

• .. جبهة شعوب المرية خليفة ثنواثر فما جميع عناصر للقول
والنقل . فالتأليف متلاصقة متلاحقة دون فصل ، ولها واحدة وحياتها
الاجتماعية ونماذجها الخلفية مستمدة من بنوع واحد هو الاسلامي .. •

جبهة من شعوب العربية

ضرورة خلقها وكيفية تأليفها

بفلم الأستاذ محمود حمدي

أحسبني من أوائل المصريين الذين عنوا في العهد الحديث بالقضايا العربية ، وقد هيئت
لي فرصة الاتصال بجملة ألوية هذه القضايا يوم كانوا يهزونها في مواجهة مؤتمر «لوزان» سنة
١٩٢٢ إذ ذهبت اليه في مهمة من مهام الصحافة الخارجية . وأحسبني من قلائل المصريين
الذين جاؤوا - في سبيل تعريف الأوساط الصحفية لتلك القضايا - أطراف العالم العربي فأحككت
عمرى الصداقة بين زعماء الهيئات فيه وبينى ، من «تطوان» الى «المناد» ومن «اسكندرونت»
و «حلب» الى «عند» و «عمالة» . ولذلك اشتد ما كان اعتباري حين طلب الي
«الجلال» الأغر أن أكتب له في «جبهة شعوب المرية وكيفية تأليفها» ، فهو بهذا انما
يتيح لي مناسبة الادلاء بنتائج ما صرفت من تفكير وبذلت من جهد طول ست عشرة سنة ،
لأجل قضية لمست قيامها واتحدت بميوعة تحقها ، ويزيد الآن من «حالتها» ظرف انعقاد
المؤتمر البرلماني العربي الاسلامي لفلسطين

• • •

وعندي .. استناداً الى ما في جصتي المرية من معلومات مستقاة من أدق المصادر الواقعية -
أن «جبهة شعوب المرية» حقيقة قائمة لا مرية فيها . وانت إذ تقصد كما قصدت الى تونس
والى الجزائر والى فلسطين وشرق الاردن وسوريا وليبنان والعراق و «عائلي» كما يحلو لتيار
التمزيق الدولي أن يسمى ذلك الركن الامامي من أركان الجبهة ، وإذ تتحدث كما تحدثت الى

قادة الرأي وزعماء النهضة وأفراد الناس في تلك الأقطار جميعاً ، وإلى زملائهم في المغرب الأقصى الذين عرقهم في لندن ، وفي « شمال إفريقيا » - مراکش والجزائر وتونس - الذين خبرتهم بباريس ، وفي « لوبيا » - طرابلس وبرقة - والسودان والصومال وعدن واليمن ونجد وحضرموت والبحرين والكويت وجاوه الذين قابلتهم في خلال رحلاتي الى الشرق والمغرب ، ونشأت بين كثيرين منهم وبينى مودات رفعت الكلفة وكشفت عن المصارحة الجردة ، اقول انك اذ تحدث هؤلاء كما تحدثهم انما تستمع الى الناجاة بالعروبة ، وتلص وحدة في الاتجاه الجدى نحو التحرر من قيود الاستعمار ، ونجد اتفاقاً في المثل الاعلى يعيد الى ذاكرتك حادث الامبراطورية العربية الكبرى وواقع الفتح العربى العتيد ، وتشعر مقتنماً بضرورة تكاتف اقطار العربية لنجدة المظلوم منها والتحكك بأهداف الناهض فيها ، وتحس اعتباراً بكل مجد يصيب واحداً منها ، وألما لأية كارثة تنزل بناحية من نواحيها

وان الحديث لينتقل بعد هذا الموم في الاحساس الى شيء من التخصيص ، فتجد اجماعاً على توحيد الثقافة بتوحيد برامج التعليم ، وعلى وجوب تعارف الزعماء تمارفاً شخصياً ، وتبادل الزيارات بين مختلف الشباب ، واحكام الصلات بين مختلف المؤسسات ، وتنظيم عقد المؤتمرات والسعى في سبيل رفع الحواجز المجركية ، وتوحيد النقد وقرار العلاقات الاقتصادية . كما تجد توجهاً بالآمال الى المملك والأمراء والرؤساء ، وتوقفاً الى قيام الاحلاف بينهم وإلى العمل على ضم الصفوف في متعدد جيوشهم خطوة جبارة في سبيل تحقيق الوحدة السياسية لجماء وكل ذلك من مظاهر الجبهات أو من عناصر الجبهات التى يطمئن توافرها - ولو في حيز التفكير وحده - الى قرب التحقيق المادى ، الشامل لما نعيش به الصدور من آمال وتصبو اليه من مطامح . وعلى هذا الاعتبار فى التقرير وفى القهم أقول بما سبق لى تسجيله من ان « جبهة شعوب العربية حقيقة قائمة لا مرية فيها »



على ان هذه الحقيقة القسبية - لأنها لم تتجاوز ميدان التفكير بعد إلا قليلاً - يتور سيرها بل يتور تكيفها الذى يقتضيه تحقيق الجبهات والجامعات بين الشعوب غير قليل من العقبات ، التى يرجع بعضها الى نوع من الفشوات نعيم على تحديد طبيعة الجبهة عند فريق من العاملين لها من ناحية ، ويرجع بعضها الآخر الى الأوضاع السياسية لمختلف شعوب هذه الجبهة من ناحية أخرى

أما الفشوات التي تعكس صفو التفكير في طبيعة الجبهة وتحديد قوامها فيلوح لي أنها آتية عن طريق طفيان الاعتبار الديني في بعض بيئات العربية ، على الاعتبار الاجتماعي والسياسي ، وعن طريق رد فعل هذا الطفيان في بعض البيئات الثانية ، وعن طريق المنالاة في «الحصرية» عند الفريق الثالث ، ثم عن طريق عدم نضوج الفكرة نضوجاً جلياً عند الفريق الأخير ولا يخفى مبتدأ عن الصواب إذا أنا قررت أن الاعتبار «الاسلامي» يطغى على الاعتبار العربي الخالص في بلاد المغرب كلها من أقصاه إلى طرابلس ، كما يطغى في اليمن وفي العربية السعودية ذاتها ، والمعاملة المعقودة بين هاتين الدولتين تسمى معاهدة «الاخوة الاسلامية» ، وتستند إلى «الصفة الاسلامية» ، دون سائر الاعتبارات ، أو قبل سائر الاعتبارات على الأقل

ولست الآن في صدد تحليل مواقف الدولتين اليمنية والعربية السعودية والقطار المغربية ، وأرجاع هذه المواقف إلى أصول تاريخية أو اجتماعية تبررها بالنسبة لبيئاتها جميعاً ، ولذلك أكتفي بتقرير الواقع منها ، وتسجيل أن الاتجاه الديني فيها يقلل من تركيز الجهود في سبيل الجبهة العربية التي نبحث في هذا المقال فكرة قيامها بين مختلف شعوب العربية ، كما نسجل أن هذا الاتجاه قد كان من شأنه أن يقابل في لبنان قيار حذر وتردد إذ يخشى الناشئون فيه أن تكون النمرة التي تنبئ عن «الوحدة العربية» مرة إسلامية تلقى بال المسيحيين إذا هم تركوا أنفسهم يعودون بالذاكرة إلى ما ورثوه في هذا الصدد عن الحكم الصليبي من مخلفات غير خيرة

وكذلك تقرر دون تحليل ولا تعليل أن الغلو في «الحصرية» الذي نراه متفشياً في العراق يكون هو الآخر غشاوة من الفشوات التي تخيم على تحديد طبيعة الجبهة التي نريدها لشعوب العربية جميعاً . وأما قصد «الحصرية» ذلك الاحساس بأن العمل في سبيل المروبة يقتضي الوقوف موقف العداء من العناصر غير العربية داخل البيئات العربية وخارجها . وهذه الحصرية التي شاهدها في العراق تمت في عهد الكتلة المراقبة الخاصة ذاتها ، إذ تتجه بشيء من الكراهية إلى الأكراد ، ولا ترضى كثيراً عن توطيد العلاقات بين العرب والایرانیين أو غيرهم من المسلمين المتأخين لأراضي شعوب العربية . وفي هذا من خلق المشاكل أمام الجبهة العربية ما فيه

وأما البيئة التي نسير فيها فكرة «العربية» وجبهة شعوب العربية سيرا صعباً لا يستتر

على حال ويجمع بين متناقض الاتجاهات ومتقابل التيارات ، فهي البيئة المصرية . فالصريون في عموم مفكرهم لا يعتبرون أنفسهم عرباً ، وهم في الوقت نفسه يحملو لهم ان يتداعبوا بأنهم «زعماء» بلاد العربية جميعاً ، ويدعون الى توحيد الثقافة في هذه البلاد ، ويسرم ان تفتلهم حكومتهم للعمل عند حكومات البلاد العربية . وهم من ناحية أخرى يذكرون لك في كل مناسبة انهم ينزعون الاسلام بأزهرهم العتيق ، واذن فهم يعنون بالوحدة الاسلامية الواسعة التي تنظم العروبة والارانية والتركية وما اليها حتى بلاد الصين . ثم هم في الوقت عينه يقولون لك انهم يخشون ان تمت الوحدة بالاسلامية قد يثير شيئاً من الاشباح أمام اخوانهم الاقباط ولذلك يؤثرون استبدال « الشرقية » بالاسلامية والعربية أيضاً . وكل هذا الى جانب من يشونك الشكوى من كثرة التكاليف التي يلتقيها على عاتقهم مركز مصر الجغرافي الذي يعمل عليها أن تخرج جهودها في سبيل الاتجاه نحو البحر الابيض المتوسط ونحو الغرب وعدم تحميل كواهلها بأعباء ثقيلة تقي . عن طريق الانثناء الى الشرق . .

وتلك كلها عقبات في سبيل تحقيق « الجبهة العربية » . وهي عقبات منبعثة من منطق شعوب هذه الجبهة التي يراد تحقيقها . وهناك عقبات أخرى ترجع الى الأوضاع السياسية تختلف هذه الشعوب أيضاً . فمنها ما هو في حكم السخيل استقلالاً مطلقاً كالعربية السعودية ، ومنها ما هو مستقل استقلالاً متقيداً كاللبنان والمراة ومصر ، وما لا يزال استقلاله للقييد في حيز المفارضة والأخذ والرد كسوريا ولبنان ، وما هو تحت الانتداب البسيط كشرق الأردن ، أو الانتداب المركب بمشكلة الصهيونية كفلسطين ، ومنها ما هو تحت الحماية كراكش وتونس ، وما هو مجموعة أقاليم من أقاليم الدولة مع موقف يقل في الاعتبار عن هذه الأقاليم التي يتمسها كالجرائر ، وهناك المغرب الأقصى وطرابلس ، وأصحاب النفوذ والسلطان فيهما يقولون ان أهلهم هم من مواطني الأسبانيين والايثاليين ، لكن طريقة حكمهم تختلف من حكم سائر الأسبانيين والايثاليين ، بل ان التشريعات الجنسية الأخيرة تضع الطرابلسيين في مصاف النبوذين الذين لا يصح أن يلوث بهم السم الايتالي « الآري النقي الطاهر » . . .

وهناك أخيراً « لواء الاسكندرونة » الذي يطبق عليه حكم لا كالأحكام ، والذي تعتبره تركيا جزءاً من أجزائها على أي حال ...

وهذا كله الى أن أصحاب السلطان والنفوذ والتحالف والتعاقد في تلك المناطق جميعها عدة غير موحدية ، هم الفرنسيون والانجليز والايثاليون والأسبان والأتراك . وليس من الميكن

أن توحيد مطامع هؤلاء، جميعاً حتى توحد جهود مقاومتها أو التناغم على حدها على الأقل

« جبهة شعوب العربية » إذن حقيقة قائمة لا مرية فيها في دائرة الأمل والتفكير والعمل المتواضع حتى الآن . ولكنها حقيقة تتوافر لها جميع عناصر المعقول والحق ، فأقاليمها متلاصقة متلاحقة دون فاصل من المحيط الأطلسي الى الخليج القارسي ، ومن جبال طوروس الى المحيط الهندي ، ولغتها واحدة يتناغم بها المتنقل في خلال تلك الاطراف الشاسعة جميعاً ، وحياتها الاجتماعية وتعاليمها الخلقية مستمدة من ينبوع واحد هو ينبوع « الاسلامية » ، وفضل الحوادث التاريخية فيها واحد إذ خضعت كلها لتأثيرات كبرى هذه الحوادث خضوعاً تكاد تكتنفه فترات واحدة ، ومطامعها السياسية في هذا العهد واحدة ، وأهدافها نحو الرقي المدني والاقتصادي هي الاخرى واحدة . على أن في سبيل تحقيق تلك الجبهة عقبات ليست بالهينة ، يرجع بعضها الى منطق الشعوب التي يراد تحقيق وحدتها ، ويرجع بعضها الآخر الى أوضاع هذه الشعوب من السياسة الدولية . ذلك هو الواقع الصحيح من أمر بلاد العربية وجبهتها ووحدتها ، سبلناه في صراحة وأمانة كي يقف عليه المنيون به في جلاء وأمانة أيضاً . وخير للعالمين في سبيل قضية العرب يرفعوها على حقيقتها وإن آلمت ، كي يتدبروها بما ينبغي لها من معالجة متبعة ورياسة مشرفة أما المعالجة المنتجة التي نود أن نتقدم بها على ضوء تلك الحقائق الواقعة التي أسلفنا نسجيلها فستند في نظرنا الى اعتبار جدي عام تتصل به اعتبارات تفصيلية لا تقل عنه جدية أيضاً . والاعتبار العام هو أن مصلحة شعوب العربية جميعاً تقتضي بتأليف جبهتها ضرورة ملحة لأجل الدفاع عن كيائها ، لا ترقاً نافلاً ارضاء لعاطفة أو استجابة لشعور كامن . ولغة المصالح هي لغة هذه الايام ، ودافع المصالح هو أقوى الدوافع على السعي والتحقيق . فيجب ان تقوم الدعاية للجبهة على أساس اقتناع اهل الرأي في اقطارها بأن وجود الجبهة لازم لاستقلال كل واحد من هذه الاقطار بل لكيانه ، وهي واقعة في طريق الفتوحات السياسية والاقتصادية بل هي محل هذه الفتوحات بالذات ، بينما هي تكون وحدة جغرافية واقتصادية لا مثيل لها من حيث التفاعل والتكامل والتساند . فيها مختلف الاجواء ، ويروى ارضها اغزر الانهار ، وفيها السهول والبطاح والمضارب والجبال ، وفي بطون ارضها أنواع المعادن والزيوت ، وهي الى ذلك كله كتلة متصلة الاطراف لا يفصل بينها فاصل . والعالم الآن عالم تكاثر ، وكل قطر من اقطار العربية صغير بذاته إذ لا يزيد عدد سكان اكثرها أهلاً على ستة عشر مليوناً بينما يحيط بها او يطعم فيها

من البلاد ما لا يقل عدد السكان فيه عن العشرين مليوناً ، ولكنها إذا اجتمعت أو كوت من اجزائها كتلة يبلغ سكانها الثمانين مليوناً يحولون بصددهم وما يستطيعون بلوغه من ثقافة وقوة دون ان يطمع فيهم طامع او يغير عليهم مغير . وهامى ذى مصر تحشى ان يقوم نزاع دولي فتهددها الجيوش الايتالية من ناحية حدودها الغربية ، وهاموذا العراق قد قامت فيه مشكلة شط العرب وحلت حلاً لا يجمع اهل العراق على الرضا به ، وهامى ذى اليمن تحس انها مهددة كل يوم من ناحية الغرب او من ناحية الجنوب ، وتلك هى سوريا اقتطع منها اخصب ألويتها منذ شهور ، ولو كانت الجبهة العربية مؤثرة لتردد المهددون والمغيرون ، ولحاسبوا انفسهم مرات ومرات قبل ان يقدموا على ما يقدمون عليه الآن فى مختلف اطراف بلاد العربية . كذلك ينبغي ان يحس لبنان ان من يقبلون على مصايفه - والاصطياف صناعته الالهية - أعماهم من جيرانه المصريين والفلسطينيين والسوريين والعراقيين ، فصلحته القومية المادية تقضى عليه بأن يندمج فى الكتلة ويكون له مقامه فى الجبهة

على انه لا يصح ان تبقى العناية للجبهة فى حدود الاقتناع بالكلام والتدليل النظرى وحدهما ، بل يجب ان تتجاوزهما الى الوسائل المادية الملموسة التى تظهر ان هناك تضامناً حقيقياً بين شعوب العربية ولا سيما فى ايام المحن والشدائد .
أما كيف تؤلف الجبهة فالى لا أتورد فى القول بأن يكون ذلك عن طريق « الاحلاف » فقد بين مختلف اجزائها ، ذلك بأن أعرف ان الروح « القداني » ما يزال ينمو فى مختلف هذه الاجزاء ، وهما يسمع السامى فى سبيل « العربية » من عبارات الاخاء والتضامن ونحو التوارق فان الواقع يصيح فى مواجهته كل يوم بان المصرى لا يريد أن يتراحه فى مصره شامى أو عراقى ، والعراقى لا يريد أن يقاسمه عراقه شامى أو مصرى ، وكذلك الشامى والحجازى واليمنى والمغربى . وهذا الى ما بين أقطار العربية من تفاوت فى الثروة وفى الحياة الاجتماعية ، وهو تفاوت يحول حتماً دون توحيد الأحكام التى تطبق فيها والى يجب ان تكون واحدة فيها جميعاً اذا اندمج بعضها فى بعضها الآخر ونسج منها كيان سياسى واحد كما يطمح اليه أصحاب فكرة « الوحدة العربية » الشاملة

أساس تبادل المصلحة بل تضامن للصالح ، ومبدأ ارتباط الاجزاء المستقلة بأحلاف ، هما اذن القاعدتان اللتان ينبغى ان يقوم عليهما العمل فى سبيل « جبهة شعوب العربية » . أما الوسائل المهددة لتحقيق هذه الجبهة ، فمنها السلبى ومنها الايجابى . ومن الوسائل السلبية ان يخفف

الداعون من غلواء « المروبة » واقحام « القومية » العربية و « الاصل » العربي فان بعض شعوب العربية ما يزالون ينفرون من هذا الاعتبار وما يزالون حريصين على ان يزعموا بمجدهم القديم مجد الفراعنة أو مجد القينيين ، ونحن في سبيل ضم الشتات حول فكرة جديدة يجب ان نرفع من طريقها كل ما نشتم منه رائحة القبة والتعطيل

ولعل هذا الاعتبار بالذات هو الذى كان قد أوحى الى منذ اثنتي عشرة سنة فكرة تسمية شعوب ما نسمى اليه من جبهة « بلاد العربية » بالاضافة بدل « البلاد العربية » بالنسبة . ومن الوسائل السلية كذلك ان يخفف بعض الشنخيل بالقضية من غلواء « المروبة » ، من حيث اعتبارهم كل ما هو غير غربي - وان كان اسلامياً - عدواً للعرب والمروبة . ذلك ان بيننا وبين الايرانيين والاراك من النخوم للشركة ومن القضايا المعلقة ما يستدعى ان تكون العلاقات علاقات ود وصفاء ، فتقبل الجبهة اذا ما حققت على العمل المنتج بدل شغلها بفساف العداوات الضعيفة . وهناك أسلوب سلبى ثالث هو ايجاد الاعتبارات الدينية عن وسائل السعى في سبيل تحقيق الجبهة ، وقد ثبت بالتجربة الملائية ان اقحام الدين في المسائل السياسية والاجتماعية العامة في بلاد تعدد بين أهلها الأديان ، ويقول دينها العام بتعدد هذه الأديان بالذات ، لا ينتج غير أخطر النتائج بالنسبة لسكبان القومى الذى يريد العاملون

وأما الوسائل الايجابية فاهمها توحيد الثقافة بين مختلف شعوب العربية بتوحيد برامج التعليم في مدارسها وتبادل البحوث العلمية بينها وتوحيد قواعد النقد فيها ورفع الحواجز الجغرافية عن منتجاتها وعقد مفاوضات التحالف بين الدول المستقلة منها وتوحيد سياسات هذه الدول الخارجية وتكاتفها في المواقف الدولية جميعاً ، والامتناع بهذه المواقف على تخفيف الأعباء عن كواهل شعوب الجبهة الأخرى ، وعلى اقتناع المحتل وفرنسا وإيطاليا وأسبانيا وتركيا وإيران بمجموعة باعتبار تلك الشعوب جميعاً كتلة مجتمعة ، كذلك تسوى الأمور المتعلقة بين بعضها وبعض تلك الدول بتقاسم الجميع وضمانة الجميع

تلك هى خلاصة ما وصل اليه بحى المستند الى واقع القضية العربية طول السنوات الست عشرة الأخيرة ، أدلى بها لقراء « الهلال » الأغبر راجياً أن يجد فيها العاملون لشعوب العربية شيئاً من الافادة ، وأن يجد فيها المخلصون لهذه الشعوب حافزاً على العمل الصحيح للنتج

محمد حمزى

ادوار بنيس

رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا المستقل

بقلم الأستاذ حسن الشريف

لما نشبت الحرب الكبرى عام ١٩١٤ كان ميو توماس مازاريك منى بحكم سنه من الخدمة العسكرية، فعاد مدينة براج وأقام بـويسرا ليقف من مصادر الاخبار المحايدة فيها على تطورات الحرب

الدولية وأجماها

تمى اليه بأ مشروع من

فرنسا لما بعد الحرب

ايطاليا وبريطانيا

يخلق سلسلة من دول

تطوق المانيا من الشرق

بشابة قلاع تحمي

وروسيا ولا تدع

الاتصال المباشر بتركيا

بلاد البلقان

الشروع في نظر ميو

مشروعاً من عنده

سلوفاكيا الى ملكة

التشيك (وفضلها

عن الامبراطورية النمساوية وتكون دولة جديدة متما تضم الى سلسلة الدول التي يراى خلقها

لشروط المانيا من الشرق والجنوب - ولم يلبث هذا المشروع طويلا حتى احتمر في رأسه فكذب به

مذكرة الى الحكومة الفرنسية أكد فيها تزوج الشعبين التشيكي والسلوفاكي الى الاستقلال ،

وقال ان هذين الشعبين اذا كانا يحاربان الحلفاء في صفوف الجيوش الامبراطورية فاعما بعلان ذلك

مكرهين وعكم كونهما من رعايا الامبراطور فرانسوا جوزيف

ومجري السياسة

أفكار الحلفاء. وهناك

الشروعات التي أعدتها

وواقعتها على حقيقتها

العظمى ، وهو يقضى

ودويلات جديدة

والجنوب ، فتكون

حدود رومانيا

لألمانيا سيلا الى

وبلغاريا وغيرها من

ولقد راق هذا

مازاريك بنى عليه

يقترح فيه ضم اقليم

بوهيميا القديمة (بلاد



ادوار بنيس

وعن مازاريك بعد ذلك أن يعود الى وطنه ليقوم فيه بدعاية سرية تصكرته ، ولكن تنفيذاً من تلاميذه القدماء ، وهو ادوار بنيش ، علم أن الحكومة النمساوية ترتاب في سلوكه السياسي وانها اعترمت القبض عليه ، فصار الى مقابله في مدينة زوريخ وأفضى اليه بما علم وحذره العودة الى براج والا وقع في قبضة حكومة فيينا التي تعتبره خائناً لوطنه فلا تتورع عن الحكم عليه بالاعدام وعاد مازاريك الى جنيف مستجيباً تنفيذ الوفي بنيش وهناك انضم اليهما صديق سلوفاكي اسمه ستيفانيك وعكف الثلاثة على درس مشروع الرئيس ووسائل تحقيقه ، فلما اقتنعوا به كونوا من ثلاثتهم لجنة سموها « اللجنة القومية التشيكوسلوفاكية » وجعلوا غرضها خدمة الحلفاء داخل بلادهم وخرجها حتى إذا كتب النصر في النهاية لأولئك الحلفاء كان لهذه اللجنة ساحة فضل عليهم تشبهم عند عقد الصلح على المطالبة بتحقيق مشروع مازاريك

واستقر الرأي على توزيع العمل بينهم ، فاتفقوا على أن يسافر بنيش الى فرنسا ليؤلف من أسرى الحرب التشيك والبولك العتقلين في المعسكرات الفرنسية فرقة تحارب الألمان تحت راية الحلفاء ، وأن يسافر مازاريك الى روسيا لينظم فيها فرقة من التطوعين التشيكوسلوفاكيين تنضم الى الجيش الروسي الذي يهاجم هنغاريا . وأن يتي ستيفانيك في جنيف ليكون واسطة الاتصال بين الرجلين

يبد أن شوب الثورة البولشفية وصلح برست - ليتوفك سنة ١٩١٧ اضطرا مازاريك الى الحرب من روسيا فرحل الى أمريكا حيث عاونه زوجته الأمريكية على التعرف والاتصال بالرئيس ويلسن وممثليه الكولونيل هاوس ، فمال منها اعترافاً بأن اللجنة القومية التشيكوسلوفاكية تعبر عن مطالب الشعب التشيكي والبولفاكي ، ووعداً بأن يكون لهذه اللجنة صوت في مؤتمر الصلح عند ما يحين الوقت الذي يدعى فيه كل شعب الى تحرير مصيره

عندئذ أدرك الثلاثة أن قضيتهم سائرة في طريق النجاح وأن وقت العمل الجدى قد حان ، فلم تأن عزيمتهم شغالة الجهود التي لم يكن لهم بد من بذلها لارضاء الحلفاء ، وانها لجهود محضة مضيئة لا يقدم عليها إلا نفوس تستعذب الشقاء في سبيل خدمة الأوطان

كان عليهم أول الأمر أن يتصلوا بحكومات الحلفاء ليقنعوها بإخلاصهم لها وتضامنهم وإياها في القضية المشتركة . ولكن ما السبيل الى هذا الاتصال ، وكيف تسمح تلك الحكومات لثلاثة من رعايا دولة معادية بدخول بلادها وهي تمانى من شرور الجواسيس ما تمانى حتى لترتاب في الهائدين والموالين على السواء ؟

وكان عليهم أن يقنعوا الحلفاء بأن هناك شعباً اسمه التشيكوسلوفاكي يؤيد نظريتهم في إيجاد دولة تشيكوسلوفاكية جديدة تنفصل من الامبراطورية النمساوية بعد الحرب وترتبط مع فرنسا بمعاهدة دفاعية هجومية وثيقة تصمد لتقلبات السياسة واحداث الأيام ، وبأن مظاهر الولاء التي يبدىها ذلك

التعب للنساء وللأنايا إنما هي مظاهر مسطعة متكئة لا تحبر عما يكفه لهاتين الإمبراطوريتين من الحقد والبغضاء

ثم كان عليهم أن يتمتعوا الحلفاء بكل ذلك وأن يجمعوا به الرأي العام في بلاد الحلفاء ، ليصلوا إلى النتيجة للدهشة التي وصلوا إليها وهي أن تعترف لهم حكومتا لندن وباريس - وهم ثلاثة أفراد هاربين من بلادهم ، مطرودين من حكومتهم ، لا يحملون توكيلا من أحد ، ولا صفة لأحد منهم تخوله حق الكلام بلسان مواطنيه - بأنهم حكومة رسمية لتشيكوسلوفاكيا التي لم يكن لها إذ ذاك وجود ولقد كان الوصول إلى هذه النتيجة يكاد يكون عمالا لولا الخدمات الصادقة التي أسديتها اللجنة القومية التشيكوسلوفاكية إلى الحلفاء وفنييهم ، تلك الخدمات التي يرجع الفضل الأكبر فيها إلى ادوار بنيش والتي تجلت فيها شخصية هذا الرجل ومواهبه بشكل يهر عقول الساسة الأوربيين وجهه موضع عطفهم وإكبارهم

لقد استطاع بنيش بفضل نفوذه بين مواطنيه أن يزلّف من الجنود التشيك الذين أسرم الحلفاء وحدات حاربت جيوش النمسا في الميدان الإيطالي ، فكان ذلك منه عملا سياسياً بارعا اكسبه صفة الحليف في مؤتمر فرساي

واستطاع بواسطة أمواته أن يث روح التمرد والعصيان في فرقة من فرق التشيك كانت تحارب روسيا عند بلدة روفاروسكا ، وقد ترتب على ذلك أن اقتضت الجيوش الروسية حدود هنجاريا لمضطرت للنمسا إلى إسعاد حليفتها بفرقة كاملة من جيشها التي كان يقاتل في الميدان الغربي مما خفف الضغط عن فرنسا تحفيظاً كبيراً كان له أثره في العمليات الحربية وصعد هجمات الألمان

واستطاع بواسطة الموظفين التشيك الذين كانوا منبئين في الصالح الحكومية النمساوية أن يوافي قيادة جيوش الحلفاء بكل الأسرار الحربية التي كانت حكومة النمسا تعرض على كتابتها ، وبكل الأحاديث والكتابات التي كانت تدور بين إمبراطور النمسا والمارشال كورناد قائد جيوشه العام

واستطاع أن يقف حكومات الحلفاء على كل المؤامرات والعماليات وأعمال التجسس التي كان الألمان يقومون بها في أمريكا وذلك بمعاونة مربية تشيكية كانت تتولى تربية أولاد السكوت برنستورف سفير النمسا في واشنطن

ولقد كان من شأن هذا النشاط العظيم أن يبدو مريباً في أعين الحلفاء ، ولكن الثقة العالية التي أحرزها مسيو بنيش لدى حكومتى لندن وباريس كانت خير كفيل لاستمرار تلك المعاونة السريّة التي قدرها الحلفاء قدرها فكافأوا صاحبها وزميلة عليها باجلاسهم في مؤتمر الصلح كمثلين لدولة صديقة وإن لم تكن هذه الدولة قد وجدت بعد . ولعل من أعجب المشاهد السياسية التي سجلها التاريخ أن جيوش تشيكوسلوفاكيا ظلت تحارب الحلفاء إلى شهر أكتوبر سنة

١٩١٨ وان مثلي تشيكوسلوفاكيا كانوا يحطمون في متاعده الخلفاء بمؤتمر فرساي في شهر نوفمبر من السنة نفسها

فد يقولون . هو الحظ الذي أدى الى كل ذلك النجاح . ولكنا اذا عاين العوامل التي أدت الى نجاح ادوار ميش في مهمته الكبرى أيضا مساهمة الخط فيها ضئيلة لا تذكر .
نعم . لقد صحح ببس حصل صماء ذهه ، ونوفد كانه ، واتسع أفق تفكيره ، وحسن السياسي الرفض ، وصبر عريته ، وقوة إيمانه عدالة قضيته ، وتعلقه بالمثل العليا وعمله على تحقيقها في دائرة الممكن والستطاع

ولو كانت المفاوضات السياسية ، كما يظن الكثيرون ، ملاعبة في الكلام وسعة في الخيلة لما قدر لهذا الرجل أي نجاح فيها لأنه - على ما يقول عارفوه - عي لا يتكلم اللغات الاحية . لا يصبر شديد ، ولأنه رجل صريح لا يتحامل ولا يتناور . ولو كانت المفاوضات مساومة وأحداً واعطاء لما قدر له أي نجاح فيها أيضاً ، لأنه لم يكن لديه شيء يقبله ثما لما يطلب أو يحصله موضوع مساومة واحد واعطاء . ولكن المفاوضات ميدان ينحس فيه البلق الذي يحسن انتهاز الفرص والاستفادة من الظروف واكتساب عطف المفاوضات . ولقد وجد سبب أعانه شروط وحسن الأربعة عشر ومنها حق الشعوب في تقرير مصيرها ، ووجد رغبة الخلفاء في حتى عن من دول جديدة حول حدود ألمانيا الحوية ، ووجد مشروع عصبة للأمم تكفل نفاذ ما سجدته مؤرر فرساي من الأنظمة والأوصاف ، فتعلق بأهداف كل ذلك . وبس صفة بلانية حبه ، ثم له ما أورد وأصاب من النجاح ما أصاب

كان حلوأ في مثاليه ، معاني مطامعه ، عيره دأموور والانساس ، ثم يطلب الا للممكن ولم يطمع الا في المقول ولم يشدد الا في ماله علاقه بمش تشيكوسلوفاكيا الحوية . أما ماعداد ذلك فقد وقف فيه وقفة المتسامح المعتدل الذي يؤزر صالح أوروبا العام في صالح تشيكوسلوفاكيا الخاص . وبهذه العقلية المستبيرة ، وهذا الاعتدال الطيب ، وهذه القاعة الكريمة المتواضعة استطاع أن يال عطف المؤتمرن على قضيته واحترام الساسة أجمعين

وإذا كان قد عرف كيف يصحى بعض أطباع مواطنيه ، ويقنع إنجلترا وفرنسا وأمريكا بأنه مجرد طالب حق وعادل لا يريد أن يفهم غش في طريق سلام أوروبا وأنها سبب مناص لا تعود خير إلا على تشيكوسلوفاكيا وحدها ، فمن ذلك لم يكن من حانه مهارة وكياسة حب ، وإنما كان عقيدة متأسفة في نفسه نوحى اليه أن لا يراه دولة تشيكوسلوفاكيا إلا بدوام السلم في أوروبا وأن لا دوام لهذا السلم إلا اذا بنى على قواعد وطيدة ثابتة لا تتأثر تقلبات السياسة ولا عواصم الأيام وكان يميز بحبه للرفض وزكاته للتوقفة ما هو حق قابل للبقاء عما هو باطل صابر الى الزوال ، فلم ينس قط في مثاليه ولم يرهق أحداً بتوسلاته ولم يسمح بأن تتمارس إحدى رغباته مع أية

مصلحة برحوها الغير . لذلك كان مظهره في وسط ساسة أوروبا النهمين الشرهين مطهر السيد المهذب القناع الذي لا زاحم ملك والساق ، ولا يدع يده تنسج الأيدي الى الزاد . ومن ثم أجمعت الآراء على تخدير مسئلة وأجمعت القلوب على حبه والسطف على قصبته حتى لقد كانت المؤغرون يمارون في ازماته بل في التبرع له حتى عالم يظله أو م تنكس له رعة فيه

كان سيش لا يطعم أول الأمر في أكثر من بحث الوطن القوي للتشيك وهو بمملكة توهيب القديمة وصم سلوفاكيا لها ولكنه كان واحدا تحت تأثير الغلاة من مواطنيه الذين كانوا يطالبون بأكر تشيكوسلوفاكية محكمة ، وكان مؤثر فرساي من حاجته لا يصح على هؤلاء الغلاة شيء مما يظنون انصافا به في تقطيع أوصال الامبراطورية النمساوية ورعة في تصحيم السور لمقترح لتقليد الماييا ، ومن ثم جاءت تشيكوسلوفاكية دولة ملققة من أحاس غتلمة لا تجمع بينها صلة الأصل ولا صلة اللغة ولا صلة الدين ، دولة وليده عوامل سياسية مؤقتة عبر موطنه الدعائم ولا مكفولة القاء ، فلا عجب اذا ارتبط مصر هذه الدولة بحبر تلك العوامل . سبق ما بقيت ، ونهى اذا وهت ، ونزول اذا قدر عليها الروال

هم لقد جاءت بكلمة هك واليه ذلك المرح من الورى الذي سموه معاهدة فرساي ، لا تعتمد في القاء إلا على معص ثابث مؤلف وعلى تلك الحروف صححة الى أطلقوا عليها اسم عصبة الأمم . فكان لابد منها من أن تظل معاهدة فرساي رعة . ومن أن تظل ألمانيا ضيعة مهينة الخناج ، ومن أن تصف عصبة الأمم معط وحامية للأوساع وسامحات . ولكن معاهدة فرساي مرقنت ورحت أدبه . وألمانيا تعوث حد مصب وعرب حد هوان ، وعصبة الأمم أصبحت أداة دولة لا سمع ولا صبر ، بل من مدولة التي سمحت وجودها من تلك العوامل وبنت قامها على قائمها إلا أن تتلعلى وتهلر

تلك كانت أول الاحطاء التي ترك سيش نفسه ضع فيها تحت معط مواطنيه الطامعين ومحت تأثير كرم ساسة أوروبا الذين أسروا في العطاء

كان كليمنسو قد رسم حدود بولونيا ورومانيا وهنغاريا والنمسا وسلوفاكيا وقد بقي بين هذه البلاد للحددة الحدود اقليم كبير اسمه رومانيا لم يدر الرجل ما حمل به ، فاستشار في ذلك مستر لويد جورج فلما لم يشر عليه شيء هركتبه وقال : « إذن علينا حده سيش »

هذه الخطة ، بل هذا الاسراف الترق كانت حدود أوروبا تعدل وترسم على الخرائط وكان مصر الشعوب يفرر ويدون في المعاهدات ، شيء عجب حد ذلك في أن تحمي القوة اليوم لمصحو ماحظته يد الصمت بالأمس ، وأي عجب في أن سب رعايا تشيكوسلوفاكيا من ألمان وعبر وولويين كل منهم يطلب العودة الى أمه التي غدا اليه ذراعها من وراء الحدود ؟

لقد كان ينبغي يعلم أن الخلفاء قد أعطوه وأحروا له العطاء . بل كان يعلم أنه مال أكثر

كما كان يطلب وأكثر مما كان ينبغي أن يأخذ . ولكن هل كان في وسعه أن يتصرف ويرفض ووراء شعبهم لا يشع وقد وصفت أمام هذا الشعب الامبراطورية المحاورة الديحة فهو يريد أن يفور منها بأوق صيب ؟

كان الرجل في معاومات فرساي محاطاً برهط من اللوطيين الشيكوسلواكيين لا يقعون تحت وطعم القوي القديم بل يريدونه وطناً منبع الأرحاء مزجي الاطراف فكلاً أحيب لهم ملتصق طلبوا المزيد ، وكان بيث ينظر الى ذلك مطرة الخائف الحذر ، يتعطي بمصره حدود الحاضر ويستشف من ورائها النفل العبد يقول لأصحابه . « ان المتوقع شرأ من وراء كل ذلك ولا أدري عند أي حد تعف مطامع قوم ولا عند أي حد يقف كرم الحلفاء »
ولكن أراد الله أن تلب الطمع النفل وأن تسمى الشهوات الصائر والأبصار ، فولدت تشيكوسلواكيا وهي تحمل في سايقها عوامل انهيارها وعوامل النكبة التي تنسبها في هذه الأيام

• • •

والى بيث منه وديراً لخارجية تشيكوسلواكيا ثم رئيساً لحكومتها ثم رئيساً جمهوريتها ، وكيف ساس شئون هذه الدولة شقة المختلفة العناصر والشعوب ؟

كان يقول . « ارحس لاسي لاسم دولة في يوم وسيله والادى في حاجة الى سلام أوربي يطول على الآن عشرين سنة استعصم في خلالها في هذه البلاد وحدة اقتصادية واجتماعية وحلقية تنصب من آثار خلافت عصرية الخطة في أحدها كوكاً لا يؤمن ظهوره في أية أرمه من الأدب » . وكانت بعد على عهد فرساي ورى فيها صهاً كافياً لبقاء تشيكوسلواكيا محدوده التي أره موضوعه وأفرغ منها وديس وويلس وكليمنسو . فلما صوت أمريكا أولى ضرائبها الى هذه المعاهدة يوم رفضها مجلس الشيوخ ، أدرك الرجل أنها معاهدة لا تقوى حد ذلك على القاء وأسرع الى عقد الحلف الصغير مع الدول المحيطة به يحد منها عونا عند اللوات

ولما س في البداية أن عصبة الأمم حبة واقعة وأنها ذات أثر حال في السياسة الدولية ساهم في أعمالها خط ودير حل له فيها مكاناً ممتازاً ومقماً ملحوظاً ، وعلى الأخص بعد ان اشترك اشتراكاً متحاً في وضع بروتوكول حيف ، وبعد ان قام بدور الوسيط الناجح بين ألمانيا وبولونيا في معاهدات لوكارنو التي أقرت السلام في أوروبا الى حين . وإذ كان يقية أن لا شيء يهدد بقاء معاهدة فرساي إلا الخلاف المستمر بين ألمانيا وفرنسا فقد ترع بالتوسط بينهما في كثير من المرات توصل فيها الى حلول مصها مرض وبصها مسكن أو ملصع للأزمات

أما سياسته الداخلية فقد ساهى على عدم التفريق بين الشعوب المختلفة التي تتألف منها بلاده فيما يتعلق بالحقوق والواجبات . ولقد استطاع طول عشرين عاماً أن يهيم بالطف الوسائل نورات

النعوس وعلين الرؤوس ، وكان آخر ما حصل في هذا السيل ان أشرك الأقلية الألمانية المعروفة باسم السوديت في حكم البلاد فكان لهم ورر مثل مصالحهم في مجلس الوزراء.

ولكن مسبو بيش اد كان يرحو للسلام عشرين سنة يوجد فيها لشعوب تشيكوسلوفاكيا الأخلاق والصالح والعبات ، إنما كان يعتمد على سلام تصفو فيه القلوب وتخلص اليات وتهدئ العوس ونحل الحلول الودية محل العنف والحصل فما اخضت السوات العشرون التي كان يرحوها إذا بالأطبع هي الاطباع وإذا بالشرور هي الشرور وإذا بالألمانيا تعمر ثما الواسع لتلهم تشيكوسلوفاكيا وإذا بالصاصر المختلفة في بلاده تهب همة واحدة لتطالب بالاعصال

لقد أخطأ الزحل إذا فُرمط في الاعتد على الماهدات والمخالفات فلم يدخل في حبابه ذلك السقل التي تنشر في ألمانيا لأوربا وسبدها بالموت والحرب ، وأخطأ إذا توهم أن السياسة الغربية ستير أمدًا على النهج التي رسمه لها كليمنسو وبروكسبريه ، وأخطأ إذا ظن أن بريطانيا العظمى ربح نفسها في حرب هائلة لا مصلحة لها فيها الا الرمال والوعود والقيام بالمهدات . أخطأ في كل ذلك ولم يدرك مدى اخطائه إلا بعد أن وقعت الواقعة وحمل القصد ، ولا عجب ، وقد رأى حينه صرح حياته . **في من أرض بولندا والهند**

ولعل الزحل آسب صاعداً في **الذي كتب في لأشهر الأحماء** من تشيكوسلوفاكيا والديا قد تكثف عن حقد شعبي صمونه سمارة هرة ، بأن سراله بأمة الجمهورية قد يلطف من هذا الحقد ويحذف من آثار بوقد تترك عليه ، قدم معه صحة للاده واستقال من الرئاسة واتخذ عن اليه صراحة ذلك أي من للشحة يستطيع ارجل السياسي أن يصربه للأفراد والشعوب

ولأنه لبوارى اليوم من ميدان السياسة وأقصى ما يعاينه من الرارة بعد حياته السياسية الحافلة هو أن جميع جهوده السلية قد ذهبت أدراج الرياح ، وأن كل ما منه في سيل التقرب من ألمانيا وفي سبيل ارماء الأفيات في بلاده لم يسر إلا عن الحائجة التي تحتاج تشيكوسلوفاكيا في هذه الأيام

حسن الشريف

في القضية الفلسطينية

عوامل الخلاف بين العرب واليهود

بفلم د. سنان أمين سعيد

تقوم قضايا الشعوب القومية لاسترداد حق سلب أو استغلال مضع أو لدفع طلامة وكشم صر ، أما أن تكون هناك قضية مدارها احلاء شعب عن بلاده لاحتلال شعب أجبي في عمله ، فهو الذي لم يقع حتى الآن ، ولم يرو له التاريخ مثيلا

ولعل هذا الشدود في وضع القضية الفلسطينية هو الذي أكسبها هذا الاهتمام وأسغ عليها هذا الثوب المسماس من الخطورة وحث شعوب الشرق العربي ، ومن ورائها شعوب العالم الاسلامي ، الى العناية بها وعقد المؤتمرات لأجلها

ولطمة القضية أصلا ، أحدهم عبد العرب ، الذي عند انهود ، ولم يدرس القضية من هاتين الناحيتين ساعد على انحلاء ، ومضها ونقره من دهن المس يرى ، هي لم يتاجها في أدوارها ومراحلها

فالقضية في نظر اليهود في نه شعب شعب رد غاده واحداً ، انشاء كيان قومي له وجمعه في صعيد واحد ووطن واحد ، حيث أن في فلسطين كثير من آرائهم الدينية وذكرياتهم التاريخية فقد وقع اختيارهم على مكان زرع حريهم ودعمه ملكهم

ولا يعارض العرب اليهود في سهم لاجياء دولهم وتجديد مدهم ، فمن ذلك من خصائصهم وحدهم ، وانما عارصون في نجد فلسطين قاعدة لهذا الميث والتحديد ، وفي حملها وطناً لليهود وفي حشرهم اليها من جميع اعحاء الارض ، لأن تكرار اليهود فيها واستيلاءهم على أراضيها ومراقبتها - وهو ما وقع فعلا حتى الآن - يضطرم الى الجلاء نخصاً من صسط الأكرية اليهودية ونشديدها ، وما بعد الجلاء إلا الفناء والمهلاك ، ومعنى هذا أن اليهود لو احتاروا بلاداً غير فلسطين لمحرنتهم الحديثة مالقوا مقاومة من العرب ولا فضالا

وشقة الخلاف بين الفريقين واسعة ومرحته كبيرة ، فهناك شعب عى متعلم ، يسعى لامتلاك فلسطين وتجديد ملك داود وسليان ، ولكن لا بالحرب والقتال بل بالمال والوسائل السمية وغيرها ، وبالتسريع . يقامه من الناحية الأخرى شعب يملك البلاد من أربعة عشر قرناً ، وقد ارتبط بها وارتبطت به وانترج نراها بمعائه ، فلا يتركها ولا يتحلل عنها

هناك صال عيب بين الشعبين ، القومية العربية والقومية اليهودية
 ومعنى ذلك أن الباقية ليست مقصورة على عرب فلسطين ويهود فلسطين بل هي تشمل
 العرب كافة واليهود كافة ، تحديد ملك سلمان واحياء الدولة اليهودية والمهد اليهودي ، أمية كل
 يهودي حتى . وسقوط فلسطين صراحة في المترك وقور اليهود في اشاء دولهم الجديدة
 خطر على العرب كلهم . وبطريق واحدة الى خريطة الشرق العربي تؤيد ذلك ، قيام دولة يهودية
 في قلب بلاد العرب محاذ مصر من جهة والمحيط وتحداً والعراق من الجهة الأخرى وملاذ الشام من
 الجهة الثالثة فيه خطر على العرب وبهم ، ولا يكتم حصن اليهود أميهم من هذه الناحية فقد
 نادى الكثيرون بهم بأن حدود دولهم القليلة لن تقب عد الأردن شرقاً ولا عد الصحراء
 ولا عد القرات ، بل ستمتد الى خليج العرب (خليج فارس) والى وادي النيل

ووضع اليهود في هذه القضية وضع المهاجم العتدي ، لأنهم انما يكافون لاسراع فلسطين من
 أهلها العرب وانشاء دولة يهودية في ربوعها . وأما العرب فهم مدافعون بعون لله في الخطر
 اليهودي المهدى بهم ولكن يعيشوا مطمئنين في أراضيهم ، آمنين في سريهم ، لا يطردون ولا هون
 ولا يقذف بهم الى البحر ، سموو حرمنا وعشتا كما يدعح حين علاه اليهود

ويعرض بأخبار الوسائل التي تتوصل بها اليهود تم على ذلك سراد أعمال العرب موحرر
 قدر الامكان ، فالتوسع في شرح هذه القضية يحتاج الى عتد صحنه . وقد التفت بها حتى الآن
 كثيرون من أبناء الأمتين

١- وسائل اليهود

رحوع اليهود الى فلسطين أي أرض المقدس منذ الثبات مما من عليه في النوراء وفي كتبهم
 الدينية الأخرى ، ويذهب فريق منهم كل يوم الى الرافق في القدس يمشون عتد ويكفون طويلاً
 ليدكرم هذا المكان عتدم القديم ، ويحرمهم الى العمل لاسترداده

ولقد بدأت «محاولة» اليهود للرحوع الى فلسطين شراء الأراضي من العرب وانشاء المستعمرات
 والذين فانتاعوا في سنة ١٨٧٣ مربعة صغيرة في حوار يا فاسمها « نير » هي أول ما انتاعوه ، ثم
 اشترى مربعة « رميرن » في قضاء حيفا ثم توسعوا تدريجاً

ويجب أن نلاحظ هنا أن شراء الاراضي والفور بها تدريجاً هو شعار اليهود في فتحهم
 المسمى ، وفي تأسيس ملكهم واحياء دولتهم ، فهم يبدلون الأموال الطائلة في شرائها لاعتقادهم
 أن شراء الاراضي بامال هو أسهل الوسائل لامتلاك البلاد ومنى امتلكوا أراضيها ، أو امتلكوا
 أكثرها سهل عليهم طرد العرب واحراقهم بها

ويستعين اليهود أيضا بالبحر ، فطاحره واملاك الاراضي بطريق الشراء مما للمسلمين
الكثيرين الذين يقوم عليهم مشروع الدولة اليهودية ، فطاحرة تسهل عليهم التوفيق عند
العرب وسراخ الأكثرية منهم ، ومضى صارت الأكثرية العديدة لهم صاروا أصحاب البلاد ،
وهذا ما عبط اللثام عن مساهمة الفحة التي نيرها يهود العالم طداً لفتح باب الهجرة اليهودية
الى فلسطين ، وعن سبب الخاس العرب في طلب وقف الهجرة اليهودية وحطهم بذلك شرعاً لكل
انفاق وسام وظلمهم وقف بيع الاراضي الى اليهود وأن يكون ذلك منتشر من خاص تصدره الدولة

١ - الحركة اليهودية في العهد العثماني

مود هذا البيان معمول إن محاولة اليهود الرجوع إلى فلسطين بطرق المحرقة واعتلاكمها
بسرقة شراء الاراضي ليس محيد بل هو تماما فكريا فيه ويندوه في العهد العناني القديم . وقد
ابع الامر بالنسبة لمرسل واصح كتاب الدولة اليهودية وصاحب مشروع اعطاه اليهود الى فلسطين ،
أنه ذهب في سنة ١٩٠٢ الى الاستاذة التي عند السلطان عبد الحميد باقطاع فلسطين لليهود مقابل
مليون جنيه باسم فرض جديد على اليهود للدولة وما اعدت مادته أخرى صناديقاً خائلاً ،
فقد مع بعض زعماء يهود مثل دكتور راسل وهورن - لانكار وهو يومئذ المر حوريف
سميرلي ، والله استر عن سيرة الرئيس حتى . فاجده في مشروحه جمع اليهود ، فانخرج عليهم
الرئيس الامكاري أن يعطيه في سنة ١٩٠٣ في ١١ من شهر كانون الثاني وأخبروا
على تلك فلسطين ، فصرختم : " لا نأخذ من غيرنا شيء "

ولم نحل هذا الأمر في مصر، وهو من مصادره بعض أسرارنا، وتنشيط الحركة
بما وصفه من رجوع إليه في آخر الأمر، وحيث أن إدارة معاولها إقامة
الهودى فيها في فلسطين أكثر من ثلاثة أشهر، وكأني بأقول يومئذ بحجة الزيارة فيسلم لهم
المحاورات القادمة منهم «تذكر» إقامة ٥ حراء مدة ثلاثة أشهر يجب عليه أن يعادر البلاد معها.
كما ست نشرها مفت به تلك الأحزاب صاروا شعرون بأنهم مستعارة

ومع ما دله اليهود من جهد وشاغل سحبه الحكم النهائي قال عدد من فلسطين لم يزد عدد اعلان الحرب العظمى في سنة ١٩١٤ على ٥٠ الف احد ما كانوا بسعة آلاف قبل ظهور حركة الاعاصير اليهودية . أما ما حه الأوامر التي ملكوها ، فقد كانت تريد أيضاً على ٥٠ الف فدان . وقد قابل الترك الصهيونية في زمن تلك الحرب أشد قتالاً ، فكلوا حرمين كبير من اليهود وأقتلوا عرفت الى الأماصول ودمروا عيسى مسجداً بهم اد تبيروا أنهم يتحسبون عليهم لأعدائهم

٢- الحركة اليهودية في المغرب

كانت عريضة اخبر من القمصان الخفية اليهود فانضموا الى افعى درحات الاستغلال ،

مستبدون من عملة العرب وسحبهم ، وكانوا لم ينجسوا حتى ذلك الوقت ولم يظهروا على المسرح القوي ، فاضلوا بالاسكيب وأسدوا لهم خدمات يقول اليهود في وصفها إنها حرية ، فتجسوا لهم ، وأدعوا الدعوة إلى المهرجة والتبادل في الدنيا والنساء ، وقاتلوا هابن البوثين مع ريكيا قتالا شديداً ، ثم اكتسبوا قهر من النصر الذي عقدته اسكيبا في سنة ١٩١٦ بما يبلغ نحو مائة مليون حبة . وبالأحمال قعد وصحوا أموالهم ومواردهم وجمع وسائلهم ووسائلهم المعروفة تحت تصرف الحكومة الاسكيبية ، ثم قاتلوا لها مدد ذلك رد أن نهب فلسطين ، وكان الاسكيب ما يزالون محاربين في صحراء سيبا على أبواب فلسطين . وكانوا قد قطعوا عهداً صريحاً للعرب بأن تكون فلسطين من حصة الحرة الدولة العربية التي تعهدوا بأن ساعدوهم في إنشائها (من كتاب السريهري مكهاون نائب ملك الاسكيب بمصر لتصرف حين أمير مكة يوم ٢٤ أكتوبر سنة ١٩١٥) (١)

واهتمت الاسكيب إلى حل شيطان رسمي لليهود ولا رجع العرب كثيراً . فأرسل اللورد بطور يوم ٢ نوفمبر سنة ١٩١٧ إلى لندون وشيد يمشه أن حكومة جلالة الملك قررت جعل فلسطين وطناً قومياً لليهود شرط ألا يلحق ذلك ضرراً بالحقوق المدنية والدينية والسياسية لغيرهم الأخرى (٢)

وطالب اليهود بعد وبعد عوامهم الكري سنة ١٩١٨ بحكومة العرب يوم ١٤ فبراير سنة ١٩١٨ والحكومة الاسكيبية يوم ١٩ مارس سنة ١٩١٨ والولايات المتحدة يوم ٣١ أغسطس من السنة نفسها ، فجمع ذلك الانتساب الرسمي من بعض دول أقرته جامعة الأمم يوم ٢٢ يوليو سنة ١٩٢٢ وقد حررت سنة ١٩٢٢ وهو كل ما يحدده من مطالبات حتى الآن

٢ - عمل العرب

ما كان العرب ينافسون عن مطامع اليهود وسحبهم لامتلاك أراضيهم وديارهم ، وقد رأيت أن الحكومة العثمانية حاربتهم وقيدت حركتهم وحالت دون تمسكهم ، وما كانوا غاضبين عما يدورونه في أوروبا ويسمونه من حال وشك ، فذلك ما كاد يظن وعد بطور ، وقد أذيع رسمياً يوم ٨ نوفمبر سنة ١٩١٧ ، حتى قاطع العرب بالاحتجاج والاستنكار (٣) . واسع نطاق مقاومة العرب لليهود ومشروعاتهم ضد حتم الحرب العظمى والغاء الأحكام العرفية التي كانت مبدوعة على هذه البلاد وسد الملاقح حرية الأقلام والاصحاح . ويمكن القول بأن عرب فلسطين أجمعوا اجتمعاً تاماً على مقاومة المشروع الصهيوني فلم يشد منهم شاذ ولم يخرج حرج . وقد لعب هذه المقاومة في صور شتى

(١) انظر من ١٢٦ من كتاب الثورة العربية الكبرى لسكران هذا الملاح

(٢) راجع من ٤١ من الثورة العربية الكبرى ج ٣

(٣) أعلنت الثورة العربية الكبرى في المحاربوم ٩ يونيو سنة ١٩١٦ عقب اتفاق بين العرب والاسكيب وسبق تكون قد قدمت الظهور الرسمي للحركة اليهودية ولوعده بطور

١ - الجملات

كان أول ما فكر فيه عقلاء الفلسطينيين عقب ختام الحرب العظمى لمقاومة الصهيونية هو إنشاء جمعيات محلية . فتألفت في كل مدينة فلسطينية جمعية باسم « الجمعية الإسلامية - المسيحية » شعارها محاربة الصهيونية ومقاومتها . وكان من أبرز أعمال هذه الجمعيات أنها عقدت يوم ١٢ فبراير سنة ١٩١٩ في يافا مؤتمراً قررت به ضم فلسطين الى سورية ، وكان يحكمها يوسف بن الأمير فيصل ، وذلك تخلصاً من وعد الخور

٢ - المؤتمرات

وتدرج العسكاريون من تأليف الجمعيات في عقد المؤتمر وارسال الوفود الى أوروبا للدفاع عن قضيتهم ، عقدوا أول مؤتمر لهم في دمشق يوم ٨ يونيو سنة ١٩١٩ وذلك لماسة وصول لجنة كراس الاميركية إلى سورية لاستغاها في كراهيها في تقرير مصرهم قروا .

١ - عدم الاعتراف بوعدها بتهور ٢ - مع المعاهدة المسيحية ٣ - ضم فلسطين الى سورية
وأيد قرارهم هذا مؤتمر السوري الذي عقد في دمشق وبحث استقلال سورية بما في ذلك
فلسطين ، وكانوا يطالبون بدمشق سورية الحرة ، وبالأحرار فصلها كاعلمها
وعقدوا مؤتمرا في دمشق يوم ١١ / ١٢ / ١٩١٨ م .

۱۔ ان فلسفین (سید احمد) (۱۸۷۷ء) میں سورہ

٢- دلائل وعقد عقود والحجرات السورية ومعاملة العرب في بياني سورية

۳۔ رخصت قیام حکومتہ و سہ فی قد تدریس فی لایعہ و تدریسی بمطالعہ و علم حاصل

فلسطين عن سورية ، ومنع الهجرة اليهودية

وعاد الفلسطينيون دمشق في أواخر شهر يوليو سنة ١٩٢٠ بعد دخول الفرنسيين إليها واستقطنهم الحكومة النصرية وكانوا يظنون عليها آمالاً حاماً ففقدوا يوم ١٤ ديسمبر سنة ١٩٢٠ مؤعراً في حينها قرر ما يأتي : ١ - رفض وعد بلفور ٢ - مع المحررة اليهودية ٣ - إنشاء حكومة وطنية فلسطينية ، وألف المؤعر لجنة بمعية لمتابعة الاشراف على الحركة الوطنية وسيفيد قراراته

وعقدوا يوم ٢٥ يوليو سنة ١٩٢١ مؤعراً راحاً في القدس فاحتاروا وهدموا سائر ابي اسكندرا
لنسط مطالبهم أمام الحكومة البريطانية وعقدوا مؤعراً جامعاً في نفس يوم ٢٢ عطس سنة
١٩٢٢ وسادساً في ١٦ يوم ١٦ يوليو سنة ١٩٢٣ وسادساً في القدس يوم ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٨ ،
وكانوا في كل مؤعر يؤيدون قرارهم القديمة ويعلنون تنعيبها ورون قولها الحل الوحيد لمشكلتهم

٣- المقاطعة والاعراب والثورة

ورأى العرب في سنة ١٩٣٥ أن وسائلهم الحالية قد أصبحت محدودة في وسائل العنف فقد

تكون إحدى عملاً وأشد تأثيراً ووضاً ، فأعلنوا يوم ٢٠ أبريل سنة ١٩٣٥ إصراراً عاماً بدأ في ياد وشمل البلاد الفلسطينية كلها ، وادوا بأنهم لن يعودوا من إصرارهم حتى تنقب هجرة اليهود ونزع بيع الأراضي ، ثم اتفق الاصرار ثورة قادها المحاهد موري بك القاقص ، وقد استمر (الثورة والاصرار) الى يوم ١٢ أكتوبر سنة ١٩٣٥ ثم وقد تدخل ملك العرب ، فقد أرسل الملك عري والملك عبد العزيز والأمير عبد الله يشدون العرب أن يكفوا عن الثورة ويخفوا الملكية ، معتبرين على حسن نوايا مدققتا الحكومة البريطانية ورعيا الملعة لتحقيق العدل ، وأرسلت الحكومة البريطانية في تلك الفترة لجنة محققة ملكية الى فلسطين برئاسة اللورد بين بومع امراحت تترشد بها في معالجة هذه المسئلة ففترحت تقسيم فلسطين الى ثلاث مناطق :

- ١ - منطقة يهودية تؤسس فيها دولة لليهود

٢ - عريية تضم اى شرق الاردن وتلف معها دولة عربية

٣ - حياض تشمل الاماكن القمسة وتظل بحماية بريطانية واسداها

وقابل العرب هذا الاقتراح بالانكار الشديد لانه عري ، بلادهم وشئ فيها دولة لليهود ، وساعوا الى مؤتمر عقده في ياد يوم (٨ - ١١ ستمبر سنة ١٩٣٧) فقرر .

١ - ان فلسطين حرة لا يمكن من أحد ، يوطن العرب

٢ - رفض ومردودهم عدم فلسطين واتحاد دولة لليهود بها

٣ - الاصرار على الملك عبد الله - بامير وعنده معاهدة مع سوريا تضمن للشعب العربي

الفلسطين استقلاله وسيادته وان يكون شومه دستوراً للانيات هم ما لاكثر من حقوق

٤ - تأييد طاب وهم هجرة اليهود محلاً وامداد سريع مع تقال الاراضي الى اليهود

٥ - حل المؤتمر بمرور تصدده بن سمين العربي والعري متوقفة على تحقيق

المطالب السابقة وان اصرار اسكندر على ساسها في فلسطين وعم العرب أحسن على اتحاد امجاد

جديدة ، كما ان الائتلاف بين العرب واليهود لا يتم الا على هذه الأسس

ولم ربح هذه القرارات الاسكندر عن موقفهم وه تعظيم على اصاف العرب ولا على عدل

سياستهم واهمال مشروخ التعم الخدد ان شرعوا في تصدده محلاً ، فوجد ذلك اندلاع بران الثورة

الحاصره وقد بدأت يوم ٢٩ ستمبر سنة ١٩٣٧ وما زال متعده وما زال العرب ينادون بأنهم لن

يكفوا عن القتال حتى يجاب طلبهم ويدرأ الخطر القوي مهددهم وكان من جراء امتداد الثورة هذا

لامداد ان عقد المؤتمر العربي في القاهرة يوم ٨ أكتوبر الجاري ولتؤخر الساتى يوم ١٤ منه

هذا بط موخر لقصتي العرب واليهود في فلسطين ومنه يتبين القارىء ان العرب كانوا في

جميع الادوار مدافعين لامهدهم ، وان أتمى ما يحسون اليه هو استحقاق بلادهم وأراضيهم وعدم

ممكن اليهود من إنشاء دولتهم

أمين سعيد

ثم عاد الأمير إلى الألوان التي كان في الإجماع ودخلا واحداً بعد الآخر حتى لا يشربوا الشك في نفس الأمير ما لم يك التصود بالقائمة

وتذكر محمد بك كيف خرج هو ورملاؤه عند انتهاء جلسة السمر يذهب كل منهم الى داره .
ثم كيف أشار الى رملائه أن يغيثوا صاحبهم حتى لا ينعقدوا صغرة في اتحاد الحطة عند الاشارة
الى اتفقوا عيها ، ثم كيف خلف هو الى الوراء قللا وأحدث مشاحره مع أحد الخدم يسعد مها
عدراً لخدمه سيده ، وبكفه بدلا من أن يصرّب ذلك الخادم أهوى بالصرّة على رأس صالح بك من
الخلف ، وعند ذلك أقلل الإمراء الشركاء في الحجابة يصرّب كل منهم صرة ليكونوا جميعاً مؤثّنين
بدمائه حتى لا يتورّ حلاف بينهم عقب قتله

[illegible]

وأنت اليه راسد عنه . عقب مع رجل وعضا من جيشه . وعضا من حوذه الذين أرسلهم يحرسون لأحد من حوذه . وعضا مع حوذه في جيش العدو . فقد كان من بين قواد جيشه على بك جماعة من الأمراء يظهرهم بالأعلام له وهم في الحقيقة يدرون مع عدوه محمد بك حطة للقضاء عليه وصره الصرمة الأخيرة

وساوره عند ذاك المصوم والمتلا فله بالحق . هل كان ليحتمل ان انا هؤلاء الامراء
المخدعين ؟ حقا ان حياته ملائمة لحياته . وكان الامراء جميعا لا يرون التامريعا من كان رائدهم
في كل حركة مصنعة انفسهم وتخفي افعالهم وآمالهم . ولكن هل كان لنا ان يكونوا اليه
وسيعر على ايمانهم ويتحرك على ما رسموا له من الخطط ؟ ومن ادراء انهم لا نعدوه هو
ويديرون الشكائد للاخلاق به ؟

والنفس ماذا كان عليه ذلك الصكر ؟ ومدا كان يحيه من وراء كل ذلك الصدر ؟ لقد كان
عاصر عذبة حديدية ، والعصر لا سأل ما عمله اليه الأمام ، بل يسير في سحبه ليحصل على كل شيء ،
ويقتد كل شيء بترك الأقدار تسير في مجراها

وكان الناصر ابي محمد ملك وهو في صحته لا يستطيع ان يبين فيه ذلك الامير الحاضر الخادم

الحاشي . فقد كان مطهره لا يبر عن حث ولا يبع في النفس شيئاً من بوحى اسر كان وجهه
حيلاً حس التقيم ولونه أبيض تاللاً ملسحة والقوى ونسج من الحياء وسدو عليه نور يشه
بوز الصراحة . وكاب طينه السوداء اسرسة تنسج في مطهره معى من الهدوء والسكينة
وكانت أبشعته حارة وحديثه عذبا وأدبه خلابة . حقاً ان فصحة أسيراً عجيبة

ودخل السراى حده من تحاككه تحمل « الشيخ » . فأذن عليه وأحد ينسج مع أهدسا
ملاها بها صدره وهو عارق في التأمل والتفكير . وقد يدع له سرافقه أحداً من كبر الامراء إلا
صديقه القرب اسماعيل بك الصغير ، إذ كان سائر القوادى في شغل من التجهيز لفسر يستعرون أن
تصبر شارة الرحيل للقاء الحبيب الغير سد الحدود الشرقية قد أن تتمكن من الراحة أو يتبر
له الاستيلاء على شيء من البلاد

وقد هو في ذلك دخل عليه الملوك واستأدبوا أثره مكن يسومع رباته ، وهو الشيخ هي
الصميدى الهدوى كبير القلاء في ذلك الوقت

سعى محمد بك مسرعاً بعدد سمع اسم ذلك الشيخ وأشر إلى الملوك ان يحسن الشئ ويحبه
في مكان جيد حوله من أن يرحل . السج رة فور من أشهر مع كعبه ب حسن ولومه الشديد من
راحم يدحسون ولو كانوا من كبر الامراء . **صديق معلون** . لا يرحل من دهر في باب السردى يبراق
ارأوا السكرم . وحده لاسر صديق عو . **صديق لاسر** . صديق وفى . صديق بهرى مثبته من
الصديق وسر في مطر . من قد حسن قد كانت له سر . **صديق لاسر** . وقد يصبر شعره وكل بصره
ورق عطشه . وكان سعى من حب بصره سيده ومراده الامر على . **صديق لاسر** . المعروف (بأن الحلب)
وهو لقب اشهر به لانه امرى به الحرب . **صديق لاسر** . صديق لاسر . من الحبيب تحيط بها مسامير
دومة من القلب بصيرت بها رأس الفارس تحرق الحودة ونعد في الرأس
نقدم محمد بك اليه وقال به باسماً وقال :

« شرفت يا سيدي الشيخ . وكيف تمت برك في السى اليا » وكان واحداً غلياً ان سعى
عن اليك »

فقال الشيخ وفي صوته نهج من الصنف :

« لا بأس علي ان أسعى الى ولي الأمر ولا سيما اذا كان السى في قبة مصالح الناس »
فأسده محمد بك من عجب إبطه وساعده على أنفا على إحلاسه في صدر السراى على الأريكة ثم
حسن إلى حوارته متأدناً وحسن على أنه على القساط حثماً تحت قدميه
وأما الأمير الشاب اسماعيل بك الصغير فقد انحنى باحبة وحسن صامداً وعلى وجهه أثر
من الصبوس

ولما استقر المجلس بالشيخ وشرب القهوة التي قدمت اليه للجنة سأله محمد بك سلف وتودد .

« وهل كانت مصالح الناس لتجتمك هذه الشقة ؟ أما كان ينبغي أن يرسل فيها بعض أناسك ؟ »
فقال الشيخ بصوت هادي :

« - أرد أن نمر من الله من ثواب السعي في تلك المصالح »
ثم وضع يده في جيب (دفته) الواسع وأخرج منه ورقة دعهها في الأمر وأندى في انتظار الجواب

وقرأ الأمر الورقة ثم سم وأمر بدواء فأحضرت إليه وقال وهو يكتب على دال الورقة :

« كل ما أمر به ، سدى الشيخ بعد أن شاء الله »

ثم كتب اسمه على الورقة وهدى اسماعيل بك وقال له :

« اهد هذه فارسلها إلى الأولى مع أحد الخدم الخواص »

ونظر إلى الشيخ مرة أخرى وهو باسم وقال :

« رجو يا سيدى الشيخ ألا يسأل في المصالح وأن يكون راضياً عما »

فقال الشيخ بصوته الضعيف :

« اللهم وقها وإياكم إلى الخمر »

ثم هو بالتمام وأخرج الأمر فوضع يده على راسه ثم هدى إلى راس

وأشده على راسه ، ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه ثم هدى إلى راسه

« كنت أحب ان شدة الوقت وفرب الحرب ما لا دعان ك فرسة للاهليام على هذه الأمور ! »

وأدرك محمد بك انه قد رادى القصة على الحد الثامون مع ذلك الامر الك فأراد ان يترك كانه الاولى فقال وقد هدأ من حديثه :

« ان شدة الوقت وفرب الحرب عجلان من الصرورى أب بهما بما يريده الشيخ على الصيرى »

فقال اسمايل ولم يزل مثلاً :

« ليسح لى سدى ان أقول انه صالح فى هذا التقدير . انك صهر الخوف من ذلك الشيخ لم تعش . بعد الشيخ عك اذا أفل . فصل مده . بعد وأمره . تحنل بتمده وتوديه حنلا لا يطير له . ولم كل هذا من أهل شيخ ركة حماراً ولقى على للروس فى اساحد »

صحك محمد بك وقال بغير غضب

« ان كان هذا صبح علك وحككك فدا أرى لك . أب أكل كسدى وقد يكون يوماً من الأيام أميراً لهذه البلاد را شاءت الأقدار . لاذن أبى حب بساحة »

« محل شيخ العلماء . هو محل بينهم . والعامه متقدفة السلاح و »

« وكانت العامة فى قصة دى »

وصفت قليلاً ثم قال :

« قد يكون فى من من خائب أو من من . ولم من سيرة تحسون مظاهره وعصوب لرجاله . هذا درس أرحو ألا تحسد »

أطرق اسمايل عند ذلك حبه ثم رفع رأسه سماً وهل

« لأخبرني أفه من صالح مولاي » ثم حرج لاعاد الأمر وما كاد يحرج حتى ثقل على أنه أو الحلب وهو يحمل رسالة وقد مهرت على وجهه أمارت الاهم الشديد

« وقد اقرب من محمد بك ناوله الرسالة قائلاً كة و حده :

« مراد »

ثم وقف ينتظر فرأى الأمير من ثلاثه

« فأدرك محمد بك الخطأ مرتين وهو يهر رأسه ثم رفع صرعه لى على أعاء وقال صوت صحنى :

« تتحرك اليوم . على بك عند الصالحية »

فأسرع على أنه بالخروج من السراى ، وما هو إلا قليل حتى دقت الطول والكاسات اشارة للجيش بالاستعداد للرحيل

مسير ثلاثة أيام بعد ذلك واجتمع جيش محمد بك على الزمالة المحيطة بالصاحبة ووقف حال
جيش الأمر الطريد على بك وأشرقت الشمس على الحاس والحديد وقد استعد الجيشان للاصطدام
لتقرير مصير الحكم في البلاد

وبعد الرادق الكبير وراء المدان وانحدر محمد بك مركزاً للقيادة ووقف فيه تلى أحوار
لحركة ويقال الرسل المتفرقة اليه من الليدان

أما على بك فإنه لم يتحدد سرادقاً من أقام مظلة صغرى ملوحاً بها في الليل ويستعمل نطلها بين
حين وحين بعد أن يحمله القمال وتقل عليه وطأ الرمال . وكان بعد ذلك بشكوى من حمى هدت
نواه ولكنه لم يهدى من حركته ولم يسمع لصبح الأصدقاء في ارض بيعة
وخرج على بك الى الروبة في وسط المدان فرأى ناحية قد على بها حدوده وكاد عدوه
يعد منها الى قلب جيشه فحط نحوها كالليل السحدر وضرب بسيفه مع الحدود الفلائل
التي سمعهم في سبيله فلم تلبث تلك الجهة أن رجحت كمنها وسكنها بها حدود حصه
انتهت لوائته

ثم عاد الى الروبة . فب حركات الجيش . فآحى وقد أساء الحقد والعصب ما كان به من
صعب الحظي وجهد القتال

طاب من انتقامه . فحبه حرب فرى وفرة من جيشه . رمة نحو جيش عدوه ،
فبها حماة من فرسانه ساروا للقتال من يده فصاح فيهم من فرسانه وقال . « سارع
الى هؤلاء الخلق وسميهم مرد بالوجع

لأسرع الفارس » . فالحمة ركب ولكنه ما كاد حيل اليه . فب في سبيلهم حتى أشرعت
عوه الرماح وامدب اليه سيوف فداد فراحه خمس جرح خياله بولاه .
فأله على بك . « ومن يكون ذلك الأمر الخائن »
فأجاب الفارس : « مراد »

صمت على بك وسقط ما بين أسنانه وعلا الفم في وجهه حتى كاد يحمى النظر عن عيبيه
وه من في مكانه فويلا ان ركض حواره نحو الحبوب

وكان جيشه هناك محارب مستمراً . وسع رحمة القتال وحارب ساروا بالسيف ومحالداً بايديه ،
وكان كالصحرة التي هوى من ثمة الحبل الى طلي الوادي . ففرللت الكتائب أمام صرمانه
وردد الاطفال في الاقدام عليه واتقوا صف عدوه وكاد يشطر خطرس . ولكن الكارثة بعد
ذلك وقعت

بنت حادة في الحجاب الأنمي من حدود حركة عبر عادية وسمع من ناحيتها صوت مناد يصيح
ثم رأى كتلة كبيرة تبرع بها من الصف داهية نحو قلب الجيش الآخر . فنع على بك عيبيه

من الدهشة والخروج وهو لا يكاد يصدق ما يرى ثم امتلأ قلبه بالبط والغب وارتدت عنه نوره اليأس واحتجم عليه حر الحلى وحر الجهد فلم يستطع أن يجمع هبة من دفعة تشبه دفعة الحنون .
تركض مره وهبط نحو الكتيبة الحامية يريد أن يجابها بحسه مفرداً

ولكنه ما كاد يبلغ الكتيبة المدورة حتى كان عدوه قد أخذ به من كل جانب وحاصره حتى لم يبق له مفر للخروج . فرفع سنده وحمل بهوى به عنى من يلقى لا مالى أين تقع العربة ولا أين تصيب من عدوه . فكان كالأسد اليأس وقد احششه الصائدون . وما زال حتى أصعبه رى الدماء من خروج وجهه ورثته فال عن سرجه وسقط عن حواده وقد أغمى عليه ووقع السيف من يده .

وكان تلك الخطوة قد مكنت على أعدائه التامهم فلم يخسر أحد منهم على التقدم للأجهر عليه من أعمدوا السيوف وتقدموا حاشمى خطوه إلى سرايت الأمر لتتصر .
است حتى بك أن عادت إليه الخواص فتحرك كأنه يريد شنأ القتال . ولكن العصب أجهزه فارتقى على الأرض حائر القوى

وأحس محمدات بحرقه في صدره ودم طالت أن عدوه هو سيد المريع فأسده من تحت إبطه وزحف به حتى أحس به في أركته وحس به صداه حاده وهو دافع العين حرس الفؤاد وحماة من الأسرار . ثم أجمعه ما اتفق من الأعداء .
نظر الأسد المريع حاداً إلى الأمام فوجد عدوه وال كأنه يخاطب عنه صوت به صبيحة مكتومة :

« صالغ ! »

فسرت عند ذلك في الواهب موحاة تشبه هرة الكهرباء . وناثرت في موسهم دكريات كادت الأنعام تنسى عنها . دكرات فتكة عذرة درها الأمير المريع عند سوات لصديق حليم طمعا في الأعراد بالملك وأهدده له تابع حائل أصبح اليوم عدوه الصمر

ونظر الأمراء مصهم إلى حرس ، وأحدوا سلهسون . وأما الأمير المريع فإنه مد يده بملك الاسم لاس مطرقة ورال عن وجهه ما كان عليه من علائم الجهد والغضب . وكأنه كان يقول في نفسه « لا يحق لى أن أؤوم » ثم صمى حائق من أيامه لا يطق بكلمة ولا يتن من آلامه أمة إلا طمحة ككاس تعريه مهبهر حسبه من ساعة وأخرى

ومعد فدون دق العنول استعداداً للرجيل نحو القاهرة فقد صفا الأفق الشرقى واحتجبت منه العاصفة

واحتضت القاهرة مداسوع مدنى الأسد الذى عرى كيف ينمى وهو لا يتن من الخروج

محمد فريد أبو حميد



بيرجسون



ميجل



نيستشه

أسانذة موسوليني وهيتلر

المفكرون الذين مهدوا للديكتاتورية الحديثة

بفلم الوثائقي على أيديهم

من علامات عصر حذر سياسة إلى سحرى الشعر و... التفكير ، ظهور انزعاجات
في مدى واسع وهو... حالات... واستغلالها... وسور... والظرائب وراحها
لانتحال القوم ضد... في... وال... وكثير من أهم خصائصه
بمسد وجهها الآن من... من... وشخصية... وشعره وشعره...
وأكثرهم يعملون... كاتره... رومان في... القديمة ، ولم
سليها... الروس وسلاطين... في اليهود المتحررة ، وقد... هؤلاء الزعماء من
الحق ، في صور غامضة وظروف... تبدو فيها أثر الأسطورة وظل الخرافة ، ولقد كان
لأحداث تركيز في تكوين التاريخ وتشكيل الحوادث وتوجيه الأمم ، ولقد أله اليونان أحكامهم
والعقائد وحلوا عليهم القديسة ووطئوا ذلك عروشهم وأعدوا هودهم ، وورثت الدولة
الرومانية ذلك التقليد عن اليونان ضمن ما اقتضته من أساليبهم في السياسة وطرائقهم في التفكير ،
ونما لكثرة غربة وسحره نالقة ، أن ريد الأساس في القرن العشرين إلى هذا الأسلوب من
الحكم المررى بالكرامة ، الأساسية ، والتي يعدم إلهيل الجامع لمكرى النظم ومهمه اسحرى
من النوع الانساني المستهزئين عاداته وأحلامه وعلاجه وأوهمه

ثم هي الأساب والعلل التي نادت بالأمم التحصيرة أي مثل هذه الحالة المغربة والخائفة
الالهة ، وكبت ارتفعت اسم هي في دروة الذكاء وفئة الرقي أن تصع جهودها ومواردها

ومعادها بل يدي فرد من الأفراد لا يؤمن بروايته ولا تنس محمده ، منها سميت مكانته ومنها كان حظه من العبوة والرائي ، وكيف تبادل شخصياتها وفيت دانيبا واستقرتها اربعة . في الوقت الذي كشفت فيه عن النفس الحديث عن أمراض العنصرية وعلى الخوس الحفية ، وأنتهز ضروره وجود رقابة لكبح حدود الافراد ومخالطة أهوائهم ؟

أرى ان هلك أساماً عامة مهدت السبل لذلك وأسما خاصة متعطة تمنحني حجة بعض الأمم وسامت تقليدها ، ومرتنة مراحها الخمس التي تكون في سر التمر وعلى طواف الحوادث وتحت تأثير البيئة والواقع المحرق

ويرى بعض المفكرين الاجتماعيين أن في طبيعة الأسباب العامة راند عدد السكان وخاصة في المدن الكثيرة والخواصر الأناهولة ، ونعمهم بها حيدس عن الخوانث حيث لا يحدون بمرح لمواطنهم الحائثة وأشواقهم الفائرة وما ينتج في مؤسهم من التورع ، فهم من ثم في حاجة الى حلق شيء يوجهون اليه فاعرض شعورهم ومكطوم مبولهم ومحتس شاطهم ويطلق الفوى المباحة في مؤسهم ، ووجود الزعم ينبع لهم هذه الفرصة العامة ، ويمن عن مؤسهم الكروية ، وبهي لقواهم المنكوبة بمرحاً ورا ككبر . حرمه دسدر حرمه حرمه سدرج رعنا لشم بأسره لا لحزب معين أو هيئة خاصة

وسب آخر هام ، في أثناء السلطة العامة عر السنة سبها في الصور الحديثة ، ومحاولة تقليل العوامل النجسة في حياة ، ضد شخصاً بعد الافراط في ذلك رد فعل قوي استدعى العودة الى نوع السجاسة ، س عرد المجمع العربي . فقيادة العصر الحاضر ورعموده لم يصب من مظهر عوده الى سنة قدم من تقايد السياسة السعيدة ، يعني أن يمدد الفرد بالسلطة ويحتلح بالثوية ويوحه حلائل الأمور ، هذا عصر الافراط في اتباع أصول الحياة السابة والاعمال في دروب

ولكن نشأه أحد اعراضاً من ذلك وأكثر سائماً من ارماء عرائز المذعنات وأخطر مُرأمن أن يكون مجرد أثر السلطة السعيدة من السلطة التشرعية والأساليب السادة ، وظهر لرمعات يقوم في الأكثر على أساس كثره مشاككة وعواص سمدحة ، ولأجل أن أجمع أخراف انوسوع واستقرى ، بعض تلك الصل والدوافع ، سأسعد من التعمم الى التخصيص ، وأتحدث عن هتلر وعم الاب سارة ، وموسوليني رعم السباب القاشة ، وأنش أثر البارات الفكرية والأحوال النفسية والعنروب الخاصة الى أنسحب لها الطريق وهبأت الفرمة

وسكن تغدر الظروف الى سرت سبيل الظهور لمدس الرعمين لأعيص لنامس سرفقة يابوس من تيارات الصكر في أوروبا ، أحدها يار الفكر السدوى الذي يرتفع الى هجل وحشت - أكرر أسانده هجر - وسنل في بيته ، والآخر يار الفكر اللابسي الذي ينأ في فلسفة رحبون

ويبدو قوياً في كتابات سوريل وبارتو أكثر أسامة موسوليني ، وقد أثر البار الأول في التفكير
الذي أتى تأثير ولم يقصر تأثيره على ألمانيا فقد عبر حال الألب وامتزج بالتفكير الإيطالي ،
وعلاقة اتصالاً بالتفكير الذي معروفة عند فراء تاريخ الفلسفة الحديثة

وينتبه الذي أحدث أكثر تأثير في الفكر الألماني لحدث لم يكن مفكراً معقلاً وإنما كان مفكراً
يريد الكلمات المحيطة والحكم الخامسة في أسلوب قوي حار تشرق في حواشي لحات العفوية
وأصوات الألفاء . وقد جعل على آداب الصدق وأشاد بآداب السادة ، واعتبر الديمقراطية
والاشتراكية والآداب السبعة مظاهر مختلفة من آداب الصدق وأخلاق العطاء ، وقد عملوا على
إيجادها لعرفل عمل الطبيعة التي تسمى بأن يحكم القوى المميتة ، وفي طليعة آداب السادة
السلام ، جمع بينه الرعة في القوة ، وهي تسمى أن شر الإنسان كواصف معه ويستحب مواردها
ومحاربتها كل باصة وشمل كل حسنة ، وهو من ارادته على السكون ويسيطر على الطبيعة ،
ومن السهل أن نجد الطغاة من مثل هذه الفلسفة وسبحروا بها ما يزيد عظمتهم وينسب
حقبة مدعهم ، ولكن هذا التصور لنتبه لا يخلو من خطأ ومخرب لأن الإنسان لأعلى عند
ينتبه موط بالشفقة عند مدح له لآب على مديح الصور القديمة حد مراح شاة
من الأطوار وجهود صحت به هذه السيرة في سحر وريه لعبه ، ولم تكن الرعة
في القوة عند ينتبه بحر رعة في السيطرة على الناس وهو رعة في السيطرة على النفس
وشد حصارها لفرس رة من السكة ، ولم يكن ينتبه من سحر فكرة الحكومة كشكلة
التي ستبقى الأحرار وحدهم الأئمة وتدينهم عند به فرد بل صار حول على فكرة الحكومة
ولا ربح فكرة القوة ، ولكن تأثير فلسفة به كان سحر عر ما أراده ينتبه ، فهو
لم يكن من مبادئ الديمقراطية ، ولكن فلسفة صممت حملة شعواء على الديمقراطية ، والديمقراطية
في رأيه تعتمد على طموح الشعوب وتوسيع حيزيتها ونصدها عن حياة المعاصرة ومعالجة الأحوال
وتتركها تنطق في سيم الحرية والمساواة والأشياء ، وهو كان يريد الحركة وبفائدة العرايم ، ومن طبع
أن يصور كل ديمقراطي أنه إنسان ينتبه الأعلى رعة أن ينتبه كان يود أن يحتفظ بهذا القالب
ليجوده على أساسه الأعلى الذي يسمح به المستقبل المحد

وكل رعب سياسي مهما كان غريباً في آرائه شاداً في تفكيره فانه لا يمكن أن يكون ممتع
الصفة تقليد قومه واعمال تفكيرهم ، ومن ثم فإن الفيلسوف النارية لأنما مهتر وما ترتقي في سلسلة
النسب إلى ينتبه ، ويرجع منه إلى نظرية النبوة التي قال بها هيجل - بعد كات الدولة في رأيه
« طين الله في الأرض » - ونظرية صراحة الشعب الألماني التي بلدى بها هيجل - وثورة هتلر على
الأساسة مستمدة من آر ، هو سحر شعريين للحروف عمالاته في الحملة على اليهود والنمى حصر
معجبات من كانه للثبوت « أساس القرن التاسع عشر » ليلت أن للسبح الثاني الأصل

الأمومية الأولى

بقلم الدكتور امير بشار

... في الأمومة الأولى نشوة تستوى على مشاعر الفتاة ، لاسيما نشوة أخرى
في أي طور من أطوار حياتها . وإذا كان اهران السيد أجل حدث في حياة
الفتاة ، فإن الأمومة الأولى أبهج حدث ، وأروع مناسبة ، في حياة المرأة ...

ما رأيت في حياتي مكاناً أليق لدراسة المواقف الأساسية ، من دور التنوير الجميلة ،
ومتاحف الصور والتماثيل العلية الثلاثة انظر الى عشاق القبول في المورف ، ولكسبرج ،
وفي باريس ، وفي أوبيري في فلورس ، واسكن في روم ، واسطالهم في لدرة ،
وحنوه والبندقية ، وريبن ودرسدن ، وفي داندست - انظر اليهم وهم يتنقلون من
صورة الى صورة ، ومن مثل الى مثل ، كما تنقل القراشة من زهرة الى زهرة ، ومن دوحة
الى دوحة . هناك تفتيح كل عظمة دوية ، وبشر كل وحدث مكسوت ، ويتحرك كل
حس مفقود . هناك تتلون الوجوه بما توجه تلك التحف من مشاعر ، وتبتسم الشفاه بما
أراد الرسام ان ينقله الى الافئدة من مظاهر الانشراح ، ونحمر الوجنات بما شاء المثل ان
يصوره من مظاهر النجس والحياء . هناك تختلف طائفة الآراء التي تبحث بها عقيدة المصور
الى دهن الرائي ، باختلاف الصور والتماثيل التي يقف أمامها . فتارة تمر بهذا كونه سلسلة
الأممى العالمية ، من يؤس وذلة وشقاء وموت ، كما تمر الصور المتحركة أمام النظارة ، وطوراً
يرى أشباح السداجة والطهر والاخلاص والتضحية وسائر الفضائل ، كأنها كانت حية يسرى
فيها دم الشباب ، فتتحرك وتتكلم من خلف سترها ، في الحارها المذهب ، أو رخاها الصامت
يبداه بها يكن من شيء ، فإن هذه المواقف التي تثيرها تلك التحف المادرة الصامتة ،
إما ان يكون نصيبها الزوال مد حين ، وإما أن تترك ذلك الأثر الحالد الذي يصبح جزءاً من
صاحبه ، ويمسى عنصراً باقياً في سويداء القلوب ، مادته فيه انقاس الحياة . وبين هذه

الصور وانتايل التي أشير إليها ، بل في مقدمتها جميعاً ، الصورة التي تمثل الأمومة . وبين هذه الصور وانتايل التي تمثل الأمومة ، بل في مقدمتها جميعاً ، تلك التي تصور أول عهد المرأة بالأمومة . ترى ما الذي حدا رسامي العالم ومثالهم منذ ثمة عشر قرناً ، إلى أن يصوروا لنا المنداء وطفلاً ؟ ألا تجد عشرات من هذه الصور الخالدة في كل دار من ديار الفنون الجميلة ؟ بخيل إلى ، ويتفق معي الكثيرون ، أن الباعث معي أكثر منه دينياً . هو جمال الأمومة الأولى ، بما تحمله من سداحة ريشة ، وإخلاص ، وحب ، وتضحية ، وإنتاج ، وإزدهار ، وتخليد ، وحنان ، وعناء ، وتحمل آلام ، وتحشم صعب ، وأثمار ، ومشاركة ، وتعاون ، ووجدان . . . وأكبر دليل على ما أقول أن المنداء ، رغم أنها عبرية سلالة ودما ، رايها تختلف باختلاف البلد الذي ينسب إليه الرسام أو المثال . فهي في إيطاليا رومانية بحيلة القصد ، وفي هولندا والمانيا جرمانية لميلنة العذف ، وفي الصين منغولية مسخرة العيبين ، وفي بلاد السويد افريشية اللون ، غليظة الشفتين . في هذه هدى بدور الفنون في أوروبا ، كست لا أحد في صور المنداء سوى ذكريات دسنة ، في حجب ما نورد المصور من سرعه من جمال الحائق ، وحسن الصورة ، وعلى الحائق **وظالت انصر الى هذا الرسم** احل هذه النظرة ، حتى هيأت لي الأعداد أن أشاهد صورة فنية في نيويورك في مكتبها بسومبي اسمها *The young Mother* ومنذ ذلك الحين حدثت صور « الأمومة الأولى » وحتى أي آراء حديدة ، وتثير في نفسي عواطف حديدة . فكروحت أمه (طس ، وسر لحو ، وطس ، وكرو ، وساسومراتو ، ودولتشى ورناردو لوبسو ، وسبرار حاستا ، وجوتو ، وعيرم ، كم وقت نأمل في تلك العواطف البهيلة السامية التي أوحى إليهم الطبيعة الانسانية ، عن طريق الصبرية ، أن يصوروها !!

هذه فتاة كانت بالأسى طفلة تظهر بالقلب والدمى ، وتخرج فرحة كالربقة في الرادى ، وتصورها فتنتشى قسها البريئة بأحلام الطفولة ، فاداسها بين غمسة عين وانتاهتها ، بنوه كاهلها بأثقل الاحمال ، وتنكفل بأشق المشويات عبثاً ، وإداسها ينتفض جسمها من كائن جديد ، كما تنفض السبله من حة ، وتنضج الزهرة عن زهرة مثلها ، وإداسها نساهم في الترس والاعاء ، وتساعد الطبيعة على البناء ، وتعين الخلود على الخلود

في الأمومة الأولى نشوة تسولي على مشاعر الفتاة لا تسادها نشوة أخرى في أي طور من أطوار حياتها . وإذا كان القران السعيد أجمل حادث في حياة الشاب ، فإن الأمومة الأولى أنسج حادث ، وأروع مناسبة ، في حياة الشابة . للمرأة بطبيعتها شديدة الشغف قدوم هذا اليوم

الحديد ، لأن عقلها الناطق يحدثها في كل حين بأن رسالتها الحقيقية في الحياة تبدأ منذ ذلك الحين ، وبأنها غيرها كالتربة الرملية الجذبة ، تحترق بحرارة الشمس ، ولا تفت من الخضرة ما يروح عنها هذه الحرق ، أو تجرد من الانجرار الوارفة ما بأورها ويظلها

وليس ثمة مجال للشك في أن منشأ هذه العلاقة غريزة تكاد تكون معلومة في المرأة منذ نعومة أظفارها . فالطفلة تلصق « بروسها » وتحرص عليها أكثر من كل أنواع الثدي الأخرى وإذا ما حملتها بين ذراعيها ، رأيت في حشاها واتجاه حواسها وحنوها وعطفها وسائر حركاتها ومكثاتها ، ما تراه في أم كاملة النمو . وفي متحف مدينة ماستر باجترا صورة زينية بديسة اسمها « مبيودها » Her Idol تمثل ثلاثة أحيال أي أنها تصور لنا أمًا وابنتها ودمية هذه الابنة وقد بين لنا فيها الرسام سر وليم أوتشردسون في فن رائع أن عطف الأم على ابنتها الطفلة لا يفوقه عطف الابنة الطفلة على « عروسها » . وقد سماها « مبيودها » إشارة إلى إحدى الانثيين الأم ، ومبيودتها ابنتها ، أو الأنة ، ومبيودتها دميته

ولئن كان هذا التمثيل لدى ذكره مسياً (سيكولوجياً) ، فإن هناك علة أخرى وطبيعية جثمانية « فيروحه » ، هي من الأسباب الخفية التي تعبر عنه الشابة بنشوة الفرح ، في أول هبتها بالأمومة . وفئت أن الاتصال واللاصقة ، القس من الصواهر القبولوحية التي ترتاح اليها الكائنات الحية . ولما كانت هذه الصواهر تش أحل شيل في الأمومة ، لاتصال الجنين بالأم ، فإن أول لحظة يحس فيها الفناء بعد الاتصال ، سمث فيها من دواهي النبطة والسعادة ، وأوان الوجدان والعاطفة ، مانجزلنة البشر عن التعبير عنه . وما قبلات الأم لمولودها إلا مواصلة لهذا الوجدان وتجليداً لهذه الماشقة

إذا علمنا هذا أيضا أن شعور الأب نحو مولوده المبكر يختلف كل الاختلاف من شعور الأم نحو مولودها المبكر ، وإن كانا يتفقان في النظر إلى هذا المولود كحبل اتصال بين الحاضر والمستقبل . وينشأ وجه الخلاف من تكوين المرأة الجشائي وما يتولد عنه من الوجدان النعساني . وليس لدى في ختام هذا المقال أبلغ من أن أحيل القارئ إلى الصورة الفنية الخالدة المشورة تجاه الصفحة الأولى من المقال ، فهي تعبر عن نفس المرأة في أمومتها الأولى أبديع تعبير ، وترسم لنا بصورة جليلة ناطقة أعرق ما يجول في خاطرها من المواطن ، وتصح لنا عن معنى الخلود لمنه لا سبيل إلى كتابتها إلا بريشة الرسام

امبر بنظر

الدكتاتوريات تهتد

ان الدول الديمقراطية التي خرجت من الحرب الكبرى عاقبة ألوية النصر ، فرفضت ارادتها على الملأ ، أصبحت اليوم في موقف المرح ، تهتد فرقاً من الدكتاتوريات وتلاطمها وتدارسها وتغشى بأسها وتنفذ في مرصاتها من تسليم الى تسليم . فالدكتاتورية تتحز وتهدد وتندر بالانقضاض الصاعق للفلاحين ، والديمقراطية تكشف وتترافع وتلوح ما استطاعت ضمن الزنون

وفي كل مرة ، سجل لها الديمقراطية فشلاً ، حتى الشارح للدكتاتورية ربحاً ، ما كانت شعوبها لتتحلم بأحراره دون حرب

فكيف أمكن الدول الدكتاتورية ان تنفخ هذا الموقف من الديمقراطية ولا سيما من الديمقراطيين ، الانجليزية والفرنسية اللتين اعتقدنا عقب الحرب الكبرى ان الحالة في أوروبا قد استقرت وان السقليات في قصبيهما ؟ . . هذا ما سحاول الاجابة عنه بإيجاز في هذا المقال :

ان مبدأ توارن القوى الدولية ، هذا المبدأ الذي يشهد به البريطان في سياسهم ، هو السبب الرئيسي في الازمة التي تعانيها الديمقراطية اليوم

قد حدث بعد الحرب الكبرى ، وبعد ان خرج الفرنسيون منها ظاهرين ، وانسحقت ألمانيا وتضعضت قواتها المصددة وحررت من أسطولها ، ان حشى الانجليز اتساع العمود الفرنسي وسيطرة فرنسا على



موسوليني

الدول الديمقراطية

بفلم مستند ابراهيم المصري



السياسة الأوربية واحتمال قيامها بتعطيل دورها التاريخي المعروف أيام نوبس الرابع عشر ونالميون ، لما كان منهم الا ان تسكروا لحليفهم وأعرضوا عنها و سيطوا أيديهم للامان وشرعوا في احياء ألمانيا رولا على مدتهم السياس في تحقيق التوازن الدولي

وقد وردت في كتاب الباحث الاختصاصي المجري هنريك رالف « شوه الحرب القليلة » هذه الملاحظات : « لم تسكد عقد معاهدة فرساي حتى تعهم الانحراف فرنسا ولولا وجوههم شطر الانان وتسماء مصرك الامس ، وأخذت أممهم تدور نحو الأربع ساعة لاجباته وتنشيطه وحمله سونا خطمة حمله وحدث في نفس الوقت الذي كان الفرنسيون قد توهموا انه آخر مرحلة في تلويح الصراع القديم بينهم وبين ساساء فرغة الأجل في ست الأمة الألمانية كي تتعادل القوى الأوربية ، هي التي فرق بين الدولتين الديمقراطيةين وهي التي ساعدت على نمو الديكتاتورية ونمو مطامعها وأحلامها

فربما وقد أحدث في ذلك الوقت نخل الربطن عنها ، وشرعت بالحيلة تدب من حديد في أوصال ألمانيا ، أسلمت نفسها للوطنيين المتحصين من رحل أشراب اليمين أمثال بواسكره وتاردو ، وشرعت في تعبير البلاد ومضاضة قوى التسليح واحكام روابط

التحالف بينها وبين بولوبيا ثم بينها وبين أعضاء دول الاتحاد الصغر أى تشيكوسلوفاكيا و يوجوسلافيا ورومانيا

وكانت فرنسا إذ ذاك في شه موجة من السخط على السياسة الاعلانية ، وكان شح سلامتها قد استقطت وعاد يندرها الخطر الحرمانى ، فأسرفت في الاماقي على التسليح وشيدت حط ماجبو ، وذهب بها الحوى ' واتصبت الوطنى إلى حد إرهاق الشعب الالمانى بطلب تعويضات هائلة واحتلال أجزاء من أراضيه وفاء لهذه التعويضات

وكان في وسع فرنسا لو أنها كانت قد أسلمت قيادها لزعماء معتدلين من رجال أحزاب اليسار ، ان تعمل على تنمية جمهورية مبادى الاناية وتنشيط الروح الديمقراطية بها وكب عطف الشعب الالمانى بامناء شيء من التنازل في مشكلة التعويضات وبمح حس فروص مالية كنتلك التى طلبها لنشطار الالمانى وروبح من الميو ميلران . ولكن أقطاب رجاء ايمين أنوا إلا المضى في سياستهم التى أهدت إلى موت أعصاب الالمان وقيام الحكم الديكتاتوري النازى

وعند ما طمت الموجة النازية على اللابيا ، لم يكرت لها الفرنسيون أول الأمر يقينا منهم ان تسلمهم المائل قد سلمهم في مامن من كل عداء . ولكن شعورهم «سبحال خطر النازى شيئا فشيئا دهمهم آخر الامر إلى التمسك في حبيب غير بريطانيا وهكذا اعمهوا ، بأبصارهم نحو السوفييت أما اعتلوا قد دامت حتى ' كاليب في غضون ذلك وطمأن إلى المانيا المجردة من الأسطول ووصفت حل اعتمادها على عصبة الأمم في مدخله الشؤون في ولاية ثم كفت عن نفسها عن التسليح غير حاسبة حساب القمد . وأوردت برصديا أن من تسلم في أوروبا على طريقها وان تدفع فرنسا إلى تجهيز سلاحها تقاد من اضطد مها ماداما وحشية ان تعود الغزوات العسكرية فتضطرم في صدور الالمان ، فدعب لعقد مؤتمر عام لتجهيز السلاح

وعقد المؤتمر في ٢ فبراير عام ١٩٣٢ ولم تكند تدخل اللجان في التفاصيل الحربية الفنية حتى ظهرت الخلافات بين الوفدين الفرنسى والالمانى ، ثم انتهت بأن صرح اللبجو لويس بارتوككار للنسويين الاخير بأن الوفد الفرنسى متأهب للمح في تخفيض السلاح تخفيضاً عملياً إذا أعدت بريطانيا استمادها لضمان سلامة فرنسا . . . ومنذ الانعقاد هذا الطلب حرمأ منهم على عدم تجديد نظام المحاققات التى أضى الى الحرب ، ورغبة في عدم استقرار المانيا ، ونهروا من ضرورة التسليح

التي كان لا بد أن يقضى عليهم بها صيان سلامة فرنسا وما يترتب عليه من تلة سخط الألمان ومنذ ذلك اليوم بدأت فرنسا تمسك تمسكاً حدياً في عقد محالفة مع روسيا تحمل محل التحالف الفرنسى الانجليزى القديم

وكان من جراء حوط مؤتمر نزع السلاح أن اشتهر هتلر القرمة وأعلن التعهيد الاحارى وشرع في احياء المانيا العسكرية . وحشيت اعتلوا عواقب هذه الحركة فأسرعت كماداتها تخط ود

المالبا هتتت الدولتان اتخاذا عزمًا يكتمل فوق اعترافا ويرعى منى للعلف الألمانية فى عام البحار وكان موسولى قد أحس فى خلال ذلك ضعف مركز فرنسا وقلقتها وحيرتها ، فتطلع بأصاره الى تونس وحمل بهتد ويتوعد ، فحمل الفرنسيون واستشعروا خطراً دائماً جديداً فلم يترددوا وأقدموا على تنفيذ خطة كانت فى الحق أروع عمل سىلى قامت به فرنسا عقب الحرب الكبرى أراد الفرنسيون اصابة ثلاثة أهلى :

الأول - عقد محالفة مع روسيا

ثانياً - مساعدة ايطاليا على تحقيق مطالبها الاستعمارية على حساب اعترافا

ثالثاً - التوسل هذه الخطة لحلف اعترافا الى صف فرنسا

وعهد يتعهد هذه السياسة الى السيو لافال . ولقد عقد لافال بالفعل اتعاقا مع روسيا يشه فى جوهره التحالف المكرى ، ثم أطلق يد موسولى فى الهندسة ، ثم بذل قصارى الجهد لتطبيق إجراءات عصبة الأمم ، وشل آلة الضغوط ، ومع موسولى الوقت الكافى لقرو البلاد الحبشية ولكن هذا السلاح الذى استعمله الفرنسيون كان سلاحاً ذا حدين . لى ما كادت نشر المايا بغزو الايطاليين حتى اشرت الفرصة ورحبوا واحتب منطقة الرى الى كانت قد جردت من السلاح بحكم معاهدة فرساي

وأما موسولى الذى كان يحس عتد البريطان وتوى لحلمه على الاعتراف بفتح الهند واخارم على عقد نسوية تحصى سلامة لبريطانية ولكن أن يسد منها بعض قروض مالية تعاونته على انغلق الحياة الاقتصادية فى بلاده ، موسولى بقى أحس ضعفه لأعير وأحب أن يساهم تحت ارهاب القوة ، أثار حرب لأساسة الأهلة وحسن الحارر لاطالة فى البحر المتوسط ، وعمرر محور (روما - برلين) فأدرك الاعير عظم الخطر على مواصلهم ، صادوا الى صداقة فرنسا الدولة الثانية الكبرى فى البحر المتوسط ثم اهتموا بتحرير سلاحهم ثم عقدوا مع الايطاليين اتعاق الحتلان ثم شعموه بالاتفاق الأخير القى لن يدخل فى حير التعيد إلا بعد أن تمور ايطاليا من حكومة لندن بالقروض التى تشدها ، مقابل سحب متطوعها من أسايا

وظل هار برق عبرى الحوادث وصاعب قسلى المايا ويوثق روابط محور (روما - برلين) وثنياً لاقتناص عزم جديد ملوحاً بالحرب قبل أن تستكمل بريطانيا تسليحها ، حتى واثه الفرصة واشتم له الخط . وأرد موسولى العور فى أسايا لحيش الجزال فرانكو وتطأ وتلك فى سحب للتطوعين الايطاليين ولم يشأ منى للشككة الاساية إلا بعد الطمر بما يشد من قروض

وخشيت فرنسا على حدودها ومستعمراتها فى افريقيا الشمالية من سيطرة الايطاليين على أسايا فدت جيش الجمهورية بالسلاح . وأصرت بريطانيا على عدم تعيد الاتفاقى الاجلبرى الايطالى إلا بعد انسحاب التطوعين الايطاليين ، فتصت الحرب الاساية وطال أمدها وأوجدت بين دول البحر

التوسط علاقات دائمة التور سرعان ما انقلبت لصلحة ألمانيا

شمر موسولوى - وهو للرهن بمقتات الحرب الحبشية - أن حرب إسبانيا تستغرق من موارده ما لا يقل له ماخاته طويلا ، فأحب أن يرغم البريطان على التصديق بتحديد الاتفاق الانجليزى الايطالى بصرف النظر عن مسألة سحب للتطوعين فلوغر الى عميله المحزال فرانكو بمهاجمة السفن البريطانية فى البحر المتوسط . وهذه القوة للتحديد الى طهر مها موسولوى أدرك الانجليز أنها مستمدة من مائة محور (روما برلين) فاردوا أن تصدع هذا المحور . أرادوا إرهاب ايطاليا فاعلوا قتل قيام وزير خارجية فرنسا السيو دلبوس برحلته فى أوروبا الوسطى ، أن شئون أوروبا الوسطى لانهم بريطانيا صفة مباشرة ، ثم أودعوا اللورد هايد كس الى رلين . وعندئذ اى عقب زيارة اللورد بايام معدودة ، رحب الألمان فى سكون واحتلوا النمسا وضموها الى حكومة الريح . . . وهكذا فاز الألمان بريح حديد وأخذوا من سحب اغتلترا جبال حرب اسبانيا ، ما ألداه الايطاليون من سحبها واحتلالها مع فرنسا جبال حرب الحبشة

وعضت اغتلترا الطرف على احتلال النمسا القى أقام الحود الألمانية على حدود ايطاليا ، واعتقدت أنه سوى رهب موسولوى ويمضى الى تصدع محور (روما - برلين) واسراع ايطاليا نفس للشككة الاساسه ومن رعب لاخير ولكن موسولوى نسب في موقفه وأيد شرعية الاحتلال الألمان ولم يبد سياسة فى اسبانيا ، بل على القمص استدى تصمم حليفته ألمانيا كى يقب من الشككة الاساسية مؤلف الراولة الملو والتعب . وأما هتار فقد أطمعه بصره فى المريد واستعجب بصفته بمؤقرمية على سطر ولا تحدد ، وتبع ولا تقاوم . أطمعه بصره فأثار بدوره شه حرب أهلية فى منطقة سودت ، ثم هدد باستخدام القوة فكانت النتيجة غنا حديدا على حساب نيكوسلوا كيا التى أعطاها الفرنسيون والاخير يكون عمرا تجاه التوسع الجرماني والآن فى وسعنا أن نحمل الأسباب السياسية التى أضحت الى تمكين الحبة الديكتاتورية من الحياة والتوسع وتهديد الحبة الديمقراطية ، فيما بأتى :

أولا - سوء ظن الانجليز بفرنسا المتمرة وتصلهم من صها سلامتها ومحاولتهم احياء الدنيا زروا على مبدأ التوازن الأوربي

ثانياً - محاولة فرنسا الاستواء عن الميمان الانجليزى والاحتفاظ سلامتها على أساس تطويق اللابا بشكة من المحالفات مع دول أوروبا الوسطى وجمهورية السوفيت

ثالثاً - امتنع الانجليز عن الاحاق على التسليح طول مدة وزارة مكنونالد

رابعا - نسب فرنسا لمؤتمر ترع السلاح

خامساً - تجميعها ايطاليا على احتلال الحبشة تعطيل عصبة الأمم والقضاء على نفوذها فأنت ترى كما تقدم أن السبب الرئيسى فى ازدهار قوى الحبة الديكتاتورية ، يرجع الى الخلاف

السياسي الجوهري الذي نشأ عقب توقيع معاهدة فرساي بين الديمقراطيتين الكبيرتين ولكن هاتين الديمقراطيتين قد تخلفتا اليوم وكنتهما عية بمواردها مطمئنة لسيطرتها على البحار ، فما السر إذن في مسلك الصعب الذي سلكناه حيال هجبت الديكتاتورية وانتصاراتها ؟ السر في ذلك أن إنجلترا لم تستكمل تسليحها حد ، وأن السلاح الجوي الفرنسي ما زال ضعيفا ، وأن انتصارات الديكتاتورية ليست - في الوقت الحاضر - من الخطوة بحيث يمكن أن تهدد مصالح إنجلترا وفرنسا وتدفع إلى حرب عامة ونومد أبواب التعام في وجوه الساسة أضرار السلام ان للأيام رغم احتلالها منطقة الرين لا تستطيع تهدد سلامة فرنسا . ورغم احتلالها النمسا وبلاد الروديت لا تستطيع كفاية نصبا من الحفامات ادا مانورطت في حرب طويلة ، وابطالها الفقيرة في الفحم والبترول تخشى الحرب وتجنبها وتخش من النساء الاسيابة موقف للساومة والحرص على استغلال ما فيه أكبر مصلحة لامباطوريتها الناشئة

وأما إنجلترا فماسبة في التسليح لا ينافسها في البحار أحد ويمرر الاسطول الفرنسي سياستها ومصلحتها في البحر للتوسط . وأما فرنسا فما زال حبيبة إنجلترا وقد بردد نفوذها عدداً على رومايا ويوجوسلايا وبووبيا ، ولا سيما بعد اذ شادت هذه الدول ما حل بتشيكوسلوفاكيا فكفة الديمقراطية راححة ، ومصلحتها الحيوية مكدولة ، ولا شيء يدعوها إلى إثارة حرب هائلة . ولكن مامها الحدين صوب الصعب ما يبعك جمع العريها . ولقد أصبح الخطر كل الخطر في تكرار حوادث هانا غاهي والاتحاد سياسة جمهور ولاء اعريق

ان الرجل الذي السامع مكفة قد أصرف في ،ها بقرر حفر حبه وماله ، ولعل من التساهل مرحلة لو تجاوزها لثبها مقبها لجمع فاقدمو مراسة قد ذهب مع الحبة الديكتاتورية إلى حد من التساهل يفرص عليها أن يختار أحد طريقتي . اما بسوية علمه شائعة واما الحرب إذ كل نراجع بعد خطوة السوديت يصيب المصالح الديمقراطية في الصميم ، وكل توسع الثاني حديد في أوروبا الوسطى يغمي على سلامة فرنسا وعلى مبدأ التوازن الأوروبي ، وكل توطد لقفود الايطالي في اسايا يمرض المواصلات الانجليزية الفرنسية لأشد الأخطار

وقد أدرك موسولوي هذه الحقيقة عددا في إحدى خطبه الأخيرة لقد تسوية أوربية عامة . ولقد لم تشمبرلن دعوة الديكتاتور الايطالي وأخذ على عاتقه تنفيذ سياسة السلام فهل يحسب تشمبرلن ، وهل يستطيع وضع حد لمطامع الجبهة الديكتاتورية ، والبحث عن حل وسط يوفى بين مطالبها في التوسع وبين مصالح إنجلترا وسلامة فرنسا وأمن الدول الصغيرة وتخفيف التوازن الأوروبي ؟ . الواقع أن مصير أوروبا والعالم أصبح رهبا سياسة تشمبرلن فلما إلى نصر عزيز ثات الأركان واما إلى هزيمة مروعة وحرب لم يشهد لها التاريخ مثيلا !

ابراهيم المصري

سجل الأيام

بقلم الأستاذ سامي المبريني

(١) الشئون الداخلية

الضرائب أصل أشهر مظاهر حياتنا الاجتماعية والاقتصادية الآن يقوم على الضرائب القادمة وعلى مافي الامة من مقفورة على تحملها

أما ان الضرائب شر لابد منه فأمر معروف ولكنه يثقل جبراً في كثير من الاحوال في هذا العصر الحديث

قد كانت الضريبة مكروهة به منها سره عيباً كان أم قبحاً لأنها كانت تهي من مال الشعب ليجلأ بها الحاكم حيونه ويورسها على شئونه وشئون حشده من غير ما حساب أو رفقة . ولم يخلق الله فيها خلقاً أمراً عكياً بأمرة . وبهيباً له المال يتره من حيوب الناس إلا أساء أخلاقه واستعمله . وكان الحاكم شيئاً وكان الشعب شيئاً آخر

بعدت المسافة بين الطرفين ، وحين تحذر الخوف لا يكره على الامة بينهما ، وكانت جاية الاموال تزيد الامر مشاً على زيادة

ولعل الشعب الأعرجي أول من علم كيف جيد من رعية الحاكم في الامان ومحمدي الاهالي للوقوف في وجه هذه الرعية أو يشاركونه أمره حتى آل الامر الى ما نحن عليه الآن في جميع الطوائف المتعددة حيث يقوم الشعب لسان وكالاته المتحيزين حبيباً رقيقاً على حاية المال وعلى اخلاقه

ولا كان المعروف أن الحاكم لم يجد مطلق الرأي والعمل ، وصار الامر للهيئة المحكومة ، أصبح اتفاق المال كله أو معظمه في سبيل الهيئة ، إما دفعاً عنها أو إعطائاً في نهضة أساس العيش والرخاء لها

وهذا هو السر في أنك ترى الشعوب الراقية تتحمل الضرائب صبر وتقرها عن طيب خاطر لعلها انها تجي منها لتفق عليها وانك معها تحكم بك الحق فلت تكفه ان تتفق مافك على نفسك ، والشعوب كالخنبل مح أن ترى أموالها بين أيديها

فالحكمة كل الحكمة تقوم على الحكمة في فهم هذه الأولية : لئلا مال الشعب ، وإضافة
يجب أن يكون في مصلحة الشعب
والمصلحة تقوم في عدم التمييز بين أفراد الشعب حتى لا ينفق المال على فريق ويمنع عن فريق ،
ولا ينفق الخير في ناحية ويقتصر في ناحية أخرى
بعد ذلك لا يسهل الدين يؤدون المصرية ولا يعرفون منها
وعندها إن العدل - أو بالحرى حسن التصرف - في توزيع المال يقوم مقام العدل في
ضرب الضرائب
فالعدل في الضرائب مستحيل ، ولذا تتوحي الحكومة العامة تحت الأرهاق وهو في الظاهر
وتتوحي على الأخص أن تنفق فيما هو بين أنه لفائدة المشروع
عند بطش الناس وتجرى التي تدمر وتعمل على التوبة إذ يرى ماله ممثلاً في سبيله
ولكن الحكومات ناس يخطئون ويصيبون فلا بد من رقيب يقوم بالنقد تارة وبالمساعدة
أخرى وهنا تتحل قائمة الميخنة للتعبئة الشعبية
فإنها والمال مالها وبها الحكومة تعد إلى حيوها صحيح مدفوعة في مراقبة هذا المال وعناية
القائمين على إفاقته حائلاً عبراً
وقد كان له فيها معنى سر أفسادها فضلاً عن الفساد الاقتصادي يوم بدأ دائماً في الانحلال وفي
استنساخ مشروعات سببي هذا لا يطاق
وأما الآن فقد اقترب ليسر عبراً أو كاد ، أضعف مظهره اسلاد على عيون الحرية
بالسهولة الماضية
فكان حتماً على الحكومة أن توزع الضرائب توزيعاً يقرب من العدل ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً
وأن تنوع فيها وتزيد ، وأمانها نعمات مرهقة لابد من مواضعها
ومارحاً لا مأساة على البرمال أن يصح للحرية دخلها باقراره الضرائب ، وهنا ترداد
الاعباء التي عليه ويبيع مكنسكلها على كاهله لأن الأمر يدعو إقرار الضرائب إلى ما هو أخطر - أي
مراقبة إفاق الدخل والتوفر على حمل الحكومة تشعر بأن المال مال الجميع وأن عبثاً إفاقه
في سبيل الجميع
وليس المقام مقام صحيح وإهداء آراء نير السبل أمام الحكومة فرجال الوزارة الحالية من حيرة
الرجال فيها ، ول في ورر الدالية ورر الدالية عاملان عرف حقيقة الحياة المصرية لم تسر لهما
الروح الديوانية ، ولم يعرف عبثاً إلا الراحة في القصد والعزم في تسيير الأمور ، ومن كان هذا
ماسبه اطمأن له رجل الشارع ومأم مله خفيه لا يخاف ظف ولا يخشى أرهاقاً
فلما قد يكون في الضرائب خير من حيث هي في العمل شر ، وهذا الخير يجيء من نسيه

هيئة المستعرة ورعدة استكانتها . فهي اد يطلب منها المال بحقيق وتطلب عنه حساناً عسيراً ثم تطلب من ولاء الأمور راحة لا يرى اليها الرب حتى لا تحس أموالها ، فتتلو الروح العائمة وتظف ويحل انمولون انهم هم أصحاب الشأن من قبل ومن بعد ، وأن المعراط للمستقيم لخير آلات الحكومة ، واد ذلك بتحقيق الحكم الصالح

فذا أراد أنصار الانظمة البرلمانية حركتها فليس من سبيل إلى ذلك أقوم من قيامها على مراقبة وضع الضرائب وأخذ الجباية

ان أحسبت الأمر أحدثت المقاتلة ان يدعائهم له الأمر حد ذاك في كل شيء أسوء بما حصل في اعلمنا من هذه اختلافهم على الضرائب مع الملك حتى الآن فلما أسطمتهم البرلمانية هي الكل في الكل

(٢) الشؤون الخارجية

نظرة في معاناة أوروبا لا بد لنا من الرجوع الى ما حصل في عالم السياسة الأوربية بعد ١٩١٨ حتى نستطيع تقدير ما لهذه الحوادث التي عمرنا الآن وتكاد تدبنا من حرب أخرى لا تنق ولا تنور

ولا يجب أن نرب عن حارة قيادة أمور الناس سنوهم من يسوء أهلاً لها في كثير من الأرمه والأحوال ، وأن لنسرم قوه على قراءتها المرائم ، ان أحسب الحاج هو النجاح منه ، وأن في هذا المصطرب نوازع التي سمعته على محلا لكل النوازع السبية والاقتصادية ، وأن الرغمة لا يحس تسبباً من محرم عن هذه رومع هذا ولا ومتصفاً لا تتحول عنه وعرف نضبة الجماهير فاسلموا له القيادة

هكذا كان العالم منذ البدء وهكذا سيكون حتى يصعب العقل المجرد على كل أعمال الشر وليس هذا اليوم بحرب



بعد ما وصفت الحرب العظمى أورباها على أمريسيون أن قد أرفت ساعة جرماني وأنهم سيدخلون مع حلفائهم برلين ، ويجدون الشعب الجرمانى سموته قبيل سمرك ويتم للسياسة المساواة ما صلت تسمى اليه من عهد كبيرهم ريشيلو حتى الآن - من تقطيع أوصال الأمة الالمانية دولا تنافس فيما بينها فتمن شر تاليم كتبة واحدة عليها

ولكنهم أرادوا شيئاً وأراد حلفاؤهم الامحوسكون شيئاً آخر . أما القسم الاعلبي من هذا المجلس صلت عليه حرته التقليدية وبدأ عقب توقيع الهدنة في مساعدة لانيا على فرنسا وإتمام رعمائهم أن يقبلوا امضاء أي عهد يظن منهم ابرامه على أن يكونوا في حل من قصه عداة وقيمه ،

وهم في ذلك مسوقون حامل التقليد في سياستهم على أن لا تقوى دولة واحدة في أوروبا ، وحامل
 الأعباء الذي انتابهم وانتاب العالم كله ، وحامل الرعدة في مشغلتهم الاقتصادية . ولكن أهم
 العوامل وأحصاها كان العاوة الماثورة عن هذا الشعب الميطر على العالم فلم يدرك الرحال المهيمنون
 على سياسته أن قوة فرنسا حاداً لا حوى مه ، وأما ارجاء العالم للان لا خطر لا يدايه خسر
 وأما القسم الأميركي معارض للبر الاوربي أصاً حوامل هي غير العوامل الانجليزية
 فقد كان رعيهم وليس متشككاً عرقاً الى ما فوق أدبه عدداً تقرر للصير وعق الشعوب في
 اختيار حكوماتها صدرت عن سماع المظن الاوربي

وأخوف ما يخافه الفرنسيون طبعان النصر الحرمانى وتوسعه على حسابهم وقد محتاج بلادهم حين
 يصيق به جرمانيا

فلما أبى حلفاء فرنسا عليها مطلبها ثم عدوا وأبوا صياناً وتعهداً بأن يطبقوا اليها اذا أدى
 لها الامان بواحد الشرطتين في عقد مرسل الى صرب طاق من الدول حول المانيا ، ثم لحأت الى
 هالفهم وتسلحهم طاعت حد هذا المحاص بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبوغسلافيا ورومانيا الكرى
 ولم يراع في تكون هذه الدول لا أمر لا أولاً لاحد من الحرب مذهب اذا ارادى هالم شعفا ،
 وثانيها اقرار الصير على قوته ومن ما استطاع الى ذلك لا

ولكنهم لم يوقفوا حداث شكهم وانكنا حذراً من اقرب شمامط وحملوها بحيث تكون
 ذات جيش وعدة وسلاح مرزء في قلب الـ

وليس في الدنيا من يوم غرب على ما ذهب لانه لامة مصع أول لكل حكومة
 خليفة بالاسم

وسكن الامان قوم دور حرم وعزم بأنون الصيم ولا يرجعون دهرهم عن صينهم القصوى الا
 وهي ارجاع المانيا وحدة قوية ، وهم لم يكسر حينهم ككرة حقيقة كالكسار الاوربيين في سنة
 ١٨٧٠ مثلاً

لذلك بدأوا بعد توقيع الهدنة في تنظيم أمورهم ولم شعفهم ، ولهم في ذلك طرق وأساليب ليس
 هنا مجال التوسع في بيانها

كل ذلك وعيون فرنسا متفظة مفتوحة ولكنها عاجزة عن عبر الكلام والاحتجاج ، لا تؤيدها
 الدول الاخرى وتثير فيها الأنظمة الرأىية حروماً داخلية مصرة ، وعيون الانجليزية مغلقة أعقها
 سكوت الامان عن اهاجة مباشر ريشها باقلاعهم عن مطامع بحرية أو مطامع تنجس نحو النواطى ،
 الاوربية التي تواحه الحرر البريطانية - هردوا أصعب من السلاح عظام ينظمون ما اعتل من
 شئونهم الاقتصادية أولاً ، وعسى العالم أن يتهمهم وتحور عليه جيلهم

ولكنها كانت حية مفضوحة حارت على الشعب الانجليزي ولم تجر على موسوي ولا على

القيادة الألمانية . فأخذ الألمان واليطاليين في التسلح جهراً وسراً وفي البر والبحر والهواء
ونفذوا غاراتاً متتالية فتجد طموحها يقتري مهدداً في اسيا وفي البحر الأحمر وفي طريقها إلى
امبراطوريتها وانا هرما حائرة لا تدري كيف تنجها فسلحت وراء اعتراف

لها هي سيلة الاعجز الآن وما هو عرضهم

ان استطعتا تنجها أدركا كنه المسألة الأوربية التي تفرس سبيل العالم الآن

تجد بطل الكيرون أن في السياسة الإنجليزية سرّاً لا يستطيع استجلاءه إلا الراسخون في العلم
وأن هؤلاء المسألة لا يجير دهاء لا يشق لهم عار ، جميعوا النظر شديدو الحذر ، لا يسمون ليلهم إلا
على حطة مرسومة يصوب ولا صل إليها الباحثون ولو جهدوا

والامر على قيعس ما يظنون ، والأعير وسياسهم من السداحة الطبيعية بحيث يطسها كل من
بأخذ الأمور على حقيقتها ولا يفتن على حباب لا أثر لها إلا في محلة

من السياسة الإنجليزية في موقفهم الجغرافي

فاعلموا لست من أوربي في ربه وهي حرة من أوربا في عرق نقة الأوربيين

إذا أشار الإنجليزي إلى شعب أوروبا من سكر القهر ، وقد عدت عن أوروبا قال القارة ،
فيحصل منه بحر شبه دماً وطناً ومصلحة ، ولكنه فرس بها سكر شواطئه بحس شواطئها
قراء لا بالطلق ولا بالظن

وهو يكاد يحسب من دورس في كل شيء فله حيط من السلق واليورماندي
والكسوى ، وسدده في الدس يكاد يكون رومانياً ولا استقلاله عن رئيس النابوية وقرار
الرئيسة في الجبرية

وقد كان محاذ من معظم الحروب الداخلية في أوروبا فهبت له السل - ومهد له البحر - أن
يشق سبيله إلى ما بعد من أعاء العالم فذا به صاحب امبراطورية لا تحب الشمس عنها فزاده الأمر
بعداً عن القارة الأوربية

وانك لا تحطي . إذا قلت من الإنجليزي تقرب إلى الأميرك وإلى الكندي وإلى الاسترالي مه
إلى أي أوربي في قرة أوروبا

لذلك لست سياسهم هد القس . هم لا يجمعهم من أمر أوروبا شيء . لا صديق لهم هو ولا
عدو . اللهم إلا أن تطمي دولة بها وتغوي بحيث تستطيع تهديد الشواهي . الإنجليزية صدها
يتألون عليها مع حوصمها الأوربيين فلذا ما تم لهم النصر انتموا أعداء لأصدقاء الأمس أو أصدقاء
لأعداء اليوم - ولنا قلب الأوربيون سياستهم بأنها خلق وكذب وعدل بالعود . وهي ليست في
شيء من ذلك ! وقد تكون كل ذلك أسوة بكل السياسات العالية

هي في مرة ان أن يهدد مهد هذه المرة فتدفع بالتي هي أسوأ وبالتي هي أحسن الى أن يتم لها الرجوع الى عزلتها

وقد مهدت لها هذه المرة وهذه الامبراطورية للترامية الأطراف شيئاً لا بد منه لمن يعي الاحتفاظ بهذين الأمرين ذلكم هو الاسطول أو سيادة البحار ، وهذا هو السر الثاني في سياستهم . وسيادتهم البحرية أصبحت الآن بفعل الضرورة للحة لأنهم احتلوا شعباً مناعياً يطلب طعامه من وراء البحار فلذا ضلعت سيادتهم هذه جاعوا

ولقد سيطرة البحرية غرض آخر هو المحافظة على الهدم
فزام لا يأهون الا لما فيه فاهم وبقاء ملكهم وليست الرقعة الاورية الا شطرح يتحرك على هوى تحرك مناههم

فلا تطمع من السيلة الاجليزية أن تكون طبيعة هذه البولة أمد الدهر أو عبدة لتلك دائماً ، بل هي تارة هنا وتارة هناك حتى تتوازن القوى

وهي عيب نفسها بحمل عن القدرة الاورية ما دامت للشواطي . التي بواحيها تحتوي دولا صغيرة على الحيلاد

وقد تخلقوا بحلق كبرهم لم يرق فيهم لا غموم للمضمر . كما في . اسهم وفي أعمالهم ان يكيفون على هوى الامور حجة بطر ، على طائر الامر الواقع .

فاعدتهم في ادارة مدهورية در خطه نفسه من الفناء يد بها ، كرهة على « النسوية » وتكليف الاسلوب على سعي حيد . ميدون على الدكاء ، حيدون من ساحة ، فلقون من طلاقة اللسان ودراية النطق ، يحرم سحر في الامور كما يحرم ولا ترب لهم في كيفية على هوى لهم أو مثل يتلوه ، فكانه قد صح فيهم قول أحدهم من أنهم سلاله الاساط العشرة من مشرقي اليهود ، فلا يخصون من الشيء مبدأ ثانياً ولا يبعون الى الكمال وهذا هو سر محاسنهم ، فالديا - سواء في ذلك الفرد أم الجماعة - لدى يعدده الدكاء ويأخذ منه شكيها على المحيط ويحلقها طقاً لما يحيى . لا لما يسعى أن يكون

فلذا أنت أدركت ان نظام « النسوية » هو الكل في الكل عديم ، هو فعدة دستورهم وقاعدة تعارنهم ، أدركت كيف لا يجرمون في أمر ولا يجرمون ، ولكمهم يجرحون من كل مأرق صفة يومهم تاركين للمد شره ، فالنسوية Compromise كانت عمادهم فيما عقب الحرب العطس من شئون دولية ، والنسوية هي رائداهم في أحاديثهم مع موسولوى بالاس ومع هتلر اليوم فلذا أحدثت عليهم كيف أعمام البله لم يدركوا عاقبة أحدهم يد الايمان مد سنة ١٩١٩ حتى أسس كنت محققاً فاهم ينظرون الى المايا نظرم انى فرسا أو الى أى مد آخر - نظر مصلحة مؤقته فلذا اطمأنوا الى أن توسع للمايا لا يصيرم الآن لتجنبها شواظهم ومضاهاة اسطولهم وأنه قد

يحصل من كبر رقعتها الاوربية حراً يحمل اللاتين والسلاف في خطر فيتألمون عليها وتبقى هي المرحلة القاسية في مصيرهم ، كانوا بذلك قد عطلوا خطراً طارئاً ووقفوا رجل محب للسلام ساع لتسك الحرب ، على حين أنهم لم يأخذوا أهتمام تامة بعد وعلى أنهم اذا اعتدوا بكرامتهم حاربوا لحاربوا بكل ما لهم من امبراطورية وكيان

وهذا الرطاني السدج ولد تاحرا وهو هاديء الاعصاب اسرائيل السليقة ينادى بالمادى السامية ويدخل الى العالي ويعد كل ما عله ميكائيل لرجل السياسة في سكينه واطمئنان للحرب التي يدعى تشعربلى انه نخسها انما أخرت الى مباد . واهداره كرامته في سبيل السلام لم يكن إلا عذراً عن مقارعة الخصوم

وأما حصه الخلق بالقب طيس هو الآن ينزل بل هو هذا القى يهدد مواسلاته في البحر المتوسط ويدعى انه وريث الامبراطورية التي وضع يده عليها الامد البريطاني حقة من الدهر طال أمدها ، وأن هلك لحصا آخر أمر عراً وأقوى شكيعة بلزعه السيلاء في الشرق الأقصى ، فلا دولة الاميركان تتحرك للتحفة وليس ليه ملكوت الارض يقف في وجه عدو معاجىء ها وآخر ملاح هناك

لذلك كاتب السه لا عديده وصحة لاسه يها - ساسه رجل أخذ على عزة هذا أكلة نهمة أنامته فلمسوا موحده ماله ونيه في حفر داهم فأحد بمائل وسجدي الوقت عساه أن يبعد قوته وعساه أن يمد له هراً أو صلاه نبيع الصديق الحميف شر . سكون القوى ، ولكنه لن يصيح رشده الآن ليعر الى ميدان مخافة صبح . معك مداه

سامي الجبرجيني

المانيا وعظما العالم

يا أن الأمان الا أن يصغوا كل شيء عظم النصفه الجرمانية . وتزم فريق مهم أن طائفة كريمة من العلماء الأحاب احدثت من أصل المان . ولد جاء في كتاب صدر حديثاً لـ دكتور فونان أن ليونارد دانغسي كان للانيا وان اسمه الحقيقي منكمل ، وان يمكن أنجلو امعد من أسرة بوجيروت الجرمانية ، وان مؤلفه كان للاني الأصل واسمه ارويده ، وديبرو كان للانيا أيضاً واسمه يانروب واما السياسي الفرنسي ارسنيد بران فيزعمون أن اسمه الحقيقي براندت وانه من أصل اللاني صبح ...

لاسيبل د تحرير القباب من المشكلة الجنسية
الا تشوخه أذهانهم الى خبايا من صديق اعم
مخاً لواءه الصدق والصراحة ومواجهة، سبينة

الشباب المصري والمشكلة الجنسية

بقلم الدكتور ابراهيم ناصي



الثلاثة سمود فرويد يسطر نظراته
في للمشكلة الجنسية على ربيع العالم كلها

المشكلة الجنسية في مصر لها صفة خاصة .
وايه لمن الصعب على من درس فرويد وفيه كما
درس اهل الغرب وفهموه أن يطلق ما أخذه
عنه عن المصريين . ومفوق ذلك يجب على الكاتب
المصري أن يواجه هذه المشكلة محمداً
تطوى عليه من التعب والحيرة .

يعرف عناف الانصاح مرحي وسرعة
«الفائرة» للكاتب الاعلبي سمود فرويد
موم . انها من أهم مسرحياته وأكثرها انتشاراً
وقد نقلت الى لغات عدة ومثلت - كما هي - في
أكثر بلاد العالم للتمدين . وهي تقوم على
« فكرة » جنسية جريئة . وقد فكر بعض
الأدباء المصريين في نقلها الى اللغة العربية أسوة
بالأمم الأجنبية فاعترضته هذه الفكرة الجنسية .
وعلم أنه من المستحيل أن يهز
المرح للمصري اداء فكرة على هذا النحو من
الجرأة والحطوطة ، أمام جمهور غير مستعد - من

الناحيين الثغافية والفكرية - لمصمها . فبدله أن يثير المرحية بحيث تنقي الى ما توامع عليه
المجتمع المصري من اللبس الخلقية . ولكنه وجد في هذا التصرف لوناً من ألوان الاعتداء على
حرية الحقيقة وحرية العلم وحرية النص ، فعزل وقتت الرواية لم تترجم

وحظر لكاتب هذا المقال أن يترجم مسرحية رائدة للكاتب الفرنسي الشهير بورتوريش ، اسمها «الآلهة الحقيقيون» . فقامت في وجهه عفة حسية هي صلب الرواية وأحس ما فيها ، لما تستند إليه من الصراحة والحراة ، بيد أنه أدرك استحالة قولها على المسرح الصرى كالرواية الأولى ، فعدل أجزاً من ترجمتها

وقد صرت هذين الثنتين لأبين استحالة قبول العقول المصرية لنظريات فرويد ، التي قلبت التيارات الحلقية في أوروبا رأساً على عقب . ولكن أى العقول أعنى ؟ ان الذين يخاضون الزوايا المسرحية المصرية مثلون الفئة الثخينة في مصر ، طحهم من أبرر علماءها وأشهر رجال الفكر فيها ، وأكثرهم يدرسون للشباب المصري في الجامعة . ولست أشك في أن حظهم قراء فرويد كما قرأناه وأكثر ، وربما آمن بعضهم بما يشربه فأتأثر به ، ولكنه يتردد طويلا قبل أن يعلن رأيه فيه ويظهر آثاره عنه . يتردد طويلا قبل أن ينشرها بين الشباب المصري . وقد يهينها هسأ بين أخص أصدقائه وتلاميذه ، ولكن ذلك يستحيل أن يخرج عن نطاق تلك الدائرة الضيقة

ومن السلم به ان في مصر نهضة تتناول الحياة من جميع نواحيها . وفي وسعك ان تقول عن هذه النهضة ما شئت : قل انها بطيئة ، أو قل انها عرصة ، ولكنك لا تستطيع ان تماري في وجودها . ومن آياتها البتة انك ترى الشعب يرفع الى الاستقلال في رأي والحرية في التصكير لا يتقيد بشيء غير ما يوحى به العقل . علم والمصلح للثرون . أي به « بعد » يقاد » و « يقن » و « يطعم » في القالب الذي أراد له

ولقد مضى ذلك العهد عهد الفكر القيد والرأي الضيق الحدود وأصبح الشاب يقرأ متقللاً

ان آية الآيات عند ما تبدو بوادر نهضة في أمة من الأمم ان يتطلع الشباب الى ذلك الاستقلال
الفكري ، تطمأن ان لم يكن بطريا بحثا فهو غير مصطبغ على كل حال . وأذكر على سبيل المثال ان
ي زميلا مصريا كان يمتحن في الفلسفة في جامعة لندن بعد ما سأله للمتحق في مسألة من المسائل
أخذ يسرد آراء الكتاب واحدا بعد الآخر ، فقال له الأستاذ : « هذا حش ، ولكنك ستعيد
الامتحان مرة أخرى ، فإذا حثني المرة الآتية فاعانني . لكي تعبر عن رأيك الخاص ، وتشرح لي
اعتقادك أنت لا اعتقاد الآخرين »

ومما لا سبيل الى انكش فيه ان بؤادر هذا الاستقلال الفكرى توحيد اليوم في الشاب المصري
فالشاب المصري والشابة المصرية كلاهما قرأ فرويد وكلاهما توهم على دراسة شتى بطرياقته في
النقل الباطن وتفسير الأحلام والتحليل العنق والفريزة الجنسية . لم يقرأ في الجامعة ، ولكن فيما
يقرأ خارج الرامع ، وفيما يقرأ ليو سما دائرة المدارك التي تأتي في يومنا هذا أن تطل بصورة
صمن يطلق ضيق ضمير

ستطيع إذن ان قرر ان أغلب الشباب المصري فهم فرويد . منهم من قرأه في لثته ، ومنهم من قرأه مترجماً ، ومنهم من قرأ ما كتب عنه وعن آرائه . ومنهم من قرأه كما هو صرد ، ومنهم من قرأه مخففاً أو مقتصفاً . ولكن منهم من لم يقرأ فرويد وانما قرأ عن المسألة الجنسية في روايات جويس ولورنس وكاركو وأشباعهم

ومنهم من لم يقرأ هذا ولا ذلك وانما قرأ فرويد « معقفاً » أى قد انزع منه مالا يحجز قبوله العرف والتقاليد . وسواء أكان هذا أم ذلك ، ففي وسعنا ان نقول ان المسألة الجنسية قد كشفت عما تخفيه في أطوارها من الاسرار لعند غير يسير من الشباب المصري المثقف . وبعض أصبح يقول انها كشفت أكثر أسرارها عقداً ما يمكن ان يباح في مصر من هذه الأسرار . ولكن هل المرأة كل شيء ؟

كلا ! اذ يأتي أولاً أثر تلك المرأة في حس القاري . ، ومقدار هممه اياها ، ثم كيفية تطبيقها ، ثم ملع اداعته لها . ثم مختلف المواقف التي تمررها كلما حاول تطبيقها أو اداعتها ، وتختلف تلك المواقف اختلافاً كبيراً . فهناك الأب للتصحر الذي يحجز لولده شيئاً ولا يحجز آخر ، وهناك الأب المهادن الذي لا يسمح حتى باللمس . وهناك المجهور الذي يشترى تلك الأسرار خفية ، وهناك عليها قدرة مشوغة ، وبني عاصمه لوروته أو قلبها غلاية مسمدة إلى أسس على صحيح

وقد يسألنا سائل . هل فرويد هو كل المسألة الجنسية ؟ وهل فرويد هو الوحيد الذي يقرأ في هاته المسألة ؟ وفيه سؤال آخر . هل بعد بلت فرويد متجاوزة عن المسائل الجنسية ؟ . . . ونجيب عن هذين السؤالين بكلمة واحدة هي : لا . فذلكه اجبه بحارة أدق . العلاقة بين الذكر والانثى قد شملت أدهن البشر من يوم أن وجد الذكر والانثى ، والسطر اليها أمر اعتاري ولا شك . فهو يختلف باختلاف العصور . فالتى انتهى اصطلاح عليه للمصريون قد لا يصطلح عليه الفرنسيون أو المنود ، وقد يباح في رمن ومكان مالا يباح في مكان ورمن آخرى

فالشاب مثلاً يرى الشاة في الصب وهي تسير على شاطئ البحر تكاد تكون غريبة فلا يكر منها ذلك . وقد يكره معها اذا ما رآها في شرفة منزلها أو نافذتها في مامتها كاشعة دراعها وعمرها ولم يمنع فرويد أكثر من أنه تولى الحياة الجنسية بالتذليل والتحليل على أسس قوامها العلم الصحيح ، فنقد بين تطور الحياة الجنسية من عهد الطفولة إلى عهد الرحولة ، غير أنه توصل إلى رد كل تعامل الفرد مع غيره ومع البيئة إلى هذه الحياة وحدها ، وبأنه في ذلك مسالة قد لا يستطيع لها قولاً . ومن شاء أن يتريد من ذلك فما عليه إلا أن يقرأ كتابه « السيكوباتولوجيا » (علم الامراض النفسية) في الحياة العامة

ففضل فرويد والحالة هذه راجع إلى أنه وفق إلى صبر الماطعة الجنسية في بوتقة التذليل ، وتتبع تطوراتها . ولكن نعطى القاري فكرة واضحة موحزة عن نظرية فرويد نقول انه

نسم العقل الى طفتين عليا وسفلى . العليا تنمطها الشمس والثانية يدخلها صبح صليل من الور . وهي شديدة الشبه بحجرن مكس بأشياء كثيرة اذا قلناها وحدث « العرائر » ، و« النفايد » و « الخصائص الموروثية » والميول ، والاضطرابات والاشعاعات النفسية ، و « الرعات الحنية » ومن بين هذه الأكداس نبت شجرة هي شجرة « القات »

نحاول هذه الشجرة أن نرتع ونترك هذه العوائق فهتدى الى معد لها في السقف تصل منه الى الطقة العليا حيث نجد ماهي في حاجة اليه من شمس وور . يد أن النمو عبر سهل ، والارتفاع نموه أشياء كثيرة . ومرجع ذلك الى تلك الهلعات والى « الرقيب » الذى ينمو مع الشجرة و « الرقيب الأعلى » الذى يمولح بالرفيق الأول

كل هذه العوائق ، وكل هؤلاء الرفقاء يزودون معنى واحداً ، هو أن « الذات » مقيدة وأن الكنت معروض على تلك الذات فربما لا تملك لنفسك نازاة حرية ولا خلاصاً ، وبمقدار ما تلاقى منه ، وعلى كيفية تعاملها مع تلك القيود يتوقف بناء شخصيتها ، وعلى هذه الشخصية أن تتعامل مع العالم الخارجى . هذا العالم الذى يطلق عليه اسم البيئة . وفي بيئته أن مشكلة الشاب المصرى ان

هى في واقع الأمر إلا دنت « كبت » احدى بلايه ، وسد عن شخصه مع البيئة التى درج فيها والذى يجب أن يعرفه أولاً ومن كل شيء . هو أن هذا الكنت صراع داخلى أعنى أنه صراع قوى بين تلك القوى المماسة التى يبيع هذا ولا يبيع ذاك ، وهذا الشاب المصرى متلازم تلك الفتاة الحياء فيشعر بالصلابة وقسوة الحركة دنت أن حصة الجنس تقول له فى وسعك أن توحه رجعتك الى هذه المرأة . أما الرقيب فهو له شدة ، وهو من بيئة حذار حذار +

عش في مصر . تحيط في ديجر معقدة لا تخلو من القسوة والتمسك . فيها هو دأ شاب متعلم موفور الصحة موفور مطالب الشباب ، وهاهى دى شامة على جانب عظم من الفتنة والحرر أمانت لهاسة التطور في بلادنا أن نخلس مع الشاب فى دور العلم حاكاً الى جنب . فان هى انصرفت بعد تلقى دروسها فالى منزلها تذهب توافدون أن يناور انماطها هذا الشاب يصنع كلمات طابرة . أما هو بعد ما يجلس لاستدكار دروسه يلوح حياتها لاطريه ، وهى يسورها تحت قناع حياتها وتحت سياط الحاسة المسيطرة على الدنيا بأسرها تتكرر فى « صمها الثانى » فيكون مآل الاثنين الى كبت شيع وحرمان يرثل الأعصاب ، فيستجبل كيان كل منهما الى مجموعة الأعصاب المضمومة التى تنبث تحت تير السكنان المحتوم

مشكلة من أعصل مشاكل القرن العشرين هاته التى نحدثنا عنها ، مشكلة عصرية فى بلد شرق غارق الى عنقه فى تقاليد . ولا حل لها فيما يرى إلا خطوة حريثة الى الامام فان كان ذلك متصداً ، فالى الوراء . . . ذلك بأن التقاء فى الحلال التى عن عليها الآن لا يتفق فى شيء مع الاتجاهات العالمية

الحديثة

ابراهيم تاجي

الترعة الإنسانية في الأدب الحديث

بفلم الأستاذ فخري إبراهيم السور

«... فالأدب الحديث يتجاوز ديموقراطية تعدل لواءه على طغيات الشعب وأمراده، ويهتم
بمظلم الحياة الإنسانية في أشد أحوالها انضاضاً، وتدبر آلام النفس وآلامها
في صدور الناصحين من أبناء الطبيعة دراستها في نبوس للتعجب وذوى الجلاء...»

شهد العام صد أواخر القرن الثامن عشر إلى الوقت الحاضر تطوراً عظيماً شاملاً في المجتمع
والفكر والحضارة عامة، بدأ أثره واضحاً جلياً في الأدب الحديث، واختلف به هذا الأدب اختلافاً
جلياً عن الأدب القديم. كان الأدب أحياناً رائداً وأحياناً معبراً عن هذا التطور. وعلى بهذا
التطور تلك التركة الأساسية الثمة الآثار في الأدب، إذ اتسعت في عصرنا الحديث حواضه، واتسع
لمواضيع من حياة الفرد والمجتمع كل شئ مما كان من قبل. وشهد عصره من انساني والاحياء عامة
من كان يحسن عنهم الطرف ولا يراهم أهلاً بالاندر.

في القرن التاسع عشر ظهرت في فرنسا وجزيرة سويسرة من رجال الأعمال الناجحين
بدت راحم طبقة الأرستقراطية على ثمة الملكية والحكمة كدب ولصوص، وتأثير هذه
الطبقة ظهرت القصة الحديثة في الأدب دروبه ومعرفة الآداب الهندسة قط. ولم تزل هذه
الطبقة تغالب الأرستقراطيين حتى صغر على يد هذا انورده بمرسبه التي كان معظم قادتها من أبناء
الطبقة الوسطى، والثورة الفرنسية في أوروبا وشي بلاد العالم مادي، الديمقراطية والحربة
والقومية والاحياء والمساواة على ما هو معروف مشهور، وصعد دجوع هذه المادي، الفكرية
والسياسية ارفعاء الساعة الحديثة الى وصف أسس هجس في أواخر القرن الثامن عشر كذلك،
وتلا ذلك ما تلاه من دعوات اصلاح أحوال الطبقة العامة وصهور مادي. الاشتراكية وغيرها من
للهذه الاصلاحية، والمساواة الى الرحمة في معاملة الناس والصحاء والرفق بالحيوان
وهلم جرا

ديموقراطية الأدب الحديث

كان الادب موجه عام أرستقراطي التركة في الصور القديمة، يلوح بأكتاف اللوك والأمراء
والأعياء، ويتوفر عليه كثير من أبناء الطليعة كاتين أو عطين أو قارئين. كذلك كان الأدب

العربي في حيز عصوره ، وكذلك كان الأدب الانجليزي في عهد شكسبير . كانت الملكة اليزابيث تنظم الشعر وكان أكثر حاشيتها يظمونه ويقدرونه ويجهدون الأدباء والمثنيين برعايتهم ، وكان شكسبير نفسه يختار شعور رواباته من بين الملوك والقواد والنبلاء ، ولا يكاد يلم بشخصية رجل من أبناء الشعب الا أن يحدده أصحوكه ومدة فكهة تقطع اتصال المواقف المصعبة في المآسى . كان الادب في تلك المهود ارسقراطى الرعة مترصاً عن الشعب ، حتى لقد كان الادباء أحياناً ينظمون في لغة لا يفقهها الفرد العادي . فكانت العربية التي يظم بها أبو تمام والسحرى وغيرهما غير العربية المداخرة في الخطاب في أقطار الدولة الاسلامية . وكان أدباء كثيرون من أدباء أوروبا يظمون ويكتبون باللاتينية ، أما الشعب فكان متروكاً الى أقاصيه وأزحاله وعبرها من صروب « الفوكلور » الساذجة للعبة بالحرفات التي يرفع عنها الأديب الحيد وينسج سحرية منها ظلمات الرعة الديمقراطية ، وسمت منزلة الشعب التفت الادباء الى تصوير حياته ، والتأمل في أحواله ، والمطالبة باصلاح ظروفه والتدبير بالمساوى ، التي مرضخ لها الفقراء والعاثرون ، ووجد الادباء في حياة الفرد العادي في المدينة ، والعلاج الساذج في القرية ، مادة للعين عديدة النظير . ولم يعودوا يترفعون عن الفوكلور ، من سمدوه وسنهموه مدح القول ووسائل للتعب والانداع ، وأقلع الأدب عن التشويق نحور نوك والامر ، فقد اهم عهد عثم فلما بينهم تصور حياة الاطفال الشعبيين الذين خدموا أو ظاهروهم أمثال الكسندر حادرك وحبرت بحاساً وثلك في الروايات الحديثة شخصيات لا تهمي من ساذجى للعاهين والعمال .

فالأدب الحديث يمتاز بديمقراطية مدوده على طبقات شعب وأفراد ، ونهم بمظاهر الحياة الانسانية في أشد أحوالها صماء ، ودرس آلام النفس وآلام في صدور الساذجين من أبناء الطبيعة ، دراستها في نفوس التقفين ودوى الحياء ، وتتحلى آثار هذه المحة الشعبية في كتابات دكنز ومريدث وهردى ورولا وتولستوي وعبرهم من الكتاب الاوربيين الحديثين .

الدراسات النفسية

والتمت الفكر الحديث الى النفس الانسانية ، وطالما شغلها بدرس الكون ، فارتقى علم النفس رقياً سريعاً وصرعت له فروع شتى ، واشتد اهتمام الأدباء بدرس دغائل النفوس وأطوار الأفراد والجماعات ، وحطت الروايات من تلك الدراسات بالشئ الكثير ، وفيها عدا الروايات التي كتار الأدباء الى الترجمة لأنفسهم ونظير دكرياتهم ومشاعرهم في شق أطوار حياتهم ، كما اهتموا بالترجمة لغيرهم من الأدباء والعطاء ، وكل هذه الآثار حافقة بالدراسات النفسية والمنعة الانسانية التي تدور في الأدب القديم .

ولاهتمام الأدباء بالترجمة لأنفسهم وعصور مختلف مشاعرهم عصوراً دقيقاً أميناً ، مقصاً في ثبات

أشخاص رواياتهم أو سافروا في مذكراتهم ، امتلأ الأدب الحديث بمسحة دانية كانت مادية في الأدب القديم ، وما أكثر الأدباء الذين لم يحدوا غابة أحداثهم إلا في الروايات التي قصوا فيها قصة حياتهم أو صوروا محنة من التحارب النفسية التي امتحنوا بها في ماضيهم ، ومن أمثلة آثار هؤلاء رواية رافائيل للامرتين ، وآلام فرز طوته ، وكثير من آثار تولستوى وولز وأمانول فرانس وغيرهم . أصبح الأدباء في العصر الحديث شعبى الأذنية الأدبية ، كثيرى الاحتفال بحاسيسهم وتجاربهم عظيمي الولع بتسجيل كل ذلك في آثارهم الأدبية ، على حين كان كثير من الشعراء في الماضي يفتنون في محذوهم ويتحدرون من شخصياتهم الى حد جيد ، فالأدب الحديث أكثر دانية وأقل موضوعية من الأدب القديم

أدب الحب والرمز

ومن أهم مظاهر هذه المسحة الانسانية التي يمتاز بها الأدب الحديث احتفال الشعراء وروائيين بحياة الأطفال وعهد الطفولة ، فالأدب القديم الشديد التزمع عن الصغار ، والتخرج من معالجة الموضوع من المواضيع ، كان يأبى له نصيب في التمسك والاعتداد بالعقل أن يحالج شأنا من شئون الطفولة التي هي عهد النفس النقي ولأوهده ، أما الأدب الحديث الذي وجد مادة طريفة في حياة الصغار الذين إن لم إلا أطفال كبار ، لم يكن يعمل الأطفال العصر سدى تحمل حياتهم الساذجة بأشتات المواطن والفرائز الانسانية عاربه محردة ممتعة ، مساعده على تفهم الطبع الانساني ، ومن ثم احتلت الطفولة في الأدب امكانات مرة روية ، وكسرت القصدات الرقيقة في دواوين عظماء الشعراء أمثال ورد زورت وبيث للحديث عن طهارة الطفولة وحنانها وحدث قصص كبار الروائيين أمثال هوجو وأمانول فرانس وبول بورجيه وتوماس هاردي وشارلز ديكز سبيع الأوصاف لأحوال الطفولة والرتاء للأطفال الذين يشقون في عفة الطفولة وبراءتها

والقلب الذي يحقق حقا وحنانا للطفولة لا يقف جامدا أمام منظر صغار الحيوان من شتى الاجناس ، كما أن القلب الذي يشمل عطفه جميع النشء لا اعنار للطبقات والحسيات ، يشمل بيرة الاحياء جميعا من وحش وطيور واسبان ، وادا استبنا فركا قليلا من الشعراء الاقدمين كأبي العلاء المبري ، فإن الأدب القديم مفر من مظاهر العطف على الحيوان التي يحمل بها الأدب الحديث : كان شعراء الماضي لا يغفلون بذكر طائر أو وصف حيوان إلا ما تم به فائدتهم المادية أو لغتهم الحسية ، ووصفوا الطيور لعذب تغريدها ، ووصفوا الخيل لتعنها في يوم طراد أو محال سائق ووصفوا كلب الصيد لانتظامه متهم في يوم القصر ، وعلوا عن آلام الوحش المصيد ووله أمه عليه أو حرمان صغاره منه

أما الأدب الحديث فه صدقة عن وصف تلك المواقف الدامية ، وبه عطف على الوحش العاري

والحيوان الأليف ، ومن ثم احتل الكلب الأمين والقطعة الأثيرة منزلة عظيمة في أدبنا الحديث ، الذي يجعل بأوصاف تلك الحيوانات يوحيا الحب والمطعم والتدليل ، ولرأف هدهسون الشاعر الإنجليزي وصف رائع ملؤه العطف لثور كان زعيما في قطيعه ثم أدركته الشبحوحة وعلب على أمره ، ولزورب بروك قصيدة دقيقة الوصف لحياة الاسماك ، أما توماس هاردى فله شعر كثير في الحيوان والطيور ، ولا تكاد رواية له تخلو من ذكر بعض هذه الأحياء ، ولا عرو فقد كان شديد الحبيب عليها في حياته ، يرى منها عدداً وافراً ، فأدبه ليس إلا صدى لحاسه ، وهذا الالتفات في الأدب الحديث إلى وصف الحيوان ليس إلا صدى للزعة الاسابية الحديثة التي تكرم الحيوان وتحض على الرقن به

الذهوة إلى السلام

وإذا كان هذا ملح رفق الإنسان بأخيه في عالم الحياة فكيف رفقه بأخيه في الاسابية ؟ نعم ما زال المطامع والعرائر الحاكمة تؤثرت العداوات وتوحيح المارك بين بني الإنسان ، ولكن ليس شك في أن الحرب اليوم قد تعدت كثيراً من هالات التمسند والتفديس التي كانت تحاط بها فيما مضى وفقدت العدد الكبير من زعماء ، وفي أدب الحديث دعوة إلى السلم لا مطير لها في الآداب القديمة ، ودم للحرب يعجب منه **سارما لوفراؤه** ، ومعظم ممكري العصر الحديث وأعلام أدبائه من أصحاب السلم أمثال شو. روزر ، ومن ملهه تولسوى ، فلاذبه أحدث قد أبى ملاء حساً في نهضة الأفكار للسلام العالمى ، وما زال مصداقاً في طريقه ، حتى انتهى « التارخ الاسابى » كما يقول وار : فهو يرى أن التارخ لىضى مع أسوى عنه من حروب وغرور وأحقاد لم يكن اسابياً ، وأن التارخ الاسابى م يبدأ بعد ، وحين يبدأ ذلك التارخ سيكون للأدب صل عظيم في بدنه تدل عليه هذه المسحة الاسابية التي برن على الأدب الحديث ، وتريد فيه ظهوراً يوماً بعد يوم

فتمزى أبو السعود

للدرس بمدرسة الرمل الثانوية

لماذا أكره الحرب

أكره الحرب أشد الكراهية . منى قوة ظالمة ترسل إلى الموت عشرات الآلاف من الناس الذين لا يكتثرون في العادة للشاكل التي يطلب اليهم تضحية ارواحهم في سبيلها . والواقع أن الحرب تقع في الغالب من أجل مشكلات لا تمت إلى مصالح السواد الأعظم يجب . وأن لأفقر القلب الذى أطلقه على أعدائى وهو أنى مع السلم ومتأعب لأكر تضحية في سبيل الذود عنه

الحك لك لوبسى فيليب

الرجل الخالد

الساحر الذي رسم لنا بليون طريق المستقبل

كانوا أخوة

وإذا صح أن المصائب تسمى الأحقاد وتؤلف من الأعداء ، فإن أولئك أخوة أصبحوا أصدقاء ألفت بينهم المصائب والمحن على أثر العزلة التي استطلعت نابليون من علباء العرش إلى المنفى الحقيقى ، وقد كانوا بالأمرى أعداء فرقت بينهم المطامع والمصائب طول قيمهم بالحكم واجتماع مقاليد الأمور في أيديهم

هذا الرس كاسبريس القفل الثانى أيام حكومة القاضى وكبير مستشارى الدولة فى عهد الإمبراطور . وهذا فوشيه دوق أوربات وزير البوليس اترهب . وهذا الكونت ريبال مافس فوشيه الذى كان عن محبه كذا حب منه . وهذا لرس نابليون وزير الخارجية المدهية القلب العجيب الاطوار . وهذا لرس الذى عاد عنه رثاء للدولة على أثر مصرع روبير واقتضاه عهد الاذهاب

وكانت الليلة ليلة الخامس من شهر ديسمبر سنة ١٨١٥ وقد حشوا يستدكرون المامى وما كان لهم فيه من شأن عظيم . وكنت ارفع من العرش فى دروة المجد والجاه ، ويتعنون الحاصر الذى اكنسهم من كراسى الحكم وطوح بهم الى العرش مره أخرى صاروا أفراداً كرامة الناس لا يملكون من الامر شيئاً ولا يملكون ما ستطلع عليهم به لشمس المهد القريب

وإذا انتصب اليد وانطلقت أحراس الكائنات تترجع فى أبراجها العالية وترسل رنينها للوسيقى فى السماء يوقظ الناس من مناصهم ليجمعوا بالكرى السعيدة ، ذكرى مولد اليد السليح ، رفع فوشيه دوق أوربات رأسه المتأفل من فوق يديه المشككتين على مقص عصاه وفتح عيبيه المغمضتين تحت حجبها السيكين وقال « ما هذا » فأجابه كاسبريس : « انت هذه ليلة عيد الميلاد يا دوق » « فمر الدوق رأسه وعظم قتالاً - « عيد الميلاد » كأنما أعادت هذه الكلمات الى ذهنه صوراً تتفاوت فى القدم ثم عاد فأسد هذا الرأس الثقيل بالذكريات على مقص عصاه واستغرق الجميع فى تفكير عميق

ومرت الذكريات كالصور سراعاً عجيبات أولئك الرجال ذلك العهد الذى كان فيه فوشيه

قبا يملأ الإيمان قلبه فيعط الناس في الكنائس ، وينقهم تاليم الانجيل ، وذلك العهد الذى خلق فيه تاليران نوب الكهنوت وانبرى لحاربة الكنية عماراة لموجة الاتحاد التى طمت على البلاد . ثم عهد الثورة ، عهد الكفر واعلاق الاديرة وقتل القساوسة وتشريد الرهبان ، وعهد مكران الله واعلان دين العقل الذى لا دين سواء ، وعهد بظلال دين العقل والمودة الى التوحيد والحدود بين يدي البابا ارضاء لتاليبون ، ثم العهد الحاصر عهد رجوع الكنية الى سابقى عرها وسالف مجدها وما صار لرجال الدين فيه من مؤذد ومعوذ

وهر فوشيه رأسه مرة أخرى ونقر على الساط بطرف عصاه ونغم قائلا : « عيد الميلاد ! » وقال تاليران كأنه يجيب على سؤال سادل به نفسه : « نعم ان كل هذا لمجيب » وقال الكونت ريسال : « وهل الدين الا وسيلة لحكم الشعوب ؟ وسيلة معية ، هم ، ولكنها أقوى وسيلة عرفها الناس » وقال باراس : « ما اظن الا دين الا سائرة الى روال ، ويقبى أنها لن تعيش بعدنا مائة عام ، لما الدين إلا خرافة سوف تلحق بغيرها من الخرافات ، لقد كان آباؤنا يؤمنون بالسحر فهل من يؤمن بالسحر في هذه الايام ؟ »

قال كامباسيريس : « أنا »

— أنت تؤمن بالسحر يا سيدى الأمير ؟

— نعم . وايمانى به لا ترقى اليه الكهوت

— هل صرحت بعض الخطرة ؟

— صرحت واحدا منهم

— هذه ليلة عيد الميلاد نحاول فيها القصص فاداء عليك لو رويت لنا قصتك ؟

فهض كامباسيريس وأسنده ظهره الى إطار اللداعة وأحال عينيه بين ضيوفه لبتونون من اصنامهم ثم أسل جنيته كمن يستجمع دكرياته وقال :

« ليس ما سأحدثكم به قصة يا سادة ، وإنما هو واقعة لا شئ . فيها من الوهم والخيال .

« حوالى سنة ١٧٥٠ لما عاد للاريشال ليلىل من الحلة التى قادها ضد ملك الروسيا . كان قد استقدم معه من هناك رجلا قدمه الى الملك لوريس الخامس عشر والى مشوفته ماركيزة بومبادور . وقد أثار هذا الرجل اهتمام بلاط الملك وعلية أهل باريس طول عشر سنين . كان زعم ان له من العمر ثلاثة آلاف من السنين وأنه عاشر سيزوستريس فرعون مصر وكلويفيس وشارلمان وكلم عيسى ومحمداً وغيرهم من مشهورى رجال التاريخ . وكان يزعم أيضاً انه حلال الشباب أو متحدثه لا يهرم ولا تتطرق اليه الشيخوخة ، وأنه من المنى كالمنى كان يملك خزائن الارض ، وأنه قادر على صنع الأحجار الكريمة كالزمرد والماس . وتقد امتحنه الملك في ذلك أمام صاحته الماركيزة

فلجناز الامتحان بصاح حبر العقول وأدهش الألباب . ولقد كان لتلك الرجل من نفاعة الطهر وسحر الحديث والالمام بالأصول ومعرفة أحوال الدنيا والاحاطة بأدق تفاصيل التاريخ ما حصل كبار البلاط وأعيان الدولة يقبلون عليه أي اقبال وما جل ملوك أوروبا وأمراءها بعد ذلك يوسعون له في محالهم ويرحبون بمقدمه عليهم أحسن ترحيب .

وهنا قاطع باراس كامباسيريس وقال : « انك تحدثنا عن الكونت سانت حرمان Comte de Saint-Germain ذلك الساحل المشهور » . فلم يشأ الأمير ان يقف عند اعتراض صاحبه بل استطرد فقال : « أيها السادة . هذا الرجل الذي أدهش الناس بخرافة أطواره والألغاز التي أحاطت به ، وأدهش المؤرخين بدقة معلوماته عن العائرين ، وأدهش الخاصة بما كان يعنه من الأموال من دون أن يعرف الناس له مورداً لايراد ، وأدهش الجميع بما كان يروييه عن نفسه ويؤيده بالأدلة والبراهين ، هذا الرجل . . . »

وصاح باراس مقاطعاً للمرة الثانية : « كان متعوزاً حقيراً ، بل كان جالساً لملك بروسيا على ملاط فرنسا ، وقد مات ميتة مريبة سنة ١٧٨٠ »

ولم يشأ كامباسيريس أيضاً ان يجزع من صديقه أي هنيه فاستطرد وقال

« هذا الرجل أيها السادة . . . رأيتُه وعرفته ونعُدُّ اليه »

— ومعنى كان ذلك ؟

— سنة ١٧٩٦

— ولكنه مات سنة ١٧٨٠ في ذلك سنك ولا رب وكان موبه في إحدى مدن دوقية هيس

وسلط الأمير كفه على إطار المدعاة وقال في لحظة الطمئن الوائق لما يقول .

« برغم ذلك رأيتُه سنة ١٧٩٦ . لم أكن دامصب إذ ذاك ، وكانت الثورة قد أقترنت ، فجلت

اسمي في سجل المحامين وأنشأت لي مكنياً أراول فيه مبهه المحاماة ، ولم تمض السنة حتى كان اسمي قد اشتهر بين الزملاء وداع صيتي بين المتفلسفين ، فلتشد الاقبال على مكنتي وصرت في عداد المحامين النابهين . وفي يوم من الأيام جاء خادمي يقول لي ان شخصاً يستأذنني في الدخول ، فأذنت له . ودخل علي رجل لا يمكن أن يكون قد جاوز الأربعين ، مهيب الظلمة حسن المصداق متخفياً غوام من اللباس الكبير وقد رضع أررار أكمامه وسترته وياقته بأحجار نيرة عمار الاسان في تقدير ثمنها لسكر ححمها وصفاء نوعها . ولقد قدم الرجل الى صه طم أجبني قائلاً إنه سويدي الأصل مقيم بباريس ثم حدثني في الأمر احدى جاء به فقال ان حلاقه نسب بييه وبين نجار أرادوا أن يستغلوا جهله بشئون التجارة ، وأنه مزعم أن يقاصبهم أمام المحاكم وانه يلجأ الى لأمثل مصالحه في هذه القضية . ونشأت بين الرجل وبيي أول الأمر علاقة الحماني بالموكل ، ثم نمت هذه العلاقة حتى استعانت نوعاً من المودة جعلني أستطيع حديثه وأستمتع بمراقبته واعتقدت كلما غاب

عنى وأسمعه فى بيتى كلها سمحت الظروف برغم أنه لم يشأ أبدا أن أروره فى بيته ولا أن أعرف أين يقيم .. وكان محدثى فى الفلفسات القديمة والحديث حديث المتحضر المتوسع ، وينقل الى من أحجار القرون العابرة نقل العالم المتكبر ، ويكلمنى عن أسرار السحر والحررة من عهد آشور وبابل ومصر القديمة الى عهد الهند وقراء الهنود كلام المهن هذه الأمور .. ولقد أردت يوما أن أسخر منه وأن أهرأ بحديثه فلتوقف فى حدة وسلط على أشعة عيبيه فى نظرة حللها بعدت الى أعماق نفسى وقال :

« لانحر يا استاد كاماسيريس ولا تلقى كلامى كما يلتقاء الجاهلون . وادا أبيت إلا أن أحدثك عن نفسك فاصبر ثم تذكر ما سنسعه لأنى لن أكون هالآذ كركله ... عما قريب سوف تنحل فى فرنسا معصاريها لم يشطه فرسى من قبل . وستأس محاللى لا تصم الورراء بحسب بل تصم الأمراء والملوك . وانك ستعلم نفسك هذا الى حين ثم تقضى عنه وأنت راعى فيه وشموت كما يموت عامة الناس لأشأن لك إلا ما قد سلف . »

وصمت كاماسيريس برهة ومسح حبه يديه واسطرد فقال :

« فلما عرفت قصصا لاسم رضى الأمير عوفى صاحب كبر مسارى العرش نحتت لى كلمات ذلك الرجل فى معاهد خفى ، وذهبتى بوجه العجبة الى حبيب محبها وتفاصيلها ، فطلعت أبحت عنه بكل قواى حتى نمت حزن موسى نور ، كلم فى هذا الحب ولكنى لم أهتم اليه

« ولقد كنت على وفاق فى ذلك ، لولا أنى وجدت يوما من أارسه ١٨٠٧ حجرة استقلال المركبة ده كوانى قرأيت سورة رجل فى هذا الحدة أنت قد نظرت به حتى عرفت وجه صاحبه القديم ، عرفته بوجهه لشاحب جميل وعيبيه البدين وطرايه الناعية وحبه العريس الذى يشبه حين المهيمن والرسيع ، فسألت عنه المركبة فأخبرنى أنها تلك هذه الصورة مد أربعين سنة وأن الشخص الذى مثله كان محبوا مشهورا عرفه الناس باسم الكونت ده سان جرمان »
وصاح بلواسى : « أرىبت ؟ ألم أقل لك ان سان جرمان كان رجلا معروفا وحاسوسا حقرا والله مات مية مررة »

وتبادل صيوف الأمير العرات وهم سكوت . ثم نحرنا تانران وقال « بو أليك ياسيدى الأمير اهتمت حقا بالشور على صلتك لهدت أمرها الى صديقك دوق أوترانت لما كان فى مقدور رجل فى الدنيا سواء أن يحبك بها ولو كانت تقيم فى أحوار السماء »
وصاح فوشيه : « أما .. ما الذى يحملك على أن تظن ذلك ؟ »

قال : « ألت ياسيدى ادوق حلال العقد والمشكلات : ألت أمهر شرطى عرفته الأمير والحكومات : ألت الرجل الذى لا يجمع ولا تظلى عليه الخيل ؟ فهل كان بحرك استكشاف مكان رجل كالكونت سان جرمان ؟ »

وانعجت الانظار كلها صوب دوق أورات وقد هـم بالكلام ، ولكن وجهه لم يلبث أن اكتسى شعوب كشعوب الأموات وراعت حدقته مبهمة بين الحاضرين ، ثم أطلق شفتيه وهركتفيه وعاد الى صمته العميق

قال قائل : « ما هذا يا سيدي الدوق ؟ تسفل لذلك عن الكلام اذا أردت التحدث عن سان حرمان ؟ »

فنهض اليه فوشيه حبيبه الماريس وقال : « دعوني على أقول شئ وليتكه ريبال اذا شاء فهو يعلم مثل ما أعلم »

وعند ريبال وأتى بحركة فهم منها الرهق أنه لا يريد الكلام فقال كاماسيريس « أنصص علينا يا كوت بمعلوماتك ؟ لو أتى ما أزال حتى اليوم صاحب العمود الذي كان لي لأمرتك بالكلام أمراً ، ولككك نحلى آسف على قعداني معصى السابق »

واعتدل ريبال في جلسه وقال « ما دام سمو الامر يريد فليس أمامي الا ان أطيع . ولكن لانتموا أنكم شئ . فلقد أمصيا ، دوق أورات وأما ، عشر سبعي أزهق في حلاله حيره رجال الوليس في مرابو ، راء في سبب لاهدا ، الى ذلك الو - لم تحف له على اثر

— ألمه ظهر يوما لأحدكم ؟

— كلا ولكنه ظهر لغيره

— لمن ؟

— للإمبراطور

— وهل كان ذلك في قصر التويبري

— لا بل في مصر

وبدأ ريبال حديثه في لمحة متوفرة شأن الرجل الذي يعرف حطر ما سيمرح به فقال . « تعلمون ان المختال بونابرت - قل أن يصر امراطوراً - وقف يوما أمام المهرم الاحمير بالحيرة وأني الا ان يقتصر سر ذلك اثر الضيق فأمر برفع الحجر الذي كان يبد مدخله وأقدم على دخول تلك المقبرة الرهبة وحيداً بلا حرس ولا رفلق . فلما اختر الردهة المنيقة واحتاز عتبة إحدى الحجرات هب شخص من وراء أحد التوابيت وانصب أمامه واقفا . »

وقاطع ماراس التكلم قائلاً : « وحسماً كان ذلك الشخص هو الكوت سان حرمان » فخطر اليه ريبال شذراً وقال : « لا نحر يا سيدي . لقد كان هو الكوت سان حرمان . وأن ما أقصى به الى بونابرت قد حله يرتحف أمامه ، وأنت تعلم أن بونابرت ما كان ليرتحف أمام شيء ولا أمام انسان . . أما الحديث الذي دار بين الرجلين فلا أعلمه إلا ما أراد الامبراطور بعد ذلك أن يقص عليه . فلقد حدثني في هذا الشأن أكثر من مره وأنا وزير الوليس

وقال لي إن سان جرمان تنأ له يومئذ بأنه سوف ينزو أوروبا ويغضب على أرمئها بيده وتنأ له بالمدار للدعش التي دار نابليون فيه والتي لا يخفى عليكم مه ثوء . قال لي الامبراطور : « هنا ثوء عجيب ياريال . ما انتصرت في معركة من المعارك وما فتحت بلاداً من البلاد وما نصبت ملكاً على أحد العروش إلا ذكرت نبوءة سان جرمان . لقد تنأ بكل ثوء كأنه كان يقرأ مستقبل في كتاب مرقوم . تم قال لي : حذار من موسكو . فسألته : وهل أذهب الى موسكو ؟ فأجاب : نعم ستذهب اليها ولكن حذار منها . قلت : وهل أنقلب عليها ؟ فأجاب : نعم ولكن حذار منها . قلت : إذن لصير العالم إلى ؟ فأجاب : نعم أما مصيرك أنت فإلى الله . ولا تسألني أكثر من ذلك فلو علمت نهايتك لكرهت الخط الذي سوف يواتيك . اذهب وأتم رسالتك في هذه الدنيا واصبر وارفع واخضع فسيجمع لك كل ثوء ، ولكن حذار من موسكو »

واستطرد ريسال بعد لحظة وقال :

« كأي بهمة البارات قشت في ذاكرة نابليون كما تفتش الرسوم على الحجر ، فلقد كان يكررها في مختلف المناسبات جميعاً واحدة لاتقص ولا تزيد ، وكان يقول إن العالم ملئ بالأسرار وما عرفنا منها إلا القليل . فما هي الأسرار التي ورسع على العرش م يدحر وسعاً في سبيل استكشاف سان جرمان ولكن جهود و جهود ، ذهب سدي برعم ما أصعب لي من وقت ومال »

وهر موشيه دوق أورست رأسه وقال وهو رسم على آتمانه مخطوطاً بطرف عصاه :

« هذا الذي سمعتموه من ريسال سمعته أنا أكثر من مرة من الامبراطور . وكان كلما توليت وزارة البوليس نقول : نعمت بهدي هذه السيرة في سان جرمان . فكنت أجرد وراء الرجل المجهول أذكر رحالي وأقنهم على البحث والاستقصاء وكنت أمهد لماخهم لدى عتف الحكومات وأمدم بالمال ، ولكن سان جرمان ظل مخمياً الى اليوم ! »

وقال كامباسيرس : « ترى ما مبلغ أثر تلك النبوءة في حياة نابليون وفي مصير فرنسا ؟ ومن يدري إذا لم تكن تلك النبوءة هي التي حلت نابليون بتحدى الاقدار والاحداث والبس ؟ وهل كان نابليون يصكر في غزو روسيا لو لم يحذره سان جرمان من موسكو . وهل كان ليحقر للوث ويسبى لكل ما استهدى له من المخاطر والأهوال فولا قيه من أنه يسير في طريق رسمته له مد التقدر لا يستطيع أن يجحد عنه حتى ولو أراد ؟ وهل كان ليفير على موسكو وقد حذر منها ساكن الأهرام فولا امانته بالقضاء والتفكر وبأنه يبعد مشيته هي أقوى من مشيته ولا يملك حيالها حولا ولا قوة ؟ » وأطرق كامباسيرس برهة ثم هز كتفيه وقال : « ليت شعري ماذا تصدق وماذا تكذب في كل ذلك ؟ ألا تبا للانسان ما أحقر كبرياءه وغروره وسط ما يحيط به من الألفاظ والأسرار »

غرائب حياة العظماء

خلاصة كتاب للباحث الفرنسي الدكتور كابانيس

المبقرية شذوذاً جنونياً

تخصص الدكتور كابانيس في دراسة حياة
العظماء من رجال الفكر والأدب والفن .
وهو يتناول في هذا الكتاب الطريف جميع
التخصصات الكبيرة بالبحث والتحقيق . مليحاً
ضوءاً ساطعاً على طبيعة الرجل العظيم ،
ومرارة أحواله والسفر في تفوق شخصيته .

الرجل العظيم عالم مستقل بنفسه ، عالم من الأفكار
والخيالات والمواقف ، يختلف كل الاختلاف عن
العالم العادي الذي نعيش فيه .
فالعظيم لفرط أحاسه محبوبة الفكرية ،
واستغراقه في تأملاته ، وحصونه الدائم لشخصه

عقله ، ورغبته الحارة في تجديد شعوره بالحياة وتجدد بصيرته لها ، لا يستطيع أن يعيش
كما يعيش ، ولا يستطيع - ولو أراد - الوقوف على المبادئ العقلية الوسط أو النافع الذي
يحترم النظام ويقر العرف الشائع ويرعى به ولا يحصر على تحديه والانساق عليه

وحياة العطاء مخوفة ومرعبة ، يكسبها الشدود من كل صوب

لماذا ؟ لأن هذا الشدود ينحدر من أفكارهم الشاذة صفاً ، ومن شخصياتهم العذبة ، ومن
حاجتهم الشديدة الى الراحة بعد عناء التفكير الطويل

فهم ليسوا بمجاذين ، إلا إذا كان كل من يخرج على العرف الشائع محسوماً . وهم ليسوا بمرضى
إلا إذا كان كل من نوزت أعصابه وانغدت عاطفته واتسع مدى حياته ، مبتلاً مرصاً

والعظمة أو المبقرية هي تفوق خاصة في الذهن على عامة ، أو سيطرة بعض الخصائص على
خصائص أخرى ، سيطرة تخرج صاحبها عن الأئوف ، وتلقي في روع السواد أنه بالجنون أشبه منه
بالماعول

وإذن فشذوذ الفكر نفسه هو الذي يدفع الى شذوذ الحياة . لأن من يشرف على الدنيا بعقل
ممتاز ، تضطرب فيه آراء وبطرات طريفة ، وأفكار وخیالات مبتدعة ، لا بد أن تعكس انحرافات
الذهنية الخاصة على حياته اليومية فتبدو شاذة غريبة

وقد يحدث في بعض الأحيان أن تطغى الخاصة أو الخاصات العملية المتفوقة على نية الخاصات فتبدو على العظيم أعراس الجنون ، يصبح رجل الشارع - وقد ظفر بفرسته - مؤكداً أن العطية نوع من الجنون ، وأن كل العطاء مجاني ، وكل تحكير جدير عن عمرى لا بد يشوبه الهوس والجنون

ولكن هذه النظرة الساذجة لا تشوه الحقيقة فحسب ، بل هي تنفص من جهاد العظيم انتقاصاً يله حير ما في شخصيته من عناصر الخلود . وذلك لأن العظيم يعيش وهو يعلم علم اليقين انه منهدى لخطر الجنون إذا أسرى في انحاء قوى خاصته العقلية المتفوقة على حاس عرهابه . ولكنه لشدة إيمانه بنظمته ، وشدة إخلاصه ومحسه لأفكاره ، وشدة حصونه لشيطن عقربته ، يذهب في انحاء خاصته المتفوقة الى أقصى حد ممكن . وعدئذ فقط ، قد تطغى تلك الخاصات على زيلاتها ، يحدث الجنون

الشاعر شارل بودلير



بودلير

كان الشاعر شارل بودلير راعياً ، بحكم طبيعته وحمته ومنحه العصي . في كل ما يلهب حواسه الشعفة من متع من عذب انساب سرعة مذهشة . فالحواس كانت من سريره وهي الحواس وبواسطة الحواس كان مهم بقاءه وسدوها وسطوع سوبرها . فالخاصة الحسية كانت أقوى حائض دمه وهي التي استبدت بتحكيره وكبت شعره . وأبلغ الأدلة على ذلك أنه كان مولداً غاية الولع بأريج الأزهار ورائحة العصور وجمال الألوان وروعة اللبس الناعم وسحر الناظر والشاهد للمادية الشائعة

وكان يستنهم الوحي الشعري من شتى ظواهر الحياة التي تؤثر في حواس السمع والبصر والشم واللمس ، ولو أن حواسه لم تكن مرهقة الى أحد حد ، ما كان يفرق بينه وبين الإنسان العادي طارئة الشعرية في التعبير المتيقن عن سحر الأصوات الغريبة الحسية ، وعن النشوة التي يحدنها أريج العطور ، وعن شبه الدوار الذي يجيب للرء وهو يلبس الاحكام الناعمة الصقبة اللحاء ، هذه الرعة المنحدرة من طبيعة بودلير ، كانت تطلع شعره بطابع خاص ، وتعلأ حياته الشخصية بالفرات

ومن أحب ما روى عنه أنه كلت لا يستطيع قرص الشعر الا في حجرة مزدانة بالرسوم الغنية والأستار الحريرة الحمراء والطافس البديعة النجبة والتحف والتمائيل الودية . وكان كلما نغم

عطر بخور في كنيسة ، أو سرى في معطه أرح رهرة في بستان ، ينثى ونيب عن نعه ويستغرق صم لحظات في شه عيونة . وكان كلما عانف امرأة ممشوقة القامة أفوازية الحركة متقيلة البشرة ، يحس تجاه مرونة أعصابها واسطأهاها ، أنه يشهد غررة النوع تنثى وتتلوى وتقوم بوظيفة الاغراء الجفنى الخلابة

ولقد عشق بودلير النساء السراوات لاعتقاده أنهن أقرب من الثقراوات الى الشعور بكل مايفتن الحس . بل لقد عشق الترغبات لاعتقاده أن الحواس فيهن مضطربة ، والعواطف واليول الجسدية قوية حارفة محرقة

وبفضل تفوق هذه الخاصة الحسية عند بودلير ، استطاع أن يبتكر شعراً جديداً ، ولوفاً فياً حديداً ، ونغمة موسيقية جديدة . ولكن تلك الخاصة التي صدرت عنها عبقرته تمسكت في حياته الشخصية أيضاً ، وهكذا عاش بودلير حياة حسية يتمكن من ابتداع شعر ينهض على رسم الحيات

ولقد أفرط بودلير في طلب اللغات الحسية وانصرف اليها ونهاك على حيازتها رغبة منه في تقوية هذه التزعة الجديدة في شعره ، فترى على ذلك أن اعتلت صحته وبداعت أعصابه وشوهدت في حياته تلك القرائب الشبيهة في مظاهرها بأعراض الجنون

وإذن فبودلير لم يكن مجنوناً . بل كل عقرباً تسم قربة لأقوى حسائمه الذهنية فنان صنف مريض ، واستهدف لجنون الجنون ، لأن كل جهد حرق يجب أن يدفع الانسان نعه من عقله ودمه وقلبه

وسواء أكانت جرثومة امراض بادية في شعر بودلير أم لا . فالواجب يقضى بأن قبلها ، إذ العبقرية كائنة فيها ، ولولاها ما كان بودلير شيئاً

الموسيقى رفيقنا وفاجرنا

كان هذا الفنان العالمى الذى جند الموسيقى الحصرية ، رجلاً سريع الانفعال سريع الثوران ، يعضب لأتفه الأسباب ولا يهتمل للمعارضة ، ولا يطبق صماع صوت مرعج ، بل لا يطبق صماع الحادثات العادية متى ارتفع صوت أصحابها عن الحد للمألوف

وكان يبدو في صف الاحظات وديماً كمثل ، سادحاً مطواعاً كطفل ، ثم تجيش أعصابه فجأة ولغير ما سبب جوهري ، فيصبح ويهدد وتنتابه أزمة عصبية عنيفة ، فيشرد بصره وتقبض عضلات وجهه ، ويحاول ان يزد شقيقه ، وتلوح عليه أمارات الجنون ، فإذا ما هدأ وسئل عن سر غصبه ، أجاب والسمع يحول في عينيه بأنه كان مستغرقاً في تفكيره ، وأن لحناً شائقاً مر بذهنه ، فسمع صوتاً شاداً ، قطع عليه مجرى تأمله ، وأضاع اللحن الجميل وبده في صفحات خياله



فاجير

فريتشارد فاجير كان هو الآخر محكوماً بخاصة متعوقة، هي خاصة الاحساس بالخيلة من طريق النغم . كان يحول كل شيء يراه ويسمعه الى نغم جميل . كان يرى جمال الطبيعة وجمال للرأه ، ويسمع نداء الطبيعة ونداء للرأه ، فيحترق تلك للشاهد والأصوات في عقله الباطن ، ويعيش منها بل يعيش فيها ، بدلا قصاره في التصير الكامل عنها في مقطعات موسيقية منسجمة ، ولذا كانت شور ثلثته وتحتاج أعصابه وتستحيل عيابه الرقيقتان الصافيتان الى عين محزون، كلما اخترق سمعه صوت مسر أو نبرة نفيضة ، وكلما أحس حلبة تشوش عليه فكره وتغلقه من محيط الخيال الى دائرة الواقع ولقد حدث عندما اقترن فاجير بروحه الأولى أن دب الخلال بينه وبينها في صبيحة يوم العرس ، وفي عرفة القيس الذي كان سيعقد عليها في الغد . ومن أعجب الأمور أن ماثار الخلال بين الروسين كان صوت العروس المربع ويرنه الحاد ثمجة ، تبت البرة التي عاش فاجير كارها لها ، حذرا منها ، مترضا بها ، توسل الى امرأته وان كل اسر صادفها فيه ، أن يخفف منها ويلطف جهده من وقتها

فريتشارد فاجير لم يكن مجنونا ، بل كان يوشك أن ينصرف الى لرض والجنون كلما اسمعه الناس ما يكره ، وكلما حار في فهم الناس لطبيعته ، وأحس صغر امرأته وأصدقائه والمقربين اليه عن توفير جو من السكون والصفاء والراحة تستطيع أن تصول فيه عبقرته ومما يدل على عظم اخلاص فاجير لوحيه الموسيقى ، شدة الآلام النفسية والبدنية التي كان يعاها عقب ثورانه . فقد كان يشعر خليه يكاد يقب من صدره ، ثم تراخي أعصاؤه ونهبط حرارة جسمه ويستحوذ عليه همود مقترن صداد لا يعارقه طول النهار وهذا بص ما يدفنه المقري عما لتفرده واستقلاله وحرصه على قداسة العالم الذي يعيش فيه وحجب أسراره عن أعين الناس ا

شخصيات عظيمة أخرى

وهناك شخصيات عظيمة أخرى تبرز الآراء التي سطتها واهتدينا بها في تفسير شخصيتي بودلير وفريتشارد فاجير . فالكاتب الفرنسي شاتو بريان مثلاً ، كان سوداوي المزاج ، ولونا بالمرلة ، مغرماً بالأسى ، متبرماً بالحياة ، مشبع الفكر بالفجر من نفسه ومن المجتمع . وقد تطورت هذه الخلال على مر الزمن واستحالت الى كبرياء هائلة كان يفخر بها وكانت تقصيه عن الناس ،



شانو بريان

وتباعد بينه وبين أحب الاسدقاء اليه ، وتلقى في روعه انه
قرين نابليون وشبيهه

وهذا المزاج السوداوى استلهمه شانو بريان في قصصه
وأصفاه على أبطال حياته ولا سيما البطل (رينيه) الذى مثل
فيه الكاتب أبلغ تمثيل ، صحر للتكرن وأسى الشعراء
الحالمين ، في بحثهم الدائم عن حياة تحقق مثلاً أعلى وتكون
أجمل وأكمل وأبقى من هذه الحياة

فمزاج شانو بريان الشاذ أثر في منه ، ومد بعيرته ضياء
خامس ، خدمات أعماله حاملة في تصاعيقها ذلك الشدود الرائع
الذى أوجدها . وكذلك كان حاك روسو ، نشأ عطفه على
الاساية وجه لها وتقنه بها ، من مراعاة الواقع الرقيق

الذى لعمري وهذه وصفه حب الطبيعة وتمجيدها وتعود احبته في أكلها

وأما الرواى التاسع اخذ موباسار ، فيمثل شخصية العبرى التى لم يحسن ضبط ملكاته ،
ولم يستطع كبح جماح دمه . وسلم لها ، وأسرف في اغترافها بواع في انماء قواها ، فكات
النتيجة المتهومة طغيان حساسية الدهشة الموقوفة على الحتمية اليومية الاخرى طغياناً أصبى الى
الاضطراب العصبي فلجلجلون

ومأساة موباسار شه في ذلك مأساة ليرسوف ينشئه . فلأول اسرسل في تمية قواه الروائية
الخيالية الغضة ، فاحتلت دمه شياخ طلال قصصه ، ولم يحد في وسعه التحرر منهم واتقاء نظرة
الرجل العاقل للترن على الحياة . والثانى أسرف في تمية قواه الفلسفية
وتعمد الله وأراد أن يكون مثلاً للسان الأعلى ، فتشوش ذهنه
وانتهى آخر الأمر الى الجنون

فلنرى نستطيع أن نتخلص مما تقدم هو ان العبقرية تفوق عقلى
معين تبدو آثاره الشاذة في مزاج العبقرى ثم تعكس على عمله . وهذا
التنفوذ في الحياتين اليومية والفكرية ، قد يجلب المرض واضطراب
الاعصاب ، ولكنه الشرط الأساسى لتحقيق العبقرية . ومن العطاء
من ثبتت عقولهم أمام خطر المرض والجنون ، ومنهم من يستسلم
لعبقرته ويبالغ في انماؤها فيعقد عقله . وصفوة القول ان حياة العبقرى
صراع مطرد غايته قهر الضعف الكس في الطبيعة البشرية وثبات
الجزء الالهى في الانسان



موباسار

من هذا : الملل ، في هذا العلم كتاب جديد يحوى فصولا شائعة
من الموت من الناحية البيولوجية والناحية الروحية ، وعلمون مأساة
من مآسى اعلام الفرق العرف ، وم على مرأش الموت . وقد قام تأليفه
الاستاذ طاهر الطاهى . وبما على مقدمة هذا الكتاب الطريف

على فراش الموت

بقلم الاستاذ طاهر الطاهى

الموت جانب من الحياة الدنيا . . والحياة جديرة بأن تعرف بغيرها وشرها ، بنورها
وظلامها ، بهنائها وآلامها .

والخير والشر نسبان ، كما أن نور الحياة وظلامها في الحقيقة متشابهان . وليس المأنيء
الطروب بأشد من أسأل المكدوب ، ولا الحلأ الاسم ، ما كثر حطاً من الشجى المتشائم .
وقد جشام من القدم ، وسعد اليه ، وخرحام من الاموات ، وسدخل طامعين أو كارهين
الى قبورهم

والقبر مائل بين حياتين : حياة مادية تدعوها الحياة الاولى ، وحياة معنوية ، أو روحية ،
تدعوها الحياة الأخرى . وهى حياة طلما اشتهاها الكثيرون ، إما رغبة فى ثواب ، أو خلاصاً
من عذاب ، ولعل الموت فى عبوسه أجمل حالاً من الحياة فى ابتسامها ، وأخف هولاً من
الآلام فى أشجائها

ما أعدل الموت من آت وأستره ضيبيى ، فاني غير مهتاج
العيش أقتر منا كل ذات ضفى والموت أغنى بحق كل محتاج
إذا حياة عليا للأذى فتحت باباً من الشر لاقاه بارناج

وفى ظلام الموت ما يبحث على اجتلاء القوامض ، وفى عبوسه ما يحفز الى اكتناء الحقائق ،
وفى آلامه ما يهذب النفس ، ويروض القلب على احتمال اعباء الحياة
وقديماً كان للموت مكان من التقديس عند الفراعة ، ينظرون اليه كفاية لهذه الحياة ،

وبدأة حياة جديدة ، فرموا اليه برموز عدة سميت آلهة ، كان أكبرها الآله « اوزوريس »
إله الموتى

والموت يظهر الحياة ، كما ينتقل الأطهار إلى حياة أرق . وهو في جلاله الرهيب ، ووقاره
المهيب ، وسلطانه الشامل ، يتجلى في أروع مظاهره ، ويتنزل في أبلغ عظاته حين يضرب
أطنابه على فراش عاهل عظيم ، أو زعيم كبير ، أو مفكر جليل

هناك ترى من روعة الموقف ما تقتزن فيه عظمة الموت بمظلمة الميت ، ومن رهبة المأساة
ما يمتزج فيه جلال المعصية بجلال المصائب ، فتشعر النفوس وقشداً ما كبر وجوده للعقيد ، وترى
من شخصيته في مماته ما حجب عنها أيام حياته ، وتهم من معنى خلوده ، ما لا تفهمه في أثناء
وجوده . وكأنما الموت قد خلق عليه حياة جديدة هي خير وأبقى من هذه الحياة الأولى
قال برنارد شو : « الحياة تسوى بين الناس ، والموت يبرز فصل ذوى الفضل »

ومن الأحياء نبش في فصل الموتى من الزعماء والادباء والعلماء . فقد بنوا لنا الحياة ، ومهدوا
سبلها ، وأقاموا لنا صروحها ، وملأوها نوراً من سماء عقولهم ، وشروا في أردانها عطرًا من
زهرات نفوسهم ، وجعلوا وجهها يعمل فخرهم ، وكروى أحياءهم مجاهدتهم ، وفي الموت أحياءهم
بآثارهم ، لحق لنا أن نمجدهم في قورم . وبدكرهم في مآسيهم ، ونستخذ من قصص مماتهم
حبرة الاجيال للاجيال

وإذا كانت النفس الانسانية مجبولة على حب التحول من حال إلى حال ، توافقه إلى التنقل
من لون إلى لون ، فلها لتجد في الحديث عن الموت بعد ما سئمت حديث الحياة ، رياضة ذهنية ،
ولفة روحية ، وإيماناً بالتصحية في سبيل المثل الأعلى مادام هذا الحدث الدنيوي هو
نهاية كل شيء

وفي هذا الكتاب فصول عن الموت ، ووصف قصصى لما سوى طائفة من أعلام الشرق
الغربي في العصر الحديث ، ولما يحيط بكل مأساة من ذكريات أدبية ، وحوادث تاريخية تتعلق
بالأيام الاخيرة لهؤلاء الأعلام ، مما يتسق في سياق المقام . وقد كتبها لما قلمت ، وأنا مؤمن
بأنى أعمل عملاً جديداً يتشظى مع ناموس الحياة التى يأتى بكل جديد

طاهر الطاهي

المرأة ضحية العبقرى

أوغرام الشاعر الروسي الكسندر بوشكين

كان بوشكين في مطلع شبابه فتى نرفا طائشاً
عريداً ، يسرف في اللهو ويسرف في اللذات ويها
كعصر طمع لا يعرف الهدوء أو الاعتدال ، وكان
كريم النفس ، سخي اليد ، على المحبة ، مولماً أشد
بالويع بأخلاق فرسى القرون الوسطى ، يفتق على
النساء عن سبعة ، ويهيب لشهرة المرأة المظلومة ،
ويسادر لشدة الصعيف ، ويحسن إلى الفقراء ، ويجود
بسه رحيمة في سبيل كل من يلود بأ كفافه

الكسندر بوشكين أشهر شعراء روسيا
جيداً . تأثر الشاعر الأعجمي لورد برون
وعذى الأدب الروسي بأثار لية حادثة ،
أهمها : بوليس جودووف ، و : لبة
مصرية ، و : لاروسالكا . وكان حبه
لأمة حبشياً من رقب البصر ، وقد مات في
مطلع شبابه مجروح أصيب بها في معركة
أحد غزواته في منامرات الحب

ويستجير به . وكان يذرع قلبه حب لشدة حب الرحمة وحب اللهو ، لذلك تعلق به الرجال
والنساء على السواء ، ورأوا فيه مثلاً رائعاً لا يجب أن يكون عليه الشاعر العبقرى

ولم تكن صورة الشاعر في ذلك العهد الأصوه مريوجه للبطانة والاستمناع ، فخلت في
شخصية بوشكين ، فأصبحت له الملوك وأصبحت على رؤى صلاته سحرًا طريفاً قائماً

وكان الهم الخفتى حارياً في عروق بوشكين ، ما به عواطفه وصرم بار الطمأ في حواسه
ويلقى به في تيار اللذات متفقد النشاط والحياة . فكنت تراه إذ يجلس إلى رفاته في الحان ، يتكلم
وكانه يصرخ ، ويصيح وكأنه يقهقه ، ويخرج الخمر وكأنه يعب في ماء قراح

ولقد كان الحب في نظره مباداً حسيماً طبيعياً يحمله البدن الباصر والطبع المرح والخلق
الضاحك وأمام الشعراء وأحبلتهم . وأما ذلك الحب العاس المتحم اليأكي المنع من جسم صعب
ونفس مهرومة ودم متجمد وعزيمة حائرة ، فكان أسس المواطف طراً إلى نفس بوشكين ، إلى
ذلك النفس التي فتنتها مباح اللهو ، فتانت حوهر الرحمة الكأى فيها .

والواقع أن احراف بوشكين إلى التمتع ، كان يلقي في روع معظم أصدقائه أن الرحمة والطيبة
والمطف والحان ، هائل دخيلة عليه ، وأن طبيعته الأصلية هي طبيعة الأمير العاث الشهير ، أو
الحندى الباسل القاسى ، أو الفيلسوف الساحر المتطلع إلى تخليق دور مطلق

وكانت (روزا إيفانوفا) تحب بوشكين وتختبئ أن تصارحه بهذا الحب لئلا يتكشف عن

طبيعته الأصلية فيغرر بها أو يمتع وينهرها أو يقابلها بكره الصامت الموقوت الفظيع
 كانت تتمتع اعتقاداً راسخاً أنه لا يجب غير ضده ، ولا يشد غير لفته ، ولا يعرف للثبات معنى
 ولا للتضحية قيمة ولا للاحلام فائدة ، ومع ذلك فقد كانت تسحب سيقرتة وتحفظ أشعاره عن
 ظهر قلب وتمكاد تقده وتعد كلاباد لا صاف معلوم أو خف لصرة صيف
 وكان الفارق عظيمًا والهوة شديدة بين روزا إجاتونا والشاعر الشاب ، كانت روزا من بنات
 الهوى التاعسات الترييدات اللواتي يقصن النهار في النوم والليل في الشوارع والحانات



ولقد عضا الفقر بناءه ، واختطف الموت أبويها العاملين وهي طفلة ، فكفلتها عمة فطنة
 الخلق واسطهدتها واستيدت بها ، ولادت بنتي خدعها وموه عليها الحب وأغواها وعبت بها ، ثم
 انصرف عنها فزلت بها القدم وساقها الى حيث الصحة والمهارة والتدل الشأن البعيس
 والحق ان روزا كانت تسكره مهنتها ، وتحتقر نفسها ، ولا تبيع ذاتها الا بالقدر الذي يحفظ
 حياتها ، ولا تفكر الا في الخلاص الى يد رجل يفهمها وقد استمدانها للنوبة وعيها ومخلص لها
 ويرضى بأن يتخذ منها قرينة له
 هذه الأحلام كانت تجول بنهتها كما التفت في الخلق الشاعر برشكين . ولكن أين هي من

الشاعر ، وكيف تغريه إليها وتودع في غصه الثقة بها ، وتدفعه إلى مد اليد لاشقادها . . .
 حال : . . . كانت روزا تشعر أبلغ شعور وأعنفه أن تحقيق رغبتها ضرب من المحال . ولذلك
 كانت تنسج في إحدى الزوايا ورأسها مسد إلى كفها وكأس (المودكا) أمامها وتظل تعقد إلى
 بوشكين وهو يتحدث إلى رفيقه حديثه الشائق الحلاب . ولم تخرج روزا أبداً عن صمتها ، ولم
 تصارح الشاب بحقيقة قلبها ، ولم تحسر على رفع يدها إليه مرة ، وكان بوشكين يلحظ اضطرابها ،
 ويحس أناملها ترتعش وهي تصاحبه ، ويدرك خبره ما ينتج في قرارة هذه النفس الناعسة
 وكانت روزا يعاينها ، حبية في نحو العشر من عمرها ، سوداء الشعر ، تلماء الجيد ، واسمة
 الحديقين ، دقيقة الأنف ، تحيط بيديها هالة ررقاء تنم عن فرط الأسى والحلم والنصب والشقاء
 والمصيب فيما أن إيمانها بالله كان عطفاً ، وأن تصرفاتها كانت مضرب التلوم مثل السحرية بين أترابها ،
 ولهذا اهتم بها بوشكين وعطف عليها وأكبر فيها تحفظها وأدبها وحلو حديثها ورخامة صوتها وذلك
 الضوء الروحاني الذي يشع منها وفتح كل من صادفها بأنها فتاة جلست من طيبة غير طيبة البغايا ،
 فتاة تستشهد كل يوم على مذبح القبور وهي تصرخ وتتمس العون والرحمة والخلاص
 وكان الشاعر يصورها وهي ممسو الرعب من لفق عوارده وتسمع بقرعها ، فكان يتأثر
 ويضلل ويهز في صدره إغرامه عيب ، ونحيش في نزعة الفروسية وعانة الضعيف ، فيميل إلى
 الفتاة وينتم لها ويخاطبها ويحاول أن يدخل على فؤادها حتى السرور والفرح
 وهكذا استأله حب روزا المصمت الصلح المصنوع ، وأثر فيه استمدادها للثوبة ، وأهواج في
 نفسه النبيلة عاطفة الرحمة ، فرق ولاز ، وهبط من عبيته ، وسى وتلى العارق الاجتماعي
 واللعن العظيم القائم بينه وبين نساء ، فسط لها يده ، وفتح لها صدره ، وبأدبها الحب ، فأوشكت
 الفتاة أن نجمن طرباً وغبطة ، وعلقت على أثفه ، وطلعت منها الشائنة واضطعت له ، ثم
 رضيت بالحياة في مسكن متواضع صغير أحمله الشاعر لها
 وكان بوشكين مبلراً متلاً لا يقدر للال ولا يقيم له وزناً ، وكانت روزا تعرف فيه همه
 الحلة ولا تسأله أكثر عما يستطيع أن يعطي ، وتفرح في الأزمات بحياة الشح والتفتير والانفاق على
 من غصها مما جمعت في ماضيها من قود ، وكانت قد جمعت مبلغاً كبيراً حرمت عليه أشد الحرص
 وأرادت أن تجعل منه في يوم من الأيام مائة لها تمنحها لمن يخدمها ويرضى أن يتزوج بها
 ولم يشأ الشاعر التصرف في هذا المال . لم يعد إليه يدأ . ولم يفكر في استقبلته وتبديده ، لأنه
 لم يفكر بعد في الزواج من روزا ، ولأنه كان قد صارحها بأنه يرغب في تجربة حبها وولائها وصديق
 نوبتها مدة طويلة قبل أن يقطع على نفسه عهداً بالزواج
 وكانت أيام سعادة هادئة صافية مليئة ، لم يعلم بها الشاعر ، ولم تصدق الفتاة أنها تحبها . وكانت
 روزا في تلك الأيام ، تسهر على شاعرها كأم حنون ، وتعلمه وتغني بثنوته كربة بيت كاملة ،

وتصل قدميه كالأذهب إليها وتغمرها بالنب ، تذكره بالجولوى الرقيقات فى عصور الرومان ،
وتوحي اليه أنه (يرون) روسيا ملك الأناقة وسيد الأدباء وأمير الخيال !



ولكن الشاعر للقلب التزق الموائى كان فى غصون ذلك عجا حياة طارحية أخرى
كان يشئ المجتمعات الكبيرة ، ورناد الصلوات الارستقراطية ، ويصل بالسيدات النبيلات
ويغازل منهن امرأة بديعة الحسن تدعى الكونتس هرونشا

وكانت هذه المرأة - على حد تعير الناقد جورج كليا تال - أشبه بحر تبتلع أعمسائه كل ما
استطعت أن تلقى منها من مال ووزوات وكسور . أولع بها بوشكين لفرط دلالها واعراضها ، ولسكى
بغور بها ويستغل كبرياءها ، شرح بهمل روزا وينغ على جرونشا فى حماسة وجنون
وكان ينفق وهي ترمس ، ويسخو وهي تنجى ، وظل يكالغ ويواصل ويدور ويسرف حتى أحس
بجزء وبات يطرق كل باب سميكا وراء اللال

ولم يعد بدا فى ذات يوم من الانسحاب الى روزا ايعانوفنا . هرع اليها وتعلم بدى من ديون
الليسر يجب أن يعيه حالا حرما على شره . لا تردد ، مناة وأعظه لغورها نصف ما تملك
وأخذ المال وخفى به الى اسكوتس . ولا استرد مركزه . وعاد بعض بلا حساب ، طالت السيدة
الارستقراطية تلاطفه وهره ونعيمه ، وصعد أمه ، فأنصرت اليه وحس الطرف عن الفتاة للكوندة
الحط التي كانت تتحرق في وحدتها وتناحه ونسوه . وانظر مقدمه على عبر جدوى

وكانت الكونتس شأن معظم السيدات من أهل طبقها شغولا بسباق الجياد تراهن عليها
وتركن الى عشاقها ساعة القتل فى سداد خسارها ، فاتفق أن راهنت وحسرت ولجأت الى بوشكين
فلتعتد الشاعر أنها خير فرصة سنحت لاختصامها والظفر بها ، فقد العزم على اللسومة ، وبم وجهه
مرة أخرى شطر روزا ايعانوفنا ! . ويجب أن نصف بوشكين وقول إنه اعتبر فيها بدهله
الساعة ، أخط وأشق ساعات حياته . غير أنه عندما طرق باب عشيقته كانت رغبته فى اخضاع
الكونتس ، هذه الرعة للنسعة من كبريته الهائلة ، أشد تأثيرا فيه واستبدادا به ، من عواطف
الشهامة والنخوة والرحمة والاشفاق التي أحس بها إذاك نحو روزا

وجاءت الفتاة بالمبدل التي كانت قد صرت فيه ضحية مالها ، وفككت عقده وهي زنجف ،
وتاولت الشاعر كل ما تملك ، ثم فاضت عياها بالسوع

ذكرته بمصيبتها الأسود ، وحسرها الفاحش ، والتقبل للظلم الذي ينتظرها إذا أنكرها
فى القذف يرد اليها مالها ولم يتروحها . ولكن بوشكين طيب خاطرها ، ووعدها بالكف عن
مزاولة الليسر ، والاقتران وشيكها ، قبل عيا الفتاة ، وأقت بنفسها على صدره وطفقت تردد
صوت عمزق متحشرج خفته العبرات : لا تتحل عني . . لا تتحل عني ، بعد ان انقذتني !

وكان الجو في ذلك اليوم طراً قابضاً يأخذ بالحنان ويدبر بصافته ، وكان بوشكين قد اضطرب لخلع سترته . فصار عاد وارتداها متأهباً للرحيل سقطت منه سهواً ورقة لم تلحظها رورا واصرف وأوصدت الفتاة حلقه الباب ، ولبت لحظة طويلة مستقرقة في تأملها تنظر اليه من خاصر النافذة وهو يبتعد . وعند ما كرت راجعة وقع بصرها الشارد على الورقة البيضاء وطرفها يلعب على الأرض ، فأنحت والتفتها ، ولم تكذب خراً ما فيها حتى حمد الدم في عروقها وطوح بها الدوار وأدركت سر اعراض الشاعر عنها وعلمت علم اليقين أنه ابن مالها لينحه امرأة أخرى . وقعت على الحقيقة فلم تردد كملتها وأسرفت فاطلقت تمدو خلف بوشكين

واحتزقت الزقاق للظلم ثم توسطت الشارع فلم تر أحداً ، فاضطربت لحظة ثم عرحت على يمينها وانجحت وهي حائرة صوب الحي الارستقراطي . وهناك ، هناك في مؤخرة الشارع لحت بوشكين ، فمضت على شعنها واستجمعت قواها وجعلت تناديه وتمدو وبصرها مسدد اليه . ولكنها قبل أن تقترب منه وقبل أن يبع صوتها أدبته أبصرته يدخل بيتاً من تلك البيوت الساكنة العظيمة للمهية فلم يتأس وحث خطاها ومله قلبها الخفق والبص والتمرد والاستكبار ، ولكنها عندما بلغت البيت وشاهدت بوابه الدس ورأى عليه شعار النبالة ، راجعت واتقص فؤادها وأحست غار ماضيها ودل حاضرها ، فاستدارت وعادت مصرفة رأس من حجب البيت

ولما جاء الشاعر يزورها بعد يومين ، صرحه بكل شيء . فماله فرط عذابها وعمق حسرتها وشدة يأسها . غير أنه هو عنه كان متدلياً بها كما يحسنه الدس والأعصاب . فاستصرته الفتاة عن سر همه فصارحها بدوره أن الكونتس حروتنا هي صاحبة الرسالة وأنه أحبها وأنها حدثته وسافرت بالأمس الى طرسبرج في صحبة البارون الثرى (نايف) عشيقها الجديد وظل بوشكين يقص على روزا بافلونا حكاياته وهي تمت اليه ورقة . ولما فرغ التفت اليها وطوفها بذراعيه وطبع على قلبها قبله محومة ثم أمسك يدها وغمم قائلاً :

— الآن . . الآن فقط عرفت فترك يا رورا ، وأما متأهب للتكفير عن دمي والاقتران بك ا تنظرت اليه الفتاة نظرة هوية عميقة ثم أشاحت بصورها وهي تمنح ثم أنحت عليه وتناولت يده ولتفتها في ولع وشكر ، ثم همت لتقورها وقالت في لحظة هادئة ملؤها العزم :

— كلا . يا الكسندر . لست لى ولست لك . أنت ملك الحياة . وأما أنا فأسافر . أسافر الى قرية في صواحي « كييف » . وقد وجدت لى صاحب هذا البيت الذى أسكنه عملاً فى إحدى مزارعه هناك

وصمتت وصمت هو أيضاً . والتهب في الخارج قرص الشمس مؤدناً بالفرح . وكان ذلك اليوم يوم الوداع وخاتمة أول عرام فاحش في حياة الشاعر الكسندر بوشكين ا

عارف الكمان

قصة الروائي البولوني الزائع الصيت

هنري شيانكويكز

٢٠٠

بعد هنري شيانكويكز من أكبر كتاب
بولونيا الروائيين في مطلع هذا القرن ، وهو
صاحب قصة « كوديس » المشهورة ،
وقصة « الطوفان » التي يجد فيها ماضي
بولونيا الحربي . ويعرف أسلوبه الروائي
بذقة الملاحظة وبلاغة السارة وجمال الخيال
الشعري

لم يعرف جوزيف رامسكي من متاع هذه الدنيا
غير « مكانه » الصغير الذي أهداه إليه حده العجوز
قبل وفاته بعامين . وكان جوزيف يعيش في قرية
بجيدة من قرى بولونيا ، مع أمه الأرملة التي أشرفت
على الحنين والتي لا تفك تحل صباح مساء وتشكو
حالة الربو الذي يحكم مصير حياتها ، وعين الكرم في
صدرها ويحول بينها وبين النوم الحسي.

وكان جوزيف يطوف كل يوم « أعلاه القرية » ، ويفتخر بكونه المربع ، حامل مكانه يرى عليه
أبداع الألحان ، فيخرج الصبيان من بيوتهم ، ويطلق النساء من البوابد ، وتستحود على الجميع
نشوة ، فتساقط قطع النقود على جوزيف الذي كان يسرع ، يتقاطعا ويعد عليها منديله ، ويحملها
آخر النهار إلى أمه للرمية وهو حذر لا ينف ويرقص ويمهقه

ولم يكن في وسع جوزيف إلا أن يمثل مختلف طواهر الحياة في مكانه الصغير

كان الكمان روح صدى العالم ، وروح صدى القرية بأشجارها وطيورها ولون سماءها وعطر
أزهارها ، وخرير مياهها ، وحلقة الرعد فيها أيام الشتاء العاصية القائمة
فبجرد العزف على هذا الكمان السحري ، كان يحكي العالم في نظر جوزيف ، وعلاؤه صخباً
ورغبة ، ويصحب في قلب الشاب احساساً غريباً بالقوة والسبادة والمطمة

والحق أن جوزيف كان يستمتع وهو يعرف بنعمة الحلق التي يشعر بها كل فنان ناعم

كان يعلم حق العلم أن في مقدوره منامة الطبيعة ، وابتداع الجمال ، وإرسال أصوات وأنغام
والألحان ، تترى بأصوات الهواء وأنغام الريح ، وألحان العاصف وهي سكرى بخمر الفرح في
مستهل الربيع

ولذا فقد كان جوزيف سعيداً بمكانه ، يحبه غاية الحب ، ويحرص عليه كحديقة البقي الثمينة ،

ويرتد في عابته الخشبية كطفل في الهند ، ومحمل العلية كل مساء ويرتد في فراشه ويطوقها
بنزاعه ويصحبها الى صدره ويظل يوسحها ضبا وتقبلا حتى يأخذ الكرى بمقاد حنيه فيسترق في
سات مخميين

وهكذا عاش جوريف رامسكى يرى في كانه واسطة الحياة ومهبط المن وسمت الجلال ، ويرى
في أمه الصمغة المتلة الخنوق الوحيد الذى يحطب عليه ويهمهم هه ويقدّر سوغه ويرعى كانه
البحري أضلّ رعايته اياه

وكان الشاب قد بلغ السادسة عشرة من عمره ، وانقطع كل الانتطاع له فلم يجد أية خصاصة
في المعرف و النوارع لمع التقود ، فبكاً منه ان هذا العمل لا يمكن ان يد تولا ، وان مال
الدنيا بأسرها لو أعدق عيه في لحظة ، ما ساوي سمة واحدة تطلق من كانه ان يلمسه بالقوس لمة
النائن العجري

والعجيب في شخصية جوريف ان عواطفه النبوة المخنمة ، كانت لا تتصرف الى الخارج بل
ترتد الى عيه ، وتستقر على كانه كي تندد في روائع النغم ساعلات المزف
وهذا هو السر في انه كان يرمس عن ميات القدية ، ولا سحت عن الحب الديوي ، ولا يصبو فؤاده
الى امرأة ، ولا يحطر على ماله ان في وسع احياء ساعة واحدة أخرى يمكن ان تكون أبلغ وأعحق
من سعادة النفس

وقد فطنت لتلك المبراء ولند : نة المخرج ريكرد
شعرت مغربتها ، وثاقب صرتها ، وترقد رهبها لموتب وقوة حياها الموح ، بحقيقة
شخصية الشاب . وكانت تراه يهرت العنبر ، سوداء الشعر ، بصاوة الوجه ، واسعة العين ،
دقيقة التقاطيع ، شبه صورة القديسة المشهورة بمعمراتها ، للرسمية في الأيقونة الكبيرة الممل
ها جدار غرفة جوريف والمذلة على الحائط فوق سريره

نعم ، كانت لنا تشبه تلك الصورة القديمة ، وكان حوزيف - عدو المدارى ، عدو الحب ،
عدو الجون والقوصى - لا يستطيع منع نفسه من النظر الى لنا وتأمل عياها كلها ظهرت على
عتبة بيتها ووقفت تسمع لأمانته ثم ضحكت بعض قطع التقود

وراعه ذلك الشبه الغرب ، فكان يقضى السحطات الطويلة بجوار الصورة ، يحرق اليها ،
ويتعصن ملاحظها ، ويحاصل بين جمالها وجمال لنا ، ثم يحل الهم في عروقه ، ويحتاج أعصابه ،
وتجيش عواطفه فلا يجد متصرفا لها في غير المزف على كانه ، فيتناوله ويحنو عليه ويلبسه بالقوس
وهو يزول الى الصورة ، وعندئذ تصاعد الأمام رقيقة عذبة شائعة أشبه بربان يرسم فنان الى
مهبط وجهه وعروس الهامة ا

وعلى مر الزمن لم يستطيع حوزيف تجنب النظر الى لنا



كان يعرف بجوار سب فصحته **دشود فلا يعرف** ، لي يظن يمزق نجاه الباب الموحد وتحت
النافذة العائقة ، الى أن يظن عليه لندا وسيم ، حبيب ، ثم يموت في هيبه مطرق الرأس ، مضطرب
الفكر ، كاسف البال

وفي ذات يوم من أيام الشتاء ، والريح ترأر ، والطر سطل ، والبه القاصعة الحالكه توشك
أن تنقص على الأرض ، اطلق حوريف يجرى على كماه بانعرب من بيت لندا ، غرجت اليه تحت
شؤبوب المطر ، وظلت تصمت الى أنعامه وقد طل للاء ثوبها الايض ، مرحلها أن تدخل فرضت
فاكرها ، ولما فرغ من عرقه ومحت باعطائه قطعة النقود ، تراجع وانحنى ورفض بدوره أن
يقبلها ، لأنه أدرك في تلك اللحظة فقط أن لندا تحبه وانه أيضا يحبها !



وقد دخل جوزيف لأنه كان قد بدأ يحب . . كان لا يمر سيوت الثمرة جميعا . كان لا يهد
متسماً من الوقت للفرى أمام مررعة لندا وأمام المزارع الكهنة الأخرى
لم يفكر في والدته ، وفي حليتها الى المال ، وفي دائها الحثيث ، وفي تكاليم النبوء ، وأحر
الطبيب الذي لا يرحم . علمه الحب الأنابسة ، واستقرته عاطفته ، وتوزع قلبه الساج الفس ،
بين حب الكمان وحب لندا

وكانت لندا أكرمته سناً ، وأغرر عقلا ، وأوفر تجارب ، طلبة مرحة ذات نزوات طارئة
تخفيها تحت ستار البراءة والخمر والاحتشام وكانت الى ذلك فتاة قد طال بها انتظار الزوج المنشود

فعل صبرها ، وبرمت بحياة العرة والصعر ، وأرادت أن تسرى عن نفسها بعض صروب النلية
واللهو في محبة ذلك الشحاد الحلي البقري

وأدرك موطن الصبح فيه ، أدركت أنه لن يحيا ولن تستطيع التفرغ له ، إلا إذا أقعته
أنها تدبهم فيه حق الفهم ، وتصب بهذا الفن أكثر من انجاسها بشخصه ، وتقدر في شخصه
بوجه أكثر مما تقدر طلته الزاهرة وشعره الموج المرسل التزير

أخذته في فتح كبرياته . فكالت نخلوه في أحد أطراف القرية ، وتبقية معها الساعات الطويلة
وتنوقه عن عمله ، وتنازع في الاشادة بدوعه ، وهو مثل اليها ، سعيد بها ، غير مكثرت لواجهه
في سيبها ، يختلس منها القل ، فيضطرم بدنه وتنتهب حواسه وبثور في نفسه حب الحياة ،
فيصد الى كانه يبرق بأعماه حب الصمت ويسمعها منه في اثونة غتارة واحدة زفيف الرياح
وهدر الموج ولعلمة الروق ورقرة الصاير وكل ما يسطط في صدر الطبيعة من حركة
وصوت وشم

ولما كان يسرف في المكوث معها ، وينهم لاستئصال النير وفي قلبه حسرة على يومه المائع
وربحة الزهيد ، وأمه لتعنه بكسة ، كات لدا طيب حشره . وسدقه وتصادقه ثم تدس في
يده قطعة نفود فيضطرم لدورها وهو شبح برأسه **ويشبع يكاد يسر من عيبه**

ولكن تلتد به لدا ، وتنازع نفسه ، وتغرب عليه ميموه المرأة ، وترضى في نفسها الحبيبة
عررة التحكم والخلق وده التهور والحب بسان ، فترت له عن سحرها من مهته ، وصارحته
لأول مرة بأن اسم هذه ابنة هو النصور . وان في وسعها ان يحسد من مالها ما يئنيه عن هذا
التشرد رينا تجد له في مررعة . وده عملا يئكه من أن يعول ولده ، ويكنى نفسه ، ولا يتبدل
فه ليلك القطيع من الناس الذي يجد عراف الشوارع منسوة وصعاليك

وما رالت به زين له حياة الموى والكل وتفضحه بالنفود ، وتماثل والدها الشيخ وتذهب
اليه في طرق القرية حيث تمود قضاء يومه في انتظارها ، ما رالت به زين له هذه الحياة حتى أنها
واستطابها وعدل نفسه بإمكان العمل في مزرعة لدا والاتصال المريح بها واقناع والدها آخر الأمر
بحبه لانتته وضرورة زواجه بها

وتبدلت على مر الأيام شخصية جوزف

أطاع لدا طاعة عمياء ، ونزل على حكم ارادتها وكف عن التحول بكماله في شوارع القرية ،
وقع من حبيته بعض انال نخود به كل يوم عليه وهو لا يشعر ولا يدبهم انه ما يزال في نظرها
الفق الشريد البائس المتسول الذي عرته بالأمس . . .

واعطت نفسيته وزايمته كرامته وأصبح يخل من مهته ، ويستذكر التفكير في محاسنها ،

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات المريسة

الرعاية في ألمانيا

وسائل تنظيمها ومدى سلطتها

اللاسلكي : تضم البلاد الألمانية الى مناطق لاسلكية يترى عليها موظف حكومي كبير
محتة وراة الدعاية ساعمة مطلقة ، فهي ساعمة مربة من كل ماء تذبذب جميع المحطات اللاسلكية
الألمانية أحياناً وحوادث ومحاضرات ، خطأً واقتت عديداً وراة الدعاية وسمحت بإداعتها بعد
تمحيصها وتخبر الصالح منها والتوزيع يجب ومن لا يخطئ العام له به مدولة



الدكتور جوتز وزير النمايه في ألمانيا (عن مجلة Ken الأمريكية)

وما يفتك الألمان يشنون المخططات اللاسلطوية الجديدة ، ويدخلون على القديعة شق التحسينات ، وينذل الاحصائيون مهم فصارى الجهد لتشويه الاداعات الاحية وحصر مسامع الشعب في دائرة الاداعة المغلية الرسمية

ووراره الدعاية تعرف في الجمهور حبه العظيم للموسيقى الوطنية الاحية وتقديره لها واعمالها بكل من يسعى لنشرها وروجها واحتيال الأكفاء لرفعها ، ولذا تسرى المخططات في اداعة أمدع القطع الموسيقية من قديمة وحديثة ، وتشارى في التأثير في الجمهور وكسب ثمنه واقاعه بان من أول أعراض وراة الدعاية تظهر الموسيقى الوطنية من شوائب العاصر السحلة ، ومن تشويه صغار العارفين . والواقع ان هذا الاهتمام العظيم بالاداعات للموسيقى اليلية ، راد تعلق الجمهور بمبادئ الناري ، ودل أبع الدلالة على ان الدكتور حوينر يعهم حق الفهم عمية الجماهير

السينما : تسيطر وراة الدعاية الالمانية على الحركة السينمائية ببطرة تكاد تكون مامة . فالدكتور حوينر يجمع الوقت حد الآخر كزار رجال ساعة السينما ويصدر اليهم الاوامر في شكل مصاعح يوجههم صوب العايات الرئيسية التي تشد الدولة تحفيها

ولقد حرم عليهم اخرج أفلام بدعي ، وأفلام سحر روج الجديدة ومظاهرها ، وأفلام تعرض حوادث الحرب ، وأفلام مكررة ، وأفلام مسوية برعة اليهودية ، كما حرم عليهم استيراد الافلام التي خرجها توتونية روج الدولة

وقد أشتأت وراة الدعاية برعة صفة بالالام ، وكما خضع الاممات لبالية المتعلقة صناعة السينما ، ولكي تشر بين جماهير الشعب الالامها بماره ، أثبت وساعدت على اشاء ٤٦٦ قاعة للسينما في خلال أربعة أعوام ، وصحت حتى تأخير الافلام لأرضى شركة بدلا من ثلاثمائة ، وحدثت أحور المنشبين والمخرجين والعمال ، وأشرفت على نتاج عدد كبير من الافلام يطابق في جوهر موضوعاته آراء رجال الدولة ورجالهم

المسرح : كان المسرح الالمانى عام ١٩٣٣ يعاني ألم الاحتصار ، وكان عدد المنشبين العاملين قد أرنى على عشرة آلاف عقب للوحة السينمائية التي طغت على البلاد وأوصدت في خلال صفة أشهر أبواب معظم المسارح الكبرى

في ١٨ يابر عام ١٩٣٤ ، أسدت اى حوريج مهمة الاشراف على مسارح برلين الكبيرة الارسة ، وعهد إلى حوينر تنظيمها ، فلم تردد في احصائها لورارة الدعاية بدان محتيا الحكومة إعانات مالية بلغت ١٣ مليون مارك

والحكومة الالمانية رات اليوم معتد رامج القصص المسرحية الهياة للتمثيل ، وتتدخل في أساليب اخراجها وفي اختيار ممثلها وفي أدق التفاصيل المتعلقة بالفن المسرحي

الادب والصحافة : تفرص وراة الدعاية رقابها على جميع الصحف والمجلات الالمانية ، وتناول

هذه الرقابة الأحبار والفعالات السياسية والحوث الأدمة ومصفحات الصور والإعلانات ، ويلاحظ على شركات الأحبار أنها أدعت في شركة واحدة نخضع للوزارة ، وإن أكبر جهد تستطيع به مصلحة الصحافة هو احكام الرابطة بين ما ينشر في الصحف وما يدع من محطات الراديو بحيث يمشي الجمهور في وحدة فكرية ممتدة

فصلحة الصحافة هي التي توحه الكتاب وتختار عناوين مقالاتهم ، وهي التي توصي بمختلف
الرامح اللاسلكية ، وهي التي تقرر موضع قوائم تدرج فيها أسماء الصحافيين المرعوب بهم والنوط
بهم كتمة القالات الخطيرة في مشكلات الحياة الحلورية

ولا يستطيع الصحفي مراوغة مهمة الامني كل منسأ لانحد الصحافة الالمانية . وهذا الانحد له قانونه المتفل وعكته الحمة الى في وسعها توقيع العقوبات على الصحفي أو فصله متى أحدل بواجب المهمة ، أو خرج على جماع الاعضاء ، أو اتصل بهئة ذات رغات اشتراكية أو ماركية هذا هو النظام الذي تنمعه وزارة الدعاية في ألمانيا ، وقد يستكره الاحاب ولا سيما الاعمبر والمريسون ولكن الوزارة تقول في ردعها عليهم :

— ان حرية الصحافة حرة ، ولصحته ليس في ارفع حرية في نه أمة من أمم العالم ، وهي في البلاد الاحبية لا تمت من سيطرة الدولة الا تقع تحت سيطرة اوتوب رجال المال ممن يخدمون مصالحهم أو مصالح الأحزاب على حساب حرية الصحافة [

دعائهم الامبراطورية البريطانية

مصحف ثانیہ ثری انہا فی نزول

بردد العالم في هذه الانام سؤالا خطراً هو : هل يرجى للامبراطورية البريطانية أن تنق وتحياء
أم أن وقت ضعفها وزوالها ؟

وحوار هذا السؤال يقضي بحث الصلات الى تربط أحرار الامبراطورية معها بعض ،
ودرس الدعائم التي قام عليها هذا الاء الشامع أحيانا متتالية

« فالممتلكات الحرة » لا يرتبطها بالأمراطورية في الظاهر الا صلات مصيغة متراخية ، ومع هذا
تتميز بأنها مرتبطة بالاعترا وملكها أوثق ارتباط . وقد كتبت في مدينة « الكاب » وحورج الخامس
بمختصر ، قرأيت يعني كيف احتشدت كائنات للسحيين ومساعد المسلمين ومعابد اليهود جميعا ،
بأفواح المسلمين والداعين له بالثناء . وكان الناس يرددون في الشوارع كل يوم صبح مران ، وقد

مدت عليهم حبات القلق والخزع والاضطراب ، ينتطرون الفترات التي تديها الحكومة عن صحة الملك ، وكذلك كانت الامهات والفتيات يترقص ما يديعه الراديو من هذه الالباء . ولما أعلن خبر وفاته رأيت الكثيرين يشقون بالكاء ، مع أنهم هم الذين طالما نضاهروا ضد بريطانيا ، وقالوا هموا سقوط امبراطوريتها . وقد ظلت النساء أسابيع عدة يرتدن ملابس الحداد ، كما بقي الرجال يخطون أعناقهم بأشرطة سوداء ، حتى النور والزواج كانوا كالأحزين حزنا وحداً

ومرح هذا الى السياسة الحكيمة البارة التي تجري عليها علاقات انجلترا بامتلاكها القوة . وهي تعمل على علاج كل خلاف أو نزاع بتقوى هذه العلاقات ، بما عهد في ساسها من مهاره وكياسة ، وفي الوقت نفسه لا تمنع فرصة تمسكها من تدعم سطها وبسط سادها الا انهرها . أصب الى هذا الخطة الحكيمة التي تسعها انجلترا مع الشعب البارة في ممتلكاتها ومستعمراتها . وهي لا تسجل عليهم بالألقاب والأوسمة والمجدايا ، التي كثيراً ما كانت خير عون لها على تحقيق مآربها وأهم من هذا كله المباح الذي يجري عليه التعليم في أرجاء الامبراطورية كلها ، حيث يشأ الشاب شاة انجليزية خاصة ، يكف في تفكيره وشعوره وفق الأساليب الانجليزية

وإذا استتبنا بعض نوحى كبد حيث سادت المراسون سقيم ، ومناطق النور الذين يحافظون على مظاهر قومهم . عند الانجليزية تسود جميع نواحي الامبراطورية ، ولقد مددوا لا تختلف في أى شيء عن مدن انجلترا نفسها . وفقاً لروح عومي في احدى ممتلكات الامبراطورية يعادل الروح والهدى ذلك الذي يروح للعصر في حركات عمن من أسائها « أنباء » مخلصين للامبراطورية

ولا شك في أن « حركة الكشف » التي ألقاها انجليز صميم هو سير يادن باول من أهم الأسباب التي عاونت على نشر الافكار والاساليب الانجليزية في جميع أنحاء الامبراطورية . وقد ظهرت في جنوب أفريقيا حركة كشف قومية اسمها « نوريكور » ، ولكنها ما زالت تنافس ، عبثاً ، حركة الكشف الانجليزية القوية ومن الدعائم التي تقوم عليها الامبراطورية سيطرة انجلترا على

فكرة افريقية عومي
في نواحي الهند
الامبراطورية
في كل مكان
في جميع أرجاء
الامبراطورية
في كل مكان
في جميع أرجاء
الامبراطورية



جميع وسائل الاداعة بالصوت والمراديو ، في حوزة أفريقيا مثلا تحتكر احدى وكالات لندن جميع الالباء التي تنشرها الصحف . وهكذا تستطيع المحتل ان يثبت الدعوة التي تريدها . توجه الرأي العام الوجهة التي يجهدها اليها

على ان هناك قوى اخرى تحمل الممتلكات الحرة نظرا الى احتلنا مطرة الاطفال الصغار الى أهمهم الرؤوم . فهي التي تحمي الممتلكات وتؤمها من عادية أي عدو يجمع فيها . فبده أستراليا المسحة الحربية ترميها عين اليابان الطامعة الى التوسع والاستعمار ، ولكن أستراليا لا تخشى شيئا فقد تكمل الاسطول البريطاني بحليها ، دون ان تُرهق الملايين القليلة التي تنكس أستراليا مياه أسطول خاص بها

وكذلك أفريقيا الحسوية كفت عنها مؤونة مياه الاساطيل وحشد الجيوش ، بان حلت مدينة « سيمونسن » قاعدة للاسطول البريطاني ، وهذا ما نستنتج به أيضا كما ويوريدها

وتتيح الامبراطورية البريطانية لممتلكاتها كثيرا من المزايا الاقتصادية وهي : طلب وسائل الاستقرار الذي ، جعل الارصاد المسحة التي تمتلكها هي « السبق » في لندن . وأوسع مثال لهذه المزايا ، ان كما لا تخف كرايس « تولبات لمحمد » في حساب لاقصادية ، ولكن لما وقعت أزمة سنة ١٩٣٢ ، بفس بث واحد من بول كند ، سم أفس في التولبات لليلة نمانية آلاف من البيوت النائية ، وقد ملا من السكان ودائعهم ومخزائهم . ولا شك في أن هذه الميزة الكبرى تحمل نسيجات هي أن تبقى صلاتهم ببلد ، حيث تجد دعوة كذا أرضها الشدائد وثمة ميزة اقتصادية أخرى ، هي أن الامبراطورية تهيئ سوقا تصرف فيها كل منتجاتها الزراعية والصناعية ، فسوف تُسرب وحسن سويده وبقية أفريقيا وعلا كند ، تنقل على السفن البريطانية بأسعار مخففة ، ونجح في أسواق الامبراطورية الكثيرة مزايا تجارية تسهل تصرفها ورواجها

وسكان الممتلكات يدونوا محتلا وضهم ، مهما حد عهدهم بها وطالت حياتهم في هذه الممتلكات . فقد قامت في احدى رحلاني رحلا ولد وث في سدي اسرائيل ، فأكثه عن وحيته فقال : « اني عائد الى وطني » ، مع ان أمه ولد في اسرائيل و قد تطفأ نذعه أرض المحتل ولا شك في أن الخطوط الجوية التي تقرب ما بين المحتل وممتلكاتها النائية قد وثقت روابط الأبراطورية وزادت احكامها

ومد قام النزاع الايطالي البريطاني ، ومدت قوات حادى المحتل وانهددها ، ظهر أن هذه الممتلكات تؤلف كتلة واحدة ، وانه اذا قرر على المحتل أن تفعل الحرب فيستعد جميع أساء هذه الممتلكات . التي كثيرا ما تدرت وعردت على الحكم البريطاني - تير صفا واحدا وراء العلم البريطاني [علامه مقال لمرد راب في مجلة وطن أوند صحت الألمانية]

ما أضفنا نحن النساء !

فرهزته الدنيا للرجال ومدحهم ..

صفت العالم نساء ، ولكن أية حاجة فيه تشع المرأة صفها ؟ وكيف أدن تتحدث عن المساواة بين الرجل والمرأة وكأننا نتحدث عن أمر واقع وحق مقرر ، مدامت النساء عاهرات حتى اليوم عن أن تشغل - لا أقول النصف - بل ١٠ في المائة حسب من كراسى الوزارات ، ومقاعد البرلمان ، ومناصب رجال الدين والقضاء ، ومراكز أبحاث الصحف وكاتبها ، ووظائف السلك السياسي والاقتصادي وغيرها من الأعمال الرئيسية ؟

نعم ، لما يزال الرجل على رأس كل وطبعة كبيرة ، وما يزال يشغل كل منصب مدر ربحاً وافرأ ، وما يزال يتولى كل عمل له أثره في توجيه الناس والاشراف عليهم . وكلمة « العمل » هنا واسعة جداً ، تدخل في نطاقها شؤون الأسرة ، ومناصب التعليم ، وآثار الفن ، أي كل عمل ينتج ربحاً مادياً أو مهنياً . فلما من حاجة مبط الرجل عليها سيطرة مودع ، وما من مجال ينتمي حالياً للمرأة وحدها مهما جاهدت وكافحت ، ذلك ش مدد من الرجل وحده .

هي الدنيا يصرف شؤون الرجل « حمية » آراء الرجال . وان كنت في شك مما أقول فلاحظ كل ما راء ، وكل ما سمعه ، وكل ما تقرؤه ، وكل ما تعكر فيه مدى اسوع كاس ، ثم نحس عن هذا اللون « أي شيء من هذا كله يخص المرأة وحدها ، وأي شيء في هذا كله لا يتعلق بالرجل حسب ؟ »

ستجد في مقالات الصحف وأخبار المفاشرين ، أن الرجل هو المقصود بكل كلمة وكل فقرة . حتى الأمثلة ، والمجازات ، والاستعارات ، تتعلق بالرجال وحدهم ، وليس بها للنساء نصيب . ولا يرمى الرجل ، بل لعلة لا يستطیع ، أن يصدق أن للمرأة بنها ما يحبه ، ويهيمها ما يهيمه . بل هو يطر الى الدنيا كلها كأنها ملك حاصر له ، ما عدا قطعة صغيرة منها اسمها « دائرة المرأة » التي لا تؤدي فيها سوى أعمال الطهي والصل والرصاع وما شابهها من شؤون المنزل . وأما الدنيا الرحبة الفسيحة خارج هذه « الدائرة » فهي للرجل وحده ، هو الذي يشرف عليها ويديرها ، وهو الذي يستمتع بها ويستفيد منها .

وبهذا « الإجماع » الذي يوجهه الرجل للمرأة ، وبهذا « الشعور » الذي تحسه المرأة قبل الرجل لم يعد من اليسير ، بل انه من المستعز ، على المرأة أن تخطو الى الامام . . فوقعت في مكانها ، بأهنة

محادثة ، تجاء هذه القوات التي وارتها الرجل منذ القدم ، وسيطروا بها على كل نواحي الحياة
 محاولة المرأة أن تشارك الرجل هي من قبل حصر حتى في الزمان ، كما أرادت تعينه
 وتوسيعه انبثت عليه الرمال مغطته . . وهكذا نجد المرأة تكسح وتامد في سبيل أن تنف مع
 الرجل على قدم المساواة ، ولكنها ما تكاد تبقي قليلا حتى تكون تحت اعباء من سطوة الرجل
 وسيادته ، ثم اذا بها تهوى الى حيث كانت منذ أجيال وقرون

ولمادا رضى الرجال بأن تحرر المرأة ؟ ان قليلا منهم هم الذين وجدوا أن الفائدة التي يبيسونها
 من معاونة المرأة المتحررة الذكية ، آتية من للعة الزائلة التي يملونها من « امرأتيت » تخدم الرجل
 وبذلك ، ولكن أكثرهم لم يدرك أى خبر في حروج المرأة من « دائرتها » ومشاركتها إياه نواحي
 الحياة الواسعة المتعددة . فالرجل العادى يرى أنه كلما كانت المرأة مرتبطة ببيتها محبوسة في « دائرتها »
 كانت خيرا من هذه التي لا تكاد « تتحرر » حتى توحه همها الى ماوائنه ومشاكله ، أى هو يرى
 أن كل امتياز يمنحها إياه انتقاس من حقه وحرته ، وكل فائدة تنالها ليست إلا خسارة
 تلحق به . .

وما من شك في أن الرجل مصيب في رايه هذا الى حد حد . ذلك أن المرأة طالما عادت
 وهاجته وتأثرت منه وعربت عنه بدل أن تحبه وتتردد وخادعه وتحتال عليه ، أى أن سوء
 الظن متبادل بينهما ، وعموم مصلحه في نفسها ، وما يجب أن يكون رجلا كما تعامل النساء
 إلا أسوأ معاملة !

ويجب أن نغذر الرجل في استترة نالطة وشده في حقوقه . فانها لنعمة طائلة أن يشتر
 كل رجل - مهما صغر مركزه - أنه أرى من نصف العالم بأسره !

وما من امرأة تمتد كاملة اذا لم يصح الرجل منه عليها ويث فيها سمة الحياة . وما من شك
 في أنها هي أيضا ترى حياتها ناقصة وناعية حين لا تجد روحاً يسودها ويحضمها . فلماذا لا يطل الرجل
 في بيته كما كان الأمير في قلعه ، ولمادا لا تنظر هذه الدنيا ملك الرجل ولا شأن فيها للنساء ؟

ولا نحب مد هذا الا يصاب الرجل « بمرك النفس » الذي يتحكم في المرأة . . فهو حين
 تتناه هذه العقدة الضيقة ما عليه إلا أن ينهب الى عرفة مردحة بالنساء ، فلماذا يخرج منها وقد
 عوفى من هذه العقدة ! !

ذلك أن هذه الدنيا هي دنيا الرجال ، وإلا فما معنى أن يحتلف اليهود والنارى في كل أمر إلا في
 أمر المرأة : فلماذا يصفون عليها الخناق ويحردونها من كل كفافة تؤهلها لمساواة الرجل ،
 واليهودى يحمد الله في صلاته على أنه سواه رجلا ولم يشوّه خلقه امرأة ! !

[خلاصة مقال من كتاب « ما أعيننا نحن النساء »

للكاتبة الانجليزية الين دوروثى آيب ، في مجلة وورلد سايز]

المانيا الجديدة

تجه الى دين جديد

يؤمن حكم الراي في دنيا على ثقافة مية ذات طابع خاص نشهد قواها من بعض عناصر الفلسفة الألمانية ومن طيمة الشعب الجرمانى هذه والفلسفة الاجتماعية الألمانية معروفة بتدبيرها مبدأ سيادة الدولة وإبكارها الآراء والبرعات التي طلب الثورة الفرنسية في أوروبا والتي تقوم على استقلال الفرد وحرية بحه استناد الدولة على طبعات بيته وهيجل ونيك واصراهم تلج مبدأ سيادة الدولة وحفظها في التصرف المطلق في حرية الفرد من أجل مصلحة المجموع المثل في شخصية الدولة ورعاها وليس شك في أن تلك الطبعات انحدرت من طيمة الأمة الألمانية ، وصدرت عن جوهر المراح الجرمانى الولوع بالحشة ، مفره بشوه ، التواي الى سارتر ، إلخ الى التفوق ولا سيما في المينان الحري

والواقع أن آثار هذا المراح تدور ونحوه في الشعب اليوم ومن شهور دأطرسه والسكر وجب القتال ، أكثر مما تدور في شعوب أخرى من شأنها الدولة الألمانية . ولكن العقيدة البروسية هي التي سيطرت على الأفكار السائدة وهي التي رعت حرب بيغن ، وهي التي ساقطت عليهم الى الحرب الكبرى ، وهي التي أوحشت الطعام المختفى وأقامت صرحه على مبدأ تقديس الدولة وهما الفرد في شخصيتها . وكان لا بد لهذه العقيدة ذات الفلسفة البسة من خصائص عصر معين ، وذات الانحاء الظاهر صوت القوة والتفوق ، أن تترجم ترجمة للبيحية القائمة على الرحمة والمحة وأر يحاول ما استطاعت حتى دين جديد تنق مع مراحها وروح تعاضها وبميرات عصرها وهذا الدين الجديد أشار الى حسن أصوله الداعية الاري النائع الضيبت الفريد رورسرح في كتابه (أسطورة القرن العشرين) . وأوضح قواعده الذكور أرنست رومان لأستاذ بجامعة ليرج في كتابه المعروف باسم (الكنية الوطنية الألمانية) وتتلخص فلسفة هذا الدين فيما يأتي : ليس في التوراة ولا في شخصية للبيع ولا في العقيدة القائلة بحطبة آدم الأصلية ، أية علاقة بالشعب الجرمانى وروحه ومفره . إن الشعب الجرمانى يشعر بقوته ولا يمكن أن يفهم أن هناك هو ساحة تفصل بين الفرد وبين الله . والله يعيش فيما وعين مركز أوهيته ، ولو كانت قدرتنا ماثلة بحطبة آدم كما نقول للسحنة ، ما أحس الفرد ما أنه قوي وأن في وسع عمله التوقد سط سلطانه على العالم

فالمسيحية تؤمن بأن الخطيئة أو رعة الصفب متأصلة في نفس الانسان . وأما الرجل الحرمانى الجسد فيؤمن بأن الانسان خلق ليكون قوياً وليرداد قوة وتعوقا على مر الأجيال وكما تتطور الطبيعة وتتحو نحو الأفضل والأسب والأقوى ، كذلك يتطور الانسان وأما البدن بمرائه وشهواته فليس عدو النفس كما يزعم المسيحية ، بل هو جزء متمم لها أو هو قطعة منها ، وما ملك العرائز والشهوات التي تفرح به إلا الدليل النالغ على حيويته ، وعلى أن الانسان يحب أن يطمس في حبس الأحيان العائ لمرائه ، ويجب ألا يثور على الطبيعة متى عصفت به شهواته ، لأن العرائز والشهوات هي التي تدربه وتصفله ، ويديه من الحياة الواقعة ، وتعممه بالتحارب والاحارات ، وتشره آخر الأمر عما يمكن فيه من قوى أبدية حالدة تلك هي صموه فلسفة الدين الألمانى الحديد وأما تعالجه فيمكن اجمالها فيما يلى :

أولاً - الفرد الألمانى أقوى الأفراد اطلاقاً وقدما فهو نفس من الله وهو مركز الألوهية ثانياً - على الفرد الألمانى أن يؤمن بأنه يحارب على الدوام في سبيل مجد ألمانيا ثالثاً - على الفرد الألمانى أن يؤمن بألمانيا ، وطه للعهد لخلق اساية جديدة رابعاً - على جميع اادس أن يؤمن بأن كسهم يخطى في عيشه امومه ، وأن رئيس الكيسة هو رعيم الدولة ، وأن رجل كيسة ما هو إلا من موطنه ، وله أن للدولة وحدها هي التي تقيم وتقبلهم ، لأن كل شيء في حياة الدولة وحدها هو -

خامساً - يجب على كل مواطن والىب خدمة عيشه جميع الناس له إلا أن الدولة سادساً - يجب على الدولة أن تملك الصوائف الدينية حدها جميعها ، ماداماً يناسب قيمة أملاكها سابعاً - يجب أن نعظم الدين الجديد بعيداً حديده بصبح عيد ميلاد عيد الاحتفال بانقلاب الشمس وميلها الأعظم في الشتاء ، وعيد الفصح عيد الربيع أو معادلة الليل والنهار ، وعيد العصرة عيد الخصب

هذه هي التعاليم الدينية الواردة في كتاب البروفسور أريست برحمان . وقد شاع ممظعها بين الشعب وكان لها أكر الأثر في الصراع الذي نشب وما يزال ناشأ بين حزب الباري ومختلف المذاهب المسيحية ولا سيما مذهب الكاتوليكية

وعرض الألمان من اشتداع دس حديد هو تركيز جميع اللطاب على السلطة الروحية في يد الدولة . وهكذا يكون النصال الذي قامت به أوروبا الديمقراطية لفصل الدين عن الدولة ، ومع الأفراد حقه المطلق في اتباع عقائدهم الخاصة ، وحماية هذا الحق واحرامه ، يكون هناك قد انقلب الى عكسه في الابل الدرة ، ويرد بين عشية وضحاها الى حال في سبيل نظام يشه أنظمة القرون الوسطى أيام كانت الدولة تعز بالسلطين الروحية والزمية

[ملخصة عن مجلة ليزانال]

الامية في الزواج

أكثر الزواج بمجهول الحياة الزوجية

يقسم الناس في العادة على الزواج وهم جهة أميون لا يدركون من شئون الحياة الزوجية إلا ما يتعلق بالمنفعة المادية والمركز الاجتماعي وتلبية مآاء الجنس وعزيرة النوع وقد وقف الكاتب الأمريكي (ديل كاريجي) حياته وجهوده على دراسة مشكلة الزواج ، فاقبل مدد كبير من الزوجين ، وتمعن في عيط الأسر الأمريكية الشعبية والمتوسطة والراقية ، واستخلص من ملاحظاته وتجاربه كتاباً رائماً في (من الحياة) أحرر نجاحاً عظيماً وطبع منه في أقل من عامين أكثر من نصف مليون نسخة

وابتكر صيغة ملاحظات الواردة في هذا الكتاب :

يقول المؤلف إن رغبة السيطرة هي التي تعد العلاقات الزوجية وتسممها . فالرجل يرغب في بسط سلطانه على المرأة استبداداً ، لأنه لا يشع في ذكر سر أموة ولا تحب السعادة إلا في الامتثال وانطاعة . والمرأة ترغب في السيطرة على الرجل خوفاً منه وخشية أن يسرف في استخدام قوته على حساب راحته ونفها وموقفها الذي فالرجل يعرض سلطانه ، والمرأة تخدع به من هذا السلطان ، ومن هنا يمشأ النزاع ويتفوس شيئاً فشيئاً صريحاً الأسرة

وأكبر الخطر في الحياة الزوجية أن افراط الرجل في الاعتماد بنفسه وإملاء ارادته ، قد يؤدي في بعض الأحيان إلى حرمان المرأة من التمتع بقسطها المشروع من الحرية . كما أن افراط المرأة في انقيادها للرجل قد يعمى إلى حرمانها هو الآخر من التمتع بحريته التي يرى فيها الرمز الحي للحريته

ومع ذلك فزواج في عرف المشر (ديل كاريجي) نهده المرأة أكثر مما يهده الرجل . لأن الرجل نال ما علمت كبرياؤه ، يشد في الزواج الكون والاستقرار مدطواف العزوبة للؤلؤ . أما المرأة فتشده الحياة والاطلاق والفكاك من الأسر التي احتملتها صيرة وهي عذراء فالمرأة إذن هي التي تثير للمراتع الشنية ، وهي التي تصو إلى الرج ، وهي التي لا تقدر الهدوء العائلي ، وهي التي تنقص حياتها في الحث عن عرسين : معرفة الحياة والتمتع بها ، والاحتفاظ في نفس الوقت بمحبة زوجها وأبائها .

غير أن هذين العرسين قد يتعارضان ، لأن من يحب الحياة الواسعة من الصعب عليه أن

يعيش في حو البيت الصيق القاتر ، ولقد فهو يشاكس ويتنمر ولا يملك يتعلم ويشكو
ولقد كان مالبون الثالث وتسنوى وتكول من صحيا هذه الطاهرة ، وكانت مأزم حد
شاكيات مترمات يتطلى الى أفق حافل بالروائع وينحدر دكاها لاصاف قوى أرواحها
وحملهم على ترك حياة الأسرة حيث العمل في حد الهدوء والتعام ، الى حياة « الدنيا » حيث للرح
والتمتع في ظل الانطلاق والحرية

فشار الزواح الباسح في عرف الثوب هو : أن نحب وروحك على شرط ألا نحاول الحد من
حرية الشروعة ، وأن نجعلها تعيش كما هوى مادمت واثقا بها فاحمل نحب أن يعهم أن امرأته
تحر الحياة مثله ولم تدوق ماضها ، فيه أن يلطف من كبرائه إبدن ويسمح لها بعض الحرية
ويسرك أن التعاوز والتسامح والاعضاء مسائل « سياسية » قد تعود بأحرل النعم ، وتمهد - في
دائرة تقديس الواحد الروحي الشراك - طريق التعام العاطفي والعقلي
وأما المرأة فيجب أن تعلم أن نتمتعها تلك الحرية نحب أن لا يطمى على واحبها البقي وعلى
حرية روحها للشروعة وعلى حقه في العمل الهادي في محيط الأسرة

وتخلص الصائح نبيه في سديم سرور كاريحي الى لرواحها فما يأتي :
أولا - لا تقتصر سرور روحك في محبب معدته دد هدا لاسلوب شريما ، وطالما بأن
يكون لك أنت أيضا أسرار حاس في محبب معدته في سريره نوره والشرف
ثانيا - لا نحاول حيا روحك سرور هدا ، بل هو الماحل بيه
ثالثا - لا تسرف في بعد أخلاق روحك ، واحسد في الأسرة الى اخطائها في عتاب
لين رشيق

راسا - لا تحلي كعابان روحك وانحني بها وفترها صراحة ، فهذا التدبير يصاعف الحب
ويوثق روابط التعام

خامسا - على المرأة أن تنمر روحها بأمة الرحن وأنه السيد ، فهذا يرصى كبرياءه . وعلى
الرجل أن يشعر امرأته بأما حميلة وأيقنة وصاحبة ذوق سليم ، فهذا يرصى رهوها السنوى
سادسا - لا تتردد في التوبة بخودة الطعام متى كانت روحك هي التي أعدته أو أشرفت على
اعداده . فسرورك بالطعام تفدرة المرأة لأنه سرور شيء حسي

ساعا - امح امرأتك في كل صباح قلبه فقلة الصباح عداء اليوم
ثمنا - لا تحمل من الاعراب عن حك لروحك ، ولكن نحب الاسراف في اظهار عواطفك
ثامنا - اذا أغصنتك الحياة في الخارج فلا تنحب جام عصك على روحك
عاشرآ - التسامح في دائرة الشرف هو سر السعادة في محيط البيت

[ملخصة عن مجلة لوكوردان]

هنري فورد يشرح مبادئه

النجاح لا يتطلب حظاً وبرامج

مدحمة وسعيداً عاماً وقف أحد الأطباء أمام بيت ربي سط ، وأخذ يهر يد صاحب البيت مشيراً ومهتماً ويقول : « إنه ولد به متر فورد ، وأرجو أن يكون ماحداً نافعاً » . ثم ركب عرشته التي أحدثت تأرجح وتهايل فوق السكك الزراعية . وسط حشاشات من الزراع ما كانوا يرون العربات إلا بين الحين والحين واليوم أفترت هذه المنطقة من حشوش وحدائقها ، فإن هذا « الولد » قد أطلقا مدينة صاعدة صاعدة تعقد في حشوشها سحاب الأسفلت القاعة ، ويدوي في



هنري فورد

أرجائها أصوات الآلات الصاخة ، وعند حوشها صغوى من السيارات لا يفعلها المر
وها هو ذا « هنري فورد » مجلس في مكانه فيطر إلى أعمال قريته التي احتضت فيها بيته وبيوت حبرائه ، فيذكر أيام الطفولة القسرة وسنين العيا اللاهية ، ثم يتطلع في مداخل مصاعه القمية وهي تنق أحوار السماء ، فلا يأتحمه العرور عما يشاد ذلك أنه يلدوي أو حكيم : فهو من أعز رجال الصم مالا ولكنه لا يكثر للحال مل بأف منه

وهو من الدعائم التي قامت عبي الحصار الآلية ، ولكنه في قرارة نفسه صوي حاتم
وهو في نظر كثيرين ليس إلا « رأساليا » نعل العمال ، ولكنه في نظر كثيرين حير
أصدقاء العمال وأبرهم بهم

وهو يستبد من كل إحسان يطلب انه ، ولكنه يتصدق في الخفاء عن سعادته
في حياته كثر من المفارقات ، وقد بدت لي حقائق أخرى حين أحد ينسرح لي منادته
وملته ، فقال :

« لا تنكر في المال كأنه غاية الحياة ومقصدها ، والثاب الذي يبدأ حياته متوياً جمع المال ، حاهداً
في سبيل الآراء ، عمنها عادة كما بدأها ، ذلك أن المال لا يصح فهراً ، وإنما يشي من تلقاء نفسه
« وأقرر بكل إحسان أن المال عدي لم يكن إلا « محصولاً ثانوياً » . لم أعلق به ذهني
طويلاً ، وكل ما كنت أعتقد أن من يؤدي عملاً صالحاً لا بد أن يكافأ عليه ويثاب
« وأوى حراء كسب أرحوه وكسب أماله ، مد كنت صبياً في المرحلة إلى أن صرت صاحب
هذه المصانع ، هو « التحررة » وهي بما أرى أتمنى شيء في الحياة . وقد خلقنا لغاية واحدة : أن
نأخذ من الحياة كل ما استطع من الخير ، وأن نهي عن ما اكتسبت هذه التجارب .
والتحررة هي الشيء الوحيد الذي لا يستطيع أحد أن يثبت به .
« ولم أصع أي برنامج حتى . ولماذا ؟ سم في طفتك دماً ، وأنا العمل الذي يظن منك ،
وهذا وحده منهج قومهم .

« إن آوى إلى مرضى حين تعب ، وسيدع من يومى عد أن ينسرح . وآكل حين
أحوج ، لا حين تأتي ساعة الوجع . لا أفدعني عوسه . ولا أرتبها بخطة »
أليس من الغريب إذ أن تكون هذه المصانع التي سحرك ونصف كل شيء في وفق الدقائق
والثواني صرح رحل لا يأنه للموعد ولا تنقذ بالأوقات ؟

ولكن ليس من هذا أنه يعثر وقته أو يرك حياته ، فدنعود أن يكون في مكتبته في الساعة
الثامنة من كل صباح ، وأن يصدى في الصبح مع مشواره وأعوانه ، ثم يقضي شطراً من المساء
مع أسرته . وهو في عمله شط سريع ، تشعر أن قوه أعصابه تعوضه عن قوه بدنه ، وتلبي في
حركاته عتف هذه الأعصاب ومئاتها

ومن العجيب أن هذا الرجل الذي نشأ نشأة صلبة محصنة ، في وسط صناعي لا بدع محالا
للتأمل الروحي ، يؤمن برأى كراي الهندوكيين في النسخ ، فهو يقول : « إن عرائر الآسان ليست
إلا محاربه الموروثة . . لا أعنى التي ورثها عن آلائه ، بل عن ماضيه البعيد . فكثيراً ما أتبين
صواب الذي يقولون إن الآسان عاش قل حياته الراحة مرة أو مرات ساعة . فاني أرى أطفالاً
يعرفون أموراً ما كان لهم أن يعرفوها لو أن ماضيهم لم يتعد هذه الساعات القليلة التي عاشوها .

وإلى لأذهب إلى أما كن لم أظنها من قبل فيجول إلى أن أعرفها عام للعرفة . . . ولعل هذا من
الأسباب التي تحصى في عني عن أن أسافر وأتفضل كثيراً !

« وأما لا أرى شيئاً اسمه الخط . وهذا الذي سميه « سوء الحظ » ، ما هو إلا هذه التجارب
التي يجب أن نسمى اليها وننمىها ، ويجب أن نحتط بها وتديرها ، لأنها هي الطريق الوحيد الذي
يبيّن لك أن نصل إلى ما يسميه الناس « حسن الحظ »

« على أننا لا نسير في الحياة وفق رغائبنا أو مآملنا ، بل نحن مكرهون على أن نسلط سلا
لا خيار لنا فيها ولا خلاص لنا منها . . . فهناك قوة أعظم من قوتنا ، ندعى دعماً لا هواة فيه .
وقد سألتني ما الخطأ التي سرت عليها في الحياة ، فقلت إنه لم تكن أي أمة حطة . وسألتني عن
الهدى الذي أرمي إليه ، فأقول لك إنه ليس أمامي أي هدى ، وليست لدي أية ية »

[علامة مكال لمسرح الأوبرا س . ج . ولف في مجلة نيويورك تايمز]

الحياة في هوليوود

بقلم هنري دي روثبيلد

البارون هنري دي روثبيلد ، سفير الفرنسي في بيركرك - مبرج في تشا . وله مسرحيات شائعة
أخرجها باسم (أندريه بكال) وقد رز هوسود رزده سنج وودد . واليك بعض ملاحظاته
عن مدينة السينما :

ان الشركات السينمائية الكبيرة في هوليوود أمثال شركة مترو حديون ماير أو اخوان وارنر ،
تمرح أفلامها في شه أمماء أو مسرح واسعة ، يمكن ان تمثل فيها مشاهد عدة لأفلام متعددة في
وقت واحد

ويبلغ طول البهو أو المسرح نحو مائة متر ، وارتفاعه أكثر من عشرين متراً ، وهو مقسم
إلى عابر مختلفة الاتساع ، في كل منها جمع من الممثلين يقومون بأدوارهم تحت إشراف المخرج
ولقد شاهدت عابر جالبة الآ من ممثل أو اثنين ، وعابر مهمة نهياً مناظرها لحوادث ولم
جديد ، وأخرى راحرة بطوائف للممثلين والمخرجين والمهندسين والصوريين فكانها مدينة رائعة
تفيض بالحياة وسط صحراء

ومما لاحظته أن هذه المجموع المتنوعة ، تنورع طاعة وتنظم من تلقاء نفسها ، متى أسرع عمال
الكهرباء إلى مراكرم وبدأ العمل . فلمئات الشهيرات وعلمن أحمل الاثواب وأهبي الحلل ،

يرد إلى المقدمة في انتظار إشارة المخرج ، وعرق المال تماسك لتمديد المأساة أو تنسيق الأثاث أو وضع اليكروموفات وآلات الإضاءة في أماكنها ، ومساعد المخرج وقد حث به مرسومه ، يحول بإصراره ذات ليجين ودات اليار ليتوثق من جمال الطر واستحسان أو صلح الجماعة

وعندئذ يأخذ الممثلون في غمرة المشهد السينائي مرة واثنين وثلاثاً حتى يرضى عنه المخرج ويصبح « أو - كي. OK » ، فتدور الآلة اللاقطة ، وكل معجب صامت مذهول لا يفسس بكلمة وقد يمتنع أن يلاحظ المخرج على حركات الممثلين خطأ صارخاً ، أو ارتكاباً عريضاً طبعياً ، أو شروفاً بسيطاً طارئاً ، بلوح يده ويستوقف عامل الآلة ، ثم يعود فيرتب المشهد ترتيباً جديداً ويأمر بالتقاطه مرة أخرى

وهكذا يستغرق المشهد الواحد في بعض الأحيان ثلاث ساعات أو أربعاً ، عدد اذ يكون المخرج قد قدر له بضع دقائق أو بضع ثوان

وتتقوى العادة في هوليوود بمنح الممثلين والمال مرة راحة قصيرة لا تزيد على الضرب دقيقة عقب الانتهاء من التقطات مشهد معين . في تلك الساعة يندى الجرس وتفتح الأبواب وتتدفق الجموع إلى الخارج ، في سريان مديني الحرس تبارك ويرد الجموع في حوف المهر وتعلق عليها الأبواب

والواقع أن العمل في هوليوود ليس ممتعاً ، ذلك كانت مدينته تامة مساحتها في الساعة السابعة مساءً ، وفي عصون هذا الوقت لا يجرى شئ سوى دهرجون وحال مكان العمل ، وإذا اتفق واستغرق إخراج الفيلم شهرين أو شهرين ، فينسى الممثلين والمساعدين بقصصهم هذه المدة في صادق أو مانبوبات محاورة للاستوديو كي يسرع لبدء مهم يديني شدة المخرج عند الانتهاء

هذه الحركة المعطردة التي تندهل الأصغر وتضم الأكراد وغلاً الحوضاً وضججاً ، تحت آثارها العميقة في وحوه معظم الممثلين والمال

فهؤلاء المساكين يعيشون من أعصابهم ، ومن حمى عملهم المتهك الحنون ، ومن ذلك العيان الدائم المحيط بهم ، ومن ذلك العطة الخادعة التي ترين لهم أنهم سيصبحون في العدا القريب نحوها . ومثلهم واصحو القصص أو السيناريات التي تقتبس منها موضوعات الأفلام

هذه الطائفة المؤلفة من أدباء وأنساء أدباء عجا حياة شاقة مرهقة في عر حاص وفي مكاتب مستقلة ، وتعمل النهار طوله في امتداع قصص طريفة أو ترجمة روايات عربية أو اقتباس مسرحيات ذات وقائع خاطرة

ويتقاضى الأدب مرتباً أسبوعياً قدره خمسمائة دولار ، وقد يعمل هذا المربأ أحياناً إلى ألف دولار

وأما رجال الإدارة فيشرفون على العمل من مكانهم الكائنة في الطابق الأول من عبر الاداء

تموها مكتب رجال الصحافة والأعلام فكاتب تقصيص ورجال الأدب
ويتأثر هذا العمر بحركة دائمة مفتتحة الطر ، حركة عمولة لا تعرف السكون لحظة . فالأصوات
تفتح وتغلق ، والحفلات تدلج وتخرج ، والأصوات مبهمة والوجوه غائبة والأصوات محددة ،
فكان العنبر قد استحال إلى خلية بشرية حية

ولقد تعرف إلى أحد مدبري شركة مترو حديدي مار ، فكان مما قاله لي أن حرباً حاربوا
لا تمثل في العام أكثر من فليس ، وتتقاضى عن كل فيلم ٢٥٠ ألف دولار . وأن حوان كرومورد
تمثل في العام أربعة أفلام وتتقاضى عن كل فيلم ٩٠ ألف دولار ، وأن مورما شيرر تمثل في العام
ثلاثة أفلام فقط وتتقاضى عن كل منها مائة ألف دولار . وكلاهما حان تنقده شركة مترو حديدي
مايز أربعة آلاف دولار كل أسبوع طوال مدة السنة

ولما سأله عن قدره المثلث الكسرت على العمل الطويل ، أحاسي بقوله أن المهمة شاقة إلى
أحد حد ، وأن أقوى نملة لا تستطيع الثبات على العمل أكثر من عشر ساعات ، لأن التعب
يصيبها ، والأصواء الساطعة القوية تصب شرها وتعمل بشيحو حناقل الأوا . وهذا هو السبب
في أن الشركات لا تتفكحت عرساً حديد وتعب حديد ووجوه حديد

ولقد أتيح لي المرور بوس حسي فشافيت عذبة السعداء . سألوا طعام المشاء على مائدة
الممثل العفري شارلي تيسون ، وكان الكبار في عرسهم ليلة ، سربيع الحاضر ، فكه
الحديث ، ومن المصلات ، لأن كوكبة راقصة ، مرت في ليلة الحياه عارصاً في أعراس مختلف
النصب الفية إلى مجمع من نصف ظهر حده

ولقد هرتي عفرية مددا ، وكبدت حبه في سه حلفة وهدمت إحدى السيدات
وطلت إليه أن تمثل أماما حص مشاهد فردية من فله الحفيد

اعتذر شارلي أول الأمر ثم انهمم ثم قال أنه سيفرض عيا طرفاً من نفسه . وفي أقل من ربع
المصرع من الرجل وبدل أن يسرد ويقص أخذ يمثل ، تمثل في دقة وشاهد وجيوبة وتفسير متكرر
عميق ، أعرب المواقف وأتمتها وأروعها بما جعل الحاضرين يمزجون في الحديث ويصفقون
هاشقين مسحين

وعند ما هدأ ونجد محله عواري أهت به فائلا

— وما رأيك في هوليوود ؟

فأرسل نقاشاً مستظلاً وقال :

— أنا ممن حر . وأريد أن أمثل ما يحق . ولقد أنقذت على نفسي الحفيد ٢٨ مليون فريك

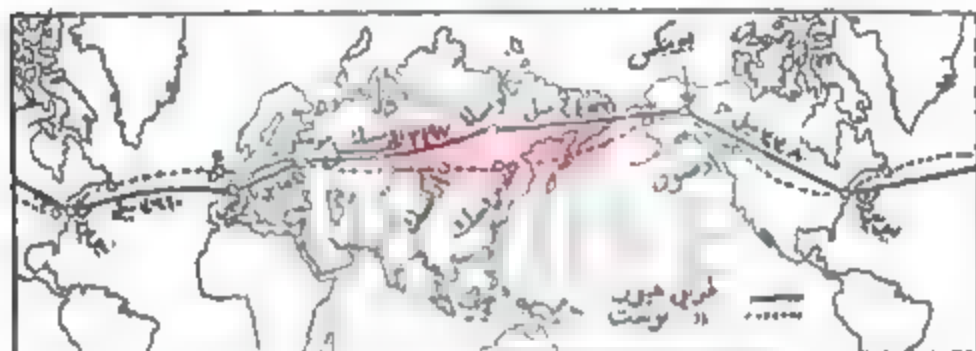
فربي من حبي الخاص . وسأخرج ، مع شريح . ونوقدري وحررت سيكون عرائني إلى لم
أنتدلي ولم أبع نفسي رخيصاً لثيظان هوليوود . . . (ملحمة عن مجلة لبرأنا)

الغلة والعلة

حول العالم في تسعين ساعة

مدى تختم الطيران في عشرة أعوام

حدد أن كان الطواف حول العالم في تسعين ساعة ٣٦١٠ من الأميال ، في ٣٣ ساعة أما هيوز وما حبالاً بديلاً يزاوى للقسمي حول مرس ، فلم يسرق في عبور المحيط أكثر من نصف هذا صار في وسع الطيار الأمريكي «هورد هيوز» الوقت . وطاف بوست حول الأرض في سعة



أن يدور حول الأرض كلها في إحدى وسعين ساعة

وتعد هذه الرحلة إلى أياها « هيوز » ومد عهد قريب إحدى الرحلات الكبرى إلى يورخ سها الطيران ، فهي قرية رحلة لندرج من نيويورك إلى باريس سنة ١٩٢٧ ورحلة « ويل بوست » حول العالم في سنة ١٩٣٣ ومقارنة هذه الرحلات حسب بعض تين مدي الشوط الطويل الذي قطعه حركة الطيران في خلال السنوات العشر الماضية

وكانت طائرة لندرج تكاد تهاو من جميع الأجهزة العلمية ، حتى « الراديو » كان يقصها

أي أن الطيران قبل رحلة « هيوز » كان يعتمد على مهارة الطيار وجراته ، وعلى مواناة القمرص ونوفيق الظروف . أما الآن فقد صارت الرحلات الخطرة والعامرات الحريشة ، تقوم على أسس العلم وقواعده ، وتؤدي بأجهزة المخترعين وأدواتهم

التنويم المغناطيسى

بخلص الأمهات من آلام الوضع

كثيراً ما تلجأ المرأة الى الوسائل والاحمرة التي تمنع الحمل ، خشية ما تناسيه في حالة الوضع من آلام مبرحة ، تظل أكثر من عشرين ساعة اذا كانت الولادة صعبة البدن سليمة الوليد ، وقد تمتد أسابيع أو شهوراً حسب ضعف بلينها وسلامة حنينها

ولقد اجتاز هذا أحياناً الى تعذيب الولادة بـ « مسحة » ، وكانهم يحسون هذا التعذيب كما استضعوا ، فقد يمدون عليه إلا في الدور الأخير من أدوار الوضع ، أو حينما يسطرم الأمر الى انعقاد الوضع أو غيره من الأدوات . وذلك لأن التعذيب لا يستر أثره طويلاً وعواقبه مؤلمة شديدة ، فما إن تعمق للريضة منه حتى يحاولها الوضع أفسى مما كان ، ويتطلب الأمر حينئذ تعذيبها مرة أخرى قد لا يحتملها . هذا ، ومن الخطر تعذيب الولادة اذا كانت مصابة بمرض أو ضعف في القلب أو الكبد أو الكلى

كل هذه الميوس حملت الروفسور مالبوسكي والروفسور رندرا فومساي من أساتذة كلية الطب في جامعة موسكو ، على البحث عن وسيلة لتحويل آلام الوضع تكون أيسر احراءً وأكثر معاً وأسلم عاقبة ، وذلك بتنويم الحامل تنويعاً

فكانت تنفس طرقتها - كما تفعل قوافل الصحراء - بأنحاء الوصلة ومواقع النجوم ، أما هيوز فقد زود طائرته بأكثر من مائة جهاز علمي وعشرة من أجهزة « الراديو » لأنه أراد أن يرجع معالج رحلته الى وسائل علمية يمكن أن رود بها كل طيارة ، لا إلى مهارة العيار وبراهته مما قد لا يتيسر دائماً

وقد ظل هيوز طول رحلته متصلاً بشق محطات الاداعة اللاسلكية ، سواء ما يقوم منها في مدن القارات التي اجتازها ، وما يطمو منها في بواخر البحار التي حلق فوقها . وكانت هذه المحطات تمد بمعلومات وافية عن حالة المرحيحين بطير ، فيختار طريقه بعيداً عن السحب الكثيفة والرياح العاصفة . بعدما عذر نارس الى موسكو أنه بما يترجم طريقه من سحب وحليد ، فارتفع في طبقات الجو الساخنة مع عو ١٧٠٠٠ قدم . والاكسجين غيب في هذه الطبقات ، ولكن « محار » ، « كوكب » ، « نى » كان يحملها ، مكته من أن يظل عطفاً هناك

الساكنات المتواصلة حتى احتار مسطرة الخطر وكان يحمل معه قبل سفره تقريراً مفصلاً عن حالة الجو في المناطق التي سيجتازها وفق ما تنبأت به ابراصد الفلكية . فارتفع الى الجو وهو على علم بما يقابله من أخطار وما يحتمل من وسائل تدرئها أو تجنبها . وصلا عن هذا كلف تسعة رجال في نيويورك عرافة ما يترى حالة الجو من تمييز لينمو « هيوز » في كل ثلاثين دقيقة ما يحدث من تمييز يخالف ما تنبأت به المراصد في تقريرها . وقد كان تدرج يحمل تقريراً كهذا ، ولكنه منذ أن ارتفعت طائرته ، انقطعت كل علاقة له بالأرض ، فلم يعرف شيئاً مما حدث مناصفاً لما ورد في التقرير

التي تنال الوالدات ، والتي يمكن التغلب عليها ،
- كما يرى الطبيب - بواسطة التوم والابغاء ،
كما يندو البانين بكيمات وافرة



الاطفال والغازات السامة

إذا كان في وسع الرجل أو الصبي أن يتقن
خطر الغازات السامة بالكلمات الواقية التي
يتطلب اعادها شيئاً من البراية والحكمة ، فليس
في استطاعة الطفل الصغير أن يلجأ الى هذه
الكلمات ليرد عن ممة عادية هذه الحوم
القائلة . فهل نكتفي بحماية الكبار الراشدين ،
ونترك الاطفال الصغار محبة لهذه الغازات ؟
لقد فكروا في اختراع صاديق رحابة محكمة
يوضع الطفل في داخلها ، فيكون في مأمن من
حائجة الغازات السامة ، وظهرت هذه الصاديق
بجهاز يحدد هوائها ويمنعها عن تطله الطفل من
الاو كيبجين . ونرى هنا محمضتين في احدى
المتشعبات أعدتا كل الملابس والكلمات
الوائية من الغازات تخملان هذا الصدوق
الرجلي لتضاميه طفلاً رضيعاً

معطاطيسياً يوحى اليها في أثناءه أن الوضع حين
يسير ، لا يؤلم ولا يضر كثيراً

وقد شرع الطبيب في إجراء تجربتهما منذ
سنة ١٩٢٥ ، فأسمرت جهودهما أحراراً عن نتائج
موقفة جداً . فس كل مائة حامل أمكن انقاد
٨٨ واحدة من كل شعور بأوضاع الوضع ،
بل إن نصف هذا العدد صرن بحسين أسابيع
الحمل الأخيرة دون أن يشعن تنأ بهذا الجين
الذي يضطرب في أحشائهن ولم يحسن العلاج
في الحالات الباقية إحقاقاً تاماً ، بل أدى الى
تخفيف آلام الولادات الى حد جيد

ومهمة الطبيب في أثناء فترات التوم التي
ينبغي أن تبدأ مسداً أن نحس الحامل الآلام
الأولى هي «أولاً» - أن سب في رضى مرضه
أن أوضاع الوضع من السبب حسب والنحس
منها ، وبذلك يهيئ لها حالة **نقية ترعها**
وتطمئنها . و «ثانياً» - أن يوحى اليه في أثناء
عيونها ما يسبها كل شعور بالآلام في تحيده
وتوجيهها . وبذلك صارت النسوة اللاتي كن
يمعلن ردهات التشعبات وعادات الأطباء
بالصراخ والأبين ، يستقلن ساعة الوضع هادئات
باسمات . .

ويشدد هذان الطبيب أن علاجها هنا
سيؤدي الى ريادة النسل أكثر مما تزود اليه
الدعوة للحكة والمعاونة السحية التي تقوم بها
كثير من الحكومات والهيئات
وهما جريان الآن تجلرب أخرى يراد بها
إراحة الوالدة من إرماع وليدها . فكثير منهن
يقرون من اللس ما لا يكي لتفدة الطفل ، كما
يضطرن الى استنحار مرمع إن كن عيات ،
أو اطعامه الباناً صاعية برعم قلة مادتها الغذائية .
ومرجع هذا انى الحالة السمية الثقلة السمية

انتاج البترول واستهلاكه

منذ خمسين عاماً لم يبلغ ما انتجه آبار البترول في أنحاء العالم ثمانية ملايين من الأطنان، أما في العام الماضي فقد بلغت كميته ٢٨٠.٩٤٠.٩٥٠ طناً وهذه الأرقام تتحدث نفسها عن قيمة هذه المادة التي حينما اكتشفت في الولايات المتحدة سنة ١٥٨٠ كانت تبلغ في الصيديات فقط ، علاحاً لأوجاع الكبد والبرلات الشعة ! الى أن اكتشف أحدهم مصدفة - حواصيا في الامساء « وريت » الآلات، ومعدل ذلك الوقت صار البترول مثل كثير من المدرجات بين الدول المهتفة عليه ، كما صار - الى جانب الذهب - سب كثير من الاضطرابات المالية التي عجز في وقتها العالم وتبع أمريكا وحده ٦٠ ٪ من محسوب البترول في العالم ، فقد انتجت بآبارها في عام الماضي ١٧١.٣٠٠.٠٠٠ من أوقية البترول في استهلاكه أيضاً ، فكل واحد من سكانها يستهلكون سنوياً ١٨٥ طناً ، بينما يستهلك مثله في إنجلترا ٢٥٢ طناً ، وفي فرنسا ١١٧ طناً

ويبلغ عمق آبار البترول عادة ١٠.٠٠٠ من الأقدام . وأعوورها الآن ثلث في أمريكا عمقها ١٢٧.٠٠٠ قدم . وتجري الآن بحروب لزيادة أعماق هذه الآبار حتى تصل الى ثلاثة أميال تحت سطح الأرض

٦٠٠٠ من الآلهة للأشوريين

لم يكن دين أشور بسيطاً يبرأ ، بل كان شديد التعبد والقموص ، كما أظهرت الحفريات

التي كشفتها أخيراً للمعهد الشرقي بجامعة شيكاغو فقد كان عدد آلهة الأشوريين وإلهاتهم محاور ٩٠٠٠ ، أساسهم اثنا عشر إلهاً كبيراً ، تناسلوا وارتدوا حتى بلغ عدد أفراد أسرهم كل هذه الآلاف

ولم يكنف الأشوريون بحسادة أربابهم ورباتهم طيب ، بل كانوا يستوردون ويصدون كثيراً من آلهة البلاد التي فتحوها ، فحملوا الى بلادهم عدداً من أرباب ارباب ومصر وبلاد العرب

الغضب يزيد ضغط الدم

لم يند الطب حتى الآن الى سبب معين وجع الهادة بعد انهم . ولكن البكلوجي تريد أن يصمم هذه المرض الى قاعة الامراض النفسية

فقد أعلن علماء من طاه أمريكا في اجتماع غفده قريبا جماعة من علماء الامراض العسية ، ان زيادة ضغط الدم ترجع الى شعور بالغضب والعناء والكراهة يكته المرء في نفسه ، فيضطرم فيها كما اضطرم الزكاز محممه واره قبل الاضطراب .. ثم أعلن هذا الشعور المكتوم عن نفسه بما يؤدي اليه من زيادة في ضغط الدم وقد عرشت أمام هذا الاحتجاج العلمي أحيرة تقبس فرحة ضغط الدم ، فظهر انها تريد كلاً غضب المرء وثاره ، فلهذا بدأت ثأثرته وسرى عنه ، عند الضغط الى حالته لعادية . ولهذا رأى العلماء ان من المحتمل ان يجمع حالات التي يرداد فيها ضغط الدم زيادة خطيرة ، بواسطة علاج نفسي يصرف هذه للشاعر المكتوبة

الحركة الفكرية

رجال السياسة وفن الادب

اشتهر من رجال السياسة بسوع أدبي الكبرية التواقة الى القيام بمهام الأعمال ملحوظ ، ولا سيما في فن القصة . وقد تناول

المحاورات والمناورات ونهضة
للمناورات والحلقة هو رجل
حيته الهمة في دائرة معة ،
ولهذا السب راه يلجأ الى
علم الجبال ويتنق مصاعمة
ب . الحيوية تعجيل حياته
نفس القصص ، كأنما هي
حياته هو ، وبلاستغراق في
مطالعة الكتب الأدبية والفنية
الى سره بأن في هذه
الديا شيئاً آخر غير عالم



جورج برونارد شو

الكتاب الانجليزي جورج وندام
في كتابه الأخير (عالم الخيال
المفقد) هذا الموضوع يلمح
والتحليل ، لما قاله ان الورير
الفرنسي جورج كليمنصو كان
مؤلفاً مسرحياً بارعاً ودرر الخيال
قصصاً ماهرأ ، ومستراسكوث
ناقدأ أدبياً ممتازأ وصاحب
رسائل في الشعر ذات قيمة فنية
اعترف بها برنارد شو

السياسة للشع
بالعاق

ولقد كان رجل
الدولة بما معنى
رجل سياسة
وحرب أما اليوم
فقد من بين
سياسة وقيادة
الجيش . وهذا
النفس يعنى به



جورج برونارد شو



جورج برونارد شو

وينب جورج
وندام ولع رجل
السياسة بالادب ،
أى بالخيال ، الى
تواضع عناصر
القوى الحيوية
فهم وشعورهم بأن
حياة الرجل
السياسي المعاصر
الحالية من

المعاصر والمخاضات الشخصية هي حياة محدودة
الأفق ضيقة الصفات لا تنفع طمأ الصحة
والفن

والاقتصادي فتؤلب الواحد منها على الآخر وتمهد
للسنة حروب ما لها من نهاية

والتررب المروع في كتاب البروفسور
كليرمون ان صاحبه لا يأمن في تحديد دراسة
التاريخ وتوضيحه صور المصلحة الدولية
المشتركة والتزعة الانسانية الثالثة الا بعد نشوب
الحرب العالمية التي يتكهن الكاتب بأنها سوف
تقوم صروح الدكتاتوريات المشهورة بأنها
تتحد من التاريخ وسيلة لاصرام نزعات الشعب
والوطنية للتطرف

وصية برنارد شو



تصنف الشيوعية بالكاتب الارلندي الشهير
برنارد شو وتمثل له شبح الموت وتعرية بالتحديث
عنه طويلا في هذه الايام
وبرنارد شو لا يخاف الموت بل يهين نفسه

التاريخ هو المسئول ؟

صدر في فرنسا كتاب بهذا العنوان وصحه
البروفسور روجيه كليرمون ، وفيه يحلل
المؤلف حملة شعواء على الاسلوب الشائع في دراسة
حوادث التاريخ . وما يقوله البروفسور كليرمون
ان نظرة الناس الى التاريخ ورعنتهم في تطبيق
حوادث الماضي على حوادث الحاضر واعتقادهم
أن التاريخ بعيد عنه ، هذه الطواهر الفكرية
الخطيرة هي التي تحول بينهم وبين اتباع سياسة
حديثة تتفق والشكلات الجديدة التي يطالما بها
العصر الحاضر

فالناس يستبدون بتعاليم التاريخ لحل
مشكلات لا تمت الى الحاضر بأية صلة . وهم لم يربط
تعاليمهم بحوادث التاريخ بمسور ماضي
وينظرون الى الحاضر نظرة قصيرة رحيمة

وأبلغ دليل على ذلك أنهم يدعون ان سجنوا
الجمهورية الانماية التي قامت بعد الحرب العالمية
وبدل أن يأخذوا بيدها ويحسوها في حرس
الديموقراطية ، أو يحسوها من لاس كذا
عصم التاريخ ففسدوا الصمت على الجمهورية
وأرهبوها بالديون ، فظهرت حركة هتلر التي
تهدد العالم اليوم بحرب هائلة

ولم يكتب الناس بهذا بل امتنحووا التاريخ
مرة اخرى ومهلوا على تطويق المانيا بشكة من
المحالقات كذلك التي طوقوها بها قبل الحرب ، مما
أثار حماسة الناري للتحرر من قيود معاهدة
فرساي واسترداد مجد جرمانيا القديم

وقول البروفسور كليرمون فوق ما تقدم
ان دراسة تاريخ الماضي على اعتبار انه رمز
للحاضر هي الظاهرة الخطيرة التي تلهب في
الشعوب روح الشعب الوطني والتمسرى

المكرية أصبحوا يحفرون الحب وعواطف المحبين واحصرت لثمنهم الكرى في الأسباب الرياضية والمخارن المكرية . وكل ما يلبس في عقولهم وهم الرجولة

ولقد تطورت الأنوثة عند المرأة الألمانية أيضاً . فبعد أن كانت تمثل في الأساليب النسوية الشائعة كالتجمل والتبرج واتساع الأرياء الحديثة ، ركزت في رعة التفوق في الألعاب الرياضية وفي مظاهر القوة التي يحباها الشبان ...

وهكذا حردت الوطنية الاشتراكية الشبان من سعادة الشعور ساطعة الحب أيام الصاء وحردت الفتيات من سحر المرأة التقليدي وفتنة لانيئة الرنة . وكل ذلك في سبيل مجد الدولة أي مجد الاستعداد للحرب

القديس

من أروع القصص التي صدرت في رومانيا حبراً قصة فلانك الروماني الشاب أوكتاف ورتزارو . وفيها وصف المؤلف شخصية رجل مثقف في الأربعين من عمره يحاول ما استطاع أن يكون في حياته اليومية قديساً

هذا الرجل المتأثر أراد أن يتطهر من كل شائبة خاطب في نفسه غرائز الطمع والحد والانتقام . وتمكن بعد وقت طويل وجهود مطردة جارة من كبح جماح ميوله والنسلاط على شهواته . ولكنه مثل مع ذلك في النهاية فشلاً درامياً

فشل لأن نظام المجتمع أي إلا أن يفرض عليه بعض الرذائل فرصاً وهكذا تداعى الصرح الذي شاده الرجل بقله وأرادته

لاستقباله شفر باسم ونفس مطمئة حرت الحياة وعافت أباطيلها

وقد نشرت له مجلة انجليزية مقالاً عن اللوث استله بكلمة فلسفية عن عث الحياة واحتمه شبه وصية قال فيها :

— لا أعلم حتى الآن حتى يجب حتى ويواهي ملك الموت . وليس في وسعي أن أعين بالعبط ما سوف أحلمه من مال لورثائي . ولكي أعتمد بعد حولاني الأخيرة في بلاد الانجليز ان قد أبدل في محتويات وصيتي وقد أحب أموالي لمحبة تعني ماصلاح اللغة الانجليزية وتبسيطها كي يسهل على الانجليز تعلمها واحادة النطق بها ..

وأظن اني بهذه الوسيلة أكون قد كفرت عن سيئاتي للزعومة نحو الامبراطورية ...

الحب عند النازي

نحول الصحفي الروماني كريس . حار في ألمانيا النازية قصة أسابيع ووضع أحيراً رسالة شائقة عن الحب عند النازي . وأعجب ما في هذه الرسالة أن صاحبها يؤكد أن عاصمة الحب قد ماتت أو أشرفت على الموت عند الاشتراكيين الوطنيين الألمان . فالثبات منهم بزوج لا يدافع الحب بل رغبة في خدمة الدولة وتكثير النسل والمحافظة على نقاء العنصر

والرجل هناك يحار المرأة لالحملها ولا يلمها ولا يثرونها ، بل قوتها البدنية وسلامة حمها وما يثوقه فيها من استعداد للأومة ، كأنها غرة تمرض على فلاح

وأعجب مما تقدم أن شاب النازي لم يطر عاداتهم مظاهر القوة وعمرط خصوعهم للروح

« الاعلري لا بدافع إلا عن السياسة التي يرى أن فيها مصلحة له وأنها في نفس الوقت متفقة مع المبادئ الأخلاقية السامية . فطرته والحالة هذه عملية ودينية . وقد دلت على ذلك في حرب الحبشة عندما كان بدافع عن مبادئ الل و بدافع في الوقت نفسه عن أمة ضعيفة مظلومة »



أندريه موروا

« الاعلري يحثي النهور ويميل إلى الحل الوسط لأنه محل الوسط ربح دائماً . أما النهور فتكليفه كثيرة ونجاحه غير مضمون »

« لا يجب الاعلري للباقة في التعبير عن المواطنين . وكلما أسرقت في تصوير عاطفتك ، اعتقدوا أنك أحد ما تكون عن الشعور الصادق العميق بها »

« الفروسية الاعلرية تتحل في اخلاص الاعلري لمن اصطفاه صديقاً . وذلك لأن الصدانة في نظره آمن من الحب . أما العداقة في السياسة فهي بالطبع ما فتن المصلحة »

هذه بعض الخواطر التي ترزخ بها محاصرة أندريه موروا أعرف الناس بخلق الاعلري

ومثال ذلك أن قانون المجتمع فرض عليه الخدمة العسكرية وأحرمه على القتل في الحرب الكبرى ، وأن العطل الذي فتا بعد الحرب أرغمه على السرقة ليأكل ، وأن عبث أحد كبار أصحاب المصارف بحرم منته مقابل محبتها عملاً متواضعاً في مصروفه ، أثار سخطه وأوشك أن يدفع به إلى ارتكاب جريمة

ومعنى هذه القصة أنك لن تستطيع أن تكون قديماً في مجتمع لا يساعدك على القداسة ، وليس شك في أن في وسع الإنسان أن يهين نفسه ويحاهد ليحرر من رذائله ، ولكن هذا الجهاد لن يكون ميسوراً ولن يبلغ حد المثل الأعلى إلا متى ارتقى المجتمع معه وارتقت أنطقه وعاوت الفرد في معركة البرهنة بينه وبين غرائزه

محاضرة لاندريه موروا عن الاعلري

إلى الكاتب المشهور أندريه موروا محاضرة في النادي الاعلري الفرنسي بباريس جمع به خلاصة بطرائقه في الأمة الاعلرية والاعلري الاعلري

ومن أبداع ما جاء فيها هذه الخواطر :
« ليست المدة في الموليد عادة اعلرية بل هي رديلة . أي أنها ظاهرة متصلة في موس البريطان تأصل الرديلة في من أرحل القتل . وسكتها رديلة تحمل في أطولها لب الفصائل جميعاً »

« أكره ما يكرهه الاعلري أن تحدثه عن شئونك الخاصة . وهو يتر هذا الحديث منك دليل معيب . لأنك لو كنت قوياً لاستطعت أن تعالج شئونك بنفسك »

الكتاب الجديد

تاريخ مديرية خط الاستواء المصرية

لسمو الأمير عمر طوسون

مطبعة العدل بالاسكندرية في ثلاثة

اجزاء كل منها في نحو ٤٠٠ صفحة

يسجل سمو الأمير الجليل عمر طوسون في هذا الكتاب الرائع تاريخ العمل الصائب النيل الذي احتضنت به عسى الحديو اسماعيل فأعز عن فتح مديرية خط الاستواء وصمها الى السودان أو بالأحرى الى الأملاك المصرية ، فتم بذلك استيلاء مصر على نهر النيل من مصر الى مصر وأصبح في مصر نهر النيل العظيم الذي يجرح منها هذا نهر نهر النيل عليه مدار حياة البلاد

والواقع أن سمو الأمير بوضعه تاريخ هذه المديرية التي هي أهم مديريات السودان بدم مصر والتي تولى فتحها وحكمها حكامها من قبل الحكومة المصرية ، أراد تعريف أهل وطنه الى أي حد وصل امتداد حكمهم في السودان وأي الاراضي سلحت منه

وقد كانت تلك المديرية المصرية آخر المديريات التي طلت تحت الحكم المصري في أثناء الثورة المهدية ، وكانت انجلترا تعلم أهميتها وتعلم أن النيل يحكمها يتحكم في حياة مصر كلها ، فسعت في أثناء الثورة المذكورة لاسعاد الهيئة المصرية الحاكمة عنها واغناء الحدود المصرية العظماء مع دحائمهم وأسلحتهم فيها رتبنا نزل

البارسولا من قلبها يتحد مع هؤلاء الحدود ويصمم اليه فتوطد قدمها في تلك الجهات بواسطة الحدود المصريين وعلى حساب مصر . وهكذا انتهى الأمر ببريطانيا بعد حوادث عدة قام بها الشاع ستانلي دنور كبير الى أن استولت على مديرية خط الاستواء وصمها الى أوغندا التي كانت تابعة لمصر أيضا وحصلت منها وحدة ضربت عليها حمايتها

تاريخ فتح مصر لتلك المديرية ، وتاريخ حكمها من سنة ١٨٦٩ الى ١٨٨٩ أي من عهد محمد علي وبعده من عهد الخديوي إسماعيل لها ، هو موضوع هذا الكتاب الذي أسدي به سمو الأمير عمر طوسون أحد الخدمات لشباب مصر في هذا الجيل

ونسى شك في أن تذكير المصريين عامتهم بعد ذلك حذرهم في المناطق الهامة المطلق عليها مصر بلادهم ، لما يحظرهم منهم ويستنهض عرائضهم ويضع أضرارهم على عتبات الأخطار المهددة لهم ويحمل منهم أمة ترفع الى تحقيق سلامها الحمرافية ويوطد حياتها ومستقبلها على أسس مكنية ثابتة

ولقد استطاع سمو الأمير الجليل أن يعرض سوايله المدينة هذه الروح النبيلة في نفوس الشعب ، وهو لاسكك يساع عن تاريخه الجديد وعنى هذا التاريخ ويجدده ويعزز التحقيق العسى تأثيره في عقول أبناء مصر

فهذه جائزة جديدة تصاف الى مآثر سمو الأمير في سبيل عظيمة مصر وعندها

ديوان الجارم

للاستاذ علي الحارم بك

مطبعة المعارف بمصر في ١٦٠ صفحة

الأستاذ الجارم بك شاعر مشرق الأسلوب عرني الديباجة موفور قوى التحيل ، يجمع الى لطف الحس ودقة الملاحظة ، صدق العاطفة واضطرابها وقدرتها على التعبير عن أخفى الانفعالات النفسية وأعنفها

وهو الى ذلك شاعر اجتماعي كبير يحل الأحداث الخطيرة التي مرت بوطنه في مراحل معية ، بحيث يخلجها في ذهن القاري ، واحسنه حصل تلك الحيلة الشعرية الناصرة التي عملها عليها وأتم تلك القصائد الاجتماعية : (ميلاد الفاروق) و (رثاء ساكني محار مؤد لأول) و (رثاء الطيارين الشهداء جميع وشهدى) و (رثاء العمود له السطال حين كاد) (مدار العلوم)

ولما أبدع القصائد العاطفية المجرده فهي (الحب) و (الأمل) و (حين طار) و (صحك القدر) وفيها تمثل الشعرية الاصلية النابعة من الصور التند والمفطرة الرحمة والثقافة العميرة واتساع مدى الإدراك والتحيل وللملاحظ في شعر الأستاذ الحارم بك فوق ما تقدم أن الرزعة الحديثة في عرض المعاني وتسلسلها وانفاقها مع الواقع المحسوس ، تفرز فيه بالرعة العربية القائمة على بلاغة الأسلوب وقوة التعبير ومئاته ونوّه عن كل ما ينفر منه المذوق العربي السليم

الأستاذ الحارم بك شاعر عصري احتفظ بطابعه العربي ، وهذا وجه الطرافة في فنه ووجه الانتفاع في شعره ، فهو والحالة هذه يمثل تقارب فكرتين واثلا في ثقافتين

السيد رشيد رضا

بقلم الأمير شكيب أرسلان

مطبعة ابن زيدون بمصر في نحو ٨٠٠ صفحة

جرت العادة في الغرب بأن يخلد الأديب الأديب ، وأن تهيم الصداقة بين الأبناء على التعام الروحي والتقدير القلبي والاعجاب المتبادل والرعة الصادقة في اعطاء كل ذي حق حقه وتعميد ذكرى الزملاء الساهين واحيائها

وهذا الكتاب هو كتاب وفاء واحلاس ، وفاء أديب محب لأديب محب ، وفاء ناسة قدر في صدقه النوع فألى على نفسه الاشادة بذكره وتمجيد أعماله وشخصيته في سفر جليل

ولقد توخيت روابط الودعة بين الأمير شكيب أرسلان والشيخ رشيد رضا مدة لا تقبل عن **أرض** من عرف بها كل منهما الآخر ، وأخبر على منبه ومبدا فلما اصطفى الله الشيخ رشيد رضا في حوزة أن وفاء الأمير شكيب الا أن مجهود صدقه وبمها حية في أذهان الناس وكتاب الأمير هو مجموعة خطوط دقيقة رائعة نور منها شخصية صاحب المنار فيباسة بالحركة والحياة ، وفيه يسرد المؤلف ترجمة حياة الشيخ رشيد رضا ، ويبحث في استعداده وشأته العسية وسكة وتصوره وآثاره القلبية من نظم وشعر ، وشي الجهود التي قام بها لاعلاء شأن الاسلام والمسلمين

وتمتاز دراسات الأمير شكيب أرسلان بما يتخللها من ذكرى نحاتمة لا تكشف عن حوهر من صاحب المنار لخب بل تحيط الثام أيضاً عن طفولة الأمير شكيب وشأته واتصاله الوثيق بصدقه وعوامل البيئة والثقافة التي اشتركت في تكوين شخصيته

مدق تعيرها عن البيئة المصرية وقدره مؤلفها على رسم بعض العادات والأخلاق المتأصلة في الوسط المصري

وأمدح ما في مجموعته الجديدة قصص : (البيلة الحاذقة) و (الثائرة) و (امرأة بلا قلب) و (أعنة الوداع) و (شح امرأة) . ومعظم هذه القصص تنهض على رسم فواجع القلب وماسى الهوى وتطورات عاطفة الحب في النفس البشرية وما يصدور عنها من انفعالات تنبئ بشخصية الإنسان ونوعه في حضن الاحيان وحبات معينة قد تقرر في النهاية حظه في هذه الحياة

ولقد أعجبا ولا سيما في قصة (أعنة الوداع) بذلك الروح الحى الثمرى الذى يتحلل رسم بعد الطلب ومرر موى ثمرها في النفس وبطبع حوائثها في ذهن القارىء

وهو قول أن الاستاذ محمود كامل يعرف كيف يحشد على حواس قرائه ويشير أعضائهم كما يعرف في من الوقت كيف يروهم على تدبير في عوالمهم وما يحول في أعماق قلوبهم ساعة تصف هم أزمات الحب وأحداث الهوى

التيارات الاقتصادية المقارنة

بين قناة السويس وقناة بناما

بم. الدكتور حسن حسين عيسى

طبع في جنيف في نحو ١٠٠ صفحة

وضع هذه الرسالة باللغة الفرنسية الاستاذ حسن حسين عيسى الدكتور في العلوم الاقتصادية وقد تناول فيها بالعرض والتحليل مشروعين عصريين عظيمين هما مشروع قناة السويس وقناة بناما . وقد مهد لكتابه الرائع بحث

فالكتاب صورة مزدوجة لصاحب الثراء والأمير شكيب . صورة ذات جانبين واضحين لوجه واحد هو وجه العقل للورع بين محاورين تشابها في الفكر والتزوع والروح

فتحقيق هذه الصورة للمزدوجة الطريفة هو عمل أدنى نادر في اللغة العربية ، وهو الذى يجمع على كتاب الأمير حلة شائعة من فن وحمل يصارعها الأسلوب الحرل اللين لصدا وتألها

غير أن ما يستبد بلب القارىء ويأخذ عليه نفسه في أثناء مطالعة الكتاب هو تلك النعمة الأسماء الحرة للنساء بين سطوره كأنها شيد رثاء

على أن هذا الشيد يرتفع في بعض الأحيان ويبلغ درجة التقديس ، ويعد بحس القارىء قيمة الصداقة الروحية حين جمع بين نفس صافين وعقلين كبيرين

المجنونة وقصص الأخرى

بم. الاستاذ محمود كامل الحامى

طبع بدار الجلالة بمصر في ٢٨٠ صفحة

للاستاذ محمود كامل أسلوب خاص في وضع القصص الصغيرة . فهو يختار من للموضوعات ما يجمع بين الحوادث القوية الناجمة والتحليل النفسى لبعض المواقف كالحب والغيرة والطمع والحمد ، ثم يجب قصته في أسلوب رشيق خفيف حرل يعرى بالمطالعة ويرضى الخاصة والعامة على السواء

وقد تفرّد الاستاذ محمود كامل بهذا الضرب من التأليف القصصى واستطاع أن يلفت إلى أعماله أنظار الجمهور عما اشتملت عنه من لذة التسلية مقترنة بلذة التكريم

ومما يمتاز به تلك القصص فوق ما تقدم

والحق إن هذا الأسلوب في النقد الأدبي
مث الحياة في شخصية الشريف الرضي وأصفى
عليه حلة شائعة من حركة وتوثيق وجمال
ولقد تحدث الدكتور زكي مبارك في أسلوب
وقيب عذب عن مقام الشريف بين شعراء القرن
الرابع واتصاله بمجتهدين في العباسي وعرامياته
ومراثيه وقصائده الوصفية فأرر من الشاعر
صورة صادقة غير إليك ان صاحبها يعيش يسا
اليوم

وليس شك في ان هذا الاحساس يتحدد
حيث الشريف الرضي هو الاثر القوي الذي عتار
به كتاب الدكتور زكي مبارك ، ورجع هذه
القدرة في بحث شخصية الشريف واشعارها بحبائه
الى ثلاثة أساليب المؤلف وليوته وما فيه من
اغتراف شعبي وحماة عاطفية صادرة عن الانحياز
بشخصية الشعر وأعماله

• كتاب واحدة هذه دراسة في الأدب
وسه تصدق من بحر المنثور رفعا الدكتور
زكي مبارك في مدى محله ولكن له أصدق
الحب وأخلص الانحياز

وتعبر بكل عشاق الادب العربي مطالعة هذا
السعر الحبيب الذي يحب الله رثهم الخالد ويعتبر
مدونا سامعا على علم يد من اعلام الادب العربي

نباتات الزينة العشبية

قلم الاستاذ محمد كامل حجاج

طبعة الشمس بصرى في ١٤٥ صفحة

الأستاذ محمد كامل حجاج عالم وأديب وفنان
توزع جهوده بين دراسة النباتات وكتابة
الانقلاط الأدبية والاستمرار في البحوث الخاصة
فن الموسيقى
وهو ذو ذهن واسع شمل يتوق الى معرفة

منعمن عن حالة المواصلات قبل انشاء القناصين ،
ثم تطرق من ذلك الى وصف الظروف التي
أحاطت سائهما وعذلت الخدمات التي أدها كل
مهما لمحصلة العصر ، ثم انتهى الى بحث
اقتصادي مقارنة بين قوى القناصين وعدد
البواحر التي تحارها وحمولتها وبوع صائمها .
وكل ذلك في أسلوب علمي واضح دقيق مؤيد
بالأرقام السقاة من أوثق المصادر التاريخية

وقد استعان الدكتور حسن حسين عيسى
في تأليف كتابه ببعض بحوث وصعها أقطاب
العلوم الاقتصادية أمثال فليكس بيلي ونارل
ديهل وسطاع أن صيب الهاس من دراسته
الخاصة ما جعل كتابه حجة ومربجا في هذا
الموضوع الخطير

وحينا لو نقل الدكتور حسن عيسى مؤلفه
الى اللغة العربية فمعه من معلومات القيمة
ما يحل أن يعرفه كل مصري يدرك أهمية بلاد
السويس وأثرها العميق في حياة بلاده وفي
مبادئ الاقتصاد والسياسة المالية

عبقرية الشريف الرضي

قلم الدكتور زكي مبارك

طبعة المعارف ببيروت في جزئين

كل منهما في نحو ٢٥٠ صفحة

هذا الكتاب مجموعة محاضرات ألقاها
الدكتور زكي مبارك في قاعة كلية الحقوق ببيروت
عن عبقرية الشريف الرضي

وقد توحى في دراسته ان يقف من الشاعر
موقف الصديق من الصديق ، فيأمره في حبه
وبعضه ، في فرحه وأمله ، في شكه وقيمه ، ثم
يدان من خلال ذلك على أوجه القوة وبواحي
الضعف فيه

تصلح مواد حية ذات مؤثرات خاصة ، واسلوب هذه المعالجة هو موضوع الكتاب الطريف الذي وضعه الأستاذ أحمد سامح الخالدي مدير الكلية العربية بالقدس واسناد التربية بها

وتتميز بحوث الكتاب حول ادارة الصفوف ومنهج التدريس وحفظ النظام المدرسي وأنواع الغفوات التي توقع على التلاميذ والعناية بالحواليم الصحية وذلك مع مراعاة سن الطالب وعقليته واستعداده وتطبيق فن التدريس على ما يجب أن يعرفه المدرس من خصائص شخصيات تلاميذه

ويرى الأستاذ الخالدي أن الغاية من ادارة الصفوف على هذا الحو هي تحقيق عرس التربية - سرانه معه السادة الاحتماعية عند الطالب وأما الكتابة الاحتماعية فهي في عرفة الأستاذ وسط بس ، والبليل الى الصفوف - عمة ، والفروع الى شيء من التناهل وشيء من العمدة والمنافسة والتنافس

ولا ريب في أنه يستجبل على الفرد أن يحكم على النجحة للؤكددة لطريقة من طرق التعليم ذلك لأن آثارها لا تظهر الا بعد حين ، وادن مشكلة ادارة الصفوف تنحصر في أن يرى المدرس هل يطن أسلوبه أو طرفته على العرس النهائي من التربية ، أي هل ما يطمحه من التداير يحول الطالب يملك الكفاية الاحتماعية للشودة في المستقبل ؟

تلك هي المشكلة ، ولا سبل الى حلها الا أن بحث الرى في تدايره مستنداً الى عقله محلاً جميع الحقائق ناظراً اليها من مختلف وجوهها ، فالتربية العقلية هي ما يشده الأستاذ الخالدي وقد عرصرها في كتابه على أكل وجهه مستطاع

كل شيء ، والاحاطة بكل شيء ، ويعد في هذا الشمول اكبر اللدات العقلية وأعظمها

وقد عرف بكتابه المشهور (بلاغة الفرب) الذي يغل فيه طائفة من أروع الآثار الأوربية الأدبية الى لغتنا العربية ، ثم استعاضت شهرته عندما أصدر مجموعة من المقالات بعنوان (حواطر الحبال) ، وها هو ذا اليوم يعود الى اسحوث العلمة ويصدر مؤلفاً جديداً في السانثات وقد أورد هذا المؤلف ثلثات الزينة العشبية والعصرة التي تسبح في مباحاشه الحار ، وتحدث طويلاً عن سات الكاكتوس أو انصار الذي سمو في بلادنا كانه في موطنه الأصلي وعن بعض السانثات المنسقة وعن محل الزمة وشي السانثات المائية التي تنمو في السانثات المائية

فان ترى مما تقدم أن الأستاذ محمد كامل محتاج علم وفهم ، وأروع ما يلاحظ فيه في وصف حمال السانثات وفروعها وحالات أوبها ، مما يجمع بين التحقق العلمي والاسلوب السلي والعمارة المختارة والتوق السليم

ولا ريب في أن الأدب يعد في هذا الكتاب معة لقله وبه كجا عده فيه هوة السانثات عشا علياً بقلم اخصائي خبير

ادارة الصفوف

قلم الأستاذ أحمد سامح الخالدي

الطبعة الثمالة بالقدس في ٢٠٠ صفحة

ان نظام الصفوف الشائع الآن في معظم المدارس يتطلب كفاية كبيرة في الادارة والتوجيه ، وهو علم حديث ينظر الى المدرسة كما ينظر صاحب العمل الى معمله ليري كيف يتم صنع الناتج من المواد الخام وللمدرسة تختلف ولا شك عن العمل لدهي

بين الهلالي وقراءه

اللغات الأوربية الحديثة

(روى دى جانيريو - البرازيل) مشترك

من ظهرت اللغات الأوربية الحديثة ؟

(الهلل) : تلك اللغة اللاتينية لة أوروبا طول
المصور الوسطى ، تشمل في المكتاتس والاديرة ،
وفي المحاكم والحاميات ، وفي كتابة المعادلات . وذلك
لأنها لغة البابا الذي كان يسيطر على شتى مرائق الحياة
حينذاك ، وبذلك رحاله أوسع سلطة وأقوى عمود .
ولكن لم تكن اللاتينية الربانية التي كان يحكمها
الرومان أيام مجدهم ، بل لاتينية ركيكة تتفرع الى
لهجات عدة لكل جهة لهجة خاصة . وقد أخذت
هذه اللهجات تنمو وتجدد عن اللاتينية حتى أصبحت
كل لغة لغة قائمة نفسها ، ولم هذه اللغة واحدة
والفرنسية والاسبانية والبرتغالية

أما الاقاليم التي لم تغص بحكم الرومان ، أو
لم تتأثر عمقاً منهم كثيراً ، فكانت لغة لحرمانه
التي لم تلت ان تتوحد وتعدل وتبسط معاً
عدة في أساس اللغات الالمانية والانجليزية والفرنسية
المع ،

فقد تلك هذه اللهجات اللطيفة من اللاتينية أو من
الحرمانية لغة الكلام لحس ، وفى بها الشراء والرواة
ولم يكن بها شيء من القرن الثاني عشر ، على أنها
تختلف اختلافاً بينا عن اللغات الحالية التي تمت وتهدت
على مر الزمن وانتشار العلم والساح الثقافة

آلات الموسيقى

(القاهرة - مصر) غاريه

هل الآلات التي توقع عليها الموسيقى الغربية هي
عس الآلات التي تنزف بها الموسيقى الشرقية ؟
(الهلل) : تنزف الموسيقى الشرقية بالآلات
خاصة كاللورد والقانون ، يمكن أن توقع عليها نغماتها
الكثيرة المتعددة ، فيما يبلغ عدد الاسام في الموسيقى

الغربية ثلاثين على وجه التقديد ، إذ هي تبلغ في
الغربية خمسة وتسعين على أقل تقدير ، كما قرر مؤتمراً
للموسيقى الشرقية الذي عقد في القاهرة سنة ١٩٣١
ولكن الموسيقى الغربية تتلخص بكثرة آلاتها ،
لأنها أعنى وأوسع في ألوانها ، ولا سيما في تنسيق
بالموسيقى التصويرية والدرامية . وأم هذه الآلات
الكمان والسار . وقد أحدثت الأولى في الموسيقى
الغربية وأمكن لأوتارها أن تظهر شتى أصواتها .
أما الباص فلا يصلح ليزف كل اللغات الغربية ،
ويحتفظ به معهد لوزان الأول للموسيقى لاجراء
التجارب عليه

رتب الجيش

(الاسكندرية - مصر) صلاح الدين ساهان

ما هي رتب الجيش المصري التي تقابل رتب الجيش

ببريطانيا

Lieutenant General, Commander-in-Chief
Field Marshal, Major, Lieutenant Colonel
Major General, Lieutenant, Captain.

وحمل اشعارات هذه الرتب واحدة في الجيشين ؟
وإذا كان للجيش المصري علامات خاصة ، فما هي
علامات هذه الرتب ؟

(الهلل) : الرتب المصرية التي تقابل هذه الرتب
الانجليزية هي على التتابع : مشير ، مفتش الجيش ،
فريق ، لواء ، أمير ألوى ، قائمقام ، نقيب ، يوزبانى ،
ملازم أول

وكذلك جيش إشاراته الخاصة به

وعلامات الرتب المذكورة في جيشنا هي على
التتابع : تاج ونجمتان وسيف وعصا مطاطان ،
تاج ونجمة وسيف وعصا مطاطان ، تاج وسيف
وعصا مطاطان ، نجمة وسيف وعصا مطاطان ،
تاج وثلاث نجوم ، تاج ونجمتان ، تاج ونجمة ، ثلاث
نجوم ، نجمتان

أسماء حيوانات

(دمشق - سوريا) يوسف البازي

اختلفت على هذه الاسماء ، فما الفرق بين مبياتها
الحمار ، والحرد ، والحردان - السور ، والسور
(الحلال) الحرد هو الحمار الذكر أو الحمار
الضخم . وجهه جردان ، والحمار أصغر من الحرد
ويطلق على الذكر والأنثى كما تطلق لفظة الفارة
والسور هو الحمار ، والأنثى صنورة ، أما السور -
كما جاء في المعجم - فعبارة يخذ من جلدها لواء
تينة . وهي وسط بين الحرد والصلب

البدوة الوحيدة

(الاسكندرية - مصر) أحمد القراء

أكلت لحم الخنزير حراراً ، وأخفى أن أكون
قد بليت بالبدوة الوحيدة . فكيف أعرف ذلك ،
وكيف أعلم منها ؟

(الحلال) الدكتور من تناول لحم الخنزير ،
ولا سيما التي تربي في مصر حيث تأكل نادر للحلأ
يؤدي إلى الإصابة بالبدوة الوحيدة

وعلى البدوة إذا كثرت ومنت ، خرجت قطع من
لحمها من جفن إلى جفن . أما إذا كانت في بدء نموها
فيحتاج الأمر إلى طبيب يخلص الأسماء بدوياً وأجهره
ويمكن التخلص منها إذا صام المريض عن الطعام
والعزوب يوماً كاملاً ، لا يتوقى فيه سوى اللبن .
ثم يتناول دواء محمداً بذكر البدوة ، ويسمى بمسحوق -
كزيت الخروع أو الزئبق لتخرج منه

لحم الانسان

(الاسكندرية - مصر) وسم

هل أكلة اللحم البشري أصبح مناجسة ؟

(الحلال) لنسئ ايدينا من هذا السؤال من
كتاب علي صدر حديثاً عنوانه « الخنزير والانسان
والدور » وقد جاء فيه : ان لحم الانسان هو أوثق
أرواح المصوم له وأثمها في تعديده . وهو أسهل
عضواً من لحوم الحيوانات الاخرى ، وأكثرها

ملازمة لقوى السمات العصبية . واد كان المجتمع
البشري قد كسب من امتناع الانسان عن أكل
لحم أخيه ، إلا أن السمات قد خسرت من هذا كثيراً .
وصلا من هذا فليس هناك أي لحم يضارعه في طيب
طعمه وشهي مذاقه

فن الحلال إذاً أن يكون أكلة اللحم البشري
أصح منا بدناً ، ولكن ينبغي أن تذكر أن قوتهم
ترجع إلى أسباب أخرى منها حياتهم الدائمة التي تهوي
لحم أسباب الخمر والكثرة والعصاة وتجب كل عوامل
الاجهاد التي تحرق نغمة ، ولتقتل لواء

شهادات جامعة فؤاد الأول

(بومبي - الهند) ع . ع . ع .

أما شاب عدي في الثلاثين من عمره ، أجبده
البرية والانجليزية ، وأريد أن أكتب إلى الجامعة
المصرية لآل شهادتها في الآداب ، فهل يباح في هذا
وكيف انقلب إليها ؟

(الحلال) لم يبلغ جامعة فؤاد الأول - الجامعة
المصرية سابقاً - باب الالتحاق إليها ، أي لا تمنح
شهادة الدكتوراه إلا للستة الذين فيها . وهؤلاء
عمدون الدكتوراه المصرية أو ما يعادلها ، ويعصرون
دروسها ومخامراتها وفق نظامها للفرز

ولكن إذا استطعت أن تنسب إلى إحدى الجامعات
الأوروبية الكبيرة ، كجامعة لندن مثلاً وأن تحصل
مها على شهادة الدكتوراه في الآداب أمكنك أن
تقدم لجامعة القاهرة رسالة تال بها شهادة
المعشقة أو الدكتوراه حسب قيمة الرسالة

الحمل المصري

(القاهرة - مصر) عبد الحميد لوزا

هل ترسل البلاد الاسلامية عملاً إلى الجبار كالحمل
التي ترسله مصر كل عام ؟

(الحلال) لا يرسل إلى الجبار الآن سوى
الحمل المصري . وكانت ترسل فيما مضى ثلاثة عمال
أخرى هي :

الحمل العراقي وكان أحسن الحمل وأجملها لأنه
هدية خليفة للسلطان في كتبهم ، فكان يرصع بالذهب

حواس الشاب . ولكن هذا البطء لا يدل على أن قدرته على الإدراك والتقدير قليلة أو ضعيفة

دائرة معارف عربية

(حلب - سوريا) ١ . الحسين

هل وصفت دائرة معارف باللغة العربية ؟ وهل تناع بالكتاب العامة ؟

(الحلال) وضع الاستاذ العلامة محمد فريد وحيدى موسوعة عربية كبيرة ، تتألف من عشرين جزءاً . وقد قام وضعه بهذا العمل الضخم ، الذي يتطلب جهود عشرات من مثاق ، من العلماء المختصين بشئ فروع الثقافة . ولهذا لم تأت موسوعته - على غائتها - كالموسوعة البريطانية مثلاً ، التي تتألف من ٢٤ مجلداً ضخماً ، تضارعت على أبوابها جامعات من العلماء والأدباء والفكرين

وتناع هذه للموسوعة بالكتاب العامة

وكان أول من أسكر في وضع موسوعة عربية هو المرحوم طرس البستاني ، العالم السوري الدقيق . وقد أخرج بها ستة أجزاء ، وبدأ أسامح ، للامانات حقه . ثم لم يجدى أسامح ووضع الثامن ، وأخرج أسامح ما بعده من جزء لحادى عشر ، يعاونه في ذلك ابن مهمم سليمان البستاني مترجم الابلافة . .

وقد كان للمحدث اسماعيل فضل كرم في معاونته طرس البستاني وتشجيعه على العمل في هذا العمل الجليل

غذاء للمخ

(حلب - سوريا) ومنه

هل هناك أطعمة خاصة تغذى المخ وتطويه ؟

(الحلال) المخ - كباقي أعضاء الجسم - يمدى من الدم ، الذي يصل إليه في مجرى وشعيرات دموية دقيقة ، تتخلل جميع أجزاء المخ

فكل غذاء طيب يطلع للمخ وينفذه ، كما يصلح سائر أعضاء الجسم ويقيها . على أن الأطعمة التي تحتوي على كيات واردة من الفوسفور أصلح من سواها لنفقاء للمخ . ولهذا ربما صح الرأي الشائع بين الناس عن أن السمك يزيد الذكاء ، لأنه يحتوي على كمية كبيرة من الفوسفور الذي ينتفع به المخ

والؤلؤل والياقوت وطلت قيمته ٢٥٠ ألف دينار من الذهب . وقد انقطع إرساله بعد صفت الحلالة وانتهى عهدهما في القرن التاسع الهجري

الحمل المنى . وقد بدى في إرساله سنة ٩٦٣ هـ واستمر حتى سنة ١٠٤٩ . وكان الأعراب يبيعون عليه في الطريق لبب فواصل الجميع فأثروا أن يسلكوا طريق البحر يبدأ عن قنات الصحراء الحمل الثاني . وقد ظل يرسل حتى ظمت الحرب الكبرى سنة ١٩١٤ . ويبدو في إرساله في عهد السلطان سليم سنة ٩٦٢ هـ وكان كالحمل المصري ترافقه الجنود والموسيقى

وأول من أرسل الحمل المصري شجرة الدر سنة ٩٤٨ هـ . وكان يرسل إلى قوس بمدينة قنا . ويصل في الصحراء إلى شاطئ البحر الأحمر ثم يبربه إلى شاطئ الحجاز . وقد أولف إرساله سنة ١٩٢٥ لخلاف بين حكومتنا وحكومة الممارة أعد إرساله منذ عامين

الذكاء في الشيخوخة

(للوصل - العراق) حتى يبلغ أن

هل يمتد ذكاء الإنسان كما تقدم في الشيخوخة ؟ ومتى يبلغ أقصى قوته . ومتى يبدأ في التضاؤل ؟

(الحلال) من الآراء الثلاثة التي يجرها كثير من العلماء أن المرء يكتسب ذكاه حين يبلغ الواحد والعشرين . وأنه كثيراً ما يفت نحو ذكاه بعد سن السادسة عشرة . ويشتر الذكاء بلا زيادة ولا نقص حتى سن الخامسة والعشرين أو السابعة والعشرين . وبعد ذلك يبدأ في التناقص بمعدل ١ ٪ كل عام

ولكن مثل هذه الآراء الثلاثة لا يصح الأخذ بها والاعتماد عليها كثيراً . هي الظواهر التي نلاحظها أن أكثر الفلاسفة والعلماء والتفكرات أتموا أروع آثارهم بعد أن طمنوا في السن ، ولا شك في أن فتعارب الطريقة فضلاً في إنتاج هذه الآثار . ولكن من المضحك أنه ما كان يتصور إبداع هذه الآراء لو أن ذكاهم ظل يتناقص مع كانوا في سن الخامسة واستمر ومن العلماء من يقول إن في الأمر مغالطة: فالشيخ أيضاً إنرا كما من الشاب لأن حواسه أقل قدرة من

جبهة من الشعوب العربية

هل هي ضرورة ، وماذا يجب لتأليفها ؟

آراء طائفة من رجالنا المعروفين

أما « الهلال » في العدد الثامن مسألة الرابطة العربية ، ووجوب تأليف جبهة من الشعوب الناطقة بالصاد . وقد نشرنا الكاتب الكبير الأستاذ محمود عزمي مقالاً في هذا الموضوع ، عرض فيه رأيه ، وخبرته بأوضاعه . ولا ريب في أن اهتمام الهلال بهذه الفكرة ، عا هو اسطحة لزعمة القوية التي تعالج نفوس أبناء المروية ، في حاضن جهود الجميع لحيي الحزم ، وحجر الفرق الذي يجتأحه التفرق الفري ويسيطر على شئونه السياسية والاقتصادية . لذلك رأينا أن نعود إلى هذه الفكرة ، ونعرض بها مختلف الآراء . وهذا من شأنه رأي كل من صاحب السادة سبي من رفاق . شا رئيس مجلس شورى . وسعد الله احمد لطفي السيد . شاميه حامي مؤيد الاول . والأستاذ حسن عبد شامير الأنظار العربية

رأي الدكتور هادي الدين برلماني

إذا ذكرت الجبهة العربية ، أو الخدمة لخدمة تعرف أنه من إلى إحدى مجموعتين :

الأولى - هي التي تشمل الشعوب الناطقة بالصاد كعسوسورية ولسطين ولبنان والعراق

والبحار واليمن وطرابلس ونوس والجزائر والمغرب الأقصى

الثانية - هي التي تجمع البلاد الإسلامية كافة سواء منها البلاد التي تتكلم العربية

والبلاد التي اعتنقت الدين الإسلامي واستمدت من الحضارة الإسلامية ومن القومية العربية

ردحا من الزمان ، كتركيا وإيران والأفغان وبعض مقاطعات الهند والصين وغيرها

وليس يعني أن المعنى الأول أدق وأكثر تحديداً في مدلول اللفظ ، لأن لبلاد التي تتكلم

العربية تتحد في كثير من دعائم القومية كاللغة والحضارة العربية ، والدين بين الأكثرية

المعظمى من السكان . ومن أجل ذلك تتجه الزعة إلى توثيق هذه الصلات القومية بتأليف

جبهة من هذه الشعوب ، وهي رغبة جذيرة بالتشجيع والتأييد ، لما تعود به - لو تحققت - من

الخير العظيم على أبناء المروية

غير أن يرى الشعوب العربية قد خصعت في الوقت الحاضر لظروف سياسية ليس من السهل أن تتحقق معها تلك الرغبة ، وليس من اليسير أن تعقد بينها في هذه الآونة أحلاف سياسية تكون معها وحدة أو جهة تدافع عن مصالح العرب وتناضل عن حقوقهم ، ويكون لها من الأثر العملي ما يجعل الحكومات العربية تعترف بها وتعاون معها ، وتعتبرها مبرة عن آمال الأمم العربية وآرائها السياسية

وسكن من السهل أن نتوثق الصلات الثقافية والاقتصادية في الوقت الحاضر بين الأمم العربية ، وأن يسعى العاملون لتأليف جهة عربية إلى توطيد هذه الصلات بين تلك الأمم ، والعمل لتعاونها تعاوناً مادياً وعلمياً وأدبياً ، ونوجيه المصالح المشتركة بينها توجيهاً باعاً . فإذا نحن بدأنا بهذه المرحلة ، فإما تكون قد سلكنا الطريق العملية ، وتقدمنا خطوات في سبيل الغاية التي يرمى إليها العرب من التعاون المفيد والتضامن لخير الأمم العربية ومجدها . ولست أنسى أن سأل الداصلات على اختلاف أنواعها تساعد كثيراً في توطيد الروابط الاقتصادية والثقافية بين تلك البلاد

ولست أنسى أيضاً أن لأخر . تلك المجموعة حمة حصصها على بعضها الآخر ، وإنما نستطيع تعاونها أن تحمل ثمنهم من التله وإلا حده . ما لا يمكن أن تصل إليه غير هذا التعاون . وأكبر شاهد على ذلك من أمصف الأمم على قضية فلسطين ، وما نشاهده من التضامن بين الشعوب العربية في المطاع عن هذه القضية ، مما سيكون به دادن الله أحسن الثمرات . وقد ذكرت لكم وحبوب التعاون الثقافي ، وأعنى بذلك نشر الثقافة العربية ، وتسهيل التبادل العلمي . ولست أعنى توحيد برامج التعليم ، فإن الاتجاه العام في التربية الحديثة هو جعلها ملائمة للبيئة التي نشأ فيها الشخص . وقد بلغ من نضج تلك الفترة في أدهان علماء التربية الحديثة أن بلاداً كإنجلترا تترك لمدارسها الأولية والصناعية تنشئة تلاميذها بحسب حاجات البيئة الخاصة بهم

وقد حاولت وزارة المعارف المصرية في وقت من الاوقات أن تطبق تلك النظرية في صغر مدارسها ، لما ظهر لها من حاجة البلاد إليها لاختلاف مصالحها الإقليمية . وإذا كانت الحاجة إلى ذلك بأدية في قطر واحد كمصر ، فكيف سائر الاقطار العربية . ولهذا يصعب أن نقول بتوحيد حقيقى في برامج التعليم ونظم الدراسة بين الشعوب العربية وهذا لا يسى أنه ليس من المفيد أن تعقد المؤتمرات ، ونمحدث النظريات المختلفة ، وتدرس

حاجات البلاد . ففي هذا التبادل الفكري ما ييسر المدح ويساعد في اختيار أنسب النظم لكل أمة من أمم العرب

رأي سعادة محمد لطفي السيد باشا

نساءلوني هل يمكن تأليف جبهة من شعوب العربية ، والذي فهمه من هذا السؤال على إطلاقه ان تتحالف البلاد العربية تحالفاً سياسياً ، وهذه الفكرة من السير بتحقيقها في الآونة الحاضرة ، بل من المستحيل ان تتحقق والامم العربية على ما هي عليه من الاوضاع السياسية المختلفة بين الاستقلال التام ، والاستقلال المتقوس ، والاتحاد والحماية والاستعمار

وعندي ان السعي لتأليف تحالف من هذا النوع وهم من الاوهام ، وادراك رجال القومية العربية يريدون ان يحدموها من هذه الحجة ، فان جهودهم على ما اعتقد مقصود عليها بالمثل ، ولقد صدق ان صرحت بحس ، رراء العراقي وسيرة وعرضها مدعى تحت في مقابلتهم ، بان دعاء الرابطة العربية ، بد كلاً يريدون من ان يصور حرب في انكساح السامي ، ويتفهموا في تأليف ما سببه بعضهم عدة أمم عربية المدعى عن كسبهم ، واستعادة حقوقهم ، فانهم يريدون عن الغاية الى حقوقهم في حدهم حروبهم لا ، وصيرون اوقت في حيل هقيم ، وأحلام بعيدة السعشق . و على الأصح ، ان اب لغت الذي ذكر ان تتحقق فيه

وأول خطوة يجب ان نخطى قبل ذلك التحالف السياسي ، ان نسمي الأمم العربية لأن تكون وحدات قائمة بنفس . كل منها وحدة مستقلة تمام الاستقلال على النحو المعروف دولياً ، فلا يرى بينها أمتاً تحت الحماية كبلاد المغرب ، ولا تحت الانتداب كشرق الأردن وفلسطين ، ولا مستقلة استقلالاً منقوصاً كعصر والعراق

ووقئذ يكون التحالف السياسي ممكناً ومؤداه الفرض الذي يسعى اليه العرب أما ما ينبغي عمله الآن ، فهو توثيق الرابطة الثقافية والتعاون الاقتصادي والاحتماء بين الأمم العربية ، ومن هذه الطريق يمكن ان يقال ان في الامكان تأليف جبهة من شعوب العربية يكون عرضها نشر الثقافة العربية في أقطارها ، وتقوية الروابط الاقتصادية بينها

رأي الأستاذ خليل مطران

يجادل بعض الناس في أي الرابطين أهم : أي الرابطة الشرقية ، أو الرابطة العربية ؟

وعندى أن الرابطة الأخيرة هي أحدى وأصلح ، لأن الشعوب الشرقية والشعوب الإسلامية غير المذقة بالحد لا يمكن التعميم معها لاختلاف اللغة ، واختلاف العادات ، واختلاف الثقافة والجهة العربية إذا أريد تأييدها ، فليس من الممكن الآن أن تقوم على أساس سياسي تستفيد منه الأمم العربية ، وتعالج به ما تشكوه من آلام الاستعمار أو الحماية أو الانتداب ، وكل عمل في هذه الناحية سابق لأوانه

نعم قد يمكن أن تقوم رابطة سياسية بين مصر والعراق لتشابههما في الوضع السياسي ، والاتجاه الوطني ، ولكن هذه الرابطة عند التنفيذ تبرز حولها صعوبات جمة . ولست أذكر فلسطين وسوريا ولبنان وطرابلس وتونس والجزائر ، فهذه الأقطار لا يمكن في الوقت الحاضر ، وفي الوضع الغريب الذي هي فيه أن تؤلف معها جهة

ويحتمل أن تصبح سورية غداً مستقلة ، ولكن استقلالها الحقيقي رهين بأنه لا ندرى متى يكون - هذا فيما يتعلق بهذه الجهة من الناحية السياسية . أما أن يكون الفرص من تأييدها أن تقوم على الدور الذي وسره لافندي ، وهم الركبتان لمكان في حياة الأمم ، اللذان تتحقق بهما وحدة مدع وانف الروحى ، ووحدة المسحة المادية . ففندئذ يكون وجودها ضرورة ، والامتناع به واجباً ، وهى في هذا الوضع تكون صالحة للقاء والميو المطرد ، حتى تتحول مع مضي الزمن وتطور الأحداث ، إلى رابطة عصرية مزودة بأسباب سياسية ودولية وتأليف جهة من شعوب المنطقة لا تكون بالذات من بعض الرجال ، ولكن لا بد له من نظام بوضع بتحقيق رجال مخلصين ، يتحمسون الفرص لانحراح كل قصد من مقاصد تلك الرابطة . وينبغى أن يكون المشغول بالأمم العربية من الحيرين ششوبها ، القيمين بها على الدوام وعلى هذه الصورة دون غيرها اعتقد انه يمكن التفكير الجدى في تأليف جهة عربية تقوم أولاً وقبل أى شىء على التعاون الثقافى ، والتضامن الاقتصادى ، وتوحيد الاتجاه الفكرى بتقريب نظم التعليم

وانى لأشكر لوزارة المعارف المصرية موع عام ، ولصاحب المزة محمد العشماوى بك منوع خاص ، تفكيرهما في الدعوة الى مؤتمر عربى للبحث في تقريب مساهم التعليم في الأقطار العربية ، ولا ريب في أن هذا المؤتمر سيكون حدثاً كبيراً في تاريخ العروبة ، وستبين فيه الى أى حد يمكن توحيد الثقافة العربية بين الناطقين بالصاد ، وقد يكون من منافع هذا المؤتمر ، أن يمهّد لعمل مؤتمرات اقتصادية واجتماعية وأدبية تعود على نهضة الشرق العربى بأكبر التوائد

١٣ نوفمبر

بعد عشرين سنة

بفلم الاستاذ عباس محمود العقاد

تقدمنا، واستفدنا، وربحنا... ومن الجائز أن نحلفنا في

ميادين من الأحوال المأمة بعض التحلف . لكن

المعول عليه هو طبيعة أخيش وجناحه . وبسبب المؤخرة

يجب على الزارع المزارع من سحر السحر والحيوان ، ولكن يجب عليه في بعض الأحيان أن يدرس لسحر وله في سحر الفاحش ، ثم بسطر المطر ، لأنه إن لم يفعل ذلك لم تكن هناك شجرة على الأرض

وأحب أن شجرة ١٣ ، في سنة ١٩١٨ ، كانت من قبل الشجر التي تروع في انتظار المطر ، وإن لم يكن روع في سحر واحد ، لأنها تب وأثرت وسست على خلاف المظور يوم فرسها الفارسون

تري لو اجتمع رجال هذا اليوم من مصريين وانجليز ، من فاروق منهم الحياة ومن لا يزال بشيدها ، وحسوا يتفقدون عاقبة ما صنعوه وثمره ما أنسوه ، كم منهم كان يتوقع ما حدث ؟ ولم منهم كان ينتظر النتيجة التي صارت اليها الأمور ؟

لا السياسة الانجليز ولا القادة المصريون كانوا يحسبون ان الأحوال تخص بهم في هذا السبيل . ومع هذا كان ينبغي أن يكون هناك يوم ١٣ نوفمبر أو يوم مطامة عاطلة المصريون في ١٣ نوفمبر قبل عشرين سنة ، وعلى الحوادث أن تصح القبة ، وعلى الأمطار أن تهطل حين تشاء فاديين طلبوا الاستقلال في ذلك اليوم كانوا يطلبون عصر مطلب من أقدر الرماء على الرقص أو على المطال ، إذ كانت انجلترا يومئذ في أوج نصرها ومحتها بين دول العالم ، وكان

أكتناؤها بالحمية هوادة كافية عددها لأنها كانت ترجو أن تضم البلاد اليها صم المستعمرات
الملوكة ، فإذا قمت بالحمية تلك صمة يخلق بالمصريين أن يحمدها ، والا فهم طامعون طامعون
ما كرون للحيل

ولا ذبح سرأ خافياً إذا قلت إن أناساً من المصريين كانوا يحبون المطانة بالاستقلال
عشاً فارعا وعلاوة كاددة . ومضيفة لوقت الأمة ووقت الرعاء لا تحمل بالحكماء ، إذ كان
هؤلاء الحكماء لا يعرفون من فن الزراعة الا عرس الأمتجار على جانب الأشهارا وهم لذلك
أجهل الناس حين يكون الأمر أمر محرفة وحياة ، وما هي الحكمة بغير المحرفة ودعت الحياة
في بعض المواضع ؟ انها الجهل أو ما هو شر من الجهل . . انها الموت !

واليوم نقابل بين ما كفايه وما صرنا اليه بعد عشرين سنة فلا يشك أحد في نتيجة
هذه المقامة ، وهي الجزم بأما تقدمنا واستعدنا ، وإن العشرين سنة الماضية لم تكن من سنى
الركود والسماع في تاريخ المصريين

من الوجهة السياسية كما عرفت فصح دوة معناه بالاستقلال بين دول العالم ،
وكانت هذه الطور لا تمتد إلى عدة حتى صحت هذا الاستقلال منذ سنتين كانت خيراً
في بصورها وحروها من مساهمت حتى صفتها وهو من جانب مصر وتارة من
جانب بريطانيا العظمى ، ولكن أعيد إلى عدة بطريقته تنفيذ المعروض وفهم الدلالات التي
لا تغلوى في الصوص ، وإن المرجح في ذلك إلى الأحوال السياسية التي تتيح ما لم يكن يباح
وتحقق ما لم يكن يتحقق ، وهذه الأحوال التي علت على البحر الأبيض المتوسط منذ سنوات
ثلاث هي التي أضحت برطاب العظمى أن قوة مصر خير لها من ضعفها ، وإن مصر تخلص
الحليفة المتساهلة ولا تخلص للسيدة المتعصبة ، وهي التي أضحت مصر أن معاونة بريطانيا
العظمى محدودة إذا كانت معاونة حليف لا غنى عنه بين أخطار الحروب والأزمات الدولية ،
وإن ما كان بفيضاً لأنه احتلال قد يصح سائماً مقبولا لانه معاونة على درء الاخطار

هذه الأحوال السياسية الطارئة هي التي قلت بصوص الماهدات وأخرجت منها معاني
لم تخطر قبل سنوات على بال ، ولم تكن هذه الأحوال عنصراً من عناصر المفاوضة والمناقشة
يوم الثالث عشر من نوفمبر سنة ١٩١٨ وماتلاد ، ولكنها كانت المطر الذي لا بد من حسابان
حسابه ، ما دامت فوقنا سماء وحولنا بحار ، وما دما بحاجة لا ريب فيها إلى غرس الاشجار
أما القوة العسكرية - وهي رديف للمركز السياسي يتناولها البحث لا محالة عند النظر في

قيمة استقلال الدولة - فمعنى اليوم أصحاب حش يزبد على ضعف الجيش الذى كان لنا قبل
عشرين سنة ، وأصحاب سلاح أصغى ونفع من سلاحنا فى ذلك الحين

ومن الوجهة الاقتصادية أصبحت بامصارف وشركات ومصانع لم يكن لها وجود يومذاك ،
وأصبحت لها معاملات تجارية أوسع نطاقا من معاملاتها فى أيام الخبايا ، وازدادت موارد
الحكومة ، وازدادت نفقاتها كذلك ، ولكن مع ازدياد النفقات لازال قائمة على أساس متين
ومن الوجهة العلمية نضاعت مدارس ، وكثر عدد المعلمين ، وأخذ التعليم الإلزامى
فى الشروع ، وتعددت المطبوعات وازداد عدد المطبوع من كل كتاب ، فبعد آلاف والألفين
وصل الى حصة آلاف وعشرة آلاف ، ولا تندر إعادة الطبع فى مدى وجير خلافا لما كان
مأثورا فى مطبوعات الحيل السابق ، ولما نرى ان صنف لادة مفروقة قد هبط أحيانا كما
شاع التعليم وهبطت مرتبة المعلمين ، الا ان الكتب النفيسة التى تظهر اليوم لم تعد قراءها
ولم تزل معيها مائة فقيها ، وليس فى وسع مثقفيهم ان يقرأوها الآن أقل مما كانوا
قبل جيل

لما نرى هذا ولا نرى معه ما قد نلاحظ المشايخ من تحلل الاخلاق وانطلاق
الشهوات ، وانما نقول اننا لا نرى ذلك الانحلال الذى كان فى الحكم على الصالح والطالح
من الاخلاق هو الذى يدعو الى هذه فى وصفه من التحلل المزعوم والانطلاق
المذموم ، وحقيقة الامر عندنا اننا نعرض لادب من ادب حش الى ادب جيل آخر ، وانما
اعراض الاستغلال الفردى الذى أتاح للمشايخ ما كان محظورا عليهم فى أيام الصفا
والاستعداد ، وبعض هذه الأعراض الى الخير ومضها الى اثر ما فى ذلك حال ، ولكن
ان هو النمو الاجتماعى الذى يكون خيرا كله ولا يصحبه شر من الشرور ؟ حسبنا ان لا يكون
شرا كله ونحن اذن راجعون

ومن الحقائق التى ينبغي ان تذكر فى مقام المقابلة ان طبقة المعيشة لم ترتفع بين سواد
المصريين فى قرى الريف ، وان صحة الفلاح لازال على ما كانت عليه من الوهن والتعرض
لآفات الجراثيم الشائعة فى الارض والماء ، غير اننا اذا ذكرنا هذه الحقائق ، فيسفى أن نذكر الى
جانبا ان الاحساس بهذه الحالة أعم ، وان العناية بها أكبر ، وان الجهود التى تبذل لتحسين
المعيشة ودرء الآفات أعظم من كل جهد بذل قبل عشرين سنة ، وانما اذا لم نعمل فى هذا

طه حسين

فلم الدكتور محمد عوصه محمد

الاستاذ بكلية الآداب بجامعة فؤاد الأول

هذه الاعوام الطوال ، التي تقب بيننا وبين الماضي ، كأنها الحجب الكثيفة والاسار المدلة ، وكل عام يريد فيها حجاباً حديداً وسزاً قائماً . أريد اليوم ان أحترقها بنوء الذكري ، وأعود بسى والقرى ، إلى يوم قد مر عليه عيش وعشرون عاماً ، وأنا إذ دالك تميد أختب إلى دور العلم إذا أقبل النهار ، وأعشى المحافل والجامع إذا قفل المساء

م أكنى أسمع يحمل حامل إلا هرعته إليه ، ولا يحطيت دى حطرت الا احتلت فى الوصول اليه
وما دام الحبل شاقطاً
ان يحول بينى وبينه حاجب
والخطيب داشان، فبهات
وفي إحدى هذه
دار الجامعة المصرية القديمة
قد احتشدت ، وعلى للبر
ومن حوله جماعة من
جلس صائتين صحيان ، صسى إلى الخطيب اثر الخفص ، وكل يتحدث اليها عن قى من أباء
الجامعة المصرية ، قد معته الدكتوراه ، فكان أول أسائها العزى

ثم استطالت الأعاق ، ونحوت الانظار صوب البر ، وسدد الصمت العميق . لأن هذا الفقى ، الذى كنت سمعت به ، ولم أكن رأيه من قل ، قد وصف لي شكر الله احتواوا به وكرموا هذا التكريم . فادا فقى دو وحه خلق ، تكسوه لجة سوداء ذات طول وعرض ، وعلى رأسه عمامة أرهرية ، أو ما يشه العمامة الارهرية ، وعلى حمة حة وقططان أو ما يشه لجة والقطلان . . . أحد يتكلم فادا صوت يجمع بين الشدة والعنوة ، ولسان عربى قوى ، من ورائه حبان ثامت ، وبهية حاصرة لا تيب ، هذا الصوت الذى استرعى انتباهى فى ذلك اليوم ، قد ألقته فيما حد فلم أعد أنسه اليه ، ولكن كثيراً من أصغافى أسروا إلى ان هذا الصوت ركنى لا يستهان به من أركان هذه الشخصية الى كلمت ان أصعبها ها اليوم

لقد أحدى طه يتحدث إلى الناس فى ذلك اليوم ، فلم يحاول أن يستتر وراء عشاء من

الواضع للكذب ، ان أحد يشكر نفس كرموه واحتسوا به ، لا لأنه يستحق التكريم بل لأن في هذا كرمًا للعلم ، وورعًا لشأن العلم . وأذكر أنني اسألت إلى داري مساء ذلك اليوم ، وأنا معجب بما وفق إليه ذلك الطالب في موقف ليس الكلام فيه - لشيء ، الحبس البسيط

م "كن أدري في ذلك اليوم - وأن أدري جاهل أن يدري - أن سيدور الزمان دورته ، وتجمع بين وبين هذا القى للكريم ظروف الحياة ، فإذًا حرمة مصر وسط هذه المجموعة الكوكبية العظيمة ، التي امتلأ بها ذلك العالم الخطير ، التي مدعوه كلية الآداب

ان الذين لا يعمون عن كلية الآداب سوى أنها إحدى كليات الجامعة ، يكلمون أنفسهم عنها في تعرف الحياة العسة والثقافة في مصر . هن في حدران هذا المعهد صفاء واحلاسًا وإسكارًا للذات يمر عليك أن تحمله مطرًا في أي معهد آخر . وليس من شك في أن هذا البناء الراسخ القواعد ، القوى العمدة ، الذي صم من حدرانها أفضل ما في مصر من جهود ونصحية . م لكي ليسع ما بلغ من قوة ومثابة ، ولا ما بدله طه حسين من خدمة صادقة ، وجهود متمثلة

ان ما في دمع طه من دماثة ورقة ، ومن حد عن الكبر والعزور ، قد جعله قوة محسنة وتقرب ، وتؤلف . فلم يكن يترك قدمه في معبده هذا حتى يجد نعم إليه جماعة من حيرة أبناء مصر ، ونسبهم معًا ، وكرمه . وكان شأنه في هذا كسحب من الكسور ، التي لا يعلم سواء مفرها ، ولا كلمة سحرى ج . هـ . وهكذا أصبح هذا الحر الخلاب أن يضم إليه ما بين عشية وصباحها ، من أعلامه ملحم ، أمين ومسلم محمد رزق قد في عفت في أي ركن من أركان هذا المعهد . م ذلك بعد حرمه . له . بهر . م راسطة انقياء ، مثل طه حسين ومصطفى عبد الرزاق وأحمد أمين . ثم لم يمض وقت حتى نالهم عيرهم من صفوة أبناء مصر

مثل ابراهيم مصطفى وعبد الوهاب عزام وأمين الخولي وقد قصرت الكلام على هؤلاء . لأهم جميعاً قد انفقوا في صفة واحدة حلية ، م يدركها ولم يفدوها الا القليل ، ذلك أنهم قد جمعوا إلى الثقافة الإسلامية الخالصة التي أحاطوا بها إحاطة نادرة ، ثقافة عصرية عربية ، قد روودوا منها بأقدر معاونة ، ولكنها أقدار صالحة على كل حال ، وأبى - وأما من الذين حرموا هذه النعمة - أفر في عر رد أن هذه النعمة التي حميت بين الثقافتين هي خير من يسهر على ارشاد مصر ، وتوجيهها في هذا الوقت الحبيب ، التي تنزعها فيه المؤثرات اللتيابة للثقافة

أحل . وان شخصية طه حسين قد كبرت ، وتعدت نواحيها حتى صرب بسهم عظيم في كلا الثقافتين ، وبلغ في كل مهما مرة ليس من السهل على الشخص المنقطع لأحدهما أن يعلمها ، فإنا قد نخلس إلى الرجل المنتقم - وليكن حظه من الذكاء عظيمًا وافرًا - وتحدث إليه ، فتراه يدور في دائرة واحدة لا يستطيع أن يعلوها ، فإذا كانت هناك مواقف جديدة ، لم يستطع أن ينهض

فيها إلا بمقدار محدود . أما طه الذي جمع الى حدة الذكاء وحور الذهن - ثقافة الشرقيين
والعربيين ، فقد أصبح سوعة متعدد الأركان ، مختلف الفنون ، فهو الكاتب الذي أسست له
العربية قيادها . والخطيب الذي جمع الى انسان النادر ، مقدرة مذهبة على اختيار الكلام الذي
يلتزم كل موقف ، وهو في الاتصال ذو الحجة القوية ، والموفق في إيجاد حل لكل مشكل . ويبحث
العربيون الذين يعدون لي دناريا ، عن مصري يستطلعون من حديثه بواحي النهضة المصرية الحديثة
ولا يجدون مثل طه في قوة يابته اذا تحدث اليهم بلسانهم الأتحي ، فأطلعهم على ثقافة الشرق ،
وعلى هبة مصر ، وما يحيش صدرها من آمل ، وما يحايه من حروف . لم يكن - بعد ذلك -
مد من أن يبر ذكر طه في الأفاق وأن يسمع به أهل الصين في الصين ، وأن تحتل به معاهد
العلم في فرنسا أو غير فرنسا من الأقطار

سقول : ما أشبه الليلة بالبارحة ، بالأمس العيد ورر مصري حليل مثل ثروت ، وجامعة
مصرية ناشئة ، تقيم حفلة رائعة لتكرم طه حسن الطالب ، وبالأمس القريب ورر فرسي حطير
مثل هريو ، وجامعة مرسية عرفة كجامعة ادون تحتل طه حسن الأتاد
أهل ، وسكن حيه طه حسن . مكى كاي حياض تكرر ، وسكن من هذه السمية العجيبة
لم تلق بها مد الدهر ، في تحركه هود . وصعد . ان كثرنا . حسب بها العواصف الموحاء ،
وتعدوها الوح الكثر الأخرى . حتى تغرب بالعوهد . ثم ان دس ، أو يلقي بها في ساحل
موحش مقفر

وفي استطاعتك ان محب . ما وسعت محب . في أن انفس دهر في مصر مدلا من أن
يعتبطوا طه ، قد أخذوا يصطيدون طه ، ثم يسمون في اعتياده اى درجة يجب أن يتصورها
عقد عاقل . وأكبر مظهر لهذا الاصطهاد ما حدث في ربيع سنة ١٩٣٢ حين أخرج من الجامعة
إجراحا ، ثم أخرج من خدمة الحكومة إنطلاقا ، ثم أمعوا في اعتياده حتى مثلوا الى شركة
مصر الجديدة أن تحرقه من داره التي يسكنها . فأدعت الشركة لأمر أوى الامر ، وأبدلت طه
من داره دارا أخرى لا تغل عنها روثا وحبالا ، وان رادت عنها في الآخر قليلا ، ورأى الناس
هذا الاصطهاد ، فأحبوا يقللون من التردد على داره . وأحد صديقهم - حتى من كان منهم أصدقاءه -
- يتنحل ظروفها ويختلقها احتلاقا ، لكي يتسرع بها الى غاصته ومعاصته . فلم ير حتى قل
رائره وانقطعت تلك الجموع الحاشدة التي كانت تندى الى داره كالليل لتندف

وأذكر أنى قلت لأحمد أمين في ذلك الوقت . إنى لأشهى اليوم الذي أرى فيه طه وقد عادت
اليه الدنيا ، وأرى هل تستطيع تلك الوحوه الكالحة أن تنهات عليه ذلك التهاات القديم
صحك أحمد أمين صحكته الفلسفية العظيمة ، وقال : يا صديقي ، ما أعظم سذاحتك ، انك ستراهم
يومئذ وقد ارداد تنهاتهم عليه ونراهم على داره

ولقد روت له بعد ذلك حين رعى عنه السليل ، وكان اليوم عيداً من الأعياد ، فحيت في داره أكراماً من الهدايا ، ورسائل البهجة . ورأيت صاحبي مكتئباً ، فدله ما حصل ، واني ذكرت من هذا اليوم من العام الماضي ، وحملت أحرار بين اليمين وأحرشى المذمة ، ولكن لعل هذا شأن الحياة

[illegible]

أحياناً على التهور ، وقد عشق طه الصراحة اثره في أول حياته ، وادفع في سبيلها مدافعاً شديداً لم يقف فيه عدد حد ، ولم يكن يعرف ، ولم يرد أن يتعلم كيف يدأري ولو قليلاً ، فاد حطرت له فكرة ، وأراد أن يدفع عنها ، أو رأى في اسار ، أو في مؤلف ، أو في موضوع ، رأياً ، لم تردد في الجهر بما يراه دون أدنى تفكير في العواقب

ذلك كان عهده في أول حياته ، وقد دفع عن هذا حتى وهو طالب بالازهر ، يوم حرم شهادة الصلبة . وقد اشعلت المحسومة السياسية هدا الحس في طه ، وحل بعض دوى الاعراض يفتحون في تلك الحفرة ويعمرون في إشغالها . وهذا الخلق النازكان لا بد أن يبدأ على مدى الزمن ، وتكرر حدثه ، ولكن هذا التطور لم يمس إلا عدد من اشعلت بيران ، أنت ان محمد حتى عدد ان أصبح طه بعيداً عن ميادين السياسة ، وفي معرف تام عن تلك الخصومات

من الاسبب المؤلم أن السياسة التي أقدمت كل شيء في مصر ، لم تتورع عن أن تقتحم الحرم الجامعي ، وتعت يدعها الاثيمة بضم الجامعة واستغلالها ، ولم تزل وبلا لاسبب تشر الضمان بين الاخ وأخيه ، فقم من اللاب حركات تقتل وتشجع . وطه يحاول جهده أن يبق الخدمة - أو على الأقل كايته - غوثاً دسسه ، وموراً حباً وغيلاً أسياً ، ويرش عنه في مد هاديه آس ، والخدمة تؤدى رسالتها في آس ، حاسة ، لحث من جهود وجهه - خدمة أضعاف ما بجبهه الآن وبرغم هذا كله ، قد استطاع بخته هذه الدراسة وحربه حتى حتمته بكل ما أوتي من قوة ، أن يكون له فيها اليوم مكانة مقدسة محرم ، فهو وضع حب والتقدير من رملاته . وحب الطلبة له - التي توست أن يكون - راسل - آس - آس ، على معن هذا الحلو الشديد الذي يحبه عموهم ، وما يديه لهم من العطف الذي لا يعرف حدا ، والذي يكاد أن يكون صعباً فالزعم من مواقف الحرم التي قد يقفها معهم في كل ما له صلة بالدرس والحصيل واللوذ ، فانه لا يستطيع أن علك عنه إذا جمع معنة طالب قمبر أو عامل ، أو في حاسة أى العومة . وقد أصبحت كلية الآداب في عهده طه وليس فيها من الطلبة من يدفع رسوم الدراسة سوى عدد قليل لا يكاد يبلغ الثلث . ومهما رسب الطالب في الامتحان ، فإن طه لا يستطيع أن يرمس الرسوم على طالب قمبر . ولن ترى في العالم كله معهداً برسب فيه الطالب عامين متاليين ثم يستدع بالخدمة

وهكذا ترى طه مريجاً من القوة ، التي تشرف أحياناً على العنف ، والجان المشرف على الضعف ، ولقد يسيء اليه السيء ويمس في الاساءه . ثم يقصده عدد ذلك في حاسة ، فلذا طه يسيل رقة وعذوبة ، وإذا هو يمس أى قضاء حاسة الحرم نهوياً عجياً ، كأنما يسعى لتأدية درس ، أو لتبابة الجليل بمثله

وسد فالك مستأني وأسألك - وبأل مصابيحاً - كيف استطاع طه ، هذا الذي بهافت عليه أصحاب الحاحات ، والذي تراكم عليه الواجبات ، كيف يتاح له الوقت لكي يعد الدرس ، ويؤات

القبالات ، ويصحب الكتب . . . إن الخواب عن هذا السؤال يتطوى على سر كبر من أسرار حرج طه . من الذي قمى عليه هذا العمل الكبر المرهق ، في الجامعة وغير الجامعة ، فدرسه قوة في العمل فتعلل ليس من السهل أن تجد ضاملاً . وليس بالنشر المدرس أن يمد أفعاله إذا فُصل النهار ، فلا يقطع عنه العمل بعد ذلك إلى مصعب الليل ، أنهم إلا لحنات فلائل يديت وب حنا يسيراً من الطعام والشراب

ولكن بعد هذا كله لابد من لأسرى أن انجح طه العلى ، كبر جداً إلى عيس إلى ومن فراخه القليل ، والنسر في هذا قد يكون زاجعاً من نوبه دعه ، وسعة اداعه ، واملاكه مادية اللغة العربية ، بحيث راه في تأليفه كمن يعرف من بحر لا كمن يحب من بحر وإلى جانب هذا كله ، ووفى هذا كله ، زاء سمى محمد إلى خط من لاهم المرورى ، لدى يسوق إليه الآراء ، الحديدية سوف ، وبمكة من أن يولد من طله الصغيرة دوحه دسفة ، شدة الفروع والأعنان تقول الدمة أن الحديث عن العتاريت إذا استدق فحيات أن يدي ، وأصفاء طه وحلضاه محموم على أن في طه عصباً حاك لا شك في وجوده ، ولقد كان الحدث عنه لا يمكن أن يدي إلا إذا لطفناه بالقوة

ومعد ، فهذه صورة من صورة طه حسين ، الذي مدحه الناس بأسراف ، وشموه بأسراف ، وأحدهم بأف ، وأحدهم بأسراف ، من أن نحدث شجراً كرم كما كرمه ، واستهد كما استهد

فسمم من حديثنا من به حدود شوم ، فحسب مكرو ، سكرم المعطهد طه اتقوى إلى درجة العف حين يريد أن يدفع شراً ، أو يدافع عن رأى براه ، طه العفيف الرقيق ، إذا قصده اسمي ليعبر ، أو صاحب الحاجة يتكوه له . طه الخليل المع ، والصدى اوى ، والألى الر ، والأب الشفق . طه ، الألى الخاتب ارفيق الخاشية ، الخشن لمس العف المراس . طه ذى الكف السحمة الطرية . والمقال الحانه القاطعة

وبعد . فلقد كان برنارد شو غير محبوب كثيراً من الاسكندر ، بعد أن علا غمعه في كل بلد إلا في بلده . ثم لم يلبث الاسكندر أن رحواهم أيضاً عن برنارد شو ، فهل يدي الأمر بالشرير أيضاً إلى أن يجمعوا على تقديره والاعتراى عمله ، دون أن يكون هناك ذلك التذود السحيق الذي سمع به من آن لآن ؟ . . . ذلك ما اعتقده من الساطين على طه قد أحد عدده مدر من ميد يقن شيئاً فثناً . ولا بد أن تذهب ربحهم علما حد وقت عبر طويل

محمد عوض محمد

بين كاتبين

فتاة أحلامى

للاستاذ توفيق الحكيم ، والاستاذ فكرى أباطة

عزيرى الأستاذ فكرى أباطة

في هذه الأيام الجميلة التي نتمتع فيها البلاد المولود الملكي السعيد ، لاشك في أنه قد خطر ببالك أن يكون لك امت أبعاً ولي عهدك على عرش الفكاكة . غير أنه - كما تعلم - لا بد دون ذلك من أن تتزوج . هذا شرط أسمى مما أطلق في العمل ؟ ، ما هو الدرع عندك ؟

قد تقول إنك لم تصاد بعد « عدة أملاك » ؟ - « جازر » . ولكن قل لي : ما هي « شروط ومواصفات » هذه الأملة التي من جهة أنت لك عنها فأكون قد أسديت إلى الانسية ، وإلى « كاهن مصر » . بشر عمل في « عاد » فكرى أباطة الصغير ، الذي يشرح صدور الأجيال للفتلة

أخشى أن تهرب من الاحابة بتوجيه مثل هذا السؤال إلى أما ، فتوفيراً للوقت أسرع وأقول لك : إنه ليس لي من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في روعة أحلامي غير اثنين : أولاً - أن .

أحبها وتحبني . ويجب نافتها بجيرى

ولا تملك أهمية كبرى على مسألة اساقفة واليمير . فالشطر الأول من البيت يكفى ثانياً - أن تكون جاهلة أى كاتب يؤلف كتباً وبشر في الصحف ، وأن تطل تجهل « عبي » هذا حتى آخر حياتها أو حياتي

إذا طهرت لي بمن يتوافر فيها ذلك . فهذا توكيل رسمي منك أن تعقد لي عليها بدون إذنى ورأى ، والسلام

توفيق الحكيم

عزيزى الأستاذ توفيق الحكيم

... دعك منى أما قليلا ولتكنم عنك أنت قليلا ... سبحانه ربي ، آمنت بأنك

على كل شئ ، قدير

ها قد بدأ « عدد لمرأة » يلين للمرأة . ها هو ذا يحركني لأعلن عنه أنه قد ناب وناب ، واستغفر واستسلم ، ورفع راية الخسوع مد راية المصيان ..

هيهت لدولة الجنس الناعم هذا الطغر وهذا النصر . « توفيق الحكيم » يبحث اليوم عن « زوجة أحلامه » ! وعن حب وجهه ! وعن سيره وواقبها ! ولكنه يتهمز بانتظام فيشترط شروطاً بل شرطين اثنين فقط لا غير :

« أولى » أن تحبها وتحبه . وأقسم أن شرطه قد تحقق سلفاً ، وأنه فى لمح البصر يحب ، روى لمح البصر يحب . . أى صديق : عندك السم والبيض ، والحرايات والسمريات ، وارقبات والندملجات ، اختر منهن من شئت . عندك دوات الشعر الأسود والأشقر والكسفاتى والفضى والذهبي ، اختر منهن من شئت . عندك ذوات الحسان نساء والعربية والفردية ، لدمحية والجبرارية ، وعدد عدد البه وعين القطر وعدد عدد . اختر منهن من شئت . عندك ذوات « الشين » أو « معدن » أو « هوى » أو « قبات » أو « مشال » أو « زوماس » أو « فانس » ، اختر منهن من شئت . عندك « محيطات » أو « محيطات » أو « محيطات » أو « محيطات » ، اختر منهن من شئت . ملايين الأصناف والصفات يسرى ، فوالله مصرية أو « مصر كاهن » أو « إن شئت » أو « فدية » أو « أمريكية » أو « لانيه » أو « هجارية » أو « روسية » ، عندك الديب القديمة والحديثة معاً ! ألا يقع حبك على واحدة من هؤلاء ؟ .

أما أن يحبك فأنا كفص بأنك حدير بحمن جميعاً . وإن ادعيت أنى أكثر منك فجرة قلت لك : إنه لا توجد فتاة لا تحب اليوم مثلى ومثلك ، ومن هم دونى ودونك ، فكل بنت نحب . لأن كل بنت تريد أن تتزوج !

أما شرطك الثانى وهو أن تحب أنك كاتب ومؤلف وتشرى الصحف ، فلعلك تقصد « النجاهل » لا « المحل » وهذا شرط هين ، ورجواتك كفيضة بأن تحملها على حبك مع ملحقات كتاباتك ، ومؤلفاتك ومنشوراتك ...

بما لي من صفة «الوكالة» عليك - كما ذكرت في خطابك - أعلمك ما أني سأروحك قريباً
إن شاء الله . . .

بقيت أنا . . .

ومالك ومالي يا سيدي . . .

لا تصدق أنني لم أجده فتاة أحلامي . وجدت بالفعل مئات من فتيات الأحلام . ولكني
ما قاطعت الزواج ، رهبة من الزواج . وأنا إشفافاً على « فتيات الأحلام » أن يتعسبن الزواج
من رجل محاطر ، مقامر ، وهيمى ، لا يقر له قرار . لأن الرمن جعله ممن لا يقر لهم قرار . . .
أمثالنا من الذين يخوضون معارك السياسة ، ويصعدون في « بورصتها » ويهبطون .
لا تأمن معهم زوجة على حاضرها ولا على مستقبلها . أخشى يا صديق أن مثلي حين يتزوج
يفضل حتماً أمه الحاضر على أمس البلد - وطناً منه الخاصة على طمأنينة البلد - وسعادته
الخاصة على سعادة البلد - وحيته الخاصة على حبه البلد

ألم يقل سيد الناس « لأولاد منحللة ، محسنة » أعدت من عمرى أربعين عاماً
كريمة شجاعاً ، ولا أريد صد لأرجح أن أحتم حدى تخيلاً واحداً . . .
ولى الوقت يا سيدي وصانع . . .

واحسرتاه . . .

كان ضمنت لي أن البلد قد استقرت أمورها ، واستتب أمنها ، وتدعمت رجواتها ،
وداعت زراعتها ، وتطهرت حزبتها ، وترعت رعائتها ، فلم تخرج بعد إلى مدبدين ، ونعميين ،
ومناقبين ، ووصوليين . مسحتك من الآن « توكيلاً رسمياً » بأن تمقدي على أية مخلوقة بعير
شروط ولا مواصفات . . .

كان لم يكن هذا كله قد حصل ، فدعنى حتى يروجنى القدر . . .

فكرى أبائكم

رجل العالم .. في الأزمة الدولية

لاربع من فضليات السيدات المصريات

لعت في الأزمة الدولية الاحيرة أساء عدد من الرجال ، كان لهم دور عظيم في بوجه هذه الأزمة وفي حلها . وقد رأيت « أهلال » أن يستحق أربعة من السيدات الفضلات في أول رجل من هؤلاء الرجال يستحق التقدير ، ويلقب بـ « رجل العالم » فأحدث كل من حضرات السيدات : هدى شعراوي . وحرم علوية باشا . وحرم عمر باشا سلطان . واستر همس وبها عايلي . ومما جفت النظر انهن لم ينصن على تقدير رجل واحد



موسوليني

للبيرة هدى شعراوي

أعتقد ان موسوليني هو رجل العالم في هذه الأزمة ، وهو الذي يرجع اليه الفضل في نجاة العالم من حرب صروس ، وقد استطاع أن يملأ ارادته على هدر الداهية . ولا أظن أنه

كان ينتظر لذلك ثمناً ، كما يقول قانون ، وانما أراد السلام للامم الطمئة اليه . ولا ريب في أن هذا السلام سيحمل أمتة على الرغم من استنهاضها للحرب اذا وقعت ، هو قد رهس على شجاعته وشجاعة أمتة وظهرها بمظهر القوة والاقدام أمام الدول الأخرى ، وعلى انه اول لراغبين في السلام الساعين اليه . فكان موقفه في السحيتين يستحق الإعجاب والتقدير . ولست بانف اذا قلت إن موسوليني إذا لم يكن قد توسط في هذه الأزمة ، فإن الحرب كانت لا بد واقعة ، سواء هددت أميركا الدنيا في بدائها السلمي أم لم تهدد ، فإن المانيا تعتمد على تصامها مع إيطاليا ، وتعتقد ان اليوم الذي تتخلى فيه عن هذا التصامن يطعم بها خصومها ، ويصف

مركزها في الأزمات الدولية ، بل لا تستطيع أن تتحدى الدول هذا التحدي الرهيب . ولها
كان رأى موسوليني المكان الأول في قس هتلر . ومن هنا اعتبره « رجل العالم »

هتلر

السيدة صرم محمد علي عابرة باندا



الرجل بأعماله وعما يقوم به من خدمات خطيرة .
وست أجد رجلا بهض أمانته مهجة عظيمة من وهذه المهزومة
والضعف دون أن يسفك الدماء . كهتلر ، وأقول دون أن
يسفك الدماء وأعلى بذلك الحرب ، وإن كان قد هدّد
بالحرب وأبذر حصومه بها ، ولكن المبرة بالتنازع ، هتتلر جمع أشتات أمته حوله ، واستعاد قوتها
الحرية الاقتصادية ، وكسب لها كنية مما خسرته في الحيرة الكبري ، وحلّق الماي حلقاً
جديداً ، وأصاف إليها نساء ، ثم راز السوديب ، وحمل الأسماء ليبيط لواحها ، وحرك اعصاب
العالم ، وبث فيها شطراً غوي عادى ، ، حيا تسعد لواجها ، لير الأخطار . ووجهه مسية
الشعوب الى الحد دون التهور ، وحرك عروس الدنيا في العمل وضرب لهم مثلاً ليقا في
الشجاعة والاقدام ، وفي خدمة الوطن ، وسدى في التسمية . ولذا لك اعتقد أن شباب العالم
قد استعادوا من الأزمة الدولية الأخيرة قائمة لم يكن تقدر لهم في وقت من الأوقات ومن هنا
أعتبر هتلر « رجل العالم »

تشمبرلين

السيدة صرم محمد باندا سلطانة



أعظم شيء يتوق اليه العالم هو « السلام » . والرجل الذي
يحتض بسلام العالم هو في اعتقادي أعظم رجل . ولا ريب في
أن تشمبرلين قد حمل لواء السلام في الأزمة الدولية ، وجاهد

في سبيله حتى دار بالمصر العظيم . على الرغم من شجوحته ، وعلى الرغم من كبرياء بلاده التي لم تشهد رئيس وزارة ينتقل منها الى بلاد أمة أخرى لحل الأزمة القائمة عدة مرات ، فكان عمله هذا يستحق التقدير من جميع الأمم ، لأنه لم يخدم بلاده فقط بل خدم العالم كله ، العالم الذي كانت أعصابه تهتز من الرعب ، وكان يتشاءم من وقوع حرب أوربية طاحنة يزرع تحت كوارثها ، وتدمر هناء وسعادته . فرجل يبذل ما في وسعه ، ويصحي براحتة ، ويقسم كبرياء بلاده بيمحط للعالم راحته وهناءه ، ويؤدي رسالة السلام على أتم وجه هو أعظم رجل خدم الأمم ، وهو بحق « رجل العالم » .

روزفلت

للخدمة اسر فلهي وبها



لم أر رجلا في الأزمة انه دونه عمل لمصلحة العالم وحده كروزفلت ، فهؤلاء الرجال اسرهم ، اعلوا على مسرهم .
الأزمة الدولية لم يكونوا يصلون لمصلحة دأب الأخرى . بل لمصلحة بلادهم فقط ، وقد انى اعتنا خارجي آخر . لكن

روزفلت هو الذي صاح لمصلحة العالم كله وسلامه ، فانه يعلم ان الحرب الاوربية لا يقتصر بلاؤها على شعوبها ، بل سيعم اوربا كلها والعالم كله . فرأى أن يهض للدفاع عن سلام العالم ، وأن يوجه بداءه النار الى رجال هذه الأزمة ، فكان لدائه أعظم تأثير في خوسه ، وكان لموقعه اكبر عامل في تفهقر المتحمسين للحرب ، وفي الاسراع في حل الأزمة حلا سليا . واني أعتقد أن روزفلت لو لم يتدخل بين الدول الاوربية اسنارعة ، انكبت الحرب واقعة لا محالة .
ولسكان العالم الآن ين تحت أرزائهم ، وشقى بمصائبها الكرى . فاذا كان روزفلت هو الذي دفع عن الشعوب هذه الآراء ، وكفها شر تلك المصائب التي تمصدم الاموال والنفوس ، وتهدم سعادة البشر ، فانه بلا ريب هو رجل الدنيا وواحدنا ، وأعظم من خدم العالم في هذه الأزمة

التعليم المختلط

وأثره في توجيه العواطف بين الجنسين

بقلم الدكتور أمير بطر

ليس التعليم المختلط بين الحسبي في مصر من المسائل التي تشغل الأذهان كثيراً ، إذ أن عدد الفتيات في الجامعة لا يتجاوز الثلاثمائة إلا قليلاً ، يضاف إلى هذا أن هذا النوع من التعليم في بلادنا معصور على الدراسة العالية ، ولم يكن التعليم المختلط فيها مثاراً لاجدل يوماً ما في البلدان التي سقتنا إليه - في أوروبا وأميركا ، وفي اليابان وغير اليابان من جامعات اسبوية عدة ، والطفلة في السن الخامسة من الحسبي قد يلتحقون بمعاهد الدراسة العالية قبل أن يكون عواطفهم قد وصلت واترقت ، أو على الأقل قد تحدث بحور من البرق والحسب والعمق في الاعتدال والكون والرحمة . غير أن « الله » قد « صاب كند » في « حبه » الكتاب إلى معالجة الموضوع ، إذ أن مصر (وسواها من بلاد اللامية) « صاب كند » في هذا السبيل ، وسيباهل الناس عن مصير الشبية بعد ثمانية - م - خست ، كما سائر الناس في أمريكا مد مائة عام ، وفي أوروبا واليابان منذ خمسين عاماً

وبما يدل على رسوخ فعم التعليم المختلط الجامعي ما رأيته العام العاشر في جامعة مادونا باطالبا ، وهو مختلط مديع الصبح ، يرد على الحرم الطبيعي بقنيل لأول امرأة نائب الدكتوراه في الآداب والفلسفة من هذه الجامعة حوالي سنة ١٥٠٠ . ومع أن التعليم العالي للمرأة في إيطاليا لم يبلغ الدرجة التي بلغها في ألمانيا وإنجلترا وأميركا مثلاً ، فإن عدد الطالبات في جامعة مادونا وحدها يبلغ نحو ١٥٠٠ من مجموع عدد الطلبة وهو خمسة آلاف . وقد ينهش القارىء ، « ا علم أن المدارس الثانوية في أميركا ، ومعظمها مختلط تضم ستة ملايين ونصف مليون طالب ، منهم ثلاثة ملايين ونصف مليون من الإناث (أى أكثر من النصف) . وفي جامعة واحدة (كالومبيا) بلغ مره عدد الطالبات وحدهن ٢٥ ألفاً ، في حين أن الطلبة المذكور كانوا ٢٠ ألفاً فقط

وإذا كان للأرقام دلالتها ، فإن أول ما يتجه إليه القارىء ، هو أنه لا يسهل أن ترح أمة متحمدة هذا الحسب المرعوم من أمهات المستقل بين أفراد الحسب الحشون ، إذا كان في هذا الاختلاط أذى ريب أو ما يشتم منه توجيه غير مرغوب فيه في عواطف الحسبين ، أو ميولهما ، أو تكوينهما

الحق . ولا شك في أن البيئة والعادات والتقاليد ، كلها عوامل قوية تحول الحكم على أمة في هذا الموضوع مخالفاً للحكم على الأمم التي ذكرنا ، غير أنه ملاحظ أن المراحل التي تحتربها الأمم في أية ناحية من النواحي الاجتماعية ، تكاد تكون هي نفسها ، وهذا لا يعد عن الصواب كثيراً إذا قلنا إننا في حديثنا الأخيرة ، وما اتفاه من أساليب التدريس العربية ، نقنع عين المراحل التي قطعها سوانا ، واحدة واحدة ، وتواجه عين الفئات ، واحدة واحدة ، وترك الصعاب ، وعمل القدر واحدة واحدة . وأما الآن مسألة التعليم المختلط ، فلما أن عالجها في صراحة وحلاء في وضع النهار ، زعم أنها رصيدة في نهج لا يكاد يتبين

لا سبيل إلى إنكار أن التعليم المختلط يوجه مواطني الجنس توجيهاً خاصاً ، وليس من المطلق في شيء أن نزع أن الفئ التي يقصى سوانه الدراسية حماء ، في هو مدرسي كل أفراد من المذكور ، محمد بين حبيه في نهاية الدراسة من شتى لنبول الوحدانية ، وطبعة الحياة العامة ، بما يحمله زميله الذي قصى مرحله (أو مراحل) في هو اشترك في تكوينه أفراد من الجنس . إن علاقة الحدين من الطفولة للشجوحة ، وما تربت عليها من ملابس ، ومساكن ، وميول ، وآداب عامة في الحديث ، ودين ، وخدمة ، وزيح ، وحس على مائدة ، والتفكير ، وسائر أنواع النشاط - هذه العلاقة حوله الأثر ، كالبؤفة بمها التي أو عدا كما نعتبر الذهب ، فينب المرء في قالب يختلف باختلاف تلك العلاقات . فهل هذا توجيه في مسحة الناشئة ؟

محمد ستأبى هول بعد ذلك من هب برون مضى في لتضم كسب في مرحلة التعليم الثانوي بدعوى أن الفناء في تلك المرحلة في حدة في دراسة برون في الفئ ، ودعوى أن أحظار المراهقة في هذه السن النائرة الحامجة لا يمنع أن أدله وتفاعله ، وإن يكن التعمق في الكبر سبب هول هو وحده الذي أبهى هذه المحاور ، فقد شاركه الكثيرون ، وما برون ، إلى وما هذا يد أن هذه المحاور وأمثالها قد حكت وحائها كثيراً ، عد أن نحدث أنظمة التعليم ، وغير العلماء آراءهم في العلاقة بين الحدين . فلندرس أحدثه - ومما الثبوت - تنوع اهتمامه حتى تمن واستعداد الأفراد من الجنس الواحد وميولهم . وبالأولى أصبح هذا التوزيع ميسوراً حتى تمن وما تتطلبه حاجات الفناء . فليس معنى التعليم المختلط أن يجمع الحدين في جميع المواد ، إذ أن هذا لا يحدث في مدارس الحديثة اليوم ، حتى بين أفراد الجنس الواحد . وقد شاهدنا في ولاية فرجينيا في أمريكا معهداً صاعياً دراسياً ضم خمسة آلاف طالب ، منهم من الإناث ، يبيت جميعهم في « مسعمرة » واحدة ، ولا يمنع الحسان فيها بمتخرجين إلا في بعض المواد كاللغات ، وعلى المائدة ، وفي حفلات العامة ، ولكن التعاون بينهما بالغ أشده ، حتى أن هذا المعهد في عى عن العالم الخارجي ، إذ أن من طلبته الحفلات والباء والحجر والحجر والطاخر والنصال واللوسقي والحلاق ، وتنوع بينهم الأعمال شرط أن يقوم السون بما يقوم به الرجال عادة ، وتقوم البنات بما يقوم به النساء عادة

هذا من جهة ، أما من جهة أخطار الترافقة في هذه الرحلة (التعليم الكاوى) فيقول محسنو
التعليم المختلط ، وبينهم الكثيرون من علماء النفس ، إن هذا الخطر لا وجود له إلا في حالات
النادرة التي تكون المررة الحسية عند دويها حادة شادة ، وليس من العدل أن نهتم نظاماً كاملاً
إكراماً لهذا النادر الذي لا يحول عليه . وما ذكره الكاتب الاجتماعي حودرل Goodrell الأستاذ
بجامعة كلومبيا في مؤلفه تحليل « تعميم المرأة » قوله « مهما قيل في عيوب التعليم المختلط فإن
كفة مزاياه ترجح كفة عيوبه بمراحل . وما هي أشد هذه العيوب وأكثرها تردداً ؟ قدس
حدلاً بأن ثلث والصفين تنه عواطفهم الحسية ، وإدما وحدا في فصل دراسي واحد ! أليس
هذا التسم تعرياً لطرية الخط لا العمل ؟ إذا كما علم يبعث أن الفتاة في العصر الحديث لا بد لها
من أن تعيش مع الفتى في دور الأعمال ، وتندق وإياه في دور المراهقة - إذا كما علم ذلك ، قد نالنا
لا شيء لها المصلحة في معاهد التعليم تحت إشراف الرقيب ، حتى ينشأ كل منهما على احترام الآخر ؟
وكتب محرر مجلة « الوراثة » في هذا الصدد يقول : « إن المادة التي تسمى أربع سنوات
(حامية) في جو اجتماعي لا يشاء سوى عصر المرأة ، تكون أقل صلاحية للتعاون مع الرجل
والزوج ، مما لو كانت في معاهد شديدة . ومهما قيل من أن الجو في كتابات البنات ، تسود فيه
العادة والروح والسرور ، وأنصافه المرأة به الفهم والماء ، ... ود كليات البنات - على
حد تعبير أحد علماء نفس البنات ، خطأ لا يبرر ...
ومن العيوب التي يحدسها الكتاباء ، شغلهم بتمتع روائع ، وحبب حبها هو لهم :
« فليكن » والواقع أن هذا « حب » لا على الآلة ، هو في المعاهد المختلطة ،
وصلاحيته لنوحية العوطف بحب صحت ، وقد ... من هذه المعاهد في إحصاء
الصلوات الآن تزوجن من ابنته في نهاية المراسمة ، أو اللاتي تمت حلوتهن في أثنائها ، وشروا
الأرقام . وكلها دليل على شيء واحد ، وهو أن جو العلم المختلط هو ، العرض الساعية التي يستلعب
الثبات أن يجد فيها شريك حياته . وكثيراً ما يحدث أن تخصي سنوات عدة بعد اتمام الدراسة ،
ثم يطلب الفتى بد فتاة كانت زميلة له في مرحلة من مراحل الدراسة ، ولكنها قد كانت تعرفه ،
وقد حاطب بكلمة واحدة ، وقد جمع لديهم معلومات عن ٦٠٪ من النساء اللاتي أعين دروسهن
في جامعة كليفلورنيا وزوجن في خلال أربعين عاماً ، فوجد أن ثلثهن تزوجن من طلبة تلك
الجامعة . وجميع الإحصاءات تعبر هذا المنادى ومدل على أن نسبة اللاتي زوجن من الكليات
المختلطة أعلى حداً منها في غيرها من كليات البنات . ولا يبعد أن يكون العوارق بين أميركا ومصر
سبباً في حل نسبة المزوجات من طلمات الكليات في مصر أعلى منها في أميركا أو أوروبا
على أن أشد سهام النقد أنرا هي التي تزعم أن في هذا النظام إثارة لحوط طلبة ومبول كانت
الأخرى بها أن تظل مكسوة ، وتحصل لرغبات حسية ، فلما تشمل بال الطالبات في معاهد التعليم

عبر المختلطة ، وتشريداً لأفكار الطلبة في حصر الدراسة ، فلا يستطيعون القيام بواجبهم على الوجه الأكمل . ويرد محو التعلم المختلط على هذه العربة (في نظري) بقولهم : إن الطالب في بدء عهده بهذا النظام يعتريه شيء من الارتباك والخيرة ، وتدور على وجه إغواء على الانحسار على الاضطراب ، والبساطة في الحركة ، والاحمرار ، والحياء ، وقد حمى مؤازرها بالحب والهدوء التام . ولكن سرعان ما يزول هذه التغيرات ، وتنشع هذه العوائق كسحابة الصيف ، ثم تأخذ وحداناتها السائلة في التلويح تدريجاً ، وتتركز عواصفها وتنب ، وتصبح جو الحس الآخر أمراً عادياً ، من مكلاتها وحسبها . وتحرر هذه الأقوال مثله بآراء من كليات الطب والعلوم الخجلة ، فالطالب في الأولى - سواء أكان من الذكور أم الإناث - يصاب بهمة وجدانية عبيقة في أول عهده بدراسة الأجهزة السائبة وملابسها ، وطلع هذه الفترة أشدها عند وموئده على أعمق أسرارها في عرفة الشريح بين لحث الخادمة ، وعلى أسره المشفى بين الأحكام الحية والطب في الثانية (العلوم الخجلة) ههنا مشاعره في أول عهده بالمدح الحية . وقد وجد بالاحساس أن الطلبة في بادئ الأمر يفتنون بمعظم الرمز في رسم ما يثير عواطفهم من أعضاء الجسم كبروب في المدح الحية ، ولكنهم لا يلبثون في ذلك مدة من شأنهم رؤيته . كما أن تلك الطب سرعان ما تألف ما يقع عليه بصيرة من سائر ، ولا يبرحها كثيراً كثر من الحجة من العادة

هذا في كليات الطب والعلوم من حسي . أحد ما يلاحظ عند تلك الكليات مختلطة فيكون الاضطراب الواحد في مدى . الأمر سرور . وقد حظيت بمدح في قليلة في اخترا ، عند السماح للعائلات بدخول تلك الكليات . الأمر سرور . وقد حظيت بمدح في قليلة في اخترا ، عند وجود ريبلاهم معهم قد تقييد في حصر التدرجات والتثنية والعملية . كما كان من أولى الأمر ألا هم آراءهم ، معنيين أن الفتاة التي تطلب للدراسة الطبية يلزم أن تعلم قبل كل شيء أنه لا حياة في العلم ، وممنوع من قبول حتى سارت الأمور ، وكأنه لم يكن هناك تعلم مختلط

وهناك سبب آخر بصوب محو التعليم المختلط ، وهو أنه يؤدي في نهاية الأمر لانتفاء أي من ينقد شيئاً من ثوبها ، وناقض إلى أن بالغ في احذر والحيلة والملائمة فيفقد شيئاً من روحه ، ويرد على ذلك محذور هذا التمام بقولهم : أن معظم ما يسميه الناس في الفتاة أئونة ما هو إلا خوف وحزن ، وشعور بهاني عدم مساواتها بالمرحلة في الحقوق ، وإن الذك الذي يقضي مرحلة دراسة أو مراحل في وسط مختلط لا يفقد روحه أو شجاعته ، وإنما يهبط هذه الروح ، ويصقل تلك الشجاعة ، كما أن الفتاة التي تؤم معهداً مختلطاً يسهل تغييرها عن غيرها بما تم عنه نفسها من الصراحة والشلط والتوثوق بالنفس

أمير بقطر

مطلق الأمر الواقع وفي متنى الحياة فهي عدة الحوى ، فقد نجد أنوم لمع خطر دام يهدد
الجميع ، ولكالم رفيع تقدم وتأخر من حياة الأمم أن الحياة السياسية كانت على شيء سوى تأخر
أو محرب بصر أحياناً ويقع أحياناً أخرى

ومن طبيعة الأشياء أنها أن يكون الأحرار شخصية في بد لا وجود فيه لأنهم اجمعين
حاد أو مذهب ، اقتصادية ساعد بينها المنافع . فهذا جبر لم نعرفه نوره في سياسه الحربية وفي
تدرجها في مدارج الأنظمة الدستورية ، جبر يجمع حروما أهلية ، وسكده حد ذلك شريسر لصالح
العامة يسار ، مصلحة خاصة ون يمكن لا مدوحة عنه ، فن نظاماً قائماً على الأحرار حيث لا توارق
تفرق بين هذه الأحرار لأن في طبيعته إلى الأشخاص ، حرراً وراء ما في الحرية السياسية من
انواع لمعة أولاً ، والاستكانه إلى عباده الأنطال ثانياً

وقد كان هذا الأمر مشاهداً في بدء الحياة المزددة في جميع البلدان إلى أصغت هذا السور
من الحكم ، وهو أن كل ذلك في معضه أوروبا ما عدا المجلترا حيث بوصدت الفوارق وسعدت
مبادئها في مسائل لاجتماعية واقتصادية طلب محل الشخصيات

فأى أن تكون عدد من حريته أو مدوية أو سادة بعد أحدها عن الآخر بعداً
عميقاً شامعاً ، فلا بد من حسن ، حراب فاعه على الأمر ددى سدى ، طلب المبادئ واحدة
في جوهرها ، وحت نعت حكم حروب : جوهره صحيح الساحة لمحة أن تدير الجماعات
وراء وعامات سررا أن ندرس معقود ، وثب . ثم حسن فيظهر سديها ، وهكذا دواليك
وليس معنى زعم لا يحارب محسن . فمع دسه مدعه وإرائيه ، وسكده يمكن له ولعنه
أن يعوموا على خدمة الشعب على حسن سبور

لذلك نرى في الأحرار وتعددها نوعاً من الجبوبة ، قد يظهر صبره في حسن الاحيان إذ يطعن
روح العداء فتحت الحفنة ، ولكه في عمقه حروبى ملكة البحر لدمع الحب ، ويترك الرأى
العام مستقلاً مراداً أقوال الرعماء ونهائهم فيحكم حكمه

على أن الحرية شرط في هذا النمام ، الحرية الكلامية والسيكابة ، فهي مهمات شطت وطعرت
أفضل من القيود التي تولد العصب ومدفع إلى التآمر . الحرية في النقد ولو أخطأت . الحرية وبو
ساعت ندها . أتى من نظام معبد بالسلال . فلك شرها إلى الساعة لا يلبث أن يهدد الرأى
العام ، أما هذه قولها ، مدى يصغر العصب ويقنع الفكر

فإذا قام بينة عدة صح يحجرون مقالاتهم في مدح الوثام وفي الدعوة إلى محب الحمام صح لنا
أن نقول لهم : حسيك بعد يكون حسيك من الصالحين ، وما أوم يوم العادة لأماير السياسة ، وقد
يكون حسيك وهم أقل من القليل ممن لا يضمرون ما يظهرون ، وسواء أكان هذا أم داه ، فالرأى
حظاً وتعيدد نياح ما حاهدم في سبيله من برلمان ودستور . فقد طفت الحرية على أماء فرنسا إبان

ثورهم الكبرى وبعدها، ويطبق فريق غالب فريق مغلوب على أمره ، حتى تن من في قلوبهم مرض من أعداء الثورة أن قد عمت البلوى وصاعت معالم المدينة ، ثم لم تلت أن رالت النعمة مرزق مادي الإصلاح وخدمة الشعب والعمل على ربه الحياة عليه ، وهذا هو أقصى ما تنجحه إليه آمال الحكيم ، فكل شيء في الحياة نحن . وانا لن نال الحياة الحقيقية بالحصاره ان لم نرد ثمنها ولو علا

الشئون الخارجية

الديمقراطية الدورية وتبنيها وما دم في بحث نظم مرتطة بالديموقراطية فلتن نظرة الى أوسع من ألقا - نظرة الى العالم الاوربي عاين أن تبين حقيقة هذا الخلاف الذي يثرونه بين ما يسمونه ديمقراطية وما يسمونه ديموقراطية ، فانه لا بد من وضع الأمور في نصابها اذا أردنا أن نصل الى البينة النطقية لكل شكل من أشكال الحكم ، ألا وهي رعاية مصالح الحكوميين وحسنهم فقد توأمت الفقه ، وعسى أن الكلام على أن سمو الديمقراطية بأنها حكم الشعب من الشعب ، وما عدا ذلك من أساليب حكمية ، هو من غير الحكيم عردي أو الاستبدادي وليس في التية ولا في ربه ن ، على أن نرجع الى هذه الاحكام بهذا الأمر معلوم للخاصة ، ونكاد نمرکه العامة من هؤلاء ، سرخوة ما في الخطة بوجهه انما نود أن نجرد عنه من عوامل المادي ، الفقه والشم الاعلى ، ونقدم على مواجعة الحقائق وحما لوجه

(١) عدا ما قام فرد في جماعة منظمة من التنظيم ونولى الرعاة عليها لم يدعه الى هذا إلا مصلح لاظهار مواحه وعمره حب الفسلط الموهوة في كل المواقف ، والتي لا تذكر إلا اذا آس صاحبها من صه قوة ومقدرة - ولم تدع له الجماعة إلا طمعا أن يحميها سطته أو بطله سعيًا وراء منفعتها

ذلك أساس الحكم من ناحية ما اصطالحوا على أن يسموه حاكما أو متحكوما ، فالعظم المردي كان أساسا دعت اليه سليقة الاحياء وظل هكذا الى أن صد ، وما أقدمه إلا العلم وإثبات شئون الحاكم على شئون المحكوم

ولما لم يعد للحاكم بأمره ما كان تسلمه من الأهلية والقوة ، ولا كانت الجماعة قد ملت الجوع وأمنت من القتل ، فقد انهرت فرصة صف في حاكمها وأراحتة عن الرئاسة بأساليب شتى ، وحاولت أن تتولى أمرها بينها ، تصدتت الأساليب وتوعت الطرق ، ولكنها كانت تنهي كلها الى استئثار فرد أو جماعة محدودة العدد بالأمور دون القليل الذي سعى بما سعى في سبيلهم

أن ترفع من مستواه في حياته ، وهي لا تبدو أن تكون دعابة شيرها صحابة تاحر بالارقام ، وبديها رأسماليون في سبيل ازاسمالية . وبتاكم فوق كل هذا وذلك قائم على العدد - على عدد الاصواب ، ومن كانت الكمية مثلا أعلى محل محل القيمة الجوهرية ؟

ولكن تأخذكم بأقوالكم وبديكم بأفعالكم

إذا شتم أن تصورا رعا الشعب آية سلطانكم ، قدوكم - على حد قول هتلر - هذه الملايين التي صعدت للرعي وطبيعته وتأخر تأمره أو أمر وسبى إليه أو هي . اليس في هذا دليل الرعا . وهل الأمم التي يقودها أفراد منسلطون بالأمم التي يسهل الاستعداد لها إبتدأاً لمصلحة الرعي على مصلحتها ؟

ان النابيا ملائمة رجل حرب ورجل علم ورجل فلسفة وأدب ورجل صناعة وعبادة ، فهل
يقول هؤلاء الناس البذل والاشكاسة ؟ . اى هذا الطام وهذه الطاعة آتيا من ناحية رصاصهم عن
الزعم لأنه قائم على خدمتهم و آرائهم وى أعم لهم ، فلماذا لا يكون هذا النوع من الرصاص ديمقراطية
حقيقية لا تعاهيد ديموقراطية قائمة على الالتحاب . إن الحق الذى لا مرية فيه أن الشعوب قد
تمكنت بعد احتراط طويل مؤتم أن لا دة دة لا من نفس دة . على خدمتها ، فأساس الحكم
يجب أن يكون شعارة الحسنة وليس هناك من حمار آخر - مع خمسة خمسة أن تتعمم به

اضطهاد اليهود :
والله اعلم بالصواب

وإنما نحاول أن نجد من هؤلاء ههنا عدداً في كتابه الذي جعله أنجيل حرمانياً فلا نجد أثراً لمير. إن أحد خبثات من عرصة فرد لا حصة مع سمه ولا رابطة اليهودية، لظلم يندر أن يجد له لمر مثلاً مما تقدم من حوادث التاريخ.

في الأقوال الأعلانية أن لكل طائفة حذيرة من اليهود

فإذا عاورنا العقول وعرضا أن اليهود في ألمانيا على نكرة أيهم أعداء للطعام الوطني الاشتراكي، وإذا أحرما للوطنية الاشتراكية أن تعرض عليهم ما يريد من القيود التي تعيها في مذهب من عشم - إذا عرض كل ذلك على تستطيع فهم هذه الاحترامات الصعبة ، كصادرة القوم في أموالهم ، وتزجيلهم عن موطنهم ، وتزجيدهم في المعسكرات الداخلية وفي مهرب الارض الصعبة وانتالا شك في ان أولى الامر بالمالب لو عادوا في ما في ضمايرهم من حب للعدل وللانصاف ، والى ما في الدنية الجرمانية من مثل غلب لارحة وللحس ، لرأوا هول ما ترتكبه قورة العصب في حق أبسط مبادئ الانسانية ، فلاحطهاد سلاح مغلول معها اشتد ساعد الصلابة

على أن الحق أولى بأن يعال - لم رغب رأيا في ندمج الشعوب قوما عرفوا أن بحلول عقدة ما يحموه أقليات إلا القوم في سويسرا والقوم في الحرية الإنجليزية الاسكتلندية

الشه بين القرون الوسطى في العرب ، وبين ما هو على تحيته بالقرون الوسطى في « ربحا »
ختم الحرب العظمى ، فنقول :

هاء البرارة من آيا واكتسحوا الامراطورية الرومانية العربية في أواخر العصر القديم ،
ولأبرك العثمانيون اكتسحوا الشرق الأدنى في القرن السادس عشر ، والبرارة أبغوا على
الامراطورية الرومانية الشرقية (بيزنطة) ، والعثمانيون أقوا على إرث من ماضيوها وشلاوا في
نرومها ، والبلاد كان يسود العرب انان القرون الوسطى إلا من أنوار قبلة كانت تناق بين
البيعة والبيعة ، والبلاد ساد الشرق الأدنى طوال أيام الحكم العثماني إلا من أنوار تألفت ها
وهناك ، ولكن سرعان ما حلت ، والعصر الحديث بدأ في العرب بظهور القوميات والمدنية الحديثة ،
فأين هي القوميات التي ظهرت في الشرق الأدنى في العصور الأخيرة ؟ أم يقل حاكم الاسكندرية
للإمبراطور بلوس عند ما جاء يسأل عن أسطول مانيون : « أن هذه أرس السلطان » ؟ أم تنهب
حركة محمد علي القومية أدرج الرياح ؟ أم تنق الامراطورية العثمانية قائمها الى عام ١٩١٩ ؟ وماذا
حدث بعد ذلك ؟ حدث أن ظهر كمال أتاتورك في الميدان مادنا بالقومية التركية ، مستهياهم
الشرقيين للمساعدة بالقوميات ، ما كان سريما حتى
التي نعت من حال طورس إلى عهد المسمى ، من سيدة إلى الخديج العارسي
بديل لبديل من ديول القرون الوسطى
ومؤدا بالعصر الحديث في الشرق الأدنى ؟

ولقد راق لبعض الباحثين أن يبحثوا عن مكان من عصر لربح سموا أتاتورك فيه ، وطاب
لهم أن يبحثوا له عن درجة بلحقوه بها ، ورهه مصمم فوق عطاء القرن العشرين إذ فعلوه على
موسويي ، وهنتر ، ورورلت . بيد أننا لانسحب منذهب الأولين ولا نحاول محاولة الآخرين . فلكل
عظم ظروفه الخاصة ، ولكل رمة ، وعطوؤا المعاصرون لم نختم حياتهم بعد لحكم على أعمالهم ،
على أننا سكتي بوضع قواعد عامة تؤدي بها عظمة كل عظيم وطاقة مخلده . فالعظمة تقاس بالحالة
التي وجد فيها العظم قومه ، وما أسداه لهم من أياد في حياته ، وما نقي من هذه الأيادي جد
وفاته . فإذا افترضنا أن عطاء البشرية من قادة الشعوب م - على وجه الاحمال - الاسكندر وهانيبال
ويوليوس قيصر وأبو بكر وعمر ومانيون وصحة أفراد آخرين ، وسألنا أنفسنا : في أية حال
وحد كل من هؤلاء ملاده ، وماذا أسدى اليها من أناد ؟ وماذا بقي من هذه الأيادي بعد وفاته ،
أمك أن نذكر أن كمال أتاتورك هو أحد عطاء البشر اطلاقا . ولعل السنين الثقيلة تطهرنا على
ما قد يحكي علينا الآن من الجواب عن الشطر الثالث من هذا السؤال

محمد محمد توفيق

حقائق يجب أن يتدبرها رجال الأعمال

درس نفسيّة العامل

هو المعين الأكبر لزيادة الانتاج

بفلم الدكتور إبراهيم ناجي

عند ما شرعت في الفاء محاضره عن هذا الموضوع في كلية التجارة مدسسين ، عنت ان الطلبة والاساتذه ذهبنوا لأن طبعاً يريد أن يحاضر في كلية التجارة ، عن علم النفس في موضوع صاعى ، وقال بعضهم ان هذه مقارفة لا جدوى منها ، فقلت للمستمعين ، ان الذي لعنت الاطار لعلم النفس في صناعته هو ان يرى ان كل شيء من تحت الأقدام ثم شعب فأسموه لعبرهم ، وان كل شيء من تحت الأقدام هو علم النفس في كل شيء من تحت الأقدام ، انهم وعدهم كسب في كل شيء من تحت الأقدام ، واشركت في مناقشات طويلة تدور حول هذه الموضوع ، وكان في احد المحاضرات في ذلك الأثناء والعلامة الذين حضروا هذا العلم حلقا وحضر معه فاستمع ، وذهبوا به مهذب كبراً ، ولسبب أسى ما حييت الأستاذ مدبر بحية البقاء الطويلة ووجهه الوفور وهو مدر حسانا بحياة الشاب ، ولما ساءت هذه المؤتمرات « الصاعية » أذكر مني اشترك في مؤتمر مرة بعد عصر ، فأعددت حديثاً عن علم النفس الصاعى ، ولكنى حين ألقته لم أجد العوس مستعدة - مع الأسف - لقبول أى فكرة عنه ، فاستمرت حتى ألقيت المحادثة في كلية التجارة وأحدث أحسن الانز

عند ما قامت الحرب الكبرى ، انضم الى كل جيش طبعة الأمر وحدات صاعية وميكانيكية وغيرها ، أى قوات غير محاربة ، وكان المفهوم في معاملة هذه القوات ، ان المعاملة حياية آية ، أى ان « اثنين رائد اثنين تساوى أربعة » وكذلك ان الوحدة التي تنجح في الساعة ٤ مقدار مثلاً ، تنتج في خمس ساعات عشرين مقداراً

اتضح ان هذا حساب خاطيء من أساسه

ثم اتضح ان الانسان انسان لا آلة

اتضح انه يجب أن يحسب حساب التعب

وأحد العلماء والمفكرين يحسون حاج العوامل التي تسيطر على هذا الإنسان في أثناء العمل ،
لا وراء الجيش فقط بل في العمل والصنع

وانتقلت المسألة من التفكير في وحدات الجيش الى التفكير في انهاء الصناعة بدرس الانسان
العامل والعوامل التي تؤدي الى انهاك قواه وقلة انتاحه

ثم أخذ التفكير في هذا الانسان بعد وينشعب ، فما دنا نرى انه ليس بالآلة ، فهو اذن له مواهب
وله كماليات وله ذكاء فطري ومكتسب وله امكانيات ويمكن استغلالها بعد درسها ، ثم نوجهها الى
حيث نصلح ونحدث أحسن النتائج

صار علم النفس الصناعي مفيداً الى الأبواب الآتية . وكل منها كما يرى القارىء باب صغرى
خبر ما مكتوب عنه كتاب وافر الصعقات :

(١) أسباب التعب فكرية وجسدية

(٢) كيف يمكن اخفاء تلك الأسباب

(٣) درس صحة العامل في الصنع أو للعمل وكيف يمكن للرئيس والرهوس ان يتلاءما
بحيث يسير العمل على خير نظام

(٤) درس حالة النفس أو نفع السجعة ، حيث انصح بالحد من مسائل التهوية والاصابة
والحرارة والرطوبة تؤثر تأثيراً هاماً في قوة العمل وعيونه

(٥) كيفية اختيار المهرج

(٦) اختبارات الذكاء ، وفي علاقة كفاءة صاحب مهنة

(٧) استغلال علم النفس في الصناعة لدرس وسائل الاعلان

وقبل ان أترسل في التكلم عن علم النفس الصناعي أريد ان ألفت النظر الى مكان علم النفس
اليوم . فهو قد تعلق في كل شيء . فلاذنب سيكلوجية . وللمن سيكلوجية . وللسياسة سيكلوجية .
وللسيما سيكلوجية . وللشاعر سيكلوجية . وقد قرأت أحياناً كتاباً صعباً بالألمانية عن سيكلوجية
الآلات . وهذا أعرب كتاباً قرأته الى اليوم

وأما الآن كتاب الالهيوية اشترك في وضعه أطباء من الانجليز اسمه السيكلوجية والحياة ،
خلاصته انه لكي نعلم بأي شيء في الحياة يجب ان نعلم علم النفس الخاص به . ومن أراد الاستزادة
فليه كتاب السير جون آدمز : السيكلوجية والحياة اليومية

وما دام علم النفس الصناعي هدفه اليوم انهاء الصناعة ، والصناعة تقوم على أكتاف العامل
فليبدأ بهذا

لكي يقوم العامل بعمله على أحسن وجه يجب ان تتوافر فيه الشروط الآتية :

(١) يجب ان تكون العوامل المسيطرة عليه مشبعة له على حسن القيام بما ينتظر منه

(٢) ان تكون العوامل الصحية مشحنة ، ومهيئة على الوصول الى أحسن النتائج بأيسر الجهود

(٣) ان يكون العامل مهيناً ، أعد له

العوامل النفسية

لا بد لمن يشيد مصنعاً أو مصلاً يعتمد فيه صاعاً أو عمالاً أن يلم بحقيقتين ، بغيرهما لا يستطيع أن يضمن نجاح أعماله مطلقاً

الحقيقة الأولى أن هؤلاء الصاع نيطر عليهم عرائز أولية ، عرائز سيطرت على الأحيال وقيمت هي هي مسترة تحت قناع المديية ، وأما تكشف على حقيقتها حينما يجتمع الناس ويختشدون ، ويؤكد حوسناى لوبيون أن هذه الحقيقة تسرى على الرمان لتفتب التحصر في أرقى الأمم والحقيقة الثانية مشحنة من الأولى ، وهي أن سيكلوجية الفرد ، عبر سيكلوجية الجماعة . فالواحد قد يقرر أمراً به وبس نفسه ويعتق أن غيره سيمتد ، وأما الجماعة فيقررون « سومين » . بمعنى الرأى منهم « بالجماع » . وسرى سريان « غدوى » ولقد يمحرج الواحد منهم بعد أن أقر رأى الجماعة فيجوزى به فدهمها وآلات حسن ملاءة إذن ما هي العرائز الأولية التي حصر في «همال » هي هذه

(أ) حب الملك أو الخمار . إذ حلس العامل في نه وألقها حباً على الزمن ملكاه فدا أخذت منه وأعطيت لغيره ، أو إذا اسلم بها بغيره ، آخه ذلك وحر في نفسه . ويتفرع من ذلك أن العمل الذي يحره العامل - أى ذلك « المخلوق » الذى « تكون » ويمو على يديه بعده في نفسه ملكاه ، ويعمر به ويدافع عنه . والواقع أن كل عريرة تنزع من الأخرى وبس بين هذه وتلك حدود ثابتة . حب الملك يؤدي الى الحب ، والخلق يؤدي الى « ثبات الذات » وهكذا ، فالواقع أن العامل يحب أن يتبين مجهوده وسط المجهود العام . ولعل عصر الآلات قد عمّا كثيراً من ذلك الأثر ، وعلى ذلك كان سبباً في الملل الذى يعترى العامل اليوم

(ب) حب السلطة والظهور . ويمكن استغلال ذلك في الناس ، ودا تطرفت هاته الفرقة دفعت الى الامام

(ج) عريزة التحدى أو المنافسة . وقد تطل هذه العريزة بأثرة معقدة ، مركبة من مزيج من الفصب والتجيب والتعور . وهذا ما سيجيه بلعنا البسيطة « الكره »

ولسك لا بد أن تعمر ذات يوم ودون أن نهم لها سبباً إلا إذا حالها هبة العامل ، ودرساً علاقته برئيسه فاننا لاشك نحد ماصياً حائلاً ، وهذا الامتجار نتيجة لما نجتمع من عرائز

مكبوتة مغلوبة مشوكة . وعلى ذكر الرئيس والزموس ، يجب أن يطمئن العامل إلى مستقبله فإن الشعور بالأمان أساس عمله ، ويجب أن يشعر بما يسميه « كدوحال » روح الجماعة » و « ماروح الجماعة » إلا وسيلة الفرد لاثبات الذات في الساحل والخارج

العوامل الصحية

سواء العوامل الصحية يؤدي إلى التعب وإليك أنواع التعب :

(أ) عقل أو عصب أو عصب ، وهي متعارفة ، وقد تكلمنا عنها عند التكلم على عينة العامل
(ب) حسي ، وهو نوعان : لارم ، ولا يمكن بدركة لأنه مصاحب لكل عمل . وغير لارم ويمكن تداركه وتوقيه ، ومثاله أن يقتصر العمل حركات لا لزوم لها ، أو يكون البور ضئيلاً فيؤثر في العينين ، وهذا بدورها يؤثران في الجسم على العموم ، أو تكون الآلات موصوعة في مكان جيد فيقتصر ذلك أن يقوم العامل بين حين وآخر لاحتصارها ، وهكذا . ومن أسبابه أيضاً سوء التهوية . وسوء ترتيب العمل ، وقد أمكن طريقة حديثة أن رسم على يسجل عهود العامل في ثناء النهار من مقدار حده وإكماله . وكس من رسمه وحده إلى الرسم الموصوع أمام كل عامل أن يعرف مدى عمله على أحسن حال ثم لا وكسك أمكن طريقة حديثة أن تسجل حركات العامل بانه ، وعرف مدى كفاءته في هذه حركات لاروم لها ، فيصنع كثيراً من وقته وقوته ، أم لا ؟

ولقد اتضح للاحتلال أن كثرة سبب عدم الانتباه في كفاءته ، واتضح أيضاً أن فترات الراحة تزيد في الانتاج ، وكذلك وسائل التلية والترويح عن النفس

اختيار المهنة

« كل ميسر لما خلق له » هذا قول صحيح غاية الصحة . وما أعظمها من موصى تلك التي تعطى قيادة القطار لرجل حان وعديد ، وتعطى مهنة الحاماة لمي ، وتعطى مهنة الطب لطبيب القلب ، وتعطى العمل اليدوي الذي يحتاج لأقصى لمهارة إلى رجل مرتحف الأناضل
لقد صار اليوم لكل شركة مكتب خاص ملحق بها يختص المتقدمين ويختبر صلاحيتهم لمام قادمون بشأنه ، وكل مهنة لها احبارات خاصة بها ، وكل فرع من فروع هاته المهنة له اختصارات خاصة به ، وقد ملئت هاته الاختصارات درجة عجيبة من الدقة . فانهم في هايبورج مثلاً يختصرون سائق القطار لا في القطار بل أمام آلة تمثل كل ما يجب أن يتوافر في السائق من حدة البصر وسرعة البديهة وقوة الخاطر

يبدأ الامتحان قبل أن يكون في المهنة الخاصة احتاراً للدكاء

و موضوع الذكاء موضوع محمّداً ، ومن يريد أن يتراً عنه فعليه أن يثبت « نبي »
و « هكلى » و « ينج »

وتما يكي ان نوحرها ، فعول : ان الذكاء اما نظري و ممكن اما الفطري فهو هة من الله ، ولا يريد ناسلم ولا ينقض . وهو شبه بالعمى ومما يعطيه الذكاء العمودي ، ويمكن اكتشافه باحسارات خاصة على النوع . ومرجع هذه الاحسارات بيه وسيمون ، وما كنت خاصة بها . ويجزوها اليوم في معهد الفرية قصر ، وللدكاء « معدل » حاس أي وحدة خاصة كوحدة الحرارة والوزن Coefficient » . وأما الذكاء المكتسب فهو أي ، سلمي ، اجتماعي ، نتيجة للتعليم والتحارب والبيئة وعوامل مشابهة ها ، ولا يمكن ان يقارب الذكاء الفطري ، ولا أن يحل محله ...

و يمكن اكتشاف الذكاء النظري في سن مبكرة . وتوقع له درجات ، وعلى حسب هذه التدرجات
يوحده الأشخاص للمهن . وعندما تتعبن المهنة ، يجرى الاختبارات الخاصة بها او يعرّفها
هذا هو ما هم القاري المذكر من به وثالث علم النفس في اللغة ، واما علم النفس في
الاعلامات فيحتاج الى معرفة حسن بالحدود والوقت الذي
وحداو الوقت حكمه ما . رب انشاء ولكم ولله العبد في « علم النفس الصناعي »
فانهم يجدون فيه العلم لا كذا في هذه الحالة

ایکریکٹور

لا تخدم نفسك

لا تجمع معك ولا تفتخ بأفكاراً وعواطف تعلم حق العلم أنها دحية
عليك ، إذ قد صدقت الناس ويعاملوك به على هذه الأفكار والعواطف
وعندئذ تشعر شعوراً مراً عميقاً بأنك تعيش في عزلة وأن لا أحد يفهمك
وأنت أنتهي انسان . فكأن صادقاً مع نفسك ومع غيرك يصدق الناس معك
القولوس دوده

الشعوب اليائسة

تخليد رجل الأقدار

بقلم الأستاذ عبد الرحمن صدقي

... في هذا الجو المأروم، ونحت هذه الفاشية من التبلل
والاضطراب والمزح ونهاد الصبر كانت الشعوب انبابة تحمل
« رجل الأقدار » بعدها عما هي فيه ، ويصل خلاصها دور أن
يائها ما ينبغي أن يصل - بما اترحل كانت هيبت الملايين... »

تفنى الحكم الدكتاتوري في أعقاب الحرب المتطوى بصفحة في الأدهان انه من
لحاقها ومضاتها

وفي الحق ان الحرب لا حية الى وسيمها بالحرب العادلة قد عرفت لعالم هراً غنياً ، فمن الناحية
السياسية نحدد معاهدات على اطلاقها على شعوب المفجورة في يد ذلك في حياضها الطليعي بمرارة
القهر ، فتنة قسرها على السهم في بعض أرواحها بمر لا عود ، في الجسم الحى ، وهذا الاحتلال
العسكري اهدية ماثلة كالتقى في عين كل ومن وكالعت في حواجره ، وعلى المرافق هيمنة الرقابة
الأحيية يصطدم بها كل دى عمل فتشعره في كل خطوة بوطاة البر الاخي ، وفوق هذه جميعاً
سكاة الاتهام محرقة الحرب تنق كلها على للمويين فتحر في صائر شديدة الاقتناع باها انما قامت
لوجودها واستبست في وجه أعداء هو قواها عدداً . وهكذا اشطرت القارة الأوربية شطرين
بينها هوة سحيقة . التصرون وهم مصمو العرم على الاستتار عما كسوا ، والمهرمون وهم
شديدو الحنين الى استرداد كل ما فقدوا أو بعه . وبينهما صلح معقود ، ولكنه ليس نسوية
للخلاف وتسمية للموقف ، بل سوم النكل وضرب الفتة على أمم اطبعت على عزة النفس واما الصم
وما يرحح حية الخيال مشوبة العاطفة بدكريات مجدها في الأسس القريب . فهو صلح أعدد
ما يكون عن معنى الصلح ، وهبات أن يكون فاتحة عهد طمأنينة للعالم المكروب الأنفاس
للشحن بالحراج

ولم تسكن الحال في دوائر الاقتصاد بأهون تأزراً وأخذت حطياً . فقد حطمت الحرب الصروس
سدها قارة محربة كأنما احتاقها اعصر هائل ، لقرط ما فعل الدمار المادي ولجامة ما كابده انجبع

من حائر لا تقع تحت حصر ولا يحيط بها تقدير . ولقد سدت سبيل الوئع في أثناء سى القتال الطويلة ، وتعطلت أسباب الحياة الاقتصادية بامساع تداول رأس المال وتفرس الخدمات ومادة البصائع . حتى اذا وقعت الحرب أورارها ، وابرى العلم عصره انه يدبر من حديد محلات الاتماع ، تفرث حطاه وعلى احتلال التوارن عا فرضه الصلح على فريقين من قود ثبلة وتعوضات مالية مشحبة ، رادت الحال تعقيداً على تعقيدها

ومن الطبيعي ان نكون لهذه الحرية السياسية والتبني الاقتصادي أرها أقوى في الاحترار النفسى ، وان يورث هذا الكفاح الصويل للحياة أو الموت عقلية غير العقلية التى كانت موحودة ، ومعايير للأشياء غير المعايير المعهودة . فلا تثنى اليوم للثل الديموقراطية اللب التى سعت كالمع مع القرن التاسع عشر ، وكأن الأوان فى هذا الطرف الضيق بعد أواب ، فلا مدوحة عن القاء الحريات الشخصية وحقوق الأفراد ومطالبهم فى ذلك لرحل العالم ، وتخطيم الأقليات وتعتيتها ، والزراية بالقصد والتوسط ، والتشهير بالمسمى فى التوفيق على انه حرمة وصية ، وبالمخلة الكمر يبادى الحق ووصايا السلم ، والمعداة قسمة القوة وصعات الخطوة ، والتبرء بطول المناحاث والحدل والتطلع الى العمل السريع الخامس

رحل الافدار

فى هذا الجو المأروم ، ربح هذه العاية من اب والاصحاب و عرع وعاد العبر ، كانت الشعوب العانية تعلم « رحل الافدار » بقدها بما هو فيه ، وحب حادسها دون أن يائها مادا ينبغى أن يفعل . بهذا الرحل كانت سبب الملايين من خيارى فى فرارة نفوسهم . وكان هذا الرحل فى بعض الاحوال حاصراً مهيأ وعلى استعداد لتمية النداء

يبد ان الحرب العالمية ليست وحدها المشولة عن قيام التكنولوجيا . بل جاء التهديد الأكبر لها قبل الحرب من سقوط اعتبار الطم الرلماية فى صر الافطار

فالفكرة الديمقراطية الرلماية قائمة على حق الشعب أجمع ، دون تفرقة بين الطبقات والراتب فى انتخاب ممثلي عه يتولون بمشيئة السلطة العليا ويباشرون بمصاها الترشع وسن الاحكام عا فيه تحقيق الصاع العام ، ويسدون لقيم على امضاء الترائع وإجراء الأحكام والعمل على استئجابها ونسير الامور فى حدودها حكومة تتفقد السلطة التنفيذية لكون حادمة الشعب ومعدنة ارادته عكم كروبها حكومة الشعب التى احترها وكلاؤه وهى حاصصة لهم وهرن رقابهم

هذه هى الفكرة الديمقراطية الرلماية ، وهى حليلة المعرى بسيطة لمسى واضحة المعالم . غير أن الحقيقة للأسف قاصرة عن بلوغ الفكرة ، لايتها لها أن تطاولها وتعلو علوها . فانه لكى يتضم البناء ونستمك لا بد أن يكون الحاجب - وهو أساس البناء الديموقراطى الرلماني كله - موفور الكفاية

والراحة ، وأنت تشعر حبل شعوره بالصلحة العامة وصحي بكل مصلحة خاصة . ولكن الواقع يجب في قطر من أقطار العالم هذا السحب اليهودي . وإذا ظهرت له في بعض البلاد بواكير صالحة فهي عريضة نادرة . فالناحون من المواد الأعظم تنقسم على الأقل الدراية ، وكفى لذلك فاداً يصح عن التعرض لراحة الراحة ، فلو احدى منهم لا يدرى ما هو لازم للاداء ونفسه ، كما أنه لا يميز بين الحد والشعور ، فهو ان لم يكن سلطة تابع وشترى فلا مشاحة في كونه بها لتأثرات للدبرة والحناية للنظمة

ثم ان الاحزاب البرلمانية في معظم الاقطار تتعدد وتتحرأ ، وتظهر الى جانبها في حيز الوحد من حين الى آخر هيئات أخرى حديثة ، فيسبح من وراء ذلك كثرة الساحرات وشمالك وحوه الرأي وتعتيد الامور فلذا العمل البرلماني يظني . وإذا الاعتقاد يشع ها وهالك - بالحق أو بالباطل - ان البرلمانات دوايب صالحة الحلبة قليلة الجدوى

جناية الاحزاب

يعتاد اى ذلك حدة اذحزاب البرلمانية الى جانب مصلحة الحرب في كثير من الأحيان على المصلحة العامة . فإذ عرصب منته من مسائل خافضة في العمل ، فليس الأمر أمر المسألة المرونة وملح الامالة والهدوء في الحل . ومع ذلك ، لا يمكن ان هذا الحزب أو ذلك من وجه المصلحة في التصويت هنا أو هناك . وربما شروخ حرة حرة أنته الحارمة حزب في المعارضة ، وما الى هذا الحزب الحكيم كان من رعايته وعلاوة الناحية عنه ، لا من به غمرة عامر ولا يسبح تعقيد معقد

فالتناحر الشخصي على أشده بين الزعماء ، كل رعيم حاهد قصارى جهده في تعطيل حكومة الآخر ، وهكذا دواليك حتى تمتلئ ادارة الحكم في أيدي الجمع . وقد بلغ التعارض والتحاسد بين الزعماء انهم ان يؤثر الواحد منهم أن يرى في دست الحكم إمعة من الامعات على أن يترواه أحد اندده في الزعامة ، لاطمئنان السادة الزعماء الى أن هذا الامعة - بعض كونه إمعة - أخطر من أن يعلأ فراعهم ويكسب أضرارهم ويحمل شأنهم ، كما أنه لا يحرق على طرق المسائل الشائكة الهامة ، وهي التي يحرم كل رعيم على قائمتها معقدة متعلقة في غير عهده ، ليدحر شرف حلها لأبام حكمه مهما يكن في المطاولة والتأخير من صرر محقق وعنت في غير موجب

وأوضح مثال سوقه ، هذا الذي كان بين « بيق » و « جيولين » أقوى رعيمين في البرلمان الايطالي من التناحر للشخصي ، فقد كان أكر العوامل على سقوط اعصار النظام البرلماني وققدان الحكم الشخصي لمرئته في نفوس الشعب . وانتهى الأمر بهما الى أن ارتصيا من تحاسدهما قيام حكومة مبعبة لا الى هذا ولا الى ذلك ، في أوقات حد عصية . ثم لم يلبث النظام البرلماني أن وافي الإدراك

الأدنى من سقوط الاعتار حين أسقط البرلمان حكومة «فاكا» وعلى الرغم من دفقة لمخلة الدولة وقرط نخرحها ، فقد ماتت هذه الأزمة أياماً وأياماً من حرية الحتمومات القائمة بين الحشاش البرماية . قد كانت كل جماعة يحرص على الحكم برصه ، وسهدت ساساثة في الوقت منه كل من يحرؤ على قبوله غيرها . وأخيراً أمام سحرية العالم وإردباد سحط الرأى العام ، نفقت كفة الهيئات البرماية على إعادة تعيب حكومة «فاكا» معها إلى أسقطها هذا البرلمان منه . فكان ذلك منع مثل على المعجز والعقل

تمكين الدكتاتورية

وقد زاد في التمكين للدكتاتورية أن هذه الأزمة الرئاسية أحاطت بها أزمة شر منها وذهي وأوسع نطاقاً وأشد أثراً ، وهي بها الأزمة الديمقراطية . فإن الشعب على قدر تردده لما يحوله إياه النظام الديمقراطي من حقوق لا يذكر ما يحرصه عليه هذا النظام من واجبات . وقد صار من المألوف أن يصرّف كل فرد إلى شأنه وألا يفتي خبر عنه تحقيق لما يملك أو للثمة ، وفيما عدا ذلك لا يحرص على استنباط حبه منه . كان لا يحرص على خبره عن شأن في أهوان بلده . فترى الأكرس من أفراس من أصحاب الحق في لأحد لا يحرص على أنهم مؤبودة الذهاب لا يداع أصواتهم في مصادق لأحد ، ولا يحرص على أن لهم ورجعهم شتى صروب التزعيب ، وهكذا حتى لا يكون لهم طعن على ما يصنعهم . وحتى في حالة استعمال بعضهم حقهم في مصادق أهوان العامة ولا يحرص بها ، فمن ذلك منهم في أكثر الأحيان ترجية للفراق ، فإذا وجدوا ما يضمنهم من مساحهم خدمة ، سمو به حظ . وكذلك إذا حشو أحبال أدنى العت ومن أهوب النجعة في سناها . مثال ذلك حرية الرأي وهي من أركان النظام الديمقراطي . فمن الناس من يرتضى الرأى وهو حر فيه برأى فيحفظ به نفسه ، ولا يحرص أنه مطالب بالحبر به ، والترويج له أوسع الترويج . واداعته بكل وسائل الاداعة ، ما دام مؤمناً بصحته وأن صلاح الجماعة في العمل به . ثم منهم من لا يكون عن البررة بما يعرفون وما لا يعرفون فإذا أتى عن الأمة عهد كان الاعراب فيه عن آراء جيبها غير مصحح لدى أصحاب الحول والظول رأيت الثائرة الفوالين وكأنا حم على أفواههم لا يسون ، فهم إنما يعرفون من حق الكلام الفائدة والمعة ، ولا يعرفونه فرصة واحدة الأداء مهما كلفت من تعويت معة أو تعيب صفو والداد إلى لا نجمع إلى حقها الديمقراطي واحداً الديمقراطي ، فمعبرها إلى الدكتاتورية في صورة من صورها . وما كان في استندعة رجل أيا كان أن يحص شعا حقوقه لو أن هذا الشعب كان حريصاً عليها ، محب لاستعمالها ، طيب النفس بالاصطلاح داعماًها

وقد كانت الدكتاتوريات تلاقى دائماً أشد تقاومة كل فكر في سطها صاحب سلطان رسمي

أورعهم شئ . إلا أن مقاومة الشعوب لها في هذه المرة لا تذكر . وعلة ذلك أنها جاءت في أعقاب حرب عالمية طويلة ، جرت في أثنائها كل أمة من الأمم الكبيرة التي حاضت عمارها أن تعدل عن نظم توزيع السلطات واصاعة الوقت في المناقشات ، إلى توحيد الأمر في أيدي سلطة آمرة واحدة تلقى إليها المفايد كلها ، وعول لها التصرف بلا تعقيب وبركر دها الحكم . فلا عجب أن يحل النظام الديكتاتوري في هذه الأمة وتلك بعد أن وصت الحرب أوارها ، ولا تحس له صمة البعثة



وفوق ذلك فإن اتساع ميدان العمل الاقتصادي واشتغال دوى الكفايات باستغلال المشروعات الصناعية الكبرى ، واستحوادهم على الجباب الأكر من موارد الثروة ، أكسبهم من الحماة العريض والعمود النائم ما ردهم في حاه الحكم وسعده . ثم ان المموين ودوى المسكينات وأصحاب المصالح راعهم ما نقوه به الاشتراكيون

من جث وفلاقل ، ولما كانت كل جماعة تتحول إلى جماعة مادية يكون مهم محصوراً كله في استجاب النظام بصورة مادية تمكهم من الاستمتاع بأموالهم هادئ الليل ناعمي الببال ، فإن الجماعة في عصرنا المادى

لا يمكن أن يرناحوا إلا للحكم الفردى المطلق باعتباره أ كفل من النظم الديمقراطية المركبة بمحدد النظام واستجابته

وجملة القول ان الديكتاتوريات في عصرنا جاءت في أوام نبيات لها به كل الظروف المؤاتية وقد طهر أثرها في التنظيم الاقتصادي وفي تحرير الشعور الوطنى ، ومع هذا فانه لا صبر لرحال الفكر عليها ، لأن الديكتاتوريات سواء أ كانت الفاشية أم السوفينية تقوم على قماء العرد في النظام الجماعى ، وما تقوم العنون والآداب على شئ . مثل قيامها على العردية

عبد الرحمن صدقى

النزاع العسائى

ليس بين الديمقراطية والطغيان
ولكنه بين القومية والأمية

الحرب الكرى حالة
توارث فيها احوادث
فبأسباب الأمل، وصاف

بفلم الرساف على أدهم

كانت الأعوام الى أعقت
بالطوارئ، مدينة بالمعجات،
وتلاحقت الأزمات، وطلت

بالفوس طائف من الخوف وتولاها القلق، فقد سارت الأمور على غير ما كانت تقدر الأمم الى
حاضت عمار الحرب واحتملت أهوالها، ولم سم أحوال الاساية وم محل العدالة محل العلم كما
كان مرحواً، ولم تصبح الدنيا داراً آمناً فيها الأمم الضعيفة عدوين الأقوياء، وم سد الحرية وم
يعم الرضاء، بل تلاعب الاستلابات وبالب الأتصر، ولم يحى عصر الاسفرار لأمول، وعهد
السلام المرحي الذي كان سم به اسرور و هو ب حدود عيون

فما سب حية تلك دمال عنة، واحلاف تلك اضمون سامة، سبها أن أكثر الناس لم
يفهموا طبيعة العصر، ولم يتواءموا ملائمة، ولم يتواءموا مع العصر، فحسب احكامهم صروب من الخطأ
وشكول من الزيف، وقد حبا عصر عصر هدوء واستقار، وهو عصر حركة واتصال،
والذين كانوا ينتظرون مساب دحل وباب دأمر به من سبها، وعددت ضونهم وعزتهم
الحرية واستندلوا من شعور الأمن والطمانية الشعور بالقلق والبأس، أما سب هذا الاضطراب
الذى يحدث به العالم فى العصر الحديث، ونمى به أحواله، فهو الصراع المستحكم بين مدأى
بتحاداته، وهما مبدأ القومية، ومبدأ الأمية

كان القرن التاسع عشر عصر بقة القوميات وهبها، وقد اشتد فيه جهاد الأمم نيل
استقلالها واسترداد حقوقها فى اليادة والبطرة على شئونها، وكان لمدأى نجد هذا الجهاد
صورة الاعداد بالنس والاعتراف بالقومية وتأكيد الشخصية، ولم يكن هالك مدوحة للأمة
التي تريد أن تحطم أعتلال الخسوع وترفع ير السودبة عن أن تستمسك بحقوقها وتتشت بمطالها
وتحرص على واجباتها نحو نفسها، وان كان الحرص على تلك الواجبات لا يفتنى الناس بحقوق
الغير، بل ان القومية فى ذلك العصر كانت - كما فرها مربي كير رحمتها - الحيل إطاء بين
الأمم اذا نالت حريتها وظفرت باستقلالها

أما القومية بعد الحرب الكرى فقد بدت فى صورة جديدة واعدت مصهراً آخر، وهى

قومية متحدية ، متوثبة للمعوان متأهة للهجوم ، تلتمس العزة من حبراتها والعزيمة ، شابة تلج
وثنها وتول صرتها ، وهذا هو علة موضي الأحوال الحاصرة وما يتورها من أسباب الخوف
ودواعي القلق

والزعة الأخرى البادية في خلال هذا الفوران وهذا الاضطراب ، هي زعة الأمية ، وهي طبيعيا
ليست معادية كل العداء لفكرة القومية ، وأما هي ترمي الى تهذيب والحو بها ، لأن الأمية ترمي
الى عرضين أساسيين ، أولهما أن سياسة الأمم الداخلية وأحوالها العيشية هما من اختصاص حكومتها
القومية ، فليس من حق أي حكومة أخرى أن تتدخل فيها إلا اذا كانت هناك معاهدة تنص على
ذلك وتلزمها به ، وفي حالة عدم وجود أمثال هذه المعاهدة . فان سياسة الأمم الداخلية يعترف بها
القانون الأممي ، وليس معنى هذا أن الأمم الأخرى تحجم عن امداء النصيحة وتقدم المشورة ، أو
أن تكون غير معنية بتلك الشؤون ، ولكن ليس من حقها التدخل الفعال

والأساس الثاني للأمية هو أن كل أمة تفرص على استقلال حكومتها وتصونها عن الخضوع
للغير ، والزعة الأممية تغدر ذلك وتقرر ، لأنه لو أكر على حصص الأمم حق الاستقلال فانه لا
يمكن حصر الحدود التي يجب عدم تجاوزها ، ولا حدود حقوق سائر الأمم للخطر ، فالأمة
جميعها إزاء القانون الأممي سواء ليس لها فضل ومقدور ، ولا تفاوت في القوة
ومستوى الحضارة

ولكن الخلاف الشديد بين الزعة الأممية ، وزعة الأمية يأتي من ناحية أخرى ، سبب
الاعتقاد الساري بأن الحياة القومية بين الأمم هي نفسها فكرة السيادة المطلقة ، ورأي
أصدر الأممية هو أن سيادة الوطن بين دوله مذهب في المبدأ ، وخيم أهمي منها وأحل شأنا
لمن بعض وحوه النظر لا يعتبر هناك خلاف بين الزعتين ، بل تعتبر القومية والأمية زعتين
يكل بعضهما حصاً ، وأنها السبل المهد الى مثل اجتماعي أعلى وهو الديمقراطية الأممية ،
والديمقراطية داخل كل أمة وفي نطاق أحوالها الخاصة وجهان ، هما حق كل إنسان في تقرير مصيره
مد القوة للتحكة لأي فرد ، ولكن حق الفرد لا يتقرر وبثت إلا بحدود حكم عام سائد ،
وخضوع الجميع للقانون ، كذلك الحال بالنسبة للأمم فان تقرير الأمم أمورها نفسها هو أساس
الديمقراطية الأممية ، والحركات القومية في العصر الحاضر هي التي حد ما من بواعث وضع أساس
الديمقراطية الأممية السليمة

ولكن للخطأ والخطر في هذا الوقت مصدراً آخر هو أس الخلاف بينهما ، وذلك المصدر هو
افتراض أن العلاقة العادية بين الأمم يمكن أن تنهم على نخط العلاقة الأدبية بين الأفراد ، ومصدر
الخطأ هو أن القوة الدافعة نحو النظم الديمقراطية تصور الفرد على أنه محور القيم ، وأن إبعاده
هو غرض كل نظام اجتماعي ، ولكن اذا دها المشاهدة بين « الفرد » و « الدولة » الى أقصى

نهايتها واعتبر أن للدولة « شخصية » كما للفرد، ونفعا في ذلك الحق الذى هو علة العدل في العصر الحديث، وهو اعتبار أن « الحكومة القومية » - لا الفرد - مصدر القيم وبيت التقصيد في الحياة الاجتماعية والسياسة، ويتسع ذلك أنها تمنح شخصية مستقلة وكياناً ذاتياً، وتصح قوانين الدولة بحيث ينظر إليها من ناحية معها للحكومة والمحافظة عليها، لا من ناحية مصلحة الفرد. بل لا يستر الفرد إلا من حيث هو كائن لمصلحة الحكومة وحياتها، وتتم الحكومة بذلك « وحدة مافية » ويصح هذا الاعتبار هو حجر زاوية في تفكيرنا السياسى، وهذا التصور للحكومة ماى لفكرة الاخلاق من ناحية، وماى لفكره الاممية من ناحية أخرى

واعبار الحكومة القومية وحدة مائدة مافية وهما مستوى وحدة النظم السياسى صار كل الضرر، وكل صورة من صور الحياة القومية نقول ان القومية بنفسها عصر هم اذا نقصت قوة الحكومة ذات السيادة المطلقة - بدل على عقل رحيمى، ولا يتيسر اتحاد شعام بينها وبين العقلة الاممية، وكما اردادت سيطرة الاسان على الطبيعة اتسعت ميادين الاعمال وساحات النشاط، وكما امتد نطاقها واتسعت آفاقها وحدثت رعة قوة اى ريادة التعاون بين الأمم وتقوية أساس النصارى والاعمار. ولكن مع حكومات القومية الى تلك السيادة المطلقة توقف ذلك التقدم الاقتصادى، ويصير من سوء، ويصير هذه المأزق المتعددة والروابط الثقافية

واعما سبب ذلك ان محاولة ان يكون معصية حدى على سبيلها، ومحاولة ان تقضى عنها كل سلطة أو مورد أخرى، ومن ثم ذلك سببها حدى من الفخر اذا كان بنفسها شيء من الاكتفاء بالنفس والاعتماد على مواردها خاصة وقد تقهر المداخلية، هى من ثم تعارض فكره توزيع العمل الأسمى اذا كان ذلك التوزيع يسير عن تعطيل حصص المعامل اللازمة لمرئها الاقتصادية ومحاولة الاكتفاء بنفسها، وكل حكومة مفروسة عليها رعاية مصالح أفرادها، فعلى ما وسعها السعي أن تعمل لصيانة مفاعها الوطنية واساحها القومى، وعجبها خطر المنافسة ودواعى الكساد والبوار، وفى العمل على تخفيض هذه المانة توقف حركات الصناعة والتجارة الأخوية بأسلحة التفريمات ورفع الرسوم، والحركية وأمثال تلك الاجراءات، فبب يتجه الميل فى العلاقات الاقتصادية إلى الدولية، فان الليل السياسى يحته نى محاولة الاكتفاء بالنفس والاعتماد على الموارد والصناعات الخاصة ووجود هذا الخلاف بين وجهة النظر القومية ووجهة النظر الأئمية، معه ان علينا ان نختار بين شيئين، فاما الاحتفاظ بالسيادة المنظمة للحكومة القومية، واما العمل للوع مستوى أرقى من الحياة بين الأمم جميعها ومن يرب أمتا - ولا راع فى ان الكثيرين يريدون الانسب ويحاولون أن يصربوا الحضورين محمر واحد، ولكن دعاة القومية وعلاء الاستعماريين والرابعين فى التوسع يكرهون فكرة انتفاص سيادة الحكومة، ويريدونها ان تكون سيادة غير محدودة مامية فى جميع فروع الحياة شامله لكل صاحبها

ومن أسباب الفقر للدق وتفاوت الطبقات اخصار التجارة في دائرة صيقة ، وفي الظروف الراحة لا تستطيع أمة ان تسيطر على مصانعها وتجارتها سيطرة تامة ، فمن السبعين مثلاً ان تقل ساعات العمل ورفع مستوى العيشة للعامل في بعض المصانع ، ولكن التأثير المجهوم لذلك هو زيادة تكاليف الإنتاج وهو يؤدي الى رفع الأسعار التي قد يحجم عنه حجارة الأسواق والحرعة في مقابلة اساسة التجارية سبب رحمن المصانع الأخبية ، وهكذا تعمل حرية التجارة مفيدة معلولة مدامت الأمم حرصه على سيادتها اطلقتها غير المحدودة

والحقيقة ان قيمة كل نظام قائمة على مدى اسماحه للعرد وردء وظاهيته وتوفر أسباب الراحة له ، وتركيز حاسب من السلطة في يد سلطة مركزية شاملة أعود بالفائدة على مصالح العرد من توريحها بين مختلف الحكومات القومية لأن قيام السلطة على هذا النمط يحمل الأمم محكم مركزها وطبيعة حكومتها لا تستطيع خدمة الاساية

وعمة الأمم الى ثالث سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠ من ست وعشرين دولة ورااد بعد ذلك عدد أعضائها حتى أرفى على السبعين ، كانت دلالة على شوء المعتقد الأثمي الجديد ، وقد رحب بها الأمم وأيدتها سلطة من العهود و من سنة ١٩٢٨ في باريس كالملاح في ماربر لبد الحرب والاعراض عن اعتمادها ، لا بد من أشكال جديدة ، على أن حسن دأمة في حلال ذلك لم يحل بوجود العصبة ، وكان أول من عمل في هذا المجال في سنة ١٩٢٣ ليعرض عليها حله للحلاف الذي شأ إليه يومه الثاني ، وقد فشل مؤتمر سان راسلوم و فوق المؤتمر الاقتصادي الذي تلاه ، وقد أظهر حلاف بين ألمانيا بين احمية و سنة ١٩٣٠ الصراع بين المعتقدين في صورة واضحة ، والحكومة الاغربية كانت يحوجوا فيها عيه الكتكرون بمن يرون حاجة الحكومات القومية الى التوسع والانتشار ، وقد عارض ذلك أعضاء عصبة الأمم لاعفادهم ان عبوب الحكومات المداخية لا تبيح حق التدخل الا بطريقة اجماعية وفق شروط العصبة

وليس النزاع الآن في الحقيقة بين الديمقراطية والبطيما وانما هو راع بين الأثمية والقومية ، وكثير من المفكرين يرون ان الانتصار سيكون للأثمية ، والشخص الذي يعرف انه سيدفع ثمن الاسملاك سيادة الحكومة القومية من معادته ورحائه وشقائه وآلامه سيؤثر المعتقد الأثمي إذا تركت له حريته ولم يصط عليه ، وإذا اشتد ايمان الناس بالأثمية ازدادت قوة وتمكيبا ، وليس من المأمول ان تبرز الدول الى الأثمية دون ان تتركها العقبات لأن العقبة الأخرى - عقبة القومية قوية علاية نسلها الأهواء لشاملة وتناصرها الميول للنحكة والعواطف لتعطلة ويسدها التعصب والطامع والحرص على المصالح ، ولكن أصار الأثمية يعتقدون اهم في حاسب الحق والعدالة وان مادي الحق والعدالة هي التي تكسب الحركة النهائية وتعود في الخاتمة

على أدهم

المسيب هو

بفلم الأستاذ من الشريف

أدانت أن «أومري» قرية عربية صغيرة تقوم في نهاية إقليم الإيب عند تخوم بلجيكا، وقد ظلت حتى اليوم بعيدة عن طرق المواصلات الرئيسية، معزلة عن المدن والساكن، نائية عن مظاهر المدنية الحديثة. سمع شخص قد مدح أن تصور ما كان عليه تلك القرية منذ أربعين ومائة سنة أي أن أثره عربية كبرى، حين كان قصر يوا أرحائها أكثر من خمسين ميلاً تزوي مائتين وثلاثمائة من عادات النما من كانوا يحيطوا الأرض ويعيدون صنع اللال ولا يعلون ما حدث في بيتي فلان ولا كثر.
كان على مقربة من أومري بيت كبير، كان يدار من قبل الإيحيى «القصر» من غير مئة إلى أحد، لا يحدوه غيره من غيره، ولا يحدوه غيره من غيره، وليس في كل تلك المنطقة قصر سواه؟

أما صاحب «القصر» فكان سيداً من سادة العرب يدعى كوت أومري، ورث عن آتائه عبر ذلك القصر أراضي شاسعة وغلات واسعة كان يعيش من دخلها الوافر مؤثراً هدوء الرعب على حياة المدن في ذلك الزمان المضطرب.

وقد عاش كوت أومري عراً لا يقل ما جمع المال من بعده من الأولاد، فكان يسعى المكف مبسوطها لاصن شيء على حيراه القرويين ومن ثم فقد ظلت علاقته بهؤلاء الحيران على أحسن حال: كرمياً مترباً بالمطبخ من ناحية، وولاء مقترفاً بالاحترام من الناحية الأخرى. فإذا حرب أهل القرية أمر أو أعوزهم شيء لحأوا إلى القصر يستشيرون «السيد» فيما حرمهم، ويسألوه اللون على ما أعوزهم، فيأدر «السيد» إلى إمداء للشورة الحسة ومد يد العونة التي تفزع الصائفة وتنهب المحوم.

ولقد كان مقدرًا لتلك العلاقات الطيبة أن تظل على صفائها ما ظل «السيد» على قيد الحياة.

يبدأ أحداث الثورة جاءت فكتبت ذلك الصفاء وأبدلت به جفوة ما كان أحد الطرفين ليتوقعها ولا يريدتها ولكن هكذا قدر فكان

نعم إن صحف باريس لم تكن تنسب إلى ذلك الركن المنزل من أركان فرنسا ، وهي لو تنسبت إليه لما وجدت في أومرني من يقرؤها
ولكن آفة القرى سياسوها

وما من قرية مهما صغر حجمها وقل سكانها إلا فيها واحد أو أكثر من أولئك « السياسيين » الذين يتنازلون من الجهلاء بأنهم يملكون رموز الكتابة ويحفظون جملا وتراكيب يلوكونها لمناسبة ولغير مناسبة في كل موقف وفي كل مكان ، ويهيمون بالشئون العامة فيتوردون الصحف من أقرب المدن وقرىوها على الناس ويضرون لهم ما فيها جهد ماتصل إليهم عقولهم وإن لم يتوافق النص والتضيق في شيء

فقد شئت برأس الثورة واندلعت ألسنها إلى الريف ، أحد « سياسيو » قرية أومرني يتنعمون أخبارها ويستقصون أسرارها ويحدثون الأهل والحيران عما وصلت إليه أحوالها . ثم جاءت الانتخابات العامة بمعاركها الدموية ، فذهب إلى ذلك مجلس من أهل تلك القرية يمددون الثورة وأعراسها ويدينون للاهلي مرء الخبة والاحاء والمساود ، وعصوهم على كره الاشراف والسلا ودوى الألقاب والراء ، وعصوهم على سحاب الجمهوريين الأحرار والوطنيين المخلصين ، وبسب « الطغاة » وأعوانهم الذين سيجلون مال الشعب ويثقلون في دمه ويريدون به العسر والجوع والحرب

على أن هذه الحظب النارية والجلل الشبهة لم تكن تحدث أثرا كبيرا في نفوس هؤلاء القرويين لأنهم لا يعرفون من الاشراف والسلا ودوى الألقاب إلا كونه أومرني ، وهو على ما يصمون ، لم يستحل مالا بغير حق ، ولم يلق في دم أحد ، ولم يرد بهم شرًا ولا فقرًا ولا حرًا ، فهم لا يحدون في قرارة نفوسهم ما يحلمهم على بعضه أو ما يدعوههم إلى سده

يبدأ أن أهل قرية أومرني بأس كائن الناس ، إذا لم تفهم الحلات الخطائية بما تحتويه من عبارات مسنة وكلمات رنانة وحين خوفاء ، فلا أقل من أن تترك هذه اللاعة الرجيسة في نفوسهم شيئاً من القلق والاضطراب يشككهم حتى بما يؤمنون بأنه الحق الذي لا مرة فيه . فلا عجب - وقد تكررت وفادة خطاء للناس عليهم - أن ساورهم الشك في حقيقة ذلك « السيد » الطيب المحسن ، للقيم بالقرب منهم ، وإن أحسوا عهوه شيئاً لم يعرفوا ماهيته تماماً ولكنه مرجح من الريبة والحذر والعور ، عني تفهم به وحهم له بسحابة كدرة أو هنت من تلك الرابطة القوية التي ظلت تربطهم به إلى ذلك الحين

ولقد أحسن كون أومرني منهم ذلك القصور في العلاقات ولاحظ تلك الباعدة بين الريارات.

وأدرك أن ميمون حطاء الثورة قد بدأت تسرى في دعاتهم وأن هريج سياسي القرية قد أخذ يعدل عمله للدمر في عقولهم ، ولكنه لم يشأ أن يثب ولا أن يؤاخذ ، بل آثر أن يتجاهل كل شيء ، وأن يتظاهر عظمه الرجل السليم الطوية الخالي الفهم مما يجري حوله أو يطن به أو يقل فيه ، واعتكف في قصره اعتكف الحكيم الفنى عن الناس ، أن أقبلوا عليه أحسن استقبالهم وإن أعرضوا عنه لم يحقد عليهم بل طلب لهم من الله الهداية والصران

أما من ناحية البسة والأوضاع الجديدة التي استحدثتها الثورة في البلاد فإن السكوت ، وهو الذي لم يستعمل يوماً من الأيام حقاً من حقوق أمثاله السادة المقتضين ولم يستل امتيازاً من امتيازاتهم ، لم يترك كما ناز غيره من السلاء حين ألغت حكومة الثورة تلك الحقوق والامتيازات . ولما لم يكن قد آن في ماضيه ولا في حاضره حرية بما تأخذ به الحكومة الثورية اشتراف البلاد فتقطع رؤوسهم من أهلها أو يرح بهم في عيالات السجون ، فإنه لم يشأ أن يهاجر كما هاجر الاشراف ، بل آثر أن يظل في عرله القصبية أي أن يهدأ العاصمة ويصبر الحلو وتعود السكينة الى البلاد

وكان من عادة كوت أورفي أن يحو في قصره كل سنة زكري موبد السيد المسيح فيقيم في القصر حفلة ساهرة لجميع بلادي ، والرقص والسحر ، وهو من أهم لقرية ونهم ، فيؤدب لهم مأدبة فاحرة يحضون فيها من نوب السحر والحرب ، يشجون به شعوبهم وعلاؤن بالعالم منه سلاطهم التي يشجون بها فلوله ويبردون به مصلحة ، وفي إحدى ليال في وسط اليوم الكبير شجرة عيد الميلاد وهي موزونة عظيمها من الخشب موزونة وعنها عماش راحية الألوان وخلق في أعصانها لفاً متناينة الاشكال وعدا من الخصى عمله لأحجام ويحيط قاعدتها بالفطائر الشبيهة والسكرات المعربة ، ثم يدعو اليه أضيال القرية فيأتون مع أهلهم ويطلون ساهرين حتى إذا ما انتصف الليل ورعب عليهم بطاقات تحمل كل واحدة مبرقاً بفاله رقم مثله على لعبة أو علة أو فطيرة ، فتكون اللعبة أو العلة من نصيب صاحب البطاقة التي تحمل ذات الرقم

وقد كانت ليالى عيد الميلاد في قصر أورفي تملغ من البهجة والروعة والكرم مبلغاً يجعلها طول السنة حديث الرجال وأسرة النساء وحلم الأطفال ، ينتظرونها في صبرهم ويستقبلونها كما يستقبل المهرورم حلو الأمانى بعد طول الانتظار

فلما كان شتاء عام ١٧٩٣ ، عام اشتداد وطأة حكم الارهاب والطعين ، وحلت ليلة عيد الميلاد ، لم يشأ كوت أورفي أن يراعي مقتضيات السياسة القاتمة ولا حالة هياج الشعب على الأغنياء والبلاد ، فأراد أن يقيم حملته السوية وفقاً لما جرت عليه عادته ، وزين القصر بالألوان وأدب المأدبة وأقام المرقص وصبت شجرة عيد الميلاد ، وجعل ينتقل بين الأروقة والأبهاء والحجرات متفقد كل شيء عاملاً على أن تشكل الحفلة كل مسراتها وأن تستوفي كل مساهمتها

وبها هو في ذلك اذانه يسمع صليل حرس الباب الخارجي قفل أن أصيافه - لفرط اشتياقهم الى شهود حخته - قد أقبلوا عليها قبل الموعد المصروب . ولقد لبث ينتظر أن يرى أفواج الاطفال والنساء تتدفق في الأزوقة والعري والأنهاء ، ولكن شدة ما كانت دهشته عند ما أصر الخاتم بدخل عليه رحلين اثنين ، أحدهما جبرار عمدة القرية والثاني يرو شيخ البلد وليس وراءها أحد من المدعوين

كان الكونت يرمى هذين الرحلين : جبرار ، العمدة ، فلاح أمي ، أولا يعصل الأذى كبير ، رضى الخلق حري قدر نفسه فلا يتعالى على أحد ولا يصبر لأحد سوءاً . أما يرو ، شيخ البلد ، فقط غلب الطبع حدود ، عره نفسه أنه تعلم من القراءة فك رموز الخط ولو بجهد جهيد ومن الكتابة رسم الحروف على الورق ولو ساء شديد . ولقد طلى أنه بذلك قد ملع من العلم بهائنه ومن الكمال بدروته ، فسجل اسمه عسواً مادي اليحافة الثوري في أقرب مدينة الى أوفرين واشترك في مهمة ثورية كان يقرأها على يديه قراءة مكسرة لا يفهم ولا يفهمون منها كلمة ، وسب نفسه رعباً سياباً لأهل القرية ، يلقيهم كل يوم أن ليس لأحد من الناس أن يستعبدم وقد ولدتهم أمانهم أحراراً ، ومن العبودية والذل عفا في عاصمة الأشراف وعاصمة السلا ، وأن قوانين الحرية وأصول الكرامة الإنسانية لا تسمح أن تكون لهم سلا . صاحب القصر ولو كانت صلة مصالح مشتركة أو مصلح يعود عليهم بالخير

نعم دهش الكونت من هذه البراعة ، لأن ذلك أعاد له وشيخ البلد عن القصر ، ولكنه أخفى دهشته ومد يده لمصاح الرحلين . فصور يرو هذه الـ بأساع مترددة متراجفة وبطر الى شجرة عيد ميلاد يتره محفورة مبهكة . وحين جبرار رأسه في أدب متكلف ورد التحية فتور ظاهر . وأراد الكونت أن يمهّد للحديث فلم يكده يشكر لها تفعلهما بسن المدعوين الى تشریف داره ، حتى قطع عليه جبرار الكلام قائلاً : « لا ، ليس هذا ما لبيب الذي حشامن أجله . ليس كذلك يا يرو ؟ »

وقال يرو : « نعم ليس هنا سبب مجيئنا »

ودعاهما الكونت الى دخول حجرة مكتبه وهو يقول : « ان لدى فترة من الوقت أستطيع فيها الاستماع اليكما ريثما يغد المدعوون » ولكن يرو استوقفه ، وقال : « نود أن نصارحك بالحقيقة . والحقيقة أن مدعويك لن يعيشوا من العت أن تشظيهم »

قال الكونت : « كيف ذلك ؟ ولم ؟ » فعمم جبرار قائلاً : « نحن آسفاً . . آسفاً حقاً . ويستطيع مواطن يرو أن يعرفك عن ملع أسفاً . . ولكن هؤلاء المدعوين فكروا . . ثم رأوا . . أن الظروف لا تسمح لقوتين الصادقين في تعلقتهم بالحرية والمساواة أن يشتركوا في صمن للظاهر للشوبة بالارستقراطية ... »

وابتسم الكونت وقال : « ما هذا الذى تقول يا صديقي يرو ؟ وكيف يصح فى الأدهان أن ما كان حيراً فى مطرهم حتى العام الماضى يقلب شراً فى هذا العام ؟ وهل يجوز أن يستنكر اليوم دكریات كما عمدتها بالأمس إلا أن تكون موارد الأشياء قد احتلت والاحلاف تغيرت ؟ »

وأدرك يرو ان لا سبيل الى نفس هذا اللطيف كلام مغفول ، فعمد الى حى ما وسعته ذاكرته من كلمات وعبارات رآها فى الصحف الثورية أو سمعها فى حطب اليعاقبة فقال :

« كى مداورة أبها المواطن ولقلها كلمة صريحة .. اتنا ، نحن الجمهوريين ، إذا قررنا مقاطعة حلاتك فلأنها مظاهرات ارسفراطية تستفز الصبر البشرى وعارض أسط مادیء الاخاء والمساواة »

ولم ر الكونت فائتة فى الاستمرار بهز كفيه وقال : « لم تنته فرمة أخرى من اوقت أوسع من هذه فتصرنى يا مواطن يرو كيف أن صورة مرينة بالفوانيس ومجلة بعض الخوى والفاكهة تمارس مادیء الاخاء والمساواة . أما الآن فحما هذا القصر من الحديث ، ولترجى ، بقيته الى أن تتحسن الأحوال وسيدرة العقل »

ثم همس واقصاً كى نائب ر ثمة بالاحزاب ومدانهم .. وهو يقول : « اليس لديكما ما تقولانه غير ذلك ؟ »

وتلثم حراة واستشار ماحدهم م قال : « مبرر ، وعذ ، ما هو الذى ، فقد حدث استشيرك فى مسألة من نوع لا عهدى عنه ، ولست أشت فى أن ممنونك « اسعة ستوحى فيها خبر وحیه ... »

قال الكونت وهو يتعمد من هؤلاء الذين يقررون مقاطعته ولا يسمعون عن مشورته :

— « تكلم »

وابطلق حبرار يصيح عن مسألته فذكر انه أمضى فى مصه ثلاث سنوات نمود فى حلالها أن يتصرف فى المسائل الادارية والرممية بما عليه عليه عقله وما يوحى اليه به مساعدوه ، فلذا استشكل عليهم أمر أو تعقدت أمامهم مسألة هرعوا الى الكونت يستيرون بحجته فيها فاعتاره أدكى للمواطنين وأعلمهم . أما اليوم فهو اراء مشكلة لم يحرص له مثلها من قبل . ذلك أن لجنة انقاد البلاد (١) Le Comité de Salut Public أرسلت اليه بواسطة مدير الاقليم كتابا تطلب منه فيه قائمة بأسماء « المشبهين » فى قرته . ثم قال :

« ... ولقد أحهدت عقلى لعلى أهمهم معنى كلمة المشبهين أو ما يمكن أن نرمز اليه فلم أهمها معنى ولم أقف لها على مدلول . ولقد فرغت الى صديقي يرو هذا وإلى جميع أدكياه القرية فأعلمهم

(١) الاسم الذى كان يطلق على مجلس الوزراء أو الهيئة التنفيذية فى عهد الثورة الفرنسية الكبرى

مثلى فى جهل معاهها ومرملها ، لم يسمعوها من قبل ولا يعرفون أحداً سمع بها . فهل لك أيها المواطن (١) أن تقول لى ما المراد بكلمة مشبوه ؟ »

ونظر الكونت الى الرطلين نظرة فاحصة سرقة أيقن منها أن لا حيث فى كلامهما وأن سؤالها لا يبطى على شيء غير ما هو ظاهر منه . ومرت بدهنه ماطر عهد الارهاب وتذكر القوائم المشهورة ، قوائم المشوهين *Liste des Suspects* التى تأمر الحكومة الثورية مديري الأقاليم بأن يدونوا فيها أسماء الذين يرتابون فى ولائهم للحكم الجمهورى أو يظنون فيهم ليل الى النظام الملكى البائد ، فلا يتردد المديرون فى أن يعلأوها بأسماء الأشراف والبلاء ودوي الأموال والألقاب وكل من يمت الى الارستقراطية الملكية سبب ، ثم يرسلوها الى الحكومة فلا تلت أن تأمر بالقص عليهم جميعاً فيحسرون فى السجون ربنا يتلقاهم النائب العام « فوكيه تاسيل » بتخفي صوري وجير يرسلهم من هذه الى ساحة الاعدام حيث تحصد رؤوسهم سكين القصلة

وفكر الكونت فيمن عسى نطس عليهم كلمة المشوهين فى قرية أوفريس ، فلم يجد الا نفسه ولم يربداً من أن يتحارب ليحوم من الهلاك فتيسم وقال :

« نعم .. نعم . ان أعرف ذلك « مشبوه » نعم جداً سمعته فى هذه الايام ولم أكن أسمع من قبل .. ولكن ما المقصود سحر ر بونم المشوهين فى هذه القرية ؟ »

قال العمدة حيرار ، وهو عد له كتب الحكومة « محر القوائم ورسلاها الى لجنة انقاد البلاد لتقوم ، كما تقول فى كتابها هذا . بالتدابير اللازمة عم أوثق المشوهين »

فهز الكونت رأسه وهو يحمم بين نصيبه . « التدبير ، بلارمة » ثم اطلق يشكلم فى أكثر ما يمكن من الجدل فقال :

« الأمر كما يظهر حد حطير يا صديق حيرار ادن فاعلم أن الحكومة الثورية تريد أن تعرف أسماء الذين استازوا من أهل القرية مد يد الثورة الى اليوم بوطبتهم السيئة واحلاصهم لصادى الحديثة وكرههم للنظام القديم . . »

وكان يرو بعد رأسه وبرهف أديه حتى لا تحوته كلمة . وقد استطرد الكونت فقال :

« وما من شك فى ان لجنة انقاد البلاد تريد أن تكافئ أولئك الجمهوريين المخلصين لها للوالين لأنظمتها ومبادئها توزيع الوظائف واحراء الارراق عليهم . فالمشوهون ، فى لمة الادارة ، هم الذين يحوز أن تصدى الحكومة عليهم هذه النعم باعتبار كونهم قد استنصخوا بتقدير الوطن »

وأسرع يرو فقال . « هذا ما حطرى أول وهلة ولكى ترددت فيه »

فقال الكونت : « ان هذا لا يدهشنى يا يرو ، فقد صدقت اد قلت لى ان حكومة الجمهورية (١) المواطن Citoyen كلمة حلت محل جميع الألقاب بعد الفاشا فى عهد الثورة فكان اليوم يتنادون بها بدلا من قولهم يا سيدى Monsieur

قد ظفرت بجميع أعدائها فأوردتهم موارد التهلكة . . . فالآن لم يبق أملها الا ان تجري أصدقائها وأصارها أحسن الجراء . . . ان الجمهورية التي أحهرت على خصومها لا يسعها أن تنسى رجالها . . . وواقعاً اذا كان في كل ذلك ما يؤمنى فهو ان اسمي لن يظهر في قاعة الشرف التي يسمونها قاعة للشبهين »

وقل العمدة عمالاً : « لو كان في ذلك ما برصيك . . . »

قطع عليه الكونت الكلام قائلاً : « لا.. لا.. ان صفى الارستقراطية ولتب البيل الذي أحل لا يسمان بذلك والا ظنت الحكومة بك الطون . على اني لم أعمل لخدمة الجمهورية شيئاً حتى أستحق ان يذكر اسمي بحبات أسمائكم أنتم يا من حادتم في سبيل الحرية والمساواة »

وبدت علامات الخيرة على وجه العمدة وقال : « إذن سأضع اسم ريبلي يرو في أول القائمة »

— فكرة حنة ورأى سديد يا جبرار

ونظر الكونت الى يرو الذي كان ينتم انتماء الحق الذي أحل المديح كزياده . وقال : « لا تبس بك قدرها يا يرو ولا تتواضع في مواطن اظهار الحداثة والاستحقاق . لقد أفنيت نشاطك في خدمة الجمهورية . فماد سوري عديم يحسن يومه بكافة وتقدر الخدمات ! قم يا جبرار الى مكتبي واكتب »

وسار جبرار الى المكتب وحلّس وشاركه في كتابة المديحة وحس محط على الورقة كلمات شوهاء في سطور متفرجة . وكان يهسى كل كلمة حرفاً حرفاً ويجهده في تخمين حطه وقد تآثرت قطرات العرق على خديه وسدلى لسانه من بين فكبيه . فمادهم لم يوان عدل قائمته في زهو وقرأ : « قاعة أسماء الشبهين في حية أوريس . . . ثم نشر في الورقة مصححاً واستطرد قائلاً . « انتهىنا من الصواب والآل الى الاسماء . . يرو . . أولاً . . ثم من . . لا يمكن أن نكتب باسم واحد والا فلما أقتر قريباً في الرجال ! »

وقل الكونت وهو يبدى أمارات الحد والاهتمام : « طبعاً . اسم واحد لا يكفي ، وأنت تعرف أهل تلك أكثر مما أعرفهم . . حد اسم هاجر ، فلن حه للجمهورية والأخاء والمساواة جعله يتكر لي ويسى عوارف لديه وصار كلاً رأى لا يتورع عن أن يصيح : الى المشقة . . مثل هذا الوطني المخلص لا يترك . . وعدك أيضاً راندون . . فهو صادق الإيمان بمبادئ الثورة حتى انه يستريح الصيد في غابى راعماً أن القوانين التي تعنى الملكية وتخرم الصيد في ملك الغير لم يبق لها وجود . . مثل هذا أيضاً لا يترك . . وحاديل الذي كسر صليب القرافة مدعوى أن الثورة ألغت الأديان . . ودوكيس الذي يأبى أن يرفع فخته لتحيتى راعماً ان الأدب لا يتفق ومبادئ المساواة . . أولئك كلهم ناس يرهوا على نظمهم بالحكم الجمهورى والمبادئ الثورية »

وكان جبرار يكتب هذه الاسماء الواحد بعد الآخر ، فلما انتهى من كتابتها رفع رأسه وقال في

حياء شديد : « وماذا يكون اذا وضعت اسمي أنا أيضاً »

وعز على الكونت أن يثبت بسداحة هذا الفلاح الطيب الى هذا الحد ، فقال : « لا يحسن بك أن تفعل ذلك يا مواطني جبرار ، وأنت عمدة القرية وستوقع القاعة باسماءك ، فليس جيلاً منك أن تركي نفسك وتطلب مكافأة »

وفي مساء أرسن جبرار قاعة المشوهين الى جنة الانقاذ وقبه منعم بالأسى لأن اسمه غير مدرج بها . أما يروى تطاوعه معه على كتم الخبر فشره في القرية كلها مؤكداً أن المواطنين أعضاء لجنة الانقاذ لن يبطئوا في دعوته الى باريس ليجعوه للمكافأة التي يستحقها . . وعلها وطيبة سامية أو نعمة مالية محترمة أو اقطاع من أملاك السلا . . ومن بدرى ؟ فلعلها خير من كل ذلك بكثير !

وباما حده الحاسدون وعطه الساطون يوم جاءت شردمة من الشرطة صباح يوم من الأيام نعمة في مركبة هو وحاندي ورائدون ودوكيوساير المشوهين الى باريس حيث سطرهم اهبان للالية والمناصب والافتخارات فلقد ذهب العمدة جبرار الى امرأته عانس الوحده مقطب الجين يقول لها والأسى يقطع ببدنه . . . منسى من حبه . لا أسف . ذكرت أن القلم كان في يدي فلم أكتب به اسمي من أمد . **أولئك مشوهين المعطوسين . .** مكوث هو ركني لنفسي لكت الساعة في طريقى الى باريس . صف . وهي بدرى من الألم . « لعلك تعلمت بعد هذه المرة ان لا تصمى الى صانع أو ثلث السلا المدحس »

وبما تخرج موزع لعمدة تمام فساد القرية ورحلتها لعموا رجيل الفوج الأول من « المشوهين » السعداء الذين رشحهم لمكافآت الحكومة ، فثارت نارهم عليه وانهموه بأنه ظلمهم وانتقص أقدارهم وآثر عليهم من هم دونهم في الوطنية والايان بالمائى الثورية . ولم يدعوه حتى كتب قاعة مشوهين حديثة لم يهمل فيها ذكر أحد منهم حتى اسمه هو لم يفته أن يحصله في رأس القاعة . واقعد خطر للكونت أن يتفقد أحوال القرية وينسى أخبارها ، لما أن حال في أنحائها حولة حتى أدهشه الصمم الخيم على دورها وطرقاتها . ولقد استخبر طر يما كان من أمر أشداء القرية مع عمدتهم وأن شرادم من رجال الشرطة هبطت القرية بعد ذلك بأسوعين على عربات نقل كبيرة فكندست فيها فتيان البلدة ورحلتها تكديراً وذهبت بهم الى باريس ، وقد مصت على سفرهم ستة أسابيع كاملة ولم يصل القرية عنهم خبر فلا حلم أحد عنهم شيئاً

هدأ مال كونت أوفرسي وطابت نفسه بعد ان احتوت سجون باريس جبراره المرعجين الذين لو طال حوارهم له لطعوا عليه ولاستلوه ضياعه وماله باسم الحرية والساواة . وهكذا استطاع أن يعيش في قصره آمناً طول عهد الارهاب

فلما انقضى ذلك العهد الأسود بولاياته وولاياته وعادوا قرب أمنها وسلامها على أثر سقوط الطاغية روبسير وقيام الحكومة الادارية ، سافر الكونت الى باريس ليترى مصر « الشبهين » وليقتد من عيادات السجن من بقي منهم على قيد الحياة . ولحقه نظام التي نزلت باسم أيام الارهاب كانت أكثر من أن تصفى في شهر أو في شهرين ، فوجب أن يلت أولئك الساكنين في سجونهم الى أن تمرغ الحكومة من مشاعلها تنظر في أمرهم

ولاحظ شيوخ في القرية أن الكونت يكثر من السفر الى باريس ولكنهم لم يتبينوا سبب ذلك إلا بعد أن رأوا الشبان والرجال العائين يعودون اليهم أوضاعاً جارية حيلين مما آل اليه أمرهم في باريس وهم أنما ذهبوا اليها ليستولوا على المناصب والاعطيات

ولئن شعكر أهل القرية للكونت سعيه الحميد في سبيل تسريحهم من السجون ، فقد ظلت سعاسة من العيظ تنهى قلوبهم كما ذكرنا أن هذا السيد لما كثر قلبه منهم وحدثه حادثة كادت ، لولا لطف الله ورحمته ، أن تؤذيهم جميعاً الى الهلاك . على أن ما علموه بعد عودتهم من أن الكونت كان يكفل عيالهم وساءهم وشيوخهم طول عينتهم قد أحدث أثره في تنديد تلك السعاسة وإعادة المياه إلى مجاريها ، ثم بعد سنة عيد ساله ١٧٩٤ حتى كان فسرأومر بين يجمع بأهل القرية وقد أحسوا عدم مصروف اليد بالصورة العريضة بدون محاسنها وبلغت طول أعضائها وحلواها حديدين مبهلين

وحانت من الكونت سنة واحدة أن العفنة حرار دوازي ورا الس حيا كأنه يحسن عناية موقفه في تلك اليد ، قد كان منه في العام الماضي ، قد آله به وحده الى الصف الأول من صفوف المحاصرين . ولقد نظر الكونت الى الفلاح ، وبطر الفلاح الى الكونت نظرة طويلة أعقبتها محكمة عالية أعنتهما عن كل اصباح

قال الكونت : « آتخذ على يا جيران ؟ »

فأجاب : « لا والله يا سيدي الكونت ، فلو أني عرفت معنى كلمة « مشوه » وأدركت خيفة المراد من تحرير تلك القاعة للملحومة ما وصعت فيها اسماً غير اسمك . واني لأحمد الله على هذا الجهل الذي حفظك لنا وأثاكتيها ، فلعمري لو ذهبت ابني هناك لما قدرت لك عودة ولا كنت لك سلامة . لقد شاهدت الأمور بنفسى هناك وعرفت كيف كان المشبهون يحاكمون وكيف كانوا يموتون . فإذا كنا نحن قد بقينا أحياء فلأننا صمالك لا قيمة لنا ولا خطر ، ولتلك أهملوا أو أرحأونا . أما أنت يا سيدي الكونت ... »

ثم مال عليه وهمس في أذنه :

« ومع ذلك فقد أحصلت لي النصيحة يا سيدي وأشرت على بأن لا أضع اسمي في القائمة ولكني أسأت بك الظن وأصبحت الى امرأتى .. حقاً ان الله قدر ولطفه »

حسن التبريف

العقلية الإنجليزية في السياسة والاجتماع

للكاتب الفرنسي بيير لابي

الفرقة الارستقراطية

يرى التعليم في إنجلترا أي تكوين الخلق أكثر مما يرمى إلى توسيع الفهم ، والطالب الإنجليزي خرج كلياً وشعر أو هارو أو راحي أو اينون أو سال بول ، هو سبب بعد كيف يصعب رؤيته ويخلص للكتابة التي تدعى اله . ومحمد الككب ما استطاع ويكسح عوصه جهده ، ويخبره انحر حكمه على أعصابه وشهواته

ويسرى الإنجليزي في سرب شتمهم منه ، مصر على أعباء ربهمة ، اسرافاً يطفى في مص الأحيان على ملكات الفكر ، وشجع في لحدث وشكر ربة كس دهي وملادة عقلية كثيراً ما تقترب بوع من الرخاوة مصحوب شيء من الاناية وعدم الاكثرات والواقع أن الأفرام في الواقع بالألعاب الرياضية مولد في جس الفرد الإنجليزي ظاهرة ارستقراطية تمثل في حب الحياة وحب الرفاهية وحب المتعة لليرة والقرار من كل مشولية خطيرة تتطلب ايمان النظر والتفكير في العدد والقيام بصحية سرمة واحدة والإنجليز يحبون السلم ليمكنوا من الانصراف إلى التمتع ، فهم أعباء ، وهم شغب ثقاليد ، وهم نحار مفرمون بمحاكاة الطبقة الارستقراطية التي تحكمهم ولقد دفعهم حب الرفاهية المنحدر من إسرافهم في تجميد الرياضة ، وتعبيد الارستقراط ، أي افعال الدفاع عن مصالحهم عقب الحرب الكبرى

الطمأن ساستهم إلى نظام عصاة الأمم ، فكفوا عن النسلح حسن سوات كاملة ، وفي خلال هذه السوات الخمس نهلك الشعب على التمتع ، وأحق على ملاهيه سخاء ، وحقق ثلاث الحياة الارستقراطية الناعمة التي ما بعك يطمع اليها

الإنجليزي

فهم قد ربحوا الحرب بنادهم واصرارهم وقوة أخلاقهم ، ولكنهم خسروا السلم لفرط جهم
الرضائية ومنع الحياة . غير أنهم الآن وقد أحسوا خسارهم ، نادوا الى التفكير والعمل بهمة
خارقة وعزم لا يعرف الكلل

نشطوا الى التسليح ، مع احتفاظهم في نفس الوقت بحب السلم أي بحب الحياة ...

وإذا كان للستر تشعر لن على الرغم من سعيه لاقرار السلام في أوروبا ، ينادي بضرورة استئناف
التسلح ، فليس ذلك لأنه يريد الحرب ، بل لأنه يشد السلم الثالث للوطد من طريق الارهاب
أسوة بالأساليب القائمة على العنف التي يستنسخها موسولوى وهتلر

وإذا قدر له التسليح وانخفضت الدول الأوروبية الأربع على عقد ميثاق عدم اعتداء ، أو استردت
الصفة مكانتها الأولى ، فيكون الانجليز أول من يبادون عقد مؤتمر لتحييس السلاح

لماذا ؟ . لأنهم يكرهون الحرب ولأن من خصائص الرجل الاستقراطي الثرى بحب كل
ما من شأنه إقامة المرافيل في طريق نحو ثروته واستنائه بالحياة

وإلى هذه الظاهرة يرجع ما الانجليز الى الحلال الوسطى . فهم لاحتاسهم قلوبهم وعظامهم
لا يترددون في الاعتراف لى سىء من التره والبرء على شرفه لا يسمع فيهم ، وألا نحاول أن
نطلى عليهم ، وأن نلزم حد السروح ، وسعهم في ههونه عيشهم وسعهمون السلام

على أن ما يحب لف اسرائيل لأهمته العنيفة هو أن نة تمنع عند الانجليز ، ليست
رعة جوية وصيحة ، بل هي رعة سائيه مدقة وزووجة ، فاعرها كل شعب بلع درجة عالية
في سلم الحضارة

فمن الانجليزى تصبو الى الأحمر الكبير ، والطعام الطيب والكساء الجيد والحياة في بيت
نظيف أبيض ، والقدرة على تعليم أبنائه وتربيتهم ، والموار موقوفات فراع يمكنه من ممارسة الألعاب
الرياضية ، والاشتراك في مختلف الأندية ، ومطالعة الكتب والصحف ، والاتصال الدائم
بالحياة العامة

فهو لسو رعيته لى التمتع ، ولأسلوبه الخاص فى البحث عن متعه فى دائرة الشرف والاستقامة
والخلق اللتين ، عتصط بمجوهر صبه حالسا ، فدا ما دقت ساعة الخطر وطالته الدولة بالمغامرة
والنصحية ، أسرع فزل بطيئة سطر عن مقداته ومنتعه ، وكان له من حلفه أكر عموان على احمال
أعظم التضحيات

وتلك هي أروع فضائله

ولا ينبغى أن نسى أن الأصل فى رعة التمتع عند الانجليزى ، شعوره بالاطمئنان الى الحياة
والستقل ، وأن هذا الشعور مستمد من تاريخ انحلترا نفسه

والحق أن انحلت منذ عهد الفتح النورماني لم تكن مرسى لنزو . ولقد ساهمت في حروب طويلة واحتملت أهوالها وهرمت في حصنها ، غير أن النصر كان بخالفها في معظم الأحيان .
فالفرد الانجليزي لا يسي أندأ أن الملكة البطانات أعرفت أسطول أرمادا ، وأن مارلبورو تعهدى لويس الرابع عشر وأقصاه عن هولندا ، وأن بريطانيا كسرت شوكة نابليون بعد كفاح استغرق خمس عشرة سنة ، وهرمت الترسعال بعد حرب دامت ثلاث سنوات ، ودوخت جيوش عليوم الثاني في أربعة أعوام ، وثبتت في مدى قرنين امبراطورية سطت سلطانها على مناطق واقعة في القارات الخمس

فهذه الاسعارات المتلاحقة ، وهذا الحظ المؤاني ، وذلك الأمن للكنول ، وتلك الثروة الواسعة ، كل أولئك محبة الانجليزي في الحياة ، وبغلا منه ثقة بالمستقبل ، وبعدم صدره بشوة الاطمئنان ، وبغريه بالاستهتار وعدم الاكتراث للعد

ومن هنا كانت سياسة بريطانيا في عمومها سبلة قائمة على التكنؤ والتسلؤ وعض الطرف عن العدو ، وتركه يتوسع وسعد وسعد ، حتى اراد وسحب يديه وحاول حده واستفعل خطره . وهذا الامراطورية أو دسها ، هب لا تخار لخارجة من حرس بما أصبح فيه من قوة وغير نادمين على العرص التي كان فيهم منه مأ ، وكان في مقدورهم اسهرها للاحرار النصر عليه بأيسر جهد وأقل كلفة

ولقد كانوا قبل الحرب الكبرى يحطون بدمية سائهم الآن ، وكانوا يشرمون بفرسسا ويناوثون روسيا . فلما استعمل حشر الاسطول الاسي وحطرت استعمل الاقتصادى الجرماني في الشريق الأدنى ولأوسط ، تمزقوا الى الفرنسيين والروس ، وحاربوا اللاب . وبغنى أن يقع عدأ ما وقع بالأفس . فلديا اليوم ناس بريطانيا في القسم الجنوبي الشرقى من أوربا ، وتسمى لتوليد مودها الاقتصادى من الرين الى البحر الاسود . وقد عند سلطانها في القرب العاجل الى العراق ويران وأفغانستان

لكنى تم ذلك ، ومتى تم فقط ، تستعيق انحلترا وتسرع في تبديل سياسة المصالحة الراهنة وتعكر في عقد المحالقات وتأييب النول على اللابا

الانجليزيون الروح العمليية وسلطانهم المعاطف

بطيء من يعتقد أن الانجليز قوم عمليون حبيب

إد الحقيقة أن الروح العمليية تميز في غوسهم بشعور ديني وأخلاق عميق

والعرب فيهم أنهم لا يلحظون التفاف الذى يكتنف بعض تصرفاتهم السياسية والاجتماعية

فهم يدافعون عن مصالحهم ، ولكن في ثوب الدفاع عن العدل ، فتحتل في أذهانهم فكرة المصلحة فكرة العدل الى حد أنهم ينسون الباعث الأصلي ويتقلب دفاعهم عن المصلحة الى دفاع مجرد عن رسالة نبيلة تزيهه ، بدعهم من الغريب أن يسوء الظن بها ، ويشيرهم منه أن بغصها ويشير في صراحة الى الغايات الخفية منها

ولقد حدث ابان حرب الحبشة أن اعتلى خطيب شيوعي إحدى المنصات وصارح المستمعين بأن إنجلترا لم تنصب لانتهاك حرمة العدل في شخص دولة ضعيفة ، وإنما غضبت لحوقها على مراع النيل ، فثارت ثورة الجماهير وكادت تفك بالخطيب ، لولا أن تداركنه سيده الإنجليزية بقولها . « ان كل ما فيه مصلحة لإنجلترا فيه ضرر وتوكيد للحير والعدل ! » فهدمت لها الجماهير وأعزمت عن الخطيب الشيوعي وانصرفت لسماعها

ويلاحظ على ساسة الانجليز أنهم لا يستكفون الأحد بالمواطن وتعذية الروح العنصرية بها ، متى وقعوا في ورطة سياسية وأرادوا التخلص منها

وهذا ما فعله المستر تشمبرلن

أراد تعبئة الرأي العامي كانه صد هدر في سنة أزمة السودت ، زرد أن يكسب عطف العالم ويلقي على الزعم الألماني وحده مشقة الحرب ، فاني ألعب في سنة ، عمله على التفتقر فلماذا لم ي... لجأ الى المواطنين

ضحى بكرامته وكرامه الامبراطورية ورحب بمسه الى هدر على متى طائفة استقلالها لأول مرة وهو شيخ في السبعين ا

هذا العمل هر أعصاب الناس ، أثار عواطفهم ، فلو أن هتتر قائله بالعداء ، لانحاز العالم بأسره الى صف تشمبرلن ، وظهرت بريطانيا لا يظهتر المحتلان فقط ، بل يظهتر الفارس النطل (سان جورج) رسول السلام وقاتل التين ومنتقد الاساية . . .

فالعواطف والحالة هذه تستخدم كمنورة ، مناورة يقصد بها تحرير مصلحة مادية مباشرة ولقد خدع الكثيرون بمواطن الانجليز واعتسروها طواهر مجردة ، ووصلوا بينها وبين العامل المصلحي وتوهموا أنها قوة ثابتة دائمة ، ولكن السياسة الانجليزية تتحد من العواطف وسيلة لا غاية ، فهي لا تعرف الصداقة ، ولا تنهم المجاملة ، ولا تحفظ الخيل ، بل هي في صميمها غادرة حاحدة متلوة ، لا لشر متأصل فيها ، بل لأن الحياة نفسها متلوة ، والمصالح والأعراض متقلبة ، وقانون التارخ الذي يهيم اليوم قوة لقيم في المد قوة أخرى ، لا يحيز التعصب العاطفي لحاب معين ، بل يعرض - على النقيض - تضحية الصديق أو الخليف نمشياً مع الواقع ومسايرة للتطور وتقربا الى القوى الجديدة المتويزة البامية

ولقد صحت اعترافاً بمرسا ، وتخطتها وعقدت مع الامان معاهدة بحرية مفصلة لأن الامان كانوا قد أصبحوا اقوياء ،

وضعت الحاشية أيضاً واعترفت بفتحها متعينة صداقة الطليان الاقوياء .

وتخطت حليفها فرنسا المرة الثانية وعقدت شمبرلن مع الزعيم هنري شيه اتفاق ثنائي بعدم الاعتداء ، نظرت فيه بريطانيا لمصلحتها الخاصة غير حافلة بما أحدثته ملكها في الدوائر الغربية من سحق واحتياض

وليس شك في أن اتباع هذه السياسة كان في مصر الأحيان وبالا على البريطان ، فاستبدوا لثقة حكامهم وحلوا منهم خصوصاً الماء ، ومع ذلك بريطانيا لم تتحول ولن تتبدل ولن تتبدل عن هذه السياسة ، لان العقيلة البريطانية لا تستهدي المنطق بل ظروف الحياة ، ولا تهتم بالامس قدر اهتمامها باليوم ، ولا تخشى العد لقرط اعتنادها نفسها ، وإيمانها بأن قواها القذة المبررة كافية لحل مشاكل الغد

كل انجليزي شاعر

ان حياة الحررات لحق سكهتر الصالح ، ونظام حربه انتم على صط النفس وكبت المواظب ، وشيوع الروح البرية القهورة ، واحمر فوايى الجمع ، وخوف الانتقاض على الأوضاع والتقليد ، كل هذه مراميد محمد محمد الاحبارى صحت سطوة على حبه ، مكشاً على داته ، هائماً بالمرلة ، عوراً موحشاً ، لا بعد الحمة لاقى ذوات روحية والتطلع بها نحو عالم التأمل والحلم

فهو محار وناحر لأنه من سكان الحرر ، وهو شاعر متأمل حالم لأنه أيضاً من سكان الحرر ، وواقع أن في كل فرد انجليزي شخصية شاعر ، تلتطف من حدة ميوله العملية ، وتوسع قعره الروحي ، وبعد فيها العراء الاكر في وحدته وفي معالم راته وفي شتى جهوده التجريبية أو السياسية ولقد أخرجت بريطانيا أعظم شعراء العالم ، وحتى كبار الحوسيس وأقطاب مصدحة الاستخبارات الانجليز كانوا أدباء وشعراء وفنانين

وأنت إذ تقرأ اعترافات الكولونل نورس ، تدعش لتفاقة هذا الرجل ، وشدة حبه الجمال ، وعظم تقديسه الفن ، وشعنه العميق بأشعار هومروس وبكل ما يتعلق بالأدب الاعريق فالشعر ضرورة انجليزية ، وتصوراته وأحلامه لاتملك تطوف بدهن الفرد الانجليزي الهادى للعتزل الصموت العاكف على غلبونه يشتم منه ويرسل التأملات والأحيلة محمولة على أجنحة الدخان

خيال الانجليزي حليح شرود ، وهو مرحل يعلو ، وقلبه أنون مستعر ، ولكنه يكره

التظاهر ، ويجب عن المصارحة ، ويرى في التلويح بالعواطف وعرض الانفعالات ألغى دليل على الكذب والاضغاث

فلا احساس المتقد الحفي الذي يبدو في نظرة عارمة ، أو استامة معنوية ، أو كلمة شائخة ، أو نصيحة خاتية بعيدة ، هو في نظره الاحساس الصادق العميق

ولذا كان الانجليزى أعرف الناس بالحب ، وأقدمهم عليه ، وأشدهم إيماناً به ، وأوفرهم إخلاصاً فيه

فهو يحب بكل قوى صوته ، وكل قوى عقله ، وكل قوى حياته ، يحب كما يحب الرجل الطامح في صحراء عرلة ، يحلم بالواحة المحيطة بالصحراء

والحب عنده نعمة تنشد السلى ، أو الراحة والاستقرار . فلذا استطاع امتلاك المرأة التي يحب فهو بنووحها ، وإذ لم يستطع اكتفى بحبا صورة ووجها ، وطلق يحمل تلك الصورة ويتعري

بها وحتى عليها من روائع حياته الشعرى ما يضاعف حياتها في صميم قلبه

فهذا الصديق في الحب يولد ثانياً محبباً في الولاء . وقد أن عبد عاشقاً انجليزياً أحب فلان ، ووعده فأخلف ، وأخلص منه على احلاسه مهما احتمل من مكروه ولا م

والغرب فيه أنه يظل عمماً حتى إذا كان قد روج بدافع مصلحة أو التفاهم العقل ، أو الألفة واللودة ، أو محض الانساق ، دون أية مقصود حبيب ، فليس ، ولأنه كما أسلفنا يقتنع من الحب بالراحة والاستقرار في سديب ، هذا ان لم يجمع السليق في سماء احوال الغرامى حيث يجد

لذة أعمق وأمتع ومن المهم أن نذكر أن التعاليم الطهرية والريية الربانية ، هي التي تباعد بين الفرد الانجليزى وبين الاحساس الشهوى المجرى ، فتصحب من وطأته ، وتناسى به ، وتنتج بانفعالاته صوب الحب

الناطق بقرينه تأجيباً واشتعالا

ولقد اتفق ذات يوم ان طرح الكاتب الفرنسى أندريه مورووا هذا السؤال على جميع من طلبه الآداب في جامعة اكسورد : « أية القصص الغرامية الانجليزية تفضل ، ولماذا ؟ »

فكان جواب الأعلية الساحقة أن أمدح حكاية عرام هي (روميو و جوليت) لأن الحب فيها احتفظ بمعائه ولم تندس جوهره الالهى بقطرة الانسان !

خصائص العقيدة الانجليزية

وفي وسعنا الآن تركيز خصائص العقيدة الانجليزية من الوحيين السياسية والاجتماعية فيما يأتي : أولاً - لا يخالفك الانجليزى إلا تحت ضغط طرف سياسى يهدده ، فلذا تبدل الطرف انصرف

نك ومضى في طريقه ولم يتردد في مصادقة من كان بالأمن عدوكا اشترك

ثانياً - الانجليزية يكره النظريات السياسية ويكره التقيد بأساليب وحطط سابقة لأوانها ، وقد أثر على حوريت تشملين قوله : « إن السياسي الذي يعيش في الماضي هو رجل مرور دعي والسياسي الذي يعيش في المستقبل هو رجل حالم ، أما أنا فأعيش في الحاضر الخصب للوقت »
ثالثاً - الانجليزية يحار زعيمه السياسي ، ولكنه لا يتعصب له . يحارّه ويضع فيه ثقته ويعهد اليه في ادارة شئون الدولة ، ثم يصرف الى البنك أو الحدوت أو ملعب الرياضة ولا يكره السياسة أبداً

ولكنه متى أحس الخطر وأدرك أن الزعم قد حجب طه ، انقلب عليه في الحال واستعاض به سواء وفرق بين المواطنين الشخصية ومصنعة المجموع
رابعاً - الانجليزية في المستعمرات هو الانجليزية في بلاده يحمل الى الهدم والصين أخلاقه وعاداته . فهو يحكم ، ولكنه لا ينفلم

خامساً - يكره الانجليزية مواجعة الكوارث ويفضها عنه جهده ولا يستعمل علاجها ولا يبالغ في تصور أخطارها ، لأنه يحب الحياة ، متفائل بها ، ونس في الهدية من قبرته على فض مشاكلها

سادساً - كره الانجليزية انوسه لأحد لها . وهو لفرط حورم حورقهم لا يحاولون اقناع الغير به ، ولا يظهرهم بمظهر الكبر والعدا . بل انهم لان المريف لا يهتمهم ، ولأن الرجل القوي يعرف بالتواضع والتواضع ، لأنه وعدم . ذكره

سابعاً - يستيقظ الانجليزية في اللحظة الأخيرة في يدق باب نفوس الخطر
ثامناً - الانجليزية تاحر وبخل ، ولكن مطالعة الوراثة تلهب خياله الادبي ، وتاخلف فيه من دم « السكت » يلهب تصويره الشعري . فهو يجمع بين الزعيق للناقصين : العملية والخيالية وأما بروده المشهور فمرع يتق به هجات مواطنه الحفيدة ذات الاسطحات الطارئة . فهو كبح نفسه لأنه يفس في أحماقها قوة العليان

ثامناً - قد يذهب الانجليزية في حبه الحرية الى حد الحرية في ظل القوصي ، ولكن تأثير هذه القوصي رول ويحمل متى اصطدم بأظمة الجمعية وتغاليدها
فالانجليزية حر كاسان ، ولكنه مقيد كواطن

عاشراً - كان سبيل رودس يقول : « ما هي ارادة الله ؟ هي انتاج نوع من الجنس البشري يهب الناس العدل والسم والحرية . وما دام جنس الانحوسكمون قد حقق هذا الغرض ، فإرادة الله تقضى بان يسلط سلطانه على أكر مساحة محكمة من العالم »
وهذه أيضاً عقيدة كل الانجليزية . . .

مآسى الحرية في

المصر الحديث

أحرار الفكر في المنفى

في أوروبا اليوم طائفة كبيرة من العلماء والادباء والفاينين أحرار الفكر ، ضاقت بهم حكومات الديكتاتورية دوماً فأقصتهم عن بلادهم وشردتهم في مختلف أنحاء العالم ، حيث يحبون حياة فاحة يقيم عليها البؤس ويكتنفها الشقاء

وهؤلاء الذين سبهم عبر كبار العلماء والادباء والفاينين الذين سوا لأنفسهم محذراً عالياً في الخارج قل نصيبهم من بلادهم من صانع لدمج ، ويؤمنون بأن ، وهو ينجح مان وأصراهم ، فقد استطاعوا ان يعيشوا في مائس من البؤس في أوروبا

والنظم الديكتاتورية كما في مصر ، تنكر المروعة ونكر حرية الفكر ولا تصطهد المفكرين الأحرار في بلادهم لا يسلطوا على أي شيء مبادئ الفكر الإنسانية أي في الادب والتاريخ والفن والفلسفة أيضا

فكل جهد ثقافي يجب ان يحرس من الحكومة ويمنع نهب ، وكل تفكير غفلي يجب أن يصطع صبة الهيبة الحاكمة ، والا اهتم صاحبه بالحياة والرواق ، وأعد عن خطيرة الوطن وتقد نشأت عن هذا الاسلوب التعسف في الحكم ظاهرة عميقة ، هي أن الاتساع الغفلي المحط في داخل البلاد الديكتاتورية ، وما وارد دهر خارجها على أيدي صفوة أبنائها للصلطهين

وأنت إن التمس الآن ثقافة رفيعة حية ، أو اتساحاً مليئاً خصاً ، يتم عن المقرية الألمانية أو الإيطالية أو الاساية ، فلن نحمده الا في أعمال الأدباء أحرار الفكر الذين لفظهم النار في ألمانيا ، والعاشت في ايطاليا ، وجماعة الرحبيين من أنصار الجنرال فرانكو في اسبانيا ولكن كيف يعيش في المنفى الادباء الأحرار ، وكيف يستطيع الفرد مهم القيام بأود نفسه وهو مجبر على الحياة من قبله أولاً ، وعلى الكتابة لمة أحبية عن المحيط الذي هاجر اليه ثانياً ، وعلى التأقلم والتحقق باحلاق شعب لم يعرفه ولم يأنف عقله ثانياً ؟ . .

الواقع انها مأساة مروعة تلك التي يعيش فيها أولئك الأبطال . وعناصر هذه المأساة هي التي سنحاول عرضها فيما يلي :

أولا - الحنين الى الوطن

ما من كاتب أوربي يعيش في المنفى إلا يجذبه حبه الى وطنه ويصيه ، ويدفع به الى حياة العزلة المملوءة بالوساوس المؤذية في بعض الأحيان الى السوداء والورستايا والخور . . .

ولقد كان الكاتب الالماني الحر « لنويج ران » مؤلف قصة « الحرب » التي تعد أروع ما كتبت عن حياة الحادق بعد قصة (لا حديد في الميدان الغربي) . يعيش في باريس على سطح بيت مهتم غنيق في غرفة مظلمة ربن حدراتها صور مختلفة تمثل بعض مشاهد البلاد الالمانية وبعض مناظر البلد الالماني الذي ولد فيه

وكان جد إيد يقضي النهار بطوله في ترجمة قصة له الى الفرنسية ، وسد يد يطلن بقضته باحثاً عن ناسر باريس يتابعها بأبصار الأمان ، يدخل عرقه ويطرح على فراشه ثم يسرح طرده في الصور ، ثم ينهمس ويقترب منها ويطل بأملها في شفق كمتوه . فاداما انقضت لحظة وهو في هذه الحال ، يعصف به الحنين ، فيفقد صوابه ويختلج ونهم النموع من عينييه ، وعندئذ يصيق صدره بالحجرة الصيقة الكثيرة ، فيخرج هذا على وجهه ويندب بصوت في شوارع باريس حتى مطلع الفجر

وكان في وسع لنويج ران أن يحرق معه هذه الكربة تغمره بالآلاف . فقد كان واسع الثقافة عرير الاطلاع حراً ، عمل سكران ، ولكن موته ، لامية كانت أقوى منه . وأما رغبته الحامجة في أن يخلص بلاده الى سانه وجيب في رث الحكر الالماني كراماً حديداً ، فقد كانت مستندة به مسيطرة عليه الى حد أنه رفض ثلاث وظائف كبيرة أسندت اليه في أحد بروع شركة انجليزية للتأمين

ولقد تأصل شعور الحنين الى الوطن في من هذا الكاتب تأصلاً عميقاً مرراً ، اضطرت بسببه أعصابه ونفوس قواه ، فكث في أحد مستشفيات الأمراض العصبية شهرين كاملين ، ولم يخادره إلا ليعود الى كتبه وأوراقه وحجراته المظلمة حيث الصور المروعة في حملها الحلم تحذته عن بلاده المحبوبة وشبابه الأول ورحلته الشقية السكودة الخط

وما وقع للنويج ران ، وقع لاروائي الاسباني الاشتراكي الحر (رامون كلاس) فهذا الادب صاحب قصة (دم على مدريد) أكل القصص التي سجلت جهاد الجيش الجمهوري في الدفاع عن استقلال اسبانيا ، فقد حارب عاصمة الحنين الى الوطن بكل ما وسعته قواه

فلم الفرنسية واسمع في وسط الشعب الباريسي الفقير وعاش حياته وتعلل فيها ، ثم أقصى عنه الكتب الاسبانية ونحلى عن رفاقه الاسبان المهاجرين وأصم أديه عن سماع لغة بلاده . لكنه برغم هذا الجهد لم يستطع التحرر من غيخته

وانى له التحرر وهو من هذه الخيلة يتعدى ويغفل هذه الخيلة للتوبة الخافقة بألوان الحياة
الاسبانية ، يفكر ويكتب ويعيش ؟ !

كان لابد له من طرد عاطفة الحزن ليأمن عادة المرض ، ولكن الحزن الكامن في مس
المادة التي يستوحىها ، لم يزل به يحاوره ويطارده حتى تمكن منه واستحوذ عليه وابتلاه آخر
الامر بشه نورستايا أعجزته عن الكتابة وأعرقته في « البؤس حتى الشفتين » على حد تعبير
أستاذة وشاعره الفضل شكير

وأما الباحث الاجتماعي الألماني الشاب « أريست فون مولر » صاحب تلك الرسالة الرائعة في
(أصول الديمقراطية ومذهب الأحرار) فقد حر في قلبه ما أصاب والدته من مرض عقب عجزته
فركه شه هوس تطورت معه عاطفة الحب البوى ، واستحالت حبسا الى أرض الوطن مشوبا
برغبة غبولة في رؤية والدته العررة ولو مرة

وكان أريست مولر يعلم أن العودة الى الوطن ضرب من المحال ، وأن شرط هذه العودة هو
امكار مبادئه الحرة جهاراً وطالب العفو من حصومه على رؤوس «الاشهد» ، فآثر اللقاء في باريس
مستترقا في همه ، مطرباً على مصبه ، موزعاً مسجناً ثم بدأ ، حتى نفضه الحزين وساعف
حسرتة عنفاً وموة ، فكيف على معارفه « الاسمنت » يتجرى حتى أصبح مدمماً وأصيب في النهاية
بجنون الحمر !

ثانياً - الانتاج في الألم

قد تقضى الحياة النائية على الأدب وهو في وطنه بين أهله وعشيرته ، فكيف به وهو
يعيش غرباً في بلد غريب ؟

يعيش في بلد غريب ، وفي عزلة حافة ، وفي قهر مدقع ، ويود مع ذلك تحقيق عمل أدبي
عظيم يعلم تمام العلم أن الجماهير لن تقبل عليه ، وأنه دخيل عليها ، وأن دور الشر قد لاقتدره ،
وأن أحمره للادى لا يمكن أن يعوضه من حصن الجهد القوي بذل فيه

فهو لابد أن يروى نفسه إذن على الانتاج في الألم ، وعلى الرضا بالفقر ، وعلى عيش
الكفاف ، وعلى ارافة ماء الوحه عند الاقتضاء في سبيل الاحتفاظ بقيمة الفكر
وهذا ما أدركه أحرار اللي ، وما دهبوا في الاحلاس له الى حد التصعبة الكاملة الخليفة
بالرسل والشهداء

برامون كالاس ، كان لا يأكل في اليوم غير مرة ، وفردريك مولر ، يستحدي السابله بالعرف
على « الأكوردبون » في الطرقات ، والرسام الايطالى لامبرتو يعمل طواص ليله سادما في مطعم ،

ولديج ران يجمع حصة أعقاب السحار ليناع بها لثراً من اللين ، والنقاد الاسبابى الحر حاسون
يربر يشتعل التهلر كله حمالا في المحطات

ولقد ارتضى الجميع هذا القتل حياية لتوى اتاحهم

فهم يشجون والأم مصلت فوق رؤوسهم ، ولكن قيمة الانتاح ، وحلوه من شوائب المادّة ،
وانجابه صوب الفن المحض ، وتحرره من كل قيد احتجى أو مؤثر بدى ، هذه الفصائل هي غاية
ما تبقى لهم وهي سوام وعراؤهم وهي عيس الور في حوى حياتهم اللطم

على ان التعق بها كلف مصهم أسعاف ما كلفه الحين الممار الى أرض الوطن . فإرسام
لامبرنو أصيب شلل في قدميه ، والنقاد يربر أنهمكت قواه وعلى آلام « اعتق » ، والروائي
الروسي كورس تمكن منه داء التمدد المعوى لفرط ما كان يشرب الماء سداً لجوعه واستعاضة الماء
عن الطعام

فهذه الوحوش السبلة لم عشت الفقر والقتل والمرص في سبيل الفكر ، ولكنها حشيت شيئاً
واحداً ، أعراء فاحماً ، دموه حلالاً . شلل منها القصر لأحد من عناصر هذه المؤسسة المروعة

ثالثاً - خيانة الفكر

ان طاقة الفرد المبدع على حبس العوز والسمك ، مقر في هس الأسبان وتتراحي ويشيع فيها
صرب من التردد أو نوع من عيس التسمي ، جرى بها نهج الصلعة ويدعمهم لانتشار
فرص استغلالها

ولحطات الصعب هذه كانت وما زال شوما يحشاه أحرار الفكر في اللق
في باريس حيث يعيش هؤلاء الأحرار ، أحراب وهيئات غية ذات رغبات ديكتاتورية ، تطمح
لإقامة حكم فرسى على النهج المنع في المايا وإبطال

فهذه الاحزاب والهيئات التي قل ان عدد بين الرئيس الديموقراطيين بطيهم ، رحالا من
نوابع الفكر يرصون بالاعراض في سلكها ورويح الدعوة بأفلامهم لها ، تحرف عند الاقتضاء
متجهة صوب المهجرين ، وتأخذ في الترضيهم ، حتى اذا شعرت باشتداد وطأة التؤس عليهم ،
فوحث لهم بالمال الوفير يقيماً منها في إسكار الأديب الأخي لمادته الحرة التي هاجر واغترب من
من أحلها ، أكبر مؤثر في عقول الجماهير من مستبشرين ودهماء

والواقع أن الأدب المهاجر الحر ، متى اشن وارند وخن ، فلز بالمال والشهرة والمكانة ،
وأصبح ميسوراً له فوق ذلك أن يعود الى وطنه وقد رد اليه اعتباره وتخلص من دل الحاجة
ومرض الحنين

فالتسلط على ذلك الاعراء الشيطاني ، ألد أعداء للهارس أحرار الفكر ، هو في الحق أعظم جهاد لهم في بلد التنق

ولقد كاتع أولئك الأدياء عوامل الاعراء كفاحاً يشهد لعصم لا بئانة الخلق فقط ، بل بتوافر نزعة البطولة أيضاً

فلروائي الألمان أرمست حلير عرمت عليه إحدى الشعب الفاشية الفرنسية مبلغاً من النقود يبعث الذهول في نفس رجل متوسط الحال ، فرص ، رفض خيانة معتقده وآثر عيش الكفاى على حياة النعمة في ظل اللروق

ورامون كالاس ، أصدق به ذات يوم نفر من أعمار تلك الشعة ، وكان يشكونها في أعصابه ويظوف باحواله مستحدياً لملاحه صم فرنكات ، طما هبط به حصومه وأدرك مأرهم ، انتم ، ثم تحى عنهم ، ثم رفع قعته وأدارها ، ثم قدمها للسلطة مشيراً بذلك الى أنه يفعل احترام التسول على تصحية الكرامة وحياة الفكر

وأما القمصى الروسى كوبرين الذى توفى أحياناً ، فكان مثال الأمة والنزاهة والسل . كان ديموقراطياً ، وكان عدواً لعدوى ، بعدة لى قامت عليها حكومة السوفيت . ولكنه في انصاره للديموقراطية الى الاصنام الى الميثاق **الاربية** المعروفة بعدنها سنام الحكم في وطنه . أبى حياة فكره وأبى في نفس الوقت مديد نعمة الأسد . ونشه ، فانه بالسفس والتدذب والعاق ، وحرمت عليه الكتابة في صحف **أحزب البين** . ووصفه معظم الصحف الديموقراطية وهكذا أعصب الكل وعاش فقيراً مستوحداً مسوداً ، ولم يصعب به انصرس وراء القلب وكنلته الهدون ، وأوشك أن يطرد من البيت الذى يعيش فيه ، جاء من لشيوعيين لجوارح أعمار ترونسكى وعرضوا عليه مبلغاً كبيراً من المال مقابل العمل معهم ضد الحكومة الروسية ، فانهزم وأبى في وحوهم عمارته الخائفة : « ان صبرى فوق كل حكومة وكل حزب ، وأما ملك نفسى ، ومهنتى في الحياة هى الدفاع عن الحق والجبر والحلال والحرية »

ثم صرفهم وفادى صاحب البيت ورل له عن مص مناعه ، ثم أسرع وباع قبة على امرأته ، ثم انطق من فوره حيث يسكن صديق له من مهاجرى الروس الباشيع ، وهناك عاش ردياً من الزمن طويلاً عالة على صديقه ، بكت أحياناً ويشتمل أخرى ترقيع الأحذية أسوة بأستاده العظيم تولستوى ...

هذه أهم عناصر مأساة الفكر الحر في عصرنا ، أو مأساة أحرار الفكر في بلد التنق . ونحن لم نعرض لها بالوصف والتحليل إلا لما انطورت عليه من درس رائع في البطولة ، حقيق بأن يعم النظر فيه كل أديبه وكل مفكر شرقى

العشاق

للكاتب الفرنسي الأشهر أندريه تورييه

من الأكلاديمية الفرنسية

تعد هذه القصة خير ما كتب أندريه تورييه ، فهي مأساة امرأة رح بها الحب في سن الكهولة فأوردها مورد التهلكة . ولد أجداد الكاتب حبك حكايات القصة وبررها في صور شائعة تجمع رواقه ترسم ملوحة الاداء وفوقه التأثير

مالت الشمس نحو الغروب واصطفح الأفق بلون أرحواى دام ، واكتشفت الطبيعة وحشة كذلك التي عمرت قلب فرناند

وكانت الفتاة حالة تعاه ، وقد مخدعها ترح النصر في أسراب العيون وهي تحبس الشمس معلقة إياها إلى عالم الظلام والدم .

وأشفقت الفتاة على هذه النور السبع من الألم وسدد ولا تخدر في حوى الليل السحيق ، فظلت تحرق إلى الشمس ، كأنه هي سبب في حياتها ومستقبلها ومصيرها المحتوم ولكن ألا يقف الطلبة النور ، ألا تصدر الحياة عن الموت ، ألا يخرج النهار وصاح الجبهة رائحة الفتنة من صلب الليل للبهيم ؟ ..

أجل .. ان الأمل أقوى من اليأس ، والغد أقوى من اليوم ، ولكن هذا اليوم مأساه الفطيرة هو الذي يحلل القلب ويستند المشاعر ويصد في الجبال الملتهب أجمل صور العدو وأندعها .. وفرناند لا تعكر الساعة إلا في يومها ، وفي ماضي القرب المائل الآن في مسحة عقابها وفي هذا الألم المرح الميق الذي عصفت بها ، وأوشك أن يجرد شايها من كل قوة وكل نشاط وكل أمل ، ان معها الطاهرة البرثة ، انطوت على ذاتها ، ورمت بالناس ، وأصبحت الحياة ، وكرهت كل شيء فيها

وكيف لا تكره فرناند الحياة وهي منودة منها ، وكيف لا تنمر من الناس وهم يلقظونها ، وكيف لا تسخط على القدر وهو يطاردنا ويأبى إلا أن يسومها مختلف صوف العذاب ؟ ان تلك العبارة اللاذعة الحارقة التي يرسم معناها على كل وجه ويسطق بها كل لسان ، تلك

العبارة الشائعة للثروعة ما تمكّن ترن في أدبها وتحتاج أعصابها ونهر كيائها من الاعماق
« فرنانداسة سفاح » . « امة مدام (حوليا وايه) قط » ابنة الثانية حوليا فقط ، أما
والدها فمرجل عهول ، اسان أقل وتمتع ثم هرب ، غشوق أناني مجرم هزأ بواجبه وتصل من
مثوليته وحلف عشيقته وانتهاهب الصعة والفاقة والتبذل والاعطاط !
الجميع يعرفون ذلك ، وأسل الناس وأكرمهم لا يصح الطرف عنه الا بسعد الاهانة وبرسها
في صميم القلب والروح

ولقد احتملت فرناندا هذه الاهانة في المدرسة أيام كانت طفلة ، وفي السكينة عند ما أصبحت
طالبة ، وفي المجتمع يوم أن دخلته آسة مكتملة ، وفي المصروف الذي تحمل الآن فيه بمجرل عن
رفيقاتها وعن رملاتها الشان اللدس يحاولون انقاذها أداة للهو والنسيلة
عبر أن هذا الشقاء بهون ، وتغتر حدته ، ويغمد أثره ، بل يستحيل الى سعادة ورضا لو
عادت مدام حوليا إلى رسلها ، ورات عن حلالها وكبريائها ، ولوتدت اى محيط الأسرة ،
وأصبحت خليفة بقلب أم ووالدة !

هذا هو الذي يحز الآن في صدر فرناندا
ان أمها تأتي الآن ليست **سبل** التي ألفتها ودحج عنه وكان السبب في شقاء انتها ،
تأتي الا ان تعيش حره من كل وجه ، مظلنة من كل قيد ، متفهمة لمرائرها مسافة وراء
عشيقها الحديد ، مصيه فيه ثقب سيق على راسه وعنه من مال اسها .
فالتت تعمل وروح تحرر مرق احسن ، والله سبل غمها وسدد صفوة جهودها في سوق
الغواية والهوى

ولقد أفضى عرفان الجبل بفرناندا الى التعاضى أول الامر عن ملك والديها ، فهي التي سهرت
عليها وهي التي غيت بها ، وهي التي لم تنحدر وسحاً في سبيل تعليمها . ولكن أكان العرس من
هذه العاية ذات الباعث الشرط ، ان تحرر يوماً وتتحه في طريق محالف للشر والاسقاء
وبل الضمير ؟

ذلك ما زبده مدام حوليا ، ولقد أسرفت فيه بالأمس اسرافا بلغ حداً من التبذل والاعطاط
شائناً منكراً

أرادت انقاذ عشيقها الحديد من ورطة مالية ، فاستت تحت ظلام الى ها ، الى مخدع
انتها في أثناء نومها ، وفتحت درج خزانها الصغير ، ومرفت مبعأ من المال هوكل ما ادخرته فرناندا
في ثلاث سنوات قصتها في عمل مرهق ودل عميق . سرفت اللع ثم طاب الى انتها صباح اليوم ،
وفي قحة عربية مشوية بالقوة والتحدى ، صارحتها بأنها هي السارقة ، وان يبلع من حنفها ،
وانه جزء مما لها في عنق ابنتها من جيل

نجاه هذا الحادث ثارت نائرة فراند ، واغجر كاس سعتها واستيقظت كرامتها ، وأحست
بمسئلة متعاصيا عن التدهور الخلقى الذى آلت اليه أمها ، مهددها قصص اليد عنها ، والبرؤ
مها ، وترك البيت ، ان هي لم تردع وتب الى رشدتها وتحل اليوم بل الساعة عن عشيقها ،
فاحتشت الام ، وحاش عصبها ، ولكنها سرعان ما هزت كتفها ساحرة واصرفت مقهقبة تحمل مال
العمل المقدس غنيمة باردة لحليها

وها هي دى فراند تمكر في هذا كله ومخلع وتعيص من عيبها المجموع
لقد غابت الشمس وتقطرت في الأفق العبد كنيسة كبيرة ، وأظلم الجو ، ورامت الظلال على
الارض ، وبدأت الشوارع تلمع ، وأحد النور ، النور الصاعى ، نور الانسان المدرك العاقل ، يهل
شيئا فشيئا يهل نور السماء

الانسان المدرك العاقل ؟ .. كلا . الانسان القوى الحمار صاحب الارادة التى لا تقوم .
هم ، لا عقل ولا علم ولا ادراك ولا ارادة ، ولا راحة ولا خلاص ولا خير بغير ارادة . .
واذن فلنحرم فراند أمرها ، ولنصرم البار فى ارادتها ، ولنحرم أمها المال حتى يرد وترعوى
هذا اليوم هو آخر وقد مضت به دى فراند مررب ، فعلمها ان تحتبط به وتساوم
عليه ولا تنفق منه فرسا وحدا لا فى مقام عذبة الام الصالحة فى حبيبه البيت ا
واستحوذت عليها هذه فكره وبمكنت منها رقة من بصور لاحت لها حفاة ، فاستضاء
عيناها وأبرقت أساريرها بهت ، ثم أسرمت فألبت على أمطتها ، واحتطعت قبضها ، وفادرت
انبت ميممة وحدها شطر مور (انحر موبيه) أحسن رملات و فرهم الى نفسها والرجل
الوحيد الذى تصده وتحنى لمرمد احاسب دل مصيب وعمر صصرها ان يكاشفه بهذا الحب فتتوه
بخيبة الأمل وصيحة السعى



وفى هذه اللحظة نفسها كانت مدام حوليا تعادى مزل عشيقها ، شاحبة الوجه ، معصاة التقطيع ،
مصطربة قلقة حائرة ، تصر في الشوارع على غير هدى وتصطدم بالناس ، وتحل كلما وقع صررها
على صديقة أو صديق

صان صدرها درعا عشيقها . لم يكفه اللع الذى حملته اليه ولم يكثر للجرم الذى اقترفته من
أحله ، بل طلب المزيد وألح في الطلب وأعرض عن المرأة الواجبة القليلة وأعظظ لها القول وصررها
دون رحمة

والواقع ان حوليا كانت لا تحب عشيقها شارل ذلك الحب الذى يدفع المرأة الى ارضا بالحياة فى
أقصى حدود الدل

كانت تتعلق به زهواً منها وكبرياء وتفاخراً بأنها ما تزال صبية وما يزال حماطها يطمع فيها

الرجال ، وكانت مدام حوليا في الساعة والأربعين من عمرها ، مديدة القامة ، عريضة الصدر ، بمثثة البدن ، ذات شعر أسود وحطه الشيب ، وعيين لامعتين ساحرتين ، ونشرة مرمرية فاتية وكان كل هذا في الحياة أن تحتفظ بالبقية الناقية من شبابها وتكافح الشجوحة ما استطاعت وتأثر نفسها من عبث المقادير وغدر الزمن

ولقد انحصرت صفوه جهودها في العور الخوف العادل بأوفر منع الحياة وأعمقها ، فكانت ترتدى أحدث الأثواب وتهافت على أنواع «المودات» وتفق على أزيائها من مال اسبلا حساب ، فتبدو في الأندية والمجتمعات ودور اللهو ، راحلة السند بأنواع الخلي الصعبة ، تغمر وجهها الساقط ، ويمسح جمالها شعرها المنسوج ، وتصاعف شدود مطهرها أثواب حديثة الطراز لم تنسح لها ولا يمكن أن تتفق مع سبها أو تتناسب مع قامها وميلها إلى الترهل والسمن وكانت تبحث السحرية والاشتمار في هوس الشان ، ولكن رعة الحياة كانت تعتم على

بصرها وتذهب بليلها وتدفعها إلى مطاردة الشاب فقير في مرة الناس منها واحتقارهم لها غير أنها لم تشعر بالحنس أبداً ولا بالعار . طوح بها حيون الكهولة ، وملكتها ريادة الحياة ، واستند بها خيال الحب ، فمرع بحبه ، وبذلك هي ومعه ، وقد عر عليها أن تودع الشاب والحال دون أن تعود للسرة . **لاحده - فله الحب وميم الهوى**

ولقد ارتضت هذه العلاقة شرراً ، لا لا ، كانت هبة ، ولا لا ، وجدت فيه الرجل المشود والمطيفة المتعاه ، بل لأنه كان روح الوحيد الذي روى لها ، وأبى استطاعت أن تحتفظ به وتحضه بقوة المال

ولكنها الآن وقد احواها الشيق ويرمها ، ولم بغدر عظم تصحبها ، تارت تأثرتها عليه واستكرت حدوده ، وأحت أنها قد جدت نفسها عندما اعتقدت أن في مقدورها أن تشتري الحب بالمال ...

وابطلقت تحت الخطي مطرفة الرأس ، سائمة الطرف ، زرق واحبات القدرن الآونة بعد الأخرى ، وصدرها يعنو ويهبط ، وقلبا يكاد ينف حنقاً وحسرة ، حتى أشرفت على دارها ولاحت لها عن بعد نافذة ممتوحة للمصراعين أشبه بطائر قد شر اجبحه وتأهب للتخليق والفرار تقدمت صم خطوات ثم راحت منتمة وجمدت في مكانها

تراحت ووصعت يدها على قلبها وحيل إليها أن قوة هائلة ، أن ريعاً غابية ، أن عاصفة محتاجة انقصت عليها ثم حرقتها وحصلت تدور بها في شه إعصار

وتقدمت صم خطوات أخرى وهي عذوق إلى نقطة واحدة وهبكل واحد ابصر ب انتها فرنايد واقفة عند عتبة البيت تتحدث إلى شاب لم تقع عين حوليا على أنضر

منه ولا أكل ، وأنتن . شاب خمرى اللون ، مفتول العضل ، وضاح الجبين ، يفص مظهره أناقة ورجولة وسجراً

ارتعدت حوليا وتقدمت أيضاً ، وشد ما كانت دهنتها عند ما أبصرت ابتها متهلة الوجه سامة الثغر تضحك ورحب بها أحمل ترحيب وتعرفها إلى المسيو ادجار مونتيه ، ثم تدعو للصعود إلى البيت ، فيعتر سارة رشيقه ملؤها الأدب والطرف

وبسطت مدام حوليا يدها للشاب وصاحته وهي ترحب ، ثم حولت صدرها نحو الفتاة ، ثم أحست كأن يداً علية تفض على عنقها ، فلم تستطع الوقوف واستدارت وأسهرت بالدخول وهي تزفر

ولم تكذب تنفضي صبح دقائق حتى فتح باب مدهعها وألقت نفسها وحدها لوحه تجاه فرناند : وحلت الفتاة على مقدمه وقالت في هدوء :

— أماء ، يجب أن تقطعي كل صلة لك بالمسيو شارل !

فأشاحت مدام حولي بوجهها ولم تسكلم ، فاهتاحت أعصاب الفتاة ورايت عيناها أمارات الفرح وأردفت قائلة بصوت عازم جدير :

— اما أن تكون إلى رشدي ، و... أن أعادركم ... من أعادت بعد اليوم . لن أجي داعي الشفقة والسوة والحنان ، فاحبك من متى ما نعت ، أنه موف يمشي في سمرة الكهان ما احتللت . ان مشيوق ترهق ، وولان ، ولا مودى ، ما شجعت على المشي في صريق الرديلة والاثم . فانا أدرك الآن . وأنت بحمدك من حدة المرح وحياة الدنيا . وعجب أن تختاري لاسيا وأنا ... وصحت فرناند لحظة تنطلعت إليها جوليا ، وقالت :

— وأنت ماذا ؟ ...

فأجابت الفتاة وقد ألمت عيناها .

— وأنا مقدمة على الزواج !

فصاحت الام صيحة مبهجة غريبة :

— الزواج عن ؟

فقال الفاء وقد ارتسمت على شفتها ابتسامة فررة هائلة :

— بذلك الشاب الذي رأيته ، برميلي المسيو ادجار مونتيه !

فتردد صر حوليا واختلجت احتلافاً خفيفاً ثم أغمضت عينيها وقالت في شبه غمغمة :

— أعدك بكل شيء . لن أرى شارل ولن أخرج بعد اليوم إلا في صحبتك

فلم تصدق فرناند سمعها وجمع بها السرور فصحت ذراعها وصمت معها إلى صدرها وطفقت تهللها فلات شكر ناثية محمومة ، والام تنظر إليها رائثة البصر حامدة البدن كأنها مثال ...

واختلج حو من الحياة جديد أمل فرناند

أحرزت النصر المردوح الذى طالما تطلمت اليه . أنقذت أمها من براثن السطوة ، وردتها الى محيط الأسرة ، وفارت الشاب الذى تعبد ، وأدرك أن حبها الخالص ، وولاءها المطلق ، وخلقتها الكريم ، وقلها الطيب ، ومسلكتها الشريف ، جميع هذه العوامل أكتبتها فؤاد ادجار ، فأحبها ورضى الزوج منها رغم أنها امرأة سمح وأد الكل يظنون أن أمها كانت من الفتيات أصاب الحرام ، التبدلات الخلفيات

وشرع ادجار يرور البيت ، ويوثق روابط الصداقة والألفة ببه وبين الأم والفتاة ، وبعد معدات الخطبة ، وسحدث عن هائمه القرب ، ويدل قصاره في ادجال السرور على نسب فرناند وأما فرناند فقد شرحت كأن الخط قد دان لها ، والأمل قد استحال الى حنيفة وأقبل عليها ، فلم تعد تستطيع كيان عواطفها ، وأحدث نمرح كقطر أثلت من مرض ، وقد امتلأ بدنها وتورد خذاها واكتست حلة رائعة من الجمال والعافية

اطمأنت الى حبها ، والذات أختانى ملك والبتها ، وأسست عسا بجمع قواها الى عالم القطة والفرح

وسكن هل يطمئن على حضور الحب الشرى ، وعن في مدور انان كح الفرزة من انطلقت ورينت لها الشهوات دور الحب ؟

ان نفس مدام حوياء نمر لحنه إلا لور ، وحمد إلا ليه ، ولم تكن غتارة إلا لتخفر للوثوب

لقد اقتست بحال ادجار ، وأحدثها عاصفة حه في أقل من حطة ، فتمت عن عشيقها من أجله ، وعادت الى حياة الأسرة من أجله ، وانعت عيش البساطة والهدوء من أجله ، ولم يحظر على بالها أنها بهذا الحب تسلب منها الحياة بعد للال ونقصي على شبابها ومستقبلها القصاص المرم . . . استعرقها عاصفتها الآتية الجديدة الى ولدها حرنومة الثمر ، حرنومة الأنابية ، حرنومة الرديلة التي خيل لفرناند أنها قد ماتت واستقرت الى الأبد

احتلت صورة ادجار حيال حوياء ، وتركزت في الشاب آمالها ومطامعها وحبها الحب وعراهم بالشباب ، فدا منها ما أيقظ الفتاة من عقلها وجمع بصرها على الهوة التي أوشكت على التردى فيها لحت فرناند في حديث أمها مع الشاب نعمة شادة ، وفي حركاتها عاص عرياً ، وفي نظراتها وفتاتها المرتكة الحيرى ذلك الخوف العميق لتعود بالاعراء الصامت ، المنعرج بالدهاء والمكر ، الدال على تبدل المرأة واستحقتها تحت عاطفة الحب

أدركت فرناند سلبقتها كل شيء ، ولكن ادجار - لفرط انصرافه اليها - لم ير شيئاً وكانت الفتاة رغم يقينها راجع نفسها غير مصدقة ، ولكنها في ذات مساء وقد شاهدت

أما تصرف في التلطف مع الشاب وترسل اليه من حلال أهداياها المصبوغة بطرات عشق طويلة
طامحة ، اسهولت الحقيقة واستثمرت الخطر الذي يهددها وأحت لأول مرة احساساً طامحاً
عنيفاً بأن هذه المرأة التي اعتصرتها بالأمس وسرقت مالها وجهد شاسها ، لن تتأخر في القد عن
سرقة حياتها ، فوقت بين عاملين وعادت من جديد فريسة الهم والشقاء

كان عليها إما أن تعامر وتقترب بحبيها فتوثق صلة للودة بينه وبين والدتها وتعرض سعادتها
الزوجية لشر الأخطار ، وإما أن تدم على النصيحة العظمى فتحنق حبها وتعدل عن فكرة
الزواج ، اتقاء لصدور اللطم وإتقاداً لوالدتها وحرماً على البقية الباقية مما في فؤادها من عاطفة
النوة والضيقة عرفان الجليل

وامطرت فرناند وحلت تتجيط بين هذين العاملين ، واسودت الدنيا في عينيها ، وحيل
لها أن القدر يأبى إلا أن يحمل منها ضحية أمها ، فلم تحدد بداً من الاذعان والتسليم
أنكرت نفسها ، حادت بحبها عن طيب خاطر ، صحت بالرجل الذي امتلكته بعد جهاد طويل
وفي رحمة من رحمت التفكير ووثبة من وثبات الارادة ، أعلنت حرماً لها طاعة وطلت اليه في
عفظ وأدب أن يكف عن زيارة البيت

دهش الشاب واستوى عليه دهول ، ولما استفسرها سر انغلاقها نذرت بالصمت لم
اصططعت الفتور والاعراض ، ودأرت بها كانت غدو وعه في عومها ، وأنها لا تحبه ولا تستطيع
أن تحبه كما يستحق وكما يحبه أهلها

روعت ادجار هذه الكلمات ، وهاب كبرياءه وأثار في الوسوس والشكوك ، وتطور
تأثيرها في عه واستحال الى غيره شديدة مقرونة بالضرب والخط والاستنكار
اعتقد أن فرناند تحب سواه ، وأن صميرها استيقظ في اللحظة الأخيرة وأشعرها أن من
العز عليها أن تحاول الجمع بين روح وعشيق

هذا الاعتقاد حسمه العبرة ، فتأصل في نفس الشاب ، وانقلب الى حقد هائل ، الى احساس
قوى بأن فرناند هي انة جوليا ، قدت على عرار أمها أخلاقاً وطاماً وفساد نفس

تحام هذه الاهانة للوحدة اليها من أعز الناس عيها ، لم تستطع الفتاة الاحتفاظ بالصمت .
ضاق صدرها درعاً بالأمها ، ووزحت تحت وطأة تمحيها ، فلغزت للشاب بكل شيء ، ألقت
أمانه بمحمل فؤادها ، كشفت له عن سر عدايتها ، لأدت به ، استمرخته طاللة الرحمة ، التمس اليه
أن يقدر موقعها ويشق عجزها ويبدعها لشقاها ويصفح ويتعد ويتوارى

ولكن ادجار كان رجلاً ، شديد الايمان برحوله ، قويا في الدافع عن حقه ، مطمئناً غاية
الاطمئنان لثباته ، واتقأ كل الثقة بسلطان ارادته ، فلم يكذب على حقيقة عاوف فرناند ،
حتى هرباً وسخر منها واعتدها اهانة له ، واستنكر من الفتاة أن تعتقد فيه الضعف ، وتصور أنه

قد يفقد صوابه يوماً فيطأوع أمها ويرتكب في حق صه وحق زوجه أفع الجرائم
وما زال الفتاة يطمشها ، ويسمعها صوت العقل والقلب ، ويتسم لها اعط الأيمان على وفائه ،
ويبعدها باتباع الحرم في معاملة والدها ، حتى تمكن منها ويبدد أوهاها ورزيت بالتروح مه !
وعقد الزواج في صباح يوم احد ، واحتملته جوليا ساكة هادئة ، وفرماند ترقبها وتحاول
وهي تبسم وتصحك وتحاطب للدعوى ، أن تستشف من خلال مطرات أمها ، مبلغ ما يكنه فؤادها
من رعة الخسوع أو ارادة الشر والانتقام وأحداث الأذى

وعاشت فرماند في قلق دائم مورعة الفكر بين مسلك أمها ومسلك روحها
عاشت تلحظ هذه وترقب ذلك ، والحواف يهنيها ، وعدم الاستقرار يهيكها ويسم أحلى ساعات
غرامها وأمتها

وكانت تخاص على أمها كل حركة وكل إشارة ، كانت تراها وهي تسرى في التجميل والترج ،
وتسرى في التلطف مع ادجار ، وتسرى في امتداح أباته والاعجاب بحاله ، فتضطرب ويتملكها
الذعر ، ولكها عدد ما كانت تخفق لي زوجها فتراه ناساً حامداً معرضاً ينسم ابتسامة ساحرة
خفيفة وهز رأسه ، كان لا يلمس يده و يرفع يديه واسكون موفت يحل في نفسها المدة
هل التلق والشد

وهكذا انقضت ثلاثة أشهر على ذواها ثلاثة شهور وثمت فيها معجزة ..
أشرق عيا الام واردهرت سباب وثعب ثوبها ، ومن دحور ادحر ضربها قد أفلس عليها
من بوره ذلك الشباب المحدد متى كان عمة حبا

والعجيب أن فرماند - لانصافها اليومي بوالدها - لم تشعر شعوراً قوياً بهذا التبدل الطاريء
في مظهرها . وكانت قد اردادت ثقة روحها مصمت الطرف عن هبات أمها وتحاورت واستمتمت
للحياة آمنة على حبا ومستقلها

وامت عين الفتاة ولكن عين الام لم تم
كان حب حوليا على في صدرها ويحين الفرصة للاصغار وكانت العاصفة الوجدانية ما زال
تطوح بها كما تطوح ربح الحريم بأوراق شجرة دالة . وكانت حياها مصرفة الى التفكير في
اللمحة التي يمكن أن يحود بها القدر ، والى يمكن أن نخو فيها مادحار صيداً عن سمع
فرماند وصبرها

وشاءت المصادفة القابضة أن يتحقق هذا الام
أصيب والد ادجار بمرض حيف مه على حياته . فكان لا بد لفرماند وروحها من قضاء جملة
أيام في صحة الشيخ المريض . وكان ادجار مضطراً للتردد على بيته حيث عهد ما يحتاج اليه من
كتب وأوراق

في ذات ليلة هادئة هدوء الحلم ، صافية السماء ، رفيقة الهواء ، يصب قمرها شعاعه الساطع على الأشياء والأشخاص كأنه شبكة راتمة من القصة الخالصة ، صمد ادجار الى معدنه وفتح درج مكنته وتزود بعض أوراق مألوفة بما يحب اغناقه على والده للرئيس . وإياه لهم برك المهدج والاصراف الى حيث تنتظره زوجته ، واداء بالابصر ويفتح على مهل وتدخل منه حوليا سامة الثغر وثيدة الخطى وعليها علالة صفاء زرقاء نسبح أطرافها في ضوء القمر

تقدمت وانجذبت صوت الشاب ورمقه سطرة ثم انكثت على حافة المكتب ولم تتكلم وكان القمر يحلها ، وهي تنقلب في أضوائه كموجة كبيرة . وكان الصمت تعين الوطأة يأخذ بالحنن ، فتعركت حوليا ومدت ذراعها وحاولت أن تقبض على يد ادجار وفي تلك اللحظة فاح منها غير حاد ، غمر كيان الشاب وأدهبه وأسكره وأشاع فيه شه دوار ، فراجع ولكها تقدمت وفتحت ذراعها وبكل ما فيها من قوى الحب الكامن للمنيب ، أرادت أن تحسه وتغصه

وعندئذ ، عندئذ فقط تداعت منه ارادة الشاب . عشى الدم بصره ، فقد ارانته ، سى امرأته ، سحفته التحيرة للعاشقة ، فتقدم هو الآخر ، وبالرغم منه ، رفع ذراعها وأوشك أن يتشوق امرأة ، ولكه لم يكن يدركها وعسى حراره ، حتى حشيت عيناها واحتلج وألفق وجعل يلوح يده مشيراً إليها بالخروج

ألفق ولكن التحيرة عندئذ ، فترددت ، يصعب لها من روت الوفاء ، فدفع المرأة بكاء يديه وصاح وهو كالمجنون : **هناك انصر في !**

غير أن الكفاح زادها هدوءاً وعزماً ، فتعلقت به وثقت به ، وأحس أنها التقهت نهج على وجهه ، على حووه وتصعبت حووه من منه ، وعند امرأته ، وتذكر وعده ، وأشرى على الهاوية بين بصيرته ، فاشتدت رعبته في الخلاص وانتهر المرأة وتعلم منها ، ولكها نافلت وعادت تتشبث به ، وحينئذ فقد صوابه ولم يعد يدري ما يعمل ، وفي حركة يأس وحيرة وحسود ، أمسك بمنقها وحمل يضبط حتى تهوى الرأس وتراخي البدن وسقطت امرأة على الأرض حثة بلا حراك . ولما أبصرها مسجاة في ضوء القمر ، ارتعدت فرائصه وخولط في عقه وركبها حيث هي واطلق يده في الشارع كعتوه حتى طلع الدار التي يقطبها والده ، وهناك نادى امرأته ، واحتلى بها ، وفيما هو يقص عليها ما وقع ، انطقت عليه حادمة القيلة في صحة عدد من رجال البوليس انتزعوه من بين ذراعي فرناند واقتادوه الى السجن وهو حامت داهل واحم لا يسمع ولا يبصر ولا يفهم كأنه قد صعد أو أصابه مس ؛

وحكم على ادجار بالسجن ثلاث سنوات ، كانت السنة الأخيرة امرها واشفاها يذ هو لم يتلق فيها اى خطاب من زوجته وعند ما استكمل مدة السجن وخرج الى نور الحرية ونحت عن فرناند علم أنها أصيبت بداء الل وماتت مند شهرين في إحدى النضات

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات الغربية

أوروبا تفتح الدكتاتوريات

وتقتصر عليها منذ بدء التاريخ

إذا كان تاريخ أوروبا يملأ أحداث الدكتاتوريات ، فهو في عس الوقت محسوم ويلقى الرعب في قلوبهم . والواقع أن أوروبا أوشكت سبع مرات أن تستقر مرة الدكتاتور واحد ، ولكن القدر أنقذها في النهاية وصيرت الدكتاتوريات في شعوب حبيم في غلة والحرة . ومع ذلك فإرادة السيطرة على أوروبا ، وهي ما يزال برؤود عموماً من ستم وحكامها ، برعم الخناء الدافع الذي انتهى إلى في عس كل دكتاتور .

ليس هم أولئك الطغاة الذين ظهر في أوروبا ، ولكن حروب سيطرتهم عليها ، وماذا كان مصيرهم ؟ هذه هي الحقيقة معكم نرى في مراء ، فإحدى حوادث الحاضر وتطورات المستقبل .



هابيال

قبل ميلاد المسيح بنحو ٢٠٠ سنة ، كانت الامبراطورية الرومانية تحت الحضرة والنور . وكان من تلك روما يسيطر على أوروبا ، فظهر هابيال القرطاجي واحساح بلاد الغال واطلبا واحنه صوب روما قبل الامبراطورية وروح أوروبا . وهم هابيال على العاصمة رومانية ثلاث مرات وأوتك أن يهزم احامية العسكرية الصغيرة التي استسلمت في الدفاع عنها . ولكن عاصمة هائلة مصحوبة برعود ورووف وصواعق ومطر من حجارة ورد ، هب على جيشه فجأة ، فألقت اللعمر بين صفوفه ، وشردت جنوده

وقواده ، وصاغت قوة المقاومة عد الرومان ، فظهر هانيبال وحاف عصب الآلهة وعدل عن حصار روما وكر راحاً الى كابو

وانتهى الصراع بين روما وقرطحه بهزيمة هانيبال في موقعة زاما على يد سيبيوس الافريقى . وهكذا تخلفت أوروبا من الطاغية التى حاول أن يكون ديكتاتورها الأول

وفي عام ٥٥٠ عد المسيح ظهر البربرى الثانى اتيليا قاتل شقيقه ميلدا ، وركت رأسه فكرة السيطرة على أوروبا فاخترق بلاد الجرمان واحتار الرين وأخضع صوب باريس وتطلع الى البحر . ولكن شيئاً عريباً ، قوة مجهولة ، زووه عزيمة طارئة ، أصابته مئة فتحوّل في اعاء أوربين بيا كانت حدود المدن تعد العدة لطاردته . وهناك تحت أسوار أورليان شنت المعارك التى وصلت في مصر أوروبا وردت اتيليا على أعقابها وسددت أحلامه في الياده المطلقة على القارة الأوربية

وفي عام ١٥٨٨ ، أراد فيليب الثانى ملك اسبانيا ان يصب نصير محاكم التمييز ، القضاء على المعتزلة ، ووسط سيطرته على البحار ، واحصار أوروبا على السلم ، كاثوليكية ، رخصت الكيسة . فاشأ أسطول زعماء معظم من ١٣٠ - ١٤٠ . وعهد قيادته للأميرال (ديوت) ، وجمعه من دمه وذكرك على الشواطئ بربانية وفلوحى الاغلب ماباً فهرعت حواعمهم الى اسكتلند وانهضت حكومتهم لحشدت أسطولها الصغير وأوب اميران هوارد قيادته . واسيد العرور بالاميرال سيدونا وجبل اليه أن في وسعه إحراق مصر سريع ساحل لو أفلح في ضم أسطول حاكم هولندا



فيليب الثانى

الكسندر دى نارم الى أسطوله . ثم يتردد وغاوص الحاكم . ولكن الكسندر دى نارم - لسبب لم يكشفه التاريخ بعد ، وقد يكون اتفاقاً عقد سرّاً بينه وبين الانجليز - وعد ثم روج وتباطأ في التعيذ . فأنهر الاميرال هوارد الفرصة وأطنب بعض سعة على أسطول أرمادا في سميم الليل وأصرم النار فيه . فدخل سيدونيا وارترك لحظة ، ثم أسرع فكافح الخطر واتقاء . غير أنه في صباح اليوم التالى وقد اعتزم مواصلة القتال والثأر من أعدائه ، هبت حافة ريح شديدة رعرعت سعة وطوحت بها ومكنت الانجليز من اغراق معظم وحداتها

ولما استقر رأى حاكم هولندا على الاسراع لتحدة سيدونيا كان الوقت قد فات . ولم هذا البحر بعد صعة أيام شوهدت على سطحه أشلاء متناثرة معثرة كانت كل مانتي من أسطول أرمادا الريب ، ومن أبحلام فيليب الثانى في السيطرة على شعوب أوروبا

ولم يكدهم سوى صف فرن على ما تقدم حتى ظهر ديكاتور رابع هو النوف دي فرد لاند للمعروف باسم ولاشتين

كان هذا الرجل من المحاربين المترفه ، قاتل الأسوحيين في صفوف الجيش النمساوي ، ثم شب خلاف بينه وبين الامبراطور فغادر وطنه وخن مبيد ، وانضم الى الجيش الأسوحي ، وشرع بعمله لتطعيم امبراطورية آل هابسبورج وانشاء امبراطورية أخرى في الشمال تمكن له من بسط سلطانه السياسي والعسكري على أوروبا . ولكن النمساويين لم يبن ثم يكن في مقدورهم محاربه ، أرسلوا اليه رجلا غله وهو نايم في أحد المعسكرات الأسوحيه بمدينة (ايجر) وطعمه سمحه طعمه أودت بحياته وأسمدت في صدره أحلام البياض والتعوق . وبعد عشرين سنة من آخر ، وجه النمساويون حطرا حديدا كان الأراك قد وطدوا عودهم في النمسا



مصرع الطاغية ولاشتين في معسكره

وفي حوض الدانوب ونهر بوغ دانوب في الغرب ، فزحوا الى النمسا فندبوه مصطفى وحاصروا فيينا ، فاستبعد النمساويون بقائد الجيش البولوني جانت سوبيسكي فانحدهم ، وتمكن من الأراك عام ١٦٨٣ وردم عن غرب أوروبا



لره مصطفى واجبا الى الاستانة بعد انكساره

وبعد ذلك تألق نجم ناپليون الأول

ثم هوى ، ثم تألق نجم عليوم الثاني ، ثم هوى ، في حوادث وطوف مملوكه فهل يهين عدداً من تحول تكرار مأساة الفتح والنوع ؟ ربما . فالأرجح بعيد عنه ، وشوة النصر الأولى قد نجم على مصر لتستمر فتحول يسه وبين الاخطاء بعبر التاريخ

[خلاصة مقال في مجلة ماريني]

هؤلاء الإنجليز .

من محاضرة للأديب الفرنسي أندريه مورو

ما برح الانجليز أخذ الشعوب بالآ ، أو هم كانوا كذلك الى عهد قريب . ويرجع هذا الى ان بلادهم جزيرة مأتية عن العالم الصالح ، أو طلت هكذا حتى طار « يربيو » فوق المائسة ١٩٠٩ ، ولأن هذه الحرية انتسكت سيادة الحار فكانت - « جعل العاية الالهية والاسطول » - في أمن من عادة العير . ولا تنس أن الانجليز مأموا العدو الأحيى حسب ، بل كانت عداواتهم الداخلية هبة يسيرة ، اذا قيسن بما كان بين طبقات فرنسا من حراوات عميقة ، أدت الى أن تنقسم إبان الثورة الكبرى شعبين معادين متحاربين يدع أحدهما الآخر بكل فسوة وقطاعة ومع أن تاريخ انجلترا يكاد يملو من الثورات الميعة فيما عدا الحركة التي قام بها كرومويل ، فإن الشعب الانجليزي هو أكثر شعوب لم تورد على الأرض نعمة وعرضا على الحياة الراهية ، ولكن ثورته لا يرى أحدا من سمها آثارها ، وقد قُرب انجلترا ١٩٣٨ باحتلال سنة ١٨٣٨ وحدث اهلاكا تاما في حياها لا تسمى قما دقة الله في شعوب الأخرى إلا اذا ضرب أرضها دماء أبائها الثاوس ، مع أنها لم تسمع في آخر قتره ده واحد مدى هذا القرن ومن التقاليد المراسمة في انجلترا أن يه تنكح بهم صعد مكن حلها اذا اجتمع صفة رجال حول إحدى المؤنذ ويرجع هذا الى أن قدم انجلترا في بلادهم وطول عودهم نظامه وأباليه ، وكذلك الى ممارستهم الألعاب الرياضية ونشهم بروحها الذي يقوم على التعاون ، ويتشدد في تطبيق النظام

والانجليزي لا يكتفي بالخصوع التام لنصوص القانون ، بل يأخذ منه بكل شدة في تطبيق قواعد المرف ولا فرق في هذا الخلق الحميد أو الذم بين الطبقات المحافظة المترمة ، والطبقات الشعبية المتحررة

ومن طائعات الانجليزية الأصيلة أنه يعتقد أن كل ما في انجلترا خير مما في سواها ، وهم يستمدون من هذه الطبيعة قوة معونة عظيمة تختارهم أيام الشدائد والأخطار آمين مطمئين . أذكر أنه لما تحتلت انجلترا عن عيار الذهب وبدأت قيمة الحية الاسترليني تقل بالنسبة لقيمة العملة الأجنبية سألني أحد أصدقائي الانجليزي مبهمة حدية : « أستطيع أن تشرح لي ما أصاب النظام المالي في قارتكم . انا لا أهتم لماذا ألم يقول رجالكم للباين . . فإن عملاتكم ترتفع يوما بعد يوم فلا سب معقول » فلما أردت أن أبين له أن نظامنا لم يتغير وعملة لم ترتفع ، وأن الحية الاسترليني

هو الذي يهبط بسب ما وقع من التعبير في نظام المحلث الثاني ، أشاح يده مكرراً هذا الرأي وهو يقول ماحكاً . « لا ، لا . هـد الرأي غير معقول . لأن الحية الاستري لا يمكن أن يهبط . . ان حيا حيه دائماً لا يريد ولا ينقص » ثم يعي إلا أن أحى رأسى معجاً بكرائه

وكما أن الاغليزي يتعد سعة فهو صاع تقة في حرة ، حى شنت له أنه ييس أهلاً لها وقلب الاغليزي أحمل القلوب بالرضا والسعادة ، والرحم الرضى البعد لا يكون حقوداً ولا فاسياً ، بل يتار مسائل التسامح والانتكال والسر والهدوء ، وهذه هي « الفعائل القومية » في اغليزا . ونقص ما يصاح الاغليزي أن يترك وحيداً لا يعتدى عليه ولا يضطر الى الاعتداء على سواء ، وهذا يباح له من الفراع والهدوء ما يبيعه على تعهد حديفته ومدعه كله ، والتفرح على الأحباب وهم يكدهون ويندحرون في سبيل حياتهم النافية

ولكن الاغليزي ليس « مثالياً » هكذا دائماً ، بل هو « واقعي » كذلك الى حد بعيد . فالاغليزي اسأل قبل كل شيء تيميه كثر من انقائس ولماوى . فكثيراً ما يحب روعة جاره ويطمع فيها ، وكثيراً ما يشتري في اسوق الرخصة ويسع في اسوق الغاية . فكيف ادن يوفق بين ضرورات الحياة البشرية ونفس حده النفسية ، وبين « صوب » للثالية « انى يهرق فيه كأنها حرة من فطرته انسية » حدها مشجبه ، ولكنه لا يمدى حلهاء بل يداور ويحتال حتى يجد مخرجاً . .

وهذا ما يعرف عند الاغليز بالصفة « Comprehension » ، وهو حده لا يطبقها ذهن الرضى ولا يبيعها مطلقه ، ولا يمد الاغليزي حده وسيلة لحقق النفس وكتابات اصلحة في وقت واحد . . فتلا عند ما قامت مشكله رد ما لامريكا من ديون على دول أوروبا ، قال بعضها . « نعم يحب أن يدفع لهذا حقها عليها » ، وقال بعضها : « كلا لى يدفع . وقد أخطأت أمريكا بأفراصا » أما اغليزا فقالت : « أما أما فأدفع ١٠ في المائة من الدين » . . فمدا تدفع ١٠ في المائة يا ترى ؟ لأنها بذلك رضى الأمريكيين ، ولا تكلف كثيراً . وهذا هو من الصالحة الذي أنقته اغليزا . . واغليزا أشه روح وروحة . أما الزوجة فهي الرضى العام الصارم الحارم ، الشاعر الثانى وأما الزوج فهو ورازه الخارجية وورارة الحرية والأسطول البريطانى ، وهو رجل لا يداور ولا يحاور ، ولا يصغى الى العواطف ولا هره للشاعر . والزوجة هي التى تتحدث دائماً ، ولكن حديثها لا يحاور المسائل النافية ، أما حين يجد الحد فالكلمة للروح وحده . وهذا ما تطهره ما الاحداث السياسية المتتاعة ، فإذا كان الامر لا يتطلب أكثر من العطف والشفقة دوت أصوات الرضى العام الاغليزي تهتف للحرية وتندد بالعدالة ، فإذا ما تطور الأمر وحارمى الصالح الاغليزي أو يقتضى التصحية العالية ، اسبت مهمة الرضى العام وبدأت مهمة الأسطول والحيش والورارة [عن مجلة ليكنسر ويكورد]

عصرنا عصر رهيب

نصف الانقطاع والازمات والمفاسد

يتوهم أناس أن عصرنا هذا ، هو عصر الحياة بأقل كلفة وأيسر مجهود . ولكنه في الواقع عصر المعامرة والاستهداف لشئ المفطر . ولو أنه كان عصر أس وهدوء ، ما شاعت بين الناس عادة التأمين على الحياة صد كوارث المرض والشيخوخة والموت

وان مجرد نظرة تفتي على صحيفة يومية ، تسكي لاشعاراً بهذه الظاهرة . فحوادث السرقة والافلاس والانتحار والقتل ، وفواحش الحب والزواج والصفاق وهناك الاعراض ، تملأ أعمدة الصحف ، وتنتفي في روع القاريء أن المواطنين البشرية قد ازدادت تأحفاً واضطراباً ، وان الفرد لم ينحصر إلا ليحيى في عصر يشه عصر الماور ويصنع لقانون يشه قانون العامة

والحق أن سماهر الناس أصبحت نجبا حياة كذلك التي يجباها جيش المحتلين في مدينة سبيلية . فالكل يفتنون على حكم الرزاء ، وكل حسمو لا يدركه . ومع شقوق لا يظهر إلا ليحيى ، والجميع يكافحون في صلب ودعمر لنور بالرجيب ، فان قاروه وسموه ، حملوا بالثروة ، وان امتسكوا الثروة ، ارتعدت من نصيب . وحده حربة . ثمسة نو حركاً وسسة أو اعتداء خارجياً أو أزمة اقتصادية تزعزع كل شئ . وتغير كل شئ .

وكما يتصور آلاف الحياة جوعاً في مدنه السبع ، وأصاوم يصنع الى اللحم العابر المأز بالشهرة والمجد والمال ، كذلك لأمر في حيا . فقر مشوب بالسل ، وروص عليه النفس أملا في نجاح مهتد سريع الطب ، سريع الزوال

ولقد أصغت هذه الحياة القاذمة على صراع مطرد يخيم عليه القلق والرعب ، الى ان أصبح الانسان يحذر صديقه ، ويحرج من طله ، ولا يثق بأقرب الناس اليه ، ولا يهكر الا في مصلحته ، ولا يحش الا مطبوا على منه ، مورعاً جهوده بين الاعتماد على يملك أو تمينه أو الدافع عنه وهكذا تصاعدت التبعة الاجتماعية ، وتعمقت أواصر الالفه الطبيعية بين الافراد ، وأحس منهم أنهم في عزلة ، فشرعوا يقومون بالرحلات والمغامرات ومختلف صروب المخاطرة التي تموص شخص الحياة وتلاً فراغ النفس

على أن الأحداث الطارئة ، والاضطرابات المباشرة ، والأزمات والثورات والحروب ، التي تقم حياتنا المعاصرة بالمخاطرة ، تجعل منها حياة عرية تتأرجح بين القتل والبطولة

فلما جوع واستسلام وضاء يومى بطيء ، وأما كفاح دائم يرمى الى التفوق واحرار مصر حقيق أو موهوم

ورجل الأعمال مثلاً يتفوق على ذاته ويجمع الثروة بنشئ النفس وهو يعلم أن إعصاراً مالياً طارئاً قد يذهب بها في لحظة

ورجل الحرب يتفوق على ذاته وبعد عدته ، وهو يعلم أن ريح والحسرة في الحرب سواء
ورجل السلم يحلم للكد يتفوق على ذاته ويعمل ويكر ويدعو ، وهو يعلم أن جهده
الغالى الى هباء

ورجل الشارع يتفوق على ذاته ويدحر وهو يعلم أن الحرب وفتنة له بالمرصاد
والمواطن الخشى أو العيبى أو الأسانى ، مخرج صفة من حياته الوادعة ، ويربح به في حرب
يفلها ويحاول فمة الطولة فيها وهو يعلم علم اليقين أن مصيرها القتل اعموم
بهذا الماوى الفاحش هو لو عسرا ، بحث يعيش في الحظر ، والحظر أصبح مادة حياتنا ،
حصر الحرب الاقتصادية باعثة الكوارث وولاده الخطوب والقوة العصرية التي لا تكل ولا رحم
ولقد توهم كثيرون ان العلوم والمخترعات والآلات سمهد لعصر أمن ورفاهية ، ولكن
الصراع الاقتصادى لم يكن في يوم من الايام أشد منه في عصرنا
فأسهم الناس الذين حشروا آس في دعه ونس ، .
[علامة ملال في عجلة ليموا]

المانيا لا تستطيع الثبات

إذا طال امر الحرب القادمة

ليس شك في أن الحرب الحديثة تنهم على الحديد والبرول . فهل تملك المانيا كيانات وامرة
سهما تستطيع الاعتماد عليها في كتب حرب طويلة ؟

الواقع أن المانيا برغم احتلال النمسا لا تملك أكثر من خمس ساحم الحديد التي كانت تملكها
بالاشتراك مع النمسا والمهر عام ١٩١٤ . وزعم دارشال جورنخ أن في وسعه مصاعة انتاج للناحم
الاسمية الوطنية في صم سوات . ولكن العروف أن هذا الانتاج ليس من النوع الحيد ، وأن
المانيا بعدى الآن صاعة السلاح بالحديد الذي تنورده من ساحم (لاوند) الاسوحيه ألمية

وملاحظ أن المانيا تسهلك في الوقت الحاضر من البرول سويماً ما يقرب من ستة ملايين من
الاطار وأكثر من مليون طن من البرول الصمعي ، وبملا قبل الرب أن هذه الكيانات
لا تمكن أن تكمي حصة البلاد والحيش في حالة حرب . فالحيش العصري الكبير للبرود بالياران
المصمعة والأسلحة الميكانيكة يتطلب على أقل تقدير ١١ مليون طن من البرول والبرول
للكي عمل ألمانيا على هذه الكمية الهائلة بوسائل صاعية ، عم أن تنتج ٣٥ مليون طن

من الفحم ، وتستعين بأرمائة ألف عامل ، وتتفق ٥٠ مليار فرنك ، وتطل نواصل العمل في هذا السبيل سنوات

ولو قدر لها وأتمعت فيكلمها البترول الصاعى أربعة أصناف ما يكلمها البترول الطيى
أما فيما يتعلق بالمطاط ، فقد وقع الألمان على ابتكار نوع صاعى منه أطلقوا عليه اسم (بونا)
ولكن هذا النوع لا يكون ربع ما تستهلكه البلاد في زمن السلم ، وهو إلى ذلك يكلف أيضاً
أربعة أصناف ما يكلف المطاط العادي . وهالك البترول من الخشب يصنع الألمان منها صاعاً رديئاً من
التفلى الصاعى لا يكاد يبي خمس حاجات البلاد

وأما فيما يخص بالمواد المعدنية ، فمساحة الأراضي المرروعة لا تمكن تنقص في حين أن عدد
السكان يزداد . وقد يتوهم أن في مقدور ألمانيا الحصول على بعض مواد معدنية من النمسا ، ولكن
أرض النمسا محلية وليست غنية بالأحاثات فقط . وبما يدل على فقر الألمان في المواد المعدنية أن
كميات الفحم والزئبق لا يورع اليوم إلا بقدر محدود ، وكذلك البترول واللحم والقشدة
لهذه الأسباب تهتممة بطبع الألمان بأصنافهم إلى منطقة السودان ، بوظيفة لسط سيادتهم
الاقتصادية على دول الجنوب حيث تقع مصر وسوريا ومالطة التي تحت لهم هذه السيادة ،
استغلوا الاشتراك في حرب طواعة قد يكون هدفها ذلوع جمهوريات السوفييت

ولا شك في أن إمبراطورية النمسا في الحرب المقبلة على بلاد البحر ، فتصبح آبار البترول
الرومانية على بعد أرمائة كيلو متر منها . ولما ساعد هذه الأطر الامبراطورية فتتعد عن إمدادها بحو
١٦٠٠ كيلومتر . ولكن في وضع دسطنون أخرى لا يمكن منها حرص رفاقته على مياه
المطبق . وعندئذ تصطد مياهها مع عن خط مواصلات بعد من أسوح إلى البحر الأسود ، ويكون
عليها الثبات في وجه فرنسا وتشيكوسلوفاكيا ويوجوسلافيا وبلاد سكندناو وروسيا وربما احتلوا
يتصيح مما تقدم أن ألمانيا حتى في حالة الأمور سحقيق أعراضها في حوض الدانوب ، لا بد أن
تضطرم في الحرب المقبلة - لو طالت - مجموعة من الدول لا يسهل قوتها ومواردها

أما إيطاليا حليفة الألمان فلا يمكن الأسراف في الاعتماد عليها ، إذ هي فقيرة في الحديد والبترول
والفحم ولا تملك فائضاً من المواد المصنوعة تستطيع أن تتعاون به ألمانيا

والحقيقة أن إيطاليا لن تظفر بالمحور في حرب الماية الأهدى . وهذا هو موقعها المتردد
شبه المحايد في أثناء أزمة السودان يدل على عدم دخولها حرباً لا عديم غير المطامع الألمانية
وجعوة القول أن ألمانيا لا تستطيع الثبات الآن في حرب طويلة ، وأما إذا غمرت مثل هذه
الحرب بعد توسع طويل - اقتصادي أو عسكري - في أوروبا الوسطى والشرقية ، فتواجه كما
ذكرنا مجموعة من الدول بمحتمل جداً أن تهزمها وتصفى سريعاً محتضف الموارد التي أعدها
الألمان للفرور في حرب طويلة

[خلاصة مقال في مجلة أوكران]

ايفستين الساذج

اعظم علماء العصر الحديث



العلامة البرت ايفستين

منذ خمس سنوات هبط مدينة
برنتون بأمریکا رجل أثار طلعة الناس
جميعاً ، فلما خرج أول مرة يشاهد أرحاء
اللدنية أخذ أساتذة الجامعة أنفسهم ، وقد
كلل الشيب رؤوسهم وأحب الأسفار
ظهروهم ، يترقبون رؤيته في لحظة ثم
تظلمون اليه في عجب . بينما راح سوام
يلاحق الرجل أينما سار وهم ينهضون :
أية أفكار هائلة تموج الآن وراء هذه
الجبهة العريضة ؟ أما هو صدم من صرب
في الطريق غير منه أي ماله أو أي
ترمقه في فضول ، ولا إلى الجمع الخاشد
الذي يتبعه متهاماً متاثلاً . حتى وصل
إلى متجر فدخل اليه ، فلم يال بعض الناس
أن يسلق نافذة للتعر ليرى ما عسى أن

يفعل هذا الرجل . ولكن ما أقسى الصدمة إلى صدم بها حيالهم « الحصب » ، ذرأوه يتنازع قطعة
من الخاوى الشنعة ويأكلها في شغب ولأنه كأنه طفل كبير !
ذلك أن هذا الرجل هو البرت ايفستين الذي أقام آكر نورة عليية في القرن الحالى ، فلم يمه
هذا من أن يحيا حتى اليوم حياة كلها بساطة وسداحة وطعولة
تذهب إلى بيته البروى في شارع مجهول وتدخل حجرته الصيقة التي لا يسمو عليها أنها مثله
هذا ، الرياضى العقرى ، فتجده أمامك في ثياب قبيحة مهلهلة ، تصطب فوق رأسه الكبير خصلات
من الشعر الأشيب الأشعث ، وتتألق تحت حبهنة الدررة بطران شديدة العمق متألعة الصفاء
سظر البك منبها يرحوك أن عمه قبيلا حتى يتم ما يسطر من أرقام ورموز رياضية ، ثم يمرق
الورقة التي كتبها كما مرق من قبل آلافا مثلها أمضى المعركة في كتابها . وكذا أخته هذه

الأرقام وأجهده تلك الرموز ، عمد الى « اليانو » أو « السجان » حرف عليهما بعض المقطعات الموسيقية ، أو حرج الى الطريق يصرف فيه على غير هدى ، ولكنه في أثناء هذا كله يكرر أعين تفكير ، بطريق لاشعوري ، في أرقامه ورموزه . وقد ذكر ان بعض الاحراء الدقيقة في نظريته النبوية قد وصل الى حلها بينما كان يندفع عربة طفله في إحدى الحدائق

وأرر ما يأسر بده حين يتطلع الى وجه ابنتين هذه الطرة الواحدة الخائفة التي لاتنمض إلا من رجل حافل القلب بكل أسباب الرضا والسعادة فهل هذه الشهرة الحافزة الخائفة هي سر سعادته؟ إن نظريته قد عبرت رأي العلم في الكون تعبيراً تاماً ، وقد قيل أنها أوسع خطوة خطاها العلم حتى الآن . ومن المرحح أن هذه الاثني عشرة صفحة التي كتبها ابنتين في شرح نظريته هي أهم مسند كتب في هذا القرن الحالي . فقد وضع في محر الحجة عشر عاماً الماضية ١٧٧٥ كتاباً ورسالة في إصباح هذه الصفحات الاثني عشرة !

ولست شهرته مقصورة على دوائر العلماء أو مصفات الحرائد ، بل ان صورته معروفة للعامة كمصورة في نعم من نفوس الدنيا . ولكن هذه الشهرة تكلفه كثيراً من الجهد والمشقة لانه حين لا يستطيع أن يذهب الى المدرسة ويعدم عنه

وحياته يسيرة التكليف جداً ، ولهذا لا يذهب الى اهل كثر ، حين يسبح حائرة بوبل وفيمنها المالية ٥٠٠ من اجتهاد ، يروج بها دمه ، يحرق به روحه شيناً . ورياضته هي السبر الطويل والتعذيب ، وهو يتأثر بالعلم التي تفسد تفكيره كالطريق « الريدج » لانه تستمد من قوى اللهن بلاع ولا حدى . ولا يدور حجر ، ويدخل ثلاث مرات في اليوم فقط . ورايه في القراءة عرب ، اذ يرى « أن كره القراءة سلب العقل عدس معينة قدرته على الخلق والاسكار وكل رجل يسرف في القراءة ويقل من اعناده على دمه لا بد أن ينى بكل ويحرق في تفكره » ورغم حياته وسداحته تمده حرياً في تمرد على العرف السجيف . أقام مدير إحدى الجامعات حفلة لتكرم اينشتين ، وبعد العشاء طلب اليه أن يلقي كلمة فنهض وقال : « سيداتي ، سادتي : آسف لاني لا أحد ما أقوله الآن » ثم جلس وبعد قليل نهض واستأنف خطبه قائلاً : « وعندما أحد ما يستحق أن يقال سأتي اليكم لاصي لكم به » وبعد ذلك ستة شهور أرق الى مدير الجامعة هذه الرسالة : « وعدى الآن ما أستطيع ان أقوله » . فأقيمت حفلة أخرى التي فيها اينشتين محاصرتة ولم تكن تبدو عليه في سبه الأولى محامل الذكاء . فلم يعرف أنه يهودى الا حين كان مدرسه في إحدى مدارس ميونخ الابتدائية يروي قصة اصطهد اليهود للمسيح وصلبهم اياه ، فأحد التلاميذ يطررون الى اينشتين بطرات عربية ، قال عن سرها فأفهم معنى أنه يهودى . . . ولما أراد الالتحاق بأحدى مدارس زيورخ سويسرا سقط في امتحان التحول سقوطاً فاحشاً ذلك أن عقله لم يحلق ملائماً لاوساع الدراسة المنتظمة وقواعد التعلم المقررة . ولكنه تقف نفسه نفسه ثقافة عالية .

عطي بلغ الراسية عشرة كان يهمهم العيسوي «كاتب» فها «كاتب» دقيقا ومؤثره على سواء من الفلاسفة . وقد بدأ يفكر في المسيرة وهو في سن السادسة والعشرين . وطل مكبا على وضعها وتأليفها عشر سنوات متصلة كلها صبر وجهاد ، حتى أم ناءها التاسع سنة ١٩١٥

وم تال الماب الدرة بحياته العسة الحافله ولا ماساحه المكري الصنم . فعرفه من أكاديمية العلوم ، وحادثت أمواله المودعة في المصارف ، واستولت على أملاكه الخاصة . ثم قشت بيته فتحت فيه عن أسلحة مجاة

سأله احى السيدات مره : « هل أب وائق من أن بطرنتك صحبة » فأجابها : « أعتقد ذلك . ولكن هذا لن يثبت إلا سنة ١٩٨٩ أى بعد أن موت . وحيدالك ان ظهر أن بطري صحبة قال لاس . به كان الماب صمبا ، وقال الفرنسيون . بل كان يهوديا اصطهده الماب . وان ثبت ان بطري خطأ قال الامان : به كان يهوديا طردناه من بلادنا ، وقال الفرنسيون : بل كان ثابا صمبا » [سلاسة مقال لادوين مور في مجلة دى ينون]

انوار اديب تشيكي

ورساته الى قومه والعالم

ما شاهد الأديب التشيكي جان دوبروفنس كيف مرق وطه ععب أزمة السودت ، برم بالحياة فكتبت هذه الرسالة ثم اشعر ، قال :

— لم أفكر في الانتحار لأني مائس متعطل ، أو لأن المرأة التي أحبا عذرت بي ، أو لأن مرصا عبالا أصيبي ، بل لقد فكرت في الانتحار يوم ان شرفت صبري واستعان عطي ، وأدركت ان جميع امدي والافكار التي كبت أو من بها وكان يقدمها اللابن عري ، دخلت في دور الاحتصار ووشكت على العاء في طمة الموت الامدي

والا لأسائل نفسي أية قيمة لحياي في هذا العصر الذي يكبري ويكبر أمثال ويطلعنا في نعاي قنوما ، ويأتي الا ان يرقص على أشلائه وهو يودعا الوداع الأخير

لقد آمنت بالديموقراطية ، وها هي دي الديموقراطية تكسر رأسها ، وترد على أعقابها ، ونهرم بر هرمة ، ونعكس البرارة للمستند من حكم العلم

ولقد آمنت بحصة الامم ، وبطريبات التحكيم ، وبمجر ما في القتل الشرى من قوى ممنويه نساد وترانس لدوم كل عداء ظام ، وها قد سهار ناء العصة ، وقوم دعاته الديموقراطيون

أنفسهم ، فكانوا أول ضحايا وأول من سقط تحت أنقاضه

ولقد آمنت بالترعة المثالية الآساية ، واعتقدت ان كوارث الحرب الناصية ، سوف تقرب بين الشعوب ، وتؤلف بين الافراد ، وتقر العدل في الدنيا ، وعهد لاتحاد ولايات أوربية متحدة ، وتحمي الدول الصغيرة الناشئة من طغيان القوة العمياء ، وهذا قد احتقن التركة المثالية ، واطلعنا لروح الآساية ، ورر حمار الاستعزاز من كهفه ، وعاد روث ماله الصاعق في صدور الملايين من احوالي أبناء الحبشة والصين وآسيايا !

ولقد آمنت بحربة العسكر ، وأشربت حيا في عقل وهوى ، وعشت معها ولها ، ورأيت فيها قوة الاسان وغاية الحياة ومعنى التطور ، وهذا هي دى عين السكيلة الرائعة تشهد مصرعها ، ورمى في سطرة الهول والاستنكار ، حموة هائلة من الناس هبش عليها بالعصا ، وتساق كالأحجار ، ونأكل وتشرب ويصرخ ويهتف وتستطيع احياة بدون حرية !

ولقد آمنت بالمواثيق السياسية ، والوعود السياسية ، والمخالفات السياسية ، متى دفع اليها وبشرت بها وعقدتها ثم تدعى بالذهب الديموقراطي ، وهذا قد أحسب عقل وشعرت بدى ورأيت معنى ، كيف ان الديموقراطية هي حق ، وكيف يجب ان تكون الديمقراطية ، وكيف ان جميع أحرار العالم يحق عن وصى ، فاصبح مريسة تقدر نور وحرمانها كل ما آمنت به قد دعى ، وكل ما أشبهه به .

العواطف قد تفتت ، والقوى قد حردت ، وهذه هي السمة ملاب ، والحسن الشاهد الوحده المعمر الحزين اكش في حجرة ، وأشد سمعة سيف جلاد وهو د جلاد انديد القامة العريض الكبين المقتول العسل ، يوح سبه بدى ويهتف بهتفه مدوية كسطيل قاصعة كالرعد هادرة مرعزة كالزيج أو كالصرع أو كالخون

فكيف أذكر الناس بما أسس اليه مصرهم ، وكيف أوجه أظفارهم الحسيرة الى الخطر البالغ الذي يهددهم ، وكيف أوقف ملادى وأمر صمبر العالم ، بل كيف أهد الديموقراطية من نفسها ، وأرد الخسارة المريعة العريضة الى محبة السواب والهدى . . .

لا بد قتلك من ضحية !

وسأكون أنا هذه الضحية !

فلتلك الأسباب محمعة أقول الموت ، ومن أحلها أودع شائ وأعلامى وكل ما أمالك من دم الصبا الحار ، فلعل مولى يجمع سوى ، ولعل استشهادى في سبيل خير الناس ، ينهرهم آخر الأمر ، بشكيب الصمير ، وثقل لتولية ، وإرادة البومة والدم ، فيتخلف أقوام عريضة ، وأسهم نفساً ، وأعظمهم فكراً ، وأصدقهم محبة ورحمة ، على اقرار الحرية والعدل والمساواة في هذه الدنيا !

[خلاصة مقال في مجلة ايظاب]

موسولبي وهتار وسنابلين

في مبانهم الخامسة

ثقافتهم

موسولبي هو أوسع رجال الديكتاتورية ثقافة وأقدرهم على « السعة » ، وقد درس معه العربية والالمانية وشككتهما بطلاقة تامة . وما من سياسي معاصر يلم باللغة بالأدب الحديثة وآثارها . وقد دُهِش المؤرخ السكر « اميل بودفيح » بمعارفه التاريخية الدقيقة المسقة . وهو يحب الكناية ويحدها كل الأحادة ، فقد ذكر في اثني عشرة صفحة كتبها عن الفاشستية ما اسعر هتار الى الصبر عنه في ٦٠٠ صفحة يذات منها كانه المهلهل « كفاحي »

ولم يحاور هتار مرحلة « الحسم » ، بل كان يردد في حديثه « هو لا يكاد يقرأ شيئا » ، ويكره الدراسات الفكرية ، ولا يعرف أنه مع أحيدة - سوى سبع كلمات من العربية الزكية - ويحيل الى كل امرئ من « سياسيي » رجل من رجال الاحسان الصاعدة والمرار الخائفة ، لامن رجال الثقافة الواسعة والسكرامسك . لهذا فهو كثر في تعديلات هذا الرجل مدعماً دائماً بأقوال افلاطون ، حافلاً بـ « رمان » من سرفانتس ودودي . وهو واسع لاطلاع على شتى الشؤون السياسية والاقتصادية . وقد أظهر في حديثه مع مستر وينر أنه يعرف عن ثورة كرومويل وشاة الدستور الانجليزي ما لا يعرفه كثير الكتاب الانجليز معه . . .

عواطفهم

كان موسولبي في شبابه معروفا بالسهو ، ولكنه بعد بانه لمن كثيرا في سبه الأخره . وهو الديكتاتور الوحيد الذي بولى حياته الزوجية كثيرا من عايشه . وقد ظل من أول عهده بالحكم مسمرا عن أمره الى شتوه السياسية ، فلم يجمعها الى روما الا بعد أن استتب الأمر . أما هتار فلا يكره المرأة ولا يدرسها ، ولكنه يروع منها ويحرص عليها . وهو يملك نخبتها مسلك « الفارس » الحنن الخفيض ، الذي يحي هافته ليقبل يدها ، دون أن يريد شيئا بعد ذلك . والأرجح أنه ما زال عروما حتى اليوم ، ولا يخطر أن يتزوج في المستقبل

وحده سنابلين الحمسية عاديه سليمة . فقد تزوج مرتين ويقال انه جيش الآن مع أخت رجل من رجاله المقربين . وتدو على هذا الطاعية كل أمارات الباطلة والسداحة . فقد حسن ذات

سواء مع أحد أصحابه بقلب كتانا المايك مصوراً عن « تاريخ الأخلاق » ، فوجد فيه صورة تمثل وصفاً من الأوضاع الجنسية المريبة . فطر أن صاحبه مدهشاً يسأله :
« هل لي بأراديك : أحقق هلاك من الناس من يفعل مثل هذا »

دخولهم

جول موسولوى أسرة كبيرة ولغدا بهم المال أكثر مما بهم زميلاه . ومع هذا كان مرتبه الشهرى ٨٠٠٠ من الليرات الإيطالية أى رهاء نحاسي حيا . وقد ظل سبع عدة يعتمد على كل شيء على مرتبه « بكس » في صحف « هيرست » الأمريكية ، ومقداره ٣٠٠ جنيه في الأسبوع ولا يتقاضى هنتر أى مرتب من الدولة . فقد تبارك عنه بعض لأعانه المال الصائين في أثناء مراولة العمل . وهو ليس في حاجة إلى ادل لأن الدولة تكفل نفقات مكنته وجسمه وسيارته ، وحده الربح الطائل الذى يدره عليه كتابه ومرتب ستالين الشهرى ألف رول ، أى حوالى ١٠٠ جنيه

حميتهم

اعتدى على موسولوى حمى . « أرى أن هذا ماى أن يتحد كثيراً من الاحتياطات لحايته . « أرى من أنه لا يترك نفسه في أي مكان غير محمي . وهو يذهب كل يوم من بيته إلى مقر الحكم مسرداً مع حراس ويقول إن الرجال الذين يمشون معه هم من رتبة « ريسو » ، أي إذا أصيب الرعيم رغم سهرهم وحشوم فأنهم يقتلون أنفسهم توتاً ، وهو يحاط أبداً بذهب محققات محكمة من الشرطة والحواشيس ، وإذا أراد أن يمر وسط جمهرة من شعبة اصطفت على حاس طريقه كزنان متراصتان من الخنود والبيون أما ستالين فكثيراً ما رأى يسير على قدميه في الشوارع مع بعض صحابه . وهو ينفذ مسرداً مرتين على قر ليتين ، حيث يمر أمامه جماهير من الشعب المردحم ، فلا يصبر على أحدهم أن سألته بالأذى لو أراد

ما يحبون وما يكرهون

يمارس موسولوى كثيراً من الألعاب الرياضية . ويؤثر ركوب الخيل والسباحة واندورره على سواها . أما هنتر فلا يهوى أية رياضة بدنية وإن كان قد بدأ يحب سباق الزوارق في اللطيق والبحر الشمالى . وهوايته الوحيدة هي استماع موسيقى واجر ، الق لها تأثير قوى في مجرى حياته .

ويجب ستالين مشاهدة الفخيل والرقص ، وكثيراً ما يذهب الى الماراج ودور السينما . وقد رأى «يفلأ» يصور حسن حوادث الثورة البلشفية أربع مرات . وهو قراء كثير ، ولعل الشترنج أحياناً

ويكره موسيقى الأرستقراطيين ، وأمال ، والفطط ، وتقدم السن . وبعض من عاف المسنين ولا سيما المسات . ويكره أن يذكر بأنه قد صار حذاً

ولا يكره هنارسوى اليهود

ولستالين عدوان : الرأسمالية ، وتروتسكي

[سلسلة مقال في مجلة ولا داعيت مأجوده من كتاب « في أوروبا ،

جون حتر ، و « أعرف هؤلاء الديكتاتوريين » لورد برايس]

هل يبيعهم الزنجي ؟

الطب يحاول تغيير لونه البشرية

يشتمل الجسم على أنسجة مختلفة الألوان هي التي عند أحمر ، الجسم تألوانها المتعددة ، فتصل البشرة مثلاً إلى اللون الأبيض ، والبشرة السوداء ، وهكذا

وهذه « الأصابع » التي تسمى « الأصابع » التي تحمونها الجسم . حين يتعمق المرء في السن يفقد الشعر لونه ويبعد أبيض ، وذلك لأن هذه « الأصابع » تقل وتعي شيئاً شيئاً ، تنحل معقد الدم من « الهرمونات » . ومن المعروف أن شرة المرأة قبل الوضع ، صررت فلاناً في العمر ، لأن أصابع الجسم ينفذها شيء من العير ، نتيجة ما يفرى الهرمونات في أثناء شعور الحمل المبهمة

فما هي هذه الهرمونات التي تؤثر في أصابع الجسم وألوانه ؟ إنها عند ليس لها عمرى أو قباء تسير فيها إفرارها مسجلة إلى حر ، مع من أحمر ، الجسم ، بل تنصل فرارها في مجاري الدم مباشرة فتصل إلى كل عضو وكل سبيح ، وبذلك تؤثر في جميع أحمر ، البدن وفي جميع الوظائف التي تؤديها

والعلاقة وثيقة جداً بين الجلد وهذه الهرمونات ، تدلنا على ذلك التغيرات الضخائية التي أعترت ألوان بعض الطيور وبعض الأملاك ، حين أضاف إليها الاسدادان « رويك » و « بير » هرمونات جديدة

قد سواب اسجرح هذان العالمان جسم الهرمونات من حيوان من دواب الثدي ، وجسمها سمكة رمادية اللون ، هدا بها تقلب عقب هذه العملية سمكة ذهبية فاتحة . ولكن لم يستمر هذا اللون الحديد سوى ساعات ، ريثما حردت هرموناتها الفدعة هذه الهرمونات الحديدية من قوتها وأبطلت تأثيرها

وقد حربت هذه العملية في معدعة ، فأدت الى مثل هذه النتيجة وهذا رأى العلماء أن نغارهم يمكن أن تتحج إذا أحررت في جسم الانسان . فهم يعتقدون أن شرة الرعجي سوداء ، لأن هرمونات جسمه يحرق على مقام مخالف نظام الهرمونات في جسم الأوربي الأبيض . فإذا أمكن « تعديل » هرموناته ومكيهها نحت تكتسب الخصائص التي تستمتع بها هرمونات الرجل الأبيض ، فان شرة الرعجي لا تلت ان يفس ...

ونقوم الآن أحد العلماء الأمريكيين ، هو الأستاذ د . شيروكاوير ، يجارب رمد بها اتخاذ وسيلة دقيقة محكمة « لتعديل » هرمونات الروح ، كما يريل عنهم هذا اسواد القادم . وقد نجح صلا في تحويل جسم شرة حاككة سوداء الى سمكة بيضاء

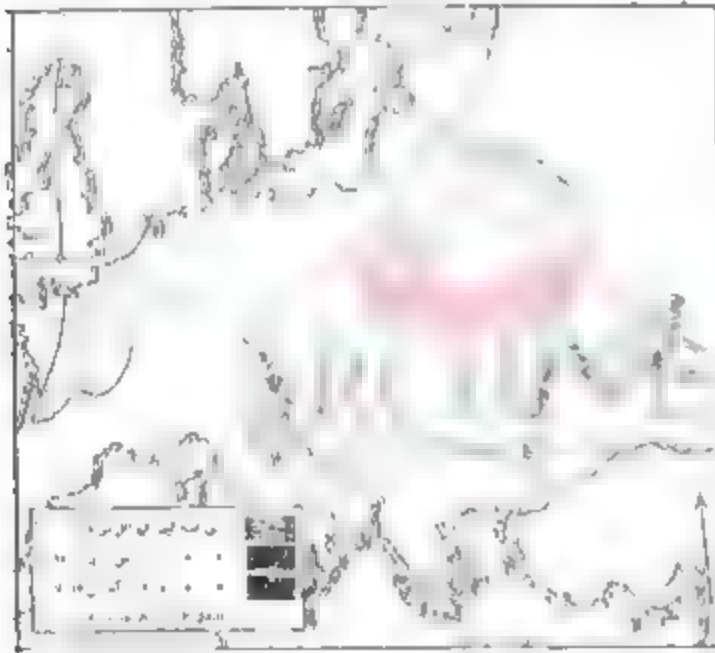
وما من شك في أنه . استطاع العلم ان يمد يد الى هذا في الوصح بين الأحاس ، فان لاساية سحطو حضوات . حبه في سبل يوشق عراها لملك . و يفسر بين أطرافها المسافره [جلاصة مقال في مجلة بلويد]



العِلَّة والعَلَّة

ليس اليهود جنساً

يطلب اليهود انشاء وطن قومي يجمع
أشتاتهم ، يدعوى أنهم « شعب » له مالئاز
الشعوب من صفات مشتركة ومقومات واحدة ،
حلطت من المجتمعات الى تكلم لغة واحدة أو
تعتن ديناً واحداً ، وزعمت أنها تؤلف جنساً
واحداً له صفات وثمرات معينة فعبس الساسة



تبين هذه الخريطة
لسب انتشار اليهود
في أرجاء أوروبا ، وفي
واوينا التي هي مهدا
يشيران الى المنطقتين
التي انحدرو منها
اليهود جيماً ونامطقة
بلاد الخروا التي يرجع
اليها ثلاثة أرباع اليهود
ومطقة البحر الأبيض
للوسط التي يرجع
اليها ربعهم الباقي

ينحدث كل يوم عن « الجنس اليهودي » . .
واليهود ينادون كل حين بحقوق « الملة »
اليهودية ، مع أن اليهود ليسوا جنساً ولا
شعباً ، بل هم « وحدة ثقافية » لا أكثر ولا
أقل . وفي هذه الوحدة جماعة من الناس
مكلمون كلهم ، أو أكثرهم ، لغة واحدة ،
ويدينون جميعاً ، أو أغلبهم ، بدين واحد
وذلك أن اليهود لا ينحدرون من أصل

وتصنفهم ألمانيا اليهود جميعاً وتعدم من أرضها
لأنها تعدم « جنساً » سامياً تخشى أن يلوث الدم
الأري التي . . فهل اليهود على حق في ادعاء
أنهم « شعب » كباقي الشعوب ، وهل التنازي
على صواب في اعتراهم « جنساً » من الأخاس ؟
لقد أثبت الاستاذ حريث تايلور خطأ هذا
الرأي في محاضره اعلاها أمام « الجمع البرطاني »
لتقدم العلم « أن فيها أن الاعراض السياسية قد

واحد، بل ينتمون الى جنسين غطفيين :
الجنس الذي يستوطن حوض البحر الابيض
لتوسط ومه يهود فلسطين الأصليين ، والجنس
الذي يستوطن اقليم الحرر في شمال البحر الاسود
ومه اليهود السكثرون الآن في اواسط أوروبا
وغربها . والفريق الأول لا يتجاوز ربع اليهود
بينما يؤلف الثاني ثلاثة أرباع مجموعهم

ويهود الحزر يرجعون الى سنة ٧٤٠ حين
اعتنق « خان الحزر » الدين اليهودي وتبعه
عريق كبير من شعبه الذي لم يلبث أن اشتم
خارج بلاده واست في ارجاء أوروبا الوسطى
وأوروبا الغربية . وإلى هذا الجنس ذاته ينتمي
أكثر سكان ألمانيا الجنوبية ، فداغاب الألمان على
اليهود أهم جنس غير ردي كان في أوروبا
أن يحوم قائم : « من وجد من جنس
الجنوب في ألمانيا - لا يسمي ردي جنس الآري »
من حشام من بلاد الحزر . وكانوا يردون على
أنها ينتمون الى هذا الجنس ذاته ويسمى
من ينتمي الى الجنس الآري »

ومن الآراء الشائعة أن اليهود جميعاً
يشيرون بأنفسهم بلون مقوس ، ولكن متر
هرى فيلد من رجال المتحف الإلهي شككوا
أثبت أن شعبة كبر من الشعب الألماني تشارك
اليهود هذا اللون . وقد طعن ٦٠٠٠ من
وحود الشعب الأيراني - على اعتبار أن إيران كما
يرى أغلب العلماء هي مهد الجنس البشري ، وأنه
ما يزال لكل « طابع جنسي » أثر باق فيها -
فوجد أن هذا اللون المنسوب لليهود وحدهم
هو أبيض مشترك بين كثير من أحفاد البشرية
والخلاصة أن اليهود ليسوا جنساً ولا شعباً
يصح أن تنسب لهم صفات معينة ، أو يصح أن
يعطوا ما نطالب به الشعوب التي ينتمي إلى

أهل واحد معين ، بل هم يؤلفون « وحدة
عقائبة » يتكلم أكثر أفرادها اللغة العربية ،
ويعنون جميعاً بالعائلة اليهودية

أَنْ يَكُونَ الْهَب؟

قدر أحد الإحصائيين الأمريكيين أن
ما أحرخته الأرض من الذهب منذ بدء التاريخ
المشروع أي منذ عشرة آلاف من السنين ،
يبلغ ٨٠٠٠ من ملايين الجنيهات . ولكن
جميع ما في العالم الآن من القود الذهبية
لا يجاوز ٢٥٠٠ مليون من الجنيهات . فإين
ذهبت فية تلك الكميات الهائلة التي استخرجها
الإنسان من جوف الأرض ؟

يقدر هذا الاحصائي أنها وزعت هكذا :		
حيه انفتت في الحروب	١٠٠	١٠٠
تأكلت واستهلك	١٠٠	١٠٠
غرقت وساعت في	١٠٠	١٠٠
البحار		
طمرت في باطن	١٠٠	١٠٠

الأرض	٢٠٠	٢	أخضت	حلياً
استخدمت للزراعة	٢٠٠	٢	مقدار ما في العالم الآن	من العملة النحاسية

ولتترك مقدار سبعة الانسان في بصرة هذا
المدين التي تقوم عليه الحياة الاقتصادية الزهراء
والذي ترجع اليه الارامات المالية التي تكاد تحرق
الحضارة الحديثة ، يكنى ان تذكر أن « معبد
الشمس في برو » قد صمغ سقفه بمساح من
الذهب تلع قيمتها ١٠٠ مليوناً من الجنيهات ، وأنه
وحد في معبد بيوس ثلاث صور من الذهب
تلع قيمتها عشرة ملايين من الجنيهات ، والمتحف

تعلم اللغات بالعين والأذن

انتشرت أخيراً طريقة تعلم اللغات الأجنبية بواسطة الجرامفون - وقد نجحت هذه الطريقة إلى حد جيد، وحذوها كثير من رجال العلم وحت « هـ. ج. ويلز » على اتعابها، ليتمكن الطالب من ضبط النطق الصحيح على وجه الصحيح. ولكن أليس من تكب تعلم اللغات الأجنبية بطريق السماع وحده، بل أخرجت جهلاً لتعليمها بالسمع والرؤية معاً

وهذا الجهاز يتألف من اسطوانتين أحدهما فوق الأخرى، والعليا منها يشتمل شق مستقيم يمتد من حلقها إلى مركزها، فتوضع إبرة الجرامفون في هذا الشق لتدور على الاسطوانة العليا، التي سجلت عليها الأصوات التي أراد تعليمها، وفي الوقت نفسه تدبر هذه الاسطوانة السفلى التي رسمت عليها صور بعض الأشياء التي تدبرها الاسطوانة العليا، فلو أن الاسطوانة اسمع المعلم المعروضات والتراكيب صادرة من الاسطوانة العليا، سيرا هو يرى هذه الكلمات مقوشة على الاسطوانة العليا، وبذلك يعلم، بطريق اللفظ ورسمها على وجه الدقة، وفي وقت واحد

طورييد لا بد أن يصيب

سجل المهندس الأمريكي اليسون برنجتون تحت رقم ٢١٢١٥٤٦ « طورييداً » لا بد أن يصيب الهدف الذي يوجه إليه. لهذا أطلق تحت السماء صوب إحدى السفن ثم أخطأها وعاورها إلى الأمام استطاع الحدى الذى أطلقه أن يجده ثانية حتى يصطدم بالسفينة المقصودة بجسها. ولا يتفجر « الطورييد » إلا إذا

المصرى جعل آثار ذهبيه ساوى عشرات الملايين من الجنيهات، بينما أكثر شعوب العالم تقاسى آلاماً شديدة من حرها عن أن يريدها ما إلى نسبة ١٠٪ حب من ربيدها الراهن

في مدينة المستقبل

« مدينة المستقبل » هو الاسم الذى أطلقه الأمريكيون على المعرض العالمى العظيم الذى يقيمونه الآن في موبورل لسميح في اعظم المقدم. ولعل أحب ما يروى في هذا المعرض دائرة هائلة تشرف على أبنية المعرض كلها، أعمت ليعبد إليها الشاهدين، فتدور بهم دورة واحدة، فيرون من أعلى جميع أرجاء المعرض الشاسعة



وهذه الدائرة تسلم يدور كل منها على عكس اتجاه الآخر. وقد وضع لها نظام يمكن به أن يشاهد هذا المعرض في كل ساعة ٨٠٠٠ من للفرحين، وترى في أعلى تسميا عند هذه الدائرة الضخمة مشرفة على مدينة المستقبل البازخنة

أثناء هذا ما يتراوح بين نصف فدان وثلاثة أرباع فدان ، حسب نوع المحصول ونوع ورائته
هندسة المدارس الحديثة

تغيرت هندسة بناء المدارس الحديثة وفق
تغير مناهج التربية فيها

بعد ما كانت مدارس الجيل الماضي تعمل
في مباحثها تحت التلاميذ وأحاسيمهم ، لم تكن
أبنيتها سوى حجر مقراصة مزدحمة قلما تتوافر
فيها وسائل التربية والتدريس والامانة . أما الآن
فهو يوجههم الى مشتمل تشته صيحة قوية ،
ولمعدا راعي في سائنها أن توفر للتلاميذ التمتع
الكامل بالهواء والحرارة والضوء

وأحدث طراز في بناء المدارس ما اتسع في
استه مقرونة حديثة في قرية سورزن قريبا
من باريس ، وقد سبب حداثتها من الرياح
التي تهب عليها لا تتصل عليها من
سوى الدراسة ، وتقوم كل منها على حدة وسط
حديقة مزهرة ، ولم يكنف القاعون بأمر
للمدرسة بهذا ، بل رأوا أن يحضر التلاميذ
دروسهم عرايا الاحكام إلا من لباس الحمام ،
والى حاسم التلميذات في علات رقيقة .
وهذا يمكن هؤلاء الصغار من أن يشاؤوا
نشأة فطرة سيمية تكفل لهم الصحة والقوة
ومحب لا يسي أن في تعود للتلاميذ والتلميذات
رؤية أحسامهم حفا في هذه السن المبكرة
الربنية ، مأثر كقويا في أخلاقهم يوجهها وحيمة
طبيعية تنحوي من أسباب الخوف والتوجس
والشدود التي كثيرا ما تمنع على الرء حياته .
هذا وقد أعدت مقاعد التلاميذ من الزجاج
والخشب ، مما يروصهم على حب النظافة والنظم
حرصا على سلامتها وأناقها

أصاب الهدف للوجه اليه . وخاد الطورريد
ويوجه بواسطة جهاز احتفظ بمرته ، وينتظر
أن يكون « أثر كبر في سم الس ومقاومة
القواصم

آلة لجني القطن

يطول موسم جني القطن في أرق البلاد
الزراعية وهي أمريكا ، قدر ما يطول في مصر
التي ماتزال تررع وفق الأساليب القديمة ، لأن
زرعة القطن ما رحت أوف الزراعات استمادة
من المخرعات الميكانيكية ، وأكثرها اعتمادا على
الأيدي العاملة التي قد يسهل عاعة أصحاب الزراعات
الواسعة في موسم الجني

وقد حاولت مصانع آلات زراعية
سنة ١٨٥٠ أن تخرج جهازا لجني القطن ،
ولكن محاولتها لم تسر بسلا ، ولم
العام حين أخرج مصنع أمريكي . ثم أن
تجني من القطن قدر ما يجني ٧٥ شخصا

وتتألف هذه الآلة من اسطوانتين إحداها
أقنية والأخرى رأسية ، تمر بينهما ورات القطن
في أثناء سير الآلة وسط خطوط الأرض . وفي
كل من هاتين الاسطوانتين ١٥٤ ممرا دقيقا
طويلا ، تسكوه أسنان وأشواك صغيرة تحرس
في لوزات القطن للمتعة للمعونة فتجذب
فيها وتمشقه . أما اللوزات التي لم يمس سطحها
فلا تصاب شيء ، وكذلك تبقى أعواد القطن قاعة
سليمة . ويجمع القطن ، أولا فاولا ، في سلال
كبيرة في أعلى الآلة ، ويصرع منها حينما تصل الى
نهاية الخط

وتسير هذه الآلة وسط خطوط القطن
بسرعة ميلين ونصف ميل في الساعة ، وتجني في

الحركة الفكرية

المرض النابليوي

هذا هو الاسم الطريف الذي أطلقه الكاتب الهنري هنريك رالف على مرض العصبة التي أصيبت به في هذه الأيام طائفة رجال الديكتاتورية التي تتحكم في مصر أوروبا والعالم

نابليون ومنغدى سياسته ، ولا سيما آراء امانول عباس وولز ، على أن يورع ذلك الكتاب على طلبة السكليات الأوربية السياسية وتعرض عليهم دراسته وهكذا يتعظم ذلك الضم الذي ما يملك بزاد عدد عبادته

ويرى هنريك رالف ان تأثير نابليون سيظل مبطراً على أوروبا الى ان ينهي واحد من عقليه وعباده الى مثل نهايته الفاجعة وذلك لان التناحر السياسية يجب أن تتكرر على ارض العالم لكي تنعش بها الناس . وقد فشلت أوروبا وفشل جنده الامبراطور غليوم وحده ، بسبب حصار آخر كي تموت حرثومة ذلك النورشة النورون



نابليون : مثل الديكتاتورية الأعلى

الشعر يحتضر على يد أقطابه

يلاحظ اليوم على الأدب الشعري الأوربي أنه سجد شتياً شتياً نحو العموص . فالشاعر المصري لمصر ما تعلم وتقف وطامع ، تغلب عقله على عاطفته ومنطقه على فطرته ، فاراد أن يصنع الشعر الذي هو رجع صدى الاحساس والشعور ، صيغة الفكر المجرد . والمنطق العقلي العارم ، الخاف . وقد عالج الكاتب الروسي ايفان ماروف هذا الموضوع في رسالة أخيرة له عن (تطور الشعر) . وبما ورد فيها قوله :

ان جمهور القراء أصبح لا يفهم اليوم أشعار جول فابري الفرنسي وقصائد ت . س . اليوت الانجليزية وأغانى كارل راس الألمانى .

فكل ديكتاتور في عرف هنريك رالف يود التشبه بـ نابليون ولا يمداه به ويرسم خطاه . شخصية نابليون أصبحت داء عضالا يخترق نفوس الحكام بأمرهم ويحكم على أهارم المقطرة ويحول بينهم وبين رؤية نهاية نابليون الفاجعة ويقترح هنريك رالف لتحرير العقول من المرض النابليوي طبع كتاب تجمع فيه آراء مختلف كبار المفكرين الاساسيين من حصوم

ويعيش كما يحلو له . وهذه الرغبة قد كوّنها في نفسه عوامل ثلاثة : الثورة الفرنسية ، وموهبة الذكاء الشحمي ، والشغور بالاستقلال المالي .

« ان ما يميز الفرنسي عن الانجليزي هو

حب الحياة ، هو الفصون ، هو التطلع الى فهم الأشخاص والأشياء ، والاحساس بحيل الكون .

فالفرنسي شخصية متمدة والانجليزي شخصية مكثفة . الأول يشد للعرفة واللذة ، والثاني

يكفي نفسه عن العالم ، فالفرنسي أبيقوري والانجليزي أفلاطوني تأمل »

« الرؤية الفرنسية مدبرة ومقتصدة ، والرأفة

الانجليزية مدبرة ولكنهما لا تنفك تحمل لذة الاسراف »

« الفرنسي باقذ بطبعه ولذا يقدر عظماء

فرنسا في حرب - كما يحقدرون في بلادهم »

« الفرنسي الانجليزي يشد الاتع والراحة

والتمرد ، والفرنسي يتوصى ، والفن الفرنسي

يبل الى حصر القوة في أضيق حيز على شرط

أن يبلغ الفن في تصويرها حد الكمال »

جائزة جونكور الادبية

في هذا الموسم منح أكاديمية جونكور

الأدبية أكرم حوز الأدب الخاصة في فرنسا

عن القصة

والمرشحون لهذه الجائزة في هذا العام هم

أندريه دي دونيون مؤلف قصة (الاجانب)

وجان جيريك صاحب قصة (سحر الليل)

و (جان لوى) واضع قصة (ليون الصالحة)

والأول تفوق بأساويه ، والثاني بخياله الشعري ،

والثالث بقدرته على التحليل النفساني

وقد أوردنا هذا الخبر بمناسبة اهتمام

وذلك لأن هؤلاء الشعراء وأصراهم أجمعوا

عقولهم ، انتقفة في شعرهم ، جاءت فصائهم أشه

برموز في حاجة الى من يشرحها ويعلق عليها

كأنها بطرات فلسفية تحت في شئون ما وراء

الطبيعة

فهذا العور من العاطفة الصافية الساذجة ،

وهذه الاستجابات بالاحساسات الطبيعية العظيمة

وهذه المودية للعقل الرياضي الهندسي ، تلك

هي المصائر التي خالف على حصى الشعر واقفائه

عن الناس في حين أنه القوة الوحيدة التي طالما

أفت بين القلوب ، واللغة الوحيدة التي كان

يعلمها بما مضى كل اسنان متأذب مستقيم ،

حياة الشعر في عودته الى البساطة وفي تحرره

من سلطان العقل وفي محضه النفس السليمة

باعتزلها وحدة معنوية خالصة

النفسية الفرنسية

اذا كانت دراسة النفس لأخبره قد

شملت حيزاً كبيراً من جهود كتاب فرنسا ،

فدراسة النفسية الفرنسية بدأت سرعى اهتمام

مص كتاب اعلمتوا . وقد وضع الكتاب

الانجليزي جورج م . راون رسالة طريقة عن

الفرنسيين وأحلامهم وعاداتهم تعطف بها

هذه النظرات :

« لا ينشوق الفرنسي الحياة إلا في جو من

التفكير النائم . فذهه حاد وحياله حس وميله

الى التحديد هو الذي يكره صغوه وهو القوي

يدفعه الى البحث للطرد عن حب جديد ومنزل

جديد ووزارة جديدة . . »

« لا يمكن أن يصبح الفرنسي عبداً

لديكتاتور ، لأن كل فرنسي يعتقد أنه هو الدولة

وهو الحكومة ، وأن من حقّه أن يفكر



كارل ماركس

وحسب عبد الباقى أو الشيوعيين مجرد آلة
للثأر كي يفوز بهم وتهدبرهم

التي أصبحت في الايمان المتعصب
الأمريكي. لقد سقرت في الفكر الحر،
أن في لفظة "عبد الباقى" توهمت أوروبا في عصر
من العصور بها تكون قاعدة الحضارة

جولييان بندا وقيمة الحياة

جوليان بندا من كبار كتّاب فرنسا الأحرار
وهو أديب يدور في عدد من قيمة الحياة
سحمر في أن يحل محل الفكر والدين لمادتهم
أخلاصاً دائماً. سموهم فوق مصالحهم
الشخصية وفوق مصالح الدولة التي سموها لها
وقد قام هذا الكاتب أحياناً برحلة إلى البلاد
الأمريكية، سألها في كتاب شائق وروى فيه
هذه القصة التي تدل على الدلالة على جوهر
ظلفته وطلايع تفكيره :

حدث في أمريكا أن أحد أعضاء الحكومة
التي خطبة حمل فيها حملة شعواء على سياسة
هتلر ، قام قس يدعى (سميث) وانتصر لهتلر

الحكومة الفرنسية بتشجيع أكاديمية جومكور
فقد ذكرت صحيفة (العصر الجديد) الفرنسية
أن في سنة ورر المعارف مع هدد الأكاديمية
إعانة مالية كرهه لرفع قيمة حائزها السوية
ويساعد على تنشيط الحركة الأدبية في فرنسا
والواقع أن أكاديمية جومكور يرجع إليها
الفصل في إظهار طغمة من الأدباء أصحاب اليوم
في طلبية كتب فرنسا ، وهي التي أظهرت ماركس
بروست القصص العفري وجورج دو هاميل
الروائي النافع ورولان دور حليس صاحب
أيدع نفسه كست عن الحرب الكبرى ، وغيرهم
من أعلام فن الرواية في فرنسا

سياسة العقائد

ارلست اريك توت ، من أدباء الألمان
الدموقراطيس لدرس ما يدور في فرنسا
أي فرنسا ، وقد وضع هذا الأدب في كتابه
سماء (الإنسان ضد الدعاية) تناول فيه تاليفت
مشكلة العقائد السياسية في فرنسا
فكرة الكاتب في أن الطوائف السياسية
والاجتماعية التي نادى بها الدعاية الألمان
(رورسج) والتي قام عليها حكم الباقى ،
وكذلك الطوائف التي نادى بها (ماركس)
وقام على بعضها نظام الحكم الشيوعي في
روسيا ، هي نظريات استعالت إلى عقائد دينية
وأصبحت لدى أنصارها حقائق منزلة لا تغفل
الجدل في وسع الباحث أن سامش مثلاً فلسفة
« كات » أو « ديكارت » ، ولكنه من وجهه
الطرائف النارية أو الشيوعية يحب أن يؤمن حليمه
رورسج أو ماركس بما يقضى إقضاء المزم
على كل تفكير وكل مراجعة وكل جدل
فالإنسان الحري يجب أن يلقي عقله وإدراكه

وعيش في عالم خيالي سحري يحول بينه وبين رؤية الحقائق التي لابد أن يصطدم بها يوماً والتي قد تصف بالباء القبيح شانه ببقريته الخيالية ولا نكر محاربهارت على رجال الديكتاتورية اهتمامهم بالواقع ومختلف الإصلاحات التي أدخلوها على بلادهم . ولكنها تقول إن أحلامهم الكبيرة ومطامعهم التي لا حدها قد تضي على الحجاب العملي من جهودهم ، كما يطغى خيال الشاعر على عقله وتكبره المظني فيقصيه عن الحقيقة البرمية الصارخة . . .

وهنا مثلاً وقد استندت به أحلام التوسع ، لن يكتفي بما أحرز حتى اليوم من نصر ، وسوف ينحدر بإصراره إلى الوعد الاقتصادي في أوروبا ، يسعى لمحو التوازن الأوربي ويشير عليه اتخاذ المصالح السلافية وينتهي به الأمر إلى الانضمام بمصالح بريطانيا وروسيا اصطداماً لا ينتهي عنفي إلى حرب تهدد النظام الألماني الغربي وقد انغمسه كمن أساسه

وموسوليني الذي شاهد جيني رأسه نجاح هتلر ، قد نظم عدا في تساهل الدعوات فبرمق ما حذرته تونس أو يتطلع للحمول على قواعد بحرية في الحرر اليونانية يمكنه من حماية النظام السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يصح إيطاليا على رأس الدول في حروب الانبواب . .

والخطر على الديكتاتور يدشأ - في دعم الكتابة الاسوجية - من انه لقرط اعتداده بنعمه واسترساله في عالم الخيال ، لا يستطيع أن يميز الحد الطبيعي الذي يحد بين تمككات الخيال وبين مطالب الحقيقة ، والذي يجب ان يقف عنده الخيال خشية ان يصطدم بالحقيقة

وهذه هي نفس الظاهرة الملحوظة في شخصيات الشعراء

وأشاد ببلنة العنف التي يتبعها وانتقد عصو الحكومة وطلب أن توثق الروابط السياسية بين الولايات المتحدة وألمانيا

فهذا القس يعتبره « جوليان بندا » مارقة وحارجا على المسيحية وخطياً لتعاليمها

وبما قاله بندا في كتابه ، إن المسيحية التي يدبس بها القس هي مجموعة آداب عالية لا تقيد بمصالح دولة أو مصالح أشخاص . فكان الواجب على القس أن يهتدى بتعاليمها فقط وأن يحكم على أعمال هتلر وعلى أفعال عصو الحكومة في ضوء تلك التعاليم الأساسية العالية التي ينصب نفسه حامياً عنها . أما انتصاره لهتلر وتدخله في شئون الدولة ، فأمرور لبست من اختصاصه ، وهو كما أهتم بها اضطر حله بمهمة ومسجبه مبادئه والميث بالوظيفة روحه التي تشعل

وهكذا يسوء إلى الدين بدل أن يخدمه وينزع ثقة الناس في رجاله الذين في عالم الدين نفسه وقيمتها

وما يسرى على رجال الدين يجب أن يسرى في عرف جوليان بندا على كل من يحمل رسالة فكرية أو روحية

رجال الديكتاتورية شعراء

أصدرت الكتبة الاسوجية محاربهارت رسالة هذا الاسم ، شائعة الموضوع طريفة الفكر تنوت فيها تحليل شخصية بعض الزعماء الديكتاتوريين من الوجهة السيكولوجية . ونرى السيدة محاربهارت أن أفراد هذه الجماعة هم في الحقيقة شعراء هذا العصر الذي نصت فيه موارد الشعر واحتلت الترتبات المادية قلوب الناس فالديكتاتور في نظرها شاعر عالم متأمل صوفي ينشد العظمة والمجد ويغلب المواطن

الكتاب الجديد

ترك وأتاتورك

بقلم الأستاذ عزيز بك خاكي

للطبعة المصرية بمصر في ١٧٠ صفحة

هذا الكتاب هو صرخة تمجيد يرفعها
الزعيم السبع إلى نطل تركيا الحديثة، وهو في
نفس الوقت دراسة اجتماعية شاملة لجميع
التطورات التي تمت في تركيا منذ الانقلاب الكمال
حتى اليوم

فالأحداث العظيمة التي وقعت في تركيا
ابتداء من ٣٠ أغسطس ١٩٢٢ . وهو العام
الذي انتصر فيه الترك على دولو بين في يومه
دوملو ييار ، حتى صدور دستور ١٩٢٤ في ٣
أبريل عام ١٩٢٤ ، صاحب روح الانقلاب الذي
تم على يد مصطفى كمال ، هذه الأحداث يرميها
المؤلف عرضاً مسهباً واضحاً دقيقاً يدل على
الدلالة على توازن قوى الإرادة والعزم في
شخصية أتاتورك وفي روح الشعب التركي

تركيا الحديثة وصل هذا الانقلاب أصبحت
بلاد حرة واستقلال بعد أن كانت بلاد ذل
وعبودية ، وبلاد قوة وبسر بعد أن كانت بلاد
صف وعسر ، وبلاد عمار ورخاء بعد أن كانت
بلاد محل وشقاء

وأما ثورة الترك عام ١٩١٩ قبل قيام
مصطفى كمال فتشبه في عرف المؤلف ثورة
الفرنسيين عام ١٧٨٩ قبل قيام نابليون . في

مراكات الثورة عامة وكذلك في تركيا ، وفي
مراكات حدود بومارت حاة عمرة وكذلك
كانت حدود مصطفى كمال ، وهناك كان الحلفاء
قد اجتازوا حدود فرنسا واحتلوا بعض
مقاطعاتها ، وفي تركيا كان الحلفاء قد احتلوا
الولايات والمدن التركية ، ولما استعمل الحظر
في فرنسا عهدة حكومة الديركتوار إلى
بومارت في محاربة الأبطاليين والعمسوين
وحشوش ملك سردينيا والبا ، ولما استعمل
الحظر في روسيا عهد مؤمر اصرورم إلى
مصطفى كمال في محاربة الحلفاء فهزم الروس
والصربيين والاعبر والأبطاليين والكرود
واليونان واستخلص مهم الاراضي التركية ، ثم
تدرج قدم ساء ترك الجديدة على صرح جديد
أفعله على نظريات ومبادئ جديدة

فهذه المبادئ الجديدة الترتبة إلى التقدم ،
المتسقة من حضارة الغرب ، هي التي بحلل
الأساد الكبير عمر خاكي بك تأثيرها العظيم
في نهضة الأمة التركية

وحظيت في مصر ونحن ما زال نحبط
بين حصارين وتأرجح بين ثقافتين ، إن نعم
الطريق في محتويات هذا الكتاب وفي سر النهضة
الكبالية عسى أن نستطيع جمع كلنا والانجاء
صوب الطريق الذي يمكن ان صبح متى سلكتناه
أمة عززة الجانب جديدة بالاعتراف في عداد
الامم المصرية المتحضرة

المانيا اليوم

بقلم الأستاذ ثابت ثابت ثابت

مطبعة الانباء بمصر ٢٠٢٠ صفحة

ليس شك في أننا أخرج ما نكون اليوم الى تروى حقيقة الظلم الدارية والعاشية التي أوجدتها الحرب الكبرى والتي تحدثت احظر الانقلابات السياسية والاجتماعية والاقتصادية منذ عهد الثورة الفرنسية

ولقد قام الأستاذ ثابت ثابت بثلاث رحلات عدة إلى ألمانيا استطلع في أثناءها الوقوف على مختلف الاملاجات وشي التطورات التي أدخلها الدرى على ألمانيا الجديدة وأرادوا بواسطها تحديد شباب بلادهم واسروداد محدد تقدم ونحرره من القيود التي كبلتها بها معاهدة فرساي

ويحدث المؤلف في كتابه عن القضية الألمانية وشخصية الزعيم أدولف هيردو طرب الألمان في حكم الدولة وتقدم لأرجح ما تعتقد بأسباب عن مصاعبهم المشهورة أمثال معانج كروب وسيجنس ومعامل الأمحدة في لوبنا وحقول تخارب رية السات في لمر مرهوى وأهم ما ورد في هذا البحث الشائى الفصل الخاص بنمو صادرات لأانيا واطرادها في الزيادة

ويلاحظ أن الألمان قد تعرفوا في تصدير الفحم الحجرى والآلات الميكانيكية والبارات والحردوات والمواد الكيميائية من أصناع وأسمدة وكذلك من أنواع من المسوحات القطنية والصوفية والحريرية

وترجع أسباب النهضة الألمانية في عرف المؤلف الى انتشار روح التعاون بين أفراد

الشعب الألماني وإلى فصائل الصحية والبدل الناجمة بين مراتهم والتي تتحدر الى الأوساط الفقيرة وتحدد طابع مثل الأعلى

والتواقع أن هذا السر العيس الذي وضعه الأستاذ ثابت ثابت ليصب ضوءاً ساطعاً على حقيقة الحياة في ألمانيا الجديدة مما يحذر لكل مصرى وشرق انعام انطريه ومحاولة الافادة منه جهد المستطاع

تاريخ لبنان العام

بقلم الأستاذ ادمون بيليل

مطبعة الفرائش بكفيا في ١٩٦٠ صفحة

يترجم هذا الكتاب تاريخ لبنان في مختلف أطواره مرحباً موحزاً مركزاً شاملاً ، ولقد **أبهر المؤلف** إلى أسرة أقسام ، اختص الأول **أبهر** مدقق ان وحادده واسمه ومحرره ، **وسمى** رعه من عهد القديسين حتى اتصاله بأروى وأهل بصره ، وثالث تاريخ لبن وعلاقته بالغرب وإدارته في عهد المماليك ، والرابع تاريخ الحديث منذ العهد المشائى حتى اليوم

والكتاب مرص بطائفة من الخرائط والرسوم البانية وهو حار من روح النصب الطائى أو الثمرات المنهية ، وقد توخى مؤلفه الفاضل البحث عن حقيقة الاسول التي اشتركت في تكوين بلاده ، بحثاً قوامه الدقة الطيبة والراحة الفكرية والرعة في احياء محد وطه ودفع اللسانين الى حب بلادهم والاهتمام بتطوريتها الجيد

الباب المرسوم

بقلم الأستاذ عمر فاخوري

صبع دار المكتوف بيروت في ١٥٠ صفحة

الأستاذ عمر فاخوري من نوايح شباب لبنان ، وهو أدب واسع الاطلاع عرير الثقافة مولع بالأدب العربي ، محدد في تفكيره وأسلوبه وزعته الفنية ونظرة الى الحياة

وقد أراد بكتابه (الباب المرسوم) اعادة اللثام عن الاعراض الاساسية الكرى التي منها الشعر

الشعر في رأيه ليس كلاماً مقفى ولا مجرد مقطعات توحى بها المناسبات أو تعلق في مدح والمحو والثناء ، بل هو محاولة حارة جوهرية

بما الشاعر لاستعلاء عوالم منسية من حلف الميثاق المحسوس في القدر في العمل

القصي البشرية حيث يمزج المواقف في مخاض العقل الباطن تمررها شبه حكمة ، ورواية لا يستطيع عبر الشاعر العاد اليها . فهذه النظرة

السامية الى معنى الشعر وعمره هي التي توحى الى الأستاذ عمر فاخوري أجمل فصول كتابه ولا سيما الفصول الاولى التي أطلق عليها اسم (الباب المرسوم)

وفي رأينا أن الشعر العربي الحديث لو سار في للتجه الذي يرسمه الأستاذ الفاخوري ، لانسجت آفاقه وتعددت معانيه ، وخلص جوهره من تعاليد الماضي ، وعكس من النسل في حيات اليومية ، واستطاع اعاشها ومحدثها بانتداع أمثلة رائعة من الخيال الأدبي

المرأة الشاعرة

ترجمة الأستاذ نظمي خليل

مطبعة الحجة الجديدة بصرى في ١٥٠ صفحة

من العسير أن ينهض الفن القصصي في مصر والشرق العربي إلا بترجمة طائفة من أشهر القمصن الأوروبية وأدواها وأكادها . حيث يتخذ منها القاريء الشرقي والأديب الشرقي مثلاً فنياً أعلى

وليس شك في أن الترجمة هي التي توحد القراءات أو تساعد عليها وتهد لها سبيل الخلق والابداع ، والهم أن نترجم لا نقدر بل نحرف . ثم نمر من لا يوطئة لاداع في خاص **بنا يحمل طائفاً ونم عن خصائص بيتنا**

وعصرها

وسند هذا في ميدان الثقافة المذكور شوطاً ، مما يعمل الزمزم ، وكما شغل في حركة الفعل والاشعاب ، تعفت مواهبها وازدونا قدرة على الاتاج الشخصي

لهذا السبب عمد أن تقدر الأعمال المترجمة من كتاب حليمة ، يحمل من معنى الفن الرفيع ما نلته في المجموعة القصصية التي أصدرها الأستاذ نظمي خليل

فهذه المجموعة تشتمل على قصص شائعة ثلاثة من أكبر كتاب العرب هم مكسيم جوركي وتوماس هاردي وفريدريك شيلر ، وعتاز هذه القصص على اختلاف مصادرها وتبان عراسها بأنها توحى وغلبت الانسان للتعدي ، فهي تكشف له عن أشياء كان يحسها ، ولكنه

والأخلاق المصرية والتمرد على تحيل حوادث شائعه ، والسهولة والبساطة في عرض هذه الحوادث ، مما مكّنه من ابتكار أدب قصصي قنوه الجمهور وأقبل عليه

وانها في الحق لموجة فذة تلك التي يمكن قصتها ثباتاً من القور بأعجاب المأدين وسواد القراء

وهذه اللوحة نجد آثارها واضحة في مجموعته الروائية الجديدة ولا سيما في قصص (النائرة) و(الحطام) و(أعنية الوداع) و(ليلة حب) و(شبح امرأة)

في هذه القصص يرسم لنا المؤلف طائفة غتارة من مآسى القلب ، وفواجع الروح ، واحداث الموى

فكل طور من أطوار عاطفة الحب وكل طور من أطوار حمية تنمرع منها ، كرسو الحب والحب والحب والحب ، راء مثلاً في موضوع قصة أو في شخصية بطل

فتة الحال بعدها حية في قصة (الساحرة) وروح التمرد عند امرأة العاشقة بلسها في قصة (النائرة) ، وجنون الحب نشمر به ونحس روعته وتتمثل أخطاره في قصص (الناقلة) و(الحفم) و(امرأة بلا قلب)

وأما العواطف الجزئية التي ذكرنا والتي تنمرع من عاطفة الحب فتسري في معظم القصص كالنغم الموسيقي الحي الثابت الذي يلازم القصة الموسيقية وضاعف تأثيرها قوة وعمقا

وصفة القول ان الاستاذ محمود كامل هو الأديب المصري الوحيد الذي عرف كيف يحس فن القصة الى مجموع الشعب

لا يعرف سبيل الاصلاح عنها . وهي فوق هذا تمرى الكثيرين من القراء بمحاكاة حوادثها والاعتداء بها لأن في كتابة القصة تدريب لا لأداة التعبير فحس بل لقوى التحيل والتعكير معا . وهذا هو ما يميز القصة من للقال

وفي تلك القصص فوق ما تقدم مقبرة فسة عظيمة في الروح بين حقائق الحياة وخيالات الانسان بحيث يشعر قارئها بأنه يعيش في عالم واقعي حي أمسى عليه الكاتب حلة رائحة من جمال

ونحن ننصح لمواة من الرواية بأبصار الطر في هذه الأقاصيص ، نصها من مميزات الفن العالي ما يبل على حسن اختيار العرب وسلامة ذوقه ووفرة ثقافته

ولا ريب في أن الاستاذ طمى حليل أسدى هذه المجموعة المختارة من القصص ، لذلك لنا في القصص في الشرق العربي

المجموعة وقصص أخرى

بقلم الاستاذ محمود كامل الهامي

مطبعة الجامعة بمصر في ٢٨٠ صفحة

للاستاذ محمود كامل طريقته في معالجة القصة . فهو يمزج الوقائع بالتحليل ، والعبث الدرامائيكي بالأوصاف الخلقية ، والحوادث العربية الحارقة بسلسلة صور صادقة مأخوذة عن البيئة المصرية . ولذا يجب بأقاصيصه الخاصة والعامة على السواء

ولا شك في أن الاستاذ محمود كامل قد أوتي من دقة الملاحظة والخبرة بالمعاداة

صديق

قلم الأستاذ ذو النون أيوب

مطبعة الأمل بغداد في ١٣٥٠ صفحة

الأدب القصص العراقي مايفك يسمو ويردهر
على أيدي طائفة من نوابغ الأدباء أمثال لأساد
أنور شول والأستاذ ذو النون أيوب صاحب
هذه المجموعة القصصية الشائعة

وللاستاذ أيوب أسلوب خلص في معالجة
القصة ، فهو لا يشد الوقائع المنيعة والحوادث
الشادة والمباغئات الرائعة ، بل يحاول ما استطاع
الإشارة إلى جانب خلقي غريب ، أو عاطفة
إنسانية مشتركة ، أو احساس وحداني نادر ، أو
شعور خفي عميق يجبر أُمّ تعبّر وأُكَلِّد عن
مضى الخصائص الرئيسية للمحوطة من الجنس
البشرية

وأهم ما يسترعى انتباه القارئ في هذه المجموعة
أبطال تلك القصص ، صبراحيم العجينة ،
واسلامهم الحقائق إلى بؤس وبؤس ، وهم
مبدء عن أهتمام أساس ومأوفهم ، وهم والحالة
هذه من الأشكال الدلّين الذين يرمعون إلى حياة
أجمل من حياتنا وأفضل

وأمدح أقاميس الأستاذ أيوب (شند
النسور) و(التمرد) و(كيف عثرت على
رحل) ، وكل قصصه مبدعاً مبدعاً ، تقدم
بروح شعرية صادقة ، وخيال متفرد مشبوب ،
ودقة في ملاحظة الاحلاقي والعادات تفرق
الروح الشعرية تدوم من الحقيقة والحبال في
إطار من البلاغة الرائعة

ولا ريب في أن الأستاذ ذو النون أيوب ،

يستطيع مع هذا النجاح الملحوظ في القصص
القصة أن يفتح ميدان القصة الكبرى ، وله
من مواهب الروائية ما يشر نجاحه في هذا
الميدان أيضاً

ديوان مسعود سماعة

مطبعة السيريرولكن في ٢٦٠ صفحة

هجر الأستاذ مسعود سماعة وطنه لبنان
قبل الحرب العالمية ، واستقر في الولايات المتحدة
وكان من الدمي أن يشأ نازراً على العالم
والاستعداد ، داعياً إلى المساواة والحرية ،
بأدب حسو ، حظ ملاده ، غابلاً على إحياء نهضة
الشرق ، مشعرة والحالة هذه شعر نورة وتمرد
عنه حين رافع عرق إلى أرض الوطن

وكانت قصيدته القصيدة التي نشرها
عقب رجولته في ١٩٢٥ وأحاسيس بحال
الشرق ، وقد هب الأذى والفكرى ، وفي
قصائد (الله أكبر يا سي لسان) و(النام دارك لا أم
ربي لبنان) و(لست من ولست منك) و(رثاء
أديسون) ، ففي هذه القصائد وغيرها بحسب
عظمة مشوطة وروحاً متطرداً وحيداً متوقفاً
ورسالة صلاح إلهامية وهمة بحسبها الشاعر
إلى بني قومه وشعوب الشرق العربي قاطبة

ومما يجب ذكره أن الأستاذ مسعود سماعة
كان صديقاً للشاعر المصري املم المد ، وأن
اماما كان يصحب به وقتر فضله ويعترف له
بشاعرية أصيلة مبتدعة

بين الهلالي وقراءته

مدة النوم

(بنداد - العراق) يوسف حنين

كم ساعة ينبغي أن ننامها وجل في سن الثلاثين كي نحافظ على صحتنا؟

(الجلال) الغاية من النوم استرداد أو تجديد القوى الجسدية والعقلية. وقد أثبتت التجارب المتعددة أن استرداد القوى المدة لا يحتاج إلى أكثر من أربع ساعات بنامها للرجاء في هدوء وسكون بحيث لا يخلطها أصوات أو أحلام تخلق التثاقل وترجمه. أما القوى العقلية فيستغرق استردادها وقتاً أطول أي زهاء ست ساعات. وكلما طالت مدة النوم صححت منه العقل صافي الفهم من زحام الأفكار ومعنى هذا أنه إذا نام المرء أربع ساعات - سبع ساعات - أو خمس الحسنى كما كان يراوله قبل النوم - ولكنه لابد عليه أن يستأنس بتفكيره وإثراكه حداداً في ذهنه في أول ثلاث ساعات أخرى. وهذا يسرى على من في سن الرحوطة. أما العقل فيصبح حاداً منسوباً في دور اليقظة والتكوين، بينما تقل حاجة العقل إلى النوم الطويل إذا ما بدله من المجهود الحسي والعقلي

في النوم أيضاً

(بدر السبع - فلسطين) شكوى سليم القزق

كثيراً ما تذكر الصحف أن من الناس من ينام السنوات التالية دون أن يصحو في أنفاسها، ومنهم من يقضي الشئ من مهاداً لا يفوق النوم. فلماذا ترون في هذا؟ وكيف يستطيع المرء الأول أن ينام السنين بلا ملل، وكيف يستطيع المرء الثاني أن يسقى عن النوم وهو من ضرورات الحياة؟

(الجلال) كثير من الصحف القائمة في أمريكا وأوروبا يمد إلى القافة والتهويل، وأحياناً إلى الإختلاق والافتراء، بقصد تشويق القراء واجتذاب

البطالة منهم. ولهذا لا يصح الأخذ بما ترويه عن أساس يظنون يوماً أو أحياناً مضح سبب متاعه، فإن هذا من خوارق الطبيعة التي لا يجوز تصديقها إلا إذا أثرتها هيئات علمية مستعدة أو أوردتها صحف علمية موثوقة بها. وللتقول إن هناك من تصيهم غيبوبة تستمر مدة طويلة، يطمعون ويستقون في أنفاسها. وإن هناك من ينامهم حالة من حالات الأرق الطويلة ينفون في خلالها ساعات لصيرة يستقون فيها بعض فوائدها. وإن وسع بسبب أساس أن يكملوا نصف المدة التي بنامها الفرد العادي، ومن الشائع أن ينامون كل ليلة لا ينام أكثر من ثلاث ساعات أو أربع ساعات في كل أربع وعشرين ساعة، يرغم المجهود الذهني الجار الذي كان يبدل

اتقان الفرنسية

(إبراهيم الحليمي) (ساعات يوسف سيد احمد الدوب) ماذا تصحون لنحس له إلمام باللغة الفرنسية يريد أن يفهم؟ وما أوفق لغة فرنسية يستطيع متعلمها؟ (الجلال) أجبت بحوار الفاضل بتعليم اللغات الأجنبية على أن اللغة هي من حبر وسيل وأقصر طريق إلى إتقانها. فبدلاً من تعلم الفرنسية من صحفة أو كتاب ويترجمها إلى لغة، مستعيناً بالقاموس متوعداً المفردات والتراكيب التي نعدت عليه. ثم يدع ترجمته هذه فترة من الوقت يعود بعدها إلى ترجمتها إلى اللغة الأصلية، ويحاول عند ذلك بين ترجمته الجديد والتصير الأصل، ويترك أخطاءه وينتبه إلى دقة نطقه. لهذا يرى أن تمارين قراءة لغة فرنسية سهلة الأسلوب، وبأحدث ترجمة يفسر عباراتها على الطريقة المذكورة على أن تليها إلى القاموس وتظهر ما يصادفك من من ألفاظ وعبارات. ولعل أوفق المجلات لك لغة «Images» التي تصدرها دار الهلال، فهي تكتب بألحظ سهل بسيط، وتناول موضوعات يسهل على القارئ المصري فهمها. أما إغان الحديث باللهة

يبد هذا ان مع الخفية جولى ، فرعا تجمت
الصروط الآفة من أجى ما ، ومع هذا ترفض
الحكومة طلبه

الأقباط في مصر

(بنى طرى - طرابلس) العاوى
كم يبلغ عدد المسيحيين في مصر ، وهل لهم عند
مصر من مناصب الوزارة وقاعد البرلمان ؟ وهل جميع
وظائف الدولة ماحة لهم ؟
(الحلال) يبلغ عدد الأقباط في مصر زهاء
مليون نسمة . وليس لهم ربة محددة من مناصب
الوزارة ولا قاعد البرلمان ولا وظائف الدولة ، فهم
والمسلمون على حد سواء في جميع الحقوق وجميع
الواجبات . وقد أرادت السياسة الاحتية في بس
الظروف أن تتولى حمايتهم وتخصيم بعض الزايات
فيصها حيا ما أرادت لم رفضا بآنا ، وأصروا على
أن كل ما قد يفرق بينهم وبين اخوانهم
داعى . وليس في مصر أثر لقمص الدينى ، فقد
أنت سر ال . . . بين بلوب العرجى . وكوب
صم كالبان . ولا فرق بين مسلم
وخطى قبل وظائف الدولة الكبيرة والصغيرة ، إلا
ما يعلق معها كنشون الدنية ، وقد تولى رئاسة
الوزارة ووراء أقط . مثل بطرس كالى باشا ويوسف
وعدة باشا . وتولى رئاسة مجلس النواب نائب لبطي
هو الاسناد وحيا وادف

الكحول والخمر

(الخبوم - مصر) أسد كامل
هل جميع أنواع الخمر تحتوى على كمية من
الكحول ؟
وما سبب هذا التأثير للظروف الذى تحدث الخمر ؟
(الحلال) جميع الخمر تقتل على مقدار من
الكحول ، تختلف كته تما لاختلاف نوع الخمر
ومن أنواع لوسكى والكوماتك تبع لسه الكحول
فيه ٦٠ ٪ وبضيا كل النسبة فيه الى حوالى ٣٠ ٪
قط . وكية الكحول في الثمانيا حوالى ١٢ ٪
وفي اليند ١٠ ٪ وفي البيرة حوالى ٤ أو ٥ ٪

الاحتية فلا يتم إلا بمداومة الحديث بها والاحتلام
بالاوساط التى تسلكها

الوحدة العربية

(بغداد - العراق) خبى الماعلى
هل ينتظر تحقيق الوحدة العربية قريباً ؟ ومن
هو الذى سيقاسمها ، وأين يكون مركزها ؟
(الحلال) لم تتم الوحدة العربية حتى اليوم
دائرة ، الامانى ، التى تحتلج بها أكتة العرب حتى
أقطارم ، إذ يرون أن قوتهم السياسية واصلتهم
الاقتصادية في تحديدها وإبرارها ، ولكن أمانها من
الضباب الكثيرة ما يتطلب جهداً كبيراً وصبراً طويلاً
وقد أصبح الاسناد مجرد عزمى في معاك
من اخلال هذه الموائى وطرق تدليها . ولا قصد
بالوحدة العربية تأليف دولة عربية ذات رئيس واحد
وعاصمة واحدة ، بل يراد منها توحيد جهود الدول
العربية كلها ، وربطها جميعاً برابط وثقى يجعل منها
سمة واحدة معونة الحقوق عالية المكا

اكتساب الجنسية المصرية

(روى مانيو - العراق) تارى
أنا سورى أقيم في أمريكا ، وأريد أن أهاجر الى
مصر ، فما هى الصروط التى تفرض على اذا أردت
اكتساب الجنسية المصرية ؟
(الحلال) لا تمنح الجنسية المصرية للاخنى إلا
اذا توافرت له هذه الصروط :
(١) أن يكون بالغاً من الرشد عجب قانون
البلد التابع له
(٢) أن يكون له ألام بمصر عشرة أعوام على
الأقل
(٣) أن يكون له سبب معروف من أساس
الرق

(١) أن يكون حسن السج واللوك
(٥) أن تكون له معرفة باللغة العربية
ويمكن إعفاى مدة الاقامة الى خمس سنوات ،
اذا طلب الاجنى ذلك بقصد حصوله على الجنسية
لمصرية ، ويكون ذلك بعد من وزير الداخلية وملاحظ

في العام الجديد

وصيتي إلى شباب الشرق العربي

بأفلام أصحاب المعالي والسعادة . الدكتور محمد حسين هيكل باشا . والدكتور
احمد ماهر . ومحمد طلعت حرب باشا . والدكتور حافظ عفيفي باشا

في مطلع كل عام تنطلق الأنظار الى ما عسى أن يأتي به هذا العام من جديد . فنحن نفوس
البشر ، وفي مقدمتها نفوس الشباب المتلوة بالكمال ، قطعة الى المجد ، كقائمه عتيدة في
استقبال مقلته ، راحة أن تصب فيه من التوفيق والنجاح ، ومن الخير والهدى ، ما يعمو آلام
الأمم ، ويطيّب به وجه الحياة ، ويهدي إليها السادة ، سكنا في حاحة الى من يبرها برأيه
الصائب ، ونجاره الحكيم . طريخ الدور عا رجوه ، وسين المهاد لليوم الحصول على
الغاية المثل ، فما هي هذه الغرض ، وما هو هذا المجهود الماع ، وما هو سلاحه الذي يشق
به الشاب مصاعب الحياة حتى يصحوا بها في العصر . فلهذا ما هرؤ في السكيات الآتية
« المهرور »

دمالي وزير المعارف الدكتور محمد حسين هيكل باشا

نصحتي الى الشباب ان يجعل كل نفسه في الحياة عرضاً
يحقق به ما يعتقد مثله الأعلى ، وان يؤمن بهذا المثل الأعلى
إيماناً لا يتزعزع ، وأن يوجه اليه كل جهوده في الحياة ، وألا
يسأم ، ولا يئس دون بلوغه ، وان رآه سيد للمال
وليدكر كل شاب ان الثمرة تحتاج لظهورها الى تعهد
وعناية طويلين ، وان للشقة التي أعتقها أبواه السنين الطوال
حرصاً على مجاحه المراسي ، يجب ان يصل بها جهود السنين
الطوال للوع التحاح في الحياة . والنجاح الحق في الحياة إنما



هو تحقيق المثل الأعلى الذي يؤمن الانسان به ، وان خالفه الناس فيه

محمد حسين هيكل

معالي وزير المالية الدكتور احمد ماهر

وصيق الى كل شاب في مطلع العم الجديد ، ان يكون قوى
 الايمان بالأمل الحاشى في صدره ، عظم الثقة بنفسه ، معتداً
 بروحه ، حريثاً في طموحه ، ولكن في تفقل ورو
 كما أتى أوصى كل شاب بأن يعمل جهده على ولوح ميدان
 الاعمال الحرة ، صها متع للجميع ومحال كبر لحرار الثروة ،
 وكل طارق لها يحمر التحاح ولا شك طالما حد وثار
 انه لا ينقص الشاب وفرة ثلث يستثمره في ميدان الاعمال
 الحرة ، اعانتهم العرعة القوية ، والهمة الثارة ، والحفاة
 في المعاملات ، وتجد العطة لاستثار كل شئ . هذه كلها هي رأس المال الحقيقى وان اعقد ،
 وأحب ان يستعد الشاب كذلك ، انه ما من شاب يدفعه الطموح ويقوده الأمل وتدفعه العرعة
 القوية ، إلا اصاب ممها من وراء أى عمل حر يرج فيه ، ولا تأب أن تبدأ صغيراً ، فانه لا شك
 سيمو ويمو حتى يبلغ درجة كبره ، من غير رنة وإلزامه ولا سلطان سلاحي يعتمد عليه
 وان استنصهم هم على ألا يقصر على البدائى . ثم وكل منهم ، من لرجل من شاه
 حيداً عن لده ، ويعامر في الحيد . فها هو ذا كل بعرض عو هيات ولا وحل
 احمد ماهر



صاحب المعادة محمد طلعت باشا صرب

اذا نصحت للشباب فأصبح أولاً الذين يتعلمون العلم منهم
 أن ينو الصاية كلها عما يتلقونه من علوم في وقت التحصيل ،
 وان يتفرغوا لمرورهم حتى يتوسعوها ويوسعوها ، حتى إذا
 انتهت أيام الطلب استطاعوا أن يبدأوا الحياة العملية عما ينسعى
 لها من علم وأخلاق
 وأصبح ثانياً احوالهم الذى أتموا علومهم ألا يسروا الحصول
 على الشهادة او اللبوم آخر محطات التحصيل . فاما هي حوار
 مرور لدخول الحياة العملية حد للدراسة وبنها من الالاف .
 وألا يستكفوا مراولة اى عمل شريف يوكل اليهم ، ولو كان صغيراً . وان يتقوا هذا العمل
 جهد استطاعتهم كأنه اعظم عمل . وقد جاء في الاثر « ان الله يحب أحدكم اذا عمل عملاً ان يحسه »



كذلك أصبح هؤلاء ، وهؤلاء ان يعملوا دائماً على ارتفاع صرح النهضة الاقتصادية ، وتثبيت قواعده بالاقبال على مستحات بلادهم ، وبالمناية لها في أوساطهم وبين أهلهم ومواطنيهم في الريف والبدن . وست أريد ان احصى الموائد الحريية التي تعود على مصر كلها من وراء ذلك ، فالتشباب في الغالب معروف بالذكاء ودقة الحس وسرعة الخاطر والوطنية الصادقة البريئة

محمد طلعت حرب

صاحب السمادة الدكتور حافظ عفيفي بلنا

الحياة كفاح مستمر ، والتفاح فيه مرهون بمجهود الشاب لاتمام العدة لهذا التفاح الطوي . وعدة الشاب للتفاح هي ان يكون سليم الجسم متين الاخلاق حملاً على اولى درحة من العلم والتفاحة . فاذا أردت ايها الشاب التفاح في الحياة لتعيش عيشة رمية ، وتستطيع ان تصنع حراً في بناء هذا الوطن ، عليك بقوة جسمك بالرياسة البدنية ، وقاطع الاماكن القليلة الضيقة له ، ، وخصص الوادي " رمية حيث الهواء الطلق وضوء الشمس



اذا أردت التفاح فمك الصدق في معاملتك ، والوفاء بجميع جهاتك ، واحترام حقوق غيرك ، كن شجاعاً ولا تؤمن بغير الحق . تن بمك واعتمد عليها ، وادخل معركة الحياة مطمئناً الى التفاح فيها . . .

اذا أردت التفاح فلا تصنع دققة واحدة في دور دراستك من غير استعادة ، ولا تفتر في هذا الدور في استمرارك على المطالعة والبحث والتنقيب . اقرأ في المدرسة وخارجها وبسرها ، فانه إذا منع عيك هذا الوقت العيس ولم تحصل فيه شيئاً ، فقدت أسمى سلاح للتفاح في الحياة أها الشاب لا تقل ان تعيش عاشلاً بعد المدرسة اذا لم تجد وظيفة بالحكومة نتعود العطلة والطالة ، بل اشغل بأي عمل جميع الاعمال والصناعات محترمة ، فلا عيب في قول أي عمل ، وانما العيب كل العيب ألا تعمل شيئاً

حافظ عفيفي

الديمقراطية والتعليم الأولي

بقلم الدكتور طه حسين بك

ميد كلية الآداب

وصح الدكتور طه حسين بك كتاباً شيقاً عن الثقافة والتعليم عنوانه «مستل الثقافة في مصر» . ويسر المحلل أن يقصر منه هذا الفصل الثالث الذي يدل على ما حواه الكتاب من موضوعات قيمة تهم رجال التربية والتعليم وقراء العربية في مصر والشرق العربي

لست في حاجة الى الاطالة في إثبات ان التعليم الأولي الالزامي ركن أساسي من أركان الحياة الديمقراطية الصحيحة ، بل هو ركن أساسي من أركان الحياة الاجتماعية مهما يكن نظام الحكم الذي تخضع له ، فهذا شيء لا يرحب به من عصر طه بيل ، وقد فرضت منه مصر أيضاً منذ صدر الدستور نرى واضحاً جداً كيف يجب ألا يرد أن يختصر الاعراض الأساسية التي وأوجب على الآباء أن يربوا أبناءهم به . ونحن اذا أردنا أن نختصر الاعراض الأساسية التي يجب على الديمقراطية أن تكفلها للشعب ، لا نجد أوجر ولا شغل ولا أصبح من هذه الكلمات التي ذاعت في الديمقراطية الفرنسية منذ عامين ، وهي ان الصمم ليس بديمقراطي يجب أن يكفل لأبناء الشعب جميعاً الحياة والحرية والسلام . وما أطن الديمقراطية تستطيع أن تكفل عرضاً من هذه الاعراض اذا قصرت في تعميم التعليم الأولي وأخذ الناس جميعاً به طوعاً أو كرهاً

فلا حل أن تكفل الديمقراطية للناس الحياة ، يجب قبل كل شيء أن تكفل لهم القدرة على الحياة ، أي ان تكفل لهم التصرف في هذه المذاهب المختلفة التي تمكن الفرد من أن يكسب قوته دون ان يلقي في ذلك معارضة أو عتاء . ومن الطبيعي ان الحياة التي يجب ان تكفلها الديمقراطية للناس ، انما هي الحياة القابلة للتطور والرقى من ناحيتها المادية ، ومن ناحيتها المعنوية ، فليس يكفي ان يكون الفرد قادراً على ان يتنفس ويتحرك ليس غير ، وليس يكفي اذا بلغ الفرد طوراً من أطوار الحياة المادية ان يقف عنده ولا يعدوه حتى يموت ، وانما يجب أن يتمكن الديمقراطية من ان يجوزه الى طور آخر خير منه ، فمن زعم ان الديمقراطية تستطيع ان

ترضى عن نفسها ، وترى انها أدت الى الشعب ما يجب ان تؤدى اليه حين تصمن للافراد ما يقيم أودم ، ويعصهم من الموت جوعاً ، فقد أخطأ خطأ شديداً . يجب ان نفس الديمقراطية للناس ما يقيم أودم ، ويعصهم من عادية الجوع ، ولكن يجب ان نعرف لهم به ذلك القدرة على ان يصلحوا امرهم ، ويتجاوزوا ما يقيم الأود الى ما يتيح الاستمتاع به . يجب ان ننس من لذة ونعيم في هذه الحياة

وليس ينبغي ان يطلب الى الديمقراطية ان توزع على الناس اقواتهم ، وتشيع فيهم اللذة والنعم وهم هادئون مطمئنون ، فهذا شيء لن يتاح لنظام انساني ، وانما موعده الناس به الجنة التي وعد الله بها عباده الصالحين . وانما الذي يطلب الى الديمقراطية ، ويعرض عليها ، ان تمنح افراد الشعب وسائل الكسب التي يعمون بها في الارض ، ويأتسون بها الرزق ، وأن تزيل من طريقهم ما قد يقوم فيها من العقبات التي تنشأ عن الظلم والجور ، وعن التحكم والاستبداد ، وعن مقاومة الطبيعة حسب تصرف الاسل

وأول وسائل الكسب التي يجب على الديمقراطية ان سمها في ابدي الافراد انما هو التعليم الذي يمكن الفرد من ان يعرف نفسه ، ويكتسب الطيبة والوطنية والانسانية ، وأن يتزيد من هذه المعرفة ، وأن يلائم بين حاجته وطاقته وما يحيط به من الشئ والظروف

وقد لا يكون من المنقول ، أو من اليسور ، ان يطلب الى الديمقراطية منح الافراد كل ما يحتاجون اليه او يقتدرون عليه من هذه الوسيلة . ولكن الشيء الذي لا شك فيه ان الديمقراطية ملزمة ان تمنح الافراد حظاً يسيراً لا سبيل الى العيش بدونه في أية بيئة متحضرة فالدولة الديمقراطية ملزمة ان تنشر التعليم الأولى وتقوم عليه لأغراض عدة ، اولها ان هذا التعليم الأولى أيسر وسيلة يجب ان تكون في يد الفرد ليستطيع ان يعيش . والثاني ان هذا التعليم الأولى أيسر وسيلة يجب ان تكون في يد الدولة نفسها لتكوين الوحدة الوطنية ، وإشعار الأمة بمقها في الوجود المستقل الحر ، وواجبها للدفاع عن هذا الوجود . والثالث ان هذا التعليم الأولى هو الوسيلة الوحيدة في يد الدولة لتمكين الأمة من البقاء والاستمرار ، لأنها بهذا التعليم الأولى تضمن وحدة التراث الوطني اليسير الذي ينبغي ان تنقله الأجيال الى الأجيال ، وأن يشترك في تلقيه ونقله الافراد جميعاً في كل جيل

وليس الافراد في حاجة الى دفع الضرائب التي تمكن الدولة من البقاء والعمل اذا

لم تضمن لهم الدولة أيسر ما يحتاجون اليه ليعيشوا، وليكفوا أمة واحدة قادرة على الوجود، ثم على الظلوع

ليس من شك إذن في أن من أبسط وأحبّات الدولة وأوضحها ، وأدناها الى البدهة ، أن
نشر التعليم الاولى ، ونقوم عليه . وقد فرض الدستور عليها ذلك ، فتقصيرها في ذاته يلزمها إثم
التفريط في ذات الدستور

وإذا كانت الديمقراطية مكلفة أن تضمن للأفراد الحرية كما صنف لهم الحياة ، فإن الحرية لا تستقيم مع الجهل ، ولا تعايش الفعلة والنساء . فالدعامة الصحيحة للحرية الصحيحة إنما هي التعليم الذي يشر الفرد بواجهه وحفه ، وواحداً نظرائه وحقوقهم ، والذي يشجع في نفس الفرد هذا الشعور المدني الشريف ، شعور التضامن الاجتماعي الذي يجعله حريصاً على احترام حقوق نظرائه عليه ليحترم نظرائه حقوقه عليهم

وإذا كانت الديمقراطية مكلفة أن تضمن للناس السلم الذي يحتملهم من أن يبدو بعضهم على بعض في داخل حدودهم الحرة ، ، أي يحتملهم من أن يعدوا سبهم الأجبي ، فإن هذا السلم لا يستطيع أن يوجد لأ الدولة تريد على الوجود ، وهو محتاج الى مادة توحده وأداة تحققه . والمواطنون "الأحرار وحدهم" هم القادرون على إيجاد هذا السلم ، هم مادته وهم أدواته ، ذلك ان الرجل لدى لاحظته من المادية عاجز بطبعه عن إيجاد السلم وعن حمايته ، بل عاجز بطبعه عن تصور السلم ، هو قادر على أن يعيش دينا ، وعلى أن يكون عاديا باعيا إن أتيحت له فرصة البنى والعدوان . هل تستطيع الديمقراطية أن تكفل للناس حياة ولا حرية ولا سلم إلا اذا كفت لهم تعليمات يتبع لهم الحياة ، ويبيع لهم الحرية ، ويمكثهم من السلم . ولكن ما هذا التعليم الذي يجب أن تذيئه الدولة الديمقراطية في الناس وتأخذهم به لتكمل لهم هذه الأغراض الثلاثة التي أشرف اليها ؟

أيسر هذا التعليم هو هذا الذي يمكن الفرد من أن يعرف نفسه وبيئته الطبيعية والوطنية .
وإذا أردنا تفصيل هذا المقدار البسيط من العلم ، فنظن أن الفرد يحتاج قبل كل شيء إلى أن
يقرأ ويكتب ويحسب ، ويسهل أيسر العمل بقله ويديه ، ليستطيع أن يفهم عن نظرائه ،
وليستطيع نظراؤه أن يفهموا عنه . ويجب أن يعرف الفرد أنه عضو في بيئة وطنية هي الأمة ،
وأن هذه الأمة قد كانت قبل أن يوجد ، وهي كائنة في أثناء وجوده ، وستكون بعد أن يموت .
وإن فلا بد من أن يعرف تاريخها معرفة يسيرة ، ولا بد من أن يعرف حالها الحاضرة ، ونظما

القائمة ، ولا بد من أن يشرباً ما لها ، ويتصور مستقبلها على وجه .

ثم ان هذه الأمة لا تحيا في الحيل ، ولا تعطب في الوهم ، وسكن الله قد قسم خد مكاف
من الارض اقراها فيه ، ولهذا المكان حدوده الجغرافية التي تحصر اقطاره ، والتي يستطيع
أفراد الأمة أن يضطربوا بينها ، ويسلوا وهم آمنون مطمئنون في حدود ما ورثوا من عادة
وتقليد ، وما شرعوا من نظام وقانون

فاذا تجاوزوا هذه الحدود كانت لهم سيرة أخرى غير سيرتهم في داخلها ، وخصوا حظه
أخرى لم يشعروها ، ولعادات وتقاليد لم يروها عن آبلهم ، وقد يسمعون لغة غير اللغة التي
يتكلمونها داخل حدودهم ، وهم على كل حال مضطرون الى كثير من الأوضاع واللوان العيش
التي تضطر نفوسهم الى شيء من الحرج ، وتثير فيها شيء من الاستغراب . وجملة القول انهم
غراء اذا تجاوزوا هذه الحدود ، فيجب إذن أن يعرف الفرد هذه الرقعة من الارض التي
قسمت لأمنه فأصبحت له وطناً تحميه وبؤره ، ومدينه بالأمن والاموال ، وتحمل الميسور
وغير الميسور من الجهد في سبل حمايته من **الاعداء** ، لا لأنها تعيش فيه محبب ، بل لأنه
مهد حصارها ، ومستقر أحياء اصبته ، فأرضه مكرمة من رفات هذه الأحياء ، فالترابط فيها
تقربط في الآباء والأحفاد ، وبأحاطة لهمتهم التي يجب ألا تلح . وهذه الارض هي مصدر
الحير الذي يعيش منه الأفراد ، ومصدر العيش الذي يتمتعون به ، هم حراس عليها لهذا
ولا كثر من هذا ، هم حراس عليها لأنها ميدان حياتهم وشاغلهم ، ومسرح آمالهم ورجائهم ،
ومستقر حصارهم ومدينهم ، والملاذ الآمين لكل ما يحسون وبؤرون . ولهذا الأمة لغة
تمكن أفرادها من أن يفهم بعضهم بعضاً ، ويفضى بعضهم الى بعض بذات نفسه ودخيلة
صيره وبأسر حاجاته وأعصرها . فلا بد إذن من أن يتعلم الفرد لغة أمته ويتقنها ليحقق هذه
الفكرة البسيرة الاولى وهو انه حيوان اجتماعي ناطق . وإذن فالتقدير البير الذي يجب ان
يشترك المصريون جميعاً في العلم به ، وفي العلم به على أحسن وجه ممكن ، هو تاريخ مصر وتقويمها
ولمتها ، ثم نظامها السياسي والمدني والاجتماعي الذي تقوم عليه حياتها وتصلح عليه أمرها ،
ثم هذا التقدير البير الذي يمكن الفرد من أن يعمل بعقله ويده الى حد ما

وواضح جداً ان أمر الدين هنا كأمره في الفصل للامس ، يختلف باختلاف النظرة التي
تنظرها اليه الدولة . فان رأيت إقامة التلميم على الفكرة المدنية الخالصة ، تركت أمر الدين الى

الأمر، ولم تقم في سبيل تعليمه المصاعب والعقبات. وإن رأت إقامته على العكسة المديسة الدينية قسمت للتعليم الديني مكانه من هذا البرنامج
ولست الدولة مسئولة عن تكوين عقل الصبي وقلمه محسب، بل هي مسئولة أيضاً،
ومسئولة في مصر بوع خاص، عن حماية جسمه من الآفات والعلل، ونمكيته من النمو
المطرود الذي لا يمرض لاضطراب ولا فساد فلا بد من أن يكون في التعليم الأول مكان
متمثل للتربية الدينية بصور اللامة تكوين أجيال صحيحة الاجسام والعقول معاً. وقد يستيع
المشرفون على التعليم الأول لاقتسام في بعض البلاد المتحضرة شيئاً من الاهتمام في حق التربية
الدينية والعسية، ويكتفون بالفراغ للتعليم وتربية العقل، لانهم يمشدون على الاسرة في تحقيق
ما لم يحققوا، والهوس عالم يهوص به من تربية الاحسام والاحلاق. ولكن هذا النوع من
الاهمال مستحيل في مصر الآن على أقل تقدير، لان الاسرة المصرية في هذا الجيل والجيل
الذي يليه، بعيدة كل البعد عن أن تستطيع الهوض بأعباء التربية الصالحة للجسم والخلق.
ولا بد من مرور زمن طويل من أن نستطيع ان نعود على الاسرة في شئون التربية،
وانتظار موتها على تكوين لأحدث ولثبات

لم حسين

هدية الهلال الممتازة

العرب والاسلام في العصر الحديث

أعلا في عدد نوفمبر الماضي عن عرما على امصدر عدد ذهبي مختار من الهلال عن « العرب
والاسلام في العصر الحديث » وقنا : إن هذا العدد سيكون هدية سادسة فوق الهدايا الخمس التي
هدتها الهلال لقرائه في هذا العام. وسيختار به الشركون الذين يمدون اشراكهم قبل يابر
القدم، وسيباع عشرة قروش لغير الشركين وقد أعدنا الأبهة لاصدر هذا العدد عما قريب
وسيكو أكبر حصصاً من الهلال العادي. في مائة صفحة من حجم تقويم الهلال - وستوح كتابات
ابوك العرب والاسلام، ويضم طائفة كبيرة من الموضوعات الجديدة الهامة، وسيحتوى على لوحات
مصورة مختارة، وعلى عدد ميسر من التحف الفنية الملوحة بألوان عدة. وسيشارك في تحريره
طائفة من الأمراء وكبار العلماء والأدباء الشرقيين والمشرقيين

اهتمت وزارة المعارف المصرية في هذا العام بمشروع جديد ، هو اقامة مؤتمر عربي على طام بحث شئون التعليم وتوحيد الثقافة بين الاقطار العربية ، لتوثيق الروابط القومية بينها . وقد ألفت لجنة برئاسة الاستاذ احمد امين لبحث هذا المشروع ، والمصل لتعبه ، وقد رأينا أن حرص لقراء العربية رأى صاحب المرة وكيل وزارة المعارف محمد المشاوي بك ، والمذكرور طه حبيب بك ، والاستاذ احمد امين رئيس هذه اللجنة . ونحن نرحب بأراء رجال العلم والثقافة في الاقطار الشقيقة الذين يريدون أن يساهموا في بحث هذا المشروع

توحيد الثقافة بين الاقطار العربية

هو أهم الوسائل لتقدم نهضة الشرق العربي

رأى حصره صاحب المرة محمد المشاوي بك

تعود البلاد العربية نهضة متعده ، فأساسها وحدة اللغة ، ووحدة الدين بالنسبة لأغلبية السكان ، ووحدة التاريخ في حقبة عروبة منه ، حيث تأثرت هذه البلاد جميعها بالفتح الاسلامي والحضارة الاسلامية

ولم بدأت هذه البلاد تستعيد استقلالها ، وتمت من جديد ، عملت على العناية بالنهضة الفكرية واتخذت مصر قلة لها ، بعض أنها كانت تترسم خطاها في الحركة القومية والأدبية - وذلك يرجع الى أن نهضة مصر الحديثة كانت أسس من نهضات هذه البلاد بما وفره لها محمد علي باشا الكبير من استقلال في تصرف شئونها ، هياً لها فرصة التوفر على استكمال مراقبتها في مختلف بواحي الشاهد الفكرى والصاعى والتجارى

ولقد كانت مصر حريصة على احاطة داعى شفيقاتها العربية بما قلته من سوئ في مختلف معاهدها ، وبمن أوفدتهم من أساتذة الى مختلف الاقطار العربية ، مع تحمل ما تتطلبه هذا الاجهاد من نفقات ، حاكمة صب عيبيها أن لا لرطمة اعمامها ، وأن للعالم كمال زكاة

وقد زادت هذه الخطوة في توثيق الروابط الثقافية بين هذه البلاد ، بل انها كانت بالنسبة لكثير منها بداية لعهد جديد في ايجاد هذه الروابط ، فأصبح لمصر أساتذة في العراق ، ولبنان ،

والبحار ، وتطوان بالغرب الأقصى ، كما أن معهد مصر تضم الثالث من طلبة البلاد الإسلامية والعربية ، من أصايبان إلى تطوان إلى عدن

وكان من الطبيعي أن تؤدي هذه الصلات إلى التفكير في توحيد الثقافة بين هذه البلاد حتى تستطيع أن تستوعب عواردها العلمية ، وتحقق نوعاً من الوحدة العربية في أمر دحية من نواحيها ، وهي الثقافة

وقد خطت الوزارة الخطوة الأولى في هذا السيل بأن عهدت إلى لجنة تضم ممثلين من الوزارة وممثلين من الجامعة ، في بحث الدعوة إلى مؤتمر ثقافي دوري يقام في عواصم البلاد العربية والإسلامية لوضع حيز الوسائل لتوحيد الثقافة . وقد رأيت اللجنة قبل أن تحطوا الخطوة الثانية أن تهف على رأي هذه البلاد في هذه الفكرة . ويسرني أن أعلن أن الوزارة قد تلقت رأياً إجماعياً في توحيد الفكرة وضرورة العمل بها . وستشرع اللجنة قريباً في بحث الوسائل العملية لتحقيق هذا المؤتمر ، وأظن أن رأيها في الغالب سينتهي إلى تكوين لجنة دائمة تضم ممثلي البلاد العربية وممثلي البلاد الإسلامية التي قبلت الفكرة ، لتتولى الموضوعات الكبرى التي صرح أن تكون على بحث المؤتمر في كل دورة من دوراته

وبلاحظ أن البلاد التي سنذكر في مثل هذه المؤتمرات هي البلاد التي تسودها الثقافة العربية والإسلامية ، وتكون متأثرة بثقافة مصر

وليس الغرض من توحيد الثقافة توحيد المناهج الدراسية ، أو توحيد الكتب المدرسية ، فإن المناهج يجب أن تتأثر بالبيئة ، وراعى في ظروف كل بلد ، حتى أن من رأيي ألا توحيد المناهج في البلاد المصرية نفسها ، وأن تقتصر الوزارة على وضع الأسس العامة ، وتترك للبيئات الإقليمية أن تعمل عملها في التوجيه . وإنما الذي أقصده أن تطبع الثقافات في البلاد العربية بطابع واحد ، وتزج إلى عرض واحد ، فتكون الثقافة العربية هي الأساس ، وتعتمد هذه البلاد على مرجع الثقافة العربية والثقافة العربية مزجاً يؤدي إلى ثقافة حديثة ذات طابع خاص يطبعها جميعها ثم يهيئ لكل منها فرصة لإظهار شخصيتها

ولكن أوضع لك عرضاً أشير إلى بعض الأسس التي يجب أن يقوم عليها توحيد الثقافة بالمعنى الذي أقصده ، فهذه اللغة العربية يجب أن يبنى بها ، ويعنى بجعلها أساس التعليم في مختلف مراحلها ، وعلى ذلك يتمين العمل بمسيرتها لتبصرة الفنون والعلوم والآداب ، وببسيطتها بما يجعلها في متناول الطبقات المتخفة ، حتى تساعد على إبراز روح العصر . وبذلك يزول كثير من الفوارق بين البلاد العربية مما يرجع إلى اختلاف اللهجات ، لأنه إذا لم يكن بالعربي ، واتحاد الأسلوب أهل فيها ونشره في مختلف الطبقات للنقلة في جميع هذه البلاد ، وترك كل بلد يتجه اتجاهها خاصاً في أساليب تكررت هذه البلاد لبعضها من حيث التعام والتوافق وضعت أهم الصلات التي تربطها

ومن أهم ما يجب العناية به توحيد المصطلحات العلمية والأدبية باللغة العربية حتى يسهل الاتماع نتائج الفكر والعلم في مختلف هذه البلاد ، كما يسهل تبادل الأساندة وتبادل المعوث وهناك توحيد الأسس العامة لبرامج التدريس حتى يستطيع الطلبة في أى بلد من البلاد العربية أن يسيروا بالمرحلة التي يعموها في بلد آخر ، دون أن يجدوا صعوبة في مواصلة الدراسة ، وبذلك يمكن الاتماع بجامعة مؤاد الأول ، وبمعاهد للتعليم لتكوس الطلبة الذين يثبون من البلاد العربية . كما أن الاتماع بالأساندة للمصريين يكون اتعافاً أكمل إذا كانت المناهج التي يطبقونها تقوم على أساس مشترك من المنهج المصرية

وهذا لك العناية بالتاريخ ، بمعنى أن تقوم مناهج التاريخ على أساس إبراز الماضي الحيد الذي احتارته الأمم العربية جساً الى حب محت راية موحدة ، ثم إبراز خصائص كل بلد ، وما ساهمت به في دائرة الحضارة العربية

والى لكبير الأمل في أن توحيد الثقافة بين البلاد العربية سيؤلف لها حلقاً ثقافياً يرفع من مكانة هذه البلاد ، وعكسها من أن تنهاى محسارها ، وناسم ثقافتها في خدمة الاساسية ، ويريل كثيراً من الفوارق بينها ، ويموز أو مصر ثم في محيطها وحداً مع الاحتفاظ بكل ما يكيانه واستقلاله

أى لأكور له حبس لك

أما من الدعاة الى هذه الفكرة ، وقد سبب في هذه الدعوة حتى احتجست في مصر جماعة من علماء الشرق العربى في سورية وفلسطين ومصر . وقد ألفت لجنة للتعاون العلمى بين الهيئات العصبية في الاقطار العربية ، ووصفت لهذه اللجنة نظاماً اقترته ، واتجست لها رئيساً هو الاستاد احمد امين . وكان من أهم ما ناقشت فيه هذه الجماعة العمل لتوحيد برامج الدراسة الابتدائية والثانوية في الاقطار العربية . ولكننا اتفقنا على أن يكون الدعوة الى هذا ريفة حتى نظهر بعض املاذ الشرقية يحط من استقلالها السياسى يمكن من المجر هذه الدعوة دون أن تثير السياسة في سبيلها صعوبة ما

وأظن أن ابرام المعاهدة بين سورية وفرسا ، وبين لبنان وفرسا من المشجعات على المجر بهذه الدعوة ، مما أحتت حسن استعداد وزارة المعارف المصرية لهذه الفكرة ارتطت بهذا الارتباط كله ، على أنى انهرت فرصة انعقاد المؤتمر الطبى الشرقى بالقاهرة منذ نحو عامين فتحدثت في ذلك اى أعضاء المؤتمر من احواسا السوريين ، وحصر هذا الحديث الدكتور عبد الرحمن شهبندر ، فوجدت منهم استعداداً حاك ، بل رغبة صادقة في الفكرة ، وهو كما ترى قيمة

ومستقرة في سوس الشغليين بها جميعاً ، وأنا وأنت يثنيا أقوم « في موضوع توحيد العربية من العاصر ، بل أسبرها وأعتقها . وسترى اني أدعو اني ذلك دعوة حرة في كتاب « منغل الثقافة في مصر » الذي يظهر قريباً

ومن الحق ان هذه الشكرة يجب أن تقوم على احترام الشخصيات الوطنية لنام العربية ، بحق ان اتحاد رامج التعليم والثقافة لن يمر ما يسمى أن نرى به كل أمة من اجل ترفعها الخاص وجغرافيتها الخاصة أساساً للدراسة بها ، فاما اللغة فواحدة في هذه البلاد

رأى الاستاذ احمد امين

مهما اختلف اولو الراى في توحيد الروابط السياسية والاقتصادية ، بين الامم العربية فلا يصح أن نغفلوا في توحيد الثقافة العلمية والأدبية بين تلك الشعوب لعنة أساس (١) أن العوامل الطبيعية والاجتماعية هيأت جبر الاسباب لهذا التوحيد فهذه الشعوب لنفسها واحدة ، ووحدة اللغة يسرى أحد حد توحيد الثقافة ، وهذه الشعوب أديها واحد ، قد ظلت مد الفتح الاسلامي تتكلم عن الأدب العربي مهما كان اقلية ولا يقول إنه أدب عراقي أو شامي أو مصري ، ولم توجد هذه لغة الا في العصور الحديثة ، وان وجد من شيء لتقديم فالتعريف لا لعسبية ، وحتى ان وجدت للعسبية شكل معها عسبة أخرى من وهي العسبة للعربية على غيرها من الآداب الاخرى . وهذه الشعوب ديها واحد في الاسم اذ كل ، وحتى اخوانا غير المسلمين يستشفون دائماً حو الاسلام في لغة والآدب والأحجم

هذه الروابط كلها تجعل توحيد الثقافة أمراً سهلاً ميسوراً لا يكلف عاء ولا مشقة

(٢) وسبب آخر هو أن الموقف السياسي للامم العربية يكاد يكون متحداً ، قلوبها تنبض بآمال واحدة ، وكلها تشرب بآلام متقاربة . فالترعة الوطنية القومية التي تغذي الادب والثقافة تكاد تكون مشتركة . واداء المحدث للتدمات المحدث النتائج

(٣) وسبب ثالث وهو أن الامم الشرقية العربية مني المحدث أعراسها وماريها في الحياة خبير لها أن تسير في طريق واحد حتى يشد القوى ازر الضعيف ، ويحمل البطل شيئاً من عبء التحمل حتى يصل الجميع الى الغاية ، ولا سبل أسلم وأحكم من طريق الثقافة الموحدة

(٤) وسبب رابع ، وهو أن عدد الفارثين والكتبيين في كل أمة عربية ما يزال قليلاً محدوداً لا يصلح لترويج محلات أو كتب ، فلذا اقتصر كل أمة على ثقافتها لم تمنع أن تشجع المؤلف النابغ والكتاب القدير والمجلة الحية ، فتوحيد الثقافة يجعل عقول هذه الشعوب كلها تألف نتاج كل منها ، فلذا كتب كاتب مصري أو عراقي أو شامي أو ألف أبيل للثغفون في الامم الاخرى على

كتبه أو محله أو روايته ، وفي ذلك تشجيع المؤلف ومساعدة لفتح الثقافى
(هـ) وسبب خامس وهو ان توحيد الثقافة يستتبع توحيد الروح ، واداً توحى روح الشرق
استطاعت ان تعف بحاج روح العرب ، بنى فى ساء العلم والادب الذى يسون وتشد فى صرح
المدينة الذى يشيدون ، واصطر العلم العربى الى ان محترم هذا الروح الشرقى الذى للعامل الذى
محترم معه ، فلا يسمح لأحد ان يفتدى عليه ويحترم غيره فلا يسمح لغيره ان يفتدى على احد

هذه فى نظرى أهم الأسباب عند دعاة توحيد الثقافة ولا أظن أحداً يخالف فيها
ولكن بما يؤسف له أن هذه الأفكار العامة المقولة محتاجة فى تفاصيلها الى البحث والأخذ
والرد ووضع الأسس الصالحة ، ومن جهة أخرى محتاجة الى وضع خطط التنفيذ
فمثلاً . مستصطدم هذه الفكرة - فكرة توحيد الثقافة - بفكرة القومية ، هذا وصعد رابعا
علما فى الحمايا ، فهل يترك كل العلم العربى فى دراسة الموضوعات على عطف واحد ، أو تحمل أسسا
مشتركة وتفاصيل مختلفة تسمح بسورى من بينها بحرية الذات أكثر من حصرية مصر
والعكس ؟ أظن ان الثانى هو واجب ومثل ذلك فى تاريخ وادب ، فكون ذلك قد
حافظا على الوحدة العربية ، يجب انك قد حافظا على الوحدة العربية هذا مثل بسط حداً ما
يحترم الموضوع عند التعديل من موضوعات

وهكذا فى حاجة التعديل ، كيف يدعى ذمم العربية ؟ ومن جمع بينها ؟ وكيف يحصلون
على السلطة التى تحكمهم من نى ؟ وكيف يكون هي كلمة منهم من غير اعتراض ومن غير أن
تلمب أهم أخرى فى الحفاء فتعد الشروع ؟ وكيف يتطمون الاحتمات المستقلة حتى يدحوا
التعديل على المناهج هذا ما تدبه النحارب من حاجة الى الاصلاح ؟ وهل من المستحسن أن يتعد
للشروع شكل مؤتمر مجتمع كل عام فى قطر من الأقطار الشرقية ؟ وهل يستحسن أن يكون له
علة دولية شرقية تكون محالا لأقلام كبار الباحثين . هذه أمثلة عليه بما محتاج التعديل اليها فهل
يخرج المحققون على وحدة الثقافة العربية من الحياة القهية الى الحياة الواقعية ، يصنعون الخطط
ويرسمون للتأجيل وينهلون ما يظهر من صواب ؟ . ذلك ما أرحو فى مستقبل القرب

أثر الأزمة الدولية

في العالم العربي

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

كان للأزمة الدولية الأخيرة أثرها في أوروبا . فبیت من خرافاتها ، ووجهت رجال السياسة إلى طرق أخرى في معالجة مشاكل الدولة ، وعُدل في العلاقات السياسية بين الدول الكبرى . وكان لها أثرها في سحل الحالة الاقتصادية أيضا . أما العالم العربي فإذ كان أثر هذه الأزمة به ٢ . ذلك ما تحدث عنه في هذا المقال القيم الأستاذ عباس محمود العقاد

« الطور »

كان تقسيم المعسكر بين الأوربيين في الأزمة الدولية الخاصة تنبأ مريحا للأمم العربية في الشرق الأدنى ، لأن وجود محذرا وقرت وروسيا في معسكر معده ن تركيا ورومانيا وغيرها من دولات أوروبا الوسطى والجنوبية ستكون في هذا المعسكر ، ومعنى ذلك أن الأمم العربية ستحارب في صف الدول الكبرى لمحاربة عالم أو سبعة بشدتها ، وأنها وزمت كفتيتها وزما لا تردد فيه ، وأنها واقعة على سلم نظريتين

أما الآن فالمعسكران غير محددين . لا يدري أحد في أين تنبج روسيا في الحرب القادمة ، ولا يدري أحد هل تكون بولونيا حمت لألمانيا أو خطرا عليها ، ولا يدري أحد هل يتم توصيل الدانوب والرين فيقلب نفوذ ألمانيا المالي والسياسي على أوروبا الوسطى والشرقية ويصعب على أممها الكبيرة والصغيرة أن تتخذ لها موقفا معارضا لها . . . أو تحول الحوائل دون ذلك فلا ترجع الكفة الألمانية هناك هذا الرجحان . بل لا يدري أحد كيف تستقر اليابان في داخل الصين وعلى شواطئها . فإنها إذا استولت على الأرض الصينية ضمت شأن القواعد البحرية الإنجليزية في سنغافورة ، واحتاجت بريطانيا العظمى إلى مضاعفة التمويل على طريق البحر الأبيض المتوسط ، أما إذا اضطرب مقام اليابان في الصين فالأرجح أن يهبط التمويل على البحر الأبيض المتوسط من الذرة الأولى إلى ما دون ذلك عند اشتداد الاضطراب واقرباها من صميم الملاد الإنجليزية

هذا الشك في الموقف الدولي القتل سيعيد البلاد العربية على الجملة ، وقلما يصيرها أو يهون من امر المساعدة التي تستطيعها في الساعة العصيبة

لأن الدول العظمى ستعتمد على زيادة التسليح دون الحلفاء والاصار ، وستعجز عن توفير السلاح لها ولأمم الشرق العربي المربوطة سياستها ، وستعلم ان قوة هذه الامم امر لا مناص منه لدفع الغارات عن حدودها ، إذ ليس في طاقة الدول العظمى إبان الخطر ان تزودها بجميع ما تحتاج اليه من سلاح ، اما اذا تركتها عزلاء مفتوحة الثغور والمقابل ، وأبت عليها القوة كما كانت تأبأها من قبل ، فهي - أي الدول العظمى - اول من يعار بهذه السياسة الفاشية ، لأن خصما من الخصوم الذين لا تعلم من هم الآن سيضرها لا محالة في ذلك القتل المفتوح

فالنتيجة الاولى من نتائج الأزمة الدولية واشتداد الامور في الأزمة المقبلة ، انها ستؤدي الى زيادة في قوة الامم العربية من الوجهة العسكرية ، وانها ستكون عاملا من العوامل التي بحسب لها حساب في ميران الحرب القادمة وفي ميران المسائل العالمية عامة ، ومن هنا تكسب حرية لم تكن لتكسبها غير هذه الوسيلة ، وتسمى الدول العظمى بأنها وميولها عنادية لم تكن معروفة ولا منطوية في ارائل الغرب الحاضر ، وصحبت هذه الامم لان يدان يصحبه من ثقل الثببات والتكاليف وشراء الاسلحة ، مدحور وتمرد الجنود والصرب ، فترداد الصلة بين أبنائها وبين امم الدول العظمى ، وبدخل العلاقات بين العربيين في دور جديد من المصاواة والمساواة

يقول فائل : ولماذا تختار الدول العظمى هذا الطريق ولا تختار الطريق الآخر ، وهو : صانف الأمم العربية واراعامها واضطرارها دعوة الى متابعتها في سياستها وحروبها ؟

ونقول : إنها لا تفعل ذلك لأنها إن فعلته كانت مضطرة الى ابقاء جيش كبير في كل منها دى غرضين مزدوجين بدلا من عرض واحد ، أول هذين الغرضين هو تهدئة البلاد وقع ثوراتها ، والثاني هو مكافحة الخصوم المثيرين ورد هجماتهم والردص لحركاتهم ومساعدتهم في تلك البلاد المتهورة ، ولا مصلحة لسياسي حكيم في ارتكاب مثل هذه القطاعات التي تزيد الاعباء وتزيد الاعناء



واذا بقي الوفاق بين بريطانيا العظمى وفرنسا على ما يبدو الآن من تقارب المصالح في

السياسة الدولية ، من المنطوق جداً أن يسر كلنا أسباب التحالف والتآلف بين بلدان الأمم العربية ، لأن هذا التحالف يضمن لها قوة واحدة وسداً مبرحاً بين خصومها واقطار آسيا وأفريقيا ، ويجعل العالم العربي مثابة دولة واحدة معروفة الوجهة عند اهتمام الحكومات الدولية ، ويقرر العلاقات البريطانية والفرنسية بالعالم العربي تقريراً يجمع كافة الاشتراك ، ولا سيما إذا تسر الاتفاق على الأسواق التجارية في اقطار الشرق الأدنى وهو يسر

لكن هل يبقى الوفاق بين بريطانيا العظمى وفرنسا على ما يبدو الآن ؟

المرجح انه يبقى

لأن المحترق لن تأمن إيطاليا كما تأمن فرنسا ، إذ ليس في « تطورات » السياسة الفرنسية - مهما نتعمد في مثل الأيام - ما يهدد بريطانيا العظمى في أملاكها ومواصلاتها ، متى كان الحد من إيطاليا قائماً وليس من الممنوع . مطالب العظمى قدم على محدة فرنسا وإيطاليا في وقت واحد ، فلا بد لها من محدة السياسة لفرنسا في سعي وسياسه في اتجاه واحد ، سواء نظراً إلى الاشتراك في اتجاهه ، « لا حرج المصلحة » ، أو لانه في اتفاقه طنينان إيمان على أملاك الدولتين في حده الممنوع ، أو لا حرج في طلبه رسم واقضاء المشكلات جهد استطاع

هذا من جانب بريطانيا العظمى

أما من جانب فرنسا فهي تحتاج إلى النفط وإلى الحبوب أو طيبين في شمال أفريقيا وعربها ، ولا غنى لها في كلتا الحالتين عن مسألة بريطانيا العظمى ، وهي تحتاج إلى من يحبس ظهرها يوم تستهدف للبحر من جانب الألمان أو الطليان أو لمحور كلتا الأثنين من جانب الأسان فالسياسة الانجليزية والفرنسية أقرب سياستين إلى التكافل والتعمير الطويل في جميع المشكلات المذكورة ، ومن هذا لا يبد أن تنفعا على اراحة البال من ناحية الشرق الأدنى بتشجيع حلف عربي كبير تسير سياسته في اتجاه معروف مأمون ، وبالتساؤل في وجهه الحلاف التي ليست من الخطر والجامة بحيث تحجب هذه العدية الكبيرة ، ومنها ترويج الثقافة والتجارة بنهر نهاس أو ملاحاة بين الدولتين ، ولا بين الأمم العربية المختلفة . وسبكون لذلك أثره في تنظيم شأن الجامعتين المصريتين ، واهياء الصاعات المحلية وتبادل التجارة بها ،

واحتلاط الأسواق وتحييف المكوس أو مشقات التبادل بينها
فإذا منع هذه السياسة الرشيدة مانع فلن يكون هذا مانع صعوبة تحقيقها أو بعدها عن
المطلق والاحتمال ، وإنما يمنعها فيما ستفقد ذلك الدأب الذي درجت عليه السياسة البريطانية
من قديم الزمن ، ألا « تراهن على حصان واحد » ، أولاً تكشف اعتمادها على صداقة دولة
واحدة ، وكأنها تخشى أن تطلب فرنسا إلى المعاونة البريطانية فتهمل رعايتها ولا تؤدي الثمن
المتحدد تلك الرعاية في كل أزمة ذات شعب وسياوشات ، وتؤثر من أجل هذا أن ترسل يديها
طليقتين تصالحان باليمين والشمال ، ولا تدعان صديقاً أو عدواً على يقين مما يصنع قد يبطل
المساومة والمناورة فيما يلي من الأزمات

إلا أن هذه الخطة لا تمنعها أن تنص الطرف عن السياسة التي ترى لها مصلحة فيها إذا
جاءت من قبل الأمم العربية وصارت في الوجهة المأمونة

وعلى هذا نرحب من الأمم « دولية سنك العالم » (١) ، وفي الحرية ، و (٢) زيادة
في القوة الحربية ، و (٣) ، وفي تنمية السياسة ، و (٤) ، إصلاحاً فيما بين الأمم العربية
كافة وما يحاورها من الأمم السطحية ، وفي المصالح العامة كتركز دياران ، و (٥) اتصالاً
حقيقاً فيما بين هذه الأمم وسويبي سكبريين ريشيد « صديق ورفيق » ، و (٦) انشغافاً من سائر
الدول التي تسعى في سرورها لعدم مرفق وعمرته بصدمات من سياسة ، و (٧) اطمئناناً إلى
المستقبل أوثق من اطمئناؤه قبل عشر سنوات

يقابل هذه الفوائد من حاب التكاليف زيادة التبعات والأعباء ، وقد تملحها زيادة
الزواح واتساع الأسواق ، وقد يكون في جميع ما تقدم ناظرين إلى المصير نظرة التنازل الذي
يمرره أنه أحب من الشاؤم ، وأنه أصلى وأوضح فيما ترتكن إليه من دواعيه

عباس محمود العقاد

أنصح الأستاذ كريم ثابت من مدة غير طويلة أن يسافر إلى أنصولى ، وأن يروى مرة
خاصة تركب الحديدية . وقد أصبح في أثناء رايته جماعة الرئيس عصمت باشا . وصادته
وسمع منه ورأى من أتمناه العظيمة والحبب الشعب التركي به بخونه في هذا القتل . فليس

عصمت باشا

السياسى الداهية ، والرئيس المحبوب

بقلم الأستاذ كريم ثابت



عصمت باشا

عصمت في الحركة الكيالية

يقول القديس كاو مع العارى كان نابور في الانصولى
لما شرع في اعداد معدن حركة العظيمة انه « ملغ ان عصمت
باشا رل الانصولى لخدمه في سكرته كان في مجمع حاد من عود
والانصار : « الآن ارحب بكم في ردد الله بالخرج في حورا
صديقي وأحي في الشد بدمه عصمت في حركتى »

أما كيف وصل عصمت إلى الانصولى يومئذ فانه نرى
بالروايات الخيالية . فقد كان حواسيبى حكومة انصولى
رفقوه في ذلك الحين مرافقة شديدة أسوة بجميع الوطنيين
الذين كان يحشى من اضمحلالهم الى الحركة الكيالية ، فانه

ليلة كثيرة المنظر والمواصف ، واختار البحر في انصولى إلى الشاطئ الأسبوى (الانصولى)
بروزق صغير ، وما زال يحرق نفسه ويصنع الامواح ويحاطها في تلك الليلة الطماء ، حتى
بلغ ساحة الانصولى قبل طلوع الفجر ، ومن هناك امده إلى أنقرة على قميه في أسبال نالية
متكرراً بشكل الرعاة ، فسلطن الحلال وهبط الاودية واقرض العراء ليالى كثيرة حتى وصل إلى قلب
الانصولى . وكان العارى قد جمع قدومه لطف الى لقاءه وهو في الطريق الى أنقرة فتعاقبا ونكا

رأى القيادة العامة الانطانية فيه

وما كاد عصمت يصل إلى أنقرة حتى أسست اليه رئاسة أركان الحرب العامة وقيادة الساحة

الفرنسية ، فكان قراراً موقفاً . وليس هنا مقام التوسط في سيرة عصمت ولكن حسب الكتاب للدلالة على ما أظهره في أثناء الحرب العظمى من مقدرة وكفاءة ان يذكره أنه ما رار الامر طور عليم الذي استامول في خلال تلك الحرب ، حسب رؤيته ، ولما اجتمع به على على صدره يده بشأن الصليب الحديدى من الطبقة الاولى ، وكان أربع الياشين العسكرية الالمانية في عهد الامبراطورية ، وقد اشتهر في جميع المعارك التي لحس عمرها بانه القائد المعاضى الذى يحدد العدو على عزة وينقص عليه سرعة البرق حتى ان القيادة العامة الالمانية كسبت عنه في بيان الحرب العظمى يقول : « به يصارع رجليه مكسب الالمانى في سرعة الانقضاض على العدو »

سياسي داخلية في مؤتمر لوزان

ولم يظهر عصمت عظمى السياسى الداهية الا فى مؤتمر لوراي ، فذهش العالم بكبائته وبراعته وسعة حيلته حتى قيل يومئذ إنه يظهر به مصاب شئ من الصمم كساً لا وقت فلا رد على سؤال فل أن يحيط بكل ما يطوى عليه ، وصعوبة القول انه لم يجد اى ملاده الا بعد ما مرق معاينة لا سيجر ، وحمل الدول المتحمة على لانه و ستمه ، كان لانه ما على احترام سيادتها القومية احتراماً كاملاً

ومن ذلك الحين والحكومة - كهيئة - حرة - وطنية - شعبية - ولادارة العظيمة ولولا
فترات قصيرة من زوال عن مهنة في الخدمة بين الحين والآخر لأنهم القول بأنه ترأس تلك
الحكومة عند انتخاب النجدي وشك في جمهوريته حتى آخر أيام حياته

ملائتہ عصمت فی ترکیا

وكل من يرور ركبا الحديثة وندرس أحوالها وأحوال حكومتها يتحقق من أن عصمت
 كان الرأس المحرك للاداة الحكومية كلها ، وكل من له المام بما كانت عنه حالة الحكومة
 التركية في العهد القديم يستطيع أن يتصور الجهود الحثيثة التي بذلها في تنظيمها وتطهيرها ،
 فهو لم يكن يد العاري البهي ومشتهر الأول قط ، بل كان حير من اعتمد عليه العاري في النهوض
 منهم الحكم الشافعة ، في دولة باهضة ، كان عليها - وما برج عليها - أن تنشئ كل شيء وأن تنظم
 كل شيء

واعترف الترك لخصب مسووعه ومكاته ، فلا تدخل مفسحة حكومية أو مهاداً علياً أو بناءً مالياً دون أن نرى صورته معلقة بحاج صورة العاري أو في الجهة المقابلة لها بل أي رأيت الورود أعظم مما لو أنه معاملة الرئيس الحقيقي ويحيطونه بكل مظاهر الاحترام والتعظيم كما يهدونه فيه من كفاة نادرة

كيف رأيت في أنقرة

وأثر صفاته النواصع - اجتمعت به أول مرة في سفارة السويد في أنقرة ، في حفلة الشاي التي أقيمت فيها لسو ولى عهد السويد عند زيارته للعاصمة السكانية فأعصرته يتنقل من حبة الى أخرى مسلماً على الحاضرين رقة واشامة نكاد تكون مطبوعة على شفتيه وهي الانشامة التي قيل عنها : « إنها أدات أسرار الصومسة والقنوط التي كانت مرتبطة على وجه اللورد كرون في مؤنجر لوران »

ثم رأيت مرة ثانية يتنشى في مطعم « كارنتش » في أنقرة مع حسن أصدقائه ، ولولا معرفتي له لما شعرت بأن رئيس الحكومة وقطباً حالي الى مائدة من تلك اللوائد كأنه فرد من الأفراد القديسين ، وكان اذا دخل صديق له وحياه بهن عن كرسية قبلها وبخى رأسه مسلماً والانشامة على شفتيه دائماً

والمرة الثالثة التي شاهدته فيها كانت في ميدان ساق الخيل وقد جلس في مقصورة الورا وسفراء الدول مع السيده قريشه وكريمته الصغيرة ، وكان تارة يحدث حسن زملائه الحاضرين وطوراً يدعاه ، وقد جرى بيني وبينه شيء من حديث صبح ، فكان هذا شيئاً آخر من أهم أسباب جهم له ، وينطق في تلك اللسانة بدمع ثابته روحه ، بالآسنة كرمته

والسيد حرمه من فصيح حداث وله في تركا - ولا سيما في وسطها اللسانة - مرة واحدة ، اكسبتها بهن وفصله ، وكما ذكر أنها - كانت حارة الى جانب قريشا في ساق الخيل حادت سيدة عجوز مرهبا ، حلت به رها ، ولكن من حدها إلا أن بهت لها ولجت بعدها

وصف وجهه له

والرئيس عصمت رقة عجل الحسم ، ثوب الثوب شعر رأسه وحاجبه ، أما لون شاربيه له راس أسود . له عيان كبريان يرسم حولها علام الحب ولكنه ينطق الحركة سريها كثير الصمت ، يترك المكان لحدثه حتى يفرغ من كلامه ، ثم يبدأ هو بالكلام فلا يقول إلا قليلاً غير أن هذا القليل يترك أثراً عميقاً في النفس

حلو الحديث ، يتكلم الفرنسية بسهولة ، وعندما يتحدث أحداً يبدى رأسه منه ويحدثني بعينه الواسعين اليه ، ويحرو العارفين ذلك أى صعب سمعه ، وهو سى في حديثه حداث لم يخطئ من قال في وصفه : إن دماثة خلقه هي الظاهرة الحاسنة التي تدو حلية في شخصيته المعينة

شعره لحوصر

فدعى له صديقي عبد الملك حمزة بك ، وكان إذ ذاك وريراً معوماً مصر في تركيا ، خياني أطلب نجية ، وبعد حديث قصير قال له مدير الطووعات التركية : « ان الأستاذ ثاب قدم نزيلا لئلا

حريده في المؤتمر البرلماني السوي . فقل لي خلاصته . « لقد أيدكم الوفد التركي في المؤتمر في مسألة
الامتيازات الأجنبية تأييداً تاماً ، وقد سرني ذلك جداً ، فمن الواجب علينا أن نساعدكم وأن نشد
ارركم » . فقلت : « ان الموقف الشريف الذي وقفه الوفد التركي في هذه المسألة سيكون له وقع
عظيم في مصر » . فقال . « ان وعدنا لم يجمع أكثر من ناديه الواجب عليه »

اٹا فصل بکلی قوت

ودكر له مدير المطبوعات اسي أنفي أيامي في اقفرة في ريدره معاهدها ومشاهدته مؤسساتها ،
ضال لحاقته مواضع : « ليس في اقفرة شيء كثير رى » . فقلت : « بل اظن ياسيدي الرئيس
أن هالك أشياء كثيرة ترى » . فعمد عياه وقال ماساً : « مثل ماذا ؟ » . فقلت : « هالك قبل
كل شيء الرعة الصادقة في الساء والعزم الموطد على ان يكفوا أممكم بأنكم » . فقال : « هذا
صحيح . هذا صحيح . ولكن لا تنس في حولانك ان كل شيء في اقفرة شاب ، فالعاصمة شابة
والأشجار التي تراها في الشوارع شابة .. » وها انتم وقال : « وعن شان أيجاً » . ثم مضى
في حديثه الأول فقال : « سكر د بون في حبس كل يوم ويكل جهودنا »

ارتباط اصول الی انتخاب

وقد قوبل انتداب عصمت حلقاً كشكل فارتد عن وريثها كبريس في أوربا كلها ، لاسيما في النصارى المأجورة ، ترك وفي مقدمهم دور شيخ ، ظل هذه حور بكر الرئيس الجديد المأمور العظيمة التي بدلتها كبريات تركيا على والده ، منه من الصدقة والود المتبادلين ، وابنه ورجع الفصل لا كبر في عهد ميشاق الصدقة وعدم الاعتماد مع اليونان بعد عدا دام حسين طويلاً ، ونهر طامته فرصة عقد هذا الميثاق فرار اليونان قتالته حكومة وشماً ، بأعظم هجاء الرئيس والنسب ، اعتراها بما كان له من يد طولى في محو ذكرى لياصلي

هذا من ناحية الدول العربية ، أما الدول العربية فاستشرت حيراً بهذا الانحياز لأنها تعرف
ان سياسة عصمت الخارجية رمت دائماً الى تحرير علاقات ترك بالشعوب الشرقية والعربية دون
ان تتعالى على مطمع فتح أو استعمار ، وقد رهن عصمت على ذلك سياسته مع العراق مما يثبت
المعروف به الملك فيصل على رءوسه انقرة وباردة وصمية ، وثقاً لعري الصدقة مع رجال تركيا الحديثة
ولكن ما كاد عصمت يتناول ردة الورادة حتى نشأت مشكلة الاسكندرية وأمر الترك على
احتلالها عبر مكترحين لاحتجاجات سورية ، ويقول العربون بأنه لو ظل نظامه رئيساً للحكومة لما
تعدر حل هذه المشكلة بشكل آخر ، ولاستمرت علاقات تركيا وسورية ماثرة في طريقها الطبيعي
لا تشوبها شائبة

كريم ثابت

رأس السنة عند قدماء المصريين

المصريون يبتكرون هدايا العيد

بفلم الأستاذ محمد كمال

الأمين المساعد بالمتحف المصري

وضع المصريون القدماء منذ أقدم العصور قواعد معينة لتوزيعهم السوى أصبحت حدثنى، من التهذيب والتجوير أساساً للتقويم العام السمتل حتى اليوم . فقد قسم المصريون السنة إلى اثني عشر شهراً ، وقسموا الشهر إلى ثلاثين يوماً ، فأصبحت السنة بذلك مكونة من ٣٦٠ يوماً . ولما لاحظوا أن السنة الحقيقية يزيد على ذلك ، أضفوا إلى نهاية السنة خمسة أيام (تقابل ما يعرف الآن بأيام السي) فكانت سنة من ٣٦٥ يوماً مكونة من ١٢ شهراً . وقسموا السنة إلى اثني عشر شهراً إلى ثلاثة فصول كل فصل ٣٠ يوماً وعشرون يوماً (١٢ شهراً) ، وأطلقوا على هذه الفصول أسماء اقتراب ثلاث الحمة في ورشة مصر ، فسموا هذه الفصول ، فصل الفيضان (بالمصرية القديمة « شبت ») ، وفصل الجفاف (بالشتا) ، بالمصرية القديمة « برت » ، وسموا الثالث فصل الحصاد (بالصب) ، بالمصرية القديمة « شمو » ، وسموا الأول من فصل الفيضان هو رأس السنة المصرية وسموه « أول سنة » في صباح سنة ، وكان هذا اليوم هو اليوم العشر من شهر يوليو بحسب تاريخنا الحالي

على أن هذا التقويم الذي سبق وصفه والذي كان مستملاً حتى في عصر الفولة القديمة أدى إلى حملة مصاعب نشأت عن أن هذه السنة المكونة من ٣٦٥ يوماً كانت تنقص عن السنة الحقيقية (وهي بالحساب الفلكي نحو ٣٦٥ يوماً وربع يوم) ربع يوم في كل سنة وأدى على هذا أن أصبحت سنتهم تنقص يوماً كاملاً كل خمسة أعوام عن السنة الحقيقية الفلكية (بدأنهم لم يلاحظوا ، كما فعلوا ، إلى إضافة يوم كل أربعة أعوام في السنة الكبيسة) وأصبحت سنتهم أيضاً تنقص بذلك تتقدم عن السنة الحقيقية الفلكية شهر كامل كل ١٢٠ عاماً تقريباً ، فلما فرمنا أن يوم رأس السنة في عام ٢٧٨٢ ق . م . وقع في مبدأ فصل الفيضان ، فإن هذا اليوم معه يقع عام ٢٥٤٢ ق . م . قبل الفيضان بمدة شهرين ، وفي عام ٢٣٠٢ ق . م . أصبح الفرق عظيماً بحيث يقع الفصل الذي

يسمونه الفيضان في الاشهر الأربعة التي يحسون فيها محصولهم (ومن الجهاد) - وكان من اللازم لكي تتعادل السنين - سبهم الاصطلاحية والة الحقيقية الفلكية (التي لم يتوصلوا الى معرفتها ولم يتمكنوا من استعمالها) - أن يمر مدة طويلة تنع نحو ١٤٦٠ عاما ، فيصبح يوم رأس الة في عام ١٣٢٢ ق . م متعافاً مع اليوم العنصرى من شهر يوليو ، أى للدا ارمى للفيضان عدم

تغير مواعيد رأس السنة المصرية

عند ما بدأ المصريون في وضع نوعهم اتفق يوم رأس الة مع ظهور نجم الشعري الجديدة . وهذا الحادث الفلكي - أى اليوم الذى ظهر فيه كوكب الشعري الجديد في السماء قبل شروق الشمس حصل وذلك عند احتجاب هذا النجم مدة من الزمن - حدث عند سبب في اليوم التاسع عشر من شهر يولية بحسب التقويم الجولياني حول الوقت الذى بدأ فيه النيل في الفيضان ، فحاول المصريون ايجادوا هذا الوقت دائما منذ سبهم لدا حصل الفيضان « أخت » لديهم فأنما حول منتصف يولية الى منتصف بوفور ، ووقع فصل الشتاء « رب » بين منتصف بوفور - ومنتصف مارس ، ووقع فصل « حبا » بين منتصف مارس ومنتصف يوليو . ولكن المصريين بانساعهم سبهم الاصطلاحية لم يتعدوا على ذلك من ٣٦٥ يوم فقط (أى نفس ربع يوم في كل سنة عن الة حده) حله العرب الحقيقى مع في من الأحياء في فصل الشتاء على حسب سبهم الاصطلاحية ، الفلكي ، القاسي

فيصبح مما سوس في مصر كوكب جديد ، وأسد ، قنبر - بها والشهور التي تكونها لم تكن تتفق في لعد مع ذلك سبهم ومع ذلك قد جاء سبهمها لما فيها من فوائد عممية ، أما رجال الزراعة والكهنة من المصريين فقد كانوا يحرون في رعايتهم وفي حسن احتلالهم على سة الطبيعة ، وكانوا يحفظون التقاليد القديمة التي كانت بعضى بأن اليوم الذي يجب أن يتبر بدا للة وللفيضان هو اليوم الذي عاد كوكب الشعري الجديد الى ظهوره فيه في السماء صاها لأول مرة

هدايا العيد

كان يوم رأس الة من الأيام المعتارة التي يحفل بها . وكانت العادة تقضى عند المصريين القدماء بتقديم الهدايا وتبادلها هذه للامة الجديدة . فقد ورد في نصوص شبيوط من عنبر « ح حبا » ذكر فيه « أن أهني للفرل يتقدمون بالهدايا إلى رب الدار في هذا العيد » . وهذه العادة - عادة تقديم الهدايا - ليست العربية كما يتبادر إلى ذهن البعض ، وإنما هي عادة مصرية قديمة يرجع عهدها إلى آلاف السنين . وهناك صور عدة ورتت على حدران معبرة أحد حكام

للوطعين في عصر أمحبب الثالث قرب حاشاً من الهدايا التي قدمها هذا لفلوفب الكبير الى الملك و هدية العام الجديد « ترى بينها عزمات من لعة والذهب وتمثيل من العاج والآبوس ، وقلائد مختلفة الأنواع ، وحواهر وأسحة وقطع مية عديدة . وكانت هذه التماثيل تمثل الملك وأسلافه في أوضاع مختلفة وعلاسي متباعدة ، بل إن بعضها تجاوز ذلك الى تمثيل لفلوفب على هيئة أبي الهول . أما الأسلحة فإما ترى بينها الخنجر والحراب والسروج ومئات من حطب السهام المصنوعة من الخشب ونحو ٢٨٠ من التروس المصنوعة من الخشب النادر ونحو ٣٠ هراوة من الآبوس المعطى بالذهب وانصه ، و ١٤٠ حجرأ من البرور و ٣٦٠ سبأ من البرور على هيئة المخل

يمثل الى كل ذلك جملة أوام من المعادن النقية ذات أشكال أسبوية مختلفة ، وكذا قطعتان كبيرتان من العاج تمثلان حصن القلآن وفي قمها عدد من الأهرار ، ولعل أهم ما في هذه الهدية قطعة فريدة على شكل ماء عذوة سانت تحمل أهراراً مصححة بمرح بينها عدد من القردة يطارد بعضهم بعضا . ولعل هذه القطعة كانت في الأصل جزءاً من أدوات توضع على المنادى قد صنعت من معدن نيقين



من الهدايا التي قدمت للملك « أمحبب « الثالث في عيد رأس التة . وترى بينها (في الصف العلوي) تماثيل للملك ، بينها (في الصف الثالث) عصف من التروس وجمد السهام والأسلحة والنصي ، بينها (في الصف الثالث) عدد من الآواني . والصناديق والأسلحة التي على شكل المنجل ، وكذا قطعتان كبيرتان تمثلان حصن القلآن ، في قمها حصن الأهرار . أما (الصف السفلي) فنرى فيه بعض التماثيل والراوح والآنية والآبوس وجمد السهام . . الخ

إذا ابتسم الطفل

بفهم الدكتور أمير بطر

رئيس قسم التربية بجامعة الأمريكية

إذا ابتسم الطفل تمثلت في ابتسامته عظمة الكون

ونعيم الايمان .. إذا ابتسم الطفل ، ابتسم العالم بأسره

بالأمس طلعت إلى « الهلال » أن أكتب في موضوع « اذا اسمت المرأة » ، ول يوم
تطلب إلى أن أكتب في موضوع « اسم الطفل » ، وسعدت بردي صمًا أن أوارس بين
انتسامة وابتسامة ، أو قد تزدى أن أقول ان هناك من وجوه « الشبه ووجوه السماوت ، بين
انتسامة لمراة وابتسامة « الطفل » ، فانه تزدى « سماعه

قسمت الكتابة إلى خمسة حواف سموت هي الآتي في سبع مراحل ، أطلقت على
كل مرحلة منه لونا من ألوان الطيف ، أو قدس مرجح ، سمعة ، متولدت واهبة من واهبات
الدير فصت زهرة عمرها صامتة ، ولكها تركت لمتاق الأدب الأخلاقي العسى ، مذكرات
عميقة لمعنى ، دقيقة التحليل ، خصية الخيال وقد احتارت للرحلة الأولى - إلى نهاية السنة
السابعة - من عمر الانسان ، اللون الاحمر . وذكر أن احدى حداثها إلى تغيير هذا اللون ، هو
ان الحياة في مرحلة الطفولة الاولى تكون فطرية أولية ، وتكون أشعثا قليله الانكسار ،
ولونها احمر فاتحا . ولا يخفى ان الاحمر هو أول ألوان الطيف التي يتحلل عنها اللون الأبيض ،
وهو أقل الألوان انكساراً ، كما ان السعجي هو آخر الألوان وأكثرها انكساراً . وتنظيم
أن تطلق على كل مرحلة من مراحل العمر السبع ، اللون الذي يلائمها ، على الترتيب الذي تراه
إذا ما سلطت شعاعا من الشمس على منشور زجاجي . فانت ترى اللون الاحمر يليه الاخضر ،
فالأزرق ، فالأصفر (الذهبي) ، فالأخضر ، فالبنفسجي . وفق أخذ العمر بطوى
أيامه ، كما يطوى الدوى الرحالة حياته ، تأخذ الألوان في الدبول تدريجيا حتى تصبح ناصعة

البياض . ومن مصادي علم الطبيعة في الضوء ان الالوان ليس لونا ، وانما هو مجموعة الالوان ، فاداما حلقناه كما يحدث في قوس قزح ، أو المنشور البصري الذي يؤمننا اليه ، استطت أساسا الالوان السبعة على الترتيب السابق . ومنى أشرف العمر على الزوال أو كنى في طريقه اليه أصبح بياضا باصفا ، وهو ضوء تام ، عديم الانكسار ، متجمع ، إذ انه ضوء الأبدية . ومنى أعجز الانسان حمية لله دووه في أكفان حالكة السواد ، والسواد كما علم بياض لونه ، ولكنه دليل على اعدام اللون ، كما ان الصفر ليس رقفا ، ولكنه دليل على عدم الوجود

يعود الى لون الطفولة الأولى ، الأحمر لون القطرة ، لون الوحشة ، لون الحمجية والاشتتار وعدم الاكترات ، لون العصر الحجري أو ما قبل العصور التاريخية . وانسامة الطفل في المرحلة الاولى ابتسامة حمراء ، صطرية ، همجية ، مستهترة ، لا تعنا بالماضى ، ولا تفكر في المستقبل ، ابتسامة أدبية ، لا يفكر صاحبها في شيء أوفى احد ، إلا ذاته ، لأنها كما يسميها علماء النفس « من متعكس » كعقود العين ، و « لا عمل ممكنة » المشقة « لأدمايكية »

وانسامة الطفل سكاتة سكاتة على ضوء رئيس الارواح . سكاتة ما يراه في غيره من البالغين بيد ان ابتسامته قصيرة المدى . فقد لا تستمر الا بضع ثوان من السوسة ندية واحدة وهما يلتقي المرأة بالطفل في إحدى ابتساماتها ، وقد سمنا بـ « ابتسامة الامم » في كتابنا بالأمس ، بأسماء الالوان نبعنا لما يستلزمه كل نوع منها من المعاني والمرامي ، وبين هذه ذكرنا الانسامة الحمراء ، تلك الابتسامة الهوواء المتقدة ، المتأججه ، الهمجية ، المستعرة ، تلك التي لا تنقل عن انسامة الطفل الصطرية ، الانابية ، المستهترة ، التي لا تفكر إلا في ذاتها ، وتسمى باصميا ، ولا تعنا مستغلها بيد أن هناك وحما آخر من وجوه الله ، وهو أن ابتسامة الطفل على أنانيها ، نفرو الآباء والأمهات ، وتنقل في أحشائهم ، فيصحبون في سبلها السال والسعادة والحياة بأسرها ، كما ان ابتسامة المرأة الحمراء ، رغم أنانيتها ، تنزو قلوب العشاق والحبين ، فيصحبون في سبلها المال ، والقوة ، والشرف والسعادة ، والحياة بأسرها وهناك وجه ثالث من وجوه الله وهو ان الابتسامة الحمراء عند المرأة ، قصيرة العمر ، تنقل بها من فريسة الى فريسة ، كما يتنقل الطفل بها من شيء الى شيء ، والطفل كما علم لا يعرف الى سن معلومة بين الاشخاص والأشياء ، كما ان المرأة ذات البسة الحمراء أو القرمزية ، قلما تفرق بين رجل ورجل ، إذ أن عندها كل الرجال سواء . أما سائر الالوان التي فصناها في مقالنا عن ابتسامة

المرأة ، فتتقن وسائر مراحل العمر الانساني ، والكلام عنها خارج عن نطاق هذا المقال

ولكن ، لعمري ، مالى أرانا شوه هذا الحال ، بهذا التحليل الذى كاد يكون علمياً ؟
أليس فى ابتسامة الطفل سلاسة وسداحة ، وهوادة وعدونة ، تضيق عن التحليل العلمى ؟ أليس
فيها خفة تلوح الأرواح ، وإن كان صاحبها جأى الحلقة ، تنوعه الاحداق ؟ وهل يستطاع
البحث العلمى فى الكلام عن الحال القى ؟ ألا يضح الكلام عن تحليل الماء الى أوكسجين
وهيدروجين ، عند وصف الفديرومائه الصافى ، والتحدث عن مساقط المياه المتدفقة من قمم
الجببال إلى بطون الوديان ؟ انظر الى الطفل فى المهد ، فى بساطته وطراوته ، يبتسم بيفتر ثفوه
ملاحة ، وتحلل عينيه روعة . انظر الى الأم وقد أفضت الى الويد بيدها ، فألفته رخصاً ، بين
المس ، وإذا بابتسامه تشرق من فمه كما تشرق الشمس من وراء الأفق ، وإذا بها تقطع على
ثفوه قلمة تنحصر لها وحشاها ، كرهية طفلها المدى قبيل الصباح

يبد أنه مما قيل فى حال هذه لاسمه ، فأما لا يستقيم له طويلاً محدق النظر الى
لوحة قمية ، إعطاهم . من يحسح قايلاً ، وسجى حجه من نواحي التأمل العميق ،
أو العلم ، أو الفلسفة ذ شئت حسناتها هذه الاتسمة له دجة ، النقية ، الصافية ، كيف
تحمل فى طياتها عبوسة سمسة . وسطرسه . لاس ، وظل . من . و طش الاسكندر ؟ ومن كان
يحزؤ على التدوؤ أن ست لاسمه نظريه . سمسة ، وفيه . سحبل فى الطفل أدولف ، إلى
قسوة هتار ، وثفونه القولادية ، وعزيمته التى تمل الحديد ولا تمل ؟ ومن كان يقول إن بسمة
الطفل بنيتو فى ذلك المهد المتواضع ، فى ذلك الكوخ الخامل الذكر ، تستحيل إلى نظرت
موسولبنى الحادة الجبارة ، وفمه الحارم المكهر ، وعصلاته التى تنأهب لغرو ، وتستجمع
للوثوب ، فى اليقظة والنمائم على السواء ؟

ومن ذا الذى طاف رأسه أن ذلك الطفل المتولى ، الذى أفرع فى قالب الحال ، وتفرق
فى وجهه ماء الطهر والصفاء ، تنصلب سمته البلية المرة بعد حين ، ويحتاج صاحبها قارات
أسرها باسم حكيك خان أو قلاى خان أو أوغداى خان أو تيموربك ؟
ومن ذا الذى كان يظن أن تلك الطفلة الاغريقية المصرية السادحة ، وما يتر عن نعرها
الباسم من ناسا كاللؤلؤ المنظوم . سوف تدوخ القواد والملوك ، ونعمرو الافئدة والجوامع باسم
كليو بطرة ، وتشتهر لجمالها البلدان من ضفاف النهر الى ضفاف النيل ؟

ومن كان يدري أن ابتسامته ماري الحادثة الشجاعة التي كانت تعكس ورأى سموها على عينيها الزرقاوين قد ربهما قاء وطهرآ - من كان يدري أن هذه الابتسامة تستجيب سحراً ، يهتتن به الضياء والكبرياء ، فيجذب على صاحبه باسم ملكة الاسكوتلانديين العار والقصيدة وجر العنق ؟

أترى لو كان للاطفال قوة خارقة العادة تحرق بها نظارهم حجب المستقبل ، هل كانوا ينتمون حقاً ؟ وكيف كان ينتم لويس الصغير وهو يعلم أن قواد الثورة الفرنسية سيصلون رأسه عن حسمه باسم لويس السادس عشر ؟ ، وكيف كانت ينتم الاميرة الصغيرة ماري وهي تعلم أنها ستلاقي حتمها على أيدي شعبها ، وهي رطلة العود مارة الجبال لأنها ماري انطاويت ملكة فرنسا . وكيف كانت تنتم تلك الفتاة المريية البائسة ، وهي تعلم أنها ستلقى العر في نظم الشر نكاه على أخيها صخر ، وأن العالم بأسره سيرها باسم الملكة سيدة الزناه ؟

ولكن . . . كم كانت طيبة حكمته انفس هذه في حده من جعل ينتم في هذه عهده بالحياة في وداعة وحلاوة وهو . ثم يقلب مد حين كرمج (عرج) كسح كل شيء أمامه ، ويفرق الشرية في حده من لاداء والدهن والحروب . فتظلم . هي وعصفي ؟ . أليس العالم في حاجة إلى مقل ينتم في المهد والنيحية وعلى حده اللحد وهو . هي على الدوام في الأرض السلام وفي الناس ابتسامة ؟ . كل عماء بحسين "حسن" منذ سنوات قليلة مصت برعمون منهم على حق في تعقيم البلاء والحرمين ومدعى المهدرات حق لا ينش العالم مدرياتهم الفاسدة ، أما اليوم فقد أخذوا يشكون في هذه الاحراءات الصارمة بدعوى أن العالم في حاجة الى بعض هؤلاء على الأقل ، حاجته الى المباشرة

قال أحد الحليين ان الطفل برعم ابتسامته الخلوة ، تشع طبيعته منذ مومة أطفاره عن نفس قد تكون حديديه أو عاجية أو بورية ، فالنفس الحديديه يكون صاحبها قويا كالجلود ، وكأنه خلق للمصال والكفاح والسجوف والمهوم واختيار العقبات والعيش في حو من الصوضاء والاضطراب والفليان

أما النفس العاجية ، فتوامها العقل والقلب معاً ، ويدكرها صاحبها بتاريخ القطعة العاجية وما مر بها من حوادث ، تاريخ تمثلت فيه الحرية الطيفة في الأدغال والغابات . وما كان يشغلها من مرح وسعادة وخلو من كل هم ، ثم تلا ذلك تحول غريب - موت

ثم حياة جديدة كلها قاء وعفة ولذة أبدية ، حوة . اضطر الى تمثال من العاج وتأمل في تقاطيعه وحطوطه التي تنبئ أن المادة التي صنع منها تكاد تلب فيها الحياة ، والتي هي رمز الصفاء والطهر . والنفس النورية لا تحتاج الى تفصيل أو إيضاح ، إذ أنك تقر فيها صاحبها كما تقرأ الكتابة على لوحة الزجاج . هي النفس الصادقة التي لا يشوبها غمام ، أو رياء ، أو تقليد ، أو طلاء جارحي . هي النفس التي تنصرفها كل ما يربها من الألوان التي ترى بالعين المجردة وغير المجردة

وهناك النفس المارية ، التي لا تشع ، ولا ترحم قليل أو كثير . هي التي تمتد مطامعها إلى ما وراء الأفق . وصاحب هذه النفس إما أن يكون نيكاً مصلحاً ، عطياً عفيفاً ، أو سافحاً هداماً مجرمًا ، هلو الانسانية

ومن مع الطبيعة على العباد ان انضمام الطفل في بدء عهده بالحياة ، لا تكشف عما تحببه وراءها من الحديد والنجس ، تعود أو العز ، كما من هذه النفوس تعيش وتزعزع وتغلا العالم ثوباً وشفة . أو سعة وسلاماً . لا سكن الياسم حوت نجرى من تحتها الامهارة ، وأصبحت الحياة فيه بحرى على دية روح . ولا مان

••• I I V I •••

إذا انقسم الطفل ثلث في انضمامه عطية الكون ومعنى الابدية ومعنى الايمان ، وراحت امه تقرأ في حبه كآات الآمل والأمانى ، كما يقرأ الفنان لمة السحاب والماء والرياح والصخور ، وأحدث فيها الروح تتحرك عن قيود المادة وتؤمن بالخلود . إذا انقسم الطفل انقسم له العالم بأسره . وانطلق أساؤه في احضان الطبيعة يتأملون في أسرارها كأنهم يبحثون بمصباح ديوحين عن نبي جديد ينقذ البشرية من ويلاتها

أمير بطر

الى مشتركى الهلال فى البرازيل

تشرف ادارة الهلال باعلان حصرات للشركين فى البرازيل انها عهدت في وكالتها الى الادب السيد رشيد سليم الخورى سان باولو

كيف تؤثر الأمراض في الأخلاق

بفهم الدكتور إبراهيم ناجي

الجسم والنفس وحدة متكاملة . وأصل المرض أن

يحدث في الجسم ما يقلب هذا التماسك رأساً على عقب

يمكن حصر جميع الأمراض مهما تعددت أسبابها وتنوعت ضمن دائرة لا تعدى أمرين ،
الأول كانت حية أو شه حية تؤدي الجسم بما يحدثه من التواء داخلي ، أو يتأخذ منه من
التغيرات البيولوجية ، لنفسه عن وجودها أو عما تفرده من السموم
والأمر الثاني مرض الجسم هل السموم ، وقد تكون هذه السموم من فعل المراتب أو من
هل العقاقير أو من سوء الكحول أو من حالات شملت جسم في جسم
بهذا التقسيم السطحي **ليس جميع الأمراض من نفس النوع** ، وبقي طرح هذه الدائرة
شيء واحد بالغ الأهمية **ليس كل مرض بيولوجي هو نفس النوع** ، الشيء عن
اضطراب وطبق لا علاقة له بشيء ، **ليس كل مرض بيولوجي**
ويجوز أن يؤكد أن جسم وحدة متكاملة يمكن فصل نصفه بسرعة من النصف
البيولوجية ولا عن النصف الجسدية ، وقد يكون المرض قد ولى في إحدى جهتيه
الشهرة إن من أهم اكتشافات الطب المعاصر في الأيام الأخيرة ، أهمية نسبة المرض في العلاج

تأثير المرض في الميكروبي

نعود الآن إلى تصنيف الذي بدأناه ، من الأمر الأول - المرض حسب الكائنات الحية أو شه
الحية - نقول إن هذه الكائنات هي الميكروبات والوليات (كالهري) والعضيات (كالهارسيا)
واقصد شه الحية ، الأورام التي تنمو وتتوالد ولا بدري بالسط شيئاً عنها إل الآن كاسترطان
والأورام الأخرى الحميدة . أما الأمراض الميكروبية ، فهي الحادة ومنها للزعة ، وليس للعددة
تأثير خاص في الأخلاق ، بل بالعكس يكون الأساس تحت تأثيرها في شه طوفان من الألم والقهول ،
أما في الأمراض المزمنة فأن الأمراض التي تؤثر في الأخلاق - « الل » . وقد ذكر ليونارد وليبر
في كتابه « العليل المصري » أنه يشخص الل قبل أن تظهر علاماته ، وذلك لأنه يصح قبله على

نفسية افريض قل أن يصعبا على صدره . كل المسؤولين يتعدون هذه الاحساس ورقه الشعور وعادة الجلال ، ويتعدون أيضا بالاشراق والأمن والتعاؤل

وتتعدون أيضا بالنشاط الحسي . وقد حده الواحد منهم دنلا على الصحة والقوة ويرداه تعاؤلا واستبشاراً وأملأ في الحياة

وتتعدون أيضا بالحياة العاقبة والديهة الحاضرة ولهم سحنة خاصة . الوجه الوسم الشاحب ذو العينين التواسعتين اللامعين مع أهداف طويلة ساهرة

انظر الى كينس وشيار وكارس ماسميد ولورس . . . انظر الى هؤلاء العاقرة ، لقد لموا كالنهب واعتصموا سرعه ، وكاب تلك لحاب الس وتأثير « توكسبه » النشاط الصعب . لقد كان لورس يعتمد أن أساس كل شيء الحاسة الجنسية ، لأنه لم يكن يدري أن حاسته الجنسية ، انقطع عنه أي كاب من تأثير السيل الذي مات به فيما بعد أما اللوليت فأهمها « الزهرى » والزهرى يبدأ كنبعة للاهمال والجهل . ويسمى بالبورسانيا والجنون وقد لا يبين الجنون - مدنيه - لا في مرس ذاته بل في سله

لا شك في أن الزهرى من أهم الأمور من سله الأخلاق من حيث « شيه ومن حيث مته . أما من حيث مدته ، لقد شى تحت حياحه اهل « دس ور » عابا ورقاقة صائفة ورفاق سوء ، وهو سائلونه « ما كان هذا بعد » ثم « فم شيرة » ، ف« علا » متورا مستترا ، أما سياهه فمعرفها عن الاطباء عما فهمه الفلاس « فم شيرة » حتى « الفلاس » لاحد منها حد الأول بشرق عام ، أعراس غامضه . صانع ، دور ، سمويه في « حركه » صدمت في القلب والمفاصل ، الى آخر تلك الصورة التي نشر الى مرضى تناول الجسم مآجعه ، واداسك المرس فهو لا يزال بكر وعن سرى أنه بكر ، ذبه الآن قد كثر وصار من الخجل أن يوح حث الخاصي ، تحلل له الدم والنحاع فكشف سره الخاصي ، وسمري أي علاجه ولكن حد ما يكون المرس قد أشب حدوره في الأعصاب أو القلب . وصار الشفاء مه مستحجلا

ولقد عرفت بالتحرة أنه حتى حد الشفاء ، تبقى دائما « عفايل » الداء القدم ، تلك القدمات الصغيرة المصمة التي هي عناية التكمير الطويل عن حطية الحظاظ ا وشبه بالزهرى وان كان أقل مه خطراً وانما - « اليلان »

فهو أيضا شديد الصلة بالأخلاق ، ومبدأ بطوى تحت حياحه ما بطوى تحت متد الزهرى ولكنه في أيام علاجه القصار يمس مصحح المرس ويحمله سيء الخلق برما بالحياة ناشدا للحرية خورا مطويا على سبه ، وكثيرا ما أدى به ذلك الى النورسانيا التي تبقى حتى بعد الشفاء ، وأعرف مرضى لا يصدقون أنهم قد شفوا

أما الطغيات ، صدنا في مصر اللهاوسيا والاسكلوسوما ، وهما مؤثران في أخلاق الفلاح تأثراً واضحاً . وبطريقة واحدة الى الفلاح مكثفنا لندرك أنه شغل على المر والاعمال لا على الجسم السم والدم الموجود . ان رأي الخاص الذي لا أجده هو أن الفلاح مدين بكل أخلاقه - من المر والتليم والادعان - للهاوسيا والاسكلوسوما ، من أحيائها عاش أحياناً ، ويوم غلظه معها ورد اليه الدم القوي السليم عبق منه يبدأ لا يرعى بالدون من الطمء والطمى . أما السرطان ، فهو في نظري شبيه بأمة عاصية متدربة نائرة ، داخل أمة كبره مسيطر عليها الهدوء والأمان ، فإذا عرفنا أى تأثير حقيقي يحدثه القومى في النظام ، وانفرد في السعة ، والسحب في الخوف العائى ، فهذا موخر لحياة لرعى بالسرطان ، وهذه صورة لأخلاقه ، على أنه لا يعيش طويلاً وهذا من رحمة الله به

تأثير المرمية الناس من السموم

أما السموم فيهما أن تذكر منها اثنين

الهدرات ، والكحول ، وسفن في شهادته نذكر أن نحة النفس ، أى تنشئ الصحة التنشيجية في طرقها ، ومسدوحة كالحب وسيكولوجية - على سطح سيطرة المعالج الحامض

وبخلاف الكبير عن مدخل الهدوء به يمر من ناهى - مبدية ومرضى الكبد لهم جميع حسن مردون به في حالتهم ، بهم بدأ من الوعود غارو العيون صيفو الصدور ، لا يقر لهم قرار ، لا تستصحب أن تركوا الراى على

تأثير المرمية العصبى

يق الرض الوطني ، أى اختلال الأعصاب خبر تغيرات بالولوجية ، وأريد أن اذكر من جديد أن الاختلال الوطني يؤدي دائماً الى التغيرات بالولوجية في النهاية ، فإن للرعى سلسلة من التطور تبدأ بالبسيط وتنتهى بالمعقد

وعند النقطة التى نحن صددها الآن قد يحس أن حكى للوضع فنقول « علاقة الأخلاق بالأمراض » أما دعا قد حرجنا من دائرة الرض الحقيقى الى الاختلال الوطني ، وهذا التقصير الوطني دائماً منشؤه اعصاب مرمية مبهكة ، والأعصاب المرمية منشؤها أمر هو من الأخلاق في الصميم

ما هي الامراض

راجحت مسمى وراجحت أبحاثى في كلمة « الأخلاق » عرجها كثيراً من الممرض حول هذه

الكلمة المألوفة . ولعل العلم استعاد من مراعاة المؤلف أكثر مما استفاد من مراعاة الحوارق
أخلاق هذا وشخصية ذاك ، سلوك فلان وسعياً فلان ، القاطع واحدة التحديد علماً ولا يجوز
اطلاقها حرفاً

فطريقنا الآن في معالجة موضوع الأخلاق والأمراض أن نحدد الأخلاق ما هي ، والأمراض
ما هي ، ثم نرى أثر كل منهما في الأخرى ، فيرى القارىء فائدة كبيرة من ذلك التحليل

لكن نتكلم عن « أخلاق » أى شخص في الحاضر بمح ان رجوع الى الماضي . كان ذلك
الشخص طفلاً ذات يوم - كان ولا يزال - مكوناً من جسم وروح ، أى من مادة وروح ، لنضع
المادة الآن لتكلم عن الرغبات التى تكون روحاً أو ذاتاً أو نفساً أو « إيمو » أو سمها ما شئت

هى على كل حال مجموعة من الرغبات الأولية ، مشتركة في جميع الناس ، متشابهة . وسم هذه
الرغبات - الغرائز ، أو سمها نبذة للغرائز - ذلك سواء ما دمت تعرف أن هاته الرغبات هى
الطفل أولاً وهى الرجل لاحقاً . هاته الرغبات موروثه ، وكل رغبة يصحبها أفعال ، وعددها
ثلاث عشرة مذكورة في كل كتب علم النفس

وسأعيد ذكرها هنا باسماء زرع - ، الحسية ، نمو ، صالحة ، الحاجة ، استرخاء القادر ،
حب الظهور ، القاطعة ، محو ، الزواج ، الرعية ، حمة ، حرمة ، لاجعية ، التقليد ، المطاردة ،
الارتياح ، العودة الى المؤلف

ومضى الى اشباع هذه الرغبات فكم حصل على ربح في اسمه طريق اشباع هاته الرغبة
وصارت عادة اعتادها . وصار الطريق محمداً يسلكه للحصول على تلك الفائدة

هنا يتبين حباً أثر البيئة في صبح تلك الغرائز ، والحصول على سائدة المرحوة

والبيئة تختلف ، فهناك الوالدان والاصحاب والمدرسة

لشباع الرعية والحصول على الفائدة (على أية صورة) يوهان على تفاعل الحمى مع البيئة التى
يخش فيها واصحابها لرغباته . فكما استجبت رعية وعت فائدة ، وبم طريق ورسعت عادة ،
وهكذا حتى تكون مجموعة من تلك الانفعالات و « السحيا » . وحلاصة هاته المجموعة « أخلاق »
الشخص الذى نحن بصدده ، وما هى إلا وليد لقانون الاستمرار في النمو ، ونجمع تجربة فوق
تجربة ، واتجاه فوق اتجاه ، وعادة فوق أخرى ، ووليدة للمواقف التى مرث عليه ، والعاملة التى
تتبعها من الازل والاصحاب والمربين

وما شأن التكوين الوراثى إذن ؟ اننا لا نرث الخلق الفردى مطلقاً ، أى اما لا نرث السمات
ولا العاطفة . ولكننا نرث تركيباً كيميائياً خاصاً يحلل التفاعل هو فاحية واحدة محتملاً ،
ولكنه لا يحدد

أما العقيدة فلا جدال في أنها تورت

وليس من العائدة ان أذكر وصفاً رائماً لحلق العقري عرت عليه في «امرسون» في كتبه «الغالات» ، وهو أن «داب العقري» تميز بشيئين : الاول شدة ونجاسة «هاته الذات» ، والثاني أن العاطفية متحمة في القطب الشمالي ، وعلى ذلك نظير نحوها الحوادث والايام والناس لتلصق بهم ، يبد تكون للعاطفية في الذات العادية متقلقلة أو محيرة من مكانها نحو الحبوب ، كأنما هي تطلب من العالم « مستندات » تنق عن نفسها حجة العجز !

والخلاصة أن الاخلاق هي تلك « الوحدة » المكونة من الرغبات الفطرية والكتفه من التجارب والبيئة والطبع . فإذا أعطيت قيمة « تدبيرة » مميها « الاخلاق » وإذا أعطيت صورة تحريرية روحية مميها « الذات » وإذا أعطيت صورة مفسومة مددة مميها « الشخصية »

سمة الشخصية الليفة ومبرها التماسك والقوة والعاطفية الطبيعية ، وقد ذكرنا العوامل التي تناول « الذات » الانسانية من أول امرها ، وقلنا انها ما هي إلا رغبات ، ثم تجارب ، ثم عادات ، وان البيئة من الوسائل الى الاهل الى الرفاق الى المدرسة ، لها أثر هائل في بناء هاته العادات وتكون هاته « الشخصية »

وأشد أثر محدث له هو « صراع » داخلي بين الرغبات وهذا حتى يصرق الشخص عن تركيز قواه لمواجهة احد مخرجيه وذاك « الم » يصل اليه كقوة لا يهد ، ويضع حياه في حرب - تمكث - شخصه وتبرل عواطفه بدينته الى الصفر

هذا اتصال الحلق ، نضرب بدينه في مخرجيه الى « في العدم » به صلة بالمعنى هنا . ومن ههنا كانت مهمة « الاخلاق » في « الامراض » التي خلت أعصاب الشباب وتخلطهم غير صليحين للقيام بمواجهة أعباء الحياة

وحلاصة هذا القول أن الجسم وانفس وحده ممتاسكة ، وأن الجسم بكل محتوياته وحدة ممتاسكة ، وأن انفس بكل ما اشتملت عليه من العناصر المختلفة وحدة ممتاسكة ، وأصل المرض أن يحدث في الجسم ما ينقلب هذا التماسك رأساً على عقب ، وأصل الطب اليكولوجي حدوث ما يهكك الشخصية ويهد سادها ، ولا يهد سادها غير رغبات حاجتها متصدرة ، غير صبره حال ولا محكومة للمعام

ومن ذلك ينشأ حلياً تأثير الامراض في الاخلاق ، والاخلاق في الامراض

ابراهيم ناجي

وحى سبارطه الدكتاتورية

هو انجيل الشعوب التي تعصف بها الأزمات

بفلم الامتاذ ابراهيم المصري

ان مبدأ سيادة الدولة وفناء الفرد فيها وهو للبدأ الذي تحتفه الديكتاتوريات الحديثة ، قد اعتمد اليها من النظام الذي كان متعاً في سارطة والذي أنشأ ليكورجوس
فوحى سارطة ، هو السيطر اليوم على أذهان الديكتاتوريين ، وهو المثل الأعلى الذي يفتنه كل ديكتاتور لشعبه

ولقد أصدر شباب النازي في ألمانيا مجلة باسم « العمل » Die Tat غابتها ترويج المبادئ والتعاليم
الاسبارطية ، وأصدر شباب الشعب في عدداً صحبته باسم « العرس السوي » ، لتحقيق هوس العرس
وأصدر أخيراً شباب الفاشي في البروس مجلة باسم « شعرا » ، وهي الى تمجيد فلسفة
ليكورجوس مؤسس سبارطة

والغريب ان أول مرحة المجامع بجرائم لاسارمين وأخواتهم المهد في الحياة ، انطلقت من
فرسا الديمقراطية بصيرة حرية الفرد ، وحق الفرد في الاشراف على شؤون الدولة

فقد تحدث الكاتب العرسى المشهور موريس بارس عن عصرية سارطة حديثاً ملؤه الحماسة
والتمجيد ، وكان التزعم للشك شارل موراس يلوح منذ أكثر من ربع قرن في صحبة (الأكبوس
فراسيز) بضائل الروح الاسارطية باعتبار أنها خير مثل يضرب لشباب فرسا . ولكن الفكرة
القديمة التي أحياها بارس وحمدها موراس وأحشها ، لم تصادف هوى من قلوب الفرنسيين عشاق
الحرية ، وأصار الديمقراطية ، فأنكثت وصاحلت ، وطمس عليها الفوز الذي أحرزته فرسا
الجمهورية الحرة عقب الحرب الكبرى

والواقع أن فكرة سيادة الدولة وفناء الفرد في المجموع رغبة في اعلاء شأن الدولة وبسط
نفوذها وتوطيد سلطاتها ، هي فكرة تنهوى الشعوب الصيفة أو للهزيمة التي تخشى على كيانها ،
وتدود عن مستقبلها ، وتخاف ان هي سلت بحرية الفرد أن تسجل هذه الحرية إلى موسى
ولقد شاعت تلك الفكرة في فرنسا عقب الهزيمة التي منيت بها في حرب السبعين ، وهما
دي تنمو وترسخ في أفضة الألمان الذين اندحروا في الحرب الكبرى ، وفي نفوس الايطاليين

الذين أصعب الثورة الشيوعية عود ملادم الساسى الرأسالى مد الحرب ، وأفلقت طفاهم العية والنوسطة على مصيرها

وادن قالشوب الى تصعب بها الارامات الحرية أو الاقتصادية هي التي تنح ما حارها عوب الدكتاتورية ، وتأحد مظرة سيادة الدولة ، وتقاوم الحرية الفردية ، ويحد في وحى سارطة ما يشعها على مكلفة أرمائها وتحدد قواها واسترداد عريها التله وعدها التقدم

ما هو وحى سارطة ؟

ولكن ما هو وحى سارطة ، وكيف كانت الحياة فيها ، وما خصائص تلك الروح الاسارطية التي يشيد بها الآن كل دكتاتور ومحاوّل أن يطلع شعه على عرارها ؟

قد أثبتت سارطة بما معنى لتكون مدرسة للظولة . ولقد أراد بها ليكورحوس انتباع كتلة شرية منتظمة متراسة قوية تؤمن بوحدة الجماعة ، وتعمل لمصلحة الجماعة ، وتكر كل فكر مستقل شعمى من أحلها ، وتقدس الطاعة والنظام ، وتروص النفس على الحشوة والتفشف ، وتعبد فضائل القوة والعامة والظولة

وكان الفرد في سر لاسر من لاشي ، الدولة هي كل شيء . وكان يهد أمر صياتهم حتى من الثلاثين إلى مئتين منهم الحكومة ، يهرون من سب في شه حميات رياضية تلهب في عوس أبعدها عوصف ، الا ، الحكامة ، وسرم في نلاهم باز الفتوه وحج الجراة والمظطرة

ولم يكن يسمح للشباب لأفده على الزواج قبل من الثلاثين وكان الزواج منه خدمة لاصفة ، خدمة يؤدها الفرد للدولة ، من سترس رعاة البت وحيدة به والاكتار من البسل ولم يكن الحب مقدساً أو محترماً أو مرغوباً فيه عند الاسارطيين ، بل كان وعر المجوم والمصعب والدل . ومن أبلغ الأدلة على ذلك أن مثال فيوس إلهة الجمال كان يبدو في سارطة محطم الرأس ، مسلف الصدر ، صعب محجوب ، ترسف قدامه في الاعلان

فالدولة كانت شه نكة كبرة ، أودير عسكري ، والفرد كان سلوب الفكر ، سلوب الارادة ، سلوب الحرية ، يصدع بالأوامر التي يتلقاها ، ويعد في الطاعة العمياء لدة لا يبادلها في شه غير لدة اعتماده بان فاه شخصيته هو العامل الرئيسي في محد وطنه

والاععب من ذلك ان الحكومة كانت محرم على الفرد ممارسة التجارة ، وطلب الربح ، وجمع المال ، الا قدر محدود ، وكانت في مقابل هذا الحرمان ، تمنى نطبة رعايته الجوهرية ، كي تشعه صرب من التحرر والاستقلال الشخصي في ظل الطاعة والروض ، وفي ظل التحرد للادى وللعموي الذي تشبه في النفس والاحساس طبيعة الحياة العسكرية

ولم يكن في سارطة أي أثر لتحديد القصور ، بعكس ما كان شائعاً في دلك في بلاد اليونان بل

لقد كان الفن صو الحب ، تعرف عنه موسى أهل سارطة وتري فيه ما راه في الحب من عبث بالرحولة وهو بالكرامة واعتماد عواهب العفد والقلب

والواقع ان سارطة لم تحمل للعلم أية ودعة ، فلا هي تركت آثاراً فنية عظيمة ، ولا هي أوجدت شعراً عالمياً ، ولا هي اندفعت في من العبرة شيئاً راقياً حقيقياً بالحدود

وقد كان حكم سارطة يطرود الى القرون الخليفة نفس العين الى ينظر اليها بها معظم الديكتاتوريين في هذا العصر . وكانوا يعتقدون أن العمل الفني أو الأدبي دجال على الحياة العامة يصرى الفرد عن واجبه الاجتماعي ، ويغشى على حجاب هذا الواجب ، ويحقق في الفرد رغبة منكراً الى الحرية ، ويحرى فواء العاطفة متعها بها وجهة اساية مجردة لا تمت صلة الى الحاحات اليومية والعروض الدائمة التي بطلانها بها المجتمع وتنقص بحسن ذاتها مصلحة الدولة

فالكمال الذي تشده القرون الخليفة في دائرة العاطفة والفكر ، كانت سارطة تستكره وتأنى إلا أن عطفه في الحياة الواقعية جعل الطاعة والنظام ، وعرس مبادئ القوة والرحولة ، ونب روح الرياضة العسكرية ، وتكونت شخصه صحيح علم معاصر ، يمثل كتلة واحدة منسجمة هي الدولة التي لا تطلب لها ردة ولا يفت في سبيلها شيء

فلاد اليونان أو حداثاً حاداً ، وأدباً حاداً ، ولكن سره وحدها أرادت ان تمتنع الانسان الاجتماعي كما يجب ان يكون في نفسه ، ولا يجب ان يفتش ، لا اعتباره جزءاً من دولة ، أو حراً في رايه دونه ، بل يفتش ، لأنه لا يفتش في رايه فقط وتبقى في روعه ان سعاده لنش كامة في ذاته يقتضي تخفيض تلك لمصلحة الناس

ولهذه الاسباب محسنة كان لاسارميون كبرهون المصدا ، مجدا وسرمون سوايع المعكرين الاحرار أصحاب الشخصيات الثائرة والمقول الجامعة والملكات المنقطة ، ورون أن حر ثقافة هي الثقافة التي تحمل عسا حرية وروحاً متوترة ومدناً صحيحاً وعسلاً حاراً وحققاً طبعاً متأهلاً للهجوم والاعتصام عند أول اشارة

وهذه الثقافة لن يبلغ حد الكمال في عرفهم إلا متى اقترنت باحتقار لئال ، وادراء الترف ، والاستعفاف عن الحياة ، وتوديع معاني المادة التي يهك اللحم وزهق العصب وتغرى بالتحول ونعتك آخر الامر مفاديل الصبر والحل ، والعزم والكفاح ، والاستئصال والتصحية

وادن فلا ثقافة ولا حب ولا أدب ولا حرية في سارطة ، بل هناك شوة السدن القوي المتوق على سعده ، شوة الكبرياء الصادرة عن نظام عسكري صارم ، شوة الطاعة الصادرة عن مساواة الكل في الخسوع والتسليم ، شوة الاسياق الاجتماعي التي يصرح به القطيع الهائم ، شوة الاحساس بأن الكتلة محمي الفرد وان الفرد رقم غامض ، وأن المجموع التراص القوي لا يمكن أن يخطئه أو يقاوم أو يثلب

أولم شبه

هذه هي عصر الحجة التي يستمدحها الديكتاتوريون في هذا العصر من وحى سبارطة
في سبارطة كانت حرية الفكر معطلة ، والثقافة الحرة معوجة ، والمواطن الأسيية
محترقة ، وكذلك الأمر الآن في البلاد الديكتاتورية
وفي سبارطة كانت جميع السلطات السياسية في يد الدولة ، والتفوق العسكري هو المثل الأعلى
والحرب هي اللذة الكبرى ، والحياة في حالة حرب دائمة هي شعار الدولة . وكذلك الأمر الآن
في معظم البلاد الديكتاتورية

وفي سبارطة كان الحق بؤحد عند السيف ، وكان يفرض عند السيف أيضاً ، أما العدل فكان
ما تمرسه الدولة ، وأما الخير فكل ما صدر عن الدولة وما يمكن أن يتحقق بواسطتها
وكذلك الأمر الآن عند الأمم الديكتاتورية

وفي سبارطة كان مجلس الشعب مجتمع في الشهر مرة ، ويقترح دون مناقشة وبكلمة نعم أو
لا ، على مختلف مشاكل الحرب أو السلم ثم يطرحها على مجلس أسيوخ ، وفي البلاد الديكتاتورية
يرص الحرب الثأري أو لذة أي أمر حكومي على التسلع وراء

وفي سبارطة كانت الحكومة تتولى عمداً من الناس تدحرج في الشئون الخاصة ،
وفتحمون بيوت الأهل ، ويعدون لوجنتين الأحرار ، ويبرلون القصد والفواد وكل من يجرؤ
على المصاحبة برأي يتخالف مع الحكومة

وفي البلاد الديكتاتورية يقود رجال الحرب الحكومات السائدة بهمة
وفي سبارطة كانت لا تقدر للرائد لشرف ملوكها ودمائة أخلاقها ورقة قلبها وانقاد ذكائها
وسل عواطفها ، بل كانت محترم فيها القدره على ماضية الرجل في القوة الفعلية فقط ، وعلى
مافية أترابها في اتباع أوامر عدد ممكن من الذكور الأصحاء
وكذلك الأمر الآن في البلاد الديكتاتورية

وفي سبارطة استعالت الأمة إلى شئكة ، واستعالت الشعب إلى جيش ، وفي البلاد الديكتاتورية
الحديثة نذل أقصى الجهود وأشقها لتحول الأمة إلى شئكة ، والشعب للتخمس للأخود إلى جيش
ولكن ماذا بقي من سبارطة ؟ لا شيء . وماذا أفاد العالم من حجارة سبارطة ؟ لا شيء .
لا أدب ولا علم ولا من ، بل نحرمة في الحكم خيالية ، قامت على القوة ، وبدل أن تعلم
احتقار الألم والموت في سبيل نصرة الحق وأمرار الصعيب ، علمتنا خطوة سلبية منكوسة لانعقر
الألم وبلوت الأثمن وتزهر بشر الحوج والألم وثلوت ...

إبراهيم المصري

الذوق الأدبي

عند جلالة ملك العراق

بقلم الدكتور ذكي مبارك

رعاية الملوك للأدب والأدباء من أهم أسباب تقدم النهضة الأدبية .
وقد لاه لهذه الرعاية فضل عظيم على تاريخ الأدب في الجيل الماضي ،
وفي الأجيال السابغة . وبسرنا أنه نرى ملك العراق ، الوارث
لعرسه العباسيين يعنى بالأدب والأدباء ويشعلهم بحسن الرعاية

واحيى أحد الأسماء بهذا النزل كيف كتب عن جلالة ملك العراق مع أدب
أكثر من الكتابة عن شئون الأدب ؟
وهذا حق ، فأنا كنت شاكراً من جلالة ملك عدى الأول ، إلا فقرات قصيرة في
كتاب « ليلى الربيعة في العراق »

ولكن هذا السكوت من جاني له سوابق ، فأنا أتجنب الكتابة عن الملوك ، وأبتعد
عالمياً متعمداً عن التقرب إلى الملوك . واسرفي ذلك يرجع إلى صلتى الوثيقة بمراجع الأدب
القديم ، وهي تمنع صنوفاً من الآداب لمن يتصل بالملوك ، وقد درست حتى حق المدرس
فوجدتني لا أصلح إلا الحياة الحديثة في الميادين العلمية والأدبية

وقد اتفق لي أن أهدى كتاب (الأخلاق عند العراقي) إلى جلالة الملك فؤاد الأول ،
طيب الله نراه ، ولم أطلب التشرف بمخاطبته لأقدم إلى جلالاته ذلك الكتاب ، وقد سمى
الدكتور طه حسين ذلك مرة إلى هذا الواجب ، فاعتذرت بأنني أهديت الكتاب إلى جلالة
الملك فؤاد الأول بوصف أنه صاحب الفصل الأكبر على الجامعة المصرية التي قدمت إليها
ذلك الكتاب لئيل الدكتوراه في الآداب

وفي صيف سنة ١٩٢٧ دعاني الدكتور الديواني مدير البثّة المصرية في باريس ، وسألني بلطف : « هل يسرك أن أعطيك تذكرة لاستقبال جلالة الملك يوم يشرف في باريس ؟ » قلت : « ذلك يسري جداً ، إذا سمحت أن أذهب لاستقباله مع المستقبليين بلاطربوش ، لأنني لا أستطيع لبس الطربوش في باريس » فاجبتم وقال : « يظهر أنك تليذ متمرداً ! » وأعطاني تذكرة الاستقبال

صليت الى المحطة يومئذ بلاطربوش ، فرأيت جميع الطلبة مطربوشين ، وكان في ذلك ما آذاني ، فقد شعرت بأني بينهم غريب ، ولما نزل جلالة الملك من القطار انقربت منه وأنا متهيّب وقد أخفيت القبة خلف ظهري ، فاجبتم جلالتهم اقسامة لطيفة دلت على أنه فعلم لهذا الشذوذ ؟

وفي سنة ١٩٣٢ تفضل جلالة الملك فؤاد بزيارة البناء الجديد لمعهد الليسيه بالقاهرة ، وكنت يومئذ مدرّساً بذلك المعهد ، وتقرر في برنامج الزيارة أن يحضر جلالتهم درسين ، درساً في اللغة الفرنسية ودرساً في اللغة العربية ، أما الدرس الرسوي فقد تمحيره الى الميسور رابنوي وقد اختار أن يكون حاضراً تاريخ مصر في عهد اسماعيل « والد الملك فؤاد » وهو اختيار لا يخلو من لباقة ودكاء

وأما الدرس العربي فقد تمحيره الى ، وسألني الميسودي كومتين عن موضوع الدرس ، فأجبته بأنه الدرس المتر بقاؤه من قبل ، فاجبتم وقال : « ما عندك موضوع خاص ؟ » قلت : « ما أحب ان أخبر موضوع الدرس بمناسبة زيارة جلالة الملك . وأما أحب أن يرى درساً عادياً كسائر الدروس التي ألقاها على تلاميذي في كل يوم » فصفت الميسودي كومتين على يدي وقال : « إن ما أعرف من شمائل الملك فؤاد يشير بأنه مهوّن الى دروسك السيط كل الارتياح »

وتفضل جلالة الملك فؤاد بحضور درسي بمعهد الليسيه ، وقد أدت تأدية حسنة في نحو عشر دقائق ، ولم يشأ أن ينصرف إلا بعد أن صاغني وحياني وبهذا الحلق الذي يتهيب اقتراب الى الملوك دخلت بغداد فإذا أصنع في سبيل التشرف بمخالطة ملك العراق ؟ كنت أعرف أن جلالة الملك غازي الأول يسره أن يستقبل الأساتذة المصريين ، وقد تشرف كثير منهم بمخالطته في قصر الملك أو في قصر الزهور ، ولكني مع ذلك لم أطلب التشرف

تقبلته ، لأني كما قلت أسيب الاتصال بالملك ، وإن كنت أدبت من الواجب تفيد اسمي في دفتر التشریفات يوم دخلت بغداد

وبالرغم من هذا التخط كست أتحرق شوا الى معرفة الدوق الأدبي عند صاحب الحلالة عارى الأول ، هو من أسرة هاشمية لها ماض مجيد في رعاية الأدب الرفيع ، وهو يجلس على مرش العراق الذي اردهر الأدب في رحابه حباً من الرمان

ماذا أصعب لمعرفة الدوق الأدبي عند هذا الملك ؟ ماذا أصعب ؟ ماذا أصعب ؟
أيجوز أن أعرف كل شيء من مظاهر الأدب في العراق ، وأهل الدوق الأدبي عند ملك

العراق ؟

أترك هذا الكلام وأحدث عن قصة اهتمت لها المقامات الرسمية في بغداد
قصيت أول مساء في فندق نايجرس مع الدكتور محمود عزمي ، فحضر شاب عرفته أنه
سكرتير الاذاعة اللاسلكية وهو السيد فؤاد جميل ، وقد طلب أن أواجه الجمهور العراقي بكلمة
في الاذاعة اللاسلكية ، وسمرت ما اعتبرت ، لأن الله لم يخلقني من أجل أن أكون
أن أترك «المهمة الأدبية» يوم نامت في العراق ، وكان ذلك في حكايا حين حصني بهذه
الوصية ، هو يعرف أخاذاً ، ويرجو ألا يقتل شمساً من سيد بن المصرية الى الميادين
العراقية

ولكن السيد فؤاد جميل هو الذي خطب وألقى كلمة عند عزمي ، واقسم اليه الاستاد محمود عزمي
وعاونه سائر الحاضرين ، قلت : أنا مشغول بأعداد المراسم التي التي لها تلاميذي في بغداد ،
وما أستطيع التمرغ لدرس موضوع أواجهه الجمهور العراقي ، فقال السيد فؤاد جميل : يكفي
أن تقول كلمة موجزة عن رمضان

وهو كذلك !

ومصيت فأعددت كلمة عن « الاسمار والأحاديث في ليالي رمضان » وارت فيها بين
القديم والجديد في استقبال شهر الصيام
وبعد أسبوعين طال فيهما استنجاز السيد فؤاد جميل ، مصيت ، فأقيمت ذلك الحديث
محطة الاذاعة العراقية

وما كدت أخرج من باب الاستوديو حتى رأيت السيد فؤاد بصيبح وهو مهور

تليقون ، تليقون ، تليقون !

مضيت الى التليفون وأنا أنتظر أن أتلقى نجمة من أحد المعجبين ، ولكني سمعت صوتاً رصيناً يناقشني في دقائق المحاضرة

قلت : أستطيع أن أعرف حضرة الشكلم ؟

وما كنت أفوه بهذه العبارة حتى عرفت أنه أتى السماعه واصبر

من هذا المعترض ؟ لا أعرف !

وطرت الى سكرتير الاداعة اللاسلكية فرأيت في صرة الأموات ، أسأله فلا يجيب

من ذلك المعترض ؟ ليتنى أعرف !

وسد لخطات طوال ، دخل السيد يوسف محرم فراحه أن يرى سكرتير الاداعة مكروباً

مغموراً ، فقال : إيش يلك يا فؤاد ؟ إيش يلك يا فؤاد ؟ إيش يلك يا فؤاد ؟

وأخيراً هتف فؤاد : حلالة الملك !

فوقف يوسف محرم وقفة الاجلال

أما أنا فقلت في صوت حادى وزين :

« يسرى أن يكون حلالة بنت صمم حدينى وانعمرى عليه » و بصرفت

وفي اليوم التالى ضبنى سكرتير محرم الى التليفون ، ودعنى الى مداخله مساء فى فندق

مود ، فلما التقينا عرف أن هذه الحلقة ملكية كان لها من فى المصروفات السياسية ، وأشار

أن أقابل رئيس الديوان الملكى ، فشرح له معنى الحديث الذى ألقته بالاداعة اللاسلكية ،

فرفضت ، وكانت حجبى أن احديث لا غير عليه ، وقد أرسيت به الى حريدة الأهرام قبل

أن ألقيه ، وسيطلع عليه حلالة الملك ، ومن المؤكد عندى أنه سيتلقاه بقبول حسن

• • •

كان السيد فؤاد جليل يجب أن أتحدث فى الاداعة اللاسلكية مرة كل أسبوع ، وكان

معبوماً أننى سألقى من المكافآت المالية ما يفرى بأعداد تلك الاحاديث

ولكن السيد فؤاد اصبر على قطعاً ، فعرفت أنه لن يدعوى إلا إذا فهم أن جلالة

الملك يسره أن يسمع صوت الدكتور ركنى مبارك

وسد نحو خمسة أسابيع صار تليفون دار المعلمين العالية لا يكاد يعرف غير السؤال عنى ،

ومن ؟ من سكرتير الاداعة اللاسلكية !

ولم يكتف سكرتير الاداعة بذلك ، بل كان يحضى الى منزلى فيطرقه بنفسه ، وكان من

عادتي وأما في خداد أن لا أحيب من يسألون عني في البيت ، لأن يبق كان فقيراً لا يزيده
أثاث ولا ريش ، ولأني كنت أكتب في كل يوم نحو عشر صفحات ويهني أن أهرب من
الناس ، فكان سكرتير الاداعة يكتب علي الباب بالطباشير :

« فؤاد جميل يريد مواجبكم بوراثة المعارف »

و حيناً مميت لمواجعة السيد فؤاد جميل بوراثة المعارف ، فقال : يا مولانا ، أين وعدك ؟

فأسررت اليه أبي أخشى أن ألقى بالتليغون درساً حديداً من جلالة الملك

فانتقم ، وقال : ومن أين عرفت أن جلالة الملك لا يسره أن يسمع صوتك ؟

وكان معنى ذلك أن جلالة الملك يهل كل شيء من صيوف العراق

ودارت الأيام بالبعد فكنت أتني في الاداعة العراقية كل ما أشاء ، ولكني كنت أراعي

كل مرة أن جلالة الملك قد يسمع حديثي فأبدل في اعداده كل ما أمك من ذوق وعقل ، فإن

كان اهل بغداد أعصاباً حادتي في الاداعة اللاسلكية ، طبعوا أن الفصل يرجع الى رقابة

ذلك الملك الأديب

والواقع أن عاري الأول ورت الذي أدى عن فصل الأول

قد كنت أسمر مرة مع الأستاذ حسن بشارة المسرح و دار معلوم بالقاهرة ، وهو أديب

مؤهوب سيكون له في خدمته المذاق حسن . فحدثني عن قصة شاعر عراقي كبير قالها في

هجاء الملك فيصل ، وأشد ما فيها : « يا ابن أمي » . فذكره اعتيابه الملوك » .

فقال : « عرفت شيئاً وعامت عليك أشياء . ويجب أن تعرف أن الملك فيصل حين سمع هذه

القصيدة طلب أن يسمها من الشعر نفسه ومنحه جائزة سنية »

هل في الدنيا ملوك يحسون ان يسموا ما يقال فيهم من هجاء ؟

ذلك ما وقع من الملك فيصل الاول ، وهو تكبر جهود الحضارة في بني العباس

أما بعد فإن الجمهور في البلاد العربية لا تنظر الى صورة الملك عاري الأول إلا مقرونة

بحبه للطيران ، طبعوا ايضاً انه يحلق من حين الى حين في جو الأدب والحيال

وليعرفوا ان شءوا أنه مولع بالقصون ، وأنه يطف على الاعاني العربية

أيها العراقي : قد أسى كل شيء ، ولكني بن أسى أبلي في حماك

زكي مبارك

سجل الأيام

بفلم الأستاذ سامي المبريدني

الأكثريّة والديمقراطية : فلما في مقالنا الماضي اتنا سمحت مبدأ الأكثريّة والأقلية وبمصر معرّاه ، فانه يسوءه والحق يقال ان مرأ أحرار أوروبا فسمع هذه الكلمة تكرر وتعاد حتى عنّا الادهان ، وحتى عنّا لمؤلاء الأوربيين الذين أعندناهم مثالا يحتدى في تبرعنا وفي نظامنا الرئاسية ، كيف لا يرأون في عبادة الملوك منهم المصرية حياً ، والدمية حياً ، عن رؤية المذهب الاسمي للمدية ، ألا وهو تعاون الجميع - كل أساء الاسم - على ترفية الانسانية وتنظيمها بما هو عالى بها من أقدار الحرية والمخاطبة الأولى ، وأما معتقد اعتقاداً هو أقرب إلى الاعان منه إلى السطو ، ان العلم لا يحو من وبلاته الا نظام أمي يحوي مجموعته نحو الاشتراكية للثقة في داخل ملكة واحدة

وما نحن أولاء نقى عما وعدنا ، فنقول :

- مبدأ الأكثريّة والأولوية شرعه الأئمة فاعده في نظامه الرئيس ، وسولون به إلى اساد دست الحكومة الى رعيه لأكثريّة ، وفرضه في عرف ربي للاحسن

ولم يكن هذا اللبس كما هو عليه الآن إلا من سنة أو خمس ، فقد دعا وزرع واحترق آلة الحكم في أمم هناك فكم ، في ذلك ما في أول منسكه ، ثم اقترانها ببر الحليرى ثم اعتكافها حرماً على هذا القصر ، أساماً فوث سعد الملك على حساب العرش

وطاهر انه لا يتيسر لحكومة تشهد سلطانها من دار متحة الا ان تنحه وجهة الأكثريّة فيها ، فكان هذا النظام الذى يعنى بقاء الحكومة تتولى الامر مادام لها أكثريّة سدما

وقد كان الملوك قبل ذلك - الدستوريون مهم والطلقون - يرون الودارات من يشاءون ، ولم يكن النواب المهيمنون دوى لون سياسى طاهر كما هو الآن ، فكان الورر الكبير ميل ما كثرته حسب للنسبة وحسب الهوى ، وحسب مقتدرته ومكانته في أعين العرش وفي أعين الرأى العام

ولكن النظام الحالى قضى على كل ذلك إما للحزب أو للشر ، وبقي قائماً تسده أكثريّة ، فان تصادت هذه أو رائت ترك الورر كرمى الحكم لرعيه آخر تؤيده الأكثريّة بما كما هي أو متغيراً ولاؤها ، وأما بالاتجاه الى الناجين

وانه لو اُصبح بالدعاة ان أساس الحكم في هذا النظام هو شيء سياسي متحول لا يستقر على حال ، شأن كل السياسات التي تنفي الخدمة والنفع العام
 فقد نكون الاكثرية اليوم ها نتم رول وصح ها ، وقد نكون اقلية ثم نغير
 تصحيح محاطة . وقد ندس لرغم ولنه أمرها كظنه فيه من كفاءه بخاره وحب للعب ، ثم دسها
 تتحلل عنه فيفقد أكثرته ويحلو له عقرب داره
 ولا يفقد ن يكون الاكثرية دائما أبداً على حال سياسية واحدة ، فلدينا في تقدم والناس
 يسعون ما عثوا الى التبدل والتغير

قاعدة الاكثرية والاقلية لا تنعم ولا يقام لها ورون الا إذا كانت مسعرة متبدلة متغيرة ، فلها
 تنفع الآراء الاحيائية أو الطوارى الاقتصادية ، فيكان الاستمرار عدواً من أعدائها
 وهذا وحده مهم أدبه للحكم ، والا لأسس مذهب السياسة ولعنت ادارة الشؤون
 فالذي يحاكمك بالاكثريه والأقلية يدركون ان هذا الصام مقصور على الأمور التي تتحد
 محورها في نظام رئاسي رزكر على الانسحاب

ليس في الأمر شك ولا محتاج الى دليل
 أما اذا كانت الاكثرية ، لا بد ان يكون على قدر الكفاءة ، فلو كانت دسها ،
 هب ان هذا متبدل ، فلو كان من قسم أهله الى اكثر من وفدت دسها أو عصرية ،
 فما حكمه ؟

هل ينطبق لبدأ التغير في الحكم ، في الاقلية ؟ لا ، في هذا لظناً مبكراً
 ذلك لأن نظام حكم لا كثره ، ونتم على ... لا كثره اليوم ها وعداً هناك - وأما
 لاكثرية أو الاقلية القائمة على المصير أو على ما ذهب اليه ، فتادة لا تخرج ، مستقرة لا يهرها
 عواصف العقل أو الشيطان ، فلا يصح ان يكون آلة للحكم

ومن ها شأن هذه الحجابات التي حرصها على السياسات لحماية الاوليات الدائمة ، ومن ها
 شأن التقليل في البلاد المصانة بأقلية دائمة لا هي نفع ولا تمنعها الاكثرية
 وقد قلنا في مقال امضى ان القوم في سويسرا والقوم في عتلا عرفوا كيف يدورون هذا الداء
 فلم نجد نسمع باختلاف بينهم على مبدأ أكثرية أو أقلية

أما في سويسرا فها هو بالناصر التي يكون القومية السويسرية ، وساواوا بينها في كل الحقوق
 وتمتعوها متاعاً متساوياً لا يريد أحد الماخر شيئاً على المصير الآخر فاقامة ليست واحدة في
 سويسرا فعموا كل اللغات رحمة وواحدة الاحترام
 والعدوات والتفاديد ليست واحدة ، فركوا الكل عنصر عادته وتعاليمه يضافان الى لغته ،
 ووسموا مبدأ اللامركزية وعمموا قواعدها

فلم يعد لأي عصر من العصور مبرة على الآخر فترحمي الجميع
على أن الانجليز فضلوا أحسن من هذا

فهم ألعو الأقليات وعووه بالمعاملة الحسنة والتسامح الشريف

كان هناك رابع انجليزي اسكتلندي ، فوحد المارشال ، وم نقل الانجليز لجبراهم نحن أعزهم
وأكرم بدأ وأرفع محسداً وأعظم نزوة ، بل أأحوا لأبناء اسكتلندا للبدان السياسي والصاعبي
والتجاري حتى كاد أبناء الشمال يتوآون كل ما في الجنوب من عبدة وغدر ، فلم يخدمهم الانجليز
وأنا قلوا نحن اخوان وكلنا خدام بريطانيا

وهكذا فعلوا مع الكاثوليك حد أن مر على هؤلاء زمن حرموا فيه من عضوة البرلمان ومن
كثير من المراقبي العامة . ثم عفوا وأباحوا الأمر لليهود

لذلك أحلص الجميع - عصراً ودياً - لبريطانيا ، وما دانه الا سمعة خلق التسامح ورحمة
الصدر ، فإذا تمت الأكرية في أية شقة من أرض الله صدرها للافلية ، لا تنقم عليها شاعاً أو
دكاً ، أو نزوة أو جاهلاً ، وطرب لها على انها حرة لا سحراً منها ، رال كل ما هالك من شعور
بمخرج الوحدة القومية

هذا مدأ خبر مر عديم حقوق ثلاثة من رخص وأحب وهذا مدأ أحد المستور
للمصري فاعده من فواعده على ف فاعل كك من السبب لأو به

ARC 0.01

جمعية الأمم : وهو رسم "الأمم المتحدة" الذي تم توقيعه في سان فرانسيسكو في 24 أبريل 1945.

الأمم المتحدة : وهي منظمة دولية تهدف إلى تعزيز التعاون بين الدول وفض النزاعات سلمياً وحماية حقوق الإنسان. تأسست في 24 أبريل 1945 في سان فرانسيسكو ، كاليفورنيا ، من قبل 51 دولة. وهي تتكون من الجمعية العامة ، المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، المجلس الثقافي الدولي ، المجلس للمرأة ، ووكالة للبيئة والتنمية.

وإنه ليس به كل عاقل يتعذر عن هوى المصير والذهب وطمع الى مثل أعنى من هذا في
الحياة أن يرى فشل جمعية الأمم في امتدت له من عزم ، أن الخي يماه الدعون على جمعية الأمم
ليس دستورها ولا المبدأ الأساسي في تكوينها ، انما هو هذه السطره التي كانت لاغتلتها وفترسا
في سير دفتها واستقرارها بالسياده ببوليسها اما معردين أو متعددين وسير الدول الأخرى وراها
جمعية الأمم أم طنه الرئيس ووطن قاب فوسين من التحسين ، ولكن دوتته ائعتت
عه ، وحسنه فرنسا آلة في خدمة سياسه التبليدية للوروثه عن ريشليو ، وحصله اغتلتها حيله
تدفع الأمم الى برع السلاح وأحدث من ترعه عنها مملالا حاك السلام بل إساءه على ما بين يدهما
وقد امتلأنا بدمع العالم كله سلاحه فيبقى المي الشمان آمأ لا حوى عليه ولا هو يحزن . اما

مبدأ احمية - منه الحقوق الاممية والدافع عما - مبدأ الانتحاء الى وسيلة غير وسيلة السلاح في التهود عن الحياض - فهذا لا يفي عن الحق شيئاً إذا جاء الاعضاء للعدون وحملوا المبدأ مقلوب الآلة وفي خدمة المنافع الخاصة بالدول القوية . فكل مثلهم مثل أمة وصحت قانوناً عصبياً رافياً أحداً بأعدل الثاني وأدى الاسباب الى خدمة الشعب ثم وصفت لتعيده قصاة يأتمرون بأمر القائم بالحكم قصير المدى وتنازع الحقوق على سوء رعة الحكومة وهكذا عهد عصبة الأمم فانه سليم في العرس الأعلى الذي يسمى اليه ، ولكن ههنا أمران قسماً على كيانه

أما الأمر الأول فهو هذا البحر الذي احصت به دولة دون أخرى ، وهذا المدعى مبدأ أن لا غالب ولا مغلوب ، وهذا انضمام الحائزين الدول المثلثة في العصبة إذ ظهر فيها شئان امتلاً حوصه فلا عتاً يقول قطي ، وحسبها ستقع مسخر الى العيش والى المثل بحجراته

فلا حست الثبات ولو تمكن الأمير صكيون عاد الدولار لرئيسهم وبأس في الارض فأسوا ساسته ، إن رأياً فوه عظيمة تحر أوروبا على البر في صراط مبادئ العصبة ، وإن رأياً الامم تعيش في الامن فيحو الاقتصاد وشهد السواعد المعاملة على هدم حواجر الساعة والتجارة ، وإن رأياً ما هو أسعد ونسب ديم - - - - - عصر ... روح ... روح ... وتوحد روح الاممية في الانتماء وفي جمع الامم في حمة من أسسها

على أن الأمل لم يحى وقد الذي هديان الصلة ومعلمه لجمال الا التي تعمل في تكون للقوة . القوة كتب على المديان أن لا تدوم وصبرت على الدول أن يتقل ملكوها وتداوله واحدة بعد أخرى فاد كان حقاً أن المدينة المصرية والمدينة الاشورية والمدينة الفينيقية قد رالت وإذا كان شيئاً لا روع فيه ان المدينة الاغريقية علفت على أمرها وبرها الرومان سلطتها . وإذا كان حقيقة راسخة ان الدولة الرومانية حكمت ما كان العالم في ذلك الزمن منه هذا مقدارها ، ثم أمتت كأن لم تعن بالامس . فسادا باح لهذه المدينة الخابية التي يولى الزعامة فيها بعض محلك أوروبا أن تدوم ولا يتورها تثير أو تبديل

وهل رضى العالم من أقصى الارض الى دنها أن يكون فيساده في يد الامبراطورية البريطانية تساعد فرنسا حياً وأمركا حياً آخر

ألا يحذر - في نظر العالم - ان يعير وراره فيبولاها مانى مثلاً او المانى او روسي ومن يتربا فعمله ريان القيمة قد شاخ وهرم وارنحت بداه مع سدا هلا للقيادة او لعله بعد هذه الحرب ورن بالاوربين فوحد ناقصاً فأخذ سلطانه وأعطي لأحررين

ان كانت القوة هي العمل الاكبر في سير دفة الأمم ، فأحلق عن تنبأ له اسباب ان يحرص
حكمه على الناس وعلى ارادته على استعصم . اننا نرى الاعيان هذا المدأ دون سواء كثر عامل
هم حماية الأمم التي استحدثت في سبيل فناء رياسة مصمم على حص . تمرد لثمردون و تسو
محرراً وصمماً عند لثريعين وقوه أعدوها بين أيديهم يهددون بها ويملكون
فكانه كتب عن الاساية ان تناولها الانبي القوية
« وتلك الأيام تناولها بين الناس »

فذا كان الامر للموى حرص حصاره على الآخرين ، فاب حصى عن الخيفة انا ما رأينا دولة
الحرمان تمثل القوة أحسن تمثيل . إن ما زال مذكر صدقاً عقد في فرساي حرص فيه البلة
ولسكة على الأمان فسامهم للتصرون ما شاءوا من مظهر العلة

ثم ما كاد خبر للمهده ينفخ حتى احد هؤلاء الأمان يطمعون حينهم تطلياً تناول شى وواجبا
وعادت تلك الأمة التي حرصت عليها أن تكون عزاء ، أقوى بما كانت في ١٩١٤ وحتى صحت
اساء حرمها صا محكماً الى احصائها وكان اظهار مثل هذه البلة قبل ذلك يدعو الى امتشاق
الحسام تستله قرب وحدهم الشرف فنه من ساء معها . وحتى ان برس دورته فاداً ما يرى
الديا سيدة اوربا ولم يمس ربع من على وقوسه في حصص

فما ان تكون الحوية انكمه في ساء . هؤلاء الناس لا يهتمون ان يكون الاخلال قد
وب ابي حصومها فالامر ان روع الاحكام . فلد ويرد . أقامه جهم فعمله اما قصداً او عمراً
فواء أصبح هذا أم سدى ردا في ساء و حده دفع الخوي في سلام الرطاعة في حصارة
حديثه ، فان الله ما قضى ان حكمه العاصفة ودر و ساء . فدهم

ان الارض يرهبها عباد الله الصالحون ، وليس أهلاً أن يكون من هؤلاء الصالحين إلا من أحد
نأسباب الحرم والحد في شئوى الحياة كلها ، أحد يحميه فذلك القوى القوى

سامى الجبريدى

اعتذار للكتاب

على الرغم من زيادة عدد الصفحات في هذا العدد ، اضطررنا الى تأجيل ص مقالات بعض حضرات
الكتاب الذين نفعوا بمعاونتنا في تحرير المجلد . وما كان تأجيلها الا لورودها والمحة مائة الطبع . ومن
هذه المآلات : « وحوه الناس في تعلم المصرى » وهو مقال خصرة صاحب القرة محمد لك بهيم الرقب
اساعد فصحى الكوي برارة المصروف . وسنفره في العدد القادم

بين الفيلسوفين

حضرت سیدنا الشیخ محمد عبدہ

من مذکرات مسٹر ویفرید بلنت

بقلم الأستاذ راشد بن سحيم

[illegible]

المسلم « ويلفريد غنت » أرسطراطي المولد والنشأ ، ولد سنة ١٨٤٠ ، وعاش حتى سنة ١٩٢٢ وكان في حياته حركة دائمة ، كما كانت له في حياته مساح كثيرة واسعة ، وذلك في هذه النسخة من الطبعة السبعة ، وهذا من الوسائل المتعددة ، فبعد كل رحلة سما في كل سنة في بلادها والبلديات ، وكان يتبعه في كل مكانه سر ، دائما بنويل ، وهو في كل وقت ، وأدركه حظه ،

« بيرون » الشاعر الأبخازي المشهور ، وهو كذلك على وسع السمع تلك الصياح والغابات ، وقد شغف تربية أصابع الخيل العربية

وعد عائش رماناً عصره ، وكان له فيها ياب بالشمع عبيد بالقرب من المطرية ، واسع الأرحاء ، ذو حديقة عذراء ، رك أشجارها سمو كما نشاء وما عليه إلا أن يسقيها الماء .

له صلات بجمع من اشغل بالسياسة المصرية ، من مصريين وأجانب منذ عهد عرابي الى أن مات . وقد عمل في سبيل مصر كثيرا . وفتح الاعلن وحكمهم ، حتى أعصب قومه ، وأول من عصب عليه هو الملك إدوار السابع الذي جعل الحدو عباس يجمع في آخر لحظة عن ريادة بالجنرا ، وكان ملت قد استعد لهذه الريادة استعدادا عظيما . وقال يوما كله تدل على الخلق الانجليزي العرب وهي . أنه إذا كان الحديو قد أطاع الملك ادوارد وهو ليس من رعاياه ، فمن ثقت أولى بطاعته وهو من رعاياه

٩ أغسطس سنة ١٩٠٣

لقد نصيب وقتاً سعيداً في الأيام الأخيرة مع القتي ، واليوم به ك سيري (ميودح وود)
تحدثنا حديثاً طويلاً عن الدين ، وسألته حصة عن اعتقاده في اللائكة والجن ، فقال عن الجن إنه
وإن كان لا سكر وجودهم ، إلا أنه لا ليس هلاك من شاهدهم ، وليس في التوسع ان نعرف شيئاً
عهم ، وأما عن الله سبحانه وتعالى فمن المحال ان نعرف شيئاً ٥

ثم سألته عن الحياة الآخرة فقال إنه سيكون ٥ انك حاد مع لأمس وحياة شقاء لأخرى ،
ولكن على أي طريق وشكل هي ، فذلك ما لا علم له ٥

وهو لا يعتقد مع ذلك بالصلاب الباطن للقيم

وتحدثنا عن حوادث سنة ١٨٨٣ ود فرأنا الجرائد التي نشرت أخبار محاكمة عراقى ، وحتى
كثيراً على نشر تاريخ ذلك العصر ، والصحة التي اعياها هي ان أكثر وثائق ما هي إلا خطابات
كتبها أشخاص ما زالون على قيد الحياة قد تعرضوا على شرها . مع العلم بأنه عبرها لا يمكن وضع
صورة حقيقية عن دساتير الأخيرة في تلك الفترة . هي أنه من في تلك الخطابات شيء شخصي .

وأما هي وثائق تاريخية به لا يمكن ٥ وحدها لو كانت سرعاً وفرياً

وأخيراً تحدثنا عن قصصهم ٥ وهي ٥ التي سألتى محرر جريدة
المانشستر جارديان معها ٥ و ١٤٠٠٠ ٥ وجهه ودية بمجموعة نفس

١٠ أغسطس سنة ١٩٠٣

ذهب الى مدرسة ريسون لزيارة الفيلسوف هربرت سيمر الذي جاء القتي من أحله الى المهدرا
إذ يعتقد أنه فيلسوف عظيم ، وقد عرب كتابه القدي الفه عن الزينة ، وكنت قد كنتت الى
سينسر عن ذلك وعن طلب تحديد موعد لقاء

وقد أرسل سينسر عرته وسكريره لعالمتنا بالمحطة . وقد وجدنا الزجل المحجور بالهراش
مد اريد ، على أن المقدمة التي اتت به لم تؤثر في عقله ، وقد رأته من التكبير ، نير الدهن ،
كما أنه قوي الصوت ولكنه هزيل جداً

وحلنا معه مدة قصيرة قبل البدء ، ثم حلنا حله أخرى بعد ذلك . وقد حاول أن يتكلم
بالفرنسية ولم يفهمه ، فتحول بسرعة الى الإنجليزية وقتت يعمل للترجم ، وقد أظهر حسرته على
احتفاء ٥ اخى ٥ من عالم السياسة الاوربية الحديثة ، كما استنكر حرب الترسانال وعندها خرجنا
على مبادئ الانسانية . وقال بأن حكم ٥ القوة ٥ آت لا رب فيه ، وان حربنا علمة ستقوم في
سبيل القيادة العالمية لتعمل فيها كل أنواع الوحشية

ثم في حصة صد الظهر فقد تحول الحديث الى الفلسفة ، وقد سأل النبي : هل الشرق يسير في تفكيره على الخط الذي يسير فيه الفكر في أوروبا ، وقد أحاب الاسناد الامام عن ذلك بقوله : « ان ما ينفع الشرق من الغرب هو الخبز دون الطيب على انه لا زال أخصج الفكر عند الاثنين سواء » . ثم قال سمر : « اذا رجعا الى جوهر الامور فان أطن ان الفكرة النائية عن القوة الجمعية المحركة للعالم والتي تقولون عنها (الله) ومقول عنها عن (God) أي الرب ، ليس فيها خلاف بينا »

وقد أحاب الاسناد عن ذلك احابة أمان فما الفرق بين الفكرين مما لفت نظر سمر ، وعده حديثاً طريفاً ، قال الشيخ : « أنا معتقد ان الله كاش وانه ليس شخص » ، وقد سمر بذلك سمر ولكنه قال : « ان التمييز في ذلك صعب الفهم والادراك » ، ثم قال للاستاد : « يظهر لي اسمك تعتقدون غصور العقل عن الادراك الالهي ، وهذا شبه بطريقة الذين عهولون الله وهي الطريقة للوجود بين كثيرين في أوروبا »

والتي هنا وقفنا بالحدث الطريف مع سمر لانه مجموع من التكلم طويلا . على ان في العودة الى المحطة عدت مع الاسرار في مجموع ربه وموجود كماله . هل تعتقد ان الله وعياً وأنه يعلم بأفكاره . لا بد من هذا المعنى في وجود الشخصية ؟

قال الشيخ : « مع انه يعلم »
قلت له : « اذا كان هو علمه فلهذا لم يكن له علم غير ذلك » وقد واصل

الشيخ على ذلك
قلت : « ان الله يعلم عن ربه » ، قال الشيخ : « انه يعلم الأشياء ولا يعرف أشياء أخرى »

قلت : « انه يعرف اليوم لان أعمالك صالحة ولا يعرف عدلاً لأنك عبر صالحة ، أليس هذا التحول في الاقرار من صفات الشخصية ؟ فكيف إذن لا يكون الاله شخصاً ؟ »

وقال الاستاد : « ان الله يعلم كل شيء في كل وقت ، وليس له يوم وليس له عد ، وهو واحد أحد صمد ، وعنه دائم ، ولا تبدل لكلامه ، مدرك لكل شيء ، خالد ، لا يتناهى حدوثه ، وانى أمي هذا كائناً ولا أسميه شخصية »

قلت : « واللادة » أليس اللادة هي كذلك دائمة ، وان الله هو الذي يحلقها ؟ فلماذا كان هو الذي يحلقها فهو بذلك يتم تحديداً وتديراً ؟

قال الشيخ : « ان اللادة دائمة كما ان الله دائم »
على ما ينبغي الحدث وتصح بذلك أساس اعتقاد الشيخ الامام . وقد انتهت معه على ان أفكارنا واحدة

في أحضان الدين

نشأ التمثيل نشأته الأولى

بظلم الإنسان عبر الزمن صر في

لبس التمثيل ملهاته ، أو هو على الأقل لم يكن في كل المصور ملهاته . ولقد كان في نشأته الأولى أصداً يكون عن اللهو . وهذا التاريخ لتقديم شاهد صدق وأنه بقي حتى أن التمثيل إنما نشأ ورعرع في حجر الدين . وعن إدوارد هذا القول في التمثيل لا نقف به وقفة مؤرخيه عند الأغارقة الاوائل ، بل موعلي في القدم حتى المراجعة الأقدمين

فقد الآلاف من السنين كان الكهان في مصر القديمة يمشون على البركة المقدسة ، اللحظة بالعباد الكبرى في الكرنك ومدينة آبو والبرية دبو ، وهما الحجر ، عداها بـ « آلهة أوربريس » واضحة موته ومعبرة عنه

ولقد روى هيرودوتس في كتابه « تاريخه » قصة « حنين عرج في زيارته لصر على مدينة سايس (صالحجر) في عام ٤٥٠ قبل الميلاد ، فقال : « كنت في مدينة سايس في معبد أيبا (هي بيت عبد مصرين) صرح هذا الذي لا أستطيع ذكر اسمه الأعظم (يقصد الآلهة وربريس) . وعموم الصريح وراء الهيكل مسنداً إلى الحداد ، فخارجي على امتداد عرصة ، وفي ساحة الحرم مكان عظيماً من الحجر مصونان . وإلى جانب المدبركة يحيط بها رصيف من الأحجار تام لاسداده . وعلى أنها في أساعها مصارع البركة التي يسمونها « البائرة » في ديلوس . وعلى هذه البركة يجري للا تمثيل آلامه (آلام أوربريس) ويسمونها الصريون الأسرار . وفي - وأنا العرير العلم سواط كل ما - لأحسن عن ذكرها لساني ، وأرم دونها شقي ، ملهات الكهان ، لا تذكراً بجمرة الصحت »

على أن أتى أليكس هيرودوتس ، وشرح عليه صدره ، ما رعت به أعمال البحث والتفتيش في السوان الأخيرة حتى كشفت حص السر وأردحت ديلا من السر ، فأظهرت التأخرين على نقوش مضمورة ، وأدرج من الردى مطوية ، بظالمهم عما أصبح ان من عليه صورة قريبة الشبه بما كان عليه التمثيل في معابد المصريين

لم تقتصر الأمر على الشعائر الزمرية بقيتها الكهان ، من عمود قدسى يصب بواسطة حبال
شدّها أفراد الأسره للالكه ، وعدم له القرامين كاهن راكم ، ومن حوله الاناشيد والرقص ،
ثم لا يثبت أن جمال مونتفا بالحلال ، ومن آية تكفاً ومحبرة مطفاً وتعودت عظم ، ومن ماعز
تدبح ورأس أورة أو عمن تقرب ، إلى غير ذلك من اشترت وتلوخات فوق صاويل الاتهام ، من
تجاوز الأمر هذه الطقوس المرة الى التجليل الفعلي دى تشاهد للرجبة

وأولى هذه المشاهد مشهدموك عظم ، مثل انتصارات أوربريس ، في حكمة امجد الزهر على
مصر ، وفي الطلبة أنوية الحرب وأشاره على صوره « ان آوى » رمز الأله اوسس دليل انما
ومفتح الل ، ويلها في وسط الموكب مركبة حربة ذات عجلات أربع محروسة ، وعليها العلك
الشمسي وفيه عثال أوربريس ، ومن حوله الكهنة محروسة ونقل هذا الموكب لحافل
بمجموعة المؤلفة على المد ، فتمرض له عدده شراهم أعذب لقيام بدور الأعداء المائمين ، يشب
ممركة حامية بالصفي ، سريعاً ما تحلى عن اندثار الأعداء ، ودحول أوربريس للمصر ان
المبكل الأعظم

وهما بعد مشهد الشمس ، في كرم بعد ، من ابر ، لاوب ثوصده ، تحفلون بالمر
الأيام ، ولا يعلم ما جرى فيه من الكهان ومن شاعروهم ، في هذه المواقف أن يودعوه درجا
من البردى في خزائهم ، وأرجح أن يكون ذلك في حملة موسوعة على مقتل
أوربريس عيلة في مصر ، يا أحيه ، ثم تدرج في الأبر

وكل ما يطالعون ، سكة من جمهور من هسه ، هو إعلان الحداد والندبة على
لسان فتاتين من الدري شهرت ، ليوتم الأعداء ، عرب في دس الحس ، تحلى كل
مهما على حاش من باب الزهرة ذات الأعمدة في مقدم المد ، وعلى رأسها شمر مستعار وفي
بدها دس مدار ، وعلى كنف احدها اسم ارس ، وعلى كنف الأخرى اسم سسس ، وهما
تتأوجان وتشدان للرائي

وفي التاسع عشر من شهر هاتور ، سدا الحفلة الليلية على الركبة للملحمة بالمد . فتعز ارس
في حجاب الركبة على حد روحها ، فيدس في ارباصها ناحتال مهيب ، ثم يرى حورس ان
الاله لينار له من قائله ، ويشب ممركة محربة بين الفريقين تدور فيها الدائرة على القتلة أعد
أيه وفي النهاية رد الى أوربريس القوة والغاية فصل الطقوس السحرية ، ويعود أوربريس
عودة الظاهر الى المد بين الهائل والاعى والرقص ومعالم لأفراح

ولقد أحاد من أصحاب الحس من علف الآثار المصرية وصف هذه المنهجيات المتشعبة ،
وأجندنا في الحفلة الليلية على الركبة القدسية ، متصياً في تصوير دقائقها وتلوي منظرها
تعارفه التاريخية

تري المد في جنح الليل يصبه مالا يحصى من الصايح لمرحة ، وتوهج البراق على
أراج أبوابه وعلى أسواره ، وسقف حرمة ، وتتقد المشاعل بين الصفوف انتقالة من عاتيل أن
المول الراسدة على حاشي الأبواب المد المزددة إلى الساء الأعظم ، وتحقق الاعلام والبارق
على هذا المشهد التلائي ، وسطم في اوجائه أكاليل الزهر ، وعلا حوه موسيقى شجيه النعم ،
وهذا تراءى للاعمدة المنقوشة والحفران العشة بالهاويل حياة مشوبة تحت الامواء

والبراق . وتلقى السلات وعاتيل أي المول على ملاط الارض المرد طلالا عربية الاشاح
وفد على المد تنعكس أنوار ماثية على ركة صافية راقية . محيط بها حائل شعر راقية
ومسات ربحان بهيج . وعلى صفحه هذه البركة المقدسة تجري روارق ذهبية فيها حوار حسان
ووهان وسام ، في ثياب ناصعة البياض ، يرتدون أعذب الأخان . والزوارق حبر رباب محرمها ،
من سباب وحدها على الماء الساحب كأنما يسبب بسبب فعل الشعر . وفي وسط هذه الزوارق
سبية عظيمة لحة تلمع بما عليها من حلي وحوهر . وعند مكاب - أي دق - حتى وسم
بلوح أنه يهوى نوحيتها ، ولكن السحب في الأمر أن السكان الذي عركهم يكن إلا رهرة
شيل يقعد لا تكاد يعللها رفعة من شاد . وفي وسط هذه البركة حواء في حلة ملكية ،
مكتة على وسائد حريرة ، وحجاب عس رجل طوي وربع ، وعلى هامته تاج عظيم ،
وشعره المرسل مردد كالنار . وعلى مكبة نساء من حدها ، وفي يده نصيب مقفول .
وفي مؤخرة السبية تحت صفحه من لود واللات واهر السيق عوم هرة ناصعة البياض
كالشعها قرون ذهبية وعلى ظهرها مطرأ أحادي . ثم ترجل فهو أورريس ، وامرأة
أبريس ، والفق القائم على السكان حورس - من روجن لافس ، ولما القره فهي المدة
المقدسة المنصورة هرة

وتساق الزوارق تحور بالسبية العظيمة ، ولا يكاد تدنو من الآلهة حتى يرفع عفاثر
الجوري الحان بالتهابل وأعلى الفرح ، تنمطر من الآلهة واما من النمار والأرهار
وإذا بالرعد يدوي وتتعالى جملته حتى تصر زجره مكروه مرعنة ، وإذا برجل شبيع الهبة ،
مشع هرة حرر وحتى ، ومحيط بوجهه الشيم شعر أحمر أشعث ، يبرر من دغل ، ونقر
في البركة مفتحة عجزها إلى السبية ومعه سبعون رجلا على شاكلته

تجعل الزوارق وتولى الأدبار أسرع من الريح . ويستعصم القائم على سلطان السبية ، وهوى
من يده زهرة الشين . وفي مثل لمح الخاطر بهم ذلك الوحش الخيف على أورريس ويدهعه
بمساعدة أعوايه وبطرح الحدي يابوت بطرحونه في الماء . ولا يلت التابوت الطاق ان ييب
مثل هل الحر . وفي أثناء ذلك تنوي أريس إلى الشطي . مهلة الشعر نائمة مولوة ، ونحوي
صافى البركة ومعها الجوارى وقد برحن الزوارق مثلها . وتصل الجوارى بالثبات عن رطلان نلبس ،

وهي رقصاً رقيقاً ويردد أحياناً الصيحة والندب ملاحات بالطرح السود . ولا يعب
الوداد من غير عمل ، بل يمشون بين الصحيح والرقص تانواً معاً للرهف العائنة . وحياتهم
تخبر التوبة يلحفون عواري إبريس النوايح التواد ، ويطوفون جميعاً مشددين المراتي الفاضة ،
يلحظن حول صفاف الحركة

وإذا صوت رجم بطرق الأتباع من مصر عن مطور ، وهو يشد شديداً سعال كما مضى في الأتباد ، مشراً بأن حد الآله قد احتمله عاب البحر المتوسط إلى يسوس في بلاد مديعة النائية. فلا تكاد امرئ سمع البشرى حتى تطرح عنها ثياب الحداد ، وتطلق بشد ووعائتها أحوال أغنية الاستثمار والحوار

وَصَحَّ الْبَنَاءُ، وَهَدَى الزَّيْمَةُ إِلَى الْبَاوُوسِ وَفِيهِ رَفَافٌ رَوْحُهُا عَدْلُ الطَّرَفِ الشَّامِلُ لِلرَّكَّةِ فَصَلُّوهُ
إِلَى الرِّبَا، وَالْخَوَارِيزْ يَرْصُدُ رَهْصَةً فَرَحَ وَأَسْهَجَ، وَرَعَى أَرْسَ عَلَى الرِّفَافِ الْفَرِيرَةِ وَهِيَ يَدْعُو
أَوْرَبِيسَ بِاسْمِهِ الْإِلَهِيِّ، وَتَعْمُرُ مَوْبِيعَهُ بِالنَّقْلِ، بِمَا سَبَّحَ الْوَلَدُ فِي صَرْعِهِ تَدْبِيعًا مِنْ رَهْرِ الشَّيْثِ
وَاللَّابِ، وَبَعْدَ أَنْ يَجِيءَ الْبَاوُوسُ فِي صَرْعِهِ الْمَرْهَرُ، حَادِرُ أَرَبِيسَ هَذِهِ الْقَعَّةُ الْحَرِيَّةُ، بَاحْتِ
عَنْ وَبِهَا، فَتَبْدَى أَيْ فِي مَدَى الْوَقْتِ وَفِي حَقْلِ الْحَسَنِ فَتُطْلَعُ أَشْدَدُ
وَهُوَ يَتَنَاضَى عَلَى الرِّبَا فِي وَجْهِ حَالَةٍ مِنْ ٥

[illegible]

وتعود ارسى ، فداشارف الصريح لم تجد الارهرأ دأوا وناووسا حاونا . عر انه على
صعاف الركبة مطروح مترفة تلح الأربعة عشر عددا ، ثل صا يرس ساطعه دات ألوان عجة .
فهرع الزنة اك كلة فى هذه الثعل المشوه . ييبا ينظم الشاب حول حورس فيصلى على رأسهم
قائلة « ست » على الضفة الاخرى

وأنه من مشهد مردوح محارم الزهراء الى أي وجهته يصرف سمعه وبصره وكلتا يدهما شائعة رائحة . هما معركة هائلة عظيم بين فصائل الرعد المولجل وسمات الانواق العالية بما يدهل الجواس ويتعلق له الالهاس

وهذه أصوات سماء رحمة ، ورقص عفري مسحوب بأذن ساحرة ، وذلك لأنه إلى جانب كل شعبة من النيران المتحركة الطامعة ، يجد أيريس نفسه من ربات روحها ، وهي تختصم بها احتمال الأفراس ، وهاهنا عركبات الجوارى خوالج للأناظر سوابل اللالاب ، فهي تارة محشدة في رقعتين كأشد ما يكون الاحتلال والفرح ، وهن تارة منتطات في صفوف مستوية محاذي مصها

حصاً . وسرعان ما يجدن في كل مرة إلى ما كن فيه ، في كل طرفة عين يداولن بين احتلاط جديد وانظام جديد . وفوق ذلك تمتع من صفوة من شجرة للحلقة في دوار لا يقرر على قرار ، أشعة ررقاء متوارية متفاحية تحطف الأضار ، معكبة من مرانا مئة بين مكبي كل راقصة هي حاصف الشماع في سكتاهن وتلمع كالروقي في حركاتهن ولا تكاد ابرس يجمع لها من أوررس أشلاؤه جميعاً إلا واحداً ، حتى ندوى بمحة الأبواب وتعالى الانشيد مؤدبة بالنصر المبين على الصفة الأخرى من البركة

لقد اتصر حورس على ست . وها هو ذا فتنم طرفه إلى الباب لمسوح الذي نخرمه عهله الحر للفترة ، والذي يؤدي إلى العالم العلوي في غري البركة . . به ماس ليخلص آباء

وتقبل في الساع الصاعية المشوقة أصام عدة من عود ومرمر ، وتأخذ الامام في العبور والندو ، وتساعد سحاب من السحور الدعم العطر ، ويشتد على القبل حياء وردى رداد سطوع على سطوع . ويخرج أوررس من باب العالم السفلي المصوح له على مصراعيه وقد أخذ بيده ولده حورس . تحف ابرس الفرخي إلى دراغى روحها الناحي القائم من من نون ، ثم تناول ولدها الجيد حورس رهرا . من دلا من حمة اليمى ودات البيار . بنا ينوا أوررس غف وة مكية دلا . والطاعة من جميع من على الأرض وتحت للثري

وعن رحوان به القبر . من هذا الحورس كشتت عه احدي مثنان التثيب أحمر ، وبعد من حورس على حورس في ادفو مكتوبة على راس من يدعى « الحب » . وهو كما يسمع من نكته حدم مثنان من حورس . حيث يقول : « لقد صحت أستاذي في حولاته ، وم أقصر في الألفاء . وكنت عد كل حطاب لأستأدى أتولى الحوار . فذا كان الاله ، كست الملك . وادا كان الميت كست الهي » . فلم يكن التمثيل - إذن - مقصوراً على المعابد كما رعم الزاعمون حتى عهدنا الحاضر ، بل كان شائعاً شيوعه في أمانا هده ، وكانت القرى الحوالة يحرصه في طول اللاد وعرضها ، وفي رهها وحمرها ، في الاسواق وفي أمام الأعياد . بيد أنه مهما قبل من ارداد عامرة القواطف البشرية لما كان يجري فيه من حوار ، ويشد من عبء ، ويتحد من مواقف ، فان موضوعاته طلت طول الذي دائرة على الآلهة ، متوحة للهداية لها وتقوية الإيمان بها

فالتمثيل عد أعدادا الاقدمين لم يرح - حتى بعد شيوعه - حمر الدين ، ولم يكن قط عت شهوة للماشين ومنهات فراغ للاهين

عبد الرحمن صديقي

اللغة العربية

أعنى من الفرنسية

بفلم الأستاذ حسن الشريف

اللغة العربية أعنى من اللغة الفرنسية ، بل هي أغنى في قوة
تعبيرها وأكثرها أعمقها من سائر اللغات الأخرى ، وقد تبارك
الكتاب هنا بينها وبين اللغة الفرنسية في عدد الموضوع

لغة العربية ، ورغم مدقها اليوم من كتاب بحر عن مصطلحات الفلسفة والعلوم ،
ومحدثات الصناعة ، ورغم كثرة ما كتبه من كتبها ، لا نجد لها كلمة بحر عن أي شيء
نما يتصوره الإنسان في حركته وحال ، ولا ينسج من نسيجها بحر ، المعاني التي يوحى بها
العكر والمواطف والصور ، بل من هذا بحر من هذا البحر ، بل من هذا بحر من هذا البحر ،
أو عاطفة من عواطف البحر ، أو من هذا بحر من هذا البحر ، إلا أنها في اللغة العربية
الكلمة المظلمة المظلمة ، أو في هذا بحر من هذا البحر ، لا لس فيه ولا إلهام
لا ، بل إن العربية كانت من هذا بحر من هذا بحر ، بل من هذا بحر من هذا بحر ،

بالمترادفة ، إذ كل واحد منها صور لك نورا أو موعا أو درحة أو حالة من ذلك الشيء نفسه
فأظنا ، والعدي ، والأوام والهام ، كتاب يدل على العوض إلا أن كلامها صور درحة من
درجته ، فأنت تعطين إذا أحس حاجة إلى الماء ، ثم يشد بك العطش فظنا ، ويشد بك الظم
فصدي ، ويشد بك المدى فزوم ، ويشد بك الأوام فهم ، وإذا قلت إن فلانا غشيان فقد أردت
به في حاجة أي حركات من بناء لا يصره أن سطى عليه . أما إذا قلت إن فلانا غشيان فقد علمت
أن الظن يرجع به حتى كاد يقتله

والشئ ، والعرام ، والولع ، والوله ، والنم ، صور من الحب ، أو درجات معاونه منه ، بل
حالته المصنعة في عوس الحب . فليس كل حب معرما ولا كل معرم موطأ ولا كل موله متبا
هذه الوفره في الكلمات لتعبر عن الشيء الواحد في معانوت صورته وحالته ، فلما تحدثنا في
لغة أخرى ، وإذا صادفها في أحدها فلا يمكن أن يكون مثل هذه التبدوءة العربية التي تعيدنا
بكلمة واحدة عن عبارة مطولة يحدد بها المعنى المتعدد ، ويحمل نقول عن الشرف على اللون

عطفًا أنه « هائم » ، حين لا يستطيع الفرنسي أن يؤذي هذا المني إلا في ثلاث كلمات إذ يقول :
 « Mourant de soif » أي « ماتت من العطش » أو في سبع كلمات ليكون للمني « وضع » ، فيقول :
 « Sur le point de mourir de soif » أي « على وشك أن يموت من العطش »

على أن العيب في تصور لغتنا عن تقديم الكلمات التي تعبر عن مصطلحات الفلسفة والتماتت والقصور ، ليس عيب اللغة نفسها وإنما هو عيب أصحابها الذين وضواها حيث ركبها الأولون ، ولم يحشوا المدينة الحديثة في واديها شاطئها ، ولم يروا التحكيك الحديث في سبل عمود وروبه وهو على كل حال عيب مؤقت لا يمكن أن يبي الأثر في تحرر اللغة العربية من البرقة الجامدة الرجعة التي تتحكم بها الآن ، والتي رسدها عربية حاضرة ، فيه من كل أحسن ودجيل وعدند تتفتح أبواب التريب والافراسي ، فمما كمل اللغة العربية ما يفتقها ، ويصحح عن أعي اللغات

[illegible]

لقد كان العرب قد راعوا على حد ولا يدرك ، وكان في ذلك ، مختلفوا كلمة يعرفون بها
عن الآلة التي تجس مواقع السكواك في الفضاء ، ولكنهم اقتصروا من البوابة كلمة الاصطربات
Astrolabe و عرّبوها مدحج في لغتهم وصارت منها ، ومثل الاصطربات المحسنة والكيمياء
والبحر والسكحول والرياق والقانون والاسباب والأشور والخنزير والفسد والسر والالتصاف
والديباج والاسرى والاربع والصفحة والموذج والرائع والفرم والفساد وآلاف غيرها من
المفردات الأجنبية رعى بها العرب عربوها حتى لقد وردت في القرآن ، فإذا علينا لو نحونا
هذا النحو في الاقتراض والتعريب ، وأطلقنا على مستحدثات الصاعات والمعلوم والقول أسماءها
الأجنبية تعريفاً لغات وسهلاً لفهم واقتصاداً في الوقت وحسبوا على الفاهمة التي جمع لها
الأولون ؟

معص العرية اذن نقص من استطاع تداركه في أي وقت من صحت المرام وصلت القول ،
ولكن مال يوازن بين هذا النقص للوقت الطارىء ، وذلك المعص الأساسي المائل الذي شاهد
في نمة كاللغة العربية ، صحتها أصحها وعمر أضعفها أعنى لعن الارض وأكفها

الذي يرد في لغتنا اليوم مع الأثناء على المودة غير معروف عندهم فهم يقولون عنه « اليوم
الذي Reproche amical »

والفرسى برعب فى حيلته أو شربه « Il le désire » وقد تقصه « Elle lui masque »
ولكنه لا يثنأى اليها أهدأ ، دليل أن له حاية من كلمة « الشوى »

وهو لا يرجح شيئاً على شيء لأن له حجتاً حلوياً من كلمة الترجيح ، وقد يحتاج إليها
ولا بعد أمامه إلا ائيل إلى العس ، يقول : Je suis enclin à croire : أو : Je penche à croire

ومن سبحانه الكرعة أنه لا « ينم » على أحد، حتى إنه لا يعرف في لغته مثلاً لفعل « ينم »
ينم » وبكده عند الضرورة جمع جملة مطولة يقول « اني أصمر له لحظيفة » Je lui garde
le rancune أو Je lui en veux »

ومن محب ما جرى الشرى *bonheur*، ولا يجر على « العرض »، والأما ترجمه كلمة العرض باللعبة الفريضة؟

ورب ائمار العربى يحسن استقبال ميوته bien recevoir ميوته ويكون كرمًا منهم
ولكنه لا يكرمهم ويؤذى على كلمه «عرة» رحمه الله «كرم» في قولك : روت فلانًا
فأكرمى

والفرسبون م منهم حويع و هم انيس (ك) لا يحوي ولا جطشون ولبك
قبولون *Al al* و *Al al* افسد او محض في كنهه و حية لا يعرفوه

وهم لا ينفقون نساءى وبنكهم « عسوف من كل لعمري » أما
كلمة « التلصيق » بهم عيبرها

ولكن من كثرة علمهم أنهم يعرفون انوار *les poids* و *les mesures* أما « المكاييل » فلم يسحوا بها ، ولذلك راحم يكون بين يديهم *les poids* ، والاعمال استعمالهم كلمة *Mesure* بمعنى المكاييل ، وهي القاييس ؟

تلك كلمات حصرى الآتي ، ولا أحد ما يقابلها في اللغة القريسية إلا محلا مطولة وعدادات
مركبة كما رأيت ولو اتي اطلت التفكير وانحسرت البحث بكثر عره . ولكن حتى
هذا القدر لأبين أن هذا النفس من جوهر اللغة القريسية وأسمائها ، ومحملها عاهرة عن أن تمر
عن حصص ما يحتاج القنوت من العواطف وعن حصص ما تحسه النفس من الأحاسيس ، حين تستطيع
اللغة القريية أن تخلص عليك من مفرداتها ومتراكباتها في هذه الأبواب ، ما يحدث في حيرة لا تندرى
أية تأخذ وأية تدمع

نغم الحب

للباحث الاخلاقي ديمون موتييه

أراد المؤلف بعد الكتابة لسمع البحث
وحقيقة عائلته ، حب وشونها وتطورها ،
ومحاسن الانز الطيب التي تحدثه في
اللس والجميع ، والكتاب في مجموعته
روحاً حياً ، وعلمها من الفصائل
لأبنة النادرة

الحب عاطفة شاده معدة سترك في تكوينا
القلب والعقل والخيال ، وهي أشبه بمرس مقدس
قد لا نحب به أذا وقد نعتك ساعة فتقع فريده
له ، ومن الس من تفتي حبات طولة ثم موت دون
أن يحس عائلته الحب ومن الس في سار سار
ومحيا وعموت في سار سار

الحب ولد ابراج ، السحب لاجب العجوة

والخيالات النبهة هم السحب السحب السحب السحب
اليه سحر مبدية ، و السحب السحب السحب السحب السحب

وكذا كان لاسان سحر العقل سحر المهن ، محدود أوق الخيال ، سادحاً ، سادحاً ، موقور قوى
السحب ، كان أقرب الى العنبر في حبه ، وأونق ملة بالبرودة ، وأسرع الى الارنواء ، وأدلى الى
اعصر الحب علاقه حثاسة ، سحر في سحر ارواح ، وكلما كان سحر العقل سحر الفكر وسحر
أفق الخيال ، أفتك الحصاره أفتك السحب ، وأفتك سحر ، كان سحر استمداد لاجب العنبر ،
وأدلى الى سحر علاقه فكرية روحية ، نواب من قلس ، وتجمع من سحر ، وسفر في
محيط معنوي أرحب من محيط الزواج

والواقع أن هذا الحب العائلي لدى يسوع بالبربر ، وسحر العنبر ، ويألف من حبة
الشهوان ، ورفي الى عام انتقام الفكري المشترك ، ويسوع عال في سحر الفرد اشبه المتحضر ،
هذا الحب لاسدر عن الاحساس سحر ، مل عن القلب الشاعر ، والعقل العسكر ، والخيال طامع
التمائل ، في وقت واحد

وهذا ما سنحاول شرحه وتعميقه الى افهام القراء

طائفہ تحت عنوان

الإنسان متى أحب ، لا يحب شخصاً معيافاً ما فيه من ملاحظة أو حادثة أو سحر تغفل أو حقد ،
بل هو يحب في معشوقه اقرب من صورته عورده أحبها من قل ، أو يكون أهاحه وفيه في الماضي ،
أو ينتظر جيئ ، أو يحدث رائحة كان له أثر عميق في حياته

فأنت تحب امرأه لأن شوب حديثها أو طابع فكها أو روح شخصها ، يدركك غوص
الروح الندي غيب فيه منذ أعوام ، وسعدت به ثم أفلت منك وحلفت حرماً محبهما صريحاً
وأنت تحب امرأه لأن صحتها به صيغة عذبة أخرى ، كانت تطلق من صدره غروبها
مثلاً في حديثك وأغضب بها ، أو لأن مجموع الاحلام والخيالات التي احشوت في غفلة منذ
الصبا ، وحدثها فيها ، أو حيل اليك بها قد تسجيب لها ، أو أحسب ان هائلتها بين أحلامها
وأحلامك ، وحيالاتها وحيالاتك ، وماصها وماصك

[illegible]

فكان الأساس والحدود التي لا يتعدى عنها الفكر من جهة الزمن ، وعدد أنواع
ساعات حياته ، وروحه ، وقدرته ، وكما يراه العالم كله من احسان الشئ
الخالف في الشخص الذي هو ، وعلى سبيل المثال ، من جهة عدم الذكريات ، بعض
القلب واستغاثت الدنيا ، وفي سنة من السنة ، ترك من هذه ، واستغاثت قوى الفكر
والتأمل على الجانب الذكريات والجانب الخيال ، مما يؤدي الى الجانب القلبية جدا

ولذا فطلب الماثل المرح المعبى . لا يمكن أن يموى قلب إنسان ضعيف الفكر محدود
الخيال ، د الخيال المشوب والفكر الخفق هما فى الواقع حوافر الحجة الأولى ، وهو الذى يسمد
بها الحجة والثناء

مناخ العرب

وليس العبرة في أن يكون عقري الفكر عقري الحال كي تصح أوفر استعداداً بادلغة الحب ، بل العبرة في أن يكون دهنك طليحاً فواراً نشطاً مهيئاً للتفكير ، وحيالك مهيئاً جامعاً قايلاً لجميع الصور والآثان

على أن ضعيف الفكر والخيال قد يحب ، وقد يهبط في حبه أي أحد الطغاة ، غير أن هذا الصبر من الحب ، يصدر في الغالب عن الحادية الحموية المجرية ، ولا يشتد وقوى في نفس الحب

الأمم حالت غروى بيه وبين اشاع ماله الحسى ، أو من سلته الشخص لى محب فيه
منته البدية . ومن الناس من هم صفا القول أقواما عيلة ، وهؤلاء يخسرون فى الحب عذاب
الشهداء ، لأن حالهم التري لا يترك سقد بهم ويحكم صومهم ويشوه فى أصارهم معاه الأشياء ،
ويعمل حياهم بالوساوس . وينتسبهم بده العبره ، ويباعد بهم وبين الواقع ، ويحرمهم لذة الجمع
بالحب العاطل الشعرى الذى بدعه الخيال ، ولكن مقترنا بما فى الفكر الخوف من حوائص تهدب
الفرزة ، وتلطف من حدة الشهوات

وإذن طرارة القلب وتوث النهن واتحاد الخيال ، هى العناصر التى تألف منها الحب العاصم ،
وهى تؤخر ولا رسب فى البدن ، ونعري الحب بامتلاك حسنه ، ولكها قد تكره العن أيضا ، وقد
تعص حله المحمده ، وقد تكافح رعة الحيوان ، وقد تسوق فى لحظة من اللحظات إلى عالم يفيض
بالنور والظهر ، ويندمج فيه الصمير الانسانى صمير الله !
وتلك هى صوفية الحب ، بل تلك هى معرفة الحياة

الحب أكثر الناس حريه

وعن أمس أن حب كارهه رعة عمنه ، يظهر من عاده الصعب الخلق الثام ، ورعة
مكره مردولة فى آخره . سبه بعدد الحب حريه ومحبه عده ، وقد عرده من كل
كرامة ، وكل شيم وكل باه

وهذا الزعم ولا رسب صحيح ، فإلى فى الظاهر تصد . ولا شك يعيش من أحل
شخص واحد ، ولا محمده . لا فى شخص . حد . ولا عرس لسا ، الهبة إلا من خلال وحه
واحد ، يودع العالم ويصرف إليه ، كأنما روعة الدنيا قد جمعت فيه
ولا شك أيضا فى أن الحب يبيع حريه ، ويرل فى حبس الأحيان محتسرا عن كرامته ،
ويستمرى ، قبة العبودية والصعب فى سبيل عين ساحرة ، أو قامة مشوقة ، أو حبة ساطعة ، أو
حديث عذب ، أو روح صبح ، فإلى للظهور شائق المحر عميق التأثير

كل هذا صرب من الصعب والملاذ والمحول فى نظر المرء العادى ، ولكن الحقيقة التى
تشهد بها الحياة تنقص هذا الزعم من أساسه ، فالحب لا يستصعب إلا ليجتاك ، ولا يتراجع إلا
للب ، ولا يهتم البذل إلا بشأرا ، ولا يلبس إلا ليشد وتغوى ويسيطر

فهو ارادة تأتى إلا أن نهزم إرادة ، وهو عصب يأى إلا أن يتمكن من عصب ، وهو قوة
عائبة حارة تأتى إلا أن تسود وتتحكم ، فالحب يعيش فى كفاح مطرد ، فى كفاح عبر مطور ،
ولكن أسنوه فى الكفاح هو المقاومة اللية ، ولهذا الب تنقص من قدره ، ولا يعرف
قوته ، وبهمه بالصعب فى حين أنه أقوى الأموياء

هذه لأني أحرم على هذه الحرية العالية التي أعدها على ، حرية الاستماع التأمل بما يحيط به
من روائع ، دون ما أكثرنا للشقاء الذي تصير به الحياة
« فأنا أقوى على الصبر بها ، وما دعت أرواحها ، فأنا الرجل الحر العبد » .

الحب بطريق الرجولة

قد يدل الحب أحياناً على ، ولكنهم من انبوا بالنصر اسردوا بطولتهم ، وصدرت عنهم
أعظم فضائل الرجولة

فلما رأه إلى الحب مثلاً في تحمي عليه ، ونعرض عما ، ونسحر ما ، ونسوما الحب والهوان
ولمك لو صبرنا وكأنا ، وأعصب الطرف عن القدي واحتملنا العذاب ، ثم مرنا آخر الأمر تلك
المخلوقة الساذجة إلى أدنا ، فما لا يقل الرب أن هذا الصبر لا يرد إليها صغرياً ، بل
يصاعف ثقتنا بشئنا ، ويحبب حب حقائق الرجولة ، ويبدع القيم عظام الأعمال

فلما كنا قراء ، هزأنا بالجويع ونهدين القصور

وذا كما أعياء ، وبسعد في حبس من الحب لا ، كنه زو

وذا كما لاه ، وبسعد في حبس من الحب لا ، وبسط من معه الذكر

وذا كما كافي ، سري في حبس من الحب لا ، وأهل في حبس من الحب لا

والواقع أن الحب في هذه الحياة في حبس من الحب لا ، لا يصور
الحظة واحدة أن في له ، فهو لا يكاد يتصور
حتى تأخذه الشهوة ، فيصير رجلاً ، وبك من الحب لا ، الحب المرأة والمصاهرة ،
مسيباً بالفضاء ، مستحماً بها ، شاعراً أنبع شعور وفوره به رجل ، وأن في وسع رجولة
املاك الدنيا ما دام قد استلكت حبه التي تثل في طرفة أروع القوى في هذه الدنيا . . .

فالعاشق يشد الصبر على مشوقه أولاً ، ثم يحتاج كبرياؤه فتشد الصبر على الحياة

وعذبة الصبر على الحياة هي العظم بئال أو الهدى . ومن أحرر العاشق لنبل أو اكتسب الهدى ،

أولى به عدد هدى مشوقه ، مؤكداً رجولته ، ماهياً بصبره الجديد . وهكذا رضى قانون الحب

وقانون الحياة ، وعدم قربان العبد لميكال الحب وهيكل الحياة

رأى الأداة على ذلك عذبة في حياة العطاء ، فاقصص « حوستف فوير » ظل تشغل أكثر

من عشر ساعات في اليوم مدى أربعة أشهر ليصبح ويصل في قصة أراد أن تتور بأعجاب حيث

الأدب لور كوله . والشاعر « ارتور رامبو » نظم أبيدع قصائده « روح من قناد كان محباً ،

وكان يعتمد أنه كلما أبلغ في شعره رادها حباً له وهياماً به . والعلم الرياضي « هري بواسكاريه »

كان يحهد في صباه لينتهي إلى نظرة عميقة جديدة تكلفه بالحد وصاعف اعزاز مشوقته به

فالقصة التي وضعها دوير، والشعر الذي كتبه رامبو، والتجارب العالية التي قام بها وانكزبه، كل هذه الأعمال الخفية أوحى بها القلب، وهبها الروح، وألهمها الحب، فأفادت منها الحب وأفادت منها الحياة!

العاشق ينسى الموت

كل من يحب يفقد الاحساس بالقضاء، وينسى وجود الموت، وسبحه يصبره صوت الخلود بل يؤمن في ذات نفسه إيماناً حقيقياً عميقاً بأنه قد حدث خطأ وأن فردوسه أصبح على هذه الأرض. والسر في ذلك أن سكرة الحب الأولى شبه سكرة الموت، فاد ما استغرق الإنسان منها وكان في حبه موقفاً سعيداً، أحس كأنما قد بحث في عالم سحري لا يمت صلة إلى عالم الواقع فالحب كالزمن سواء، والموت سواء.

وكما يعتمد المؤمن الصادق أن الموت يفرضه الحث، كذلك يشعر المحب الصادق بأن عمره الحب موت يذهب بتمام الكون، ثم يحجب ويخفيها في حث لا سلطان فعل الحسد عن الروح لهذا السبب يرحل عن الدنيا في سحره، فيكون الموت لم، وكأنما هي معاهم، الخامس، ولكن لا بد من أن لا يرحل ولا يرحل ولا يموت ولهذا السبب نحن نرى في بعض الأحيان أن الموتى وأوسع مدارك وأفهامهم في حال أنا محبهم، وسبقه أصبح مثلهم محبة شديدة تحت ريدت إلى عهد الطفولة وغلبت من فؤاد الفؤاد، وسبقه من لا يرحل ولا يموت، وحتى على الحياة عن محبهم، وحبهم كمحبة الموت، وسبقه من لا يرحل ولا يموت ساعة اصطدامهم بالواقع ووقوفهم على حقيقة الموت.

شبههم كأن الموت يحيمهم أو يضعف من قوى حيزهم أو يسلب من صدورهم رغبة الخلود! شبههم ونحن نمهل أن الحب أقوى من الموت، وأن الحب لفرط احساسه بامتلاك دسبير هذه الدنيا، لا يستطيع أن يتصور أن مجرد لقاء الحسد يمكن أن يبعد بينه وبين الحياة الخالدة في دياره وهذا ما نصر لنا طين العناق بالدي، وشهدت إيمانهم بالله والعمم الآخر، ذلك الايمان الذي يؤتي روابط قلوبهم، ويعد في حال سعادتهم، ويطلبهم إلى معبر حيزهم، ويعرف عذبة الايمان العائرة، سكرة الأرض، المتعذبة في عمق الايمان بالله!

وإذا فالحب مرس، ولكنه مرس مقدس وهو تآلمه وعدائه، وأفراحه، حبة في نوب قضة، وآيات هذه العظمة تبدو كما أسما في نشاط قلب الحب وعمله وحياله، وفي شدة احساسه بالحربة، وفي انقاد حواسه رجولته، وفي قدرته الخارقة على تمجيد الحياة سحق الموت، والتطلع أهداً إلى دنيا الخلود!

رجال الفن

يدنيون باعظم إنتاجهم الى الاحزان

بظلم الاستاذ فخرى ابو السعود

أعجب الآثار الطيبة في آداب الأمم ، وأحب الى النفوس وأسرها دكراً ، منسمة باشجن
مترجة باللسع . فمآسى اليونان القديمة ، ومآسى شكسبير ورأسين وكورنى ، أشهر من أن تذكر
واللمعة التي هي من أشرف أغراض القول منسمة بالحزن ولألم عادة . وأحب أشعار
شكسبير وملتون ووردزورث وشلى وكيتس وسبون الى النفوس ، هي قصائدهم الحزبية
في السيب ، أو مداحة الأبطال ، أو التأمل في الآثار ، أو التدبر لمظاهر الطبيعة ومن الحياة
والجانب الأعظم من روائع الادب العربى باسمه الحزن ، ومنه في أنيم المواقف أو مشجى
الحوادث . فهناك مثلاً مربية عمرى الداية ، ومرافى ابن رومى لأبيه ، ومربية فى ألى الحزين
يحيى العلوى ، ومرافى المهرى فى سبى كل ، وسبى فى روى كبرى ، ورونية ابن الرومى
فى الشيب المتوجع الخرقى ، ورحمات الشريب رضى سلامة بالأسى الدفين ، وشعر
الطموح المزوج بالنسمة والهمة فى جدران شتى

ومن النقاد المحدثين من يعميرون على الشراء طول هذا المكاء ، والاستمعة الى هذا الصعب ،
ويطالبونهم بشعر قوى يبعث القوة فى نفوس الخلق فى هذا العصر ، عصر الكفاح المتندم ،
ولا شك فى أن قصة أولئك النقاد أشد على المثائمين ، أمثال أبى العلاء المعرى فى العربية ،
وتوماس هاردى فى الانجليزية ، الذين هم أشد سحطاً على العالم من غيرهم ، والذين تكنسوا
آثارهم الأدبية ممسحة فاتحة ، لا يكاد ينفذ اليها نصيب من نور الأمل أو الطرب ، وقد يمسر
عليك حق أن نجد فى آثار هاردى على كثرة ما نظم وما شرموصاً لمسرة أو مرصاً لمكاهة
وترجع تلك المسحة الكثيفة التي تصعب آثار كثير من الادياء . وإن لم يكونوا من
المثغنين - الى الطبيعة الانسانية ، التي يبدو أنها معطوبة على حب السعادة الثامة المستمرة ،
فهي إذا أصابها خير لم تفرح له كثيراً ولم تنده إلا أمراً طبيعياً ، فإذا بالها صير أو اثليت

هتذان أو حرمت مازناً ، تعاطفها ، وهمت على هذا الكون الذي يحمل بأساس
السعدة ثم بحرما قطمها ، فالاسان بطمه طموح الى المثل الأعلى ، يوقع السكول ،
فإذا انحطأ ، أحمه وأخرجه ما يرى في هذا الكون من مظاهر القصر وأساب النداء

يشقى الاسان العسة كتنها أمر مسلم به وحق صادق أهله ، أما أسباب الحزن من حمية
مضى ، أو هتذان عرير ، أو حرمان من لفة ، لذلك ما يحرق نفسه حراً ، ويهذه طلة أودع
العلم وشن الاسان في ملكه هذا حيال الطبيعة ، شأنه في ملكه حيال أحبه الاسان ،
فانت قد تحن الى الرحل مرة بعد مرة ، ونسعه محاحته حياً بعد حين ، فلا يعايل كرمك هذا
صير شكر سطحي موحر ، فإذا نكته باسادة هبية ، لا تمدل شيئاً قليلاً من أياديث عده ،
تألم ما أشد الألم ، ونكر لك ، ونار عليث ، والس يسون لمردف سرعة ، وفل مبه من
ينسى الاسادة مهما هانت

هكذا شأن الاسان مع أمه الطبيعة ، تلقى إحسانها في سكوب ، ويعرج في عطائه لاهياً
ما دام صمو العيش حياً ، دد سكره ، لشدة حزنه ، حبيب سحطه ، وهرع إلى
الفن يشه شكواه وسفت فيه ، وشعر لدمعها ، من ربه المتألمة بالاصاحه الى
شكواه ، وإنما يلحقه لاسان الى الابد ، فأنه ما ينج في اوت منه وعهود عسره ودير
دهره ، بل لا تكاد شمع من شدة على له لا يبرح من نفس ، وشعر في دحيه
نفسه بأنه محروم مدى حده منه ، لا يبرح من سكر له من يستعدون أن على
صاحب الأدب صربية فاسية يؤذيها لفقدر الحزن من صحته أو ذات حسنه أو ذات روجه

وهل ترى أما العلاء لمرى كان يترهب ذلك الترهب الفنى ، وينبهر ذلك التبرج
الفكرى ، لولا ما انتلى به من وائب أبياسه من ديباه ؟ ولعله لو كان صحيح الجسم ، مقبل
الجد ، لأقبل على ديباه متملاً مسترناً في عطة وسهم ، وما يصدق على أبى العلاء في هذا
الباب يصدق على غيره من الأدباء وإن كانوا أسعد منه حقاً وأقل منه محبة وشقاء

فالألم على ما يظهر أشد تعللاً في النفس الانسانية من الكلة ، والألم ذا حائط النفس
الانسانية آثار كين ملكتها ، واتست دفين همتها ، وخلق فيها قدرة عجبية على الابتكار
والفن ومن ثم لا ترى الشعر المحبد يطق روائع الحكم ، وينهى إلى صائب المطرات ،
ويبدل بشائق الاوصاف ، إلا وهو مهتاج النفس ، متألم الوحضان ، يذب أملاً أو يكي عراماً
أو يشيم عقيدة ، أو يرفى عريراً ومن ثم تروعا وتستهبوا قصائد شكسبير في السبيرة

السراء ، ونبالى الفرد ديموسيه التى نظمها حبيفاً إلى السكاته جورج صدى ، ورباعيات عمر الحليم التى نظمها متحرراً إلى الايمان ، منبهاً ورا ، المثل الأعلى

والأديب لذلك مجيد وبتنح أحسن آثاره فى أطوار خاصة من حياته ، هى التى ترين عليها مسحة من السكاة ، وظلها عمامة من الأسى ، حتى ولو لم ينظم فى وصف مشاعره ، ولم ينسج نظمه أو نثره بالسكاة ، فان معين الحزن السكاته فى باطن نفسه ، كميل تشييط ذهه وشهد ملكاته ، ونوحيه إلى صادق النظرات وملهم اللغات ، ومن ثم يخرج الأديب أحسن آثاره فى عهد بلاله من عرام هذا ، شأن ديموسيه السافد ذكره ، ولأمرين ، وغيرها . أو عقب فقدها حبيباً أو صديقا ، كما كان من أمر نيسون ، إذ فقد أباه وصديقه أرثر هالام ، أو بعد إحقاق أمل كبير من آماله كما أحقق أمر وردرورث فى الثورة الفرنسية وصانع إيماء فى الإصلاح السريع ، أو فى عهد العربة أو المني كما كان من أمر مكتور هوحو فى عهد نابليون الثالث ، أو من أمر البارودى فى سرنديب

وقد يبدو عجيب أن هذه السكاة تميز - وسخط - برأ ، على أن الشاب لم يتبل بعد من أهل عصره ، ومع الأحداث ما يفسيه فى إلى الأبد . ولكن لا عيب إذا تذكرنا أن الشباب هم عهد مطمح أى ، بلع هذا صدى هذه ، وعهد لئلى اليا التى تصطدم بمخاتق الحياه فصحرة ، وتعظم على صحر الخوف ، والاشم وكأت حياة الشاب أحلاما جميلة ، يصحو منها بين حين وآخر فيرى منه فى حدس الحسه المطلقة ، فيشتد عند استيقاظه صراخه ، وينتاع فى العظم والنتر عمده وسخطه وازوراره

إن آثار السعادة والخمود فى الآداب ، كثيرة معجبة ، ولكن آثار الحزن ، أكثر وزوع . والحزن هو التمور الذى أصبح غوس عطماء الأدباء وفتح أعينهم على حلالل أحوال السكون وطباع الدنيا وبنها ، ولا شك فى أن طول السكا والشكوى والتألم من ممحوح ، إذاجاء صعبا مفروا بالصح والتواكل ونعى الأمدنى التى هى بصائع الوكى . هذا هو الحزن الممجوج فى الآداب ، المفقوت فى الحياه . أما الحزن العظيم المقرون سعيد المطامح وسامى النظرات ، الذى قوامه المثل الأعلى ، والذى يوقظ لئس من سناها ويهرها من أعماها ، وينت فيها المغم ويهجر فيها المواطف والمعانى ، فذلك حزن يقبل بالاجلال والعطف والاعجاب ، وذلك حزن من لم يعرفه لم يتمتع بحياته حق المنعة ، ولم يفهمها حق الفهم ، وذلك حزن ندين له بأعظم آثار

فخرى ابو السعد

الشعراء والفنانين

بجِب أن نحس الحرية

ليزدهر انتاج الفكر

أية قيمة لفكر مغلول لا يستطيع التفكير والا نظروا . .

وأية قيمة لعقل مهرد لا يستطيع التفكير في دعة وأمن ؟

من الطواهر الملحوظة في الحياة الاغلبية ان الاوضاع الاجتماعية صارمة ، والاحلاق والعادات تامة متأسلة ، والتقاليد شديدة الوطء على شخص الفرد ، والرغبة الدينية الطهرية مسحوقة على غفول السواد الأعظم من الشعب . ومع ذلك ، وبالرغم من هذه الطواهر الرجعية الى تكسف حياة الأمة البريطانية ، طرأ على هذه الأمة عدد من حرة الفكر في التفكير والانتاج لاسلك سكر ونسج ، دون ان يحد من سلطة سلطة ، ورغم انهم من في حماية الاوضاع والتقاليد فالفكر هالك عيسى من ان هؤلاء لا يرون انهم يحررون الأمة ، وهو في جهاد الزبنة الحر ، وفي سنة انهم لم يحرروا مع هؤلاء ، ودراسة في الجانب البائل ، من سياسة واجتماعية واقتصادية وصحية وحسية . جعل شذوشت في وجهه شجاع ، ونلصف عاداته ، وهدب معتقداته ، وصل حبيبه ، وحررها من حريم ارحميه بحيث يستطيع التفتي مع احتياجات الزمن وروح العصر

فاحترام التقاليد يقترن في المحلثا باحرام الفكر الحر ، وهكذا يحكم الحرية الفكرية التقاليد بأن تهردها من شوائب الماضي ، ووفق بينها وبين ارادة التصور ، وعدم في الوقت معه الانساح القلي بأن توسع آفاقه ، ويمكنه من النمو والازدهار ، في حوائث التعدد ، معتم «الحركة والحياة هذا في المحلثا ، أما في مصر فالامر على النقيض علما . هالك العقائد متحكمة ، ولكنها لا تعمى على حرية الفكر الحر ، وهما التقاليد متحكمة ، ولكنها تأتي إلا أن نحن الفكر الحرا

فدعاة الثقال في اعطرا لا يجوزون على اختصاصات عريم ، ولا يحانون احصاء الفكر من ليولهم ورجعتهم أبادعنة التقاليد في الشرق . وم رهط المحافظين من ساسة وحكام وأشاه أدباء . فالحر على حرية الفكر عابهم ، واحار الفكرين على اعتناق آرائهم ، يتر في مخرم رساله مقدسة ومثلا اجتماعيا أعلى

وقد رتب على ذلك أن أصبح الفكر في الشرق حقيق الآفق ، محدود المساحات ، عظم الجوانب ،
 وصح ان الفكر الحر أبداً حائراً قلقاً مدعوراً ، مختلط ثعبان ، ويحشى على مستغله ، ويتكبح
 شخصيته ، ويكت عوامل استغلاله ، وعنى آراء الحقيقة ، ولا يستطيع إلا أن يحاور ويداور ،
 ليسمح تفكيره مع مجموعة الآراء ، والتعالم التي تعرضها الكتلة المحافظة على البلاد
 فهو أن كان باحثاً اجتماعياً مؤمناً بمحور الحضارة الغربية ، وأراد نقد عادات وأخلاق
 وقوانينها ونظمها ، قالوا إنه رجل مارق هدام ، يحون ثقافته الغربية ، ووطنه المصرية ، وروح
 الشرق الذي يجب أن يمر تفكيره وطابعه

وإن كان باحثاً سياسياً ، وعالج الاشتراكية مثلاً ، اتهموه بالشيوعية
 وإن كان مصلحاً دينياً ، وعالج شئون الدين في شيء من الصراحة والتحديد ، اتهموه بالكفر
 وإن كان قصصياً وناول وصف الرغبات والميول العاطفية ، اتهموه بالإفاحية
 وإن كان رسماً أو فناناً سينمائياً ، وراق له أن يحرص على لوحته أو على الساتر الأبيض ،
 مشاهد واقعية مثل الحياة النقية النانة إلى عبيد العمل أو الملاح المصري ، اتهموه بروج
 الدعوة ضد بلاده ، ولا يحسن من كرامته ، عدد من يدره ، ورويه معها في عيون الأجانب
 وعيون مواطنيه

ولو أن هذه الحروب التي سببها الكتلة المحافظة على حدها كانت فردية ، لكان الأمر
 واستطاع أحرار الفكر سبها ، وأبغوا فيها ولكن كل خطر في أن نة فرقاً من
 السنة والحكام وكما أن يكون ، وأراء محدود ، الحكومة لتجربها واحترام نأرها
 وتبع دليل على ذلك أن تلك الحروب وحرق ، سبب الصحف والمجلات الاحية
 الحرة التي سمع اسبغادها من الخارج ، وتلك الافلام السياسية والاجتماعية التي تراقق تنشر ،
 وذلك الاسطهاد الذي تتركه الادارة الحكومة لكل من يقع بين رائيها من الكفر الذي سجل
 المحافظون عليهم نعمة الافاحية أو الشيوعية أو الزندقة والكفر طاماً وعدواناً

وأسمع من كل هذا واروع في الدلالة على مأساة الفكر في بلادنا ، أن حو الحياة معه قد
 سم ، وأن المحافظين الروفرطيين عمكوا من اتحاد طمة يروقراطية محافظة ، سبط
 سلطانها على البلاد ، وأنصت مفكرها الاحرار حاشاً ، وتعلمت بأفكارها القديمة وعالها من
 حول وهوود ، في عقلية الأمة ، طولت عمرها ، وعارست تبارها ، ونحرفت بهبها ، وردتها
 إلى الوراء نصف قرن

لهذا الجول للسم هو الذي يبين منه للمكر عدداً ، وهو الذي يتليه بالحيرة والقلق
 والنعر ، وهو الذي يعطل ملكاته ، ويحشى مواهبه ، وضعف قيمة انتاحه ، ويجرده من
 عناصر الاحاطة والشمول والخصب ، التي لا تستعد إلا من قوى التحديد النامية في أرض الحرية !

على أن للمفكر الحر بواجه خطراً أشد من خطر الحجر على حريته ، ألا وهو حظر الاعراء ، الاعراء عبارة آرائه الحرة والانعاص عنها والطعن فيها والتسوية لما ناقصها ، يقال مباح أو مراكر أو أموال ، أو مجرد وعود وبوصيات ماتت تلوح بها الكلبة الروقراطية المحافظة لكل صاحب موهبة أو نبوغ

وما يصعب هذا الخطر شدة ، أن الكلبة المحافظة عرفت حتى الآن كيف يسدح طائفة كبيرة من الأحرار . وتلوثهم وتمنع عمومهم ومنهم وتوسعهم وتحمل منهم دعاة لها وتوما بأعوا أنفسهم للشيطان

تجاه هذه الروح المعوية الخائفة ، ونجاء ذلك الاعراء انقضى الشائش ، ونجاء ردة الوصولية العاشية في معظم النفوس ، ونجاء سلطة الكلبة للتسوية المحافظة ، تقلصت حرية الفكر ، وازداد خوفها واسكانها ، واث من الصعب - بل من المستحيل - على المفكر أن يعم نحو الحرية لطيفة لدى لاد من موافقه تفتي ، انشعبه ، وسبح النهن ، وعرج الفعل ، وسجد الفكر ، وردد الاتاج

وانا لست اهل . انه فيه فكر مصول لا - بسع التحرر . لا تلاق

وأية قيمة لعقل مهد لا يسدح الفكر في دعه وتفس

وأى نوع للعلم الناعم أو الصبر معهم اعداه عن . لا تلاق سمعة والصدق ؟

ان قيمة الفكر في جبرته ، انه لا يولد حرة لاصلاح . ولا حرة . ولا اصلاح عبر حريته

كاملة مطلقة . وحيث لا حرة ، لا حصر ، ولا بهمة ولا روى

١٠٠

لا بد للمعري من الفشل ، كي يهزم سر عقبرته ، ويدرك الحجاب

القوى بها

وما يري على المعري يري على الناس جميعاً فإياك أن يأس مني حق

لك الفشل ، واعلم أن بيت الحرية في أن تكون مصوماً من الخطأ ، بل

في أن تعيد من حظك بحيث لا تمنع به مرة أخرى

(الشاعر اليمني هوشه)

يقط الماضي

للكاتب الفرنسي شارل فوليه

كان المطر بهطل ، والريح تدوى ، وبوارق الرعد تحطف الأجر ، والسماء ذات الغيوم للكلمة تسود تارة وتومض تارة أخرى ، تخلق الرعب في النفس وتدفع السائلة إلى الفرار . وكانت مدام أوجينا تحت الحصى ماثرة مظلما وأسابيا عندك . وبدأ برعف ، ونظراتها الزائلة مدحجه صوت مرر .

قام على بعد في رابية الطريق

وكانت باريس قد حلت في أمشة البؤس ، وانطفأ سحره حياها . وحس عليها صمت رهيب لا تمكنه غير حيلة الرعد وحده ، مكر وعو يسرب الوجدان وتزدت ، وسافط في عتب على الأرض

وأحست مدام أوجينا أنها وحيدة في هذا العالم التار الدلهم ، وأن الرحمن القوي تمدد قد أهلت منها ، فمضت برعها ، وكادت تنكي . ولكنها استجعت مواها ، وألقت حيوية أخصابا ، واستطردت للسير

ولما شارفت لاسرل وأصرت همها نجاه ماله الحديدي ، أحست كأن الأرض عيدها ، وحيل إليها أن المظلة الزارحة تحت وطأة لطر سوى تسقط من يدها ، فحببت ورهفت عيها وتطلعت إلى النار وهي تلهت

لمحت بوركا يسطع من حصاص نافذة ، فاقمض قلبها وأحطت ، وهب بالمودة من حيث أتت ولكن قوة الحب ، وقوة العيرة ، أبغطتها وأثرتا كوامن حثدها ، ودعساها على الرعم مبرا إلى الأمام

ركلت الباب الحديدي فقدمها ، فبنت إدأفته مفتوحا . ثم دخلت واسطقت في للمنى

الطوبى وسط الشجيرات النضرة حتى بلغت باب الدار الداخلي ، وهناك وقفت ستة ورايتها قواها ولم تستطع الاتيان بحركة

أنظرت اباب وتفتحتم اباب وواجهه الصبحه عبر حافلة ، فاستهدى لثوره روحها وسحرته شقيقه ، ثم تنهد وتراجع ومحاول الوقوف على الحقيقه من صرب آخر ؟
آزب كبح عواضها ، فاستدارت وانجحت نحو الحديقته ، وعمت وجهها شطر النافده التي ينبعث منها النور

وكان انت محمدا ، مؤلفاً من طاب واحد ، تهديل أعصاب الأشجار على موافقه وشرفاته ، فاقترت مدم أوجسنا عظمى اللعن الحمر ، وسكنت حطب حذار الحجره المضاء ، ثم أمك بعين كبير مائه عليها فأحياها ، ثم استوت على أطراف قدمها ، ثم حدثت الى الحجره من حصاص النافده

حدثت لحظة ، ثم صرت فاهي ، وقد ارسم على عياها النحول ؟
أين هي المرأة التي نعت عبا ؟ أين هي عشقه روحها ؟ . أليس هذا ؟ . أليس في هذه الحذر ؟ . . . أو لم يد روحها في هذا بيتها وسبب مع سبع ساعات نعم فيها محب هزم أيم ؟

لا ... لا امرأة هنا ؟ . . . في شرب يد على ؟ . . . في حجاب يعرفه حتى للعرفه . شاب جميل الطلعة وساح حتى مدوعه أنه لم يورده ، ساء نحو اليه روحها وبمهدده حاسه ، وصبت له دواء في كنس ، وصبت اليه في حركه ، هل على حصى الذهب والحمة ؟
عجيب ما رى ! . . . أحب أن يبي ، أم رجل ؟ . . . أحب أن يمدح ويسجل عوامض هذا السر ، أم يدعى أن تعود فوراً الى دارها وينظر مقدم روحها ، ثم يحاول أن تعرف منه كل شيء ؟

لا . لقد حدثت لقد عرربها ، والأفضل أن يسرع بارجيل وسات مكانه ، برهة طويلة وصرها لا عارق النافده . ثم ركبها ونجحت طريقها بين الأشجار ، ثم شربت المظلة واندفعت الى الخارج ، وحدثت السبل المؤدى الى بيتها ومعها هي عشي ملكها الوساوس ، وعادتها الشكوك ، واحتلت دهرها الأحيطة ، فاستسلم لها وأطلقت لفكرها اللسان :

يدن ولا عشيمة له . . . هو لم يمدح . . . لم يمدح ابن حبيته كما كنت أعفد ولكن هذا أحق على هذه الزيارب القليلة . . . ثم لم يمدح حتى بان « ريمون » مريض ، وما السر في مزارعه اليه وعظمه عليه وكتبان هذا الأمر على ؟ . ان ريمون صديق عادي لأسرتنا ، وليس من العقوب أن

يتجده روحى الكهل حلاله . . . أنا حائر ، لا أفهم شيئاً ، لا أفهم شيئاً ، ولا بدلى من الراحة والطمأنينة والاستقرار !

وكانت تنشئ مشاققة الخطى ، مصرفة إلى أفكارها ، تصف بها الحيلالات والرؤى ، وتضرب حبات للطر مطايا ، وتكاد تحطمها منها الريح ، حتى بدت دارها قد حطب مسرعة ، وصعدت إلى معدن وعلفت الأنواب ، وشرعت تصو عنها في بطنها أوها ليلقة

وكما يحدث عادة في أثناء الأزمات العبية الشديدة ، أحست أوجت منه أن عقلها يفتح ، وحياتها تنفتح ، ودهنها يتوقد ويضيء ، ويسوق إلى عمل شئ . . . ولكن ماذا تفعل ، وأى طريق في وسعها أن تملك لاكتفاء ذلك السر ؟

وحسب برأسها شئ أحوالها ، ونشطت أنعمائها ، وساقها إلى العمل بازعم منها ، وكانت قد انطرح على سريرها فمضت من تلقاء نفسها ، ودارت في المرة لحطة ، ثم تفتت وقتت اليأس ، وعددت فقطد أحسب أن قوة طائرتها محبولة تدمع بها أى مكتب روحها

خاترت الهوى لكم وهي لا تدري . . . مكن أن تفعل في مكتب ، إلا ما يمكن أن تفعله ، ولما وصلت إليه ودهمت ، . . . ذهبت إلى موصداً . . . ووجدت شاطئاً وعنها في الدحول ، فكررت راحة أى محسبها ، ووجدت باطنها التي صفت في معاصمها بكافها ، وشرعت تحربها واحداً واحداً حتى وصلت إلى موصداً . . . ووجدت في بيت لمجد حرق شمع وكان القصر هادئاً ، وأحسب سرى . . . ووجدت الريح ترمى من الحذر . . . وشيع في النفس أعرب الصور ، ووجدت في الضل أخطر الأفكار

وتدبنت أوجتها وصدرها يجلو ويهبط ، ويوسط الحجر ، ثم صعدت باصهار الكبرياء ، فسطع النور وعمر الأرحاء . . . فزعت المرأة وشكبت أن تنوب أى رشدها ، ولكن المرأة المرأة السوية الخادة ، الصيرة الشرفة ، استحوذت عليها منه ، وهدت أعمارها الطائشة إلى إحدى روبا الحجر حيث الحراية الحديدية الصغيرة مستودع أسرار روحها وأمنائها

وكانت الحراية قد ركب مفتوحة لأول مرة ، تطل من حونها الحفظات والأوراق المالية ، فاصفرت أوجتها ، وأدركت أن روحها كان اليوم في حالة عبية شادة . . . وكان قد أسرع بالخروج لفرس هام . . . فبقي الحراية مفتوحة واكتفى بأن أعلن الباب ، فتحوطت وأجمعت صوب الحراية . . . ومدت يدها المرتعشة وتناولت حصص حطانات وحوالات وجعلت تأمدها وتغلبا وتخلد تنقرا ما فيها ، وقد ملك الرعب حواسها واستصلح حركاتها حشية الباعثة والاحتضار وانها تنقلب الرسائل وتتم النظر إلى مصها ، وإذا بها تراجم لحاء ، وتندلع عياها ، ويصرر وجهها ، وتنطلق من أعماق صدرها صرخة سرعان ما حقتها



وزار أمب الرسائل وتم

في حسابها وأدائها ...

أحسنت إليها ما رزقته ، أفرحتها بما رزقته ، وعبت عصبها الرائع ، وأعطتها إلى من
الزم العادى لم يستعج به يوم حملته ، وادبها بما رزقته ، وأكرهه نية ، وصفت قصصه ،
وعملت في عهدها المتعدتين رعة هائلة في النسي والانتقام ...

وفي نفس تلك اللحظة طرق باب عهدها ، ثم فتح الباب في رفق ودخل منه روحها السيو
هو بر ، يحيى الرأس ، محدود الطهر ، متمك كليا
ودنا منها ، وقال في لينة :

— مبدرة بأأوحنا فقد استغنى وكيل أعمامى السيو حيرار في مرله حتى هذه الساعة .
كك سجدت في موسوع الرهن ، رهى عسى أملكى لأد . ما على من دون . . أوشك ان
أحاضك بالتيهون ، ولكنى كنت مضطربا فأسأتى الاضطراب شخصك . . مبدرة . . مبدرة
يا حبيبى

واغنى عنها يريد ثقلها وقد تمنح حبه العظم لها في مرة صوته ، ولعة عيبه ، وفيه الاستعارة
لنفسك عليه ، ولكن أوحنا علمت منه ودفعته عنها ، وصاحب يد وهي نلت .

وتداعت قواها وخرت أعصابها ولم تستطع
احتيال الصدمة ، فأثقت بالرسائل في جوف
الحزنة ، وعادت إلى عهدها متبالكة على
نفسها ، مسلوقة الحول ، ذاهلة القلب ، تهنى
وتخلى وتكى بكاء الأطفال ! .

واقفت ساعة طوية وأوجست تن وتزفر
وتلوى في فراشها وتنتظر عبثاً مقبم زوجها .
وكانت تتعذب ، ولكن عقلها كان صافياً
بحكر وتأمل ونقل الأشياء على مختلف
وجوهها . وجاءت نهبت ، نهبت مشرقة الحية ،
منهالة الوجه ، ملتعة الصيغ ، وهزت رأسها
فسترحت شعرها القهى على كتف مبرحه . دها
ثم وثبت إلى علبة (البودرة) تناولتها
وعلت وجهها ، ثم رجحت حاجبها وأرغبت
وها نوردى الحد . . ثم حبت في ...
ومضت تفرس في هذا كل سور رائل أنفها

... أنت كادب !

فرحيت وتعلم لها ، فقلت وقد حس العيب عونها .

— ألا محمد من عديك ... ألا شعر منكيت الصبح ... ألا تعكر في هول الحياة ...

عشرون عاما فصنعت معي في دحل اندر والحديبة ؟ - جددى مد ، أول عام اقترت بك فيه .
لا . لا تنزعى عروم كل شيء . كنت الآن في مكتبك وطالعت ما في حرايتك الحديبية من
أوراق وخطابات . جددتى احدث لك عشقة حد رواج سطة أشهر قصه ، ثم بعدها ، ثم
باتت ، ماتت حد ان ..

وَجَاهَدْتُ أَوْحًا تُسَكِّمُ ، ثُمَّ أَتَيْتُ فِي رُوحِهِ بِالْعَارَةِ الْهَائِلَةِ ،

[illegible]

أحب، أم تكبر، أتعف، في الله لا مهم، عدد في الله، . . . تكلم

فاحتلج هو بمراد الله سبحانه وحب وجهه كبدته ، ثم ارسلها متطبلا ، وامك
 يدعى امرأته ، وطمع بقول صوب غار متعرج .
 ان حوى على منقلحها هو انى دعى الى الكهان ! لقد احرمت في حلق يا اوحنا ،
 ولكنكى كعرت عن حريمى بان احبك واحصت لك ، واردت في نفس الوقت ان احب ولى
 احصى له :

تھمات اوجھتا وہی تھہر :

— پس بكون لي في فليك اي شريك ، اما وپاريمون ؟

فاسفر وجه الرجل وشعب شعوب لنوي ، ثم رفع رأسه وعمم

— أوجت ، اشفق على ، وارحمي ذلك الشاب الكمي

فاثبتت المرأة انتمائها بالاخوة ، وقالت :

— آتبعه إلى هذا الحد . . .

فقال هویر وهو بنی دها : لا ولدی سواہ . اہ حنفہ شیخوحنی ۵

فَقَالَتْ فِي هَدْيِهِ: «لَا سَبِيلَ لِي أَنْ أَحْكُمَ لَهُ مُسْتَعِدًّا وَلَا رَسْمًا مِنْ ذَلِكَ الْحَبِّ الْعَظِيمِ الَّذِي كُنْتُ تَحْمِلُهُ لَوِ الدَّيْءُ... أَلَيْسَ كَذَلِكَ؟»

صاح حوبر قال: «كلا. أنت الآن امرئ وحيد، وأما تلك فقد أصبحت مجرد ذكرى»
فنهفت أوجتائهم عسى وجهها، وقالت صوت مأوئ الحسد:

— ولكن لا تتركى تعيش في شمس رميون ظلمت بها ، اما زوجك واما ولدك ، يجب أن
يرحل عن باريس ، أعطه هوداً ولبرجل !

فہرست روید کہیوان مطہری قالہ : لا جہ فی دوسکا الا علی عکام . م . نم
کیف انشہرل عہ اکب آمدہ وھو وھمی ائی لافند ادر ودرم الحاء ا

وكانت أوجداً تحدى إليه وبمضى مدى حبه لرموز ، ورن مع عباده للذكرى عتيقة
الوفاء ، والعص سلا سدرها ، والمبر تآكها ، واراده الانتقام عثم على صرها وعول بيها
ومن رؤية الشفاء الذي عليه ذلك الرجل النص المكود

وفاً أنعاهما صامة عكر ، مى ألها وحناء قدمها ، وصوفها بذرعه ، وحمل لثم ركبتها
ويقول والشمع يخبس من عيبه

— ارحمني هـ بـ نـ يـ قـ وـ حـ هـ زـ حـ طـ يـ العنكب والحمان هـ دـ
صم هو عني و عفر ي ت م و ل هـ ث لا تمحله ت م حـ حـ حـ

نم اردی صراحی

الساعة وتركتم دعوتكم واتبعتم

ولت مشرقاً هذه النماذج ، سحر الكلمة العاصم بها ، وقد انحد وجهه الأسير ، الحزى من
 ناسع الكتابة الخافئة المرسم على وجه ولده ، قد عرف أوجها ، وغناب لها الحياة ، واسد

حقها ، وعصب مهارته الاتعام ، صمم شعبا ، وكبح عواطفها ، واستحب لفكره ،
الاروعة بآلة في دهرها ، وقامت بمعجبها المادنة العاصية وهي رب سدها على درام روحها

— لك ما تريد يا هوير !
 دردر از جل زعفران حری و آن کب علی قدمی بقیانها ، با کاب بر مفع بالغر الذرر .

في زاده عمق ، و دها المهرول رعد لمرط ما استولت علما فكرتها الشيايه النابه .

وفي صباح اليوم التالي دهش هووير إذ أسمع روحته وتندى ملابسها وتغرب عن رجب في
 بكرة والده المريض

ذكرت له وهي تصطحب النسيم الصبي ، أنها أصبحت تقدر موضعه وتهمهم بطلته ، وتترك أنه
احترار سوء الخيل ، وأن من واحبها أن ساوته على انقاد ولهم ، وتكون له ثمانية امد رؤوم
استغرب هويير اغلاها النحائي ، وحين اليه أنها من أجل حبه ، وفي سبيل الحرص على
حياته ، احدثت الحسرة في صدرها ، ووطئت النفس على العانة برموى ، لتدلل على ملها ، وتغور
بأوفر قسط من حب وروحها وتقديره لياها . فذكر فيها هذا الاحساس ، واراد محيداً لها ، وبس
يشعر بأنه كان محمول سر شخصيتها ، وانها امرأة فاضلة وعظيمة ، وبها بين النساء مثل أعلى
وابظنت أوحشا رور وعموى في الفيلا العجيرة ، وتعي به في عية روحها ، وتسير عليه
وتحصل بطييه ، وبعد له الدواء ، ومحو على صده حواً خالفاً عميقاً ساحراً لم يأفقه الشاب ، ولم
يحلم به أبداً

أشعرته لأول مرة بما يمكن ان محمله قلب المرأة من رقة وعطف وحنان وتصحية
أشعرته بذلك الحو القار القرار الذي محمله المرأة
أشعرته بذلك السعادة الخالصة الرسامة ، التي تنبع من فؤاد المرأة ومشدتها كل يوم ، فتعنى بها
وقدسها ، وبدأ يماثل للدموع والدموع في قلبه ، وفي عينيه الحزن ، والده وقرها
وكانت اوحشا المديون ، ذكره التي من بعد اجتماعها ، وأدب منه عواطفها ، وأعددت
بها رعة الانتقام الى هذه السر والسريرة ، لا يذهب صادف إلا بعد أن تمس في التحمل
وتسرف في التفرح ويرسى في نوايا له وفي سببه غلواً رائد من حال
وكانت تستمد من سر زئبق نوى الحب ، وتشد بطنه المتعب الرشوة بظرفه الحب
للريبة ، وكلمة الحنان حاص بكلمة لا غير ، حننه ، وحركة بوجهه لشدة بحركة الدل القاني ،
والجدة الصداقة الريبة باجاءه الموى الحنى للرجح لمكظوم
وم يعطى الشاب أول الامر في مختلف هذه المصا لمسنورة ، ولكنه شعر بها في الريبة ،
فأحبل ، وراح مع ولم يصدق عييه ، فحدثت اوحشا ما محول في فؤاده ، فتأدت وعجمعت ،
ثم صدمت نشاطها ، ولادت عوامل إعره جديدة ، فسهول الشاب صدكها ، وحار ، وقلق
واضطرب ، وعقد العزم على صدها واحتوائها ، والزاسها في أدب حد العقل والفصيلة
ير أنه كان قد اعتد رؤيتها ، اعتاد الخلوس والتحدث لها ، اعتاد الحيلة في حوها
النسوى القار ، اعتاد الاحساس بعمدة الحنان تفيض عليه من عجاها الناصر الحب
وأما اوحشا فلم تفكر لحظة واحدة في حبه كما كان يعتقد ، لم تفكر في استدراجه الى علاقة
أثيمة ، لم تشعر من محوه بأية عاطفة ، بل كانت على التقيص تكرهه قدر ما كانت تحب والده ،
كانت تتحد منه مرة لانعامها بعد أن طلب في قلبه حاً جالياً حويلاً يائلاً
ومصت في هذا السيل ، قبل تارة ثم ترمص ، تجود بعض نظرات ثم تحل ، فغنى بعض

هناك تم تعديل ، حتى ولحق الشاب بها ، وبددت عذارته ، وأضحت عنه شبح ولده ، وشخصته على
الأقدام ، وأخصته لسلطان حبها وتداء أوتيتها

ولكن رعون قد عرف لمره . . . لكن قد أحب امرؤ قن وحسن ، فأحس عليها من . . . انغ
حياله الساذج لتفقد العز ، ما أرادها حاك ، وما مدعب العاصفة في صدره قوه وعلنا
وما استوتف من سلطانها عليه . . . وأدركت ثاقب بنظرها أنه باب في قصة بها ، وان عاطفة
السوء قد قربت في به ، ومن الشعور بالواحد قد تعلق في فؤاده ، وان صبره المصعب لحق قد
استحل وتداعى واشترى على موت محبوم ، أفلح عليه . . . وشريع تخرج الى اللامح في شخصه ،
وعلى آية الساعات الطويلة في سب ، مذكرك إياه بأن حبها كان السب في شفاعته ، وان حبها هو
الذي حلل به الآن شام قوي العدد موصول الفصل ، بمنكأ نشاطا وعافية وحياء

وهكذا تمكك به ، واستولب عليه ، وعمل في نظره ملك ارحمه والحنان ، ثم عدت
اجتف مره أخرى ، ومديت وتحرمت ، وتظاهرت بالنفس الشديد ، ومبارحه خوف النافذة ،
ثم نأب وتغالت ومثلت في مهاره وحسن دور المرأة العاصلة الى سمكر الحانية ، وسهول الأقدام
على اركاب محرم ، فمضت في صدره على حب . . . وتعدته ارامه وأخاله في
التهبة عدا لها

وعندئذ عزم أحبا في

وكانت قد أصاب هديره حرج ، وال . . . عظماء في صوب . . . وما أظهرت من صروب
الضحية ، غارت في بحر الحب من عطف . . . ، وأخذ الزوج في فتح حبه
الحديد بسم ، طاب لم . . . ، ومن العيب في الخارج ،
وهعد شئون روحها ولا تكثر به ، حية أن شرفه الشكون ، وبعت في فله سم العود ،
وتنفي في روعه أبا ، عرفت عن السيل السوي

وما أصابت أي أن نفس هوير أصبحت ممرحا للفتن ولهم وفوص الحب ووساوس العود ،
انهرت فرصة صهره أي إحدى مررعه ، وأست رعون بأن الحلو قد حلالها ، وتلب اليه أن
سارع للافاقها في الحب صا ، اليوم التالي في ساعة متأخرة من ليل ، ثم انطوت على دها وحسب
عسا في مبدعها ، وحده بحريده مبدعة وحملت نقص منها من حروها ، ورب هذه خروبي
وتلقفها على الورق في شكل رسالة عشت بها الى روحها ، وأخبره بها على لسان صديق مجهول
ان امرأته تخدعه ، وأنه لو عاد الى مته في موعد معين فسوف يتحدث في صحة عشيقها

وكانت ترت حروف ارسالة وهي لا تحي ما تعمل ، كانت تهب حقدتها ، ومتاع انتقامها ، ومالك
مكرها الثانية . فلما آتت وضع الخطاب ، وقرعت من كثافة العنوان غلط حوربه وسكرته
وشوهدت معاله ما استطاع ، هبت ، وجرحت الى الشارع ورمت بالرسالة في أول صدوق

يريد مصادته في تلك اللحظة حمد الدم في عروقها وأحس هول ما فعلت ، ولكن شعورها القوي بأن الأمر أفلت من يدها ، وبأن الصيرمان في قصة القدر ، رادها عزمها وإصراراً ، ورد إليها قسوها فرفضت رأسها ، وتعت طويلاً ، وانجذبت صوت النزل تحتها وتيدة نائمة !



وكانت الليلة حالكة السواد ، هامده الحركة ، يحم ظلامها على القصر الساكن السوحيش . وكانت أوجها واقعة خلف نافذة عذبتها تنظر من حاضنها إلى الشارع بعد العتق وتنظر بحمى ريمون . وكانت تحاول لتحول بين يديها وبين التفكير في سوى بحث كانت تدد قواها العاقلة إلى هدفها السود وتأتي إلا أن تنظر في هذا الهدى وتطلع إليه وحده ، وكان كما جمع بها الفكر إلى التأمل في العواف ، صرحت الأرض عذبتها ، وحنت على عذبتها ، ومضت تمثل صورة ريمون ويسمى منها إرادة الصبر والثبات والمقاومة

ورأيت في تلك اللحظة كل عاطفة سلبية ، وكل شعور وحداق بيل ، وعمرها بالله الكبري ، لقد المرأه الضعيفة الموشكة أن تشهد صراعاً بين رحلتها ، أثارة هي قوة حبها الشيعي ودكتها للشعب روح السر والحر

وانها المستعرة في كبرياءها ، وانها مع في حديده نمر حاد بين الشجرات تحمى مؤازرها ، وسارت في سبيلها ، وخرجت لاجل ريمون فادته إلى الهدى وكان الشاب يرحم ويصلي يدها وقد نظرت في وجهه البرق من حبه ، وكانت نصيبه بركة السماء ، فبذلت من درعها ، واجهته على بعد مسجول ، ودخلت إلى النافذة فتحتها وهي تنسم ، ثم أصابت بفتح صغير عذبت ، ثم حسب عجز ريمون وتربلت صيحة قصيرة حلة بهت لها الشعب واستعاق

وشرعت تحدته في التافه من الامور ، شرعت تحدته عن صوته وعن الحلو وعن ملاهي باريس ، وريمون يمدق إليها مصطراً حاراً ، يود لو يصنها إلى صدره فلا يستصعب

ودرت منه حركة نائية ، فاستصعبت أوجها وتراجعت ومضت تلتفت وتثرثر وتقف الوقت في حديث حديد عن روايات السراج وفلام السماء . فبين صراخها وهي باعنائها عذبتها عنها في رفق ، ولكنه استشاط عصباً وتشتت بها وحاول أن يطوقها مداريعه القويين ، فبغت مدعورة غلجلة متأية . غير أنها في صس تلك اللحظة سمعت وقع حصى لم يشه لها الشاب ، فأقنت عذبتها وهو مدهول وصمته بين دراعها ، واستدارت وأصغأت للصلح . وعذبت عرق الشاب ، فاعلم قلب الفتي وجمت المرأه في مكانها ولم تنكلم ، فثارت أعصاب ريمون وأحس الخطر ، وأراد أن يتخلص منها ، فلم تمكنه وتقدمت به حتى النافذة ، وأومأت برأسها إليها ، فتوهم ان المرأه نحوه وتثير عليه

بالفرار، فقلها واستجمع قواه وهم بالافلات منها، ولكنها جنته بين دراعها، ولم تطلقه إلا بعد ما فتح الباب ودخل هو.

أدرك الشاب ان والده قد مات، وأنه لم يتبه لمرط الظلام، فأسرع واستوى على مسه، ثم عجز لينت من النافذة، ولكنه قل أن يعل إليها، وقل أن يهم بالوثوب، دوى في العرفة ظل ناري أعقبه صرخة هائلة وصوت حسم ثقيل بهوى على الأرض.

وحينئذ تهلعت أوجنتا وفي صمت عميق
وهدهوء مروع، مدت يدها ونحست الحائط
وضغطت على زر معين فأضاء المصباح الكبير
وغمر الثور أرجاء الحجرة

وفي تلك اللحظة عرف هوامه ولحمه،
تحت غياه وشاع الحلال في تقاطيع وجهه
وأرسل صوتاً ممزقاً، ثم نهوى وسقط على



الحنّة معشياً عليه، ييا كاب أوحنا تطوف أنغاء العرفة وتقول صوت مهشم الممارح، وهي تصحك وتفهقه فهتة مزعجة وحشية غريبة:

— مات حبيبي! مات حبيبي!

وشدنت على أوحنا أعراس لحون فتقلت في اليوم التالي الى أحد مشتعبات الامراس العقية، أما اليسو هوبر فقد ان أطلق سراحه وبرأه حكم القضاء، روح تحت وطأ حرمتته، وأراد التكفر عن ماضيه، فباع كل ما علك وورع أمواله على العفراء، واشتعل عاملاً بسطاً في بأحد مصانع الحديد.

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات الغربية

الصين لا تقهر

بيرل بك ، الفائزة أخيراً بجائزة نوبل للسلام



بيرل بك

يؤكد من تدحوا أثناء الحرب التي تدور الآن في الصين ، أن اليابان قد ماتت هزيمة لم تكن في حسابها . ففي بدأت الحرب في أغسطس من العام الماضي قدرت أن حسابها ثلاثة أشهر نحو حدهم سوى في ركبتها طاشعة دليقة . ولكن هـ قد عصى عام كامل وشهور عدة ، أحدثت اليابان في أنسابهم بعدة هوس في نصر ومما فيوما ، بينما صارت أسير القوى كما قال ابن حد سيد حنكاً ، مصدهم من تدحار والأموال ما تكفيهم سدس طويلتين سير عام .

فلساداً أخطأت اليابان في تقديرها : لأنها لم تدعهم مراعي الصينيين وأساليبهم على وجهها الصحيح . فقد

أرادت من هذه الحرب أن رغم الصين على إحالة مطالبتها ، نقاء الرعب والفرح في قلوب أهلها الآسيين . ونجحت في مهمتها أول الأمر إذ اضطرت الصينيون حتى إوحدوا أنفسهم عبر مستعدين ولا متأهين أمام دولة مسلحة نليجاً قوياً حديثاً . ولما رجعت عليهم اليابان رخصها الأول ، ارتدوا على أعقابهم مندحرون ، حتى كادت تسحقهم القوات المبررة سحقاً

ولكن لم يلبث الصينيون أن تيسوا أن الأمر ليس على ما يحسبون ، وأن هزيمتهم لا ترجع إلى ضعفهم قدر ما ترجع إلى خوفهم . فقد وحدوا من البسر عليهم أن يتحبوا القتال التي تدعها طائرات الأعداء ، بهذه الحندق التي هو لخصرها في كل أممية ، وؤوا اليهم آسيين أخطار الطائرات . . . نعم ، أحد اليابانيون يدكون الماني وغربون لندن ، ولكن الصينيين ليسوا شعماً

يمررها على الساحل من حين إلى حين وتنفذ به إلى داخل البلاد، والحفريات تنقل دورها إلى هذه مناطق المبحورة، والمدن الصناعية رحل مآلاتها وجيرانها إلى المدن المحلية، وطرق السيارات والسكك الحديدية تمتاز بسرعة فائقة، تقسم هياكل الحضر في هذه الفياض التي لم يكن من أجل في تصميمها، وشرعت المصين تشق الطرق التي تصلها شرق أوروبا، وزرع أن تجسد الطرق القديمة التي كانت ربط الشرق بالغرب مند فرون والتي احترقها ملوكوبولو في رحلته إلى الصين. وكذلك شقت طريقتين فيجب فيفلان محاربتها إلى بورما وإلى التركستان الصعبة.

على أن أعظم ما عنته الصين من الحرب هو هذا الروح القوي القاهر التي امت في قلب كل صيني ، مد أن مرت فترة الفرع الأول ، وأمت الصين على جانبها وأرضها وأحبب اليك لانحد الآن في الصين فرداً واحداً يحى المعرفة وبسوقها ، لأهم بحارون ومن طرائفهم وأساليب الخاصة - أي حرب العصابات التي دومت الياباني معاشاتها العربية . فان خطوط الياباني المحكمة لم تستطع حتى الآن أن تتجاوز هذه العصابات التي يسلك فرداً فرداً وسط الكتل اليابانية ، فتفعل حدودها وتبقى عليهم ثم تنود بالفرار

وأبلغ مثل على أن روحى خربت من عسر فرب مؤرر، هذه الواقعة
التي حدثت على معالى أنى تصور حتى قصصها الملاحول بسبب هذه والأمواج، لحرف
الباينين والصغينى جـ

بسم، کیسے پتھر، حبشہ + صمغ عربی کا آمیز

فلما دلّ على أن بني سدر قد سبوا من بني سدر في حروب هذه العرب ، وماذا يؤمل من وراء المناقصة الصعبة التي سبوا بها ، بعد ما كان حكام بني سدر قد وضع للحروب منها ما لا ينبغي إلا حين لا يبقى في أرضه شيء واحد يحتمل منه الأعداء ، ولكنهم لم يخطوا في تنفيذ حيلهم هذا الخطأ الذي ارتكبه الخلفاء ، حين أدلوا لمايلا أدلالا ، كان لا بد من أن يولد في أهلها الرعدة في الأثر والانتقام ، بل تريد الصين أن تبدأ على مقاومة اليابان مقاومة لا شكل ولا نسي ، حتى تيشأ من كل أمم في الشرق ، بل حتى تصطرها إلى مصالحة الصين واسترضائها ، وبعد هذا لا عزم عليها الصين من الفروع ما يحسبها بالغة حاققة بل ما تركها راضية حادثة .

[حلاصة مقال للتقصية الأمريكية يرسل لك في محلة ريلور دجيس]

من أنا

بفلم هـ.ج. وزير



من أنا ، ومن هو ذلك الإنسان المسعور ؟ ...
لقد حاولت أن أفكر في شخصي وفي مجموعة المواطنين
والأفكار التي تألف منها كياني ، وجدت بحيرة مراء
تركبت في فؤادي أعين الحشرات

إن شخصيتي ما تمكك تتبدل وتتحول ، وما يفكك
ما صعبا يتبدل عن ويسد وتلاشي في حوف الزمن الحدي
لقد سقطت أيام حدسي من سروري على دوس .
فاصطدم رأسي برحله كره هب وحب وأحب
فيه هذا الأثر الواضح من أحق الله أن لا أثر
المادي باق وأسماه ، ولقد أنشأ لأفكار والعوالم

التي أحدثتها الصدفة . في عيني . وفي حساسي . وفي ذاكرتي . وفي أفندي شعرت به .
كل ذلك قد مات وليس في مفدوري أن أدركه مهما صب عليه من شعاع حيالي انصطرم
وادن فلسفي في وسعي أن أقرر أن وزير العدل الذي فكر وأحس وتألم في طرف من
الطرووف ، هو وزير العاقل الرصين ، المكتمل الخالص الساعه إلى مكته ، مقطوع الصلة بماسيه ،
يذكر في هذا الماضي على غير حدوي

وتقد اتفق لي عندما سمعت المشركين من عمري أن أصمت بمر من حيث ، بكر أخلاقي وأمد
طعمي وأحالي مخلوقا سوداوي لراح ، سريع الاعمال ، سريع الغضب ، فإذا بق من هذا المخلوق
في عيني . لا شيء . إلى أن تأمل الآن صورة ذلك الشاب الرئيس ، وطالع الخطابات التي كان يكتبها
فأدهش للعارق العظم بين وبينه ، وبكاد تملكني القهول لفرط احساسه بأنه قد أصبح عني ،
وأنه لم يكن مني ولم أكن أبدا منه !

وزير القديم قد مات ، ولكن من هو وزير الحديث ، من هو وزير المائل في سميري وعقل
وقلي ، وهل هو حي حيا ، كما يحيل إلى وكما يستعد الكبرون ؟

والغريب أني مهما فكرت ظن أن أستطيع الهبوط الى مراره حتى واكتله أسرار تلك
الامحالات المعقدة التي تخرج وتغلب في ذلك الجو السامى المهدق في

ان آلاى الخلايا التي تألف منها شخصي روح ونحيى في عرص كيان أشه عمهور يشه في
شوارع مدينة . فهل في مقدوري حد هناك ان أقول اني كائن ، وانى مطلق الحرية ، وانى
مستقل برأى وارادى كما يجبل الى ؟

قد أكون وهماً بيولوجياً ، وقد أكون صعوة مخرب عنه أحرها على الطبيعة لعاية خفية
من غاياتها ، او لمخص رعيا في أن تدع الآوية بعد الأخرى عراً من الرجال الواسع المتناثر
بالكبرياء ! ألن راسى هذه الكبرياء رعم كل ما عتب ؟

انى لأحسن ان حمى عه معمل عى ، وان القم احدى أسكاه به ، والمعن الى أطرها ،
والعدة التي فيها حان ومنها موتى ، جميع هذه الاشياء عربية عى وان كنت في أشد الحاجة اليها
عم ، هي عربية عى ولكنك أشه سوافد أطل من على العالم . فأما والحالة هذه يحرم عى
الضاية بها والمحرص علب وان كنت أكرهها . أكل أنا اكره بدى ووظائمه ، وأشعر انه
دجيل على ، غير ان مرره وحسنه عا على عده وكفى

ولكن إذا كان من شئ الوطة عى ، رجلا عى شخص ، وإذا كان شخصي المسمى عه
لا يملك بشعر وشعره ، من الله ، من الله ، من الله ، وما هو اعتقدى في
مصر اللحم ومصر الشخصية لا فية

يروح الى ان الجسم عى ، والشخصية عى ، والشخصية عى ، والشخصية عى ، والشخصية عى ،
ان الموهو الباقى هو مجموع مكر السرى عى ، مجموع لارره بشرية للمعوق ، ومجموع
الجهود العكرية والشخصية الى يقوم بها الكل والتي عن كل فرد حركها

فالناس الى عاه . ولكن الانسان هو الناق . والانسان هو روح المجموع ، هو «الشخصية»
المجموع ، هو سر المجموع وعقريته . فى الانسان قوة أقوى عه ، قوة كان يسميها كورنثيوس
الشخصية العليا ، وكان يسميها القدس وليس آدم الحديد ، وكان يسميها الفلاسفة الروافيون
«نوحوس» ، ونحن الآن نطلق عليها اسم السرمان أو الانسان الاعلى

فالانسان الاعلى ليس شيئاً في عه ، وفيه تنحصر فى أن تحوق المجموع قد مثل فيه ، وأن
عقريته المجموع قد حلت عيبه ، وأن شعوره بضرورة عاه موهبه يسع لاس عه بل من
المجموع ، ويصب لاقى نفسه بل فى حياة المجموع

وإذا لمهاد ما يجب ان مصرى لخدمة النوع الخائف ، أو الانسان الخائف ، لا الى خدمة ذاتها
المصلحة الخاصة التي لا فية لها من حيث هي ذات بشرية منفصلة

[خلاصة مقال عن لارفى مونتغال]

الحرب

في عصر الدبنة والتجديد

كانت الحرب فيما مضى عبرها البؤس . وكان الملك أو الأمير الذي يستنصع بحيد حميد الف رجل ، بعد ملكا عظيما واسع السلطان مرهوب الخاب . وقد تمكن فردريك الأكبر من احرار حلبة انتصارات مجيدة بواسطة جيش مؤلف من سبعين الف رجل . والواقع أن فكرة إنشاء الحيتوش الكبيرة رجع الى ملك فرنسا لويس الرابع عشر ، ولكن نابليون هو الذي حققها عندما انشأ جيشا مؤلفا من ثلاثمائة الف مقاتل .

وقد روع هذا الجيش أوروبا وألقى الدرع في موت ملوكها واعمر إدارك قوة ساحقة هائلة . ولكن عدد جيش نابليون لا يمكن أن يقاس بعدد الحيتوش التي حشدتها الحلفاء وحشونهم في الحرب المنظمة .

فرنسا وحدها حشدت ٦ ملايين ، وروسيا حشدت ١٢ مليون ، وكان مجموع الذين حشدتهم دول أوروبا سبعين مليوناً . وكان عدد القوات اقترنت تقدم نظمي في صناعة الأسلحة . وكانوا لا يلجأ للسكر ، هم يقومون بالخدمة في مصير المعارك ، بدليل أن الانجليز قد استخدموا في حرب القرم ١٨٥٤ التي لم تستخدم في معركة واترلو ، ومع ذلك فقد استطاعوا اثبات في وجه الروس . وفي سنة ١٩١٤ كان سلاحهم القدام كان مصدر ضعف لهم .

بعد ذلك نشطت حركة تجديد السلاح وتحسينه ، وساهم العقل العلمي بها ، واستحدثت النهضة الصناعية من أحدها ، فظهرت أنواع شتى من الدافع . وأكبر الألمان مدافع ثقيلة كانت السبب الرئيسي فيما أحرروه على الفرنسيين من مصر عام ١٨٧٠ .

وبما جاءت الحرب الكبرى سيرا إلى ما دسها مدافع ثقيلة عتيد المرمي ، فقام لها الفرنسيون بمدافع (١٥) القذعة . ولكن عوق هؤلاء في مع الدافع القصير المدى السريع الطلقات المعروف روم (٧٥) فكسبهم من صد عادية الألمان وأحرار النوارس بين مدفعي الدوتشين .

ولأول مرة في التاريخ اندعت البول في ضوء الحرب العالمية أسلحة جديدة . وهاهي ذي اليوم تماري في ميدان الابتكار والتجديد متبعية بأحدث ما وصل إليه اكتشافات العلم الحصري .

غير أن السرعة في الابتكار اقترنت بسرعة متتها في عجز السلاح الكرم عن متابعة حركة

التحديد الجوية فالطراز من القذائف أو الطائرات أو المدافع لا يكاد يظهر وتبقى على ظهوره أعوام عدة حتى يظهر طراز آخر أصل منه وأشد حكا ، فتصطر الحكومات لاعتاق للمانع العظيمة في تعديل سلاحها أو بحية عنياً مع روح العصر وحركة التحديد

ولقد كانت طائرة المطاردة الفرنسية التي تقطع ثلاثمائة كيلومتر في الساعة ، تعد إلى زمن قريب معجزة فية ، ولكن حص حيران فرنسا اندسوا أجراً صرباً من طائرات المطاردة لا تقاى به الطائرة الفرنسية من حيث السرعة والثبات

والدول والحالة هذه محيرة في التصحية سلاحها القديم الذي كلمها غالباً ، أو يبعه ، أو الانتفاع به في حرب تيرها محمداً ، حثية أن ينفها حصومها إلى امداع أسلحة حديده ، أو حثية أن تصعب بها أزمة مالية تقفها عن تحديد سلاحها

ولو استطاعت دولة من الدول أن تحصل السلم عشر سنوات مثلاً ، فمن الحكمة ألا تسرف في التسليح في خلال هذه الفترة ، وإن رافق فقط حركة التحديد عند حواها ، وألا تستطرد سلاحها إلا في السنوات الثلاث الأخيرة ، عند تكون قد ادخرت مالا وارفاً

وهكذا نجد من حركات سياسة وصف بها ، وأن نقات « اللودة » ومن الزمن في سلاحها ، ولكن كيف تصحب هذه من « دات » في رسمه بعد ما ياتي به المد ؟

إن الساعة الزمنية قد تدور الآن ، بل في هذه اللحظة ، ومن واجب وأسطاء أن تواصل الدول الكفاح وسيد وينت في دوركم - إلا حاد في سلاح - سكاراً فوق اشكار

وعندى أن هذه الفترة ستعده حقت أوروبا نفس حثية الحرب في زمن السلم ، فهل في مقدورها مواصلة حثية ، وهل في رسمه نصفي في هذا السبل دون مواجعة القافة واحطار الازمات الاقتصادية المروعة ؟

إن اللاب تعنى للدارات على سلاحها ، وعملها يشملون بأحور عصمة ، وكذلك تفعل أيطاليا وأما إنجلترا فتعنى على السلاح مبالغ لا يتصورها العقل ، وكذلك الولايات المتحدة ، وما الدول الصغرى كاللجيك وهولندا وسويسرا ويوجوسلافيا والمجر قد أحدثت في القمح وشرعت تعنى على جيوش كانت سكني فيما مضى لمرو القارة الأوروبية بأسرها والجميع شركون في رفعة اموت هذه ، والجميع سارون في أهم أنشط حركة ، وأهم وثية ، وأقدر على الحصر والاشخاص ، ألا إنه لعار وحري والمخطد .

فمن تعنى أوروبا من سائها ، ومن ترجع إلى سابق جهادها ، ومن تعنى الأوروبيون على تحويل هذا النيران الفاجع ، واستخدام عمرتهم في سبل الحياة لا في سبل البعور والتهلكة ؟

[خلاصة مقال علم روسي عضو أكاديمية حوسكور لشرنث بصيغة ماريان]

معاني الرقص

عند قدماء المصريين

كان المصريون القدماء على سوع ملحوظ في فن الرقص وكان رجالهم وسائهم يحيدون هذا الفن كما تشهد بذلك النقوش المصرية القديمة الدالة على بعض الآثار في مقبرة الكاهن روى الموت حائماً على معدن صنع أطرافه على شكل قدمي أسد ، تأمل رجلين رقصان بالقرب منهما ثالث مصفق يده مصفقا نرفع عليه حركات الرقص ويرى الناظر عن حد حماً من النساء رقص أصاً ، وقد وقعت محاورهن امرأتان تصفان



الرقص على نغم للموسيقى كما
يقول في بعض مقابر طيبة

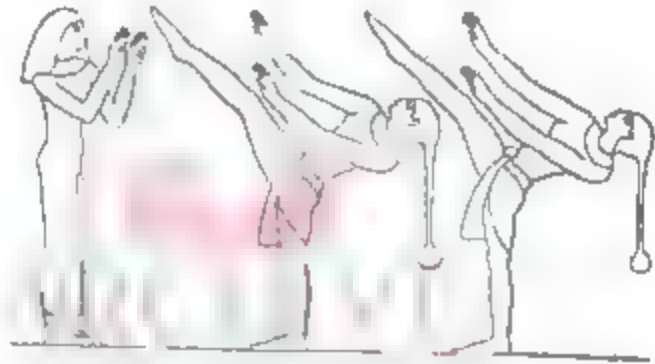
والذي يسترعى النظر في هذا المنظر ، أن صغار النساء طويلة ، وأنهن نسي نسيه كرة هنز في أثناء الرقص اهزأ رأ يؤدي بين عاوج السعار حول جسم الراقصة عاوجاً ساحراً عربياً فاصفون والحالة هذه كانوا لا يكتفون بتقدم الحجاب بل أدلة لولائم ، بل كانوا يصفون في الوقت نفسه «دخلى السرور على عوسهم من طريق العين

وقد كان أوربريس عمت هرمس ويخبره . وكان هرمس في نظر المصريين عالماً وعبداً . وهو الذي أرشد الناس في رتمهم إلى مبادئ علم الملك ، وهو الذي راصهم على فن الموسيقى ، وهو الذي علمهم الرقص وبخلف أنواع الرياضة البدنية ، حد أن انتدع لهم التيشرة ذات الثلاثة الاوتار وما يدعو إلى الاعجاب أن الرقص عند قدماء المصريين كان رجوع صدى الحياة ، وكان ما أراد به غيل الحياة . فترقص المد هو الذي كان يستطيع حركاته انترية المسحمة أن محاكي ليونة الماء ، واضطرام النور ، ووحشة الأسر ، وغضب الفهد ، واسطعاق أعصاب الشجر ، محاكاة دقيقة سم عن تذبذب الطبيعة وشعوره العميق بما فيها من عصري القوة والجمال

وكانوا يسكرون رقصات تمثل حركات الافلاك ، تحدث عنها 'علاطين' حديثاً ملؤه الاعبات والتقدير . وأما المآدب كانوا يقيمونها محجداً للعجل أسس فكانت تبدأ بحملات رقص راتمة ، فتقدم الصفوف جموع الكهنة وتقوم حول الهيكل بالرقصة الأولى . وكان الهيكل يمثل الشمس في كبد السماء ، وحركات الرقص رمز إلى مختلف التغيرات الهوائية التي تحدث في أثناء اشتراق الشمس ومنهيا ، وفي خلال تطور أضوائها طول العام

وكان الكهنة معمدون في رقصهم فوق ما تقدم ما ترأورريس وجبراته وسعة فيمشون مولد السرى ، وللإلهي التي كان يتعشها في طفولته ، وعرامه بالالهة ابرس ، وسالته العظيمة . وتأهه لمرور بلاد الهند على رأس جمع من الحاربيين وكان الكهنة لا يتوجهون أورريس ملكا على المصريين حب ، بل يشيدون به باعتباره أحماً

راقصات مصريات
كما يظهر في ملبرة
والكهنة حورو



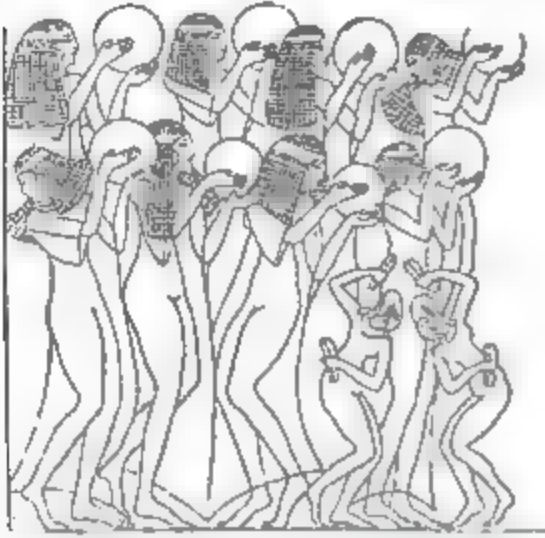
للمصريين ، وذلك في رقصات سمه حربية سمحه يسبح في فناء الشعب عواطف الفرح والحب والاعتزاز

ولما كان موعد وفاة العجل أسس فخرت ، كان الكهنة يشعرون حارته بالرقص . وكانوا رقصون في الهيكل وفي الشوارع رقصاً سم عن حرب شديد بطل متجوداً على موسى الشعب حتى يظهر العجل الجديد ، وعدت كانت تتألف المآدب والحملات ومضى الشعب أسوعاً كاملاً في اللهو والرقص

والواقع أن الشعوب القديمة وفي طلبها شعب مصر . كانت تقدم الرقص إلى إله دراما ، وتعبر بالرقص عن عرقلها بحميل الخالق

فالرقص كان نوعاً من أنواع العبادة . وكان اسظم حركات الرقص رمز إلى تعبد سجده الطواهر الطبيعية وتعبد مدعها الأعظم

ولهذا السبب كان الكهنة يتدربون على فنون الرياضة البدنية ، والتلويح بالأذرع والأقدام قد



رئيس الموسيقى

المبدء بدراسة أصول اللاهوت ،
وقبل التعقيد في علوم الدين .
وكانوا يؤمنون بأن الراقصين منى
اندمجوا في رقصهم واستندت
حماسهم وعتقت حركاتهم ، كان
رقصهم الدينى خير واسطة لمحوط
الوحى الالهى عليهم

ولقد ورد في كتاب العلامة
« لولوى » عن تاريخ الفنون الجلية
أن الرقص كان وثيق الصلة عند
قدماء المصريين بمختلف شوارم
الدينية ، وإن قوانينهم نظمت

وحددت أصوله ، وحسب منه من ثوب السجود ونفخ ما حمله روح آية من آيات العادة
والعقيدة [خلاصة حال من مجلة Musique]

الكاذب التاريخ المشهور

نجم فريضا وتظلم فريضا بفير من

كثير مما رواء المؤرخون المشهورون وذكرته مؤلفاتهم انفسهم ، ليس إلا أكاذيب حرافة أو
أفانيس معتزة ، صدوا منها إلى تعجب فريق من الناس فنجيدا فيه إطباق واسراف ، وإلى تحقيق
فريق آخر محقرا لا اصاب فيه ثم تداول الناس هذه افتريات أحيالا تنو أحيالا ، فقرت في
أذهانهم كأنها حقائق ، حتى قام علماء هذا الفريقون عن آثار اناسي ويعصون أسائيد .
فأما طوا اللثام عن كثير من هذه الأكاذيب الدائمة ، وأنشوا أن يلوحوا القدماء قد عظموا أساسا
لايت هلون التعلم ، وعلموا آخرين لم يفتروا ما سب اليهم رورا .
وهنا نذكر بعض هذه الأكاذيب :

يقولون ان الاسكندر المقدوني بنى حين دخل حيوشه أرض الهند لأنه أحصى كل أرض
معمورة في أيامه ، ثم تمدتة أقاليم يبروها وسودها . ولحسن لدى الآن من الأدلة ما يشت أن

حيوشه قد هزمت أمام الطيوش الهندية ، وأنه اضطر إلى أن يرجع القهقري مهروماً !
وبالفراغ في الخط من نارح من دون حتى صار مصرع مثل في المي والصف فاقهوه بأنه أمر
قتل أمه ، مع أنها قتلت دون أن يدري . واتهموه بأنه أمر ماسراق وروا لبشاهد النيران
تلتهم مصالحه وفنتك بأهلها ، بيد هو عند الأمان وحرف على « الككس » « لاهيا » . والحق
أن النار التي أحرقت دوناً شنت ضياء وقنوا ، وأنا « الككس » فلم تخترع إلا حد عهد بمات
البن

وأما المؤرخون على « قسطنطين الأول » صعدت القنصة ، فلم يجد اسمه بطن إلا مسوقاً
لقب قدس .. ما ؟ . لأنه قتل زوجته ، وولم أو ولد من أولاده ، وعراً جماً من أهله ؟
والواقع أن هذا الذي تقدمه المسيحيون حتى اليوم لم يكن يعرف من اسبحة كثيراً ولا قليلاً ، لأنه
لم يكن يسمى إليها إلا انتباه ظاهرياً خلب

وتعرف في تاريخ سويسرا هذه القصة الرائعة التي روى عن البطن ولم تن ، وكعب انتفض على
حكم أوستريا وعملها الناصبي ، وثبت عليهم القاتل فعروا معه إلى حرب الدخلاء الناصبي ، حتى
فهرم وطردهم وحرقهم من الأمان . ومن « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة » ولا سما
حين تقرأ القصة في « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة » « الككس » « لاهيا »
حقاً حين تعلم أن « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة » « الككس » « لاهيا »
ديك على أن ولده لم يلد على أنه « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة » « الككس » « لاهيا »

ويريد المؤرخون العودة لسماء الأرض وسلاسل فيكون أن حين احتشدت جيوش
الفرس أراحمة ضد « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة » « الككس » « لاهيا »
فأهلوا في كتابت الفرس صلا حتى كادوا ردوا على أعدائها . ولكن البحث التاريخي يثبت
أن حدود الآسرين لم يكونوا ثلاثمائة ، بل كانوا حتى عشرين الف نسمة على الأقل ، وأنهم
لم يصمدوا لقوات الفرس التي أودت بهم جميعاً

وقد كانت كليونارة حياة مادية بلا مراء ، ولكن المؤرخين يسمون في صورها حتى
جوروا كل معقول . فقال القدماء منهم ، وتأهيم المحدثون ، « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة »
الحجر ، حتى يكون شرباً مديماً عالياً جداً . . . فهل لهم أن يحفظوا من أن أي صنف من الحجر
لا يمكن أن يذيب أي جوهر أو حجر كريم ؟

وكذلك كان جورج وشطون رحلا بين الخلق عرو العن ، ولكن في قصة حرافة لاخلو
منها كتب برحم له ، وهي أنه في حدائمه اختلج شجرة بادرة كل أبوه رينها حدقته ، فسأله أبوه
عن حبها ليعاذه بما شديداً ، فقال له « الككس » « لاهيا » « سلولة المدة » « الككس » « لاهيا »
محس . . . هذه القصة أسكرها أحد المؤرخين ، فأعجب بها الناس ، فعز عليهم أن يسموها

أصومة غتلفة ، وأولاً إلا أن حدودها حقيقة لا يأتينا الشك ، وهام أولاً ، يلسونها في كل كتاب ويلقونها كل شهيد

ونقرأ قصة إعدام لويس السادس عشر فتجد إسماعاً من المؤرخين على أنه ذهب إلى القفلة ركباً إلى حد المرأة والشحاعة ، فلم عمن سطرها الرهيب ولم يفرغ من خلادها القاسي ، بل أسلم عنه في هدوء وثبات . ولا نعد منهم من يؤكد الحقيقة وهي أنه راح يصيح مستجداً مسيحياً ، وأنه أسبك بالخلاد بعده عن نفسه تارة ، ويسأله الله والرحمة تارة !

ويصور المؤرخون والتعراء الذين عاصروا البصائر ملكة المخترا في صورة المرأة الكاملة التي نأسر من أخلاقها ورقة مشاعرنا وحنان قلبها . وثق حلفائهم وأعداؤهم سبب الأفعال على علائها دون تحقيق . ثم ثلث الوثائق التي كشف عنها المؤرخون الحديثون أن البصائر كانت صفة الصدر سينة الطبع إلى درجة لا تطاق ، فكانت صب وصيغتها سراً لا يجر من أفواه الملكات ، بل كانت نهال عليها لظلمها ولكنا وركلا

وهناك أكتوتان مشهورتان عن كولموس . فراحته يذكر أنه حين رل حريرة حمايكاف رحلته راحة سنة ١٥٠٤ ، نوحه عبد الله من الذي هو عليه ، فند على كل شيء ، حتى يستطيع أن يحفظ هذا الأمر . وكان عسكون قد ساءوا ، فقرر سيحلف في الليلة التي رل فيها أرض الحريرة . فصار رأى أنها حب مستر سجب حديد ، حصص . ولكنا رجع إلى الفلكيين فيؤكدون ذلك . فقرر لم يحلف في ذلك الليل ولا في سبيل القليلة التي سبقتها أو خلفها . وثما حبه بعبه في نفسها على ذلك ، بعدى به حدوده ، فما من طفل إلا يعرفها ويستدل بها على دكا كولموس ، وروحاً من سببها على كذا مؤرخين الذين اشكروها لحي إحدى بنات أمكم المكثرات !

ولس أقدر لمازرح من على مثل هذه الأفكار هو أنوم « هيرودوت » . فهو مثلاً يتحدث عن حداثق بابل المطقة ، مع أنها لم تكن حداثق ، ولم تكن معدة ، بل كانت أسطحاً مقامة على أعمدة ، ومحلة بأصص الشجيرات والأشجار . وهو يتحدث عن حصار طرواده وما كان من مارس وهيلانة من حب حيداك ، مع أن من هيلانة حين وقع هذا الحصار كان محاور وعن تديره متين علماء . !

وهكذا نجد كتب التاريخ حافلة بكثير من الأكاذيب التي نشوء الخفائق نشوءاً كراماً ، فتصلي القصد على من لا يستحقونه ، وتظلم أناساً أرباء بما يجب اليهم

[خلاصة مقال لكتبت ورد في مجلة باريد]

دور المرأة في المجتمع المصري

حديث مع هنري فور



هنري فور

أودعت « المحلة الحديثة » قصرية ، محررها الأول لاهراء ،
حديث مع « هنري فور » حول مركز المرأة في المجتمع
المصري ، والمور الذي تمكن أن تقوم به في مستقبل تنمية
شؤونها وانتهوض نظام الاميرة والبك ماكنه المحرر :

وأخيراً تحدثت الى ذلك الرجل العظيم للشرق
الحبة اللامع العينين المتحد الأصابع ، الذي لا تكذب
تجمره حتى يفتش منه فرط نشاطه وذكائه وثقته
بفسه وتأهله الدائم لا تقدم مسرعة منك ، بل
أبلغ الدلالة على ما انطبع عليه من حب الأسرة
ذكرت له القرض من ويلاني فاقسم ابتسامة

جديدة ، ثم فقهه صاحباً ، « ارسلتني دجاجة

المجد أمارات التفكر العميق . وسريراً ما أحب « سامية » ونساء حكمة ، وقال في هدوء :
« نحن نعيش في عصر الآلة ، أي في عصر الروفة » وقد كانت امرأة الى رضى قريب أنه

بحيوان يتيق ، نزهتها الواحات اسرية ومحول بينها وبين المجتمع الملاهي الرثية وعختلف أنواع
الصناعات والآداب . ولكن الآلة ساندل هذا الطام شيئاً قنبلاً ، وعدى أن سلطان القوة
الكهربائية سيمتد حتى الحقون والمرايح ، فتحل الكهرباء محل المرأة ، وتقوم الآلات الكهربائية
بالأعمال الوسيعة التي كانت تقوم بها المرأة ، وحيث تنعكس الآلة وبهر الرجال والنساء المدن
الكبيرة وسرحون الى الرعب المحصر وتستطيع المرأة الحياة في حوا الطبيعة محتفظة بأبوابها
وبالشعر الواحدى للسمت من عواطفها ، والذى تنظم عليه حياة البيوت والمصانع في المدن الكبيرة
وقد أسدت الآلات الكهربائية الى امرأة أهل الحدم في لندن ، وعاونتها في أعمالها البيتية ،
ومسحتها أوقات فراغ ندية . ولكن المهم انتشار تلك الآلات في الرعب حيث يمكن أن تعيش
المرأة في الهواء الطلق وتنتج أبناء أحماء

وقد نظمت حسن الصاعات في حسن المناطق الريفية ، وأنتجت عدداً من المرايح الكسوة
رودتها بأسباب الراحة وحلت بها القوة الكهربائية والآلات الحديثة . فكانت النتيجة أن امرأة

تحت الماء الجاري ، واستخدمت آلات العمل والكي والطهي ، واحتجبت عن الفهم والحش
بالكبرياء ، وارتدأت شعوراً بالمسحة والطاقة والراحة وتوافر أوقات الفراغ

— ولكن ما الفائدة من توافر أوقات الفراغ إن نحن لم نحسن استخدامها ؟ وما الفائدة من
تخفيف عبء العمل عن المرأة إذا كانت ستقضي أوقات فراغها في الترتبة أو سادل الزيارات أو
لعب البليارد أو أرباد دور السينما ؟

فأجاب بورد قائلا : أوقات الفراغ قوة . وهذه القوة يجب أن توجه لترقية الحجاب الروحي
في المرأة . تلك حقيقة واضحة أدرك عليها . ولقد فكرت فيها حويلا . وفي بيتي أن اشق في
تلك المزارع ملاعب للرياضة ومكاتب للمطالعة ومزارح للتشيل وقاعات للمحاضرات . وأن
أحصي فيها أفكاً للعاملات من سيدات واوايس . وهكذا أرفي بمسوى المرأة العكس والعكس ،
وشعرها بالفائدة العظيمة التي يمكن أن يحسها من حسن استخدام أوقات الفراغ

قلت : وما رأيك في المرأة والعمل والزواج ؟

قال : سئني أن قلت لك إن عجا في عصر الرقعة . فلس من العدل والحكمة هذه أن نحرم
المرأة من راحة رفاة ، وأسر ، بلاد ، على عمل ودرج من . . . مادة روحها

ولكن إذا كان دورنا عن استخدام قوتها بحسن ، ونحفظ شق الجهود
التي تبني عن عاتق المرأة . وما هي أوقات فراغ المرأة ؟ أعط أوقات الفراغ هذه يجب
أن يبنى في البيت وفي عالم الإثنا وفي روحها على الألفاظ المروية . ويسعى أن يصرح
بأن مركز المرأة الحق هو بيت لا تسع . وهذا هو البيت الذي يصنع لي محاسن إلى
للرأة في المستقبل القرب . وكل دور المرأة في البيت في راحة وإعطاء النظر . استعت
عن المرأة . وذلك لأن التكاه ليكابكي الدفين يقص المرأة . ولأن المرأة لا صر لها على صغ الآلات
الدقيقة ، ولا قدره لأعصاب على الاهتمام بتحسين صناعة تلك الآلات وإطلاعها حد الكمال يمكن
وقد اشأت أحياء مدرسة للتجارة ، فتبين لي أن الفتاة لا يصلح للأعمال التجارية أيضا .
إنهم يعرفون كيف يطمئن الأوامر ولكن أدكاهي فعلا لا تستطيع محاربة الشاب في حسن
التصرف وفي قوة الابتكار وفي الاعتماد على التفكير المستقل الشخصي

ومن خصائص المرأة أن تطيع ونحمل الرجل مسؤولية العمل . وسواء أكانت تشتغل في
مصنع أم في مكتب فأقصى آمالها الاحتفاظ بعمل آلي لا يتطلب إعمال فكر أو الاصطلاح بمسؤولية
على أن المرأة في بيئها أشد أعصاباً وأحد دهماً منها خارج البيت . وذلك لأن الرجل سببه
عزيمتها ، وعزيمه الامومة تحت حيلتها ، وشعور الأمن والدعة والاستقرار عنكها من طهار
ما تنطوي عليه قسما من عطف وحنان وتصحية

— وما هي في عرفت الأعمال التي يجب أن تقوم بها المرأة كي تصنع رنة بيت كاملة ؟

فقال : العناية بالطعام أولاً ، وتحفيزه تحفيزاً صحيحاً ، ثم تربية الأبناء تربية استقلالية ورياضتهم على حب الصراحة والصديق ، وعدم ارهاقهم أو توقيع نه عقوبة مبدئية عليهم . ثم الاعتقاد بأن الحب وحده لا يحل السعادة . بل الحب المقترن بالعمل المتواصل والصحيحة الملائمة هو سر الهداء المائل في هذه الحياة

[خلاصة مقال عن مجلة لاريس مونديال]

كيف نحل مضمراتك ؟

وكيف نصل الى أصوب الحلول ؟

كل ما يمر به فترات طويلة ينظر فيها الى أشياء أمامه دون أن يدركها ، أو حتى أن أصوات حوله دون أن يسميها ، لأن عقله حينئذ يكون راجحاً بأفكار تدفع وبراغم يحسها محملاً الم عسس مراراً أمام محاصر أو موسيقى دون أن تفي شيئاً مما يلقى ، يبه يكون قد سرها الى جهات أخرى تتجلى من هذه وتب من هذه .

هذه هي حالة « اللاشعور » في عصب حركته مع « العقل » عن التفكير . وفيها يستطيع أن يحد كثيراً من « تلك المبررة » حاج كثيرة من مشاكل النفس . يدفع التفكير فيها أقصى ما يبيع من القوة والهدوء ، ويجمع لهم . في كثير من هذه من « حيز » من وعاءه ولا شك في أن هذه « حيز » من عقله في كل واحد من هذه « حيز » من التفكير المركز العميق . ولكن هناك أوقاتاً أخرى يسمى « كبح » في التفكير ، ويسمى « العقل اللاشعوري » يبحثها ويحلها . فهذا العالم الفرنسي « بيير » قد درس حياة التفكير لدى عاصروه ، ففرز له ثلاثة أنواعهم أنهم وصلوا الى أهم مكتشفاتهم وعبراتهم في وفات لم يكونوا فيها مصريين الى البحث والتفكير

واعلنا بهذه تفكيره ووضبه ، ومع هذا تأثر آراءنا على كثير من الخطأ والشلط ، لأنها في هذه الحالة يكون قد استعينا صفت عقولنا حسب ، وأقل من صفت عاقلنا كملك . أما صفت العقل فهو هذا « اللاشعور » الذي يدخر فيه أكثر نغارنا ومعارفنا . والنتيجة هي التفكير من شأنها الاتييح « اللاشعور » أن يظهر ويصل ، مع أن من مصدنا أن يوقف التفكير من حين الى حين لنحل محله هذا « اللاشعور » ، وفي هذا يقول الكاتب الأمريكي هري دابيد نورو : « أن العامل الكفء القدير هو الذي لا يرحم يومه كله فاصد ، بل يجمع نفسه شيئاً من الفراغ يطلق في أثناءه من قيود العقل ، ليحيا حياة - لاشعورية - يكون فيها أكثر على التفكير والاشكاف »

كيف إذن نستطيع أن نوجد هذا « اللاشعور » ونستخرج قواه في شكل آراء صائبة جديدة ؟

الغلة والعلة

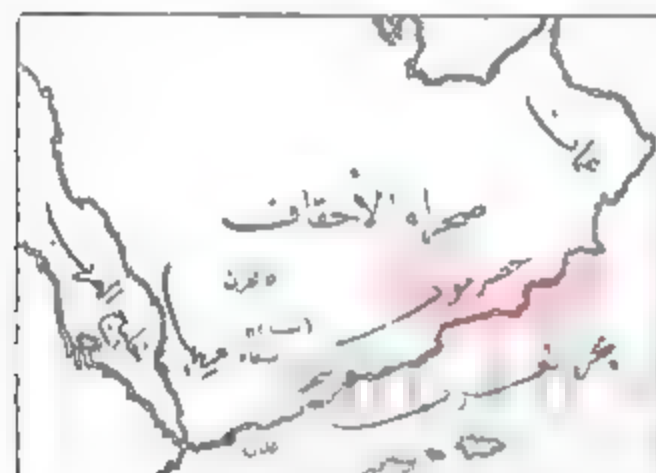
كشف صحراء الأحقاف

ما يزال العالم يحفل كل الحفل بمنطقة «صحراء الأحقاف» التي يسكنها الحراميون «الربع الخالي» في جوب الحرارة الرية . فلعل ولا يضيئ ماؤها مطلقا

المكتشف الإنجليزي

« ه . م . فيني » يلقى سوءاً على ذلك الاقليم الذي اخترقه في رحلته الأخيرة من البحر الاحمر إلى المحيط الهندي

قدم من في طريقه بأرض ساء إلى لا يعرف من تاريخها إلا ما ذكرته التوراة والقرآن من ملكها الحكمة احياء ، وما كان لها مع بنيان



وقد أمضى أسبوعين في نجران وهي أحسن وأجود في الجزيرة كلها ، ومع هذا لا يعلم بها العالم الا قليلا ، ولم يظأها من الاحباب قبل هذا سوى فرسي واحد زارها سنة ١٨٦٩ . وقد وجد بها اكتشف الاعلى نفاس قلعة كبيرة تدل على أن ثمة آثار مدينة عظيمة وسيكون لهذه الرحلة نتائج علمية مهمة ، فقد غل كثيرا من الرسوم النقوشة على الصخور والاقناس ، مما سوف يكشف عن كثير من القبط المجهولة في تاريخ العرب وشأنهم الأولى وعلاقات قبائلهم بعضها بعض

من قصة مشهورة . ومن المزمك ان تلك المنطقة الموحشة كانت عامرة في عهد هذه الملكة بمدين كبيرة وقصور مادية ، ما راس أبنائها مطمورة تحت الارض تنتظر من يفت عنها فيميط اللثام عن حقة باهرة في تاريخ الشرق القديم . ولكن مقاومة أعرب ذلك الاقليم لكل دجيل عليهم يمكن الحاميات والهيئات العلية من ان توفد اليه بعوثا منظمة للبحر والتقيب ، فظلت آثاره مجهولة حتى الآن

ومن اللزوم في كتب الجغرافيا وأطالها أن ليس في الجزيرة الرية كلها سوى نهر

الجن في دراسة العلوم التجارية

ولا شك في أن هذا النظام يفتح أمام الجن أبواب الأمل في مستقبل يحسن فيه ما ظنوه ، فمن السجاء هالك رحل حكم عليه سبع وعشرين عاماً لارتكابه جرائم القتل والسطو والسرقة ، ومع هذا لم يأس من مستقبله ولم يرض أن يصير هذه السنين الطويلة حياة ، بل أكب على الدرس والتصيل حتى نال شهادة انكلوريا ثم درجة عالية في علم المناجم والمهندسة ليكاسيكية

ومن الغريب أن نسبة السقوط بين هؤلاء المحبوسين عالية جداً ، ومنهم من تنفق نفوقاً عالياً ماهرًا ، وقد بدا في أخلاقهم أثر العلم الجيد ، وقد كانوا يهتمون بالاداء والاداء وحفاظته على النظام ، وقد كان من حسن أخلاقهم بلا عيب ولا عيب ، وهباً لهم الطريق إلى حياة صالحة

لأنهم كانوا يتعلمون فيقوم بها السجاء سجوناً ، أو - معاً عنهم أدرة السجن مما جعلها من هبات المهنيين . وكذلك تمام الحكومة فيها عجزاً من الأموال المرسودة للخدمات الاجتماعية

وهنا يصح أن نترث قليلاً ، فقد نضع سجاؤنا المعتادون - أي المتفوقون - لا في الأسباب إلى الجامعة ، بل في السماح لهم بمطبعة الصحف ، فيحرمون من ذلك ، واعتدنا شبان راضون في العلم سارون إلى الرمي يريدون أن ينشؤا إلى جامعة ، كما ينسب سجاؤهم أفريقياً المحوية إلى جامعتهم ، فتمتد في وجوههم الأبواب . فما أكبر الفرق بيننا وبين الدول التي لا تعد راقية جداً !

جامعة في سجن !

لا شك في أن العالم قطع أشواطاً طويلة في طريق المدنية برغم كل ما بقي في حياتنا من قناعات ، وحسبنا دليلاً على هذا التقدم أن شارل بي سجون الماضي التي ما زلنا نرتجف كلما قرأنا ما اقتراف بها من فضائح التعذيب الرهيبة ، ومن « سجن برنتوريا المركزي » في جنوب أفريقيا الذي حار جامعة يتلق فيها سجناءه مختلف العلوم والدراسات ليحصلوا على المرحلات العلمية الكبيرة

خص هذا الجن للمحرمين الأوروبيين القس حكم عليهم عدد طويلة ، وأب أدركه أن من البعث أن يبقى زلاوة السنين تلو السنين بلا حمل يؤدونه ، سوى أن يتحوا مختلف وسائل الأجرام ، ورأت أن من الواجب أن تمكنهم من أن يسبوا ، مد سجن سجاؤهم عالياً جود عليهم بالخدمة العامة والخدمة العامة فأحدث لتريق منهم أن - معاً عنهم أدرة السجن مما جعلها من هبات المهنيين . وكذلك تمام الحكومة فيها عجزاً من الأموال المرسودة للخدمات الاجتماعية

وقد اخبر هؤلاء السجاء لمراسلتهم موضوعات علمية قيمة ، سوف تفتح لهم فيما بعد أبواب الحياة الثرية . ثم من حكم عليهم في جرائم التزوير والاحتيال ، ومع هذا فقد حصلوا على شهادات كبيرة في إدارة الأعمال وشؤون التجارة . ومنهم رحل حكم عليه بسبع سنوات ، فاستطاع في بحر خمس منها أن يحصل على درجة بكالوريوس في الآداب وعلوم في التعيم ورأى أن يستل السبب القابض له في

لإسقاط الطائرات

الطائرة تجري بسرعة فائقة تبلغ ٢٠٠ ميل في الساعة ، وعلى ارتفاع شاهق يجاوز حصة أميال أو ستة ، وهي لا تسير في طريق مستقيم بن منحرف ونحاور مائاً وتعللاً . فكيف يستطيع الجندى أن يصيبها قذبة فعدها مدحه ان هذا القضاء الفسيح ؟

الواقع أن صادة الطائرة عند هذه الطريقة



بين هذا الرسم كيف تلتقي قذبة المدح بالطائرة المقصودة بفضل الجهاز المأور للمدح التي بين مدى ارتفاع الطائرة وسرعتها ، وهذه النقطة التي قبلها الطائرة حين تصل قذبة المدح الى مستواها ويقتل نتيجة هذا الحساب بسرعة فائقة الى المدح فصبه قابله الى أهدافها بنبر انحرف

ليس إلا أمر توفيق ومصادفة ، فلا يصح الاطمئنان اليه بينا الطائرة تصب للوت بلا هوانة على الرؤوس . . . لهذا اخترعت أحهره

تزدادها المدح للعادة الطائرات ، لتساعد على أن تصيب قائلها الأهداف للسدة اليها

والعملية التي تؤديها هذه الأجهزة هي (١)

أن تحسب مدى ارتفاع الطائرة عن سطح الأرض ومدى السرعة التي تطلق بها في السماء ،

(٢) وأن تحدد - وفق هذا الحساب - النقطة

التي سوف تصل اليها الطائرة في اللحظة التي

تصل فيها قذبة المدح الى المستوى الذي تطير

فيه الطائرة . فلذا قدرنا أن العملية الأولى

تستغرق ١٠ ثوان ، وأن العملية الثانية تستغرق

١٠ ثوان أخرى ، وأن القذبة تستغرق ٥ ثوان

حتى ترتفع الى مستوى الطائرة ، كان المطلوب

أول معرفة النقطة التي تصل اليها الطائرة بعد

مناسبة موقتها الأول بهذه الثواني الخمس

والثاني

• عدد ثوان من هذه النتيجة النهائية إلى

الحل الذي يوجه بوجه المدح ، فتطلق قذبه

موجهة الى مكان سي يلتقي فيه بالطائرة

المقصودة ، أو تنحرف الى مقربة منها . وحيث

أن الطائرة لا تستطيع أن تغير اتجاهها في ظرف

عشر أو ثلاثين ثانية ، أي لا يستطيع أن

تتحرف الى اليمين أو الى الشمال في هذا

الظرف القصير ، فمن للتأكد ان أن تصيب

القذبة الطائرة . ويلاحظ أن القصة حين

تتمتع تصد رشتاً يجيب الطائرة ولو كانت

تعد عن موضع الاقتراب بخمسة عشر متراً ، مما

يحد اصابة الهدف مصنواً الى حد جيد

وللهم في هذا الاختراع أنه يقوم بهذه

المليات الحسية الدقيقة ، ويقتل تأنها من

جهاز الى جهاز ، طرق اتوماتيكية تدهش

سرعتها الفائقة وبدقتها النامة

الخطابات الناطقة

لم يعد عمل مكاتب البريد في ألمانيا مقصوراً على نقل الرسائل ، بل تعداه إلى نقل الأصوات كذلك . فبدلاً من أن يكتب الإنسان رسالته بيده ، يذهب إلى دار البريد حيث يحل رسالته فيسجل أملاًء هذا على أسطوانة كاسطوانات الجرامفون ، وترقى بثلاث إبر ويثبت بها إلى لارسل إليه ، وذلك يستطيع أن يسمع صوت صاحبه وهو يتحدث إليه . فلذا أُرقت هذه الأسطوانة بصورة فوتوغرافية صغر في وسع البريد هذه «الخطابات الناطقة» أن يؤدي إلى خدمات مهمة للتفريغ ، وهي نقل الشاهد والأصوات معاً

لماذا نعلم القراءة ؟ ؟ ؟

عائض رأياً في تعدين ، مع عدم مع من امرأة والقراءة سلع هذا رشي مدى الدكتور آرثر ليخشتين من أساتذة جامعة جون هوكنز الأمريكية ، فهو يرى أن قد آن الوقت لمعالجة بعض التلاميذ الضعفاء من تعلم القراءة ، لأننا نشق في عصر لا يمر على من أن تكون فيه أمين ١٠٠

فكثير من المفردات الحديثة قد سلبت والقراءة ، بعض ما كان لها من أهمية كبيرة . بهذا الراديو يجب أن آفاتنا كل حين كثيراً من الأساء والمحاصرات

وهناك الآن مجالات يستطيع أي أن « يقرأها » جيداً لأنها ليست إلا مجاميع من الصور تشرح موضوعاتها وتدوى قصصها بطريقة بيئة واضحة ، ومن المعروف أن

الصحافة الحديثة خلال كل يوم من كمية « الصور » تزيد من كمية « الرسوم » ، وكثير من الصحف الرائجة الرائجة لا تنشر سوى صور مذبذبة بكلمات وجيزة قد يمكن الاستغناء عنها كذلك

وقد ظفت الينا على الصحف والكتب طعناً كبيراً ، حتى يستطيع المرء أن يدرس المهرابا ونتمنى في الخارج دون أن نقرأ كتاباً واحداً فيها ، إلا هو تابع مائتي شركات التي نأخرها من الشاهد المهرابية المعصاة ، والروايات التفرعية الدقيقة

بل لم تعد لنا حاجة إلى أن « نكتب » ، بل إلى « نقرأ » ، وهذا هو الحال في عصرنا ، فكل الأجهزة الحديثة التي على عليها الإنسان « رسائله » ، وقد ذكر في سنة ١٩٢٥ أن هذه الأسطوانات بدأت تذبح في البريد الألماني

طالما لدن - كما يقول الدكتور ليخشتين - عهد التلامذ الضعفاء في سلم القراءة ، حتى تصبح عليهم السبب العلوية وهم يكافون في سبيل حل رموزها وطلاسمها ، وحتى ليأس الكثرون منهم ويخفقون في التعلم أحياناً قد يتحل مواهبهم وملكاتهم ، مع أن القراءة في هذا العصر ليست إلا « مادة » كإل مواد الدراسة - فهل لو أخفق التلميذ في مادة الحبر متلاوحد أن يحكم عليه بجزءه عن التعليم كله ؟ كذلك الأمر في القراءة ، إذا أخفق التلميذ في تعلمها قلنخه منها ، لأنه يستطيع أن يدرس ما يشاء من العلوم من غير أن يعرف كيف يخط خطاً ١٠٠

الحركة الفكرية

العداء التقليدى بين ألمانيا وفرنسا

يستند المؤرخ الأشهر اميل لودج في كتابه «الأعداء القديس الجديد» ان العداء ما يزال متحكماً بين ألمانيا وفرنسا، وأنه لا بد أن يفضى الى حرب أوروبية جديدة

ومن أعجب ما يقوله اميل لودج ان ألمانيا النازية لا تشد التوسع ولا تطمح الى التعمير ولا تطمح الى الود الأول، قدر ما تسعى لنيل النار الذى خلق بها في «قاعة الرايا» عندما فرضت عليها معاهدة فرساي عقب الهزيمة في الحرب الكبرى



اميل لودج

فألمانيا تريد التأثير لشرعها لا بحطيم معاهدة فرساي فقط بل باسترداد عهدها العسكري أيضاً في حرب جديدة تعرض فيها شروطها على مغلوب في قلب باريس وفي نفس قاعة الرايا

ويؤكد لودج أن الشعور بالهانة والفضة سيظل متأجلاً في صدور الألمان حتى يفوز الجيش الألمان في حرب مقبلة

وقد طر الألمان بمنطقة الرين واحتلوا النمسا وسيطروا على بلاد السويد ، ولكن دون حرب ، فلم تستطع هذه الاتصارات هو طرم وتوكيد عهدهم العسكري في نظر العالم

فالليرة لدى الألمان في عرف لودج ليست بالكسب دون حرب ، بل بالاشتباك في حرب يراد بها قبل كل شيء غسل طار الماضي والتغلب بوجه ينس على فرنسا التي ألحقت بهم هذا العار

وحى القصصيين

ركب يكتب يكثر القصصيين ، وما هي مصادرهم ، وهم في متعمدون على ملاحظة لودج أو على مجرد تصور الخيال ؟ هذه هي الاستدلال طرحها أديب السماوي «حرايثك» على طائفة من أشهر الروائيين في أوروبا ، واليك من «سجله من آرائهم في كتابه الأخير «فن القصة»

قال الروائي الإنجليزي هكسل : «أنا لا أستوحى أحياء ، ولا أقبل في قصص شخصيات حرتها في الحياة ، بل أمدع اول الأمر افكاراً مجردة ثم ألبس هذه الأفكار هياكل انسانية أصورها باعتبار أنها رجوع صدق تخميري وتفاقي ، ثم أحاول ان أوفق بينها وبين مختلف الظواهر الفكرية والعمية الشائعة في طبيعة الانسان ، وهكذا أصل بينها وبين الحياة»

وعمل الروائي الفرنسي جول روملان :

» اما اعتمد على ملاحظات مأخوذة عن الواقع أدوها في كراسة لا تفرق بين فني ملائ كراسة استحضت عنها بأحرى . ومن هذه الكراسات الحاملة شعار الجياد أستاذ وحي قصصى وأعلن شحباب أبطلى وواضع في الصورة أو الحادثة التي أريد أن أوسمها »

وقال الروائي الأمريكي نيودور درفيلد :

« كما أردت وضع قصة شعرت بأن لا بد لي
من إحساس غريب بالرحمة يلهم قواي التجلية
ويدفعني إلى العمل ، ولذا فقد ألهمت التحوال في
أجاء العمل القعبة حيث الفقر والجوع ، والمرس
والذل ، والكفاح اليومي المظلم ، والصدمة
العقبة امرة . فمن هذه الأحا استوحى بي ،
ومنها أستمد عاطفة الرحمة التي تحرم مار حياي
ونعم تمكيري بالبرعة لا بد لي أن لا من
ولا جمال إلا حيا »

وقال الروائي الكندي المسمى هو - ج -

« أنا لا استوحى الحياة الواقعة ، ولا أدون ملاحظات في كراسات ، لأن مختلف صور الحياة وشئنا اقليل النفس البشرية ، اجدها في حياتي وأثرها من ذاكرى ، وأتذكرها بأداة محللة في أعماق قلبي ، ثم على إلا ان احس الى مكتبي وأناول قلمك كبيراً من القهوة ، وأطلقني لحياي النان . وعندئذ أحس الخواطر والصور والألوان تفيض من عقلي الناص وتنبس على الورق فتلهني وتبهري بما اشتعلت عليه من سبق وجمال وحلة !

كيف تتخلص من الحب؟

يصبح معنى الناس جماعة العشاق للمدنيين ،
بالفرار من الرأى محلاً من ذاء الحب . وهم

يقولون إن البديع الحب من حبه ، ويتحول بأفكاره وعواطفه الى محيط آخر ، وهكذا تضي العاطفة في العمل وتجرها الايام وتلقى ما في حوف الزمن

وسكن الباحث الأخلاقي الفرنسي (إتيان ريه) يستخ هذا الرأي ، ويقترح علاجاً آخر غريباً . فهو يرى أنك لن تستطيع الشفاء من الحب بهرحم المرأة التي عجب ، إلا إذا كان في مقدورك الشفاء من الطغيا بهرح الماء . عليك في عرفة أن تتحد الطريق المعكوس ، وأن حاول جهدك الاتصال بالمرأة التي هوى ، وأن تقرب إليها وتبدل مختلف الميقات في سبيل رؤيتها أو التحدث معها أو الأعراض في سلك المجتمع الذي تعيش فيه . وقد يؤمك هذا ، ولكن شفاء . أن اقلك على المرأة هو مدى بهرح قوى حدك ، ويسمى قوى حيالك . وهذا شئنا شيئاً إلى رؤيتك شئنا بقلك ، وهكذا تمهم حقيقةها وتحرر منها وتمتعاً حتملته من دل وعذاب هذا هو رأى الباحث الفرنسي ، وهو في جوهره صحيح ، ولكن العمل به يتطلب قوة خارقة في إحمال العذاب الذي تحدثه رغبة الاتصال بأنهم المرأة ، وليس الناس جميعاً أقوياء .

تفوق العاشم على الاشتراكية

لماذا تعوق الحركة الفاشية أو النازية على
الحركة الاشتراكية وسلبها أصوارها وتوطدت
في دولتين كورتين مثل إيطاليا وألمانيا ؟

يجب عن هذا السؤال للفكر الاصيلي
ريشارد ج. روبنسون في كتابه الاخير
(الغاشية والاشتراكية) بقوله: «إن الغاشية
اتصرت لأنها خلقت عواطف الجماهير، وألهمت

للأمة إلى مسحات الروح . فكل من أحب بحس فداء شخصيته الظاهرية ، وبحس أنه يمت إلى عالم جديد . وكل من ادّعى عملاقاً أو أعجب بعمل فني بحس أنه يودع الدنيا ويحرف على الأبد . وكل من مات بحس أنه يخرج من حلم إلى يقظة نورانية حائلة من مرهقات اللذة ومطالب الجسد . فكانت الحياة الفكرية في رأي تشارلز مورجان هي تلك التي يعيشها الفلاسفة والفنانون ولا نشعر نحن بها إلا بعد أن نموت أو في ساعة الانحلال . . .

الدولة والثقافة

أصدر الفكر الألماني وأرتور فون فوكنر «دعاء الأبناء الأحرار الذين هجروا وطهم بعد قيام حكمهم» . ي . ك . كتاباً بالعنوان يتقدم بحلول فيه عرض الأسباب التي جعلت من الألمان «دعاء» يمدحهم . ويشد البداة والتوسع . ويؤيد في كتاب فوكنر قوله : «إن على الفلاسفة في تقديم تلبية لمبادئ هي العمل بين شئون الثقافة وشئون الدولة»

«فرحال الدولة يكرهون للتصنيف من أحرار الفكر» ، ويؤمنون أن الثقافة الواسعة لا تتفق وشخصية رجل الدولة ، وإن مهمة الحكم يجب ألا يهد بها إلى للفكرين ، بل إلى رجل الجيش

«وعدم أن التفاضل الفكرية أي - النظام والطاعة وتجنب النقشة والجدل - هي التل الأعلى . أما مسائل الفكر الحر - أي الاستقلال والنقد والإشراف على أعمال الحكومة ، فهي رذائل تفككك مجموع الأمة ، وتجرده من نزعة القوة وإرادة التموق

في صدورهم حالة للكبرياء الوطنية ، وأحاطت نفسها بمشهد عسكرية مسرحية أثارت إعجاب العامة . أما الاشتراكية فلا تهمان لها ولا شككت عسكرية ولا مشاهد تخيلية ، وهي في ليا منذهب ماضي بحس لا يحاطب العاطفة بل العقل ، ولا يثير الخجاسة بل التكبر وانعام النظر

فالفنانية استطاعت أن تغلب شعوراً بأكلها ، أما الاشتراكية فلم تخلص إلا في التأثير في طبقات معينة لها فيها مصحة مادية مباشرة . ولن تتجمع الاشتراكية إلا متى سقطت وركرت في تعاليم عاطفية وانكرت رعاؤها من مشاهد مسرحية يمكن أن تنجر في الجاهل خصائص السحرة والحالة والأهباب

الحب والموت والفن

من أدب القصة الحديثة في أحرار الروائي الإنجليزي تشارلز مورجان «مهم (سيركروك)» . وفي هذه القصة يجد الكاتب عن الحب والنفس وموت وحدثاً مكرراً رائعاً فيقول : «لن أوجه الشبه عني به هذه القوى الثلاث ، فالحب هو تسجيل لموت الشخصية البشرية الجذابة وجعلها في عالم لا يمت إلى الواقع بسبب ، والفن هو تسجيل الجمال المرنات وجمال التعوس في أعمال عظيمة يصاب فيها الجنس العنصري بالموت بوطه لئله في عالم خيالي روحاني لا يمت إلى الواقع صلة ، وأما الموت فهو كالحب وهو كالفن ، قوة تخلص عن الإنسان ثوبه المادي وتبعثه في عالم روحاني لا يمت أيضاً إلى الواقع بأي سبب»

فالحب والنفس والموت هي في عرف الروائي قوى الخلاص والتحرر والانطلاق من رغبة

مجنون فنان . وقد تناول هذه النظرية بالبحث والتحليل في كتابه الأخير « الجنون وفن المحال »

ويرى هذا العالم أن الفكرة الثابتة التي تحتل ذهن الإنسان وتطغى على سائر أفكاره وتؤدي به إلى الجنون ، يمكن أن تصدر عنها بعض أعمال ذات قيمة فنية لا شك فيها . وقد عرض السيو لوارون في كتابه طائفة من الصور رسمتها طائفة من المهابين ، لحادث أمثلة رائعة من المحال

ونختار هذه الصور بعين واحد يطلع من الفكرة الواحدة إلى تسيطر على عقل المحور فهذه الفكرة التي تركزت فيها خصائص الجنون العقلية ، تتمثل في الرسوم بدقة فنية يحفز عن تأديتها أمر للقائين

ويعتقد السيو لوارون أن الجنون يجد عذرا كما في عهد النور وقد لاحظ عددًا من الفنانين كبارهم ، رسموا كلًا رسموا جمع صور على لوحة ، أو حططوا رسوما على الأرض أو على الجدران

فخرجهم يشبه فرح الفنان باتجاهه ، وبعض آخر الأمر إلى شيء من الراحة والهدوء

وينسب العالم الفرنسي إلى أبعد مما تقدم يؤكد أن كل مجنون فنان ، وإن في تصرفات كل مجنون وأعماله مظهر فنية تعبر آتم تعبير عن بعض جوانب النفس البشرية في إطار خيالي قد نشوه القومى ولكن العين الملاحظة تلمح فيه بادرة من حقيقة تومض في جو من الشعر والمحال

« ولقد كانت هذه الآراء شائعة أيام بهارك وعلجوم الثاني ، فاعتادها الشعب وآمن بها ، وقد قام الحكم الجمهورى في البداية عقب الحرب الكبرى ، أحسن الشعب أن هذا النظام دحبل عليه ، ولهذا السبب لم يكند للفرشال هدمتبرج يظن أن هزيمة الألمان في الحرب كانت نتيجة حياة الأحزاب الدعوقراطية والاشتراكية ذات العناصر اليهودية النيرة ، حتى اعتط الألمان بهذه الفكرة ، وعادب البرعة العسكرية تصطرم في صدورهم ، مما سهل على جماعة التاري اقتحام الرأي العام الألماني والامستلاع نشون الحكم

« فرجل الفكر الملهى للقرن العشرين بعد في ألمانيا غير صالح للحكم ولا بد أن يكون عسكري . أو ممن يقدسون فضائل الجيش كي يجوز لهم الشعب وإحلاصه »

وصورة آراء هؤلاء ، حركت ولاستحسرت إلى أحررها العسكرية ذلك على أنه لا يوافقنا والى أسفرت عن تخمين وجاهه راسية ، بعد ألفت في روع الشعب أن الدولة شو . وشرايب الحكم شيء آخر ، وإن من مصلحة الشعب إقصاء للتكرس عن الشؤون العامة وتسليلها للعسكريين

وهذا هو السر في أن الشعب الألماني لم يحصب أبدأ لتقييد حرية الفكر ، وبزخم بأية ثورة كبيرة في سبيل هذه الحرية

كل مجنون فنان

أثبت العالم الفرنسي « جورج لوازون » وهو من كبار أطباء الامراض العقلية أن كل

الكتاب الحديث

مروج الذهب ومعادن الجوهر

للمعتمد في أربعة أجزاء كبيرة

مكتبة دار الرشيد دمشق

إن الأجداد صوب الثقافة الأوربية لا يسي
الأدب العربي عن تراثه الأصيلة التي لا مد من
اقتنائها في ذهنه بروائح التفكير الحديث ، كل
تتمنى في العقل الشرق خصائص مستقرة مدعمة
والواقع أن إحياء الصالح من الأدب العربي
القديم هو واسطة تحقيق هذا الغرض الأسمى
وقد أدرك ذلك الأستاذ محمود سامي صاحب
دار الرجا للطبع والنشر في دمشق ، فلم
بكتاب مروج الذهب ومعادن الجوهر للمعتمد
وأعاد طبعه في حلة أنيقة وأثيرة تليق

والمعتمد هو على أي حالين في كل من
فكرة عبد الله بن مسعود ، متأ في خداد وحاء
مصر ، وجل اجزاء طلب العلم في بلاد فارس
وكرمان عام ٣٠٩ هـ ثم رحل إلى الهند والصين
وطاف البحر الهندي إلى مدعشر ثم عاد إلى
محان ، ثم سافر إلى الشام وطبع في دمشق ،
واسفر آخر الأمر في مصر

ولم يترك المعتمد في آن ، رحلاته عن
البحث والاستقصاء لجميع من الحقائق التاريخية
والجغرافية ما لم يبقه إليه أحد من أهل عصره
وأشهر ناليه مروج الذهب وقد وصف
فيه الحليمة ، ويختصر قصص الانياء ، ووصف
البحر والأرضين وما فيها من عجائب ، وعرض
لتاريخ الأمم القديمة كالفارس والبريان واليونان

والرومان والفرنجية والعرب القدماء وأديانهم
وعاداتهم ومذاهبهم ، ثم عطف على تدريج الرسالة
الاسلامية من ظهور النبي عليه الصلاة والسلام
إلى مقتل علي ، ثم تعرض إلى تاريخ الاسلام
منه من خلافة علي إلى أيام ملطبع في دمشق
فأنت ترى مما تقدم يبلغ أهمية الكتاب
ووجوب العناية بشره ونشره بين شوب
العربية . وهدى عن المهمة التي اصطلح بها الاسناد
عمود على كل خير وجه مستطاع بمساعدة
الأديب الكبير الأستاذ محمد علي الدين عبد الحميد
الذي راجع أصول الكتاب ، ودرله وضبط
مبهمه وعنى عليه ، طاء غرة خلاصة من غرو
الأدب العربي الحديث

رسمه س. س. محمد ، اسلام والنصرانية

علم الأستاذ الامام الشيخ محمد عبد

طبع دار الفكر بمصر

رسالة التوحيد للأستاذ الامام الشيخ محمد
جده أشهر من أن تحرق لقراء ، فهي بحث
مستفيض في العقائد والنوحى ووظائف الرسل
عليهم السلام ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم
والقرآن والدين الاسلامى والاسلام

وقد استلها الأستاذ الامام بصلى في تعريف
علم التوحيد ثم تدرج إلى البحث في علم العقائد ،
فذهب فتلخص في الاسلام ، ثم تطور إلى دراسة
الحقيقة من الوجهة العقلية ودراسة الجوهر
للقدر ، ثم انتهى إلى بحث روح الاسلام وما

الأسف مجهولة لكثيرين حتى من المهتمين
بالمسألة العربية من الساسة ومن المؤرخين على
السواء

في أكثر من سبعين وأربعمائة صفحة من
الحجم المتوسط سجل الأستاذ السعدي « حورج
أنطويوس » تاريخ الحركة القومية في العالم
العربي في خلال الأعوام المائة الأخيرة حتى اليوم ،
أي منذ بدأت فكرة « العروبة » و « الوحدة
العربية » في الثلث الأول من القرن التاسع
عشر ، وحرص على أن يضع عبء أظفار قرائه
صورة صادقة لنهضة العرب في هذه الحقبة من
التاريخ ، صورة لا تقف عند حد سرد الوقائع
والحوادث ، وإنما تنمذها إلى تحليل ما أحاط
بكل هذه الحوادث من الظروف والملازمات ،
ومدركات اليه من نتائج وتطورات ، متوخياً
في ذلك من الدقة وسلامة القصد كل ما يجب
على المؤرخ الناصب أن يتوخاه ...

و قد دأب هذا الكتاب الناصب في نظر
قارئه على ما يسعى إليه المؤلف في
وصفه ، فلم يكنف بالاعتقاد على ما وصل إلى
يده من المصادر العربية أو الأوربية التي يستطيع
أن يحصل عليها وهو جالس إلى مكتبه أو في
منزله ، بل أي إلا أن يشهد رحلته إلى مختلف
الجان العربية والأوربية باحثاً متقياً عن كل
ما تسجل هذا الموضوع الذي تناوله في كتابه .

حتى جاء « نهضة العرب » وصفاً صادقاً وصورة
باطقة لنهضة العرب ، خصوصاً وقد حرص
المؤلف على تدعيم كتابه بالأسانيد والوثائق التي
تساعد المشتغلين بالمسألة العربية على أن يتبينوا
للوقت الحاضر في العالم العربي على حقيقته ،
سواء في شبه جزيرة العرب أو سورية أو
فلسطين أو العراق . وتساعد عبارة أخرى على

تطويع عليه من عدل ورحمة وحرية وتسامح
وما يحذر ذلك أن هذه الرسالة القليلة
قد ضلت إلى مختلف لغات العالم ، وترجمت منذ
سنوات عدة إلى اللغة الفرنسية ترجمة جديدة
أحرزت شهرة واسعة في فرنسا وعززت مكانة
الاسلام في العالم الغربي

وقد طبعها دار المنار الطبعة الثامنة بمصدرة
محدول مطبوع ومعلقاً عليها فلم انصوريه السيد
محمد رشيد وصا منتهى محلة المنار

وأما كتاب (الاسلام والعصرانية) ، فقد
أعادت طبعه دار المنار أيضاً ، وهو دائرة معارف
إسلامية رد فيها المؤلف على كثير من الشبهات
التي ألصقت بالدين الاسلامي كما بين حقيقة هذا
الدين وحديثه للعالم وللدولة ، وحرص منه في
ذلك وبين السجعة ، مع ذكره من سجد
لشكل مهمما ، ثم عصف على من اتهموا
الحاصرة وبجث عظمهم وأمراسهم الإحتجاجية كما
وصف علاجها
وليس شك في أن دار المنار قد أصبحت
باعدة طبع هذين العرين النطمين ، أهل
الخدمات للاسلام والمسلمين

نهضة العرب

• THE ARAB AWAKENING •

للاستاذ حورج أنطويوس

لا ستطع إذ تعرف من مطالعة هذا
الكتاب إلا أن تتوى عضل مؤلفه ، وأنه
حذر أن يحتل مكانته في الصف الأول بين
كتاب التاريخ ، ليس للمجهود الذي بذله في
وصفه باللغة الإنجليزية فقط ، بل لأنه مؤلف
أول كتاب من نوعه يعرض هذه الناحية من
نواحي التاريخ الحديث ، التي ما تزال مع

طل القصة عبد الرحمن الماحل فقد صوره الأستاذ على أديم في شخصته وقوته ، وى دهائه وورقه ، وى ارادته وعمره ، وذلك من خلال الحوادث التاريخية التى استاز بها عصره

وقد استهل المؤلف كتابه فصل تمهيدى عن سيار الطولة وأثر الجماعة والأفراد فى توجيه حركات التاريخ ، ثم تطرق إلى تحليل شخصية عبد الرحمن الماحل من الجانب السياسى ، ثم تحدث عن زفاته النفسية ، ثم انتهى حصل محيدى لشد فيه مزجعة بطه وقدرته الحارقة على فرض ارادته على عصره وطبع هذا العصر بطابع عقريته

وقد ورز المؤلف هذه الصورة الكاملة ومختلف الصور التى اشاعت بها ، فى عبارة واضحة حرة سمع نسمع فى رقة التحقيق العلمى تنه الخيال الشعرى وحلال الصور الروائى

وفى وسنأى قول ان الأستاذ على أديم أحد من سوج ، لا بدع عمل فى حيد ، لرد . نديم به من العرب مثال اميل لدويج ، واندره موراد ، وحن درنكووتر ، واضراهم . صارع فى كتب سفر قرش) محتج حراية وجبارة ، ونحن إذ نطالع نعيش فى المامى اصناف ما يعيش فى الحاضر وتلك هى قدرة الاديب الفان

الأنظمة الجبركية

حماية للتجنات الوطنية

للاستاذ كمال حداد

نظام الجبرك فى عصرنا أهمية عظيمة وتأثير كبير فى لودها البلاد وخدمها . وهو عبادة الجبر الأساسى فى بناء منطقتها وتكوين راعتها واعادتها ونحس أحوالها الاجتماعية

حل ما يواجه الشرق العربى فى هذه الآونة من مشاكل نرجو أن يوفق القصة الى حلها

صقر قرش

للاستاذ على أديم

مطبعة للتطلى فى ١٣٠ صفحة

يعرف قراء الهلال الأستاذ على أديم حق المعرفة فهو من أعز الناس المصريين ثقافة ومن أوفرهم شاطاً ومن أوسعهم اطلاعاً على مختلف التيارات الفكرية الأوروبية ولا سيما فى دائرتى التاريخ والفلسفة

ومن خصائص الأستاذ على أديم تفوفه المستوظ فى الجمع بين ثقافى الشرق والغرب ، فهو كلف تاريخ العرب والاسلام ، ولوع بالتفكير العربى الاسلامى ، يسدل فضله فى التوفيق بين خلاصة الروح العربية **وصورة** الفكر الأوربى

والواقع ان هذا الادب الذى من ادب المصريين على فهم القصة ، دورية وبحث من « هيجل » لو « كاث » او « ريمان » حديث عارف حبر . ولقد سبق له ان نقل (عهودان ريمان الفلسفية) الى اللغة العربية ، حدث مثلاً يتحدث فى دقة الترجمة وروعة الاسلوب

وها هو ذا اليوم يصدر كتابه الجديد عن صقر قرش عبد الرحمن الماحل مؤسس أكبر دولة اسلامية عرفتها اسبابا

ويعتاز هذا الكتاب بجوافر عناصر التاريخ وعناصر فن القصة فيه . فهو دراسة تاريخية صادقة الاخبار صحيحة الوقائع ، وهو قصة شائعة مؤلفة من شغوص حبة صب عليها المؤلف من ضوء تحليله النعمية ما كشف عن خفى عواطفها ومكون احاسانها وميولها . وأما

تضعه في مستوى كبار الشعراء المحدثين . وها
هوذا يعمل إلى اللغة الفرنسية نعمة من
وحى الشرق وروحه وإيمانه العميق بالحق
والخير والحل

أمثال سليمان

قلم الأستاذ مراد فرج الحاي

طبعة صلاح الدين بالإسكندرية في ٢٢٠ صفحة

هذا الكتاب هو شرح وتفسير لأمثال
سبعين الحكميم نظمها الأستاذ أنزلف شعراً ، عبر
فيل مهلم بعه اليك الواحد فأكله وآخر من
عنده كي يستقيم النسي في أسلوب عربي صريح
وقد رجع المؤلف في شرحه وتفسيره إلى
مصنفات المفسرين العربيين أمثال (رائي) و
(مقصود داود) و (مقصود صيون) وحاول أن
يوفق بين النسي العربي وما يقابل هذا النسي
بألفاظ العربية

وأي الأسماء في تدوير حول موضوعات
أهمها الحكمة ودعوى الله وطاعة الوالدين
والتقوى وحسن النية عن الرشوة والظلم ، وما
إلى ذلك من الحكم العالية والمغالي السامية التي
تدل أبلغ دلالة على أن حياة سده سليمان كانت
زاهرة بالتجارب يشرف عليها عقل فيلسوف
ودهن مفكر وحيل شاعر صوفي متأمل عظيم

أسرار التنويم المغناطيسي

قلم الأستاذ يوسفي عبد القادر

طبعة العلوم بالقاهرة في ١٢٠ صفحة

التنويم المغناطيسي طرق كثيرة مهمما
توعدت أساليبها فهي مبنية على الاعتقاد بالتنويم .
صل سوء طريقة العقل الباطن يرى أن أساليب
التنويم ليست إلا خططا مختلفة يلجأ إليها

واسياسية عايد على الميراث العامة من الأموال
التي تجي من الصرائب بصورة غير مباشرة
وقد اهتم المؤلف الفاضل بحث الأنظمة
المحركية وحرص الرسوم بسمة القيمة أو نوع
الصناعة ، وأفرده فصلاً مستقلاً لمراعاة أساليب
حماية الانتاج الوطني كطام تحديد الواردات أو
ربط الواردات بالصادرات من طريق التبادل ،
ثم انتهى بفصل منع عن الاتحاد المحركي بين البلاد
العربية وقوائم

وقد استند في كتابه إلى جهود طائفة من
كبار علماء الاقتصاد ولثال كيلرنتو وجيسه
وداوسون وغيرهم . ومما لا يقبل الريب أن
الكتاب حديران يطالع كل شخص وكل
مستبر

مجموعة شعر فرنسية

قلم الأستاذ رياض الملوحي

طبع بدمشق في ١٠٠ صفحة

بتار شعر الأندلس في أسلوب غير عادي
وعاطفة رفيعة وقدرة على ملاحظة أدق صور
الحياة . وهو إلى ذلك بسيط الأسلوب واضح
الأداء حرل الشعر ، ثم عن مساطة من الشاعر
وصفاء قلبه وخلص سروره

وأبداع مقطعات هذه المجموعة (البيرة)
و (الموعود) و (مجموع ثمة) و (الحنان)
و (حية الأمل) ، ومما جيباً حسن القاري
تلك المدونة الشعرية الصادقة عن القطرة
البداية الساذجة ، تسمى في أنظم القصيدة
وتتحلل الالفاظ والتدبير العربية ، تنص عليها
حالة طريقة شائعة

والأستاذ رياض الملوحي يجيد اللغة الفرنسية
كما يجيد لغة وطنه ، وله بالعربية دواوين شعر

ووضع تصميمه ورفق التقرير إلى وزارة التجارة والصناعة فوعدت بدراسته والنظر به
حتى ان هم الوزارة هذا المشروع فاللاد
قد نهت وأصبح لاغنى لكل أسرة مصرية
عن جهاز لاسلكي ، بل قد أصبح هذا لجهاز
أداة رئيسية تفصل الحصار إلى كل بيت ،
فالأهتمام بالتلجئة انتاجا محليا ، يرفع مستوى
الحياة الاجتماعية في مصر ويؤيد على الحكومة
برج والفز ويمكثها من تشغيل عدد كبير من
العامل للتشغيل

المجلة الرسمية للبوليس المصرى

العدد الاول طبع بقطعة الممر
بالقاهرة في ١٠٠ صفحة

ألفت هذه المجلة الرسمية لتكون صلة
ورقة قوية بين رجال البوليس في مختلف أنحاء
القطر ، يعبرون فيها آراءهم ومخبراتهم ويتحدثون
الرائى المصرى وملاحظات الدفقة في كل
.. حادثهم في جانب العمية من حوادث عربة
ومكالات عن الأمن العام ومكافحة القوى
الاحرامية في المجتمع
والعدد مصدر بكلمة رائحة لمدير المدرسة ،
وفيه بحوث شائعة أهمها (علاقة الشعب
بالبوليس) للاستاذ محمود أبو الحاء ، و (من
تحقيق الشخصية في أعمال البوليس) للاستاذ
رياض داود ، و (اشكر الحدث) للاستاذ
احمد سيب ، و (رجال الأمن وأساليب اختيارهم
وتدريبهم) للكاتب على حلى

ولاشك في أن هذه المواد الطرحة لا يجد
منها رجال البوليس فقط ، بل كل قارى مثقف
مستفيد يدرك أن إقرار الأمن في بلد من البلدان
هو العامل الرئيس في تحضر هذا البلد ورفاهية

النومون تهدئة النفس الواعى أو الظاهر في
النفس المراد تنويمه واستلال عقله الباطن
وقد شرح المؤلف حتى أساليب التنويم
كاسوب (مسر) و (حمس ريد) و (شارل
رشي) وأضرابهم . كما تحدث عن قدرة
الإنسان على تنويم نفسه وتنويم الحيوانات
واستخدام أساليب التنويم في معالجة الأمراض
الصبية كالتهربيا والمجون
والكتاب حسن التيوب واضح العبارة
يقرب هذا العلم التحرى إلى أهتمام سواد القراء

إنشاء مصنع مصرى

لصناعة الأجهزة اللاسلكية

بمقام الأستاذ الدكتور محمد مدكور

طبع بمصر في عو ٣٠٠٠

هذا الكتاب هو مؤلف مصري وهو
الأستاذ السيد محمد مدكور حيا له وهو كبيره
لأنيس مصنع وطنى يمثل الأحتياج لالاسلكية
ويرى المؤلف ان من الميسور إنشاء هذا
المصنع على أن تقوم ادارته أول الأمر بشراء
التصميمات والأجزاء من الجهات المختصة ، ثم
مخرج منها جهازا آمدا للاستعمال ثم تتدرج إلى
صنع الأجزاء محليا ، وهكذا تستغنى عن الوارد
وتقدر الأستاذ مدكور عدد المسهلين في
القطر المصرى بنحو ٤٠٠٠٠ ، فلو كان عمر
الجهاز يتراوح بين أربع سنوات وخمس سنوات
كان عدد الأجهزة المطلوبة سنويا يزيد على
١٥٠٠٠ جهاز ، وهذا المقدار يفرى بإنشاء مصنع
على ، مع ملاحظة امكان إقامة مصنع الاسواق
الخارجية لاستهلاك الأجهزة المصنوعة بمصر
وقد أشرف المؤلف إلى مستازمات المصنع

هل تنجح الديكتاتورية عندنا

آراء ثلاثة من المفكرين

أحمد لطفي السيد باشا

الأستاذ عباس محمود العقاد

الدكتور عبد الحميد سعيد

في هذه الآونة التي تعصر فيها حال الشرق العربي ، وبمثل الشرقيون
لبناء مستنسخ جديد ، وحصد الأرباح ، حد منهم مكر في مدى نجاح
كل من الديتراطية والديكتاتورية ، ويوازن بين اللذين وبين فوائد
كل منهما للأمم الشرق العربي ، ويقابل : هل الديكتاتورية العادلة
افضل للأمم العربية واكثر صاناً لعدائها ، ام ان الديتراطية الصحيحة
هي اجدى وأبقى ؟ من اجل ذلك رأيت « المسائل » ان تتناول هذا
الموضوع ، وقد عرضناه على ثلاثة من خيرة المفكرين . وهم : سعادة احمد
لطفى السيد باشا مدير الجامعة المصرية ، والأستاذ عباس محمود العقاد الأديب
الكبير وعضو مجلس النواب ، والدكتور عبد الحميد سعيد رئيس جمعية
الشباب المسلمين وعضو مجلس النواب ، فأجاب حضراتهم بما يلي :

رأى أحمد لطفى السيد باشا



لست أعتقد ان الدكتاتورية في مصر ، ولا في أمم الشرق العربي يمكن أن تتجلى وتعمد ، وتضمن لنفسها قاء طويلا تستطيع فيه أن تصح الأسس السالفة ، وتثيد فوقها ماء حرساً قويا

من أستطيع أن أقول ان الدكتاتورية العادة لا يمكن ان تولد في الامم العربية على ما هي عليه الآن من الصعق والتحكك وعدم الرشد وقيام الزراع والمصومات بين أساء كل أمة منها ، فان الدكتاتورية لا بد لها من عاصر رشيدة ، تؤيدها وتساعد على عاصها ، وتصل لتوطيد أركانها ، وتوجيهها توجيهاً صالحاً . والأمة الرشيدة هي التي تخلف الدكتاتور العادل ، وهو منها

عظمة ريان السنية ، وفائد احسن ، يحجبها من نواصف ، ويدفع عنها مطامع الاعداء ، ويأخذ بيدها إلى بر السلامة ، ويضع بها دروء اسمر ، ويعمل سهداً في نفوية حواسب الصعق منها ، ويصالحها بحكمتها من أمراضها ، ويصدها دائماً إلى الامانة ، تحت السادة والمحد ، فلا تقصى مع سموات حتى تكون قد طبت من نمو . ومنظمة سلاتلغة الامم اعملة في عشرات السنين

وهو في هذه الحقل سعد من شأمة قوة ، ومن تأيدها حره في المهدم والبهاء - هدم عوامل الصعق والحر فب ، سو ، كات هذه العرول عبية أم حية ، وماء صروح جديدة من الثرية السالفة والباديء الناصة ، والتعلم للننج ، والتعاون الصادق ، والتسامح التين القدي يحصل بلامه كيماً قوياً سلباً ، تستطيع فيه أن تكافح وتناضل ، وتعت فيه على سواها

مثل هذه الأمة التي تتوافر فيها العاصر الرشيدة ، ليست موحودة في أمم الشرق العربي ، ولذلك لست أقول بقيام الدكتاتورية ، في أية أمة من هذه الامم التي يقوم الآن بين أسائها التنازع والحصام ، حتى على أئمة الأشياء ، وهي حال لا تساعد للصالحين فيها على الاصلاح ، ولا تشجع العاملين المنسين على الامل في الانتاج والنجاح

وأنا لأصل بذلك الديكتاتورية على الديمقراطية ، لما من شك عدى في ان الديمقراطية على الرغم من عيوبها خير من الديكتاتورية ، وهي إذا استخدمت في موضعها ، ووجهت توجيهاً صالحاً أنتجت ما لا تستطيع الديكتاتوريات أن تنتجه . ولقد قرأت كتاباً للعربي القيلون سنر مد ٣٥ سنة تحدث فيه عن عيوب الديمقراطية ، وثبتت من محاصر جلسات مجلس النواب البريطاني صوماً تدل على ان سهر التامير يبيع من البحر ، وصب في الحقل . وجد ان عدد عيوب الديمقراطية قال :

« ومع هذه العيوب كلها ، فإن الديمقراطية أصلح للأمم من سائر الأنظمة الأخرى »
 العيوب التي حاسبها الأمة المصرية وحسن الأمم العربية من الديمقراطية هي ما يغفر الآب
 إلى تفصيل الديكتاتورية في رأي مصمم ، خصوصاً عندما تكشف عيوب الأخلاق عندما ، غير أن
 لست صعب الرضاء في أن تأتي الأيام التي يرى فيها أمنا للمصرية وسائر الأمم العربية قد تاب إلى
 رشدها ، واستعادت من الديمقراطية الخفة ، وهدرت القصور ، واهتمت بالجواهر ، واندفع
 أساؤها إلى التعاون فيما بينهم ، وأحصوا لمصلحتهم العامة . وإن لآرى في حياتنا الحاضرة ما يبعث
 الأمل في العوس بأن يأتي الحيل الذي يؤمن بهذه الحقائق ، ولله الحيل القادم
 لقد قال لي بعض الأصدقاء ، « نحن كل يوم في تأخر »

قلت له : « كلا ، نحن نتقدم كل يوم ، وحياتنا في هذا العهد خير منها في العهود السابقة »
 والواقع أن حبي يستشريء حوار الحياة العامة عندما نجد أننا تقدمنا
 نحن تقدمنا في التعليم مالم ذلك شك ، ونحن تقدمنا في الصناعة كذلك ، وتقدمنا في الزراعة ،
 وتقدمنا في حياتنا الاجتماعية ، وفي حياتنا العمرانية

نعم ، بل تقدمنا في الأدب أيضاً . كل من عاين في الحد الأدنى ، وفي الحيل الحاضر
 يمس هذه الحقيقة . عند القوي من الحيل ، خلقنا في الحد الأدنى كانت مسنورة بالخوف
 والحد من الدين أو حدها ، طعن أو اليأس الزك ، ودرج هذه اليأس وهذا
 الاحتلال ، وشعرا ماخوية ولاستعلاء ، فحسب تحرقا على حقيقتهم ومع ذلك فأما أقول إنها
 الآن خير مما كانت ، وبها سوف يكون في حدها حراكها لأن ذلك النقد الذي يوجه
 إليها من كل جانب . وهذا النقد آية البقلة التي تسمى في لغة ، وشبه التقدم الذي يسمى
 إليه الجميع

رأي الأستاذ عباس محمود العقاد

فهل كل شيء هل نبحث الديكتاتورية في البلاد العربية ؟
 قال حكيم يوماني قديم ، « إن المرء لا يعرف أسيد هو أم شئ إلا بموته » . وصدق هذا
 القول على الحكومات الديكتاتورية فلا تعرف أي ناحية أم ظنة إلا إذا اصططعت في سكة كبرى
 من النكبات التي تمنحنها ساعة الدول وقدرتها على القاء الطويل ، فحرت بها طاعة أو سليمة ،
 والحروب العظمى هي أصعب امتحان لهذه النظم الطائفة التي لم يزلت قط حتى الساعة أنها حرت
 من حالة الطوارئ للوفوت إلى حالة الاستقرار الدائم
 وأمام الدكتوريات في البلاد العربية امتحانان لا زال الاسئلة فيها معروضة بغير جواب
 فالامتحان الأول أن تتحج الديكتاتورية في الأمة



الاستاذ هيلس عمود السلام

والامتحان الثاني أن تتحج الأمة في معركتها السياسية العالمية ولم ينت جد نجاح في هذا الامتحان أو في ذلك ، لأن جهود الحكومات المنبذة كلها منصروفة الى القوة العسكرية والعدة الحربية . فهل في وسع أمة أن تقصى الزم من كله في مثل هذا الاستعداد سير حرب ؟ وهل يتجمل أحد أن هذه الحكومات للتعدة تتدخل في حرب مع الدول الديمقراطية ومها برغانيا العظمى وفرنسا والولايات المتحدة وحلفائها في العالم الواسع ثم تخرج منها حاضرة أو سليمة ؟ فلهذا كانت تورية لم ينت لها نجاح في البلاد الغربية ، وأغلب الظن عند كاتب هذه السطور أنها فاشة لاحتمال بعد سنوات قليلة ، ومن يفتى بـه !

نكسا نحن النظر عن الحجاج الدائم ، وسأل عن القيام الناجح ولو فترة قصيرة من الزمان ، فهل تقوم في بلاد الشرق الأدنى ككثيرة على مثال الحكومات لم من هذا القليل في الامم العربية الحاضرة ؟

وحواب ذلك سهل أن نعرف ، لما قلنا ان كانت هذه العربية على شكل من الاشكال فهي لم تنشأ فقد في أمة سلبية دأور موقرة أدرك

واما تنشأ الحكومة مستند في أمة مهرومة أو كاهرومة ، ونشأ في هذه الأمم بعد اضطرابات داخلية يهدد بعضها لاحد على الداعي أو التعوض ، ونشأ مع ذلك حين تكون القوة العسكرية هالكة راحة في محو عثرها واستئاف كرامتها ، مقروبة بالأمثلة العليا والدعوات القوية والعالمية ، ثم لاعي لها في جميع هذه الحالات عن شخصية موصولة عهدا قديم وغفيدة جديدة أو أمل جديد

فلروسيا خرجت من الحرب العظمى مهرومة محرفة بين الدعوة الشيوعية وللوروثات القديمة البالية ، مهيئة لاحالة رعيم قدر يستطيع قيادتها وإراحتها من هذه الزايع التي لا يطول عليها صر الشعوب . فقامت بها الدكتاتورية بهذه العناصر جميعها ، فلو تقصت المبرعة ، أو تقصت الدعوة الشيوعية ، أو تقصت الرعيم ليس ، لما تأت قياها في تلك الفترة على النحو المعروف

والاذا خرجت من الحرب العظمى مهرومة دليقة موقرة بالمطالب عاحرة عن السداد ، محرفة كذلك بين الاشتراكية وأحزاب المحافظين والعسكريين ، متحجرة للأحد بالتأثر ، مستعدة للمصعب الوطني والنحوه القومية ، فلو تقصت المبرعة أو تقصت هذا الذين الحفيد الموص لها من عار الموان ومثله الخضوع ، أو تقصت هتم وأصحابه ، لما تأت قياها السيطرة النازية على النحو المعروف

وقد مثل ذلك في إيطاليا التي حلت من الثورات في الحرب العظمى لأنها كانت في حرب الحلفاء لأنها حارب في مثل حال الظاهر اليسور ، أو مثل ذلك في بولندا وروسيا وتشيكوسلوفاكيا التي انتصرت ظاهراً وكانت في الحقيقة كالمهزومات المنطردات لاشتمال على شتى الأخلاص والأقوام ، يسهم من الأحن والعلاقات ما ليس يجمع معه نضال الحرية ، ولا تنفر عنه قواعد الحكومة النيابية

فإذا انتقلنا من العرب إلى الشرق وقرب الأمثلة أمامنا تركيا وإيران ، وكلتاها كانت تشكو من العسر والفتن والاختلاف بين القديم والحديث واحتلال الأمور عد الحرب العظمى ما يجرى الطريق لقيام الحاكم « الدكتاتور »

وكلتاها لم تكن على حالة من الحرية الصحيحة ، فانتخب منها إلى نقد الحرية وبوجه الاستبداد بل قصارى الأمر مهما أهما امتلنا من استبداد عقيم إلى استبداد مشر ، ومن طريق الرحمة إلى طريق النقم ، مهما الآن أشبه بالديمقراطية بما كانتا قد قيام الحكومة « الدكتاتورية » ، ولولا مصطلح كال ورما هلوى ، لنقص من أركان الحكومة الحديثة في هاتين الأمتين شئ كثير .
والآن بعد سؤالنا هل تقوم في بلاد الشرق الأدنى دكتاتورية على مثال الحكومات التي من هذا القبيل في الأمم الغربية الخاضعة ؟

والجواب السريع : نعم ، بل إننا نشاهد **التأثير** مثله لأدلة ، ومن العوامل التي أثقلت تلك الحكومات للبدء يمكن أن نجسها عند إلى تكرار هو هذا يقول في بلادنا الشرقية .
ولكن الأمر المنهوك قد ، هو تعدد هذه العوامل في بلادنا لاختلاف السوانى التاريخية والبواعث المصرية والآمال في المستقبل

فقد تملت الأطوار في بلادنا الشرقية تخطياً يلائم المصنوعات الاجتماعية المتطورة ، فالمرجح أن هذه المصنوعات الاجتماعية المتطورة تكون قد مثلت في ذلك الحين حيث ظهرت في البلاد الغربية .
فيؤدي منها هناك إلى مصمها وفلة الامعاء إليها بما

وقد رأينا أن الدكتاتورية لا بد لها من دكتاتوريين متطليين بدعوة وجهاد ، فإذا وجد الدكتاتوريون عدداً فما هي الدعوة التي يستندون إليها ؟

الرجعة إلى القديم متجنبة كل الاستحالة ، لأننا رأينا جميع الحاكمين مأمراً في العرب والشرق يهرون القديم ، ويقيمون شأئهم على وجهة حديثة . فهتموموسولوى وستالين مصوب عليهم جميعاً من كهان العقائد القديمة ، ومصطفى كمال ورما هلوى لا يرجعان إلى الوراء بل يطلقان في طريق إسمائنه طريق النقم والارتقاء ، وهو على كل حال ليس بطريق الثنايات والطلايق والحلفاء

فإذا كانت الدعوة التي يستند إليها الدكتاتور الشرقي عد وجوده بيئة على الحركات الاجتماعية

النظرية ومعدة عن الرحمة الى التقدم لماذا عسى أن تكون ؟

أراها تكون «عصية وطنية» عمياء وحماة قومية هوجاء !

هذه النصبات لا توجد إلا في أمة مكسوة مهرومة مهددة في أرراقها ، أما الأهم التي لا تشر بكظم المزرعة والاهانة والجهاد للكون ، فهي كذلك لا تشر بالمرارة التي تغرق النسيبة العمياء والخمسة الهوجاء ، ولا سيما إذا تيسر لها الرزق ، وسلت من الفوارق الاجتماعية التي تجعل يدرك الأرقاب عدد من الناس ساعة طائفة أو حربا كعرب الصفات اليهودية عدد جماعة الاشتراكيين

نحن لا نبرأ أماما الآن دعوة سالحة لقيام الدكتاتور ، ولا نصر أماما الآن في أمة من أمم الشرق « المتطورة » دكتاتورا متصلا بدعوة ناحية ، يمكن أن تغطي في المستقبل على غيرها من الدعوات

ليست أماما اشتراكية يرجى لها النجاح

وليست أماما راحة الى التقدم يرجى لها النجاح

وليست أماما هرعة مهيبة عسى في القوس مرارة العصبه لعمد .

فالدكتاتورية « لا بد من الشرية لم نتم على الناس وحيد ، وأوشك أن يبادر إليها التفويض قبل أن تفزع من الماء »

وكل تطور في أحوال يرجى أن يمر الى الديمقراطية ولا عسى أن يقر من الدكتاتورية ، ونصاف الى عوامد الناحية في هذه الساعة عوامد الناس لخارجه التي نحن مرسلون بها ، فإن بلاد الشرق الأدنى من أممها إلى آسيا موصولة الامتداد باليونان الديمقراطيةين بريطانيا المظلمة وغربا ، وتحمي هذه الأمة تنشأ في العظم الحكومية لا تشدعه إلا إذا وقع الشدود في شعوب تينك الدولتين ، ودون ذلك حجاب من العيب يحفظه الحسن والتحصين

فلما عايننا إنا لا نبرأ أماما أمة من أمم الشرق « المتطورة » فيها رجل مرشح للدكتاتورية فالتى عليه « المتطورة » كل أمة ظفرت بساطة الداوة التي تقوم بها حكومة بسيطة تشبه حكومات الآباء أو رؤساء العشائر أو الحاكمين بأمرهم ، فإن شعوب الداوة الشرقية يحكمها أمراء مطلقون وسيطون على اطلاقهم ما حيت شعوبهم على تلك الحال من الساطة . فلما ادركت طريق التطور فندد ذلك مختلف الأحكام

إن الدكتاتورية لن تتجلى في بلادنا الشرقية إلا إذا احتاحت بلادنا الشرقية إليها ، وعسى حق الساعة لا يرى حاجة لهذه البلاد ليس مكفولة التحقيق على أيدي الحكومات الديمقراطية

عيسى محمود العقاد

رأى الدكتور عبد الحميد سعيد



من نعم الله على الأمم العربية الآن أنها بدأت سيقظ من سباتها ، وتقفن الى واجباتها ، وتعمل ليل حقوتها ، واستعادة ما كان لأجدادها من كرامة ورحوة وعد وقوة . فقد كانت المحن للزلة التي مرت بالعروة وأبنائها ، وقوضت هذا الصرح الشامخ الذي منه السيلون والعرب من حصار صحبة فرمت عنها على العالم ردها من الرمان - من أعظم الخواصر الى التعاون والشعور بالكرامة ، والنهوض بالواجب ، بعد ما مضت أحيال كانت فيها الأمم العربية في سبات عميق ، وقد أساهم الترف الذي حموا به

في عصور الاعمال تلك الجهود العظيمة التي يبذلها العربيون في سبيل التقدم ، وبناء حضارتهم الحديثة التي استطاعت أن تسيطر على العالم ، وأن تمنح الأمة الأخرى أمثالا وأن تبرهن على أن اللقاء للقوة ، والخير من محن به وثار على الجهد في سبيله

ولقد كان لشكلها العبد في الرق الذي وصلت اليه تلك الحضرة ، ثم لمطامع العربيين الذين يسمون حاضرين القصة على العروة ما دفع ثمة الأمم بحركة الاسلاميه في الوقت الحاضر الى البغلة والنهوض ، فهو صرح توحيد الروابط ، ووحدة ادواسر ، وريادة التعارف بين العرب والمسلمين في أسرار الارض . وهي همه مازكة حدره بالامهات والأيدي

لكي لا أحد ان هذه النهضة في حاجة الى عمل مسج ، ولا يكون ذلك إلا بتوحيد تلك الجهود وتوجيهها إلى الهدف الاسمي . فإذالت الجهود والسعي الى يديها أبناء العروة والاسلام أو طائفة منهم ، صغرة متفرقة . وما زال العمل للحلاص من الصف والاستعداد غير منظم . وما فتئت الوسائل الكلامية هي الساعى الاولى لتحقيق هذه الغاية

وما كانت النهضة القومية تمتح اتاحها الصحيح بالشكل الذي عليه النهضة الاسلاميه العربية الآن من التأييد القوي والتعاون القوي ، والأمل الذي لا يبي عن العمل

لقد تكون الأمم العربية والاسلاميه قد بحثت في العناية لهذه الفكرة ، وتوجيه الادهان اليها . لكنها الى الآن لا يصح أن يقال عنها انها بحثت من ناحية الاتباع ، فالنهضة الاسلاميه العربية أنشئت وجودها حقاً من حيث الشعور العام بوحوب الصلص في سبيل رقي العرب والمسلمين واستعادة محهم ، ولكي هل هذا الصلص واقع صلا ، وهل له مظهر عمليه ، وهل هناك قيادة منطمة ؟ كلا ، فإذالت الصحافة أولاً ، والحظاظ ثانياً ، فلهما من به وتدعوان اليه ، وبمر

العالم بعد السلام دون أن نجد القيادات العسكرية المدبرة التي تخلص للوطن ، وللوطن وحده ، وتؤمن
بكرة التصحية في سبيل الدفاع عن العقيدة والمبدأ ، والتي تصح في أعولم ما لا يصنع الكلام
في قرون

قد كان الشيخ محمد عبيد في حركته الإصلاحية ، يدعو إلى وجوب توحيد الجهود ، وقبلم هبط
للاصلاح لا يتسرب اليأس إليها ، ولا تعرف في الحق رياء ولا دهاناً ، حتى لقد طلع به التحصن
لنكرته ان أخذ الحكمة التي نطق بها فيلسوف الشرق الأكبر جمال الدين الأصاني ، وهي : « إنما

ينهى بالشرق مستبد عادل » ، وحل يؤيدها ويعززها ، حتى شرحها بما يأتي ، قال :
« إنما ينهى بالشرق مستبد عادل - مستبد يكره المتأكرون على التعارف ، وينهى الأهل إلى
التراحم ، ويظهر الجيران على الناصب ، ويحمل الناس على رأيه في مناصهم

» عادل لا يخطو خطوة إلا ونظرته الأولى إلى شمة التي يحكمه ، فلن عرض حظ لنصفه
طبيع دائماً تحت النظرة الثانية ، فهو لم أكثر عما هو لنفسه ، يكن لا يلاهم غاية لا يسقطون
بمنها خمس عشرة سنة - وهي سن مولود يبلغ الحلم - يولد فيها الفكر الصالح وينمو تحت رعاية
الوالد الصالح ، ويشته حتى يصير من جوارحه حسن عشرة سنة يلى فيها اعتناق السكران إلى
ما هو خير لهم ولأعقابهم ، وبالحال - اصل من طاعهم شامع أنواع العلاج - ومنها النور والسكينة ، إذ
انقضت الحال - وينتهي بها موسى الصالح على ما رآه الرعية عمود ، ويسود نياتهم بالتخفيف ،
يتبعها كما يتعهد العروس شجرة ضم أموال مستغنية من خوفها لتجو على الاستقامة ، هل يسم
الشرق كله مستبداً من أهله ، عادلاً في قومه ، يمكن به العدل أن يصح في خمس عشرة سنة
ما لا يصنع الفضل وحده في خمسة عشر قرناً »

هذا ما قاله الأستاذ الأمل لما رأى تنافر الشرقيين ، وعدم اعتمادهم حتى تمكن كل طامع فيهم
مطلبهم أعز ما يملكون ، واستبد بهم حتى أسوا إلى القتل والخنوع . ألا وإن العالم قد تطور
تطورات شتى ، ونهضت أمم نهوضاً سريعاً ، ولكن ما نشاهده من ذلك النهوض في أنحاء العالم
لا نجد له سدى في البلاد الإسلامية والعربية . لذلك وجب أن نشكر ، فنكر طويلاً ، مع الحد
في تكيف حالاتنا ، ورسم الخطط السريعة للاستفادة من النهضة المباركة للبرورة التي نراها قد
ظهرت في أنحاء الشرق . وهي لا تتطلب كما قلنا إلا رجالاً وهيئات تنظم تلك الجهود وتنسبها
ولتستمرها من أسرع الطرق وأقصر المسالك

وأنا بهذا لا أدعو إلى الديكتاتورية ، وإنما أدعو إلى النهوض بأي شكل منتج يؤدي إلى
النجاح ، وإلى القور في هذا الصراع الانساني الذي لا يوقى أكله إلا بالجد ووضي ، وعمل
بعمرة وحزم واقدم

هبة الحبيب سبيح

ومن عجائب الطبيعة الحارقة أن يكون بين قواها الأربعة قوى متعارضة يافق كل منها الآخر تمام للتناقض ، فالإلاد والموت آيتا الحياة ، فاطر كل الطبيعة كيف تنمو الحياة بالموت وتدوى الموت بالحياة ، أن للمعزة ليست في الخلق ، وإنما في أن صيان استمرار الخلق والحياة على الأرض يكون خافوا أزل هو الموت ؟ فصلا عن أن ذلك « الحاصل » بترك للبدن خالياً لزرع جديد ، وصلا عن أن الموت يفي العالم من التكاثر للطلق والارحام الخفيف ، بكل عطمة الحياة قامت على خيال الموت وتوقعه ، فاقطار والطيرة والبحرة وغيرها من وسائل السرعة إنما اخترعت لأن العمر قصير ، والكنهاج من أجل الخبز - وذلك آية الحياة - فم على أننا من غير الخبز موت ، وهكذا يمكنك أن تصكر في اللبس القبيح الرود ، وللزل الذي تهرب إليه وتأس في ظلاله ،

أليس تخاف البرد لأنه يؤدي الى الموت ، وأنت بغير اللؤل معرض لأية كثرة تؤدي الى الموت !
ثم ما الحب والزواج ؟

اثنتان يجتمعان اتقاء الفل

ولذا يكون لهما أولاد ؟

لأنهما داهيان ، وهما يريدان أن يتركا أثرًا بين على الدنيا عندهما !

إذن خيال الموت مائل حتى في هذا ؟ فالطبيعة تدأوى الأشياء ضدها . ومألة الحياة والموت
إنما هي صفحة من كتاب متشابه القبول !

فإن الطبيعة كذلك تدأوى الخبز بالخر ، والشر بالخير ، وقد قرأت في هذا الباب صلاباً
جداً في رواية « النار التي لا تموت » من قلم الكاتب الشهير هـ - ولز جعله مقدمة لحاته النصية ،
والنصية بـ « حوار بين الله والشيطان »

الله - أما حلفت الإنسان وحسنت الخير في صميم طاعته والفضيلة أول عاصره ، أما أنت
الشيطان - أما حملت النصية وحللتها بأن حملت لها مدداً ، أما حملت للحياة مدداً ، إذن لو
استمرت خيراً كلها لكانت علة مشعة !

ومداواة الأمور صدها « Point - sous Point » وهو يقول الذي أنعمه الكاتب هكسل
اشهر عموماً قصة الخالدة ، ثم مددته عن الأخطاء حالمة ، عليه قام ساء الجسم الإنسان
ومن فكر في ذلك وبهمه أرك حقه « كيف تدأوى طبيعة عنها » ، واليك شيئاً من
التفصيل :

كل علة هي ، لأنها علة تبسط

كل عصب يؤدي الى الاسراع ، أمامه عصب يؤدي الى الانطواء ، لكن أهم أعصاب الجسم اثنتان
يختمان تماماً : العصب الحائر والعصب السماوي ، فإذ تمه العصب الحائر أعطى النبس ، وإذا
تمه السماوي أسرع النبس ، وحررت كثير من محميات العلة والامعاء في اضطراب وقلق
ثم حد « الهرمونات » أو امهرارات الغدد اللاقوية

هي مجموعة متعارفة متقاسة ، وقد شبهها السير لاجمور ربون بسمية ذات محديف كل
مجموعة منها تثير في اتجاه مختلف ، ولكن النتيجة أن للركب تسير الى غايها ، وما هو الا « ودين »
هو : هورمون طبيعي يشعل « الفيل » في السكر فيحترق ، وحده الادرنالين واضرر الصده
الحامية . ولولا خوى الاطالة فصلنا هذا الأمر تفصيلاً أكثر ، ولكننا نقول ليري أعوثة
الاعاجيب وهي الدم الإنسان الذي قال عنه جيت - « انه مخلوق عجيب كامل » ، فالذي يعرف
سيولوجية الدم يؤمن إيماناً تاماً بأن الطبيعة تدأوى نفسها ، فقد حملت لكل سم ترمقا ، وأعدت
سكل عدو طارد اللحم من يقف له وحده ، وحيث الحيوش « البيضاء » والأعلام « الحمراء »

وأحاطت كل هذه بأسوار من « الناعة » التي يقف محاسنها خط « ماحيو » وقد عراء الحجل ،
 وابتك لو استعصت كيفية هاته « الناعة » هناك ما أعدته الطبيعة من وسائل المخاربة ، في المم
 « النبع » « مصادات » ، و « مرسات » وغيرها وغيرها ، فإذا تقدم الحضم ابرى له انقى يصده
 والذى « يلحمه » والذى « يكفه » ، وهكذا من آيات النعم المبر الذي يحجر المضمون
 وتكون هذه « الناعة » على أتمها في أول الممر

وقد اقل أورلر الطبيب العام للشهور ، وهو قول رائع « لا تأس من معلقريض » لأن
 الناعة في الطفل تكون في أوجها ، وأما في الشيوخ فتكون الناعة قنت ، والاحوار تهتت
 ان مشاهير الاطباء لا يسرعون في وصف الهواء ، فأعظمهم هو أعظمهم عما تنصح الطبيعة ، وهو
 في علاجه انما يساعدها ، ويستعين على ذلك بما أعدته الطبيعة في خارج الحضم من الوسائل الطبيعية
 كالشمس والهواء والشمس
 وعند ما تمجر الطبيعة ، فهذا في الواقع ليس ممر ، وإنما هي تنضمز لأنها تعد قانوناً حتمته
 على الأحياء ، وهو الفناء !

ابراهيم يامى

كفالك كفالك !

لماى يحس قلم لك	ففى هناك وعقل هناك
فيا ميم حتى كفالك دلالا	نزل وبو لحظة عن هناك
احال المزدبس ظلا ووردا	حيى لما أراها أراك
ولا أصطلى عبرك الممر خلا	ففى اصطفتك وقلبي اصطفاك
فدوما جمالك في خاطرى	وى مقلنى دائماً مقلناك
فيا محفل الحس بالحسن مهلا	كفالك دلالا كفالك كفالك !

مراجعة المعارف

الشیطان في الشعر الحديث

بفلم اوستاد علي اوزهم

إذا كانت فكرة الانسان عن الله ، هي مقياس

إيمانه ، فلا نزاع في أن تصور الشاعر للشيطان يبين

موقفه حيال مشكلة الشر وأسلوبه في نقد الحياة

لا امتراء في أن عقل الانسان من أعجب عجائب الكون وأروع منكراته . ومع تقدم العلم واستفاضة المعرفة لا يزال البحث عن طبيعته من المسائل المعقدة والمشكلات السعوية . ولم يهتد احد الى حقيقته ولم يعرف مصدره ، ولكن هذا العمل العرصة المجهول للمصادر والموارد ، والعامض الطبيعة ، قدرز من واجبه بدمسكور وكشم . طاعة كشم السائل بعد الفوص ، وكثيراً ما يبتد طرفه ويتناول الى مقدم - منه كالولف ندم الملى معنى -ه- ويسمى بساه ويسطين عليه ، فمن أين استمد العقل هذه تقصده على القصد في القصد . ويسمى لاحكم ؟ وهذا غلط الحياة في عوالم أخرى واسعة الرحاب هي تصوير . رواية عنها وبين تلك الشعر اعدود ؟ . ومن الواضح أن هذا العقل حره من سهل وكيف أصبح لهذا حره من سهل لكل سعد والخرابة والتعبه ؟ وهل أوتي العقل علماً حجباً وأهم حكمه حره هذا نحن ؟

وعندما يرص العقل الحياة ويتنكر للوجود ، فهل هناك قوة يستشهد بها وينمين بها على هذا الاسكر ؟ وهل هذه القوة مساوية لقوة خالق السموات والارض ، وفطر الاكوان بأسرها ؟ كثير من المفكرين يرون أن الوجود والكمال مسدان لا يتفقان ، والوجود الكامل كلمة خوفاء حالية من للمنى وحيال لا سبيل الى تحقيقه ، وعالم الوجود هو عالم النفس والتافس والحلاوى والتافر ، و« ليسر » رأس الملاسة للتعاينين ، لم يستطع ان يقول أكثر من أن هذه الدنيا جبر ديا محكمة ، ولكن هل هذا يرص النفس ويقع نوارع القلب ؟ ان حير السطاع وجهد الطاقة والامكان قد يقصر أشد تقصير عن أن يي بمحاجات النفس ويلقى مطالب الروح ؟ ويرى معنى الفلاسة أن المطلق - أي الكل في شموله واحاطته - وما يندرج تحته وبطوى في تبايه ، كامل لا يتورده نقص ولا يشوبه عيب ولكن السيون لا تبصر والقنوب لا تلمى . وقد كان « حمل » في طليعة الملاسة القائلين بذلك ، ولكننا عندما نلم انه كان يرى ان « المطلق » قد تحقق في حكومة روسيا

العاصرة له ، والتي كان يلقى محاصرته في ظلال رعايتها ، بدأ التثك يساورنا في كمال هذا المطلق ونحب إلى تصديق قرينه « شوبنهاور » الذي كان يرى ان النفس كامن في تركيب الدنيا ملتصق بطبيعتها ولا حيلة لنا في ذلك . أمثال هذه الافكار ، أوحى في جسد الاحييين الاعتقاد بان مظهر الدب نظام حار ، وان الحياة أكيدة ، وأن الخير والصالح طريقان مشروران في هذا الوجود نلاحظها بالثقة ونصب عليهما العذاب ، وقد قاوم هذه العقيدة كثر الفلاسفة الاخلاقيين وتعبدوا لتعديدها ، لأنهم كانوا يؤمنون بوجود نظام مقدس للدنيا وغاية حكيمة للوجود ، وأن الخير منجم مع هذا النظام ، وأن الشر متناثر له غير متحارب معه

وقد عرف بعض المفكرين الشيطان بأنه الروح الذي يجعل سد القوى الكونية ويحاول أن يحد صيغها ويهدم بناءها ، وأنه التأثير الذي يتحدى إرادة الجميع ويقاوم رعايتهم ويخرج عن إجماعهم . والفلاسفة القدماء كانوا يصورون الشر على هذا النمط ، وتصورون الخير على أنه طاعة القوانين والخضوع للمعرف للأولويات والمبادئ المتعة ، فالصالح في رأيهم قريب الولاء وصو الخسوف ، والخطيئة هي الثورة والتفرد

ول الأساطير الرومانية قصة رومئوس التائر المتحدى لقوى الخاترة البطورة على الدنيا من أجل بني الانسان ، وسبب موت هذه « رومئوس » الذي « مات » في القصة ويقوى عوامل الخوف والبصاة في نفوس الأحرار وسبب في حبس الأولاد من سرب من المثالية السامية الموكلة بالقسم المالية والمصلحة في الحر ، « رومئوس » لا « رومئوس » الخاترة الواسعة حقيقتها

والشعراء طاعة احساسهم بربوبية « رومئوس » الخاترة والهم بربوبية « رومئوس » الخاترة على الكون ، وأكثرهم حساساً « رومئوس » الخاترة و « رومئوس » الخاترة وسداتها المؤلمة ، حتى قال أحد المفكرين : « لا شيء أقدس من العدل » وفي حديث « رومئوس » الخاترة أن روس حتى الألفة من ابتساماته ، وحتى الشر من دموعه ، فالخير والشر والعدل أقرب إلى الشر وأمس به ، ولقد عبر عن ذلك الشاعر مثل في قوله : « ان أعذب أحاسا وأحسن أطيابا هي تلك الاحاسا والاعاني التي عبر بها عن عميق حرسنا وبالع أسانا » . ولونتنا أثر النطلع الى عوالم أخرى عبر هذا العالم ، والآمال للشرقة الخاترة ، واحتقار الواقع في الشر الحديث ، لنقلنا الحديث ، وليس عرصي أن أنتزع حصة الحزن في أشعار شعراء القرن التاسع عشر ، وأهتني أثر البصاة على الوجود والتفرد على الحظ في دواوينهم . وإذا كانت فكرة الانسان من الله هي مقياس إيمانه وصمة حياته الروحية ، فلا راع في أن تصور الشاعر للشيطان بين موقفه حيال مشكلة الشر وأسئلته في نقد الحياة . وقد تناول مسألة الشيطان في الشعر طائفة كبيرة من كبار الشعراء في طبقتهم « ملتون » في الفردوس المفقود ، و « بيرون » في رواية قاين ، و « جيني » في رواية فلوست . وسأقتصر الحديث هنا على رواية قاين لأنها في اعتقادي أكثر حرية ووعوداً وأقوى ثورة ، وإن كان يقصها خلال الفردوس المفقود وعمق فلوست

فی رواية قايين يمثل لنا يرون آدم وحواء بعد خروجهما من الجنة وقد دما علی ما كان
 منهما ورصيا قصاه ربهما وخشعا واحدا يجدها فی صراعة وحسوع ، وأساؤها مثلها فی الخشوع
 وحشة الرب حشا قايين ، فی أول صلاة لله عند تقديم القران الی یبر عن ولائهم جميعا بشر -
 الحملة صمت قايين التعدي ووحومه الثريب ، ويرص فی أمة السجود لله الذی حرم علی الانسان
 المعرفة وقد رله وقدرته الموت ، ونبدأ الشكوك نصلح فی عه یقول : « أهلكا الحياة » .
 وكدهح ولم أكدهح وأكاد الماء ؟ لأن أبی لم یستطع الاحتفاظ بمكانه فی الجنة ؟ أكن
 حیدالا قد ولدت ولم أرد أن أولد ولم نرض هذه الحملة الی ساقی الیها هذا المیلاد ، ولماذا استلم
 للحبة ونقاد للرأه ؟ ولماذا حر علیه الاستسلام النقاء ؟ ومدا كان فی ذلك ؟ لقد كانت الشجرة
 معروسة هناك فمادا حرمت علیه ؟ وأدا كانت قد حرمت فمادا حرمت الی جانبها حیث رب
 وترعرت فی وسط الجنة ؟ ولماذا لا تتلقی إلا حواما واحدا عن شئی الأسئلة وهو أن ذلك هو
 أرادته وانه رجم ، وكيف أعرف ذلك ؟ أمس أحل انه قوى بكون رجم ؟ ان أحکم علی أعماله
 شرانها ، وهی ثمرات مرة ، وها أدا أصرح مرارتها قدسبم أحه ؟

وهذه هی أول مباحاة له ، وهی تنب روح الرواة وانعها ، والرواة معركة حامية بین
 الشك والیقین ، ولكن للثبوت نص الصحیح وسبب الأمر ، فقد ثبت یقینا فی أن الله رجم
 ولكن يظهر بعد ذلك التسلسل وبؤكد له ذلك **وهو یس عن الثبوت یبر عن الله** « هو عظم حقا
 ولكنه فی عظمته وسوقه فس بعد ما حالا ولا فم بالآ ، ان احدهما صبح شرأ ومادا صبح غیر
 ذلك ؟ ولكن دعه مقرب من عرشه والصح امر من تحفه بقرته ونحی العوالم لیحب حل
 الأبدية علی وجوده صبح هذا ووجدته الی لا شرک لله ، ودعه یکس الاحرام حرما علی
 حرم فهو مستند متعبد . ألا یستطیع تعظیم عه وسحق کبه ؟ إن دما هو حبر صفة یدبها ا
 ولكن دعه مسوط الطلل باد الأمر بکمر عه فی الثناء وبمجد خلقه . والناس ولانکه
 یثاممون الثناء ، وهذا الثناء الشمل یلطف حراجاتا ویهون آلاما ، ولكنه فی عرله النالة
 قلن مکب علی الخلق والتحدید »

وبقره الشیطان علی انکراه وبرید ثورته اشحالا . وعندما یسمع قايين حديث الشیطان یقول
 : « انک تتحدث الی عن أشياء طمنا حالت نفسی وحطرت بالی » ثم یتسل قائلا « انی انعم
 بعب العمل الیومی وشدة وطأة الهم نلادم لی ، وأدیر الطرف حولی یدولی انی لا شیء فی
 الوحود ، علی حیث یحیش نفسی أمکمر کأنما محاول بسلطانها علی الأشياء . وقد کت أحب
 فی وحدتی أن الحزن صیی . ولقد لان جانب أبی ورص حواجه وسبت أبی العقل الذی أضماها
 الی المعرفة وعمرها لمة الله وعصه . ولم ضاد من قل من یفاسی الثناء وبرتی لنوی »
 فهل تحلی عمرة هذا الشك القوى ویطی قايين تخدیه الصریح واسمهه الی حرب الشیطان

وسيره تحت لوائه ؟ ان الشيطان يعتمد على كبره اقوى لا يستدل ولا تنهى صديقه ولا محمد
حدوته ويشرى بحه للحق وايقظه الحق على العادة والقيم ، ويوحى الشيطان اى قاين كراهته
المضوع يقول : « انى ارضى العادة الى بسوس الحسف وتعمل كل من يلود فى الدل والموان »
ولكن « عادة » - زوجة قاين ونفيعه - رهب الشيطان ولا تطمئن اليه وتقول له : « انى
أرى على محياك علام المم وآيات الشفاء فلا تعلمنا بذلك محروبين والى سادف النبع من احلك »
فيجادلها الشيطان قائلا : « لو تمضي اى بحر من النموع المرار سراق وعمرى طوفانها ، وم
من الناس الذين سيخرجون من دريتك سيمى بهم الحميم » ولكن « عادة » جيدة النال عيه ،
فلا يؤثر فى نفسها حديثه ، يبرى قاين رفض المضوع وعلان الثورة

ومترك الشيطان أن سمب زرد قاين فى اعلان عصيانه هو عمره عن احتقار ما يجب وما
يكبره لصيق أفعه وقلة درايته وجهله حقارة عالمه ومسؤولة شأنه يأتحد على صه مهمة تلقينه
دروس الاردرات واستعمار الأشياء ، يتغل به فى العشاء عبر المعود تقبل الضياء فى الارحاء
حتى تحتل من ناظره الجنة وتعتبر الارض كالماء ، ويرى عوالم جديدة ودى محمولة بها حيات وحيات
وأمان ، ويظوف به حتى تقوى شعوره عظم المجهول وسحابة أمره ، ثم تدور بينهما هذه المحاوره
الشيطان ، والآل ، فبدأ اى صحت وسكنك دره ، وستأكل وتشرى وتجاهد
وتكاد وترعد وتصحك وسكى وسام تم غوب فى الهابة ؟

قاين - ولاى عنه مدرايت الاشياء - بن كسفت فى ميا وتطمس عليها ؟

الشيطان - ألم صلب للمره ؟ ، أملك ما تملك عليه ، تعرف ذلك ؟

قاين - وأسماء يرمى فى لاسى

ولكن الواقع ان شأن قاين يصب فى هذا شعور بالنقص وهوان الامر ولا شيئية النفس
وانما هى فى شعوره بالنقص بين رامى أسكلاه وعد طموحه والاحساس بلا شيئية نفسه ، وهو
يصارع الشيطان بذلك فى قوله ، « لقد أريتى أشياء من وراء طاقى ومن فوق مداركى ، ولكنى
أبسر من طمحات مسمى وأهون من تصورات فكرى »

وبحاول قاين ان يلعب دور الشيطان ولكنه حصر عن ذلك ، وفى ثورة هوجاء يحصب
الارض بدماء أحبه ويرتك أول حرة فى تاريخ الانسان ، وقد بدأ قاين يقم ويتألم بوجود
النسر الذى يشوب الحياة ويعنى الأشياء ، ثم أخذ يشتد شكه ويستعمل خطره حتى أصبح يشك فى
وجود الخبر ، ورواية قاين تبين فى أومح صورة أن يروى من أخطر مدرسة الشيطان الذى
يأتى المضوع ويؤثر المعرفة على العادة وراحة النال وخلاصة حكته أن على الانسان ان يعكر
ويتأمل ويصير لما يلحقه فى سبيل ذلك من مرر الألم وعظم الحزن ، والانسان لا يرتفع الى دروة
الكرامة الانسانية الحرة إلا بالبحث عن المعرفة والحرى وراء الحق

على أدهم

١٥) وجه النظر في الترتيب والاعليم

بقلم الأستاذ محمد فهم بك

المراقب المساعد للتعليم الثانوي ورئيس حيا التعليم

سياسة التعليم في مصر ليست نتيجة لبحث ما جاءت به الدولة ، بل

هي سياسة مرتجلة ، تلهمها الظروف ، وترسمها الطوارئ

إلى أن أصبح صديق الأساد إميل ريدان بك عذراً إذ أما جعل عنوان هذا مقال .
« وجهه القصر في التربية والتعليم بمصر » إذ لا بد أن نبر التربية والتعليم حتى أن جاني
تسبب الشبهة ، ويعتقد عدم فهمه ، وسنجد حين مصفك الحياه ، وخدمة
المجتمع والوطن

وإن من مدرسين في تعليم مصر ، وقف على تصرفه حذره حد كمال العذر عن التوبة
للصحة ، فقد سيطرت سنة الخرافة العربية القديمة ، هذه القرون ، ثم فتح فيه على سوال
الثقافة الغربية في عهد محمد علي ، ثم ثمرة راسه في عهد الخديوي إسماعيل ، وفتح حطه اللورد كرومر ،
وقام بتعبدها من ديون ، وكان من آثاره لخدمة بركة الاتحاد في سنة العربية ودين ، وقصر
الجهود على الثقافة في موسها ، وحقق هروعهما ، وإعمال التطورات العلمية في انوار الخشعة ،
وعدم مابرة الزمن ، فأحرزت مصر ، وسفنتها دول لا تكن شيئاً مذكوراً
وكان من آثار الثقافة الغربية والاخرية مما أن أصبح التعليم قائماً على نظام مركزي منطوي
يسطر عليه عدد محدود من كبار الموظفين ، وقد نتج من ذلك :

(أولاً) عدم استخراؤ الحطوط والناهج

(ثانياً) قصر الغرض من التسميم على إعداد الشان لشغل الوظائف الحكومية

(ثالثاً) تقييد حرية المراقبين والنظار والمدرسين وفناء شخصيتهم

أما الحطة فقد تناولها التعديل من وقت إلى آخر ، ولتصرف لذلك مثلاً حطة التعليم الثانوي ،

* هذا موضوع منتجب ، ومنعقد الواحي ، ولا يمكن موجه حقه في مقال واحد ، وهذا أكسب بالامة
لتعرض فيها وجهه القصر في التعليم العام

نقد بدأت في سنة ١٨٣٧ ثلاث سنوات دراسية ، ثم حلت أرحاً من سنة ١٨٩٣ - ١٨٩٢ ،
ثم حلاً في سنة ١٨٩٢ ، ثم ثلاثاً مرة أخرى في سنة ١٨٩٧ ، ثم أرحاً في سنة ١٩٠٥ ، ثم حلاً
في سنة ١٩٢٥

ومما يحمل لأشارة إليه أن تعديل الخطة حتى سنة ١٩٢٥ كانت تحلب الرعة في تخرج الموظفين
حسب ، لا الرعة في التهموس بالتعلم ، وسوق على سبيل المثال أن العامل التي أدت إلى خفض
مدة الدراسة الثانوية في سنة ١٨٩٧ تلخص في أن نظارة المعارف العمومية كان واحداً عليها تقتضي
الذكرينو الصادر في ٢ ديسمبر سنة ١٨٩٢ أن يخرج سويكاً للاستخدام مصالح الحكومة أكثر من
٢٠٠ من التلاني الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية ، على حين أن للتدريس لم تستطع أن
للمصالح بهذا العدد ، إذ تمت أن الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية ، تدعى برعمون في التوظيف
مصارف الحكومة ، كان عددهم حوالي ٢٥ كل عام ، ولذا اضطرت النظارة إلى تقليص مدة الدراسة
من خمس سنوات إلى ثلاث ، لتكثير عدد الخائرين على شهادة الدراسة الثانوية في كل سنة
لتحقيق عرصين :

(الأول) توفير المصارف من موزة للمصالح ، الزيادة في المصارف ، كل عام بمصارف الحكومة
حتى لا تضطر تلك المصالح إلى طلب الحاصلين على شهادة الدراسة الثانوية ، إذ أن أغلب رؤساء
المصالح كثيراً ما حاهروا في هذا الموضوع ، ثم لم يوفقوا في الحصول على الكافية ولم تحصل نفوقهم
إلى الدرجة اللائقة للمصالح ، فتمت إلى أن يكون لهم على وجه آخر
(الثاني) توفير المصارف من موزة للمصالح ، الزيادة في المصارف ، كل عام بمصارف الحكومة
ذلك الوقت

فأنت ترى كيف أن مستوى التعليم كان يهبط تحسباً لحاجة الوظائف الحكومية ، وهذا كانت
الشهادة غاية لا وسيلة ، وتأصلت مع التوسيع بالحكومة في موزة اثنين المصريين ، بدرجة
يصعب معها القضاء عليه ، فحل ذلك دون دخولهم ميدان الأعمال الحرة ، فكان فيه منع
بلاحيات الذين استولوا على جميع تلك الأعمال ، وسطروا على نزوة اللاد ونحارنها . ومارنا
على أن هذه السياسة الخرقاء في التعليم ، ولن تقوم لنا قاعة إلا بالقضاء عليها

وسنة ١٩٢٥ هي الحد الفاصل بين ذلك العهد وبين العهد الجديد الذي استقلت فيه بتقاليد
الأمر في وزارة المعارف إلى أيدي المصريين فافتتح هذا العهد حسنة صاحب المعاني (والآن صاحب
القيم أربع) على ماهر ناشأ بحراً وحمه ، ورعه صادق في التهموس بالتعليم ، وعاون به رجال التعليم
أصدق معاونة ، فوصفت الخطة الجديدة ، ودرجت عليها مواد التي نُشرت منها في المجهود الماضية ، وقام
الاحصائيون بوضع للتصحيح ، وراجحها معاليه نفسه ، وطمرت بالتعليم طعمه واسعة المدى ، أمتها
الرعة في التهموس حد الركون الطويل . وهذا من العام الدراسي ١٩٢٥ - ١٩٢٦ ، ثم أدخل

عليها بعض التعديل والتبديل ، والتخفيف الذي سيجد من وقت إلى آخر ، حتى عام ١٩٣٦ ، أن عين حصرة صاحب العزة الأستاذ أحمد جيب فتاوى من وزيراً للتعليم ، فتمكث على دراسة الخطط ، ووجه عناية للعام الثانوى ، وكسب تقرراً من عونه وأوجه إصلاحه ، وسبق هذا التقرر لجنة حاله في تاريخ التعليم عمر . وقد راى في وضع خطة وضع الجديدة تطور البلاد وحالة التلاميذ ، ضعف تعل وطأة الدراسة عليهم ، ونشأ ما كانت تفرسه عليه من سكوت محروم عن عمل عايشها ، إذ كانت مواد الدراسة التي يتحوى فيها كل علم كثيرة مشعبة ، وساهج طويلة صعب إتمامها في الزمن المحدود لها ، كما كانوا يحضون في مقرر ثلاث سنوات في مرحلة الأولى من التعليم الثانوى ، وفي مقرر سنتين في المرحلة الثانية

وهذه الخاسة عذرى أن أوجه الطرائى خطأ شائع ، ذلك أن الناس يعتقدون أهمية محضى على المناهج ، مع أنها في ذاتها ليست عاملاً هاماً في مستوى التعليم ، إذ أن العزم استعدادها ، والدرس الصالح الذى يفهم محله ، ومخلص في أدائه ، لا يحتاج إلى مناهج يرمع تلاميذ إلى السنوى للطلوب ، كما أن العزة بالخطبة هي التي يجب أن هي بها ، تشمل المواد الضرورية لتثبيت التلاميذ ، وللدخالة البلاد

وأما نتيجة هذه ، وهو عدم حرة ، وهو دستور من مناهج التعليم الذى تسود ، كما أنه سيطرة على خطته وحسن تدبيره ، وهو ، فتصير جميع الأوامر والقرارات ، والسياسات ، والأوامر بجمعها على يد من أسس ذلك المركز هو الذى يحرك كل معاهد التعليم ويوجهه ، حتى ولو كان

ولست أحد رابع في وصف هذه المركزية بمرتب ، بل هي ورر في عت الأستاذ محمد عبد الواحد خلاف ، والدكتور محمد عبد السلام انكرادى بك والأستاذ اسماعيل الندى ، عن « التعليم العام والى أى حد كان عاملاً من عوامل العطف » انتهى إلى أن « مشكلة التعليم تتمثل في مصر - أسسها وإصلاحها » في مؤتمر التعليم الثانى الذى عقد بقاعة جمعية لحماية الملكية في أيام ١٧ و ١٨ و ١٩ من يونيو سنة ١٩٣٤ ، قروا :

« . . . وفي هذا النظام شبه ودية مفروضة على تلك الفروع التي لا تتصرف من تلقاء نفسها إلا في الحدود التي رسمها لها الإدارة المركزية ، وفيه يخفى أن تلك الفروع ليس لديها من استعداد يؤهلها للاستقلال بشؤونها ، وبوجهه منسحب في الوجهة التي ترنصها ، وما يبقى ما أن مثل الامارات التي تحت هذا الروح على نظام من عهد بيده ، وسكانه من أن مثل هذا هو أجد الأجزاء من تكون شأنه مبطل أصيل التفكير والتصرف ، فالتجديد لا يمكن أن يتم الاستقلال من مدرس يدير مركزاً أو من ناصر عليه ، ولا يمكن أن يجد عناية الروحى في نظام مدرسى يتركه كله تمركزاً بما حده لا يتصرف به ولا جديد إن النمو الصحيح للتلاميذ التربية الصحيحة هو حر الحرية المنظمة التي تطلق منه الحرية لطفل للتعبير الصادق من ميوله وأحاسيسه ، وتتاح له الفرصة لأدواء هذه الميول وسد هذه الحاجات بمسائل النشاط الشخصية ، ولن يشفى هذا حتى يكون حر الحرية خال من القيود ، والأستاذ المقررف من ترسته كامل التصرف ،

والتعليم الذي يتصرف عليها مكيًا عائدًا على مساعدتهم جيدًا على ما تقتضيه التهمة الصحيحة . هذا هو الوضع الصحيح الذي يجب أن نوضح فيه المدرسة حتى تؤدي رسالتها ، وأن تكون كلاً من دأب ، مستقلة في جهودها ، حرة في تصرفاتها »

وإذا كان هذا صحيحاً عن المدارس ، فهو صحيح عن المرافق وكلهم رجال شأوا في وزارة المعارف وحروا شئون التعليم ، وإطلاقهم من قيود المركزية يفسح المجال أمامهم ، ويحسبهم يتصرفون بالمشولية ، يعمل كل في ناحيته لتلاقي وحوء النفس ، واستموس بالتعليم ، رائد الإحلاس ، وعونه بحاربه وإطلاعه وحسن التصرف في الأمور ، وهذه الطريقة على « الرجال » والشخصيات المستقلة التي نستطيع المساعدة في التحدد والتطور ، وإنهاس التسم وإعلاء شأن البلاد

افتقارنا إلى سياسة قومية

ولعل من وحوء النفس افتقارنا إلى سياسة قومية تدرس حاجات البلاد في مراقبها المختصة ، وروحه النعم في شئ المراحل إلى العرس الذي يكفل مد هذه الحاجات . والواقع أن حاجات البلاد ليست مدروسة ، ولا هي بالواضحة أو الحقة . ويوقع إنشاء القبول والمهاد في جميع مراحل التسم على مصط الرافض في الذي يهوى حب الحياة في الأشياء ، وإن راد أصبحت الحاجة ملحة إلى تدبير الأمكنة بالأمم جمع . وهذا العمل حراً ، من اليابانية تدرس حاجات البلاد ، وتنشئ عددًا من من هذه المنهج والحرى نفسه . فلا يفت في الجامعات والمعاهد الخاصة إلا بالغير اللام . كما في مصر . فلا يزال من جرحى كاد . الجامعة والمعاهد العالية والخاصة ، في الوقت الحاضر ، في بحرى حصول على قدر منة الحقوق حوائى إلى طالب ، كما قبل مثل عدد من من من . وفي من الذي رتب من المصالح الحرة استخدام المتخرجين في كلية التجارة من تلك الكلية ما يفت على الأنف ما من أقسام مهارية وليبية . وهذه هي حال متخرجى كلية الزراعة . ومن المنصب أن متخرجى المدارس الصناعية يتدسون الاستعمال معاة وفرشين بمصالح الحكومة . ليس هذا سبباً في زيادة عدد المتعفين المتعاضين ، ليس في هذا إصراف بليغ ؟ فسياسة التعليم في مصر ليست نتيجة لبحث حاجات البلاد ، بل هي سياسة مرعلة ، عليها الظروف ، وترسمها الظروف .

ولرب قائل يقول إن الشريعة لمصرى نفسه الزم المصالح الحرة قبول المصريين في وظائفها ، وإن أترف بهذا ، وأقول إن الاعتراف على أن المصريين لا يحقون اللغات الأجنبية قول مردود . إذ يجب أن يسود اللغة العربية في شئ نواحي العمل الحر

فقدان التعاون بين المدرسة والمنزل

قال لي مرة أحد وزراء المعارف السابقين : « إن وزارة المعارف لم تلغ رسائلها » فقلت : « وكيف كان ذلك ؟ » فقال : « لأن المناهج غير صالحة ، ولأن المعلمين لا يحفظون في أدب ، وحائهم »

قلت: «إن المأهج حجة للعامة، على أن التأهج في ذاتها ليست عاملاً هاماً في مساعدة التوراة في أداء رسالتها»، كما قلت «إن المعلمين نزعهم من تحمل واجباتهم ما بين دروس خصموسيا وعقوبات، وكراسات صححونها، ومعاونة يتقدمونها في الإشراف على مختلف نواحي الدرس المدرسي، وحسن الإحلاس كله في أداء هذه الواجبات، ودكرت حاله أنه لما كنت طالباً داخليةً كنت أرى ظاهرة عجيبة في التدريس التي كسب أسكني به، تلك أن الشارع كان في لحظة معينة يكتسب صدى التلاميذ والطلبات، وكان في لحظة معينة يغوص فيه، فعملت في زيارة بعض المدرسين محاولاً مشاهدة في كل من طفل أو أكثر بما هو أبوه أو أمه أو أخته أو أخوه في مراجعة الدروس وفي أداء الواجبات المدرسية.

وَمَا فِي مِصْرَ فَإِنَّ مَدْرَسَةَ الْأُمِّ مَعْدُومَةٌ بِأَنَّ سَبْعًا مِنْ عَرَفِي الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ مِنْ أَيْدِيهِ لَا يَرِيدُ عَلَى ٣ فِي الْأَنْصَبِ ، وَالتَّلَامِيذُ حَادِرُونَ لِلدَّرْسِ وَبِهِمْ هَوْنٌ أَيْ مَارَظُهُمْ فَلَا خِدَعُونَ مِنْ يَتَقَلَّبُ بِحَسَبِهِمْ عَلَى تَأْخِيرِهِمْ ، وَحَادِثُهُمْ فِي الْفَرَسِ وَالْحَبِيرِ ، فَهَبِيَةِ الْآيَةِ نَائِيَتُهُمْ قَبِيلُهُ ، وَيَعْتَقِدُ الْكُتُبَرَاءُ أَنَّ وَاحِدَهُمْ هُوَ أَيْدِيَتُهُمْ مَسِيٍّ عَمْدَ دَفْعِ عَصْرِهِ فَاتِ الْبَدْرِيَّةِ ، وَإِنَّا أَصَحُّ مَعْدُودِ الْآيَةِ عَلَى الْأَنْصَابِ ضَمًّا

[illegible]

ولم يهدأ بدعي أي الأدلاء رأى ظالمادته ، وهو أن ينسب التلاميذ رياءه وحج
للدارس وراحها ، وأن يكوموا بحرقه من رجل الحليم عن تدمهم "أورار" لهذا العرس
على أن تكون الرفقة شديدة ، والعقوبات لمن لا يحسن البوك رابعة

وهذه لماسة اذكر أنه في مولده لا يسمح للصيد بالاشتراك في أى ناد رياضي إلا بترخيص من مدرسته ، ولا يذهب الى السينما إلا بترخيص مما كذلك ، فالتامد هناك تحت رقابة شديدة ذلك لأن تلك الأمة رعت أن يكون شعباً متحاشياً ، فربما بأخلاقه ورجولته ، بعد أن لم يعممه فرسانى فعل أحرابى التي كانت موروثة بين الروسيا والتمبا والمانيب ، وحقق استقلالها وبما أفرج مصر في أول عهدها بالاستقلال الى رعاية هذه الناحية ، بعد أحياناً مبالغ ، منجياً وحقناً وعياً

اشتغال الطلبة بالسياسة

ومن المأول الهدامة لتربية ، والمهظة عسوى التعلم ، اشغال التلاميذ بالشئون الاساسيه ،

شهادة الدراسة الثانوية مطالعها العام والخاص ، ولم يستثن هذين الامتحانين الا لأن التلاميذ في هاتين العرتين يكونون في آخر مرحلة الثانوية ، ولا تأس من اعطائهم فرصة أخرى ، ولا بد من تشديد دخول هذا الامتحان بشروط كالتخلف لعدم فهمي عن امتحان الدور الأول أو الرسوب في مددة أو مدتين على الأكثر من مواد الامتحان

صعف التعليم الحر

ولعل أتناول ناحية أخرى من نواحي المعلم ، فأذكر كلمة عن التعلم الحر ، ونحن نعلم من بحارنا ومشتهدات أن التعلم الحر في موطن صعب ورد أهمها في

(١) تشد من لدارس الحر في أساس أنها مشروع نحاري ، فلا تراعى فيه مسطرة التعليم ، وقواعد التربية ، وما كان التعليم مورداً للكسب ، فضلاً على أن الصعفة على قبول التلاميذ بأقل الأحرور تؤثر تأثيراً سيئاً في ماليه تلك المدارس

(٢) تشد التلاميذ في الفصول للحصول على أقصى ما يمكن من المصروفات المدرسية ، وهذا طبيعة الحال في أي شيء في العلم ، بل إنه يقوم أساس التعلم والزمن ، وبحول بين المدارس وبين أداء واجبه الذي رتب له ، وعندها يهتبه منه

(٣) العصر المدرسي ، عدم توفر وسائل التعلم ، خاصة من الناحية العملية من حيث أجهزه العمل وأدواته ، وعدم توفر وسائل التعليم ، خاصة في معرفة والتأرجح وهذا يصعب تخرجه هذه الناحية في تعليم نوعية عالية المستوى

(٤) الكثير من هذه المدارس الحرة لا تملك فيها لوسائل تعليمية والتعليمية والافراد الذين يشتكون من عدم توفر الوسائل التعليمية ، والخاصة بمشروعات مدرسية عالية عند البعثات جميعها ، وما كان أحسن منظار المدارس الحرة أن سلكوا هذا المنهج ، وسهوا هذا النهج ، بأن تحدد كلهم على القيام بهذا ، والواجب أن تكون المصروفات المدرسية في المدارس الحرة أعلى مما في مدارس الوزارة ، لأن يعرف أن التلميذ في كل نوع من أنواع التعلم يكافئ الوزارة أكثر مما يدفع لها

ولقد عمدت الوزارة على تنظيم التعليم الحر ، فسمت لذلك قانوناً ، ولكن الواجب بقى تنصيص المدارس الحرة على وضع سياسة لتفويض بها ، فإن الكثير من تلك المدارس لا يصح أن يطلق عليها هذه التسمية

اختلاف معاهد المدرسين

ولعل من وجوه نقص اختلاف المعاهد التي تخرج المدرسين ، ولنصرب لذلك مثلاً مدروس اللغة العربية في دار العلوم وكلية اللغة العربية بالازهر الشريف ، وكلية الآداب بجامعة بغداد

الأول ، ومدرسو المواد الأخرى يخرج منهم في مدرسة بعضي المعلمين وحده في معهد التربية ، وصحبهم لم يعد ليكون مدرسا ، وعندي أن هذا من شأنه أن خلق تروية لأداء الثالثة الوحيدة ، يشعر كل منهم شخصيته ، وقد يؤدي هذا إلى مشاكل لا يصح أن تنشأ بين معلمين . وعندي أنه إذا أريد الإصلاح أن يفكر في الأمر على أساس أن يعلم كل طالب منه في معهد التي حصته للمادة التي يريد التخصص بها . على أن يجر الجميع معهد التربية بعدوامية التعلم هذا حيز واحد ، وفيه اقتصاد كبير ، ومعاونة على خلق حس محاسن لطيفة للمعلمين

تعلم مراحل التعليم الأولى

ولعل هذا يسوق إلى طرق موسوع تعدد معاهد المرحلة الأولى من مراحل التعلم ، فهناك المدرسة الابتدائية ، والمدرسة الأولية على نظام اليوم الكامل ، والمدرسة الأولية القديمة ، والمدرسة الابتدائية . ولقد حملت الأمم التي سبقتنا في مصير العالم على أن توجد هذه المرحلة ، وأن تنشئ مدارس يزورها جميع أبناء الشعب شبيبا وهم على حد سواء ، ومهمتها أن تعطي جميع هؤلاء الأبناء الحد الأدنى من المعرفة التي يحد من كل فرد في وسائلها ما يلزمهم ختونه وواجباته . وهذا الحد الأدنى من المعرفة من أجل أن يكون لدى كل فرد وعندي أنه من المعروف فيه حداً من كل وجوه وعصبة من الوجوه . أن يوجد المدارس الأولية والابتدائية ، على أن يسمى "المدرسة الأولى" . وعصر مسبق ، لم يدمج في المدارس الأولية ، والآخر يلحق بالمدارس الثانوية ، فبذلك تكون المرحلة الثانية (من الخامسة عشرة إلى السادسة عشرة) وهذه هي مرحلة الثقافة العامة ، وأن من شأن أن يوجد المعلمين على تعليمه أن يدرس ستة أو سبعة بسعد للكلمة التي يريد المتعلق بها ، فيدرس المواد التي تؤهلها لها وجمعية تعليمي يدرس هذا الموضوع الآن

هذه الحالة بسيطة ، وسادة صرفة لموضوع له خطره ، مفتش التواحي ، متعدد الفروع ، وما قصدت إلا أن أوجه الطرائق التي يحس وحوء النفس ، وكلها راحة في أن تؤدي هذا إلى أن يفكر كل من بينهم الأمر ، ويهتمهم هموس البلاد وتخدمها في هذه التوجهات وغيرها ، وأن يعاون الجميع في القضاء عنها ، وفي تحسين أحوال ، حتى تتركز الحياة العلمية والاستقلالية في مصر ، فتتأخر التركز اللاتس بها بين الدول العظمى في ظل حصره صاحب الحالة مولانا ، فلذلك المقصود "عروق الأول" حفظه الله ، ونصير ، وأبديه بروج من عنده

محمد نسيم

بعض ما أعرفه

عن كمال أتاتورك

بقلم عبد الملك بك حمزة

ورر مدير القومس السابق في أنقرة ومضو بحس النوا



مصطفى كمال

كانت للمرحوم كمال أتاتورك نظرة خاصة في الحياة الاجتماعية والسياسية جاءت نتيجة شغفه بقراءة التاريخ والتعمق في دراسة وتدقيق دراسة في التطور الاساسي يسير في دراسة تقدم لخدمة الامة والحياة الاساسية هي التي تلي رتبته في الدولة، واعتقد كمال أن المصلح في تلك الفترة من الدول الوثيقة بين الشعوب ودراسة دمجها ودراسة كل ذلك قرب ما بين وجهات النظر، وحك موشك أن يدخل في مرحلة تأسيسها وربط الأمم بعضها ببعض - أعنى أن يكون هناك تعاون وتضامن بين الأمم مع احتفاظ كل واحدة منها قوميها

عقيدته السياسية

اعتمد مصطفى كمال أن الاساسية كلها مقلدة على تطور جديد، وأن تركيا تستطيع أن تأخذ نصيبها في تعجيل هذا التطور ولخدمة هذه الفكرة شكك على دراسة التاريخ وحاول أن يسخره لخدمة آرائه، وتحقق ماآربه، فكلف العلماء ربط بين الوقائع الناتجة على طريقته ليستخرج منها - صورة علمية أساساً تاريخياً، يحمل تركيا عوم مدور هام في التاريخ الحديث ومن بين تلك المسائل التي لحا إليها، أنه كان يحاول إقناع الناس وإقناعهم بأن الأمة التركية

القدعة هي أصل الأمم جميعاً ومصدر الحضارات ، مستشهداً على مدى دعواه بأأمور كثيرة ، منها تقارب بعض العادات والتقاليد بين الأمة التركية الأولى والأمم المتقدمة جداً ، وكذلك تقارب الديانات والمذاهب . وراح يدعو إلى أن جميع تلك الأمم قد سبقت موعد الحضارة والعمران من الأمة التركية ، وكان لا يفتأ في جميع محله حتى مع ربح تلك السببي بشر بهذا الرأي محاولاً أن يصل إلى اقتناعنا

وم تكن هذه الفكرة ناشئة عن رغبة تعصبية ، بل كان الرجل مؤمناً تماماً كأملاً بأن تركيا الحديثة قد أصبحت لديها جميع الأسباب التي تجعل لها رسالة عالمية تقوم بأدائها ، فأراد لها أن تكون محوراً لكل الأمم وعاملاً للتقريب بينها . فكان يقول إن تركيا شرقية وعربية في وقت واحد ، فيها يلتقي الشرق والغرب ، وفيها يمكن أن تنشأ شجرة السلم العنبي تظلل الناس جميعاً

وهمة تركيا الحديثة لم تأن وليلعب المضاد والمضاد ، بل هي مهمة المومل التي رمى إلى عبء كويته عالية ، ولكي تتحمل تركيا أعناء هذه المهمة ، لابد أن تجعلها دولة عربية قوية ، وأن يجعل سياستها مشبعة بروح السلام ، فلما وصل إلى ذروة الهدى في بلاده لم تعد له أعطاء طرح حدود تركيا بل أراد أن يجعل بلاده شبه مركز جاذب لكل القوى من حوله من حافات ، وقد كانت فيها معنى مثاقفه . **مركزها في تركيا السلام** ، وكان عليه أن أناتورك في ذلك نصيب عظيم

عرب ذلك منه مدحياً ، **من سادته في مجاهدته** ، وأذكر أني اجتمعت به ذات يوم وكان مع الملاحظون العربيون بعض العرب الساميين ، وكان هناك يستغل من تلك الدول وسمعت مصطفى كآل يقول لهم « من سادته في مجاهدته » سحر فوجدوا له لمة السلام في العالم ، يجب على هذه الدول أن تدرك التطور الحديث ، وأن تعرف رغبات الشعوب وميولها ، يجب أن نحسن أساليب علم جديد غير العالم الذي كانت تعيش فيه قبل الحرب « ثم التفت إلى أحدهم وقال . « أرحو منك أن تلعب هذا على طموحك ، وإن أكبر عهد يسطره التاريخ لسنة هذا العصر هو العمل على توطيد دعائم السلام ومحبة متاعب الاسبابة »

سياسته الدينية

لعل الناس اليوم يحتلمون في الحكم على مطلق كآل بعض المسائل التي جعل الكتابة عنه من الدقة شكاً كبيراً . وفي مقدمة تلك المسائل سياسة الدينية ، وفي اعتقادي إن كآلاً وأمثاله لا تعدى معرفتهم بالدين وتفهمهم لأصوله الصحيحة ما لقوه في المدارس ورأوه في البيئة المحيطة بهم والتهمة الإسلامية لا يمكن أن توجد في بلاد ليست العربية لها . ولذلك كانت تركيا قبل انقلاب السكاليين في حالة ركود من الوضعية الدينية ، وتسلطت عليها بعض أفكار الرحيين في الأمور الدينية ، ففتت

حركات كثيرة ، واعتبرت من الاسلام بدع ليست منه . والآن في ذلك الحين لا يشدرون على تحكيم العقل والحق وبد ما ليس من الدين وطرحه ظهرياً ، بل أخذوا كل شيء على علانيته فكانت حركة مصطفى كمال فرصة لرد فعل عجب

رأى كمال أن في تركيا طائفة من المشططين بالدين كانت سداً في نأحر البلاد وتفقدها بسبب محكمها في عقائد الناس وتصرفاتهم ، فحارب هذه الطائفة ، وكانت الحرب من الشدة والعنف بحيث طس أنها حرب على الدين نفسه ، ولكنها كانت كصاحاً ضد طائفة معينة ومظاهرها معينة . أما عقيدة الرحمن ذاته وما كان ثاباً في فريدة نفسه فليس من الأمور التي أعرض لها في هذا المقام ، على أي أروى على سبيل الذكرى التي اجتمعت به ذات مرة ، وكان في حاضرة ورور معوس لأحدى الدول المسيحية ، وعقب في مجلس النواب كانت معه أخته الصغيرة التي يهاجر الثامنة من عمرها ، فحدث كمال وهو يدافع الفداء الصغيرة أن بعد رميلي الآخر فأب ، ثم أمرها أن تلبس فلبست ، وما سألتها عن نسب أحباب بأنها نفسى لأنى مسلم ، فقصتها إلى صدره فراحا صاحكا كما يفعل الرجل المسلم بطيحه

قلت إن تلك الحركة العربية الحديثة هي حركة دينية ، وهذا الناس ، فترك الشعب حراً في ميواته ومعتقداته ، دون أن قاموا تلك الحركة ، فليس هو العادات وحدها ، وأن المسائل المدنية بما فيها من حدود حريات شخصية من حرية الاعتقاد وحرية رشت وغير ذلك ، لا تعدو أن تكون معاملات ، فليس من حوائجها أن يتغيروا ما كان بين السويسري ويطبقوه في تركيا الحديثة

صلوا الناس عن الحكومة في سدد عذرهم بسوء عيب من ربح الدين ، وكان أوى هم أن يعمرو على توفير أدهان الشعب منبر قواعد الدين المسيحية . وأصرح لها بأن مصطفى كمالاً لو كان هدفه محاربة الدين بالنسب لأعص من حوله أكثر رجائه وأكثر أعوانه ، وأنى لأعرف من أكثر أساذه قورى بات رئيس أركان الحرب وعصمت باشا القدى بشعل نفسه ضد وفائه ، وكلامها من الحرم على الدين فكان عظم ، فلو أشهر رعيهم أناتورك سلاحه على الدين نفسه لما وجد منهم مسابرة له في حركته

وانى الأحسد ان كل قوة تتطلع إلى التحد لابد أن يكون لها من الدين عاصم ، وأنه اذا قدر للاسلام أن يستعيد سيره الأولى وهفته القدعة ، فيكون بعث بوره وعصمته في بلاد تتكلم العربية

نظام حكمه

دات أناتورك ورك نظاماً من الانظمة وحكومة ذات شكل معين فملا يكون بعد موته ؟

أرى أن من أركان الثبات في تركيا ابن القوة الفعالة تتمثل في الجيش ، والجيش كله تحت إمرة
قوري باشا ، وهو من المخلصين للثمن الخاصر ، ولا سمح بأي حال من حيث السياسة ، أمور الجيش
وقد سمعت أنهم عزموا عليه رئاسة الجمهورية بعد وفاة أتاتورك فمع ، وهو بأن مهمته
المحاولة على أن يركن الجيش لأنه ضمن سلامة الجمهورية

هناك أيضاً الرأي العام المنفر وقادته وشعوب العود فيه وكلامهم من دعاء نظام المحاصر
والاصلاحات الى ادخلت أشياء يقول عنها "الاراك انها تمت واستقرت وسها بهمة امرأة
التركة لا يتكلم الرجوع عنها . وكذلك الحروف اللاتينية لم يدخل عنها إلى غيرها ، لأنها سهلت
كتابة اللغة التركية مما كانت عليه في اللغة العربية فمما حارح الحروف التركية أكثر عنياً مع
الأحرف اللاتينية بها مع الأحرف العربية . وقد استطاعت الأحرف اللاتينية أن تغني على كثير
من النقص الذي يوجد في اللغة التركية ولا يوجد في لصا

[illegible]

مات مصطفى كمال مر - ذكره في حوس، المحبة وعرفه من يسهون له نظره وحصة
روحه وأدبه الحم وقد كان رحمه الله ديمقراطياً متواضعاً في معاملته للناس، فكان في بعض
الخطبات وحينما كان السلك السامي يحدث كل فرد باسماء و احترامهم، وقد تصرف للنفس مع
الحق لأحدى البول « attaché » ما يقرب من نصف ساعة على كثرة مشاعه

كان من أبرز صفاته اهتمامه بمكبريات مسائل دون صفريات الأمور ، وشاططه الجوارح الذي لا يغيب عنه حد ولا يهونه أي شيء ، وانه لم أهم ما يسوق في الحديث عنه إيمانه القوي بربوبيته عليه سياسة بلاده وتخصه

وكان هذا الاعتراف عنده محل جميع الحلول سهلة ممكنة وبسط في نظره كل الصعاب
ونفى أنه لو حكم دولة من كرمات اصول لم أركان العالم ، وعبر سبب الاسيية . فلقد عرفت
فيه شخصية عصرية فذة من أندر الشخصيات التي يعرفها التاريخ ، وهذا لا يتبع أي عرفت فيه ما أحد
كثيرة لأنه ضرر والكمال المطلق لله وحده

عبر الملك حمزة

توحيد الاسلام والنصرانية

بين الشيخ محمد عبده وأحد القسوس الانجليز

بجلهم الاستاذ راشد رستم

عن مذكرات « مستر ويلفريد بلنت »

معرفة في العدد الماضي جزءاً من المذكرات التي وضعها محامي الثورة العراقية مستر ويلفريد بلنت عن الشيخ محمد عبده وزوجها الاستاذ راشد رستم وأدعيا في هذا الجزء في دراسة عن الفيلسوف الانجليزي الكبير هربرت سبنسر في أثناء مقابلاتهما في عمره وبيوه مقرر جزء آخر منها وهو دراسة عن المذكرة الحريثة التي عرضها لبلنت على الشيخ محمد عبده . وهو « توحيد الاسلام والنصرانية » وكان الاستاذ الادب موافق على الدعاية لهذه المذكرة هو ومن طلاء دمشق لولا تدخل السلطان عبد الحميد في هذا الامر لأسباب سياسية [المهرور]

لما اليوم حدد التحدث عن بلنت ذاته ون كانت حياته وأعماله وآثاره أمراً محمداً ، ولكننا نتحدث عن الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده وعلاقة بلنت به ، نستخلص ذلك من مذكراته في يومياته التي نشرها فيل وفاته ، وهي مذكرات مكتوبة بالقلم البيع السهل ، وللمؤلف تاريخ الحوادث والرجال من سنة ١٨٨٨ إلى سنة ١٩١٤ ، وقد قال انه يحفظ بقية مذكراته إلى سنة ١٩١٩ ودينه نشر بعد وفاته . ولكنها لم تنت إلى الآن ، غير أنه جمع من أقواله أنه لم يكن يرى مهمة المبررات التي دخلت بها المختار الحرب مع فرنسا ضد ألمانيا

لذا رجحنا إلى العهد القديم ، والود القدام ، بين

المستر بلنت وبين الشيخ محمد عبده ، نحمد يرجع إلى أوائل سنة ١٨٨٩ ، حيث تذكر بلنت في كتابه « التاريخ السري لاحتلال مصر » أن اليوم الذي ذهب فيه لملازمة الشيخ محمد عبده في بيته مهمة الأهم هو في حياته يوم أمر بحمل ، إذ بدأت له فيه صداقة رجل من أحسن الرجال وأعظمهم وأهمهم ، وأنه يقول ذلك من حبرة بالرجل في حالته ، أشدها وأبهرها

١٩ ديسمبر سنة ١٩٠٢

كنت قد بحثت إلى الشيخ محمد عبده بنسخة من كتاب تلذعن « فتح العرب لمصر » ، ولما جاء اليوم شرحت له محتويات الكتاب لجهله بالانجليزية . وفي السألة الخاصة بطرية المؤلف

عن أن القوقس هو سيرس بطرس الاسكندرية ، قال الشيخ عنه بأن هذا خطأ . وعده أن القوقس قتل ، وأنه حاكم معين ، وأنه وجماعته القبط في ذلك الوقت رحلوا بالقناحين العرب لأنهم سيخلصونهم من ظلم الرومان ، وإلا فإنه كيف أتبع القبط أن يأتوا من عمرو بن العاص ما نالوا من امتياز وعهود طيبة وحكم داي عتقوا به عصوراً متتالية ؟

وكذلك في رأيه أن الحروب الصليبية ، وبالأخص هجوم الصليبيين على مصر هي التي جعلت القبط موضع الاعتقاد ، وذلك لأنهم أعلنوا أنهم في حبس الصليبيين

ودار حديث عن الأمور المحصورة ، فقال الشيخ عند هذه العلاقات الخديوية السلطان سيئة ، وقد امتنع السلطان عن مقابلة الخديو حتى أُخذ عليه عهد ألا يتكلم في مسألة حرية طشيبور . والسؤال أن الحرية ملك الخديو بالميراث ، ولكن من أملاك الدولة . وكان الخديو يسوم أهلها ثقبيل الضرائب فلبثوا يشكون للسلطان ، فأنهر هذا الفرصة وأرسل الخديوات والخديو يريد أن يحيى الحرية من هؤلاء الخوفا ، ولكن لا يسمع له في القصر

وقال الأستاذ إن الخديو الآن يحب هود سيده محمية ، وقد كانت معه في حادثة الاتومويل التي وقعت لها أحد ، وهما عائدين من الجبل الأشاء بطرس الجوس ، وقد عرفت العزة في الرمل واسع الحفر ، عن ساعته ، وحوكب ، خمس مع سعد مدة تسوع ، مما كان له أثر سيء
و « حانة » بين الوكالة البريطانية والقصر

وتكلم عن موت السلطان عبد الله وقال أنه كان متعاقباً ، وحدث عن مدحت فقال : إنه كان يعامل معاملة سيئة جداً في محله ، متعاقب ، وعمره قصير ، وعطى الخبر الخاف حتى كبرت ألبه . وقد عذب عبد الله كثيراً إلى أن مات من سوء العذاب ، ثم قطعت رأسه وأرسلت إلى الاساقفة

نوفمبر سنة ١٩٠٣

ذهب الشيخ محمد عنه إلى جامعة أكسفورد ، وعثر في مكتبها على مخطوطات لأحد فلاسفة العرب اسمه El-Sebern (١) وهي مراسلات إلى فردريك الكبير وقد قال الأستاذ أنه سيعمل لنسخها بواسطة الأوقاف

وقد راز بوس والطرائف وحدثني عن حالهما مأساة لمصر فقال : هما مثل النور والنظام ثم حدثني عن أعمال الخديو في سيل جمع المال ، وما يريد اقتراضه من اسير كاسل ليعيد له أطبائاً من الأوقاف . وقال أن الخديو في طاهره على صداقة معي ، ولكنه حمل لأحراحي من الأتقاء

(١) لم أعرف اسمه بلغة العربية

٣ أبريل سنة ١٩٠٤

في حديق اليوم مع الشيخ محمد عده أخرى نفقة هامة ، قال :
في أثناء عي في دمشق سنة ١٨٩٣ كان أحد القسس الاعلى في اعلى واسمه د اسحاق تيلاور ه
يقوم بالعبادة لتوحيد الاسلام والنصرانية ، على أساس فكره التوحيد الموحدة في الاسلام والتوحدة
عند الكنيسة الانجليكية . وكان في مدين فارسي اسمه د مرزا كره ، يستفيد امكان تحقيق هذه
الفكرة ، وقد تمكن هذا من اقتنعي أنا وآخرون من عده دمشق بكتابه رسالة الى تيلاور في
الموضوع . وما ان وصلت هذه الرسالة الى القس تيلاور حتى فرح بها وشرها مستعياً بها على صحة
دعوته ولكن لم يشر أسماء الكاتين . إلا أن السلطان عبد الحميد كلف سفيره في انجلترا معرفه تلك
الاسماء ، وكان ذلك سهلاً عليه فقد عرفها من القس معه . حتى في وهؤلاء العلماء اصطفاه اعظم
ويقول الشيخ محمد عده في ذلك أيضاً :

وقد عرفت في مدرس حسب السلطان وهو أنه حتى أن يسلم الاعلى . ويدخلوا في دس
الله أخواها . يطلوا ان يكون ه أوجاب الدعوة في الاسلام وان تكون اسكتة فيكوريا ملكة
المسلمين . . . ويذهب السلطان من السلطان
وسبعان مقسم المقول (١) . . .

١٩ فبراير سنة ١٩٠٥

عاد الشيخ من الدار . وقد أخبرني بمصر ه و به ممرور بمصر . وشاهد . وأن الحكومة
هناك أحسن إدارة وعتد ه في مصر وان لاهائي دكتور رعبه ، حتى عن مسألة النجاسة .
وان الدراسة في كلية عربون على أساس مقول موافق ماسد وان قانون العقوبات السودي
أسهل وأحسن من أحبه للمصري . وان المردار ونحت حكم عادلا معتدلا وان هناك شعوراً حساً
بين الانجليز والسودانيين

١٧ مارس سنة ١٩٠٥

تركب الشيخ محمد عده في هذا الفصح ، وينوح في ان هذا السعر الى الأبد ولغير رجعة . على
(١) قيل ان انكرت كان في صميمه مسلماً وان لم يجهر بذلك ، ويستدلون على ذلك بما عرف عنه من
أنه أوصى عند موته بأن يسلم ويكس ويدس على ما يشه الطريقة الاسلامية ، وطلب ألا يلبسوه ثياباً ولا
يصوره في نابوت أو صندوق ، وأن يمدفوه في قبر مروض بالرمل على سحابة تترلة ثمة ، وقد عذب
وصيته بنابة الدقة

وتد ذكر في احدي يومياته سنة ١٨٩٨ أنه حله عليه وقت فكر فيه أن يبعد الاسلام دبا

أن المكان جيب إلى صو كثيراً ، لشعة للترقة وما فيه من وحش و طير ، يا ويلي ، ومن ذا الذي رعى ذلك كله اذا ما دعت ؟

وقد حضر الشيخ محمد عبده الى محطة القاهرة بيودعي ، ولقد قضا سحرة طول الوقت الى آخر لحظة محرك فيها القطار ، وكان وداعاً مؤزراً حراً ، ذلك لأني كنت أشعر حينذاك بأني لن أراه بعد هذه القفلة ، ولكني لم أكن انا الذي مات ، وانما هو الذي مات في هذا العام

٨ يونيو سنة ١٩٠٥

في حادث الذي يقل كل حادث وضعف ويمحي أمامه هو موت الشيخ محمد عبده . تلك حسارة عظيمة لي وللعالم الاسلامي كله ، واني لبحال في الشك في سبب موته ، ذلك لأن موته كان محتاجاً ، كما أن له أعداء سياسيين كثيرين

٥ يوليو سنة ١٩٠٥

مصطفى كامل من الشان المخلص الأكفاء ، دوى لخواص العليا سألته مرة عن رأيه في الشيخ محمد عبده فاجاب محمد ، واحد عبده محمد ، ركز . رضى رغم اصطهاد الحديوث له . وها هو مصطفى كامل انه لم يكن قد اعتزل بعد منصب له . رضى له الحرية والوطنية في مصر

راشد رستم

الصبر

للفيلسوف الاندلسي علي بن حزم

الصبر على الحياء ثلاثة أقسام . صبر على تقدر عليك ولا تقدر عليه . وصبر على تقدر عليه ولا تقدر عليك . وصبر على لا تقدر عليه ولا تقدر عليك . فالأول ، دل ومهانة

والثاني ، فعل ور . وهو الحلم الذي يوصف به الفضلاء

والثالث ، تقسم نفسي . انما ان يكون الحياء ممن لم يقع به على حيل العاطة ، ويعلم قبح ما أتى به ، ويسلم عليه . فالصبر عليه أصل وقرص ، وهو حلم على الحقيقة . وأما من كان لا يدري مقدار همه ، ولا يدرك على ما سبب منه ، فالصبر عليه . دل للصابر وامداد للصبور عليه

سجل الأيام

بفلم الأستاذ سامي الجبريني

الشئون الداخلية

أمرنا الاقتصادي: ليس العرس من كتابة هذه الفصول إحصائياً شأن الصحف اليومية ، وليس عرساً سواء أكل ذلك في السياسة أم في الاجتماع ، ولكنه سعى ندعمه البنية القوية إلى إظهار ما هناك في شئنا جميعها من مبادئ وأسس - وأداء الزاى بها في هذه المبادئ والأسس من أمتة يصح أن نخشى أو نخجل أن نخشى

ولقد فلما في قصورنا ، لا نعلم به أسد في وسع مشروعات للإنفاق ، فهذا أمر في تناول كل أحد ، وعلى الأخص إذا كان لذيلاً من « حيت » عام لا يشتر المفق عروج شئ من مكانه الخاص بله حتى مواسم حيد ، فمثل سوى نعم لحد والعسا تعمل في ظهوره ، ليس كغواص بعد الصرقات

إنما الرعاية كل السنة في موجهة هذه الامتدادة ونسبه ، والأخذ بها دون أى اعتبار آخر يتناول الماطمة ويأتى عن القلوب . وهذا محمد في ورير حيد ، الحكم

تقد والله طالما حوت القالات ، ولب الحطب ، وبشرت البيات ، في تحيد تعيين مبراة المرتبات وتهديها ، وقصرها على استطاعة البلاد ، مواجعة الحقائق الاقتصادية ، والنظر إليها بفرأ يسمو عن الساعة التي نحن فيها إلى المد المفقو بالخامل ، فما استطاع رغم أن يخرج من بدران القول إلى ساحة العمل ، ولا أقدم ورير على تميد ما كان بظاهره . حتى جاء وريرنا الحالى الذى جعله الملك على خرائن مصر ، فهم بالمادى ووضعها موضع العمل ، وأقسم ليعقدن حتى اللذ في مال أبناء البلد

وقد قامت حسن الفئات التي رعت أن مسها الصر تناوى الشروع ، وتدعو الله أن يسقطه ، أما نحن ، فليس لنا مأرب في الحذل ولا في التبع عما تقص به النظريات الافلاطونية ، وكما رغم أن العبد صرمة لأرب على الجميع ، وإن مبرية الموظفين تغير فئة من أبناء مصر على فئة أخرى هي الأكثرية العظمى ، وحش أن يقل ذلك رجل مهدف ، والوظف ذلك الرجل ،

بل رغم أنها إذا سرنا على هذا الطريق وم صنع حارماً في السيل أو لم نعيد أرحلنا قيود الواحد
لثمة وسقطنا وكان سقوطنا عظيماً

فالوزير المالية المحدثه فانه نظر الى الامر نظرة رجل دولة لا نظرة رجل سياسة فظهرت
رحولته وهذا كل ما تطله أمة من رجالها المومنين

وإذا طر لنا أن تمنى على البرلمان أو على الوزارة أسية فهي أن تكون القاعدة الاشتراكية
حسب الميول ، فيؤخذ من له ويعطى لمن ليس له هذه الاشتراكية أمرت بها الأديان والأخلاق
حرباً وبراء ما يفع الناس في أمورهم للمادة أولاً فالأدوية ثانياً

كما أنه يحب تشبهاً مع القاعدة ذاتها أن يحمل الناس على الأخذ بمداد الخراء من حسن العمل ،
وأن الخبز يؤكل ، حرق الخبز ، فلا يدر حبر على من لا يصدق أو صعل قبيلاً ، بل يطرح الذين
لا يعملون حارماً ويصبح العمل للعاملين المتهنين

على أن الاقتصاد في البرابرة لن يكون مقصوداً على الأحرار ، إنما يحب أن يتناول كل ما يمت
الى الأعمال الحكومية بسبب ، فالأشرف في الأفاق والبطء في العمل أصح من الإزومات ما تقوم
به الحكومة ، وهذا ما يحد أن تصح التة على مقاومتها وإصلاحه

وقد وصفنا وزير دولة رجل آخر ، ولنا في هذا بعض حد ، ويتعلق به الزعيم المالي
في هذه الظروف الصعبة ، لن نتحدث فيها مصر مع جميع بلاد

وتكون المرأة على أنما ، على أن ما تملك من بلاد وصف في صدر شعور كرم فتعلت عليه

خبر أمر الأفاق على سبب العسرى مثلاً

فمن من الناس لا يحق منه الحراك إذ يرى الحش في شئ أسعده به القصة بظلمة واستعداداً
وكلاً

وقد تغلب الطامعة في كثير من أعمال الشر فتسلط على الضل ابدفاعاً وراء الكرامة الوطنية
فلا تلت العوامل الاقتصادية أن تأخذ ثأرها فتغلب المرة الخطئة دلامياً يدعو إلى سوء النتائج ،
فانه سهل وداع الى القمار أن يشرع في تحيد الامعة وان ترتب للبرابرة على المكاتب في داخل العرف
فتضيق الاموال على الدافع وعلى التنازلات وعلى ناء التكنات وكل ذلك على أحدث الطرق المصرية.
ولكن كيف يتم الافاق ومن أين يؤخذ المال ؟

وابه لسهل وداع الى القمار أن يقال مصر عبة فتصنع الصرائف على أهل البلاد ورت
للبرابرة على المكاتب في داخل العرف ويظهر الأرقام

ولكن هن روعيت مقبرة للمولين ، وهلا بدأنا بتحرة الصرائف صعب سين حتى اذا
استقرت وآت أكلها فينا قصور الاضاق على قاعدتها

فالتزودة رأس الحكمة في تقدير الصرائف وفي عرضها وفي تخصيصها ، والا انقلب الامر وبالا

وإذا مدس يرحبا أسرى إصاثير ، والمال مكار يمر كالرشق الى حيث يطمئن في حراته .
وأعماه كأوتار اللود حساسة رن وترنح لأحب الاصابع نقرأ ، وهو أناسي لا يعمل للوعية
أو للقومية مهما نتجج صاحبه ، بل تراه يعمل في الخفاء على عكس ما يقول صاحبه في العلانية
أو ما رأيت كيف تهر الاموال الفرنسية مره الى أمريكا ثم تعود الى وكرها ، وأخرى الى
البحر ثم تنشئ الى عشها كلما قنص لها وزير مالي بشأن ثم جاء حده آخر يراودها وعهد لها
سبل الرضى

فإذا قام وزير أو رئاسي شجع مشروعات حرية تحمل من أفراد الأمة عكراً محرراً وقسم الجيش إلى وحدات داب عند عصرية مع ما سيع ذلك من مصانع ومعامل للسلحائر والبنادق والمنايع ، إذا قام مثل هذا يحط ويشيد بكلام المواظف ويستحث الشعور وراء هذه العاية الشريفة ، كان حقاً مقدساً على وزير لأنه أن يرحبه إلى صوابه بحكمة الأرقام وسيره التاريخ ، إذا بحاكم عواطفه في عمله من محاب الفقر والتهمة

وما رأينا عطيّا قام على وراثة ماله من ماليات الدول الأخرى إلا كان رائده العذل والجرأه والاستنثار بالتصديق الرخيص

ن رؤساء الورع حتى عند يكونون في موسم الاحرام يحضروا القيام على حرائق الدولة .
وقد وصف التاريخ في الورع في الامم والاعمال في تاريخهم اذ فيه عن صفيق
الماهير ويعلم حق العلاء ان من يدعي به آخر صالح له الله العبدون .
ثم يدور الزمن دورته فان هذا عرير من عند ربه من سوا عبد بلادهم احقق .
واذا هناك قد صار لنا منيا

نظائر سابق لروايت
لم حاشا التواضعون على أبحار السياسة الداخلية باستقالة وزير الحرية ،
ولكنهم وجميع الناس فوجئوا بمعاداة عمر سارة بكتاب الاستقالة الذي
مات به الى رئيسه ورئيس الحكومة

فذلك ان نعمهم اختلف وبرز مع آخر على سياسة ماء ، وإن مهم ملين الاسفالات ونسبها حتى يعلم الناس كلهم ماذا يريد منهم ورواؤهم - فذلك لا نعمهم كذا ، نكت وروح بالعرض والحيش في معتزك الاختلاف السياسي حتى يضطر رئيس الحكومة ان يسمح عما جاء فيه مثل ما يقوله الامامون أمام الحاكم فيقول : « هذا غير مهم »

انا كما نعتد أنتم في التمني وراء تقاليد الورداء في كتابة استغلاتهم
على أن القمرة بالجوهر ، هذا كان وزير الحربية السابق قد استغل لانه لم يمكن له في حمل
مقاتل عيش ملايين لا يعلم أحد من أين يأتى بها ، فقد أحسن الى البلاد إذ نجاها من خطر
داهم يجب لا يقاس به الخطر العسكري للوهوم

أمور مزعومة: فليكر هذا القاطن ، لكن من حذره . ونشيد بحزبه عبر حربه .
 انما قد يكون الدفاع عن الحرية في مقاومة الوحوش أو ما سمع به من حرية وهي مرعبة
 لذلك يكتب لكل ما يدعى من قوة لنكر هذه الحركات الضيالة التي تحارب ليس هي الحرة
 من ارتداد القهوات وتناول الشروبات الروحية
 ان البشر مقطوعون على الخير وعلى الشر ، ولم تنزع الأديان والتواهي شئ من العزائم
 من عاقبت على عمل الشر ، تلك في الآخرة وهذه في الدنيا
 وشر الأساليب لشر المادى العية هو القوة والتمدى ، وحين ما تمت به الحفرة هو ير-
 الناس وشئونهم حتى يلحقون الضرر بالخير
 لما شأن هؤلاء الذين يقتحمون المجالات العامة ويصارعون الناس
 ألا يعلمون أن أسطر قواعد الاحياء يقوم على ترك الناس تتعرف وحده صبره من بعد ،
 وأن شر الناس هم المتطفلون للشرور الذين يحصون الناس بالحس ، وشر منهم من يحصونهم
 « بالنوت »
 على انما يحب أن يرى على حده هذه الحركة صديقه من حبه ، ومنعته من صدى
 الذي حرق هيكल المس من ناحية أخرى

النشوءات

صوت صارخ في الولايات المتحدة في مقال خاص (فلا صلب النبات ولو يمكن
 الأميركيون عداد الدولار / تبسم ولنس في الأرض ويبدوا سياسته إذن رأيا فهو عصية نكرة
 أوروبا على السير في مراحل مادية العسة ، وإن رأب الأمم تفتش في الأمن فيمو الاقتصاد ونشد
 الواعد العاملة على هم حواجر الصناعة والتجارة ، وإن رأينا ما هو «دع وألق وثقى» رأيا
 عصرا نموت فيه روح القوميات وأحد روح الأنحية في الانحاش ..) ولكنه كان هو على ميعاد
 مع القدر بدعت رسالته الى مجلس شيوخه فلما به بعيد الى الناس ايمانهم رسالة اميركا العظمى -
 تلك الرسالة التي قام بها ولنس وشرها رورفلت الكبير وآمن به - غير قليل من رؤساء
 هذه الجمهورية العظيمة ، انما حدها أساؤها وتكروا لها وآثروا اصنامهم الموهبة بالدولار على
 مبادئ انسانية سامية

فلما أراد الله بهذه الأمة الأميركية حيرا فسيه لها تحبذ ارياسة لهذا الزعيم رورفلت عدا
 أن يجرح الناس من طغيات المادة الى نور احياء الأدينية الحرة ، فقد طالما استعد الأميركيون (حلهم

لا كلهم) للغالب وللعلفة المادية ، يبا العالم يلقى عليهم آمالاً كبراً . ولقد أبحث للرئيس الخالي كل مؤهلات الزعامة فساء أن يتخذ ما نادى به

وإن الذين عانوا على الديمقراطية ما عانوه ، وهو عليها استأنتها لم يكونوا على جهل بما تطوى عنه مآذنها الصحيحة من تدم ، ولكنهم ملوا منها تصديماً للإسلاف وأخذها مصيصة العلم دون عصاه

فهل يدرك الأمير كون الآن - وقد صاقوا درعاً بأعدائهم بأصونهم العداء في مناطق عودهم وفي دور جبرتهم - ما في قول سمى رئيسهم وفي عصاه الطليقة من حكمة دونها كل المواعظ والتضامح ؟ إنهم إن أدركوا ذلك - أما حياراً أو كرهاً - واستعدوا لتولوا الزعامة في هذا العالم المضطرب فانهم يدورون للإساية الممدة جماء خدمة يشترط في مهاتها الأصدقاء والأعداء ويؤول هذا الكابوس الخفيف على صدور الناس

أما إذا كان سر القدر مخوفاً عنهم فاتهم سيطلقون عقولهم ويؤززون عرائسهم ، فيثوى وعصاه المدينة القليلة ألقوا ما عرفهم وما عرفوا ، ويكون صوت رئيسهم صوت صارخ في البرية . أعدوا طرق الراحة والامساكة وكسروا دعاء دولهم في أقرب العاجل ، ثم تظلموا فلماذا برعائكم أغلقت منكم وخلفها الآخرون

المؤتمر العربي في مصر وقد سكرت دولهم من سكرتهم فيها المربية ودكرت حواء
بإصدارهم ، فهددوا مرة أخرى وفود عن مصر في جميع مفاها ان تتعارف أولاً ، ثم تجمع أمرها على خدمة هذه الخدمة من شأنهم خدمة هذه لا عوم على طلب المستحيل أو العبد .
أما تنحه إلى وضع أساس تحقيق ينظم شئ البلدان ، ثم تنحه كل قطر إلى ما فيه رغبة سكانه مادياً وأدبياً قتل الطفرة وقل الدعوة إلى وحدة سياسية لا يمكن ولا يقوم بها الآن من أراد بأهله حيراً وليكن رائد الجميع خدمة الأهالي على قاعدة التسامح مع كل فئة قد تختلف عن فئة أخرى في نظرها إلى الأمور - ذلك التسامح الذي يريد صاحبه للغير ما يريد لنفسه ، والذي يملو صاحبه عن رؤيته الصمة فيما يراه أو الخطأ فيما يراه حارة
وليس هذا على الزعماء الذين أطلقهم مصر - وشاركهم - مرر

سأى الجريدني

في هذا المقال دراسة سياسية دقيقة لمختلف الأسباب التي يشهها الألمان في زعمهم أن
الشرق ، وتحقيق مطالبهم الاقتصادية الواسعة ، مقدس في هذه السياسة بامبراطورية
آل هابسبورج ، فهل يفرزون هذه المطامع ، أو يكون مصيرهم كصغير تلك الأمبراطورية ؟

المانيا ترحل إلى الشرق

وتقتدى بامبراطورية آل هابسبورج في التوسع

بقلم الاستاذ ابراهيم المصري

أصبحت المانيا بعد احتلال النمسا ومناطق السوديت امبراطورية مؤلفة من نحو ٨٠ مليون
سكنة . ولقد مكنتها اتفاق ميونيخ الأحد من الانخراط بأعضائها صوب التوسع الاقتصادي في
شرق أوروبا . فبما توسع مدى سيطرة آل هابسبورج على النمسا ، غير بعيد عن النمسا ، يرداد اطراداً يوماً
بعد يوم ، ويحتمل أن يمدى إلى خلال في قوى الشرق الأدنى ، في حين آخر الأمر إلى حرب
ان تقدم الجمهورية النمساوية كنهى في آخره مزيجاً من تسخير واسع هذه الدولة من
الوحدة الاقتصادية تحت راية ألمانيا

فتشيكوسلوفاكيا أصبحت حكم حرر تحت الهيمنة والنمساوية ، موعمة على الاعتراف مع
مقاطعة ساكس ومع سبيرة ومع النمسا ، وهي مجموعة من سيطرة على اقتصاداتها حكومة الرمح
وأما بلاد المجر فهي سهل مفتوح ، ولم تد في وسعها بعد أن عصفت الأحداث السياسية
بجمهورية تشيكوسلوفاكيا ، إلا أن وثني روابط التبادل التجاري بينها وبين الألمان ، فتنبهم
وتتأخر منهم ما هي في حاجة إليه من شئ للواد للصناعة

وهكذا يمكن الألمان - بعد انضمام عشرين سنة على توقيع معاهدة فرساي - من بسط نفوذهم
الاقتصادي والسياسي على ٤٠ مليوناً من الشعوب المجرية والإسلافية

هذا النصر الفاجيء غير المنظور ، قوى عزائم الألمان ، وصاعف مطالبهم ، وحملهم على
التصكير في إنشاء خط ملاحية مزدوج ، يمتد من الرين إلى هامبورج ، ومن بحر الأدور إلى الهندوف ،
مختاراً بلاد تشيكوسلوفاكيا ، ومؤدياً إلى حلال مياثي « هامبورج » و « برلين » على بحر الشمال ،
مساوئس في الأهمية لبناء « كوسترا » على البحر الأسود

والواقع أن هذه الخطوط النهرية ستكون عاملاً رئيسياً في التوسع أو التسط الاقتصادي على

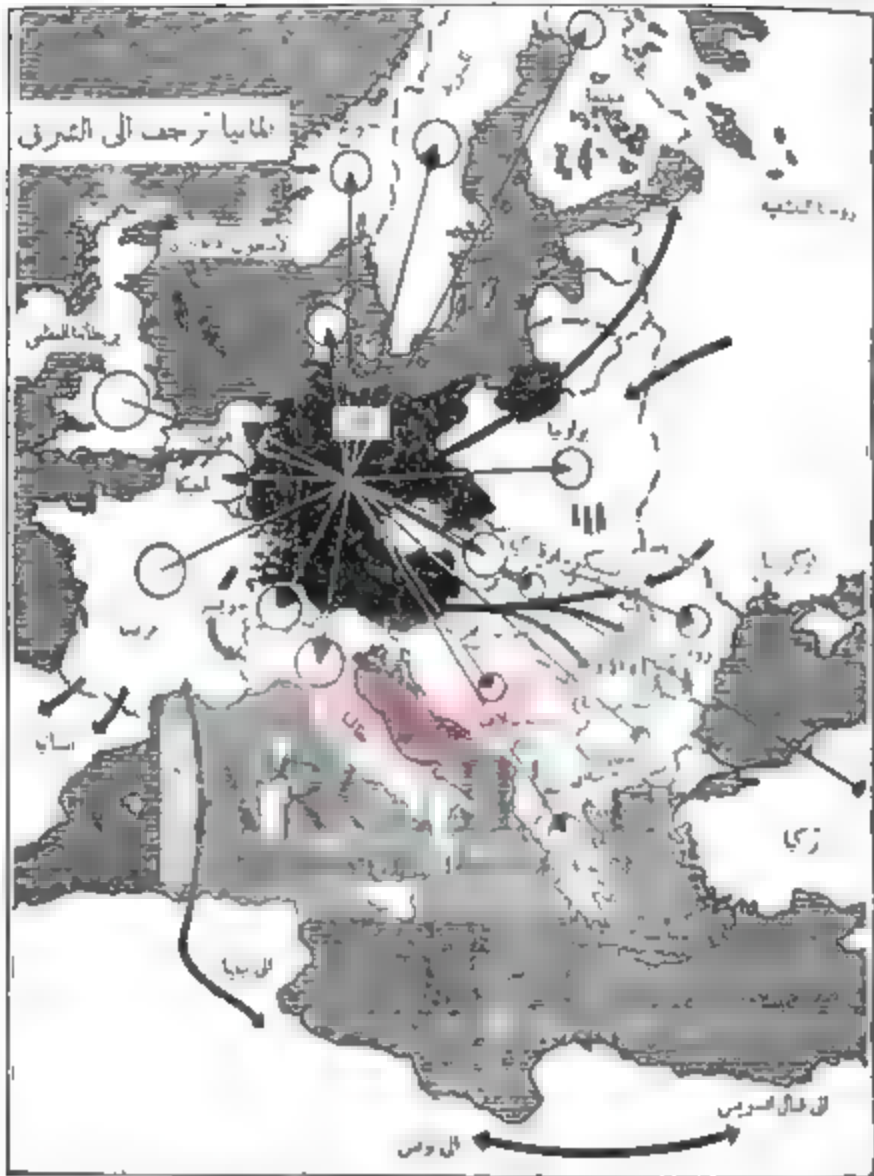
المملكة الرومانية المية معكم التزول . وسلم القارىء أن رومانيا هي إحدى دول التحالف الصغير ، وهي حليقة لفرنسا . ولكن رومانيا كانت قبل الحرب الكبرى تنح في اقتصادياتها نحو الألمان ونحو امبراطورية النمسا والمجر ، ولهذا السبب بحثى العرسيون على مصرها ، ومحاولوا بالاتفاق مع الانجليز صان اسلاكها ، فتفتح من التزول ، مناصفين في ذلك مطامع الألمان الاقتصادية . يصحح ثم تقدم أن السياسة التي يأخذ الألمان بها اليوم ، هي عين السياسة التي كانت تأخذ بها امبراطورية النمسا والمجر فيما مضى . لحكومة الريح حلت محل حكومته تلك الامبراطورية ، وما هي دي نحمد حياة انما ، وعدد معودها الاقتصادي الساس على الشيك والسواكيين والمجريين . ولم بعد الآن نك في أن المانيا القيصرية كانت تشد التوسع في غرب أوروبا وفي افريقيا فرنسا ، وأن اانيا انارية عدلت عن هذا العرس « مؤثمة » ، واحتدت بامبراطورية آل هسبورج وأصبحت تشد التوسع في جنوب أوروبا الشرق

ولكن كيف يسعى التزول الألمان لتحقيق هذه الغاية ، وما هي الجهود التي قاموا بها حتى الآن ، وهل عكس أن رافق السلام أحلامهم ولا يسهى بكرة كذا التي طوحت بامبراطوريتي آل هوهنزلرن وآل هسبورج في اواخر سنة ١٩١٤

رومانيا بين تحالف الدولان

نظمت حكومة الريح على شتم حادثة قاتلة وسعة اتساق في رومانيا ، ولا سيما في راسلانيا حيث جيش ضخمة كبر من الألمان والمجر . هناك مشروعاً برمي أي شراء محصور القمح الروماني في لوسر بعدد واحد حرد . ومرة في صبح والخشب متمشية مع النظم الحديثة التي وصفاها الاقتصاديون لآلمان ، ليتم لهم الاشراف على صادرات رومانيا بما فيها التزول ، والسيادة شيئاً فشيئاً على حوض الدانوب . وقد اكتسبت الدنيا صداقة المجر بامرارها في أثناء تقسم شكوسلوفاكيا على صم صم الاراضي الشيكوسلوفاكية المأهولة بالمجريين الى الوطن المجري ، ليتسنى لها أن تسنى على حدود راسلانيا قوة محاربة جديدة تهدد رومانيا في حالة الحرب

روعت هذه السياسة الملك كارول ، ولكنها لم تعفده ارايه ، فكان أول ما اهتم به تعزيز برنامج الدفاع الوطني وتقوية الجيش وسلاح الطيران على حدود بلاده العربية والبنهالية العربية ، ومكافحة خطر الدعاية النارية في مختلف اعحاء المملكة . وتحمية العلاقات التجارية بين رومانيا وأمريكا ، ثم القيام برحلة الى لندن وباريس لتوضح فيها نوايا السياسة الاخيرة والعرسيين نحو بلاده ، ومقدار المساعدة التي في وسع الحمة الديموقراطية تقديمها الى رومانيا كيلا تقع بين عدائ الألمان ورومانيا . والحلقة هذه - مركز الصراع الاقتصادي والعسكري الاول بين حكومة الريح وحكومتي انجلترا وفرنسا



تبين هذه الخريطة اتصال ألمانيا السياسي والخطري بدول أوروبا والشرق الأدنى وشمال إفريقيا . و يرى الطرق الأساسية التي تصل بينها وبين ما حولها من دول ، مرسومة على شكل أسهم ضخمة . أما الاتصال التجاري ، فقد عبر عنه بالخطوط المنحنية ، وقد انتهى كل منها بسهم روماني في حجه لسة العلامة التجارية بين الدولة التي يتجه إليها وبين ألمانيا . وسنورد ألمانيا من الدول المحيطة بها كميات كبيرة من حاجاتها ، من يوحوسلاما : الخشب والحديد والأدوية . ومن الجبر ، الفحم والماشية . ومن رومانيا : الفحم والتمول : ومن دول الشرق : القطن والفلل والنفط والمواد النسيجية . ويتضح من الخريطة كذلك ، أن ألمانيا تعتمد في حاجاتها على الدول الأفريقية ، وتحت صلاتها التجارية بالهول الغربية

تركيا تجاه الامم المتحدة

كان الاميرال مون زيمر مؤسس الاسطول الالماني البحري في عهد الامبراطور غليوم الثاني ماينك يقول : « حافظوا على صداقة تركيا ، واحذروا مكائد الانجليز هلاكاً . . » وبطهر ان حكومة النازي لم تنس العمل بهذه الوصية ، فهي تبذل جهد استطاعتها لفصل بين الاتراك والاعليز ، وحمل تركيا على الدخول في نطاق العمود الالماني . فتركيا تنتج كمية هامة من القطن الخام تدبص حاجات ألمانيا وتضيقها عن الاسراف في انتاج القطن الصناعي الذي تربي قيمة تكاليفه على سعر القطن الطبيعي . ويحتد الاصحائيون الالماني أن في تركيا كميات كبيرة من غاز الهليوم ومعدن الكروم لم يكشف عنها بعد . وقد عرض الدكتور فونك وزير الاقتصاد الالماني في أثناء زيارته الأخيرة لتركيا ، أن تشتري ألمانيا غاز الهليوم التركي - المشهور بدم قاطيته للاحتراق - والذي يحتاج اليه ألمانيا في صنع مناطيدها ، وفي الثبات ضد التفارقات الجوية

ويلاحظ أن امريكا تحتكر هذا الغاز وترفض بيعه بشروط ترضى لألمانيا ، وهذا هو السبب في محاولة الالمانيون القور به على حيا تركيا ، متوسلين بما يسهم ويبين الاتراك من روابط اقتصادية وثيقة . والواقع أن ٦٠ في المائة من محارة تركيا الخارجية والساحلية تجري الآن مع الالماني ، وأما الصناعات الالهة في تركيا فتتقدم تقدماً مطرداً

فتركيا كرومانيا إذن واقعة بين نقي الرحى . وهي ن ارتعت محمها في أحضان انجلترا فقدت السوق الالهة وأصبحت المهملر . وهي لم انحازت الى احاد الالماني ، مكنت للطامع الالهة منها وقدت استقلالها الشخصي

ولذلك يلزم الاتراك الحيلد التام ، ويشبهون باستغلالهم ، وينقلون على مهارتهم السياسية بالتعامل مع الانجليز والالماني ، والابقاء على رواج تجارتهم مع حكومة الريح ، والانتفاع في الوقت نفسه بمركز بلادهم في شرق البحر المتوسط ، لغد قروص في انجلترا تمكنهم من تعزيز جيشهم وتكسيهم صداقة بريطانيا بعد أن اكتسوا الصداقة القريبة عقب نوية مشكلة الاسكندرية

القول صوب سويسرا

لم يكن الالماني يهدد رومانيا والسيطرة على الدانوب والبلقان والسعى لسيطر شؤدهم على تركيا ، بل أرادوا لوق ذلك استغلال نجاحهم في جنوب أوروبا الشرقي باجبار سويسرا على الدخول في دائرة الاقتصاد الالماني . وقد أصدرت سويسرا عام ١٩٣٧ الى ألمانيا بضائع تبلغ قيمتها نحو ٢٠٠ مليون مارك واستوردت منها بضائع بنحو نصف هذا الثمن . وكان السبب في زيادة ما أصدرته سويسرا هو ضرورة استرجاع اللانغ النفيسة التي أودعها أصحاب رؤوس الأموال من السويسريين

في البابا لاستغلاله . وكان يحدث عند حمية الحلب أن تجد سويسرا على الدوام دينا مقبداً لحبيب ، فلما يريد اليوم أن تنفذ لوسيرا قروماً جديدة نمسا ، بدأ في مركز الدين وتعرض عليها الحياة في ظل النظم الاقتصادية الألمانية

خوف الإيطاليين من الولاة

إن العلاقات التجارية التي عيشت ، جرأ بين ألمانيا وتركيا فتحت أمام الألمان باباً لمراحمه إيطاليا في أسواق الشرق الأدنى . وقد حصص الألمان ٣ في المائة من أسواق ممتلكاتهم لمراحمه المملوكات الإيطالية في أسواق بوعوسلافيا واليونان وبلغاريا . تجاه هذا الخطر عمدت من الموارر الصناعية الإيطالية إلى إنشاء حلف بحاري ، يطالى تركي على سبيل الشركة التجارية القديمة الآن بين إيطاليا وبوعوسلافيا . فمراحمه ألمانيا لإيطاليا على التجارة والشحن في بحر الأدرياتيك نشدت وما عد يوم ونحو ما يباعه الإيطاليون برعم محور : روما - برلين : هو بوسيع تجارة الترانزيت بين ألمانيا وتركيا بواسطة إيران ، وإنشاء صلة بحرية مباشرة بين همبورج وإيران بطريق الدانوب والبحر الأسود ، تؤثر في ترقية خط الواجر بين إيطاليا وإيران ، وتزفقه : ترسانة محطته الرئيسية وإند هناك صراع حتى تلت بين روم وروما ، تنصر إليه حبه ، وفراطة بارتياح وتنفذ عليه أكبر الآمال في تصديق الجبهة المذكورة

أانيا في آسيا الوسطى

وقد لاحظت طلائع ال على لاسي لاقتصاد في آسيا الوسطى أن ولاسي في إيران ، وسأت تحقيق اتحاد جمهوريات السوفييت ومنذ سنة شهر أغسطس لاسي أن إحدى شركاتهم الحيوية انتفعت عرفاً مطها للطيران الاسوي من برلين إلى كامل طريق طهران . ويؤكد مراسل «الشيتر» حردبان في موسكو أن لانيا تحاول أن تحصل على إند بناء مطار حديث في طهران على حقها الخاصة ، وأن الروس يحشون تحقيق هذا المشروع ، ويحطرون حين القلق أيضا إلى الأدن الذي منح للألمان مازال طائرهم في المطار الحربي في مشهد : على مقربة من حدود السوفييت فروسيا حصل سبيلاتها على أسرع الطرق التجارية المؤدية إلى إيران الشمالية ، مازال تحت للركز الأول في محله بران . ولكننا نحشى سافة الشركات الألمانية التي تتلق مساعدات مالية كبيرة من حكومة برلين ، وأن يهدد الاستعمار الناري مؤجرة السوفييت في آسيا الوسطى وأما عانة الامسان الرئيسية فهي الاستيلاء على نزوة إيران للعدية . وقد وصوا في حمل الحكومة الإيرانية على بوحية صاعة الحديد والقولاد صوب ألمانيا بقصد صفقات متواصلة مع شركة اللابية ترى إلى إنشاء مصانع كبيرة بنقابه نبق ديباً على إيران إلى أحال طويلة ولا تدهمه الحكومة

اسماعيل صبرى باشا

بمناسبة ظهور ديوانه الكامل

كثيرا في عدد ديسمبر من اهلان لمنهج
ورادة المعارف الى القسامة بقات أدباء
هذه الحديثة حتى لا يذهب محبة البيان
والصباح ، وقد سرنا أن حتى لغة التأليف
والزجة واندر نطع ديوان شمع شعراء
الصر اسماعيل صبرى باشا بمساعدة صاحب
البرة حسن رجب ، لك المسفار سالما
عمكة الاستاذ

قد بأحدثك من الشاعر سحر الأسلوب ، وبلاغة
العبارة ، وانجم القافية ، وحلاوة الرنين ،
وحنونة اللمع ، والقسوة على السيق والتطور
والوشى ، فتتدع هذه الطواهر ونحل اليك أن
حيال الشاعر مشوب ، ونصوره جامع قوى .
وعواطفه أصيلة صادقة ، ههنا معجنا ونقول إنه
في الحق لشاعر كبير

وسكن بلاغة الهمد ، ند - من - مع ، والتذكر ، لينة ، ولماطفة المقتلة ، وقد تدن

ألمح الدلالة على عمر ، مع في ههنا الحل وفي قوى الأحاسيس وصور

وعن الترفيق ، زور في ههنا عرس في حواء ، وعبر بعد أصعاف نقدوما المعنى ،
ويعتد الأسلوب العاصم تدن في ههنا المعنى ، والأحاسيس الصادق ، والناطف
التادرة العاصرة عن العمل المتكبر ، وههنا ناصر المصطفى

ههنا الخاصة الفريدة ، وجوعة في كبر ، . سعد يرب رين روح الاصفاء والعدل في
الحكم على شعرائنا ، وتشوه معنى الشعر الصحيح في نظرنا ، ونعنى ما الى غلط حقوق مر من
النوايع الوهوبين هم في طليعة كبار شعرائنا

والحق أن اسماعيل صبرى باشا ، لم يمر ما أيام حياته بالشهرة التي كان يستحقها ، ولم يخط
نالمحد الخلق موعه ، ولم يقدر شعراء الصبري الصميم قدره ، وذلك لأن الرجل تحب الاسراف
في الهرجة اللطيفة ، وكان فاما شدة الحقيقة والصدق ، ويمثل الحياة الخالصة كما أحبا دون
مزيد أو نقصان

ههنا الشاعر المعد لم يمر وراء اللمع فقط ، ولم يعد الرنين اللوسنى فقط ، ولم يعلب العرس
على الجوهر ، ولم يجمع الناس بالقصور . بل حول جهد استطاعته التوفيق بين اللمع واللمع ،
بين المادة والروح ، بين روعة الاطار الختاني وروعة الصورة للصوية ، وهكذا أخرى التبادل
المشود بين المارة البرية البليغة والخيال الحلى التدبع الممتع بها

وليس شك في أنه شاعرنا الوحيد الذي جمع الى عمق المعنى طلاوة اللمع ، في شعر حرل

فاما عرله رفيق ، عذب عدوية الطمع المصري ، عارجه حصره الفلاسفة ، ويشوبه أسف الحكماء واحسانهم يتقلص الحياء اليومى وفناء كل ما فيها من متع الحب وأحلام الهوى فناء مطرداً مروحاً
والك في ذلك قوله :

ولقد يبرح الحب ما سمعني مدي ، فلهذا كنتي وطلعتي في ربيع حلاله على صاحبها العبد
المسكين ، فيشعر بوحدة ، وليس عنده لذة ، ورايتك كركبات صاحب بن نور اليه سعاده ،
يستحجم قواه ، ويلاذ برحوله ويشد ساعدا متحررا .

وما يحس دل حبيبه ، وصفه وحواه وإعراشه ، مائه في رفق هذه التاب الحليل :
 لما سوا من نوادي مولا وعددا يلط مقلته عليه
 ناديه مسترحما من رفقه أصحت ناسرار الصمير اليه
 رقصا عزفت الذي تحته يا من غروب يته يده !

هذه الساطعة في التعبر بذلك على أن الشاعر قد عرف الحب حتى المعرفة ، ثم يغنله بحباله مل
مؤرر نقله الشاعر وعنه المختلعة حرارة وحيوة

وأما يوسف فقد سمع فيه اسماعيل صري سوعاً لا يقل عن سوعه في العزل. فيه الثقة
شديدة الملاحظة لا تموت شيئاً ولا حب عما شئ. ومن هنا كان شعره الوصف أقرب ما يكون

الى تثيل الواقع غملاً دبقاً ، لا يظني عليه الخيال تصطبغ معانيه ، ولا تنوء عليه الاستعارات
تقطع الصلة به وبين الحقيقة ، بل على النفس تدنيه بها وتضاعف تأثيره قوة ووة ، كما ترى
في هذه الايات التي رسم فيها لمحات العرو والحب

أرى يتسوح هام الزرى	ولا فهاتيك بار القرى
كأن سنله عيون مراض	محاولي تحقيق نسمي الصحي
ولا فتلك مصاييح قبل اذ	ظفاه نرى لصدمع السحي
ولا فتلك سيوف تميل	مأدى كجاء عراها الونى
ولا مواطنه خيل على	محور تظار منها النطى
وما من محور تراها العيون	سوى عاديات تؤم الفلا
تكاد نظير اثنياف لها	اذا أشرفت طلائع الزرى
كأن الترى رام تصيلها	فقد الهبا رؤوس الزرى
اذا هي مرب بواد محيل	وحررت عليه دبول الحب
كته مطروق من سندس	وأهت حوانه ما ظا ا

ويتمرد شاعرنا في الاحاديث والوصف ، بظرب حرم ، وريعات تهديدية ، وعواطف
محيرة حماسية ونحوه ، فتصير له "الزرى" رموزاً على حصر الفكرة الكبيرة
في أصيق حرم ممكن تحت تصرفه في بعض ارجح في قوله النفس كقولها

يا من روح رسيب أدب القيت نفسك ظلماً في المصاويه
ما العبد بين المرصين يمكن كك حدى - أحدث الثانية

ويتمرد شعره الوطني عيسى ايمانه نواحي انهم امته واملاعها بين شعوب العالم المنحصر
المكانة الحليقة عاصيها المجد

وأما شعره الصوفي ، فبدل على روح شديد بالتأمل التجريدي ، وعلى رعة عميقة في التطلع
الى ما وراء الطبيعة ، واكتناه سر الاشخاص والاشياء ، والاتصال بالقوة الخالقة العليا من طريق
العادة والتطهر وصفل النفس وهدب الرائر والشهوات

والواقع أن الأصل في سمو شاعرية اسماعيل صبرى ، ووجه اساطفة ، وعرامه بالصدق ، كاهن
في رعته الصوفية ، وفي قدرته - حصل ايمانه وتقواه - على الاتصال بالذات العليا ، والاشكال
والساؤل خيال بورها الوهاج ، طناً للانتماع في هذا النور والتخلص من طلة العالم
المادى النقيض

وليس في وسعنا ان نذكر اتصاع اسماعيل صبرى وخشوعه أمام الله ، إلا أن نذكر شاعر
الحمد ناعور ، فكلاماً يمجّد الله بأسلوب واحد ، وكلاماً يسلك الى الله سبيل الحب والخصوع والتسليم

كان عصرنا الجديد - عصر السرعة والآلة والاختراع - أثره في تطور العلوم والآداب والحياة الاجتماعية ، وقد ظهر هذا الأثر أيضاً في النثر المسرحي ، وتغير كثير من أوصافه ونتج اليوم اتجاهات جديدة لم تكن موجودة من قبل في البلاد العربية ، على ما يتصور الحديث . فما هي هذه الاتجاهات - ذلك ما بشرحه الأستاذ المختار ركي حنايت .

الاتجاهات الجديدة في فن النثر

بفهم الأستاذ ركي حنايت

ممثل شؤون النثر بوزارة المعارف

في النثر - كغيره من الفنون - مرآة الحياة الاجتماعية ، صمم قسمها ، ويعبر عن أوصافها ، وعاشي العصر في لغة ، وفي مزاجه العام

وعصرنا اليوم - عصر ، وليس - واحد - اتجاهه حيث تم ، كانت عليه منذ ربع قرن ، فقد بادت - أو كانت - توسع أدبه ذات الأوسى موسمه ، حده واحداً ، واحتفت عن العين بمقاييس للأدب والتي كانت صير بابه ، حيث - وكان هناك أوصاف وقيم ومقاييس جديدة - شئ وذلك من آيات - بها - من دورته ويعبر عنه ، إذ العالم يتقدم ولا يقم على حال ، وما سمع به اليوم يحرقه في

وأوصاف الاتجاه من هي حيرت عوام من عديم - صمم منس من الحياة عنها ، إذ الحياة تتورها تلك كالأفراد . وصفا الآخر رجع الى أحدث نمطه والقام يمين بالأسباب في هذا لتتبع بواجبه ولخروجه من انتهى . عن صمم الموضوع الذي سألحه . على أنه واجب أن نشر الى العوام المهمة التي عملت على تمييز أوصاف الأدب والفن في أوائل هذا القرن ، ثم إلى الأحداث التي تمحلت عنها أوصاف جديدة في هذه السوات الأخيرة ، وهو أمر لا غنى عنه لتدري الاتجاهات الحديثة في فنون المسرح ، وهو موضوع بحثنا هذا

انتهى القرن الماضي بعد أن بلغ للمذهب الواقعي (١) أوجه في القصة والشعر والمسرحية ، وسائر الفنون الشكلية ، وهي البعث والتصوير والزخرفة . فكان الأدب ، والفنون بما فيها النثر ، صوراً مسوحة من صميم الواقع في حملها وفي تعاضلها

Réalisme (١)

كانت المسرحية مشاهد ممتعة من الواقع ، وكانت الأستار المسرحية سحراً من المزيّنات
ومدهنها ، وكانت مهمة المخرج المسرحي أن يبت كل شيء بأحياء الصفة المحبة للرواية ،
وتحسين أطيافها لئلا يندى ، وأراد كل مامن شأنه أن يقدم للظاهرة صورة محاكي الواقع كما هو معروف
في المكان الذي تقع فيه الرواية . وقد حظت واعية النقد للمسرحي أن المخرج العربي الشهير
« أنطوان » رغم اندفاعه الواقعي في الإخراج ، أورد في إحدى مناظر رواياته أبقاراً وحرافاً ،
حد ذبحها وسامحها وشدها إلى القف محال ، ليقدم إلى الجمهور صورة واقعية لأحدى سلخانات
الرواية

والسبب في قيام هذا المذهب وردها ، راجع إلى روح ذلك العصر معه ، فقد كان عصر
محصن فيه العلوم والأحرفات عن مجاز لم يكن في الحسبان أتيانها ، هرت العقول ، وأحدثت
ها إلى المناهضة في قدره العلم والتدبر ، من الحار ونسجته في الحركة والانتقال ، إلى الكهنة
ومعزاتها ، إلى الطب وتقدمه في الناحيتين التشريحية والبيولوجية وسحير حسن العرائف في
أبراء بعض الممثل كالحسري والدينا وداء الكلب الخ... كل هذا أضفى على ذلك العصر طابعاً
عليه لمح به الناس حد ، به و ، به ، في فهم به ، كل شيء بالتفصيل ، الذي
تناوله بالتحفة والتفصيل

عمر أن القرن الحاضر ، حيث بدأ حده في علم واحد ، حصلت الناس بتقصير
من قدر أعينهم عما كان ، معروف ، وطاعة ، يد من أرفقة دهنوا بالعمل واستخدموا
بالتحليل ، وسكن العمل والحيث ، به من به ، به طبعها ، لم يسعها هذا التطلع ،
ووقف عاجز عن الكشف عن كل مضمون في نفس ، وسكنه كل عمن في المزيّنات ، وتقرير
كثير من الأشياء على الوجه الذي روي غلة النفس المتعطشة إلى العلم والمعرفة . فوضح أن الأحده
بمظاهر الأشياء ، والعلم مخرباتها . وهما تلج التحليل لا يكفلان لصاحبا كاملاً لجميع خصائص
الأشياء ، ولا يحققان اليان الواقي لدى القوى الكلية فيها . فكان أن داخل النفس كثير من
الشك ، فتر من حرائه الانحياز بما يبنى إليه التحليل ، من الأكفاء بتحديد دقائق الأشياء ،
والإتيان بتفاصيلها . فوعت النفس إلى الزمر وإلى الأبعاد

وكانت هزة رثت بالتصكير عامة تبعها اضطراب في المراح النفسية العام
هذا من جهة . ومن جهة أخرى ، فقد كان تقدم التصوير الشمسي حدثاً كبيراً ، دا شأن ،
راد في حظه أن صار في مقدور الآلة المصورة إيراد لوحات شمسية مونة نزي باللوحات الزيتية
المصورة من حيث نسخ الطمعة وإيراد المزيّنات بتفاصيلها ، مع الاقتصاد في النفقة والوقت والجهد .
فانخرقت القنن الشكلية ، وفي مقدمتها التصوير ، عن سلها التي كانت تصوب بها مهديّة مهدي
(الواقعية) وما تعرضه من الحرص على قواعد المنظور Perspective ، ومن المعالاة في إيراد

تفاصيل من تحله الرتبة المصورة ، وأحدث برع ربح حديده يافض مصفا حضان (الواقعية) ويحرف مصفا الآخر عن سبها ، ففقد مذهب (المرعية) (١) و (الانحائية) (٢) و (التأثرية) (٣) و (التعبيرية) (٤) . وهي مذهب أحدث وسائل حديده للتعبير الحي والعمى للأشياء التي تسجلها رتبة المصور ، وفلم المثال ، ومرقم المرحرف . وماحله قد يعبر أوضاع فية كثيرة تعمي تميز في اوضاع الأدب وألوه

ماذا كان أثر ذلك في فنون المسرح ؟

انصرف كثير من المؤلفين عن كتابة المسرحية الواقعية الموضوع والاسلوب ، ليعتقوا
 مسرحياهم بأساليب أخرى منها الرمزي والابحاث والرومانسي وغيرها ، وهي أساليب تختلف عن
 الاسلوب الواقعي في مبادئها وفيها نغمة في ذهن القراء والناظرين

ومد ان كان احياء (الصحة المحلية) للرواية هو أهم ما يلقى به المخرجون المسرحيون ، وذلك
 رولا على تحقيق (الواقعة) في منظر الرواية ومعلمها ، أصبح المخرجون يبتشرون ماضى الرواية
 وأسارها وطقا لأوضاع المذهب الجديد الذى سبق ذكرها ، فقصروا فهمهم فى ذلك على إيراد ما
 شأنه أن يوحى ، فوحدوا الأشياء ، وتركوا صلة السار ، متكلمين بمعلمها ، عاملين ما استطاعوا
 على الحد (الصحة) برواية حل ، ثم صاغ ، ثم رفس على واجبها الطامة
 وجاء بجاء فى حدود من روى ما ذهب أوروبا الغربية من حرب الكرى بواسطة الفرق
 الرحالة الروسية المعروفة باسم برق (الرقص الروسى) ، فالتفتوا لواقعهم فى إيراد
 الأنوار الصاعدة ونحو من منظر طمس فى رسم لامتار المسرحية ، فأنشأوا رحمة مسقة ،
 وكانت هذه محاولة من نوع على التمس ، على واقعة شاعرية ، فبعد هذه رحمة خاص بالامتار
 المسرحية

وفي أثناء ذلك حطت السبع طائرات واسعة قصب على كل صوب من جانب الخرجين أي
تخمين الواقع في الاستار المرحية ، وذلك لما ليسا من مورد لا يصح فيها في سطح الحياة
ونعم النوع في أدق مظاهره على الشاشة البيضاء

وكانت الحرب الكبرى ، وهي حدث من الأحداث ، فاضطرب ميزان الحياة في كل شيء ، وكان ذلك التقدم الذي أراه في إعطاء ذكر التاريخ بأشهر الوسائل وفي أقصر وقت مستطاع رأيا الطائرات تشق عباء الحوي بسرعة لم تكن تحظر سائل ، وإذا السيارات تزدري سرعة القاطرات البخارية والكهربائية ، وفي الآلة ما تجد مكان الدابة والد العائمة ، وهي غلا الأذن محلها الحادة وتطلع على العين عشاءد يطلب على شكلها التقطع الحديدي . وما احتصار ظل الحياة طالعا باقدا حديد ملي . صغر السرعة وأزهر المركبات . ووقف الإنسان مذهولا بين كل هذا ،

ولكن سرعان ما ألف الاقناع ، وحرى عليه في شئون حياته ، بعد أن عبر الكثير من مسووعه ومظوره

هم ، أحدث المراثيات ندو في معاصر لم تكن مألوفة من قبل ، فهي تدو في حملتها لا في تعاميلها تحت تأثير سرعة الانتقال ، وآفة ذلك أن راكم المرة التي يحرقها الحيات كان يرى الاشياء تعاميلها . وذلك لأن المين كان في مقدورها أن تستفرحة الطر في الاشياء . كان يرى الشجر مثلاً أعصابه وفروعه وفرعاته ، بل معانيد حدوده . وعمر بين شق ألوانها . أما اليوم وهو سبب الارض باليابة ، فقد أصبح لا يرى من الشجر الا حدوداً ملساء ذات صفراء داكنة تتوحها أجرام خضراء

أما راكم الطائفة فعدا يشاهد الكائنات من روايا حديثه لم يكن يعرفها من قبل ، وبالجملة فقد طالع المين مسطور حديد في الاحكام والزخرفة ، قطعها وحطوطها مستلهمة من صميم الاشكال الهندسية ، لا سيما عدان أثر البناء مطامع الآلة وشكلها ، وسد أن تقدم من المارة على أساس الحرسانة اللوحة

وكان من حرام سارو به آفة ان أصبح السارو به آفة لسان وحته ، يشدها في انفالاته ، وفي تحو من مصاصه صغره والكبره ، ويحرق في كل شي حتى في مقروته وفي سمره وفي متته

ووثت السبابة به واحدة تدو بأر أمجد عقه ، سارو به آفة لسان وحته ، يشدها في انفالاته ، وفي تحو من مصاصه صغره والكبره ، ويحرق في كل شي حتى في مقروته وفي سمره وفي متته

الرواية المسرحية

عند المؤلفون المسرحيون الى تصوير حجم مسرحياتهم بحيث لا يستغرق عرضها غير ثلاث ساعات على أكثر تقدير ، بعد ان كانت الرواية تألف من خمسة فصول أو ستة ، أصبحت لا تتجاوز الثلاثة الفصول ، وأحدث المسرحية اعماهاات حديثة من حيث صممها وأسلوبها ، ومن حيث الموضوعات التي تعالجها

(١) فقد دأب بعض المؤلفين على حياء طريقة قديمة في صياغة الرواية رجع أمرها الى شكبير وكلاسرون في القرن السادس عشر . وتتلخص هذه الطريقة في إيراد الرواية على مشاهد متعددة حيد حصها عن بعض كل العدد من حيث الزمان والمكان ، عمدوا الى ذلك مع مراعاة

الاحتصار الواجب ، حتى لا يطول غلب الرواية عن السمع وصف الساعة ، وكان الباعث لهم على ذلك محاولة ماهمة السبيل في إيرادها للشاهد الكثرة المتعاضدة ، وقد ساعد على ذلك تقدم الباحية الآتية في المسرح ، إذ صار تعبير سائر عجزى بسرعة عجيبة بواسطة القواعد الكهربائية أو المسرح الدوار . بيد أن هذه المحاولة لم تسر عن نجاح كبير ، نظرًا إلى قصور المسرح وآلته في هذه الباحية عن مجازاة السينما

(٧) واتجه الفريق الآخر من كتاب المسرحية إلى اشتراك السبيل في رواياتهم فكان يتخلل مشهد الرواية مواقف يتخلل بها لثبيل من حصة المسرح أي الشاشة البيضاء ثم يعود إليها ، وذلك في المواقف التي تكون عمدها الحديث عن حادث حرق في الرواية يصعب إيرادها على المسرح في زمن قصير

(٨) واتجه فريق آخرون إلى معالجة الحالات النفسية الشاذة أو الاعوجاج في الكشف عن حقايق التيارات النفسية التي تسند معها من العقل الباطن ، أو الانبعاث بالانسان الذهنية التي يصعب فهمها العقل ، وتقتصر عن توضيحها بالطريق التقليدية ، وذلك باعتبار أن هذه الموضوعات لا تبهر السينما معالجتها على وجه كامل ، لأن عمدها الحوار والخطبة التي لا تفي للعاطفة عنه وهي مختار مراحل تكوّن روحه وسوره ، ويخرج منها في حيز ان السينما عن أي يقوم على السرعة والحركة

(٩) ووزع مؤلفوه في هذه الرواية سريفة ، وهي نوع من المسرحيات كان له شأن كبير في المسرح ، لم يفرح الذي سيجاء من شأنه ، وهي سريفة واحدة ، نظرًا إلى ما تنمسه هذه الروايات من سخافات والجهل والفساد

حاول هؤلاء الفريقين مؤلفي مسرح هذه الروايات من جديد ، ولكن على قاعدة جديدة تنحصر في أنها مقصورة على النظر إلى أبطال الترخ من روايات جديدة ، يستقيم بها المؤلفون المتقدمون ، وفي أنها تكون تحليل أصحاب هذه الشخصيات التاريخية في حياتهم الخاصة دون اعراض في إيراد الحوادث وري القاعات للبيئة بالحركة ، وهي أساس من السبيل كما نلها

(١٠) وبالحق مع آخرون من المؤلفين في إيراد رواياتهم في أسلوب (فانتازي) Fantaisie ، وهو أسلوب أدبي يتنافر مع الأسلوب الواقعي في منه ، إذ هو مليء بالخرافة ، فليس بالخيال ، يترج إلى التسميق والخرافة ، لا في كلمة غريبة ، بل في جوهر معناه أيضًا ، رعبوا هذا الترخ عدان وضع لهم أن السينما ، على ما هي عليه من الأحكام الآتية ، تهيئ درعًا لروايات التي تكونت عندها الشعر والخيال ، وأساسها أخوار المسوق والحدق الذهني الوثني

ومن هذا يبين أن التأليف المسرحي - قد حاول في تطوره هذا أن يغلب السينما في رواياتها من حيث حدد المشاهد ووجوه الشخصيات ، أو أن ينافس الرواية السينمائية في عاصر تكويها ،

وذلك بإيراد عناصر أخرى تنحصر إليها عن إيرادها على الوجه الذي يستطيعه المسرح
أما الظاهرة البارزة التي شملت هذه الروايات مع اختلاف أنواعها ، فهي سهولة في معالجة
الموضوع ، واحكام في التعبير عن عواطف في اللفظ ، وحرص على المعاني من غير إفراط في
الكلام . وهكذا حجب المؤلفون عامة إلى التركيز في أساليبهم رولا على سرعة السرعة
كذلك أحدث المسرحية الحديثة نهضة على حوار وثيق وحلي ذهني ناعم ، أكثر مما تقوم
على عقيدة متينة وحكمة محدودة . وعاد عرس الشخصيات يجري على طريقة (التركيب) أو التركيز
Synthesis - لا على طريقة التحليل

الإخراج المسرحي

الإخراج المسرحي يتبع للمسرحية في أسلوبها وفي ابتاعها وفي دأئها ، وعمشها في وسائل
تعبيرها ، ويعمل على تحقيق منهاها ، والمسرحية والإخراج محصان فيما ذكرنا لروح العصر
ومراعاة العام ، لذلك لم يكن غريباً أن يرى الإخراج المسرحي يربط على روح هذا العصر ويغضغ
تطلعاته في ناحيته التصويرية والموسيقى ، فتحت الساطعة ، واتسم بالتركيز في جملة وفي حداثته ،
وأصحت عاينه القاص : كبر حجمه ، وسد مساحته في أفق المسرح
تعبيرت « دولايه المسرح » فأحدث المصنف عام من حصن بدود بالقبضات الحديدية
« Le Coupole » مكان سائر الأفق . « مصوغ من العنصر على « Toile de Fond »
وصارت أحراراً من أوزار المسرح القديم ، حفظت وفي ما برده المسرح بمجرد تحريك
روكبرهات

المناظر المسرحية

أرداد اتصالاً بالرواية من حيث التعبير عن منهاها وروحها ، ومن حيث يبرر وسائل
التعبير هذه . فقد ان كانت هذه المناظر حاصلة في قطعها وفي تلويحها إلى ما هو متبع في
تصور اللوحات الزيتية من حيث مراعاة فوعد الرسم والتلوين ، سواء أ كان المصور يبرع في
عمله هذا عن المذهب « التأثري » أم « الانشائي (١) » أم « الانشائي (٢) » أم « التكعبي (٣) »
الحل . فكانت هذه الأساليب حملها لا تخرج عن كونها لوحة زيتية مكرمة ، أصحت اليوم كائناً
رحيقاً قائماً بذاته حاصلاً لتطلعات الرواية من حيث مواضعها ومجال الحركة لمثلها . وعاد معها
الأول إيجاد متراد يتحرك فيه الممثلون الحركة التي تساعد على التعبير الحسي في أحسن مظاهره ،
وأست زحرفت محج إلى الساطعة النهائية والسية في آن واحد ، بحيث لا يستلب أفعال الجمهور ،
وبحيت تدور للمثل في المقام الأول ونجعله موضع اهتمام النظارة

وكان من حراء هذا الاصل الوثيق بين المناظر والرواية ، ان فتر الاهم بالصحة الحية لمراد من حيث احياء الصحة النفسية ، وذلك باعتبار ان الاولى لا عرج عن كونها المظهر الخارجى للرواية ، وان الثانية من وعيا انشطة والعصر الحديث كما أسلفنا منى بالظن لا بالظاهر الذى هو نتيجة التحليل . وهكذا صارت المناظر والأستار تقطع بشكل صلبة تتصلح عن ماضى الرواية وعن واعيا

وكان من حراء الحرم على حل الممثل الكائن الاول الذى يجب أن يحل ماهاهم الطيارة أن مع الاقتصاد مداء في ايراد قطع الاثنت والمهمات فوق المسرح بحيث لا يوضع شئ منها الا اذا كان يلعب دوراً مع الممثل ، أو يشترك مع الممثل في التعبير ، وعار ترتيب هذا الاثنت اخرى بحيث يساعد الممثل ويعمل على اثاره وليس مجرد اثرية والزى وساء الاثير في الجمهور

كذلك روعى في المناظر ايراد أحجام شكلية يملأ عليها الطابع الهندسى للكواكن الزخرفية الى كان يكفى للدلالة عنها بالرسم والنقش على الأستار ليرداد للممثل زوراً ، وذلك باعتبار أن الممثل كائن له حجم وليس زحراً مرسوماً على سنار ، وفي هذا ما يه من اتحاد وحدة بين الممثل وبين المحيط الذى يقف فيه

واجتمع هذا خبر من على زار من ، والأحد بالمد والحد ، بحارة العصر في روحه من حيث السرعة ، جميع كل هذا على أحسن حال في الحد ، روى الحديث ، المعروف باسم « الاعياء السائى » c c n s it isme « هراش » من سله « برجر البسيط الواقع ، وذلك بإيراد أجزاء من اسطر المسح من مطلوب في صفة التشكك من حده حرم لا من حيث الرسم والتخطيط فحسب

ومحمد حسن المرحوم الى حياء صرحه فدعه في الأبحار التصويرى كانت شائعة في المسرح الاغلبى في عهد الملكية البراث ، كما كانت معروفة في القرون الوسطى التى سبقت عصر النهضة وتتلخص هذه الطريقة في عمل جميع مشاهد الرواية أمام مسطر واجدات ركزت في أحرائه كافة المناظر التى يحفل أن تقع فيها حوادث الرواية ، مع مراعاة احياء الصبغتين النفسية والهيبة للرواية بقدر المستطاع ، واتحاد وحدة في زخرفية بين الأجزاء . أعد بعض المخرجين بهذه الطريقة بعد ادخال محينات عليها تنق وروح هذا العصر من حيث الاصادة والتعبير ، ومما اسطر الذى يشاد على هذه الطريقة « Scène simultanée » أى المسرح لقرون

وفي احياء هذه الطريقة انكراتام لتذهب الواقعى في الأبحار ، وفيها رجعة الى ندوة المسرح ، وهي ندوة عية بأحليتها ، عرف من التخليل بها الاردهاز والعظمة . ولئن عمد القدياء الى هذه الطريقة بحكم افتقارهم الى اسارح المرودة بالمناظر والمهمات ، فمن رجال المسرح اليوم يأخذون بهذه الطريقة معمدين اتقاء فاضل ظاهري المسرح ، على أن تكون وسائله التعبير عن

طريق الزمر والأعما، وبني السيم وممالك النعير بها فأنه على نسخ الطبعة ونقل النواع
وما أتبع على ذكره قلل من كثير، إذ المقام يسبق بذكر جميع الأعما والحدنة في من لأخراج

من حيث الناظر وتهيئة المسرح

أما الملابس المرحية وغيرها من المهمات ، فقد حثت دورها نفس الأحداث التي أحدثتها المناظر المرحية ، أثناء اتحاد الوحدة الفنية الى يجب أن تجمع بين مآثر المهمات المرحية وتعمل متكاملة على اتحاد الأطوار المأدب كرواية

وكذلك الأسماء فتنها تروا عن اتحاد المعانيات عديدة لتماشي الطابع الذي أسلمنا ذكره ،
ولاسيما بعد أن تقدمت وسامها من الناحية الآلية ، وهذا أن قلعت الدنيا الوانا طريقة منها

وأهم ما نزل بالأصالة المرحية من التعبير أنها أصبحت «مركبة» حد أن كانت «عامة». وأقصد بهذا أن الأصالة كانت بحري سابقا، فكان يتصل الورق بكافة أقسام المسرح بدرجة واحدة من حيث القوة الصوتية. أما اليوم فصارت نورج على أقسام المسرح بدرجات مختلفة براعي فيها الشدة في أقسام المنظر التي يحرق فيها مثل أهم مواقف وذلك لوحده اهتمام الطائفة إليها، كما لاحظ أن تكون معادها من مذهب سي برنارد مور عظيم جدا، وذلك تغيرت مواضع مصادر الأصالة في المسرح لاحدث دور الحداثة Le théâtre وكما كان في دور Les herbes وأحدث

مكاتها مركزات النور *the centers of light* ومركزه *the center*
وهكذا بعد أن عايننا بعض دول من الأمم، معشورة من الأمم، فصرحنا لها أعراض
أخرى بعد أن عايننا بعض دول من الأمم، فصرحنا لها أعراض
يبحث تأثيرها خاصة في بعض الدول، كدولة مصر، لأن مكان الأستاذ المسرحية في بعض
الروايات مقدمة لها الطراز موصوفاً، فيه معة للحاضر، وفيه معة الهيلة ويستتبر باعث الجمال

قون الممثل

أما من المثل فلم يكن ليند عن سائر فصول المسرح ، وقد فرس عليها العصر ومراحه ما فرسا
صار المثل اليوم محج إلى السرعة في الالتقاء مع المحافظة على مصاحبة البطل ، وأصبح ميل إلى
الاحتمال بدلا من التخصيص ، وإلى التكرير بدلا من المبالغة في غلب المصادرات والانيان ، هو تكلمي
من حيث ملاعبة التعبير الصوتي . كذلك حلا القاء من الماء والمبالغة في إخراج الصوت واتساع
الحركة ، وأصبح همه مقصوراً على التنسج إلى كل ما من شأنه أن يبرز خصائص دوره . وعلى الجملة
فقد شمل وسائل التعبير لدى الممثل ، من صوت وحركة وإشارة ، طابع من الرصانة والبساطة والتفكير
هو نفحة من روح هذا العصر القدي عدا للعبثيات فيه شأن كبير ، وصار شعاره المعروف ، أحداث
أكبر تأثير في أقصر وقت

زکی طلبہا

مصرع ابراهيم لنكولن

رئيس جمهورية الولايات المتحدة

بخدم الوفاء من الشريف

ابراهيم لنكولن أحد اثنين - والآخر جورج واشنطن - هما أعظم الرؤساء الذين عشنا
دست ارياسة في جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية ، وكان رئيسها ألمع الأثر في حياة
تلك البلاد

وإدراك واشطن عظمياً ، مثل في رسمه خاصة الشعب الأمريكي في أحباب التبدد وزيوتها
«صحة ومطهره» «نعم» من مكوس بعد بعد مثل «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم»
الدنية ، وحده في صلب النوى ، البياض ، «نعم»

شأ صملا اس من ، وهو صحن شانه في قطع - بحر وب - حشب ووسى - الارمت
وقبانتها في الأنهار ، فشن غطى صحنه البار في تلك الدار ، وعمرعاً من الليل في طبع
العلم غير متفرق منه الله ، ودع ، «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم»
المسائل العامة فأذن سب ويرر درر «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم»
كان مدد القامة «نعم» حشم محدو الكفص صير الرأس ، «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم»
محاميه ، وقبانت يحسب ، رأى قبانت فرد كبر ولكن الذابحة التي قست عليه في الحلقة لم تكن
عليه شيء من مكارم الأخلاق ، فلقد كاس الطايه تسمى من بصراته ، والرفعة تسمى من حديثه حتى
لقد لقه مواطنوه بالعلم آت تصير لاسمه «ابراهيم»

ولقد قدر عليه أن يكون عهد في الرئاسة عهداً عصياً ، حاداً بالآسى الدامية والأحداث
الحسام ، إذ شنت في رسمه الحرب الأهلية التي سميت حرب الأعصال بين الولايات الشمالية والولايات
الجنوبية إثر صدور قانون الأنهار «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم»

كانت نعمة الرقيق شائعة في جنوب الولايات المتحدة الى ذلك الحين ، وكان الأعباء وكار
الملاك يشترون الصيد بالنمن الحس ويسحرونهم في فلاحه الأرض لقاء النمر من الطعام ، فلا عجب
أن ثارت ثورتهم على ذلك القانون الذي حرمهم تلك الملايين من الأيدي العاملة «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم» «نعم»

مسألة الرقيق وتحريم الاتجار به لم تكن الا درجة تدفع بها المحويون لاعلان الحرب مع الاصل
عن الولايات المتحدة ، والتحرر من الضرائب التي كانت حكومة الجمهورية لا تقاها تحريمها عليهم
ذلك ان الولايات الحوية ولايات زراعية اهم محاصيلها القطن والقصب وعماد ثروتها تصدير
هذين الصعيين الى الخارج . ولقد عرفت للحكومة ان ستبقى للبلاد ما بقى بحاجتها من ذلك المحصولين
الرئيسيين ضررت على تصديرهما صرية هائلة شلت حركة هذا التصدير وصيرته قليل الزرع عدم
القائدة . فلما سئل البرلمان قانون الرق الذي يحرم الاتجار بالمبيد اعتقد المحويون ان نواب الولايات
التيالية - وهي اقاليم صناعية لا تتأثر مما تتأثر به الاقاليم الزراعية - يسيرون الحكومة والبرلمان
وفق ما تقتضيه مصالحهم عبر مرعى في فرض الضرائب وسن القوانين ما لا يثم أحوال مناطق
الحبوب ، فهو الى الحرب مادي باستغلالهم واحدا ومدينة رسمهم عاصمة لهم واتحدوا كبر
رعايتهم من حرس ديبس رئيساً جمهوريهم الجديد

تلذذ ذلك من حكومة واشنطن بدءاً من أن سحر حمله تؤدب بها أولئك العصابة خردت
عليهم حيث بقياء لحرال حراب ، وقد طلت أول الأمر أنه لن يثبت حتى يبد شاعة تلك العصابات
ولكنها ما عمت حوزة في حوزة من حوزة حتى سبى وكنوى دارها كل سكان
البلاد واشترك فيها ما في من الرضى . ومنهم من قد عرفت في ميادين القتال
ولاشك في أنه كان يحرق في اب رئيس الكون في ذلك مع أصلا بأندسها ، وأن يرى
قوى القوة ومواردها في ذلك في المحويين . في ذلك عطفه لما أن تلك
الحرب الأهلية أن ما في الرضى من العصابة في حوزة الرضى . رجبهم حرس ديبس
وسم قائدهم الجنرال « ديبس » في حوزة الرضى .

حدث ذلك يوم الجمعة ١٤ يونيو سنة ١٨٦٥ فاستقبلوا في الكنائس تأرجح في أراحها
مطلة ما الاتصال ، وارتدت شوارع واشنطن بالأعلام واللاوار ، وصعدت الألعاب النارية
بحو الماء مشرقة بالفرور العجم وبات أهل العاصمة في مفرح يفرحون ويحتفلون
لم يكن لكونان إيد ذلك قد حاور السدة والخبير من عمره ، ولكن أعاء الرئاسة وأنشال
الحكم وهجوم السنوليات كانت قد عاحته بالشيحوخة صوب كاهله وأذهب من عيائه القبة
الثانية من آثار الشباب ، هذا صاحب الوحة محمد الشرفه مثقل رأسه الموص ، وإذا كان
قد اشترك في مظاهر مفرح حكومة بالصر الذي أحرقه حشبه على اللاوار ، فقد بقي دمه مصرفا
الى توفير الواائل لصمد تلك الحروب المبيعة الى شحتها الحرب الأهلية في جسم البلاد . وبينما
كان الرأي العام يعلب لعدم رعايه الحبوب ، وأحد الذين اشتركوا في الثورة بأقوى العقوبات ،
كان هو حكر في إصدار عمو يشعل الخبيج رجا ، لم الشمل ورث الصدع وإعادة الاتحاد الى ذلك
البلد العظيم التي عصمت به ربح الخلاف وكادت التيارات المتصدة وردت موارد البلاد

ولما انتهت الوثيقة جلس الرئيس الى بعض أصدقائه تحدث وتقص عليهم رؤيا عجبة رآها في يومه الليلة البارحة وكان قد رآها قبل ذلك مرة أيضاً ، وهي أنه كان في سبب عربة الشكل شادة انظر نيره في بحر مضطرب نحو شاطئه . قام السواد لا يرى العين أوله ولا يأتى الصر على مهابته . ولقد عجب أفعاله من تكرار نفس الرؤيا مرتين ثم صاحكوا من هذه الوسواس وأكبروا ، أنها أصناف أحلام ، وعلوا يتامرون وسعدتوا الى أن جاءت مر لكونلي تنه روحها الى أن موعد ذهابه الى ملعب فورد قد أرى . فعصية أن تأخذ شهود لحظة التي تقام فيه احياء للذكرى موقعة صيدا في صربيا بحوض جمهورية صربيا الشخير . وظل الرئيس سائلاً ويسوف ، وبحث وبحثه وسعته . على ذلك من الأمثال ودع رفاهه واستعمل أمركه معبى في سبب من سبب ذهابه الى صربيا وروحه قد اعتنوا عن مصاحبة رئيس الجمهورية الى ملعب صربيا فورد . ولما كان في مصرورة صديق له قام صبرائيلون وحيداً معاً مع الرئيس به جند بقاءه بحسن ميسوخ

وكان الجمهور حطم في سيرة صاحب الشان ظهوره وساد من سيمبلمان الشهرة في
منع فوردا فاشد الرحام على شاك اللعب وعصت مقاصده ومقعدته بالعاره وامالات الساحة
الواقعة امامه والشوارع اللوصه اليه بالمجاهر التي كانت تهتف وتصفق بحية لارجلين المعجبين
ودخل الرئيس مقصورة الرئاسة المنطله على السرح ، فعلى المناف والنسبين من كل ناحية وحلس على
الكرسي المعد له في احاسب الأيجي من المقصورة وحلت روحه وصداها لندعوان الى سياره
ورفع الستار وظهرت امثله نور كمن مثل دورها في روميه « مت بحب الامريكانيه » فقدم
الرئيس كرسيه الى الامام قليلا وحمل ساعده على حافة المقصورة واصرف الى سماع حوار الممثلين
عندئذ حدث شيء عجيب حدث ان مع التلاره صوت طلس ناري لم يلبوا اول الامر
مصدرة وقد حسوه صادرا عن السرح ثم رأوا رجلا خمر من مقصورة الرئاسة الى حشنة السرح
فغمر قصمه في باقة الاعلام التي زين للقصوره فيقع على ركنه ولكنه سرع فيهمس ويبس من
حراره حمره يشوره وصيح « التويل لمن غمره مي » . ثم رأوا اللقن هب من مكانه

ومحاول القمص على الرجل فستره هذا قطعة ويعمرى فجار للشرح وتوارى في الضعائير لم يترق هذا انظر العجيب أكثر من حين دقيقة حتى لقد طه للمرححون مطراً من وفائع الرواية التي نثرت أمامهم ، فلتوا رهة واحمين يتناولون بالنظرات عن حقيفة ماهو واقع ، ولكن نأخذهم لم يطل إذ سمعوا من نكولي تصيح مولوة : « اقصوا عليه . لقد قتل الرئيس »

حون واينكر بوت ، فأتى الرئيس لنكولي ، مثن من الطرار الاول اشتهر بحس تمنييه أبطال شكسير . وقد امتار باعتدال في القوام وحمل في الحلقة ورحامة في الصوت ورسالة في الحركة جعلت هدف أنظار الساء وعلقتى حدى . ولقد أفلى عليه وتراحم حتى أن واحدة من اشتدت به الفير فلم تص عليه بطة من سكين كادت تودي بحياته

ولقد بلغ من ولعه به أنه كان يضم شخصية الظل الذي عنده نغمساً بحمله يدسى به وما حوله فيكي وصحك وسحب وشور ومائق وبقل على المسرح كما لو كانت هذه المواقف مواقف حقيقية لا مجرد تمثيل للقاء والصحك والصب والثورة والعلى والتفليس ، ان لقد حدث له أن سى به في إحدى المدرجات التمثيلية فظعن سارزه بالسيف طعة أحدثت مجسمه حرجائراً ولكن هل يجد به من الأمان نسوة في به من جرم عدل رواها الى حد الاقدام على الأعمال الصعبة والحركة ، فلهذا من هذا ما لا يستطيع ان يتلجم به رأى ، فدعه الى علماء الطامع البشرية ليقولوا قولهم فيه

على أيا سكا لا سب من شمع حون واستكر بوحه تظه لهجوس . فلقد أمسى حياته في النبال وأصاب شهيرة به هو به عرف عنه أنه لقي عدة ، أو أنور محمد حنى يشور على قانون الرق ، ولا أنه كان من روع النفس ، انصب حتى نور على سيرة لتدرك كما تار أهل الحوب . والرئيس لنكولي على ما شهده التاريخ لم يلب دوراً خاصاً في حرب الاتصال ، الا الدور الذي يقتضيه منصب رئيس الدولة . فلم يقل أحد إنه امر « تشكيل بالجنش النهروم ، ولا إنه حرص المتصرى على أركان العلم وقراء الطامع ومحاور أساليب القتال الشريف الى أساليب اخرى تتكرها تقاليد الحروب . فقام يكن هذا ولا ذاك صيم فحد ذلك الغتل عليه ، وما سر ذلك الصم الذي سلب يده للاقدام على حرمة الشفاء ؟

لقد كشف التحقيق عن أن بوث كان ينتمى الى عدة جمعات سرية متعلقة الأشماء متحدة الاعراض ، وأنه على اتصال بمحرس ديمس رعيم الحوييين . وثبت شهادة الشهود أنه كان قد عقد الية على اغتيال لنكولي من زمن جيد ، حتى لقد صرح مرة بأن « لا سلام لولايات للتحدة إلا باعدام الرئيس » ، وظهر مرة أخرى بقوله : « كم آسف كلما ذكرت أنه كان في مقصودته على حد خطوة من مدار تمثيل ولم أفقه » ، وكتب الى أحد رعماء الحوب يشبه عليه وشور « لماذا لم تقتلوا لنكولي يوم أصدر قانون الرقيق ؟ »

ويظهر أن بوث لم يكن يرى أول الأمر إلى قتل رئيس الجمهورية ، وإنما كان يدير احتفائه بحملة رهيبة ضد الخويسي بأوامر الحكومة عليه لطلبهم بمورون عند عقد الصبح شروط أوفق لمصلحتهم . ولقد ألف هذا العرض الحربي بحفاة قوامها خمسة من المثليين العاطلين - هم « دين » و « آندروث » و « روبود » و « لاملن » و « هارولد » - حاولوا في مهتهم ، ثم حاولوا من بعد ذلك في كل عمل وأولوه لكسب القوات ، فصاروا يتسبون العيش من أي سبيل . ولقد سحرم بوث بشخصيته القوية ، فربى لهم أن يثبثوا مأساة مروعة على مسرح الحياة حد أن لفظهم مسارع للقتل فاتفقوا له على الصائر لا حصون ولا بقول

وإذ كان الرئيس لنگولن عاداً شتراء عركه في الطريق لحوى للؤدى إلى حلة راييتانوف قد كفت له العناية فيه ثلاث مرات عسى أن توفى إلى احتفائه ، ولكن اتفق في الثرات الثلاث أن حدث للرئيس ما عاقه عن الخروج إلى الزهرة لأسباب مختلفة ، فاستشاط بوث عصباً وأقسم ليقتنه في أول فرصة تسع

وأخيراً دأبت الصحف أن رئيس الجمهورية سيشهد الحفلة لشدة التي تقام في ملعب فورد أحياء لذكرى معركة صير ، وأن « روبرت سيبون » في مقبضه « دى بوث » أن العربة قد بدأت لارتكاب العربة . جمع هذه ونصى بها « امره » و « حرسه » مهمة قتل لنگولن وحراست ، على أن يجرى « ١٤٦٦ » في « ١٤٦٦ » و « ١٤٦٦ »

وقد أن عرقى الممرور إلى « ١٤٦٦ » في « ١٤٦٦ » في « ١٤٦٦ » و « ١٤٦٦ » و « ١٤٦٦ »

« لقد كرسنا وقت ومالنا لحقق مشروعا خطيرا محمدا بحفلة مراراً وأحقاقه ، وهما هي أولاء بعد عن الوسائل التي محمدا حتى اليوم إلى وسائل أخرى مرحولها النجاح . هم إن العالم سيحفظ على فلت ، ولكنا وآخرون من أن الاحبال التي تحف سقندر عملاً واستعددا عليه »

وفي أمية يوم ١٤ ابريل سنة ١٨٦٥ استأجر جون وابكر بوث حواذين أودعهما اصطلا قريباً من ملعب فورد ، وحصل على حراسهما صاحبه هارولد . ثم دخل دار التمثيل التي كان موصوفاها يعرفونه وبالفنون رؤيه بها ، وأحار الدهلر الموصل إلى صف القاصر متارة حتى طلع مقصورة رئيس الجمهورية ، وهي مقصورة تقع فوق مقنعة المسرح مباشرة وبعد إليها الداخل من حجرة صغيرة حمت ليستقل بها الرئيس رولره في فترات الراحة التي تتخلل الفصول

أخرج بوث من حية متفاهاً أحدث به ثقاً في الباب الصغير الذي يصلح حجرة الاستقبال من المقصورة لينسى له عند الحاجة أن يطر منه فيرى ما مباحها . ثم فث الشاير اللولية إلى ثلث رتاج انبث جعلها لا تعاوم دمة هة ، ثم دخل المقصورة وعبر وضع لقاعد بها جاعلا مقعد

الرئيس إلى ناحية النجس معزل عن حبة القاعد ، ثم حأ عصاه وهي من الخمران النجس في ركن مظلم من أركان القصور وانصرف

وكان بوث محسوس كؤوساً من الخمر في منتصف دار الخبز عندما أقل عليها الرئيس لتكون وصوبوه ، ولقد زمت ريتا بهذا الحرج والرح القدر أحدثهما قدومهم واستقر كل منهم في مكانه ثم دفع نعي ما شرب وذهب إلى مقعد من مقاعد الطنف الأول المقابل لقصوره رئيس الجمهورية وحسب رافقه الحاملة ويتعرف الأشخاص والحوار . فرأى لنيكولس يستلقي معاً على كرسية ، وروحه مجلس بالقرب منه ، ومستر راثون يصرف إلى معارلة خطبته الحيلة من هاريس . وبالم ر الحبر حرات بينهم قال لنيكولس : « هذا رجل كنت له السلامة »

وتسلل بوث من بين مقاعد الطنف ، وسار إلى القصور الرئيسة فألقى الصاعق النشطة به حراسها قد ركب مكانه واحتل كرسياً فرماها وانصرف إلى مشاهدة التمثيل ، ففتح الباب الموصل بين التهيير وحجرة الاستقبال وأحد عصاه من محبها ، وقوسها وحضر طرفها في صدغي الباب عدان أعلقه وراءه لستمع من فتحه على من يريد الدخول . ثم سار على أطراف قنبيه وفتح باب القصور الداخلية من دون أن يحدث صوتاً له أحد ، وأخرج من حبه وسدده إلى رأس لنيكولس وأطلق رصاصه ، فحزق القلب مؤخرى حبة ذرة لسرى ، قبل المصاف على حاشه ، ثم اكفأ على مقعد واحد من الأمام

واستمن المعتدى دتم ذلك السحب على إحدى على سيف يمينه وفخر من القصور إلى المسرح ولكن مستر راثون به وحده من طرفه حبة شعوب قد الحزم في قصان الرايات التي كانت تزين القصور من خارج فبعد على حبه مسرح سقط أحدثت كسراً بأحدى ركنيه يد أنه لم مأ بالألم الشديد الذي أحبه وأراد أن يطع أحد معارج الملعب ولكن الملقن اعترمه فتخلص منه بسرعة حصر ، ثم طهر إلى السخاير واحتار اللعب الحلي وكان صاحبه هارولد ينتظره عند هذا الباب بالحوادين فانتظيها وطلقا بها عدوا وغابا عن الأنظار

فلما صاحت مسر لنيكولس « انقصوا عليه قد قتل الرئيس » ، عمت الفوضى وعلت الصوواء ، وهب النظارة من مقاعدهم وأملوا على القصور متداهين متراحمين ، فوحسوا الرئيس على ما وصفنا ، ورأوا روحه تنوى على كرسيا وقد استولت عليها أزمة عصبية كادت تمقتها سواها

وأذن طييان كاما بن جمهور متراحمين فأصبح لها الناس طريقاً وخلفا الحرج وأسعاه بما تيسر لها وقتد من وسائل العلاج السريع ، ولكنهما لم يستطيعا حسن الترف ، فأعلما أن الحلة لا تعمل على الاطمئنان . وجاءت الشرطة وأحلت دار التمثيل من النظارة وحلت الحرج بكرسيه إلى منور قريب من الملعب واستندت حراحا مشهوراً في نادبة كشمع عن الحرج وقرر أن هنالك تريقاً داخلياً لا سبيل إلى وقته

ونوفى الرئيس اراهام لتكوين صالح اليوم التالى فلفت السلطات حثته في علم الاتحاد الجمهورى
وتنقوه الى البيت الأبيض مقر الرئاسة ثم عرسوا الحثة في الكاتول طيلة ثلاثة أيام حموها بعدها
في قطار خاص الى بلدة سرخيف حيث دفنوها في المقرة التي كان لتكوين أعدها لعمه هناك
وبينما كان بوث يرتك حرمته المكروه في ملعب مورد كان ريفله « ماى » يرقى درج
السلم انزلى الى الشقة التي سكنها الورير سوارد ورغم اللوات أنه حتى ميسى جاء بأدوية طلبها
الورير المريض . وكان مدير سوارد مريضا شكوكا في فكيفه وقد عمد على سريره معصوب
اليد والقدمين . فدخل عليه « ماى » واندره حلة طسات متواليه من سكيتن اسمها من حرمته
ثم يركه الا حد ان طارق الحية . ثم أراد الفرار « عرصه ابن الفيل وممره وسدا عليه باب
الحجرة فصاح بهما « دعاني فانا محبون » فلما لم يذعه أهوى على رأس كل منهما بمقص مسدسه
فطرجهما أرضا ورن الى الشارع وامطى حواده وأطلق له المان فاحوته عيابه انطلام
أما بوث وهارولد فاطلقا عوادهما وكان حد السر الذي رحله أن يختارا ولاية ماريلاند
وبعيرا نهر البوتوماك ليطلقا فرجيا . وهى إحدى ولايات الجنوب ، حيث يتحان في أمن رشا تنسى
لها مطاردة القارة الامكنة والاربعين في سويسرا الى حيط دسرها سلم المهرمين السياسيين
ولقد سارا حتى نغصم من طمس المهرين في سويسرا الى حيط دسرها سلم المهرمين السياسيين
اسمه الدكتور « ماد » كان بوث في عهده مولاة المديانة ساسه من النبال ، فعهد اليه في أن
هى بانسكر الذي أصاب ركنه . ولكن القصب حصى بخره هذا الرمن الخطر في يته
فصره بالى هي أحسن معتبرا أنه لا يترس من الخطر
واستأجبت الشعب منهم فكانوا يسمونهم بالانسانين والاعمال بالهارحى وورمت
سابق بوث وورما أجهزه عن لكى طرعى في عامه نصى بها سنة أيام كان هارولد يذهب في حلالها الى
أديبة القرية فيتناح منها لما كلى وما يحتاجه صاحبه من الأشرطة والرامم لملاح ساقه
وكان مأ مقبل رئيس الجمهورية قد انتشر في أرجاء البلاد وأعلنت السلطات أوصاف القاتل
ووعدت من يقص عليه محاضرة مالية فدرها عشرة آلاف من الدولارات ، وحردت الحكومة
حيثما من الحمية والشرطة تحت قياده صامطين من خيرة صاط قسم المخارات ، فوليها وجهها
شطر سهر البوتوماك موقفين أن لا يد لوث من أن يلحق الى إحدى ولايات الجنوب
وكان هارولد نقل الى صاحبه المريض من القرى التي يختلف اليها أحبار الشرطة ودفعه
بأهل تلك القرى في سبيل الكنف عن عهى القاتل الطريد . وأيقن بوث أنه لا محالة واقع
في أيدي السلطات ولكنه أى إلا أن يحنال للافلات من يدعا جهد ما تفسعه به الجيلة ، فأتدأ
أن قتل الحوادين بالرماس حشية أن يصحبه صبلهما ، ثم ارتكأ على ذراع رفقه الرعديد وسار
به وهو يترى من الأثم ليقطع الشقة الباقية أمامه ليلع شاطئ الكهر بل شاطئ السلامة

وعبر الصحبان نهر الونوماك في قارب صغير وحدهما هال وأقصيا سحابة النهار عنيين في كوخ لأحد العبد ، حتى إذا حى الليل قدما انما الى « عربة » صغيرة قائمة في وسط مرعة من مررع الدخان طأمة أن لن تهتدي انهما فيها الميون

ولكن الصبح لم يكند بنمس حتى كانت شرادم من لحد بحيث بالمرية ، وشرادم أخرى تدم البيوت باخنة عن الشقيين الحريين ، ذلك أن الثمرات انقصوا ثمرها في الطريق وفي امانات حتى شاطئ البحر واستموا من صاحب القارب الذي استقله الى الشاطئ الآخر صلوا الوجهة الى وليها فتبعوا آثار أقدامهما في الارض حتى هدمهم الى مرعة الدخان

ولقد استثمر العبد المختار الفاسم فأسرع ورجح جميعه الى حظيرة معلمة من تلك الحظائر الى بحرن فيها غلب اللاشية أو من الحاصل وأوصد بابها عليهما واحصر الى عمله متظاهرا بالطمأنينة وهدوء اللبال

ويظهر أن الصابط « كوبر » قائم الترحه كان حرف من حلاق أولئك العبد أنهم لا يحبون الاثنيين الى مروضهم ، ولا يسلوهم قل أن يستمعوا كل وسائل الدفاع ، فعند في شجرة على مأخذ من وعيا خلا دا أمة ثم جاء بالعد وحمل الأمانة في عنقه وقال له : « ارشدني الى مأخذ بوث وإلا سميت » وكان « كوبر » لا يعرف بوث ولم يره وكان ان ذلك العبد شاهد هذا حوارا على أنه ن شقة من دمرع اليه أن قد نفسه وأن يعنى الى الصابط على ما سمع منه ، فصرى ككس كي عادم وردد برهة ثم أخذ يد الصابط وافتاده الى الحديقة وقال « عا ، جيد » وحلقت له ، فخلعه ودق الصابط بها وبأدى : « اسمك ماوث » فلما لم يسمع منه « عا ، عا » بوث ان محسن حسدي مدحجين بالسلاح حاصرونك ودم صبح باب حرف « عا ، عا »

ودد بوث من الباب وصاح « أما كسح يا سيدي الصابط ومع ذلك أريد أن ادافع عن نفسي في قتال شريف ، فارر الى أمت وحيودك أبارركم جميعا ، ولكن الحكم باب السلاح » فقال كوبر : « ساها ساررك انما الميون فأسلم نفسك وإلا فأعدها للهلاك بالار » وفتح الباب وظهر هارولد وقد استولت عليه رعدة شديدة وانهمر الدمع من مآفقه وقال : « ها أبدا اسم نفسي » فشدوا الوثاق على معصمه وربطوه الى شجرة ثم حاولوا بريت ألقوه على باب الحديقة وأشعلوا فيه ناراً لم يلبث أن امتدت الى السقف وأخذت دحانها في الفناء

عندئذ لم يرب بوث مصافاً من الخروج ففتح الباب الخترق وظهر للحيود مكاناً على عتبة في وقفة مسرحية فضحة وقال : « عا تريدون انما البند ؟ » فدحاه الصابط قائلاً « ألى عيناك وارفع دراعيك في الهواء » وفي هذه اللحظة سمع المحاصرون دوى رصاصة انطلقت من مسدس أحد الحيود وزأوا المثل القاتل بترج ويسقط على الارض وهو يتحط في دمه ويعمم

لكي تنجح

حاسب نفسك

بفلم الـ ١٥ دقيقة

مباحث معي في خلايا دماغك . فإذا عرفت كيف يستخرج منها الحكم الصائب نجت في عمالك
خلايا الدماغ المركبة عدة المعكر ، فإذا حافظت على سلامتها من العطش وأحسنت استعمالها
حرى التفكير في العز . اليوم إلى حكمك

ولكن . من أن . في حافظ على سلامة هذه المدة . وعش صحتك

أنت ذات مركبة من ثلاثة دماغ : عقل جسد . ووجدت . وراة بعد . هذا كانت
هذه الثلاث سليمة . فطعن الزل

ألا تعتمد أن معظم الحوادث . السمة بعد . السمة . سوء المعكر . وحراب الصبر .
والارادة الصاعدة بالتحدير . ولكن قبيلا من الكينات سبه المقادير

فإذا وثقت في عمالك أو اتاتك ثابة فامحت عن السب في حبات دماغك أولا

رسوبك في الامتحان الدراسي ، أو حينك في مشروعك ، أو حسراتك مالك ، أو عقم
جهدك في عمالك ، وحى رلك قدمك ، أو اصطدامك ببلرة او وقوعك في حيرة أو مرصك او
اعتلاك ، كل ذلك سبه اعتلال او احتلال وقى في خلايا دماغك

جميع الحوادث المشتومة التي تحدث في المجتمع فاحة عن اعتلال العقول والمهار والارادات ،
لأن نظم الكون والطبيعة والاحتيج سباً ثاته لا تغير إلا في أحقاب او ادهار او عصور . فإذا
راعتها في تفكيرك رغبة منطقية قل ان تصد عن السواب . وإذا كنت عمهها أو تعهل صها
فما انت الا انسان الناصح ، بما أنت (لا مؤاحدة) الطفل الذي لم يقبل دماغه اختاراً ولا تعيماً
ولا تحيماً حد

كيف تحسن التفكير ؟

قدرة التفكير معادة لسه لمعرفة . فقدر مالك من المعلومات يستطیع القابضة والاسدلال والاسدح للوصول الى الرأى السديد والحكم الصائب . اذن يجب أن يحصر تفكيرك في دائرة معومة منك . فاد بطاولة الى « هو حارج عنها وحد عيبك ان تستريد معرفة ومطلاعاً اعني انك اذا صبحت في التفكير في امر لا تعلم عنه إلا السمر وحد من يستطلع عنه الخبر . انك انك او ذا الخبر فيه . وإلا صلتك الفكر تستغل

لا تسدر قط أن مجهل انك جاهل . قد تظن انك عالم بجميع أحوال الموضوع أو انشروع الفنى تفكر فيه لكي تعلم قصده وعظم صلاحه أو فساد . فاما استقلت تفكيرك وعمدت على معرفتك القاصرة وعمدت حكمتك . فلا تلت أن تعتمد في عملك . ونم مكتشف جهلك وجهنت لجهلك . لذلك حاذر أن تقدم على تعبد حكمتك من أن يستير فيه من يظه أوسع منك علماً وأكثر حيرة . أو ساقش فيه عيرك عسى أن تكتشف أموراً كنت تجهلها فسدرك هوراً كتب موشكاً أن تهوره . منها كنت واثقاً من معرفتك . فهدس أنك مجهل أموراً يجب أن تعلمها لكي تسم اسعد در بحكم و صحت . والآلة المعه في . كره هي « لا تسرع » أشرف على الموضوع . ثم « لا تسرع » ولا تسم نعم البشر في كل جزء من جزائه . لا تسرع من نقد عيرك لك . فكثيراً ما يكون نصحه في نقد . هو ولد . فهدس لافد . لا تسرع الصحة بلا تمحيص . فقد تداوى على . صحة

اقرب النفس بالده . كان منه مرشد للآخر . لا تسرع من اتجايد المربوط . ولا تفتت بالتقيد المتحجر . لانكسر في محاربة سنة الرق الاحجامى الى لا تعام

الأساس الراسخ - الضمير

العمل الذى لا يقوم على قاعدة الحق مريع وعمره لا حدود . بل هو حائط لا محالة امره جزء من جماعة مرتبطة ارتباطاً معوماً . أعنى أنه لا يستطيع أن يحاسب مستعلاً . هذا الرباط هو تدل المسعة لتعدل . أعنى أنه يأخذ بقدر ما يعنى . فاد حاول أن يأخذ أكثر أو من غير أن يعنى تعرض لفظة المجتمع . وادا كان مرمى عمله أن يرض حق غيره كان عمله لأن يعاقب عتاب الباقى أو الختاس . وقد يكون عمله في نفس طبعه عمله من غير حكم محكمة . فاعلم تعدياً احببالاً مثلاً يحصر معاملة الناس له . ويحصرها قد يحصر رعا كان . فقدر له في من عمله لو جرى فيه على قاعدة الحق

من يصب لك ميزان الحق . الضمير - الضمير الدرب - حكم العمل في مرمى الحق قد تفكر تفكيراً منطقياً صحيحاً تفصل الى رأى صائب تكفل بخاج مشروعات . ولكن اذا لم

بوافق الصمد على حصة المشروع وحاج المشروع لأحسن لك هذا الجاه

قد يهكر المص غيلة سدد لسرقه أو احتلاس . وغتمل حدث . تجمع الخطة وبه السرقه .
ولكن صاحبها لا يضمن سلامة المص من حكم القضاء ، وإن سلم منه فلا يجوز من تيمنه المجمع
على الأول . وقد يجمع دكاء شخص شرير في استغلال أي شخص يرى ، ولكنه يجر معه أعظم
كان مقدراً له في حظه صالحة رسمها دكاؤه . من ، الترمي الأمين هو الذي يحتظه الصير السم
ألا يمكن أن هل الصعر عن الحق ؟ . نعم - إذا كانت تجمعها اشواك الهواء والاعراض
قل أن تصدر حكمتك أو تت رأيتك أو تقرر مشروعتك أو توشك أن تجري في عملك .

حاسب نفسك هل أنت مسلم من شائبة العزيم والتحرر والتفهم

يخرج من موقفك وضع عكس موضع العدد ، ثم مل صحرك . هل هو مرياح في الحقة
التي رسمت ، والى عواصفها ، قدم الحقيقة على العاصفة ، والواقع قد هوى النعس

حب أن يكون كلامك وعملك حاملي كل فرد من الناس على حسن التصرف فيه . حاد من تأثير
الصفة الحمية أو الدسة في صورك وقد يكون للأمر عكس حيث يمتدح ويصفيك بحبه هذا الحق
عن صورك . فمن يلاحظ ذلك لابد له من أن يقدّر ما هو عليه . اعتمد بالنسبة الشخصية
علم من الزم كما قد يكون . حتى لا يفتقر إلى وجوده . مع ذلك عيبك ضروره
التعاون لتبادل الآراء والتفكير في الأمر . انك ان لم تحسن التصرف في الأمر انما تنقص

1000

إذا اتقى العمل وخدمه منك ، فهو " لاوس " ، لا ينبغي عليك إلا الإقدام

التردد آفه اسحاق . الشجاعة جب القوة في الميد.

أما حيرة أو تردد بلاشيء كمال القوة ، لا فائدة من عمل محرق في مريض الزه أو الشك
أو طلب الشك فالحرج عن العمل أصوب . والعودة إلى التعصير والمدرس والبروي
والاستطلاع والمحيص أسلم عاقبة . الشافعي يدر بأن الشروع في مدرّس جيداً ولم يحكم به الحكم
الصائب أو لم يكن التمسك حركاً في تحريره . يجب أن يعرف الشفاعة شعك في زمان

توسط بین الشاؤم والعاؤل ای ان صل الى النخفة. الشاؤم بدر محدر. والتماول مشجع
ولكنه احياء معمر. العروړ آفه تطبيق العمل على العلم. محدر.

طائع هذا المقال غير مره . وحسب نفسك ومائتها . هل أنت سالك حب هذه التعليلات ؟
ولا فهد تبيت أبى احتفاء فى سلوكك جعلها ٢

رابع نتائج أعمالك على أن تكتشف أسباب محاحك وما أو جيتك

نقود الخمر

أغلب هذه الكلمة في المعلة الى ألفت في طب شكرنا شاعر الانظار العربية الاسد
جليل مطران برسة الامير لطيل ماضي النباه في نادي الشية الكاويكة

خليل مطران

المدرسة الحديثة في شعره

بفلم الاستاذ اسعد الكوراني المحامي



خليل مك مطران

كل من درس الشعر العربي يراه حاراً حول
موضوعات دائية عديدة كالشعر والدين والوطن
والمعرج شعراء العرب في هذه الافق الشعر من الطائفة
وكما معنى قرون وحياتهم ، سائر الشعر ، على النسخ التي
وحدوه ، ونظموها كما نظم قبلهم بلا حجب ولا حياء
وهذا هو ذا تاريخ ، بل الشعر ، ودر حوزة من نظم
الشعراء ناطقاً بما يقول ، واذا كان من الشعر
كان الرومي مثلاً قد شد عن هذه الاسلوب في الغناء
من شعره ، فالتفضل في ذلك - كما يدل عليه البحث العلمي
- هو الى تأثير الآداب الفارسية واليونانية

والقصيدة في الشعر العربي لا تدور حول موضوع

واحد ، والشعر فيها يتناول من موضوع على ما يشاء من موضوعات ومزج كبير
ومن الممكن تقسيم القصيدة العربية الى أقسام لاحقة منها ، كل قسم منها خاص بموضوع مستقل .
وكثيراً ما اشتهرت القصيدة عند العرب بيت أو بيتين قصيدتين وخلا البيت
لا أقصد من هذا القول الخط من شأن اشعر العرب ، من هذا الشعر راجع بالآداب اليونانية
الوصف والحكمة والفلسفة . وقد أخذ شعراء العرب في هذه الموضوعات ، ولعمري فيها معنى الانظار ،
إلا أن هذه الموضوعات لم تكن وجهة قائمه بها ، بل كانت في الأغلب تأتي في قصيدة مدح أو
رثاء ، ولم تكن غاية الشعر متجهة اليها ، بل الى الغرض الذي يرمى اليه من مدحه ورثائه

هذه هي الصفة العامة التي يميز الشعر العربي عن الشعر العربي . ولا يسع الباحث لوصف إلا أن يذكر أن كثيراً من الموضوعات الشعرية التي تحتاج إلى الحيان الواسع ، ولا سيما البلاغة ، مفقود في الشعر العربي . وسبب ذلك أن الشاعر العربي ، لا موضوعي ، فهو لا يهتم في موضوع قائم بصفه كما يفعل الشاعر العربي ، بل يهتم في الأمور الذاتية المجرى . ومن هنا كان الشعر العربي إلا أنه مضمناً في المديح والثناء والمجاء . وكانت القصيدة الواحدة متككة الأجزاء لا وسط واحدة الموضوع . ولما سجع الشعر العربي سجعاً الحديث بعد الصور بطلت التي مرت على الآداب العربية ، سار الشعراء على سجع أسلافهم القدماء . فلهذا جئنا بمراتب من هذا السجع ، فأخذ نظم في موضوع واحد وصارت القصيدة عنده واحدة بمراتب الأجزاء .

ومع الانحياز للأدب والتاريخ أن تقول إن حبيب مطران رأس حركة حديثة في تاريخ
الأدب العربي ، وأنه قد حول محرى الشعر العربي عن الغاية إلى الموضوعية فلهذا نجد عن
رأيته ونظم في الأمور الموضوعية فكان شعره مجرد الأجزاء كامل الوجهة

[illegible]

على أن حليل مطران لم يشأ أن يذبح الصلوة بيه ومن أسلافه ومعاصره فظم في النهي والرهق والندم والكره أمّا . والحق أن الإنسان مهما أراد أن يحرر من ماضيه وحاضره فلا بد من أن يؤثر فيه شيء أمّ أنى . ومسؤولات الحياة الاجتماعية تدعو الشاعر أو الكاتب في بعض الأحيان إلى تمشاه معاصره والسريعي مذهبهم وتصحح فكرته الخاصة في هذا الدين

لقد كان حليل مطران مدعى 'ن' حملات الرثاء والسكرم فكان مضطراً الى تغييرها واتقاء لشعر فيها موقفاً الى ذلك عما يبه ويس للسكرمين والمجانين من أسباب الحياة ودواعيها . وقد عثرى حليل مطران هذه الخفصة في حديث له مع الهلال قال فيه :

« عدى بوعان من الشعر ، شعر الطب في المدح والثناء ونحوهما وهذا لا يكفى مجهوداً لأن لا أعتق في أمثاله فأكتبه كما يضح . » (١)

والواقع أن هذا النوع من الشعر أهدأ ما يكون عن الشاعرية الصحيحة . والحق أن الشعر العربي قد أهدأه المأساة الطارئة صائر الشاعر مكلف سطم الشعر في الظروف التي لا تلي الشعر الصادق صفة أو لب . فإذا أردنا أن نعرف حيل مطران من المعرفة صلياً بشعره الفنى البعيد عن المأساة فيه تحلى شاعريته ويعرف قفوه . هذه هي منزلة حليل مطران في الشعر العربي قديمه وحديثه . وهي كما رأيتم منزلة الانشاء والانشاء . فهو بلا شك منسجى المدرسة الشعرية الحديثة التي نزعوها من الارتداد ما يساعد على أداء رسالتها خير أداء

لما مات حافظ ابراهيم واحمد شوقي كتب الدكتور طه حسين مقالاً في إحدى الصحف العربية قال فيه إن إماره الشعر قد انتعش بعد وفاة الشاعري السكوي من مصر الى العراق . فهاج هذا القول أدبه ، سان ، فكك أحدهم . وأطش انه الاساد ابراهيم سمر النحلر - مقالاً انتقد فيه رأى الدكتور طه أشد الانتقاد . وقال كيف تنقل إماره الشعر الى العراق وفي مصر حليل مطران ؟ وقد رد الدكتور طه على هذا الادعاء بأن حليل مطران في شعره عن شوقي وحافظ ، وأن مدهه في الشعر بيان مدهه به . في العظمى لا يكون حليل مطران في إماره مدهه

وللدكتور طه في شعر حليل مطران رأى من مدهه به . في العظمى لا يكون حليل مطران في إماره مدهه

« مطران ذكر على الشعر القديم ، مدهه به . في العظمى لا يكون حليل مطران في إماره مدهه . وهو قد سلك طريق القدماء فلم يعجه فأعز من الشعر ، ثم ابراهيم فاداله . وحده ان هو انه محمداً لا مدياً . وهو سلك بأنه يحرص عليك في ديوانه شيئاً من شعره القديم ، وليس به مصدر ما وصل اليه من الجديد . وهو متواضع لا يرفع أنه مع من التجديد مدره ، وإنما يترك ذلك للذين سلكوا من مدهه . وهو شجاع لا يتندر ولا يتلطف ، وإنما حال ثورته على القديم واعتباطه بالصر الذي عدش فيه وحرصه على أن يلازم بين شعره وبين هذا العصر

« وهو ممدل . فهو لا يرفع القدم كله وإنما يحفظ أصول اللغة وساليبها في حرية ، كما يتأثر القدماء في إطلاق دطرهم على سجنها ، لا يكظم مطرته ولا تعجبها بالانشاء الخداعة الخلاء . وهو في له في حال الشعر مدهه ان لم يكن واصحاً كل تومررر ولا متكرراً كل الانكار فهو على كل حال مدهه قم ، لانه يتل شيئاً من اللؤلؤ الأعلى التي في هذا العصر ، فهو يكره هذا الشعر الذي يستغل فيه لأبيات وشعر وتندار ويريد أن تكون القصيدة وحده ملتزمة الآخر . » (٢)

اسم الدكتور الى الحماسي

کیف تسلط علی غرائزک

للکاتب العربی الکبیر هنری دی موترلان

غريزة الخوف من الحياة

من طمان الاسان الى حياته ، واسرح اى
عمله ، وأمن عوائل اناقة ، وأحس أن مثله
المادى مكمل ، تحكت فيه عررة الخوف واستندت
به وصرفته عن الأقدام على عتبات دموعهم
عددت بحاج الطامرة لئلا يدم دم حياته ، وعرف
أن سجدوا لئلا يعكر سموايه ، وعرف أن سلك
طرقاً غير مأثورة ، لئلا يهتدى صراطه

يتحدث مؤلف هذا الكتاب عن طائفة من
الفرائر ، تتحكم في النفس البشرية ، وتسيطر
على الفرد ، وتغريه من صفات
الشخصية القوية . وهي غريزة الخوف من
الحياة ، وغريزة حب الرفاهية ، وغريزة
احترام أوامع المجتمع ، وغريزة حب المرأة .
وإذا كانت هذه الغرائز تسيطر على هذه
الصفات ، كما هو حال القوى الصالح
للحياة ، فقد يعطى الأمور

وعزيرة الخوف هددت به لغيره من الحق لفظ ، في دائرة ، وأصدره من أسرار
وعت ، وتوكل ، وقبلة رحمة ، مدد وأدام وسعة ، به
فأرسله وإن كانت سبية ، والأمس وإن كان مؤثراً ، يجرى الفكر من روح العزم وصيلة
المخاطرة ، وعصران جهود المرء في دائرة منه ، وساعدان به وبين الحياة الرحة العاملة
نحت شمس الجراءة والافتخار
ولكن أبة قيمة لساعات وأيام تقصها في سعادة سبية ، وأرواحها واهنة ، وهزائما خائرة ،
وقولنا مصححة ، وأمثلتنا القدسة العليا مصححة صوب الاستماع لغة البشائر العاتر الذين في دعة
سكون !

إن بعد الحياة في أن تكون مفعمة بالهناجر ، راحه رحيمة الحدو ، حاملة بحوام الرق والنقد ، غير مكتونة للألم العميق الذي يحدثه الحركة العنيفة ، والارادة للطرده الحارة في تأدية رسالة نبله أو القيام بعمل عظيم

معركة الخوى لا تعرب الأعرية الطموح

ومنى أحييت بك ، وقصيت على إياك وكرامك ، ودعت بك الأذى ، وعشت للتأفة من

الأمر ، فابعد الخوف ، صريع الخلق ، لن يجد الدس منك شيئاً ، ولن تعرف لذة الرحلة أبداً ،

ولذة الاحساس بالرحولة كاملة في صلة التحدى - تحدى القدر ، تحدى الألم ، تحدى الطورى ، أبداً - والتأهب لاحتلال شرف السكوارت في سلس الخروج من حياة متشابهة راكمه آتية ، لا صراع فيها ولا بطولة ولا جمال

فائد الرحيم من اللذات ، النافعة الوضيع من الجهود ، وحمل منك فوق طاقته ، وادهب في شيط حيويته الى حدها الأقصى ، وتفوق على اسابيك ، استطعت ، تشعر في تلك اللحظات أن شوة الرحولة محمد في قلبك عزرة الخوف من الحياة ، كما محمد شوة الخمر في نفس الخرون عزرة اللهو مخربه ، ولذاته في تصور مؤسفة وشغافته

والواقع أن طريق الصحراء المظلم الوعر يؤدي الى اتاحة البناء ، يخاف الناس أن يسلكوه مؤثرين لبوت حونا وظلماً بعد أن يستمدوا كل ما معهم من طعام وشراب ، وسكنهم من اقتحموه ، أنسهم الحرقة الخوف ، وكان لهم من شعاعهم أمتع عداة بهم على مواصلة السير ، ويعرهم حتى لو حاب أملهم وساءت أحوالهم ، من غير أن يلاحظوا ، حرجوا من صحرائهم الى صحراء

فلا يقعد بك خوف من حرج ، ولا يثقل قلبك ، ولا يثقل قدمك ، لا حطت على الأرض خطوة تدل على رغبة جديدة في الصلة والكفاح ،

غريزة ترفيع البرية

قال « سان - جوست » أحد أبطال الثورة العربية : « ن احياه لا تدوم شافعة غير محتملة إلا على الذين يتراجعون أمام رؤية مورم وسهاون الموت »

وانها في الحق لفكرة رائدة أن يكون الانسان دُئماً لاسعداد الموت في غير حين أو تردد ان عصف به أحداث الحياة ، ومع ذلك فليست المرة في أن يتقلب الفرد على الأحداث باحتمار الموت والشئب لاسفاله عند الانقضاء ، بل المرة كل المرة في أن يسيطر برحولته على تلك الأحداث والمخوف ، ويطوعها لأرادته ، وبحرها لامتخته ومصلحة الاساة حماء

ولن يكون في وسع الفرد الهوس محمد كهد وهو محكوم بأحث عرائه ، ألا وهي عزرة رغبة البدن وتنميته والعصبيه وبين مقتنيات الكفاح ابوى

محض سرى الاسراف كله في عدة أحما ، في تحديس إنسره ، للادى تقدياً محجب عا صوره أرواحا يحس عفى في تدليل عداها والمناهة بها والخمرى عليها وصيانها من الرد والخر

والجوع والمرض والتعب . نحن لا نذكر إلا بها ، ولا نعيش إلا لها ، ولا نستمتع إلا بها .
فإن ما حلت الظروف القاسية والأحداث الشروعة ، وكان من واجب التفوق عليهما وإحصاءهما ،
عزت عليا أدياننا الناصرة وأحماننا البينة الناعمة ، فتحدث أسبغ فوه الواقع ، وترصد
خيال الجهد الشاق ، وآثرا الأرماء في سم تلك الأبدان على أحراجها وتديلهما ورياسها وارتماها
على ما نكره وعلى ما لم نتوقع من عب الحياة وعصب العجز . ونحن نعلم علم اليقين ألا نعرف
من طاعة أبنائنا ، وأما مهمتها أهذا فلا بد أن نعدلها . ولهذا فصل أن نخبر عليها ونبقى لها
رفاهتها ونوفر لها أسباب راحتها وسببها ، ولو صرعنا الظروف . وسحقنا الصعوبات

فامتاب أمه أعدائنا ، وهي كاتره ، قد عليها فتسرى . الا قد ، ونحب فلا ترضى ما يمر
الأمور ، وسقطت قطعت المرید ، وما تزال بها سلبها وسقط عليها من يات حاسما ، حتى ييب
في أحضرتها ولا تعود تفرق بين موت والحياة

فأرحل القوي هو الذي لا يسي أن يده حيوان يرى حاتم فيه ، وإن عليه أن يصاحبه معاملة
حيوان يرى ، فلا يبدل عنه إلا ليحرص عنه ، ولا يأمن به إلا وهو حذر منه ، ولا يخطئه إلا بقدر
وعلى نوصه ويسو ، حتى كرمه ، وطالب من يده ، رده ، كما صاعركا مقهورا

ولن يتم هذا النصر على اليمن إلا بالحرمان

فأجرهم بمثل ما أخذوا من أموالهم في ذلك اليوم من غير أن يكون لهم حرره
من رقبته لأعزاز، و قد صاروا جميعاً من الرقيق لا تسرع بأفاده
من وطأة الخوارج، ولا تسرع به من الرقيق ولا تسرع بالعتق، بل اتوكله بفتح
الهمزة المختص بالعاصم، و قد صاروا جميعاً من الرقيق لا تسرع بأفاده

ومى قرنت مه ، وائمه ، فن روعك الاحداث مهمه عظمه ، ولى مت فى عهدك
بماء المدن الخث ، ولى محمد ، بروت مه ار فدر وراحت مبعه فى الحطة من الحبيبات

ولا يدخل في روعك أن هذا الصرب من الحياه سيبد من انسا آخر ، ويرجع من
مذكر مسائل العيلة والرحمة ، وردك حيواتا ربيا كحلمك ، وتفتيح العيش في عنة . إذ
الواقع أنك ان استطعت رياضة بدنت على الصورة التي نثرنا اليها ، فلا ادع احد وحى عكر كتاب ،
عقل راحم ، وذهن لامع مثوب وقاد

غريزة احترام أوضاع المجتمع

ليس شك في أن حياة المجتمع محيطة بدون تقاليد وتوصاع مقررة ، إذ الناس يطعمهم يكرهون
لجديد ، ومحتون الفكر للمرد التأثير ، ويستريحون لكل ما ألفوه من مبادئ ونظريات
وإنهم أحدوا بالفكرة الجديدة أول ظهورها ، واستغلوا صاحبها بالهنا والهيل ، ما قلت

الشخصيات الفذة مختلف صروب الاصطهاد ، وما كانت هناك حاجة لبذل أية تصحية في سبيل تطور الفكر البشرى

فالمجتمع يثبت على أوضاعه ، وصاحب الشخصية الكثرة قاوم هذه الأوضاع . فكان ثبات المجتمع واستمراره كنهه ، حبر امتحان لما يبطىء عليه تفكير العقل المحدث من حبر وإصلاح . ولكن المجتمع لم يطرأ اعتدائه بالآراء والطريقتين التي درج عليها ، ولم يطرأ أسراعه في الاشتغال بها والدفاع عنها ، بل ظل في معظم الأفراد احساساً عميقاً بوجوب احترام كل ما يصدر عن المجتمع سواء أكان خطأ أم صواباً

نحن في حياتنا اليومية عبد المجتمع ، نقرأ ما يراه الغير ، ونصدق ما يقوله الغير ، وما دامت الأعلية أحميت فتحت مجتمع ، وما دامت قد آمنت بغيري سلم وؤمن

ونذلك هي عمومية احترام أوضاع الجماعة . نضع من رعبنا الشديدة في مسارة حكم الاعليان الساخنة ، وفي الحرص جهد الصفاة على مصالحنا . وفي محب الاصطدام بالعرف العقيم ، الواقع لنا بامرصاد يجعل على تفكيرنا التثقل ونحسنا عليه حيناً عسراً

عبر أن هذا الاحكام الثابت لا يمانع الجماعة . هذا الجماعة هي بالتدهور والاحتلال إلى هي انحدت منه فرصاً وسعداً . وفي ذلك العبد بالمتعة التي ، هو أسرى فيه ، أو نسي أو نسي أنه عميرة قومه . نسي أنه أن يكادها

عقلك لن يحوي يدي ، وذلك رقة الخشوع التي قدس فيه ، وذهبت لن يتحرر حتى تصح حريك أوسع مدى . ورحب أفض من حرية المجتمع الذي نسي فيه

ولي يزدهر عبق ، وحب حرك ، وتقدم ذلك من ذلك الاحترام الشان للأفكار والتقليد والتفكرات الدالية التي يخدمها المجتمع ، إلا يوم أن يتبدل احتراماً باحترام ، وتعد العزم على احترام رأيك قبل رأي الآخرين ، وعلى تكوّن فكرك قبل المجموع لفكر الآخرين . وعلى الأصوات لصوت عقلك وصميرك من الأصوات لتثيرة الآخرين . ومضى لك المجتمع باستقلال فكرت ، واحترت مرحلة الحرية الأولى ، كان عليك أن نستجمع قوتك وبحور المرحلة الثانية وهي الأثني ، وأعيى بها مرحلة المتأخر والاشكال

فلقد تكون حر الفكر ، دارر الشخصية ، ثم يتصحت انطهر الكادب ، ونظرك الأبهة الباطلة ، وتأنحك نشوة الذمم الرفيع والمجاه العريض ، فلا يستطيع إلا أن تدفع من هذه الأبطال من عصاره فكرك ، وحاصل حركتك ، فتزدد عدداً للجماعة بعد إدكس قد سموت عليها عقلك في جهاد مرهق طويل

فأبداً الاشكال والمتأخر فهي محلبة السحرية للرحل الرمين ، وهي فتح نصب للرحوة ، وهي مهواة سحقاً يتردى فيها الفكر الحر والحقو السلم

واعلم انك لن تؤكد استقلالك إلا بتوكيد رأيك وميلك وموقعك في أي وسط كان ، وفي أية بيئة كانت ، ودون ما اكثرناث لرأي هذا الوسط فيك ، ومفكرة تلك البيئة عنك ، وما يمكن أن تحره تصرفاتك المستفقة من سحق الناس عليك وتبرسهم بك وكراهيتهم لك فتصب على قطيع البوكي والصعاليك من عباد الاصنام الفارعة ، والتقاليد النائدة ، ونعدام في عزم وأدب وعزم اجتماع ، وفرض عليهم احترام شخصك ، ولكن استغرافي الروح لا الظاهر ، يحلك الناس وقد يسيرون لك آخر الامر بالطاعة ، شعوراً منهم بأنك تعوت عليهم لا بالعكس فقط ، بل باحتشار المظاهر والاشكال التي تمثل في نظرم أي مع الحياة وأعمالها

غريزة حب المرأة

كانت المرأة والدتك وستصبح في عد روحك ، ذات مشهود إليها ، وعبرتك تطلبها ، وليس في وسعك لاستمائها عنها . ولكن المرأة مخلوق لا يرحم . للمرأة تطلب كل شيء ، ولا تضحها شيء ، ولا هبدا وتطمئن حتى تتولى على كل شيء . فالحب عبتها ، وحياة الرجل قنيتها وأمانات مما يثبت العمل ، وهذه الرغبة على الحياة

فاحذر المرأة وما حمل من شهوة يدب النفس ، ويحفف القلب ، ويهب الخواص ، وتنبك الأعصاب ، وتذهب بنشاط البدن وصرته وقوته

ان غريزة المرأة سجل في قوتها ابدية ، على اصحاب كل صومعة ، واستعداد كل قوة ، وعمر الرجولة الناضجة مهيئة ، في محط الآب والاحلا واحيايات الكلدان ، ويختلف أوهام الخواص ، والخيالة الى شمع في العنس الدادة وتغلق العنسة اذ تضع من ارجح وفروص احبة امرأة تحب لا لتحبك ، ولا لصدك ، ولا لتسوءك ، بل لصبها . وأوصي أمانيها أن ترضى منها كما هي متأهبة للقضاء عليك ، فالتمردت على هذا الاسلوب في الحب ، اهتمت بالصور والحياة ، واطلقت محاورك وتداورك وتعن في اعرائك حتى تتمكن منك ، وتحمل قضاءك فيها وفي صاطفة الحب مثلك الأعلى ا

فاداشت توديع الحياه ، وحضر جهودك في ارضاء مخلوق واحد ، وتحقيق سعادتك بواسطة مخلوق واحد ، مخلوق مثقل متلون مطروح على القسوة والانابة والاستعداد ، فأحب المرأة واستسلم لها وألق إليها قيادك ، ولكن لا تذكر حد ذلك أنك رجل ، وان حياتك اليوم كانت أسعد منها بالأمن

للاسعدة إلا متى اقترن الحب بالرجولة ، ومتى حيل بين الحب وبين القضاء على الرجولة . وادرس الصداقة هي التي يجب أن نشدها لا الحب ، صداقة المرأة العاقلة المتفهمة للعدالة في عواطفها ان أمكن الصور بمنزلة ، وإلا صداقة الرجل التي يهجمك ويرى كيف يبادلك فكرك ويحبك

على أن تطرد جهادك بدل أن يفتن عرك ومفتيك من البلاده والبحور

فاجت عن امرأت تكون رفيعة حثك ، قل ان تكون متعة لشهوك . اجث عن
الزوجة الصديقة لا الزوجة العاشقة المتفونة بوهي . ولا غير لك الا سروج والا حش والـ
نعب ، وان تكن حذافة رحل مثلك من احبائه وشعر باصداء دهلك وفلك تباعون
في دهن الخوق وقلة الكبر

ولن تستطيع أن تعمل من نفسك مديون الرثة إلى غيرها. ولن تستطيع أن تجعل من صدقة لك، وعملها على الاهتمام بك أكثر مما هم يهتمون بك. إلا متى علمت أنت نفسك من كبرج سماح حوسك، والملتص على شهواتك، وذهب مثالب فكرت في مثالب يدان، ووسم فضيلة الصدقة فوق رعات الحب

وهذه إلى ملاعب الرياضة وألعاب الرياضة وألعاب كعب تكون صدقة الرحمن
التي للرحل القوي

ان في ملاعب الراحة، كما هو متعارف عليه، الفوائد الصحية للرياضة البدنية،

وفي ملعب الرمي في حلب، ولا يخفى

[illegible]

وفي ملاعب رياضية صالحة للرياضة في كافة أنحاء من سائر المدن والمدارس والاعمال
في مدرسة الطب في كل مكان من كل مكان. وأما مع هذه القوة والصحة فوق
لله الشهوة، وكيف يصير هذا صديقاً للعلم، وكيف يورث العلم عن امرأ لا تعلم
حبها في كيانك عناصر الصحة والقوة والبهجة التي لا تملكها من حولك وتؤدي
واجبت وبهم بأعمالك على أن تكون وجهه مستطاع

فاحذر المرأة وعرافها ، وقلوبها حيا يحترم صحتك ودينك وتسبح بحمده لعلك وروحك ،
فأما ما يحدث ذلك أن تعشقا ، فهي عندئذ حبر قوتها على السعي والجهاد

列 强 甚

هذه هي العرائر الأربع ، الكلمة عيك ، السفر ، في صاعيت ، حدث ، المنصة في أطواء
عقلك الباطن ، تعرف عروق الأخرى وتحكم بها وروحها أي الوجدان تريد ، فلو أمنت
النظر فيما تقدم ، واكتب سرورها ، ثم وقت لكسها والتعب عليها ، فأت الرحل القوي ،
اصبح للحياة ، المعد عظام ، المنير الناس بإمكان حل روح جديد ، وحيل جديد ، يسبق
ولوع امحره ، ويتقدم ظهور لاسان الاعلى

الجاحد

للروائي الفرنسي جان غوتان

حاول المؤلف أن يركز حوادث هذه الأسبوع بمرور ومحصرا ، بحيث تأثرها وبعبء صوابا على جوهر عسانه أبطاها . ووجه انظره في هذه القصة ، أن الماضي يفتن بها بالاضرار ، وبوجهه ويسيد به من حبه ، حتى يتركه في سرعة لا تدفع به إلا لأعداء من أحكامه (المهرور)

أعنت مدام كلاروت أبواب البهو الكبر وهي رجم ، ثم كرت راحة الى حيث كان يحس هري في رواية قصة من روايا البهو ، وما اقتوت به ، رفته ، حارة فاحصة وهرت رأسها ، ولم تعرف كيف بدأ الحديث

وكان هري معتمداً عليه ، في يده ، وفيه في تفكيره ، مطلقا العين حواء ، صدمتها شربها

منلة عنه ، بحركته ، ويلمح في يده ، داهت كدت في حسي عين رقيب ، ثم استجعت فواها وكعب حجاب ، وحب على الحب وبقوله سرعها وقالت :

— وما بجدي الفلانة . أخذت في يده حب . ركب تقع بالعين طاة لا أفع . لقد أشقيني وسنتي راحتي ووهنتي حاء أود احياء من أحله ، ولولت في سبيله . . . كلا . لن أسلم شيء . ولن أصبح لك حبي اطمئن اني سعادتك والى العادة التي أحبها في أحضانك . وكيف يكون سعيدين والمال نعسا ، والثروة المطيعة يستمع بها غيرها . . . كلا

فرغر الشاب زفرة حري ، فقالت ساحطة :

أهده حياة . أنت لأعداء لا يملكك من تحتك . أنت تعيش حالة عليه ، وهو لا رعب إلا في التخلص من عقابك . . وأما أعيش أبدأ بما يصدق به على . . . أعطيت كل شيء . وهنت كل ما أملك . أسدب اليه ادارة النصح بد وفاة أي ، فاستوى عليه وأقصاني واستطاع لا الحلق ولا الحلق ولا الحلق الأسرة . بل لصحة تلك المرأة التي يسدها والتي سلت له وسيطرت على كل حارحة فيه ! نحن عبيد تلك المرأة ! . . . وماذا يحدث في الدنو اسطهدني وسكن لي وحبري بين الطلاق أو حياة العذاب والقتل ، ماذا يحدث لو أصبحت تلك

المرأة قريبته ؟ .. أيمكن أن يحود عليك في ذلك اليوم خرنك واحد ، أيمكن أن تنق عبك ،
أيمكن أن تبش أنت في هد القمر وهي رته ، ونحى من نمار للصع ماشي وهي قاصة عليه
وعلى قلب صاحبه ؟ .. انها الآن عشقة صعب ، ومع ذلك فهي تحرم كل شيء ، لماذا يكون
لو أصبحت روعة محبوبة امرأة هاجية ؟ ... فكر ... تأمل ... أنت شاب لم تألب العمل ، ولم
تألب اخهاد ، ومن حقا أن تبش وتسمع لأي أحك ولأن للال الذي ينق على تلك المرأة
هو مائي ، ولأنك أحق به من رجل أدلى وحدهى وعبرو في ا

فتطلع اليها الشاب مدعورا ، ثم همس وحيل يدرع الحجر ، وهو شارذ القمر
وبعد أن اقامت جمع دقائق ، مشى اليها وتناول يدها وطلع عليها فلة ملوطة ثم عمم :
— أما من سيل آخر ؟

فتطنت حاجبها وعرب منه . وطوب دراعها المشمش وقلب شائعة مأية .
— ان الغور بامرأة مثلى تتطلب كثيرا من التسلحات باهري ، .. وانها لاهانة لي أن تعند
امكان العلم على دون اقدام على عمل حري . ولقد كسب أن شجعتك ، وأعجل أن عب
سبحل ملك رحلاكم ، .. لك عزم ، لك أمور ، .. أنت لا تحصى ..
أنت جبان !

لانسف الشاب وسجد ، .. محبوب ، ثم أمسك يد راعيها ، وحملها هاهنا عسفا ونقول :
— كنى . كنى . اصغى !

فلربك صيحة نصر ، .. ثم سرور حاد فاصوب اداعم سهدح
— كنت مفند لي . ارب أن أهت حسي ردى . حاز سرها وتناج ذلك للصع
الذى يدر الذهب على سواها ، ويحكم فيه خلوق دجيل بعبس ، ولكن أمل قد حاب ، وحسى
قد تدد ، ولم يجد في مفدورى إلا أن أمسلم لطالعى الكود . هدهب ، اذهب يا هنري
ودفنته يدراعها وأهشت فعاه بالسكاه ، فروع الشاب وقد سوايه وطرقتها يدراعيه ، ثم
حنا أمامها وطمس يدها أطراف ثوبها وردد كبحول :

— ان تبش سوما . . . ان تبش . . . ان تبش !
فأسات مدام كلاريون حسي ورشفه من خلال أهداب الطويلة نظرها للتفحصه الهائلة ،
ولما أسرته مشرف المنح حابط البين متوزر الصلات ماؤه الارادة والزمم ، قالت :
— مق !

فهمس لقوره وقال وهو يحرق اليها :

— الآن . . . الية !

وبعد تد اسطع عجا المرأة وأومض في الفرج ، صحت يدراعها وصمت الشاب الى صررها

وعاقته في عصف وهتعت : « لأحلبك منك أسعد رجل ! »

ثم أصاب منه وأسرعت إلى النصف الصغيرة وصمت له حمرأ في كأس ، ثم عادت تحمل الكأس وتصحك وتبني أشودة شائعة كأن لم يحدث بينها وبين الشاب شيء ، وكأنها لم تحرص الساعة على ارتكاب الجريمة للروعة

وم تكن هذه أول مرة حرمت فيها مدام كلاريون ذلك الشاب الفتون على ارتكاب تلك الجريمة ، فلقد أشعرته برعها منذ أيام ، فأيقن أنه لن يعوز إلا متى لى دها ونخلص من سوبيا ، ولقد باعت مدام كلاريون حمرأ من حلبها ومجوهراتها وأعطته لئال فأعزى به صيدلياً من أصدقائه ، هبأ له سما رعا فلا يحدث في الجسم أمأ ، ولا يخلط فيه أي أثر طاهر . وكان هيرى محمد في حبه رجاحة السم ، ولكنه كان كمادته حائر العس وهو العرم ضيقاً متردداً ، يحسّ المواقب ويتحط بين حبه الشديد للمرأة وحبه الشديد للبال والترو والبطوة ، وبين حبه المبين من التضاح أمره وقندان مكاتته الاجتماعية ، والعادة الزائفة التي يح ، صا خاطنة مدام كلاريون تلك اللهجة الصغيرة وحقرته في عس منه ، وأوشك أن يقطع كل صلة لها به ، حين حنونه ، ورايله صغفه ، وحلت فيه شدة صرته مرة . فهدتها في شخص من دس

أراد أن يحتفظ بكهذه ، . . . على رجولته ، وجره على صبي حبه بمطيرة تخضع له قلب حينه ، وتمسكه من سط ساطعه على لاة ولصع والفقر

وأدركت مدام كلاريون حمرأ أن عس الشاب قد حوب ، فصره بقطعها وحناها ، ومبته من القبل ما يصب شوته ، وبه نكل ما شين . ثم حبت باب الصدر في رفق ، وأومأت بأصبعها إلى العروة الكائنه في أقصى العشى الطويل ، ثم فتحت ذراعيها مرة ثانية وعاقته الشاب في عطف كآتما هي تودعه صعوة أرادها وتمنع به روح البطوة والرم

واحتق الشاب في البهليل العظم ، وأسلت المرأة إلى معدنها ، وصمت عها ثوبها ، ثم انطرحت لحظة على الفراش وحققان قلبها بكاد يحفها ، ثم همت وأمحت صوت اللانة المصوغة وانكأت على حافها ، ورمت بصرها نافذه كبيرة منحصة تشرف على الحديقة ، وظلت تأملها وتنتظر وكانت الساعة قد بلغت الثانية صد منتصف الليل . وكان الجو حاراً حاداً ، وأشجار الحديقة

حامدة هامدة ، وأبية المصع تلوح عن حد كآشاح رهية عليها علائل يضاء . وكأن أنبه المصنع أثارت كوامن حقد المرأة ، وألحت قواها المائلة ، فأرسلت نكاً مستطيلاً وشرعت تمكر في الماصي وعينها تحترق الظلمة ، ولا تشارك اللانة الكبيرة حيث الحجرة التي رقد فيها سوبيا ! وطفقت تحايط بعسا وهي ترمر :

« كان « ارمان » فقيراً معدماً . كان كآتما وصيباً في مكتب محام . كان لا يحلم بالثروة أئداً ، وكان

كلما أصرني في مكتب سيده بنص من طرفه احراماً ، وبحيى في أدب وإحلال ويسرع بالخروج .
والكه كان جيلاً ، كان أسود العينين ، دقيق الشفتين ، عريض الحجة ، مديد القامة ، حمري اللون ، بيض صفة وشفا وحية ، وأخته ، أحنته الى حد الحزن . أحسنه واعتزمت مشقة
واندى واقربت به . وفي مثل لمح الطرف حطب من هذا القدير انساناً ، ومن هذا الصلواك أميراً ،
وهو نفسى ، وأعدت عليه مالى . وحد وقتاً والذي عهدت اليه بإدارة الصنع ، ثم رتب له عن
جميع حقوق فيه ، ثم اطمان قلبى لمراته ، وعرف كيف يور شئى فرت له عن القصر أيضاً ،
وأصبح هو مالكا الوحيد لكل مالى جورى . غير ان هذا الرشد الوصيح عذر اليومى ، أسكر
احسان ، جحد نفسى ، أناسى في سبيل كرمائى ، وها هو ذا نفس البديع وسعى الى عشقه من
مالى ، بل ها هو ذا يدعو عشيقه لزيارتي وأوامها الليلة في ممدح كان في يوم من الأيام بحسنى ؛
« ها هنا الآن . . . انها تعطى في يومها كالحيوان الهادى . لمسكتها ! ولسكن التوت رمقها ،
ولسوف يصير روحى حته هامة وجم عى العين ان همرى ، ان شقيقه هو الذى قتلها ! »

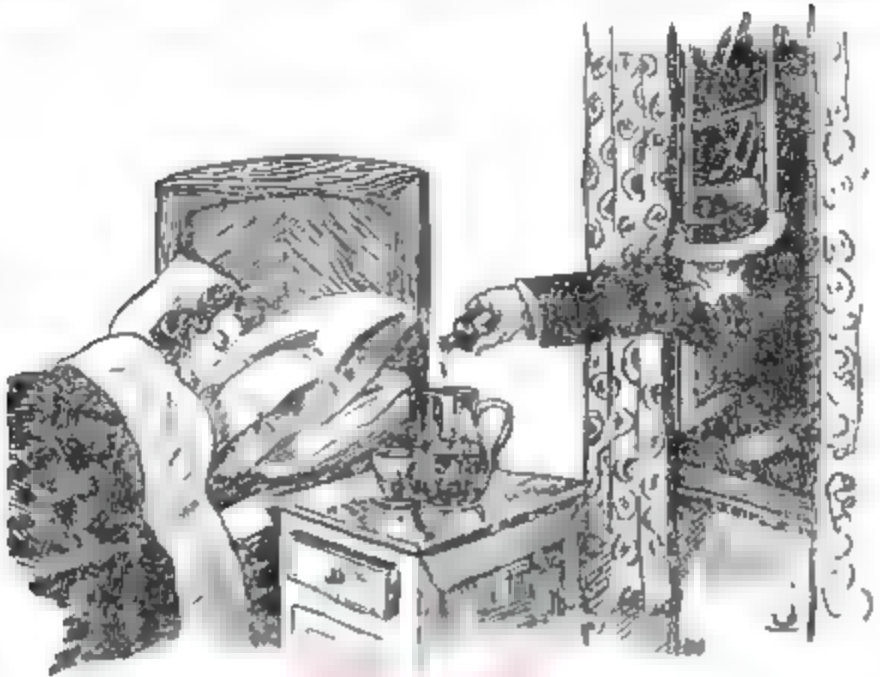
وتنصب مذابح كلابيون في جهدها وأخذت الجاهليين فلم تر شيئاً
عندها هذا الكوكب والشمس وحولها من المذبحات ونحوها بيدها
شيئاً كانت قد وضعت على بعض هذه المذبحات من ماله العتيق الثمينة ،
وعادت لمخاطبة بعض الناس .

لا اهل انفسه من وعي كماله ، لو فرجه هو انقدم اما ، انقدم بقوري
وانامر على وسيله وحكي غم آفته على شير

وفي هي تعم البحر وقد حملتها ثم سحبت في سائر من الليل الى لا تبصر الا في
الظلام ، يداه ان الأشجار تصطب ، والحديقة تحرك ، وأن رؤسا قد مر من خلال الأعصان
وأن يدا ارتفعت وعانت في خوف النافذة المفتوحة ثم ارتفعت وصربت الأعصان في عيب
عندئذ أحسنت مدام كلاريون أن كل شيء قد انتهى ، فهبت على الرعم عنها برسالة صريحة
فرح ، ولكنها أحسنت الصرخة في صدرها ، وأسرع من علقها النافذة ، وفرت اليها المقعد الصغير
واسدلت عليها الستار ، وفي تلك اللحظة طرق سمعها وقع أقدم ، فثبت في الباب وفتحته ،
ظلمت نفسها أمام هنري وجها لوجه !

لم يهرق الشاب على الدحول . وقف حامداً معبد اللسان ، مشعث الشعر ، مختفح الوجه ،
رائع الصبي ، رغب ، فاحصته ، وقالت وهي تلهث « ماذا تم ؟ »
فلجأ بعد لحظة وهو متعث بها :

— كانت متفرقة في يومها ، لم تشرى . لم تنقلب فصحت جس القط في ابريق الماء .
الوسوء على البصدة الصخرة تحت النافذة



فصاحت مدام كلاريون : « أليس أبى ؟ »

فأجاب صوت مهم : « رات »

- كل الثقة ! . ولكن من يرى قلبه لا يصدق . وقد لا يشعر بحبه إلى شرب نكهة

فصاحت مدام كلاريون : « صحتك شائعة »

أسيت أنها تشكو داء السكر ، وبها أريد طمأنى إلى نساء ! . فشرب الآن . أو هذا قبل

أو عند مطعم الفجر . فطمأنى بأخيه . وأصبح هذا العرق القوي يكال حبيبك وعد إلى عرفتك
ونم بسلام

ومنت إلى سريرها وعلمته حدها . ثم رعت في حفة مديده الأيمن الحررى من جيب

سترته . ثم مسح به وجهه . ثم ألقى بالنسديل على السرير . ثم طوى الشاب بذراعيها وطلب
تدفقه في رفق إلى الخارج وهي همس في أذنه :

- سأكون لك . سأكون لك . وكل ما هو ليصبح في عذ لك . أنا الآن يجب أن تذهب .

يجب . يجب . اذهب ونم بسلام

فألقى هدى وقلل يدها واستدار وأخه صوت عرفتته وهو يمشى كالنائم ، مسلوب الحول

طائر الـ لا يفكر في شيء ، ولا يشد غير اليوم العميق بصرعه ويند الحية الناقية من
أحاسيس جهول ما قبل

ولم يكده بصرف حتى ردت مدام كلاريون الباب في هدوء ، ثم أعلقتة بالفتاح ، ثم تحولت إلى فراشها واحتضنت للسيد الأيس الحري ودسته في صدرها ، ثم ألقت على كتفها معظما الأسود وتقدمت بخطى ثالثة وثيدة وفتح باب غرفها الداخلي المؤدى إلى حديقة القصر هطلت المرح وهي ترتش ، ونحت عنها بحركة عصبية أعصاب البحر ، واسلت على الأرض الرطبة اللينة ، ولما بلغت النافذة الكبيرة حيث انفتح النور رقد فيه سونيا ، انطوت على نفسها ، وأرهفت السمع ، فأرجعها عليلت المرأة ، فتشجعت وأحرحت للسيد وألقت به من النافذة ، فقط بحوار المتضدة الصغيرة داخل الخنق وتربلت مدام كلاريون وأصبت هم نسمع أي صوت ، فكرت راحة إلى حجرتها ، وصعدت درجات السلم بخطى خفيفة ، ثم أوصدت الباب الداخلي بالفتاح أيضا ، ثم رقت على فراشها وتدفرت بطاها وأساتها تحطك وحسها يرتش وأحد الكرى بمقاد احسانها ، ولكنها شهدت جهاد لا يذل كي لا يستقر في النوم !

وأما لنظم مهرى وسمره سمة ساكره عاده و... بعض مدعورة على صوت طرق متعاقب خفيف على باب الخجرة المجاورة نهبت بسرعة وقد سمرت حذرة ، ومعها صوت مدعورة أخرى عرفت روحها ارمان وخدام القصر ففتحت ، وعبت كالطيرة حتى دنت مدعورة ، يا... وجهت أجبرت روحها ارمان وخدام القصر المحوز وارس ، وبين... يا... الخديج ،... يا... ويالحان فتحه أخرى ، ويناديان مدام سونيا فلا يجيبهما غير الصدى اصططعت مدام كلاريون الخوف والقلق ، وصاحت بروحها التي كان يحدق اليها كالصقور .
— ادفع الباب بكسك ! ثم تحولت إلى الخادم العجوز وأردف :
— وأنت . ادفع وحاول ان تقم الى العرفة من نافذة الحديقة . هيا وهول الشيخ راكما . دعوت الروح روحها في دفع الباب حتى انفتح وما ان توسط الخنق حتى أصمرا الخادم يت من النافذة متحكا الاصطدام بالنافذة الصغيرة التي وضع عليها ابريق لثاء وانهموا صوت العرائش بعد ان أصاءوا المصاح الكهرتني الكبير . فشاهدوا سونيا مدلثة اليدين . معمورة الفم . هامده الحركة . شاحة شحوب ثنوي . ظرعى عليها ارمان ومحس بدنها وحمل يهر ذراعيها هراغيفا ولكنه ألهاها ماردة رودة مروعة . فاحتل وساع صواها . وبسب وحود امرأته والخادم ، وانحى على عشيقته وطوقها بنراعيه ، وحمل يصرخ :
— ماتت ! ماتت سونيا !

وكان هول الكارثة أليط عقله ، فالتفت الى امرأته وأردف في شبه رثي :
ولكنها كانت الأوسى ممتلئة نشاط وعافية ، كانت لا تنكسر شيئاً ، لماذا وقع ؟ وكيف ماتت
عن هذه الصورة ؟ ان قلبها كان سدياً وقد عادها طبيب في الاسبوع الماضي ثم بعد أن داهها قد
استغل ولم يندرها بأي خطر !

وكان أرمان يشكك وهو لا يسي ما يقول ، كان يبدع عشيقة على سمع من امرأته ، ورفقته
مدام كلاريون بطيرة داهلة آسفة ، حاولت جهدها أن تخفي كل ما أودعته فيها من لذة الانتقام
الثابت ، ثم ابتعدت فجأة عنه ، ومبت يدها وأمامت مصباح الكهرمان الليلي الصغير ، وحملت
وتحدثت نحو القرائش وعصفت قائلة :

— ان مظهرها خير الرعب ، يجب أن أعطيها !

وتصعدت صوب مواء لصاح على المصدة ، بينها صاح الزوج :

— أرسيت ، أسرع وأدع بي طمى الخاس الدكتور أنسريه

وعندئذ تحرك الصوت واحب بحممه فوق المصدة وأرر حواسه ، وعمر فدى الخادم المعجور

ملاح لتبديل الايمن سائى ح نحب ، مع السرر ، فأنهى أرسيت ، القطة ، ولم يكذب تأمل
الأحرف الأولى اسعوشة عليه حتى دفعه الى سدة ، وصاح :

— هذا مندبل السيو هنرى !

فصرحت مدام كلاريون قاتلة « مدام هنرى » :

وأسرعت وحفظت بغير من يد انجده وأأمته ثم لبسه في صدرها ، وب كان أرمان وقد

اسعود عليه الوجوم ، « ادع بهو » ، وعل صر ، اشارت على حبه

وأردت مدام كلاريون ان تقي الرعب في مؤاد روحها ، وتنتهر هذه المرملة التي حاد بها

القمر عليها فقال « أسرع يا أرسيت وادع الطبيب ! »

ذهب أرمان واقفاً وصالح :

كلا . ليس الآن . . . انتظر قليلا . . . اذهب ، اذهب الى عرفت

ومال الى الشيخ ورت على كتفه وأردف بلهجة ملؤها التوسل والاستعطاف .

— أرسيت ، الصحت يا أرسيت ، الكتمان ، هذا ما أرحوه منك . أت لم تر هذا للتدبير . .

أنهم . . . لم تمنع عليه عيبك . . . إياك والقوم بكلمة . . . انى لأحكك كما لو كنت والى . . .

سأصن لك حياتك وحياة أولادك . اذهب ، اذهب الآن واسطر أوامرى !

ولم يكذب أرسيت يخفى حتى حشفت مدام كلاريون : « إذن فبرى كان ها ؟ »

واستدارت وحذبت عطاء السرر وأشارت الى وجه سونيا وأردت .

— هذه مينة طيبة ؟ . . انظر الى هذه العين اللندلة ، وهذا القم القمور ، وهذه القم

الجمعية السوداء... لا بد أن هري كان يحيا وكان يلزمك انت شقيقه ، فأقسم الليلة على قتلها ؟
 نعم . لا بد اني ماتت مقتولة . لا بد اني قد محرقت مما ، لأنه لو كان قد خفيها لأصرنا على
 عثها آثار ضامه ، أو لو حذا في العرفة أو على المراش تار مقاومة وكفاح ... وكفى الصم
 ساند لها ، وإنما أسمع صوت استعانة ، فهل سمعت شيئاً انت ؟

هز رأسه كمنه واجب : « كلا »

فقلت وهي تني طرف العطاء على وجه القبيلة :

— وعلم عزمك الآن ؟

فلم عها ، وحده مع العانة ، فأحدث عيه اربع اثناء والكوب نصف المملء للصومع
 محواره ، وكان يبدو عليه أنه يعم في التفكير ، وفتحة تناول الكوب وحقق اليه وهو يهت ،
 ثم حنح ، وبدل أن رده الى مكانه ، تقدم والي من الدودة بما فيه ، ثم تناول الاربين ورش
 به على غصان الشجر ، ثم احتطب الكوب ، وسرع صبح حراة صيرة وأحس في أحد
 أذراجها الكوب والاربين

وإذا ذلك ففهم في هذه

وسكن اليه معنى ورست وهو رجل ورع نقي ، ومن الحال

أن يكذب متى سئل ؟

فقطع اليها أرماء وقال :

فأجاب :

— أنت نقي بدم خرمه ، أن وشقيقك من حكم

القضاء . وسكن رهن خرمه معي ، وارست هو خادمي ، ولقد ربي في بيتنا وأحسن اليه
 والدي ، فهو لن يخلص لك وغوثي !

فغضب اليها أرماء ، وعنى اسم وجهه ، وقال وهو يرتعد : « وماذا ردت بكل هذا ؟ »
 واستفحكت وأجابت :

— سأحتفظ بالصفاء أيا أخصا ، ولك أن تنق مع طيبك وهو رجل وحولي معاصر مثلك

لن يتردد في منحك إطاره رسمية بالدي ، مقال ملح كبر من المال . سأعص البصر عن هذا
 أيضا ، وأتأسى أني كنت أحمك وأملك كنت نعدني . وان حقتك من لاشيء ، وانك
 جديت فعل . والي هبث مالي بحرمتي إياه ، وأتفقت على هذه المرأة . نعم ، سأعاور عن كل هذا
 مقابل شيء واحد

صم ارماء حفيه ونظر اليها من خلال أهدائه ، وقال وقد أحس أنه يتجهد في الشك

... وما هو ؟

فأجاب على الفور قائلاً : « هو ان ترد الى ملكي ان تولي عن ملكية النصب الذي
ورثته عن أبي ، واقبض معه لك في ساعة نزع وحون
بصاح برمان : « مدد يمولي » »

فاستطردت غير مكرثة تقول : « اصنع مشهور ، وهو منتج لبيدات مارس أدع لحوارب .
فأنا أريد ليتم إنتاجه كما ينبغي . ساذبره معي . وسأجبا سورى جاة الكروى الى كاسه
نحياها عشقتك سونا »

فقالك اروج معه وقتك . « أردت ملكية الصبح ؟ ماذا ؟ » لاى عرص ؟ ، لكن عولي
البيت لى حليم وحممى من المال ما استطاع . ثم خرج على الشلاق . فأعود فقير ميسما كما
كنت ؟ هذا حال ا عمال ! »

تمرت مدام كلاريون في روحها ثم دست مع ، وطوف حمرة سراعها ، وقاب ويرة
الصدق الخاصة تدوى في صوتها :

— جيم بارمان الى أحبك ، ولى أحب في هذه الحياه سواك . واذا كنت أنخدم اليك هم
القلب لذلك لأنى نسيت ولا ...

شارت أعصاب ارماني و صبر

— لی استعدا دہا سے ایک رسالہ نکلا۔

فتشنت به مدد از روح و دانا شد عجمه و ثابت و بنی و جاک و سکی :

[illegible]

فرحها و دلها بهر چه بود - ۱۱۰ -

— اصل ما بدا لك . صبحی ادا شئت . نكلمی .. ولكن الصبر لی وحقیقی ا .

مهمته مدام کلاریون، صامه و کشفته جمعها و احب تاثیرها را اسطاعت، و قالت صورت

هائیڈروکربن

— ما تعودت أن أعطي لك مراً . ابني أهلك وسعادتي في طاعتك .. لن أنكمم .. لن أصحى

میری .. وأرجو ان تغفر هذا وعسى عذأكم قليلا مما كتب بحسب الأمل !

وتطهرت كأنها تمحش بالسكر، ثم خامض على مصها واستدارت وحرحت من العرق

• • •

وہاں بہت عمدہ نظم کے انحصار ، صورت علی آسانیا ، واستحمت مدر قواہا ،

وَيُعْرَمُ ثَلَاثٌ ، وَارَادَةُ حَلَالَةٍ ، وَرِعَاةُ حَلَالَةٍ سَاحِقَةٍ فِي التَّحْقِيقِ مِنْ كُلِّ نَحْوٍ ، وَتَمْيِيزُ كُلِّ

شماره : ۱۵۴۵

— لا أحد في المصم، اليوم يوم أحد . .



وانجبت صوب الاستر
المسلة على الثافتة ، فتحتها ،
وأخذت الوعاء للحدود الذي
كانت قد وضعت على القعد
وأخفته خلف الاستر ، ثم
احتطفت علة كانت مجواره ،
واندفعت نحو الباب المؤدى إلى
الحديقة فضحته واطلقت تسدو
حتى أشرفت على المنع . وهذا
تحوط ودخلت من الباب الخلق
المتروح على الدوام والمؤدى إلى
مكتب زوجها ، ثم عرجت منه
على غبار المنع ، وما إن ألفت

عنها وسط الآلات والاحتشاش وكونها هي وتعملة لشعته تحتها ، حتى رعت من الوعاء
سدادته وصفت الدورول على كل ما واهت عليه عبا ، ثم أخذت من نعمة عود ثقاب وأشعته وألفت
به على الدورول ، وسرخرها بددت أنفاسه الملبس من تحتها وسرتم وتناكل حواش المنع
وفي أقل من لحظة مني ، جان ، وحداث النار دماء كالأبريق ، وغطت عليها سبيل العودة ،
جهت تفر وتصرخ كمنهوه ، وتشتق عارها من أدب مهينة ، ولاحتشاش للتداعائية ، حتى
معت مكتب زوجها ، شوهاء الوحة ، مكراء التناطع ، مخوفة الانعاس ، ترأر من آلام الحرق ،
فأسرع إليها زوجها وحطم القصر ، وكانوا قد هوى الاحقاد الحريق ، وحموها إلى عذبه وهي
تنوى وتصبح وتخل زوجها في شمع وحبون كأنما كانت تشعر أنها تودعه الوداع الأخير !



وفي اليوم التالي أقبل الطبيب صديق ارمان ، وتماضى آخر صمته ، وأحار دون الحثيث ،
وشيعت حنازة الزوجة والشبهة في وقت واحد

ولما واروه الزاب ، واستماق ارمان من سانه ، وأدرك انه فقد روحه وعشيقته وسمع
الذي كان يمر عليه المال أهلاً ، انصت فلم يصبر غير شقيقه هري ، فسى طأة كل شيء ، واحتضنه
وعمر له ، ثم طفق يبكي بكاء الاطفال وقد عقد العزم على الرجل
وبعد ثلثاء ساعة أياه شرع ارمان في تصبئة أعماله ، ثم جمع ما تبقى له من مال ، وسافر في
حبة شقيقه لتجديد حياته ، والتكفير عن ما حبه ، والعمل في المستمرات

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات الغربية

من يتور الانجليز

رأى الانجليز في افرون قومه



شارل مورجان

الانجليز في الظاهر قوم أعيانهم هادئة ، وأفكارهم مبررة ،
وآدابهم الشخصية مثابرة ، قوم محصون لغير الفساد ،
ويكرهون التمرد والثورة ، ويسمون قيادهم لأحزاب الحق أو
اليسار ، ويهون كلامهم جداً بموق حد خوف

والواقع ان الاحس في تلك الحشود ، ورمب مارلاد
والعنه ، وبهنا «لكن» وبرجوه ، وجميدان سداد
الاعظم فيما عتلى شعباً ككثرة الحصر ، ويعدده ، ويعدده
على أعمال عظيمة تومس بالجرأة والمخاطرة

ومع ذلك فالطبيعة لا تحب في حدودهم الضرب ، ولا حدود
انهم ، أشد استعارة من أبون منفذ ، فهي تنهوا بالحياة وعيها

الحادة رقبها ، وهي تستسلم للحياة ولا سرف في التمتع بها إلا تستطيع عند الحاجة ان تحفرها
ولقد دلت الانجليز في المنبر سنة الاحيرة وفي أزمات ثلاث على مبلغ الحيوية الكامنة في
صدورهم والتي أدهشت الدنيا ، وذلك في خلال الحرب العظمى أولاً ، وفي أثناء حركة الاصرار
الكبيرة التي نظمها العمال نائياً ، وفي الأزمة المالية التي عصفت بالبلاد عام ١٩٣١ ثالثاً

في عصون هذه الازمات الثلاث ، صكت الانجليز عن طمهم ، وأشدوا حصارهم
ومراحمورهم ، حصل تلك القوة المحية التي امتاروا بها ، ألا وهي عادم الزائع القرون بضرب
عرب من النصب الأعمى فككرة الطاعة ، طاعة قادتهم وكارم لمصلحة الامبراطورية
فالانجليز يتعادلون ، وتركوا التيار بحملهم ، لأنهم شعب يكره النظريات السياسية والاجتماعية
ولا يحب لها ، وهم في خلال عنهم واستهزاهم ، يستهزاهم مع الاعياء من حكمتهم ، يستهزاهم

مرة واثنين وثلاثاً ، غير أنهم عند اشتداد الخطر يهولون همة رجل واحد ، ويبحثون عن الذكاء
قط ، عن القدرة فقط ، عن الكفاية فقط ، ثم يصمون بالحكام الأعياء ، ويحلون عليهم أمثال
المصائل الحرة ، وذلك بدون ثورة وبدون سفك دماء ، وبدون مراعاة أى اعتبار للمصالح
الشخصية ، أو الشهرة النافذة ، أو لمجد الأخوة الزمان

والاعلير يكرهون الطمأن ولا سيما من اقترن بالادعاء العسكري والحدائق العصرية ، ومع
ذلك فهم يسوا شعراً حراً بكل ما فى هذه الكلمة من معنى ، بل هم ليسوا ديموقراطيين بالنم
والعظيمة . والواقع أنهم لا يترمون بالحكومة القوية التى تعرف كيف تفرس منطقتها عليهم
والسر فى ذلك ان سلطة الحكومة القوية ، تطمئنهم على أعمالهم وهم رجال أعمال ، ونصون

النظام الذى يطرهم ، لأن أعمالهم التجارية فى حاجة فورية الى استقرار هذا النظام
على ان الحكومة يجب ألا تسند برأسها ، ويجب ألا تنهر بمهمل القوة العنيفة من الخطأ
والأصوفا . فهم يخشون منها ان ترممهم الطاعة والاحرام ، ولكن فى حرج عصف ودعاء ،
ليستطيع كل فرد منهم ان يحاط به ، ويعتقد انه محكوم بأمره ومن تلقاء نفسه

وقضى به نواته ، حدث حادى مناور . فاجبه أن سلك سلا دكتاتورية ،
تصدر مراسيم فورية كـ وتحتلج سلا سلا ولكم الحريات العامة ، وسحر
من وجود البرلمان ، وقد لا يرى فيه إلا أن يرد اليمين نفس الثورة التى قام
بها عام ١٦٨٨ ، وذلك لأن لاجل يوضع على يده القرب يده ، ولكنه
ان يتجاوز عن حزمهم مبرسه لروح أعداء وسرى متقلب الاستبداد ، وهو
كان يطمح لاقرلو العدل

غير أن مثل هذا الملم أو الحاكم لا يأخذه الاعترى بالصف ، ولا يحاول فى عهده ضمانة أن
يصرفه صرة قاسية ، بل يعتمد فى أن يحميه ويحفره ويرع من يده العنفا . فاداعا
فلستعملها ، عاد الانجلى فرحها واترعها منه ، فاد لم يلب أى رشده ولوح بالعنا من حديد ،
تألب عليه الانجلى كلهم وتخلصوا آخر الأمر منه

هذه هى الظاهرة الملحوظة فيه . لا تقاومون الخطر إلا ان استعجل ، ولا يلجأون الى القوة
إلا بعد أن يصيهم الصبر وطول الانتظار

فإذا ؟ لأنهم وهم أعداء كل تطرف لا يتصورون أن حصصهم قد يفقد عقله ويسرف فى التصرف
الى حد يدفعهم لمرورة مقاتلة بالصف ، لذلك يصرون عليه ، وعفون عنهم ، ويحاولون
مصلحته ويعقد نوية معه ، فاداً بأنهم من أخلاقه ، واستدل دعائهم وحطهم ، استنهموا عرائهم
الرافدة ، وصارحوه بالعداء ، واستخدموا عبادهم المشهور فى سبيل سحقه والقضاء عليه

(خلاصة مقال الرواى الانجلى شارل مورجان عن النبوى ليزر)

اعرف نفسك

أنا كنت تشر السعادة



نصير مورا

لا شك في ان السعادة في الأمل . ولكن الأمل برق حلف ،
وسراب خادع ، ووم لو طال التعلق به أسفر عن الحية
الروعة المرة ، فأنت تعيش في فصحى من الأمل الزاهر ، على
التصور ، وتنتظر أن يندق القدر عليك سعة ، وتشر في
الواقع سعادة سلبية عظيمة ، ولكن شدة حبك آمالك
سنتلك شيئاً فشيئاً مائة السعادة الكاملة في تلك الآمال ،
وعنده يستيقن دهمك وتشر بأن الأمل قد خدعك ، وامت
في جوهر نفسك أقصى انسان

فإذا لم تكن السادة وجهه في من ، وأن في
وكب عبقها ، وما في من وجهه الب؟

وحوانى عن هذه لاسنة ساء ، الأس في الخدر عرب حدى أنت
وليت العزم في أن تدر شدة مك وست آملك حذيق . آمل من العزة كل العزة في
لدة الجهاد ، وفي رعة الجهاد ، وفي إرادة الجهاد . جزعة لا تعرف الكلل
وعدى ان الأمل نفسه متى تحقق فقد قيمته ، وأبقى في فزاد الانسان فراعاً مرفقا لا غاؤه الا
مواصلة العمل واستمرار الجهاد ، في سبل أمل آخر ورعة حرى
ولكن لسة الشراكة في عزم عن التوفيق بين آمالهم وبين ما يمكن أن يحققه الحياة بها
فالحيل الشرى لا يعرف لتصوراته حدوداً ، عر أن الحية الواقعة حدودها ، وقوايتها ،
وهفتساتها . وأسر في شفاء الناس هو استحاصلهم تلك الحدود ، وعشم تلك القوايين ، ومحاولة
السواد الاعظم منهم ، ارغام الحياة على تحقيق آمالهم كاملة غير منقوصة
ولقد عرفت أشعاعاً ، آثروا الاتجار ، على الدول عن حرم من آمالهم العريضة حيل
مقتضيات الحياة

ولقد عرفت عيرم ، أصبوا بالمستريا والجون ومختلف أمراض الجهار العصبي ، لانهم ملدوا
الى الحياة أكثر مما تستطيع أن تحصى ، واعتقدوا أن كل ما يحول في حيلاتهم للشوشة للصطرة ،
يمكن أن يحققه الحياة

فلأمل عند إذن ، والسعادة في السعي لتحقيقه على شرط أن تعرف كيف توفق بينه وبين مقتضيات الواقع ، وكيف تلائم بينه وبين قواك البنية ومقدار كفايتك العقلية ، ومبلغ استعدادك للفوز به

فلنكتب بعد تحقيق أمل عظيم ، فاعرف قل كل شيء حرك ، واهبط إلى قرارها ، ودرس طبيعتها ومرعها ، واستوثق من وجود عنصر العظمة فيك ، وإلا فاعتدل وتوسط ووفق ما استطعت بين حلك وقوتك ، بين حيالك واستعدادك ، ثم امض في العمل في حدود كفايتك ، نشعر بالسعادة المشوذة ، سواء أنجحت أم لم تنجح

والهم في الأمر - إذا شئت أن تكون سعيداً - ألا تلحق على الحاح النام أهمية كبيرة ، وألا تتوقع من الحياة فوزاً كاملاً سريعاً ، وألا تنتظر من الناس أن يخدموك كما نخدم نفسك على أنك لو لطقت من حمة ميولك ، وشدت من أطراف حيالك ، ورلت في آمالك وأحلامك على حكم الواقع ، وأحدث تقدير قواك ، فأكرم الظن أنك تنجح وتستطيع أن تحصل من أملاك حقيقة تخليج حرارة وحياة

ولكن احذر أن تهبط في السوء ، ولا تسلم به بعد السكسج ، والاستعداد والتراجع بعد المجاهدة والنضال

احذر اليوم عن ' بالبيت ' ، و ' كسبه ' ، و ' حرره ' ، وسعد كما ذكرنا لك أن السعادة في أمل جديد نحاول تحقيقه مرة أخرى ، وليست في الآخرة التي تفسد واستهلك ومات جسد آمالك ، ومضت الجسد ، ووقى سب وبن توقع ، وحصل من حياتك سلسلة أعمال متصلة ، وقوة في الزمخ ، به معززة ، شعر بالسعادة التي يملك عليها الناس حاليين ولا بأس عليك من مثل أعلى تتعلق به ، وبصاعب مشاطك ، ويلهب فيك خصائص المقاومة ومصائل الدأب والجد ، ولكن ابك والاعتقاد بانصداك موهلة تحقيق ذلك المثل الرائع الأعلى لديك لو اعتقدت ذلك سمحت بحياتك وحياة من حولك ، وقصبت العمر سعيًا وراء حيال ، فأشد المثل الأعلى في استعدادك لمواصلة العمل في سبيله ، لا في مرحك بأن تراه يوماً من الأيام حقيقة مطلقة

هذا هو سر السعادة في رأي وفي رأى كل إنسان يحترم الواقع ويفهم العمل وبعد الحياة !
[حلاصة طلال لأفريه موروا عن مجلة كونغرسيا]

نفسية الشعب الأمريكي

الأمريكيون لا يعرفون السخيل



أ. ب. سيجريد

إن اليهود الثقافية والصية في أمريكا لا يقوم بها العصر
الأغلو سكسوني وحده بل مختلف العاصر التي تتكون منها
الشعب الأمريكي . ولقد اتفق لي في نيويورك أن شاهدت
قصة مسرحية وصحفا مؤلف يهودي ، ولها موسيقى رنم
وأخرجها على المسرح عرج أرمني . وهذه القصة التمثيلية
كانت تقدم للجمهور باعتباره من الأعمال المهمة
الأمريكية الخاصة

فأمريكا ما زال بحث عن شخص مثله ، وهي

الخاصة ، وطابع تفكيره الخلق والاساس ، كتب على

الرغم من تعدد أحاسيس أمريكا وعصرهم لم يتغير في جسمه في ذلك ، وتحتهم هو
مثل واحد أعلى ، هو يدعي الحرية وعدة تحلل وعند البحث دراسة

ويلاحظ أن العصر الممسن على يكون الأمة الأمريكية هو العصر الأغلو سكسوني
السائد للتفوق . بحث خصائص هذا العصر هو ليس يهدى لي عبرت تلك النفسية

إن العصر الأمريكي الأنغلو سكسوني ، مشهور بغيرته الحارفة على العمل ، وهو مؤلف من
أفراد عرقي في عروقهم دماء أسلافهم المراد القاعين . هؤلاء الأفراد على حاش عظم من
الذكاء ، يشعرون بقيمة الأرض السكر التي يملكون بها ، ويشعرون كأنهم ولدوا بالأسس فقط ،
ولذا تراهم منحررين من تقاليد الماضي يتجهون صوب المستقبل ولا يذكرون إلا في المد

وأعجب ما فهم شدة إيمانهم ببقية الاسان وقدرته على طمع حصاره الغد بطاحه ، ونسج
عناصر الطبيعة لمصلحته ، واستعدادهم بعم للدية لخدمة العبر وتبدل خط السواد الأعظم من الناس ،
ومع ذلك فهم أشد إيمانا ببقية الرجل الأمريكي منهم ببقية الرجل الأوروبي ، وهم متقدمون
أن الأمريكي لا يعرف السخيل ، وأن تفوقه على الأوروبي يرجع إلى استحقاقه بالقواعد الموصوعة ،
والخطط المرسومة ، والفرى الاجتماعي والعسكري السائد ، وتأهله في كل لحظة لتحرية خطة
جديدة أو فكرة جديدة ، ولو ذهبت حياته وزوته نعالها

فالأوروبي محكوم بالماضي ، أو بما قرره مجازر الماضي من تفكر وحطط ، وأما الأمريكي
الاعلوسكوني فمحكوم بحياة الانكار ، وعقيدة الانكار هذه لا يمكن أن تنمو وتزدهر إلا
في ظل المحاصر الحاضر من شوائب الماضي ، وفي انحاء السند الذي تدبته من صل الحاضر
برادة الانسان بحرية لامريكي ليست حرية نظرية كحرية الاوربي ، وليست حرية التعبير عن
الفكر لمجرد حرية التعبير ، بل هي حرية عملية ، تطبق على الواقع المحسوس ، وتمثل في مختلف
التعارب اليومية التي لا تترك تقوم بها الامريكي معرصاً في سبيل تأنيها المهولة راحته وأمواله
وحاضره المادي للكفول

والملاحظ أيضاً في شخصية الأمريكي الاعلوسكوني ، انما هو المتيقن بما عليه من واجب نحو
الجماعة التي ينتمى اليها ، فهو ان كان متقناً لا يستطيع أن يكون متقناً لنفسه ، فتراه يمشي
الابدية وبؤس الحيات ويخاف أن يشر بعكازه ومستقبله وبشر ثقافته في أوسع هو مستطاع ،
وهو ان كان عيلاً لا يستطيع أن يكون عيلاً لنفسه ، فتراه ينكر الشرورات الخفية ، والأعمال
الباطنة ، ويعتق عليها من حرمة سر حساب . فسلطته في أن يكون حراً ، لتتسع أمامه آفاق
الفعل والانكار ، ولكن سلطته لن تتم إلا اذا أشرك فيها الغير وانتهى بها الى خدمة الآخرين

وهو يحب أن يصحح ويرشد ، يهدي ، يخلص في ذلك من محبة في أعماق روحه
البروتستانتية من من إلى نوعه والشيء ، وهو بعد منه مسئولاً عن هم أقل منه عقلاً وثروة ،
مسئولاً عن ربه حياته ، وفيه عذار له ، ويزدهج بهم في سلم الحصار ومدارج
السكرامنة الشريفة . ومع ذلك فليس يفتش سره ، يفتش روحه التي تساطة قلبه ، وسداحة
عواطفه ، وولده الممتد بالهبة بانه . وهذا النفس محفوظ في ميه إلى تقدير كل شيء .
بالدولار ، واعازة لشكاه لئلا يديه حرماً يمكن أن يحوس به الآخرين عن جهودهم

ولقد انفق في ذلك يوم وأنا على ظهر الباحرة في طريق إلى أمريكا ، أن عصفت ريح شديدة
بسفينة أمريكية ، هرق من ركبها واستطاع محار فري واحد منهم ، ولشد ما دهشت بعد
لحظات عند ما أصدرت سيدي امريكياً يجمع إلى الباحرة ويتقدم من قطنها ويظهر استعداده
لتفدير شحاعة البحار بأي صلح من الدولارات بمرصة فطان الباحرة

ولاشك في أن اليه بها حنة ونبيلة ، ولكن قوامها التقدير المادي وحده . أما الاحساس
بالعدو الروحية للطلقة التي حلت الطار حد أن اتحد الراكب الأمريكي ، فتوى لا يتصور
الامريكان انه قوة في نفسه ، وأنه قد يمي صاحبه عن لمصالة بمكافأة مادية ، بل هم لا يتصورون
أن هذه المكافأة قد تلوث عاصفة البحار ومحمل أعزاه في الحياة بحية

ولقد قرأت ذات صباح في نيويورك اعلاناً عن أعمال جمعية سعى للتقدم الاجتماعي جاء فيه :
« ان عاصمها الادبي لايفس به أي نجاح ، فقد انفضا على التعليم في حلال عام ١٩٣٣ وبالرغم من

استناد الأثرة ثلاثة مليارات من الدولارات ، وفي صندوق جمعيات أكثر من عشرة مليارات نفق
 منها اليوم على التعليم والترية ، أما ما أنفقاء على الكشس فيقدر بأربعة مليارات هـ
 هذا هو حاسب النفس فيهم ، مكافأة المواطنين تقدر عديم بالدولار ، وخدمة العلم بالدولار ،
 وخدمة الدين بالدولار أيضاً . فكأنهم يقبسون مبلغ ربي الانسان لا يمنع ربي عواطفه لمردة ،
 وتحكيده الزمة ، بل علق ربي مستواء للادي في الحجة
 ولهذا السب يعملون جهد الطاقة على ترفقة مستوى الشعب ، ونوفر أسباب الرفاهية لأكثر
 عدد ممكن من الناس . فالأمريكي الاعلى سكوني هم ولا ريب تعليم طبقات الشعب الفقيرة
 مادي ، الدين وهائل القرب الفشري الخالصة . ولكنه يهم أكثر من ذلك بمكافحة الفقر نفسه
 ورفع مستوى الشعب من الناحية المادية
 أما ترك الأبدان نخط ، والسعي لرفق العقل وخدمه أو الروح وخدمها ، فشي لا يهيمه الأمريكي
 ولا يمكن أن يبره محال ، وهذا هو سر قوته ورجوه واعتماده نفسه
 تلك هي الطواهر البادية في الطبقة السائدة من الأمريكيين الاعلى سكونيين ، وهي تعبر
 صمم الى مختلف امم الأمة الحديثة ، وحين من يكون ثروات الفكرية والآلهيات الصوية
 التي تهيم عليها هذه الشعب الأمريكي [خلاصة مقال لاسكس سيميري في مجلة دير كتييف]

حياة الأفراد

في ظل الدول الديكتاتورية

أوضح مثال على الفارق بين حياة الفرد في الدول الديكتاتورية وبين حياته في الدولة
 الديمقراطية ، محده فيما اعترى أهل لهما من نصير خطر معاشي . حين احتاجهم المانيا على حين
 عزمه ، حولت بلادهم من جمهورية تكفل لهم الحرية في أوسع مداها ، الى قطعة من أرض الربيع
 يعرض عليها خطر سيادته للطلقة
 فما إن دخلت كتياف الجيش الألماني أرض النمسا يوم ١٢ مارس للمضي حتى أمنت بأهلها بوبة
 من الوحوم والاشفاق ، بعد أن كانوا يشكلمون في كل أمر كيب شوا وبنالون بألسنتهم كل من
 أرادوا ، وبعد ان كانت « بيا » مقر الكلات الساحرة اللادعة ، وبعاً ساراً بملاهيه البهجة ولياليه
 الصاحبة ، وراح الحذر والخوف يملآن القوس لأن ثمة عمامة من الرهبة مدت على حين عزمه في
 السماء ، فسطت ظلالها الداكنة على أولئك المرحين اللاهين
 وماذا حدث بعد هذا ؟

صار الأطفال جميعاً أبناء الدولة أو أبناء همل ، وليس لأبيهم عليهم مثل ما للريح أو للموهر .
 فهم يلقون من المادى ما يحلهم عدة للدولة في الأيام القادمة ، فلا يدرسون من التاريخ إلا ما
 يلقى في روعهم أن لألمانيا من تاريخها المجيد ومن صائلها السامية ما عولها دائماً حتى القيادة على
 سائر الشعوب ، وأن تطور الاساية انما يمر في طريق نسي إلى عانة معه هي فرض كفة الدنيا
 المثلة في أن الزعيم فوق الجميع . وإلى جانب هذه الدراسة المخططة الجوواء غارس الطفل الحريات
 والمظاهر العسكرية ، ويشترك في معسكرات الرحلات الاجتماعية ، ويرتل الاناشيد الوطنية وغير
 ذلك من لظاهر التي تأسر دمه الناشئ وتسد بحباله السيط . فلن نعد ، يسأل أبناء يوماً ما : هل
 هذا حق وهل ذلك حيل ؟ ولكنه يسأله دائماً هل هذا يريد في قوة لاديا ، ويرضى الزعيم ؟
 وإذن طين يعود الأب إلى بيته سعدانه تكلم لفة يشق عليه أن يهملها ، هي لغة الفاشية
 أو النازية التي تتحكم في عقله وتسد شعوره . سيحده يقول إن لاديا انتصرت في معارك الحرب
 الكبرى كلها ، ولولا أنها حدثت بحيلة السلام لاحتاحت أعداءها جميعاً . ومع هذا لا يستطيع
 الأب أن يصحح لانه هذه الاحطاء « أولاً » لأنه لن يهتم ولن يصدق مهما أحهد معه ،
 و ثانياً ، لأنه قد شغل في مدرسته في سبيل يكون حوله قاسياً أليماً . والواقع أن
 تعاليم الفاشية ودراسة معسكر في أدبه . لأنهم في تلك وقت حتى صاروا يعتقدون أن
 ليس عليهم من واجب مل آلام ، بل كل ما عليهم انما هو سدونه ورعيها وحدها
 وإدام تكف اسطورت ثمة في عروبها شغل في فرض من سب من أشبه الحدود ، والصرحات
 المدوية التي يطلتها كل حين هذا باسم هذا . لم يصرف هذا . وذلك يشمر الأب أن محممة
 الديكتاتورية قد استصب بين رؤوس ، في الصدحة كمنه . بحث فيه هذا الشعور ، بعد
 كانت صحف ريا حافلة بشق الأنباء الخرجية تستقيها من مختلف المصادر ، وكانت ممعة بالفتالاب
 اعريشة التي تنفذ هذا النظام أو تمنح ذلك السياسي . أما الآن فقد امتدت إليها يد « الرقيب »
 الحديدية لمن كسار الصحف الألمانية ، أي نشرات صدرها حرب الناري بين وجهه نظره
 ونشر خطب رحمة ونزير ما يأتي من اصطهادات ، وإلى جانب هذا كله صعة أسطر عن
 المرح والنوحي ، وسيد المرء أن أكثر ما يقرأ من الأهدار ياقص ما يراه مبيبه ويسمعه
 ماديه ، فقد يكون عاملاً في مصع فص فيه أسس على ماتي عامين ، ومع ذلك يقرأ في الصحف أن
 كل من قص عليهم في خلال الشهر كله مائة شخص ، وغير ذلك من الأكاذيب والمغريات التي
 نشر المرء أن الحوافي يحيا فيه قد اضطرب ، ادحت من الديمقراطية وشنت فيه الديكتاتورية
 فلن ذهب المرء عد هذا إلى مفهى ملئس فيه شتا من الراحة والسلى ، واجتمع حوله
 من أصحابه ليتحدثوا ، وحلوا أحدهم مصطرس إلى أن يأخذوا من أطراف الحديث أتمها
 وأسعها ، ليكونوا غناى عن كل مصة شائكة ، فلن سولت من أحدهم أن يسدى رأياً يحالف

رأى الدولة ، فقد يليه في اليوم التالي تزيل الحس لا غنيق أو قضا ، لأن أحد أمماته
أو حاكم القهوه ليس إلا عيياً من عبود الحكومة للبتين في كل مكان

وهذا الحرمان من الحرية يجعل أكثر الناس يعرفون من الديكتاتورية ويحذرونها ، وهذا يعتبر على المرء أن يتعلم كيف شاء ، وغداً كل ما يريد ، وأن سدى كل ما يصح له من الآراء ، ذلك لأن ما تنشره الكتب والصحف قد مرت به يد الحكومة الناطقة ، جندت معه وأصفت إليه ما يؤيد مصلحة الدولة ، فيجب إذن أن يقع المرء من الثقة وانتعج بهد ما يرى الدولة أن من الخير لها الأسأل أكثر منه ، ومنى أعرف ما في انتداب قف يلقون بلهم الى ما تنشره الصحف ، وقد يذهبون الى دار للتجميل أو السينما ، لا هم لن يحسدوا في الصحف أية ثقافة حرة ، ولا في الملاهي أية متعة خالصة ، وإذا سعدون دائماً داعية لديكتاتور الدولة ويررراً لها وحده وأطاعه . وهذا كثيراً ما يحدث في الدول الديكتاتورية ، فبالأخص في مصر ، فقول غلب الادهان ، لا يستمعون شيء من مع الحصاره الدولة الى حرمانهم التولية حوافاً وحيداً

فأين يجد الناس في هذه الدول الإلكترونية حلا لهم من هذه الحيلة الخفية ؟

[illegible]

وعد أن يذكر أن أولئك الذين هم من علمهم أن محسورا للديكتاتوريه لا يشعرون بأنهم
مطلما مثل ما يشعر بها الاحباب الذي يتبعون في عموحة الديموقراطية ، لأن المرء في تلك
القول الديكتاتورية لا بد أن يوضح - بطريق لا شعوري - أن هذا الدكتاتور الذي يسيطر عليه
هو أعداء الناس حكما وأصوهم رأيا . ذلك لأنه يسمع في نفسه ، وقرأ في الصحف ، ويسمع
في الراديو مائة مرة كل يوم أن هتلر قد أرسلته العاهة الأنسة لاعاد الدنيا واصلاحها ، أو أن
موسوليني قد هيأه الله ليعيد عذرومة وشتم امبرطوريتها الدراسة . وقد لا صدق هذا الكلام
أول الامر ، ولكنه لن يستطيع نقاده وتعييده ، فلا يلت أن يجد هذه الآراء تعد أي دمه
وتتعلق في شعوره ، حتى تعرض بها عليه مرارا . وهذا شأن العاهة العظمى من الايطاليين
والألمانيين [حلاصة مقال لنست شيان في مجلة ريدرر وأبحث]

دور الكهنة

أروع دور في حياة المرأة

للمرأة في سن الأربعين إما إنسان كامل فاضل ، وإما مخلوق يثير الشفقة أو يسر عاطفة الاحترار والسخرية

والحق أن المرأة في تلك السن يختار مرحلة من أخطر مراحل حياتها . فهي تتطلع إلى المرأة منسقة مهوتة ، تلمح أولى الشرعات البيضاء تدب في رأسها ، أو مصر التعانيد العادرة تعبت صفاء عيائها ، وتشهد عوامل الترهل والسم تشوه فطامتها وتمسخ أحرار مدنها ونحمل منها كفة طليعة خاملة

كل ما كان بالأسى سر جمالها ، وموطن حننا ، وباعت رهوها وبقارها ، تراه يمر منها ، وترى نفسها حائرة قلقة شه محو ، لا تستطيع حال الطمعة القاسية شيئاً فتدب الحسرة في قلبها ، ويصر الأسى عومها وهو مح ، وسعت ظم لنسب لحن برمها بعين منهكة ، وسحر من منها ، وبهرج ، وبهرج في كل لحظة بأن دوله قد رلت ، وإن الشجوحة التي لا ترحم واقفة لها بالمرصاد

وهذه أروع فاعلة وأجاء المرأة

هي بين أمرين : إما أن تسفوى هي نفسها ، وسكنى بروحها وسب ، وتقع بحب أبنائها إن كانت والله ، وإما أن تسلم لحرب السبعة ، فتور على برص وسرمد على حكم القضاء ، وتسعى لتأثر من الطبيعة ، فتطلق المان لتراثرها وتظل تحذر حتى تصف بها الشجوحة فتلزمها حد التكبر والقتل

والواقع أن خطر سن الأربعين على المرأة كامن في ميدها المعزى إلى المقاومة ما استطاعت ، ولا متاع عن تسليم سلاحها جهد الطاقة ، ومحاولة تمثيل دور الشاب حتى آخر رمق من حياتها ، فالطبيعة تهدم وهي تبي ، والطبيعة تصحك وهي لا تفك تقاوم ونجاحه ونكي

هذا التحرق على الشباب الصانع هو شر أنواع الاعراء التي تصيب المرأة في سن الأربعين ، وذلك لأن المرأة في تلك السن تندر الحياة أكثر مما يفرها الشاب ، وتشعر بعيمها وفتنتها أكثر مما يشعر بهما الشاب ، وعجل إليها أن في وسعها - اعبداً على محاربا - أن يح وتعد بأسلوب لا يمكن أن يصوره الشاب

هي وقد شرعت الحياة تنفص منها ، نود أن تحافظ الصاق الأخير ، وتود أن تشرب هسها

الطنائى كل ما وسعته الحياة من مفات ونعيم ، يقبأ بها أن حرارة يدها الباصع مبررها القرب إلى روض ، وإن تخارها واحتارها لن تحديها في الغد شكا ، لا تسرع اليوم وتنصع بها ، وتتعد منها وسيلة لا مثلاك أمتع اللذات وآخرها

وليس شك في أن رؤية الصبا وقد أصفت عليهن الطيعة المأكرة مختلف صروب احتمال ، تلعب في صدرها عاصفة التمرد ، وتصرم نار الكفاح ، وتصاعف رغبتها في تحدى القدر ، وتحدى نواها ، وتحدى الحياة . ولقد شاهدت ساء اصغرت أعصابهن في سن الأربعين وأصغر بالنووستايا ، وعرفت عبرهن ذهبي صحتايا المستريا والحنون ، ورأيت عيني رأسي أمهات يعرن من سائهن ، وبراحهن سائهن ، ويسعدن مطرة الرجل تقع عليهن قبل أن تلعب سائهن

فاذراه في سن الأربعين أدل مخلوقات الله ، وأشدها في نفس الوقت سطواً ونمرداً ، وأندرها على الشر ، وأمرها إلى الرديئة . ولهذا كله يجب أن حارح المرأة عطفها ، وسنت طهرها إلى أحطار الكهولة التي تهددها ، ولا تسكن معها أن الزلة قد تنفر في سن الشاب ولكنها تنفر في سن الكهولة أبداً

وكيف نمر له لأمراً ركبت حجاب في محيط الدوح ، وفارت من روحها شفته الطائفة ، ومن أسائها بهمهم وحرهم ، ومن اعتصم بقدر الخالص والأعصاب العيين

إن مجرد هموم يدر بها في تلك الساعات نصف الأبداء اليوس عينا دعائم حياتها . تنصت بالروح منه ، تلقى في روعها ، وفي حمة كبره ، وفي به فله لا يمكن أن يثبت على الرحمن . تنصت بالأمومة ونصت من الساعات أعداء الأم ونصت أخلاق جميع أفراد الأسرة . تنصت بالإنسان الواحد موحود نصيبه على هذه الأجر . رداً من عدم السن ، ووفرة لتعارب ، واكتبال الحره ، لا تساعد على وجودها . فهذه الأعراس التي ينشر بها الكل ، تحمل من هموم المرأة في سن الأربعين ، وفي مطلع الشجوة ، حرمة لا تنفر

لحده امرأة والحالة هذه يتحلى في قدرتها على الاحلام في تأدية واحبات الروحية والأمومة في سن الكهولة أكثر مما يتحلى في احلاها تلك الواحات في سن الشباب

إن الشاب في معظم الاحيان يهرج نفسه ، ويكنى نفسه ، ولا يعرف الحد ، ولا يأتيه الاعراء من الداخل ، أما الكهولة فمحض تحسر وتحرق وعبرة ، محض حقد وكراهية وصغار . وشراً ما يصيها ان الاعراء يأتيها من الخارج ، من شئ معاني الحياة التي طالما تدوقتها والتي يمر عليها اليوم أن تودعها الوداع الاخير

حياة البيت ، والاهتمام بشئون البيت ، وعياده البيت ، هي العوامل النفسية التي تنفذ المرأة من حها ومن إعراء العالم في سن الأربعين

يسمى أن تناسي المرأة لذاتها ان كانت تطمع في شجوة محترمة سيده . يسمى أن تحدد

سعادتها في إسعاد الآخرين لا في المص في إسعاد نفسها فقط ، خاصة لصرب من الانانية الحياتية
 سرعان ما تتمثل عواقبه في حياتها وحياة أسرته
 المرأة في شأنها ملك روحها كثيراً ، وملك نفسها قليلاً ، وأما في كهولتها فهي ملك الآخرين ،
 ملك روحها وأبنائها ، والمجتمع الذي يظالمها بأن تكون للكل الأعلى للزوجة والام والسيدة
 هذا شرط سعادتها ، وطول المرأة التي حاورت الاربعين واستطاعت أن تقول : أما
 امرأتى شريفة !

[خلاصة مقال لمام مارسل تيرير في مجلة دير كيتش]

تنظيم أوقات الفراغ في ألمانيا

جمعية القوة بواسطة المسرح

ان جمعية القوة ، واسمها الفرح في صرب ، كورودور ، لاى ، ترمى الى تنظيم
 أوقات الفراغ في ذلك وسعدتها لرفع . ترى تعال أدباً وعلماً
 لمحاولة إشغال الصغار - حديد قديم - خاصة بهارة في حد المصنع نظام المكفهر - بأنه اسأل
 له عقل وكرامة واحسن . ورحبت السكينة ووجهه في تحقن حرصاً على رقى المجموع
 ورق الكتلة العلمية الى تلك هذا المجموع . هذا ، ان شاء الله ، في العرس الأول من انشاء « جمعية
 القوة بواسطة المسرح »

تهذه الجمعية الشاعرة لحبة العمل ، أرصدت جهودها على العناية بالصور كواسطة لرفقة مستوى
 العمال للنزول في أثناء تنعيم أوقات الفراغ . وقد نظمت في العاملين لاصيين ما يقرب من عشرة
 آلاف من الحملات الموسيقية حضرها أكثر من خمسة ملايين من العمال ، وانشأت مسارح شعبية
 متنقلة أهمها في برلين مسرح الشعب ، وأوبرا الشعب ، ومسرح بولندورف ، وفي ميونيخ المسرح
 العام ، وفي برسلو مسرح الكتلة العاملة . وعاهدت هيئة حماية جهاداً مطرداً أسمر عن انشاء
 عدد كبير من الأندية الشعبية تختمع فيها طوائف العمال وتستمع في ساعات معيه لاداعيت لاسكينة
 محبة نظمها الدكتور لاى وموع براهمها وأدمج فيها عناصر شوسيقى والأدب والملم
 وأقامت الجمعية فوق ذلك معارض للصور والآثار الفنية ، وأردت بها بحكم الصلة بين الشعب
 وعابيه ، وشرح الاعمال الفنية الحديثة وتعتبر عوامتها وتقرّب معابها الى أدهان العامة ، ثم
 انشأت فرقة خاصة أطلقت عليه اسم « فرقة زينة الشعب الاناى » ، واليك أهم الاعراض التي
 يسمى هذا الفرع لتحقيقها :

أولاً - إنشاء مؤسسات يقصد بها معاونة الفرد في كفاحه اليومي للذي ، ونسب إلى العمل
ثانياً ، واستكمال حواش القصص الملحوظة في ثقافته كي يتم تسليحه للحياة العملية
ثالثاً - إنشاء مؤسسات تقصد بها إدماع الفرد في مجموع الأمة ، وتوجيه الأنظمة الحديثة
التي تأخذ بها الحكومة وتسير بموجبها الحياة العامة في أساليب اللزجة ، كي يشعر شعوراً عميقاً بأنه
حر ، من كل ، وأن عليه أن يبول راسباً على إرادة المجموع
ومن أروع الأعمال التي قامت بها الجمعية ، إنشاء المكتبات المتنقلة ، فقد نظمت حتى الآن
ما يقرب من ثلاثمائة مكتبة شعبية صغيرة ، حشدت في كل منها نحو أربعمائة كتاب قيم ، ووضعتها
تحت تصرف العمال وأساتهم ، في المصانع والمكاتب والمنازل وحتى مبادي العمل
ولم يهدل الجمعية تطعيم الرحلات الصيفية للعمل ، بل لقد حرصت حرصاً ، وحطت من الوحدات
للخدمة على كل عامل أن يروح عن عمله ويقيم برحلة قصيرة بين آن وآخر تتعش قواه وتحدد
نشاطه وتردّه إلى دائرته عمله بمحدد العزم متأهلاً لاستئناف الكفاح
في وسع العمال الأمان أن يسافروا بأحور رهينة إلى حصص المناطق الصحية خارج أقاليم ، وإلى
مختلف المناطق داخل البلاد ، والجمعية تسهر على إراحهم ، ويوفر لهم أساليب الترفيه ، وتشعرهم بأن
المهولة ترعاهم وهم مهم ولا يشعرون أنهم كالحصان يربطون في سرج
ولقد أسست الجمعية على رحلاتها في العام الماضي ما يقرب من ٤٥ مبيتاً مراكب ، وقدر مجموع
المناسح إلى أقطابها ورواسمها بما لا يحصى على تحقيق مبادئها
وعينت الجمعية قوتاً دينية سلمية دلتها رائحة ونوع الدماء الشاهة كالآزلاق
على الفلاح ، ومباريات العدو ، ولعب التنس ، ثم تجتمعت بأصناف موب التمرى وعملت على رفع
مستوى الفلاحين ، فانشأت فرعا خاصاً لتعليم القرى ، وآخر للقرى عمودية ، وحشدت الحياة
في ٧٠ قرية ورودها بأصناف الرفاهية الحديثة من راديو ومسارح وملاعب رياضة ، واسطاعت
أن تنشي ٣٥ قرية عمودية مزرعان ما أصبحت في العام الماضي ٦٠ قرية مدحة التخطيط ، رائحة
البيوت ، ذات مشرعات قسيحة وحفائقي غناء
ولقد قام الفلاحون أنفسهم بنصف صفقات هذا الإصلاح ، وقامت الدولة بالنصف الثاني تحت
إشراف جمعية القوة بواسطة القصر
ثمما احتضنت الليول في تدبير العظم الديكتاتورية ، فواجهت التزاهة بقصى الاعتراض للحكومة
تعد التنازلي بما أسندته من خطابات للطقة العاملة
والحق أن جمعية الدكتور لاي فكرت في كل شيء - وشملت إصلاحاتها كل شيء ، فأعمالها
قدوة لكل تمتع بمدبرين يسرك واجهه للقدس نحو عماله وفلاحه
[خلاصة مقال من مجلة لينوم دي جور]

الحب والحرب

أغاني الجيوش الاسبانية في ميامين القتال

بين قصب للدافع وصليل السيوف ، وفي أعماق الخندق حيث تنبع انشود الاسبان منبهين
للدفاع أو الهجوم ، يسمع المراقبون العسكريون الآونة بعد الاخرى أحاما جميلة وأناشيد رائعة
تتساعد من حوى الظلام وتنتشر في الأفق الصافي ، ويحتلظ ربيها بأصوات اعجاز القدوات
النارية ، فتحدث في النفس شبه نشوة تحت حيلها صراحت المحرعى ومختلف صور الحرب الأهلية
المرعبة التكرار

والعرب في تلك الأناشيد الغرامية أنها الطاهرة الوحيدة التي يؤلف بين الجيشين المتحاربين
وتشعر السامع بأن الحدود المتقاتلين هم في معظمهم أفراد أسرة واحدة وأبناء وطن واحد
فالجمهوري يمس من الأمة في مشهد دس ، وأن تنضمه ه حده المنة من هذا الخط
تتعاون أصداؤها في الخط الذي قتل سبع الدد على ممة الشعب الاساني ورعة السواد
الأكرم في المصاحبة والهدى ووا السلام

وقد أتيح لأحد استاذي هرس في انشود الجمهوري أن يجمع طائفة من تلك الاغانى
الاسبانية الغرامية النعمة وأن يرميها في لغة غرامية بعد أن يصغف عودته إلى بلاده
ممتلوع فرسى آخر كان قد شتر في حرب في صفوف جيش الوطنيين ، وأقر زميله على أن تلك
الاغانى هي نفس ما كان يه جيش الجنرال فرانكو وما كان يهيه من القساط الوطنيين أيضا
قبل استعدادهم للدخول في معركة فاصلة . واليك من هذه الاغانى التي يجترع فيها الحب بالحرب ،
والتي تم عن حقيقة شخصية الشعب الاسباني وحقيقة هنية الجيوش الاسبانية

أغنية الحب والحسرة

ليس لي من يكي على
أنا أحارب أخى وهو يحاربى
أنا أحب أخته وهو يحب أختى
وكلانا في القند للروع سواء

أريد أن أثبت أخى شكوى غرامى

ولكن الحب يصرخنى ، وسيف أخى يحزنى
ولسوف أموت ها وقد تم تسحقى
أما هو قد أمرقه بأمانى وقد عوت راحاً حرة أبى !

لن يدق ناقوس الكنيسة اينانا بموتى
ولن أحمل الى مشوقى باقة من الزهر
ان شقيها عدوى ، وهى نحاء وعسى
قد قتل حبها وعما قريب يقتلنى
فوداعا للحب إذن ، ولأقاتل فى سبيل واحى ا

لم تنق لى من تعبيرة غير هذا الواجب
عليمت أخى ، ولتمت معشوقى
ان عجز البارود ليعم صدرى
وشوة المعارك تكرر ، وسلاح البرد من فوهات
سبانيا الحرة ، وليمت أخى ومعشوقى

فى هذه الاعية مدح حبى الحدى الاساقى الى حبه الذى ياتله ، ونصحه عليه ، وحبه يباه .
ولكنك تشرى فى نفس الواف مدح نصحه . وحبه فى موت لاسن ، ورعة كل مهم فى نوكد
مدله والدفاع عه حتى الصر الهائى فيما منذ الحدى الجمهورى قائلا . «لنم اسايا الحرة»
يشد أعمار الحلال فراكو قائلن : «لنم اسايا الوطنية» وهذه هى نقطة الخلاى الوحيدة
بين احوه أشقاء حمرت بينهما المادى ، السياسة هوة روحية ماحقة
وايك أعبة ثابة أوفع فى النفس من الاولى :

اغنية للروح والحياة

منعت إجلزة أسوع أقصيا فى بيتى
بالسحابة ، يا للحنون ، يا للحياة !
سوف أرى أى المعوز متفرحة السبين متظرى
سوف أرى معشوقى مفتوحة التراعين مهيبة لحي
الجو صاف ، والسبح علل ، واعمر القابل لا يهم أدنى

ولكن أين هي الراحة ، أين هو الملاد ، أين هو ذلك البيت الحبل الذى كان بالأمن يبق ؟

أشرفت على قرنى فوجدتها كومة من تراب

أشرفت على بقى فوجدته تلا من رمل

أخى الأسان هدم صرح يبق

أخى الأسبان شرد أمى ومعتوقى

أخى الأسبان قتل كل أمل فى صدرى

أقول لك يا أساب ما دمت مسرحاً دموياً للحرمة

أقول لك يا أساب ما دمت مسرحاً لكل حدى عرب ؟

كنت على وشك أن افرح وتأثر من شعاعى بالارتقاء فى حصن الحياة

كنت على وشك أن انتقم من الموت بالأسراف فى حب الحياة

ولكن حينئذ أخى ودائره غصبت كل كالأمل فى عددى انائس جمال الحياة

صلى أن انتقم من ذوب الموت ، وأن اسرع فى حدى ، عروب أولئك الطعنة

أولئك الطعنة من هدمو بيت

البيت الحبل الذى كان الأمل يبق

والذى استحال يوم إلى كومة من راب ورمال

وفى هذه الاعبة الثابتة نفس شعور الحدود الأسان بعاطفة الكراهية للاجانب الذين ساعدوا

على احرام دار الحرب الأهلية ، كما يحس أن ميول الأسان مصروفة الى تحميل أولئك الاجانب

وعدم مسئولية الحرب

فلئذ يتضح من تلك الاغاني الأسابية الشعبية ، هو ان الشعب الأسانى قد برم منذ الحرب

المخاللة ، وازداد شعوره بأنه قد وقع فريسة للامم الاحية ، واشتد احساسه بهول ما فعلوا

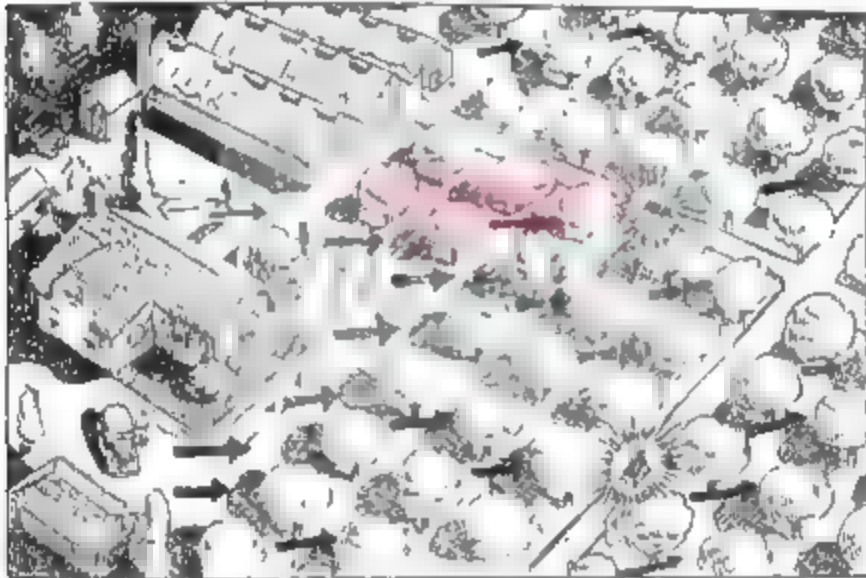
وهم يتقاتلون لمصلحة العرب

[حلاصة مقال من مجلة بويل آج]

الغلة والعلة

تطهير المزارع بالكهرباء

٤٠٠ مليون حبة تعقدتها الولايات المتحدة كل عام من غن محصولاتها الزراعية ، سم ما نلتهمه بها أسراب الحشرات التي نعت في مزارعها . هذا ما قدرته ودرره الزراعة من تلك البلاد بناء على مباحث وأبحاث دقيقة علم ، هناك تيار كهربائي بصفتها ، أو وجدت حوصاً من الزيت تنقط فيه ولا تخفى منه وقد أهدت هذه الصائد في صف المزارع مراد محصولاً ريادة ملوثة . ومنى هذا أن فائدها لا تقتصر على المنتج وحده ، بل تتعداه



شاملة ، لما أعظم الخدمة التي سؤدها الكهرباء للزراعة عما قريب حين تطهير حقولها من هذه الحشرات والآفات الملتفة فقد اخترعت أحياناً مصائد كهربائية تصب في الحقول فتصائد ما فيها من الحشرات ، وذلك بأن تشع ضوءاً عموماً بألوانه للفرية الأحادة لما تكاد الحشرة ترى هذا الضوء حتى تسرى إليه ثم تسقى إلى مصدره ، فلما يلتصق انصب

إلى استهلاك كمك ، فإن وفرة الحصول تؤدي إلى انخفاض ثمنه . كما أن تطهير المزارع من الحشرات والآفات ضمن استهلاك غلراً ثميناً وهذه الصائد لا تكلف المزارع كثيراً ، فإن أسوة الضوء التي تساوي حواى عشرة حبات تكفى غذاءاً من البقاة أو الأشجار مدة ٥٠٠٠ من الساعات ، أى تكفى لامتداده طول الليل مدى ١٠ سوات و ١٣ سنة

جوائز نوبل العلمية

لم يمنح في هذا العام من جوائز نوبل الطبية الثلاث سوى جائزة الطب، التي نالها العالم الابطال الاستاذ اريكو ميري، وهو الذي



العالم الابطال اريكو ميري

اكتشف انقل الذرة للذرة، وكذا اربعين عمراً قاطعة في الفيزياء، وبعين جداول رياضية عن تركيب القوة وحالاتها، وغير ذلك من البحوث النظرية والتجارب العلمية

اما جائزة الكيمياء وجائزة الطب فلم تجر الجامعة من العلماء والاطباء من يستحقهما في هذا العام، فقرر ادخار قيمتهما الى العام المقبل، وتبلغ قيمة كل منهما أكثر من سبعة آلاف من الجنيهات

أتمن شيء في العالم

ما أعل شيء في هذا العالم، أهو الذهب؟ أم الراديوم، أم الأحجار الكريمة النادرة، أم ماذا؟

أما الذهب فلا، فانا نجده رخيصاً جداً إذا قارناه بئر ديبوه القوي يبلغ عن الحرام الواحد منه الآن حوالي ٢٥٠٠ جنيهاً، ومع هذا فهناك من الجواهر التاريخية النادرة ما يوقى عن الحرام الواحد منها هذا المبلغ المائل كاه، ولكن كرماء أسياء ومرص أن الحرام الواحد من هذه الجواهر يساوي ٧٠٠ ٠٠٠ جنيه، ثم تبحث عن شيء آخر أتمن من ذلك وأغنى، لقد قدر العالم الإنجليزي الكبير « ا. ف. هيل » أنه لو حسم الخلايا التي حرج منها سكان الارض جميعاً، وعدد هم الآن حوالي اثنى مليون من الاحسن، ثم أهدت من كل حبة الحرة من الأولى التي انتجت منها حياة انسان، ووزنا هذه الحرايم كلها لما زاد وزنها على وزن فطرة واحدة من ثناء - أو بلغ على وجه الدقة ١/١٠ من وزن الحرام

ولكن في هذه المرة أشاء بخلاء، ولنفرض أن كل واحد من هذه الارض لا يساوي أكثر من خمسين غراماً، فإذا نجد؟ نجد أن الحرام الواحد من هذه الجراثيم التي أنتجت البشر يساوي - حسب هذا الحساب الزهيد - ٨٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ من الجنيهات

هل في الوجود كله أتمن وأغنى من هذه العادة؟

فن العارة المصرية

أين نشأ فن العارة: في مصر أم في بازل؟ هذا هو السؤال الذي عرض للمناقشة الأثرية التي تنقب الآن عن آثار الاشوريين في أرض المراق. فقد كشفوا عن أطلال رجع ندرعها إلى ما قبل الميلاد بأربعة آلاف من السنين، ووجدوا فيها من أساليب العارة الدقيقة ما كانوا

أمراس أخرى . وتخرج هذا الفيتامين من
زيت سمك « التونة » ، ويحتوي الألبان أن
يغذي الأطفال بكيفية وافرة من هذا السمك ،
الذي يقتل على فيتامين آخر يصلح لقائمة
مرض الكساح وهو « فيتامين د » .

أن يكسر النفس!

هل يكثر مل الاسان حيث يرتفع في حياة
الريف ، وهل يقل له حيث يمان مساوي
الحياة في المدن ؟

نعم ، وهذا رسم يأتى بوضوح هذه الظاهرة
 فى الولايات المتحدة الأمريكية ، ف نجد أن
 أعمال القس تقل أعمارهم عن أربع سنوات
 تتركز نسبتهم فى القرى وتقل فى المدن . كما أن
 هذه النسبة تختلف فى القرى بقدر قربها من
 الحيلة الزراعية الوادعة ، وتختلف فى المدن
 بقدر قربها من الحيلة الصناعية والتجارية
 البعيدة

وعند الأطفال اللذين في الرسم يمثل منهم
الى كل الف امرأة في سن الحمل ، أى تتراوح
أعمارهن بين الخامسة عشرة والحجامة والأربعين

بحسب قوله قل الآن من ابتكر أوروبا في السور
الوسطى ، ووجدوا ان الآشوريين كانوا يعرفون
في هذا العهد الحق موافق الليوت ، وكانوا
يعرفون الحواشي ليقبوا التماثيل في عمارتها
كلها الشأن في العاد اليهودية والسيحة

وكانت هذه العثا ترحل الى أن تسب الى
أشور حال ابتكار من العبرة ، ولكن العلة
الآثرى لا تفسر ميتة قاسر العبرة الصرة
هي أقدم المرات القديمة وأدومها وأدومها قد
عرفت مصر منذ ستين قرناً من الزمان
«الروح» التي تنح في الحذر أو النصب
تجديد الهواء في البيوت ، وأخذ عنها الأغريق
رؤوس الباع التي كانوا يربون بها عوالت
النواير وصنابير الماء في الحدائق والحدائق
والقصور ، كما أن الكهوف التي يحضرها
المسيحيون تحت كنائسهم هي من تركت الطور
التي كان المصريون يفتقونها من صخورهم

والمصريون ٤٠٠ ألف من أذكروا شوايح
التوراة ، وأول من ذوا اليوت على اعتماد
خطوط متخيلة ، وقاموا يونان من سبي
البحر نوا حاصلهم ولبنوا بقرة العجب في
الطقة الحب ، وهم الذين وضعوا أساس تنظيم
المدن ونعمها وفق خطة مرسومة

فتاویٰ محمدیہ

أميب الى قائمة الالتهابات يتنامى جديد
كشفه الاستاذ ادولف وندوس من حائزي
حائزة نوبل العلمية، وأطلق عليه «فيتامبي د ٣٣» .
وقد ثبت أنه أنفع علاج لمرض الكساح لدى
جيب الأطفال بسبب نقص غلظتهم فيقوس
أفردهم وسقاهم وشوه خضعهم ويحتمل قبول

اتلاف السلاح ، وإشياء جامعة أهم دوية تعهد
توزيع للواد الأولى تورباً عدلاً تشرف على
تعبه الولايات المتحدة الأمريكية

العالم يتقدم

بعد عدد ما أطلق من الرصاص على كل
قنب في الحرب السعيدة إلى شتت بين
روسيا وعرب يمين رصاصه ، أما في الحرب
الكبرى فكان حبيب كل جندي قتل فيها
٢٨٥.٠٠٠ رصاصه و ٨٦٠ قنبلة . وقال إ. في
الحرب القادمة سيكون حبيب كل جندي ٨٦٠٠
قنبلة ، أما الرصاص على قتل حبيب القنبلة
عن ١١٦٠.٠٠٠ رصاصه

ليس هذا بل دليل على أن العالم يسير
قدماً في طريق خسران

وهذه المسألة تذكر أن أول فدايت
حبيبي الذي كان مصنوعة من الأحجار ،
كان ذلك في سنة ١٥١٤ . أما القذائف
حديثة فلم تعرف إلا في سنة ١٥٥٠

هجمات أخيش الحديثة

هذه قائمة بأثمان حرس المصنات والآلات
التي تفتت بها كل جيش حديث

الدرجة الكبر	٦٠.٠٠٠.٠٠٠	جيه
حاملة الطائرات	٢٨٠.٠٠٠.٠٠٠	»
السفينة الحربية	٢٤٠.٠٠٠.٠٠٠	»
الطائرة قاذفة لقنابل	٢٠.٠٠٠	»
الغامة	١٦.٠٠٠	»
الدفع عيار ٣٧ مليمتر	٢٠٠	»
القنلة	٣	»

العلم ينتقم

هو عنوان كتاب أصدره الباحث الأحيائي
الفرنسي جورج مونو ، وفيه بلغت الكتاب
الاعتبار إلى مشكلة من الخطورة عكس عظيم ،
فهو يقول إن أوروبا انتدعت العلم الحديث ولكن
هذا العلم أفتت بها وأحسها لسطانه وشرع
يأثر من النقل الذي انتدعه ، فلفد حول أوروبا
متكرت العلم إلى وسائل قتل وتدمير أحدث
مها الذرع الذي يحمي حصارها ، بل حلت بها
دليل القوة ووسيلة الحياة والانس والعود .
وهكذا أدرك الشرق أن القوى العنيفة باطلة
واقوى الثقافة للهرة عمت لا طائل تحته .
عقب متاع متكرات العلم وحرور من وسائل
القتل والتدمير ، وبعد حور في بلاد مثلاً
يستحدم علم أوروبا وتسلم شرعاً من الشرق
الاقصى ، وطلة لأحسها في بلاد مثلاً .
الطروب

والشرقيون في بلادهم جورج مونو ،
محلون باليابة والتمرق ، ويحبون حياة بسيطة
التكاليف لا رهن مياسة الدولة التي في وسعها
استخدام أموالها لشراء الأسلحة ودعم الشعب
إلى الحروب . وهذا ما تم في اليابان وما دل أبلغ
الدلالة على أن العلم العصري ينقذ من النقل الذي
صنع انتقاماً تصاعف آثاره مازعات أوروبا
الدخية وانتفاق دولها معها على بعض

ويقتراح لمؤلف علاجاً لهذا الشكل إنشاء
ولايات أوربية متحدة كذلك التي كان ينادي بها
اسيو ريان ، على أن يحير هذه الولايات شعوب
روسي وشعوب الشرق الاقصى بين الحرب وبين

الحركة الفكرية

الثقافة والعبقرية

من العاقرة غير الثمينة ، ثم تطرق الى رأى
طرح ، خلق بأن تعم النظر به
ورتلخص هذا الرأى فى أن الاساية تعيش
على التوسع للثمين أكثر مما تعيش على العاقرة
الأعداد

بعض ، من يظن أن العبقرية فى حاجة الى
ثقافة عميقة كي تنمو وتردهر وتزنى غارها .
إد الواقع أن العبقرية هبة طبيعية ، فى حين أن
الثقافة قوة مكتسبة . ومهما كانت ثقافة الأدب
أو الشاعر أو المفكر عظيمة ، فليس فى وسعها
ابتداع ما يتبدعه العبقرية . وقد أصدر أحراً



كيس



شكسبير

فالمعترى جوهر نادر نجود به الطبيعة فى
كل قرن مرة ، وليس فى مقدورنا أن نخلفه
حلقاً ، ولا أن نبعث منه عشرات يدعون بسجدة
الانطور الى الامم ، ولكن فى مقدورنا أن نهيئ
السييل لظهور مئات من الثمين النواع . وهذا
ما حدثه الانبياء بالقدس ، وأقامت عليه صروح
حصارها ، فقيس عظمة الأمة مثلاً ، هو ككرة
عدد للثمين النواع من أفرادها ، أما المعترى
فقد يظهر فيها وقد لا يظهر . والعجيب أنه قد
يلوح فى أفق الأمة للتأخرة ، ويخفى جيل أو
جيلين أو ثلاثة من سماء الأمة للتصخرة ، ومع

الكاتب الالماني هيريك فون موركان ، على وجه
هذا الموضوع مستشهداً بالشاعر شكسبير الذى
لم يترك قط وأفر من الثقافة ، والشاعر كينسى
الذى مات قبل أن يبلغ الثلاثين من عمره وقد
أن يستكمل ثقافته معلماً أعمالاً وصمته فى الحقيقة
الاولى من شعراء الانجلىز
وسرد الكاتب الالماني أسماء طائفة كبيرة

وهذا الصراع يفقد العظيم شيئا كثيرا من سلطانه على نفسه ، وسلطانه على فكره ، وقدرته الاصيله على الاتاج

وانا سلبا بان من العطاء من تتلوق عقولهم على اخلاقهم ، وحب أن سلم بان معاف الاخلاق منهم لابد أن يذهب معظمهم فريسة المرأة والزواج . لهذا ينصح الكتاب الأمريكي العطاء بالعزوبة ويحذرهم خطر المرأة ، ويقول : « إن سعادة العظيم هي في التسل والانقطاع لخدمة الفكر وحده »

اغراء السينما

أصدرت الأدبية البولونية «ماريا راسكي» رسالة شائقة بحث فيها شعور الاعراء الذي يحللك ر . و هو شديد ألام السينما الأمريكية و عدم مدم راسكي أن معظم ألام السينما يهوس على أن يكون من أعين متوقفين احتجمت لهم مدح الترو . ومن أجل الحلال ، فاصبحوا لدى متحيرين و دس . غير النساء مثلا أصلي

هذا يوم بعد وسائل الترف وتهلك على الأرياء الحديثة وتكره الفقر والفقراء وسرى في الأدبية ولا تنهم بضائل البساطة والاقتصاد ، لأن السينما هي غذاؤها اليومي ، ولأنها في السينما لا نجد غير مظاهر الرفاهية والترف والتميم

هذا التيمم التي تحيا فيه نجوم هوليوود ، أو هذا التيمم التي يظهرن به على اللوحة البيضاء ، هو الاغراء الدائم يكتشف للمرأة المصرية وضد أخلاقها ويسم عواطفها ويدعها في مس الأحياء لارتكاب شئ اعمر من في سبيل القوز به ، وما يزيد في أثر هذا الاعراء ، أن للمرأة ليست كالرجل ، وأن الرجل

ذلك فظهوره في أمة متأخرة لابد برهانا كائيا على تحضرها ، والإكان ظهور تاغور في الهند مثلا يعد دليلا على تهم الشعب الهندي

فالتعقري والحلة هذه جوهر تادريج يجب ألا تحول عليه بل يجب أن نتجه بمجهودنا صوب اتاح أو مر عدد ممكن من الواقع شتقفي

العطاء والعزوبة

يعتقد الكتاب الأمريكي والاس جورج أن العظيم يحب الأبروح ، وأن نظام الحياة الزوجية يهوس على الأنانية في حين أن العظيم رحيم غيري بطمه ، لا يستطيع حصر جهوده اليومية في محيط ضيق ، وإلا تأثرت عقيرته وسكشت وصاق أسس زوايا

وقد بسط الكتاب هذه النظرية في كتابه الأخير (الفكر والمرأة) ومن أعرب ماورد في هذا الكتاب أن لا تترك المرأة العطاء مدى المرأة ، فهي لا تلهي تفكر في زوج استمر كما يعتقد كثيرون ، « مهمة على النفس روية احتقار الفكر وادركه والاسجدى به ودية »

الحياة المحسوسة بدلا من تخديس الوهم العقل والمرأة في عرف والاس جورج مخلوق زواج أي اللادة ، لا يعرف كيف يجب إلا متى حصر الرجل في حائرة الحب ، أي متى اجلى عقله باللادة الذهبية وحسن فواء للمكرة على الحب وحده

هكذا اللادة والكل والحوال ، هي التي تسرى من المرأة الى الرجل في جو الحياة الزوجية

فإذا كان الرجل عطفا نشب الصراع بينه وبين امرأته ، أي سه وبين امرس المائل أمامه وللوشك أن يتلعل فيه

لختلف العادات والتقاليد الإسلامية في
الصحرائين الفرنسية ، ومختلف العادات
والتقاليد اليهودية في بعض بلدان أوروبا

من الاخوين تارو ، يسجل الحقائق دون
تعليل ، ويرسم شئ الصور تاركاً للقاري
الحكم لها أو عليها . وأما أسلوبها الأدبي
فيغرد بالبساطة والوضوح وانجلم الأتوان
والظلال ، ومتانة الصورة وعدوتها ومغائرها

وقد استعانت شهرة الاخوين تارو عندما
احررا حائزة جوكور تقدير الكنايس (دعوى
الكتاب الشهير) ، وأما المؤلفات التي عدت بها
عن شئون الشرق فأهمها : (سادة مراكن)
(فرسان الله) . ولا ريب في أن الأكاديمية
الفرنسية أصبحت الاحيار باسماها جيروم تارو
عضواً فيها ، فهو أدب كبير ومصور ملهم
وفان تربه غلى للحقيقة والحال

لهبانيخ والنظام الملكي

سير آر . ل . شكي وشيك العودة إلى
السلام ، ومبدأ من كاز المكرر الأسان
أه أصلح الاطمة وأتمرها على اقرار السلام
في تلك البلاد

وقد وضع الشينور مارتن جوميز أحد
احرار احرار فرانكو كتماً موان (اسايا
الحديثة) دعا فيه لتوحيد صفوف الأسان
محت نواه المكبة . وماورد في هذا الكتاب
أن لنظام الملكي الدستوري هو النظام الوحيد
التي يمكن أن توصي عنه أحزاب الشعب
الكاثوليكية وأحزاب اليسار التي تفسد الفكره
الديموقراطية

وقترح الشينور مارتن جوميز انظمة نظام
ملكى دستوري على عطف النظام السع في إنجلترا .

قد يكتفى بحب الترف والاعجاب بالترقي اعجاباً
حيالاً ، أم للمرأة فريد تفيدهم ، يريد أن تطع
حياتها بطابعهم وعيش في الجو التي يعيشون فيه
ولنا تقبل النساء على السبأ أكثر من اقبالهن
على المسرح حيث لا وجود لتلك الهرجة المادية
التي تتأثر بها معظم أفلام السينما

وتفترج مدام ريناسكي لملاج هذه الطاهرة
اقتباس أفلام من حياة العمال والعلاج ، نوحى
العمل والكفاح وزعة الساطة والادخار ،
وسحر المواطن الثقبة الساذجة البرية

عصو جديد في الأكاديمية الفرنسية
انتخب الاديب القصصى جيروم تارو عضواً
في الأكاديمية الفرنسية

وجيروم تارو هو شقيق جان تارو ، وقد
اشترك الاخوان في وضع طائفة من القصص
المنشقة لتدور حول دراسة الاخلاق والبلدان عند
الشعوب الإسلامية واليهودية ومن حروب يهود
وعتار مؤلفات الإثنون تأليف ساجودا من
زعات الشعب ، وشيوخ روح الفن والصنق
فيها ، والواقع أنها سلسلة صور أمية دقيقة



الاديب القصصى • جيروم تارو •

وكبار الموظفين فكانت الأمة في مجموعها معيها
صعاً أودى بها عند أول كارثة

وأنهم في الأمر كقطعة من الطبقة العالية من
امتيازاتها ومستقبلها أن تحصل لطبقة الشعب
وتعنى بحاجتها وتقوم نحوها بالواجب الذي
تقره عليها جارة العلم وحارة لتروية

هذه الوسيلة نهض الأمة وتناشك وتحقق
الوحدة المروية المشددة بين مختلف طبقاتها

الفن في خدمة السلام

وضع الناقد الأمريكي الفن (تشارلز
مورسون) كتاباً شاملاً انكر فيه رخصة جديدة
عظم أوصاعها ورب حطواها تحت ثقل الآلام
للروعة التي يقاسها الجلود في الخنادق بعد
مهمهم تم . بالصلاح الأبيض

وهذه رخصة الجماعة التي تطلب عندها
منهم أن يكونوا راضين راضاً ، صديق هوى
من سراً من سراً ، من المشهور سرح لغير
الذي يعيش الآن في باريس ، فشرح بعد العدة
أرجعها على أحد السلاخ البارسية بمحاولة
أفراد فرقته الذين يتدربون عليها تحت إشرافه
ورعاية جمعية أضلر السلام النسوية في فرنسا

وتتناز هذه الرخصة للصحية نعمات للوسني
أن الصرحاب والزفرات والتأوهات المنعرج عن
الالة التي يقاسه الجلود ، لا تمنعها شعده
الراضين بل سمحت في حركاتهم فقط ، ونعمر
تثيرها وتكتشف عن معانيهم نعمات للوسني

وعدد كرت جمعية باريسية أن موسيقى
هذه الرقصة الطريفة قد عهد في وضعها إلى
الممثل الفرنسي الكبير داريوس ميلر . وهكذا
شترك فن الرقص المصري لأول مرة في خدمة
 قضية السلام

وهكذا نخدم حقوق الكسبه ونحفظ السلام
بعض امتيازاتهم مقابل ضرائب مالية كبيرة
تفرض على ثرواتهم ، وتتمتع أحزاب المثل
بحرية إنشاء النقابات ، وتفتح السداد صوب
عنى الإصلاحات الداخلية في صل الديمقراطية
الملكية حارسه جميع الحقوق والحريات

وما يدل على استعداد الجمهور بين الإنسان
لتقبل هذه التغيرات ، أن جمعية « مصر
الجديد » البارسية أدعت أن حكومة الجمهورية
سمحت لكتاب السيفور حوميز بدخول الناطق
الأسبانية التي تسيطر عليها

مقياس الرقى

ما هو مقياس الرقى في أمة من الأمم ؟ هل
هو مبلغ ثقافة الخاصة فيها أو مدى خدمتها في
مبادئ العلم والأدب والفن ؟ يجب عن هذا
الأسئلة البحث الذي هو من مبادئ كتابه
(غاية الحضارة) . جازبه أن من رزق في هذا
هو المستوى المادي والمعنوي الذي عليه الحضارة
الشخصية فيها . فإذ كان مستوى المعامل . الإصلاح
ريباً ، وإذا كفت لها الأمة عن الحياة للمادية
والفكرية الحبيبة بكرامة الإنسان ، فلا أمة أدن
متحصنة ، وسألتها من النوازع ، وقادة الفكر
فيها من أعلين أسرهين الأوب .

وأما إذا انحصر العلم واللال في أعلى طبقة
مدينة ، فذلك هو الحكم الانعراضي بينه
ومهما بدلت تلك الطبقة للثقل الضيق في
دأرتها الخاصة من جهود في سبيل الثقافة
النسوية والرفاهة المادية ، فيجب أن تتحد هذه
الجهود إلى سواد الشعب المحال الفقير كتنسج
الأمة كتلة منسجمة القوي لفاضة الحيوية

ولقد كان المال والعلم في عهد روسيا
القصرية ومعاً على طبقة الأعيان والأشراف

الكتاب الحركي

مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية

بقلم عبد الرحمن الراعي بك

مطبعة الفرق بمصر في ٥٠٠ صفحة

طالب الأستاذ عبد الرحمن الراعي بك في كتابه عن مصطفى كامل حينما الحديث بصفحة من الجهاد القومي تمثل حضرةنا بماضيا ، وتبر لنا السبيل في جهادنا الحالي ، وجهادنا في المستقبل

لقد صور لنا الزعيم مصطفى كامل في إبان ظهوره عام ١٨٩٠ ، على حين فترة من الحركة الوطنية ، وحملة من الكتاب القومي ، وعلال في الروح للموتية ، أي على أثر اخفاق الثورة العربية واحتلال إنجلترا مصر

ظهر مصطفى وقد حملك على اللادخل واليأس ، وتساءل الناس كيف تقوم حركة وطنية لاستقلال الاستقلال من يد أقوى الدول ضوفاً وأوسعها سلطاناً ؟ . ولكن وطنية مصطفى كانت أقوى من الحب الذي ظهر فيه ، فأخذ يثار على دعوته ويامل عب ، حتى استعانت الأمة لئدائه ، فكانت هبة ، وكان شعور ، وكان جهاد وحياء

وقد أحاط الأستاذ التابضة الراعي بك بوصف جميع للراحل التي مرت بها حياة الزعيم الشاب ودراستها دراسة تاريخية علمية قوية نشأة العقيد والعصر الذي ظهر فيه ، وجهاده في المدرسة الثانوية وفي مدرسة الحقوق ، وجهاده حتى وقوع حادثه فاشودة ، وظهور

صحيفة اللواء ، وتطور الأحداث السياسية عقب توقيع الاتفاق الهودي بين فرنسا وإنجلترا ، وموقف مصطفى كامل من نتائج هذا الاتفاق ، وموقفه فيما بعد من حادثه دنشواي ، ثم تأسيس الحرب الوطني ، كل ذلك تناوله الأستاذ للزلف في أسلوب رائع سهل أحاد ، يجمع الى التحقين العلمي ، بلاغة العبارة الأدبية ذات البساطة المتممة الصادرة عن عقل ملؤه الإعجاب وتمس علمرة تقدير العظمة والمهيرة

والواقع أن كتاب الأستاذ الراعي بك هو صرح عظيم يرميها الى مصطفى كامل باعث النهضة الوطنية المصرية ، وهو عمل يدل على عرطن للمري لحيل من أفضله ورد اليه عنصر في كماله بعد بدل استراقه في السات الصين ، وهو جهد كبير يستحق عراهم الجليل ، الأستاذ ، عرطن محمد ، رنة ، ويدفع به قدماً نحو استكمال عناصر استقلال مصر وحمل مستقبلها خليقاً بماحبها المحيد

رجعة أبي الملاء

قلم الأستاذ عباس محمود العقاد

مطبعة حجازي بالامرة في ٢٧٠ صفحة

الأستاذ عباس العقاد واسطة العقاد من الادب العربي والادب الاوربي ، بين حضارة الشرق وحضارة الغرب ، بين ما يجب أن نحفظ به من تراثنا الادبي الخالد وما يجب أن نضيف اليه من مولات المعاصرة الأحسة والعقاد شاعر كبير وكاتب كبير ، يجمع الى

أسرار التصوف بقله ويشعر بها في عاطفته وقلبه . ووجه الطرافة في دراسته أنه يبحث الوجود المختلفة للرأى الواحد ، ثم راه متشعباً لكل وجه منها ، فكأن هذه الوجود للنوعية أنتمسك يتطورون لا شخص واحد ، وتلك هي ميزة الباحث متى كان قبل كل شيء أدبياً ومائلاً

فالدكتور زكي مبارك لم يؤلف كتابه في السيرة إلى التصوف وإن كان هو نفسه صوفي الرقة ، وأما ألف كتابه في نقد التصوف من ماضيه من محسن وعيوب ، وكنت أعما فيه من صعب وقوة ، فإدولع القارىء به ، وتقدره لفرق للموى الذى يحدثه في نفس كل من توفى على حده ودراسة

وود تحدث الدكتور في كتابه عن التصوف في **الادب العربي** ، وعرض لكلام الشعراء في الزهد ، وأباط التهام عن بعض ذخائر فلسفة من الادب الصوفي ، وأشار إلى حكم ابن عطاء الله الأشكراني ، وإلى مكانة يحيى الدين بن العربي في الادب والتصوف . ثم تطرق إلى بحث شخصية الخلاج وتصور مصرعه ، ثم حل في دقة عليّة خالصة تختلف للمنظومات العربية الصوفية ولا سيما منظومات الياسمين واشواق ابن الفارض ، ثم رسم صورة صادقة للمجتمع الاسلامي من خلال كتب الصوفية ، وللاثر العيني الذي أحدثه التصوف في عالم الفنون

ويجد ان اشكل الدكتور زكي مبارك دراسة التصوف من الجانب النظري أو الجانب الفلسفي الحربي - شرح يبحث في أثر التصوف في الاخلاق ، فإرد الفصول الشائقة للنظر في آداب المعاش ، ودعاء الاستقاء ، وأدعية رين العائدين والتوحيدي ، وآداب الطعام والصيام

نظم الحكم والعلم فيها وعلاقتها بالنظم الاوربية ، وينمى عليها تسميرها في الأخذ بأسباب الحضارة الحديثة ، ويؤكد في حرارة أن الاسلام قد سار الحضارة في مختلف الصور ، ويطنش امرين على قوميتهم وماصيتهم ، ويرهن على أن الاتصال القوى المبرج محضاره المصير لا يمكن ان ينفذ الشعب القوى طامع عنصره وخصائص شخصيته ويورد الدكتور طه حسين مك فصولاً شائقة

بعدها فيها عن الديموقراطية والتعليم الأولى في مصر ، وعن وحب العناية باصلاح مدارس المعلمين لأولية ، وعن التعليم الجامعي والتعليم في الأزهر ، ثم ينتهي بنا إلى دراسة الحركة الفكرية والثقافية فيها ، والتعاون الثقافي بين مصر والاقطار العربية ، ثم يستخلص من هذا كله عملاً طريفاً في نهج شديدة لدية وداعها وما هي ان تمتاز به في الفداء ووجوب اجماعها نحو الاحاطة بالمصريين . **تسلسل نفس نكون** فيها كل ثقافة رقيقة حية ، وهم مصر الوطن ، والصبر الأسطوري **III V** هذا الكتاب - كما رى - دراسة شاملة للحياة الفكرية في مصر ، وصورة واضحة الأحرار بارزة للعالم ، تختلف الأدوات التي يشكو منها العقل المصري والتي تعترض نماءه ولزدهاره وسعيه لإبتداع ثقافة تم عن مبلغ نهضته ، ومدى استعداده الفكري ، وترمز إلى جوهر نفسه وطامع عقيرته

التصوف الاسلامي في الادب والاحلاق

جلم الدكتور زكي مبارك

مطبعة الرسالة بمصر في حزيران كل منها ٤٠٠ صفحة يدرس الدكتور زكي مبارك في هذا الكتاب الرائع زعرة التصوف دراسة من يعهم

فوانا الروحية والفكرية إلى حصرية الاستغلال
محت هذه الشئون الداخلية هو مادة كتاب
« سياسة الهند » التي يعد جزءاً متمماً لكتاب
الدكتور حافظ عيسى باشا « على هامش السياسة »
ولم يقصد الأستاذ ميرت بك بكتابه درس
جميع المسائل التي تواجه الدولة المصرية في
الوقت الحاضر ، ولا عرضها تافهاً واقتراح حلول
معبنة لكل منها ، بل المرض الذي توشكه هو
القائه نظرة اجمالية على كافة مظاهر النشاط القومي
مع التدقيق في غث العواطف الاساسية التي أدت
إلى تضخم مشاكلها ، ثم رسم بعض الخطط العامة
التي يحسن العمل بها لمعالجة هذه الأخطار

فلساداً إلى ما تقدم بحث المؤلف الدرس في
سوء إعمال الحكم السابق ، وفي تنظيم الإدارة ،
وأنعاش حكومته ، وازدهار البلاد الزراعية ،
وموسيقى الحياة ، وموسيقى العيشة ، ومعالجة
مسائل الصحة العامة ، وانتشار الأمراض
التي تهاجمها ، ثم تطرق إلى دراسة النهضة الصناعية
بسرعة وهو من عدمها ، ثم انتهى بسلسلة بحوث
شائعة عن جسم واريية ، وسطيح الدفاع الوطني
والتفكير النقية المبسطة على هذا الكتاب
هي وجوب تعميق الشعور القومي بين مختلف
طبقات الشعب المصري بحيث يستحيل من تلقى
على بالارم المصرية إلى رعية ، بحابة في العاه
بها ورفع مستوى المواطن المصري

ديوان الجارم

الجزء الثاني

بسم الأستاذ على الجارم بك

مطبعة المعارف بمصر في ١٧٠ صفحة

الأستاذ على الجارم بك شاعر كبير لامع
الاسلوب ، مشرق الديباجة ، عربي اللطيف ،

والزواج وما استطاع فيها من انثرات الصوبية
التي سررت في الحياة الاسلامية مريان الله الصافي
في الزهرة العياحة الماصرة

واحق ان الدكتور ركي مارك أحاط في
كتابه بكل ما يتعمق بالصوف الاسلامي وثره
الداع في الادب والاحلاق ، فمحل مراحل
رائقة من مراحل الحضارة الاسلامية ، وصف
ضوءاً ساطعاً على نزعة نفسية سامية نبيلة يعتز
بها الاسلام والمسلمون

وقد ذكرنا كتابه بكتب وضعه العلامة
الفرسي « الاب رعون » عن الصوف عند
السيحس الكاثوليك . في الكتيبي محمد من
الزاهية في النقد ، ونفس الحرية في البحث ،
ونفس الاشراف الصوفي تفيض به نفس المؤلف
في أسلوبه شائق جزل ، وعبارات شعرية لائقة ،
وضرب من الرغبة العميقة في **الاتصال بالله** ،
شترك فيه الأدباء محمد من محمد من بوب
الحبيب ولدت محورها

معيته الهند

بسم الأستاذ ميرت بك بطرس غالي

مطبعة الرسالة بالقاهرة في ١٨٠ صفحة

بري الأستاذ ميرت بك بطرس غالي أن
الطبعة للثقفة في مصر قد راعتها علامات الصع
في النظام السياسي والقومي ، ومظاهر التمكك
التي تدور في الحياة الاقتصادية والاجتماعية
المصرية ، وأن هذه الظاهرة قد تمثلت في المصير
الاحيرى على الأخص في اهتمام محمدا وعملات
يبحث مشاكل البلاد الداخلية

فصحن على أثر اكتساب حريتنا الوطنية انتقلنا
إلى عصر جديد في تاريخنا وبدأنا نشعر بأن مستقبلنا
القومي أصبح في أيدينا ، وأن من واجبا العناية
بشئوننا الداخلية التي أمثلها مصريين بمجموع

الجمال وفن التجميل

قلم السيدة حكمت منصور

في حزين كل منها في نحو ١٤٠ صفحة
مطبعة طاب بالقاهرة

الفكرة الصحيحة عن الجمال الانساني التي

يحرص الله للمرأة ما ذكر صاحبها ، ثم تصادق
من سيدتنا من يعمل على نشرها

وقد أرادت السيدة الفاضلة حكمت منصور

بكتابتها عن الجمال وفن التجميل سد هذا النقص

للحظ في حياتنا ، تحدثت حديث سيدة

دقيقة للاهظة شديدة الخبرة موهوبة النطق

عن مختلف مقاييس الجمال وثنى الأساليب التي

في وسع المرأة اتباعها كي تظهر الطبيعة وتغور

عنها وصحح علاء روف الناظر

فخضرة الحظ وسومة الشعر وعصاء الوجه

وسمى تجميل ورسن أوصاف البدن ، كل ذلك

في رتبة زائدة دقة وصحت سيدتنا

وأنا بالاهتمام به

وقد عبت عنه خاصة بالناحية الصحيحة

الرياضية فأردت صولا شائعة عن أسس

السنة وعلاقتها ، وعن أنواع الاطعمة

والدواء وعلاقتها بالجمال ، وعن القلورن

الرياضية اليومية ، وتصنيف الشعر وعمل

التوايل واختيار الأزياء وتوخى الانحسام

والبساطة في فنون التجميل ، فأسدت الى

الحياة الزوجية في مصر والشرق أجل الخدم

مكتنبا هذا ، فالمرء عندما يحية ولكن النوق

يقصها ، ويمية الى التحصر ولكن روح الناسة

الشرقيه تصد مظهرها ، فهي راكم الألوان ،

والسحق ، وتوعل بالأزياء الصارخة ، ولا

تحرف كيف توفق بين الروعة والبساطة

مصري نروح ، يحسن احسانا عميقا صادقا

بكل مايتحارب في بنته المصرية من أسداء

الحياة فهو ليس كاولئك الشعراء الخياليين

التحريديين الذين يمشون عمرا عن محطهم ،

ويسبحون في عوالم اثيرة لا تمت الى الواقع

المحسوس بسبب ، وأما هو شاعر يستمد وحيه

من طبيعة ملاده وحساس عنصره وحوادث

عصره ، ويحب مولدات هذا الوحي في قالب

عربي خالص ونظم مبدع

ووجه النوح في فنه ، أن الفاظه لا تطنى

على معانيه ، وعريته لا تطنى على مصرته ،

ودعه الموثق الوفاة يستطيع على لدوم تحقيق

التناسب الروحي ، والانسجام الفنى ، بين

الفاظه ومعانيه ، بين زعته الحرية وروحه

النصرية ، فالتقارير العربي يهجم ويستجيب به ،

والتقارير للمصري يجب به ويستجيب له . وهذه

الطواهر معبودة في سورة تحف

في طلبة الأعمال الوادار بها احبك لالة

في العلم الأخير

ويضم الدولى ثلاثة فضاء ، من

وارثاء ، والفزل ، فلما التباى فطيمى ولاه

واخلاصا لجالى على عرش مصر ، وتضيق

وطنية وحمة ورغبة حرة في اهلاء شأن

الوطن

وأما قصائد الرثاء ولاسا رثاء شوق

والزهاوى فتمتاز بنوع الحكمة فيها ، وتتلل

حاطة الحسرة بين سطورها ، وامتلاء أياتها

شبه العظمة

وأما غزله فغزل شاعر أبى النفس مكتمل

ارحولة لا يستصحب حبال المرأة وان كان يدرك

حق الادراك انها آتمن ملة من مواد الشعر

وأقدس الحلم من الملمات البقرية

بين الهما الاقراء

ايقورى؟

(القاهرة - مصر) أمين اخنوخ

ما معنى هذه المسألة التي نجدها في كثير من الصحف والكتب ؟ فلان ايقورى التزمه ؟

(الهلال) اصطلح الناس على اطلاق كلمة « ايقورى » على الفرض الذي يجري وراء المذلت الحبية وينسك ليهيا ، متناسياً كل ما ينكرها من قواعد الدين ، وهذه التزمه للنسك خطأ الى الفيلسوف اليوناني « ايقورى » (٤٤٢ - ٣٢٠ ق م) مؤسس مذهب السعادة الشخصية في علم الاخلاق ، وكان يرى أن أساس الأخلاق القلة ، قائمة وحدها غاية الانسان ، ولم يكن يدعو الى التمسك بالثبوت الحسية والتهاك عليها ، بل كان يرى تقيس هذا ويفضل القلة العقلية على القلة الحسية

بوهيمى ؟

(القاهرة - مصر) وم

ما معنى كلمة « بوهيمى » التي تطلق على من يحيا حياة مضطربة مثقلة ، همه فيها القلة والسرور ؟

(الهلال) هذه الكلمة نسبة الى « بوهيميا » أو بلاد المجر ، ذلك لأن هذا الاقليم حافل بمقاتل الدبر التي لا محل لها في الحياة الا الكسر والفرس والنداء ، والقتل في لجج الارض ، فطلق اسم بلادهم « بوهيميا » على كل من يحيا مثل حياتهم بين الحانات واللامى ، غير عاين بالقواعد المرعية ولا متقيد بالوعيد المتررة . وانتشرت هذه الكلمة في اكثر اللغات الاوربية ، وصارت كلمة « عالية » قائمة

نظرية النسبية

(تكساس - الولايات المتحدة) حنا توما فارس

هل لكم ان تصرحوا حتى نظرية النسبية ؟

(الهلال) تقوم نظرية النسبية على قواعد

رياضية مقيدة لا يمكن أن يتهمها إلا علماء الرياضة

لنصفون . بل يقال إن كثيراً من هؤلاء العلماء لم

يستطيعوا أن يجاوروا مبادئها وقواعدها الاولى

وخلاصة النظرية أن كل شيء في الكون مرتبط

بزمان ومكان ، فلا يمكن أن ندرك شيئاً إلا إذا كان

قد استمر « زماناً » ما ، وكان هناك « مكان »

يشغله . هذا زمناً على الورق خطأ مشهياً طوله مائة

سنتيمتر ، يجب أن نضيف اليه طولين ، حامل الزمان

الذي استغرقه رسم الخط ، وعامل المكان الذي يشغله

هذا الخط ، فتكون النتيجة ان هذا الخط ذاته يبدو

فتمسح . بل في نفس مثلاً كلمة مائة كنو متر ،

لأن الارض قد قطعت في دوراتها في اثناء رسم الخط

على سطحها هذه المسافة . كما انه لا يراه خطأ مستلها

بل عجباً لآلة الاربعة في دوراتها تسير في اتجاه منحني

منحني سهل على الخطوط المرسومة على سطحها .

ومع ذلك ان هناك « نسبة » بين كمية كل شيء ولبوده

في الوجود ، وحين المسكان على يشغله والزمان الذي

يقاها

ونظرية النسبية تحظى نظرية الحادية . مدون

يقول ان اتمره ابي سمعان من الشجرة لا ترفع ان

أعلى بل تسقط على الارض ، لأن في مركز الارض

قوة تجذبها ، ولكن أينسشتاين يقول انها تسقط على

الارض لأن الكون منحني ، وكل ما فيه يسير في خط

منحني ، كما تدحرج الكرة على الارض المنزقة . وهي

هذا فليس في الامكان رسم خط مستقيم ، بل كل

الخطوط منحنية . والثور المنبت في الكواكب يسير

في خطوط منحنية ، ولهذا فانا لا نراها في مواضعها

الحقيقية لأنها تبعوا لنا على امتداد خطوط مستقيمة

وكل هذه النظريات نشأت بجانب رياضية وليست

مقيدة دينية ، وفي وسعك ان تأخذ عنها فكرة

أوضح وأوفى انما قرأت كتاب الاستاذ هو لا الحداد

« هندسة الكون بحسب ناموس النسبية »

والحسروب الباسية . ولكن هذا لا يبي من
استشارة الطبيب الاختصاصي وتسامع صانعها

اليهود وفلسطين

(القاهرة - مصر) احمد توبيق حويلم
صفت من ليس يبي أن الثورة تص على أن
اليهود سرحمون لى فلسطين وسحبون فيها منكم
فهل هذا صحيح ؟

ولاد خرج اليهود من فلسطين ، وفق ثبات
هندم فكرة الوطن القوي ؟

(افلال) يسر اليهود من ثبات الثورة على
أنها وعد حودهم الى فلسطين وقام دولتهم في أرض
صهيون . ولكن هذا التصير أو التصريح لا يمكن أن
يبي الحقيقة الباسية ، ومع أن فلسطين وطن عرب
صم مد آلاف السبع

ولد خرج اليهود من فلسطين قبل الميلاد بسبعة
سنة ، حين أن الأسرى على الحرة القمان من
فلسطين كان كل أسائر إسرائيل يفتوها
وأ. صهيون . ومع أن فلسطين صبح مثاب
من أسائر بني حردان . فالباريين . لسة ان
د سائرة . نصبة ولكنهم . ثم أعاد الفرس على
انصبة حول من فلسطين حيث كان بيم اليهود ،
فحين من . وسعد ذلك العهد وهم
يخفون . أو يحون أحصمهم بان ليصبح الحق سوف
يظهر على لأرس فيصبح خناتهم ويبدل لى فلسطين .
ولقد ظهرت هذه « الأنية » في العهد الحديث حين
شرعوا يحفون حلفهم هذا بالوسائل الباسية
والاقتصادية . وكان أول من فكر في إنشاء دولة
يهودية هو الصهيوى « يودور هيرزل »
مؤلف كتاب الدولة اليهودية سنة ١٨٩٥ . ولم يكن
من رأه انشؤها في فلسطين حين ، بل اقترح لها
فلسطين أو الأرحنتين . وهناك فريق كثر من اليهود
بمارصون هذه الفكرة الصهيونية ويرون أن من
الحبر أن يضل اليهود - كأم - متخبرين في شتى أقطار
الأرض على أن يضلوا عن حيرتهم القومسة لواجبة
ويمدحوا في كتبه الثموب التي يشارروها ، وذلك
يشقو أسباب البقاء والاصطهاد

محلات انجليزية

(باقا - فلسطين) الياس فرج الخبير

ما عرس حتى ، يكتشر ويكورد ، و . بوك
دعجت . اثنين لحصم منما قبل « هؤلاء الاخيرة »
و . موسولوى وحتر وسان لى حياتهم الخاصة ؟

(الحلال) عوان الحلة الاولى

Leone Hachder 144

10 Marsham Street NW, London

وعنوان الحلة الثانية :

Book Depot Inc. at 523

Plymouth Court, Chicago, U.S.A.

وكل محلات لاورسة والأمريكية الرية باح لى
الكتاب الباسية المصرية والسورية

صمف الصحة العامة

(دكار - شمال) ع .

لى صديق لى من . و مشق من حمرة
صمف الدن شاحه . ك . لاوع . حردان
به حتى أصلى إلى يانه يمارس حلة . لسة صمف من
الحلم . فصحت له بالروح فممن مدسة ومف صمف
ولكنه ما زال على مرضه وصمفه فممن من صمف
(الحلال) لاشك في أن صمف صمف صمف . و

للثوبة قد أدى حسمه أدى فالفأ واسترف من قواه
شيئاً كثيراً ، فكان يدمى ألا يدم على الزواج قبل
أن يرا من هذه العادة التي كثيراً ما تارم القروحين
و كثيراً ما تدفعهم الى الأسراف . وعلى كل حال فها
زال صاحبك في من عكسه من أن يمتد قواه
ومحاسة مرحة صمف . وذلك يترجم أولاً أن
يكت رغبته قدر ما يستطيع ربه مد با حسمه ،
متعد في ذلك كثيراً من الحرم وشقاومة . ولا بأس
من الاستشارة « بالاعاء القس » فلدت فائدته
في هيله خلاب ، ويدنى كذلك أن يضل ساعات
ممله لئال حسمه نصياً واداً من النوم وازرحة
والرباسة ، وأن يمارس بعض الاعاب الرامية الحليفة
(الجمار) يصم دقائق كل صباح ، وأن يناول من
الاطعمة الباسية كبرت كسد الحوت وانفواكه

ومادة الكافيين التي تحتوي عليها تدور البول وتنتج
القلب ، ولكن الاقراط لديها مؤد بلا شك ، إذ
يحدث عسراً في المعضم ، وأرقاً مؤلماً ، وقد يصيب
الاعصاب ويضرها

العرب في الهند

(بنده - العراق) راشد الحسن

هل أغلب المسلمين في الهند عرب ترحلوا الى تلك
البلاد ، أو هندو اعتنقوا الاسلام ؟ وهل ينظر أن
يطلب الدين الاسلامي على الدين الهندوسي في هذه
البلاد حلالاً أو حراماً ؟

(الحلال) يبلغ عدد المسلمين في الهند حسب آخر
احصاء أجري هناك سنة ١٩٣١ حول ٧٧ مليون
نسمة ، وكلمهم من الهندو الذين اعتنقوا الاسلام إلى
الفرج الاسلامي أو بندها ، ما عدا خمسة ملايين من
سلالة العرب والفرس والترك والأفغان الذين هاجروا

الى الهند

ولقد كان عدد المسلمين قبل ذلك بنسبة سنوات
٨٠٠٠٠٠٠ ، دل على أن عددهم يسير سريعاً
و زاد سنة ١٩٠٠ كل مائة سنة ، ولقد قال
« من رآه بالهند لا سمعية التي تضم عدداً كبيراً
من سبي الهند : هذه المسلمين منذ خمس سنوات كانوا
خمس سكان الهند ، ولم الآن ربعهم ، وسيكونون
تشم قبل أن يكتمل أبنائنا »

ولقد جهر زعيم الهند الاكبر مهاتما غاندي بأنه
يعمل أن يسبق الهندوكيون الدين الاسلامي إذا لم
يكن ثمة سبيل آخر لتحقيق وحدة الهند وتوحيدها
كيانها القومي ، فإن هذا خير من أن تظل بلاداً
موزعة القوي متناثرة العناصر بسبب اختلاف عقائدها
الدينية . وهذا يظهر بأن الدين الاسلامي يهدم في
هذه البلاد عندما سرياً ، ولا سيما وقد بدأت البلاد
الاسلامية الاخرى - وفي مقدمتها مصر - تنفي بنسبة
الثقافة الاسلامية وتبذر دينها الحبيب بين جماعات
الهند المختلفة

الزجل

(دمشق - سورية) سامي ضياء للفرس
متى نقا فن الزجل ؟ وهل يد من فنون الادب
وهل له أوزان كأوزان الشعر ؟

(الحلال) الزجل في اللغة النامية يقابل الوشج
في اللغة النامية ، فقد استحدث أدباء الأندلس
« الوشجات » وهي مقطعات شعرية سلسة السارة
مبسطة القوافي ، كان الفنون يسمونها ويشتقونها
وكان الناس يكتفون بروايتها وترديدها ، فأخذت النامية
في مدن الأندلس يقدون الأدباء ويظنون وشجات
لغتهم النامية ، أطلقوا عليها اسم « الرجال » وفي
خدمة ابن خلدون أن أول من أمدع هذه الطريقة
الزجلية هو أبو بكر بن لزمان الذي سمي « متني
الرجل » ، وقد انتشرت أرجاء في العزق لكلمات
تروى وتلشد في بندها

وقد أبدع الزجلون الأندلسيون والمصريون
مقطعات رائعة جمده من سببه حارة ، فكان
الرجل في عهد ما قبل عصره من روبرو ، و

التهاب المسالك

(ليبيا - مصر) ج . ب ح

اشرب كل يوم أفداحة عدة من القهوة الساخنة ،
فأحسنت هذا التهاباً بسيطاً ، ولكنه مستمر ، في
طرف لثاني ، فهل من ضرر في هذا ؟ وهل
الاكتثار من تناول القهوة مضر ؟

(الحلال) تصح لك ألا تتعد في عرض أمرك
على الطبيب ، فإن اللسان من أكثر أجزاء الجسم
تعرضاً لمرض السرطان ، والالتهاب يظهر من مظاهر
هذا المرض الذي يمكن علاجه بسهولة من أول الأمر
وليسكنه ينحصر علاجه إذا ترك حتى يشتد ، وترى
أن تمتنع عن شرب السوائل الساخنة فترة يروى فيها
هذا الالتهاب

والقهوة إذا شربت باعتدال أفادت إلى حد ما ،
فتساعد على المعضم ، وكذلك تريح الاعصاب المثيرة

مصر والخلافة

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

... ان الممثلة هذه، بضاف الى تبعاتها، ولا يغربنا نحن ولا

الجمهور الدستورية المتمثلة بها، وانه ما من مزية مفروضة

للممثلة الا ونحن قادرين على تحملها في حالتنا الحاضرة.

في اعتقادي ان مصر تقل الخلافة اذا كانت «أولا» معروضة عليها من الدول
الاسلامية، وكانت «ثانيا» معروضة لهذه الدول الاسلامي التي تعرضها عليها، ولم تكن
مع هذا وذلك معطلة حسن حاله بين مصر وبين الدول الشرقية والغربية
ولدى نوح ان لا في مسألة الخلافة على خلاف ذلك، بل على نقيض ذلك، فلا
الدول الاسلامية تحمى على طلبها في مصر، ولا هي مدعوة الى التمسك ان كانت في بلادها،
ولا هي شاعرة على انتفاء الامتيازات الخاصة بها من غيرها.

...

قد ظهر ان بعض الدول الاسلامية تنمض من إقامة الخلافة في غير بلادها، لأنها ترى
فيها دخولا لها وبين رعاياها يحس الاستقلال بعض الناس، وترى أنها تلزم رعاياها واجبات
ومرضة بحكم الخلافة غير الواحدة والفروض التي يلزمونها بالحكوماتهم والقائمين عليها. ولهذا
صرح: ير الخارجية التركية امتصاص حكومته من إثارة مسألة الخلافة، وهو وزير الدولة التي
لا يطلعها الميل الى إقامة خليفة منها أو منافسة الآخرين في هذه الرعة، فاما كان هذا شأن
الحكومة التركية، فلا يخفى ان يكون المسألة من الشأن في البلاد الأخرى

لما أن تكون الخلافة مفيدة لها، فالواقع أنها تريد أن ترفعها عن عينا من
مظاهرها ومراسمها ونعاسها، ونحن نخرج ما نكون في هذه الفترة الى اسفينا، معالم الاستقلال
وتحصير علة الدفاع ونديير وسائل الإصلاح والتنظيم

وإذا تعدى الأمر هذه نراسم والشعائر إلى العمل المفيد، فمن لا تلك القوة التي مجردها لحماية الشعوب الأخرى وانصافها، ولا يستطيع أن يقابل شكايها بما يحقق آمالها، وكل ما يجبه أما تعرض أنفسا للطلاب التي لا تعرض لها الآن، ثم يجب هذه الطلاب ونفقا بما يقب كل خيبة من شعور المضاعفة والانتكاس

وهناك دول أوربية لها علاقة بالأمم الإسلامية، لأنها تحكمها، أو لأنها تباد لها التجارة والمعاملات السياسية والاقتصادية

فهذه الدول لا تريد أن لا تمنح معها من حراء الخلافة، لأنها إما أن تحاول الاستعانة بها على شعوب المسلمين وفي ذلك إخراج لموصا، وإما أن تتوحس من استخدام الدول الأخرى لها في هذا المرض فتتظر الياسين الرينة والمقاومة فإذا خطر لها يوماً أن يطأها بانصاف وعياها، فهي لا تقبل ما هذا الطلاب إلا ادا قصت في مقاتلة مصلحة من الصالح على حسابها ودخلت ما في مساومات لا يخرج منها راجحين، فإن لم تكن لها مصلحة عندنا ندمها إلى تلك الدول، وهي لا ريب من أن تعرض شوقها، ونعتبره أمام العالم ائتينا على حقوقها واحلالا بحسب المعاملات بين الحكومات مسلمة

وأول النتائج التي يؤتى أيها القيد أحدهم في علاقة بين نفس الدول الأوربية في إقامة حلفاء أخرى في الهند، وفيه في نفعها،

فايطاليا تستطيع أن يتم حلفاءها مع الهند والصومال وما يجاورها فصلاص المسلمين في طرابلس وما يليها

ومرنا تستطيع أن تقيم خلافة مغربية يتبها مسلمو مراكش والجزائر وتونس والمستعرات الأفريقية

وهولند لا تقصر في هذا الميدان، ولا تخفى نحن من وراء هذا جميعه إلا التعرق والعداء وما لا بد أن يقع من الجدال والتنازع بالتعاوى والشروط، بل التنازع بالقائض والعيوب، ثم فتح الباب للعالمين والروحين للدهوات والتجربين بالمناقصات والمناقشات، وهم في الديار الشرقية غير قليلين

ولا يخلو الحال من أن تفيد بريطانيا العظمى بخلافها عدد التراع بينها وبين وعياها، فمن إذن لا تفيد المسلمين

أو بعد المسلمين ونحن الآن لا نعيد تربط العظمى ، ولا نزال عروضة للدساتير
والناوورات من أعدائها ومنافقيها
أو لا نعيد هؤلاء ولا هؤلاء ، فأنسأ عن هذا الصا .

وعلياً أن نأل أعضاء : ماذا أنادت الأمة التركية من قيم الخلافة فيها ؟
تقد حارسها الانجليز والروس والفرنسيون محمود المسلمين
وقد هزمت في الحرب العظمى ، فراح الشيوخ والمضطه يهدون فيها للحماية الانجليزية و
للمحاربة الأمريكية ، ويهدرون دم مصطفى كمال وشيعته ، لأنهم يرفضون الحماية الأجنبية
ويقاومون جيوش الأعداء
وقد استطاع أعداؤها أن يؤمروا عليها الشعوب والحكومات باسم المسيحية وأن يتهموها
بالإساءة إلى رعاياها المسيحيين ، ولم نستطع هي أن نؤلب الشعوب الإسلامية ولا أن تدفع التهم
المكتوبة التي يقرها إلى خصمنا الإساءة القومية الإسلامية ، فبعد عليها أن نسئ إلى
الحكوميين فيها من المسلمين

فأى مزية من أشياء هذه ؟

أما أثر الخلافة في حياة الله حية ، فليس ما سبقه من حرم أن نبحث لنا مع الزم كرامة
دينية تناقص تعليم الاسلام ، ونسب على المسلمين سلسلة كبرى ، وهي بطل الكهنات
التي اجل بها بعض الشعوب الأخرى

وقد مرنا زمن سمعنا فيه من رجال الدين من يحرم تعليم الجغرافيا لأنها تقول باستدارة
الأرض ، وهي ليست مستدرة بحكم القرآن - كما يعتقد - والقرآن من اعتقاده براء ،
ومرنا من سمعنا فيه من رجال الدين من يحرمون مذهب التطور ، أو يحرمون استخدام
التلفون ونور الكهرباء

ولست الاختراعات ولا الذاهب ولا الكتب وقد على الماضي ، فنقول أن قد أسما من
هذا الجذب منذ اليوم ، ولكها شيء يتحدد ويتكرر ويطلبه المختصون به قبل رجال الدين ،
ولا يجب أن نتعرض أسباب التقدم الاساني عدداً لأحطار الكهنات المحتملة التي يأبها العلم
ويأبها الاسلام

وإذا وحلت هذه السكينة ، فسوف نوجد الى جانبها جماعات كثيرة تحاول اصلاح
الاجتماعى بالوسائل العاجلة المتعسفة ، أو عالم الآفات الاجتماعية بغير علاجها كما حدث فى الولايات
المتحدة حين سميت الحر فحاة ، فسكان من جراء ذلك رواج الحر خفية ، وانتشار المصائب
التي لم يقتصر ضررها على صنع الحر وتهديتها بل تجاوزته الى السلب والسطو ، وحطف الأطفال
وتهديد الآمنين فى الطرقات والبيوت ، لحسرت الحكومة صرائها وحسرت الأموال التي
تعتق على حفظ الأمن ومطاردة المصائب ، ولم تجمع معايرة السكرات بل أشاعت الردى ،
العشوش بها ، وعودت الناس عصيان القانون والتجسس والشائبة ، وحدث اليهم اقتحام هذه
الأخطار حرباً على المألوف فى بعض الطاع من حب المجهوم على المخطورات

وقد يظهر عدداً من يحرش الشعب على الماء المصارف والشركات وما شاكلها من المرافق
التي تسمى التى تجري المعاملة فيها بالمائدة أو الأرباح المروفة ، وقد يظهر عدداً من يحرش التصوير
والبناء والصون الخلية تجرماً للاعباء المارية وما يسمونه لهواً وبجاعة ، وقد يظهر كثير من
أشباه هذه الترهات التى تسمى الأمن ، مثل لا فكا وتعمل الحكومة والشعب بأمور
ليس من وراثتها طين ، ولاها **المختصون** سمعوا فيها ، حسب برحى النعم وهونوا الضرر
حيث يستعصى امتدحه كل لا مسبح

• • •

وحلاصة الرأى عندنا أن الخلافة حسب هدفنا الى تماننا ولا ميداننا نحن ولا السداد
الاسلامية المشمولة بها ، وأنه ما من مربية معروضة للخلافة الا ونحن قادرون على تحصيلها
فى حالتنا الحاضرة من طريق التعاون والمساعدة الأدبية التى لا إزام فيها ولا عصاصة فيها
على غيرنا ، وفى وسعنا اليوم أن نخدم أخواننا المسلمين وحيراب الشرقيين بالمواطة الحسة كلها
قدرنا عليها فى مسألة فلسطين دون أن يعهم من وساطتنا معنى سيادة أو ولاية أو امتيازات على
دولة من الدول الأجنبية ، وفى وسعنا أن نتبادل الرأى والمشورة كلها سمحت الفرصة الملائمة ،
وأن نصبح قلة للقاصدين ، ما دما قادرين على الافادة والخدمة . فأما اذا عجزنا عهما فليس
لنا ولا للام الأخرى مصلحة فى اتجاه الأنتظار اليسا . وهكذا يحقق الخير الذى فى الخلافة ولا
يجر على أنفسنا ولا على العالم الاسلامى شيئاً من تمناتها وشقاقها

عيسى محمود العقاد

هل يمكن توحيد الاسلام والمسيحية

رأى الاستاذ محمد فريد وحدي والقمص سرجيوس

لقد رأى عدد من بر الماسي الجزء الثاني من مذكرات سيد وينفريد باب التي تعلقها الى
القرية الأستاذ واشد رسم ، وقد جاء في هذا الجزء أن القس اسحق تلور أحد
القس الاخير قام بالدعاية لتوحيد الدين الاسلامي والمسيحي ، وقد اتصل بالمرحوم
الشيخ محمد عبده ، وكاد الأستاذ الامام يوافق على الدعاية لهذه الفكرة هو ومن
علماء سوربة في أثناء تلبية لها ، لولا محارمة السلطان عبد الحميد لم لأصاب ساحة .
وقد رأيت أن سخطي فيها على صفات الجهل طائفة من الشيوخ بالثون الدينية ،
وبدا في هذا الحد رأي الأستاذ محمد فريد وحدي ، والقمص سرجيوس

رأي الأستاذ محمد فريد وحدي

نعم ، لأن الاسلام هو الله في جميع الاديان ورفع تلك الخلاف ، وقد علم على أنه
هو صلة التوفيق بينها ، كما ذكرته على أنسوا تتجمع في يلي
(١) دين الله واحد لجميع الأمم ، ولا يصلح أن يكون
(٢) كان الناس أمة واحدة يدعون بدين واحد ، وتمازج الشقاق بينهم فادهم جأ منهم
(٣) التقليد عبر حائر الا بعد انحصار الدارين أن من يرد صديقه حتى هو عليه
(٤) كل انسان عليه تمة أعماله لا يتعملها عنه غيره
(٥) لا يكلف الانسان باعتقاد ما لا يحفظه ، وما لا يمكن إقامة الدليل على صحته
(٦) دين الشريعة ، كل لا يتحرأ بعد الامم بجميع الرسل وبجميع الكتب الالهة احمالا
(٧) يرجع في فهم الدين الى مطلق الوحي ، لا الى الشروح المتضاربة ، ولا التأويلات
للنية عليه ، ولا الأقاويل التي أتى بها القس ابتغاء لأههم التكلم باسم الدين دون غيرهم
(٨) حذف الطوائف المنحلة للوساطة بين الله وحلقه ، قطعاً فرائع استغلال الأديان للتسلط
على الجماعات ، واحلاء لطريق الوفاق بينها من عقاب المبالغ المتعاطفة لطالاب التسلط
هذه هي الأصول التي تدفع بها الاسلام لتوحيد الأديان وإزالة الخلافات التي بينها ، وهي أصول
من السداد بحيث تنبئ العطر السليمة للتسليم بها ، ولا بعد طلاب التوفيق معديها ، والا لئن
الذي يعلم بأن الله يفتل أن يكون متعدداً ؟ ومن الذي شك في أن الناس كانوا أمة واحدة ثم

احتلوا بسبب شتى جماعاتهم في انتفاع الأرضية لتساعده ؟ وفي أن هذا الخلاف أوحده رؤساء
أديانهم ؟ وأي عاقل يحبر التقليد الأعمى للإسلام وهو كما تكون في حق يكون في باطل ، أو يتحيل
أن هذا التقليد يحميه من كل سعة ؟ وهل في الشر من يسبغ أن يكتب باعتقاد ما لا يقفه ، وما
لا يمكنه أن يقيم الدليل على صحته ؟ وما دام يراد التوفيق بين الأديان فهل يتصور حصول ذلك
للسوفين بدون الاعتراف بأن دين الانسانية كل لا يتحرأ ، فلا يهور الإيمان بمعنى الرسل والكتب
والكفر بمعصية الآخر ؟ وهل يسوع في القفل أن يرجع هؤلاء الموقوفون إلى أقاويل قادة الأديان
التي فرقت بين الأمم ، ويهملوا الهواء أي صومس الوحي به

إذا جرى أهل العصر على هذا المنور المنظم الذي وسعه الإسلام ، انتمت وحدة الأديان
حبة واحدة ، فكلها تدعو إلى الأحد بالمعائد الصحيحة ، وكلها تسمح بحمل الخير ، ومحاسبة
العص ، والعمل بالحق والعمل ، والتعاون على الخير والنمو ، فلما نبت بعد ذلك أشياء فهي آراء
الرؤساء ، وشروح القادة ، وتأويلات الرعاه ، ولا يلزم الأمم منها شيء ما داموا يعلمون أهم من
السر ، وغير معصومين من الخطأ والعلو وسوء القصد

وعد ، فالإسلام بعد من الناس لا يفتنه من حديثه ، وسكن بأعصار انه دين الشريعة
الأقدم ، خالصا من مزج ما ثبت التي أحقها ، لا حال صدقة فهو لذلك لا يعترف بتعدد
الأديان ، وقرر أن « لا دين إلا الإسلام » ، « أحداً عن الأديان به حجة ، ولا ما يمان يأتي على غير هذه
النية من التعميم والوحدة » فهو يقول « لا دين إلا الإسلام » ، « لا دين إلا الإسلام » ، « لا دين إلا الإسلام »
ويريد هذا الاحتمال من أن يكون « لا دين إلا الإسلام » ، « لا دين إلا الإسلام » ، « لا دين إلا الإسلام »
الله ورسله ، وفيه « لا دين إلا الإسلام » ، « لا دين إلا الإسلام » ، « لا دين إلا الإسلام »
هم الكافرون حقاً ، واعتدوا للكافرين عدائهم بها »

فالإسلام لا يعتد بأيمان مؤمن إلا اداع به جميع الرسل ، وجميع الكتب السماوية ، حتى
لا تنق جماعة شريعة خارجة عن نطاق هذه الوحدة التي يسترها غير قابلة للتحرؤ ، إلا الطوائف
التي شذت عن الأديان السماوية ، وأهملت لها أصناماً آلهة ، ورعاه ليس بينهم وبين الأنبياء أدنى
صلة ، وتعاليم مغلطة ليست متصلة من الكتب الالهية - ومذهب الإسلام في هذا الصدد يتبين من
قوله تعالى « لا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي أوحى إليك ، وما وصينا به إبراهيم
وموسى وعيسى ، أن أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه ، كبر على المشركين ما تدعوهم إليه ، الله يصي
إليه من يشاء ويهدي إليه من ييب . وما تفرقوا إلا من بعد ما جاءهم العلم بما بينهم ، ولولا كلمة
سكت من ربك أي أهل مسمى لقضى بينهم ، وإن الدين أوردنا الكتاب من عدم في شك منه
مرتب . فذلك فادع (أي لتوحيد الدين فادع) ، واستقم كما أمرت ، ولا تتبع أهواءهم ، وقد
آمنت ، أنزل الله من كتاب ، وأمرت لأعدل بينكم ، الله وما وركم ، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ،

لا حاجة بنا وبكم (أى لا حاجة ولا ضرورة) ، الله تجمع بنا وإليه المصير » وقوله : « قولي آمنا بالله وما أرسل اليه ، وما أرسل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاساط ، وما أوتي موسى وعيسى ، وما أوتي النبيون من ربهم ، لا عرق بين أحد منهم وعنكم ملوك . قل آموا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا ، وإن تولوا فإنا هم في شقاق فكيف يهديهم الله وهو السميع العليم »

هذا مذهب الاسلام في التوفيق بين الاديان . أما طريقة عرص الاصول المتخالفة ، وتنادل التارل عن بعضها للتقرب بين وجهات النظر المتباينة ، لغير ضرورة سوى تقديس الآراء البشرية ، والحمود على التقاليد المتحجرة ، فلا يجره الاسلام عملاً ناصاً ، لأن وجهته تخلص النية الشريفة من أسر الاهواء والحيلالات انوروثية ، والاصفاء بها الى ماحة القطرة السليمة ، والحياة العقلية الحرة ، لتخليق الطريق لادوار التطورات التي تحل بالانسانية الى كالمها المنظر . والى هذا يشير قوله تعالى : « من اتبع الذين طغوا أهواءهم يسيروا على غير هدى من الله ، وما لهم من ما هم مناصرون » فأنهم وجهك الذي حياها فطرة الله التي فطر الناس عليها ، لا تديل خلق الله ، ذلك الذي القيم ، ولكن أكثر الناس لا يعلمون . ميبس اليه وانثوء ، وأقبوا الصلاة ولا تكونوا من المشركين . من ان يرفعو ربهم ويكونوا كل جنة . هم فرعون »

رأى القمصن سرجيوس

ان توحيد الاديان هو حلم البشرية الخمد ، وقد سهر اليك بلا في سبل تخفيفه وإن كانوا قد فشلوا ، إلا أن هذه الفكر ، لا يرد في كتابات وحب بيت الى لا دهل مرة أخرى ، مما يدل على أن تخفيفها لا بد وأن سر ، وقد حين يفتح الحرية التي هي الآن في حالة الصحافة من جهة هذا للطبع السامى . كيف لا وهما هي المسيحية تتوقع هذا كما جاء في سفر (الرؤيا من ١١ : ١٥) قوله : « غدت أصوات عظيمة في السماء قائلة قد صارت ممالك العالم لربنا ومسيحه يملك الى ابد الأبدى » . وجاء الاسلام سدها يطمح الى هذه الأهمية للبركة قائلا : « حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله »

وقد يطول زمن تحقيق هذا الحلم القديم والرحاء المبارك ، وقد لا تخفقه المحاولات البشرية قبل حلول الوقت الميعن لأنه بالرغم من دعوة الاسلام في زمن محمد قوله : « يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء ، بنا وبكم » لم نحقق التوحيد الى هذا اليوم

وإن الكثيرين في فترات متقطعة حاولوا التوحيد بين الاسلام والمسيحية واليهودية فهاوا بالفشل بل أمسوا مكروهين من أصحاب الأديان الثلاثة ، ويذكر العالم محاولات للدعوة حريستو فوروس حاره ومؤلفاته الصديدة في هذا الصدد ، وكيف كان صيه العن الثام

وعلة الفشل في هذه المحاولات وعرض أصحابها للمقت من الجميع ، هي أن كل الدين دعوا

لي توحيد الأديان ، رأوا للوصول الى بينهم هذه أن يعمدوا أى تفسير بعض العبارات الواردة في الأديان تفسيراً ظاهرياً التوافق المآلة للاتحاد ، بينما أن تلك العبارات كانت في نظر أصحاب الأديان جوهرية وأساساً للدين عتدم فموماً عن أن يوحدوا الأديان فقاموا بتفسيرهم دياً آخر ، وصاروا خصاً راعاً في الدعوى

ومصر مثلاً تلك محرمات ورس حارة ، فانه أحد في مؤلفاته بغير الرهان على هذا المسيحيين لأنهم يعتقدون ملاهوت المسيح ، ويرهن على خطأ المسيحيين لأنهم لا يعتقدون صحة الانجيل ، ويدل على خطأ اليهود لأنهم أنكروا بحى المسيح

فكان في ملكه هذا هادماً للأديان الثلاثة ، لأنه أراد أن يعمل المسيحيين مسيكون يكرهون ملاهوت المسيح الذي هو أساس دينهم والذي تكرر فيه كل عقائدهم ، كما أنه أراد أن يعمل المسيحيين مسيحيين يترفعون صحة الانجيل الأمر الذي بدأ سلم به الملوك وحب أن لا يقبلوا كتاباً

آخر غير الانجيل وأن يترفعوا ملاهوت المسيح الذي يسطع في كل صفة من صفات الانجيل كما أنه أراد أن يعمل اليهود مسيحيين لأنه طلب اليهم أن يعرفوا بأن المسيح قد جاء الى العالم ، ولو اعترف اليهود بحى المسيح لم يترفعوا عنه ولم يترفعوا عنه ولم يترفعوا عنه ولم يترفعوا عنه لأن المسيح هو محمّد وروح نور وحيمة ربه ورحمة في عبادتهم

وهكذا ترى الدين متصارعين توحيد الأديان قد هدمت عمالاً لاسلام وامسيحية وايهودية ليحلوا محلها الدين الجديد

ولو كانت المحاولات البشرية استطاع توحيد الأديان التي من باب أولى ان توحيد المذاهب المتفرقة في كل دين لهدم سبيل الملوك أن يوحدوا بين مذاهب المسيحيين وهل استطاع المسيحيون ان يوحدوا بين مذاهبهم العديدة التي محارب بعضها بعضاً ؟

وهل استطاع اليهود توحيد مذاهبهم اليهودية ؟

فلنحاول اولاً توحيد مذاهب كل دين من الأديان الثلاثة ، فلنألفها فندمجها الى الأديان محاول توحيدها بالطريقة التي تسجح في توحيد المذاهب

ولكن هناك اتحاداً محكماً ، وهو أن تتحد امسيحية والاسلام في محاربة الكفر والاحاد لانحادها معاً في الاعتقاد بوجود الله الواحد

يتحدان في محاربة الردية والحث على الفضائل وساء الاخلاق ، يتحدان في العمل على رفعة الاوطان ورفاهيتها كما حدث في مصر وعليطان حين اتحد الملوك والمسيحيون على حبر وطهم ولم تكن الاختلافات الدينية مانعاً لاصحاب الدين عن الاتحاد والاتفاق في أمور الحياة الحاضرة ، لأن من أعراض كل من الدينين تنظيم هذه الحياة وحمل الناس يعيشون معاً في سلام ورحمة يظللها العدل والحق

بشرا العرب

قلم الأستاذ الامام الشيخ محمد عبده

تجده الادهار الآن ان النيل لا وحده العزة ، ورويش الروم القادة والاقتصادية والقومية بين المسلمين ، صادم في هذه الكلمة يشرح المرحوم الشيخ محمد عبده فوائد هذه الوحدة ، وما يدل عليه النيل انب من مال سيد ، وحير منظر

أمران خطيران تحمل عليهما الضرورة نارة ، ويهدى اليهما الدين نارة أخرى . وقد تقيدهما التربية ، ومدرسة الآداب ، وكل منهما يطلب الآخر ، ويستصحبه بل يستلزمه ، وبهما عو الأمم وعظمتها ورفعتها واعتلاؤها ، وهما النيل الى وحدة تجمع ، والسكف بسيادة لا توصل . واذا أراد الله أن يوحد شعباً أو دوع في أصوله هذين الوصدين الجليلين ، فأشاه خلقاً سوياً ، ثم استسرى به حيله ضرراً مكن فيه من لصعين الى منتهى أحله

كل أمة لا تفتد . عندها ثمانية سو . مثال منها ما لم يتصور به بليتها ، ويشدد به بناؤها ، فلا بد يوماً من تصمم وهمم . وتبذل ، وحتى تفتد من لسيط الارض . ان التعلب في الأمم كاستد في الحياة الشخصية . تد عمل البشر من عداة وقت حركة البو ، ثم ارتدت الى الدون والحويل ، ثم نصب في بوب ومناش ، وس من المسكن لأمة أن تحط قوامها الا ان يكون منعه في تحصيل ما تحتاج اليه عيشه . اذا أحسست من أمة ميلا الى الوحدة ، فضررها عما أهد الله لها في مكنون عيشه من السيادة العليا

اذا تصفحت تاريخ كل جنس ، واستقرت أحوال الشعوب ووجودها وفناءها ، وحدما هذه سنة الله في الحميات البشرية ، حفظها من الوجود على مقدار حفظها من الوحدة ، وميلها من العطية على حسب تطاولها في الغيب . وما انحط شأن قوم ، وما هبطوا عن مكانتهم الا عند هوم بما في أيديهم وقد عنتهم عما تسقى لهم ، ووقوفهم على أبواب ديارهم ينظرون طارقم بالسوء . وما أهلك الله قبيلة الا بعد ما رزوا بالافتراق وابتلوا بالشقاق ، فأورثهم دلا طويلا ، وعذابا وبيلا ، ثم فناء سرمديا

اتوافق نواصل وتعارض بمحدثه إحساس كل فرد من أفراد الأمة بمناخها ومعارها ، وشعور جميع الآحاد في جميع الصفات عما تنكسه من محدود سلطان ، فيأيد لهم كما يبد أشهى

مرعوب لديهم ، وبما تقدر من ذلك فيأمنون له ، كما يأمنون لأعظم رزء يصاوب به . وهذا
الاحساس هو ما يست كل واحد على الفكر في أحوال أمته ، ليحصل حراً من زمته للبحث
فيما يرجع إليها بالشرف والسؤدد ، وما يدفع عنها طوارق الشر والبيئة ، ولا يكون همه بالفكر
في هذا أقل من همه بالطرق في أحواله الخاصة ، ثم لا يكون نظراً غنياً حائراً بين جدران
الحيلة دائراً على أطراف الأنسة ، بل يكون استنصاراً تتبعه عزيمة بصدرها عمل يشار على
استكفاله ، ما يمكن من العفة ، وما تحمله القدرة على محو . يكون من استحصال مواد
لهيشة لا فرق ، بل تجد الانفس انت شأن الأمة في المكان الأول من النظر ، والفرجة
الأولى من الاعتبار ، والشئون الخاصة في المرة الثانية منها ، ولا تقف فيما تجد عند جلب
المصالح ودرء المفاسد لأوقاتها الحاضرة ، بل يأخذ العقلاء منها سلا من التفكير ، وبحرطون
سيوف من الهمة ليصيبوا من سعيهم موارد من القوة ويستخرجوا دفائن من الثروة

إذا بلغ الاحساس من مشاعر أفراد الأمة إلى الحد الذي فيه رأيت في الدماء مهم
والخاصة هما تملو ، وثمة سبب ، وقد سدد ، وعمره سوي ، كل مطلب الحياة والعقب ،
فتتلاق همهم وتلاحق سريعتهم في سبيل مطلب . فيدفعون للمتب على الدين يلومهم كما
تدفع السيول على نوهاد . ولا عيب حركتهم دون العفة ثم نهضوا اليه

قال صاحب الشرح : « ان المؤمن المذنب كمن يمشي على حافة صفا » وان المؤمن يدرل
من المؤمن مرة أحد عضته ، يد من أحدته نائرة له الآخر وحده في هيبه « لا تقاطعوا
ولا تداروا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا » . ونذر من شد عن الجماعة بالخسران
والهلكة ، وصرب له مثل الشاة القاصيه تكون مربية للذئاب

هذا كله صد ما أمر الله عباده بالاعتصام بحبله وسهام عن التفرق والتعنن ، وامتن عليهم
سمة الاخوة صد ان كانوا أعداء ، ونطق الكتاب الالهى باغا المؤمنين اخوة ، وطلب من
الخطاطين بآياته أن يبادروا إلى اصلاح ذات البين عند التخاف ، ثم شدد في وجوب
الاصلاح ، وان أدى إلى مقاتلة الدعي ، فقال : « وان طامتن من المؤمنين اقتتلوا فأصبحوا
بينهما ، فان بقت إحداها على الاخرى قتلتها التي تنفى حق نبي . إلى أمر الله » ، وأمر
الله بتوحيد الكلمة اجامة قتل : « ولا تكونوا كالكذابين تفرقوا واحتلفوا من صد .
ما جاءهم البينات »

عائشة الخيرة

بفلم الأستاذ محمد عبد الله عثمان

امانة سلطان وروح سلطان وأم سلطان ، نشأت في مهادر العر والتمعة ، وتفتت حبا في أعناق الملك والمهد ، ولكنه ملك يختصر ، وبعد شبح حوته الأخير ليحيو ويعيش ، تلك هي عائشة الخيرة روح السلطان أبي الحسن النصري ملك عراقلة ، وأم ولده أبي عبد الله محمد آخر ملوك الأندلس

يقول اسمها تاريخ الأندلس ، أسأت حكمة الدولة الإسلامية في الأندلس ، كما تعرف بها أسماء أخرى أكثر دقة وذكر ، وفي مقدمها سمى عبد الله بن عبد الله ، ولكن لكل اسمها منها لا يثير من الأحداث ، لاحترام أو من الأسى وشجر ، كما ما يثير ذكر هذه الأميرة النبيلة الساحرة ، التي تكرر حادثة لا يسهو وواقعتها ليعبر وشعرها المثل في حلال الخطوب المدممة ، بما قرأ في مسير سلطانها القديمة من روح سرور ولم

والواقع ان حياة عائشة الخيرة ، وفي حلال الحوادث التي رزقها كآملها مسخرة من القمص للشجي ، أكثر مما يبدو لما صفة من التاريخ الواقع ، وهذا اللون العنصرى لا يرجع فقط إلى كونها أميرة أو امرأة تشترك في تدبير الملك أو توجيه الحوادث ، ولكن يرجع بالأخص إلى شخصيتها القوية ، والى ربيع مثلها ، والى سمو روحها ، والى حناها العري ، بواحه كل حبر ويسمو فوق كل خطب ومعاب

كانت امة للسلطان أبي عبد الله الأسر ، واقترب في رهرة صباها من عمها السلطان أبي الحسن الذي تولى عرش عراقلة سنة ٨٧٦ هـ (١٤٦٦ م) ، وررفت منه بولدين هما محمد ويوسف ، وكانت ملكة عراقلة قد شاحت يومئذ وارور بحمها الساطع ، وأخذت بها قوى العدو من كل صوب ، ولاح لها خطر الفناء حتماً تكاد يعض عليها في كل لحظة ، ومع ذلك فقد كانت تصطرم روح من العزم وحس البقاء ، وكانت تشتت مع النصارى من آن لآخر في مباركة محبة تنتصر فيها أحياناً وتنت دأئماً ، وأندى السلطان أبو الحسن في مدة عهده محبة في محبة الملكة ومقاتلة العدو ، وأندت الفروسية الأندلسية في تلك المارك الأخيرة ضروراً رائحة من

السالة ، ولا حدى حين أن دولة الاسلام في الأندلس اضطرم روح جديدة ، ولكن هذا المثل
 يظل أمده ، ذلك لأن عوام الخلف الداحلى كانت تقسم أسس المملكة للتدعية ، وركى السلطان
 أبو الحسن في أواخر أيامه الى حياة الدعة ، واسترسل في هواه وعلاجه . وكان في طائفة السلطان
 فتاة نصرانية رثمة الحسن ، تختف الرواية في شأنها تقول الرواية العربية إنها كانت حارثة رومية
 اشتراها السلطان ثم اختفى بها ، وعرفها باسم « نربا الرومية » ، وتعود الرواية الاسانية ان « نربا »
 هذه كانت ابنة عظيم من عظماء اسبانيا هو القائد « سانشو كوكيس دى سوليس » ، وابها وقعت
 أسيرة في بعض المعارك فحدث انى ملاط السلطان ، والحفت وصيفة خمر الحمراء ، فحبب أبو الحسن
 بها حباً ولم يلبث أن روحها ، واسطفاها على روحه الأميرة عائشة التي عرفت بعدئذ « بالحرمة »
 تميزاً لها عن الحارثة الرومية ، أو اشتاذة ظهرها وعظما . وكان أبو الحسن يومئذ قد شاخ وأتقنته
 السنون وعدا أداء سهلة في بدو روحه الفسة الحياء . وكانت نربا التي تعرفها الرواية النصرانية
 باسم « ررند » فوق حسم الرابع مناه كثيرة البهاء واهم الاصابع ، وكانت تتطلع الى أسد من
 السبطه على الملك الشيخ ، ذلك لأنها أعجب منه كصبيها عائشة ولقبس . وكانت تطمح أن
 تكون الملك من بعده رجلاً ، ولذا دى الفهم فزوج الحسن هو « عائشة محمد الملقب بأن
 عبد الله » وكان أشهر من « نربا » في تزويج الحسن . على عبد الله بن عبد الحارثة النصرانية ،
 ولكن نربا تأس ، لأنها لم تلبث أن مات أبو الحسن هو « نربا » وعين عائشة ، وألقى
 السلطان روحه الكريمة . ثم كان اضطرم دعة ، « نربا » فزوجها مع ولد لها
 الى روح « فارش » مع « نربا » ، « نربا » فزوجها مع « نربا » ، « نربا » فزوجها مع « نربا »
 مدى حين

— ٢ —

وهكذا أسم الملك الشيخ قياده لمحبوبة قلبه وعدت نربا سيدة عريضة الخليفة ، وكان ذلك
 تدبير الاصطراب والخلاف في المجتمع الفرناطى ، صريع يؤيد الأميرة الشرعية وولديها ، وفريق
 يؤيد السلطان وحظيته . واستأثر الفريق الأخير بالموود مدى حين ، ومن ورائه ذور المصالح
 والأهواء ، وذهب نربا في طغيانها الى أن بعد حد ، فحرب لملك الشيخ على إرهاب ولده أبى عبد الله
 غنوه آمالها ، وكان المحبون حسباً تقول الرواية قد تنافوا له عند مولده بأنه سيق الى العرش
 ولكن سيكون آخر من يرقاه من ملوك المسلمين وسوف يسقط عريضة على يديه ، وكانت نربا
 ترتفع لهذه السوء وتحاول أن تدلل على بطلانها صوره عمليه ، وأدعن السلطان لمشيئة نربا
 وعمرها ، فقرر أن يطش بولده السجين ، وأن يباب بعدامه ضوالم النجوم وأقوال المنجمين
 وكانت عائشة الخمر في سحبا ترقب سير الحوادث ، وكانت هذه الأميرة الخليفة السالة على
 يقين من أن أيام الحق لن تطول ، وكانت على اتصال دائم معصتها وأهلها تدبر معهم وسائل

الفرار والقاومة ، فلما وقفت مهم على تيه السيطان العذرة ، قررت أن تادر بالعمل ، وأن تادر
الجرء مع ولديها بأية وسيلة . وفي ذات ليلة من ليالى جمادى الثانية سنة ٨٨٧ هـ (١٤٧٢ م) في
جنوف الحلك ، كان بعض الحشم المنصير ينتظر مع الجبد على مقربة من الجراء على شاطئ النهر
تتأيل برح قمارش ، وكانت الأمراء الساسة من حاشيا يوشق أعطيها وأعطىها معاً في حل
طويل تدليه من أعلى البرج ، وصد أن أرلت ولديها هذه الوسيلة ، هتب بدورها الى الارض ،
واحتضت مع ولديها تحت جناح الظلام

وهكذا استطاعت الأميرة الباشا أن تعز من معانها في اعدام وجرأ وشجاعة على باطل
الرجال . واحتق الفاروق حياً حتى قويت دعوتهم ، وظهرهم فريق كبير من أهل عرابطة ، وكان
اسم عائشة ورفيع حلالها ، وقصة فرارها الحرة تير أذ عطف واحباب ، وسار ولها الامر
التي أبو عبد الله محمد الى ودي آس حيث جمع عصته وأصداره ، ولم تلت الثورة أن نشأت في
عرابطة واشتت العاصفة على أي الحس ، وسار ابو عبد الله الى عرابطة في أصداره ودخلها
طامراً ، وحل على العرش مكان أبيه ودالب دولة أي الحس وعصته ، وتأتى نعم عائشة
وولها مرة أخرى

كانت عائشة الحرة ، الخديعة التي تحبها علي بن أبي طالب ، وكان أبو عبد الله يعتقد من ولايته أنه يستقيم الأمر به - ياد من حيا - لم يسلطه من عصابة العظام ، ولكنه لم يكن يتمتع شيء من خلاصه - ياد من حيا - لم يسلطه من عصابة العظام ، ومع ذلك فقد حاول أن يعالج جهده ، و . . . في ربيع سنة ١٤٨٣ م - صوب فرطية ، واحتاج في تنفيذه عدداً من حصون الصاري ، ولكنه حين العودة التي بالصاري عند حصن السامة (بونيب) ووقع بين الفريقين قتال رائع هزم فيه السلون وأحد ملكهم أبو عبد الله أسيراً بين الأسرى . وعاد للسلون إلى عرابطة دون ملكهم فارتاب عرابطة ثلثاً ، واضطرب الشعب وساد الوحوش في القصر ، ولكن عائشة تثقت البيا في هدوء وسكينة ، ولما نكح أمامها « مريعة » روح ولدها الفتية الغشاء واة الأمير على أحد أجداد عرابطة . عمها فائقة : « ان اللوم لا يلقب بامة عاهد ولا روح ملك ، وان الخطر لأشد على ملك يتمتع بمصره من عليه حين مأوى إلى حبيته ، وانه لو احب على روحك أن يشرى سلاة عرشه بمعايير المياد »

ولث السلطان أبو عبد الله محمد رستم في أسره حياً عند فرديناد ملك النصارى ، وانزع العرش في أثناء ذلك أخو السلطان أبي الحسن ، محمد المعروف بالزعل صاحب مالقة ، ولكن عائشة لم تباين ، ومدت مجهوداً لاخمد ولها عوارضة الحرب اقدى بياضه ، وانتهت العاوصت بين ملك قنائله وبين أصحاب أبي عبد الله بقد معاهدة ، قل فيها فرديناد الافراج عن أسيره على أن يتولى

ملك عرناطة بمزاررته وتحت حمايته شروط معية ، مهيا أن يؤدي خيره ون يخلق أسرى
النصارى ، وإن يقدم ابنه الوحيد كفالة مع عدد من أبناء الأسرى الكثر . وقبل أبو عبد الله
هذه الشروط الصادقة ليزيد ملكة الفتود ، ثم سار إلى عرناطة بخيالة حشده النصارى
واستطاع مد معارك دامت مدى أشهر ، أن يسترد عرشه ، وأرسل عمه الرعا في وادي آش حيث
أعلى به ملكا عليها . وأصبحت مملكة عرناطة الصغيرة بذلك في يدي يدي حديد ، وردت
صفا على صاحبها ، وأصبحت قريبة هيئة الملك فتالة للترنص بها

ولم يطل أمد انتظار النصارى للانفاس على مريضهم عدل أن هبكت فوجها الحرب الاعية .
فبر فرديانده فواته سنة ١٤٨٧ إلى ماله فأسنولت عليها رعم دفعا الحيد ، ثم استولت ثانيا على
المك ، ظلمة ، ثم عدت إلى وادي آش لاسول عليها وفست بذلك على أحد مشرى الملك
الاسلامية للتحصن ، واتصت هذه العروات رها ، أرحمة أعواد ، ثم تعهد دسار للصرع الأخير ،
وسار إلى غرناطة في جيش كثيف ، وصرب حولها الحصار منذ مارس سنة ١٤٩١ م

ولا يتبع القام بلافاضة في تعاصيد هذه الأساة الشهيرة ، مناسه سقوط عرناطة آخر مفض
للإسلام في الأندلس ، وسك يذكر بعد ذلك عدد من عشره في سبيل هيب المليون كل
وسائل الدفاع والعداة ، ثم هبى المسلمون لادخل والنفس وبني شروط اشتروطها واعتقدوا
أنها تكفل سلامتهم وسلامة دينهم ، ثم أتت القدي في حل حكم احدث ودخل النصارى عرناطة
في يابر سنة ١٤٩٢ واحتلوا قصور الحرة ، وأصبحت بذلك دولة لاحاد في الأندلس ، وظويت إلى
الأند تلك الصفة بحدة العزة من تاريخ الإسلام . الحرة لأساسة

— ٤ —

وكان ثافته معاهدة التظيم أن يبادر الملك نلكود أبو عبد الله محمد عرناطة مع أهله
وصحه إلى الشرات ، وأن يحكم هذه المنطقة باسم ملك فتاة ، في حس اليوم الذي دخل به
الجوش الحراية الظفرة مدينة عرناطة غادرها الملك الخاوع في مائلر تير الأسى والشحن
في فجر ذلك اليوم كان ربي الكاء يتردد في عرف قصر الجراء وأهائه ، وكانت الحاشية تعد
أمتعة أنى عبد الله وأسرته ، وقد ساد الوحوم كل عجا ، واحتجب الزمرات في الصدور ، وما
كادت تباشر الصباح تدو حق غادر القصر رك قائم مؤثر ، هو رك نلك الذي يحمل أمواله
وأمتعه ، ومن ورائه أهله وصحه القلائل ، وحوله كوكبة من الرسل اهلصين ، وكانت الإميرة
عائشة تمتلئ صهوة حوادها سامنة يشع الحرن من حباها الوقور ، ولكن مربة روح السلطان
وباق السيدات كن يرسلن الزمرات الميعة والممموع السجة واحترق الرك عرناطة في صفت
الكور ، وحين مع الساب صبح الجراس بالبكاء لرؤية النظر للأولم ، ثم انعه صوب شينل في
طريق الشرات

أما أبو عبد الله فقد خرج الى لقاء مرديناك عدوه الظافر وسيده الحديد ، في سرية من
المرسان والحامة ، فاستقبله مرديناك في محلة على ضفة شيل بالمطف والترحاب ، وتسلم منه مفاتيح
الحراء ومر التسليم النهائي ، ثم اصطحبه الى روجه لإبراميا قتلها أبو عبد الله تحياته وخصومه ،
ثم غادر السكين والمعدن الى طريق البشرات ليلحق بآله وصحه

وهما يتحول الرواية ان أبا عبد الله أشرى في أثناء سيره في شعب تل الدول (بادول) على منظر
غريطة ، فوقف يسرح سره لآخر مرة في هائبك الزروع العريضة التي تزعزع فيها وشهدت مواطن
عزه وسلطانه ، فانهمر في الحال دمه وأجهش بالكاء ، فصاحت به أمه عائشة : « أحل فلتبك كالنساء
ملكاً لم تستطع ان تدافع عنه كالرجال » ، وتعرف الرواية الاسبانية تلك الالكمة التي كانت مسرحاً
للك للفظر الحزن باسم شرى مؤثر هو « رهرة العري الأخيرة » El Último Sorpim del Morn
وما تزال قائمة حتى اليوم بمبها سكان تلك المنطقة للأشعير

كذلك تقول الرواية الاسبانية ان باب غريطة الذي خرج منه أبو عبد الله لآخر مرة ، قد سد
عقب حروجه منه الى ملك قشتالة ، وبى مكانه حتى لا يجوره من بعده اسان

• • •

وعن حرف ان لعل اسكوه أبا عبد الله - در اسباب سد ذلك مدخل ، والتأ إلى بلاط فارس
وعاش أعواماً طويلة في عمر الحشرات والندم ، توفي سنة ٩٤٠ هـ (١٥٣٤ م)
أما أمه الاميرة السبعة عشرية الحرة ، فلما حرف شتاعته ملل بادت غريطة الى البشرات ،
فهل تويت هناك ودب في الاندلس أرمز الآء ، والأجدار ٢ أم حارت البحر مع ولدها الى
مراكش ودبت هناك " هذا ما نحدثنا الرواية عنه

محمد عبد الله غلال



معركة سقندرية

وأثرها في كيان تركيا الحديثة

بقلم الأستاذ حسن الشريف

لا تكتسب المعارك الحربية أهميتها في نظر التاريخ صحاحته لحبوش التي اقتتلت فيها ، ولا جدد القتلى والخراب الذي سقطوا في ميدانها ، ولا أسماء القوادس أداروا رحاها ، وإنما تكتسب هذه الأهمية بالنتائج التي ترتب عليها

وإذا نظرنا إلى معركة سقندرية من ناحية النتائج السياسية والقومية والحرافية التي ترتبت عليها أليها ، كمعركة انقضى الكبر ، نستوقف نظر المؤرخ وسرعى اهتمامه باعتباره أنها معجزة من معجزات البشر حركات المجرى الطبيعي لسير الحوادث في فترة معينة من الزمان ، ووجهت التاريخ وجهة غير التي أراد به الله وأمر به وقوة مستطورية على مسار الثوب ، فلولاً انتصار الترتيب اليوناني في عصره حركات حركته **أورده على** من على الترم ، ولكنها استأصل وبوغاراً الوسعور ولد من مصعة عود ، طاعة ، وانكا حركت لأصول أرضاً يونانية ، وشرفه ملكين ، فدينى ، فالتقى مع السلطان **أشاه** اليوناني وكردستان ، وجملة القول لسكان تركيا اليوم استمرارية لا وجود له في حسن المصطفى

عظمة مصطفى كمال

وإذا نظرنا إلى حرب الأناضول ، مراعى الأحوال الخارجية التي أحاطت بها والظروف الداخلية التي لاسنها ، لم نتردد في الحكم بأن التاريخ لم يعرف شعباً استعمل في الدفاع عن قضيته كما استعمل الشعب التركي ، ولا قائداً صارع الموت وانزع وجده من أبيه كما صارعه مصطفى كمال وإن لم يكن البنى مصطفى كمال أن يربد للثورة بين عظمتها وعظمة أى من ساء الدول وقادة الأمم في هذا الزمان ، لأنها إذا عرفت ظروفه الشخصية التي تار فيها على السطة الضاربة ومعاهد سيمر وهو قائم معزول من منصبه ، محكوم بالاعدام عليه وعلى أمهاته مطارد من حكومته في كل مكان ، وإذا عرفت الحال المزرية للوثقة التي وحده ملاه فيها يوم كانت احترا وفرنسا وإيطاليا تحتل العاصمة وراقية واللواء غير ، واليونان محسلة لرمير وعرب الأناضول وتلقى علم الحرب الصربية من يد لوبد جورج لبحر عن القية المحتصرة من دولة آل عثمان ، وأرميا وكردستان

أما القسم الثاني فأمحه صوب الشمال وأتى معه أمام محمد عصمت باشا الذي تلقاه في إيوبو « Io-Eunyu » صرعة أخلته عن جميع مواقعه وردته إلى النقطة التي اشتد مهاجموه واسترد الترك أفيون قره حصار

استهت بذلك الخطوة الأولى من دورات الهجوم اليوناني ، وهي كما رأيت لم يسرع عن نتيجة لصالح أحد من الفريقين ، ثم أعفنها مرة استراحة واسترحم طائفة أرملة أشهر نوبى في حادها عصمت بك قيادة الحصة العرية كلها وانصرف إلى اشكجال ما كان يقعه من دحيرة وسلاح ورجال

وحملت حكومة أثينا جموع البومانيين استعداداً للدورة الثانية فحدث كل يوناني قادر على حمل السلاح من سن السادسة عشرة إلى الخامسة والخمسين ، ورمدت على الحرب آخر درهم في حريتها ، واستمدت من لوند جورج القديرة والسلاح وملايين القزى روهاروب ، وأهابت بالشعب أن تلك طائفة الحروب الصليبية وأن لا بد من صرب الاسلام في صميم قسمة أى في أقرة خاصة الاناضول

وفي التاسع عشر من شهر يوليو أى في ٢٠ تميل القسمة والحرب تحرك الجيش اليوناني الصخم تحت أظفار الملك قسطنطين ، وفى وجهه شعر كوثانيه سجنى مع في الترك في اسكى شهر ، وهناك التقي مرة أخرى عصمت بك لقائه التركي لوفى احمد

لم يهل عصمت بك أن جيش العدو لمع في بعد فمضى في حربه ، ولا أن سلاح هذا العدو من أحدث طراز أخرجته سلاح البحرية في حربه أن سلاح حلفه مدس من كل طراز قديم ، ولا أن ابونانيين يهاجموه بأربعة وخمسين مدفع ، وهو لا يملك هدف حد المدد ، لم يهله شيء من ذلك واستغل العدو باسمه اسحقية المرحه التي لا يفارقه حتى في أشد مواقفه المحول ، ودار القتال عشرة أيام الحزم فيها الجيشان ، وأطلق كل منهما على الآخر وأثبت أضراراً فيه محاولاً أن يلقى كعبه بالرعام . وفى اليوم العاشر كانت للمركة على أشدها بين حصين غير متكافئين في القوة أحدهما يهاجم بكثرته ورى الصرمة فيه خطوه ، والثاني يدافع مستتباً وهو يعلم أن في حيران هذه الموقعة حيران الحرب كلها ، ولكن كل ساعة كانت تزيد في حالة الجيش التركي سوءاً ، إلا أن عصمت باشا كان قد قرر أن يتنصر حيث هو أو يموت

انسحاب الجيش التركي ومواجهة الصعوبات

وانتهت أحوار للمركة الى مصطفي كمال في أقرة ، وكان يومئذ رئيساً للحكومة ولا صفة له في الجيش ولا رتبة ، فرأى أن يروى ميدان القتال لينتقد الحالة بعينه فافر الى إيوبو وأتى بطرة شاملة على الميدان واطلع على تقارير المخابرات عن حالة العدو وأدرك أن استمرار معركة في ذلك

لبدن معاه لنا الجيش التركي واتهمار صرح الدفع ، فآثر أن يختار لشجرة العدو ميداناً آخر يستدرجه اليه فيبعده عن مراكزه ، وأن يكسب وقتاً هو في أشد الحاجة اليه ليقوى جيشه ويعدده بما يقصده ، فأصدر أمراً بتوقف رجلي القتال والاستعاب الى ناحية الشرق وإحلاله اسكنى شهر وأفيون قره حصار والتخلى عنهما لليونان

فزار حطبر في موقع حذر يحمل صاحبه تحب لا يقدم على حملها رئيس حكومة ولكن مصطفى كمال كان قائداً موهوباً صحيح التدبير سريع الحكم لا يعطيل السديد ، ولكنه أهماً لا يحطى به الهدى . ولقد أدرك أن العدو حارّ العزيمة مهوك القوى يتمتع فترة للراحة فهو لا يستطيع أن يتفقه في سياجته ولا أن يلاحقه ، فأثرى نفسه على حركة التفقه وأدبرها بمهارة أعادت له أدهان رجال الحرب ذكرى نزاع الروس أمام نابلون وبركهم ايه يوعلى في ملاهم ليال طقسها القتال من جيشه ما لم ينله الحميد والنار

وفي أحد القطارات الأخيرة الى غادرت اسكنى شهر قاصدة أنقرة ، كان مصطفى كمال جالساً مع بعض رجال أركان الحرب في مقصورة خفية محطمة أنوافد حشمتها مصباح سائر نهار التروب ، والموديداشب دة الله كة شدال من العطاء الزخاخر من الحكم . كان الصايط سطورون من الباقية يبرون أنوافد حشمتها مصباح سائر نهار التروب . كان الصايط سطورون من الصب ، سير وراهم . كة من غلات ومولات قل يحمل ما بقي من دمعات الجيش ودحرتة ، وتأتى من سدوم رم من القصة . والاسل والاسل . من قرة مراراً من اليونان الذين ما دخلوا قريه الأخرى ها ودخرو من بها . قد سالت أسبهم وروية ذلك الشعب لهاخر وهو غنى بذلك الجيش صواب عادو في ما كهم وأحدوا بحدثو ،

لم تكن المهزيمة التي منوها أشد ما حرق قلوبهم ، بل كان أشدهم هو عدمهم بأن كل مقاومة كانت عنشاً حطراً أن لم تكن هي الانتصار . فلأصول الله صاحته كساحة قربا ولما يلب محضتين ، ومع ذلك ليس فيه إلا خط حديدي واحد يمس من الشرق الى الغرب وعليه يتوقف مصير الحرب ، وهو قد وقع في قبضة العدو ووقع معه حبة القتال المريرة كلها عما فيها اسكنى شهر وأفيون قره حصار ، وقد كانت هذه المنطقة أهم مورد لمخبري الشعب والحاشي ، فلما بقي بعد ذلك وأى مقاومة تظل في الامكان ؟

ثم ان الجزء الداخلي من الأصول همة مترامية الأطراف لا مسالك فيها للجيش ولا طرق للروسلات ، والمساحات الزراعية في تلك الهضبة مساحات صيفة لا تحصى بحاجة الجود لما نالك بحاجة أهل البلاد ! لهذا أراد الزعيم أن يتخلى عن المواقع الأمامية الصالحة للقتال ويسحب الى ذلك القصر الحرب الكفيل بالبقاء على الجيش ولأن يقص على الأعداء ، وإذا كانت مسألة محارب فلم لم يدع عصمت باشا يمس في نحره الى النهاية عسى أن نضر عن نبحا ؟

ومعد فلو كان الجيش التركي كله محتشداً في ميدان واحد لأمكن الاعتماد عليه الى حد ما ، ولكن هذا الجيش مورع على ثلاثة ميادين متباعدة ، حرقه منه في الحروب بقاوم زحف الفريقين على آسيا الصغرى ، وحرقه ثلث مشتك في قتال الاعظم عند ارميد ، وليس في استطاعة القادة العليا أن نهمل هذين الميدانين لتمرر قواها في الميدان الثالث الذي تصد به إغارة اليومايين

رجل الساعة

كان صايط أركان الحرب يتحدثون في ذلك بينا كان مصطفى كمال مكاف على خريطة عسكرية نشرها فوق ركبته وقد حمل يرس في مواقع منها دبابيس ملونة الرؤوس ، وأخرى يحمل معها أعلاما تركية ويحمل معها الآخر أعلاما يونانية . طما انتهى من درس الخريطة طواها وألقى من يده السبحة التي كانت أصابع يراه تتعاقب حباتها الكهرمانية ، وأسند رأسه الى اللد الحدي وشخص الى الصباح صبيبه ثم تساقطت من فمه هذه الكلمات : « أيها السادة ، بعد أراحة أسابيع صعبت العدو صعبة قاسية » . فادل الصايط نظرات العنشة أو الانهجان وأشفقوا على هذا المتعاقب المجنون فلم يردوا عليه

أما في العاصمة ، أعبره ، بعد امزج السجد على القنطرة التي ، ليس من كل شيء ، هضمت الوجوه وعجهمت الأسرار ، وبسبب درجة البظ في المجلس الوصي حد السيلان ووقف الفارصون مصطفى كمال يشهرون ، علقته في لاجد ب ، يدعون من وراء البسة التي لا عامة بعدها ، ويؤكدون أن قصبة تونس مادية في السلطان في ذلك وقت ولا ريب . ولقد اعتصم الزعيم الصبر على هذه الحملات كئي كان يدور ندحه موقف آخر في الساعة طرأها في محافير

ومن حصوم الزعيم أن هذا الصمت اعترف به سمع مركزه وانزل أن الحالة العامة مستحبة على الملاح ، فأرادوا ، ليقتضوا على حينه القضاء الأخير ، أن يلقوا على كتفيه الص ، كلة راحة أن سوء ، أو يأبى حمله فينقط من عليائه ويحمل ذكره وحلم الشعب انه ليس الطفل الذي ارتفعت صورته في أذهان الجماهير ، فلتسندوا من المجلس قراراً بأن الأمة كلها تعلق الأمن الباق فيها في الأمر على شخص رئيس الحكومة وتكل اليه القيادة العامة للجيش

وكانت هذه هي الساعة التي طال انتظارها الزعيم ، فلم يكذب المجلس بصدور قراره حتى ارتق مصطفى كمال المر وأعلن انه يشكر للمجلس ثقته به وحسن ظنه فيه ، وأنه يقبل أن يتولى قيادة الجيش ويحمل مسؤولية انقاذ الوطن ، ولكنه على هذا القول على شرط لا بد منه ، وهو أن يحوله المجلس الوطني كل سلطاته التشريعية والتنفيذية لمدة قدرها ثلاثة أشهر

تردد المجلس أول الأمر امام هذا الشرط وخلف مقية ركير السلطات كلها في يد رجل لهه طماع مداور يسعى الى الدكتاتورية ليصل من وراء بوسائنه الطامعة الى عرش الخلافة والسلطة

ولكن اصرار الرعيم على شرطه مضى على تردد النواب ، فبرل له المجلس عن سلطانه للمعدة التي ارادها محتفظا لنفسه بحق سحب هذه السلطات متى زاعى له وجوب ذلك

شهد الله ان مصطفى كمال لم يكن الرجل القوي يتهيب استوليات أو يبر منها باشتراط شروط لاتصل ، ولا الرجل القوي يعمل معائب الشعب لحسابه الخاص فيصيد بهه النافع في الاضطراب العام . ولكن الحالة الاستثنائية التي كانت البلاد فيها كانت تتطلب اجراءات وتقدير واحتياطات استثنائية لا تحمل هذه الدولاب الحكوي ولا الترتبة التي لا حد لها في المجالس النيابية . فذلك لم يكفد الرعيم يتلقى من يد المجلس يوطى تلك السلطة حتى اعتلى للمرة ثمانية وقال « لا ان تقى بأنا قادرين على هجر الصدوم نزعزع يوماً من الأيام ، وانى أحهر مكل ما في نفسى من قوة أدم هذا المجلس وأمم الشعب والعالم بأنا سنستمر وأنه ، بنى بينا وبين النصر الأيام »

رى أن كان الرجل مصدقا حبه عندما اتى هذا التصريح ، أم هي المرة أحدثته فأنشأ متأثراً بالوقوف أو مستحيماً مع ضرورات الساعة ؟ من يدري ؟ ولكن مصطفى كمال لم يكن الرجل الذي يلقى الكلام على عواشه ولا الذي يغامر بحمبر أمته معتمد على الحظ والمخاطبات ، لقد كان حديد النصر ثابت الرأى محس ورن ، لا يندور لا ، لا يهرج النصح يعمل عما قد يقع من الطوارئ ، ولا يسكره التوفيق فصره يعمل ولا يحد منه ، منهم مشر السعة عما هو متوقع أو محتمل الوقوع . فذلك كان من الكلام بعدد الحبر ، لا يسطر ، لا يندور ولا يحدور عارته حدود فكرته ولا تتجاوز فكرته حدود الكين والعمور . ولقد ضحى حتى يوش آلاى وآلاف من شباب الحيل في سجين انقاد الوطن ، فهو يظل ، حتى لا يقطع الدمل ، يسبح آلاى وآلاف في سبيل تجرية طائفة أو تحقيق حلم مستحيل ؟

يقول الذين اتصلوا به في تلك الفترة من حياته ان الهموم التي كانت تساوره كانت هموما مصيبة أثرت في صحته أثرًا طاهرًا ، فقد تلوت سجنه بلون رمادي صارت الى الصبره ، وانقص أساور وجهه وعلمت الصوف في حبيبه وحول عييه ، وسدى القلب في كلامه وحركاته ، وبن سريع العصب سريع التبيح سندر فهمه على مخاطبه كما سندر ارضاه على معاويه

المعجزة

أحد مصطفى كمال على عاتقه دن مهمة انقاد الوطن وتثهيره من الأعداء في ظروف حعب أشد أساره ناهز لا يتكون في محاحه بل يوتون بعشه . ولكن المشولات الخطيرة شحد العوس الكبيرة ، فلم يسل الرعيم حتى تبنى كغزاً لتلك المهمة واستطاع أن يثبت من همته همما في هموس أعوانه ، فأت كل منهم برى بهه قائداً مشولاً وبحسن دن للصبر رهين الجهد الذي يسده والنصب الذي يسلم به في قضية البلاد

لم تكن في الاماصول مضاعف للسلحة والقنائر والهمات على الاعيد عليها ، ولم تكن لدى الجيش طائرات حربية إلا ما وقع منها بين يديه من طائرات العدو المخططة أو المحترقة ، ولم تكن لدى القيادة مؤن تفي بحاجة الحدود . عندئذ تحل مواهب مصطفي كمال الادارية فاستعالت البلاد في أيام فلاتل ميدان نشاط عسكري واسع النطاق ، فمع ما كان يقض الجيش ملو يصح بالأبدى في مضاعف الحداد والساكن وفي معامل الروحية وورش الحارس وأمران الحارس ، حتى الطائرات الحربية كانت ترمم وتصنع هناك جهدا ما يصل اليه الامكان . وصدرت القوانين تعرض على كل ييب في الاماصول أن يبايع حبيب في توفير الهمات للجيش بأن يقدم في عمر أصوح من يوم صدور القانون ملاس جنفي كاملة

ولم تكن في الاماصول وسائل للفن السريع ولا للفن الطلي ، صدرت قوانين تعرض على الفلاح أن يقرض الجيش ثيابه وحيوله وعاله ومركباته لمدة معينة تعاد اليه بعدها . ولما كان كل رجال البلد يخدم تحت السلاح فقد بولت النسوة والسات تحصيل تلك للركبات بالقنائر وقيادتها إلى المسكرات وحطوط النار . وهكذا استطاعت عقيرة الزعيم أن غلق الكبير من لاشي وأن تعصر البلاد فتخرج منها خيرات تنفع الجيش

فبت مشكلة المار والبريق والمواد لا تستمع حكامة فرس صراف حديدية عليه ، والتعكير في عدد فرس من الخراج صرف من الخبوز ومن لدى يقرض ماله حكومة ثورية متكررة غير مودة من لاشي ومن الحكومة الثورية في لاد ؟ ولكن لاد من المال والا فلا حرب []

وهنا يحل نوع مسمى كان في اسمه كداح في حرب ولا رة . فكر الرجل في روية الوسية ورأى بها رولة سوداء من روية ، يحاول نشر دعايتها في الدنيا متحد بعضها بمحسورة داخل حدودها ، وفكر في أن احتلال الانخير للوسفور والبردييل يجمع المحتلة عدوة طليمة لروسيا لأن شاه هدين سوغارس في قصة الأسد البريطاني يحن باب الحر الاسود ويقضي على الجمهورية السوفيتية بالحس القائم بخلاف ما توقع في يد دولة صديقة أو صعيه كتركيا . ففكر مصطفى كمال في ذلك ورأى أن يتوحد إلى روسيا ويكب عطشه على قصته التي هي قصتها ، فأرسل رساله الى موسكو يهيمون حكومتها ما لها من السلحة في معاونه الحركة الكمانية ويحرصون عليها أن تمد تركيا بالمال والسلاح لنستطيع إقصاء الاعلم عن البردييل والوسفور ولنسمح للدعاية البولندية بأن تقرب إلى الشرق الأدنى من طريق الاماصول

وقامت الروسية نظرية مصطفي كمال تتدفقت ملايين الروبلات من خزائن موسكو الى حرائق أقرة وأحدث قطارات السكك الحديدية تنقل صابون السلاح والذخائر والدافع من كل صف إلى الاماصول عن طريق القوقاز ، وهكذا انحلت العقدة واسكنت تركيا أهيتها للحرب في حين

أن الشيوعية لم تكن شيئاً لأن مصطفى كمال كان يقضى عليها في الحقاء بوسائل لم يدركها
اللائحة إلا بعد فوات الأوان

هناك وراء بحرى نهر سقاريا والمستنقعات التي تغطي واحة الأرض ، في تلك القعة المحفوفة
بالمصايب أمر مصطفى كمال موقف الانحاب وجمع أشتات الجيش وحصر الخنادق للقاء العدو . وقد
حدث قبل وصول الجيش اليوناني يومين أن خرج الزعيم على حواده بتفقد الميدان وقد أراد أن
يرتقى مرتفعاً هناك يدعى فوه داغ (الحد الاسود) فارتقب مقدمتا الدابة فوقعت وسقط القائد
تحت ثقلها فاكسرت ثلاثة من أصلاعه واضطر رحله الى أن يحمى وهو يكاد لا يرى من فرط
الألم . ولقد رأى استأنفون في هذا الحادث فلا شيئاً ونهاسوا قائلين : ما هذه الحركة التي تصح
تكسر أصلاع القائد العام ؟ . ولكن شدة ما كانت دهشتهم عند ما رأوه في اليوم التالي يبالي الألم
وسير حواده بين الصموى ويقول : هذا يدبر من الله ما هذه القعة التي تكسرت فيها صموى
سأ كسر فيها العدو »

وفي اليوم الرابع عشر من أغسطس سنة ١٩٢١ حقق العلم اليوناني فوق إحدى المصايب
عن سقاريا وهوى مدفع يدعى « ... » ومضى اليه حتى كان الجبال ما يولاس قد
عن النهر بحيشه ووجه صموى تطل على البحر . لا سير لبحس لكي يحرق الطريق إلى أقرة
كما وجه قوة أخرى صوب فوه داغ . بعد مرور من فوه في وسطه الخط الحديدى الوصول إلى
تلك العاصمة

كان الأتراك يرمون قذوبهم وحمى عدسهم وكسهم كما و يرمونهم كما أن هذا آخر خط دفاع
يحمى العاصمة فلما سقطت سقطت معه و هرب و خرب و خرب و خرب على البلاد لذلك كانوا
يفانون قتال الراعين في الموت لا قتال الدافعين والتقاومين . وقد كانت الصموى تتعظم ونهوى
ويبدو الفراغ في مكانها هائلاً معاً فيهرج القائد موري باشا إلى التلغون طالباً الحدة فلا يلقى من
الزعيم إلا هذا الجواب : « استمروا »

ولقد استمروا اثنين وعشرين يوماً واثنين وعشرين ليلة والمركة مستمرة كالصمى لا محو
ولا تهدأ ، والتردد لا يتراحون عن موقع إلا ليعودوا فيترجموه ، ولا يزلون عن شرم الأرض
إلا بعد أن يقاسوا غمها من تلحج والأرواح . واشتد الحر وقل الزاد والباء وارتفعت حمى
النصال ، وأخذ كل من الجيشين بخناق الآخر واشتكا في صراع مرعب عسف

وكان مصطفى كمال قد جعل مقر إقامته العيا في دار غنيمة قرية الاحوش القريبة من ميدان
القتال ، وقد جلس في إحدى حجراتها الضيقة أمام مصعدة نشر فوقها خريطة الميدان واستكفاً
عليها ليدرسها ويدبر المركة وفقاً للأمان التي تصل اليه ، هذا أحسن صنف صمى لكسور على

أحدى رثيته هيس من كرسية وأحد بسرع العفة دهاناً وحيث وهو لا يبعث جسده الأوامر والتعليقات . فإذا كان الصلاح امتضى حوائه وراز الحبة وحطوط النار وأطلع على التقارير وأدى ملاحظاته لتقواد ورتب الجيش طفاً ثا تفصيه الحالات الهندسة ثم قبل راجعاً الى مقره مطمئن النفس هاهى البائل

تقد لارمه النصر في كل المعارك الى قادها واقتنر اسمه بجميع الانتصارات التي أحررها الترك في أنا طرطة وأرييورة وغيره من معارك الدرديل ، فلا عجب أن كان لمجرد ظهوره بين الصفوف قوة سحرية تمتع النشاط والحجة في الحدود تقوى عرائهم ونحى ميب الأمل في هوسهم ومخلصهم بدراؤه عاكاً يتركون أنه غير راض ، فيصغون جهودهم ويستنبئون في القتال ، وإذا رأوه باسماً ، يطشون ويطعون أن النصر قريب

ولكن حدث في صباح السادس من شهر ستمبر أن سقط قره داغ وقد كان أسع مواقع الجيش التركي فأبلغ فوري باشا هذا النأ الرعج الى مصطفى كمال ، فلم يرجع بل قال : « قره داغ غير مهم غاصطوا على حل داغ » ، وقيل عروب نفس اليوم سقط حل داغ وامتد طريق أنقرة أمام العدو فصر الجيش العيس وعم الأسي الغول ولكن رجع ، فأس من أسدعي عصمت باشا اليه وقال له : « يا بولاس في ارسن ارجو وباشا تدي منه إلا الصفوه التي تسقى الثوت ، وهو سيجمع الله معظم قواه لحقق مسرت ، فيصم من أنقرة ، فقد أس ما تستطيع أحده من هذه البقرة وقوى ومننا وحاشا لأبي هاشم قلبه وميسره وسلك بعض عليهما قل أن تأسه لا سحاج غوى التي تار بها لعمري على حاجا الأيسر »

وتخذ عصمت وقوى وكاهم مرة كبر حصه رجع حب سر فاس من يته لها العدو . وبينما كان بولاس قد حشد معظم جيشه في حل داغ أد عصمت يحاجي قلب اليونانيين وميسرهم بهجوم سريع عيب لم يحسوا له حساباً لأنهم لم يوقعوه . فلما أفاق بولاس من دهشته وحاول العودة جرده الى أما كنها الأولى كان الأراك قد أزلوا بفيه جيشه هزيمة سكرة فلم يسه إلا انقهقر في غير نظام

انتصار الأتراك

وبعد منتصف الليل دق حرس النبلون في مقر القيادة العليا وكان التكلم فوري باشا رئيس أركان الحرب وقد طلب التحدث الى القائد العام . وتناول مصطفى كمال الساعة والصاد من حوله يستنون وتلوهم تكاد تهب في صدورهم ، فسموه يقول : « هذا أم يا باشا ؟ .. استدم حل داغ ؟ .. حسن جداً .. ماذا ؟ .. أوافق أنت بما تقول ؟ .. اليونان يتقهقرون .. وسرعة ؟ .. شدوا الصرب وأذلوا كل شيء .. العدو في يدكم فلا تدعوه »

ولما طلب الشمس كاس بيران العنوف قد سكنت وكان اليونانيون يحاربون عنف قرة داع
ويعبرون النهر قاطبين إلى مزارعهم الأولى وراء الصفة الأخرى . وبذلك تمت محبرة مصطفى كمال
على شاطئ سفاريا كما تمت محبرة حوفر على شاطئ لندون . ومن عجائب المصادفات أو مدهشات
القدر أن يتم انتصار الترك في سفاريا في السابع من شهر سبتمبر سنة ١٩٢١ الموافق للذكرى
الساعة لانتصار الفرنسيين في لالارن

تبدل الموقف وسيطر الترك على اليندان واسحال ماولاس مدافعا بعد ان كان مهاجرا ووقف
مصطفى كمال بدر المعركة معه من فوق الصخرة التي تحطمت عليها صاوغه . ورى اليونانيون
وهم ينسبون طريق الحياه حوفا من أن يلحق بهم الترك فيقطعوا عليهم سبيل الفرار
عادوا الى أماكنهم الأولى وراء النهر واستمعوا أن يشتوا في وجه الأتراك ستة أيام أخرى كانوا
يعاتلون فيها قتال الخائر الذي لا يحمله ساقاه ، فلما رأوا مصحة مصطفى كمال تتجه شمالا لتقوم بحركة
الغلاف تطوفهم بها لم يشأ قائدهم ان ينتظر حتى يقع منه في الشرك لمعسوب فانسحب متقهقرا
وطل متقهقرا حتى عاد الى اسكى شهر وثيون قرة حصار . وهكذا عرف في أموره سفاريا ذلك الحلم
الديبع الذي ريس للملك قسطنطين أن تحت الامم طوبى له انواراة القدعة ليقبها على أنفاس
قوة آل عثمان

الآن ليحفظ المصور هذه صبيح قد ترى مصطفى كمال وهو قد حملت ركبا للاسلام
وليحفظوا اسم لا سفاريا بل (سما) وهو . (هم ينادى الله في حاشية في تاريخ الاسلام (١)

صلى الشريف

(١) للمرحوم شوقي في تمجيد انتصار الأتراك في حرب الاناصول وفي الاشارة بنظام مصطفى كمال لصيغة
لكل حادث قتل فرجة شاعر ولها أروع شعره على الإطلاق ، تقتضب منها هذه الاسات وقد فاه فاحدا
سفل سفاريا :

نجية أيها الفاري ونهضة	بآية الفصح من آية دمع
ولي من تساء لا كفاه له	الا التعجب من اصحابك السبع
قواد معركة ، وراد مملكة	أوتاد مملكة ، آساد محترق
من قل حيتن ومن أخاص مملكة	ومن خة قوم حشيتنا السبع
أخرجت قاس من دل ومن مثل	شعأ وره القوال غير مشبع

الطبقة العالية في مصر

وهل تؤدى واجباتها نحو الشعب

بظلم الاستاذ ابراهيم المصري

ليس في مقصودنا أن نقرر أن أمة من الأمم قد عصرت ، لأن الطبقة العالية في هذه الأمة قد ركزت في يدها قوى المال والعلم

والعقل العالية قد تستطيع حصر السلطة في نفسها ، وقد تستطيع جعل أموالها بغير أساليب حرة تعليم وأكله . وقد تستطيع إسباح أعمال فكرية عظيمة ، والامتناع بقاء ما أصاب خطيئة والأخذ بلباب حياة راقية متقدمة ، ولكن حصره الأمة في مجموعها لا يمكن أن تعانس نسبة الري الاجتماعي والفكري والاقتصادي الملحوظ في طبقتها العالية

ولقد كان عصر رومن برع في عصره ، وهو من الآداب والفنون والعلوم ، ولكنه كان عصر حصاره ، في عصره هدفه واحدة واحدة ، في مصر سواد الشعب أنه كان للتصود ولو بعض ذلك لهدو ، وفي طبقة الخاصة والكبار فيه ، أو تحس على أسلحه ، أو ست لاشراكه في العجم الذي شغل في حرمه

والواقع أن الأمة كان على ليس قد كانت الدولة التي حصرها ، واعتزت ثقافتها ، وصاغت لها من جمود مصر ، وأعطت نسبة الشعب مصر ، وأثقلت كاهله بقاءه الحروب ، مهدت للنزوة العربية الكبرى ، وقومت يديها دعائم النظام الاستعماري الذي كانت تعتقد عقداً راسخاً أنه مثل الحصار الأطل

فكل حصار استعماري لروح ، إقطاعية المربع ، مصيرها الخنوم الى العناء . وكل أمة لا ترقى بحدود طبقاتها حسب متعدي بحيث لا تنطى فيها طبقة على طبقة ولا تتأثر فيها بعناصر الفن والثقافة والراهية طبقة دون طبقة ، هي أمة مضطربة مرعرة متأخرة ، كانتا ما كان رقي حاصتها ، وبالمثل ما لم يحصر طبقاتها التنمية العالية

بحصاره الخاصة يجب أن تحصر مهم الى سواد الشعب ، ويجب أن تصدر عنهم الخير الشعب ، ويجب أن تستخدم لتحقيق الوحدة الفكرية والاقتصادية والقومية بين جميع طبقات الشعب

في ضوء هذه الطريقة التي يؤيد بها الواقع في معظم الأمم الحديثة المتقدمة ، يستطيع أن تسأل : هل قطعت مصر شوطاً بعيداً في ميدان التحضر ، وهل هي وحده لا تتمتع ، وكثلة

حسية ومحموية متحدة كأملا نحو الرق ، أم هي أمة مؤلفة من كتلتين متباعدين : الخاصة والعامة ، المتحصرون والشم ، الأعياء الذين يحبون حياة مستقلة منفصلة مختارة ، والفقراء الذين لا يبتغون للأعياء أية صلة ؟

ليس شك في أن مصر لم نحقق هدف وحدتها الموروثة والاقتصادية المنشودة في مصر طبقة عبية جداً ، وأخرى فقيرة جداً في مصر طبقة عبية عالما ، عبية محورها ، عبية سلمها وثقافتها ، تعيش في المدن الكبيرة ، وفي الأحياء الأنيقة ، وفي الترف الأوربي الساحر وفي مصر طبقة لأناس كل كذبها ، ولا شئ إلا لعمس ، ولا تحمل إلا لثموت مرسية الأجهاد وشئ الأمراض المستعصية للروعة

الطبقة الأولى تعيش على حساب الثانية ، وتحتصر جهودها ، وتسعى بما تنجزه هذه الجهود على جائزة أدوات الترف الأوربية ، وهكذا يروح الصانع الأوربي والتاجر الأوربي ، وتستحيل حياة الوجهاء المصريين أنفسهم إلى حياة أوربية مصطنعة ، وبذلك يتم استقلالهم العكسي وسلاحهم المموي والاقتصادي عن مجموع الشعب

ومعنى الإصلاح الشامل في مصر طبقة الأناس ، وشئ لأحاسيس بروج الطبقة ، واشتد الحرص على منسلحها ، واستراحتها ، وأقر هذا الحرص برء كبر وروع واستغرافية زائفة ، سرعان ما علقه عور من شمس وسديمي به وسدده له وعدم أكثر من مطلق نواحب انماضه والرق به

هذه التبعة هي التي كانت مسبوقة على تصفد العبية في مصر ، قبل الثورة العكسي ، وهي التي كانت فاشية في روسيا في عهد بوشين ، وهي التي قدرت زمة الأسباب إلى شطرين وأضرمت في اسبانيا ناز الحرب الأهلية

فالإصلاح الطبقية العالية عن مجموع الشعب ، وعدم احتماؤها بما تعرضه عليها امتيازاتها من واجب عموه ، كل هذه العوامل قد تحصى على مر الزمن إلى اضطرابات وتوراث ومع ذلك فانها هذ الخطر مرميوسور ، لو أدرك أبناء الطبقة العالية ان كل حق يترتب عليه أداء واجب ، وكل امتياز يعني أن يبرر محض ، وكل سلطة يجب أن تحرر عنها وتؤكد وجودها محض عبء من المسؤوليات يتبع لها في نظر الشعب

ولقد أدرك الطبقات العالية في الأمم الديمقراطية الكبيرة هذه الحقيقة الخالصة ، فوئعت صلاحتها سواد الشعب جهد المستطاع ، وسعت لرق المجموع لالرق طبقة واحدة ، طسبت حياة الفلاح ، ورفعت مستوى العامل ، وحميت مصالح صغار الموظفين والتجار ، واعتزفت بالثقافات واشتركت في تطعيمها ، وسهلت للجميع سبل التعليم . وقصت على بعض الموارق الاقتصادية

والنقابة المائنة التي كانت تقسم الأمم الأوربية فيما مضى الى كشتين منفصلتين تدرس الواحدة منهما بالأخرى

لهذا السبب لم تقوم ثورة شراكية دموية في فرنسا وفي انجلترا مثلا ، وذلك لأن الطبقات العالية عرفت كيف تحبب الشعب الفرنسي أو الإنجليزي الى جوهر مطالبه العادلة ، ورغائه السريعة ، خطوات خطوة ، في ظل الطام ، وفي دائرة التطور التدريجي الطبيعي على أن الطبقات العالية في أوروبا لا تنتظر عمل الحكومات كي تقوم هي حبا بواجبها للعروض نحو الشعب ، واليك السبيل :

« جاء في كتاب الباحث الاجتماعي جورج بوردمان « الخاصة بتقديرون الحصار » ما ترجمته :

« في فرنسا اليوم أكثر من ٣٠ جمعية تتولى افادتها عدد من أبناء الطبقة الفرنسية العالية ويمتقون غالبا من ماله الخاص ، وهذه الجمعيات تهيئ عكافة أمراض الفلاحين ، وعو الآفة من القرى ، وتعليم أبناء العمال المتطلين ، والعناية بالقطار ، واتخاذ العايا وتدريبهم على حسن الساعات اليدوية

« وفي بولونيا ٣٤ جمعية تدبره أبناء السومات العريقة ، ومهمتها اثناء المستعجات لفقراء الفلاحين والعمال ، وتعليم ملاسبهم خاصة في الفرب وفتح محاضرات وبعض دور لتمثيل والسينا

« وفي رومانيا ١٥ جمعية يديرها الفلاحون أنفسهم ، وقد أسست جهودها على اثناء مصبح عظيم لمصرى السيد من تمار ملاحق ، وسعيه لتشجيع من أبناء السيل ، ومصرح رين مقل ، ومصدق للعمل المستقل ، ومصدق لأشغالهم ، ومصدق لبحرهم مهم

« ولأبناء الطبقات العالية في بولندا وباطيا وادب واليونان ويوحوسلايا أكثر من ٧٠ جمعية تنافس في خدمة الشعب وتسعى من مال الخاصة على فقراء الشعب ، وتعمل صاراها لأفاد الحصار في الأمم الأوربية ما تشعر الجماهير البائسة بحفها في الحياة ومحاها هذه الوسيلة من الأحد لأساليب الصب والالتواء إلى الثورة على الخاصة وعلى أنظمة الحكم القائمة ، كما يهد كيان الدولة ويطمع فيها الغرب »

بهذه الاعمال الرائعة تبرر الطبقة العالية وجودها في أوروبا ، فبدأ تبرر هذه الطبقة وجودها في مصر ؟

الواقع ان معظم أفرادها يعيشون بمنزل عن الشعب ، ويستغفون الاتصال بالشعب كالأرداد تراؤم ، اردادوا عن الشعب اسلحا ، وكل ارتفعوا في سم للناس اعتبروا الحكومة ملكا حلالا لهم وأداة لحماية مصالحهم ومرتباً حصاً لهم ولأناسهم وأما مشروعاتهم للخير العام ، فأين هي ؟ وهل أمرروا منها ما يساوى حرداً يسيراً كما يقوم به

رملاؤهم في الأمم الأوروبية الصغيرة كالليونان مثلا ١ وهل في وسعهم وتلك حطيم التفكير فيها ٢ وهل في مقدورهم وهم يبدون المال ويحترثون الدين أن يحاولوا تعيد مصها ٣

إنها هي كلمات عابرة ، وبعض مقالات تطوى مع الصحف التي يشرها ، وبعض شقيقة يرادها ادعاء العتبه في الخدمة العامة لحد الزهو وحس الصهور ، أو لتحرير المركز الاجتماعي أو السياسي

فالكل متأهب ولا ريب للتشوق والتطريبات والمواظب الانسانية ، ولكن متى حدد الحد ومن الحيوب ، واقضت الحاجة افاق هي المال ، فالكل يرجع ، والكل يتسكأ ، والكل يتصل ويلوح ، واحد الحكومة ويطالب الحكومة وحدها بالعمل والتبديد هذه هي الطواهر الاقتصادية والتمية للمحولة في معظم أفراد طبقا العالية

وما دامت هذه الطفة لا تشر بواجبها ، ولا تسهر وسائلها ، ولا تزدي للشعب حقها ، ولا تدرك ان ثروة مسئولياتها ، وإن على الخاء العريس فروسه ، ما دامت تستطيع الحياة على هامش الامة ، وتمس في الاسلاخ عن مجموع الشعب ، وتصرب حول عصبها مبطقة حراما ، وتكون لتعها استقراطية بروجريه مسددة مسددة حكمة دبره وروح الاناية . فتنتقل الامة المصرية منطوره شرس ، وسيل انقار عظمها بين أسنن واهلها ، وستظل وحدها الاقتصادية وثقافة مسددة الحظ ، وسيل انقار عظمها بين أسنن واهلها ، وستظل وحدها تتشالا عجباً رأسه من ، س ، د ، ع ، هـ ، ز ، ح ، ط ، ي

ابراهيم المصري

حياة العظماء

ان حياة العظماء مأساة ، لأنها حياة تنهض على السككاح للطرود في سبيل الشعب على شواطئهم والسعوة لأفكارهم

فإذا أصرت العظماء وقد ظفر بالجد باسم الثمر مسبح النفس ، فلا تحسده . واعلم انه في صميم قلبه لا يرى المجد الا في مواصلة ذلك السككاح « يسوي »

أدباء فرنسا يوجهون الشعب لانقلاب حديد

وظيفة الأدب في الإصلاح الاجتماعي

الإصلاح النفسي الذي يقوم به الأدب ، لا يمكن أنه

يغير المفاهيم المفسودة انه لم يضره بأصلا اجتماعي

برغم الأمان اليوم كما كانوا يرغمون قبل الحرب الكبرى ان الشعب الفرنسي شعب أرقته
نابيه وصفت حيوية اشكاره وحت عماره ذه الخلاق واعتمدت به روحه للمادية الى هابوية
الاصحلال والفساد

والغريب ان دعوى الأمان في المحيط الآلة الفرنسية ، وحدا داء الناري في الوقت الذي
تدو به فرنسا مسرحا شتاد تدي و حتم على نظم هيج أن يكون قدوة مختلف شعوب أوروبا
والواقع أن فرنسا سنة ، تحت نهضة العرقية ، وبسكة كمد لأمر الك ما يرادها في ألمانيا ،
فرنسا التي أصبحت مطوية بشك وشن أسرارها هور "رومان" ريس ، لا يحصل بالخطر القوي
بهددها ، بل تستحق به وقتها ، وقوم به نوره احاطية راف رعه سانية وامجة تستمد
عواها ومثلها العليا من الثورة الفرنسية الكبرى ومبادئها الديمقراطية وآرائها المشهورة في
وحوب تحرير الفرد ونهايه ورمع مسواه لنادي ونفاق وشرير حقوقه المقدسة تجاه الدولة
ولقد قامت هذه الثورة السنية حكومة الدية الشعب برئاسة السيوليون يوم ، خلقت
أسوع العمل أربعين ساعة ، وعلقت العلاقة بين العمال وأصحاب العمل بواسطة عقود اجتماعية وغان
للتحكيم ، وصنعت للعمال حق العمل والراحة ، وأتقنتهم من جمع أصحاب رؤوس الأموال ،
وأشعرهم بأساسهم . وكانت على وشك أن تتم اصلاحاتها الاجتماعية بوضع يد على وسائل الانتاج
وتصريحها لخير الأمة ، ولكنها اصطدمت بأرادة النخبة المحظية المثقة في مجلس الشيوخ فاضطرت
لتقديم استقالتها على أن تستألف كفاحتها خارج دائرة الحكومة ، وبواسطة الصحافة ومن
طريق البرلمان

ولهم في كل ما تقدم ان أدباء فرنسا كانوا ضالعين هذا الانقلاب ، وان الادب هو الذي مهد
للاصلاح وهو الذي ما يمكن بعد الطريق لانقلابات أخرى ، من المحتمل ان يقوم بها الشعب بعد اد
نقصى فترة التسلح الحاضرة التي يفرسها على الفرنسيين تسلح ألمانيا وتوسيعها الفضاوي في شرق

أوروبا وفي حوضها الشرق . ونكس من هم أولئك الأدباء رواد النهضة ، وأصحاب الأفكار
الحديثة الحرة ، وما هي أفكارهم ومبادئهم والعيال التي يسمون بها ؟
قبل أن ندرج في تحليل خاص تلك الشخصيات الفنية ، يجب أن نثبت نظر القارئ إلى
أسلوبها في فهم الأدب وغاياته

ليس الأدب في عرف أولئك الكتاب أن يعنى الأدب في تصور المواطن البشرية فقط وفي
تحليل الآراء الصية فقط ، وفي عرض فواضع الحب وماسى الهوى ، وفي رسم الاخلاق
والعادات الثابتة في بيئته رحماً عفيفاً يحلها في العمل الادنى وتكمل لها الحلول
ليس عرض الأدب في رأيهم تحليل احياء فقط ، واصفاء حلة من الخيال الشعري عنها ،
ورفع مستوى المواطن والعرائر ومقلها وهداياها والنعيم من حديها
كل ذلك يعنى به الادباء دعة الاشغال واملون عائلته وقرون فسته المعوية العظيمة ،
ولكن ما يجرى عن الآخري هو اعتقادهم بان الادب وحده لا يمكن أن يرفى طبيعة الانسان ، ولا
يمكن أن يعنى أى الحب رعات الخمر في نفسه ، ما دام لا يقرن باصلاح اجتماعية تبدل نظام
حياته وتشره مكرامه ونحوه . من وجهة الدالة والذات ، يعمل من عقله قوة قابلة للتشعب
ومن قلة قوة قابلة للرجعة منحه للاصلاح . في حده عن الادب من هو روحاني

والاصلاح النفسى من هو ، **لادب لا يمكن أن يعيد نفسه** . يشوده من انهم يقرن باصلاح
اجتماعي يؤمر للعدد ، **لادب لا يمكن أن يعيد نفسه** . يشوده من انهم يقرن باصلاح
بصرف الى تشييد نفسه وفيه **لادب لا يمكن أن يعيد نفسه** . يشوده من انهم يقرن باصلاح
هذه هي الطريقة . وأما أسلافهم ، **لادب لا يمكن أن يعيد نفسه** . يشوده من انهم يقرن باصلاح
و **لادب لا يمكن أن يعيد نفسه** . يشوده من انهم يقرن باصلاح . وسبحان من يلى انحدث عن خصائص كل منهم في ايجاز :

رومان رولان

يتر رومان رولان سرعته الاشتراكية الحديثة وحام تفكره الصطرم التقدمي . فهو من
الاحية الاجتماعية السياسية يدعو لحكم الشعب ، ويبنى نظام سيم على نحو حوار الطقات ،
وريادة الصراحت على أصحاب ملكيات الكسوة ، وحمل وسائل الانتاج ملكاً للأمة ، وتحويل
البرلمان الى مجلس شعبي يمثل مختلف فئات العمال والملاحين وأصحاب الفهن والحرف من أهل
الطقة المتوسطة . ورومان رولان لا يسعى لتحقيق هدف البرنامج سيم النظام الحكومى القائم بهو
بمعنى القوة ويكره اللعب ، وعنى على ملاده أحتار الحرب الداجية ، وكوارث حرب الطقات
ولا يمكن أن يحدث من تصنع في وحدة الشعب الفرنسي نظم في لانيا وإيطاليا
فالطريق البرلماني الشروع ادن هو طريق رومان رولان

أندرية جيد

كان أهم عمل قام به أندرية جيد تمهيداً للإعلاء الاجتماعي هو إعانة الناس على الحياة الندية الوصية التي نجاها الطغاة العالمة في فرنسا ، فأكاديب هذه الطغاة وعافها الناس وأبانتها الصيغة وحرصها الشديد على المال واستحواها حقوق الشعب واعدها من ثقافتها اختارة وسيلة للترفع وإسعادها وإزهاؤه والامعان في حياة الترف العقلي والبدني على حساب الشعب ، كل ذلك صورته أندرية جيد بريشته الماهرة الدقيقة في عدة مقالات ومخطوطات تشتمل على نفس سامية نبيلة ، وزعة إنسانية رحيمة ، وقلب يحمق يحب الحق والعدل ، ويعود بكل مرخص وغال في سبيل كل بائس محروم

فأندرية جيد المثل للروح الأخلاقية من ناحية العاطفة ، واستخدم أسلوبه الرائع وعارنه القيمة وقدرته الخارقة على التعبير الواحد في ، في خلق الشعور بضرورة الإعلاء والتحرر في نفس الشعب

فهو قد في ثوب مصلح ، ولكنه لم يترك حصونه لمراحه التي التجلي يشد في الإصلاح السريع في تحقيق ذلك الذي حلم به منذ صغره . فذكر رجال الأحرار الذين يرفعون رغبته ويحفظونه لأجلهم . فمؤيد له في سبيل الوجهة وهو اقترانها بالروح العملية ومستمرات الواقع

I V I المجلد الخامس

هذا لأدب أحرار في طريقة حارة حرك الإعلاء وهو الطريق هو العودة إلى الماضي ونسب التاريخ الفرنسي وأحباء ما قبله من آثار البطولة الشعبية وتمجد ما اشتمل عليه من ثورات إنسانية كانت عابثا محرر الفرد ورفع مستواه واشراكه في حكم بلاده شراكا تطل فيه من الديمقراطية الحقيقية

لكن تاريخ الثورة الفرنسية الكبرى ومن تاريخ البعاقبة ومن تاريخ معارك الكومون ، استمد جان كاسو وجيه الأدبي ثم أودعه طائفة من القصاص أحكت الصلة في نظر الشعب الفرنسي بين ماضيه وحاضره ، وأشهرته أن الجهاد في سبيل الرقي الاجتماعي والحرية الفردية هو جهاد يسع من تاريخه وسجلته له من أسلافه وريم عن جوهر عبقرته وعن طابع الرسالة التي يحملها إلى الندية . فأنكاس الماضي على الحاضر ، والايثار بفترة الماضي على تمجيد الحاضر ، والأحاسيس الانسانية التي بين الماضي والحاضر ، والشعور بما في استطراد الجهاد التاريخي من عظمة ومجد وبطل ، هذه هي العناصر التي أوجدها جان كاسو وعنى بها حركة الانقلاب

هنري بولاي

أعرض هذا الكتاب عن الطريقتين الاجتماعية والسياسية وأرصد قوه الأدبية على رسم صور صادقة من حياة الشعب الممل بالبائس للكلود
عاش في الأحياء الفقيرة ، وحافظ أوسع الطقات ، وأشرف على حقبة الفقر المروع ، وليس
لمجوع ولليل والحرمان ، ثم واحة فراه صور واضحة الآخر ، بارزة الفطابع ، عارية القنات
أحدثت في نفوسهم أثرًا من الحزن المروق ، لم يحدثه مدخل الاجتماعيين وطريقتهم الخافتة محدودة
من مسحة الواقع المخلع البدي ، وبما عماره أعمال هذا الكاتب ، أن أسلوبها لا يشبع في النفس
المطرب والحزن محب ، من يعتق فيه الحط ويشير الاستنكار ويستنهض قوى الإرادة ويدفع
بها إلى مواصلة العمل والكفاح

أنثوية مالرو

حاول أندريه مالرو أن يعد الشعب كرم نكاح الطولية وكعب تكون الصحة ، وكيف
يكون الاستنهاض في عمل مدني ، فوضع نفسه من القمص في حذاءه مثاليون بنفسه حياته
في السلي لصره أكرامه ، لاهل الموت ، مستهين حد ، من على لهالك ، واحد من
أكبر لذة في العود على مدني ، والقد في الخلاء عرس ، مدني ، ولطائفهم ومجوع أفكارهم
على شق ساحر الخاء

وسواء لدى من (مالرو) أن مدني أن غنم مدني أو لا ، فالعزة في بطرته بالنهب
المبائم الموت من أجل هذا مدني ، وودم سمور النخب طامًا في نفسه ، حيا في قوده ؟ مالكا
عليه إحاسه ومكره ، فهو حي ومدو حي والقدوة الصادرة عن سلوكه عري الناس بطولته
وتصاعب قوة النداء وغان المجاهدين وعدتهم

فاحتقار الألم ، وارتداء الموت ، وعبدى الصمم الطبيعي لمس في القطرة البشرية ، وطلب
اللغة في المعامرة بالحياة من أجل مدني ، هذه هي العالم التي يشها أندريه مالرو في قصصه
التشكيرية الرائعة ، التي يساهم بها من الناحية العاطفية أيضا في تنشيط حركة الانقلاب
الشعبي الفرنسي



أولئك هم الكتاب الحمة الكبار الذين يمثلون من عصر التوجوه في عصر ما كان يمثل
مولتر وديسرو وروسو في القرن الثامن عشر . وكما أن هؤلاء مهدوا للثورة الفرنسية الكبرى ،
كذلك مهد أولئك لانقلاب اجتماعي يوم بدون ثورة ، وبدون سمك دعاء

هل تبخ الدستاتورية عندنا

بقلم الاستاذ عبد الرحمن شكرى

عمرنا في حدود الخمس مثالا صوابا هل
سبح الديكتاتورية عندنا ، ولد حوى
ثلاثة آراء حضرات احمد طه السيد باشا ،
والاستاذ عباس محمود النقاد ، والدكتور
عبد الحليم سيد . وقد اطلع عليه الاستاذ
عبد الرحمن شكرى ، وأرسل لنا هذا
الرد القيس ، يجعل به كلاما من نظري الحكم
بمدى من الحكم الديكتاتوري من ناحية
حاجة الشعب ، وهو يرى أن قيام أي
نظام ديمقراطي في الأمة وأن يحلها
بالحكماء في الأمة الله

ان التاريخ يدل دلالة واضحة على أن قيمة نظم
الحكم تتوقف على الرجال القائمين بنفسيها وعلى أحوال
حيات الأمة التي تنفذ فيها ، فلا يمكن أن يقال على
الاطلاق إن نظاما من نظم الحكم خير من نظام آخر
في كل زمان ومكان ، وسبعا مختلف القائلون بتفيد
النظام الواحد . وإذا صح هذا فمن الغث البحت في
أيهما أصل الديكتاتورية أم الديموقراطية لا أحد
تقصي دلائل نفوس الذين ردوا أن هذا نظام
الحكومي على يديهم ، ومعرفة من يخطئهم ،

وحسب معرفة الأحوال التي تستلزم نظم الحكم
تعبه وهل تلك الأحوال تستلزم حقيقة ذلك النظام ، في هذا رأيا ظاهريا بكم ما يقال
من أن صوت الشعب من صوت الشعب ، وهو في صوت الشعب ، في صوت الشعب كصوت الأفراد
بشمل خواص الصن والخطأ وسوء التقدير والجهل وضور الحق ، بل لقد ثبت لعلماء النفس أن
رأي الرجل العدالة الأرجح العقل قد يصحح أو يتحلل عنه طوعا إذا أراد أن يقرر الجماهير ،
فليس من حسن الاعيان أن يقال إن صوت الشعب من صوت الله ، ولكن التاريخ أيضا سكر
على الواحد انفراد الحاكم بأمره ، أن يدعى أنه معوض له من قد الله حل شأنه أن يفعل ما يريد
نظرية حق الحاكم الإلهي النفس باطلة ، كطريقة حل صوت الشعب من صوت الله . والنظم
الديموقراطية الحديثة مهما طغت من قداساتها من صحت الشعوب الحديثة ما كانت تستطيع أن
تهمس بأوروبا عقب تدهور النظام الإقطاعي فيها ، إذ كانت أهمها في حاجة إلى حكم أقوىاء حتى ولو
كان في صحت قوتهم أتم وحرون كي يحلوا الامم من صواب ذلك النظام الإقطاعي ومعاينه
خصوصا في عهده الأخير . وقد كان الملك في تلك الأحوال أشبه بالثقل ، فكان مسكا وكان
دكتاتورا أو شبه دكتاتور ، ومن أجل ذلك تطلت النظم الديموقراطية حيث كانت توحد مبادئها
ولو فرضنا أنها لم تتطال لكن صواب الشعوب الأوروبية وقد لا محالة على مثل حالة الجماهير

الاوربية العقلية والعصبية من الأحر والركود، وإذن لو فرضنا أن النظم الديموقراطية كانت سائدة وقت دخول آر. هبة إحياء العلوم لارتفع بواب الشعوب من الآراء الجديدة، كما ارتفعت الفخار، والحروب، القضاء عليها، بينما كان كثير من الأمراء والملوك يشعرونها بعودهم وأموالهم وليس هذا كل عيوب تلك النظم في أمة أو أمة غير مستعدة لها، وأظن أن النظم الديموقراطية حال حكم روسو القيسوي هو الذي قال إن أصلح من تصلح لهم الديموقراطية هم قوم من ثلاثئة يعرفوا عن اتحاد عودهم السياسي في الديموقراطية وسيلة ليل مآرهم، وقد ظهر هذا الجيب حتى في أول نشأة الديموقراطية أيام الثورة الفرنسية الأولى، فلم تكن كل الأمم التي جلت عن ارتشاء الزعماء همما ماطلة، بل كان منها الباطل وكان منها الكثير من الحقائق، وكانت هذه هي الداعية إلى إداعة التهم الباطلة في حالات أخرى. وقد كانت النظم الديموقراطية في المخترا عديمة، ولكنها كانت قبل القرن التاسع عشر ارسنوقراطية حقيقة وديموقراطية شكلا، فلما اضطرت الارسنوقراطية إلى اصلاح توزيع الحقوق الانتخابية وتوسيعها اضطرت الحكومة إلى اصدار قوانين لرفع مستوى الجماهير العليا حتى إساءة استعمالهم حقوقهم ومع ذلك ظل النظم الديموقراطي في حكمه من حيث هو، بل كانت ديموقراطية «أوليغاركية» أي «حكم من قبل عدد قليل من أصحاب الأموال» و«مشارطة» أي «مشارطة أصحاب الأموال» سببا وعودهم وردتهم «حكم من قبل عدد قليل من حكومات من صوت الله» على الله عما يصح.

والضرورة هي في حكم حكم من قبل عدد قليل من حكومات من صوت الله، وحشية عودتها، والخوف من عرو الدول لفرنسا، هذه هي الأسباب التي مهدت السبل للحكومة نابليون شبه الاوتوقراطية، ومن قبل ذلك مهدت فوضى الجمهورية الاغريقية حد سقوط شارل الأول ومقتله لدكتاتورية كرومويل، وكان كرومويل يكره نثره الطبيعي من رجال الساسة كما كان يكرهها نابليون، وقد صادف كل منهما محاربا كبيرا، ولكن لم ينطع أحدهم إقامة حكومة ثالثة، ورد نابليون فرنسا أقل مما وجدها بالرغم من فتوحاته الكثيرة، وورد الصين في ان عهد اسمه مهد السبل لنابليون الثالث، ولصبيغ الأكرس واللورس في عهد هذا الأخير. وإذا كان لا يجوز لجيل من أجيال الأمة التحكم في مرامي أجيالها لتقله، وعهد مسئولية صيغها فكيف يستطيع فرد أن يجعل تلك المسئولية اداة مدته الأمة إلى هذا النوع من الحكم كما دعب نابليون في أول الامر (١) دعوة مفروضة في مواضعها على حكمه

(١) نجاح نابليون الدائم كان في توجيه نظام الإدارة وتوحيد القوانين، ولكن سمي ألا يسي أن خطة التوحيد هذه كانت خطة ملوك البوربون وخطة الجمهورية الفرنسية الأولى ليل نابليون

وعن إذا استعرضنا الديكتاتوريات الشهيرة في التاريخ وحدها الناجح منها ما كان مؤقتاً ومؤمراً على إرادة الشعوب ، وكان في أمة قوية ، تحت أحلافها بسبب مقاسد تصور استبداد طويلة ، وكانت ضرورة الأحوال هي التي دعت إلى الديكتاتورية المؤقتة وأمرتها

أما إذا نشأت الديكتاتورية من غير ضرورة قاهرة في أمة اختلفت أخلاقها بسبب مقاسد تصور استبدادية طويلة . زادت الديكتاتورية عملات تلك العصور ، دأن نظام ذلك الحكم الدكتاتوري ينشئ ، فرصة لكل إنسان أن يصنع منه بالطريقة عيبها التي كانت القوم تحاول الاستعاضة بها في العصور الاستبدادية القديمة ، ولا يستطيع الدكتاتور أن يوجد موقفاً حالية من تلك العيوب ليدبر بها نظام الحكم على طريقة جديدة صالحة مهما كان حسن النية ، إلا إذا كانت الأمة لا تزال في حيوية وطاقات خالصة من تلك العيوب ، أو قهرت تلك العيوب بالرعب وداً صغيراً في ديكتاتورية معطى كال وحدها أن الحالة التي وصلت إليها تركت بعد الحرب ، وأخيراً الدرب في أقسامها ، هي الأساليب التي مهدت لديكتاتوريته السيل ، حتى إن كثيراً من ممن كانوا يدينون به العيب كانوا يؤيدونه بالرغم من ذلك ، واعتقد أن مؤثرات الأيديولوجيا الحرفية تحت ركباً من التحلل خلق كبر بسبب عصر الاستبداد ، وحلت فيها حجة تمكنت من التغلب على كل شيء وحللتها فأنه للاتجاه باصلاحات دكتاتور مثل مصطفى كمال أتاتورك لا يبعد أن يكون أن كل أمة يمكنها أن تنفخ بالحكم الدكتاتوري كما استعمل ترك ، ومع ذلك فإن طرد في الساحة الخارجية لو كانت غير ما كانت لمحت دكتور زول من التحليل ، نفس الاتجاه بصورة نظام من الحكم معين

فلذا فرضنا أن نظام ديموقراطى ردياً في أمة لا تحدها بواب الآلة والظلمون على أمرها أوة انتفاع وعلت مقاسد الشعوب ، إذا حكم ، وظهر قوسو القوم في سببها وقهرتها عصور الاستبداد الطويلة ، أو ظهرت لصعب الحكومة مقاسد القوم التثنية عامة ، وانقضت الضرورة اتحاد نظام من هذه القومى ، بالحكم الدكتاتوري قوم مطبقة الحال ونظم الضرورة ، وبصرف النظر عن كونه يؤدي إلى اصلاح ، أو لا يؤدي

أما إذا لم تحدث تلك الضرورة الملحة القاهرة في أمة فلا تقوم بها ديكتاتورية شعبية بالحق الحقيقي ، وفي بعض الأحيان تؤدي ضرورة القومى أو الفساد الاجتماعي أو الاقتصادي إلى ديكتاتورية أو حكومة مطلقة معينة كما حدث مراراً في التاريخ ، صلاح الحكم الدكتاتوري أو فسادة لا دخل له بالضرورة التي تؤدي إليه

ولكن من حسن حظ مصر أن القومى التي كانت فيها في أواخر عهد حكم أمراء العديك والوالي والحدود الترك أدت ضرورة معالجتها إلى ظهور دكتاتور قادر على استطلاع أن يشيخ

مصر الجديدة ونسى به محمد علي باشا

عبد الرحمن شكرى

الأمم واختلافات القوالب والصور للعبء عن الأفكار وعاشت السيرة على وتيرة واحدة ليست من أسباب النفس والتدهور ولا من سمات الحطف ، بل هي على نقيض ذلك من أرويا الحديرة والتقدير والبحث لأن من أهم سمات الأدب والألم واحاته وأحد غاياته ومآرعه تيل الخصائص القومية ورسم ملامحها المختلفة وشماتها النوعية ، وأعمالها شاعر مثل شكسبير لا يتلقى بعدا غنى سوفوكليس ، وتعديرا : للثيوني وآيات الفن اليوناني لا يمتصى إعطى من عظمة الفن المصري الخالق ؟

وبذلك أربلت الجواهر وبطنت اسمرات الى كانت حقوق الأمم عن حقوق أدب الغير وتندرس فيه وأصبحت كل صورة من صور الفكر الانساني وكل مظهر من مظاهر الشعور وكل لون من ألوان العواطف شيئا حديرا بالتأمل والبحث ، وراوت في الوقت نفسه العاية بالآداب القومية لأنها هي المصرة عن حياة الشعب والمثلة لشخصيته ، واستقرت النهضات القومية هذه الفكرة واتخذتها وسيلة من وسائل إثارة التحوة القومية وتحريك الشعور الوطني اذ استأن للقادة والزعماء ان النهوض بالادب والفن يقتضى النهوض بالامة ومحررها لتظهر شخصيتها وتعر عن نفسها على ان التقدم لم يكتب بهذه النسخة الثمرة ، ولا يقع بها ، لأن الوثوق على علاقة أى اثر من الآثار القمية بعصره وسنة الى درجته ، في ظلال بيت خرمه كاية للحكم عليه وتقدر قيمته ، وذلك لأنه قد يكون محلا لأفكار عصره أحسن من ولده ، ولكنه مع ذلك مجرد من قوة الفن وعاطل من حمالة ، وكيف قد مل ويدور بين شعر ، شعر وأدب وأدب أدب كان كلاهما تغييرا أميا وصورة سيدة سيدة وأحوال لأحبيه ؟ وقد يفتح في وقت واحد ويعبران عن روح العصر المسنة ، ودخسه الطرية ومآر ودأبه من الآمال وما يسوره من الحدود ولكن تتلوت مع ذلك أبعادها وخيف فيهما لما هو مقياس فوسها ومجار أقدارها ؟

أحد النقاد محاهدون هذه المشكلات ومحاولون الاهتمام إلى حلاها عياها والكشف عن أسرارها فمشيتهم الحيرة وأدركهم الاضطراب ، وفي ذلك الوقت أشرف على العالم سوء مذهب فلس حديد كما تشرق أنوار القمر على أمواج البحر اللعني ، وهذا المذهب هو مذهب الفيلسوف الأندلسي ، وهو في طليعة فلاسفة العالم الطريين ، وقد عرا القرن التاسع عشر بطائفة كبيرة من الأفكار شملت رمكا ليس بالتصبر ولا تزال إلى اليوم مرجحا للبحث وموسوعا للعدل والفائز ، وقد رأى هبل شاذف فكره من محاكاة الطبيعة عمل إلى لا قائمة مه ولا عاء فيه ، والا فصادا لا يكون التصور الشمسي فنا أيضا ؟ وما قائمة إعادة تصوير الطبيعة بقصها وقصيصها وعمل عاذج منها ؟ وصلا عن ذلك فإن التطلع الى محاكاة الطبيعة محاولة مقصى عليها بالنقل لأن مشاهد الطبيعة وصورها وحوادث الحياة البشرية ماثلة أماما في كل وقت وكل مكان ، على حين ان الفن محدود في وسائله ومحاولاته ، وأين عهد في الطبيعة مثالا للثيوني أو لكمة من سمات بيتهون ؟

ابن عريش الفن المحاكاة وانما عرصه أن يبدى من حواسه وشاعره ما كل ما هو كائن في عقل
الإنسان ، ومهته هي ايقاظ الشاعر الغافية والبول الراقدة وارعم الأسان سواء كان متفعا أم
حزوا من الثقافة على أن يشعر بكل ما يثير القلب ويضطرب في النفس ، ولا يوجد العمل الفني الا
مصحوبا بالفكرة ، ولابد أن تظهر فيه قوة العنان للبدعة المنيرة عن الفكرة ، ولا يقوم الفن على
الفكرة وحدها أو على التصور المجرد الخالص ، لأن التصور المجرد أساس العلم والتفكير العلمي ،
وفي الفن تفرج الفكرة بالصورة ، ومرحلتها ويتصل التصور المجرد بالفتيل الخارجى اتصالا محكما
وثيقا ، ومتوفرة العنان عند الفكرة بالصورة الواضحة ومنها الحياة والحركة حتى تتشكّل لنا الفكرة
في شكل جبال أو صورة احساس أو في شكل حين من ناصى أو شخصية متحركة واضحة جليلة ،
ويتحد العنان الأشياء الطبيعية مادة ذهبية نوصيغ فكرته ولتتصير عما يدور في خاطره ، وليست
مرية العمل الفني متوقعة على قيمة الفكرة المجردة في عقل العنان وانما على مقدار ما ينصحها به من
عام الواقع ودنيا الحقائق الملموسة ، فلما هو في رواية عطيل التي وضعها شكسبير مثال من أمثلة
الزبدية وانكاس الأخلاق وسكن حبه من الفن والحياة أو من حب أي شخص من الأشخاص
العاديين الذين نراه العنى وتلسمه اليد ، وذلك لأن شكسبير ألفس عليه حياة حملته حاصر المثال
على الصورة ، وسند عليه صورة أحد مع حفايا هذه وودت حركه ، وفصل الفكرة عن
الصورة مفصلة للأعمال اسمه **در جمال الفن** مام على امدهج بفكرة بصورة

ويستخلص من ذلك أن وضعه الفن هو من حذاره المهر ، في حقيقة حياة مموسة وينزل
على ذلك أن البحث عن ق ، من من ، هو منه لا يكون إلا في القوانين الفكرية وكيفية
التعبير عن الأفكار ، ويضع من ذلك أن العمل حول معنى الأفكار في ناحية جديدة ، وكان من
أثر ذلك ظهور الداعب المسمى ، في بحث عن الشاعر في — برمه ولا يرتضى أن يسدل
جهدا كبيرا في توصيف ذاته والالهام بأحوال عصره وانما يكنى بأن يمر بها لسانا وبرصها عرضا
سرعا ، قل دي سانكتس De Sanctis وهو نافذ ايطالى من مئذنى هذا الذهب : « أن اشاعر وقد
تلكه الأحياء واستأثرت به سات الأفكار لا ينظم كل ما يرمى له أو ما يشعر به ويفكر فيه ،
وانما يكنى بأن نأى بالخصائص المطلوبة لعمل تصوراتنا وافكاره حقائق ملموسة بحسبها قراءه ،
وإذا ررق الناقد روحا فبقا فانه يستتر عما يقرؤه وانما تنصره عنه وبعد إلى باطن عقل العنان
ويتغلغل الى صميم وجدانه حيث يدرك بالالهام والثقافة الفكرة المنتمية الى الشاعر للتصرف به ،
ولناقد الصادق سير مع المؤلف حسا الى حب وراقب نشوء أفكاره وموضعا وعموها وترعرعها
وفي حلال انتمائه آثارها ومناخه لأدوارها يمد في ضمه — في صيرة ووعى — خلق كل ما تناوله
الشاعر ولله وعمره من عبر قصد ولا قصد وانما أدركه بالوحى والالهام واشعور الداعى ،
والنافذ يحمل الشاعر أصمجهما لعه وأحسن تقديره لقوته ، وإذا كان للناقد امالة رأى وحرص

على سبيل البحث فإنه لا يمكن تقدير قيمة الفنان وأعماله منفصلة قسمة مدائها بل يتدرجها نسبة
علاقتها بعصره وبسير التاريخ بوجه عام »

وهناك مذهب آخر من مذاهب النقد يرى أن الفن ليس مما تخود به فرائع الأفراد ومع
مصدره الجماعة وروح الشعب فهو ثمرة احساسها وثيعة تفكيرها ، وروح جملة التي تستلهم
في شخصية هذه هي التي أوجدت الاعلى الشعبية وحفظ الاساطير والحرفيات والاقصص
وانتكرت الأمثال وشورد الحكم ، وأكثر صروب الآداب من منات جبل هذا الكائن المجمع
السمى « الناس » وهذا الفنان المدع هو الذي يخلق الواد الشعبية التي يسطر عليها عقيدة
شعبية ويستوعبها وتطعمها طاسها ، وبنا أعظم منكرات الفن وأبني آياته من امزج مع
الجماعة سبل الفرد ، ولولا ذلك لما استطاع هو مر ان يخلق البادية وأوديته لانها من مت اللغة
وغره البشولوجيا اللتين ولهنما الروح الاعرقية ، فهو مر هو اليونان القديمة متمثلة في شخصية
شاعرة معها مدركة لوجودها ، وعمل الشاعر لا يذهب الى حفته بل انظر الى مصلحها
عمل الجماعة ، ولما عصر التاريخ على هذه التراد والمفردات ، وساهل الجماعات وهي التي تبين
بأكبر الأعمال ؟

وفي هذا المذهب مقدار كبير من صحة ونسب ، من بعد ، وهو الطريقة الأخيرة نحو المذهب
الحديث الذي لا يحسن نقد حقه ولا يكر على عذبة عيب ، بل ينظر الى الفنان من ناحيتين :
من ناحية نفسه وبوارعها الخاصة ومن عنها الجملة ، ويركب عفته وطريقة تفكيره ، ومن
ناحية عصره ومسوى عصره ، فمر للفن مالا هو مره حاله لاديه والياية لعصره ، وهو
في الوقت نفسه ثمرة عقل جالس ومن لغة ، وصدى لثبات بعضها مأثور في عصره ومسودع في
بيته ، وسبها عرب مستنهم الفناء والاصل يترامى اليها من نواح تعف على حدودها غيون
التاريخ وطرائق العلم دون أن تستطع السير في محاهلها واستكشاف أصفاعها ، والطريقة الاحتجعة
في النقد مدارك البحث والتحليل ورد العناصر الى أصولها ، أما الطريقة الفردية فلا تتال بالكبد
والاحياد وحدها وانما تستلهم موع من الوحي وصرب من للشاهد الروحية لأن عقيدة الفنان
- بعد أن يقول عنها العلم والتاريخ كل ما في وسبها قوله - سبني عربية من المراث وسرأ من
خبي الاسرار لا تدركه إلا عقيدة أخرى عربية ظلمة السر وهي عقيدة القائد للهم

على أروهم

توصلوا - وليس الأمر بالمعصية فقد سبوا إليه وأشار به كتاب عطية مخلصون - توسعوا
للتبليغ حداً ولأرصاد كل صاحب حاجة ، في أرض الله منع كل مخلوقاته ، ولأقاموا سلطاناً
« فوقاً » على عرار سورمان « بحصص له العالم شرقه وغربه . ولكمهم أهدتهم البرة بالانتم قولوا
وجوههم خطر الناسى وخطر تعصب القوميات ، وحملوا الآثية قاعدة العالم السياسي والعالم

الاقتصادى ، وأما على الصبح إلا أنه يكون ملجأ غالب مهوك القوى ومغلوب بنصر الكثر ، ومخلصوا - وهم عصاة - منهم لبعض عبق عليهم القول ، وحامو الآن يدفون مراره ما قدمت

يقول في متحدث - وقد جادى بعض كتب المتحدثين - : يرى أم يكن من ساسة العالم الذين
وصفوا بالاعصاب والذين برزوا الأمور منذ ذلك الحين حتى الآن من تجربته هذه الأوليات
بعضها غيره ؟

[illegible][illegible]

على أن لنا في مقام الوعظ ، من في مقام الصاب ين مجا مثله ، فأين موطن الحظير
الآن منا ؟

به في الرضة الاساية وهناك في البحر الهادئ ، ونقول ما لانا سعاد الى الحرب اب
وقت أردنا أو رصنا ، واه مهما يكن العال فليس لنا مقام في الرأس مه أو في سواه ، لذلك
سعه باليوم الى التركاء الذين دخلوا في حصارهم فما نالنا إلا صاب الجند مع السبع

فإذا عثوا لنا ماذا نعوذ عيب ومن أي شيء تشكون ؟ قلنا - والكلام للشريك الأعظم
 البريطاني - إسأفكم عليكم صر بمركم ، وفي مآثور الأقوال « إن آفة الحكم بعد النظر »
 ولنا الآن في مقام تكرار ما أجدناكم والبيروقراطية به من السلاسل يهد عصبية الأمم
 وقصرها على أموركم ، بل في مقام لومكم على ما ينسب مباشرة رعب ورجيم أم كرها وكرهتم
 فقد رعبم سلاحكم قل ان تقودو العالم ان فعل ما فعلتوه بارساء الخائف لبع ارماء كالب
 رعباً قريه لئال وهو الآن على سهر مصعب للكرامة . ولم تنعموه غلصين من قصدتم الى
 تدعيم مقاسم الاقتصادى على حساب العلم أجمع ، فأصابنا عن ما صاب به كل يوم من شبح ساعة
 وجوع شهر . فكأنكم أمعنم مكاسكم لدى الدهر وقصدتم مؤهلات رعاية العالم
 هذه مشكلة العلم للمصطفى في بلادكم ، فهل يحوز سلطان لا تعرف الشمس عنه . معر عن
 تشغيل ميوبين او ثلاثة ملايين في خدمة من الحكومة تكاد يبع ثلثها وتضم ربع سكان العالم .
 فاسماليا تشكو سعة ماسحها وقلة الأمدى العاملة في ، ومثلها كندا ، ودع علك البلاد الاخرى غير
 الانجليزية ، فماداً لا تمكن حكومة من حكوماتكم ان ترحل اعجباً غاصبي في خدمة من
 الامبراطورية الى هذه حتى جعلت في بلادكم .
 عثا بدافع اللذان سكر ميوه ان عدد من لا كره احد على ما لا يريد ، فهذا كلام
 فارغ ، من هذا كلام ، ودعى **العلم** الى تدعيم الناس و عثر على اليأس من العمل يست
 محرة بل هي محرة في دستار ومحر في سيرة دفة الامور .
 وقل مثل هذا في الخضر ، كركمة الاحياء في شهر - فبوه في العالم وأتم بلحاؤن البها في
 أشد المآرق حرجاً ، كسكر أبون لأحد سدها في رديك سكة سدها في حوجها من السوقه
 والهاء وبعاً السوقه أن تدفعهم ، لخمعة العسكرية ان روح مساواته عليهم الطمة الحاكمة عنكم
 وبعد هذا العتاب - وهو حاوون القلوب - رجع الى ما قفا إنه مع لخطر على السلام في العام
 فانه ان لم تعد اعلم الى ساس سطوها فذلك ناصية هدد الحرة من البحر اوسط ، وان
 لم يشعر بمسؤولي ان في هذا الحرة قوة عظمت فيما مصي كل قوة أخرى وقب في سبيلها ، وان
 لم تقع الواسية ويم اسير للقوات البريطانية تحمدا القوات لأمريكية ، فعل على ما عرفنا من
 الحصاره حتى الآن السلام فان انهم يسطرون الى هذا التراجع القاسم الآن في العام وسدونه حلقة
 غير مفرقة من حلقات التراجع القاسم في أوروبا يقتبى تارة تحلب فرنسا ومرة نور (انجلترا) وكرة
 باتصر حرجاها ، اما يسطرون حين الماسى القريب وتقرجون ففهم فيعد الماسى التاريخي ، ويغتنق
 لمستغل وهو تكاد لا يسته شيء عن أعين السطرين
 فالأمر كما - والامس في أيام التاريخ لا يقاس بسين - وأساسيا والبرتمال تقتسمان العالم
 الاميركي ، وكلا وقع في المحيط الهادى قسمة لم يرحال السياسة في ذلك الزمن الا سطها لدى رئيس

الكنيسة في روما . فأخذ خريطة الارض وشطرها شطرين ، أعطى لاسايا ما وقع غربا منه ،
واللورنتال ما وقع شرقا ، وقال اعموا بطيات كل من أميركا وآب وحرر الهادي . وكفى الله
تتوأمين القتال . حتى إنه لما عمر « مجلان » مصيفه اتقى دعى فيما بعد باسمه ودار حول الارض
– وهو يورتالي – غاب عليه قومه الالتحاء الى عاهل اسبايا وقوله تعبيرها أسطوله . وها نحن
أولاء نرى هاتين الشلتكين وقد تصادف سلطتهما حتى اقترب من الصغر في الارقام ، وعشا ورأنا
هؤلاء الصغر الذين لم يكن بعدهم سوا اسايا واللورنتال في عداد الأدميين قد ملأوا البر الاسيوي
حيوثا والبحر الهادي يكادون يملأونه سميا . فهل طمئن الى أن كل شيء مستقر في الحياة وكما
نريده أن يكون ، أو سوقع احتمالات تنمض عنها الأيام وسوى ههنا التاريخ

هاليان تقتض الفرصة الساعية ولن رجع مما وصفت بدءا عليه الا بقوة تصمد لها
وأين هذه القوة ؟ ان اختلفنا – وامرطوريتنا – متراية الأطراف عند في البحر والبر ولا بد
من حمايتها ، فإذا توفرت للاعبر الحامية في الشرق الأقصى ، عهد تتوفر لهم قوة تصارعها لحامية
البحر المتوسط ثم لحامية اختلفنا معها . هذا سر مطلق مضاعف في مد القدر
واميركا التي تزداد تقدم مرة وتحمم أخرى هل نهب لنجده ؟ فإذا تحدث وتم الصغر على يديها
أو عموما فهل نكف عن تدبير الصغر صحو ؟ يا ربهم وسكون اختلفنا في الهادين –
حال الانكسار وحال النصر – من الحاسرين

انه يلوح لنا أن النظر على هي عليه المايا الآن من
قوة واتساع ولم نحاول وأشار زميله
موسوليني انه ان يستد أن تعوضه عن سكوت
متعمرات – اذا وعلمت كبرت تصب
على الخسوم . وأما أن تشهر سيمف في وجه العلم لذلك عليها كله شيء بموق طاقة البشر
وانهلتا إما أن تكون دولة من الطراز الأول كما هي الآن أو لا تكون شئاً

وإذا كان القاري قد مل الياسة فلنذهب به الى حضن آخر من حضون القراء .
فقد جاءني كتاب من صديق اسرائيلي عرفته في أوائل عهد الشباب أيام كان حسن الطن
بصرف الى الاسرائيليين انصرافه الى غيرهم ، وقد أقام في فلسطين منذ ربع قرن ويبعد ان
كان هامصريا وحسنت مصرته ، كتب الى بجد ما كتبه في حب هذه النصول ، ولكنه يشط
في تفسير ما يقول . فهو على مذهب القائلين بالله واحد وأن الحكم في الأرض يجب أن يكون
لواحد وان هذا الواحد يجب أن يكون ملكا ، وأن ما اراد على هذا من أنواع الحكم في الارض
رجس من عمل الشيطان يجب اجتباؤه

وحتى ها لا عار على ما يقول انه رأى من الآراء في سياسة الشعوب يقول به كثيرون
 وشعروا به كثيرون ، ونحن في عصر نترك فيه الحرية للآراء ، مهما تطرفت
 استعمر الله ، بل كما في مثل هذا العصر ، وها نحن الآن لا نسمع حرية في رأى في كثير من
 مصطرب هذه الارض ، ولكن مديق القديم هذا يفسد رأيه ، بل افقه ويقول : لا هكذا فسي الله
 في كنيسته اميرة فاذا ذهبنا عبر هذا للذهب طامعا سبحانه وتعالى وحققاً علينا العقاب
 وقد كنت أعهد في هذا الاسرائيلي المحترم أنه ممتق في القروس الدينية أيام كان يقرأ
 التوراة في اللغة العربية ويطعم على الترجمة ، فاذا به عبر منكم من تعلم التوراة
 فلا يسألنا أنه علم رأى افقه سبحانه في السكينة واللوك من الكتب المترجمة ، وإذا علما انه يهودي
 لا عيش فيه كان حقا عليه أن يأخذ بما جاء في التوراة
 والتوراة كلام الله في مذهب آبائنا ، عموما اليهود على الاطلاق
 وها نحن أولاء نبحث من كتابه

فقد جاء في سفر صموئيل الأول في الانصاح الثامن منه ان حتمع شيوخ اسرائيل وجاوا
صموئيل انسى وقالوا له انك انت الذى راعىنا من قبل ان نولد
ابدى القضاة . فقال لهم فى ذلك اليوم فقال لهم سمع لصوت الشعب قائم لم
يرفضواك انت بل ابى راسد فقال لهم سمع لصوتهم ولكن اشهدنى
عليهم واخبرهم بقصه . فقال ابى . ملك عظيم خلق صغار حموهم وقال لهم اسمعوا كلام
الرب هكذا يكون قد فقال لهم سمع لصوتهم . فقال لهم
فربنا . وبركهم . فقال لهم سمع لصوتهم . فقال لهم سمع لصوتهم . فقال لهم
حراثته ومحصدون حناده . وحملوا عند حربه وادوات مراكه . وبأحد بانكم عطارات
وطاحات وحارات . وبأحد حقوقكم وكرومكم ورسومكم احودها ويعطيها عبيده . ويعتير
رروعكم وكرومكم . ويعطي الحنابيه وعبيده . وبأحد عيدكم وحواريكم وشباككم الحيا
وحيركم واستعملهم وحشر عبيدكم وأنهم تكونون له عبيدا . فنصروا فى ذلك اليوم من وجهه
ملككم الذى اختزعه لأممكم فلا يستعيب لكم الرب فى ذلك اليوم .

فَأَبْرَأَ رَأْيَ أَهْلِ الْمَكْتَبَةِ الْعَدِيِّ أَنَّ مَذْهَبَ اللَّهِ عَلَى لِسَانِ كِتَابِكُمْ وَأُمِّيَاتِكُمْ لَيْسَ مَذْهَبًا
وَسَكَنَ الشَّرَّ صَوًّا وَرَاعُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ
هَٰذَا كَانَ رَأْيِي فِي السِّيَاسَةِ ، فَاسْأَلْهُ إِلَى النَّاسِ وَلِيٍّ مَا يَجْلِبُ لَهُمْ أَوْ مَا لَا يَضُرُّهُمْ ، وَدَعِ

سامی الجریدي

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ

تجار الموت

الذين يسوقون الشعوب الى الحروب

بفلم الوثائق نفرو المهر

١ - صانعو الأسلحة - ٢ - قواد الجيوش

٣ - الدكتاتوريون وأصحاب النفوذ الدولي

ألا تملأ أهل الفتنة دعة الشر ؟

تضرب حكومتكم لأن ميراثكم كذا جمع ، بين الحرب ، و
لكي تسلب الدماء سبعة دأبذاع عنها ، نشأت حرب ودمع لها في جميع أنحاء المعمور ،
وعلى في منطقة بعد مركزه بعد سبعة ، لا محرم من دول من كانا
ومداد نشأت الحرب في حين ، أو من سبعة من الناس وجميع أنحاء المعمور : هل تريد
حرباً ؟ جيئك ، مستعداً بالله ، أن لا تريب له في حرب

فلماذا تخشى أن تشب الحرب ابن ؟

— لأن هناك أساساً من أهل الفتنة والشر يرحلون بالأمم في اتون الحرب رغم أنوهم
موسوع هذا القتل هو ، من هم هؤلاء القاتلون المصدون لفرعون بآثارة الحروب ؟
لو تيسر لك أن تطلع على جميع المفاوضات الودية التي تسبق الحرب وعلى جميع مفاوضات ساسة
الدول التي تتحلل تلك المفاوضات ، ربما أمكنك أن تعرف من هم المحرصون على الحرب ، وحينئذ تجد
أنهم ثلاث ثلاث وهي :

أولاً - صانعو الأسلحة

ثانياً - قواد الجيوش والخصايص الكبرى

ثالثاً - الدكتاتوريون وأصحاب النفوذ الأول

وبالطبع لكل فئة من هذه الفئات مطامع شخصية تحمها لهذا الفعل الشنيع الذي يراد به
تقبل الناس لغير مذهب حواء وتبخر مطمع أو مأمول

صانعو الأسلحة

أما صانعو الأسلحة فلا يظهرون على المسرح وأما يلمون ثوارهم من وراء الستار كما لم
يسب دورهم على أدم وحواء من وراء دماغ الحية ، وربما كان لهم الدور الأعظم ولا هم في
إثارة الحروب

فابليس وراءنا وراهنا منذ يوم حادثة الفردوس ، فهو يتقل من دماغ الحية إلى دماغ البسيسين
إلى دماغ الرجل الحرى إلى دماغ صانع السلاح بلا ملل

هذه كبت تعلم أن معمل كروب الألماني كان يرشو حرائد أوروبا كي ينشر تقارير مرورة
وأحاراً كاذبة عن علائق دول البلقان وركبا الحديد بعد الانقلاب العنفي إلى أن شب حرب
البلقان ! وكان ذلك العمل المجهى بمون بالسلاح والنجرة دول البلقان من ناحية وبمون وركبا
من ناحية أخرى

وقد تمت بعد انكسار روكيا أن السلاح الذي كان يبيعه لها كان من الصنف الرديء لأن دول
البلقان كانت تجوده أو لماسرته بالنقض الأوفر

وقد قرأنا في عدم ناصي أن روكيا سلب راحة حربه كسب قد أوعت عليها ممسكاً لها ،
و قد خصها وحدها من صنف الدرجة الثانية ، لأن العمل لا يصح ، ربح من الدرجة الأولى إلا
لألمانيا وحدها ، لذلك سلب روكيا راحة حربه كسب سلب السلاح من أي نوع كان

ولبيان الوسائل لشره التي سلب راحة حربه كسب سلب السلاح من أي نوع كان
محصل التقرير الذي برره بهجه نيكولا ان بطاشه إلى جهة مع مساح الأسلحة في النهم المعروء
الي من هذا القيص ، وقد بين هذه جهة من صلبين ، كون سكي البريطاني من بعض كبار
الدولة والساسة وأهد العلم والصحافة ، وكان من أعصابها الصحافي الكبر فييب حس الذي
أصدر حديثاً كتاباً قبا عنوانه « حمة الكثرة » وعقد فيه حصص خاصين عن هذه اللجة ، وعه
لخصا المعلومات التالية :

استدعت اللجة المذكورة الأشخاص للعتارين من رجال الحرية والحرية وغيرهم لسماع
شكاواهم ولتألماتهم لمديري معامل الأسلحة ، كما أن استدعت هؤلاء لسماع دفاعهم . وكان الغرض
الذي قصد إليه بهذا التحقيق هو الحكم في « هل الأصل أن تحمل جميع معامل الأسلحة ملكاً للدولة
وتتولى ادارتها الحكومة نفسها » أو أن يبقى صنع السلاح والنجرة في أيدي شركات تستطه لنفسها !
وقد ست هذه اللجة تحقيقها على تقرير لجنة مشابة لها عينها جمعية الأمم سنة ١٩٢١ مثل
هذا الغرض

وبعد تحقيق ومراميات عدة أسابيع أصدرت اللجة البريطانية تقريرها وقدمته للحكومة ،

وهذه قدمت مودتها للبرلمان ، واليك محمل ذلك التقرير :

١ - ان شركات مصانع التبليج في أوروبا جميعاً كانت تسمى جميعها في اذرع الخدوش من الحروب ، وحمل بلادها على اتخاذ سياسة الاستعداد للحرب بعبء أن يريد ملاحها

٢ - ان شركات التبليج كانت تحاول رشوة رجال الحكومات الزميين في بلادها وفي خارج بلادها لكي يحتقوا تلك البيلة

٣ - كانت تلك الشركات نشر تغوير كاذبة عن رامج الدول الحرة البرية والبحرية بعبء التحرر من على ريادة التبليج ، وكانت تتأخر الحرائد سرأ لهذه الدعاية الشريرة

٤ - كانت تتوسل بكل وسيلة شريرة للتأثر في الرأي العام في بلادها وفي خارج بلادها بواسطة السيطرة على الحرائد

٥ - بصمت دوائر تبليج دولي وطبقته نشيط النافس بين الدول في التبليج

٦ - طمعت اتحاداً دولياً فيما بينها ، وانعتت جميعاً على رفع أسعار السلاح للحكومات التي عسفر أن تشتري منها

٧ - وأدعي من كل ما تقدم - مدأ هذه الشركات هو ان الحرب تكن أن تعول تموين الدول المتعادية بالسلاح حتى انها كانت تبليج عنها محاماً لكي يحسن مد الحرب

٨ - ولقد برهن كوكب على ان عبارة سلاح تؤدي نتائج مدمرة الثلاث الدولية الصيغة وان السمرة بين هذه الشركات والدول البرية عن بلادها تؤدي الى تسليح أسرار الدولة الواحدة للدول الأخرى التي عسفر ان تكون يوماً سموه

٩ - وأخيراً أدت اللعبة مدأ احتكار الدولة لصنع السلاح لكي من ضرور صفات شركات الاسلحة ولكي تضمن الوسيلة الفصل للدفاع الوطني . رد على ذلك ان مصانع الشركات لا تستطيع ان تلي طلبات الدولة التي تزايد عاده في مدة الحرب

وقد أشار أولئك الشكاة الى قصة مولير Mollier التي مهم فيها هذا الشخص بأنه أثار في الصحف البريطانية حملة مد للابا قبل الحرب الكبرى ، وبين رجال الحكومة ومعارضهم أيضاً ، لكي يحصل على م طلبات من وزارة البحرية لشركته

وقد ذكرت عدة حوادث من الرشاوى ومن تخريص نمار الأسلحة للحكومات الأجنبية على التسليح اتقاء لبدوان خصومها

وكذلك ذكرت قصص عن الفساد السياسي في فرنسا بسبب تدخل هذه الشركات الكبرى ، وأثير ان مصانع أخرى من هذا القبيل في حكومات أوروبا الوسطى

كثير من الدول ولا سيما الصغرى خالية من معامل السلاح والدخيرة ومن مصانع السفن ومصانع المرفقات والطائرات والبريات للصحة والشهات اي غير ذلك من اللوازم الحربية ، فإذا

حدث خلاف بين دولتين "وأكثر" سمّت تلك الشركات بأساليها الشيطانية الى تحميم الخلاف
وإلى تخرص الدوليين على الحرب ، حتى إذا شنت الحرب حصلت الشركة الواحدة نمون العدوتين
في وقت واحد ، كما حدث في الحرب النبطية التي انشبت بين جمهوريتي بوليفيا وباراغواي في
أمريكا الوسطى ، وكان ذلك لاجل عينيها جمعية الأمم لتحقيق في أسباب هذه الحرب



فذلك كان رأى اللجنة الملكية أن الوسيلة العقلية لتقليل النسلح أى أدى ما يمكن وإزالة
الشكاوى من شركات صنع السلاح هو اتفاق الدول على نزع السلاح أو تقليده إلى أدنى حد
ومع أن اللجنة قررت أن ربع ساعة الأسلحة من أيدي الشركات واستيلاء الحكومات عليها
غير ممكن في الظروف الحاضرة ، وأنه لا تتسن حالة داعية لاتخاذ هذا الإجراء العيب قد
أملت على الحكومة أن تتحد على عاقبتها المثولية عن إنتاج السلاح وتوريطه إلى الخارج بواسطة
المراقبة الدقيقة والتدخل في شؤون المصانع ، وأن تكون المراقبة برئاسة وزير مسئول لدى
البرلمان ، وأن يعطى قوة التنفيذ في مدق السلم والحرب ، وأن تكون له السيطرة على جميع المواد
اللازمة لقوى العمال إذا أحتاج وطى صنعا وعلى مقدار كل منها وعلى إعطاء الرخص بتوريثها
وبصحت اللجنة بحكمته بأن تكون ممدد الخدمة معتمده الاستعداد الكافي لإنتاج
السلاح الحربي والجوي . ، و يكون عددا احسانوا لمبحث عدة مشغولون عن تدريب
الحيرين وتحسين آلات الخ . و غير ذلك لانتاج ليس معامل حكومية فقط ، بل للمعامل
الشركات أيضا لكي تكون قادرة على استمداد عدد الضخم .

ومما ورد في أقوال الناس أن فكرة الخرد والأسعد لا يجب أن تكون وسيلة للاستغلال والتمشيش ، وإنما يجب اللجوء بأن محمد أرياح معاملة النظام دقيق مراقبة النفقات ، لأنه إذا أُرسل سبب الطمع بالأرياح المطلقة من القيود لا يبقى سبب للنش والأساءه الحسية للرجوة من العامل

وكذلك نصحت اللجنة بأن تحول الحكومة دون ابراط التعامل في بيع السلاح والذخيرة لكيلا تضطر أن تصرف ممتلكاتها في الخارج وتوصل الى هذا التصريف بطرق الاعراء والتعويض على الحرب

قال الصحفي ميليب حسن الذي لحصنا عنه مايقوم عن أعمال اللعنة « قدما تقريرا هذا الى
الحكومة ثم الى البرلمان ، وادفن في البرلمان وحصرت حمارته »

رجال الحرب

في الصيف الماضي استعد مجلس وزراء اليابان للبحث في «هل من مصلحة البلاد أن تستمر

الدولة في عبارة الصبي ، وهل ما سحبه من الاعتبار حاذل ما ستفقه في سبيل الحصول عليه .
وكان رأى معظم الوزراء أن تعمل الدولة وساطة الوسطاء بالصلح على قاعدة حفظ الكرامة
والاكتفاء بما حصل من عاى النصر لكيلا تترط في صفات وأموال وتغيب رجال لا حدود
ثمرة هذا النصر

ولكن قواد الجيش الكبير جعلوا هذا الرأي وحدوه وأصرو على التخلي في التنازل ما دام
المريلو النصر ، وحدثت حينئذ أزمة وزارية في اليابان ، وتهدد القواد الحكومة بالدكتاتورية
العسكرية ، وعلى أثر ذلك أصبح الحكم في اليابان دكتاتورياً عسكرياً بالفعل ، واحتكرت السلطة
العسكرية باسم الحكومة جميع مراض البلاد وجميع أساب لمناصب فيها من مناصب ومزارع ، مع
رؤسها الحار واشتركات بقواد لا تنفق مع البدوي المستورية

كذلك كانت لما يبعده الامبراطور عليهم السلام القائم الاعلى للعبيس تحبى اية حرمة لثامه
حرب ، كانت هذه السلطة قبل الحرب العظمى مستصحة حق إنها كانت فوق القانون أو هي العانة
من حياة الأمة لا الواسطة للحرم على معادة الأمة وهائها فكان أصغر حدى الف فى بحر
الامبراطور المتوحد أعز من أصل فاعل الأمة ، وقد رُمك لحدى حرمة يعص النظر عنه ،
ولكن الجول لمن يحس الحدى بأقل سوء

[illegible]

ولما حدث مقتل الأرشيدون سرجيو رأى رجال الحرس لذي هذا الحدث فرصة لاستغايمهم
عصوا حكومتهم على استمرار عطسة النجاصد سريريا لكيلا يتي من شوب الحرب ، وعلى
الزعم من بدل فرنسا واستكثرا جهدها في تدارك الكثرة قبل وقوعها شت الحرب لأن رجال
الحيش الألمان كانوا يتنوعوا ، ولم نقل الماسا أي صبح أو نوبة سبية لأن الحرب كانت معشوق
خفتها

والتاريخ مليء بالشواهد على أن رجال الحرب كانوا دائما أقوى العوامل لانتارة الحروب
ولماذا ينتهي هؤلاء الرجال الحرب ؟

— لأن ادعيتهم مشقة بهذه الشهادة ، فلا يحملون إلا عيدين القتال وصعوب الرجال ،
ولأن مشاهدته أثناء المحاول تنبأ أن أمام رصاص البنادق والقتال هي منى اللذة عدم ، وهي
توعده للعصر الذي يتخوفه من النصر ، ولقد انتهى بتوقعه من كاليه ، وربما طمع القائد أن
يكون جد النصر دكتاتوراً أو شه دكتاتور ، ذلك لأن عدم المكزي يخفى في "نواد والصلوات

حررة الانامية وحب الاترة والسادة ، فأبأس كهؤلاء طمعوا بظع السؤدد والبطرة تلاشي فيهم روح العطف الاساسى ، وصحعل فيهم مدأ العدالة والمساواة فى الأمة ، ولا يبقى فى أنفسهم الا عقيدة ان الحدود عند الضباط والأمة معدية الحدود ، فلا بدع أن يتحيوا العرص لاثارة الحرب

الدكتاتورون

ومطامع الدكتاتورون لا تختلف عن مطامع رجال الحرب من حيث انتهاء السؤدد واحرار المحد والفحر لأنفسهم ، وانما يتوسلون الى هذه بادعاء العمل لاجل رفاهة الأمة والحرص على محمدا وكلامها يقتضى ريادة ثروتها وتوسيع موارد الرزق لها . فاذ لم ينس للدكتاتور بلوع هذه العاية عمد الى الفتح والاستمر إطلاعا لأمنته بالثراء وإلهاء لها عن مساوئها وعن تأييد حشاده فى مبارعته لسلطة الحكم

ثوسولوى أمل الشعب الاباطالى صفة عشر عاما بمحافل الاستعمار الى أن تم له فتح الحشة . وبولا هذا التأميل لم يما سقطت دكتاتوريته . ولو فشل فى فتح الحشة لسقطت سلطته حتا ، لذلك كان عتوما عليه أن يحارب وأن يستعد للحرب استعدادا عظيما لا لكي يستطيع الفتح فقط بل لكي يستطيع أن يذهب بدول الى يد يده عن الفتح . حيث كان يسمه أن يقع أسسه بأن تدل من قواه لحد ، لاجل التسليح ، استعدادا للحرب . فعلى أن الحرب أو على عائق التسليح على اقتراض حدوده بسوى دكتاتورية موسولوى

كذلك هتلر لا يسأل عن ثواب دكتاتوريته حروما وحدا ولم يهر فى تخريب معاهدة فرساي واسترداد ما فقدته ألمانيا فى الحرب العظمى ، فهو مصمم على يده السؤدد أن يوطد مركزه فى دكتاتوريته بالثروة الحرب أو بالبحر لها على الأقل

فهو وموسولوى فى نظر المسلمين كائنا مقتلين لدم العلم ، وسدبا مباشرا لارهاق الدول لانهاها صفات التسليح . ولولا دكتاتوريتها لما احتتم هذا الناس الدولى فى التسليح حتى إنه التهم بعض جهود الامم بحيث لم يس من نتاج العمل ما يبنى لان جيش الأنام العيشة الرامية بل المخط مستوى العيشة الى دون ما كان عليه فى أرمان الحضارة السبعة التى لم غط بما حظيت به مدينة هذا الزمن من نعم العلم والاختراع

هذه هى الفئات الثلاث التى احتل ادمعتها الميلى لكي يسخدمها لاثارة الحروب ، فمن لنا أن تظهر هذه الادعية من ارجاس الميلى

نقول لا الحداد

أميرات الأدب الأوربي الحديث

صور رائعة من جهود المرأة في عالم القصص

منذ ازدهر عناصر انتعاش الأدب الأوربي الحديث ابتداء من القرن التاسع عشر حتى اليوم ، لوحظت ظاهرة عقلية غريبة ، وهي أن المرأة الأوربية التي تحررت قسطاً كبيراً من الحريات الاجتماعية والسياسية ، والتي احدثت نصيب وافر من التعليم العالي ، لم تنسج في الطوفان أو في الموسيقى ، لقد ما سقط في سجون الأدب والنثر والرسم ويظهر أن في القصة سادف هوى من نفس المرأة ، وواقى مرآتها وعفريتها ، لا يطلبه من دقة في الملاحظة ، وقسوة على التجليل ، وانديماج في شتى حوادث الحياة ، وخبرة بمواجع القلب

وليس شك في أن المرأة على العنوم امتد احساسها من الرجل ، والتدبر على ملاحظة التفاصيل والخرائب ، والرب الى الشهور بأعمالها النفس وتطورات العاطفة البصرية وقد عني بفتح برأى في من القصص حتى كاد يطمح على جهود الرجال في عالم قصص الأدب ، وفي عديد ، ومما يدل على ذلك أن حائزة بوس الأدبية قد سمحت لأوسع سبب من أشهر مصيحات هذا العصر ، وان سببه ، رواية الحديثة تشترك فيها المرأة بأعمال أدبية هذه

وصحاب في هذا الصدد من مؤسسه طائفة من اميرات الأدب الأوربي الحديث ، يرمون في من الرواية وفي في الشعر ، وانهم الى ربات الحضارة ورائع نجمة

مدام كولييت

هي أشهر القصصيات العربيات ، تمتاز فيها بالقدرة الخارقة على تصوير كل ما يتعلق بالحواس وكل ما يمكن أن يتصل بالحواس . فلاشخاص أو الاشياء التي يقع عليها البصر ، أو تسمعها الأذن أو تلمسها الأيدي ، أو يتشمع غيرها الالعب للرهف ، عند في مدام كولييت أمهر فان يبرر عنها ويؤجها في أسلوب مبتدع طريف

ووجه الروعة في من هذه الأدبية انه من امرأة . فللرأة طبيعتها تحس من طريق الحواس ، أي من طريق البصر والسمع واللمس والشم واللمس ، أكثر مما تحس من طريق الفكر والخيال ولذا كان من مدام كولييت وثيق الصلة بروح حبها وحوهر ابوتها ، مستقل الوحي والالهام عن من الرجل وأسلوبه في النظر الى الحياة والاحساس بها . عاطفة الحب مثلا ، لا تندو في قصص مدام كولييت عاطفة حيالية مجردة ، بل عاطفة تنسج من القفطرة ، وتتعدى من السدن ، وتعيش وتمو بواسطة الحواس ومن مؤثرات الحواس عاطفة لا تنسج بها المرأة الا متى أطربها النظر

أى رجل جميل ، أو استعجبها صياح صوته العذب ، أو راقها ملمسه القوى ، أو أحندها بشوة العير
الناشع من رحوته ، أو استعجبها رحيق فلاته . ففى اثنتى حواس المرأة ، أخت ، ومضى أخت
هى نحب عواصمها ، أى غطرتها الحيوية البريئة الساذجة . والمرأة غادوة كالطيرة ، سريعة التقلب
كالطيرة ، كثيرة الترواح كالطيرة ، ولكفى لى تعود اليك إلا مضى أحندها فى شرك الحواس كالطيرة
أيضاً . ولقد أفردت مدام كولينت الفصول الطوال لتحدث عن المهررة وعظم الشبه بين أخلاقها
وأخلاق النساء ، لتدل على فطرة المرأة وأصلها الوثيق عالم البدن والحواس

وأما أروع قصص الرواية الفرنسية ، قصة (حبيبى) وهى رسم الأدبية الكبرياء ، عن
امرأة كهلة عفى فى العنبر . والواقع أن سن الكهولة هى السن التى يهاج فيها حواس المرأة ، هى
السن التى تطلع فيها المرأة لمشاهدة أحمل الناظر . وصياح أعدد الأصوات ، وتندوى أشهى
الأطعمة ، واستفناق أطيب الأعطار ، أو بمعنى آخر التمتع بالقية الباقية من شبابها ، وهذا ما رسمته
مدام كولينت فى شخصية تلك المرأة الكهلة عطفة قصتها . وفى هذا ذلك الذى أليق الذى يمثل فى
طورها بصرة الحواس وعنفها وما تفتار به من حرارة وقوة فى سن الشباب

غير أن تلك الحواس عائرة خادعة ، الحب القائم بينها مع الرجال ، لأنها لا تفك تعمر
وتتعدد تتعدد الأسجاس ولا تستحل أو تلهى عن حواسها ، وهذا كعب الشظية الكهولة فى حبها ،
وعنفها على الواقع وسرع فى به حبة أخرى ، ثم يعود إليها من جديد مما حطمت عنفها فى حبه
ومعه من أثر غمار كائنات نوبل ، الله به راها ت مبرت و مبرت عنه وتعت بدورها حياة
أخرى ولادة حبة أخرى

وإذن فلماذا الحب . بواسطة الحواس ، ثم بعد الحواس المرأة . حل على السواء ، هذا هو
الوحى النبوى الذى سنده مدام كولينت مدام مدام وصيغ صحتها .

صام هرييت شاراسون

أسع شعرات فرنسا ، وأصاها أسبوا ، وأصدقهن طامعة ، وألمهن فكراً واحشاً ووحياً ،
بدور شعرها حول تمجيد الأمومة ، وقدسية الزواج ، وسعادة الحياة البتية
فصرخت الانثى فلحاًها أم الخاص ونأهت لمح العالم حياة جديدة من حائل دمها وأعصابها ،
وصرخت الأم للثلاثة عند فرائس أسها المرض ، وصيحات الأم المرحمة الفتوة باهلاذ كدها ،
وابتهاجات الروحة المهدئة الحائلة للشفرة فى غفر دارها ، وهيللات الروحة الوفية تقدم قوسها
الوفى ، وأفراحها الناطية وآلامها الحمية ، وجهادها اليومي ، وتصحياتها الدائمة الصامتة فى
سبل الزوج والبيت والاماء ، كل هذه الفصائل النبوية الرائعة ، تعنى بها مدام هرييت
شاراسون فى شعر حلو كالسيل ، مجذول الأسلوب كالزعد ، بكن ستة عدد ذكر لفتاء البنى ،
فيتفرق كجاء الجدول ، ويصنع كبناء الرميح

و «بلغ أعمال هذه الشاعرة دوا» «الأمومة اللائكة» و مجموعة «أفروحي الناقه» و صبيحة «الرقص في ساحة الميت» . وفي هذه القعاائد جميعاً ، بحس اقتضى ، أنس لمأه في محيط الرواح ، لوفوق ، و عطلة جهادها ، و من تصحياتها ، و ما يمكن أن تقوم به من حذائل الأعمال متى احلص الرجل لها ، و اتسها على منته و عزمه و مستقبل أسائه . فتعبر الأسره من هو الطامع الذي يمر من مدام هرييت شاراسون ، و لقد تفوقت في أدائه و التعبير عنه لأه استخلصه من صميم حياتها و من وحيعة الحرم على النوع التي أعدها الطبيعة و أعدت كل شي لاقبامها . و لفرط ما أحداث هذه الشاعرة في صور صفائل الأمومة و الرواح ، شاعب قضائها على الألسن و تطلعت في جميع الأوساط

فرجيا ولف

هي إسان مادرعرب ، دقيق الحس ، متقد الخيال ، مرهف الاحساس ، له مراح امراء و عقل رجل . و الواقع أن فرجيا ولف التي تعد اليوم أقدر الروائيات الأعلميات ، فنار عن أدبيات عصرها ، مذهن واسع الاطلاع ، موفور قوى الثقافة ، احتشدت به أحدث النظريات النطقه بالقلعة و عم المسر و عم (البحر) هي و ما توت حاسه رحيم و آرائه الشهيرة في تليب البصيرة على العقل وى الأعمد على الألفام لاسى لادراك حقائق احيه ، و تأثرت من الرواى الغربى ما رسل روس و صوب القصة على حسي جرسب وهو من حوادث الناس الى اشتركت في تكتوبها

فالقصة التي تصفها و حب و حب و لا هي بوجاهع اسبيله ، أو بحدائق الحديقة ، أو تحيل المواسم الشاعرة التي تنمو على سطح لمس السيرة بل هي صه يرى ككشف النقاب عن مجموع المؤثرات النفسية والعصبية والعوية التي شرعها الإنسان في ماضي حياته ، والتي اخترها في عقله الباطن ، والتي تستيقظ فجأة من سباتها ، وترور من مكسها تحت تأثير حادث طارىء ، و تبدل حاضر الإنسان و تنفذ بأعماله ، و تتحكم في أعاءات فكره و قلبه ، و يسطر على مستقبله . فأثر الماضي في الحاضر والمستقبل ، أثر عواطفها القديمة في عواطفها الجديدة ، أثر عقلها بالحامل بالذكورين في توجه جهودها اليومية الراحة ، هذه هي العناصر التي يتعدد بها من فرجيا ولف

لهذا نحتد الرواية الاعلمية الباحة في تمليكك عواطف أطلالها و ردها إلى مصادرها الأولى ، و في تحليل حرنات الماضي و تعاميله كي تصل إلى نصير الأفكار و العواطف المسولية على أطلالها في الحاضر ، فكأنها لا تنفرد بوحدة الشخصية الأدبية ، و كأنها تنهض بدقة بحالها على أن الإنسان محكوم بمخاضيه ، وعلى أن شخصيته لا تمتك تحول و تبدل و تتطور ، معاً للحوادث و الظروف التي تطرأ عليه ، و تحلف في ذاكرته مجموعة من الصور و الانعكاسات ، و تعد في عقله

الباطن ، ولا تسعيق إلا متى اصطلمت بمخاض حديد فيه مص ألسنه منها
وعندئذ يتجيب للأصمى للحاصر ، ويشعر الإنسان على دهش من أنه غوم بأعماق وعرض
مواطن عربية عه ، في حين أنها تسع من قرارة معه ومن حوى ماضيه
فهذا النور الساطع الذي منه فرحنا ولف على حبيقة النفس البشرية ، والذي يأخذ بريقه
الأضمار في قصتها الرائع (من دالواي) و (الأمواج) ، يرتفع منها الروائي إلى مستوى من
دستور مكي ومارسل بروس وجورج ميرينث ، ويحمل من قصصها شبه دراسات علمية متميزة
في جوهر النفس وطبيعة الأهواء وسر شخصية الإنسان

مجدا رينارت

لم تصدر هذه الأدبية الاسوحيّة الثابتة عرقصة واحدة هي (الطغيان) ، ومع ذلك فقد
احتلت بين يوم وليلة مركزاً تحسدها عليه جميع أدبيات أوروبا
ولقد اقتضت مجدا رينارت مبدأً لم تسبقها إليه امرأة ، ألا وهو ميدان الأدب الروائي
الباسي ، قصتها الشار لها تقع بين حوادثها في المصنوع وبعضها الآخر في إحدى مدن أسوج ،
وتدور حول تصور مصانع المركبات الشهيرة لاجمة في اسمر بلاد انصين
فصميم الصبيبي من روح المحدث ، ومحاولة التمسك على تعديهم ، وشتر مختلف أدواء
المخسوية والرشوة بين كبار مومصهم ، وودون المصنعة المصنعة من ولاجهم ومخالفهم ، واستغلال
هذه الطبقة جهداً ، منع ، والمصنعة التي كانت لأجلية محكومة لها على تعبد ما ربحها الوصيفة
وسياسها المروعة ، كل ذلك رسمه مجدا رينارت برشته مصور ماهر يعرف كيف يورج الطلال
والألوان وكيف يبرز المصارع من ، وقد عرف أثر السعد والرسب الذي يحدثه في أعماله النفوس
وليس هو الرعب وحده ، أو السخط وحده ، الذي شربه فيها مطالعة قصة (الطغيان) ، فهناك
أيضاً قصة عدة أمسية رقيقة تتحلى السطور وتسرى في تصاعيف الكتات مسرى النسم في حو
حاني ، ألا وهي الرحمة الناعة من قلب امرأة عاشت أكثر من خمس سنوات مع أبطال قصتها ،
ولست حياتهم الناعة عن كشف ، وآلت على صاحبها أن تسع العالم لتتمدين صراخ عذابهم الاسم
مطاطة الرحمة في قصة مجدا رينارت ، تحجب من وطأة صور العذاب والذئس ، وتلطف من
حدثها ، ولكنها تزيد القاري إحساساً بالسخط ، وتلهب في صدره عاطفة الاستنكر ، وتجعله
للمرء على الظلم ، وتدهه للقيام بأي عمل لاناعة الصبيبي ، أو بصرة أية أمة صعيقة وأي فرد
بأنس مظلوم . وتلك هي في الحق أربع مراتب الفن الروائي ملتها مجدا رينارت في أول قصة لها
فاستحققت عليها لقب « الأخت المحاهدة » الذي أطلقته عليها جماهير الشعب الصيبي

فن الصداقة

للباحث النفسى اليرى سرلاند

في حد الكتاب الطريف يدرس المؤلف عاطفة الصداقة ،
ويبحث خصائصها وأصولها ويحلف أقوى الروحة التي
تعتبر عنها ، وهو يجدها لزوج حميد ، وبهذا آتت
من الحب ، لا شريك ، بل الدافعة والخلق في تكوينها ،

كل كائن عالم مدبر عنه ، وكل كائن مدبر في به عنه
فالعوالم والبلدان التي جميع في صدر مدبر تدبر في نظره صوراً وشكلاً عريضة عليه إلى
حد أنه يؤثر كيانها ولا يحد منها ، وهذه سبائك حد منها تدبر في سبب إلى أي مخلوق ، ومع
ذلك حرية الروح واللاهوت (الله) الذي في نفس سريرة كثر ، لا العبد ، والتكلم ، ولو أن
إنساناً كاتبه ما كتب مدبرة عوالمه وتقدمه مدبرة مدبره ، حول أن يحفظ بها نصه
فقط ، ثم لا يقلل الرب أن مدبره في الحور سبب

والتوقع أن يورع رهاب الفرد ، وتأرجحها بين ضرورة التكم وصورة الروح ، هي الددان
يدفعه إلى البحث القلوب عن الصديق الخالص الذي يهيمه ، ويغمر مراحه ، ويحترم سر روحه ،
وبدله الاحساس والسمك ، ويستطيع عند الحاجة بدل الصيغة له

وعن الفرد شعوراً بمرارة عوالمها ، وشهود الحق من أعمالنا ، عجل من الاضداد بها
لأى كان ، ونحن صرنا من العار بمرارة حق أصدنا على إضاده التزم عب أمام الاحساس العرب
وعن سأل ونش ، ولا يبد أن يجمع العرب فيا ، ويشتر شفقه عليها ، وشغف منه
موقف الهامة والنيل ، ونحن حد هذا قد عصى إلى العريب مدحقة بومسا ، لو كنا على ثقة من
حظنا الخالص عليها ، ولكن أبى هو العصف الخالص ، وكيف يشعر به حقوق لا يبرتنا ، ولم
يصدقنا ، ولم تنشأ بيا وبه تلك الاستجابات الروحية التي تحرد القلب من عريه الأناية ،
وتؤلف بين النفوس ، وتجمع بين العقول ، وتصدر عنها عاطفة الصداقة ،

فهذه الأسباب مجتمعة بشدة الصداقة ونسعى إليها وتهلك في سبيلها ، بقاء ما ان في غيورها عليها إنداداً لما من حياة المرأة ، ومن خطر الاستعداد للحنون
وقد يستطيع العظيم الاكتفاء بنفسه والاستعانة عن صداقة فرد من الناس ، والاستعانة
عنها بصداقة عقله ومكره ، أما نحن فقضى الحياة بأسرها سعيًا وراء الصداقة أكثر مما نقضيها
سعيًا وراء الحب

فإذا عشت امرأة وعذرت ما ، وحدنا المرء الأكبر في الشكوى إلى صديق . وإذا عشت في
غربة فليد ، لطلب من حزننا وحنود صديق . وإذا عصفت الكوارث بأعمالنا ، القنا الصبح من
لبن صديق . وإذا صاقت بنا الدنيا وعسا الفقر يده ، فللاد الأمل وملجأ الوحيد عند الله
هو الصديق !

فالصداقة والحالة هذه أعلى من الحب ، لأنها تصل بمختلف الأحداث التي يمكن أن تصيبها
الحياة . وماذا عسى أن يبعث حب امرأة متى وقف في ورطة مائة ، أو وصلت من عملك ، أو
تمسكتك الحيرة في تدبير الخطر من شئونك ، أو ضاقت مسئولياتك ولم يجد في مقبورك حمل
أعبائها وحدها ؟

فالحب هو اندماج محدود في حيز من دائرة معزولة ، أما الصداقة فاندماج مخلوقين في
أوسع أفق ممكن ، وفي حيز لا يترك للمصارعة المتصارعة في محيط حياء اللاهيات
ولذا كان الغور بصديق الوفي ، هذا لا يقاس بعدة أمور ، بل بالمالعة ما بلغت من الخيال ،
وبالعلماء ما بلغ من حياء وجهاد في سبيل حفظها واستلاكها

كيف تختار الصديق

نحن نختار أصدقاءنا من عشق وحس الميل التي تجمع بيننا وبينهم ، ونسهل علينا سبل
الوداد والتعاطف معهم

فأساس الاختيار هو في الغالب تشابه ليول والمواظب ، أي وحدة الرعات والأهواء . وقد
أن يتدخل الفطن الناقد الفاضل في اختيار الصديق ، وتلك هي الطاهرة الشائعة في معظم الناس ،
فالكثير مثلاً يميل إلى محاطة الكبير ، ولما يميل إلى عشرة النافع ، ويرى النساء يهوى الحياة
في حصة ربر النساء ، ولأعب البسر لا يطيب له العيش إلا في رفقة من كان عداً لمن رديته
فنداء الرديلة هو الذي يحدد الأصدقاء في الغالب منهم إلى حسن ، والصداقة القائمة على
تحاسن الرذائل هي أحب الصداقات إلى الناس وإن حلت عليهم شر الكوارث والحق أن
الواد الأعظم ما لا يختار غير الصديق الذي يخاله على رذائله ، ويتطلى أوصع ميوله ، ويشاركه
فيها ، ويصاعب لند استمتاعه بها . والسبب في ذلك أن المصطنعة هي التي تختار لا العقل . وكما أن

العاطفة هي التي تنبئ الحب النفس وعجز المرأة المشوقة ، كذلك نهار العاطفة الصديق دون ما كثرت لصوت العقل ، ولكن العاطفة كما اسما لا تنس الاحتياط ، ولا تنظر الى الخير والصلحة بقدر ما تنظر إلى نشأة الفتن وأوجه الصعاب

وإن يجب أن يحكم العقل في اختيار الصديق كما يجب أن يحكم العقل في اختيار المرأة عند ما يصكر في الزواج ، لأن الصداقة أحسن نوع من الزواج ، ولكن في دائرة الفكر والروح ، وأهم الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الصديق التي هي :

أولاً - أن يكون منزهاً عن الأغراض

ثانياً - أن يرضى أحكامه عليها ، فلا يحملها ، ولا يثقل اليه ، ولا يبغي من أن يواجهها بالحقائق ولو كانا نكرها

ثالثاً - أن يكون متأنهاً للدل في سبيلك عند الاعتناء على قدر ما أظهرها من الدل في سبيله رابعاً - أن يحمل ثقلات أخلاقها ، وروايات طامعها ، فلا يسرع في الصب ما ، بل يصبر عليها ، ويهضمها بما يجد على همواتها في عارة سمحة وعتاب رقيق

خامساً - أن يكون صريحاً معه ، فلا يكتب ولا يمدح في سكتة مصلحة له

سادساً - أن يحمي يومياً ونفساً أخرى ، ولا يهين نفسه

سابعاً - أن يكون خالصاً ، وأوسع عقلاً ، وأن يرضى إليه بدل أن

يحتدر اليها

ثامناً - أن يذهب إلى حد الفسحة من خطك عند الحاجة

تاسعاً - أن يظلم منك ، وحاسه على مر من سكتة واحدة

عاشراً - أن يحفظ سر ما ، ولا يحد ما ، ويتفق ظاهره مع باطنه في كل ماله علاقة ما

هذا هو الصديق الأمثل ، وتلك هي صفاته . وأما في الصداقة فحصر في عاملين : فديرك على تغيير هذه التفاصيل في صدقتك قوة عقلك ودقة ملاحظتك ، وقدرتك على أن تبادل هذه التفاصيل بثقلها عقلياً لمن الصداقة الأسمى وهو المساواة القائمة في التعاطف والولاء

فأنت مكلف أن تعطي الصديق مثل ما يعطيك ، وتخرج من الأمانة تجرده منها ، وتعالى احسانه بنسب الاحسان ، والا كنت مستلماً صداقة ، عاملاً على ثوبها

فكره أولاً ثم اعتمد عليه ، امنحه أولاً ثم احصل له ، وإليك امتحانك بما على هدي عقلك ، وفي سوء التفاصيل التي أشرنا إليها ، فني عقلت من وجوده فيه ، واستوفيت من احسانه بها ، فادله صداقة صداقة ، وأرله من عكس الترتيب الخديرة به ، واسحه تفنك ، وأص على من ذات صفاته ما يوثق بينكما روابط الألفة والود والوفاء ، وكما كنت أنت نفسك قدوة لصديقك في الدل والسخاء والعطف والتجاوز والتسامح ، وكما تحت له مغالين صدرك ، وأشركته في

جوهر فكرك ، وروعت الكلمة العاطفية بينه وبينك ، أحسنه وأسرته واستوليت على كل حرفة فيه ، تقدر جميلك وعرف فضلك وأخلص لك

غير أن كريم الأصل ، عريق المنبت ، هو الذي يجرى الخبز وعص . ولهذا يجب أن يظن امتحانك الضيق له حتى تنس به ذلك الكرم الأصيل ، وعدت فقط تستطيع أن تقره اليك وتخلع عليه لقب الصديق الوفي

ومع ذلك فقد يجب فيه على مر الزمن أمتك ، بل قد عموثك وبسر بك ، فقد قدر ورأي منه عكس ما كتب ترحو ، فكأن أصل منه ، ولا تسرع برحمة ، ولا بالغ في اعراضك عنه ، بل احرص عليه ما استطعت واستمع جهلك وعائبه بالحسنى ، فقد يكون نادماً على ما فعل ، وقد تكون ظروف الحياة القاسية هي التي سلكه ، وقد يكون وهو في حياته أشد تعلقاً بك ، وأوار حياً لك بما كان في ولايته وأخلاصه

صداقة المرأة للرجل

المرأة لا تفهم قصة المحبة بين رحمن ، لا تفهم شئ سكر ، قصة الصداقة في نظر الرجل مساوية لفتحة الحب ، فمن معها ، صديق روحه أو صديق جسده ، هو في الواقع عدوها ، يحذره وتخشاه وتحمي أن يسلم ، قد كس حب الروح أو الصديق

ومن خصائص المرأة أنها لا تكون إلا صديقة في لذته لبطشه ، وأن الصداقة تعني في المحيط الخارجي ، وأن الرجل لا يفهم شئ من الحب في العمل فقط ، وأنه في أشد الحاجة لاسان يشاركه الحياة الخارجية وكل ما يفسد بها من آراء وتصورات وجهه لا يلبث أن يهرب إلى الحب بأية صلة

فالمرأة للمع والحمد ، والصديق للنفس أصانم للحياة الكبرى

وهذا ما لا يفهمه المرأة أي حال ولا يمكن أن تفهمه . لماذا ؟ لأنها بأي إلا أن يسيطر بها فترحل على حياته الداخلية والخارجية ، لتربية والديوية ، باعتبارها وحده لا تتحرأ وبعب ألا تفهم

غير أن عقل المرأة مهما كان مثقفة ، لا يمكن أن يفهم مختلف أساليب الحياة الديوية ، وعقل الرجل مهما كان عاقل لا يمكن أن يفهم عذات الحياة البية ، فهو ملك الدم قبل أن يكون ملك البيت ، وهو ملك الدنيا قبل أن يكون ملك امرأة ، وهذا هو الحب في شئ كل روح يحاول في الغالب أن يتحد بمحاور امرأته التي تمثل في نظره قصة الحب والبيت ، صديقاً يمش في نظره قصة الاتصال بما في العالم الخارجي من حركة وحياة

تلك هي للنساء ، لا تستطيع المرأة أن تصور روحها أو عشيقها بمعزل عنها ، مشاركا غيرها

في حرة من حياته . ولا يستطيع الرجل وصف كل حياته على المرأة والنسبة من أحبها بكل صديق

ومن هنا كانت المرأة المحبة الذكية لا تملك سوى لتكون الروحنة والصدقة في نفس الوقت .
وسكن هل في وسع المرأة تحقيق ذلك اللذ الأعلى ، وهل في مقدورها أن تضي الرجل عن
الرجل ، وهل يمكن أن تقوم حباً وذكاءها وما حزنه من الحب ، مقام حرة الصديق وتجاربه
بوصف كونه رجلاً ؟

إن المرأة في الغالب لا تستطيع أن تشارك الرجل فكره وعمله وجهاده في الخارج إلا متى
أحبه ، ومن أجله استسلمت حكم عرستها بالرغم منها ، واحتضنت في تحويل فكره عن جهاده
الخارجي إلى حبا ، والحب معها ، وإلى الحب باعتباره غاية في ذاته

فالحب عندها غاية مطلقة تنمو على غيرها ، والحب عند الرجل راحة بعد انهما ، وخرج حد
الشدة ، وقلة يستمتع بها عقب التعلل ، ويسمى بها القوة اللازمة لاسطراد الجهاد والكفاح
وكيف تستطيع المرأة أن تملأ محل الصديق والحب عابها ، وتضيق الحياة في دائرة الحب
قلتها ، وعنده الحب والحب تنمو على صهرها وتحول عنها وعن التمس العيني بشؤون العالم
الخارجي حيث يعمل ويحزن ومن روحه أو سيقها

ليس شك في أن المرأة تملك قدره على الأربع فصل حرة صدر عن الحب والحب ،
وتتمش في أفكار الحب وصحة وسكنها . في رجل والرجل لا يمكن أن يصل
اليها مدى تفكيرها . ذلك صواب من لا يملك في الحياة ، ويسمى في العادة ، والدقة في
الاحساس ، والتمس في فهم وجهات نظر صديقه ، والحدود بين سبات ، والتأهب الدائم
للمصير والسيان ، لا يبيع بره من مهمهم وشرب أو روس معها عليها كي تحل محل
الصديق الرجل في قلب زوجها أو عشيقها

ويجب أن صرح بأن هذه المحاولة منها ، دليل رغبة في المحو بالحب ، والرق بالفر ،
والاشراك مع الرجل بالحد والروح ، وهي محاولة بيلة وعجبه ، ولكن هل للمرأة أن تتم أن
صداقتها من كثر الرجل ، وإن نفس الرجل لن يملكه إلا الرجل ، وأن احتفاظها بسطاطها على
الروح أو العشيق في حياته الداخلية لا يساعد عليه في معظم الأحيان إلا وجود صديق شريف
وي ، يعرف كيف يتسع في الروح أو العشيق مطالب الحياة الخارجية

حتى المرأة ألا تصر من صديق روحها ، أو تعارضه ، بل عليها أن تبحث عما قد كانت
أى النفس كريم الحصال حديراً تلك الصدقة ، قد استوفت منه ، فلتحكم الصلة بينه وبين
روحها ، ولتطمأن أن مثل هذه الصداقة قد تكون أكثر معان لها على الاحتفاظ براحها البينة
وأمنها العالي وحب روحها

نواظر في معنى الصداقة

- الصداقة هي العاطفة الوحيدة التي عجز بها ، وأب قد غنى الحقيقة عن 'مرأث' ولكن
- من نكتها عن صديقك ، فكأن الصداقة تمدى أصلها ، وهي صيغة لصدق
- لنكي يكون لك صديق ، يجب أن تكون أنت نفسك كمنزلة للصداقة
- الصديق محبك ، ولكن ليس كل من محبك صديقك
- التعم تحب الصديق ، ولكن ليس هي حبر امتحان لصدقته
- من أقدم وأحب الصداقة أن تعرف رغائب صديقك هل أن يطلع بها ، وأن تلي حده
- قبل أن يصبرحك ويطلب إليك شيئاً
- أن من كان صديقاً للجميع لا يمكن أن يكون صديقاً لأحد
- عند ما يحبك صديق ، فمن واحد هو أن يضيئى سر فرجه ، أما عندما يكره ، فمن
- واجبي أنا أن أكتشف الثقب عن سر شقائه
- إذا أعطيت صديقك ، فكأنك أعطيت نفسك
- هره البشرية في صديق لا يرد ، والله عذب
- أن كرماء الدنيا صديقاً رؤى صفاة ، وصراحة أصدق من إلى صبح عيبه
- الصديق الحق هو الذي لا يحسد على كل من ، ولا يحقر لك كل شيء
- الأصدقاء لهم ، لا يفرحون إلا بفرحك ، ولا يحزنون إلا بحزنك ، ولا يحسدون إلا بحسدك ، ولا يحقرون إلا بحقرك
- أن عجزه لا يرد من طرفة عين بل صفة الصداقة في محيط الصفاء
- إذا محبك صديق ، فليس صديقاً ، بل صديقاً لك



الثورة الفارسية

من سنة ١٩١٩ - إلى سنة ١٩٣٩

احتفل الإيطاليون في شهر الماسي مرور عشرين عاماً على قيام الحركة الفاشية واتصافها على الحركة الشيوعية التي ظهرت في إيطاليا على أثر انتهاء الحرب الكبرى . وفي هذا الحال حرص اتصال القوى عام بين الحركتين حتى استتب النصر للفاشية

لا يستطيع أن يفهم الفاشيون إلا إذا أصابنا النظر في الظروف التي نشأت . وذلك لأن هذا المذهب السياسي والاقتصادي والنفاس ، ما هو إلا رد فعل بحسب لحالة عجيبة سبقت ، أو هو قوة متطرفة نهضت لمقاومة قوة متطرفة مثلاً

والتوقع أن الثورة الشيوعية كانت على وشك أن تحتاج إيطاليا كلها عام ١٩١٩ . فقد عززت الحرب الكبرى كيان الأمة الإيطالية واقتتلت بها الأمة اقتصاداً ، وبعثت السخط بين صفوف العمال ، وعم الفوضى وفسد عرساً ، مما صاعق سخط لاسر كين الدين كانوا من أضرار الجهاد ، على التوسيع دماء الحرب والتوسع ، وهكذا تحس الشعب الإيطالي أن حربه أملت ، وأن الاشتراكية ، الشيوعية كانوا على حدى في مقاومة الوعيين دعايتها ، فاستسلم لهم وبدأت موجة الشيوعية تحتاج شتات بلاد إيطاليا

وكان أن صنف الحكومة سراج طائفة كره من الأشد كين ، يسوعيين الدين كانوا قد اعتزلوا ، مدة الحرب ، فشرعوا في سطم خططهم عهيداً لاحتراق مار بوره عامة ، وانهار الفرصة قلب نظام الحكم

وحدث بذلك أن احتل العمال مصص للمصانع ، ودمروا مصص لخال التجارة ، وأوعروا صدر الجمهور حقداً على الجيش ، فغضال الشعب مراكس صاحبه ، وانطلقت فرق الحرس الأحمر الشيوعي تصمم التفطارات في شى المعسكرات ، وتمتدى على الحدود وهم يائسون الى أرض الوطن وأما النواب أضرار هذه الحركة - وكان عددهم يريد على مائة وخمسين نائباً - فقد قاموا في البرلمان معاصرة مأثورة ، وسحبوا هاتين بالثورة في مصص الملاحظة التي أعلن فيها ديموم الملك

وحدث فوق ما تقدم ان تألفت في مصص مطلق للدين الإيطالية مثل « اميليا » و « روماني » جمهوريات مستقلة صغرة ، وأعلن حرب سردبيارعة أعضائه في الحصول على الاستقلال الذي ، وسرت العدوى الى الحرب الاكبريكي المحافظ نفسه ، فانتخب مائة نائب من الثوريين الشيوعيين (٦٩)

من الميدان وأنكرت ما كانت تقدمه بالأمس ، وأعلنت قيادتها لجماعة الفاشست وأراد الفاشست الاحتفاظ بكيانهم وبالنصر الذي أحرروه ، فانتظموا في شبه حزب برلماني برعامة بنيتو موسوليني . ولكن موسوليني ارتكب في تلك الفترة هفوة كادت تقضى عليه ، وذلك أنه ظهر في رفق عريب ، يعرض ميول جمهورية صاروخة ، ثارت عليه ثائرة فريق من أتباعه ومؤيديه ، ولا سيما جماعة الوطنييين المنكسرين في ييمونا وبولوب . وكان من حراء انحرافه ، وقبوله العمل في ظل النظام البرلماني ، وكفه عن استخدام العنف الذي تعودته أفعاله ، وطهوره بمظهر الجمهوري ، أن اسلخ عنه حصن الشعب الفاشية والفت موريسا وبريول كنتلا معارضة أضمت الثوار في الفاشزم ، وجئت حركتهم من حديد تجاه الخطر المشترك ، أفاق المنكسبون من عشقم ، وعدل موسوليني سياسته ، وأرصد قواه لتنظيم حزبه خارج دائرة الرمال . فألف فرقة عسكرية عرفت باسم (Squadre) وحول القنات التي أضمت إليه إلى قنات فاشية ، وشرع في تزية صغار الشعب ، وتكوين فرق (الليالا) ، ثم تطالع يصرف إلى القصص على ناحية الحكم وفي أواخر شهر أكتوبر عام ١٩٢٢ ، تأهت الفاشست بمعاضد الوطنييين وقدماء المحاربين ، لتقيام بأول حركة ثورية واسعة نطاق حرية لاسلوب جديد . من وهكذا تم الزحف إلى روما . وانتهى كفاح الفاشزم . لأسلاء على رمل الحكم



هذا العرس الذي نرى نوحه ، يمكن الذي من أدوار الأحوال . ترأدت لظهور الفاشزم ، والأساليب التي أعدها في كدهه ، وشعور رجحانه ولاسيما موسوليني بأن فلولهم العمل في دائرة النظام البرلماني كاد يقضى عليهم ، وأن مصفد المناسم كحركة جمعية شاملة ، لا يمكن أن يعيش ويتوطد إلا في ظل الديكتاتورية وهذا هو الأصل في عقيدة الفاشزم

فالحركة الفاشية في صميمها إذن ، حركة ترمي إلى إعلان انقراض النظام البرلماني ، والبدلي الديمقراطية التي سيطرت على العقيدة الأوروبية في القرن التاسع عشر ، حركة تدعو إلى ركيز جميع السلطات في يد الدولة ، وإلى إلغاء حرية الفرد في شخصية الدولة ، وإلى حصر مختلف القوى التتميلية في يد زعيم الدولة وهذا ما تم في إيطاليا

وفي ٢٤ ديسمبر عام ١٩٢٥ - صد أن اخضعت أحزاب الأحرار والاشتراكيين والشعبيين ، واندمج معظم أعضائها في الحزب الفاشي ، وحد أن اضطلع موسوليني بحصومه ومن منهم من بنى وأعدم من أعدم ، صدر قانون يحول رئيس الوزراء حق التمتع سلطة استثنائية حارقة

وفي ٣١ يناير عام ١٩٢٦ ، صدر قانون آخر منح السلطة التعديدية حق وضع القوانين
وفي ٣ أبريل من العام نفسه ، صدر قانون ثالث يقضي بالحد من حرية النقابات ووجوب
تدخل الحكومة في حل مشاكل العمل

وفي ٢١ أبريل عام ١٩٢٧ ، صدر دستور العمل الذي يصر صراحة على النظام الفاشي
وتنص مواد هذا الدستور في أن العمل واجب اجتماعي ، وأن حرية الفرد في ممارسة عمل
من الأعمال يجب أن تخضع لمصلحة المجموع ، وأن حرب الطبقات محرمة ، وأن التعاون فرض
على جميع الأفراد والطبقات ، وأن من الواجب تحقيق الصلح بين العمال وأصحاب العمل في
وحدة عامة ، ومن أجل مصلحة عليا هي مصلحة الدولة

وتنطبق هذا الدستور « الأدبي » في محيط العمل ، كان أهم انقلاب أحدثته الحكومة ، هو
أنها عدلت نظام الاقتراع وتمثيل ، ومنحت حق الترشيح اليان لائحات النقابية الوطنية
المعترف بها من الحكومة

على أساس التمثيل النقابي قام انتظام الفاشي

ولكن يحمي السلطة لدمدمية سنة ١٩٣٠ في ٢٠ مارس عام ١٩٣٠ ، مجلساً وطنياً
خاصاً تشيخ جميع القوى لدمدمية في الدولة ، وحصل من هذا المجلس تمثيل أربع
أهين وأخرى أي من دولت واجبة ، والتمثيل على الدولة ، ومع المجلس حق ممارسة التشريع
فأصبح على الدولة كجهد الدولة
تمثيل نقابات العمال من جهة ، وتبين أربع من وأخرى ، جهة أخرى ، هذا هو
النظام الفاشي

ولكن هذا النظام لا يمكن فهمه على حقيقته ، إلا بماطاة التام عن القوى الكبرى التي سره
ومعنى فيه النشاط والحيوية

وهذه القوى هي : الحرب الوطنية الفاشي ، والمجلس الفاشي الأعلى

ويلاحظ أن الدولة اشنت تكونت الأحزاب ، ولكن الحرب هو الذي أوجدها ،
والحرب هو الذي عدها ملك وأرواح رجاله فالخرب والحالة هذه أصبح سد الدولة التي حلها
أول الأمر فاستوعبته في النهاية وأصبحت هي الحرب منه . أما المجلس الفاشي الأعلى فسرده
مقالاً خاصاً في عهد مقل

استعانة المحقق بدقات القلب

العرب يسبقون الغربيين الى هذه النظرية

بفلم الاستاذ محمد طاهر من المحامى

من بين النظريات التي يعتبرها العالم حديثة العهد ورجح الفصل فيها الى علماء العرب نظرية استعانة المحقق بالطواهر النفسية ودقات القلب على حقيقة الشخص والاعتداء الى الحرم ، سكر هذه النظرية ليست جديدة ، فقد ساء العرب اليها كما يظهر في نماذج عديدة الى رواها الكتاب من ر سينا

عقد في لندن سنة ١٩٢٥ مؤتمر دولي للعلوم وكان من بين قراراته المهمة أنه حتم على من يهمهم حفظ الأمن أو من يشتغلون بالقضاء أو التحقيق أن ينفوا على أخلاق المجرمين ، ويردوا في معلوماتهم عن علم النفس والأحياء

وتحليل ذلك هو أن ، خود حب حنط لها في اللح مكان خاص ، فاد ما أثبتت بواسطة التواط

L'association أتحت بدراسة سيق وما يشبه ، وسرى اليسار من لبح ، وهو على رأس الجهاز العصبي الى سائر الاعضاء الأخرى

ويضم العلماء هذه الاعمالات مدياً الى اعمالات خاصة بالاعضاء الخارجية وأخرى بالداخلية

أما الأولى فليست من الصعوبة مكان عظم ، ولا يتطلب لمعرفة دراية خاصة ، فكل انسان قوى الملاحظة يمكنه أن يبين ان كان الشخص الذي أمامه مصطرباً أو غير مصطرب من رؤية أسرار وجهه ، اما الصعوبة في ملاحظة الاعضاء الداخلية للمحرم وأهمها القلب ودقائه ، إذ الفهم أن القلب مقياس صحيح لاهمالات الانسان ، وتختلف دقائه قوة وسعاً وسرعة وطناً حسب جوفه واحتشائه وحرره وسروره وما الى ذلك مما يطوف به

ويعد العربيون لأهمهم مفر : اكتشاف هذه الظاهرة ، والحقيقة أن العرب كانوا أسبق مهم اليها ، وقد سجلت تحارهم في هذا الصدد في كتب عدة ، وكان لها نفس النتائج التي حصل عليها أمثال العلامة « متسرح » وغيره ممن ينسب العلم حاصلهم الآن

الحلقانومتر

مضى العلامة منبرج الى ما عطف اليه العرب من أخفب جيدة وهو أن دقائق القصب لا تكذب كاللسان ، وأخرى عدة تحارب ماحقة ، ولا سيما في التحقيقات الحائية وقد اخترع « منبرج » جهازاً علمياً خافاً لهذه التحارب ، إذ أنه أتى بقطعتين من النحاس وأوصل كلاهما بسلك كهربائي أحدهما موجب ، والآخر سالب ، وكان التيار يمر بجهاز حس اسمه « الحلقانومتر » ويتكون من ارة محسطة تتدحلق في اتجاهات مختلفة ، وتغير دلتها قوة أو ضعفاً حسب وطأة التيار الكهربائي

أما ألهم المراد استحواءه ، فإنه يطلب منه أن يخص بيده على إحدى الواحيتين وباليد الأخرى على اللوحة الثانية ، ويبحث على الحق أن يكون قوى الملاحظة مهيأ في انتقاء الأسئلة ، فإذا طرح عليه مثلاً اسم أحد من لهم علاقة بالخرقة ، وحد أن الآلة تهر في شكل ظاهر ، على عكس ما لو سأله سؤالاً لا يمت صلة إلى موضوع الاستحواء

ولا يمكننا أن نعطى حق « منبرج » ، أو نشوه ما أخرجه من مخاض ، إنما من حقنا أن نقول إن ما أخرجه هذا بضاعة العرب الكبر ، فدمعه « ن » ن سينا » ووصل إلى نفس الهدف ، ولو أنه لم يسمى « حلقانومتر » أو شيء من هذا النوع

وسأذكر هنا تعريفاً « ابن سينا » فهمي رفته على وجهه عموماً ، بين رسوم قدم العرب في العلوم والفنون المختلفة وحكم من جهة أخرى بين مشرب العرب التي تدعى أن الشرقيين أقل ذكاء وقدرة على الاختراع من الغرب ، ومنهما بصره Carl Bezylian الأستاذ بجامعة « برشتين » الذي حمل على الشرقيين عامة والعرب خاصة على أن ما دع من قياس العرب منهم ومن آدابهم ، وذلك في أواخر القرن الماضي حينما أصبح أن ديوان « أفوتيس » الشاعر العربي للمروفي الذي شره تحت عنوان Les Fables هو اقتباس أو نقل عن « ابن القمع » وما ذكر في كتاب « كلبية ودمعة »

وقال كزول إنه من صبر للقول أن يدق الشرق العرب ، وأبد كلامه بطريقة حائية مضحكة وهي : أن « الذكاء = القوة + الميراث + البيئة » . وما أن العرب هم قوم رحله - كما يقول - فليست لهم دولة منظمة ، ولا بيئة تساعد على العلم والاختراع ، ولذا فإنه لا يمكن أن يسبقوا أهل الغرب للتقدميين في شيء !

وللرد على هذه الطريقتين يكفي أن نذكر فقط إحدى محارب ابن سينا وهي تبين كيف أن هذا العالم العربي الجليل قد سبق « منبرج » بقرون طويلة إلى نظرية دقائق القلب وعلاقتها بما يقوله الشخص وما يخالفه من انفعالات نفسية

تجربة ابن سينا

كان أحد أمراء العرب له ابن شاب ، مره من قبله مرة كثيرة ، وصبر غوته وشجاعته بين أترابه ، وفي أحد الأيام رأى الولد انه قد رل به السقم ، وانابه داه عرب لم يهتم أحد كنهه ، صرعه على أطباء هذا العصر ، فلم يبقه أحد من علته ، وصار الشاب ينقل به الرص من ملى الى اسوأ حتى قد أبوه كل أمل في شفاة

وعما حر هذا المريض الى ابن سينا ، فتطوع للذهاب الى الأمير ، وعرض عليه أن يمحس به لعل الله يكشف عن بصيرته فيبتدى الى موطن الماء
وحس ابن سينا ابن الأمير ، فأدرك رغم ما به من هزال أن حسمه سليم ، وأيقن أن سقمه لا بد من تفكير لم يسبح بنفسه مخلوق

وظل العام باثبات حتى أدرك أنه مريض بالغب ، وإن حبيته من أسرة فقيرة وعنى أن يطلع أباه على رعبه فيحقر ما به من علة عوها ! فنقل ابن سينا هذا القول الى الوالد الذى ما لث أن أظهر رعبه في محقق كال ما تصواله عر انه ، ولكن الشاب رغم هذا لم يسبح باسم حبيته فطرات على غيلة تمام فكره عصبية ، هى عين ما هدى نه حب العرب هذه أحقاد !
قد أحمر شيئا كبر السن ، حرف هذا الله جميعهم وذهب له أن يذكر أسماء شوارع المدينة واحداً واحداً ، ثم ليس به على بعض ابن الأمير ، وبعد أسابيع من ذلك أسماء الشوارع حتى ذكر اسم شارع معنى فارد من سب ، فحسب ابن سينا من لا جد أن يذكر أسماء الأربعة الشوارع من هذا الشارع ، ففعل ، فوجد من الشاب عدد ذكر اسم أعدها ، فاحسب المعثور الى ذكر أسماء الاسر المقيمة في هذا ارقى ، فوجد ذهب من ابن الأمير عدد ذكر أحد الاسماء ، فطلب ابن سينا ذكر أفراد هذه الأسرة ، وما ان وصل الشيع الى اسم العتاة حتى راد من الشاب زيادة كثيرة ، فأدرك العام أنها هى سب هذا السقم الطويل ، فلما روجه أبوه ما ذهب عنه الماء وعاد اليه الشفاء وتلك البيعة الموقفة التى انتهى اليها ابن سينا ، هى نفس طريقة « متسرح » التى دعمها باحراعه النفس الحديث « الحلفانومتر » ، وهم يكرون الآن في تطبيقها عملياً والاعراف بها قانونياً وإن القى في آداب العرب ومخلفاتهم يجد فيها الشيء الكثير من النظريات واللقى في علم التحقيق الحائى الذى يعتبر من أحدث العلوم

تجربة أخرى لابن سينا

وهناك قصة أخرى لابن سينا تصحح بها أنه صرب سيم وافر في العلوم النفسية ، ويحترق أول من يهتدى الى اثر الإيعاء في النص "The interpretation" وطبقه عملياً قبل أن يولد امثال

مرويد ومكذوحل وجور وعيرم من الاعلام التي يدبر العالم لم الآف يكبر من النفس ،
وتدرس نظرياتهم في علم النص بكافة الجامعات

يحكى انه كان في عصر « ابن سينا » رجل اسمه نوع من الخجل ، وحيل اليه أنه فقرة وانه
لا يحب الى بن الانسان صفة من الصلات ، وسار مخرج صوتاً كأصوات الأضار ، واستمع عن
الطعام والشراب ، وأنى ألا يأكل إلا العشب والبرسيم تشبهاً بالحيوان حتى هزل جسمه ، وراى به
الصفاء فسألت حالته ، وزاد خبله وجنونه

وعلم ان سينا أمر هذا الرجل فسمى اليه ، وكان هذا شأنه كل سمع بحالة غريبة أو مستعصية
والتقى العالم بالرجل ، فوجده مصمماً على أنه فقرة ، فقال له .

« إذن فأذهبك »

فلم يراجع الرجل ، بل قال . « وما فائدة الفقر ان لم تدع »

وأعد « ابن سينا » حلاً عطيماً وسكياً مرهقة ، وقد الرجل ثم التفت الى الأرض ، واقترب
بالسكين على رقبته فلم يجد منه أى رخص ، ولم يرسل أنه واحدة ، أو تستميت ؟

وأخيراً أدرك العالم أن الله . « تأمل في الرجل » كمن فهمه وهو يقول له .

— انى لى أدبك ؟ لك حربة هزيلة لا ترمى ولا تشع من جوع . إنك خسر بين الفقر

ونهم الرجل ، وهو حرس ذنبه ، تدعى ، ولأنه على حربة شأنه بين الفقر ، فقال للعالم .
— وما العمل الآن ؟

— فو نفعك ، وكل من يضعه وأنت انما شئت . حتى إذا سمعت احصر الى فادعك

وحرج الرجل وأسمع عن شكل الترس والعتب وسر الأكل لحن واللحن وانهم حتى
يصبح فقرة صبية يستحق التدعى

وكان اى سينا يقصد من ذلك ان يوحى اليه إغواء فكياً حتى إذا ما أقبل على الاكل وعادت

اليه صغته ، ذهب عنه دهوله وحله ، وقد صبح قصده فعاد قوى الجسم

ورأه بن سينا بعد ذلك ، وسأله ان كان مصمماً على أنه فقرة ؟ فضحك الرجل وشكر

العالم شكراً حميلاً

محمد طاهر حسن

الحلوى

بين محالب القدر

للروائي الفرنسي رينيه ميزروا

من خلال حوادث هذه القصة ، يتر لنا المؤلف
سلطان القدر ، وحرس القوي الطيبة العدا
في تطوراتها اليومية على الفاز فكرة العدل ،
وإيران القصاص بكل ما در أنهم

ارتفعت مدام بلاشار وعقد الرعب لسانها
إذ أصبحت الباب يفتح في رفق ، ويدخل منه
سكرير روحها ، وتقدم الرجل وجبا للراة
في احترام ، وحلوس دون أن يستأذنها ، ثم
أشار إليها بالجلوس ، وقال وهو يلهو بلسة

ساعته ويظهر أي الأرض باره وي مدام بلاشار به شدي

— أود أن أحدث في ، صوغ هم ، تد ، وتم طيب . كعدت هرففت ، جئت أنا

اليك لأن الأمر عظيم الخطر

وطبق يعمل بعد الاحتساب ، ثم حوت مقدمه ود من مدام بلاشار ، وهو يتسم
بصف انشامة حبيبة شمع لم يده ، وماء في لشد حقا على سطحك منك أنت هناك
فرتمدت فرائس ، ماء وشعب وحبيب شعوب دون وشعب في عطف طها ، فصصت :
— لا أفهمك يا ميسيو أندريه

فصحت الرجل ، ثم نهض لحافة وحمل يدرع القرفة وهو صامت ، ثم عاد جلس على مقدمه
وطوى ذراعيه على صدره ، وقال صوت حاد ولحظة حادة

— اني أحب روحك ، اني أحب لليو حاسنون أصنق حب وأعظمه ، فهو صاحب الفضل
الأكبر على ، وليس في وسعي أن أعصي الطريق وأعاور عندما أراك أب . أنت روحه ...

فصحت مدام بلاشار وقاطعته صائحة : « ليس لك حق التدخل بين وبين روحي ! »

وأشارت الى الباب باصبع مرتعشة وأردت . « أخرج الى مكانك حالا ! »

برشقها أندريه بنظره نارية واشتم مرة أخرى ، ثم دامعها ، وتضمن وجهه ، وتبدلت
تقاطيعه ، وقال صوت لين محض يشع خبيح أصم : « اندري ! قد أعلم كل شيء . »

فوجت وخيل إليها أن الأرض تميد بها ، فهاكت على عسها ولرعت على القعد ولم تستطع

الطلق بكلمة ، فلم عملها أندريه واستطرد يقول وهو يتلفت إلى الأبواب :

— رافك مد شهر ، اقتضيت أترك ، وقتت على سر انهم التي تعهدن بها إلى خادمك ،
ولقد كنت هناك بالأمس ورأيتك !

فانصرفت مدام بلائش قواها ، وارتدت إليها مئة شحاتها وعرة نفسها ، فصاحت شه
متهوكة : « اخرج ! اخرج ! »

ولكن أندريه بدل أن يصرى ، أرسل صيحة قصيرة بحرق فزادها كطعنة سكين ، ثم
غمس في أدها : « لقد أعماك الحب يا سيدنى خال بيتك وبين الأحد ههنا الخيطة وأخدر
والتفعل ، لقد جعلت من خادمك ابراهيم موضع سرك ، واتسمتها على الخطاب الأخير الذى
أرسلته لنتيقتك ، وهذا الخطاب ، هذا الخطاب المروع ، وقع فى يدي وهو الآن مئى ! »

فأخضع قلب مدام بلائش وهنت مدلفة اليقين « وكبت حصلت عليه ؟ »
وسالت نفسها بهذه العذرة على الرعم بها ، قهقهه أندريه وأجاب : « دعت منه غالياً ! »
فاحتج بدن المرأة وصرحت : « ويل لها ، لقد خانتى ! »

فأمسك أندريه برقع مدام بلائش وقد استمر قوته ، وذهب منه شوة النصر ، وقال
— لن تسمى ارسى سوء ، هي الآن تحت حماي ، وأما الخشب فأتطع روحك عليه ،
سواء لليو جاستون اليوم من الساعة !

فصطت عينا مدام بلائش ، وولم رعدة ، وكذا بالكبت عنها ، وحاولت أن تقاوم ،
فصمت قائما ، واضطرب اهدوء والده وعنه الأكتاف ، وولى

— لن تقاومى على زوجه من غمى سيدنى ومن الحال أن أصدق أن الخطاب فى
يدك . . . أين هو ؟ أروه ، أطلقى عليه ، أما أيضاً سأدفع لك الثمن !

فأرسل إليها أندريه مطرة خفيفة من حلال أهداه للتأكله ، ثم صحك صحكته الهادرة
الوحشية ، فارتج حذاء للزعلان ، وبررت أسانه السوداء الحرة ، وارتداد دماة وقبحاً ، فبلغ
فؤاد مدام بلائش ، وتقهقرت ، وحجبت وجهها بكلمات يديها

أما هو فأخرج محفظته من جيب سترته ، وتحنى عنها ، ثم اترع الخطاب ولوح به أمام امرأة
وهو يردد : « أليس هذا حطك ؟ أليس هذا حطك ؟ »

ومضى يقرأ من الطور ، فحطت فيه مدام بلائش ، ورأسها يهتز ، ويدنها بختنج ،
وعصار الخوف والتقلق والحيرة يطوح بها كورقة من أوراق الحريق اليابسة الداملة . ولما أصرها
وقد غنى اليأس عجاها ، دس الخطاب فى محفظته ، ثم تقدم إليها وحمل يتأمنها بين حينئذ يومض
فيها بريق هائل مروع ، فدغته عنها وتراحلت إلى أقصى العرفة وأجهشت غفاه بالكاء ، ثم رايلتها
فى لحظة كرامتها وعزة حشا وكل ما انصرفت به من شمم وإناء وكبر ، وحنت على الأرض عند قدمي

أندريه ، وتختلف به ، وقالت مسترحمة متوسلة وبيرات صوتها للتخفيف الدائم من في أرحام
الحجارة وتتصلعد كالصلاة لسرقة الحارة مسنة من قلب شهيد يوشك أن يطالع الموت ويلعب
الفس الأجير ، و ارحمى ، رد لى حطاي أمحك ما تريد ، كم تطلب ؟ كم يحب أن أعطيك ؟
تكلم ، أسرع قد يعود الآن روجى ، وقد يامنا ، وقد أتصح ، تكلم .

وصنعت وهي تلهث ، فأعرض عنها أندريه ، وذهب فانكأ على حافة النافذة . ومن هالك
ترى إليها صوته يقول . « أنا فى أشد الحاجة لشرة آلاف فريك ! »

فأشرق وجهها وهلت أسلربرها وحيل إليها أنها أعذب ، فرمت يديها المرنجبتين وشرعت
تزع قرطها وحواتها وعقدتها الأبيض اللؤلؤى ، وتصبها فى مصدة صبرة أمامها ، ولما فرغت ،
أطقت براحتها على الحصى ، وقالت وقد أرست إليها كبريؤها .

— هذه الحللى ناولى أكثر من ثلاثين ألف فريك ، اليك هى ، وأعطني الخطاب !

فابتسم أندريه وكر راحاً إليها ، وقال صوت غمر أحش وهو يشير باصبه الى كومة الحللى ،
ترى أصوامها الساحرة من خلال ثامل الراء . « هذا نعى عمى ، أما الخطاب فله نعى آخر ! »
فبهت مدام بلاشار وحدقت قلبه ، وأصابها شه حوى . أدركت ما يريد منها وما يساومها
عليه ، فتسلكتها سمط هائل شوب ، ستر زخمى هذا نحوه الزمير ، لكن ، هذه الاهداب
لثأكله ، هذه الشفاء المسببة بدوة ، هذه لأسان السيرة بدوة ، هذه الحبليل السليم الخفيف
يماشها ، يعلها ، تبادل الحب ، محبة ، كفى شوب ، حارده .

واستند بها الحصى وعمر منها لاثمة لثو وعمر . سار بها حتى وأصابها فى درج انصدة ،
وسكن أندريه أسرع فعمس حبيب وأمنعت يده ، ومن

— هذه الأشياء ، أصبحت لى ، هى من سمرى ، صوى لوب ، ومقابل حصولي عنها
سأحتفظ بالصمت ، الى عد فقط ، الى ماء القند ، الى الساعة النافذة من ماء القند

ومال إليها وحاول أن يصها الى صدره ، فعدرت وبعرت منه ، فلم يجعل لها واستطرد .
— سأنتظر فى مرمى ماء القند ، وهناك ، هناك أريد لك الخطاب

وهذا لحظة وهى تتطلع إليه ، ثم دأبها وأرفت عبه أشربة العاذرة ، وردت صوت عضوفى :
— أنا أجبك ، أجبك ، وستكونين لى !

فلمدت مدام بلاشار فى مكانها ، واستخت تحت وطأة الرعب ، وأنعمت عبيها كي لا تبصر
الحكل النعيم المنزى شبيها وحالها وسعدتها ، أما أندريه فمسط بد ، وقال فى سكوى الوثائق .

— أعطى الحللى ، ولا أطلقت الساعة أبحث عن روحك !

لقدت أمامها الرعيمة ، وبحركة آلية من يده الشولة بولته الحلى والدموع تفرق على
حدها . وعددت تراوح أندريه ، وحيا مدام بلاشار فى احترام ، وقال وهو يمشد أررار سترته .

— سأترك مدام القمد : فكري بالحضور والإحسان في حل من وعدي ، وهدمت
جائتك ومحبلك يدك

ومشى إلى الباب بخطى مزنة ثالثة ، وقل أن يصحه استدراك قتيلا ، وطر إلى مدام بلاشار
وهز رأسه ونغمض !

— أ. رجل فميم ، وصة القمد قد أصبت على ، ولكن أريد أن أتقم من حظي وأسعد
«مرأة جميلة ولو مرة ! . وصحك محكته الوحشية الهادرة ، وهر كفيه ، واصرف ، ودمدم
بلاشار تنحه النظر ، صلوحة الحول ، طائر اللب ، تتعس صدرها التحد ، وتذكر حبها
الغالية ، وتتوى ، وتهدى وتكي بكاء الأطفال !

وكان أندريه رجلا شديد القماء شديد الحذر ، فلم يطمئئ لصمت مدام بلاشار ، وحشى أن
يحاول التأثير منه بملاح عشيقها حقيقة أمره وما طلب ، فقد المرم على مراقبتها وملاحظة تصرفاتها
والتعسس عليها والأسراع بتقديم خطاياها المرامي الشئوم لروحها قبل أن تحتاج باستقامتها
وتأخذ على عرة ، وتصره الصربة القاصة . وتصل في تلك الليلة بكثرة أعماله وراكمها ، وأسا
امسيو حاستون بأنه لم يدار القمر ، وأنه سبهر في مكانه وقد نام فيه إذا زام الأمر . وأعجب
الزوج بالاحسان بكرمه ودرسه بحربه صوف ، وقد تقم مدام بلاشار على ما هم بين الرحين
لفرط اهتمامها بنفسها . وسكراته إلى حلت طاء عليها

وها هي دي الآن في عتدها عاوا . سو. بلا سطيع . بلا عطل . وكيف تصرف
هي الآن تحت رحمة ذلك رجل . لدم يهدا ويكرهها بلابل ودمومها على عرصها ، ونأي
إلا أن يجعل منها فرصة له . ولحق أن جمع ، محب أن تدمس ، عاب أن يلم ، وإلا أزر
حاسون وثيقة حياتها ، تلك الوثيقة التي لو وصفت في يد روحها لم لا يقل الرب أنه سوى
طيفها فتحرم لذات النعم الذي تعيش فيه ، ويرتد فقيرة مصدمة كما كانت فهدرها عشيقها ،
سهرها رويير الخليل الذي تحبه أعظم الحب ، والذي تأخذ من روحها وتعطيه ، والذي عمرت
راحها وسعادتها من أحله . ولحق أن مدام بلاشار لم تكن لتعلم أبدأ بهذه الحياة الشائقة الثروة
كانت بأمة أرهار في أحد أحياء باريس فأحبها حاستون السرى واقترب منها ، وأعندق عليها
مال وحل منها بين عشية وصباحها ملكة من الملكات . ولكنها كات نحب رويير قبل رواحها ،
كانت معنومة رويير موظف الحكومة الفقير ، فلما انتم لها الحظ وتعرفت إلى حاسون ،
وسوس لها الشيطان ، فأرادت أن تجمع بين التقيصين . المال والحب ، أرادت أن تكون
روحة حاستون لتسعد رويير وتقده من دل العمل والفقير فهدا الحرية التي حاكمت حبوطها
قبل الزواج ، هده الحياة المكرة التي وطئت عليها النفس منذ أول يوم وطأت فيها قدمها عتة
القصر ، هده الملكة الشائنة القائم على النطق والعدو يجب أن تدفع نحه الآن . يجب أن تدفع

النفس من جوهر كرامتها ، يجب أن نخون عشقها كما خانت روحها ، يجب أن تبدل وتحط ، ونرضى بأن تكون سلطة للساومة !

هذا هو انتقام القدر العادل منها ، ولكن كيف تقبل ، كيف نعلم ، كيف نهوى الى مثل هذا المترك طائفة مختارة ، وكيف يمكن أن نعيش فيها مد ؟ ان رؤيا أندريه لشر في نفسها أعمن عواطف الاثمرار والسخط ، ان مجرد النظر الى وجهه أو سماع صوته أو اللمس منه ، يلهب الدم في عروقها ويشير في أعصابها تأثرة الجنون ، ويضرم في حياتها فكرة القتل ، ويدفع بها لارتكاب جريمة ؟

ارتكاب جريمة ؟ الاقدام على القتل ؟ نعم ، لم لا ؟ ، أليس في مقدورها أن تتعلم من أندريه وتستريح ؟ اليس في وسعها وهي العبية بالنال أن تعري اسنان قتله ، أو تدس له سماً في طعام ، أو تتفنن مع روبر على صريره الصريرة القاصية ؟ ، ولكن أندريه رجل دكن ، رجل متيقظ ، وقد يعطى الى ما يراد به ، فيقابل الشر بالشر ، فترد الصريرة اليها ، أو تتحول تصيب عثيفها الصودي السميم ! كلا . . . ليس من الحكمة إصابة أندريه ، ليس من الحكمة الاستهداف مثل هذا الخطر ! ولكن أين هي الحكمة إذن ؟ وسر ؟ يجب أن نعلم مدام للاشارة ، وكيف تتصرف بحيث نبقى على مال روحها ، وعلى حياتها ، صريره ، وعلى عشقه ، دور كرات تهديدات أندريه ؟ وهالكت عياها ، ومنقع وجهها ، وتولتها رعدة عريه لأعهد لها بها . شعرت كأن الحب قد انحسب عن دهبها ، واذن بؤة حارقه صوبها ، فسلمت ، حين انضمت لفكرة رائمة حالت لمخاطرها ، ونمت في صناديق راحته والدمية والجلوس ؟

ومن فورها وبين أن يطعن قلب العمل ويحده التفكير الطويل على مراعاة نفسها وإفادة النظر فيما عرمت عليه ، هب من فرشها ، وحبب يدهم بحسها ، واشترأت منها وحملت تحدى الى المرح الحشوي القائم في إحدى روايا الحديقة وانزوى الى سطح القصر حيث سكن الدجاج الذي اعتاد روحها ريارته في كل صباح مرة

وتأملت المرح الحشوي ودكرت ونع طشتون نرية الدجاج ، وراحت بينها وبين نفسها على أن روحها لابد صاعد كمادته لتعود الى الكان عند الصباح ، واستودحها لها عليها ، واستند بها فريح الحلام ، ووضعت مجمع عينا ملك فكرتها ، فلم تترث ، ومضت الى الباب مفتحة في رفق وانطلقت في السهلير الطلم ، والكل ينام ، وأسائها تصطك ، وبدها يخلج ، حتى لامت مطبخ القصر ، فاحمرت قليلا ، ثم أنجحت صوب عرفة مهجورة ملئت بمختلف الأدوات التي تستخدم عادة في مختلف شؤون البيت . وهناك اتأدت وأصمت لحظة ، ثم فتحت أذراحا وأعلقت أخرى ، حتى عثرت على مشار صغير فأحدثته ودسته تحت مطعها ، ثم كرت راحة حيث باب الباب الكبير المؤدى الى الحديقة . وبعد ما شعرت بمسم الليل يلعبها وتمدد برودته الى عظامها ، فصاعت

شعاعها ، وسارت في اتجاه السلم الخشبي ، ثم صعدت درجته في حذر وطمه ، ولما بلغت الدرجة العالية الأخيرة المؤدية الى السطح وكمن الدجاج ، تنحت عنها ، وهبطت الى الدرجات التي تنفذها ثم انزلت على نفسها وحلب القرصاء وشرعت تفرس بالشار الصغير قطعة الخشب الرخيم التي تسند اليها أعلى درجات السلم وتتصل بها

وكان الضلام حالكا والسم يهب الآونة بعد الاخرى فتصطفق أعصاب الشحيرات وكأنها تتعاقب لتنافس ، واستكفأت مدام بلاشار راحة وقد اندفق الدم الى عيائها ، وسرت في أعصابها شه حى ، ولا تسمع أية حركة غير مألوفة بين الأعصاب ، ولم يحس وجود شخصين برأبقتها ، هما أندريه وخاندنيزا ايزايل

لم يصر شبح ايراييل وهي تعدو بسرعة نحو القصر ، ولم تعطن عند ما دخلت مديعتها الى أنها كانت قد تركت ماله صف مفتوح ، ولم يحظر على ماها أن من المحتمل أن يكون قد دخل مديعتها في هذه اللحظة انسان غريب واختلس منه شيئا قد يحويها في العدم ويصبح سر حرمتها وتعدت على وراشها الوثير شبه سكرى حد أن وصف أداة الجريمة حيث كانت ، ثم جعلت تغلب وتتوى وتفكر . ولم يصرعها التعب ، ولم يأخذ السكرى بمعاذ أحيائها إلا عندما لاحظ لها السقاء من حلال رجاج الدماء مسحة دوية بيضاء ، وعب الطلام ، لاستقبال أوى أشعات الشمس وألمس به قد كان في يد ناعمة يذوق بوشح الحريري الاسود الذي احتلته ايراييل من عذيق سيب . وعندها تدبره حبيبته ، وبقى به تحت السلم الخشبي وحلب درجته الأولى ثم استطاع أن يتعداه في غدا أمام ريل على حربة مدام بلاشار وهكذا استغرق روحه فجره في يومها ، بيد أن أندريه يعود ، راحه الى مكتبه في القصر في محلة ايراييل ، ويدول له وهو يحول جهده حتى يحلله وحشية مبادرة :

— المفضل لنا ، سأصبح في غد عشيقها وسيد هذا القصر ، ومن يدري فقد تنروحي وأما أنت يا ايراييل ، فأكفل لك العيش الرغد مدى الحياة !



واستغاثت مدام بلاشار من يومها حوالى منتصف الساعة الثامنة صباحا ، أى في نفس الوقت الذي ينقبط فيه زوجها ، كأن فكرة الجريمة هي التي أطارت النوم من أحضانها وحضرت أعصابها للحركة ، ودعت قلبها المحلول الى طلب الراحة والاطمئنان

وكان من عادة المسيو حاستون أن يتناول الشاي في الحديقة قبل أن يصعد الى كمن الدجاج ، فلتردت مدام بلاشار معطفا البيت وهبطت الحديقة فأصبرت روحها وقد استمتع مكررا في ذلك اليوم على عمو عادة بتحدث الى سكرتيره أندريه أمام قدح الشاي الفارعة ويبسأ للعودة الى سطح القصر ، وقام نفسها صحا أن تمنحه ، أن تحفره من الخطر الذي يفتطره ، أن تعامر بكل شيء

وتقدمه ولكنها تحت أنفريه يرمقها حين ملؤها الرعة الحية الصارخة ، فصمت على شفتيها .
ولاديت غدحر قواها ، وأسست معها لمشيئة القدر ، واسطقت تتحدث وتتم وتضحك .
وزوجها يحدو اليها مستعزماً شحوب لونها واتساع الهالة الزرقاء المحيطة بجيبها ، وأقلت ابرائيل
حلمة ابريقاً من الماء الساخن ، وحملت نمد الشاي وطعام الإفطار ليديها وفي تلك اللحظة استأذن
حاملون سكرتيره وتقدم في حطى وثيدة وشرع يصعد درجرات السلم الخشبي

تمرت فيه مدام بلاشار ، وحفظت عيها ، وهمت للمرة الثانية بان تبيد به أن احذر
وتراجع فلنوت واقف لك بالمرصاد ، ولكن موجة عاطفية طارئة طغت عليها ، لحذت في مكانها
كتمثال ، ولم تستطع النطق بكلمة

وانها لتحذو إلى روحها ، وصدرها يملو ويهبط ، والرعب يطوقها ويغلا كيانها ويبتليها
ضرب من الشرود النفس العميق ، ودأبها تجمع صوت الخشب تنكسر ، وتري حاملون وقد
استند يسراه إلى الحائط ، بصرب الهواء بيده اليمنى ويتربع كالشارب النخم ، ثم يمتنع فيه ويرسل
صرخة هائلة ، ثم يقطع من أعلى السطح على أرض الحديقة وقد شج رأسه وتصعر منه الدم ا
وصاحت مدام بلاشار صيحة عرصة ، وارتعت على حثة قربها ، وأهات بأنفريه كي يسرع
ويأتي بطبيب

ثم نهبت وتغالبك عسا ، وسوقب أنفريه ، وادبت له أن يحوها هو وايراييل على حمل
روحها إلى فراشه . وكانت حامية على أذنين حور حده - منه تفسير ، مشعة الشعر ، ملثثة
القطط ، تنتظر ان صدح أنفريه - دهر ، ولكنه نسب حبيب ، وأنمرس عسا ، وشرع يدور
حول المرح الخشبي ، ويحصه ويندم : « لا أصدق . لا أصدق ان هذه لميئة طبيعية ا »

وفيما هو يتكلم ويبحث ، تصاعد دهم في وجه مدام بلاشار وحدهم عواطفها ، وتعلكها
أحق فصاحت : « أسرع بمعاوني ، وأنت يا ابرائيل »

وقل أن تم عارنها برر أنفريه من حلف المرح حاد لا بيده الوشاح ، متعزماً فيه ، وهو
يسطيع الدهش العظم القرون بالاستعطاء والرعب ، وتعمد منها ووضع الوشاح نجاء عيب وصرخ :
- أليس هذا وشاحك ؟ لقد رأته على كعبك مساء أمس .

فوجت المرأة ، وراح صررها ، واستولى عليها الذهول ، وأحنت كأن صاعقة انقضت عسا ،
واستعشرت من حركات أنفريه وهيئة ابرائيل انها قد أحدثت في فع نصب لها
ولم يجهلها أنفريه بل عاينها قوله وهو يلث :

هذا الوشاح وشاحك ، ولقد وحدته ها ، فلي ذا الذي أتى به حلف السلم ، أنت ؟ أنت
ولا شك ، لقد سقط منك سهواً لأنك كنت ها ، هم ، كانت ها يا ابرائيل ، حدثت لتقرو
المرجعة ، هي التي قتلت ، وهذا هو الرهان ، وأنت الآن شاهدة على ما تحت سيدتك

ثم اصطحب العصب والاستكر ، وصعد من درجات السلم ، وألقى نظرة فاحصة على الحشب التكر وصرح « هذا عمل يد حبشة ! ، كأن الحشب قد قرص بمشار ! »
وكرر راحاً إليها ودعها بدراعه واستطرد وهو يجأر :
— كيف غفلت ذلك ؟ ، كيف ؟

رسمت لحظة ثم أردف لهاجة هائلة ملئها الغرم ، « إن واحق خصى على أن أطلع عك ! »
واستدار وهم بالذهاب ، فعلقته به مدام بلاشار ، وتشتت قدميه ، وجعلت تلثمهما في حلق وهي تنكي وتوسل « ارحمني يا أندريه ، اتقنى من المصيبة ، لا تغدوني ! »
وكان محباً عليها يريد التماس منها ، فطوقته بدراعه الباصرة في رفق وهمت في أدبه !
— سأكون لك !

فانضم تسامة حبيبة ، وتحمى عنها ، وتضى الصعداء .

ثم التفت إلى إيزابيل ، وقال لهاجة الأمر :

— تقضى ، ولنتعاون على حمل الحفة !

وحمل كلاهما حته ثقيل وسار به إلى عهده ، وودعه بلاشار حبهما ، تنظر إلى روحها تنفص ، ثم تنظر إلى وجهه ثم به فصر بها فترثروا ورعاً
وما من مددوا حدة على فرش ، وصرى أندريه بحث عن بطيب ، وغادرت إيزابيل الحجره بأمر من سيد ، حتى أصبحت مدد بلاشار ، وأرد إليها سلطانها على أعصاب ، وأصبرت نفسها معاء الحفقه بروحه وجهاً حة !

أحس إحساساً قوياً ساحتها ففقد كل ثوب ، ثم أعدته قد ثارت منها ، أنها لوئت يدها بالمرمجة على غير حدود ، أنها ستصبح في عة فرقة ذلك الرجل ، يتهك حرمتها ويسند بها ويمصل بينه وبين عشيقها الذي تمده والذي اقترنت الحرمة من أحله ! ، أحس أنها تتجهد بين محال القدر ، وأن ليس في منها من القدره على مكافحة الاثمرار والرعب ، ما يحفلها قادره على التمدل والتعريط في عوصها ومع داتها لذلك أو حش الدميم انعاد المدعو أندريه . وتصورت في حالة رهصها ، ذل الفصيحة وعذاب المحن . فطاش صوابها ، واسودت الدب في عيها ، واسحود عليها بأش حرق ، سرعان ما استحال إلى رعة عميقة في الحلاص ، فلم تترث ، ولم تفكر ، ولم تنظر ، وأنت أن تقع عجباً مرة أخرى على وجه أندريه ، فهمت من مورها ، وتقدمت إلى الفراش مغطى وثيدة ، وانحبت على حة روحها ، وقلت عيها ، ثم تناولت يده الباردة وقبضها أيضاً ، ثم أسرعت وفتح نافذة المذبح الكبيرة ووثت على مقعد ، ثم تنفت وألقت على العرائش نظرة وداع ، ثم ألقت نفسها من القعدة ، فسقطت هي الأخرى على أرض الحديقة جثة مشرحة بجمالها !

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات العربية

كل الادم، ناس منقاة

وليس هناك نفس أرى من سواه

هل من الحق ما يقوله خاتر عن « الأوربي » الخالص ، وما يقوله موسولوى عن « الرومانى »

النفقة ١

رى عالية الوجدان ، يعمد فى « لسان » () من بين البشر حسن نقي خالص
لم يخاطبه حسن سواه (٢) وأنه « ما يمكن حفظ إحدى السلالات البشرية بقية من كل دم غريب
فإنها لن تبلغ السلالات لنفسه قد ، وسلا .

بل إنهم يشكون فيما ذكره من عدم وجود أى عنصر حسن فى خالص الدم كامل النفقة .
والجماعات الانسانية عند « دى » ومخرب مد « دى » لصور ، فخير ويعزو حصداً بحد ،
ونزوح وتروى معاً ، فتخلط وتخرج سلالاتها على مر الاحيال ، وقد اورداد بذائل الجماعات
الانسانية ومزاجها حين بدأ الأوربيون مد أرحمة قرون يرحون ويتشرون فى أرجاء أمريكا
وأفريقية وآسيا وأستراليا وغيرها من القاع التى كتموها حديثاً

والواقع المقرر أن الانسانية كلها تكون حساً واحداً ، وأنه يتعد التمييز بين الجماعات
الشرية لأنها تنتمى كلها الى أصل واحد ، وهذا الذى يعرره تحت السماء قد أيدته المائلان الاعلبريان
الكبريان « هكلى وهارون » فى كتابهما الأخير « عن الأوربيين » الذى أكدوا فيه أن ليس
بين « احساس » والجماعات الانسانية حدود فاصلة قاطعة ، فقلابه : « ان الايمى (اليهودى)
يختلف عن الصينى (اليهودى) وعن الزمى (اليهودى) ، ولكنه مع هذا مرتبط ارتباطاً
وتنفا بالأصغر وبالأصغر فى جميع الواحى » ثم قولان : « ان التحليل الذى للجماعات الانسانية
يريد أن ما بينهما من الاختلاف يناقض تماماً ما يقع فى صفات الحيوان من التفاوت ، هذا إلى أن

ما يحدث بين البشر من المحنة بين الأقاليم ، ومن التراوح بين الشعوب ، يحسن من الخلق أن تعتبر إحدى الجماعات « جناً » متميزاً عن سواه

« وادفن هؤلاء الساسة الذين يرمون أن حسن الخصال أرق وأكفاً من سواها ، أو أن حبها أدى وأصعب من غيرها ، قد انحرفوا كثيراً عن حطة الحق الذي يقرره العلماء - وهو أنه ما من جماعة انسانية تتأثر جميع أفرادها بالصفات العالية ، أو بنقص جميع أفرادها بالصفات الوسيطة ، بل كل منها حيط أو مرجح من جميع العناصر المحمودة والذميمة

والفلسف الايبيس مثلاً يتألف من ثلاث جماعات كبرى (جماعة النوردبيس) وهم أهل الشمال الذين يتأرون بطول القامة ، وقوة العصب ، ورقة العيون ، وسومة الشعر ، وطول المصامة . و (جماعة البحر الايبيس المتوسط) وشعوبهم أصحاب أحسامهم ، وقصر قاماتهم ، وطول رؤوسهم ، وسواد عيونهم وشعورهم . و (جماعة الألبين) وهم متوسطون في الطول ، وعيونهم اى الأكثر ، وشعورهم داكنة ، ورؤوسهم عريضة ، وعيونهم سوداء أو حمراء أو رمادية . وليست هناك حدود فاصلة بين هذه الاقسام ، فكثيراً ما تشابه بعض أفرادها ، فترى من النوردبيس من يشبهون لأبيض في عرس النيس ، ومن هؤلاء من يشبهون الآخري في شقرة البشرة وطول القوام . ومن هذه الجماعات « تكبرى » تحت جميع النيس من سكان أوربا وأمريكا ، والذين يعد بعض الساسة منهم « جمع » من النيس ترى حالهم ، بل ان دماغهم يخرج كذلك دماغ « من العصر الآخرة » الى وقتنا هذا وربما من أنحاء الشرق والجنوب »

ويقول الأستاذ هكسلي « ان هذا النوع من « جمع » هو « ثقافة المدنية » ، وهناك ثقافة المدنية ، ولكن هذه الجماعة منهم وسوءها لا تألف (حذرك) وحذرك من الدم خالص الطبيعة ، وإنما تألف من عناصر الجماعات الثلاث التي ذكرناها ، مصفاً إليها قطرات من دم العنبر واليهود والمسلمين »

وقد سبق هكسلي الى هذا الرأي العالم الفرنسي « دي كواتر فليش » الذي أعلن أيام ان عرت حيونى روسيا ارض فرنسا في حروب السبعين ان الروسيين من الناحية الجنسية وراء التلال السوفيتية ، فهم لهذا يعدون وسط الشعوب الأوروبية الخالصة جمعة من الدخلاء النرويجيين . وقد أيد هذا الرأي فريق من كبار العلماء ، فقد شهور قليلة ألقى الأستاذ جريست تيلور (١) محاضرة أمام المجتمع البريطاني لتقدم العلوم ، أكد فيها أن الدم المولى سرى في عروق الألمان وعروق بعض الشعوب الأوروبية الأخرى ، وأن من المرجح ان الألمان الأول كانوا يشكلون إحدى اللغات المنقولة



(١) يقول العالم إن أحساس البشر قد احتسبت وندرجت سماً ، فلا يلجس تغيير أفرادها غير
دليل ، وبذلك على ذلك هذه الوجوه الثلاثة هي قد لا تستطيع معرفة الأحاس التي تسي إليها



(٤) وما عسى أن يقول عن
جنس هذه المرأة ؟

(٣) بعدد سنة ؟ أم شيء
أم ماذا ؟

(٢) وهذه الفتاة الجميلة ترجع
إلى أي جنس يا ترى ؟

[فإذن أياها تلك الأمانة الصعبة المشورة في صفحة ٥٨٤]

وكم تلك لا يقرأ أكثر العلماء هذه المعنى الزائفة عن تفوق كاريين على سائر الأحاس ،
يقول الأستاذ هـ . ح فليبر : من كثر الطاء البرعائين بأن ماديته جسم من أن أصل
الإنسان وأرق أحاسه بمنار مياس الفشرة أو شفرتها ، وأن الأحاس الأخرى جاءت وليدة
لترواج بين هؤلاء البس للفتارين وما عداهم من الأحاس للثورة الومية ، ليس إلا حديث
حراة بتحل اسم العلم

ويقول الأستاذ يوحىي بيار من علماء جامعة حبيب ان ما يقال عن أحس العام ، وثقوة
جسها وارثته ، واحتلاط جسها واحتلاطه ، لا يرتكز على أي أساس علمي ، ولا يؤدي إلى

بهي بيت ، وفي العربة تسرق الحامل من جوارها آية حبيبها ، وتفتل فيها نثرات
أن يكون ولدها كآخر ولدها وضعت جوارها

على أن الأمر لم يبق في دائرة الخرافات الشعبية ، بل انتقل في السموات لأحيرة في ندي
العلماء ، فبعد الأستاذ « أوبر رحر » الطبيب الألماني الكبير بطن في مقال كتبه سنة ١٩٣٠ م
وحدد مداسات طويلة وتعارف متعددة أن استحباب الحامل بالنوائيل القوية يؤدي إلى
ذكرها ، وقد عجم هذا الطبيب في اثبات نظريته في أربع وسعين حالة ، ولكن العلماء يسموا
آرائهم ولم ينتهوا فيها إلى نتيجة حاسمة

ومن أهم التعاريف التي أحرب لتحديد حسن الحبيب ما قدمه الطبيب النيفال هروود بور
وجوردون كروان تايور من أطباء مستشفى سانت جورج لندن ، فقد أثارا اهتمام العلماء حين
أعلن في سبتمبر سنة ١٩٣٤ م أنهما قد استغنا أن يكنهما وسيلة نحمد حسن الحبيب ومن
مشيئة الحامل

وقد ذكر هذان الطبيبان في مقال نشرته المجلة الطبية الإنجليزية « دي لانت » ما يأتي :
« من الممتع عليه أن نذكر في هذا المجال بعض ميسر نجدتها بمنزل المذكورة
والآخر مثل الأمومة » وقد أثبت التعاريف في آخرت في « دي لانت » أن قوة القوية تؤدي إلى
تقوية قدرة المذكورة ، « دي لانت » في « أوكسفورد » في « لانت » وهذه هي القاعدة التي
أثباتها بحث ، ولا يستطيع أن يثبت ما يدعيه من أن نتيجة وضعه ربه أما وفقا في آلاي
وآلاي من الحالات ، وقد ثبت صحة تخاريف في ٨٠ من حالات سولخا »
وقد مثل أحد هذين الطبيبان هذا القول في أن النساء لا يعرفن ذلك فلا يعرف

للطبيب عن إجابة سؤالها ؟؟ »

فقال : « لم يؤن هذا حتى الآن ، ولكن لا أظن أن تحقيق هذه الفكرة يتأخر كثيرا ، فانا
عجبا في الحالات التي اسع فيها الأموات حائما بقل سعة ، وهن في الحالات التي عمل فيها
الوالدان تفيد آرائنا تعيناً كاملاً »

هل يتحقق حلم الناس القديم فصل العلم الحديث لذي مدى ما قطعت الأساية في طريق
الحضارة من اشواط ، حين يذكر أن القيسوس واسطاطا ليس كان حين ان الأم تد ذكرها ذهب
ريح باردة تأتي من الشمال [علامة مقال في مجلة فاكت و عمت]

ماترنك وفكرة الموت

أوفى افعال الشجرنة



هذا شه اعتراف أمضى به الى نفسه الكاتب والفيلسوف اللجبي مورس ماترنك وحاول فيه أن رسم صوراً صادقة من مختلف العواطف التي عاشت في صدره ، وشئ الأفكار التي ضاقت بدهه ، وألارها خيال الموت وعذاب الشيوخة ، قال .

« الموت واقف لي بالمرصاد ، وأيام الشيوخة تعصف بي وغمر حياي ، ومن وحي أن أسقطها وأوحى النفس على حياي ونفسي كمن شمس في دوابع »

كنت لأحلم بها

« أنا اليوم في حالة من الضيق ، هذا النفس قد ماتت نمر مني ، وكأني أعيش بعزل عنها ، وكأني سددت في حزن مني ، ووجدت في معاد نحو العدم والفاء ، وليس شأني أن أكون حزيناً ، ولكن هذا لا يفي ، وعدمها لا يفي ولا يفتني

« لقد حردتني من قدرة الشعب ، قدرة الشعب على الاستمتاع ببعض المذات البعيدة القوية ، ولكن هذه للذات مسهام تعد بؤثر في ، ولم تعد أحيا ، أن لقد شاهدت من زمن طويل للخاص بها ، وهكذا في اليوم فيل الشعور بوثأها غير تسب في تعدد وشاعها « لا يصبح أن الموت برمعي ، وبسبه يتحسن الفرس للافراع في ، ولكن قد ألفت الموت أيضاً ، ولم أفصله قط عن حياي ، وه أنتك أحقق اليه ، وفي وسعه أن يأتي ، فانا لا أشاهد كما أن لا أحس الشيوخة ، ولا أفكر لحظة في الترم بها أو محاولة الانقاس عليها

« من شئ مجرى حياي ، لن أسأل نظام عملي ، لن أحول في هذه الماحطات الأخيرة انهم تفكيري . سأطال أحيا كما كنت بالأمس أحيا ، وسأطال أفكر كما كنت بالأمس أفكر ، وفي أهاب الموت لأنني ما هنتت أنعم وأفكر كما لو كنت سأموت عدا

« لم أعظم أحداً ، ولم أخلق الأذى بأي مخلوق ، فليس من وحي والحالة هذه أن أكفر اليوم

عن ديون اقترعها بالأمس ، عن ديون حكر على صائتي ، وسمه جو شيوخوتي ، ونعيسى من
ظلة ديون . ولهذا السب لا أعتقد أني سأعدل في التفتحه الأخيرة أفكاري ، « تنعور فتحة ،
وأصبح أمام لثوت وجلا آخر

« ويصيح أن أصرح بأن كنت في شاي كمظم الناس ، علقت عني آس كار ، وبنت القصور ،
والعلاى ، وحملت تحصيل أعمال رائحة لا تنفس مع قوى دهي وحدود ساني

« أحد ، سميت وراء الوهم للساحر الأعوام الطوال ، ولكن الشيوخوة عفتي اليوم معي
التواضع ، وأرشدني الى حدود قواي ، ولا أظن اني سأهيك في المد عقل وحياتي فأحاول -
والثوت يسطري - أن أعطلي تلك الحدود وسيتبع عن لغة التفتحة عني الكبرياء

« لقد أديت واحي على حر وجهه وأكله ، أدبته في أقصى حدود المتعاق ، قد كنت لم أتعوق
تفوق عني ، ودا كنت قد عبرت عن الانبان بالحواري ، وذلك لأنه لم يكن مقدرًا لي ان انور
ما أكثر مما فرت ، ولم يكن مقدرًا لطبيعتي أن تتحق أكثر مما سمحت

« والحق أني حاولت احيدار الحدود التي فرضها القدر على ، ما حدث في هذا السبب جهاد الاطال ،
وسكني عتًا حاهدب . ما ساهب لادخله تلك مدغمه في كبر أعظم علم اليقين ان أعظم
ما أحهل ، أو صمود ما زلت في تحري كاد حثب

« ومع ذلك في الحرب ، ما ساهب في تلك الحدود مرة أخرى ، ولا أن شيوخوتي تودشني
والثوت العادر محد في ، أنور وكم في - ما حدث في بي ك - أو حيرة أو عصب ،
سأحرب لأن الحياه - ما ساهب في ذلك جهاد من مقدس تحت أن يؤديه في استباح حتى
التفسي الأجر

« ولست حربي ، أن هلك من سيقوم عدي بأعظم مما قلت به . هلك من سيطر الى أحد
من نقي ، ويتعه في طريق زحج وأطول من طريق ، ويجهاد ليحقق عالم أوفى اليه برغم
صبري وعلمي وكفاحي ، وبني الحسة التي تشهد بها كل صفحة من صفحات حياتي

« وصمود القبول أني لم أركب شرًا ، إلا اذا كان البحث عن الحقيقة يبد شرًا ، ولم أعمل
خيرًا إلا اذا كان البحث عن الحقيقة يبد في نظر الناس خيرًا ، فلذا أراد أحد أن يحاسبني ،
فليتقدم ، ولعلم أن ماضي حياتي يحولني ان احاسه أمسا ، أن أحاسه حانا قد يكون بها أعتقد
صارما وعسيرًا

« فلما كما قلت لم اعظم أحدًا ، ولا أفكر في الاساءة الى أحد ، وم أذكر وسما في سبيل تأدية
واجبي . وصميري لا يؤس على شيء ، وحياتي عامرة بارادة التوق على نفسي ، وهذا هو في الواقع
مدبهن على احتفال شيوخوتي ، وعطلي اعيش مؤتمسا بالثوت . لا أحتاجه وان كنت لا أتعجله ، ولا

انتم به لأنى طمنا ادعجته فى حيانى ووطأته كفى وطررت اليه مواحة فى غير حمرة أو هبة
أو استنكار أو حق

و ولقد كان الفيلسوف للتأمل (سيكا) مؤدب الامبراطور ميرون يقول: « ان لغة الشجوة هى
فى شعورك بانك لم تعد فى حاجة لأنه لغة ، فاذا كان لك من حكمتك قوة تعاونك على فهم هذه
الحقيقة ، وادأ تأمل فيك شعور الاكتماء هذا فقد صفت نفسك ، أو ارتقت مداركك ، وسهلت
انسانيتك ، وأصبحت أنت الرجل السعيد »
[خلاصة مقال لفيلسوف النجيكى موريس مارتىك]

التعصب الوطنى

ر مستقبل الحضارة

ان مواحة التعصب الوطنى تظمى على جميع شعوب أور فى هذه الأيام فالفائدة الدينية تمسك
حرماتها باسم الوطنية ، وحرية الفرد وحقوقه وكرمه تنسب اسم لوطية ، وسحب اسمه عند فى معسكرات وتعرض
عليه الطاعة العمياء ، رجماء ، واولا باسم الوطن

فالوطنية التعصب الدينية تمسك شدة حذر على حبس ، من كل دعوة قوصوة أو رعة
إباحية أو مبدأ اشتراكي متطرف فى أساليبه وأعراسه

ولقد كانت غاية الحضارة بالأمس عرس روح التسامح والاسابية ، واقرار حرية الفرد
نحاء الدولة ، والذباح للفرد باستخدام هذه الحرية لمعارضة الدولة فى حدود النظام والقانون

وكان الفرد يحترم لنفسه مهما تكن عقيدته أو لون جلده ، وكان لا يؤاخذ الا على عمله ولا
بحاسب الا على ما قمعت يده

أما اليوم فالصالح يؤخذ بحريرة الطامح ، واللاقن يكفر عن سيئات أيه ، والاب يكفر عن
انتسابه الطبيعي انى حسن معنى ، والحسن يكفر عن أصله القلى لا حيلة له فيه

فالتعصب الوطنى يصيق الآفاق الفكرية والروحية التى جاهد عظماء العالم الأوربى منذ عصر
النهضة فى سبيل رحابها واتساعها ، وهو لى ذلك هرق بين عناصر الأمة الواحدة ، ويفقد الأمة
مجموعة ثنية من القوى العاملة هى فى أشد الحاجة اليها ، ويؤلب الشعوب على مصها بخصا ، ويسحق

في دعوس الأفراد الى شه تعصب ديس ترنكب باسمه مدرعت وامسيدات ، وحروب كتلك التي كانت تنشب باسم الدين في القرون الوسطى

والتواقع أن الحصارا تنحه اليوم في طرفين متعارضين ، فبب العلم الحديث نزاع بين أطراف العالم ، وبحاول للسيارة والقطار واللاسلكي أن يجعل من العالم شه وحده انسانية حية ، سا بنجه العلم في هذا السبل ، اد تنحه الطريبات الاجتماعية والسياسة رندنية في حروب معاريس ، تنحه صوب الاسكاش والاعتواء والاكتفاء بالنفس وكراهية الاحسى العامل وعرفله كل سعى شريف يقوم به الاحدى ليتأقلم بالبيئة التي يعيش فيها وعلم الوطن امدى بحمله وسعيه

ولقد كانت أوروبا تنظر الى الأمة باعتبار انها مجموعة أفراد ساهموا أحيالا طوية في جهود رائدة ، وقاموا من أجل مجد الأمة بسله صفيات تعوقوا فيها على آرائهم الشخصية ، وفوارقهم الدينية والعصرية ، وانهبوا فيها الى المصلحة المشتركة والتخير العام

أما اليوم فبعض دول أوروبا تنكره التي يسعى لحملها وان كان في الأصل من صفوه أناسها ، تنكره وتشارده ثم تنعطه ، ثم تحرم على أناسها الشهور بأي طرفي فكري ، لم تعصبهم في قال واحد ، ثم تعصبهم بحور الدولة ، ثم يمددهم في الحمر في "الجمعة" ، وراشد الوصى لا يحصر في خدمة الوطن وفق "هو" الفرد ، وفق "احد" السبل واحد ، بلن والعدل ، بل وفق مشقة الدولة ورعبها ، سواء كان على خطأ أم على صواب

ومقابل هذه الدعة العدمية ، عطف هذه الكى ، فالحسب عداها مصوما هو ذلك التعصب الوطنى الذى ينبع في غس من "أرضو الدماء" ، القذلة ، والذى يشيع في الخيال المنهب بشوه الفسف وأحلاء سيج ولا سمنار ، ساسه

والحق أن الشعوب الاوربية للنصبة أصبحت لا تفكر بل ردد ما يلقى اليها ، ولا تأمر بل تأمر ، ولا تنوق بل تساق ، ولا تأكل بل تتسلع . فأنهضت حصارها ، وهبط أتاحها الفكرى إلى حده الأدنى ، وفقد فيها الفرد لتعصب راحه وأمه ، وشاعت بين صفوفها ردائل المحسوبة والتعصب ، وبات أهلها من حوى القدى حوى عميق بدبريه مظاهر الطولة العسكرية التو ثم عند تخذيع إلا أصحابها

فهل يمكن أن تنقد حصاره الغرب الى زمن طويل هذه الروح القومية للنصبة التي تنافس حوهرها ؟ أم ان هذه الروح متحلقة في المد حصارا حديده لا عهد لها ؟

عسى في الواقع في مغزق الطرق . الدول الديموقراطية تدافع عن حصاره الغرب كما تنههما باعتبار انها جهاد مطرد في سبل تقدير معنى التسامح والانسانية ، والدول الديكتاتورية تدافع عن كيان الدولة باعتبار ان التعصب للدولة هو مصدر كل رخاء وسعادة وتقدم لأناسها ولكن عناصر الرضاء والمعادة والعدم ، هذه العناصر للهزيمة ، يجب أن نحررها الشعوب

الى بحكمها الديكتاتور ، تصحية حرياتنا وتصحية كرامتنا وتصحية حقها في التفكير وللعارضة
هل هذه الشعوب مستعدة لاحتمال هذه التصحية الى ما شاء الله ؟ هل هي متأهية لاسكار
ماتسها وإنكار أصول حضارتها واتخاذ عادة الدولة قاعده لاه حجارة جديدة ؟
تلك هي المسألة !

ان الديكتاتور يطل على رأس شعبه ما يرى هذا الشعب حائماً بهماً منتظماً إلى القور قصته
للتروع من نعم هذه الدنيا

فنى أصاب الشعب هذا القسط وشعر بأنه قد اكتفى ، وأن فوائده لم تعد تساعده على القور
ما كثر بما هو ، صدد ، وعدد فقط قد ينرم بالديكتاتور ويقلب عليه ويرتد الى ماضيه ويحس
واحب احياه حضارته وبد عاطفة الشعب الوطنى المفقوت والاعياء صوت التسامح والاساية
واذن شعوب أوربا الواقعة تحت جر الديكتاتورس لا بد أن ترتد من تلقاء نفسها إلى حضارة
العرب عندما تشعر أن الديكتاتور قد أضر مهمته وأعطاهها كفايتها
ولكن الديكتاتور قد قدم ، وهذه كره الخطر

قد يلوح الديكتاتور بأحلام جديدة ، وقد يمد مع جديدة ، وقد يمد إلى ما فانه ليرداد مطالبة
ما كثر منه ، وقد يمد في هذا الشعب الوطنى جميعاً كآس حانية صعدة لا تناسب التلويح بها
مع قسرة الشعب على التحدث في صديقه

اد ، سلك الدكر ، هذا السبيل سبيل في شوره نعله وقوس سحبه الصرح الذى شاده بيده ،
فتحدثت بالرغم منه حياه شعبه ، ودر هذا الشعب الى الأثرى عادي . الحصاره التى كان يؤمن
بها أسلافه

فالشعب الوطنى ، ومختلف العوامل السعيه التى تصدر عنه كفاءة الدولة وانهاك حرية الفكر
وحقول التبرعات العصرية ووجم الطوة وكبرياء المجد الحربى ، هذه الطواهر التى تلوث ايوم
الحصاره الاورمة وتشوه أوصاعها وترتد بالعالم قرونا الى الوراء سرور آثمها يوم نصيب من
شعوب أوربا كفايتها على أنسى الديكتاتورس الدين يحكمونها

[خلاصة مقال في مجلة « نوفلوكاييه »]

مدرسة الزعماء كيف تربى الخانيات زعماء المستقبل

رأت لثيا أن يرى جماعة من الشباب وفق مادي وأساليب خاصة تخلف بهم « زعماء » يتوهم أمر فرق « البري » وحيث أنه ، وذلك حد أن نيت أن الخيل الأثافي الحاضر قد نشأ على آراء ومبادئ لا تلائم - بل ناقص - فكرة « البري » ومفهومه ، وليس به من يصلح لتزعم الخيل الباشي الذي تعدد الخبايا حياة جديدة

فأنشأت لهذا أربع مدارس منها « فلاح النظام » وجمعت كلاهما في منطقة تمثل ناحية خاصة من نواحي الحياة في الدنيا ، ويقص التعليم في كل مدرسة حة واحدة ، فذا انتهى من درسته كان ملماً بجميع وجوه الحياة وعظم المسئ في بلاده

وختار هذه المدارس طلاب من أحسن شباب الخبايا ذكاء وروحاً ، ومن أسهم للرياسة والزعامة . ويتبع هؤلاء الطلاب على درجتين ، إذ يختارون من بين تلاميذ مدارس « أدولف هيلر » التي تضم ذكر تلاميذ مدارس سابقة

وتؤهل ما رعى به التربية في « فلاح النظام » رياسته ليس على نمط والمثقة ، وأخذها بالخشونة والحرمان ، فلهذا أنه يتعلم في هذه المدارس مبادئ العاقبة بالمدرسة ، أو أن يتزوج في أثناء درسته ، إلا أنه يفر سواها من الأربعة عشر من أهل بيته ، في عدا إحارات قصيرة في نساء وأواسد الكرى ، ومعهم هذه المصنوع نظام حلق وصفي دقيق يجمعهم من كل ما يدفع اليه بروايات الشباب

كذلك تسمى « فلاح النظام » برياضة تلاميذها على أشق الألعاب وأخطرها ، يجب أن يتعلم التلميذ قيادة الطائرات ، وأن يبقى معه في النضاد - في أول مرة يركب بها الطائرة - بواسطة مظلات المنبوط « البراشوت » ، ويجب أن يمدى نفسه في أحواس السباحة - حتى ولو كان يحمل العوم - من عو ثلاثين قنماً يندوب على ملاقاته الأخطار الشديدة

ويجب أن يمارس جميع الألعاب الرياضية العنيفة ، مثل تسلق الجبال ، والارتقاء على التلوج ، وركوب الخيل ، والبارزة وللاكمة . الخ

أما من الناحية النظرية فينح هم هذه المدارس إلى تشب بطريقة « تعاوت الاحسان » في أذهان الطلاب ، ليؤمنوا أن الانسانية درجات يربح الأمان على أعلاها ويقع اليهود في أدناها . وكذلك يدرس هذه المدارس تاريخ الملايا معية شمعيد دقائق الحركة النارية ، مهتمة بتعليم رجالها ، أما الأدب والعلمة ولغات الاحمية فلا مكان لها في مباح هذه المدارس

وبهذا يرى « قلاع النظم » انى ثلاثة أهداف : بناء أحسام متينة لا يجهدوا انفس ولا
نفسها المثقة ، وحسن أفعال تؤمن أنهم الامعان شريات الندى السياسة والحمية ، وتكون
جمعة من الزعماء والرؤساء يستطيعون أن يحلوا ما يجرى لهم من العقد واشاكل بواسطة
غيرهم وشعورهم ، لا بواسطة عقولهم وتكبرهم - أى ضد هذه الجماعة فى فوائدها حرية تشتمل
قويها أشداء ، وحسن ملكة خاصة فيها عمل عمل « الفكر » الذى يتمك به الفرد العادى
وتتوزع ساعات اليوم فى « قلاع النظم » هكذا :

الساعة السادسة صباحاً : الاستيقاظ من النوم وتجهيزات الصباح الرياضية

الساعة السادسة والرابع : الاستحمام وارتداء الملابس

الساعة السابعة : التدريب العسكرى وبحية العلم والافتقار

من الساعة الثامنة الى منتصف الساعة اثاثرة العمل الاجتماعى

الساعة العاشرة : محاضرات

الساعة الثانية عشرة والرابع : التدريب العسكرى وتناول العشاء

منتصف الساعة الثالثة : الألعاب الرياضية

من الساعة السادسة الى منتصف الساعة الثامنة : العشاء

الساعة العاشرة : الامتحان

وتوجه هذه النظم « نحو هدف واحد » وهو « ان يخلق روحاً لهم بين الخامسة

والثانية والناسخه وحسن من ذلك ، وهذه النظم « لا يكون لهم روحاً العادية التى يسعى أن

ينفذه عنها من بدون انفسهم للقادة والرهمة

والصلة التى يرى اليها تدرى من انشاء هذه مدارس أن يحل حيلة يؤمن بمدى الوطنية

الاشتراكية التى تقوم على اجتماع الرد واستغلاله ، لمصلحة الشعب وخدمة الدولة ، وهى لا تفر

مادة الحرية الفردية ، وتضاهى مع الفوضى ومصدر الاضطراب ، ولا تصف فكرة الحكم

الديمقراطى ، وهذه مذبحة لاوقت وانماها تقوى الدولة ، وانما تؤمن أن ليس للفرد قيمة دية

وأنه لا يسوى شيئاً إذا لم يكن أداة لخدم المجتمع . أما « الحرب » فهو عماد الدولة ، هذا يجب

أن تولى ادارتها وتوجيهها ، ويجب أن يشرف على تنفيذها اسانها وإعدادهم ، ويجب أن يبعد عن

حسمها كل عضو يعطل حركة سائر أعضائها لأنه وحده انى يعرف ما تقتضيه حاجتها وما تتطلبه

مصلحتها

أما المجتمع فيجب أن يؤلف كلاً موحداً لالصل والجنس ، يسه حية العمل فى نظامه وتديبه .

هذا فارق بين فرد وفرد مهما احتكما فى الاصل والنشأ ، أو فى المال والتعليم ، من الجميع سواسية

فى خدمة الدولة والاستفادة منها . ولأنه فكل من فيها طبع من العاشرة يجب أن ينظم فى جماعات

« اسباب القتل » : تم نقل منها الى معسكرات العمل ، ثم رعى بها اى كتاب الجيش ، ثم
مضى احراراً نحو لواء هيئة من الهيئات « البادية » المتعددة

ويجب إدى الأيسى المرء الى تكوّن شخصية فردية مستقلة ، بل يجب أن يدمج في المجتمع
بغير حرجاً من ذاته ، أو فرداً من « القطيع » كما قال بينو . وذلك تأثف مجتمع مثالى
يترجمه ويقوده جماعة كل امتيازهم يحصر في نقاد مهمهم وتأثف طبيعتهم ، ولق قوّة إلههم وعباد
روحهم ، وهذه هى مهمة « فلاح النظام » الالامية

[خلاصہ مقالہ علم ج . ف . اہیور و شلہ مرکب دی مرمر]

البقرة تفقر شيئاً

مأساة عبادة البقر في الهند

جيش على الأرض زهاء ٦٩٠.٠٠٠.٠٠٠ فرداً، منها ٢٦٥.٠٠٠.٠٠٠ فرداً في الهند
وحدث شيء أن كل سنة يذهب منهم نحو ١٠٠.٠٠٠.٠٠٠ فرداً، فيكون النجدة
لا يجد البشر ولا يعرف كيف يلاهم.

والمرحوم أن سمى المصباح الذي لا يمحى به الخيرة في سورة التيسير والمادة ،
أو في النصوص صدى من سمى به هذه المادة من حيث يرجع إلى السامع الاقتصادي ،
ولكن الواقع أن الخيرة هذه من الأجر ، وليس سمى بهذا من أجل النصوص
إسهالاً كاللأننا ، وذلك لأن هذه الملائم من الأخبار التي لا تعد في أرض الهند ما يكفي عددها
أفقر من بلد عجم لا يقوى أكثرها على العمل والأمان

وقد وسع المد أن تتاح هذه للشكيلة الخطيرة التي يرحح اليها بعض ما تناسى من فقر وشقاء ،
لو أنها كفت عن برية الاضرار الصعبة المبرحة ومنها من النواله والتكثار ، ولكن كيف يمكن
هذا في بلد يؤله الاقارار ويعصدها ، وبأى إلا أن يطبق حكام على غريب ؟

ولو أن شماً آخر واحداً هذه الشكفة لاربع دوا رد في دمج كل ما يبيض عن حاجته من
القر وأكل هذه الدواغ ، ولكن المدوس بحرمان أكل اللحم محرماً قاطعاً ، وليس في الهند
من يأكل اللحم سوى المسلمين والأوربيين ، وهم على قنهم لا يأكلهم أكل اللحم في هذا العالم
الحار كما بقى في البلاد الباردة والفضلة ، هذا إلى أن القاطعات المدوسية محرم على المسلمين
والأوربيين في الأضار ، وتركتها نهراً وعمرس حتى تموت الية الطبيعة . ويؤخذ المدوس

حظائر ، يحموها « حوشاش » و « حرابول » تأوى اليها الأنهار المسية والريضة والصالاة ،
تقطعهم ونسحق حتى يموت ، فيبقى يعضها الى الكلاب والذئاب والباع ، أو الى بعض الطيور
التيها من اليهوديين الانجليس

وما من هيعة يكرها اليهود ويأفوها مثل النسيجة يدع ما لا مع فيه من الانفار ، وبيع
لحومها لمن تبيع لهم شرائعهم أو تغاليدهم ككلها ، وتستظل هذه العقيدة الدينية لمبطرة على غالبه
اليهود عقيدة كبيرة في سبيل رحمتهم الاقتصادي

ومع أن بعض الانفار الحديثة من جبر السلالات وأفوها ، حتى لتتحد في عين أنفركثير من
أقاليم العالم مثل الولايات المتحدة الامريكية وحرائر الفسين ، إلا أن كثرة هذه الانفار الى حد
يتعذر معه أن تعد العداء الكافي حرم الهدكل قائمه بحسب الاقسام الاخرى من أقاربه ، فليعره
الحديثة طشة لمحو حدا ، فلا تترك إلا في السه الزاخرة أو لحامه ، سيما تلك القرى في الاقاليم المعتدلة
فمن أن تبلغ الثالثة ، وثمرا على ما يزيد ولكن متوسط اساحتها من طول السنة يتروح بين ٦٠٠
وطل و ٥٧٠ وطلا وهكذا يحرم الهد من العائنة الاقتصادية التي ترى من أحلها الانفار ،
وسكن اليهود لا يعمدهم ذلك ، لا ريب في عدم التمسك وسمه ، بل أداء نفرائم الديانة
اليهودية وشعائرها ، أو ما يراه هذه والموت في يد سحدر من مكانة المارة عالمًا بقدر

ما يملك من الانفار

والواقع أن العرب قد ربحوا في بيع بلادهم إلى اليهود ، فهي شيئاً طامعة كبيرة ، فانا
إذا قدرنا ما يمتد على الانفار من التعلق والدمى والحدود بركة ، ووراء مما تؤديه من عمل
وتذبحه من ليل وند ، فوجدنا أن هذه شئ يسببها من حسن هذا حيوان ابدى يسعد به كثير
من الشعوب ، رغم أن الهد تقدمه وتمده ، وطك سحره وندله . وقد قدرت الاحصاء
أن ما يعمره الهد في رية أقاربه أكثر مما يدمجه للحكومة من الضرائب ، فلو لا هذه الحيوانات
لاستعانت أن تقتصد زروة طائفة تصنع الآن هاء ، فتعظم في كثير من المرافق الحيوية التي لا
تتلف إلا بها

وغلة حاربه فاذحة أخرى ، فبرغم أن مهمة الرعى من أهم المهن في الهد ، إلا أن هذه
الأنفار تعيش ليل نهار في المزارع والحقول ، تنلهم حرراً عتليها من المرووعات والمحصولات ،
وتزودنا في كثير من الحرث والمعارك والمناوشات ، وكذلك حرمت الانفار من غلات الهد ما
تبيع مساحته مئة آلاف من الأمال المرسنة ، واحالها أرحا باثرة حرواء من الأعشاب والأشجار
[خلاصة خلال عظم من ، هيجينو يوم في مجلة آسيا]

الشرق والغرب

بانتباه وروية فاضله

أعتقد أن الشرق والغرب يلتقيان في ذهن كل فرد متعصر ، وليس هناك في الواقع شيء يتناقض بين العقيدة العربية والعقيدة الشرقية ، فكل منهما كمثل الأخرى كما يمكن حمل العقل بوزن القلب ، وقوة الحدس سحر الروح . ولا ريب في أن حصاراً مديناً للشرق - ولا سيما للشرق الآسيوي - بروائع ، أعتمد آن من الحدود انكارها أو نسبها أو عس الطرف عنها

في عهد الامبراطورية الرومانية كانت مدارس الطب انعمى مدهره في آسيا ، ومن الاقصدن الاسيوية تعلموا زراعة الصب والارتفاع وتربية دود القرم ، وعنها أخذوا أصول جميع الصناعات تقريباً ولا سيما في الفترة التي تلت غزوات الجرمان

وأما تنظيم الدولة تنظيماً مديناً علياً ، فعمل عن العقائد الدينية والتقاليد الفكرية والعاطفية ، فقد كان معروف في الصين في القرن السابع عشر ، وكان حتى القاجات الصينية بطقه ويعتبره . ولقد كانت آسيا فوق ما عدهم هذه الأرض ، ومنها علف حتى ساسن لادة كجيب يرفع أهازيجها إلى السماء ، وكيف من حدود عقيدة لسكر ، وكيف من حصار العقل المادي لا قبضة لها إلا إذا اقتربت من حدود روحية ، وكيف وجهه فيه نسخة الفرد وجبر المجموع البشري ، فالشرى أيضاً الكثير من جهة الروح أيضاً ، ولا شيء من ما غير معتزات ملوثة تدل أبعد الدلالة على أن الجانب الروحي مازال يبعث

لهذه تساوى هذا اديبه ما حاربته الشرق من جهة سامان زروحي

إن حصارها الصناعية قد سادت العام ، والشرى منه أصبح مولعاً بها ، متهاكاً غايها ، بادلاً قصدها في سبيل امتلاكها ، وأخوف ما أخافه أن تعلو هذه الحصار على ميراث الشرق الروحي فتحدو اشترقيين شيئاً وثيقاً من تراثهم الاساية البليط ونعم على أهازيجهم فلا تعود ترى غير الجانب المادي للطلق من الحياة

فالشرق اليوم في أشد الحاجة لاسباب حصارها ، ونعم كذلك في أشد الحاجة لاصول حصاره ، وكلما أمعن علماءنا ومعتزوا في تسخير قوى الطبيعة لصلحة الانسان ، ارددوا بطلماً هو الشرق ، واردادوا احسناً بوجوب عاشت مختلف الرغبات الصوفية التأمية التي سطت من حدة المطاعم والشهوات ، وتعمل من العالم شيء واحد روحية ، وتتحه بالمعارة وجهة الحق والخبر والمعدل والحال ، حماية الحصارات الشرقية كانت تحقيق الكمال الروحي ، وعناية حصارها هي القوة والاداع السلطان وشده البأس وامتلاك فحات الارض والسماء

ومهما أحدثتا شدة القوة ، فمن الحال أن يلقى شدة الكمال الروحي ، وهذا هو سر خلقنا بالشرق ، هذا هو سر ههنا على مظافة أعمال تاعور وعادى ، ودراسة الفصائل الهندية القديمة ، وتمجيد كوشينوس وبودا ، والعبادة بعث بمذهب النور في تليجية والاسلام ولا شك في أن هذه الطاهرة النفسية تم عن الماسة المروعة الى يعيش فيها ، فحين قد بلغ أوج التقدم العقلي ، وما زالت عواصف على أصلها ، ونحن قد ارتقينا بأذهانتنا ، وما زالت أرواحنا هائجة حائرة ، ونحن قد عشقنا العلم ومجدناه وآمنا به ، وهما هود يستند لمكس ما كان مقدراً له لمدة الأسباب تنحى نفوسا صوب ماضي الشرق ، القى بوشن أن يهزم قباؤه حصارها ، والذى يحبه على قدر ما شعر بأن مسئولون عن هدمه . وإذن فالكمال الروحي الذى كان بالأمس مثل الشرق الأعلى ، أصبح اليوم قوة طائفة كبيرة من المرييين ، تحاول أن تدعجه في عقيدة القوة والتقدم المادى ، تؤلف من المريج مثلاً أساساً أعلى ، والواقع أن في الغرب اليوم بعض شخصيات معة ، غلبة وروحية ، عقلية وناعلة ، غرية وشرقية ، شخصيات تحس أن احساس أن عرص الحصار الاسمى تنحى في الجمع بين هاتين القوتين

ومع ذلك فهذه القوى هدمية ، تحس أن يكون رسالة الشرق "تحدد" ومن الوهم أن نحاول نصف حصرى الشرق عن دس ما أصبح به من الحضارة الغربية ، وسرنا بأحد ما بعض ما أعصابنا وهو لا يدسأر حيث أن ... **رسالة العزة في تليجية** ... تراجم والتجديد والجدود ، حرمنا عن محرم ... **حديقة** ... هذا التمدد ترجمهم لروحي ... من العزة كل العزة في أن يعاليمهم بتحقيق ... **الرسالة السككية** ... تراجم من حصاره الغرب وحضارة الشرق ، بين العلم والعاطفة ، بين الأمن وبرعة ... **الشمس** ... بين "المعكر" "البحري" والسكر الصوفى ، بين قوى الدفن المادى المتكسر وقوى الروح المبة الساعية لتحويل جهود الفهم لحير البشرية جمعة .

[خلاصة مقال المؤرخ الايطالى فريرى في مجلة ابروسان]

كل الاجناس متكافئة

الوجه الذى في صفحة ٥٧١ من على الثالث :

- (١) وجه رومانى يرجع الى القرن الاول قبل الميلاد
- (٢) لقطة رومانية عاشت منذ ١٨٠٠ سنة
- (٣) مقبوض طاقى بعد الميلاد بثلاثة قرون
- (٤) ملكة الجلبونى للكسكيت في هذا التام ، وهي ترجع الى أصل اساي
- (٥) قفاز حصينة عاشت بعد الميلاد بقرنين
- (٦) إحدى لسان الاسكيو

الغلاوة العالم

من أسرار الصناعة

لم يخرج للصنع عدة نموذج مختلفة تدور كلها حول هذا التصميم ، فهدأ أطول من هذه شيئاً ، ولكنها تحرق من البنزين أكثر قليلاً ، فأنهما يفضل للشتى ، وتلك أوسع من هذه شيئاً ، ولكن هذه تتميز بمائة مبالها مثلاً ، فأيهما يؤثر الجمهور ؟ وهنا تبدو كفاءة مدير الصنع الذي يتوقف ربحه على حسن فهمه لفنية الجمهور ، كما قد تصد الخلل النادرة إن أحسن مدير المبيعات

دراى رايه على اختيار أحد هذه الخلل قد يصح إحراج مع سيارات ، وتعد هذه الخلل لأحسرها ، وتناول الصنع إحصاء هذه السيارات عن على حواسيس للمصنع الأخرى للشيخ في جواب مصنع ، فليجأ غالباً إلى تشويه طاهرها وتكبير بعض أجزائها الخارجية ، حتى تبدو قديمة لا تلفت إليها الأنظار ، ثم تطلق هذه السيارات في الطرقات حيث تقطع عشرات الآلاف من الأميال مجتازة طرق المدن المزدحمة تارة ، وطرق الريف المهجورة تارة ، وقد تؤخذ إلى سفوح التلال أو إلى خلج الصحراء لاختبار متنها ، وكثيراً ما تنقل من أمريكا إلى آسيا وأفريقيا لتجربتها في المناطق الوعرة ذات الصحور والوهاد والمرتضات ، وأخيراً تصطدم سيارات نموذجتان أحدهما بالأخرى لمرة مدى احتياهما

فإذا رأى مدير الصنع أن هذا النموذج ين

إذا أراد أحد مصانع السيارات أن يخرج سيارة من طراز جديد يبيعها بأثني حنيه مثلاً ، فكيف راء يفتي في إحراج السيارة النموذجية الأولى التي ينتج على عرارها سائر السيارات ؟ - عشرات الآلاف من الجبهات

هذا غريب حقاً ، ولكن انظر ماذا يحدث : في كل مصنع من مصانع السيارات الكبرى قسم خاص بالمحاسنة ، يقوم بما تقوم به أقسام الجاسوسية في الحكومات والجيش

هو يثبت هبونه في المصانع للنافذة ، ويصدق عليهم الرشى والدموع ، لسرقوا له أسرار ما يجري وراء حدرها ، قد أراد أحد المصانع أن يخرج سيارة جديدة أو هيئة طريفة ، أسرع هؤلاء الميون يخبرون معهم بأمر هذا الطراز الذي يريد مصنع أن يبيعه بأثني حنيه مثلاً ، وسرعان ما تفتح إدارة الصنع وتقرر إحراج سيارة من هذا الطراز تبعها مائة وتماين حبيها فقط

ومن غريب صناعة السيارات أن منها يتحدد عادة وقت ورشها ، وهي تناع - كما يباع الخبز أو السكر - بالطل ، وكل هذا يقوم قسم التصميم في الصنع بتحديد حجم السيارة التي يريد الصنع بيعها بمائة وغاين حنياً ، وهذا الحجم يتناسب مع الوزن تناسباً عكسياً ، فبين الصنع ما يخص وزنها إلى أدنى حد لا تضف عنده مائة السيارة لتستطيع تكبير حجمها وتوسيع جوانبها

تخلل الأجسام وتضدها ، وهذا يدل على أن أمريكا لم تأخذ التحنيط عن مصر ، وإلا لانت



العبادة المصرية معروفة ، وأبحاثها كانت في مصر ، شعبة لارتفاع الفكر الإنسان وتناولها مسألة الموت والبعث والخلود

النسيج السادس

توفق الكيميائيون إلى اخراج مادة حديثة سموها « النسيج السادس » وأضافوها إلى الاسعة الخنة الأخرى وهي : القطن والصوف والحرير والحرير الصناعي

وضع هذا النسيج الجديد من الخائن التي يصنع منها الورق ، ولكنه يشبه « الدوخ » في نوعته ومتانته ، ولهذا ينتظر أن ينتشر كثيراً ولا سيما أنه زهيد الثمن وسهل التنظيف ، فيمكن أن تحل به ستائر المنازل وأغطية الموائد وأكياس الوسائد وما شابه ذلك

وهذا النسيج الورقي لا يفسد ولا يرقى ، بل ينظف بخرقة مبللة بالماء ، فلذا تمزق لم يكن به من القائه . ومع هذا فهو أنسب للقراءة من

بشروطه ، أعدت آلات الصنع لتقوم بإخراج هذه السيارات الجديدة ، وقد يقتضى هذا الأعداد تصير كثير من الآلات القديمة واستبدالها بالآلات الحديثة . وعند ذلك قطع يبدأ قسم الاعلان مهمته في العناية لهذا الطراز الجديد أرايت كيف يتطلب اخراج سيارة نموذجية واحدة عشرات الآلاف من الجنيهات ؟

الحنيط في أمريكا

من المشاكل التي تواجه علماء التاريخ مشكلة منشأ المدينة الآساية . صرين مهم يرى أنها بنيت في مكان واحد - مصر أو بابل - ثم ضزعت منه إلى سائر الشعوب ، و فريق يرى أنها قامت من تلقاء نفسها في عدة بلاد متباعدة نتيجة تطور الإنسان وارتقائه

وفد اتخذ الفريق الأول من **الباب المرمية** التي وجدت في أمريكا حجة لمرر رأيه ، واستدل بها على اتصال الدنيا القديمة بالديانة الحديثة في قديم الصور . وقد قلل - كان حجة أخرى تؤيد هذا الرأي الذي بدأت تأخذ به أغلبية المؤرخين ، فقد عثر القوقاز في بعض آثار أمريكا القديمة على مومياء محططة ترى ها رسم احداها ، ومعنى هذا أن فن التحنيط الذي اشكرته مصر قد انتقل منها إلى أمريكا على أيدي من ارتحل من العالم القديم إلى العالم الجديد في تلك العهود

ولكن الفريق الآخر من المؤرخين قد يجد في هذه المومياء دليلاً حجة له على الآخرين إذ أنها لم تحط كما كانت محط الخلل الفرعونية واسطة المواد الكيميائية المختلفة ، بل اكتفى بتصبغها في أعوار السكهوف التي كانوا يسكنونها جيداً ، حيث الهواء جاف من الرطوبة التي

اخترعت مظلة « اوتوماتيكية » عملها الشبر على ظهره دائما ، حتى إذا اضطر الى أن يمر من المطارة انفتحت على عجل من تلقاء نفسها ، وامتلأت بالهواء الذي يمكنها من أن تطير ، حتى تصل بالخير الى سطح الأرض في هوائه وأمان

الركام وخسائره الفادحة

ما يحس به الركوم من الجوار والمصداق ، وصيق الشمس وقد انشبت ، قد حمله على أن يحكر في أمره مدأ قدم العصور ، فرغم الأعراب أنه نتيجة ما يتجمع في الدم من السموم ، وتلن أهل العصور الوسطى أنه من فضل السحرة الأشرار ، وكان الناس الى ما قبل باستور يجهلون أنه سائل يتدفق من الملح الى الأسماء ، فكم من سحور ان « انشوق » لتصب مع وتطيقه ا

ونحن الآن نعلم أنه يأتي من التعرض للهواء البارد ، فتتلف الملابس الثقيلة ، وعمرم أصلا لفروا للتلوث المتحد ، ولكن أحد الأطباء الأمريكيين أوردى احصاء في هذا الموضوع فوجد أن الشخص الذي يصل داخل بناء جيد عن الجو الرطب أو البارد ، يصيبه الزكام تسع مرات مقابل كل مرة يصيب فيها سائق السيارة أو خندق للزور وما دأتما وسط الغراء

وقد قدر هذا الطبيب أن متوسط إصابة كل شخص بالزكام هو مرتان في كل عام ، ومعنى ذلك أن الولايات المتحدة تقع فيها كل سنة ٢٠٠ مليون إصابة بالزكام تستمر كل منها أسبوعا خفيا وينتقل بسببها الركوم عن العمل يوما أو يومين ، فلذا حينما ماتخبره هذه البلاد من تعطيل الأعمال ، ومن أحوار الأطباء ، ومن آلمان الادوية ، لوجدناها تخسر سنويا في سبيل

الأنسجة الأخرى لرخى ثمنه ومئاته خيوطه ويرى رجال الصناعة والتجارة أن مستقبل هذا السبج لن يقل عن مستقبل الحرير الصناعي الذي استأثر بأكثر أسواق الحرير الطبيعي في مدة لا تتجاوز خمسة وعشرين عاما ، وسيؤدي انتشار الأنسجة الورقية الى الانقراض من أسبابه من الأنسجة الأخرى ، والى تصيق دائرة العمل في وجوه الرزقين من صانعها وتجارتها ، ولكيها في الوقت نفسه تنؤدي الى قيام أعمال جديدة ، كقطع الأخشاب ونقلها ، وغضير حاثر الورق وإعدادها ، وما يتبع ذلك من أعمال البيع والنقل والتوزيع ، كما ينتج أموالا جديدة للعمل والارتزاق

تأمين الطيارين

من أم ما يتدرب عليه الطيار طرفة استعمال المظلة الواقعة « الـ بـ و » التي تصعد اليها حين يضطر الى رش سائرته في الهواء ، تعرضت حياته فيها خطر شديد ، كما أن خوفه أو اضطررت أو تضارب دمه له .



ولكن كثيرا ما تصعب حياة الطيار قبل أن تسعده هذه المظلات التي يتطلب نشرها في السماء كثيرا من الجورة وللهاجرة والسرعة ، لهذا قد

والنصف النصف الأول من أمس في اختراع

الحروف المحببة

أما النصف الثاني فقد أخفق الاغريق في

انشاء قانونهم ووضع علومهم

وقد سقطت رومة ليل أمس

وفي الساعة الثالثة والربع من صباح اليوم

وسع عانيبو مطرانة الفلكية

وفي الساعة العاشرة أعدت أول آلة بخارية

وفي الساعة الحادية عشرة وضعت قوانين

الكهربائية وللمناطية

وحدث ذلك نصف ساعة دخلت الكهرباء

دائرة الصناعة فظهر التلفاز والتلغراف

وفي الساعة الحادية عشرة والدقيقة الاربعين

اكتشفت أشعة اكس

ومنذ خمس عشرة دقيقة أخذت السيارة

تجربى في الطرق

ومنذ خمس دول ارتفعت الطائرة في السماء

وفي لدمه الأخيرة اخترع الراديو وملا

صوته الآذان

والآن - ولد منتصف النهار - يسمى العلم

بهدى يوحى بشرية للمكة - وجمع

أطرافها للتأخرة

حقائق عن جريمة القتل

● تفوق إيطاليا جميع دول أوروبا في نسبة

ما يقع فيها من جرائم القتل الى عدد من فيها من

السكان - ولكنها مع هذا لا تتجاوز ثلث نسبة

هذه الجرائم في الولايات المتحدة الأمريكية

● يتعرض الانسان للقتل في مدينة نيويورك

أربعين مرة مقابل كل مرة يتعرض فيها للقتل في

مدينة لندن

● ٧٤ في المائة من القتل لم يقتلوا من قبل

أية جريمة ولم يشكروا في أية جريمة

الزكام ٣٠٠٠ من ملايين الجراثيم

وفي الانسان مناعة طبيعية ضد الزكام ، ولو

عاش الانسان مفرداً لما عرّضه هذا المرض مطلقاً

لأنه حينئذ بالمعدى وحدها ، وألمح دليل على

ذلك أن القبائل الممتدة التي تعرب في الغابات

لم تعرف الزكام قبل أن يعد إليها الجنس الايسر ،

فكان هذا للرض احدي « القم » التي يمن بها

البص على السود ، وأعرب من ذلك أن الاسكيمو

الذين يعيشون وسط أمشاق الثلوج لم يعرفوا

الزكام الا عن طريق الرحلة اليهم الذين

يهبطون الى بلادهم

ومعنى هذا أنه كلما كان الانسان مفرداً كان

بمعناه من الزكام ، الذي لا يجب للرض إلا في

الاماكن المزدحمة ، أو ينزل للرض والمناخ

ومثلهما من أسباب العدوى

تقويم البشرية

أراد الاستاذ آرثر كوستوف من كمبر

مساء الطبيعة ومن حارث حائرة نوبل الفلية

أن يلخص تاريخ الارض من ظهور على الارض

في سطور قليلة ، كما لحظه من قبل أناطول

غرافس في كتابه الثلاث للشهرة : أنه بولد ،

ويستدب ، وموت

فاقرص هذا العالم الكبير أر الانسان عاش

على الارض عامين اثنين فقط ، فكيف أمصاعا ؟

ظل منذ بدء العلم الأول حتى بدء الاسبوع

الناسي وهو يتم كيف يصح من الاعضاء

والاحجار معاول وأدوات

وفي الاسبوع للناسي تعلم كيف يصنع

الاحجار ويحمل منها كهما يأوى اليه

وفي أول من أمس استطاع أن يتذكر

رسوما وأشكالا يكتفي بتعبير عن آرائه ومشاعره

الحركة الفكرية

أندريه موروا وشاتوبريان

أخرج الكاتب الفاضل الميت أندريه موروا ترجمة جديدة لحياة الأديب الفرنسي الكبير شاتوبريان ، وقد انبهرت هذه الترجمة الصحفية الأمريكية مسز وجرس فوصفت رسالة طرفة عن موروا ، وأبطال الادب الذين يدرخ حياتهم



شاتوبريان

وقد تساءلت الصحفية الأمريكية في رسالتها عن سر اختيار موروا لشخصيات فقد لا تتفق وأخلاقه وطابع أسلوبه ونظرته الى الحياة . فهو قد وضع كتاباً عن الشاعر الاعبى يرون ، وآخر عن ريميل شل ، وما هو ذا يخرج ترجمة لشاتوبريان . فما هو سر حبه لأصحاب هذه الشخصيات الخائفة النائرة المنحلة تقوى الخيال ، والتي تناقض في جوهرها مزاج موروا ، وما اشتهر به من رصانة واعتدال وميل الى المحافظة على التعاليد الشائعة في الطبقة البرجوازية العليا ؟

نحسب سر روجرس عن هذه الأسئلة بعرض رأى من القراءة بكمال . ونشخص هذا الرأى الى أن أندريه موروا أراد أن يكون روائياً عطفاً هسل ، أراد أن يرسم طائفة من الشخصيات الجريئة القوية يضعها خياله الخالق ويعبئها بالرواية قتل . فما كان منه إلا أن توجه الى الواقع واستمد هذه الشخصيات من التاريخ ، ليأثر من معناه الرواى ويحدد حياة أبطال كان يود لو استطاع أن يخلقهم ، فهو ينسج في معه رعة الخلق على حاسهم ، وهو يتمنى بهم

وأما أفكاره الرصينة المتعلقة المحافظة ، فترجم السجدة الأمريكية أنها لا تنضج وسراجه ، وأنه اضطر اليها اضطراراً ليعرف بمنزلة حكيم صغلا ٣ يجمع بين احترام التقاليد وتعميد هذه التقاليد كانت حاسهم نورة على هذه التقاليد

سر نجاح النظم الديكتاتورية

أصدر العلامة الفرنسي بول لايفان رسالة عرّض فيها لبحث أهم العوامل التي أفضت الى نجاح النظم القاسية والاربية

ويرى هذا العالم الكبير أن هذه النظم قد أفلحت لأنها جمعت بين عنصرين رئيسيين من العناصر التي لا بد من توافرها بنجاح لقيادة الشعوب الحديثة التي حرحت مهرومة من الحرب الكبرى أو التي لم تحقق الحرب جميع أطماعها

والعنصر الأول هو مدى الحكومة لخدمة الطبقة المتوسطة ورفع مستوى الطبقة العاملة

ومتجه عواطفهم ، ولكن هذه لطيفة قد
ضربت الآن ، وقد وضع الكاتب الروسي سرج
ايخانوف كتاباً عن « معنى الخلود في الأدب »
أيد فيه بالأرقام أن أعمال هوجو وسرفانتس
وكوريل وينتشر لم يقل عليها جمهور القراء
الأوروبي في أي زمن من الأزمان كما هو مقبل
عليها اليوم ، فآلاف السيخ ساج سم ، وآلاف
الحراس مكب عنها ، وذلك لأن تلك الأعمال
ابوسومة بطابع القوة والحرارة والطولة والمعتمدة
تصادف هوى من غوس أهل هذا العصر لتولوع
بمختلف ضروب الضوق

فأعمال هوجو وأعمال سرفانتس تعجب
الديموقراطيين أصحاب الحرية ، والاشتراكيين
تخطئ الطبقة العاملة الناضجة ، وذلك لأن هوجو
كان يتلأ من أبطال الحرية وسرفانتس كان
الامة من دعة التكبير الانساني القوي ، وأما
سرج ايخانوف ، فإنه تعجب أصحاب النارية
والفاشية كما تشتمل عليه من تعجيد القوة
والواجب واحترار الصف والصحاء

والهم في الامر أن عنصر الخلود في الأدب لم
يعد عنصراً تميزاً قطعاً أو عنصراً عظيماً
يشترك في الاحساس به الناس جميعاً ، بل أصبح
عنصراً عملياً تفضيلاً يجب أن يخطط بالبيان
ويؤثر على أحكامها

السلم الانجليزي

أصدر الكاتب الروسي « سرج ايخانوف »
أحد أهداء ستالين وأصدر تروفسكي كتاباً
بالعنوان للتقدم بسط وجهة نظر حديثة في
تحليل العايات المبددة التي يبلونها الآن في سبيل
اقرار السلم في أوروبا

من اللاجئين وعمال ، على حساب بعض اميرات
تقطع من الطبقة الغنية للتمولة

والعنصر الثاني هو انصراف نازي الوطنية في
النموس والتولوع للحماهير بالاحلام الامبراطورية
وربما على حسابها الحرية وامتعها بسلطات
عسكرية مسرحية تشرها بأن المثل الأعلى في
هذه الدنيا هو الحياة في حالة حرب دائمة

فبينما الديموقراطية تصح بالهدوء والاتزان
وتعجب تعجيد أفراد الأمة وحشدهم في شبه
نكتة هائلة ، تسمى الفاشية والنازية لأهلب
أعصابهم وعرس عاطفة الطولة الحربية في
صدورهم

وبينما الديموقراطية تبنى برفع مستوى
الطبقة العاملة والقدرة على العمل
جهد الطائفة بأهم اميزات الطبقة للتمولة ،
تحاول الفاشية أو النازية جد أن تهبط على
أكتاف الطبقة للتمولة ، أن تخدمها وتغني
العتيقين العاملة والروسى بهم المرجع من
الاشتراكية والوطنية هو سر نجاح النظم
الديكتاتورية في أوروبا

ولكن أحلام التوسع والاستعمار قد تهدم
هذه النظم ، لأن ضعفها لم يتم إلا بمساعدة
الامعاق على التسليح ، وهذا الامعاق الذي سحر
شيئاً فشيئاً حكومتى لمانيا واطاليا ولحقى لا يمكن
أن يسمر إلا على حساب مازجحه الطبقتان
العاملة والوسطى

كيف تخلد الاعمال الادبية

يعتبر العمل الادبي خالداً متى اشتمل على
خصائص فكرية وبعبارة لا تتبدل بتبدل الارمنة
والمعصور ، بل تبقى حية يرى فيها الناس في كل
وقت صورة صادقة خاب من أسلمهم وأحلامهم

ملامحات بيّنة قد شئت الى فواقع . ولكن الأدبية الاعلانية مرحرت كمدى ، ترى غير هذا الرأى فى قصة جديدة لها صدى احياء

تالموان التمدد

وفى هذه القصة تؤكد الأدبية الاعلانية أن الرجل مخلوق علاّ الرهو فيه ويطلب الفرور كبرياءه ، وتدفعه الحيلة الكاذبة الى إثبات الجمل على القصة بقينا منه أن فى مقدور رجولته التحل على رذائل المرأة الجلية ونحوها الى فصائل زوجة وائمة ، فهو يود التمتع بالجمل بصرف النظر عن الاخلاق ، وهو يشهد أن عقله الواسع ، واولادته الصارمة ، كميالان بتدليل أخلاق زوجته الحسناء على مر الزمن . ولكنه متى تزوج ، سقطت عليه امرأته الجلية اغترابه الرسمى سلطان جمالها ، ولطفت تسهل هذا السلس سعد ، شعره مد حين بأن

كل رجل لا بد أن يرواحه اذا كان قد تقدم للروح مدافع التمتع عمال المرأة فقد وذلك لأن رغبة التمتع هذه تتبع من الكبر والفرور والمرأة تعرف كيف تستلها لمصلحتها . بما قد ينفى الى استمادها الرجل واطلاق الغنان لرفائلها وتعيم جو البيت وتوضي صرح الأسرة

هل يتجدد الخطر الشيوعى ؟

كانت روسيا قد كمت فى الاعوام الاحيرة عن تزويج اسموة فى البلاد الاوربية للحدى الشيوعية ، وكانت قد دخلت عصبة الامم

وبرى سرج ايمانوف ، أن غاية السياسة الاعلانية هى عقد معاهدة عدم اعتداء ريعية بين ألمانيا وفرنسا وانجلترا وإيطاليا ، تكفل مصالح البريطان فى البحر المتوسط وسكفل سلامة فرنسا من الغرب ، وتطلى الامان فى الشرق وتندفعهم للاستخدام روسيا

ويعتقد الكاتب أن المحافظين الاعلانية يتوقون الى حرب يصطدم فيها ستالين هتلر ، لتصف روسيا وألمانيا ، بعد أن صحت اليابان من جراء حرب الصين ، وهكذا يعود الى بريطانيا ماكان لها من غزو فى الاقطار الاسيوية وخلف الضغط الامانى على حدود فرنسا . ويرى الكاتب أن للساعى الاعلانية تبدل منذ الآن لخل فرنسا على التحطم من التثاق للنفوذ بينها وبين روسيا ، وأن كل ما يشاهده اليوم من صاورات سياسية رعب لا عرس له إلا عزل روسي وحدها فى حلة لطامع النازى

والغريب أن سرج مدوى مدح حكمته الروسية تجاه هذا الخطر يوجب تعديل سياستها الخارجية والاسراع بالتحل عن فرنسا وتوثيق صلة الحوار الاقتصادى بينها وبين اليابان ولو كان ذلك على حساب الصين

ويتساءل الكاتب عوق ما تقدم بقرب زوال النفوذ القدى كان يمنع به فى مصرى قومصر الشئون الخارجية الخالى الرقيق لتبوء

الرجل تجاه المرأة الجلية

يزعم أناس أن الرجل متى أقدم على الرواح آثر للمرأة الصالحة على المرأة الجلية ، شعوراً أنه ما أن الجمال كثير التكاليف وماه فوق ذلك مثار

ولكن هل نكس الحرية صراحة في البلاد الديكتاتورية ، وهل نكس الشعوب في هذه البلاد راضية بالحياة على هذه الصورة ، ومتى يقرر الحرية أن تنمش وتشرق حقها في المايا وإيطاليا مثلا . هذه هي الاشقة التي طرحها المكاتب الأمريكي « لين ساكسون » في كتابه الأخير « هزعة الحرية » ، وأجاب عنها بما يأتي :

« ان حظ الحرية في البلدان الديكتاتورية موطوط عطف هذه البلدان في الميدان السياسي ، في اليوم الذي نستمد فيه الديمقراطية الكيرة عودها الحرق وتتمكن من فرض ارادتها على الديكتاتوريات فتضع حدا لأطماعها وتزهد جانب الاعتقال ، في ذلك اليوم تفيق نزع الحرية عند الشعوب النازية والفاشية وبدأ الصراع الداخلي بين تلك الشعوب وبين حكومتها من الافراد في التمتع بالحرية »

وأما في البلدان التي لا تنعم بحريتها بعد ، فالتصورات المتطرفة السياسية ، وقد استطاع الديكتاتوريون الفوز ببعض هذه الامم ، ولكن اطراد سلط الدولة الديمقراطية سيحل من الحرب العامل الفاصل في البلدان السياسي ، وبما ان الديكتاتوريات تشترع مخرجها الاقتصادي عن التورط في حرب عظمى ، فلا بد لها من التراجع آخر الأمر والكف عن الهدم زعمات القوة والعمارة في نفوس شعوبها ، وعندئذ تصرف قوى هذه الشعوب إلى الداخل وتذب فيها من جديد رغبة الحياة في حوتسود الحرية

ولسوف نسمع في ذلك اليوم لاجهروب نشأ الديكتاتوريات مل شورات داخلية تطل عليها بلسم حق الانسان الدليعي في التمتع بالحرية

وسالت الدول الديمقراطية وحصرت جهودها في تكوين حبة ديموقراطية اشتراكية لحرارة الناسى الامت وسمهم من التوسع في شرق أوروبا ، هذا التوسع الذي يهدد للعالم الروسية ويهدد مقاطعة اوكرانيا التي يحلم الامم بمصمها الى بلادهم

ولكن للوقف قد تغير بعد مؤتمر ميونيخ وبعد سياسة التقرب الى الديكتاتوريات التي أخذ بها ناستر تشمرلن ونليو دلاديه

وفي هذا يقول الباحث السياسي النونى « سرج فيانسكى » : ان روسيا - وقد شاهدت انهيار عمدة الامم وبيهار شيكوسلوفاكيا ، وتطلع الامم الى شرق أوروبا ولا سيما اوكرانيا الروسية ، وتغرب فرنسا الى الامم - من المحتمل جداً أن تبدل سياستها الحالية ، وتعود الى سياسة التوسع في شرق أوروبا ، وإلى تزويج الدعايات الروسية في تملد أوروبا

وكما ازداد التمام بين الديمقراطية والديكتاتورية ، ازداد الخطر الشيوعى على أوروبا ولا سيبل الى درء هذا الخطر في عرف المكاتب النونى إلا بوضع حد لطماع الامم في شرق أوروبا

هزعة الحرية

ليس شك في أن للبادئ الحرية تقاسى الآن عمدة كيرة ، فاللؤل الديكتاتورية أجهزت عليها في ملادها وأحلت عليها سلطان الحكومة الذي يتدخل في كل شيء ويشرف على كل شيء ويسحر لصلحة الدولة جميع وسائل التمييز عن الفكر - كالتصحافة والراديو والمسرح والسينما .

الكتاب الجديد

مصر والنيل

منذ فجر التاريخ الى الآن

بقلم سعادة أمين سامي باشا

مطبعة دار الكتب المصرية في ٢٥٠ صفحة كبيرة
تدور بحوث هذا السفر التاريخي المتبحر
حول قيعان النيل وارتفاع مياهه ومختلف
الوسائل التي احدثت منذ فجر التاريخ حتى اليوم
لانتهاء عوائل الفيضان

فانشاء الخزانات في مصرى النيل لا يخلو
مياهه ، وضع سيالة في كل خزان فيصير
الباء الى ما بعدها قدر محالهم ، واعمالهم معروف
لنجاح من طبعان ، انما انما الله تعالى
العامة كي يبين منه الى جهة الواسات وما
عدها الى مربوط ، في كتب من دار مصر
خصوية تساعد على اثبات حب الحميد والتجيد
والاعجاب ، كل ذلك يعرضه الباحث الكبير
سعادة امين سامي باشا في اسلوب يجمع الى ملاعة
العامة ، دقة البحث العلمي واستداده الى الأدلة
لواقعية التمتدة من صلب التاريخ

فالكتاب والحالة هذه يبالغ مشكلة من
أخطر مشاكل التي تترس الحياة العامة في مصر ،
ويحذر بكل مصري وكل اخصائي في شئون
مياه النيل أن يطالعهم ويستمع النظر فيها اشتمل
عليه من آراء وأفكار تسمى التروة المصرية
ومتقبل الوطن للمصري في القسم

ديوان ابن الساعاتي

عن تحقيقه وشرحه الاستاذ انيس القدسي

مطبعة الجامعة الأمريكية ببيروت

يقول ابن حنبل وابن أبي عمير إن
والد صاحب هذا الديوان حراسان الأصل والنشأ
وقد انتقل الى الشام وفيها زاول حرفة صناعة
الساعات ، وصنع منها تلك التي كانت عند باب
الجامع بمشقة أيام نور الدين محمود بن زنكي ،
أما أنه فاشتهر بقرص الشعر واسمه بهاء الدين
ابو الحسن علي وقد كنى بابن الساعاتي ، وأما
شعره فصوره صادق لمصر الذي نشأ فيه بمشقة
وقد بلغت الصناعة الذهبية في ذلك العصر
الذي اشتهر به ، على أنه من في النواويس الشعرية
التي كانت في مصر في ذلك العصر ، وهو من
ابن الفارض وابن الساعاتي فهما فارسا هذا
للصغار ، وأما المختصان في أن الأول فمصر شعره على
الحب والتصوف ، والثاني سار في سنن الشعراء
من مدح ومصر وهجاء ورتاء ووصف وحبون
وابن الساعاتي على حودة طعمه م يات بروائع
توقد الشعور العالي وعلا النفس بجمال الحياة
كروائع أمراء الشعر للشهود لهم ، بل قصر
هم على الاثنان في الحسنات الفنية واللغوية

على أن من الانصاف أن نتوء بمقدراته
التجلية التي تظهر في تشابه واستمراريته وفي
دقة أوصافه الطبيعية

وقد عنى الاستاذ الكبير انيس القدسي
استاذ الادب العربي في جامعة بيروت الأمريكية

تاريخ علماء بغداد

لابن رافع السلفي

صححه وعلق على حواشيه الأستاذ عباس الراوي

طبعة الامالي ببغداد في ٢٨٠ صفحة

كانت بغداد قد شهدت مزورها السياسية إن
صولة «هولاكو» ، فقيت منها طائفة من
العلماء رح أكرم الى الأقطار المجاورة ،
هبطوا العلوم وولوا الصناعات ولا سيما في مصر
والشام والحجاز وغيرها . وهكذا تم تقعد بغداد
مزلها العلمية بل عررها مدة عشرين قرناً ،
وكان رجالها أصحاب القول والنقل في شئ
العلوم والآداب

هؤلاء الرجال هم الذين احتسب ابن رافع
السلفي لتوفي سنة ١٣٧٢ لليلادية بدراستهم
في كتاب « تاريخ هو » منتخب المختار في تاريخ
علماء بغداد »

ولقد سمع من رافع في كتابه راجع أبهم
والشم من من أمثال الهمهان الارضي وتقي الذي
عسى ورهان من الكسبي وأحمد الرصافي
وأبو العباس الجامي وغيرهم ، طاء الكتاب أكرم
حالد أكرم عن صفوة الجهود الفكرية التي قام بها
علماء بغداد فهدى لاستعادة عهد بلادهم الثقافي
والسياسي ، ولقد أحيا الأستاذ عباس الراوي هذا
الأثر النفيس فسطه وعلق على حواشيه وأبرزه
في حلة قشبية مؤدبة بذلك أكرم الخدم لبلادهم
وتاريخهم العربية

الموسيقى الشرقية والفناء العربي

بحلم الأستاذ قسطنطين وزق

الطبعة المصرية بصرى في ١٨٠ صفحة

هذا الكتاب دراسة مستفيضة في أصول

هذا الديوان خفق صائده ورتبها وقدم لها
نعت تحملي مستفيض عن شخصية الشاعر
وبوع شعرته وأثر البثة والورثة في تكوينه

كتاب الزراعة السنوي

لحام ١٩٣٤ - ١٩٣٥

صدره قسم الاحياء بوزارة الزراعة المصرية

الطبعة الاميرية ببولاق في نحو ٥٠٠ صفحة

تدور بحوث هذا الكتاب حول وقاية
مختلف المروغات باتباع حير الاساليب الحديثة
التي لا تكبد الزارع مفاات تنقل ثاقفه ولا
تكلفه القيام بأعمال ينوء بها ، اذ هي رهيدة
المفاات ، سهلة الاجراءات ، وقفا تستندى
استخدام آلات أو مواد كيميائية

فأساليب مقاومة الآفات التي عبط على الفجر ،
وآفات الطماطس والبرسيم ، ومكافحة دودة
ورق القطن ، وحشرات حبوب المحروبة ،
وكيفية تجنب الحماار التي تنشأ عن مرض
الشعير ، ووسائل علاج مرض يابض الشعب ،
وجميع ما ينطلق بمكافحة أدواء النبات ، كل ذلك
نلمسه في بحوث شائقة مستجيبة توافرت على
وضعا طائفة من نوايغ الأخصائيين المصريين
في من الزراعة

والواقع أن مثل هذا الكتاب لا يسمى به
أى مزارع مصري يحرص على أرضه ، ويسعى
لمضاعفة إنتاجها ، وتحديد أساليب زراعتها وفق
أحدث مكتشفات العلم المصري . ولأنك في أن
مثل هذا العمل جهد واثق فهدى عليه وزارة
الزراعة التي ما تفك تسدى للزارع المصري
أجل الخدم

والأمراض للصحة كالسلطان والوالد ، هذا كله يوفيه المؤلف الفاضل حقه من البحث ، وحب عليه خذوا ساطعاً من مكتشفات العلم الحديث ، ويرشد الى أسباب علاجه ، وأساليب الوقاية منه ، بحيث يستطيع القارئ الذي لم يهرق قط واقر من العلوم الطبية ، أن يفهم نفسه ويدرك أسرار جهازه الجاني ، ويتقن علاوة المرض ، ويعرف كيف يعاون الطبيب في العلاج عند الاتضاء

وأشكال هذه الكتب ترفع ولا شك مستوى
الصحة العامة ، وتساعد على تكوين جسم سليم
يعمد لازدهار الفكر الإنساني والفن السليم

الامتحانات العمومية في الحاسب والطبيعة

عمر لا۔۔۔ فریح صلیب عروس

تجربة حارة في مصر لـ ٢٠٠ صفحة

هذا الكتاب يشرح منه المؤلف الفاصل إلى
العلماء الثلاثة لأدب . وفيه بالمدراس المصرية ،
وقد وضعه وفق آخر مناج أقرته وزارة
المعارف ليكون عوناً للطلبة في مادي الحساب
والطبيعة . والكتاب يحتوي على مسائل صافية
مختارة عما ورد في امتحانات المدارس الأميرية عام
١٩٣٧ ، مع إرشادات واضحة إلى طرق حلها ،
وتل ذلك أسئلة متنوعة في مادة الطبيعة تقتل
على جميع أجزاء المقرر ، أرفقت بتأريخ صافية
تعين الطالب على المرور بأعلى الدرجات في هذه
الثلاثة

والكتاب في مجموعه جهد موفق لا يستحق عنه طلة السنة الأولى الثانوية ، فهو يناهض على حل غوامض السائل الحماية والطبيعة في عبارة واضحة وأسلوب رياضي عملي دقيق

للاوسني الثرية والتطورات التي مرت بها
وكبار اللحين ولطريق الذين ساهموا في
تجديدها ورفها

وقد تناول المؤلف بحث فن الموسيقى عند قدماء المصريين، ثم تحدث عن شأنها في الشرق العربي ثم تعرض الى موسيقى العباد المصرية أيام عبده وعنه، ثم أفرد فصلاً شاملاً عن أثر الموسيقى في حياة الفن المسرحي المصري

والأستاذ الزائف مولع بما تغتزه به الموسيقى
الشريفة من طابع خلص يتم عن جوهر التسمية
الشريفة، وهو لا ينزع من محاولة تجسيد
موسيقاه مادام حس الأغاني الأوربية فيها،
ولكنه يطلب إلى المجددين أن يعرضوا أشد
الحرص على تقاليد الماضي وأن يحفظوا بهذه
التقاليد جهد الطاق لكي لا يندموا يوماً
طامعاً السحق قصص على مر الزمن في غمط
صروب التحدث للحدث من أودع المستقر
الأخيرة

المتغيرات العرقية والجمعية

علم الدكتور عبد رزق

مطبعة القديس يونس بحريصا في ١٣٠ سنة

وهذه للتحات الطبية والصحية محمد
القاري، معالومات قيمة وفوائد جمة وشهد
صوراً مختلفة العرب المولود التي تشهرها
الامراس على الاسنان الصعيف ، فيكلها
الطبيب بمقله وعلمه حتى يتأمل شأنها
ويمكن منها ويرد الى الفرد الصحة والقوة
والحياة

فأمراض الفاك التنتزية ، وأمراض
السنن وأمراض البصم ، والأضطرابات العوية ،
والأداء العدة ، وظواهر الشذوذ في الأعضاء ،

فأب الكرملى والحالة هذه يؤيد بالأدلة
الجامعة أن لغة كلت عربية هي عين الكلم
اليونانية أو اللاتينية، وأن الحصاره تراث إنسانى
واحد تشترك به جهود الجميع

ولا ريب في أن كتاب هذا العالم المحقق
الكبير يفتح للباحثين في اللغة العربية أفقاً
جديدة ، ويهديهم إلى سبيل غير مطروقة ،
ويكشف عن كنوز لغوية طمرت وآمن زمن
أحيائها وصاغتها في قوالب متعذبة تجدد
للغربة شأب ، وتمكسها من مواصلة التقدم
ومعاشة روح العصر

الطب الشرعى وعلم السموم

قلم الدكتور فؤاد غصن

طبعة السيل بيروت في ٨٠٠ صفحة

لا ينكر ما للطب الشرعى من أهمية كبرى
في سمرة ، بل لا ماله الوئيب بالحوادث
الخفية ، ومما لا يحصى أصول الطب الشرعى في
مستهل القرن السادس عشر ، وفي جامعات ليون
ومونبيه ورومد ، وفيه ، ولكن العرب - ولا
سبا ابن سينا والرازى - كانوا قد مارسوا هذا
العلم منذ أواسط القرن الخامس عشر

ومما يدعو إلى الإعجاب أن الأستاذ الدكتور
فؤاد غصن ، وصل ما انقطع من تاريخها ،
وحشد في كتابه الرائع مختلف التطورات التي
مرت على الطب الشرعى لقاء مؤلفه شبه دائرة
معارى لا يستثنى عنها رجال الطب والقضاء
والطعام في الشرق العربي

فهو قد طبق النظريات العلمية الحديثة على
مقاييسنا الشرقية ، وأحوالنا الخاصة وقوانيننا
الخاصة ، فوضع مستنداً شرعياً في الأمور

نشوء اللغة العربية ونموها واكتسابها

قلم الأب انتلس ملوى الكرملى

الطبعة المصرية مصر في ٣٤٠ صفحة

هذا بحث لغوى جرى فيه العالم الكبير
الأب انتلس ملوى الكرملى على الأسلوب
الحديث ، عجيماً للخيبة ، ودفاعاً عن اللغة
العربية ، وإيضاحاً لما فيها من دقائق الأوصاف
وعوامس الخروى وخصائصها ، وسداع الصيغ
وأوراسها ، وما فيها من محب فحات التماثل
ولهاها

وأم صول هذا الكتاب ما عشت فيه
للألف التفاصيل عن مستهل اللغة العربية
ومحدثها من طريق البحث في اللفظها الحديثة
والجديدة وما يجب استنباطه من هذه الألفاظ وما
يسنى الإقاء عليه بها

ولقد عرض الأستاذ الكرملى صرحاً وافداً
مستعصاً لأصول الحكم في تركيب حروفه ،
ولأوراس العربية وسماتها ، وللغنى للعلوم
بين للشاهة والاشتقاق ، وللمسة الوثيقة بين
اللغة العربية ولغات الاقوام التي احتك بهم
العرب قديماً ولا سبها اليونان والرومان والعرب
والنبط ، وقد حمل الأب الكرملى على بعض
المستشرقين حال إهم لا يبريدون أن يكون بين
العربية وبين لغاتهم أدنى صلة أو محاسنة أو
ملاسة ، خوفاً من أن يقال لهم ، أو تقول نحن
العرب لهم : بيتنا ويسمى بأقوم ، لغة نسب
قديم وصلة رحم ، وهو كما يتراون منه ويسندونه
من ماضهم كأن مجرد التويع بهذه الفكرة
يسم الساء الذي وسع أسسه أسندهم الألمان
مكس مولر

وتتوفى شروط الفناء بقدرتها على التعبير عن مختلف الأعراس التي رصدت اللغات لتجديدها

فلاستاذ عبد الله العلابي كتابه هذا يدعو لآلى مذهب العالمة والتبدي في الحرم على اللغة العربية خشية تسرب الصحة إليها ، بل يدعو إلى مذهب التوسع والسهولة ويقول إن كل ما يقبس على كلام العرب فهو من كلام العرب ، وإن اللغة جسم حي يتوهم يتولد ، ويعتبر إذا امتنع عليه الفناء وتصلح التولد ، لمقدرة اللغة على التمدد بناصر جديدة ، ومقدرتها على تحيل تلك الناصر تحيلا يحولها إلى جزء من أصل ميبها ، وتموتها في هذا الكساح النص على مر الأيام ، هذه هي العوامل الرئيسية التي تحفظ لها حياتها وتدها بناصر الفناء والأزدهار

فانت ترى بما خدم أن الاستاذ العلابي لا ينصب لموضع الصلابة في انهض اللغة ، ولا يحسب عليها التجديد ومسارة العصر - وهذا هو جار أن الابد الكبر اسماعيل مظهر - الذي فهم الكتاب يبحث شائق يتم عن سعة اطلاعه وعبره عليه

وأما أقسام الكتاب فمما فيها فتدور حول بناء اللغة ، ولغة الإنسان القبطي ، وأثر السماع في قلعة عند العرب ، وتاريخ فكرة الاشتقاق ، والقلب المعطى ، والأعلال ، والاتباع والمراوحة ، وأساليب اشناع الانقاد الجديدة بما يطابق روح اللغة وينعق ومقتضيات العصر

ووجه الطرامة في هذا الكتاب أنه يرضى أنصار التقديم والجديد على السواء ، ويرى إلى تجديد اللغة دون التضحية بأسولها ومقبرتها وطامها التقليدي

القضايا ، يعود بأحرل القائمة على كل من يود معرفة ما في المجتمع من حقوق وما عليه من واجبات

وقد تحدث الأستاذ للزلف في كتابه عن نصيب الحرائم وطرق كسبها وعلاقات المداكم بها ، وعن مسئوليات الطلب النرجس وعلاقته بالتمهم والتعدي عليه ، وعن طقس الجلطة وشرعها ، ثم أورد صولا علمية شائعة عن علامة الأمراض الحسية بالاحرام ، ثم وضع « أنفس في التشرح والصيولوح » ، ثم صنع هذه الحوث حية في أسلوب عربي وصح حرل وفي أنباط تحت بصها عكا ، واشتق بصها الآخر ، وبدل فصاها في رياضة اللغة العربية كي تؤدي اصططحات وكتب العنبيه حد ، على أكل وجه مستطاع وأدقه

مقدمة لدررس اللغة العربية

أو كيف صبح المعجم الحديث

بقلم الاستاذ عبد الله العلابي

الطبعة المصرية في ٢٥٠ صفحة

إن اللغة تنمو بنمو الحضارة وتضوى بقوتها فإذا انحدرت الحضارة في مهاوى الضلال انحدرت معها اللغة إلى الجحود والنجور . وهناك تجرى صفة الزمن بغيرها من اللغات التي يتكلمها المتحصرون ويستصلوها في أعراسهم الثقافية ، فادام الزمن وكرت القرويت على لغة جميت ، تفر عليها أن تلاحق غيرها من اللغات في مصار الرقي والحياة العملية ، عالم تنشط نشاطا كبيرا في استخدام مواردها وأصولها ونواحي للرونة فيها لتستكمل عدنها

بين الهلالي وقراءة

موضع مرض البلهارسيا

(بنها - مصر) يوسف وزق الله

هل يمكن أن يصيب مرض البلهارسيا من أعضاء الجسم سوى مجرى البول ؟ وما مدى الاضرار التي تصيب الانسان اذا تمكن منه هذا المرض وأرغم طويلاً ؟

(الهلال) من المروف للأطباء المصريين - وم أكثر الأطباء دراسة لهذا المرض الذي لا يكاد ينجم منه فلاح مصري - أن البلهارسيا تصيب جميع أجزاء الجسم بغير استثناء ، فهي تصيب المجاري البولية كلها إلى القناة الهضمية تصيبها من أول الفم إلى آخر الفرج وإلى الأعضاء الداخلية فتحدث التهاباً في الكلى والكبد والطحال والكرباس ، بل مرض في الزنجر الجراحي البول الذي عُد في سنة ١٩٣٦ حالات بلهارسيا أصابت خمسة آلاف وثلثمائة بمرض البلهارسيا تعيش في الدولة السورية ، لوتشاه في الأوردة إلى حيث تصيب جميع أجزاء الجسم

ومما أصابت البلهارسيا خطيرة جداً ، إذ تفضي شغل الجراح الذي قد يجرى من علاجها إذا استعمل خطراً ، وذلك أنها كثيراً ما تصيب حالات سرطانية في المثانة ، وكثيراً ما تؤدي إلى تضخم الطحال وتطلب إزالته - ولكن علاجها في بدء الأمر يسير بواسطة الطمير التي ، وقد أصبح هذا العلاج سهل المألوف عند المستشفيات التي تديرها الحكومة في قرى الريف وتعالج فيها المرضى بدون مقابل

البراق ؟

(مكسيكو - المكسيك) انطونياس الياس روثايل

ما هو البراق الذي يبكى عنه اليهود ؟ وما أصل هذه الكلمة التي لم نسمعها في القاموس ، ولماذا يتنازع عليه اللغويون واليهود ؟

(الهلال) البراق قبة وعزبة قيل أن النبي صلى الله عليه وسلم استطاع ليلة المراج حين أسرى به من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى - ويقولون أنها ربطت في ساحة مسجد قبة الصخرة المرفوف باسم جامع عمر فغلب اليها هذا المكان وسماه للفقير « البراق العريف »

وهذا المكان واقع بين جبل اليهود القديم وبين الحرم الاسلامي العريف ولهذا يسميه العريفان : ففي يوم الصيام المرفوف يوم ٩٥ آية ، وهو اليوم الذي ضرب فيه آخر الحياكل اليهودية ، يسي اليهود إلى ذلك المكان ليكون مجدهم ويذكرون تاريخهم ، أما اللغويون فيسندون هذا المكان ذلك الأماكن الطاهرة وهي : البيت الحرام ومسجد الرسول والسيد الأقصى - فهناك الصخرة التي قيل أنها المذبح الذي عليه نزل الوحي ، ثم ابنه ليدمه قربانا - وهناك البيت الذي دخل منه البراق ومخرج منه النبي إلى السماء ليلة الإسراء ، وهو بحكم القانون ملك للمسلمين بل أن الأفرز الذي خلف عليه اليهود في أثناء صلاحهم وقف اسلامي قديم

شخصية جحا

(دمشق - سورية) مشترك

هل كان جحا شخصاً حقيقياً ؟ وإن كان كذلك ففي حاشي ؟

(الهلال) اختلط المؤرخون في هذا الأمر وقد قرأنا مقالاً لذكور عبد الوهاب عزام جاء فيه : - قال في لسان العرب : « وجحا اسم رجل » وقال في القاموس : « وجحا لقب أبي القيس حمير بن ثابت » - وقال شمس الدين بك في قاموس الاعلام : « هو من تيلة قزارة - يضرب به القتل في الحق » وكان في الكوفة إبان ثورة أبي مسلم الخراساني ، وجحا الرومي كناية عن « خواجه نصر الدين » ،

الخيزان وموته. ولذا أصيب جزء واحد منه أدى إلى فقد جانب من أحاسه أو من تحكيره أو من حركات أعضائه

ومع هذا فقد أصاب الخبز بجرع ثلث أو سعل كبير دون أن توت الميزان بل دون أن تنح إحدى وظائفه. والمنزل في هذا الأرحاء أن الجراحة إلى درجة يستطیع منعها الجراح أن يزيل جانباً من مخ الانسان دون أن يلحق الجسم أى أذى. وقد قرأنا في هذا الموضوع بحثاً كتبه الدكتور لردريك دامرو وترجمه الأستاذ أحمد بك ركني أورد له طائفة من الحالات التي أمكن فيها لعمد الجراح أن يحد من الخلع قطعاً كمية أصابها جروح أو دمل. في إحدى الحالات قطع الجراح نصف المخ الأيمن كله. بيد أن سرى فيه عمل كبير. ثم تلا نصف المخية التي أقرعه محطول دائره من الخلع وكانت النتيجة شفاء المريض شفاء تاماً لا يشر فيه بأى شلل أو ضعف والمخ على ضفته وليوته دوناًة قوية. وقد ورد في هذا القال أن أحد المحايين قد حصة سليل طوية في رأسه. فتلزت كلها في مخه. ومع هذا انقضت منه دوي أنه جاب يلقى ما. وإن طلاء في رأسه أصيب حكة بوجهه. فعلاً فيه اليسرى. وأنت جرداً كبيراً من مخه. ثم خرج من قة جميعته. ومع هذا طش عشرين طناً سليماً طاللاً

هذا وقد ثبت أيضاً أن مادة د. سلفا لايد. وهي مصرة اسكيباء والطب في حمة الأيام. يصلح علاجاً تاماً لا يتأ في الخ من الدمل أو ما به من من المروج. وقد جربها من الأطباء القديرين أصبحت تمارسهم بمحض ناهراً

الملكيات في أوروبا

(المخطوم - السودان) سلامة خانوري

ما هي الملوك الملكية في أوروبا؟ وهل ينظر أن تكون النبوة في السط النظام الملكي أو النظام الجمهوري؟

(الحلال) يقوم النظام الملكي في اثني عشرة دولة أوروبية وهي: بريطانيا العظمى، وإيطاليا، وبلجيكا

وقد ذكر ابن التدم في التهمست كتاب نوادر جسا وأما جسا الروسي أو خواجة نصر الدين فيروي أنه كان ماسراً حاضراً بكباش. وقال إنه طش في عصر السلطنة. وروى كذلك أنه طش في عهد تيمورلنك وكان بينها بعض النوادر. ونحكى عنه نوادر كثيرة في التركة كقول نوادر جسا في المربية. وفي حوار أدهم مكن غير مسود له باب عليه طش كبير يقال أنه قبر نصر الدين

الاخلاص بين الرجل والمرأة

(المحسن - شرق الأردن) سامي حوري الجوى

أيها أثبت على الوفاء: الرجل أم المرأة؟

(الحلال) هناك فرق حفى بين الرجل والمرأة يرجع إليه تماوتها في الصبر على الوفاء وطول مدة الاخلاص. فالرجل ينتهى المرأة ساعة وزعمه فيها ساعة. أى أن رفته فيها تأخر على فترات متقطعة. لا تكون متباعدة. على بعض رغبة المرأة به. لأنها تشتر مدة طوية وعلى رغبة واحدة. ولا يصف بها المبل حيناً ثم يصف بها الأيام جاً. وهذا ما يحصل بين النساء يوم أن تارة حنة في المرأة المولى منها في حال. مع أنه لا حنة سب من حيث القوة والصفاء. وأما من حيث طول المدة وتصبرها. ولهذا السب كانت المرأة - بحكم غريزتها هذه - أثبت على الاخلاص. وأصبر على الوفاء من الرجل. وقد فطرها الله على هذه الطبيعة ليعدها لأعلاء مهمة الأمومة التي تتطلب طول الصبر والأناة. مما لا يخلق لما كانت كالرجل سريعة للقل كثيرة الطلب

جرع المخ لا يميت

(القاهرة - مصر) سامي يوسف الزين

لو أصيب مع الانسان بجرع أو جعل. فهل يؤدي إلى الموت؟ وما حيلة الطبيب في هذا الحالة؟

(الحلال) مع الخيزان هو مركز السيطرة على حركاته وعلى أحاسه وعلى تحكيره. فلذا أصيب المخ إصابة سطل وظائفه كلها. أدى هذا إلى وقف حياة

اليهود مقتنعين بباليد وبعمل بل غلابس وأما كن خاصة ، غظفوا يظلمون عداء أهلية التسوب واصطهدا

وسب اقتصادي وهو أن اليهود استأثروا منذ اقدم بالاممال المالية المربحة والاسواق التجارية الزراعية ، بينما ظلت أهلية التسوب تعمل في أعمال الزراعة والصناعة وهي كثيرة التسب قليلة الربع ، فآثرى اليهود بلا مساء ، وظل أصحاب البسلاء فقراء جاعدين ، مما أدى إلى حقد الاغلبية على الاقلية التي حشنتا حقوقها وأضاعت طيبها مصالحها ، ومن أم الاسباب العامة الى اصطهادهم احترامهم الربا التي مكثهم من أن يستولوا على شطر كبير من ثروة البلاد التي استولطونها ، دون أن يت يؤدوا اليها خالصة اقتصادية باتناء المباح وإصلاح الاراسى ولغير ذلك من الاعمال التي يصنون عليها بأموالهم الطائلة

مرض قصى

(الحرق - البحرين) أحد القراء

الى صاحب بئسف أعصابى نتيجة أزمة عسية روحك فيها أتمت بئسف . فهل من سبيل الى الحلال بما لا يلهي ، ولا يلهي الى هذه الأزمة قد تلاشت ؟

(الحلال) مرحب بك تجد في الامحاء الدائن ما يعنى أعصابك بما أصابها من جراء هذه الأزمة النفسية التي لم تزل إلا بعد أن خلقت نيك آفرا ، وما دمت تعرف موضوع هذه الأزمة النفسية لن وسك أن تصالح آفرا بما أنت أوجبت الى عكس كل صلب وكل مساء بما يوحك أنك قد غلبت عليها ونجوت منها وأنها لم تترك نيك أثرأ ما

وأنا وكنت إلى رجل يجيد التورم المتناهي على أسه العسية المتحدة ، عهد تجد على يديه شيئاً من الراحة والشفاء . ولكن حذار من السبالين الذين يستولون المرعى والفزوين ، وحذار أيضاً من يرمون تحضير الأرواح ، هذا ومن الواجب أن تعرض أترك على أحد ألباء الامراض العسية ، من الخطأ ترك الهاء يفتد ويستمرى دون استشارة صيب أخصائى

وعوشة ، والوحيد ، والترويج ، والناظر ، ورومانيا ، وبلطريا ، ووحولاجيا ، ولبيا ، واليونان

وليس في الامكان ان تعرف مثل النظام اللكن أو النظام الجمهورى في كل دولة ، لأن هذا رهن بعمى الفتون الساحلية في كل منها وخطور الحوادث الحارجية الخاصة بها . ولكن الى جانب هذه العروش الراسخة ، نجد النظام الجمهورى ثابتاً في البلاد التي أخذت به طويلا . هذا الى أنه لا يقوم الآن على من العداء أو الماسة بين الملكيات والجمهوريات ، وما تطلع المدوة والناشر بين الجمهوريات والديكتاتوريات ، وكل منها تشتغل على بلاد ملكية وأخرى جمهورية على حد سواء

لماذا يضطهد اليهود ؟

(القاهرة - مصر) وديع جنى

لماذا تضطهد أكثر الدول اليهود ؟

(الحلال) طاق اليهود صروب الاصطهاد

أقدم اليهود ، فكان ملوكهم الاوائل يملونهم أموالهم ، ويحرمونهم من ديار ، وديور حادهم ومباكلهم . أما اصطر ، تسوب لآخر لا يرجع الى ثلاثة أسباب :

سبب دى وهو أن المسيحيين يملونهم وزر صلب للبيح عليه السلام ، بعد أن أسكروا عليه دعوته وانفكروا على تناوخته ، وكذلك لابت بهم وبين السلبين عداوة شديدة إذ آذوا نبيهم وحزبوه

وسبب حسى وهو أن اليهود أبوا أن يندمجوا في التسوب التي تشقوا في بلادهم وأدوا الى ديار ، بل ظفوا جماعة سيرة ماسلوب حياتها ومبا ، نظمت كل أمة تنظر اليهم نظرتا الى الاحبي المختيل ، التي يحق لها طرده كبا ضالت مواردها ، ولو استطاع اليهود أن يندمجوا في التسوب التي يحبون سب لانتز عافاتها واصطهادها لإحهم ، والليل على ذلك أن اليهودى الأمريكى لا يلقى أى شيء من التسصب والاضطهاد لانه المنج في صميم الشعب فلم يجد من فرق بينه وبين مواطنه المسيحي ، أما في أراسط أوروبا فقد ظل

حكومة عالمية

بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد

فلان لا توجد « سيادة العالم » في ملأه سيادة الامم ، هي

بشرىاً اللهم تعام التبرؤ لنظام عالمى تطوى فيه جميع السادات

سلفادور دى مادرياجا (Salvadore de Madariaga) هو ولا ريب أشهر الكتاب
الاسبانيين فى العصر الحاضر ، وهو يدا عد الكتاب العالميين فى الطبعة التى لا تتجاوز
عشرتها العشرين أو الثلاثين

مثل بلاده فى عصره لأمم ، واحد ساسة ساسة عن كتب من جانبها الحكومى
الرسمى ، ومن جانب سعى الشرقى ، ومن جانبها توافى لاجه سعى ، وأصاب الى ذلك جميعه
ملكه أدبية ماهرة ، وحسن لاساسة كريمة وشعلا لاسلاح وسعده بتنظيم به بين حبيزة
الناجين فى معصلات لاجه وأمن الى لاساسة لاساسة لوجه ، ولأشئت جميع المعلومات التى
تتأنى الاحاطة بها لاجه من ساسة العصر حاضرى فى شئون تجميع وسامى الوفاق والسلام ،
لأنه فعلى أكثر من ست سنوات فى رئاسه انقسم اعصم بربع لاسلاح فى عصبة الأمم ،
وقفى مثل هذه المدة ثابتاً عن أمنه فى مجلس العصبة وللى المؤتمرات التى عقدت لتقرير
قواعد التسليح

أبى هذ الكتاب الأسمى كنداً أسماه النظام العالمى « The World's Design » يدل
اسمه على موضوعه ، وهو الطرى امكان الاتفاق على نظام للحكومة العالمية أو على أساس
للتقارب بين الأمم من هذه الناحية

واعتماد الكاتب ان الأرض مهيئة لاقامة ذلك البناء ، لأن حدود السيادة القومية
تضحل عاماً بعد عام ، وتتداخل من حواش شتى حتى تآدن بالاشراك بين الحكومات
المتعددة فى تدبير المسائل « الاستقلالية » التى كانت تبرمها كل حكومة على حدة

« السيادة الوطنية » Sovereignty كانت تسائر من قبل نشون ابلش والعصبة
 وحرائب المكوس ومساائل العرب والتجارة ، في رالت تعصف ونسج بالمشاركة حتى أصبحت
 في جملتها من شئون المؤتمرات والمعاهدات الدولية ، وأصبحت الدولة من الدول تقبذ بما تصبئه
 غيرها من تقرير عدد جيشها وقبضة محبب وحرائب مواشها والمصالحه بين عمليها وأصحاب
 الأموال فيها ، ومها من تنقيد أو تريد أن تنفق على قيود الخدمات والمصنوعات ونوريع
 الأسواق . ويصدد حصول هذا في الوقت الذي تقاربت فيه الآراء والمصطلحات ، وتقاترت
 فيه المراسلات والمساكنات ، وتقاترت فيه المفرد والمؤمات ، وشانخ الايمان بان مشكلات العالم
 لن نحل بعد الآن على أساس قوى مفرد ، ولا على فيها عن حلول قائمة على أساس المصلح العالمية
 فلماذا لا نوجد « سيادة العالم » في مكان سيادة الأمة أو في حاسب سيادة الأمة حتى يتبيناً

السيكس عام الهيؤ النظام عالمي تطوى فيه جميع السادات ؟

والرحل بعد درسه الطويل وبحرته الوافية ، لا يمكن أن تكون حالاً من أولئك الخاضعين
 الشطاحين الذين يسمون نهج ولا يسمون سموم نهج ، يدعوا به المستحيل ، هو
 هذا بفترج من وجوه دساح و الخيل ما يهل النحيق والاح في من مقول ، ومن أمثلة
 ما يفرحه اشياء جده ، على ما قد من احد به فوسمة الاسراف على من المكوس والمبادلات
 التجارية ، واشياء مفرد كبرئها بغيره فربما به فوسمة . كاية كما ترتبط المصارف
 العادية في داخل الأمة ، مفرد « كبري كبري » ، وبت ، حده المنه ، الشاف والاشراف على
 تنظيم الحركات العسكرية ، واسناد السيطرة المربعة إلى كل لجنة من أمثال هذه الامعان مع
 الاعمال المرسومة والاساير المنسومة التي تسج لها أن تراجع ونحاسب ونشير عما تراه ونسحر
 ما تراه . وقد شيع ذلك بيان الوسائل « العملية » القعدة التي تؤدي الى إقامة هذا النظام في
 دور التجربة ثم في دور النجاح والاقرار

مضى على صدور هذا الكتاب بالانجليزية سنة كان له في خلالها أثر محسوس في تعمير
 الاذهان واسمالة النفوس الى فكرة السيادة العالمية
 ثم طرأت زلمات الحريف الماضي وأرمدت هذه السنة ، فاد بالهكرة تنب الى الامام وثنة
 قوية من جاسب النحئين الامريكيين ، واحا بالصحنى الامريكى المشهور « كلارس استريت »
 Carence Street يواجه أبناء وطنه وأساء الأمم الديمقراطية الغربية باقتراح جرى في مسألة

السيادة الوطنية والحكومة المؤقتة ، صممه كتابا مفصلا أحسن التفصيل هذه الفكرة الجديدة
أسماء « الوحدة الآن » Now Unit ودعا فيه الى توحيد الدول الديمقراطية على مثل الولايات
المتحدة في أمريكا الشمالية ، وقال ما يحواه ان الاطلاح على تاريخ هذه الولايات وما كان يربطها
من شقاق أو تناقض في المصالح كقيل باقاع من برنايون في أمكان التوحيد بين الدول المتفرقة
على نحو هذا النظام

فقد سمع من تصارب المصالح بين ولايات أمريكا الشمالية ان حكومة نيويورك كانت
تقرض المكسوس الثقيلة على أختاب كوبيكسيكوت لحماية بحارة القوود فيها ، وكانت تفرض
مكبوساً أخرى على الرملة الواردة من نيويورك حرسى لحماية فلاحيه ، وكانت ولاية ماساشوست
تفتح مواهبها للسفن الانجليزية وولاية كوبيكسيكوت توصلها في وجهها ، وكانت بوستون تقاطع
رود ، وفيلادلفيا تفرض الصلة التي تتعامل بها بيوخرسى ، بل كانت نيويورك تحشد جيودها
على الحدود وجيود بلخديب تمنع في القادمين من كوبيكسيكوت دجحا وتنبلا كأقطع ما عرفت
المدامح بين الأعداء ، وقد حارب من هذه ولايات مائة قبل مائة وحين
سنة ، أفتتبع على يد هذه السبعة عشر من هذه ولايات مائة قبل مائة وحين
ان تجارى تلك الديمقراطية في سنة ١٩١٤

أما الدول العربية التي صممتها هذه الوحدة هي الولايات المتحدة وكندا
واستراليا ونيوزيلاندا وفرنسيا وجنوبية ، برمودا ونيوفاوندلند وسويسرة
والدانمارك والسويد والنرويج وسانتو وسن شون يدعى في بعض من الشعوب الديمقراطية
على ان تلمى السيادة الوطنية كل الالام ، وأن تكون «الوحدة» هي الفرد الحر دون الحكومة
أو الولاية . ولتكن هذه الدولة الكبرى بواة للدولة العالمية ، مشتركة في قوة الدفع والعملة
والبريد والمواصلات والمكسوس الجمركية ، فادرة هذه اشارة على بعض النقطات الكثيرة التي
تنفعنا الآن على التلخيص ، لأنها تلك نصف الكرة الأرضية ومعظم بحارها وتلق تجارها وكل
ما فيها من ذهب وثروة مصرية ، هي لهذا نستطيع أن تكونى بأقل ما تحتاج اليه من السلاح ،
وتكون مع هذا مساوية لصعق القوات التي تخرج عنها أو تهاجمها

ومنى قلت الحاجة الى التوحيد والتنظيم بالاكراه والاضطرار ، فقد راد نصيب الفرد من
الحرية والكرامة ، ورااد الرضاء في التقدم وتهديب الأخلاق واطلاق الدعوات النضعة
القائمة على التفاضل والعداء ، ثم تشعر الدول المستبدة بالسحر عن انماومة وتشرم الأمم الحاصصة

حياتنا الدينية والفكرية

إلى أين تجتأ في الوقت الحاضر

آراء لاهوتية من المفكرية :

الشيخ محمد مصطفى المراغي ، علي ماهر ناش ، احمد لطفي السيد باشا

قام الكاتب الاعلى المروفه " روم لاندو " رحلة في الشرق الأول دوس في الحياة الدينية والفكرية بين أمة الإسلامية ، وقد خضع في أثناء هذه الرحلة بعض رمحاء هذه الأمم ولادة الفكر فيها ، ثم وضع كتاباً عن هذه الرحلة ضمنه أحاديثهم ، وما حوته من مختلف الآراء . ونحن نعرض هنا ما نأثر به وبين ثلاثة من رجال مصر المروفين ، وهم فضيلة الأستاذ الأكرم الشيخ محمد مصطفى المراغي ، ومحمد حسن باشا ، ومحمد علي ماهر باشا رئيس ديوان رئاسة القضاة ، وصاحب مجلة " لاهوت " لاهوتية من طراز الأول . وقد أمد كل منهم رأيه في الاتجاه الجديد حادثة دينة ومفكره [لاهوت]

الأستاذ الأكرم



الاسلام كما يجره دهره ، حتى في طابع من فوعده وبين مطالب الحياة العقلية الحديثة ، وقد حاول الشيخ المراغي أن يوفق بين الروح ولادة توفيقاً عملياً ومطرياً في آن واحد ، وبين هذا التوفيق من الحاجة العسية فيما أدخله في الأهر من أوضاع التقدم وأساليب الارتقاء

دهت إليه في جوان رفقة مرحوم إله أنه لا يسلم سوى المرية ، ولغت مرله في الصبح الشرق في الصباح ، فوجدته يمشي في حديقة الحامة وقد غفلت به صفات الحياة ومحت الوقت

وحلب في الحديقة حول مائدة ، وساء ما بالقهوة خادم أسود ناصع الثياب ، وسألني عما إذا كنت أبحث في مسائل الدين أم مسائل ما وراء الطبيعة . وادم يكن التفرقة بين الأمرين تعين

كثيراً ، لم ألق إجابة صريحة ، وقلت : كلامها ، ولكن أوزر الحث فيها وراء الطبيعة

يقال الشيخ العالم : « إنها قلقة الحدوى جداً »

قلت له : قد سمعت أن الشاب بدأ يتجه صوب الحياة القلبية ، جبدل لهذا جهود ترمى إلى

التوفيق واللامعة بين الدين والعلم ، فهل هذا صحيح ؟

— لا أرى أن الشاب للمصرى أقل تدبياً مما كان فيه مصرى ، وليس في القرآن شيء يناقض العلم

والعلم ، وليس في أحدهما ما يناقض ما في الآخر

فرايت أن أجهر برأيي المصريح قالوا :

— ألا ترى أن العناصر الروحية ، كل العناصر الصوفية الجامعة ، هي أهم ما في الدين ؟

فأجاب إجابة هادئة ناعمة :

— من يعلم ما كنه الله وما طبيعة الروح ؟ فحسن أسألتنا يرى أنها حقيقة ملغوسة ، وحسبهم

يرى أنها ليست إلا فرضاً أو دوماً ، ولكن ما من أحد يستطيع أن يقرر رأيه تقريراً حاسماً ،

والقرآن لا يصح فصلاً بين الأمرين ، وهو يبحث إلى جانب المسائل الروحية للصوفية حقائق شتى

مثل الزواج والقواعد الخالية

— ما عسى أن يحرق آلاف الحلال الذين لا يحدون ما كنههم من الوظائف والأعمال ؟

— من يدري ؟ أنا لا أعرف

فألمحت في سؤالي قالوا : « إنك تراهي أكبر مصاعده العلم في مصر ، فلامد أن تكون قد

أدليت برأيك في هذا الموضوع ؟ »

فقال : « أنا أحاول أن أقدم عدد من مدخلات الأهرام »

— وهل ترى أن المشرق الكبير بين عدد من يحملون شهادات الجامعة وعدد الوظائف

والأعمال الممكنة في مصر ، قد يؤدي يوماً ما إلى الشيوعية ؟

— من يستطيع أن يتنبأ ؟

وأشرق وجهه بابتسامته المبهمة ثم أضاف :

— قد يأتي مثل هذا الخطر ، ولكننا ما زلنا بعيدين عن منته

— ترون فصيلتكم أن كل المبادئ السياسية الحديثة مصدر خطر في مصر ، وأن القوة

الوحيدة التي توارن بينها هي قوة الدين بالمرء ، فهل ترون - باعتبار أنه موكلول إليكم رسماً حماية

الدين من هذا التطور - أنكم تحملون مسؤولية خطيرة وتؤدون مهمة عسيرة ؟

— أنا أشعر بذلك ، ولكني أعتقد أن الأمة لن تنجر الدين ، وإنها ستعود دائماً إلى حماه ،

ولكن لا أستطيع الآن أن أؤدى واجبي على وجه الأكمل ، إذ لم أجد اللون اللازم من رجال

السياسة ورجال الصحافة ، ومن الشباب نفسه

✱ —

سم، حديد، فان الميثك عظم الامان، عامر القلب يتقوى

عنتر على ماهر باشا في بيت حديث أبيق ، وسط حديقة فيحة تطل على النيل ، ويشمل في وجهه الأسمر وعينيه التقديس روح الرجل الشرقى اسمى حمر الدين وعنتر من الحياة بأنه عد أن أحدهم يحمل في حجره استقلال باوذة الظهر :
- هل توافق على أن الشاب المصري أحد بقصر في واحات دنه ؟

— لہذا تمام حروف و اشیاء جو ہر ایک سے پہلے

— أرى أنهم سيحبوني ، هياك طالعة من شاميه اليوم

مطعم و تفریحی ای آر رکسٹریکشنز، لکھنؤ، یو پی

أقلية، فمن معرضون لأراء جديدة، فـ... تؤدي إلى أن تقوم

في الحياة المصرية حركات من راسي حيدر، ١٩٤٤

أن تنهي إلى نتائج حاسمة ، ولكي أرى من الصواب أن تقول

این فرسای من الثانی الحدیث ینحه الی الذی اکثر مما کان

يتعه إليه الشاب منذ يجمع سنوات

ومادا انحد نحوّه فون الشاب التي كانت تصرّ في مصّ في سواحي الجهاد السياسي ؟

١٠٠ - عدد ما كتب رتباً للزوار ، وصحاحهم معصية لاث ، معكرات خاصة أعدت لهم .

للثبات ومرض التدرنم الحشمي، والرياضة العفوية، وتتمشى بها حاجات الثناب اربعة ايام من كل

شهر ، يتمتعون في أناسها إلى محاضرات في الاحياء والتاريخ وتعارف العامة ، يقفها أساتذته

والمؤمنون ، ونصدهم الى تقويم اخلاقهم وتوجيهها ، وقد اردنا بذلك ان نشيئ متواصلاً

يشبه أن عدد الجامعات الإعلانية ، و ملائم بيننا الخاصة

— وهل نُحَدِّثُ هذه الرامع ؟



- لما جاءت حكومة الوفد وأوقفها

- ولكي سمعت عن الجهود الكبيرة التي تبذلها مصر في سبيل الألعاب الرياضية

- نعم ، ولكن النظم الحالية رعى إلى إعداد مصر من الرياضيين صديجون للامور بالذات

في انسابات الدولة ، فهي لا ترضى بالجماع الكبير التي تريد إصلاحها ، كما أنها مقصورة على الرياضة البدنية وحسبها ، دون الرياضة الخلفة التي عتقر لها

احمد لطفي السيد باشا

أقدر الناس على أن يهدي في نه الحياة المصرية هو احمد لطفي السيد باشا مدير الجامعة ، من دائرة تفكيره الفصيحة تشمل فيه القومية ، ومسألة الدين ، ومشكلة الشباب ، وأمور التعلم ورتبه في منزله الثاني في صاحبة مصر الجديدة ، حيث تقبى في مكتبه يشبه المجد الصغير ،



فقهه بمرجع حق ، وجنده تخفى وراء صفوف الكتب والأسفار ، وفيه عمر - يظهر الشرق والغرب امتزاجا معتدلا حبيلا سأله جد أن فرعا من الجامعات اليهودية

- أي عمل فكري جدير بأن مصر في ذمة في حلال القرون الأربعة التي حلت بها الحياة في مصر

- العمل الذي يلبس به الحداثة لا يلبس به إلا ما كتب الشريعة وتضمنها

- ألا يدل حصر جهود مصر بتفكيره في دأمره بامت الدينية النظرية على ضيق أفقها وقصر نظرها ؟

مرفع حاجبه قليلا ، وزنت في رده منا ، فأكدت مؤدى قائلا . - أكثر من اعريين يعتقدون أن الفكر العربي متكبر نظري ، فله كان تفكير مصري حلال ارضائه عام لم يحاور نطاق الفقه الديني ، فقد يبدو أن هؤلاء العربيين لم يكدوا ولم يخطوا - ولذا تضي بالتفكير النظري ؟

التفكير الاخير متلاتفكر واضح يمر من الفروض الطرية ، ويصب على شئون اليوم التي سببها ، أما التفكير العربي فيبدو أنه موطو محبت القواعد التي سبق تقريرها والقوانين التي فرع من وضعها ، فهو كقطع «الارسلك» لا ترى فيها حياة ناصة ، وان تكن حبيبة فيها من دقة التخطيط والتنسيق

فقال وهو يسم ابتسامة اعداد .

— يزعم ألا توافقك ، فأتى ترى بعض ما ترى ، إذ يدو لي أن التفكير العربي أقرب إلى الواقع من التفكير الغربي ، فالنبرسة الإسلامية التي ذكرتها دلالة على « نظرية » تفكيرنا ، ليست كالتفكير المسيحية منصورة على بحث أصول العقائد والأخلاق حسب ، بل تتناول تفاصيل الحياة ووقائعها ، فهي صمق قواعد للعمل وللروح والمبادئ ، ولما شاكل ذلك من أمور الحياة ، وأظن أننا يصل إلى لب المسألة إذا درسنا حيل النصارى كما يعرفه الله . فكيف رسم الخيال للمسيحي صورة الحق ؟ انه لم يرسمها ، إذ هي عنده ليست إلا « رحمة » لا شكل لها يمكن أن نراه أو نتجمله ، وهذا هو عين التفكير النظري . أما كيف رسم الخيال الإسلامي صورة النعم ؟ انه رسمها قطراً حقيقياً تنساب فيه أمهر الله والمسل ، وتكدر فيه أكناس النعم والنعمة ، وظله الأشجار ونصره الأهرار وحمله العور . وكل هذه حقائق ترى ونسمع ونشم . وقد يسيها أن يذكر كذلك أن « الأحلة الواقعية » في المسيحية والاسلام لا تلتق إلا في الناحية البلية ، وهي تصور فار الجحيم ، التي تنكلم للسعة عن لها للوعدة ، وعذابها الذي النيس وأمسكت حينئذ عن مناقشة هذا الرأي بأن « الخيال » السرف في الواقعية ، بدل دائماً على بحر العقل عن « الحكمة الواقعية » ، وجهت شمس وجهه أخرى ففت .

— هل ما يزال ليس « قوة » في الحد . مرة ؟

— ما يزال أثره في حد . إسلامية أو صمدية أثره في حدة «سحة» ، وذلك أن قوايسا تقوم على قاعدة من العرف . ومن حد في لأطر الإسلامية أن نرى كثيراً بين تعاليم الدين وأمور الحياة اليومية

— وماذا عندك عن صمدية مصر . برهه . سمعنا روى أن أصل الحياة الفكرية في مصر عن سائر مصادر الفكر في العالم ، وإلى أن يسمى بالانتاج المعنى المحل عن كل إساح غننى أحى ، فهل ترى حيراً في هذا الاتصال والأعرال ؟

— كلا ، وقد كذلك من ذكر لك هذا ، فلن قومين لا تمتد إلى دائرة الثقافة ، وإذا لم يكن في حامتنا من الأساتذة الأجانب قدر ما يريد ، فما ذلك إلا لأن مواردنا للآلية لا تسع كثيراً ، عن الأستاذ الأعليزي تنقضي غمائمته حبه أو سحائه حبه في السة ، بما لا يقدر عليه إلا قليلاً

— ولماذا عن الحركة القومية بين الطلاب ؟

— نملأهم قوة الخشنة شأن الشباب دائماً ، ولكنهم بدأوا يهدئون ويسكون شيئاً فشيئاً ، ولا ننس أنه لم ينبع لهم الانتظام في صفوف الجيش ، ولا التميز عن آرائهم ومشاعرهم البابية جهرًا وصراحة ، فيما كانوا هم يشعرون بهوان أمتهم التي سلت حق الحرية والاستقلال ، فكانوا عذبة في حاجة إلى مسد يصفون فيه قواتهم وجهودهم ، أما اليوم فم تعد بنا حاجة إلى مظهراتهم الصالحة

ووجد يعقوب في مصر زحياً واكراماً ، ورل هو وسوء وحده في أرض حسان في شرق
الملك لرعوا هناك ساقهم يدي عن أهل مصر وعن زعيم لأن الزعم كانوا عدون في مصر
أعمالاً لا يجوز رولهم في البلاد الممارة ولا حلولهم بين صهراني أهلياً

وعاد عدد هؤلاء المصريين حتى ملاسهول حسان ، وكانوا أعواناً للدولة القائمة - مع أنهم كانوا
أحباب عن السيار - وهذا يدعو إلى القول بأن القولة القائمة يجب كانت دولة أحدية ، تستكثر من
الأحباب وترحب برولهم في أطراف البلاد ، عليهم يكونون لها أعواناً إذا دعا الداعي إلى الثورة .
ثم تغيرت القولة حد حين وقامت دولة جديدة معادية للدولة القائمة طاعت جميعاً أن يظهر مصر
من آثار الحكم القديم ، وأحدث تعف أعوانه بالصف والاعتقاد وتحكمهم بآب والبروت
قالب التوراة في ذلك : « ثم قام ملك جديد على مصر لم يكن يعرف يوسف ، فقال لشعبه
هوذا سو اسرائيل شعب أكثر وأعظم مما هم غتال لهم ثلاث أجيال ، فيكون إذا حدث حرب انهم
يصمون إلى أعدائنا ويحاربونا ويعدون من الأرض »

ولكن التوراة لا تس ما هي هذه الدولة الجديدة ، ولا تحدد لذلك الحادث تاريخاً ، وليس
في هذا عيب فإن تلك القصة إنما كتبت بعد فزون من الحادث ، ودون من الروايات المأثورة
التي لا يمكن أن تصاب بكذا من ~~الذين~~ ، ولا يعرف من خبر إلا شيئاً واحداً وهو أن
الحكم مصر في الدولة الجديدة عن ~~روى~~ ومفاد ~~هـ~~ ، وأنها أحدث تشدد
الحكم على بني اسرائيل ، وهذا عن خبر عدم حود من ~~في~~ حرب فبصموا إلى أعدائها
واستمر هذا الحكم طويلاً ما بين ~~سري~~ ~~ره~~ ~~دوار~~ ، وت في موسم كراهة
شديدة للحال إلى ~~توراة~~ ، وشهدت ~~ببعض~~ ~~التي~~ ، حتى سهر ~~بهم~~ قوى دعاهم إلى إياه
العلم ، وحبب إليهم الخروح من موضع الاعتقاد ، ومارسهم حتى أعطوه وخرجوا معه منحدن
أرادة فرعون وقوة دولته ، وذلك الزعم هو موسى السكلم

وحار فرعون في حدوده وراهم ، ولكنه عجز عن إرجاعهم ، وحلت به وهيبته نكته عطية
في أثناء غموره البحر وراهم ، فاستعاضوا بالخلص إلى التربة المصبغة خارج حدود الأرض المصورة
هذه هي قصة الخروح في التوراة موجزة ، وليس في شأها ما يمكن أن يستخلص منه شيئاً عن
شخصية فرعون ، ولا عن تاريخ ذلك الحادث ، ولا عن وصف الحياة السياسية التي تدل على الدولة
القائمة عند ذلك

تاريخ الخروج بني اسرائيل من مصر

وسكن التوراة وإن أعطت تحديد ذلك التاريخ فقد ذكرت تاريخاً آخر في مقام آخر ، وهذا
التاريخ الآخر ذو دلالة كبرى ، وسنطبع به أن نصل إلى ذلك التحديد بمرعاه

حاء في التوراة ذكر لحديثه هامة أخرى في تاريخ بني اسرائيل ، وهي حادثة ماء بيت المقدس
 قدس ذلك البيت في السنة الرابعة من حكم الملك سليمان . وحدثت أسوار ذلك الحادث بأنه كان صد
 الخروج من مصر بأربعة مائة وخمسين ، وقد ورد في الانجيل السادس من سفر الملوك الأول :
 « وكان في سنة الأربع مائة والخمسين لخروج بني اسرائيل من أرض مصر في السنة الرابعة
 ملك سليمان على اسرائيل في شهر ريبو وهو الشهر الثاني أن بني البيت للرب »

إذن فالنوراء محمد تاريخ الخروج بطريق غير مباشر ، لأن حكم سليمان محمد معروف في معجمات
 التاريخ ، وهو أقرب إلى الثبوت وأكثر اتصالاً بالآثار وحوادث العالم من الحادثة القديمة ، ولا يتدر
 عليها أن نعيم به فرساً على أساس متين

حدد التاريخ حكم سليمان بمبدأ واضحاً مع شيء من التردد ، فوضع الآراء أنه كان بين
 سنة ٩٧٠ وسنة ٩٣٠ قبل الميلاد . فذا نحن سرنا على هذا الدرب أمكن أن نحدد خروج بني
 اسرائيل من مصر عام ١٤٤٦ قبل الميلاد

وقد نصادر البيا سؤال لا بد من التحقق منه قبل المضي في البحث ، وهو هل نستطيع أن
 نطمئن إلى أن القصة « خروج بني اسرائيل من مصر » التي ذكرتها التوراة وهي
 أرحانة عام وثمانون ؟

لقد ذكرت التوراة حادثة أخرى كثيرة وحدثت لها ، ذكرت عنها تفاصيل وأوردت
 فيها أسماء ملوك ورجال في أقطابها ، فلو كانت قصة خروج بني اسرائيل من مصر
 البعيدة على حوادث ثائرة ، فمن شأنها أن تكون في عهد بني اسرائيل ، بل في حقائق تلك العصور التي
 ورد ذكرها في التوراة ، فمن شأنها أن تكون في عهد بني اسرائيل ، بل في حقائق تلك العصور التي
 دقيماً ، إذ مطرنا إليه من وجهة نظر بني اسرائيل . وفي هذا ما يجعلنا نطمئن أكثر الاطمئنان إلى
 أن محمد ماء بيت المقدس كان محدداً دقيقاً وثيقاً ، ولا شبهة في أن خروج بني اسرائيل من مصر
 كان أكثر حوادث في تاريخهم القومي ، ومن ذلك الحادث حذر أن يعبه الأحيال المتعاقبة من ذلك
 ، شعث من ألقيد الحوادث وعد السوات ، فهو في حياء الأسرائيليين لا يعب عن حادث مفرقة عند
 المسلمين ، ولا عناية أن كانوا يحرمون على عد السنين من عبده ، وأن يكون إسنادهم إليه عن
 تأكيد ودقة لم يقل عن إنسان وتسجيل ورواية متواترة معصية ، فلا شك أن عباء الأسرائيليين
 وأحبارهم كانوا يحرمون على يدوين سيرة شعوبهم ومحدث تواريخ أحداثه الحليقة . وإذا ذكرت
 التوراة تلوحاً لواء بيت المقدس كان ذلك التاريخ مسنداً من الوثائق المدونة أو من الروايات المحققة
 على أن التوراة لم تذكر تلك المدة ذكراً عريضاً في فقرة واحدة لا يوجد من التوراة سواها
 من قد ذكرت في كتب القضاة وبنوك وغيرها سيرة معصية لتعداد الأحوال التي مرت على اسرائيل ،
 وذكرت أسماء القضاة والكهنة والملوك الذين كان ذلك الشعب يدين لهم على مر العصور ، وحدثت

معد تاريخه المختلفة من عرات استقلال واستعباد ، وسنضع أن تسع هذه التماثيل وهم مُر فيها
بعضها إلى بعض يعرف أحرار الله التي حصلت بين الخروج وباء البيت حرا آخر ، ومن ذلك
يستطيع أن يتحقق من هذه التاريخ التي حدده لحادثة ماء البيت
وعن أن هذا ذلك وحده أن تلك الله التي ذكرتها التوراة ، تكون مذكورها ولا مقبولة
في وجه من وجوها

إذن يستطيع أن يقول في كثير من الاطمئنان أن تاريخ الخروج كان حقيقة كما تدل عليه قصة
التوراة وبه كان في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد

حالة مصر في ذلك الحين

غير أنه لابد لنا من الرجوع إلى عهد التاريخ ليرى هل كانت حال مصر تسمح عند ذلك
بحدوث ذلك الحادث ، وهل تسبق ذلك التاريخ وسائر احوال التي استقر عليها البحث وثيق ،
يذكر التاريخ أن مصر قمت نحو قرن ونصف قرن من الزمان تحت حكم دولة أجنبية اسمها
دولة المكسوس ، وهم قوم من البدو الساميين حادو من معاري الشرق وتحتوا البلاد واتخذوا
لهم عاصم في « واريس » في شرق الدلتا ، على مقربة من سائر بلاد دولتهم القصبة في الشرق
الأدنى ، وكان آخر حكمهم على مصر في « واريس » من « واريس » قبل الميلاد

ثم قامت في مصر ثورة عامة على يد حكم الاسود وسحق الشعب المصري أن نفي
المكسوس عن الله وسردهم في حوزة « واريس » وكان ، وقد حدث في ذلك
الجهاد اسم « واريس » على « واريس » ، وهو اسم « واريس » أمير طيبة ورعي التوراة
التي أصبح مؤسس مدونه وبه حده ، وجد « واريس » في موسى بعد حين هل التقديس والتأليه
وفانت البلاد لحكمه راسية

ثم حكم بعده ابنه امحنت الأول ، وحمل أول همه استئصال حدود المكسوس والتقاء على كل
آثارهم في مصر ، والصرع على أيدي أعوانهم وخدامهم ، واستعباد من بقى من قومهم ومن أساعدهم
ومضى على ذلك الجهاد الوطني جيلان ، تدفقت في خلالها سيول الغنائم من الحروب الموقعة في
طرح للبلاد حتى أصبحت طيبة تسمى مدد مصر واحتل على رأسها لواء الهد والعزة ، ولكن بيت
احسن لم يورق سبلا من التذكور بعد الجيل الثاني ، إذ لم ينعم آلهة ما من عصب اصحت الأول من
احسن ، لتصل به سلسلة الاعتقال من بيت الملوك المعاهدين . قال لذلك أني نحو من الأول الذي
تكون له صلة بالملك المقدس إلا أنه كان روحا للامرة للملكة (امحسوس)

في نحو من في الحكم مدد بطيطة وورق بأولاد من روحت غير ملكيات ، ولكنه « واريس »
من الاميرة للملكة الابنة أنى وهي (حمتشوت) ذات الدكاء البار ، والدوق شمس
والجمال الرابع

حتى وجدوا الرعيم الذي يحركهم ويقودهم فقاموا وراءه ، وخرجوا من مصر بعد أن مضى من الحكم احديده قرن ويبف من الزمان ، توعت عليهم في أثنائه صروب الارهق والادلال ولا بدع أن مر هذا الزمن الطويل على قوم يرسفون في القيود ، فإن الشعوب لا تتحرك الا من لأى ، ولا تدب فيها الروح إلا إذا سبأ لها القائد الهدى ولعل التوراة تؤيد طول هذه المدة التي خضع فيها الاسرائيليون للاستهاد ، فقد جاء فيها : أن موسى ولد في أثناء عصر الاصطهاد ، ثم شب واكتهل والاستهاد لا زال قائما ، ثم خرج من مصر بقومه وهو في سن اثنين والاستهاد لا زال قائما . إذن فهناك مدة طويلة بين أول حكم الدولة الجديدة التي أخذت في الاستهاد وبين حدث الخروج من مصر ، ولنا أن صدق أن تلك المدة كانت تزيد على قرن من الزمان

المنحوت الثاني هو فرعون موسى

وإذا كان أول حكم الدولة الجديدة في أوائل القرن السادس عشر ، كان الخروج بعد قرن ويبف من ذلك التاريخ - أى في أواسط القرن الخامس عشر - فليس في صحف التاريخ ما يمنع من أن يكون عام الخروج هو عام الذى - عليه - صمم تمثله ، أى ١٤٤٦ قبل الميلاد . وذلك يوافق العام التالى لموت مصر لعصم « حومس الأكبر » - وهو أول عام من حكم حبيته « المنحوت التالى » - على حد يكاد يحدده ذلك هو فرعون موسى . تصود بحث

وليس في الحقائق ودلى بقل ما يمنع من أن يكون هذا هو ، فإن حومس الأكبر حدير بأن يكون صاحب البطش الشديد ، الذى التمس على قوم يمدون أعماراً ناهضة ، وأعوانا للمصر الذى يريد عرو أرض مصر ، ولا شك في أن هذه حدث في اسلا درجة عبية ، تكون أصلح الظروف لقوم يريدون الثورة على الحكم والخروج على ارادة الدولة

على أن الامر لا يقتصر على أن العقل يبيع هذا التعديد والحقائق تبرره ، فإن هناك في الآثار دلالة تحمل ذلك التاريخ قريباً من الثبوت والقطع

كشفت في تل العمارنة « باليا » في السنوات الاخيرة مجموعة من الرسائل كان حكم الشام يرسلونها الى المنحوت الثالث حبيد حومس الأكبر ، وإلى أصحوت الرابع من بعده ، وفيها يرحوبهما أن يهما للدفاع عن امراطورية مصر ويشكون اليهما من هجوم بدو (الحاييرى) من الصحراء واستيلائهم على أرض فلسطين وساحل الشام

وكان تاريخ هجوم هذه القبائل على فلسطين في أواخر القرن الخامس عشر وأوائل القرن الرابع عشر قبل الميلاد

ويقول جمهور علماء التاريخ في هؤلاء (الخايري) ليه واسوى قائل (الخايري) وم
العبرانيون بنو اسرائيل

فقد كان بنو اسرائيل قد أقاموا في برية سيناء أربعين عاماً تحت حروبهم من مصر - كما ورد
في التوراة - كان مجموعهم في فلسطين في أواخر القرن الخامس عشر مصداقاً لدلالة التوراة على
أن الخروج كان في أواسط ذلك القرن

يمكن إذن أن نقول في كثير من الاحتمالات إن قرن التاريخ تقر ما يدل عليه قصص التوراة
من تحديد خروج بني اسرائيل من مصر في عام ١٤٤٦ قبل الميلاد - أي في السنة الأولى من حكم
أصحاح الثاني

غير أننا لا نستطيع أن نترك هذا البحث بحرفين شر إلى رأي رده بعض العلماء ، وهو أن
« فرعون موسى » إنما كان مصباح بن رمسيس الأكبر ، وهو رأي لم يبق على شيء أكثر من
شبهة صغيرة لن نجد صعوبة في إثباته الاثام عبراء ، والذهاب على أنها حروب مذهب اليه ولا تفقه بل
بزيادة قوة

كما في آثار الملك مصباح بن رمسيس إلى تشام وتوقع ذلك هو حروب عن سلطان مصر ،
ودكر اسم بني اسرائيل بنو اسرائيل في التوراة مع بني اسرائيل ، وهذا هو رأيهم
وسكن هذا الحد في نفس أن بل على شأن خروج بني اسرائيل من مصر كان في هذه مفتاح
لأنهم كانوا عند ذلك قد أقاموا دولة وأسسوا ممالك واسعة في فلسطين وسائر بلاد الشام
وقاموا سلطنة مصر وعدوا موكها ، فلم يكن مصباح إلا محارباً لبني اسرائيل معادية ، لها من
وحوش واقليم ، وإن كانت شوكتها لا تستطيع أن تعوم جيش فرعون مصر وتكون الدولة
والاستقرار في البلاد وانتمى من الحكم يتطلب رعباً مويلاً ، فلأنه إن سيكون الدولة مصباح بلاد
اسرائيل قد وصلت حد من طول من حروبهم من مصر

من كل هذا يبدو لنا أننا نستطيع أن نشي حداء في التوراة من هذه الحوادث ، ويمكن أن
نقول ونحن على هذا الحد التاسع من ميدان تلك العصور أن حساب الزمن لا يحجب عنا شخصية
فرعون موسى ، بل أننا نستطيع أن نشي إليه لأنحاء من بعد ، فهو أصحاح الثاني بن بل مصر
مخوتس الكبير

محمد فريد أبو حيدر

خلق أمثلة عليا

لشبان المصريين

بقلم الأستاذ إبراهيم المصري

هذا العصر هو عصر الائمة العلى ، فحننا سرحت اصابك وحننا قلت أوجه النظر ، وحدث الأمم والشعوب مديته بحانها وبهصاتها بظافه من اثنى العلى ، فطواقر الفكرية والعاصمه هي التى طود الجماهر اليوم ، وهى التى سئد مهج الحكومات عاصر القوة ، وهى التى تحمى مقل الدول ، وهى التى سعه بالشعوب صوب الرعة المكنية فى الاصطلاح بمطام الامور

بل لقد خلق الایمان مامل امليا ، امما كانت فى حكم انفضحلة الصائرة الى العلى ، واما احدث الهزيمة فيها مختلف عوامل الحناء ، واما ان لاش الاسجاء والصعب وكان مقدرا لها أن تفضى محسوبة على صبر ، واما ان لموت من حارب من الحشمن الأقوية ، وصبره سريعه على سى لشوهر المحسومة فى اعدال حصره ، الملم الدلالة على صحة ما تقدم :

لما دس شعور الحناء فى كيا سة فى ، وازك كى ، فانه فى مسودة كرامتها القديمة ، وفى الاحتفاظ ماسفا ، وفى سحر من سولب ورحل سرحس ، حلف فى عوس شعبها ايمانا برسالة حناء ، فو حبيب حد سعب ووجه صرحة حواء أوروبا ، وحملت من اصماغ الحصار والعاقه والاحلال الأوربية مفرقة بالاحساس القومى المصعب ، مثلا تركيا اعل

وما اضطرب الحناء البياية فى ابطال بعد الحرب ، واستفحلت الارمان الاقتصادية والسبسية ، واساس العاصر الاشتراكية التصرف ، ولم تحس معاملة الامور ، ومكنت موسولوى واصحابه من دفع الطقات اتوسطة الى الثورة ، ومن سلم مقلد الحكم ، اراد موسولوى صم صغوف اضنب ، وتوجد عناصر الامة ، فخلق لها حكومة جديدة تحمل مثلا امراطوريا اعلی ، سحدر من ماضى الشعب ، ويصح عنه سوادان حاصره ، ويموض عليه ما اصابه من فشل سياسى عقب الحرب

ولما عصف صلح فرسانل بالامة الالانه ، وانسرها بالمهايه والدله ، وقصص عنها موارد الحية ، ورعزع امصادياتها ، حاء حدر صدد شاعها ، ولسببها صم آمانها ، بأن حلق لها مثلا اعلی ، هو السعى لانشاء الماسا الكرى ، بتعطيم معاهدة فرسانل اولا ، وبالكفاح

من أجل هذه العصر الانساني - الآري - البابا ، وبالصالح في سبل استرداد استعمار
ثالث

ولساعاتها بسبل الحكم على هذه الامثلة العظيمة ، أو محاولة اخراج أية موارد أو مقاصد
سها ، فحق سحب بالقص منها ، ونكره الحق الآخر بل سمى له الهزيمة والعجز ،
ولكن انهم في موضوعنا ان تلك الشعوب قد استطاعت بحسن مجدها وسلطانها بواسطة من
أعلى ، وان هذا السبل الأعلى قد ما واردها وآتى لتراها بفصل شائها

واحق ان مادي مصطفي كمال وموسولس وهنر ، وجهت أول ما وجهت الى
النساء ، وكانت من الله بروح القوة ومن البقي لا أثر النام الذي نحدثه انكره
الوطنة في كل حين فيه ، بحيث استحوذت على عقول النساء ، وسادت هوى من
عواطفهم وموهم ، وحملهم في مقدمه المؤسسين بها اندائهم عنها

ومن طيبة النساء اسكار الواقع المتحد ، وكراهة البلاد والصور ، والسخط على
المحاورات واندازات وجمع سرور الامساح الموسومة بالحيرة والعلق والحوي والرد
وسحب القول الفصل والعمل المسح الصريح

فالشيوخ يمشون في الاحياء ، والامم لا تملك في دوائر الواقع
المجتمعة ، ولا يصح ان يكون هذا الواقع ، والنساء
يعلمون الى التحرك ، الى سبل الكامل ، الى الذين لا ، في السطيف اشمل ، في
حيات جديدة تقدم ، لا تملك في جدد

وهذا ما أدركه انك ، وولدت سوا عصر النساء في وظائف الحكومة ،
وفي صفوف الصل ، وفي اممنا الساسة بغير ، وفي جدران الدعاية ، وفي مختلف
الهياكل التي انشأها ربيع سوى عصر واحد ، كجمعية سكاكوف ، في روسيا ،
وجمعية - القوم من الفرج - في امانا ، وجمعية - بعد العمل - في ايطاليا

فالنساء في المانيا واطاليا وروسيا ، هم دعاة الحكومة ، وقاعدة القيام ، والسواعد
المؤيدة للحرب المظفر ، لانهم أشد عناصر الأمة ايماناً بمثل الدولة الأعلى

ولقد قطعت فرنسا وانجلترا في صراعهما ضد انديكاتوريان ، الى ان من الواجب
استخدام النساء ، ووحية حماسه ، وامانة رسالة عظيمة يمدى منها حلته ، وبصرف
التيها مقامه ، ويحد منها احساسه المشوب لده في الكفاح ومعنى للحياة ، فجلت له فرنسا
- حيث تهديدات الايطاليين - مثلاً أعلى هو مجدد الامبراطورية الفرنسية ، والحرص
عليها ، وتقديس سلامتها ، باعتبارها المظهر الرابع ما استطاعت ان تجمعه عصرية وحده
في شتى العصور - وجلت له انجلترا مثلاً أعلى هو مجدد روحها الديموقراطية باعتبارها
أم الديموقراطيات ومعدنة انتم الديموقراطية الآخرة

وهكذا تكون في فرنسا تيار حار من انتاب يؤمن بواجب الجهاد في سبل دفع
شأن الامبراطورية ، ثم اعظم هذا التيار في حملات كبيرة امتدت قرونها الى اطراف البلاد

وأشهرها جامعة الوطن الأكبر ، التي انحدرت في صفوفها جميع هائل من الصلوة والطاقت
كل من بلا غاية في الحياة ولا مثل أعلى

وهكذا يكون أيضا في الحقارة سر من انتماء يؤمن بالقياد في سبل الديمقراطية ،
 ثم انهم هو الآخر في بعض حسيب انتماء حسيبه . طلبة اكسبورده ، التي حوت
 مجراها بعد ان كانت ضد السلم بواسطة مخرج السلاح العام ، أصبحت تدعو لمعادمة
 السلم لاقتاد الديمقراطية

عهد الديار المهددة ، كانه ما كانت ، بهما ولا شك ان معنهما ومدرسا ، ولكن -
 بهما اكثر من ذلك هو ان يدرك انهما لو لم يسجل في اقدم الساب الى مل عليها ،
 ما كان قد قدر لها النجاح الذي احرقته اليوم

وإذن فحق مل علما في عوس السباب هو إخبار لكن إصلاح وكل رضى وكل مجد .
فهل يؤمن شاميا المصريون بأنه مثل علما ، وعلى لحائهم غاية ، وعلى شهودهم عنه ، وعلى
فى مجموعهم نظام ورعه وأخذه حله فى اقدم بصل عصم وحقق نية عظم ؟
الواقع انه كان لساب المصرى فى الماضى العربى مثل أعلى ، وكان هذا المثل هو الطفر
بالسفال البلاد ، ولقد عاش السباب من أحبه ، واستهدوا فى سببه ، وكانوا فى السبل
والنضحة خير قدوة لمجموع الأمة ورعاتها

أجل : عاشوا بهدوء ، وصلوا ، ونكحهم عرسهم ، وقررت ملكي سلطان
العاطفة منهم ، لم ينجس ، سعد الملك ، وكان نصيبه ، عده كان صهما ، وصورة
الشد الأعلى كانت محجوبة أعده ، و نورده سمع ، و لم يلمح ، حلة محجوبة به يحجب
بها صبر من المومنين .

ومسألة الحكومة ، وتزارة اربعها ، ولا يسهل في هذه المسألة حسم ، وهي
تصورهم حال ، وفي عوالمهم عاطفة م تحزن بانه ضاع ، أو بمعنى أوضح به
تحرر نرح ونعيب مادي ، وافكار واضحه نطاق نظام الحكم ووسائل اصلاح الحياه
الاقتصاديه والاقتصاديه في البلاد ، وتكون مثانه اهداف لاستغلال واعراضه المصد
النشوة

فالشاب انصري كان يئود لبحر اللاد من العاصم فقط ، وأما سائح هذا البحر
فما يعلق بمسفل بلاد ، و'هجرة الدفعة التي سوف يحكم بها ، والطريق التي
سوف مع لاصلاحيا ، كل هذا كان محبته ، ولم يكن من ارعاده من صارحه به ، أو
عباه الله ، أو حملة على الصابة به والتفكر به

كان طلب الاستقلال عاطفة مجردة ، ولم يكن عاطفة مقترنة بشعاع كما كان عهد الايطاليين وكما فهمه (مائريسي) مثلاً ، وعمره في صدور الشعب الايطالي . فلما تطور الرمس ، وعهدت المعاهدة بين مصر واجلترا ، وقبل ان الامور قد استقرت فعلى الكماج فى سبيل الاستقلال ، اسقطت الشعب ، واستبعدت الشبان بوجه خاص ، وانما هم لا

يعرفون لهم مثلاً حديثاً أعلى ، ولا شعرون بأثر دعاية الاستقلال حلت في عقولهم
وعوسهم أغرامها اجتماعية واقتصادية لتعمل في مجموعة إصلاحات داخلية معينة ،
يمكن أن تصبح اليوم حواراً لاستطراد الصال ومواد أمثلة علماً

فالتساب المصري اليوم حائر في أمره لا يبرق على وجه التحفص ما هي دقائق العلم
الديموقراطي مثلاً ، وما قيمة انشئت بها ، ولا أي الظم العامة الراية أفضل بلادة ،
ولا أي الطرفين أصليها ، طريق الحصاره الاوربيه الذي سلكه تركي أم طريق يجمع
بين حصارين شرقية وغربية

ثم هو قو ذلك لم يسدرب على التفكير في حقوق الطبقة العاملة ، حتى ولا على
الشعور بمداله تلك الحقوق من الوجهة الاساسية المحفظة

ثم يحدثونه في كراسات وشرايات كما تفعل جميع أحزاب العالم المتقدمين ، من أدواء
بلاده وأساليب علاجها ، عن مدد تزويجها وسوء توريثها ، عن مقاومة رأس المال الاحيى ،
ورفع مستوى الصلاح والعاش ، ونزير حقوق امراء في الأسرة ، وتحديد عناصر
الثقافة ، وما شابه ذلك من غايات اجتماعية واقتصادية مرور الغايات السياسية وتقييد
اربعاء السياسيين من غير عمد ، من الامور التي سيجعلونها بأبعاد الحكم

ولقد كانت السجدة ، بعد ان تلتها من ثم التمسك الشديد والكفاح من
أجل مجموعة أهداف ، سبباً لحوادثهم ، اربعه سبب ، طعنوا بحلهم على الزعم
بأن اربعهم ، صغر ، تحسبه له حواسل من مل وأحلام
وهذا هو السر في أن ربحه ثمة ، لا يربح بوجه ربحه لاخرى كما سافند
أوراق الخريف الذابلة

وكيف يمكن أن يكون ذلك محسوساً ، و ربحه النسب لا يحدثون
في أية رعايه تلك المجموعة حقه من 'مادى' التقدم ، ومن المعائد الإصلاحية الواضحة ،
التي يركز فيها إيمان أمه برسالتها ، وإرادته أمه في توجهه مصيرها ، وبصالح أمه في
سبل توكيد مثل أعلى ؟ ...

وهكذا أصبحنا اليوم نحاه شباب أحسنوا بأن قد ضاقت منهم الأعلى السامى ، فلم
تطعموا التوجه حواراً الى مدد آخر ، وحصر هذه الحوارات في الإصلاح الداخل ،
وحمل الباري في تحقيق هذا الإصلاح مثلاً حديثاً أعلى

ولا شئ أن التمسك على استعداد للعمل ، وعلى استعداد لمواصلة الجهاد ، وما جمعهم
بالحديث ، وابتهاجهم بالاجراط في الشكليات شبه العسكرية ، وطموحهم لتكوين
أمة قوية مسلحة ذات بأس حربي ، إلا بعض مظاهر هذا الاستعداد
ولكن نمجد لروح العسكرية لا يمكن أن يجد في ذاته مثلاً أعلى ، انه شئ عاطفة
قد يجد كمائتها في نفسها ، وقد سوب ونفس في محيطها ، إلا اذا كانت الدولة هي التي
يرحبها ، والا اذا كان نظام الدولة هو النظام الديكتاتوري

وأما ونحن أمة دستوراطيه ، فمن الخير أن نتحدى بالديموقراطيات ، وأن نحمل
المجد العسكرى وفقا على أهله ، وأن نوجه تفكيرنا الى صرب آخر من مثل اصلاحه
المتبعة العليا

وهذه المثل ، هذه المثل الاصلاحية التى أشرفنا الى المضى بها ، والتى نحن اليوم
فى أشد الحاجة اليها ، واسى بعد يسا وبن السمي لتحقيقها سوء فهمنا لمعى الاستقلال ،
هذه المثل هى التى يتطرحها الشباب من زعمائنا ، مرسومة ومحددة فى برنامج نعلمى
صريح ، ينفذ ومسرعا الحزب ، وطامع بهضنا الحدثة الموسوم بروح الديموقراطية . وما
دام لا يقدم رعم محقق حرى . يمثل هذا البرنامج الناس ، فطال موسى شاب
حاربه ، وحدهم المصوبه ثمة ، وشعورهم المثل محبوا ، وقوامه المدخرة به كن
سياسى معترف ، يسخرها لسياسة ، ويسجد لها لأعراسه ، على حساب اصلاحهم
البرى ، وعلى أعاصير مصلحة البلاد ومفضل الوطن !

ابراهيم المصطفى

بين بادرفسكى ومستر اسكوث

اتفق - بادرفسكى - على ما بينه وبين السيد وريش انه له عووية أن رور
من عام ١٩٠٨ وكان يوم ٢٢٤ سنة الذى مصلحة بلاده وراميا الى
تحريرها من طغيان روسيا القيصرية
وقد التفت الى لندن عدد كبير من رجال الحكومة البريطانية واتصل
بالمستر اسكوث الذى كان رئيسا للوزارة فى ذلك الوقت

وحزى بين الاثنين حديث طويل قال فى أثناءه رئيس الوزارة :
— لا أمل لوطنك فى الاستقلال باعرزى بادرفسكى . ان بريطانيا
تعرف ما تقول

فتطلع اليه بادرفسكى واسم وقال فى هدوء
— ان عت الشمس يا مستر اسكوث أشياء كثيرة قد تعيب حق عن
دكاه بريطانيا . وانى لأحسن عا فى نضى من استشر رجل الفس أن ومن
لا بد أن يستقل يوما
وقد تحققت سوءة بادرفسكى

ليس أهدى من الدين على التوفيق بين حياة
الروح وحياة الجسد . والإسلام في رأي الكاتب
من أشد الأدیان قدرة على حل هذه المسئلة

بين حياة الروح وحياة الجسد

بفلم الأستاذ علي أدهم

العصر الحاضر من المصور التي غشها الشك وثقلت عليها وظلمته وتمشى تأثيره حتى لا يكاد ينحو من عوائله شيء ، وقد تناول هذا الشك أصول الدين ومبادئ السياسة وفوائد العلم والفلسفة ، وقد هز العلم الحديث أسس العقائد الدينية جميعا هزا عسفا ورمحا بفواجح كادت تنصف بها وتقتلع جذورها ، ومن المشاهد الآن ان الدين لا يرضى الكثيرين ولا يعجبهم ، وقد فترت العلاقة بين الدين والحياة وكادت تنقطع الاسباب الواصلة بينهما ، ولم تستطع الفلسفة ان تشرح في شمس في شمس مكان الدين لانها في العصر الحاضر ليست لها رسالة واضحة ولا غاية معلومة ولا حجة مقنعة ، والأساس العادي سقم من بعد لفهم الفلاسفة وقرئوه انهم ، وشدة الصراع بين الماديات والمعنويات ، ثم يسير في طريقه الى دار الصور المتحركة بسبب سطورها امتانة وسورها المتروكة كما كان ينظمي الرومان بمشاهدة ميادين المصاوغه وملاعب اسبوانات المفردة ، لما أحدثت بتقويض الحضارة الرومانية وتنهال دعاتها

ويجثم على الدب في هذا العصر السعور بالملح وخيبة الحرب ، وعلاقة الطلقات بعضها بعض قائمة على أسس واهية ، وبناء الحضارة الحالية السامخ يكاد يرتز من الصفوف والصدع ، ويرى المفكرون في مختلف الأمم هذه الاخطار الماحقة والعلامات المندرة بوحدة العاقبة وسوء التقلب لما هو طريق الخلاص وسبيل النجاة ؟

وهل نشك في الحرية وسدما سب كل هذه الموضى العاشية والمخاوف التلاطمة وشنت في الثقة عليها وسير تحت ألوية كل من تار بها واشتق على مبادئها واجزأ على ان يجمع في يده أبايد القوى ؟ وهل سينج الطغيان لحسم القوضي وسهل على تنفير الدين وتعوية الدين لنرم بناء الحضارة المتدهاي وسالط به احوالها التي شملها الفساد ؟

يردد الكثيرون الآن ان الدين غير منسجم مع مقتضيات العصر الحاضر وانه لا يستطيع تفريغ الازمة وكشف الغمة لانه لا يواتي حاجات العصر ولا يعي بمظالمه ، ولهم الانقادات دلالتها البعدة ، ولا يستطيع معكر يحاول ان يتيين مشكلات عصره على وجهها الصحيح ان يكفى بانكارها وبمرض عن مواجعتها ، ومن الواضح ان الناس في العصر

الحللات الدينية ، وكانت هذه الحللات بمثابة قنات يتصل الأسان عن طريقها بالحياة الحادثة والقوى المقدسة المسيطرة على الدنيا ، فلم تكن منه ناقص بين الدين والحياة ، وكان الدين هو محور النظام الاجتماعي وسيطرته مشونة في كل شيء ، فلا سسل للحلال بين المادي والروحي لأن الماديات كلها كانت تنصر وسائل انموذج الروحية

ثم تطور الدين واكتسب صفة النظام الروحي والتأمل الفكري ، ولكن هذا التدرج في سلم الرقي أوجد بنميره الحل بين الروح ، و المادة ، بدور التفرقة بين الدين والحياة ، وتعالى الأسان في التحلق والصعود والامعان في الابعاد عن سلطان المادة وأسر الحسد ، وقد بلغ دروة ذلك السمو في الديانة البوذية لأنها محاو به مباشرة متعينة الى حل مشكله الحياة عن طريق انكار الحياة ، وبهذا على ما في نظرائه الاخلاقية من سمو وسل ربما أن الوجود شقاء وأن شدة ان الخلاص اما يكون عن طريق الرداء حيث تحمد الرعات وتسمى المطالب وتموت الاهواء

وهذه النظرة التناؤمة التي تفرى سذ الحياء والاعراض التام عن الدنيا تفسر الكثير من الأدان القديمة ، وحتى الديانات اليونانية على ما بها من برعات اسدييه ونفسية لحياء الطبيعة لم تحل من أثر تلك النظرة ، فانصوفة الاورقة ترحل الى الخلاص من الدائرة الحرة داره ملاد وبوب ، وقد كانت لافلاصوبه حديده وهي آخر كمناتها تحدث عن محاو به روح لافلات من سر مادة ودان الحواس الى عالم الروح البقي الخالص من للشوائب

وقد جاء الاسلام الى عالم حافل بأمال هذه التصورات والقصصات من عناية المستندات القديمة الدائرة ، فاصبح في البدء وحاء وبرا حادج مهدء ، وانه الاسلام أقرب الى أن يكون قوة فدية في يكون بوحية وحية مسلحة ليس هو فكرة فلسفة تعريديه ، فهو مختلف عن انه افلاصوبه ، وهو أشبه بقوة اخلافة أخرج العالم من العوصي وتمهدت خطواته وأشرقت على بدمه ، وقد استطاع الاسلام ما فيه من قوة وحوية أن يمس بطبيعة الأسان ويقدم للعالم مبادئ من الاخلاق الكاملة ، وأعاد به الحشر القائم بين الحياة والدين ورد الالفه بينهما ، ومع الحياة الشريعة الحقيقية الروحية ، وبدت استطاع أن يمس دوره ويؤثر تأثيره ، وقد مكن ذلك المسلمين من لقاء حقائق الحياة امرت وحاربها الفلسفة بصر وشجاعه ، والاسلام على ما في مادته من يسر وسماحة لا يملق انفس الاسانية ولا يرضى الحوائب الوضيعة فيها ، وأما محاول أن يحمل هونها على احتمال الالم والتضحية موقوفة على العايات الكيرة والمطالب العالية وقد استقدت ذلك حساسعطا من جواب النفس الاسانية كانت تحم عبه طلال الموت وسعد في أرحائه عريان العاء ، وهو حائب الميل الى التضحية ومقاومة الاهواء وأحسن توجيهه الى الحياة المنيرة التي تعود على الاسانية بالحجر الجزيل

وواجب المصلحين من رحاب الاسلام في العصر الحاضر هو أن يبينوا أن هذه النهضة

لم يكن وهما من الاوهام ، وشوا أن القدر على السوي يمتنع الأسس واحداث توريه
في الاحوال الدنيوية لا تزال كانه في الاسلام تحت صدا الفهم وعقد الاحياء ، ومن
السيرات ذلك في وجهه ان يبع وعلى صوء حواءه ، والبحث الحرة لا يسعير -
يكر ان الاسلام كان من القوى الروحية الهامة في التاريخ ، وفيه لا يزال فوق البصر
في شمس الامم التي احكت به وسريه روحه ، ومصدره من صوره من الصف في
الوقت الحاضر هو أن الاتصال به ومن اخذ لم سرهم طريقه اثاثي ومعه الامم
الطسمي بسبب الحوادث المفرقة والتوجيهات الخاطئة ، وتحدد الاسلام انما تقوم على
اعادة هذا الاتصال به وبين الحدة الذي كان مصدر قوته وعنوان فضائله ، والحده على
النصر الحاضر مشتقة على عنها ، وليس أقدر من الدين على التوفيق بين حياة الروح
وحياة الجسد ، والاسلام في رأي من أشد الاديان قوة على معالجة هذا الشكل واحد
تلك المصلحة ، وقد حاولت الاديان الشرقية علاج مشكله الحياه بالأعداء على الجسد
واهدار حقوقه واعادته ، وادخلت برونه الاساس الحياه أن تنفي القسم
المطلق وأن توفق بين الامر والاحوال مدره بانك هو منه روحه فهي تحاول
من جانبها أن تضحى بروح بعد حده ، وكلما احسن لا بد من ، وهذا ما نقص عبر
موجود في الاسلام

حققت ان الحياه الحرة ، ومعه ان السوي لاسلا باليسر في حياة الاخرى الخالدة ،
ولكن الحياه الدنيوية من حياة اخرى بها أهمه كثيره لاني في الوقت نفسه اعداد
ويشبه بلحده الاخرى ، فهو يمدد لاسلا ، يسمح ، يمنع للتصديقه الصامره ،
وليس انوقف على وجه الاحتمال سهلا لأن القوى الاقتصادية استطاعت على العصر الحاضر
لا نمأ كثيرا بالاعتبارات الدنيه

على انهم

• الرجل صالح ولكن الرأه هي للحرمة فلا على لا واحد منهما عن
الأخر ، إذ الأول يمثل النفس الفاضله والثانية تمثل القلب النقي

جويير

أمراض تدفع أصحابها إلى المجد

بقلم الدكتور إبراهيم ناجي

من الأمراض ما يفتح أمام أصحابها أبواب الأمل والفرق والاعمال ، بدل اليأس والظلام والскуود ، ولتأخذهم على بؤره أربكة الشهرة والمجد ، دون الاستسلام لضعف واليبان ، فيصبحون من بواضع السماء والأدب ، وكبار القواد والأبطال ، وقد عني الدكتور إبراهيم ناجي بتجارب عدة أتاحها في هذا المقال الطريف [المهرور]

الأمراض إما حسية أو نفسية

أما الحسية فتشبان « عصبية » و « غير عصبية » . أي تضر ماثولوجي أو تضر وظيفي ، أي إصابة حقيقية في أسجة الضو ، أو اضطراب فيما يؤديه من الاعمال . والحد بين هذا وذلك غير فاضل ، وانواعها مهما يؤدي إلى الآخر . ومن الأمراض ما تولد باستعداد له ، ومنها ما يرثه ، ومنها ما « يشهد به » ، ومنها ما تعرض له سبب « أو ما شأ » ، ومنها ما لا يستطيع أن يتنبه فهو معناه ملأه . ملأه بغيره ، ومن كذا تدور به وحيط له . مثال ذلك أنما زلت المرض التناسلي ، والاستعداد لمرض السرطان والقرص والسكر ، وسهيف بريو والاكريما ، وتعرض سبب معاشها إلى الزود بغيره . إذ اضطراب في العمل في الآمكة الرسة ، أو إلى البوسطاريا إذا اضطرب سبب الرخايل . وسعد إلى شرب ماء الحمر أو زود الذي لا يعرف من أين جاء ، وتعرض ما لا يمانر به كالبز وركاء والصل عند رول لشدة

ومرض الأمراض يكون طبيعته « دافعا » نوحهة خاصة ، ومعينا هدها بدائه ، وبعض الأمراض يؤدي إلى العاية دافع اليأس أو الاضطراب . وبعض الأمراض يؤدي إليها إذ لا طريق لغبر هذه العاية إلا بإيجاد هذا السيل

من ذلك أن السل طبيعته وطبيعة ميكروبه منشط للأعصاب والحويوية ، يحدث حمى في الدهن وإشراقاً في السريرة ، هذا شأن للمرض الدافع بطبيعته

ومن الأمثلة الأدبية المشهورة ، أن روست كان مرضاً بالرو ، فكان يحس نفسه في عرفة ولا يخرج إلا نادراً ، وبعض الوقت في الكتامة والتأليف ، وأن الكاتب الشهير ولز مرض برب رنوي في أول شبابه . غير ذلك . عبرى حياته تماماً وأحد بزاول الأدب والكتابة سمع ونعوق نبوقا كبراً . والشاعر هبة أصيب بشلل مقعده وهو في الشباب ، صار يكتب ويعل ويحرر صحيفة من سريره !

ومضى أذهب بعيداً قال أن العلماء لم يروا لو كان مصيراً لما كان له في الشعر العربي عروب ولا ماض ، وسكن قدان مصر حمل مع ذلك الفيلسوف التأمل الذي كان يقص الساعات في التفكير والتحليل لأنه لم يكن يملك غير ذلك

ومن الأمثلة المشهورة كذلك ما عرفه المتأدبون عن الشاعر يرون ، قد ولد أعرج ، وكان عرجه موضع سخرية أمه وأصحابه ، فضل تأنس الرامة حتى سح في الساحة وغيرها ، وكان الشعر عبء نتيجة هذا الشعور بالنقص وتكلمة لا أحسنه منه

ولقد أحزن صديق من أصدقاء لندن أن من مرضاته فناء أصيبت عظم في عظام الخوض ، ودارت بعد شغلها موضع كلام وعمر ، فطغأت الفناء إلى الرفق بحرفته انتقالاً ، حتى صارت راقصة شيرة

الأمراض النفسية

هذه كله يختص بأمراض الجسم ، وقد رأيت كيف يدفع مصاباً بأصحابها إلى الجهد ولكن الشأن الأكبر هو لأمراض النفس

وأمر من النفس يوصف على (١) لا يفسد الشيء منه أن يترك وتركيب جسمها والليل للتأمل المتسلل في حسن به ، وفي الجهد والآخرة (٢) يرميه التي تلقاها في صدام (٣) البيئة التي يتألم (٤) أو لعدم ، عذره ، في مرضه وده ،

فل أن فصل في عده ، في توجيه - م - من هذا المرض المهمة الخاصة بالنوع البشري على الاتصال . ومن هذه خصائص ما هو جديد جداً في علم النفس ، وهو لديه شعيب قدرب هو حقيقي . ولكنه نفس عده - نوع - في روح - نفس روحاً في طريق يؤدي بأصحابها إلى ما قد يسميه العالم « محمداً » إدا شاء . إذا اعتصم على أن من الجهد ما صمد « تيمور لك » وهو يكتسح اللاد كالليل فأعماً غارياً مستمراً هادماً داعماً . .

كيف ينتأ المراجع إلى الجهد

إذا انتفض على هذا فليبحث الآن كيف ينتأ هذا « الدافع » إلى الجهد العقب مكون من طفتين العمياء مركز التفكير والآراذه ، وهي مشرقة عالية تعمرها الشمس . . . والسفل مكون أعب الساء ، لا تعد إليها الشمس إلا يبيض بهم . وفي هذه الطقة نرى « أنات » « العصر » الانساني مكسدا . فإذا يرى ؟ نرى « اللبد » أو مركز الشهوة ، ويرى حوله المرائر للشركة في الناس عامة ، ومن العيب أن عده النفس كانوا منذ قليل يعطون لأهمية « اللبد » ويقولون إنه كل شيء في حياة الفرد ، فإذا بهم يتنبهون أن قرب هذا « اللبد » وملائق له مركز السكره ! وتركز فيه الليل إلى الاعتداء والاحرام

وانصح أنه بفنر ما يهز « القلب » النفس هرأ بضمولته وحققه ومطالبه السحيقة ، وفنر ما هو محتاج للصبيحة والتهذيب والضمط ، فنر ما لمركز الكرم من أثر بالغ في هز النفس الانسانية ، حتي لقد رددت حتى يرقها اى عدة « نفوس » متعرقه مشثرة ! أنظر إلى الطفل فهو دائم يريد أن يصرب ويحتظف وحتدى ! وقد تعدد شرباً ، وسحب بظفل حرفه هادئاً ، إذ براه يشور ويحتظف ما ليس به ويصرب أحماء أو أحبه غير ماسية . هذا ما تحدثه عمرة الكرم الثلاثة لمركز الحب ! وكثير جداً من المخاوف والغمائر لعدة والنفوس للكفرة في الكرم ناشئة من هذا المركز العجيب وتأثيره في العمر !

بدأ الآن مركز الحب . . . إن الحب في النفس البشرية تطوراً وحطاً مرسوماً ، فإذا التوى أو سقم أو توفف ، أدى الى تلك « المردافع » لى عمت أمر هدا في الفرد قد يسير به الى شأن حطير في العالم . ولقد كان كارليل يعبر التاريخ على صوء هذه « التوافع » الانسانية حط البر الحب هو هذا حب النفس أولاً ، ثم حب الأم أو الأب ، ثم حب الناس ، ثم حب الجنس المشابه ، ثم حب الجنس المخالف

من يقف عند حب النفس لى عمت من حب ذم ، ذم ، وعذب الناس من ذكر أو أنثى . وهذا كثير شائع . يمر « محمود » ، « حسن » ، « كرم » ، « عم النفس » ، يستعين به على رد ما حدى منه في حدى به حدى . هذا الصبر له حدى به حدى . هذه النفس لا تملك أن يفت بها اى المجد . وعلى كرم من أن يكون من ذم أو في حدى هذه الاشياء فلا عظم أب ولا حدى أم ولا راحة من عدم

وإذا حدى من حب الحية حدى به حدى . حب النفس . . . يقطع الرجل الى تأملاته وحيداً . كما انقطع نوسور حيث اى المجد ، ولو في آخر أيامه . وإذا صدم روح في الحرة الأخير من حياته مثلاً ، اى لم يجد أياً من الجنس المخالف يحو عليه ، أو وحده فاحطط منه فمدا يصيح ! يعبر بحرى الحياة بما قد صبر شاعراً حالداً كدى موسيه في لياليه ما كيا على حورج ساند ، أو موسيماً مرراً كشومان ! من يدري ربما كانت أغلب الصنوف الرائعة من أثر هذه الصدمات ، من يدري كيف كتف نوماس هاردى « كلت الشتاء » و « سحرية الحياة » ومن يدري هل كان كتيش بكت لو لم تكن هناك « فاني » ! الواقع أن هذه « النوع » « في الاشياء » هذا الحط أو الحط الذى يمر ويتمتع قد سباهه هو السب في « تعطية » نفس يشمر به الصبيح الفاقد ، فيسبر به الى المجد وقد بدعه دعماً !

ولقد يسأل القارىء وما شأن حب الجنس المشابه ؟

نحب أن هذه فترة المدرسة ، وهي عابرة ، فإذا دامت ولم تمتز الى لبرحلة الأخيرة ، أدب الى الشدود الحنسى الذى يسمع به كثيراً ، ومن العجيب أن هذا الشدود قد يؤدي الى النوع

في نواح كثيرة ، فأمر أبي نواس معروى ، وحكاية أوسكر وبه أشهر من أن تذكر
تتكلم الآن عن غرزة السكر

إن النفس الشريرة عارة عن أتمواح لا نهذاً . في لحظة واحدة تلعب مطالب والسكر
مطالب ، وهناك في النفس رقاء يتدحنون ويصيحون ويخندون أن يحطوا ما في داخل النفس
ملائماً مع ما هو خارجها ! وهذا هو ماضته الآساية ، وما زال تصعه وهذا هو معنى اللذبة
كبح الرغبات العتيقة المستقرة في أعماق الفقل الباطن ، وحطها ملائمة مع ما اصطليح عليه العام
من تقاليد وعظم ، وما توارثه من فوايق صارت لها على الأحوال فداية الأديان . لا يختلف ابن
عن ابن في عدد هذه المرائر وكيفية . وفي الاحتلاي إدب ؟ يختمون أولاً في « الاستعداد »
الذي يرثونه ، ومعنى الاستعداد ميل خاص لثبوق غريزة وحول أخرى ، والمرائر لا لغوت ولا
يقتلها التهذيب أو السخس أو العقاب . وإنما « نكت » و « تلعب » أو يطلق لها العنان إذا روى
في ذلك صلاح البشرية

ويختلف الناس كذلك فيما تعودت هذه المريرة أو تلك أن تلقاه من « الاستعانة » مطالبها في
البيت أو المدرسة ، « الشقة » « حقل » « كلاس » أو صوب ألف هذا
الطريق ورسم له ومهد من « العمر » « و » « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس »
فلذا صرنا طفل أو « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس »
و « كلاس » يكون له « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس »
من الطرق قد تكون سعداء أو إلى الهدم . وما يتعد هذه الاستعانة بأف هذا التهذيب ، يصير
من أرباب الصنائع « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس » « حقل » « كلاس »
ذكر هذه الخاصية عن الشعب الرومى ولعل هذا ناشئ من كثرة ما أصاب هذا الشعب من
الضيم والارهاق . وأنه يذكرها كثيراً على أن أطفاله في « الحرية » والعقاب » ولقد بالغ الواحد
منهم في التكفير ، فيكفر عن خطيئة من ركبها ، معقداً أنه يكفر عن الآساية كلها

وهذا يصير لنا السارم وناشوكرم والفكرم يصير لنا اعترافات روسو ، يصير لنا مذهب
وعقائد محيرة للمقول ، وسكنها في الأصل مية على هذا « الشعور بالعدا »

هكذا تدفع الأمراض أصحابها إلى الهدم . إذا كان الهدم هو الشيء الحارق للعادة يقوم به فرد
شاذ في شأنه ، شاذ فيما لقي في صباه ، سارح خط الحياة عمده على عمر ما تقتضى الصحة أن يسير

أبراهيم ناحي

مملكة بلنسية ومرسية

بقلم الامير شكيب ارسلان

فأتمه

هذا هو الجزء الثالث من كتابي عن الاندلس
يتو احوه الساعين الجزء الأول والجزء الثاني
الذي طهرامد سبتين . وهو على نمطها في ذكر
مواقع البلاد الصحراوية ومرالكل منها ومن مع
منها من الماء والأدواء . وكما كان الكلام في الجزئين
الساعين عن شمال اسبانية مثل فشتالة وليون وبيارة
واداعو ، وكتوبة داخلية منها قواعد العرب

عن اجملة الكبير الامير شكيب ارسلان
يوضح كتاب في تاريخ الاندلس سوان
والعلم سسمية في الاحبار والآثار
الاندلسية . وقد أصدره مع اخرين
الاول والثاني من سبتين . وقد أم ألف
الجزء الثالث . ونفضل حين ريارته لغير .
نعمت الملائم بالفصل الاول من هذا الجزء
وهو الذي سطره في الصفحات التالية
[الجزء ١]

المشهوره طبطلة وبحرته وروى احباره ، فربكة ومدينة ، وبعده اوب وندروعه وسرفطة
ووشقة ولارفة ومعدلات . من كلام في هذا الجزء . عن تاري الاندلس من طرطوشة في
البحر الشروق تاردا التي تويقة في الحيف العربي مرصحة في هذا الجزء مملكة بلنسية وملحقاتها
ومسكة مرسية وتوابعها . كما : الحو عربة اسم مرسية الاندلس . وقد مرصها من مع في هذه
البلاد الشرقية من لعماء ولأداء . مع مادة بومع في لعماء . مع من استطادات منتفعة من
أصل موضوع . وسيتو هذا الجزء من كما : اخره ارمع الذي سيكون الكلام فيه عن حيان
وقرطبة وبواحيها ، ثم يأتي هذه الجزء الخاص الذي سيكون الكلام فيه عن اسبانية وشربش
وبطليوس وعرب الاندلس الى الترفال ، ثم يتلوو الجزء الذي الخاص بمملكة بلنسية الاحمر
عرباطة والمرية ووسطة وادي آش ولينك ومالقة وريندة وملحقاتها ، ثم يتلوو الجزء السابع في
التاريخ من أول الفتح الى آخر دولة بني أمية ، ثم الجزء الثامن من بداية ملوك الطوائف الى انتهاء
دولة المرابطين ثم دولة الموحدون الى انتهائها ، ويأتى هذا الجزء التاسع الذي سيكون الكلام فيه عن
سلطنة عرباطة الى سقوطها ، ويتلوو هذا الجزء خاص تاريخ عرب اسبانية للذين الذين قال لهم
الموريك وهم للسلطان الذي قاموا تحت حكم الحارثي الى أن طردوهم أجبراً قاطبة وذلك في
بواحي سنة ١٦١٢ وزعماء يدخل في هذا الجزء رسالتنا عن حرائر البليار مبورقة واحوانها . هذا
هو رسم كتابنا الاندلسي الذي توجبنا أن يكون أوسع كتاب في هذا الباب سائلي انوى عر وحل
أن يضح في الأحل وأخذ باليد لايجازه

مملكة بلنسية ومرسية

من عادة المؤرخين والحرايين أنهم اذا وصلوا الى ذكر مملكة بلنسية وساحل اسابية الشرق يدكرون معها حرائر الباسر التي هي ميورنة وميورقة وبيسة ، ومنهم من يذكر هذه الحرائر مع كتلونية لأنها مصابة من الجهة الشمالية سكلونية كما هي من الجهة الجنوبية مصابة ببلنسية ، وعن آخرنا أن مرقد هذه الحرائر جزءاً مستغلاً من الخلل الدسبة تحت اسم « الاصول المعركة » والنصون لمورقة في محاسن حررة ميورقة « فذكر هذه الحريز وأحوالها وطوفى عمرائها وتاريخها وجمع أخبارها وصرح على آثارها وشكك عن رحلتها وترجم من سمع فيها من العلماء والادباء واشهر من الامراء والعظماء سواء كانوا من العرب أم من الاسابيين ، لذلك سمى الآن في ذكر مملكة بلنسية ونواحيها متدينين بمدينة طرطوشة التي هي آخر كتلونية من جهة الجنوب وأول البلاد النسة لبلنسية من جهة الشمال ، وقد كانت طرطوشة في الماضي وبقيت مدة طويلة هي الحد الفاصل بين الدين والصارى وكان يضم لها في أيام الخلافة الأموية مدون من قبل الخليفة بطر في ثمر الداهلين من بلاد الأفرنج أي لمملكة الاسلامية وعلى يده يكون الصريح في « تاريخ العرب » ، ومن دوا هذه الحقبة دمر مدون سعيد البلونى الشهير لمهد الطبيعة الناصر عبد الرحمن

طرطوشة

وطرطوشة اليوم واحة واسعة تسمى بهرارة ، الذي حذر على مقربة منها الى البحر وعدد سكانها نحو ٣٨ ألف نسمة ، وهي مركز شعبة واحدة كان غال لها في زمن الرومانيين « قريورة » وكان لها أعتى اسم آخر وهي « مصر » حوالية البيدة « وكان لها حق في سك العملة وناظر نواحيها الحمراني كانت لها دة أهمية بين المدن الاسابية لاسما انه بالقرب منها غلات من الصور التي الصاح لانشاء المعين فلا تغلو طرطوشة أبدأ هذا السب من دار صفة محربة . وقد استولى عليها العرب في بداية الفتح ولكن الأفرنج جاءوا صد استقبالهم على كتونية مهاجروا طرطوشة لاجل استردادها

وفي سنة ٨٠٩ للمسيح حاصرها الملك لويس الحليم بن شارلمان فصرعها فانكسأ عن حصارها ثم عاودها بعد سنين فصحبها ثم عاد العرب فاصرحوها ، وعلى طرطوشة وقعت الوقائع بين لويس الحليم بن شارلمان والحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل الأموى الذي أرسل ولده عبد الرحمن بعيش أخرج منها الأفرنج . قال لاوى بروفسل في « لاسيكولوجية » الاسلامية . انه بطراً بوجود طرطوشة في طرف بلاد المسمى كان الخلفاء يحملونها من لمن نكرهون إقامة في داخل لمملكة . قال واليا بن النصور بن أبى عامر عند تلك بن ادريس الحريري . ولما تشطب

عصا الخلافة وعمت ملوك الطوائف حارث طرطوشة أميرة مستقلة قلم بها بيل الصقلي من المليك العنبرية واستولى بيل هذا أيضاً على بلنسية لكن لم يطل أمره بها . وكان قبل بيل تولى عليها الفتي ليب . وفي آخر اسمه مقاتل لقب نفسه سيف الدولة . وفي سنة ٤٥٢ للهجرة وفي ١٠٦٠ للمسيح ثارت طرطوشة بأمرها بيل الصقلي فاضطر أن يلجأ إلى القنطرة بن هود صاحب سرقطة . بقيت هذه المدينة في أيدي الملوك من بني هود إلى أن تغلب ظل الاسلام عليها ، وكان النصارى قد استولوا عليها سنة ٥١٢ هجرية وفق ١١١٨ مسيحية ثم أخرجهم المسلمون منها إلى أن ساق النصارى درعاً حارث للسليمان البحرية التي كان أكثرها صادراً من طرطوشة لأنها كانت مركزاً عظيماً لقراصن المسلمين ، فحسم ويعون يرابعة على أخذ طرطوشة ووافته نجيدات من فرسان المليكين الرابع صاحب برشونة من الصليبيين وأساطيل يوزة وجنود من ايطالية فالتحقوا البلد براً وبحراً واستولوا عليها في ١٤ شعبان سنة ٥٤٣ وفق ٣٠ ديسمبر سنة ١١٤٨ وهي السنة التي استولى فيها النصارى على لاروة والرافعة ، فمكرت للمسلمون على طرطوشة وكادوا يفتحونها فدافع الأسان عنها أشد دفاع ، وظهر من النساء في ذلك اليوم استئصال نلدو المثال ، حتى قيل أنهن كن السب في حفظ طرطوشة من الوقوع في يد الاسلام ، وذلك منهن برابعة وساما اسمه وسام العباس وهو عبارة عن شريطة حمراء عملها وينحترن . وكانت أعين من التقسم على الرجال في حفلات الزواج وكان خلفاء من أمة شديدي الاعساء حطوشة ، نقل اس عبد المؤمن المجري أنهم حصنها بأسوار متينة وحصروا لها رجه أبواب وعمرت في أيامهم عمرا مديان ، وبني فيها المحلقة الناصر عبد الرحمن سنة ٣٣٣ هـ وفي ٩٤٥ للهجرة للمسلمين لا تزال دارج بنائها منقوشاً على الحجر ، وكان في طرطوشة مسجد جامع خمسة صفوف من الأقواس ، ذكر لاوي بروفسال انه من سنة ٣٤٥ للهجرة ، ولكن رأيت في دليل يدبكران : الكنيسة الكاتدرائية في طرطوشة هي من ماء مطران اسمه (عوفريده) اشتعلوا في بنائها من سنة ١١٥٨ إلى ١١٧٨ وذلك في مكان مسجد ماء الخليفة الناصر سنة ٩١٤ والأقرب أن يكون هذا للمسجد هو للمسجد الجامع ، هذا الا اذا كان هناك مسجد آخر ماء الناصر . وعلى كل حال فلا يزال في صومعة الثياب الكهوتية الى اليوم كتابة كوفية تعلق ببناء هذا للمسجد ، وفي هذه الصومعة أيضاً خوزة عربية ، ثم ان قبة الجرس التي في هذه الكنيسة هي مأدبة للمسجد باقية كما كانت ، وكان نوامية قد نوا في طرطوشة مائة أخرى منها أربعة حملات عمومية وكانت أرباضها في غاية العمران . قال لاوي بروفسال اذا نظرنا الى العلماء الذين يحملون لقب « الطرطوشي » حكمنا بان هذه البلدة بقيت مدة طويلة مركزاً لأمم باغوار العلوم الاسلامية الخ

عوامل النهضة الحديثة في المجتمع الإسلامي

بفلم الأستاذ محمد عبد الله عثمان

• المجتمع الإسلامي اليوم في عصر أحياء لا سبيل إلى تجمده
ومن الخطأ أن الإسلام كمركبة فكرية وروحية استطاع أن يجد
من عدم الاستعمار الغربي ، وتغلله في الأمم الإسلامية •

مرت بالإسلام في تاريخه احتفال عصور قوة وصحة ، وبهضبة واصمحلال ، ونور
وعظمت • ولم يكن شأنه في ذلك إلا شأن جميع الحركات التاريخية العظيمة ، أن تضطرم
وأما نهوضه ونهضته لها أسباب عوامل القوة العائدة والمعبودة فمهد لها سبيل العلة والظفر ،
وتتأهب أحياءها عزم من أجل ذلك • وصفت لبوس من مروجها العظيمة وتحد من
صناعات ومؤثراتها ، وقد عصى على أسسها •
وقد أتت الإسلام خلال هذه العصور ، أنه لم يكن بعد حركة تاريخية عظيمة ،
تخضع لنواحي التطور إلى يحيى ، بل كانت حركة انبعاث • تحس في أعماق
أصولها عناصر الاستمرار والحيوية ، وأنه إذا كانت قد مرت به أطوار • صفت وطلمات ،
فإنه كان يخرج دائما من عموره قوى مضوية جديدة ، تدرك قوته وتمهد له من جديد
حياة القوة والنهوض

وحسب فقد أن الإسلام يحور في عصر ما مرحلة جديدة من مراحل النهوض ترداد
على ممر الأيام قوة واصعرا • وليس من الصبر على التأمل أن يلمح آثار هذا النهوض
واصحة في الأمم الإسلامية المختلفة ، وفي المجتمع الإسلامي الحاضر ، وهي آثار لا
تقتصر على الحياة العامة فقط ، بل تناول الحياة الخاصة أيضا ، وتناول الفرد كما تناول
المجتمع وهي في مجموعها تكون بالنسبة للإسلام عوامل عصر جديد من عصور الأحياء •
وقد يكون هذا العصر اليوم في بدايته بالرغم مما حقق للإسلام به من مظاهر القوة
والنهوض ، ثم يرداد ارتساما ووضوحا فيسرد الإسلام له لونا من ألوان مجده ،
ويستأنف حياة السلطان والظفر التي فقدتها من عصور ، وقد يكون من جهة أخرى
خزوة مرحلة قصيرة من النهوض صحت عواملها وآتت كل ثمرها
على أنه يجب لكي تقدر عوامل هذه النهضة التي تبدو طلائعها اليوم في المجتمع

الاسلامى ، أن ترجع الى الوراء لتلقى نظرة الى حالة الامم الاسلامية فى أواخر القرن الماضى ، ثم مقارن الماضى القريب بالحاضر لترى الى أى حد يبدو الفرق واضحا بين هاتين المرحلتين المتصلتين من تاريخ العالم الاسلامى

فى أواخر القرن التاسع عشر كانت الدولة العثمانية التى لست مصورا تمثل الاسلام فى نظر الغرب ، قد بلغت مرحلة الاحتضار ، وكانت أملاكها الاوروبية تخرج من قبضتها تباعده مطعده برلين حتى لم يبق لها فى أوائل هذا القرن فى أوروبا سوى ولاية أوتنتيه ، وسقطت الامبراطورية العثمانية فى الوقت نفسه صرعى النفوذ الاوروبى ، وفقدت كل استقلال فى شئونها ، ووضعت انكلترا يدها على مصر ، ووضعت فرنسا يدها على تونس ، بعد أن وضعت يدها على الجزائر من قبل ، ثم فرصت حمايتها على مراكش بعد ذلك بقليل . وفى فاتحة هذا القرن الى ما قبل الحرب الكبرى كان العالم الاسلامى قد انتهى الى حالة يرثى لها من الانحلال والركود ، وعاضدت فواء المنوية أمام ضغط الغرب ، فلم يكذب يسمع له صوت أو يحسن به أحد . وحالت الحرب الكبرى والعالم الاسلامى غارق فى سائه منسلخ الى قدمه ، والامم الاسلامية ترزح تحت نير الدول الاوروبية ، ولا تكاد تملك لنفسها أمرا أو يسمح لها بشئ من حرية التصرف فى مصايرها

وتكشفت خسر الحرب فادام الامم الاسلامية تخرج منها مبهوكة ممرقة وقد استنفدت قواها ومواردها فى سبل معركة لم يرد لها ولا صالح لها ، وفقدت النية الباقية من تملكها ، وتحلم كأنها السيسى ، فانهزت الدوله العثمانية ، وتقامم الحلفاء الظالمون أنشلاء ، ووضعت انكلترا يدها على بسطون وإيران ، كما وضعت فرنسا يدها على سورية ، وقرضت احمصية الانكليزية على مصر هرا ، ولجحل الحلفاء قسطنطينية ، وهدت اليونان الى قلب الاماضول تريد احياء الدوله البيرطية ، واحكمت الدول الظاهرة أغلالها فى الامم الاسلامية بصورة حيل معها أن هذه الامم لن تقوم لها قائمة بعد وأنها فقدت كل أمل فى الحياة الحرة الكريمة

كانت هذه الصورة القاتمة التى تقدمها اليها الامم الاسلامية فى خاتمة الحرب الكبرى أشنع ما مر بالعالم الاسلامى من صور الانحلال والتدهور . ولكن أولئك الذين ظنوا يومئذ أن العالم الاسلامى قد لحظ أنفاسه الأخيرة كوحدة سياسية واجتماعية ، أخطأوا الظن ولم يحسنوا التقدير

ذلك أن هذه الصورة المادية المحزنة كانت تحجب حقيقة أخرى غطت عن ادراكها الامم الاوروبية وهى أن العالم الاسلامى كان يجيش دائما بقوى منوية عظيمة وان ذلك الركود الظاهر لم يكن الا فترة انتظار وتدبر يتلمس فيها العالم الاسلامى اتجاهه الذى يجب أن يسير فيه

فلما انتهت الحرب وعاد الصفاء الى الافق ، لم يتردد العالم الاسلامى فى سلوك الطريق

التي رأى أن يحارها لفسه ، ولم تجعل ما بدا له من نيت الأمم العربية ووعدها ، ولم يرهن لفسه هذا المصير المؤلم الذي أرادت أن تفرضه عليه ، ومع أن الأمم الإسلامية لم تكن في ظروف تسمح لها باختراع الكلمة أو اتحاد القوى ، فإنها سارت حسنا معززة في نفس الاتحاد وقصدت جميعا إلى نفس الغاية ، وهي السعي بكل ما وسعت لاسترداد حقوقها المسبوبة ونسب مكانها في الحلة الطرة الكريمة ، وهذا يدعو لنا ذلك التطوير الرائع الذي طهرت به الأمم الإسلامية جميعا في وجه واحد ، وفي الوقت الذي هت في تركيا لرد المذهب على أراضها ، ولتسترد عاصمتها المقدسة ، قامت فارس تحاهد في التحرر من إعلان الترابي الأحيى الذي أخذ يصفدها ، وفي الوقت الذي حانت فيه مصر بوشها الوطنية المضطربة ، كانت سورية والعراق وفلسطين وشمال إفريقيا ، وحتى بحر كانت مماثلة ، وقامت أفغانستان تسترد استقلالها الذي كادت تسحقه احتلالا ، وساهم مسلمو الهند بأعظم قط في حركة الاستقلال الداعي التي كادت مرعزع أركان البطريركية ، ولم يتخلف مسلمو أندونيسا (الهند الشرقية) عن رفع صوته في وجه الاستعماري . وعلى الجملة فقد سرت إلى جميع أنحاء العالم الإسلامي في الفترة التي بلغت حاشية الحرب الكبرى مشيرة حركة النهضة التي لا تترك في مختلف الأمم الإسلامية صورة حركة وطنية ، من الحركة البحرينية ، والبربرية ، وحسن الوصف انفسوه ، وانفرت في أحضان هذه العواصف من الدخاخ ، وأصبحت في أعينها كمن سجد دائما إلى القوى الصوية التي استعادت الإسلام في هذه الفترة ، والكثير منها . ولأن أعين هذه العواصف ، ولأن هذه العواصف ، هذه العواصف العاصفة ، عدم البنا الأمم الإسلامية من غير أن تدعى إلى نصائحه ، ولأن ، فقد استطاعت مصر والعراق أن تحقق كل منهما سببا في هذه العواصف ، ولأن سورية في مثل هذا الطريق ، والأمل قوي في أن تعود فلسطين محصن أمنها ، وفي قلب الجزيرة العربية اليوم دولة إسلامية قوية حديثة هي المملكة السعودية ، وفي تونس والجزائر ومراكش نهضة قوية بشر بأن يؤتي ثمارها بصورة من الصور ، وهذا وقد استطاعت تركيا الكفائة بعد جهود حازرة أن تجود قسوا مكانها بين الدول القوية المهيمنة ، ومع أنها لا تشاطر العالم الإسلامي وجهه وأمنه ، وتؤثر أن تسيطر في طريقها الخاص فإنها أقامت صرح حياتها الجديدة على أساس دولة إسلامية حديثة هي بدولة العثمانية العاصفة . وأما فارس فقد استطاعت أن تحرر من العبود الأحيى المتعلل فيها ، وأن تسترد سيادتها القوية كاملة . واستطاعت أفغانستان أن تحمي استقلالها من كيد الكائدين ، وأن الهند بعد سارت خطوات لا تأخر بها في سعي الاستقلال الذاتي .

بروح ومنازع حديده أحسن ما فيها ما يده اليوم من يقطه طهرة وشعور بالكرامة وتطلع
الى مثل الأعلى . ولقد نوال على المجتمع الاسلامي حضور ركبت فيها مشعره ، وساد
فيه نوع من الحمود الروحي ، وحدث عنه كرامه أمام لخصات العرب وعدوانه ، وتاريخ
الامم الاسلاميه في القرن الماضي على هذه المواقف المؤله . ولكن الامم الاسلاميه جميع
عنها اليوم هذا الرداء البالي ، وبواجهه الحرب بخاصه العظم ، وتحاول حشد اسلحتها
أب تدود عن كرامتها الميمه كلفا طهريه بوازي اعداء عليها ، ثم هي تحاول . استطاعت
أن تقف على قدم انشاء مع غيرها من الامم ، ولا تردعا عن ذلك ما يابها من عوامل
الصنف انادي ، لأنها نحه الى هذه المواقف المشرفه قبل كل شيء بروحها وقواها المصويه
ورجع هذه العطف وهذا الشعور بالكرامة ، بلا ريب الى ما أحرره الامم الاسلاميه
في العصر الاخير من عوامل التقدم الثقافي والفكري ، وإلى ما ترتب على ذلك من تحسن
في المستوى الروحي والخلفي ، وبكفي أن يلقى في ذلك نظرة الى النهضات الثقافيه والفكرية
التي تحش بها الامم الاسلاميه وفي مقدمها مصر ، ومصر اليوم هذا الاسلام الناصي
وممثل اخره الاسلاميه ، وهي اموم مود هودى رسلها الناصيه في قياده هذه الحركه
وبوجهها ، وهي حده ميمه ، بعد شى وبقي روحها بديريه والثقافيه مع سائر الامم
العربيه والاسلاميه ، هي غيرها وبها ومما من هذه المصنف الطلاب من سائر
أبناء العالم الاسلامي ، وبمصر الحركه معنى في التفكير والآداب
ومن حولها الامم لاهي هي على وجه التراث المشترك .
وليس من ريب في من عالمه العالم الاسلامي بالأخص
من حراسها لهذا التراث بروحى وشعوره عر

والخلاصه ان المجتمع الاسلامي يحور اليوم عصر احياه لا يسئل الى تحاضنه ، ومن
المحقق ان الاسلام كحركه فكرية وروحيه استطاع أن يجد من تقدم الاستعمار العربى
وتعلمه في الامم الاسلاميه في العصر الاخير . كذلك كان للمنه العربيه ماضيه لعه
انقرآن وبه الثقافه القوميه شأن كبير في مقاومة العرو الثقافى العربى الذى يرمى فى
كل شيء ان تحطم القوى المصويه القوميه للامم المطلوبه . وعلى وسعنا أن نمول أن حركه
الاحياء الاسلاميه هذه تتحد على الأعلب مظهرها ايجابيا ، وان كنا نستطيع من جهة أخرى
أن نقول بها قد رجع من وجهه سلبه الى عوامل الاضطلال التي تعانيها اليوم حصاة
العرب . على ان ابدي يجب التسؤل عه قبل كل شيء هو المدى الذى يلمه هذه الحركه
ايوم ، فهل مضى انها قد سمث دروبها وان الاسلام قد اسعد منها كل جهوده وقواء ؟
أم انها مرحله بده فقط سوف يصمم شأنها ، وبصطرم في حلالها الاسلام بمراثم وهوى
أخرى ؟ هذا ما يجب أن يترك الجواب عليه لمستعمل ليس بيمد

محمد عبد الله عتاه

السلام أرجح

بحث يثبت تفوق الدول الديمقراطية

بفلم الأستاذ نفوس المهاد

لا يخفى من وقوع الحرب -هما بحرب الأرقام- وإن سبب، فكيف يدوم
الديمقراطية تكون الراححة . لأن القوى الحرة هي القوى الحرة في الدول
الديمقراطية . ثم أن المواد الأولية تتوافر فيها بكثرة ، في حالة الدول
الديمقراطية أيضا ، وهذه المواد الأولية عامل عظيم الشأن في جميع كل عصر

الحوادث الأخيرة في أوروبا ، وعلى وجه خاص من دول ما كورين دعوت الناس لأنها
أولهم أن صرح السلام -مع- . وقد مع هذه الحروب من عذاب الدول الديمقراطية
في عقد السلم ، أولهم أن دول الدول الديمقراطية أرجح من دول الديمقراطية
ولكن البيانات رجحة لصالح كل من الحارب ، يرى نفس صاهر ولا تنسب أن
الدول الديمقراطية كانت من جهده في عهد حرب خلد ، يرى ، دول الدكتاتورين
كانا يتنلان قسما هذا لانفسها لا السلم

ولا يخفى أن الديمقراطية تحمل الحكومة خادمة الشعب خريصة على مساعدته ، والدكتاتورية
كما عبرها اليوم بالعكس تحمل الشعب خادما للحكومة مرعى أن يصحى بكل قواء لأجل حياة
الحكومة ، والحكومة تصحى بكل شيء لأجل سؤدد سيدها الدكتاتور . ولكي يضمن
الدكتاتور في كرسى سلطته ، يرى للشعب ثمر الفتح والاستعمار الشوية ، وهذه الحجة يتبادى في
التدريج الى أن ينهات جميع قوى الشعب . فقد حفر الشعب في سبيل تدحج الدولة باللاح .
ويبقى وهو يحل النفس سراب الآمال التي تزيه له الدكتاتورية

في الجدول الثاني بيان لقوى الحرية البرية والحرية والحوية عند كل من الدول الديمقراطية
والدكتاتورية في هذا العام ، وما ينتظر من الحرية منها في أشهر التالية

قوات الدول الداعمة الطبية حتى سنة ١٩٣٩

القوات الجوية										القوات البحرية										القوات البرية																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																																	
نوع		عدد		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات		معدات		طائرات	

وف أثناء كتابة هذا المقال أبادر الرئيس روزفلت أيضاً بأنه يترجمه عظيمي حوله كل سبعا ٤٥٠٠٠٠ طير

ولو فرضا أن الحرب اقتضت على الدول الأوربية الأربع الكبرى ، كانت القوى
المتنافسة هكذا :

انكلترا وفرنسا	مقابل	ألمانيا وإيطاليا
تعبان من الجنود ١٨ مليوناً	•	٢١ مليوناً
• من البوابج ٣٢	•	١٨
من القواصم ١٥٨	•	١٧٥
من الطرادات والغمرات الخ ٣٣٢	•	٢٥٥
مجموع القطع الحربية ٥٢٢	•	٤٤٣
الإنسان القطع الحربية ١٧٠-١٨٠	•	٥٧٦-٥١٤
طائرات ٣٥٠٠	•	٤٧٠٠

فإن تقتصر الحرب على الضغط بين هذه الدول الأربع مع تعداد جميع الاعتبارات الأخرى
يكن النصر متزججاً بين الجانبين وربما كان راجعاً للدكتاتورية ، ولكن هذه الافتراض من
المتعجب ، لأن الحرب لا يعصرى على عدد ، ولا يحسم في الدول الأربع ، بل تدور
في ميدان الأسلحة ، أخرى وبنى إليه ، أخرى هذه الحرب لخاض ، وتمت الاعتبارات
الاقتصادية المخططة ، رُغمه كذا ، أيضاً كاستي

تري من معدلات القوى الحربية ، ولقد جددت بيننا وبيننا انكلترا وفرنسا أن
تصيرها حصاراً محملاً ، بل إننا نرى أن الدول الأربع لا تحاق على الدكتاتوريتين ،
ولاسيما لأن ألمانيا في حاجة إلى بترول مدته وتولده ، وواد الأولية من الخارج .
ولذلك لا ترد ألمانيا حال شوب الحرب أن تعزو رومانيا على الأقل طمعاً حالها وتبولها ومعديها
وفي هذه الحالة لا ترد روسيا السوفياتية أن تصدها عنها كالأهدى إلى هضارها فولاندا
دوكرانيا ، أحراراً . إذاً يرجح أن تكون روسيا حامية الدول المحاربة

وإذا كانت اليابان تلى اسمائة صديقتها ألمانيا وإيطاليا ، أو أنها انضم فرمة ، اشغال روسيا
عرباً فيها حياً شيقاً ، فليس كافيه لأن يحصل هذه المهمة صعبة جداً عليها . ناهيك عن أن قوى
روسيا الربة ، وهي عظيمة جداً ، لا تحول كلها إلى العرب من سببها الكثير لعدد اليابان
أو لأغنة الصين كذلك إذا كانت اليابان تنهر الفرمة لكي يهاجم الممتلكات الاسكندنافية والعربية
في الشرق ، فلهذا أن الولايات المتحدة لا تنس واقعها مكتوفة ليدس شاهد هذا الخطر الأصفر
ستمعن ويهدد مصالحها في الباسيفيك ، وأسطولها أقوى من الأسطول الياباني ، ناهيك عما يوافيه
من مدد السفن الاسكندنافية والعربية في الشرق

إلى لا يقتصر الحرب على الدول الأربع ، ويسحيل أن يحصر ميدانها في غرب أوروبا
فإذا أضفنا إلى حامي الدول الأربع صيراتها ، كانت القوات المتعاقبة هكذا

روسيا والولايات المتحدة مع امكتر وفرنسا	مقد	اليان مع إيطاليا والمانا
٧٣ مليون جندي	•	٣٤ مليون
(٢.٣ مليون صيني)	•	٠.٠٠٠
٩٥٥ قطعة بحرية	•	٦٨٩
أطنان السفن الحربية ٣٣٢١٨٠٠	•	١٣٧٨٧٧٦
الطائرات ١٠٨٨٥	•	٦٣٧٠

وللقارىء الحكم في هذه المقابلة

أما الدول الأوروبية العربية الأخرى ، فتعهد أن تحافظ على حيادها ، وتضطر أن تدافع للدول
التي تعاضد عليه . واما الدول الأوروبية الشرقية والجنوبية الأخرى فتتجنب حساناً للمواقف ،
وقد تسامح على حادها . وأما بولاندا فتركها حرج حاداً لا تزيد أن تقع في حصن الدنيا كلال
تحرر استقلالها إلى الأبد . وسفر من روسيا مثل هذا السب ، فصلا عن أنها تفرح من الشيوعية ،
ولمدا تحبون أن تفرح على حادها .

رومانيا قد لا تفرح على حادها إلى الحروب ، واما فنلندا فهي من مهاب على استقلالها
أكثر مما من عليه مع ذلك ، واما السويد فليس هذا من شأنها . وقد توقع بين براتن إيطاليا
أما حادها ، واما هي فترية شرق . فلا حادها سلت هي ، وإلا اندجبت
كتشفيها القديمة . مع ذلك ، روسي الشعب ، صحتي لا تفرح كالشعب النمساوي إلى
هذا لا بد من أن تفرح من السلافي .

فيمت الدول المعمرى الشرقية ، بلغاريا واليونان وركيا ، فتعهد أن تحافظ على حيادها ،
ويطلب أنها لا تحضر أن تناوى . فرنسا وامكتر كلال مع تحت حصر أسطوليها

وهب ان هيبت الحرب ألهم جميع الدول إلى بدلع أنها فن لداول الساحة تعلم أى الدول
أرحج . الديموقراطية أم الدكتاتورية . اذا كانت أميركا لا تعد أوروبا الديموقراطية بالحيش ترى كما
فعلت في الحرب الماضية . فيمكن ان تكون الدول الديموقراطية ، وان سمها بحريا

ولابد من كله عن سلاح الطيران ، هذا السلاح قوة هجوم لا قوة دفاع ، يعطى حدود القتال
إلى الذاد الأمة ويصب حام المصائب على الناس الأبرياء ولا يستشع طياراتهم طردها ، وانما
تستطيع أن تقاطعها بالمدى أى أن تنهب إلى بلاد العدو وتزل أهلها للمصائب والويلات . والى الآن
لم نغير قيمة مقدرة البلاد على صد عره الطائرات على حيثها وحشوها ومعامل دجرتها وسعها الخ
النصر عبر مكوث لعدد الجيوش مهما كثرت ، ولا لتدها مهم وفر ، ان لعامل ثالث عظيم

الشأن مع هذين العاملين ، وهو مدد للثروة والقدرة والسلاح
 فمن ناحية الدول الدكتاتورية كانت ألمانيا بعد الحرب الكبرى أكثر الدول المحاربة شهرة .
 فقدت أسطولها ومستعمراتها ومعظم مواردها من الخارج ، واسطوت في هذه البدء أن تدل كل
 قوى شعبها في التسليح ، ولكي يستطيع دكتاتورها أن يجمع العالم أرماده كان مضطراً أن يضع
 مليوناً ومائة ألف حدى تحت السلاح في وقت السلم ، وكان مضطراً أن يعمل ثلاثة أرباع مائة
 الدولة نفقات الحرية ، ولكي تعادل هذه للبرية كان مضطراً أن يردف الصرية بالصرية ،
 وبكى يمكن حابة هذه الصرائل مار عدااء الشعب حرايات متعة يطاقت . فالراجح إذن أن
 الشعب الأدنى يفتقر في صفاته الخاصة لكي تتحول وراثة الدفاع بنية أن يعمل ما عجز عنه نابوليون
 واسكندر قبله . ثم إن زراعة ألمانيا لاتسد حاجة شعبها الى الغذاء ، فألمانيا تقايس مصوغاتها بأعدبة
 ومواد أولية ، فلذا تحدى كل عامل في مدة الحرب (١٣ مليوناً) فن يبق ليصبح وبخاص صدرات
 مصوغاته بواردات أعدبة الخ ، وإذا صرت أساطيل أعدائها مطاقتا اقتصاديا عنها فمن أين تستورد ؟
 أمر إيطاليا لا يختلف كثيراً عن شأن ألمانيا ولا سبياً لأن هذه رفعت كثيراً من دمه في حرب
 الحبشة وفي تهديده الحلال في طرابلس

وفي أثناء كتابة هذا من صدرت من فرنسا في شهرى مايو وفبراير فحركات
 مليونين و ٦٨٠ مليون ليرة في مدد ٣ مليارات و ٣٢٠ مليوناً في الشهرين المذكورين من
 السنة الماضية . وذلك مدد امتان عطية هذه السنة من الحرب تمدد . ولذلك عطيت البرية
 الجديدة بضرائب جديدة

والألمان وهي مشغولة مدد عن في الحرب ، سبب أسعد حالاً من ألمانيا وإيطاليا
 فلذا كان ربح الحرب لمن يبق معه . آخر قرش من الحصص ، كما قال نابوليون ، فلا بد من أن
 كانت الدول الدكتاتورية تستطيع أن تكسب الحرب قبل أن تنفق آخر قرش ١٩
 بعد هذه البيانات قلنا يطل أن ألمانيا وإيطاليا تحاسران أن نحاورا حدود الاراق والأرصاد
 الى المعامرة في حرب ، وقد فعل هتلر ما فعله في شرق أوروبا لأنه كان واثقاً أن اسكترا وفرب
 لا تدفعان معه الى ميدان القتال لأجل أمر لا يحس مصالحهما الخاصة

ويقال إنه اذا كان كل من هتلر وموسوليني يعانر في حرب كبرى ، فليس لأن شعبهما
 يريدان هذه الطامة ، بل لأنها أعصها مضطراً الى المعامرة لئلا يصبح الهدوء هودهما . لذلك
 لا يحس من وقوع الحرب مبه تخربت الارامات . وإن شئت الحرب ، فلأن هتلر وموسوليني
 دها أمتيها اليها ، ولأن الأديين الاسكترية والعربية دفعتا حكومتها اليها . والفرق بين الدافعين

تقول المراد

كالصح ظاهر

هل يمكن توحيد الإسلام والمسيحية

رأيان : لمضية الشيخ محمد عرفه والقس ابراهيم سعيد

نشرنا في عدد مارس من «الهلل» رأيين في هذا الموضوع للإستاذ محمد وريد وحدي ، والقس سرجيوس ، وعن نشر في هذا العدد رأيين آخرين لمؤلفين معروفين من رجال الدين الاسلامي ، والدين المسيحي . مما نصبة الاحتاد الشيخ محمد عرفه المؤيد السابق لكلية الشريعة بالأزهر ، والقس ابراهيم سعيد

رأي فضيلة الشيخ محمد عرفه

وكيل كلية الشريعة السابق بالأزهر الشريف

إن بطرنا إلى أصول كلتا الديانتين والعرض منها كان التوفيق بينهما ممكناً سهلاً ، وإذا نظرنا إلى الزبادات والتعاليم التي أُنشئت بالمسيحية كز العداوة ومن الغش ، كان التوفيق بينهما غيراً فأصول كلتا الدنن لا من آله مدني نفس واحدة ونسب واحدة ، والعرض منها بل العرض من الأديان كافة من جعل الناس الخبير ويكلموا عن سر الله في البشر ، في الدنيا والآخرة ، ويرول الشعاء ، ولا شئ في أن هذا الأصل وهذا المذهب نفس واحد ، بل إن وعلى ذلك يمكن التوفيق بين هذه المذنب . كما وجدته فاء لله من الحواشي والروائد جاعدا ما بينهما ووسع مفاقه الخلف . وحمل التوفيق بينهما معاً على من عاوله وإن في الإسلام مبره «فيه احصى يعضها عن سائر الأديان ، حسنت التوفيق بينه وبين غيره من الأديان سهلاً ممكناً ، وهي احترامه لسان الرسل ونخيمه على منبه أن يؤمنوا سائر كتب الله ، ويجمع رسل الله خير مفرقين بين أحد منهم « آمن الرسول بما أرسل اليه من ربه ، والمؤمنون ، كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله ، لا فرق بين أحد من رسله » . فالمؤمنون يؤمنون عيسى وموسى ويوحى و ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب وما أوتي النبيون من ربهم وهذا للدأ كان التوفيق بين الإسلام وبين النصرانية أقرب من التوفيق بين المسيحية وبين اليهودية التي لا نكرم عسى مثلاً ، ولا يؤمن أناسها به بل يؤمنون بأدخال الفضة عليه ، بل كان التوفيق بين الإسلام وبين الديانات الأخرى أقرب من التوفيق بين بعضها وبعض إن أهل كل دين يحذون احترام كتبهم ورسلهم في الإسلام ، ويحذ كل منهم تلك كتابه وتقيعه

رسوله في البيانات الأخرى ، فذلك سهل الامتزاج بينهم وبين المسلمين أكثر من الامتزاج بين
 متهم وبعض . وإن المدارس للإسلام دراسة حالية من الشعب ، يؤمن إيماناً لا يقتره الشك بأن
 الإسلام علم حاجة البشر إلى الاتفاق ، وعلم يحلله عروة الأديان على البشر من شرور ووبلات ، لحمل
 رسالته في هذا الوجود قطع أسباب الخلاف بين البشر ، وجمعهم على دس واحد ، وكلمة واحدة
 بين أن الناس كانوا أمة واحدة فاجتمعوا ، وأن أسباب الاختلاف هي البغى والخور من أنواع
 الأديان ، وورجع الناس إلى العمل بما بينهم لحادوا إلى الوحدة والاتفاق
 « وما عرفوا إلا من بعد ما جاءهم العلم حاك بينهم »

من أن مرجع هذا البغى إلى تعصب كل فريق إلى ما عنده ، وتكديسه ما عند الآخر
 « وقال اليهود ليست العناري على شيء ، وقالت النصارى ليست اليهود على شيء ، وهم تناول
 الكتاب . كذالك قال النبي لا يعلمون مثل قولهم ، حقيقة يحكم بينهم يوم القيامة بما كانوا به يختلفون »
 « وقالوا لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً أو نصارى ، تلك أمانيهم ، قل هاتوا برهانكم إن
 كنتم صادقين »

وهي أنه إذا أراد أن يرجع أصحابه إلى دس واحد ، فأمس أهل
 كل دين به ليس ربه إلا الله ، فلهذا لا يفرق بين دس واحد منهم ، ونحن له مسلمون .
 كان العالم أقرب إلى دس واحد ، وكان دس واحد لا يفرق بين دس واحد منهم ، ونحن له مسلمون .
 « تولوا آمنا بالله وما آتانا من فضله ، فويل للذين كفروا من عذاب الله عذاباً عسيراً ، وما أولى موسى وعداً من ربهم ، ولا يعرفون أحد منهم ، ونحن له مسلمون .
 فلن آمنوا بعل ما آمن به فداهم ، ولا يفرق بين دس واحد منهم ، ونحن له مسلمون .
 العلم صفة الله ، ومن أحسن من الله صفة ، ونحن له مسلمون »

رأى الإسلام أنه إذا أوجد أصول الأديان التي تشترك فيها ، ولا يخالف فيها بعضها ،
 ودع الناس إليها ، كان ذلك أقرب إلى القول وأدعى إلى التوفيق المشهود ، فأوجد هذه الأصول
 « من ما أهل الكتاب تناولوا إلى كلمة سواء بينا وبينهم ، ألا نعبد إلا الله ، ولا شرك به شيئاً ،
 ولا يسجد صفاً بعضاً من دس واحد ، فلن تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون »

وربما طعن على أن محاولة الإسلام التوفيق بين المسيحية واليهودية والتوفيق بينهما وبينه
 عمن بيل وحليل ، ولكنه جليل لا يتحقق ولن يتحقق ، فانه يعقل بين المسيحية واليهودية
 والإسلام القول بالثلاث وسوة للمسيح لله ، فلن المسيحية تثبتها ، واليهودية والإسلام يعيبهما
 والزمن كعقل ماراله هذا البطل ، فكما تقسمت الآسية ، وأدركت حلال الله وكلمته
 وتعاليمه عن مشاركة الخرافات ، عصت أن تلك السوة التي يطلقها للمسيح سوة أكرم وتعظيم ،
 لا سوة سب وولادة ، وإذا فهمت المسألة على هذا الوجه رجع الناس إلى التوحيد الخالص وإلى الدين

الحالين ولقد بدأت طلائع ذلك ، فقد كسب القيسوي ريباً في كنهه و حجة المسيح . ومن
« أن سيرة المسيح قد أتت على سيرة سيرة سيرة سيرة » ، فليس من غير ما يحسن مسيح كنهه
الوالد ولده بالبر والشفقة والاحسان ، وقد رجعت الكنييسة الاخمينية في قبول نوحده بالبر
وأن مؤمن أن الامانية عندما تقام الخلافات القدسية ، ونرى سيرة بها على « سيرة » وتود
التوفيق بين عقائد البشر ليؤول ما بينهم من إحد وأحد ، متحد في لأسلام هذه سيرة
العالية للوفائق ، وستراها أسامعة مع « الس » على شرعة واحدة ، فسميها بها على « سيرة » من
ولاه ، ليكون لله الحمد ، ولعشر السادة ، وعلى الأرض السلام

رأى القس ابراهيم سعيد

هذا سؤال شائك - أردت ان أقول انه « شائك » - لكن « الصبر » عسى ، مع أن الانسان
طاعى . وكثيراً ما يختلف الصبر والانسان على أشياء متشابهة في مظهرها ، لأنها تشبه في جوهرها
إذا أحب المرء عن هذا السؤال بالي ، وبحث اليه نهمة القمص ، وصيق الصدر . ود
أحب بالاحباب ، قال « ولى من الناس » ، كقول منحة عبد الواحد للشود ؟ قال قال ان
ديه هو الذي الحق ، ولى من الادب . قد تشع فيه كنهه سيرة في البحر ، أو كما شق
ضوء الكواكب ثم به ، ثم كان حواره هذا نقاشاً به سيرة ، هو حول ان يتضح
في ديه ، قال له « بعد » ، « لى » ، « ديه » في مسير لأسلام ، قد حار له أن يتضح في حق
شخص له ، فليس به من يتضح في ديه سيرة من الأحكام الصادرة ، سيرة « صدور » الأحياء
القادمة ، ولن يتضح في حق هذه الأرض من صديق الصديق وجمان

غير أني أعتقد ان خطوره هذا الموضوع ، يجب ألا تتعد درجه الهرب منه ، بل حاراً لمصلحة
بالحكمة والنزاهة . فلو صوغات الحقيقة ، كعصم أعمال الشريعة ، تلدى الناس ان ينسوها
الله وصلة بين الخالق والمخلوق ، فهو على هذا الاعار ذو طرفين . أولهما من جانب الله ،
والثاني من جانب الانسان . أولهما يتصل عالم الصب ، وثانيهما تتصل صم الشهادة ، فالدين في حارة
العلوى يتناول للطنات الالهية الى من مظهر ارادة الله للشر . والدين من حارة الانسان يراد به
فهم الشر لمده للطنات الالهية وتطبيقاتها على حياتهم العملية

ومن المسلم به ان ارادة الله واحدة ، لأن الله واحد للجميع . فليس من هذا احباب الالهى ،
دين واحد لا يحتاج الى توحيد بل الى كشف حقيقته والرجوع اليه

لكن الحق الالهى متعدد للمظاهر ، وإن يكن واحداً في الجوهر . فهو أشه الأشياء بمحجر
ككرم متعدد لخواصه ، لكل جانب من جمال خاص ، وبهاء مختار . وقد يقال إن كل دين من
الأديان الثلاثة النازرة ، قد وقع أشودة التمدد في معه حارة . فالبيودية وقعت بعمه

« القداسة الإلهية » والسبحية وقت سعة « الهمة الإلهية للصحة تحبها وآلامها ». والاسلام وقع بمحنة « التوحيدة الإلهية ». فمضى اتلفت هذه الأدبار ، واعادت ، تمت بأشودة التعبد لله الحلي الحق ، الذي هو إله واحد ، كلى المحبة ، كلى القداسة

وليس الذي غاية في ذاته . لكنه وسيلة لغاية - هي تحرب النفس من الله ومن الناس . فإذا شها هذه الغاية التي أشعة النور ، كانت الأدباني غشابة الألوام التي تحلل إليها أشعة النور من وقت على منشور بنوري . ففي رفع ذلك « المنشور » عادت أشعة النور كما هي بنور . لأن غاية النور أن يوحه الأنظار الى المراتب ، لا إلى نفسه . ولو لم يأت وقت فيه مجتمع في حضرة الله فلا يشغل أحدا بدينه ، بل ياتي به ، التي يتحاطب وإياه ، لا بلعة الشر - مهما سميت - بل بلعة الصمت التي هي لغة السماء - لغة الملائكة - لغة الهمة - لغة الله لأن الله محبة

من أجل هذا أعتقد بإمكان توحيد الأديان - ولكن لا بطريقة الآله التي تقوم بتر حرم
من هذا الدين ، وجره من ذلك ، ليتكون منهما دين واحد . لأن هذا يكون بمثابة شر أعصاه من
حسم ابن ، وتر ما يقبلها من حسم ابن آخر ، على أمل أن يتكون منهما حسم واحد .
ولكني أعتقد بأنه يوجد دليل على أن روحاً واحدة ، تحت فيه كل « حسم » يتحد
الإنسان في روح واحد . و « وحدة » ، والروح متوحدة و « حسم » - يد الأرواح

وهنا أوضح من نعمي مدوني أن كثرة من يذهب إلى المسيحي، لكن أومن
شخص هو المسيح الحق الذي قال أنا هو من الله، أتت به على أن أحب أعدائي،
فكذب لا أحد مع من حسي، وذهب وحده إلى من يذهب، واحدة، وأشرب وإياهم
من ماء بيل واحدة، ونعمي ودم وحسن واحد، ودم حسي، ودم الصالحا الواحدة

أردت بهذا أن أقول : إنه إن تعدد توحيد الأديان ، فلا أدب من أب تعدد فلوب الناس الذين يديون هذه الأديان اعتقاداً روحياً قلبياً ، بوحه الله ، فليس أحصى هل هي الإنسان من أن يرى أب محلاً بسم قوماً لا يبالون بالله قد نسوه المحبة والألفة والصفاء ، أكثر من جعل بسم قادة الرأي من أديان مختلفة . كأنه الذين وصم لأخوة الأخلاق في السموس

يملك أن يحطو حطوات واسعة نحو توحيد الأديان ، متى انصرفوا عن العزم إلى العزم ،
وأكثرنا من حديثنا عن « الحق المشترك » الذي يجمعنا ، وناسبا - أن لم يملك أن يمسى -
الخلافاً الذي تفصنا ، ونظراً إلى الحاس إلى عدمه ، وإنما وقد انقيا في حصرة الله
يكون مثنا ذال قطع من المعادن اجتمعا معاطية كبرى قمر كل قطعة من الأخرى
لم يملك أن يكون أقرب ما يكون إلى توحيد الأديان ، متى جمعا صغوا في هد ذلك الأمان
وأنا مثنا لاجير والنعبة ياهص مثلث الشر والصاد : المكر ، والشكر ، والميسر ، ومضى النقا
مقاً في هذا الميدان أنما أعما متحدث في حصره الله ونحن لا ندرى

حنفي ناصف

في ذكره العشرين

بفلم الأستاذ محمد العربي ناصف

بدأت مصر بعد عشرين سنة تذكر المنصور له حفي بك ناصف ، بعد عشرين سنة من وفاته ، وهو ناحة الغربة ، وأحد مؤسسي الحاشية المصرية ، وأستاذ كبير من أعلام هذا الجيل . وقد ألقى محبة الأستاذ محمد العربي ناصف كلمة في الحقة التي أوفيتها بحقة ودعوة لحكومة المصرية ماسية ذكره العشرين وهي تحوي معلومات لم يسبق (المحرر)

من بيان لشاعر الاقطار العربية وكاتبها الأستاذ الكبير خليل مطران بك ، في ترجمة المنصور له حفي ناصف ، صرته « رسالة الأسبوع » في ٢٦ رجب سنة ١٩٢٨ تحت عنوان « رجال التاريخ المصري الحديث » ما نصه :

« قصي أربعين سنة من عمده ، وثق العقول وروى الاحاديث ، ويعيش مما أكتسبه مطالعته وحبرته . على قدر مديونة ، ويعتصم بسروجه ، ويأبى حصه وأحدثه . كان له فضل لا يحصى في نشأة الآداب لاهقة كفاية ، وأثر لا يسر في سبب اللغة العربية ، ولكنه لم يجد من النعمة في ربه ما كان حذر منه ، شبه في ذلك شأن سائر من انغمسوا في المعاني في الشرق واحرقوا عن لغايات ، فكسوا الجيل من البناء ، وحرروا ما عناه من حسن الحراء . انتقل من هذه الدنيا سنة ١٩١٩ ، وهي ألة العظيمة ، التي ولدت فيها أمة مصرية جديدة من أمة ولدت في النسم ، ومن رشاش ذلك النسم نطف ركية ، سفكها تلاميذه ومريده ، ولتأديون بأديه ، والشاعرون عما شه منهم من صادق المنور . فهي الطواف التي تحيط فيها دم قلبه المنقلب بحب البلاد ، فكان له فيها نصيبه من التضحية والمهاد .

« شعلت مصر أيامه عن أداء مقترص خدمته رثاء وتأييداً ، مما كان يشعلها من عجب الخطب وبسكه في كل صميم ، انها عما قليل ترجع الى ما أهل من أمره ، وتقضى ما لم يقضى من حق شكره . مهل في ولاء الحل والقدر ، وهل من قادة الشعب ، من يتبين ما تحت هذه السطور ، من واحد يؤدى ، ودين يوفى ، لذلك التقيد العظيم في آثاره التبعة يصحها على البناء . « ثم قال : « وللترحم هو الحاج محمد الحفي . وقل من يبرته بهذا الاسم . ولدي في بركة الحج القرية

من القاهرة يرتفع به الى الامير ناصب الذي استوطن تلك الجهات ، وليس فيها من يعمل هذا القالب الا تلك الأسره . ثم بين ان من تلاميذه - مع حصص الألقاب - عبد الخالق ثروت ، اسماعيل صدقي ، زكي أبو السعود ، عبد العزيز فهمي ، أحمد لطفي السيد ، مصطفى كامل ، أحمد شوقي ، طلعت حرب ، نجيب عالي ، أحمد زكي ، طه حسين .

هذا مما كتبه الأستاذ الحليل ، نلناه ها ، بمثابة ان الاداعه العربية في مصر رأيت ان تذكر به أهل العروبة ، في هذه الذكرى العشرى لوفاته ، وادراكات لتجليد راحل طرائق عدة ، فقد بدأ بعض أمل انطرا ن يتحقق ، اد أمر العلامة ورير المعارف الحلي ، بحياه التراث الأدبي لهذا المترجم ، على يد ناحة اللغة والشعر ، تليده وصدمه ، المنقش الأول للغة العربية ، وزارة المعارف ، الأستاذ الكبير على الخارم بك ، الذي سيجسمك - بعد - حريصة فريده هبطت عليه من مياه الشعر ووحى الخلود

فما هو ادن هذا التراث ؟ آخر ما صنع : كتاب مصر اسقط فيه طريقة سيدنا عثمان بن عفان في رسم النصح ، وقد صرف مع أصحابه سبع سنين حتى صط القرآن على نحو ما فعل هذا الخليفة الراشد . ولا علم الا القليل كم سهر في سدل عدا العلماء وكفى فيه ، حتى حرم بهه التواضع على جمع توالده ورقيه ، وحسب في آخر هجوده مصححة وزرسلها للطبعة الأميرية ثم توفي على الأثر ، وكاتب به ٦٣ سنة . هذا هو **الفصحى** بنى من يدكم وعليه امعاؤه ، والذي تعممه الحكومة في عهد الاملاذ لاسلامه ، حياه التيس وثاقه وسكب من يده آلاف الحبيبات في كل عام

وكتاب ثان في الامثال العامة ، وثالث في عرصة لغة المصمم ، ورابع في اسطق ، وخامس في الانشاء القصائي ، وسادس في بحر باب العرب ، وسابع في تاريخ الادب ، وثامن في الدبيع ، وتاسع في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وعاشر في السيرة هاجر ، وحادي عشر في مارية القبطية ، ورسائل ومفالات ، ومحاضرات الجامعة المصرية الأولى ، غير كتب الحو الذي كان قبل ذلك يدرس على طريقة الازهر الصفة ، وشعر وثر ، ورجل وسكات أدسة مأثورة ، ومحوث قصاية نموذجية . فكان للمترجم كما قال فيه جاهد ابراهيم :

(مقتناً وقريباً وقاضياً وابن فن)

هذا صدى ما يقوله الناس فيه . أما عن نفسه فكان لا يقول شيئا الا اذا استدبح استدراجاً . ولم أعثر على مثل هذا الا في عدائين . في احدهما قصيدة بمناسبة احالته على المعاش يظهر فيه أسفه على ترك العمل النافع ، ولكنه لا يعمى على أحد ولا يقم على أحد . قال فيها :

ناهر السنين عمري دعما لم أرل حم القنوى حم الحفارة
ودا لم يشك مثلى عسلة هل من الحكمة ن يازم داره

والأسحار ، فكما لا يجوز في التارخ أن سكروا علة الباب لأروس محتجين بأن الصغير لا
يسب الكبير ، لا يجوز في العربية أن تغسو الفاعل ويصعقوا حم (ب) على اسمها احتجاً بأن
الغى لا يتبع ، ولا أن يقولوا : ما الفرق بين العرب الأولى حتى حار لهم وضع أفعال
مقتضة وتعرب كلمات أعجمية والشذوذ عن القياس ، وسمع علينا "يسوارحالا وعن رحال"
وهكذا حتى دخل في الموضوع بلافة حيث قل « ومن شاء أن يتبع المصوم فها هو يانه » وما
رأى بالقوم حتى أقنعوا على رأيهم وأقروا بأنه ، وهو السبع الآب في الجمع المسمى لدى يسم
بصفة من أعلام المشرقين ..
وكتب لاسنه ملك (باحة الددة) وقد عمل له عمبة حراجية في عيبه استقرت معه طوبة
دون الاستعانة بمحدر تحملها بجد نادر قال :

ولقد دكرت والطب محامي	والحم فوق فرشه مطروح
وحسون عبي باللاطف تحت	وها للباضع تنتدى وتروح
والحد غد في الحب ثمر	حذماً تكاد تفيض منه الروح
فطر من دم عذبة كثر	قوى راد من بك صرخ

فردت على كاتب في لحي ينكو سلالاً فخر متجهم بـ

من دم عذبة كثر	فردت على كاتب في لحي
عبرت من عبي باللاطف تحت	من لحي عذبة كثر
فأثر من دم عذبة كثر	وثن من دم عذبة كثر
مخياً جودك دائماً معبوسة	وأيت عصبية التحوم الطلع
مازلت أرقها تروح وتنتدى	ماليل حتى قد حان مصحى
فسلم أبى وانظر الى برافة	عبي نداء راكى أمر ومسمى

تقدم الله بواسع رحمته وحفظ عليهما عمة بر مصر والامم العربية

استغراك

وقع خطأ مطبعي سهواً في مقال « حكومة عليية » إدعاء في اسطر الثاني من صفحة ٦١٣ ،

جملة Now Unit وصحتها Union Now

فهم وصعدوا مشرعاً للسلح، يلع مداه حد وهم يذبذبوا في حيل الأصدقاء، وسلوا أمرهم
 طقة تسير إلى القرن العشرين بطرقة أهل القرن التاسع عشر
 والسبعين عبيد القوى، فلا تفس القضاة وسكان شرق أوروبا صفاً من احتلوا انصوا من

حولها وسلموا أمرهم لله ولوليّه هنار وشريكه موسوليني

وليس القام مقام لوم وعتاب على من أساعه الديمقراطيون بالاستيلاء على ماضي أهل الكهف فإن اليوم يوم الحرم والحر المتوسط كان ولا يزال قرأ يضم رفات سلطات وبماك وم يلس قياده الا صاحب حزم وبطش

ولا يكاد يصدق القتل ان هؤلاء الاعلبر أساء البحر يفتون أمام ويتحلون عن الزعامة العاية بمن هذه السهولة الى رأسها في وسط أورما

ولكنهم ارتابوا روبا فعدوا عنها وتركوا موسوليني حراً طلباً روسيا الاشتراكية بحسن الحر المتوسط على هواء مد خمسة عشرة سنة وتركوه يضم الى هنار مد أن مكوا لخنار في القارة الأوربية وحملوا من اليابان حليقة سدوا ساعدها قامت ترميم بأنكى السهام

وردد حكمها أصحاب المال ولصاح هذا محتوب الاوتوقراطية وهي عب اليهم سب أم يحلوس الاشتراكية دون عطفهم على ما كان شراً في هذا الخرى في سب الزمان مند اسبق تاريخ المالك ، هو انصمض بالرد من منطقة على ، هم نور الامراطورية وبس السير بالامراطورية في سب ، هذا ، محافظه الروس والأحد الاشتراكية أو بالعودة إلى روح الامراطورية القديم ، احسن فداخ مؤرمين لميلين فاقنصها دور العرم ورمه لوا فيها شتمهم وحدهم ، أمرهم ، أصبحوا على ، على انحاء مشدتهم وسدا لا يكون الأمر هكذا والقاعدة ان من رعى ما وهم عب وليدسها السع

ولقد حى الاعمار شر ما يدور من عداوة لدولة الروس ، فهم سرهم هذه الطبقة من حكمهم التي يمثلها تشميرلين ومعتم رجال البرلمان الخالي وتمثيل الصلحافة الرأسمالية برأسها ومولبون اعتوا سد فقر وقامت دولتهم على مازوى النظام الرأسماني أعدوا الأمة الاعترية عن روسيا ومكن لهم في ذلك عداوة موروثة عن دولة القيصرية عدا ما كانت تطمح بأصاها الى الهند ، ولقد كانوا في ذلك في ضلال مبين

وآية هذا أن الروس ليسوا كما يصورهم الناس الرأسماليون ، وليس بحامهم شيوعياً مايعى الذي تعمه العامة من كلمة « شيوعية » نظامهم اشتراكي قائم على تعاليم « كارل ماركس » في كتابه « رأس المال » ، وكتاب ماركس هذا كتب في الاحترا وشرك في محريره رجل فصى عمره في احترا (هو فريدريك انجلز)

وقد معى على ظهوره لناس ما ريد عن حنين سنة ، ودرسه الطلبة في كل مدارس العالم في ما بلق عليهم من شرح الخلم الاقتصادية

هذه الكثيرون وانتقمه الكثيرون

وشاء الخط أن تقوم الثورة في روسيا القيصرية وتنفذ الصلح مع الألمان وشاء الخط أن ينوي الأمر رجل اسمه لينين مثله في الاشتراكية مثل بولس الرسول في المسيحية ، فأخذ ينفذ قواعد ماركس تطبيقاً عملياً في روسيا وحصل انقلاب عظيم وأرتكبت أخطاء حمة ، فالقوم كانوا يشاركون أمراً لم يسبق له مثيل في ملك صحم بضم الملائم ، فكانت هذه الممارسات التي شاع ذكرها ، وكان البلاشفة أحصم أول من أشاعها وصممها أعداؤهم الرأسماليون في أوروبا ، وكان ذلك في الفترة التي انتهت في سنة ١٩٢٧

ولو أصعبهم خصومهم لقولوا أن ما شاهدته العالم في روسيا في ذلك الزمن كان أنقاص القيصرية وأقدارها تهديم وتزول وما كان حراً ما أحدثته الحكومة الاشتراكية عد محددها لها ، فلهذا يصورون الدولة الروسية الآن بأنها شيوعية ، وأنها فوضوية ، وأنها مسرح السب والنار ، يهرعون بما لا يعرفون ، وهذا إذا حدث بينهم لما نالكم بهم إذا جاءت بينهم ، والسب الخلاف يسطر بغير كل ما تقدم

فالنظام الاشتراكي لم يطرأ عميراً وحكمه من حكمه ، بل العالم لا في روسيا

وهذا النظام ان عجم في أوروبا والعالم كله ساعده

والقوم القوي في أوروبا ، بل العالم كله في أوروبا ، فلهذا يصورون الدولة الروسية الآن بأنها شيوعية ، وأنها فوضوية ، وأنها مسرح السب والنار ، يهرعون بما لا يعرفون ، وهذا إذا حدث بينهم لما نالكم بهم إذا جاءت بينهم ، والسب الخلاف يسطر بغير كل ما تقدم

فلهذا يصورون الدولة الروسية الآن بأنها شيوعية ، وأنها فوضوية ، وأنها مسرح السب والنار ، يهرعون بما لا يعرفون ، وهذا إذا حدث بينهم لما نالكم بهم إذا جاءت بينهم ، والسب الخلاف يسطر بغير كل ما تقدم

وهذا الروح ، بل وهذا هو الذي لا يعرفون ، وهذا إذا حدث بينهم لما نالكم بهم إذا جاءت بينهم ، والسب الخلاف يسطر بغير كل ما تقدم

يكاد يودي بالجامعة القومية أو المصرية

فذلك ترددت إنجلترا وأحمت وراودت فرنسا على تطبيق الروس ومجحت أن كان الوقوع في فتح هنر وموسولبي يسمى محاماً ، وأذكر أن قرأت لاكثر من كاتب انجليزي آراء وأفوا لا يردونها بالمستندات تؤيد رجحهم بأن حكومة المحافظين كانت تعمل على تمكين إيطاليا في الحشة ومور مراسكو على الجمهورية الأسابية ، وكل ذلك حيا حور النظام الاقتصادي والحكومي للعادي للنظام الروسي

ومن يدري وقد احتاج القوم لروس الآن ، أن لا ينهرها لروسيا فرصة ساحة فتصلحها مرححا وحكما بين الفريقين المتعديين في أوروبا وفي العالم على عرار ما كانت تعمله انجلترا في ما سلف من الزمان

ان كان الزعيم موسولبي يطمح في إعادة امبراطورية روما سيرتها الأولى حد روما الحديثة أن أدال الله منها مد ويبث مئات من السي ، فهو يعد الآن ما اعزم ويسير على خطوات روما عد ما وجدت إيطاليا وبدأت تنزل الى حاراتها القريبات فالعبدات تأعين الشر

والعرو . وكان ذلك قبل انيلاد اسحقى سحر فريش أيام حكم الجمهورية والقصاص
قائما لارأت منها سبعة اطفالا ، وانها لا تعيش إلا ان ملك عمان البحر المتوسط ، ذهبت
عزما تاوى . قرطاجه ، وحد حروب معروفة في التاريخ فارت على الدولة الفينيقية في أفريقيا
(وهي تونس الآن) ، وأحدثت في معادفة مصر علم سحرها ، بل وجدت معها علاقات الود وتبادل
للدافع ، فكانتا خليقتين غير متعاديتين

فلما امت هذا الجزء من الحرب ذهبت شرقا فكانت حروبها المعروفة بالحروب الاسكندية
اسميت بالقضاء على الاعراب ومدنتهم وصار ماعو الآن ليبيا وبوعوسلايا واليونان حرا من
أملاك الجمهورية التليانية - وها هو موصولي الآن برفع صوته يهتف تونس يهتف بحسب أن
سارل فرنسا ووراءها اعلمت كما نزل سلعوا قرطاجه . ولا أظنه وقد توجه شرقا نحو ليبيا
إلا يائسا من الخيانة على تونس

فهو قد حالف طربس روما القديمة الآن هناك لم توجه شرقا إلا بعد أن امتت عدوتها
قرطاجه في غربها ، وحلب محاربا فشكت هذه الحاجة من البحر المتوسط
وصاحب الفصل حدثت جميع تونس وحوافها وبعثت اسيايا حتى أمس هذا
الحادث فوجه الى الحبشة في من قبله

وان أحالة عبر مسلة على و...
وهو لن يستطيع أن...
القوة الحربية النازكة - هذا المظهر من الما

أحد هو أم مقادير...
أسعد السائقين وان كان مفارما «بلب» فردد عبد المولى القين بكسر فها عن أبياته هل أتت
ربما مع سلاحهما وقد حملت علفت سنة ١٩٤٠ مصادا...
تدفعه الى الوراء ومنه شريك محوره

تلك مسألة للسائق

فاما عن الذين لاذلك أن هم أسرار تلمع الدور لا يبق إلا الفرائض والاستسبح
سوقها هبوا للامور الواضحة . فقد عرفوا جهودا قرأه أحادها رأيت فيها الاسطول البريطاني
بحرودا أصيب بآخر فيون اعلمى في الصبي سوء بيني ثرعب في قلوب العالمين . وصحبا
الأسد البريطاني زار لقتل قيس في الحشمة فيحاج الحش الداد على وعورتها ويرد لمينة الى
يأفوتها . فادأ جرى لخدمة الدنيا ؟

هل تم الرعايون من تحمل الأعداء الامبراطورية . وهل صائب هم موارد الثروة ؟
ولما ركز الاسطول جندا ويحمل أمره ؟ . أسيسة مالية هذه ثم احرام في حق العالم ارتكبه

رجال نبوا الحكومات في آخر هذا الزمن وهم نولي معامل الامنة ويعملون ، انفسهم حرمة البحر المتوسط ووسع دولة ناشئة طماعة يدها ورجلها على الانرياتيكي فيعمل التوارن ويعبر البلقان حائفة مضطرا ويطل الاسطول ساكنا وهو م يعرف إلا الأمرة والزيادة في هذا البحر المتوسط كله منذ وقعة أي قبر

ان لنا ملجأ واحد من لطفه عزائه . ذلك ان البريطانيين يبتشون أسطولهم ويقيمون قوته
 حيث تسمح لا روحى اذا صرخوا صوا على الحشم وظلوا اقواء بهم لا يخافون الا اذا كان
 الثمر معموأ . وموقفهم الآن عر موقفهم أيام نلس . فذاك جرف وغمر وحمل اغلتر سيدة
 الحار اء حلفاءه اليوم فسياد لا يخافون انما يدمعون دفعا أكيدا فوما اذا اريد هم شرأ .
 ومهما سكن قوه . بخلنا فى هذا الحر الآن - فانا لا رى نوسولبي قلا بمارتة ولو اتعد هلىر
 صهرا . عا عده فى حل الأمل الى حين سم رى كيف تاتيه صواعق القوه الحرة البريطانية
 جد زمن غير طويل

فلا بد أن يمدد للإمبراطورية الرومانية الجديدة عهد أن يقمى على هذه القوة البحرية
تطاهرها القوة الغربية و... من الشرق والغرب الق
ثأر أن تنتقل من ... إلى ... لا يرى معه حيل له الهزات
وأما ترى في ... كفة لأن ... وسوس تطوعيه وعدتهم وعنادهم
حروا لاسية فيه كان لهم ... لا يرى ... لا يستعد بعض هيئته .
وتكون هذه الحملة الأولى والثانية الأولى للوحدة الأساسية

أما إذا بقي القوم في بيوتهم فليس في ذلك بأس ، بل هو خير من الخروج إلى الجبل ، وهو يفتنهم
 به غير حذر عما اشتهر عن الناسة الموسولية ليكيانية من الحسد وعد الطرد ، فهو يفتنهم
 فرصة الصعب الطاريء الآن فيكسب من المائم البائسة حتى لا يصح الرعاة عاد القوم كلهم إلى
 نسوية قوامها مؤخر يؤيده سلاح تقطع به القوى ، أو إلى مقارعة معاشة يصير الله بها من يشاء
 ويدل من يشاء

فأما لا تخفوا ما شئ. فليس من الشك بأن التثوية المكرمة الانماية هي العامل الأكبر في التعامل
الوحيد في تكييف السياسة لوسائلها، ومن الألائل بروح الساعة موافقة لهم إذا أصدعوها الآن أصاعوا
مطامعهم في تحكيم تآلي عظم، فهم يدفعون مسؤولية عاصم أن يصحفوا من تأت هبة العالم عليهم .
فهل يرى الدوتنى مصلحة إبطالاً للحقيقة وأين تكون . أم هل يعصى القدر قضاءه فيظل وراء
هؤلاء المستأثرين بالأمر يعرك من معهم ويدفعهم الى الأمان والى هنا وأى هلال حتى لا تعيب لهم
الوقوف وحتى يصحوا بين نارس احدهما تقدم فاصطدام بكل العالم وثابتهما وقوف فانتحط على يد
ثورة أهلة

أثر الحرب العالمية الأخيرة ما تقدمه ذلك إلى يسموها بالكرى . وليس من كير فيها إلا ما حلفت من شر وويل وفوضى . فإن هؤلاء الكفاين الذين يدعون التاريخ يقولون لك في الحروب قدعها وحدنها ما يشاءون من مدلل في نظام مال وتعبير في استعداد الشعوب يمسون مدائر الانعطافية إلى الحروب البوليوية كما يحمونها صل نظام القوميات في أوربا . ويوجد إيطاليا وألمانيا . وقس على هذه الحروب ما سبقها منه قدم الزمان

وأما هذه الحرب التي اكتوى العالم سارها نحو خمس سنين طوال ثلثها حتى اعلم منها . ما تقدم الشعوب من مد أن بذوا الملايين في النفس والنفس على وقودها . ما أظفوا اقتصاديا وما أظفوا سياسيا ؟

إن كان الكره والمقد والرحمة القاسية من آثار المحمية لهذه الحرب التي لم ينسها بعد هاجت هذه العواطف وقوتها وباعدت بين أمم الأرض ، على أنهم قالوا : ما إنهم أناروها للقضاء على الحرب وحتى تكون الديمقراطية آمنة في ما هـ

ولم يتم قادة الناس شيئا

لذلك تمجبا هذه تومة المنظمة - حرا تجميع العامة على ما جرى أنست وأقوى . فلما نظم طام مجمع الناس كما عير لمادة . لنداء ها الأ - أو حشوع لقوة عاتية نداء لما مدينة جديدة لا تسرا إلا أن ولا كير قد حشوع همى اذ - منه مد من هذا الجليل من الناس أما أن نطل هذا لا تسرا - سائر مد منى . سر معقول ما هو مقدمة لاقبال سيئتمل للعام كله سواء أوقت الحرب أم لم تجم

فلما اشتعلت نارها كان النظام الجديد أسرع تناول وأقرب موعدا ، وإذا لم يعرف القوم من الحرب فتكون رعاية عملية أمركية محزنة تغرب من النظام الروسى قربا شديدا فيعود الأمن إلى مقره عند الشعوب الضعيرة . فهذا النظام المحلرى القائم على العنف وعلى إرادة واحدة لا رد ليس من طبيعة الأشياء وليس من معر من محيطه طال الأمد أم قصر فهو خطر أحد يجمع أميركا إلى أوربا في الوقوف في سبيله وبمعد الطريق لرعاية رورفلت

وتقد ذكرنا هتلر ولم رد . ذلك أن هؤلاء الأعداء في ما يقولون ويكتبون لا يشعرون إلى الخطر الإيطالى محرف ، فهم إما غير مكترئين بهذا الحوار بقله الهم الأثر من هذه الحاجة من اسحر المتوسط ، أو أنهم يحملونه تم للتشريك الاكر في قلب أوربا وشمال قرايم الآن لا يهدسون إلا بالخطر الألمانى ومقاومة هتلر وبمادا يعملون به مد أن يحطروا أمتامه

ساحى الجريدين

محمد السادس

آخر سلاطين آل عثمان

بفلم الوثائق عن الشريف

انتصر مصطفى كمال في سقاريا ودمر جيوش اليونان سحقت حكومة أثينا القيادة من الحبرال ماولاس بعد هزيمته في سقاريا استرد عصمت باشا منطقة إسكي شهر وأديون قره حصار نمرق جيش حاج آتشي وولت فلوله الأتراك متجهة صوب أرمير استولى فوري باشا على أرمير وفدى اليونان في الحر طهر الأناضول من الصدد أثينا نتجت حكومات الخلفاء طالة الصلح مع الأتراك

كانت هذه الأسماء تنوي على أهل () في صيف سنة ١٩٢٢ حين طالت عزلتهم عن باقي الوطن واستنظم العدو وسار بهم مسيرة أحار انتهم فكذب على الأمل في النفوس وتمت الرحاء في القلوب ، وقد بدأت نراة من المفارقة من ثقب الدم مع الشعاع اللطيفة من فرط الهم تنسم ، والأفئدة ، والراحة تحب أسماء الكوثر من وبتاحي ، تنحى إلى الله بدعوات خائفة أن بكلل جهود طلال الأناضول سره المرر

فلما وفاهم انباء بأن الجيش التركي يرحب نحو إرميد في طريقه إلى الاسنة ، لم يبق ثم سب للحوي والتحفط ولا داع إلى المداخلة والقتل ، فاصككت عقدة الآلة وأغل حقال النفوس ، وخرج أهل العاصمة إلى الشوارع والطرق بعيون الحداث العظيم في مواكب حاشدة ومظاهرات صاخبة ، وبعثت نواد الدور وشرفات القصور بالنساء يلوحن بالأعلام ويزنن الرياحيل والارهار والكل يهتف غاليا : « يا شا يا شا ، بن يا شا مصطفى كمال باشا »

في وسط تلك المظاهر المصحبة ، مظاهر الفرح والانتهاج ، وبين تلك الوجوه انشقة والاسارير التهللة ، والثمور الساحة ، والمتنانات الدوية ، كان رجل واحد قد اتزوى في ناحية من قصر يئز ، وقد كته النصر الذي أحمره شمع ، وساء المرح الذي شمل عاصته ، فبات ساهرا قلقا يحرون النفس مهموم الغؤاد ذلك الرجل هو السلطان محمد السادس الشهير بوحيد الدين ، الساع والتلاتون - والاجر - من سلاطين آل عثمان

اعلى السلطان محمد السادس عرش تركيا في شهر يوليو عام ١٩١٨ وكان في الساحة وحسن من عمره ، شجاعاً مبدعاً غير النوجه باحد الحزم مضمون السكهف ، سم شرارته على الاربعين في كل اسل والحقوف من كل شيء ، ضعف لاراده جزايرية ، شديد الحظي فيهم مواصف المتعقدة والحقول خاصة ، ما كثر في عر دكه ، حذر في غير قطة ، دساسة في غير لفة ولا لاله . وقد كان في شانه قد عاشر أحد عدد احمد بعد أحد عنه كل عيوبه وه تحمل عربة من درياه . ومن ثم فهو من نقي الانحس واستخدام العواصف ، وعن دعة الاملاخ ، والحقوف من كل حركة رمي الى محيد او تعير في أنظمة الحكم ، أو في ما درج عليه البلاد من السن والعهود نوا العرش واخرت السكري تعذب من مهابتها وما تحمل هذه النهاية من كوارث الامراطورية العنابية ، تنوء واصولة أحوج ما تكون في رتس أي العن قوى الشكينة يصح حوادث ومدايع الوارل ومحاول أن يمر بحري الاحداث والأقذار ، فلم يست حتى عنه ، نور باشا على أمره ومر من عاشره وطوره في شخصته . ومن ذلك اليوم قع الرجل من السعة والحلافة بمظهرها القم ومنا تدومه عليه من المال ، قطع في قصر من روجيه الترسى وحيلاته ثلاثين ، ونه جورج وهو في تلك السن على نوا الأمانة عن أن يروح دة حائل القصر وهي فتاة في عده سيرة من عمره حتى صدر وعد كان ذلك السلطان المشوم يتلقى من دراغى من سلاح محسده عن شوب ذلك وجوده . وسامى عن شيخ الغاء لذي يمد دراغيه لته في نه لافه رة ا ل عا

توهم ذلك المص أر سلاح الحركة كرت في دسوف قد انه من العرس ، وأن مصطن كان يحمل لعمه و من في حدة القطة ده ، غاري في حسان الاعلر ، وصانه أن يصح لفة في يد العزال هارغى قائد قوى الحطاء في ذات حبل الاساية يدور ، وأعمه الحوف من أنشال الأماصول عن رؤية الحصة الواضحة وهي أن بريطانيا العظمى - عد أن سجلت في مهاده سيمر في الامراطورية العنابية - ريد أن يستوى على القسطنطينية والوسفور والبرديل ، لتسير على هذا المفتح الثالث من مفتاح البحر الابيض المتوسط ، سدان اسوب على مفتاحيه الآخرى : حل طارق وفناء السويس ، وأنه لولا جهاد مصطن كان ورقده لاسل لماهدة سيمر لا في تركيا أثر في الوجود

ولقد كان من نتائج ارتعائه في أحضان السياسة الرتدية وإصمائه أي عاشقها وعمله ب أنه صب منه عدواً للحركة الاستقلالية ، فأصدر أمراً بالقمع على جميع النواب والرماء الوطنيين الذين كانوا يباصرون مصطن كمال ، ثم دعاهم الى حرية مائقة ليكنوا اسعاه فيها تح حراسة أصدقائه الاعلير ، وأنه قرب الله أعداء الحركة الكمالية والذين يكون في محاحها ، فكان يجمعهم حوله ويشير يده الى الوارح البريطانية الراسه أمام القصر في مياه الوسفور ويقول :

« ما الذي يستطيع مجاهدين الأناضول أن يضاهوه حيال هذه الأساطيل ؟ »

ولم يكف هذا القدر من التشكر لوطنه ، فلما داه أبطال أقره إلى تشجيع حركتهم بعملها تحت حمايته ، كان جوابه على هذه المسئلة الكرملة الطاهرة أن أصدر فتوى من شيخ الاسلام بأن أولئك الرجال قد خرجوا على الدين والسلطان وخليفة السابق ، فاستحقوا الحد الذي شرعه الله للمرتد وهو الموت . وعقب على هذه الفتوى العجيبة فأصدر حكماً بالاعدام على مصطفى كمال وأعوانه والذين يلودون به أو ينضمون إليه ، وكتب إلى الشعب كتاباً منشوراً يقول فيه : إن دماء هؤلاء الرجال بائت مباحة ، ولئن ينفكها مكافأة مالية فتضيق على الحياة ، وحملت الطائرات اليونانية الفتوى والحكم والكتاب للنشور ، وجعلت تنقي نسخها بالآلاف على الجنود التركية في الخنادق والمسكرات

وأمرن السلطان في الكيد للمجاهدين في سبيل الله حتى أصدر أمره إلى عامه بخروج ، بأن يحاصر مجنوده نواب الأمة عند اجتماعهم في مؤتمر سيواس ورسلم إليه مكبلين بالحديد . ولولا يقظة مصطفى كمال واجباظه لقطاري ، لتجعت المكيدة ، ولحق أولئك الأبطال بأحواشهم في لثني السجق

على أن الحيلة التي من بها وحيد الدين في كل مؤامراته لم تخل دون مواصلة السعي في عرقلة الحركة الاناضولية سنة احباطها . فلقد حاول أكثر من مرة تحريد « حملة تأديبية » يؤدب بها « عصاة الأناضول » . ولما كان الجيش كله يعمل في آسيا الصغرى تحت إمرة مصطفى كمال لم يسع السلطان إلا أن يحدد حصانات من منتهدي الاستانة ودمشقا ورياء سجونها وقطاع طرقها ، ويرسل هذه الحصانات لتتأرب تحت لواء اليونان ، فانطلقت تبت في قرى الأناضول فساداً وتشبيح الاموال والاعراس ، وتسمى نفسها « جيش البادشاه » . فلما خاب رجاء « البادشاه » في حصاناته ، عمد إلى وسائل التمس والتضيق التي حظها عن أخيه عبد الحميد ، فسمى بواسطة رساله بين الجنود الشراكة ليحملهم على الفرد والعصيان فلم ينجح الا في اخراج بضعة آلاف منهم انضمت الى اليونان

وهكذا ظل وحيد الدين حرباً على الناضقين من الوطن ، لا يفتأ ينس لهم ويكيد ، ويتأمر عليهم مع اليونان والأهليز ، حتى حننت عليه الأمة وأخذته الشعب

وكان النصر الحاسم الذي أحرزه مصطفى كمال في سفاريا ، ثم في اسكي شهر وأزمير ، قد أضيقه مؤتمر مودايا ، وقد تقرر في هذا المؤتمر أن ينسحب اليونان من نزاقية تحت رقابة الحلفاء ، وأن يتخضع الجيش التركي فيحتل مرتضات أزمير ، كما تقرر فيه حق حكومة أقره في أن توفد من قبلها مندوباً سامياً يشترك مع مندوبي الحلفاء في حكم المنطقة المحتلة ، منطقة العاصمة والبواغيز ، ريثما يتم الصلح وتستقر الاحوال

في العاصمة شعور الجماهير - إلا أن بعضهم من الذين كانوا يعبرون غشخ الاحتلال البريطاني أبو إلا أن يتعدوا الشعور العام ، ويشقوا بين أحياء المدينة جهرة وفي صبح النهار ، فكانوا يحشون مقاهيها وأنديها ويجوبون شوارعها وطرقها وهم نظرات للفت التي كانت تنصب عليهم من أعين الناس

وكان من أظهر أولئك لتأكيد رجل اسمه علي كمال كان وريراً ثم اخترف الصحافة ، وقد عرف الشعب فيه عداءه للحركة السكالية ومالته في التديب بها والحرية بها والتأكد بأنها حركة قائمة على المطامع الشخصية والغايات الفردية ، وأنها حركة فاشلة لا يرجى لها نجاح . وقد كانت موسى الأتراك تعزز أيماناً بقراره عند ما تقرأ في صحبته اليومية عبارات النهي اللادع على مصطفى كمال وكانت التعريض القدر بأعضائه الأوفياء ومقالات أخرى من شأنها أن تشعل همّة الشعب ونوهي عريته وعنه على الخسوع لشبهة الخلفاء

وحدث أن كان علي كمال هذا مختار ذات ليلة أحد التومرغ في حي « بير » معروفه بصن الناس فتادوا وأحاطوا به وقصوا عليه ، وألقوه في سيارة لم تلبث أن احتوته حتى أسرعته به إلى إزميد حيث سلمه إلى اللواء بور الدس قائد القنصل التركي الذي كان يحتل المدينة إزدالك وشكل القائد عبداً عند كمال الذي كان يتردد عليه وحده إلى نعمة الحياة العظمى للوطن ، وأخذ المجلس بعد حبه وسمع قوال الرجز ، ولكن الجماهير لم تتأ أن تتنظر حكم القضاء البطي ، وتأت أن تنفذ به حكم بالسيف ، فحبه به يومه عند حروجه من دار المجلس العسكري إلى السجن ونصب عليه وأوصته بغيراً ولكنها دراهم وألقت طربوشه على الأرض وداسته بالأقد ، وشهد حبه الرجز وأحده الأندى تنذره عمة وبسرة كآله كرة بلب بها أطفال ، وأسرع أحد متحمهين وأى محمر كبير صرعه به صرعة طرخته أرضاً وكسرت حص أصلاعه ، وحده الآخرون حده وحدهوا محمرة وقطع من الخشب وأحدهوا فأنهالوا عليه ولم يدعوه إلا بعد أن قامت روحه وصار حثة هامدة

وقع هذا الحادث اسوأ الوقع على دوائر القصر ، وحلف رجال حاشية السلطان أن يبرل بهم مثل ما تزل صاحبهم فمهرروا القصر ونشبتوا في المدينة والصوامع ينتمس كل منهم غماً يغتصم فيه ، واشتد حوى وحيد المدن على نفسه وأهله فطلب إلى الحمرال هارنختن أن يصاعف عدد الحدود الذين همسون بهز وأن يمد له مارحة بريطانية يأوى إليها مع نائه وأولاده فيما لو أراد به السكاليون شراً أو حاولوا أن يصعوا يدهم عليه

واطمأن السلطان إلى هذه الحماية الأحيية ولت يداعب أمه في البقاء على كرسى الخلافة والأرض للعرض التي قد نزع فينبرها ليصلح ما أمسه عليه الزمان . ولكنه أراد بدءاً أن يقف على حقيقة بيات السكاليين نحوه وأن يباقيهم في تعصبيها ، يعلم صلح الحد أو التهويش

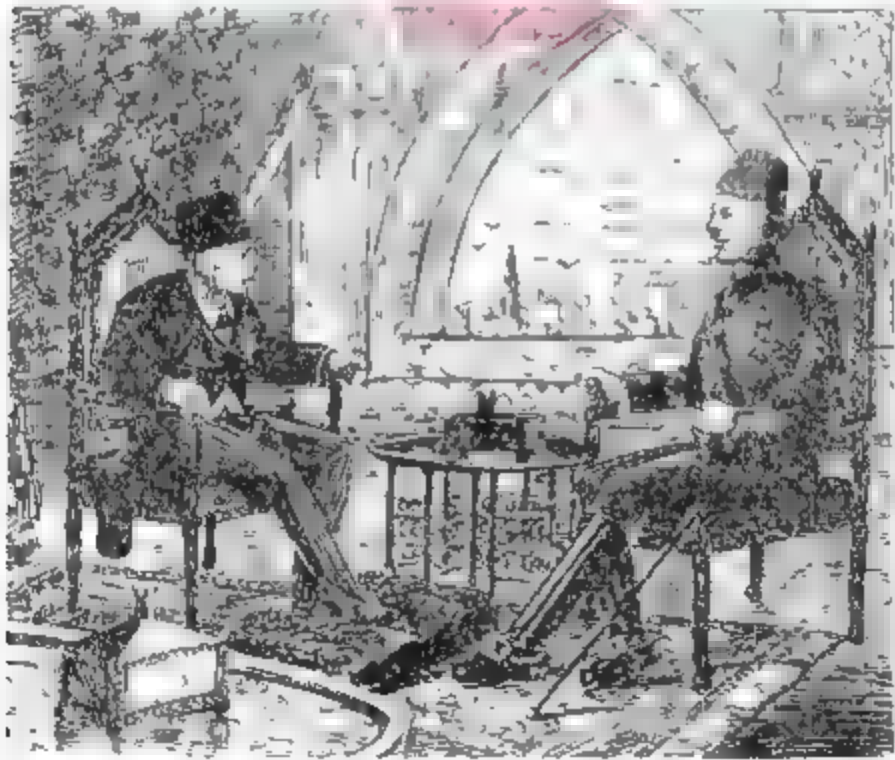
بيد ، ويعرف ما يصرو به للخلقة حدّث عن عرى ما يصرو به للسلطنة ، فأرسل الى رؤيت ناشد دعوه الى مقاتله بالسراي

وفي الساعة السادسة من ظهر السبع والعشرين من شهر اكتوبر سنة ١٩٢٢ استقبل في حد الدين لقائد الشاب في احدى حركات قصر بدر لنتظة على الوسعور

كان السلطان مرتباً ردهوه قائمه اللون لازينها أومعة ولا يباشين ، وكانت الأحداث لأجبر . قد تُرب شيخوخته من أوت ، هذا في حالة من الصعب والحران طاهرة للبيان ، وقد غلب في شخصه صوره ركب المعور الى كان يطلب للأوربيين أن يسموها « ارسل الرئيس » ، رؤف ناشد دخل على اللطاف في بدله المكربة ومسدسه معلق على حبه في الثوب ، وأوماً رأسه نخة ، ومد اليه وحيد الدين يده مسلماً ، وأشار الى كرسي وقال : « اجلس ، ناشد »

سبحان المر لبلد ، بغير ولا سببر وهو على كل شيء قدير

هذا سلطان الرئيس وحدها الحرير أمير المؤمنين وصاحب الأح والشوكة والصولحان يخلص حبة المقهور على أمره ويسمع الى محدثه كما يسمع المنه الى الحكم سلطان به قاصيه وهذا سبط شاب عمره اللطاف من حسن وحده من ربه وأقاربه وقصه منه بالاعدام ، وقد جاء اليوم



يتحكي في هذا السبيل ويملي عليه أوامره ويواحيه . فبإرادة الجهر وباعتناء الأيدئ من يتبع
وأي من يتبع ؟ !

بدأ وحيد الدين الحديث بالاستصار عما عثره حكومة المجلس الوطني نحو السلطة والخلافة
ولكن القائد الشاب قطع عليه الكلام وقال : « اسمع ياسيدي .. »

احتدمت عينا السلطان وامتنع لومه ، إذ رأى محمل أقره يكر عليه لقب صاحب الخلافة
وبإدانة مما سادى به عامة الناس ، فقال محتجاً : « ناشأ حصرتري ، أرحو أن لا يسي أنت تحامض
الاطلس » ولكن رأيت ناشأ يطن أهمية على هذا الاعتراض من اسطرد فقال :

« اسمع ياسيدي ، ان الحالة الحاضرة لا يمكن أن تدوم ولا أن تطول أكثر مما ظالت ، وأظنت
تنهي معي على أنه لا محور أن تعزل لتركيا حكومتين ، إحداهما في الأستانة صورية لا عمل لها
ولا اعتبار ، والأخرى في أقرة ، وهي الحكومة الفعلية للعرش في البلاد . ولقد حثت أرحو
مات أن تقدر دفعة الظروف التي تختارها الأمة في هذه الأيام ، وأن تصمم لقوة الحوادث فتصمم
حداً لهذا الازدواج الذي لا مثيل له في الدنيا والذي يصر بمصالح الشعب ويقتد المسائل إلى
حد بعيد

قال السلطان : « وكنت أكون قد رأيت رومة على العرش لا يعرفون بالحكومة الشرعية
ولا بصفتها الشرعية ؟ »

فأجاب رافع الرأس : « هذه حكومة مرغوبة هي التي ينبغي "شعب" ونحو بها ، وهي مطلب
أقاله حكومة الباب الذي ، ثم حدد حكم في "البلاد" »

وأضرق وحيد الدين رهقه وكأنت قد استعجبت له لا ريب فيه ، فدوفاً والمراوعة فقال :
« ان لا أستطيع ، بل على مجرد راحة صفة رجل رعمور أنهم يمثلون الشعب ، أن أقبل من
الحكم ووزارة مؤلفة من رجال شرفاء علميين للعرش والسيور وسكن الذي أستطيعه عند
المروء هو أن أتدخل بعودي لأدمج الحكومتين وأؤلف منهما وزارة واحدة ، ولعل محادثكم
رون معي أن الوزارة القائمة في أقرة قد شكلت في ظروف حرجية لم تدع للذين شكلوها ولا
يعملون فيه استحاب الرجال واحتيال الكفايات ، على أنه مهما يكن من الأمر فألا أقدم على شيء
من هذا ما لم أثبت حقيقة بيات أقرة نحو شعبي وعرضي »

وهذا رأى القائد أن يقطع الشك باليقين فصاح : « قد سنظر من رجال حدثهم في شديهم
وحكمت عليهم بالموت وهم يجاهدون في سبيل انقاذ وطنك وعرشك » ان أغلبية المجلس الوطني
التي مري علاقاتك بالسود تآبي عليك أن تطلب سلطاناً ولعلهم يرى أيضاً في خاتك في الخلافة
حزراً على أمن الدولة وسلامها ، فهي تفكر في نصب خليفة حائز لقب ليكون الاسم تاماً بين
جميع السلطات »

وردد وجهه وحيداً تدبى صريراً وعثر صوته وقال « ان مسألة الخلافة لهم جميع
المسئولين ومرتبة مصالح الأمة فلا يجوز ان يتقدم من الناس من ولا حكومة من الحكومات
ان يتقدموا بها ولا ان يأتوا بالسلامة وحريحت عواصف المسئولين ، أما ورراء الب العالي
فيستحق في مقامهم حتى تر لاتفق بين العرش وحكومة أنقرة ، ويزول من بينها دواعي
السر والاحقاد . عندكم في حروف أنا أقدرها قدرها فهلا عظم أي أيتها كانت في سرور
مصررت في مرأه مفسد بها ' ولماذا لا يريدون أن يمدروا طروري كما قدرت ظروفكم ؟ »

عندئذ ررث باشا بك من أن يحبه بالطفيفة كاملة فعال وهو بهم بالاحزاب : « لانني
باصدي أنت في أديا وثب السيطرون على مصيرك ، أما ورراؤك فإن أصروا على البقاء في
مناصبهم رغم ارادنا واراده الشعب فكل مهم لدا مشقة ننتظره »

لم يشأ وحيد الدين أن يرى الخفاف كما صورها له رأفت باشا وأى الأ أن عرى وراء السراب
العادع فيصدر في صلاته وينظر ما تتمخص به الاسم ، معتمداً على صداقة الحلال هارغنى وتأيد
ساده الاعلار . ولكن الحوادث في تلك حتى أثبطته من عقله وفتحت عنه ، فز آماله
أخفاحت أحلام

كانت حكومات جديدة تد وجه دسوه أي حكومة أخرى مدوهاها إلى حضور مؤتمر
بعد بوران لنصل به حلاله الدشة بين تركيا والام من حدة ، والمسائل التي لا تزال
معلقة بين تركيا وجماعة من حية أخرى . وبعد سر على الباشا وحيد الدين أن يهمل أوروبا
دعوة حكومة الباشا إلى الباشا في الباشا ، ثم رعى حية بين بخنرا وطال بلع وسحب
حتى رل لورد كير في رعى رعى وأرسل دعوة إلى الباشا الأعظم ، من باشا حصة كونه رئيس
الحكومة الخائرة أئمة السلطان

واسمى بذلك الساعى إلى المجلس الوطنى بأثرة ثارت تأثيره ، وأرسل مصطفى باشا كمال
رعة إلى الباب العالي يقول فيها انه يستمر ايجاد مدويين من حكومة الأمانة بثوبها في مؤتمر
بوران حية كبرى للوس يعاف منسكوها بالاعدام ، وأرسل رقيات أخرى إلى عنى
الحلفاء في المؤتمر يدوم بها أن ليس لتركيا الا حكومة وحده وهي حكومة المجلس الوطنى .
وأن هذه الحكومة تنح عن ايجاد من يمثليها في بوران ادا وافق المؤتمر على اداء الب العالي
حق تمثيل البلاد

وعقد المجلس الوطنى جلسة مستعجلة حاف الحطاء فيها ميين ملى عمل السلطان من حية
جديدة صاف إلى سلطة حياته السابقة ، وما في ثقائه على عرش السلطة من مهدد ممر
لأمن الدولة وسلامة الوطن . ثم ارتقى مصطفى كمال الب ووطن عبارات وحيره كانت لعل
الخطاب ، قال

« ان نظام السلطة قد زال من تركيا بالفعل وليس مقبولا أن يظل قائما فيما مالم ، لقد أصبح أمام أمر واقع لا محيص له من الاعتراف به فأنا أطلب منكم هذا الاعتراف » ثم صرّح العبد وصاح « ان تقرير سلطة الأمة شيء لا بد منه ، فإن تحرروه عموماً سعاداً ولا فهو سينفرد ولكن بعد قطع بعض الرؤوس »

« بين حد هذه الكلمات الخامسة مجال لطول النقاش فوافق المجلس على مشروع قانون قدمته اليه الحكومة في أربع مواد

١ - ان نظام الحكم المعمول به في الأسانة والقائم على مبدأ السلطة فنية في شخص السلطان نظام أبطل وأصبح في نعمة للتاريخ

٢ - تطل تركيا معراً للخلافة وتعال الخلافة في أمراء آل عثمان

٣ - ينتخب المجلس الوطني من بين أمراء آل عثمان من يناسب فيه الإدارة لينوب منصب الخليفة

٤ - يحاكم السلطان السابق محمد السادس أمام محكمة مخصوصة على ما اقترى في حق الوطن من الأثام

كلام واضح لا سمحس منه ، ومعناه أن المائنة لم تلب وأن منه الخلافة زالت عن وحيد الدين

وألمع القرار باستمراده في يوم الثلاثاء إلى رابطة من الأسنة فبدأ لي تبليغه إلى اللدويين السامين الذين غفلون دون خطابه ، وأمرني به أن أكون في ذلك اليوم لحاضراً في ذلك القرار وجوده ، وأنه انتد من اليوم نفسه شولي باسم حكومة مجلس الوسي إدارة مدينة الأسانة والمطقة المحتلة بلا شريك ، وفيه وحده يعلم كيف كانت دهنه ، فسلمت عندما قرأ ملاقاً رجباً أصدره سمرات الدول ومعهدها الرميون وفي مقدمتهم الخيال هارميس وقالوا فيه : « أيهم لا يهمهم حال ما يتعلق بشئون تركيا لما حلة إلا أن يلزموا سياسة الحياد الدقيق » - أي أنهم يتحذرون عن صاحبهم ويجرون مسألة حله ومحاكته مسألة داخلية لا شأن لهم بها فهم يطلقون يد حكومة أنقرة فيها بلا منافسة ولا حساب

حاج رساء وحيد الدين في أصدقائه الانجليز وفي كل شيء آخر وأيضاً أنه هالك لا محالة اذا هو حاول الراوعة أو أصر على الفناء ، فلم يبق أمامه إلا أن يحو بمه اذا استطاع النجاة

وأحد الرجل يدبر وسائل فراره في الخفاء فكتب إلى الخزان هارميس كتاباً قال فيه إنه جمع معه ودويه تحت الحماية البريطانية ، ويعتمد على هذه الحماية في أن يختار المجهود التركية في أمن وسلام ، وأوفد إلى القائد الانجليزى أحد أمثاله اللواء يوراشا ليصع واباء حطة الهروب ولم يشأ أن يخبر شيئاً من عادته ولا من نظام معيشته حتى لا تطلع اليه الأنظار ، فخرج يوم

جمعة العشر من شهر بوفير سنة ١٩٢٢ إلى الصلاة وحفظه السلامك . ولكن موكة في عهد
 مرة كان حفيداً أو مؤسساً في مرحلة لم تصف عن أحد من المرحومين . قال الظاهر انشعب في
 الشوارع . كانت له عتبات الندي « بادشاه حوق باب » ولا فرق الحش والبخرة . انشعب على
 موب الشري مؤدى له الحجة . ولا الموسيقى اللطيفة تقدمت موكة ، ولا قصائد الحرس
 هم موب حش مركة في باب الزاهية لاوان ومرر عليها رت الأعلام . ولا يظهر من تلك
 المظهر المرحمة التي كان أهل الأساة يرحلون كل جمعة لشهدتها والمرح بها والحدث عنهم .
 وخاصة مركة من ثروته من الاعوات السود كالزبد السوي على الأقدام كأنهم شعوب من
 في حده ، وقد استبثت له من حود الحرس في لشبهم اعادى لا في رى القتر عاب ، وكانت ها
 وهذه حوانات من الناس صنفات كفة لا تهتم ولا تفهم ، وكانها أحسن وحيد الذين عمن
 اذيع اليه ردى ديا فأنكس في ركن المركة عانس الوجه مغلب الحبيب غائر العين لا يفي
 أحداً ولا أحد غيره . ولا يفي أحداً كمن لم يجد من . تتداه فالتحم باب المسجد مسرعاً وأحد
 مكانه إلى حائطه . وحسن يسير في أحدهم هذا الحجة حده من الاعتناء الذي حرب العادة
 بأن يدعو به الحد .

وتعدى القصر في عهد من الحجة حده وحيد الحلات . يفي من موسيقيا وأحسن وحشة
 مدسة في ذلك العشر الذي كان حتى من صبح وبرا و سوا واوران فأمر بأن حده له
 العوسق القائم في ردى لشدهم . وأمره في مامر في حوسق . أمر . تنصق البيلة فيه
 فلما أُمسى أم . امين وحيد امين في العوسق بعد أن حرم نفسه ومقباته وكل ما وصل
 اليه بداه من محبات آل عثمان . وهلك وأهله منه العجر أرطغرول وروحانة الثلاث ومن
 الرجال المقربين . وإد انتصت اللان وأطقت الأنوار وسكنت الحركة وطرف الناس أن سكن
 عوسق عد أووا إلى محادهم ، سلك السلطان وأهله من باب سرى ردى إلى شاطئ البوسفور
 واستلقوا وأرما كان ينتظرهم هناك ، وركبوا الراحلة الهبطانية « ملاية » فاهمت بهم إلى حريرة
 ماعة التي احارنها حكومة بيرة . مؤدى تؤدى فيه آخر مدخل من سلاطين آل عثمان

حسن الشريف

عمال لا يباع الثمة فيه . وجب يورج العمل ، ويحضر فروعه ، ويتعدد رؤسؤه ، وتكفى الهيئات أو الحكومات لتقبل ما دى للعائين ، حين يكون هذا ، بغير الشعور مسئولية ، وحاول الفرد العمل من مكانه ، ثم باقى بها على عين سواه ، فتتبدل الصائير ، وسخط لخلق ، ويشتو المندومة ، وتتعدى في النهاية آلة العمل ، ويصح كل فرد وكأنه يعيش حياته على مجموع ، لا كأنه يسلك هذا المجموع صموه جهود أسائه وخلاصة قوى العائدين فيه

ومهما لوحت الهيئات أو الحكومات بالعقوبات الفارمة بسبب على العائين واليهمين ، أو بالعلاوة واللكاهت تعدى على من نظمهم علملين مبادئ ، فمن يرى العمل ، ولين يرفع منواه ، إلا اذا كانت رغبة الأفراد بنفسها رغبة سيئة ، وكان شعورهم باستوائية شعوراً طبيعياً عربياً لا يتحلل خوفاً من عقاب أو رغبة في ثواب

والحق أن الرغصة في الثواب في العمل المجهود عديمة مشروعه ، ولكن الاحساس بالعمل والحيف ومآلة الآخر وعدم ماسه مع قيمة العمل ، هذا لاحساس لا يحب أن يؤدي الى اهتلى العمل ومسحه وتشويهه والانتهاك به والعمل من مسئولية

فيلتظلم أن سائر ويمرر أن ركة على سائر لا تحطه من عمله ، والأبايقم للمعن الواقع عليه ، يارر عمل ، دنا سبه في دنا نحن نشأ كشكاً رغبة التحويد وروح الشولية

ولقد حدثت في سنة ١٩٢٠ م سنة أعوز أن تمت طائفة كتيبة - بمضى المدارس الابتدائية ، وتحت ، ورفض سكاو ، والحكومة ، وحاصل زيادة دورهم ، لمطالب الوزارة في ذلك العهد وسوء ، وسار على يد مدعين حتى سببوا صاحب الوزارة الجديدة وأخرت تخفيفاً عادلاً في مطالب اليهين وفي سير العمل في مدارسهم ، تبين لها أن السائق التي قدموها في العائين اللذين استعملت منها شكواهم ، كانت هي نفس النتائج السابقة الزائفة لم يلحقها تبدل ولا اعترافاً أي خصان

وأولئك الاساندة كانوا يدمرون ، ولكن مسئولية العمل كانت حية في قوسهم ، ولم ينفصروا في نأدية واحيم ، ولم يسموا من الحكومة بالحط من مستوى العمل . وهذا هو الشعور بالتولية في أعلى مراتبه ، صمير فقط أبي حاسي ، بحسب منه قل أن يحاسبه الآخرون ، ورغبة مشروعه في الثواب العادل لا تؤثر في سير العمل ولا تضعفه

ولقد اتفق لاساسي الكير كليا سو عد ما كان في أمريكا ، أن سألته بعض الاميركيين عن سر نجاح النظام الجمهوري وبوطده في فرنسا مع تعاقب سقوط وراياتها تنافاً لو أصيب به أمة أخرى فكان مثيرها الاصحلال والقاء ، فأجاب كليا سو بجارته الشهيرة : « ان الحياة عددا لا تقوم على نورارات والوزراء بل على الموظفين ، وفهر الموظفين العربيين هو شعورهم الخي ينعى الشولية »

فلوزارة تدب والوزارة تعي ، ولكن للوظف يطل بمعمل عن السياسة ، مسكاً على عمله ،
 متمسكاً به ، متدباً في تأدته ، يهدى الورر شعله ، والورر يسن هذه التحارب وسيف
 الجديد اليها دون ماس يحورها ودون اعتناء على احصاءات القبي
 وادن فالشعور بالمسئولية ، ذلك الشعور الشخصي الثري ، هو اى يصون اطراد العمل في
 نظام ، وهو الذى يكفل اطراد الرق ، لأنه يصدر عن الصبر المحرد ، أى عن الفطرة صفتها
 اساسى ، وقوتها الثرية ، واعهت بها نحو حكمة النفس وخدمة المجموع

تربية الصبر لتحقيق معنى المسئولية

ما دام الشعور بالمسئولية نعمة من نعمات الصبر الحى ، فبمى الحرص على تربية الصبر كى
 يمو الشعور بالمسئولية

وأساس تربية الصبر ، تدبى الراحة ، ومجد الواجب ، وح العمل ، والكاف بالدقة
 والنظام فالص الذى يرومه أهله ومؤدبه على القيام بواجبه معين ، ورسول له هذا الواجب ،
 ويشعونه بما فى حس تأدته من لمة التح المحر ، الذى الذى أشأ على حب العمل لقاته ،
 وح المعرفة لقاتها ، ومجد الواجب ، أنه جهد يعوق به عه ، ويتعوق به على
 أثره ، تموقا يصعب احسه بكرمه ، وصاعبه ، حسه ربحه ، وصاعب احاسه
 بالقوى العامة المدحره به ، النفس الذى يئس على حرى الثقة ، سطره فى العمل ، لارعة منه
 فى مكانة ، ولا طلق بصبر ، ولا سماً برسه سحر ، وحضاً سحر تحلب به عن أهله ،
 واحمر اليه من مؤدبه ، العمل الذى الكاف يحمل فى حبه منه ، وفى محابه قيمته ،
 وفى اكتماله حمر صاحبه ، هذا الذى هو الذى يحس معنى المسئولية بما سد ، لأن الراحة كانت
 عداء صبره ، وح الواجب للواجب كان مد الصبر قلة حياته ومثله الأعلى

فلا تلوح لطمك قطعة حلى كى تحربه على العمل ، ولا تلمه بقود ، ولا تطله طلبة أو
 رقة ، واياك أن تلقى فى روعه أن للعصبة أحرأ عبر عارسنها ، وما يصدر عن هذه الممارسة من
 لدة مصوبة ، نلص قوى الارادة ، وتحدد حمة العمل ، وتستقر آخر الأمر فى الشعور
 بالهزة والتوق

حب العمل للعمل يولد فى الصبر عاطفة الراحة ، ومتى شب المره ربها ، حاول أن يحود
 عمله من تلقا ، منه ، ومتى صحت فيه هذه الحاسة ، أصبح الشعور بمسئولية فطرة كاملة فيه
 ومحب أن نلاحظ أن مثل هذا الفرد للشول بطبعه ، التدقيق بسيفته ، للتطلع الى انكسال
 عطرنه ، لا يمكن أن يظل مهضوم الحق مغبوراً ، اذ الشعور بمسئولية العمل هو السر فى محاح
 العمل ، ومتى تحلى النحاح وتعاقت صورـ وأودعت فى قلوب الناس روح الثقة صاحبه ، فالنور

نأذى مكثور ، وأخيراً ومن ثل سطره لأدبٌ يصح في يوم من الأيام على قدر بعض
فكس سولا قبل كل شيء ، ثم صبيحت ، وأحب محاضراً ولا يضر الخراء ، العمل ولا يهين
عملك على حسن الخراء ، إن لم يكن من الناس عنواً ، لأن الناس مهما عدهم يسرى
يرشدك إلى أن واحد ، وهذا الواحد قد يؤمن أن يستطيع أن يزل من أهلك الدنيا
وفي ذلك يقول الروائي أونوريه دي بلزك :

« ما فكرت يوماً في شيء أو عمل أو مال ، وكل ما وضعه الله على هواي ، أن يكون ثابتي
منذ أول عيني ، وأن أضع هذا العمل حداً من الكسب يرضي صبري وحقن أطمعي ، وإن كنت
مضى الأعلى ، وقد عشت في وحدتي بعداً بهذا الحد المتواضع الضيق ، ولكن شدة ما به يوم
فكرت أن من فرط ذاتي عن العمل والحد الأصغر المحذوف ، أذهب الناس قروا أحب عن
وعرفوني ، ثم أعتدوا على الحد والمال لأحباب ، والحق في الآن والحد يكسني وأصل هجر
علي ، أروح من المال أن فضيلة الراحة ، وذلك لأن الله المحذوف - لقد الأخلاص دون
عمره ، وله المسؤولية أمام الضرر ، هذه الكماح للحسن القوى - هي القوة الخافرة التي تفضله
ولكل عمل عظيم »

وإن فالعالمية وردت في حب أن يوجهه ، وهو هو ، هي هديته الضمير
كي نرجع إليه ، نسبح لله تعالى وهو سرور وهدى

مصرفية الشعور بالمسؤولية

فما لا يقل أهمية عن الشعور بالمسؤولية هو في نفس مرتكزها من العظمة
وهي كما أنزل الله سبحانه وتعالى ، حيث قال : « ومن أفعال
وطاعاً وارتقت عواطفها وأهوائها ، واستكرها النافه من الأفكار والطهود ، وعبر عينا
المسود من مسؤوليات العمل والحق ، وتبعها ما رعم ما عو رسمة طيرة الفكر والارادة ولعمري ،
والواقع أن معنى الشعور بالمسؤوليات هو أن الاستقرارية الحميدة ، أو ليت الاستقرارية في
معناها الصحيح ، أن يكون الأساس أقدر من غيره على حمل للمسؤوليات ، وأن يكون قدوة
لغيره ، وأن يحده بلا طمع ، وأن يصرف المال الصالح في التمرس لنفي الماعب التي يجب كل
مسئولية !

إن مثل هذه الاستقرارية في وضع الموطف الصغير أو العامل البسيط أن يصل اليه ، إذ
الوظائف أو العامل كما استمر به دوره بمسؤوليته ، بحيث له قسمة عمله ، وأحسن أن لا يفرق بينه
وبين صاحب العمل ، وأنه غير مدس صاحب العمل شيء ، وأنه بدله وإن لم يكن مرته في
العمود والدمعان والماء والعرض ، فصاحب العمل يدفع ، والموظف أو العامل يحكم ، وشرط

الخدمة - كي لا نلحس الخادم - أن تكون خدمة صادقة فوامها الولاء ، وشعره الاحساس بالمسئولية

وهذه المسئولية للمثلة في العمل الحيد ، هي التي ترفع مستوى العامل ، وتغريه كبريائه البشرية ، وتحمله في نظر صاحب العمل انساناً ، حقيقياً بالتقدير ، مساوياً له في العزة والكرامة ولا شك في أنه في هذه الماواة المسية ، أو في هذه الكرامة يكمن الشعور بالعزة ، وكما تصاعفت مسئوليات العامل أو للوظف اتفقت في معه عاطفة لسواء ، والتهب الاحساس بالكرامة ، ونفا وادهر شعور العظمة

وانها في الحق لعظمة أن تكون موضع ثقة ، وأن تصطلع بمسئوليات محم ، وأن يكون في حل مسئوليتك ربها ، وأن عس أن يصير العمل في يدك ، وأن معار غيرك معلقة على أن أن تكون عند حسن ظن الناس بك

انها ولا ريب عظمة ، وعظمة من نوع ارستقراطية منهم ، يجب بها الكل ويقرها الجميع ، ولا سيما من انحدرت في نفس صاحبها من شوائب الترفع والتمطرسة والغرور ، وم تستحل الى ارستقراطية حصة ربه ، ساد في نفسه ، ومن في استخدام الشعب الكبير ومسئوليته في سبب ذلك سحبه محبة ، وودية عظمة محبة مح

وإذن فمن عن الأمور ، فونة نشأ مسائل الارادة في الصبيحة ، وأهمها حب الصد والاحساس فيه لا بد من مال ، ولما عند الرخوة من قوة الاحساس بالكرامة الشخصية ، ولما في حسن الرية من قدوة صالحة ، ولما في ابداءه على الكمل وحده مستماع من مع هادي ومعوى دائمة في الغيرة ، مجموع على السواء

روح المسئولية عند بعضه المظاهرة

قد يذهب الشعور بالمسئولية عند الرجل العظيم الى حد اللرس ، فهو لشده كبرائه يأتي أن يكون مسئولاً أمام أحد ، وبأنى إلا أن يكون مسئولاً أمام نفسه وصميره فقط والضاخرة فالحجولة في حسن المظاه أن حاسة للمسئولية تنمو في موسم وتنطور وتنشعل الى شه تعصب لقضية العمل ولوجع التראה الطيقة في تأدته

فكلمة سو ، كان مثلاً بصرت في الصلاة والعاد ، لا تسامح في همة ، ولا يتجاوز عن حد ، ولا يعس الطرق عن رشوة ، ولا جرى مداهة صديق ، ولا يستمر لأي كان صروب المحس والملقى وانزلق

وما كان أنصاره ومحبيه يأخذون عليه إسرائه في سموه التعصب للهمات من الأمور ، كان يقول لهم :

« وكنت أريد على مشولاً أمامي فقط ، لاسقط رصاصكم بالبر ، ولكم في مجموعكم الصبح تنوب وني ، وأمام مشولاً أمامي ووطي قبل أن أكون مشولاً أمامكم ، وبذلك من رحم وريء سمعته أو موثقه يباون أو يغون ! »

ولته كان المارش حوفر جانب في أثناء التآهب لكل معركة كره مداء النديق في كل شيء ، فكان يندد الأوامر ثم راب تقيدها معه . كان ينقل من معسكر إلى معسكر ، ويتصل بقواد شخصياً ، ووسط الخلق ، ويلاحظ أنظمة الاستحکات ، ويحس آثار الروح النفوية عند الحود . ولما كان حود إلى مقر القيادة مطمئن الدل مشرح الصدر وقد أنهت التآهب وأحده أعضاء نسي الشوب ، كان على أركان حربه يقول له . « رأيت كل شيء على ما يرام ، وم نحر العادة نألا بعد القواد والمساط أوامرك بكل دقة » فكان حوفر يقول : « أعلم ذلك ولكني أريد أن نطش مشولياً أمام صبري ! »

وكان الروائي التهور حوت في حير بعد منه مشولاً عن أعماله الفصية لا أمام صبره فقط ، بل أمام الأجيال لقطة أما . كان يعتقد أن غة مرحلة من تقدم البشرية مودة ، أن يتحققها . فكان يحس في نفسه حاد وحمه . كان يكتب أمانة عشر مرات فلا تزوقه بعدها ، ويكتب أمانة رابعة بعد جهد الأمانة فدهده . ومن بالمارة الواحدة نحوها وبحكم صاعها ، حرمه بر أمانة ، وتصدد أنه ، قد عن عن ورشه مهوك القوى ، فريسة حساسة الحوى عند حية الفصية حية بكر . حية في حية مثلاً عند أعلى

لهؤلاء العظم . وثالثهم كان في سبعة سنة على من أمانة السبل ، كان في وسعهم إصانة الهد ولال ، وصحب من غير متصاحب . وحرم من عرف أحلامهم ، وإعطاه الجماهير ما نطبت ، ومعالجة الأعليات على أفكارها ورغباتها ورغباتها وما نجد فيه متعة أو تفكهة أو سلوى كان في وسعهم ولا ريب إصانة مثل هذا الهد الزائل ، ولكمهم أرادوا عهداً باقياً وطيداً على مر الأيام ، فلم يخلصوا إلا لقلوبهم ، ود محكموا إلا لصبرهم ، ولم يصوموا إلا مشولياتهم حبال نعيمهم والمسوع ، وهكذا حيدرو دوانهم في أعمال حارقة ناس أسمع اللذالة على ما تمكن أن يحسن مع عمقيرة الاسان من سمث وأرمنت وتوهت عن كل عرس وصيغ وآمنت لسطال الضعير ومعنى للثولية !

الأحلام

ما يفتر منها وما لا يفتر

بقلم الأستاذ أديب عباسي

موضوع الأحلام من الحوث التي يهيئها الآن علماء النفس لانتاجه بشخصية
الإنسان وعمرانه وسلوكه وعقلانه . وقد تأنى الإنسان منذ القدم إلى غير
ما يراه في بومه من صور وحوادث ، وتبادل بها تارة ، وشاهد بها أخرى ،
وتبدأ بها في صحن الأحلام عما سلط له في اليقظة . وقد جاء علم النفس الحديث
لفرد الأحلام إلى عوامل فريزية ، وقزولوحة ، وكيميائية يترس لها التأم ،
ولكن غنى تلك الأحلام لم تستطع حتى الآن تفسيرها . . .

هذا لا يستطيع أن يفسر جميع ما يحرم من أحلام ، بل من ثلثي
ولكن قبل الإجابة عن هذا السؤال لا بد أن نشير إلى أن بعض أسس كيف يصور جمهور
العلماء اليوم هذا الحرام من أحلام التي تنكر نفسه وحده . ويذهب إلى ما هي هذه الأحلام
التي لا يستطيع تفسيرها . وهذا هو الأمر الذي يعجز عنه العقل .
ما هي شيء يصورون الأحلام اليوم ؟ في رأي الدكتور ، فإنهم يصورون أحلاماً حملة
ويردونها إلى ثلاثة عوالم كبرى هي : عوالم سكتة بعد رد الحسية والعرائز الأخرى ، ثم عامل
التأثيرات الفيزيولوجية والميكانيكية التي تعيب الجسم ، وأخيراً عامل التأثيرات الكيميائية التي يترس
لها التأم على نحو غير عادي

(١) أما عوامل السكتة الحسية وما يلحقها من طائفة الأحلام الحسية فهي أما جدياً نحس
المحور الحسي ، ولكنا لا نستطيع إشاعه على نحو ما هو معروف في طائفة الناس من حد التنوع
إلى غير حد يوقف عنده وينتهي إليه ، فمثلاً من ذلك كبت الرغبة الحسية ككلاً أو حركياً على
فرد حرماً من دواعي إشباع هذه الرغبة ، فهو حرماً مطلق أم حرماً نسبي ، فلذا استولى
الزوم على الفرد التي يعاني ككلاً مطلقاً أو نسبياً ، ويجب أن يأتى أحدها كما أسلفه ، أحدث
تراوده الأحلام الحسية تارة على نحو واضح وأخرى على نحو متخف مرمود
هذا السبب من الأحلام التي يدور حول تحقيق الشهوات الحسية للكبيونة هو الذي أراد
فرويد وأنشأه أن يسطروا دواصفه على جميع أصناف الأحلام وضربوها على صوئها

ولكن هذا الطريق كان تسلياً من المدرسة الغروبية لطمع عرائس الاسان الأخرى وفيها لا
يتل قوة وتلوياً لحياة الرء الشعرة أو غير الشعرة عن العريضة الحسية ، وفي أول هذه العرائس
عريضة حب البادة وشهوة الاستلاء وعريضة الخلاء وعريضة الاستطلاع ، ولا ريب في أن حرية غير
يسير من أحلامها هو صدق لهذه العرائس وتغير مدور أو متغير عما كتفاس من دواعي هذه العرائس ،
هذا ولا بد لها من ملاحظة خاصة وهي أن أكثر الأحلام التي نحى تعبيراً عن شهوة مكشوفة من
شهوات العريضة سواء أكانت حبسية أم غير حبسية ، انما نحى ، معرفة عما نحى في هامش الصور
من شهوات مكشوفة - وهذا وجه كبير للعراة - بل أن نحى تعبيراً عما يوسط الشعور ويشعر
الخيال من صور الشهوة المكشوفة ، وكان هذه الصور القوية الواضحة لشهوات العريضة في حالة
اليقظة هي تخفي على وبين جميع تلا ضرورية معه لظهور هذه الصور في أحلام الناس ،

(٢) والعامل الثاني الذي يستطيع أن يرد إليه طائفة كثره من أحلامنا هو التأثيرات
الغريزية والبيكينية التي تسم بالحلم النائم ، كالأحلام التي يدرق سمها ونسب إلى صفة
اللاوعي ، أو كالنور الذي يلمس عينيه ويستطيع البصير أن يماحى الشعور ، أو كالبرد وخبره
الرائد من مهبان البحر ، كسوءه الذي يرد على محض

فلانهم قد سمع صوتاً على باب بيته وسكاه في ذلك لا اسمه كقول له دلاء
المادية في حالة العدم... من حال الج... به عن وما يندرج إلى الصط
ورد الموج في الاحداث الأولى... العربية... المحبة حول هذا المؤر
الخاصة، وهذا الضرب يعنى... من يتولى بينهما يدافع
وتظير الاشلاء ورهن تموس وبخري... لانيه... لمسرح أو قد يعني البري
والزعد والماء والهاء والنهر والبحر وما إليها من صور تداعي وراء الصورة الأولى

والنور المائى على العيق قد يضى إذا وصل إلى طنقة الشورى - ثوبت مدلاه صغر موري
القوى ولألائها الشد عشرات انراض والراقصات وما يسمع الرقص من شراب وأكوب
وتلاى واغراق وعمر ولمر وحلاف هذه من الصور التي تدعى على سى أو غير سى

وسقوط الرجل أو اليد من محل ارتكازها قد يحى المصروط في هامة أو سقوطه من علوة محلقة أو العثار والوقوع على الارض في الأقل . وقد تدرك قوة هذا المؤثر اليكاسكي في الحمة وملع أثره في اثناء الاحلام المرعة حينما نستعيد استحياتك الصيغة وروعك الاكيد وإحساسك الشديد وقبزل اليد أو الرجل في حالة السهو الشديد أو الهوم الذي يحىء بين الفتنة واليوم (٣) أما العامل الثالث في اثناء الاحلام ، وهو عمل المؤثرات الكيميائية عبر العادة التي

تصيب الجسم الدَّمُ عاليه ترد أحلام المنيق والحرق والاحساس وما إليها مما يعرف بالكلاوس

هذه هي المؤثرات التي يرد إليها علماء النفس الأحلام ويرون أنه يستطاع على ضوءها محتمة أو منفردة تفسير أحلامنا جميعاً

الآن نرى أن هناك عاملاً آخر غير العوامل السابقة يشيء مفرداً أو بالاشتراك مع هذه العوامل طائفة من الأحلام يكاد يستحيل تحليلها وفهمها كل الفهم ، أو يستحيل تحليلها وفهمها أي فهم . وكل ما ، بمن لا يرصهم التعبير الرخيص للأحلام ، وقع له أصل من هذه الأحلام التي يقف الفكر حيلها حائراً متسائلاً من أين جاءت حوافرها ودواعيها ، وليس فيها يذكر من حوادثه اليومية واختاراته وأفكاره وهو حبه وأحليته علاقة أو شبه علاقة بهذه الأحلام الغريبة ، وأكثر الذي يشككون في التعبير الطبيعي للأحلام ويصرون على أن لها أصلاً عيبياً غير طبيعي يحيطهم الشك من ناحية هذه الأحلام التي تبدو منقطعة الملة من كل حدة لفرد جيدة أو قريبة وهذا العامل الذي يرى أنه يفسر لنا هذا الجانب من أحلام الذي لا يستطيع أن يرد إلى ما شرعنا من دواعي الأحلام واعتبراتها احتمالات ، هو - كما يرى أن يدعو - عامل الداعي المقطوع - وفي خية هذا المقال شرح هذا العامل

جئت ذات صباح في الرسع الكبر نشغل به حتمك الشمس وتشرق بالذهب اللبد نشبه في حتمك فانصرف ذهبت بها ، ومن صورة شمس وهكذا في ذهنت قد يصرف تفكيرك أي مصروف ويرى في مصر - وعرض أن صورة الشمس على سكرتك في اللسان الباردة حيث تعيب الشمس ويشد الرد ثم من الصورة العمة للبدن الرده بعد إلى صورة خاصة في صورة المنطقة القطبية وهذه المنطقة عظمى ، حيث وحاطها ، ومهررها انصرفت إلى أشياء القطب وجوانبه ، وكان طائر الطائر في الهواء في الهواء حيوان القبط إلى حيالك . وعرض أنك كنت قرأت رواية لا حريه انما يحوسه دناون فرانس ، فلا يصح طائر الطريق ذلك أن يحصر إلى حيالك الرواية صورها وأجلها المرة وتنتبه إلى عكس فجاء أمام هذه الصور الأخيرة فتسوى عليك النهضة أول الأمر كيف انتهت إليها ، وليس حيالك ما يذكرها كما نحن أنك لم تعد فقط أن نوردتها موردك من حيالك أو تفكيرك . وقد تكون عرفت شيئاً بسموه نداعي المعاني المحر أو لا تكون عرفت ، ولكنك في كلا الحالتين تستطيع - مع شيء من القدرة على سلسلة الصور المتحبة وربطها ببعضها بعض - أن تعود بالصورة الأخيرة درجة درجة إلى الوراء ، وفي كل درجة تلاحظ العلاقة المنطقية بين الصورة الواحدة والتي سبقتها واسمحة حلقة إلى أن تنتهي إلى الصورة الأولى ، فيصبح لك من أن حدثت الصورة الأخيرة وكيف انتقلت الصور في ذهنت خطوة خطوة في هذه السلسلة التداعية

هذه الصورة الانتراسية التي رسما هي صورة ما يحدث في أذهانتنا وقت نائم وتكون أحلامنا ، ولكن مع فارق أو فارقين هامين ، هما أن النائم لا يستطيع أن يقوم بعملية التسلسل العكسي

للصور الأخيرة من الختم لأن الصمد لو عي ألقى بثلث وربط هذه الصور في حالة البقعة بما
 سبقها يكون ممطلا لها ، ولا يخفى البقعة حتى سيكون الصور الأخيرة من الختم قد حطت
 بالصور السابقة أو صور أخرى تابعة من حيث التوثيق ، الأخرى إلى وحشا ، وهكذا بعد
 من أصعب الصمد على الرب ، أن يحل مثل هذه الأحلام . هذا والفاقر الآخر بين السلسلة
 لتداعيه في حالة اليوم وفي حالة البقعة هو أن السلسلة في حالة اليوم عي . على متورة مقطوعة
 ما سبق . وذلك أن الأحلام التي يذكرها حداء هي فقط بالأحلام التي عي . من الحد العامل من
 بعطه واليوم ، كما هو ثابت لدى الحائين في الأحلام . أما الصور السابقة لما شيعي ، وفي
 الأسعراق في اليوم فلا يذكر ما شيعيا . وهكذا بعدو من التسجيل عليه أن مثل صور الختم
 المذكورة بالصور السابقة لها صور لم يفتقد ما الوعي العائ شيعيا لذلك يبقى اعلم من هذا
 النوع وحده مقطوعة من سلسلة التداعي لا يسعج أن يهملها أو يسهلها ، لأنها لا يستطيع أن
 يعود بها إلى مشروعاتها الأولى

وقد سأل القارئ: وهل من الضروري أن يكون أعلاما موعة صور أخرى غير الصور المذكورة، نعم لم لا، بل من الممكن أن يكون هناك صور أخرى غير هذه الصور، ولكن لا تكون هذه الصور من بين الصور المذكورة، وحيث أنه من اللازم علينا أن نعلم أن هذه الصور هي من بين الصور المذكورة، أما ما نعلمه من هذه الصور، فإننا نعلم أن هذه الصور هي من بين الصور المذكورة.

هذا ولا يسكن في هذه من غير أن يسمع من هذه إلى حسن العوامل الأولى
أني شرحها كالمرحلة الأولى من هذه، وذلك حينما يقع تأثير هذه العوامل
على جسم، وبذلك حينما يكون هذه المؤثرات قد سقطت، فالطريق على ذلك قد ينشأ
أعلاما لا يستطيع تصورها - كأحلام الليلة المقطوعة - أو أنهما من يومها قد يكون الضيق
على الباب قد انقطع

على أن يعود ونقول إن معظم أحزاب التي لا تستطيع تغييرها برجع إلى هذا العالم من
سلطة المعاني المقطوعة في حالة اليوم

ويجوز ألا يسوئ من أحلام اللثة القطوعة إلى يدكرها الحام بعد أن يفتق ، مما لا يهيء
اليفطة بعد مشرقه فكيف عر ذكره انماها * القصر ها هو أن النائم في مثل هذا لحال
لا يكون في حالة من الاستراخ في النوم تعصى إلى الميلان ، بطي ولا يكون في حالة من التله
نفسى إلى الآلة

أوليت عباسي

الجنون

على لسان مجنون

حاتم النيل أزواجاً ووجدنا
 قدوته ، فلذا الأيام سلسلة
 حلت في رمل عاد الحزن به
 وقد كنت أحلم قبل اليوم في سفر
 وما الحياة سوى أحلام عاجز
 سيان عقل يدين المالكون له
 لو صبح في الناس رأى كل أعظمهم
 تلك القول التي نالت مدى زمن
 وأحرج من لا يدرك
 وأعرت من لا يدرك
 وعبرت من لا يدرك
 إلى برئت فلا اتحاد من شيء
 وقد ملوت فلا وجد ولا شفء
 وقد فئت فلا حرب ولا طمع
 وقد سلت فلا مصب نهاجي
 وطاب قلبي فلا غدر بخالقي
 ولا حساب ولا محوبة في أمل
 بالله يا هؤلاء القوم فاحكموا
 دياكمو زخيرات بالكر واستلث
 يارب طابت حياتي في الجنون فلا

هل يمكن فزاد يسمع الآلا
 من المعلوم وصرف الدهر قد هانا
 جراً من الضل بل نعى وإحسانا
 صرت أحلم بعد اليوم بظننا
 في الليل تنسحها للصبح أشجانا
 وجنة تبع المحون حيرانا
 نس لا نجيم لنقل بينهم شانا
 سمع من الوث غرات ونيرانا
 منقر الأرض بدانا وسكانا
 وسف من شكلا وألوانا
 وصورت حلق الأقوام حرقانا
 ولا أقبل بالسدوان معدوانا
 ولا أخف من العشوق سلوانا
 وقد رضيت من الأمل نيانا
 وقلب الحسن المحمود خذلانا
 ولا أخون مع الأهواء أوطانا
 ولا أجلس لإخواننا وخذلانا
 دنياكمو الدون أم طلاء دنيا ؟
 عددا وقد ضحكت زورا وبهتانا
 ترد عقل إلى الدنيا كما كانا

ظاهر الطامحي

المجلس الفاشي الاعلى

أثره العظيم في توحيد السياسة الإيطالية

يتولى المجلس الأعلى قيادة الحرب الفاشي ، وله الحق في أن يحار من بين ثلثي القنات ، الأرصادية شخص المقترح ترشيحهم للاستحداث النيابة ورئيس الحكومة هو رئيس المجلس ، وفي دائرة المجلس نظم جميع قوى الدولة ، ومنه تنشأ وحدة الأعماء ووحدة القادة في شتى ميادين العمل ومنى أن نلاحظ أن المجلس الأعلى يقوم في المحيط السياسي بالدور الأول ، كما يقوم المجلس

يقوم المجلس الفاشي الأعلى بدور عظيم في توحيد شؤون الدولة وتنظيم جهود الحرب الفاشي ، فهو قوة واسعة الحدود مؤلفة من صفوف رجال ذلك الحزب ، اعترفت بها الحكومة الإيطالية بصفته وحدة ويقانون صدر في ٩ ديسمبر عام ١٩٢٨ ، وسنحدر في هذا المقال بيان اختصاصات المجلس الأعلى وعلاقته الوثيقة بالحرب الفاشي الذي

الاقتصادي في جميع دور دور ، من حيث هو على مستوى جميع الجهود وصالح وحدة ، من حيث هو صاحب السلطة والسيادة في توجيه الثورة إلى شتى والواقع أن المجلس الأعلى هو صاحب السلطة في توجيه سياسة الدولة ، وهو الذي أعد جميع القوانين ، والإستراتيجية ، وهو الذي يقرر من الخدمة العام فصل سباده إلى القاعدة الكبرى أي الحرب الفاشي الذي يدرجه نفسه في مختلف أنحاء البلاد

وأما الحرب الفاشي الذي يدرجه نفسه في توجيه الثورة إلى شتى والواقع أن المجلس الأعلى هو صاحب السلطة والسيادة في توجيه سياسة الدولة ، وهو الذي أعد جميع القوانين ، والإستراتيجية ، وهو الذي يقرر من الخدمة العام فصل سباده إلى القاعدة الكبرى أي الحرب الفاشي الذي يدرجه نفسه في مختلف أنحاء البلاد

وعد أن كان الحرب مثل وجهة نظر معينة ، أريد به أن يمثل الأمة ومجموع المبادئ والنظريات التي تهدى بها الأمة والدولة

ولقد أدمج هذا الحرب في صلب الدولة أيضاً واعترف قوانينه وبوائحه ببرسوم ملكي صدر في ١٤ ديسمبر عام ١٩٢٩ ، وهو الحرب الإيطالي الوحيد ، وهو القوة الشعبية التي تصدى الحكومة ، وهو السور الكبير الذي يحميها والنظام الوطيدة التي تنهض عليها

وفي عروفا أنه من الخطأ أن ينظر على هذه الهيئة اسم حرب ، إذ هي في الحقيقة أشبه بكنيسة يلف حولها جمهور من المؤمنين ، يحضرون لرئيسها أي لموسوليني حصواً أنتمى ،

وبمعدوم نظامها أى الدولة القاننية حصة سداها الطاعة ولحجتها بحب النافذة والحفل
فالأحزاب كما نعمها الدول الديمقراطية ، لا تنبذ أى هذا الحد حرية الفكر ، ولا تنسل
العصو حقه فى الحدل والنفاش ، بل قد ينقسم الحرب منها الى كتبة يمين وككتلة يسار ، أما الحرب
القاننى فلا يسلم شىء من هذا ، لأنه يهيم على مبادئ وأفكار تركرت فى نفوس أعضائه
وتسلطت فى عواطفهم وأصبحت شبه عقائد دينة إما ان يؤمن بها الفرد وإما أن يكفر بها

فهذه الحرب الروحانى الوضع والتتبع ، بطلع عممة الرومانية الفكرية والثقافية والاحلاقية
على أعضائه وبحموم المواطنين الإيطاليين ، وذلك من طريق الاشراف على مؤسسات للتربية
والنصون والاسماقات العامة ، يقصد بها رفع المستوى الاجتماعى للادنى وتنشئة الجيل الحديد على
المادى ، القاننية والاحلام الرومانية والطريات الاستعارية وتعبد الروح الفكرى

ولكن الحرب مع نعمة بهذا العود ، بحصص للحكومة التى لا تمتك تتدح فى شئونه وتسب
أعماله وتوجهها ، حشية أن تطلى عليها أو يحور على اختصاصاتها أو ينحرف عنها يوما فيصدر بها
ومن اللهم أن يذكر أن جميع كبار المواطنين وأعضاء مجلس الدولة ، هم أعضاء فى الحرب
القاننى ، وأن الحرب تمثل حصة رسمية فى كل هيئة كنه تعمل باسم الدولة ، وأنه فى الواقع
هجرة الوصل بين الجمهور والحكومة ، وبين الشعب والحكومة ، وبين القوى العادلة واسعة
وبين الأعراس السياسية والاممية التى تستخدم فى الدماء القانية هذه القوى

فالحاكمون والحكومات بعضهم فى اتصال مباشر ربط وثقى ، هو ذلك الحرب القاننى
يسهر على سلامة الدولة ويحفظ قدرتها ، ويؤيد هديى لا جبينى بالأشياء مع الهيئات القانية
وهيئات أرباب المهن والحرف من خلال هيئة التتبع والتمشق الفكرى أى المجلس القاننى الأعلى
فالنظام الإيطالى على وقد أراد ديموس اسكندر اديتور من انيرى ، امتنع نظاما آخر
لدولة وطنية تهض على قواعد ثلاث :

أولاً - حرب سياسى وطنى واحد يوجه الدولة وجهة سياسية وطنية واحدة

ثانياً - نظام عميل ثانى للعمال ولأرباب المهن والحرف ، يوجه الدولة وجهة اقتصادية واحدة
ثالثاً - اراده اجماعية واحدة تسلط سلطاتها على جميع مرافق الدولة وتوجهها وجهة واحدة
غير أن الحرب الأوحده هو عصر الحياه والتوارى فى هذا النظام ، إذ هو الذى يتصل بالماهير
لتدريسها ، وبالتقادة لتعيد أوامرهم ، ومدد عمدا الحاحة بالرجال المتناسى من أعضائه أصحاب
للواهب والكفايات البارزة

وإذن فرياسة الشعب على الطاعة السياسية بإيجاد حرب واحد يدعو لتدائه فوق الصالح
التصارىة ويؤلف بين جميع المواطنين فى شبه عقيدة دينة وبمعان مشترك ، هذه الرىاسة القانية
هى التى مكنت رعماء الماشيت من حمل جمهور الشعب على التسليم بضرورة التوفيق بين أعراسه

ومعاضه بالتافهه ، واحصاها جميعاً لنظام يلب الفرد ولا شك حريته ولكنه يعصى أمر الأمر
الى تقوية الدولة التي فرحت

فكان الفرد يصحى بحرته ، أى يحقه في التفكير كما يحلو له ، وحقه في الاعراب عن فكره
وحقه في نقد الحكومة ، وحقه في تصرف شئونه وفق هواه ، يصحى بهذا كله في سبيل
مصلحة الدولة التي حاوكل مصلحة ، والتي يح أن يؤمن بها الفرد اعاناً دينياً محمداً ، ويستند
أن رغبها معصوم من الخنأ كما يستند الكاثوليكي مثلاً في كنيسته وفي نانا روما التي يرعاها
ويسيطر عليها

وما لا يقل الرب أن هناك شيئاً كبيراً بين نظام الكنيسة الكاثوليكية ونظام الهندوس
فالأول كالتي هي هي لطاعة المملاء والنظام الهندوس وتقديس شخص الزعيم والكفر بحرية
العكر وتصحية مطالب الذات ، لتوكيد عظمة المصنوع وحرر موده وسلطانه

ولكن الفارق الوحيد بين الصامتين ، هو أن الما إدامات قام آخر بدلا منه ، نفر المؤمنون
ورجال الكنيسة في الحال قدسيتها ، لأعناقهم الورد في محول بركة الله عليه أما إدامات الزعيم
الديكتاتور فلا قدس ورسالة بركة عنده حكمه كمن مداه على من يقوم بدلا منه
وعندئذ قد تحدث شكاية قد يعلل له من أو حيز منه حتى ديكتاتور العديد فيقوم في
ثورة طائشة صرح

وهذا ما يجرى في الهند الكبر في أن جميع الناس متساوية هذا الذي تأخذه في بعض
الأحيان فربما واعتلأ

في هاتين الدولتين ، مواءمة بين ، بعد خصم ديوت بدولة ، مجمع عليها الس
ويحول لأحد رجال الحكم الواسع فيها ، سلطة استثنائية لمعالجة الطوارئ وإعادة البلاد ، أى
سلطة ديكتاتورية برلمانية مؤقتة دون برزال الخطر ونعود بعدها البلاد الى نظامها الس
وقد اراداد توحداً واستعزراً ، واردة القننوع به حكمة ودراية ومعرفة بأصول الحكم ومن
تدليل المصاعب وانقضاء الأزمات



الضحكة

للروائي الكبير شارل فوليه

في هذه القصة يرسم لنا الروائي الكبير شارل فوليه لوحة من فروع الغرس تعيش من خلال حوائط الزئفة شجيرة أدراة شقة أصيبت في حياتها الزوجية وفي جميع حيا لابها الوحيد ، فماتت بمسقة ودمر على انفسه كل شيء في مدين عادسرتها

أغلقت مدام موسكلار نافذة مدهنها وقد شمرت يروده الليل تسرى في عظامها ، ثم حثت عبا نوسها وارتدت علالة رفيقة يمها ، ثم اسلفت على فراشها وراكت على عبا الأعطية ، وأسابها تصطككوا على تساورها والخواطر الـ داـ طوف مدهنها ونحرمها لفة النوم . وكان الأـ مـدـ رـجـ مـ ، وذآق قد استحوذ عليها ، فصابت درما **فراشها ، ونهفت**

ككحوة وحملت ندرع التربة وهي **فر و بـ شـكـ** ، فطرب حرره مدها ، وجمدت سورة أنصافها للنورة ، وسولى عبا مـهـ حمود فوجت على مـهـ بحرور النافذة ، وأسدت رأسها إلى الزجاج الـ دـ ، وحذفت من حلاله إلى ندرع الساكن لمدها ، وأنجست بالسكا . ذكرت الأيام اخوة التي قصها مع روحه شرب ، والعرم المدمر الصعب الذي تقدم رواحيها . وحب شارل العظيم لها ، وميلاد امها لمرن ، ومعالجة أمومتها ، وكل ما أعدته عليها الحياة من جميع تكلمه عنه الآن ويدفع منه عاليا من حالم راحتها ، ومن مستفها ، ومنفل وبدها للعود أومان

انها ماتزال صبة ، لم تبلغ الأربعين حد . ماتزال جميلة الوجه ، ساحرة العين ، ماهرة المـ . ولكن ماد يهملها حمالها ، ماد يهملها صباها ، ماد يهملها سحر أوتها لمكتبة الرائعة . انها لم تعد تلطم في نى . لم تفكر أندا في حياة روحها واتحاد عتيق ، لم تفكر في عبا . لم تفكر في محاسبا ، بل هي متأهبة للتضحية بكل شيء ، متأهبة قنصية شباب الزاهر ، وقتها النادرة ، على شرط أن تلمس على مستفل امها ، وعلى القية القافية من زوتها التي أودعتها البولك باسم ابن عمها قبل رواحيها ، والتي يرمعها روحها بين شرعة ومحاول السطو عليها كي ينفها على عشيقه ، مدام مراد

وحنة ، ومدام موسكار مستغرقة في التفكير ، سمعت طرقة بويّا على بابها ، فأحلت
وأشرق عيها ، وصاحت :
— ادخل .

وبدأ من أن تصير ارمان شاهدت مصيّا أمام حطّيته بلاش وحنا لوجه .
ودخلت بلاش صامتة ، وألقبها بمطعم ، ثم سرحت طرفها في الحجرة ، ثم استبقت وألقبت
ببعضها بين دراعى مدام موسكار وظهرت من عينيها الدموع
ارتفعت المرأة وطيت حاجر القناع وأحلبها بالقرص ميا على حافة السرير ، وحملت زنت على
كتفها وتقول :

ما بالك يا بلاش ، تكلمى يا بني ، ماذا حدث ؟ ما لك ؟ وما اتقى ديك الى الحى ، الى
هنا في مثل هذه الساعة ؟ تكلمى ، ألت والدتك ؟
كفكت الفتاة دموعها ، ورفعت الى المرأة عيني متفرحتين شاردين . ثم أمسكت يدها ،
وظفقت نبرها هزاً غنياً وتقول :

— انتهى كل شيء ، أكل شيء ، فقدته ، فقدت ارمان

دخلت مدام موسكار وصاحت :

— لا أفهمك ، أفسى

تصرست الفتاة في يد مدام ، ثم قالت : يا أماء ، ما الحق للكطوم :

— أماء ، أنت لست لست لست

حطّعت عينا المرأة ، وجيب لها لم يدهم ، فصب عذبة في صدرها وصرخت :
— ماذا تقولين ؟

فأبعت بلاش رأسها وقالت وكأها تسحق تحت كل كلمة من كلامها .

— أرسلته ليقدمك موقع في النج ، أرسلته ليقدم والهد فاصيب هو أجأ ! نعم ان ارمان

أصبح يحب مرنا ، وهذا هو السر في غائطه ، في توجعه ، في اقاعه ابالك بالصر والانتظار ، لقد

أحبها وهو يرعب الآن في التحلى عى والروح ميا ، وهى مدان مددت نزوة لسيو شارل ، تمل

صها بالاقتران بارمان عينا ميا انه شاب عامل شط متعلم ميا للتمتع بمشغل محبذ ونزوة كبيرة

أعدها له أنت مصلك ؟ فأنت يا أماء قد أقيت بومك بين ريش تلك المرأة ، وأنا لا ألومك ولا

أتهمك ، ولكنى أنا أيضا أحب وأحب ارمان وأحس ان أقدمه الى الأبد ، فم واحدك من تقديس

يا أماء ، ان تردى الى حطّيه ، ان تعاوبى ، ان . .

فناطمتها مدام موسكار وقد شحب وجهها وتصلت تقاضيه ، وأسدل عليه حذاء شه منظر

كثيف من الملع والزعب :

— ومن أين لك كل ذلك ؟

فأجابته الفتاة وهي تلهت وتترن من صدرها الحجاب لشوم :

— وصلني به هذا الحجاب ، بعد ظهر اليوم ، وكنت في البيت مع والدي ، فلما عدنا إلى البيت تبست الحجاب ، ولم أكده أنني عليه نظرة وأدرك خفيته ما فيه حتى تولاني شه حنون فاستأذنت والدي وأسعرت ثوباً إليك !

وكانت ملاس تتكلم ، ومدام مونكلار تضحك إلى الأرض ، وتبذل وتتهادى شيئاً فشيئاً على نفسها ، وظلت تتهادى وتبذل حتى جازتها فوارها فارتقت محمها على صدر الفتاة وقد أجمعت عيناها ورددت أصواتها وهاهنا وأههنا ربهه ! أسحت أشبه عثة فارتقت الحياة

ودعرت ملاس وحمت بان ترقدها على سريرها وتتادى الحشم ، ولكن مدام مونكلار تضحك عينيها وتحركت ، ثم رصت يدها وضمت بها قلبها للطنون ، ثم استأقت عقلها ، فأحالت العسر حولها ، ثم ركزته على ملاس ، ثم رصت الفتاة وتناولت يدها وطبعت عليها قبلة

وفي تلك اللحظة ، وقبل أن تسحب الفتاة يدها ، وقبل أن تستكر هذه الإشارة الرمزية انؤلة ، سمع وقع أقدام في المدفع المحور بمدح الإزوح ، بمدح شارل

سمع وقع أقدام تعرفه مدام مونكلار ، ثم يلاه وقع أقدام أخرى تعرفه ملاس ومدام مونكلار معا ، فأجملت للرائتان ونادى النظر وفي حركة آلية مثله ، وسدون النطق بأية كلمة ، فندما مآ واقتربا من باب المدفع المحاور ونصبا رأسهما بالغاب وثبت وكل منهما يحاول خنق أنفاسها واتخاذ ضربات قلبها

وكان المدفع المحور مسرعا بحركة عر عادية ، كانت أقدام من به ، صرب الأرض في عصف ، وكانت مقاعده تغل من مكان إلى آخر وتحدثت صجة مرعبة ، ثم ساد الصمت ، ساد فترة قصيرة صمت محبب ، وغداة شعرت للرائتان أن الحديث قد بدأ مسجماً بشبه الحشم ، فأرھفت مدام مونكلار محمها واقترنت بها الفتاة بالرغم منها

فترامى اليهما صوت شارل يقول في غمصة يملوها السخط :

— افسح لي الطريق والاحطك تقدم ! ، هذه للراة ليست لك ، لن تصور بها ، وأنا أحرم عليك زيارتها ولو فحاشتك يوماً في بيتها كما فحاشتك الآن ، كن أني لن أفرق بينك وبين العربي ، من أني أقتلك كالسكاب

وسكن الصوت فترصدت فرانس مدام مونكلار ، وخيل اليها أن من واحبها أن تدفع الباب وتدخل ، ولكن صوت اسما ارمان ترامي اليها حادس الترات يحاول حق الحدة النشة مه فلا يستطيع :

— ان احبها ، وسأزوحها ، أما أنت فعد إلى بيتك وامرأتك ، فهذا أحدى عليك

لارفع صوت شارل يقول :

— احذر !

فأجاب إرماني في لحظة ساخرة متعذرة :

— لن يجمعني ، أنا حذر وهما حي ، وإذا كسب ثأني على أحياء معك فأنا معي قد مرمت

بها ، وأقصى منأى إن أغلص منها

فصرخ شارل وقد ذهب الحسب إليه وأقعدته صوابه :

— اخرج إذن ، اخرج !

فصاح إرماني :

— يجب أن أودع والدني أولاً !

وعندئذ استحدثت مدام مونكلار قواها ، وصحت قائمها ، ودعت الباب ، ودخلت بمسدس

زوجهما تنبها بلاش

وما إن أبصرها زوجها حتى تراجع

وما إن أبصر إرماني خطاه حتى ذهب وبعده . ثم إن شارل بعد ما وقعت عليه على عين

بلاش أحس الخجل وكف عما به ، فتنصع جده خائفة أمام العرب ، فمدد يدها حتى التزويج

عن نفسه واختطف قبضته وحيا الطبع وخرج

وعاد الصمت بصوت ربه الكئيب في البيت ، وبعد إرماني إلى خلفه وجعل ينظر على راحها

بأنهائه ، وانطلقت بلاش نحو والده ، فتجوز بعد عنه ، حلت مدام مونكلار على مفعد

وطوت ذراعها على صدرها وأحبت راسه " كمال وستره حتى يغشى بعاصفة

وحده برعة تحركت وقالت وهي مطرقة :

إرماني ، أي بيك نتركها ؟ لقد سمعت كل شيء !

مدعش الشاب لمذوئها وأجاب في قوة الحب للمسون دون أن يلتفت على بلاش نظرة

— هذه على ما يظهر برعة والدي ، هم ، سأركبكم وسأروح مما قرب ، في يوم الأحد

للقبل ، مدام فرناند لمسون !

فصحت وجه بلاش شعوب اللوى ، وانسجت مدام مونكلار صف اشامة عريضة ، وفالت

دون أن يزايلها هدوؤها :

— يوم الأحد للقبل ؟ بعد أربعة أيام إذن ؟

فأجاب إرماني :

— هذا اعتزاي يا أمه !

فأولت أن تمسك وقالت متبعدة :

أنت بالطبع حرة ، ولك أن تختار المرأة التي تشاء ، وسكن في وسعك أن تنسى معاني
يوم الزواج ، هناك ما أطلبه إليك

قصفت بالاش وحطت عيها ومرت لها كلفاء ، ونكس مدام مونكلارم نكرت لم
واستطردت في هدوء !

ما كنت تسمع تسمع كما حنع والدك ، ولكن لنفسك أحكامه ، فروح ترمده ان شئت
ولكن ان معنى هذه الامام ، واحترم والدك ، واحب عنه عرمت ، وتظاهر على الابل مفعله .
اهل ذلك من اهل انا ، امتع عن ريادة ملك الزره في هذه اعتره فقط ، ونحب الاستطام
بايك . ولك ان راسلها ، وتغنا بها بكمنا الى بوء الزواح وحكامه وموعده . وحيد بوبن كل
ذلك خارج مارس اقمعت اكن عابلا وحكاما ، وانا اعدك اني ساحول قبة اموى بملك
في اليوم الثاني لعقد الزواح اذهب ، اذهب الى اناك ومن مطنش الال ا

وكانت سلكم طهحة مبهمة ، وصوب واضح المخرج ، دقيق التراث ، فهل وجهه زمان
فرحا ، وحفته العادة الطارئة ، فلم يالك من صمها الى صدره محاولا نقلها ، ولكنك علمت
منه قدر من وردته ، في كتابه ، فمعه ، تحرب منها لا تشكك ولا
تسمع ولا تحرك ساكنا به ، وه

اطلب الصفحہ ۱۰۲، ۱۰۳ و ۱۰۴ اس اہم المزمع الفوج سے ایک انگریزی

فوجہ ازمان و باریک الیہ در سیمہ و مہر شہر پ حیدر

— ملائش، اعدی و جمعہ علی

واسمعو عليه حسن وأمرني بحمد علي وأمرني أن أعبد الله وحده وم يطر إلى أمه بل

عم وجهه شطر الباب وانصرف مسرعا الى غلمه

ولا أضرت ملابس صفي في الحجرة تمام مدام موكلاز ، احدثت اختلافاً طويلاً ، وعبرها موجة من السخط والحقدو لامتد إلى الحوض ، فتفكرت واندفعت إلى الخارج واحتفظت بمظلتها ، فلحق بها مدام موكلاز وآسك يدراعه ، ولكن الفتاة دفعتها واستردت الدرع ، فطلقت بها المرأة ومات إليها ، وفي لحظة قاطعة حاصلة منوها العظام المبييض واللحان المحرق ، مسسق أدها هذه السارة :

— میسون ارمان کے ا

عطرت اليبا الفناء ، ثم أرسات صحنه هتيرة طوبه ، ثم دفعها لفره الثابته في عيب ، ثم
مخرجت مسرعة لا تلوي على شيء !

روایتی اختراع پلاش حتی ارسات مدام مونکلار عساً مسطیلا ، م تلعت حولها ، م مت

يحطى ثالثة الى مكتبها الصغير ، ثم حلت نحاء المكتب وشرعت تكتب لان عمها احتلها توميه
 به ان يسعى قدر طاقته لزواج ابها ارمان من الآسة لانش مجلور ، فلا أحقق في سعيه
 واصطدم برضى ارمان ، فعليه أن يحول ثوية ثرونها للودعة في البنوك من اسمه هو الى اسم الآسة
 لانش مجلور

ومد أن علت الخطاب وكنت الصوان وألصقت طابع البريد ، دست الرسالة في صدرها .
 ثم نهبت متوترة الحركة والاسارة ، وانعمت صوب مخدع روحها ، ثم حرحت من الخنق صامة
 في حقيبتها المتبعة شيئاً ثقيلاً ، ثم نهضت وألقت عليها معطفاً وحرحت بعد أن أومضت الباب
 خلفها في عناية ورفق

ولما توسلت الشارع ، واصبت عليها الأصواء القوية المثة من الحانات والمخارن ، ارداد
 شاط أعصاب ، وتصاعقت قوى ارادتها ، وأحست كأن يبدأ من حديد تدفها وتسوقها الى حيث
 الطريق الواسع الذي رسمته لها المقدير ، غلت حطائها ، واحتوت الشارع ، وحرحت على رفاق
 مظلم ، ثم انطلقت منه الى شارع آخر ، الى شارع عريض تهبط على حافته فيلات صغيرة حديثة
 الطراز ، يدبها الصبح ، وحمت تتلألأ في أزواء البوت ، وهي تنعم رداً ، وجمع حول
 صدرها أطراف معطفاً ، ثم هدبت في الباب الذي حرق رفته وبدي تحت عه ، وخافة
 تذكرت الخطاب ، فكرب رجعته الى رأس الشارع حيث سدور البريد ، وهناك ألقت الخطاب
 في الصدوق ، ثم ترشنت لحقة واستحسب فوها ، ثم انصرفت الى اليسار ، وصعدت درجاته
 الثلاث ودقت الحرس ، ففتح له أحدهم مصد ، وهدمها وهو مدم ، وأرحلها صائون الانتظار
 وكانت مطوية على عتب شبه محوود يرى متجهم للزوب ، وكان حدها حاداً ، وأعصابها
 متجمعة مترصة ، وبدها النوى برمتى ، وكبها احصى ونصوى كله معبها نحو الباب النحيف
 المحبوب خلف أشتار حبيكة حراء

وبعد برهة طويلة ، فتح الباب ، وعمت الأستار يد مرمية رخصة ، وبررت مدام فرنا .
 رائحة الجمال في ثوب حريري أبيض ترقق فيه زهرات وردية مرصعة أطرافها لمحبوط من ذهب
 وما إن أجبرتها مدام مونكلار حتى نهبت ومشت إليها ولم تتكلم ، بل جعلت تأمل لحظة
 هذه المرأة الفاتنة العاددة التي سلنها بالأمس قلب روحها وماله ، والتي توشك اليوم أن تسلبها
 قلب ابها وحبه وسعادته ومستفله

تأمنتها وراعها منها حمودها استحب الساحر ، وكبرها لمعطر من الوقع ، فمناحت بها :

— أنا مدام مونكلار ، روعة شارل ووالدة ارمان ،

صحكت فرنا يد نصف ضحكة ملؤها التهمك وقالت :

— في الثرى عمرة سيئة يقال انها من أحمل سيدات باريس وأدكاهن وأسعدهن !

ووث وجها واخذت الصخرة في صدرها ، فحسب مدام موكسلاز كأن لاهة تحرق
فيها قطعة سكين ، فعلى الد في عروفيها وعشى الخلد حبرها ، وحبرها الانقياص ، وراحت
حسوة ، وفتح حقيبتها ، وقل أن تنبيه فرناند ، أو تتحرك ، أو تستغيث ، موت إليها مدام
موكسلاز فوجعة ، قدس الذي أخذته من مخدع زوجها ، واطلقت النار وهي تقول :

— ستعطين أيضا اني من أشجع سيدات باريس !
ولم تكذب عبارتها حتى انطلقت صرخة
هائلة من صدر فرناند ، ونهاوى حسنها ،
وسقط على الأرض مضرجا بالدم ، ثم فتح أحد
الأبواب في عنف واندفع منه الخدم ، واحتاطوا
بمدام موكسلاز ، وأمسكوا بها ، وسجلوا
يتصارعون ، فلم تقاومهم ، بل استسلمت لهم في



هدوء البحار النسيم هادي . لئلا ، وقد سرده اني نعمة حصه مدامها

— سبقت كل شيء ، فسلبت حياتها !

وأحالت ممرها الشارد في جماعة الخدم وأردت « ساقى ها هو يمد رجال الدوبيس »
وأعطتهم المذس ، ثم عادت خلست ، وفتح حقيبا ، وأخرجت منها صورة زمان ، وحملت
في الصورة وناحيا وتودعها وقد اعيرت عياها شاء بالدموع !

وحكم على مدام موكسلاز بالسجن عشر سنوات ، واسجن روحها تحت همه ، وأثره تنكت
السمير ، فتبدلت أخلاقه ، وتطهرت منه ، واهصر نكلته اني عبادة الله ، وخدمة الزماء
والخرومين . أما ارمان فقد عادى حبيبته لانش ، وثرية ما تطوت عنه عها من حسن
الحب ، فزوجها بعد خمسة أشهر عملا وصية والدته ، وورولا على متيعة برأة التي صحت في سبيله
وفي سبيل والده ، كل شيء !

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات العربية

مسألة الأقليات في أوروبا

هي التمرارة التي نوقر نذر الحرب القادمة

قد يكون المرء ألمانيا صريحاً أو بولندياً صريحاً ، وعندها أنه يستوطن ألمانيا أو بولندا يوماً ما .. هذه هي الحقيقة العرصة التي تصطب من أحدها شعوب أوروبا وحكوماتها ، وهذه هي التمرارة الكاسية التي سوف توفد بار الحرب القادمة . طمعها إدارياً وعرقياً يتناول بعض أطرافها الكبرى

سأألمانيا : وحده في أقصى جنوب ... ، حتى أنى ممسوح في التبول الجنوبي من أرض إيهال ، ويحد حول ... ، عاصمة رومانيا مدناً وفري أمة صرفة . ويحدد مستعمرات ، ألمانيا كشره منه في ... ، دول ... ، مع ساحل البحر الأسود شرقاً وساحل الأدرياتيك غرباً . ثم بعد في أقصى الشمال ، من ... ، سيلييا العليا البولندية ، ويحد أقية ألمانيا ، في أرض ... ، ويحد جماعات ألمانية كثة مسنة في أعماق روسيا وليتوانيا ولاتفيا واستونيا

وقد امتدت هذه الأقليات الألمانية في شتى البوارج سامية وراء الأنهار والأرزاق ، أو سائرة في ركاب العراء والغامض . فبصورة روسيا هم الذين أسسوا مستعمرة « الفولجا » الألمانية ، والفرسان النيون هم الذين أقاموا المدن والقرى الألمانية في صميم روسيا منذ عدة قرون ، وأشراى هم الذين أتوا بالألمان إلى أرض رومانيا ويوغوسلافيا في القرن الثامن عشر ومع أن هذه الأقليات أنت في تلك الأقاليم منذ عدة قرون ، إلا أنها ظلت محفظة بطاها القوي متحيرة من الشعوب التي تعيش بين ظهرائها ، لأنها أمت أن تحالطها بالزواج والصاهرة إذ تجد نفسها أطيب منها عسراً وأرق منها مستوى

ويلاحظ أن الألمان كانوا آخر الشعوب الأوربية الكبرى في خضن وحدهم القومية . فبعد ثلاثة قرون فرقت حروب الثلاثين سنة ألمانيا الحالية وحزائها أكثر من ثلثها مقاطعة منفقة



خريطة أوروبا الوسطى - أوروبا الشرقية - أوروبا الغربية

على تقدم ألمانيا خطوات أخرى في طريقها إلى جمع هذه الأجزاء تحت لواء الرمح

بأمرها . وقد انجذبت من هذه المقاصد كثير عديدها في عهد بيسمارك تسعاً وثلاثين مقاطعة ثم أنقصها ببارك إلى سب وعشرين . على أنها كانت لها مصلحة في ذلك لأن استقلالها بدأ إلى أن تولى حاكمها جميعاً ، فأزال ما بينها من حواجز وسدود ، كان يحرسها الحدود الفاصلة بين ألمانيا والنمسا ، فكانت بذلك الأمة لألمانيا الكبرى

والشكيلة الخطيرة التي تواجه أوروبا الآن هي : هل تتقدم ألمانيا خطوات أخرى في طريقها إلى جمع شمل الألمان تحت لواء الرمح الأكبر ، فمن ذلك إذا لاحظنا هذه الدعاوى للوحدة التي تنهأ ألمانيا من أبنائها اشتقيت في الدول الأخرى ، فثلث في أذهانهم أن لا يعدوا ألمانيا وطهم الروحي عس ، بل أن يتحدوها حاميم وحارسهم من الأحياء - ولو كان هذا الأحياء هو الشعب الذي يمشون معه منذ أجيال وقرون

ولم تنشأ مشاكل الأقليات الأوروبية من معاهدة فرساي كابتهم عمة أساس ، بل أنها ترجع إلى تلك الأيام القصية التي مرت في أثناء أعمال الامبراطورية الرومانية وانتهائها ، فقد احتلت اسفانغ أورسجوش المون تحت إمرة الطاغية أتالا ، وأقواج القوط بقيادة رودريك ، وغيرها من الحركات الحارمة الفاعلة التي أحدثت تصرب في أوروبا من إقليم إلى إقليم سباً وراء الأرض الحصينة للوحدة

فتنأت من هذه المحركات الكبرى ما لا بد أن يتأ من ثقت تحزن وحده في لارن شرو وعربا ، ومن أقليات أخرى تتجلب عن حملها الكبرى ها وعدا . وقد حقيقت هذه لاقبت على عاداتها وتقاليدها ، وعلى لغاتها ولهاطها ، وعلى عقائدها ومذاهبها ، فعير ، برى كى في دول أوروبا الوسطى والشرقية أحزاب هذه الجماعات متحورين سويا ، ولكن كل فريق منهم يتكلم لغة خاصة ، وبعد الله على مذهب معين ، ويسير من سواء حتى في عمدة الدول وري شالاس . وتعدى هذه الجماعات المتجاوزة من دلائل الناصر وأنعمان الناصر لا حتى إلا تحت منهج الحكومات السيطرة القاهرة

ومما يدل على اضطراب دول أوربا وشعوبها عشا كل العاصر والأقليات أن النموسيين لبوا « حرمانا » كما يتشد أغلب الناس ، بل هم من صمم السفالة ، وث العار لبوا « مقابلة » كما هو الرأى الشائع ، بل هم من سالة المهر . وأن فريقاً كبيراً من سود أوروبا الشرقية النجيين في بولندا ورومانيا وهنغاريا وروسيا لبوا من السالة السامية ، بل من صمم قبة تربة هبب تلك الناطق في بلد العصور الوسطى واعتقت الدين اليهودى مد ألب سنة

أما عن دول البقان فكيف يمكن أن نحقن وحدها القومية ما دامت هم أشتاتاً من الأقبان للشفقة للناصرة للناصرة ، بل هم من السالة السامية من السالة السامية في هنغاريا وإيطاليا والنم . وأقليات من الرومانس في بومو - ليا وألبانيا ، وأقبان من اللاتين في وعوسلافيا واليونان ، وملاص أولئك النموسيين الذين برغمين في وعوسلافيا أنهم ، وعوسلاف ، وفي بلغاريا أنهم يعار ، وفي اليونان أنهم [] [] []

ولشكل هذه المصورة معده مصغرة نف أن يذكر أنه في صمم صامعة سكوب الألمانية . وعلى مقربة من برلين رتتها . بعد خط جول من القرى العصبية كسها جماعات مارالت متعبر . وبها ومذاهبها وعاداتها من سائر الشعب الألمان الذي نميش بينه مد ألب سنة ١

وهكذا تستطيع أن تحول إن أرض أوربا تشه حلة انحر ، قد انثرت بها النعط والنع النع تحت الأقليات الاحبية المشتقة في أكثر دولها . فمثلا بعد ٧٥٠٠٠٠ بولندي يعيشون في ألبان الجنوبية الشرقية ، بينا بعد خمس اقليات مختلفة تعيش في أرض بولندا ، وهي من اليهود والاوكرانيين والألمان واللنواسيين والروسيين . وكذلك بعد ثلث سويسرا من اللاتين ونشب من الحرمان الذين لا يصمون آذانهم عن دغلة اللاما الكبرى ، ولا سب أن بين العاصر التي يتألف منها الشعب السويسرى كثيراً من الشافعة القومية الخطيرة ، تدور رعه كل من في طليع لغته واقرار سيادتها . وسنحيك مثل سويسرا ، فصتها من « الوال » الذين يتكلمون الفرنسية ، وصتها من « الفلميك » الذين يتكلمون الهولندية ، وعلى حاب هؤلاء هؤلاء أقبان ألمانية تربو الى أمها الكبرى . بل أن بريطانيا عها تناقظ في الواقع من أوسع أقليات بينها شي .

الحرب

وقل نساعد على تقديم البسمة ؟

هل تساعد الحرب على تقدم البشرية ، وهل هي تصاعب نزوات الشعوب وعندها وإنسان
رخائها ومدى رقيها والتفاني ويعجزها الإنسانية ؟
نعم ولا .

لقد نشت حروب ساعدت على تقدم الحضارة ، ونشت حروب برغرت صروح الحضارة .
من الأعماق وابلت الأمة الحضارة شر الكوارث
فروما قامت على مرطاحة وعلى نهالك التي شأت من توحات الاسكندر وعلى حكومات
سوريا ومصر وغيرها ، وسكن ابيار هذه الدول أصاب روم حيا بليلة أرماث وحياة
مروعة . وكانت روما كالأردادت توحثها ، وأرداد عند اللذان الخاصة لها ، تصاعف شعورها
بالخطر عن توكيد سلطانها على أسكندرية ومن حكم هذه سبيل حكما عمر الاسرائطورية
من عوامل الاضطراب والفوضى

[illegible]

هل ممي ذلك أن حروب الرومان ساعدت على تقدم السريه واحتطت عدد روما؟

ان تلويح القرن الثالث يشهد بعكس ذلك

وإن فالجرب قد نخدم الحصاره ردها من أرضه ، وقد ترجع بها القهقري . لاداً ٢ . لأن
الحرب في الواقع هو . تنص على حاله من حالات التوازن القائمة لها كانت أمة من الأمم مثلاً
تشر أن توازن نظام الحكم بها ، أو توازن أعضائها الاجتماعي والاقتصادي ، يتحول بين وبين
أظهار قواها المدخرة ، ويحس هذه القوى العظيمة ويقيدها . فالجرب التي تهدم هذا التوازن
التقليدي الحامد ، قد تطلق القوى النامية من عقلاها وقد تظهر مدرة الشعب على التقدم وقد
تساعده على رق الشرية

وإذا كانت الأمة لا تشر أن يوارثها الاجتماعي والاقتصادي ، بل قوى أبنائها ، وبعبارة
مواهبهم ، وبقيده استعداداتهم وملكتهم ، فالجرب التي تهديم هذا التوازن الفاسح لا بد أن تقضي
إلى تدهور الأمة وانحطاطها

وتعد كاس الثورة العربية وحروب مايلون هي الأسباب الرئيسية في الرق الصاوي
الذي سمع به اليوم ، لأن هذه الحروب هدمت التوازن الجميد القديم وكانت شه مصر
توى به مدخرة وربعة عامه مكوتة ترمى الى حياه أكثر حرية ، وأكثر متعة

وتقدحت هذه الحجة التي كانت بشدة المماثلة وحديث الماء في الرق الصناعي والمعمى ،
في آلات البحرية التي عبر القرى ، في ظهور النجوم والطيح الحديثة يعيشها الخائل وثرواتها
الزلاحد لها

وسكنى هب ساوى هذا النصر لنادى الهمرد ، ملك القوى الروحية القدسة التى أجهزت على
جروب الثورة الفرنسية وجروب نابليون !

الحرب الكري صعد سلطان القوى للديبة في أوروبا ، فصمم النشاط الصدهي ،
ومدهور القدم المائل ، وحال الاحاذي . وشاع في الناس حول الثرى . وراحت رعات
لاحية حمية . ووب الافكار البورية في العقول والقلوب ، فاهوت الدول التي حرحت من
حرب الكري مثله أو مهرومة فرصة هذا الاصطراب ، فاعتلت الديكتاتورية ، وارتدت الى
وراثة قرون ، وصادفها سدى . حيدى نسي نعيم نديم العربية ، ثم وجدت
مواها ، وصمت صمودها وب حرب في حرب . لان الثوارون الحاضر أصبح
لا يكفها ولا يصح . فمرد عد ثالر حيدى . فمكة . فمكة في صدر أمائها

ولقد أدركت أنه لا بد من هذه الخدمة فلا يجوز أن يكفّر
بعض الملح ويترك البعض الآخر في حاله بل لا بد من
تحقيقه من طريق الحرب

وهذا هو دور العقل الحكيم على الرعية العاطفية الخائفة . فالنوارس الحامدة الصبي يولد
حراً ، قد تكون مالهقة وقد ساعد على تقدم الأمة وبالتالي على تقدم الحضارة . ولكن من دا
الذي في وسعه أن يمس شئخ أبيه حرب . ولذلك نفى الحكمة الساسية ، ونففى مصلحة
الشريعة في هذه الحقة الرائعة من نعمها ، أن يكر الساسة في اقرار نوع من النوارس اليه
في كل أمة ، نوع من النوارس سيق مع قوى الأمة ومؤهلاما ، وحاجاتها الطبيعية ، وحفظ
المنشروع في الجياه بحيث لا يطغى على حقوق غيرها ، ولا تشتر صمغ أو دل أو فخر لا يناسب
مع حاجتها الجديدة ومع شروط النوارس السلام الذي تعلمه اليه

هذا هو السلم المحب الذي يعود على العالم باسم ما يعود عليه في حرب موقعة ، تحمل في
نصايعها خيراً تهدد الأيام وقد يصطب به الزمن

[خلاصة مقال نفثور - فريرو عن مجلة « العصر الجديد »]

فرعون ينتصر !

هل كانت مياه الفراعنة مأساة البحر ؟



ومعنى الأكرى على يد البحر
في البحر على يد شاه

هل سلكك يوما شعور الأسى
على أولئك الفراعنة العظيمات ؟
كلا ! ولكن أحد علماء التاريخ
المصري القديم كشف أجراً عن
مأساة فاحشة ألت الكثير من أولئك
الفراعنة ، فأحالت حياتهم جميعاً
موفداً . . . ذلك انه كان مفروفاً
الأ يتربع فرعون على العرش أكثر
من سبع - أو سبعين سنة ،
ثم تقضى عليه المفاتنة بحية حذرة
بأن يدع ديار الأحياء في عالم نور !

وهذا العالم الأرى هو : ج . و . هـ . من معشى منحه الآثار المصرية الساقية .
قد أمضى السنين السطوة عروس وسحت أحداث التاريخ . وتعدى إلى : وحرفات العامة في
تلك العصور الخالية ، فأسى إلى سائح سكتف حسن أنوحى بسورة ، وتطل من الحركات
الخطيرة ، التي وقعت في تنال التاريخ المصري

وخلاصة هذه النتائج ان فرعون كان يحيا حياة من ظاهرها السطوة والعمى ، ومن باطنها
الشفوة والعداوة . فهو يتراعى عموفاً مأساة اللطة للطفقة والكلمة الحاسمة ، فأما ما نحى كل
قادة ونحصر كل هامة ، وبين يديه ملايين البشر يطون إشارة من بانه ، ويزحفون إلى الحرب
ليشتوا قدمه ويدبوا صيته ، ويكاثمون حياءً ليقبوا غملاً بخله أو قراً بؤريه . وهو في أثناء
هذا يعيش عشة الرفة السرفة ، في قصر جمع أساب الدخ كلها ، وقد اثرت في أرحاء وادى الليل
الماتر الصحمة والتأثيل الرائحة تحدث الناس حفاً أو روراً عن أعاده ومآثره

ولكن هذه المظاهر الآمرة كانت تحي وراها آلاماً شبة ، مصدرها عقيدة عرية من
عقائد الحياة المصرية

كان الناس يعتقدون أن فرعون قدرة إلهية كبرى ، ولكنها تصمحل وتتصل كل حزن

عليها الايام ، وقد أراد أن يورثها خلفه كاملة واية وحسب عليه ألا يترفع على العرش طويلا
وتدو هذه العقيدة عربة شاة ، ولكن « وراثت » وحد منها في كثير من البلاد
القديمة والحديثة . بعض فائل أو عنة في وسط أفريقيا تتطلب من رعيها أن يسحر اراضي
في رعيها فترة مية ، وكذلك كان الرعي في بعض نواحي ايطاليا القديمة يدع إلى
أس يد عنه فريق ، وفي روسيا القديمة كان الملك المقدس يوقد يديه كومة الخشب التي يد
لاحراق حنائه !

وهكذا كان من تقليد السادة المصرية الأولى أن ينهي حياته فرعون بأحراقه ، وهذا في آثار مصر فسمى شي عن كثير من الملوك الذين قضى عليهم بهذا القضاء الداهي . وهذه القمصين يثبت برهان سائر كيمي كان ، بل هي أساس وثيقة صواب دقائق السادة المصرية القديمة ، وبها كاس حر من مستحقها من خطوط وأهوال

[illegible]

ولم تكن حال غفلت عنه مضبوطة عند احد من هذه « مسكور من » راس الشير
للدهى والحدود له في بيت من شعره عليه قسرون ورسوخه .
فلم نلت أن نأخذ الخيش الى معرك النصر ، وم نلت ان نذهب من ناروا على أحيا القليل . ولكن
هذا لم نعدنا شأنا عند ما أصب في الحكم مع بل اعتبرت الى ان بعد حجره
حظيا وهما لظن في ناره حبها الرهيب

ولكن لما انتهى عصر بناء الاهرام بدأ الصراع عداون هذا المذهب المذموم تارة من
 تأويل وعرج تقواعد الدين ومراسمه ، فظهرت وسائل مختلفة أمكن المراسمة بها ، فاحتجوا
 بالنوب صريح سين ، أو أن يستعملوا أنفسهم جهابذة أخرى ، فمن ذلك أن يحدد فرعون نفسه
 وسائل الحرية الماهرة ، وهذا ما لحق اله رمسيس الأكبر ، أو أن يقع الناس بان هذه النجاة
 تنسب عنها نصيحة أحد تابعيه ، أو تقديم قربان من الحيوان ، أو أن يخلل دور الموت عملاً خصب ،
 ثم يبق بعد ذلك حياً الى أن يتوفى إليه كلها

أما الزراعة المتخربة فقد انحازت من هذه الهابة القاسية ، إذ حادوا حبها اصمحت الدس القديم
واروب عقائده العربية ، وظهرت ديانة جديدة تقوم على عبادة « رع » إله الشمس الذي يمكن

يخرج فرعون من المجلس على القعرش مدى حياته ، وان كان لأحد كهانه أن يرسد أمر الموت وقتها
يت ، وهذا ما يحمل « ويناب » على أن يظر ان هذه الثروة الدينية الحصيرة التي قام بها
« احاتون » نظرة جديدة في ضوء نتائج البتكرة

رأى هذا الملك الشاعر ان بقى على ذلك الجمع المحر من الآلهة والأرباب ، وأن يستسلم له واحد يمثل في قرص الشمس ، فرغم الكثيرون ان احاثون كان يصدر في هذا عن فكرة مثالية عبثاها من قبل الرؤى الروحية السالبة ولكن وسيت يرى ان الامر لم يكن الا نتيجة ما استوى على احاثون من الفزع الرهيب ، كلما تذكر أن في وسع أحد كهان « رع » ان يرمعه على الموت وقتا يشاء . ذلك على ذلك انه أفرع أشد عصه وألقى سحطه على رجل واحد من رجال الدين القديم ، هو ذلك الكاهن الذي كان له وحده أن يصير عليه حكم الموت

ولم تفتح ثورة الحائون في هدم الدين القديم ، وأحقت كما أحقت ثورة حرمو وحصر
من قبل ، وأبعثت توت عيخ آمون الذي ارتد إلى دين « آمون » وأعداده وهما بالاحد
« ويرايث » أن هذا الملك الشاب مات بعد أن ثوأ على العرش مع سوات ، وحد أن اعتنق
دي آمون صانع سوات ، فهو كان هذا هو كبر في دهره ، أم نتيجة ما استقر
في دهره من الخفاء ليس واثراً ، وسواء كان هذا أو لا ، فقد عيخ آمون من الموت
عزفاً ، وهي غنة كان من الممكن أن الفاعلة تدمرها

وقد ملأت هذه القصة دمه إلى سنة ١٧١٤ هـ حين ذل الألف لا بوحورس ١٤ عوت
مخروفا بعد أن أوصى خير أخرس - ج و ترك هذا الجاء الأبيوب غنى مصر
واسولوا على عرشه ، إذ من محسن لهم من سنة الفركة وحوه ، فلن بيا على عهد هذه
القصة الشاة ومصدرها

وفي مصر الآن من رأى مشهداً يمثل هذه القبيحة المصرية العار . قد سبق عام كانت قري
صعيد مصر تقيم في بدء السنة القبطية مهرجاناً يردى فيه أحد القرويين ملابس ملثت هرباً يدين
« أبو رور » أي « أبو العار الجديد » ويستمع هذا المهرجان ثلاثة أيام ثم غلغ القروي ملابس
الملك ويلبها في النار . فإذا احترقت بر القروي في موضع رميها غلبه العار الجديدة . وهذه
العادة تمثل - في رأى وديرات - آخر درجة من درجات تطور تلك القبيحة البدنية القديسة التي
بأنها أكثر من الفراشة الحرة

[خلاصة مقال علم أملي ديمير في مجلة « رسالة الأحرار الطبية »]

التاريخ بعيد نفسه

أو من الفرد إلى الراكثانور



هذا عمر الرجل النعمة ، ما عسى
الاسان الكلاب ، إن عسى أن يكون
« اراكثانور » إن . كس ش الرحلة
الأعني ، فهو سقند ويقود والتطبيع
بنحه ويسير ، وهو يأمر ويسير والتطبع
يسمع ويطيع ، وهو الذي يجرى كل
شيء ، فيحطل ويبيع ما يريد ، ويحرم
ويتبع ما يشاء . وهو الذي يضع قواص
« القبيلة » ويغرضها ، وتلك قواص
المدونة ويصرها . وفي القول التي سودها
طغت حده الأفراد تطبع دقفاً بها
كما يقولون - - - - - في حية
الرجل ، وفي حاجب المرأة ، طبع

كانت عمة تلتفت بدمعها جديت الاسان الشبه ، ثمرد !
للرجال والنساء أن يعمروا لا موت و حد ، ولا أن يسكنوا ، ولا سعد معين ، كأن يقولوا مثلاً
« هيل هنرا » أو « بيا دوتني » . فظهر كبير من رجال العالم وسائمه بعدة مؤلفاً من أفراد
مستغلين ثمهم مشيرين شخصتهم ، في مار قبلة كثره بدمج بها الأفراد جميعاً على حد سواء
وهكذا تدير الحياة في هذه البلاد على سن واحد من الألم وشبه الصيق - إذا استلما ما عهد
من التعبير والطرافة في معكبات الاعتقال في الدنيا ، وسعوى حرار البحر الأبيض المتوسط
في ايطاليا ، ومعاقب التمدد وسعد ثلوح الشمال في روسيا ، وما شاكل ذلك من ساحات تقطع بها
الرقاب ، ودفق تعوق الرماح إلى الصدور . ولا سكر أت محمد إلى حاب ذلك - الكنائس
معمورة ، وللتظاهرات المنظمة ، والشكاك الرسمة التي يقرن بها الجميع ، وسمع الخطب
الاسلمكية لندوية التي يهدير بها اراكثانور يوماً فيوماً

تو هط رلين أو رومة أحد سكان عطارده لحسب أن ما يدق به الناس هناك من عادة
« القبيلة » و « الرعم » أمر حديد ووصع مبكر . أما نحن فعرف ان لا حديد تحت الشمس ،

وإن التاريخ بعيد عنه ، فهذا الذى يشهده اليوم قد رآه أحدنا ، فبما عصى هم رأوه ولكن لا مد مثات النسي أو آلائها ، بل قد أن بدأ التاريخ . ثم مد كان الإنسان « شه انسان »
نختار مرحلة التطور بين العرد الأعلى والاسان الأدنى ؛

فقد مليون سنة بدأت إحدى سلالات القرد تتطور تنموا طبعاً وتبدأ انتهى بأعقاب
 « لسان للشبه بالقرد » التي ظهر على الأرض منذ نحو ٢٠٠.٠٠٠ سنة ، واستمر عن أحداه
 قدرته على التكيف والابتكار ، وعلى البقاء والكلام ، وعلى الشيء متصلاً على قذبه وحدهما !

والله الذي يسرى في عروق الآن شيه بالهم الذي كان يسرى في عروق «الأسان الشيه بالقرء»
 هــلـبـ دما يـتـخـلـف اـحـتـلـافـا تـامـا عـن دـم اـلـكـلـب أو اـلـحـرـوف ، وـلـكـنـه لا يـكـاد يـتـخـلـف عـن دـم
 اـلـشـمـازى ، نـمـا يـسـل عـلـى أـمـه مـشـوئـا وـمـدوئـا ، وـقـد كـان اـلـأسـان اـلـشـيه بالـقـرء يـجـش كـا يـجـش
 اـلـأسـان اـلـخـائى فـى جـمـاعـات مـطـمـة ، أـى فـى قـائـل مـسـتـقـة ، وـكـان يـنـلـح اـلـعـصى وـالأـحـجار ، وـتـؤلف
 كـل جـمـاعـة عـصـاة مـن اـلـعـصـوص وـاـلـقـتـة تـحـمى الجـمـاعـات الأـخـرى أـسـفـا وأـدـافـا ، وـهـذا أـسـبـب دـراـسـة
 هـذا اـلـأسـان ان اـلـمـصـع اـلـذـى كـان يـجـش فـيه بـنـه شـبـا كـبـيـرا اـلـمـنـع اـلـذـى يـقـوم اـلـآن فـى اـلـدـول
 اـلـدـيـكـتـا تـورـية . وـالـو قـد نـبـطـع اـن عـد بـو . حـكـم . كـيـمـيـر فـى أـلـو ب اـلـحـياة اـلـاجـتـمـاعـية
 فـى تـلك اـلـمـصـور اـلـى عـبـرـة مـشـرـر . وـلـاف مـن اـلـشـيـ

فكان كل محتج حده - بكره - مديدي كاي محتج سواء
مضائق فينته ، وكان ما بين فرد سيبه من القوي يمحس وراي كاي او كرها ، وبوضع الجميع
على حد سواء خداما للخدمة
وامسقطها الغرب ، وراي كاي رعب مدي سببه لاس الشبه بدر
ممتاركا بساء العليظة وبصوته الجهور

ولم يكن أحدًا من هؤلاء يكفون شيء، فصر كلهم بالأرياء، والظاهر، فكانوا يلقون ديوان من
السلطات المتلفة، ويصدقون أعانهم ما كليل الأعشاب الطويلة، وينسبون تقطيع النظام والصحور
للعنوة، «لما أحدوا ريتهم على هذا البنى بدأوا يسبون ررافات بسمة مضطحة مربة» نداء
يعطى منمثلة رربة، ثم سرع وتبع خبثًا وثبثًا حتى صبر فمرًا عاليًا ووثًا حبثًا
وهكذا رى القواعد الرسمية، والمظاهر العامة، و«خطوات الآخرة» التي تعطر بها

كتائب الدول الديكتاتورية لسبب إلا إحياء لما كان يقوم به الأسان القرد في قديم الزمان
وكذلك كات قائل تلك العهود تعصب ضد القبائل الأحيية منها وعصبتها وتؤدها ، فإدا
هاحت إحدى القبايل الى أرض قبيلة أخرى ، عانت هناك كل صروب الصب والعي والقتل
وبما وقع من حوادث الاضطهاد في تلك الصور السحيقة أن نوعاً من أنواع الاسان الثميه بالقرد
يعرف بحس « بياندريال » سسة الى منطقة في الماب العربية حيث وجدت إحدى باب كله العظمية ،



مد ۲۰۰,۰۰۰ صفا کات هاک کات مصوغا و ظاهران
عنه کیده این شهید ایوم ای روما وران وده ورسکو .

[illegible]

فاد، هاجم فرود القيلة أحد لأحاب، رب تمسه كاه دعه واحد بوره هوجا،
وراحت سح ساجا واحدا ونحوى عواد مسكرا، وتكلا صوبا واشد صراجه، هاجم
بوربا وعمر عجبها، وتطل هكدا حتى سالها عاهد وسبكه الماء. قال ردت أعده القيلة
أن عجب الهوى وزكن السانة، قام صدة فرودها. مهمبان يستقر حبيها وسر صاده
وعمرها على القبال ولا تنقم. فلا تبت الفرود السانة أن يدفع وراء الفرود مشاعه باقة حاقده
ثأره هاشقة، دون أن تمرى داعيا للشفة أو حاجزا للثورة

وإذا وجدت فروق الفقه فرداً أحبباً بيني ، هب رغبته داعين إلى إزالته وهدائه ، ولا
ينبغي الأمر إلا بقتله أو بطرده
أليس من الحق أن تقول إن الإنسان أحدث عدس ثم بُدِية وله لها ، فراح في كسر من
أثناء العدد بكر راحاً إلى البواء العذر ، سار في ظلام لماحق الحقيق ؟
رحلته مقال الدكتور د . د . شارف في مجلة مدى بأسج شوق

مدينة القند

أو المدينة العاصلة كما تخبئها المصريين

أدب لى المدن العاصلة إلى عسها فلاسفة اخادون أمثال أفلاطون وأرسطو ورومر « مدينة القند » التي أنشأها مرمس بيوروك القائل عوداً لمن السفن التي . وعنده سورده عامه لهذه المدينة التي قد بس من أسير ، نأثها ونظام حياتها حاد من العلية الأمريكية التي تأتي من اللحم والحبال وتتمه إلى الواقع والمادة [



مودج مصر المدينة المنطق لى مرمس بيوروك

تألف « مدينة القند » من « مركز » تقوم فيه منشآتها وملاهيها العامة ، ومن « ضواح » تنثر فيها مساكن أهلها ومصانمها الكبرى وتكن كل أسرة فيها بيتاً فانياً في إحدى ضواحيها . ويضم كل بيت من حشرات جميلة للحلوس والأكل والنوم وقد زخرفت حدرانها وسقوفها بزخارف أيقنة بسيطة . والأفرصة الثلاث ترواح حديقة البيت الضيقة البليغة ، التي يتوسطها حوض للساحة وفاء يلعب فيه الأطفال . ومع هذا فكل بيت طرازه الخاص ومظهره للستل ، فلا تحد في الشارع بين من متشابهين ، مما

يوحى إلى سكانه أن لهم طامساً ميباً وشخصية مميزة

ويستيقظ أهل المدينة صباحاً فيطوفون من بواهد بيوتهم على أشجار وارفه وأعشاب باصرة ومخرج الرجل بالطلاله إلى المدارس آسبين حوادث الطريق ، لأنهم لا يختارون طرقاً أخرى فيه العربات والركبات . ثم تخرج الزوجة إلى السوق سائرة وسط حديقة عطرة عند حول المدينة وفي أعابها ، وتذهب لشترى حاجات البيت من للتاجر التي أقيمت وسط متزهات جميلة مسقة . وإذا أرادت أن ترك سيارتها فلن تخشى أن تصم أحداً من السائلة ، لأن أهم ما يروعى في تصميم الشوارع ولشأن هو أن يحص المشاة بطرق غير الطرق التي أخرى فيها العربات وفي كل صاجة سوق يؤمها فلاحو الدبة لبيعوا ما أنتجت حداثهم ومرارهم ، ولهذا

في شكل نهج « حرة اليد » حتى محققاً أو فاكهة محبوطة ، بل يتناولون كل يوم طعاماً
مدرجاً شباكاً . ولأن يرموا بيوتهم مرهارة صاعية ، بل تأرهار تلبها فطرات السدي
وعلى هذا الملاصق التي يردب غلامس مطبقة ، أما أهل هذه المدينة فيبدلوها غلامس حديثة
ودد تكرر وسوعاً من القماش لا ينقص سوى مرة واحدة ، وبذلك لا يمسون إلا الحديد القشيب .
وهذه الملاصق تهيئ الاحكام ما تنطلمه من فوحات الحرارة ، إذ يسرى فيها تيار كهربائي ينتج
من الدفء أو من البرد ، ما يلائم سائر اليوم وتغيرات الفصول ، وهي ملاصق مهلهلة معصاة
وتكسب أليفة منفذة وراعية حذرة . هذا ولي يحظر البرد في مدينة المستقل إلى أن يعرض
لأحوال العاصف المتغير ، ولكن ملاصق أهلها تنمي من الدفء والبرودة من يريد أن يسير تحت المطر
أثناء الصلحة أو الزهرة . ومع ما تنوافر فيها من الضمرات حجة فاتها أرحم من ملاصقاً
ولا يرتفع ألفة الدسة كثيراً ، في عدا ما ، واحد سوطها اسمه « الديموقراطية » ، وتنطلمه
حكومة المدينة ومعالجها العامة . وكذلك تتناعد ما يربح حكام عن معنى مسافات طويلة ، فتشرق
مدارها ومبانيها وتناحرها ، سواء النهار ، بدلا من أن تصاد بالكهرباء ، كما هو الشأن في كثير من
الاحياء المزدهجة في المدن الكبرى .

وقد اشترت من قبل في أرضها ، على مشرقها ، وكذلك أقيمت فندق
المدينة على حافتها الشرقية على « الملاصق الناصفة » ، ممدوحة وتناحرها ومكانها تنطق
على الأرض من الحضر ، انوار أشبه أشعة رطل خارجا . وقد ذهبت حدرانها بالوان راحية
لا تتعب العين ولا تهيج الذاكرة ، وهكذا في بعض الأماكن من حصره باصرة ، وصوفاً
شرقية ، ومشهداً حراً من حرج وأحلام . يكون مدركاً من قبل وتوحيث ما بها ومبانيها
وتماثيلها تحت ما يصب عليها من ضوء ساطع انبساط ، وأصواء أحادة الأنوار

وعلى الآن يحيا حياتهم حياة العمل وحياة البيت . أما أهل هذه المدينة فقد أضافوا حياة
جديدة هي حياة القلب ، أي احياء التي يقصد منها إلى تنمية الجسم وتقويم العقل وتهذيب الخلق عن
ماريس اللهو والراحة ، وبذلك كان أهلها رقيقاً من دواخل وأدق شعوراً وأحسن تقديراً ، فهم مثلاً
لا يدعون الراديو حين يديع سيمفونية موسيقية لبتهوفن ، كما يفعل اليوم أكثرنا لأن ثقافتنا
لا تسرنا فهمها وفنونها كما ينبغي لها .

وقد احتضنت هذه المدينة « فكرة السرعة » التي سيطر على أعمالها ونظمها وعملك عليها
أهاليها وأعضاها ، ومكنت لمدينة لأهلها كثيراً من أوقات الفراغ الحديثة أو دعة الخيلة ، وأنشأت
فيها ما لا يحصى هو « بيت التفرغ » حيث يقضي أهل المدينة فترة من أيوم يلهمون فيها ، سواء المبرور
كله مع وجير ، إذ يحلهم أصبح ما أندما ، وأقوى اعتناء ، وكذلك أكثر ماركسي بالحياة
واضحت ، إلى هذه الدنيا . واحدة الخلفة في الدسة هادئة راضية ، لأن أهلها لا يكونون كثير ولا

يشكون أمراً مهماً ، ولهذا لا تختص - على سبيل - إلى أكثر من مائة شرط
وكذلك انتعت منها أسباب الاحرام ، لأن الساكن العيفة للفتنة هي الزرة التي يترى فيها
المحرمون ، وليس في هذه المدينة مكس واحد يبيع ثأله ، أو لا يتدفق اليه العود والعود
وكذلك لا تختص المدينة الى فرقة كبيرة من رجال مطاقي الحريم ، لأن سببها مفامة من
مواد لا نقل الا لهاب ، ولأن في وسع كل سيدة أن تطفئ ما قد ينف في بينها من النار ، إذا هي
صعقت رراً كهرماناً فينحدر الغاز الذي يغمد النار توتاً

هذا هو المودج الذي وضع في معرض نيويورك لمدينة المنفل ، وقد تعاون على الخراجه
جماعة من الاصايب في من تحيط المدن وهذه الساء ، فاشدوا هذه المدينة التي لا تعد حلقاً
يتمتع غنقه ، وحبالا سرخ في رحابه ، بل الصورة التي يبعي ، والتي ييسر أن تكون عيباً
مدى في الوقت الحاضر ، اذا اصرفت أفكارنا إلى استغلال حصرنا ، ونحبل حياتنا
[ملاحظة مقال لمربي فرديوس في مجلة «بويلار ميكاكس»]

عادة الختان ومناها الاجتماعي

عن بعض القبائل المتوحشة

تعد عادة الختان منذ زمن قديم الشريعة في أديان الوسطى أمة كبيرة ، نظراً للعلاقة
الوثيقة التي تؤلف بينها وبين فكرة الرحوة . فالذي يعدم عقله غامضاً بين الصعوف ،
وقوه نامية مبهمة تعيش عالة على الغير ، حتى يبرئ من النوع . وعدنه تنحبه إليه أبطار القبيلة
وتعقد عليه الآمال وتدهمه في هيئة المنعم وتحرر هذا الادماج عمية الختان

والختان في عرفهم بقدر الواحات المرومة على الفن الياح ، ويشعره بحظورها ، ويربها
الى مصاف الرحوة ، ويحوله حق التمتع بالمرأة والحب

ولكنه لكي يصبح حدرراً يحمل هذه المسئوليات ، والتمتع بسم الحب والأنوة ، يجب أن
يشعر بالألم ، يجب أن يتغلب في صميم بدنه ، ويجب أن يتروى كبة من دمه ، ويجب أن يصير على
الحرية ويحتملها ماسماً ، ويدرك أن الصحة الشخصية هي أساس كل عمل عظيم في هذه الحياة

فكان عملية الختان تعصل بين ماضيه وحاضره ، وبين حاضره ومستقبله ، وتغني في عالم
حديث ، وتنبهه لاقتحام طريق الرحوة والجهاد . ومن عادة تلك القبائل ولا سيما قبائل أوغدي ،

أن تحري عملية الختان لطائفة من الذكور يجمعون في صعيد واحد وفي شه سهل مسيح
بعد إجراء العملية ، يساق الذكور الى صاحبة صيدة ، ويحرص عليهم حياة قاسية ، تمنحها

قوى وحولهم . فز تلك الصاحبه يهود الصنف العبيق ، وبخرم الكلام ، وتمنع الطريبات
 حارمة على كل من يرس بكلمة ، ويأمرى المحتشون في الفيداع بأعمال شاقة ممتدة ، وفي برار
 ما يكرهه بتوسيع من مدوة مسائل الله والاطاعة والاحمل

وبعد هذه التجربة الأولى ، توقع منهم " الحرية الثانية " ، فقدم لهم الكبار وفي أيديهم

وَأَجْعَلْ أُنْجُسَ الْبَيْتِ مِنَ الْخَمْرِ هُوَ شَرُّ رُوحِ الشَّجَرَةِ الَّتِي تَعْبُدُ تِلْكَ الْقِدَاسُ أَهْلُ سَكَنِ
أَحْبَابِ بَيْتِهِ ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ الْعَبِيدِ الَّتِي أُودِعُوا بِمُسْخَرَةٍ فِيهِمْ مَدَامَا أَمْلَأُوا

مَكَانُ الْقَيْدَةِ : رَفَعْنَا عَلَى أَهْلِهَا رَحْمَةً مِنْكَ الْفَقِيرَ ، هُوَ أَسْفَلُ الْإِنْسَانِ بِمَنْدَحِهَا ، وَأَمَّا
لِيَهْ مِنْ أَلَى تَدْعُهُ رُوحَهَا لِيَرْجِعَ لَدُنَّكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ . وَلِهَذَا يَتَجَدَّدُ الْخَلْقُ لَعَلَّهُ تِلْكَ
الرُّوحُ وَتَتَجَدَّدُ النَّفْسُ مِنْهُ ، وَهِيَ أَوْ طَبِيعَةُ الْخَلْقِ الْأَوَّلَى

فمنعوا من الخروج والحد من الخروج إلى الأسواق فيه ، وهذا هو السر في أعمال الكفار
عرب والعديد من شعقة ، وتما الحرية الثالثة فيه وسية ، ونسجل في باب النفوس الشكية
لمحة وإرادته في هذه المسألة ، ونسجل في باب النفوس الشكية

[illegible]

وَمَا مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خِزْيَانٌ لَّهُ ۚ فَإِنْ نَزَلْنَا بِهِ سُلُوكًا مِّنَ الْمَاءِ حُلِيقًا ۖ فَتَذُقُ مِنْهُ حَتَّىٰ تُبْغِضَ إِلَيْهِ ۚ وَمَا يَذُقُ مِنْهُ إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ۚ

هذه هي النعاس التي يحفلها عدة طعان عدم ، ولا تأتي من ذكر جس عادات أخرى غيرهم
ومرأون بها . وثم هذه العادات مورده من صبي الأول وتندرج معها الآخر ، فالأول
الأسود مثل عدم ناد الحنق ولؤم الصع وموت اخذ ، واللون الأبيض مثل العث والجديد
والظفر ، وللون أحمر عند الانتهاء والتماط والمرض والحياء وكل ما يصدر عن حرره المم

وأعرب ما معه اعتقادهم الراسخ بأن اللون الأصفر هو سبب الأثوان ، فالخنة تبدو بيضاء عند
ما تشى وتتم ، والخوان يبدو أبيض اللحم عند ما يؤكل ، وأطفالهم يصبوا بيضاء الحبوب
عند ما تولد ، فالبيض والخابه هذه دليل الخباء ، ورمم الخصب ، وكثيراً ما تراهم يحرقون خن
النفيد المرير عليهم من شرابها السوداء الثقيلة ، كي يبدو اللحم أبيض فيسهل عذاب الميت وانتقاله
إلى العدم الآخر [مضممة عن « مريان »]

العِلَّة والعَلَّة

أصخم بناء على سطح الأرض

مصخرة الهندسة في القرن العشرين

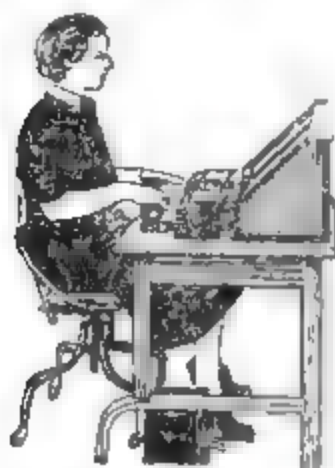
لا تسكد تمنح جمعية أمريكية دون أن نجد تمام يتطلب فطرأ طوله ٥٠٠ ميل ،
 فيها شيئا عن هذه المصخرة الهندسية الكبرى ، وأن طول هذا الجران ميل كامل ، أما
 مصخرة « حران كولي » التي ستكون أصخم ارتفاعه فارتفاع ماء يتألف من ستة وأربعين



رسم يأتى يشارى بين أحجام المخرات الحثة الكبرى ومن ، حران « كولي » على هر كولومبيا ،
 وجران « ماسل شوالر » على هر تيسى ، وجران « دوير » على هر دوير في روسيا . ويلاحظ أن من هذه
 المخرات الحثة أربعة في أمريكا وحدها

بناء أقيم على سطح الأرض حتى يومنا هذا
 ويمكن من يريد أن يتحلى صحته الهائلة
 أن علم أن ربة الصخور التي أقيم منها هي ٢٣
 مليوناً من الأطنان ، أى مثل وزن هرم الحيرة
 الأكبر أربع مرات !
 وأن ثقل الصخور من محاجرها إلى حيث
 طافت ، وأنه دائم باؤه أمكن أن يحدد بين
 حفرانه كل من في الولايات المتحدة من رجال
 وباء وأطفال ،
 وقد أقيم هذا الجران على هر كولومبيا ،
 على مائة تسعين ميلاً وسحق ، تقصد
 توفير لبناء الأبرمة لرى للساحات القاحلة في هذه

الجروى المحمية التي تألف منها كلام الاسان ،
وهذه الجروى تنقسم قسمين محتملين مصدرى



وقصصهما : قسم صدر عن هذا النفس الذي
خرج من الخلق ، وبصر باللسان والاسنان
والشفاه ، محدثا صغيرا خائفا يخرج منه حروف
الحروف والاصوات ، وما شاكلها ، وقسم يشمل
حروف الهمس ، من صدر عن حركة اللسان
والاسنان والشفاه ، وما يكون من تقاربها
وتباعدها وعن اتصافها واحكامها ، ومثلها
حروف الهمس والهمس والكاف ، وإلى جانب هذه
الحروف بضعة حروف متحركة كالالف والواو
والياء .

وفي الآلة التكلمة أمانيت وأوتلوشتي تصدور
عنها مختلف الأصوات التي تمثل الحروف المعجانية
الأصلية ، وعددها اثنا عشر حرفا .
وطريقة إدارة الجهاز تشبه الى حد ما طريقة
العزف على البيانو ، فهناك أشرطة يتصل كل منها
بوتر أو أنبوبة ، فإذا ما ضغطه الإنسان بأصبعه
خرج الحرف الخاص به ، كما يخرج من قلم
الإنسان قلماء ، وهكذا يمكن إخراجه الحروف
التي تتألف منها اللفاظ ، فالعبارات ، التي نريد

النفقة . ويبلغ عرض النهر في هذا المكان ٧٠ قدم ، ويصل عمقه أحيانا إلى ٧٠ قدما ، وماءه سريع الجريان إلى حد بعيد ، إذ يتدفق بسرعة ١٢ ميلا في الساعة ، وسفوح هضبة الجبل المحر ماء النهر ورائحة ، حيث جرد في غيره طوفنا ١٩٥١ ميلا ، إلى أن نعرف منها وقت الحاجة ونورم على الأراضي للتعقير

أما الحركات الكهربائية الثلاثة التي ستدير
حركة هذا الحزان فهي أعظم ما أخرجت مصانع
العلم من حركات ، فوزنها ستة ملايين من
الأرطال ، وارتفاع كل منها ٢٠ قدما ونصف
قطره ٥٠ قدما ، وتشتمل على أربعة ملايين
ونصف مليون رطل من الصلب ، وعلى أسلاك
من النحاس طولها ثلاثمائة ميل . وهي تنسج
أسماء جميع منازل وشوارع مدينة نيويورك
وواشنطن ، إذ أنت قونها ساوى قوة
٢٠٠٠ و ٢٠٧٠٠٠ حاتم

ولا عجب أن يطرأ على يد الأديبة **الغفيرة**
الحقيقية، نكاد نذكر في هذه السيرة التي هي
مما في الحاضرة : العلم والادب

الآلة المتكلمة : العلم ينطق بجماد

أحرز العلم نصراً جديداً عظيماً ، إذ توهم
أحياناً إلى إحراج أول آله منكمه ، أي من
هذه الألفاظ والمفردات التي يقطعها الإنسان ،
ويزيد من قيمة هذا النصر الكبير أن الطبيعة
ظلت مئات الآلاف من السنين وهي ترقق الإنسان
وتسهره على العنق حتى استعده ، أما الإنسان
فقد تمكن في سنوات قليلة من أن يستطيق
الجلاد ويملك طريقة الكلام !

وهذا الجهاز المصمم يجمع بين جهاز البيانو وجهاز التليفون ، فيمكن له إخراج جميع

وحينه قليل المدد كما هو شأنه عند قريش .
ويضمهم بنى قديرة على ما يجي من الضرائب ،
وهذا لا يصدق إلا إذا اعتمد على ضرائب الرؤوس
وحدها ، أما سائر الضرائب فثقت مقدارها
لا يرجع إلى تعداد الشعب قدر ما يرجع إلى
الحائضين الاقتصادية والإدارة العامة . ومن هنا
كان الاختلاف بين المؤرخين عظيم إلى درجة
لا يسع الباحث للدق أن يقف عليها

وليس الاختلاف في تقدير السكان الأقدمين
مقصوراً على مصر وحدها ، بل تناول جميع
الشعوب الأخرى . فمن ذلك أن فريقاً من
مؤرخي روما زعموا أن عدد سكانها أيام مجدها
القديم تجاوز نصف مليون نسمة ، فيما زعم
آخر من المؤرخين أن عددهم بلغ أربعة
ملايين . من بين وفدها هذا الاختلاف
أحد أسس التاريخ في جامعة برنستون
الولايات المتحدة ، يرى أن يحد إلى طريقة أقرب
من ذلك . ومن هنا عدد السكان حسب
ما كانوا يسكنون من الحيز

فأعطى المؤرخون عجمون على أن مصر
كانت تصدر إلى روما كل سنة ٢٠ مليون
« مودي » وأن روما كانت تستورد من مصر
ثلث مؤونها حسب ، فلما عرفنا أن الشخص
العادي يتناول كل شهر أربعة « موديات »
كانت النتيجة الحتمية البسيطة هي أن عدد
سكان روما كان حوالي ١٢٥٠.٠٠٠ شخص .
أي أقل من عددها الحالي بمئة آلاف ، إذ يبلغ
الآن ١.٤٩٠.٠٠٠ نسمة

فلذا استطاع أحد مؤرخينا أن يجد في
الاساميد النقوشة على الأتار أو المخطوطات على
البردي أو إلى كتبها الرجل القدماء ما يدلنا على
على ما كانت تخرج مصر من الفلال ، وما كانت

وقد حرب هذا الجهار أخيراً أظلم جمع
« فراسكين » الطي في أمريكا ، وكانت أول
حملة مثقتها هي « القرن يؤدي إلى الكمال » .
وقد لفتها باللغة الإنجليزية واصحة كل الوصوح ،
كما يطلق حملة بالفرنسية هي « كمت حالك » ،
بل لقد أصدر أصواتاً أخرى لا يمكن عبرها من
مواد القشة ، وخوار البقرة ، وصوت الخنزير
وسيعرض هذا الجهاز في معرض نيويورك
وسان فرانسيسكو كي « يلقى محاضرات » على
من يجرؤ به

على أن إدارة هذا الجهار تحتاج إلى مهارة
لا تفر عن مهارة عارف النان ، وسينشئ من
بديرة قيمة هذه الملكة الفلمنكية التي وهبها الله
كل انسان ، إذ يستطيع أن ينطق بالحروف
ويؤلف منها الكلمات ، ثم يكون الببارات ،
دون أدنى جهد أو تفكير ، مع أن كل حرف
من آلاف الحروف السابقة كل كلمة
عن مقام حسن وسر

طريقة احصائية جديدة

هل يمكن تطبيقها على تاريخ مصر ؟

احتفت أقوال المؤرخين في تقدير عدد
سكان مصر خلال المصور القديمة خلافاً كبيراً
لنهم من رأى أنه لم يبلغ ستة ملايين نسمة ،
ومهم من تخاور به ثلاثين مليوناً من الأوس
ومرجع هذا الخلاف إلى أن كلامهم اعتمد في
تقديره على طريقة خاصة أقرب إلى الحدس
والضرب منها إلى الجرم والتحديد

فضمهم بنى قديرة على نسبة حدود الحبش
إلى مجموع الشعب . مع أنه كثيراً ما يقوم
الحيش امثال من شعب صغير كما كان شأن مصر
في عهد محمد علي . وكثيراً ما يكون الشعب كبيراً

ولا تنهات على الريح ، فقدر ما تجل الى حياة الهدوء التي تجدها في البيت تارة وفي المدرسة تارة أخرى . ونلاحظ أن اقبالها على العمل في من الراحة والعسر أشبه بالزود اعازمة التي تلم بها في هذه المس الى يبيع فيها الاحساس وتمسح في الآمل وتطلع فيها العيون ، ولكن لا تبت أن تعود اعزته الى حالتها الطبيعية فتوى الى منها وتعد الى روحها

هل الماء البحر قيمة ؟

لست قيمة مياه البحار محدودة ، فما عيده من أسماك تسبح فيها وخرجه من أسدود تنظر تحتها ، ولا مما تصعبه من أجرة تتكافه وتتقاط أمطاراً تروى سفي الاراضي الحدية . حجتها مصدر ثرة طائلة قل أن نحصل عليها مما تنتجه الياسة الحضية . فإن ميلا مربعا من قدمه ١٢٤ قدماً طيب ، تجاورت ايته كـ « دو » الكساوية ٢٦٥٠٠٠٠ حيه .

قد استلقت هذه الشركة في أعمالها طول السنة بامية كية من الماء لا تجاوز الكية التي يحتويها ميل مربع من أحد البحار . فاستخرجت من هذه الكية . ٣٠٠٠٠٠٠ طن من الملح ، ٦٨٩٠٠ طن من المسيوم ، ٧٦٤٠٠٠ طن من كبرت المسيوم ، ٧١٠ طن من الطن من الذهب . فضلا عن كيات أخرى من النحاس والحديد والألوميوم والوتاسيوم واليود والفضة

هذا ، والبحر أمام كل منا يأخذ منه ما يشاء ، ويب منه كيف أراد ، بلا مقابل ما

تعدده الى الخارج أو تشوره منه أحيانا ، أي يعرف مقدار ما كان يستهلكه من الثمن عسرى ، لا يمكن معرفة تعدده الصحيح في تلك الصور

البيت مقر المرأة

لا دمن لأن معهد أمت كنه أي دعوى المرأة الى إشار عمل البيت على العمل في الخارج فإن ثمة غريزة متأمة فيها منذ أقدم الصور تحب إليها هدوء البيت ، وتحررها من الجلبة القائمة في كل مكان سواء ... هذه المرأة الأمريكية لها من الحرية المطلقة كل بالرجل ، وهي تال من التعلم الجامعي والفني مثلاً يال الرجل ، وأبواب الحياة الاقتصادية تتفتح أمامها كبر ، ما فتح أمام



رسم يال لنسبة التكاليف للمواد الى مجموع التكاليف في الولايات المتحدة الأمريكية

لكثير من الأعمال ، وإما لأنها تجل أحيانا أحرأ لا يرضاه . ومع هذا نراها - كما تتبين من هذا الرسم الياني - لا تجل على العمل

الحركة الفكرية

لن تقع الحرب هذا العام

أصدر الصحفي الفرنسي «بير مورتان» كتاباً بهذا الاسم أكد فيه بمختلف الرايى السائدة من نظور الحوادث السياسية الحاصره أن الحرب لن تقع هذا العام

ويرى السيد بير مورتان أن لثانيا بعد أن استولت على النمسا ومناطق السويد وتشيكوسلوفاكيا وشقت طرقها إلى شرق أوروبا لا بد أن تشعر حاجتها الشديدة إلى فترة هدوء واستعجم تدل عليها بهدوء هادئ معاه مشكلة المستعمرات وحده من مبررين لعدم والحمام اليسرى

وأما إيطاليا فتمتد اليوم على أنها فوجئت بمواجه شديدة بالقيام الولايات المتحدة إلى سياسة المظلم حيث الديمقراطية ، كما فوجئت نهضة فرنسية لم تكن تتصور مداهما ، وأنها فوق ذلك وبعد اعتراف فرنسا وأجلترا بحكومة اسبابا الوطنية ، أصبحت ميل إلى زيادة التقرب إلى الديمقراطية ، وإن كانت تتقدم في المصارعة بالرغبة في هذا التقرب كي تساهم على موقفها الحاضر وعلى علاقتها ببرلين لتفوز بعض امتيازات من فرنسا

هذه الظواهر كلها تعدد شبح الحرب ، ولكن الظاهرة الأكثر أهمية هي تصحيم عقبات التسليح في إنجلترا وفرنسا تصحيم برعيج موسولوى وهتلر الفارق العظيم بين مولود الجبهتين الديمقراطية والديكتاتورية

تقد خصصت لأعترا هذا العام ٣٣٠ مليون جنيه للتسلح ، وأرصدت فرنسا ٢٢٦ مليون جنيه ، وعقدت الحكومة البريطانية فوق ذلك قرصا للتسلح يبلغ ٩٠٠ مليون جنيه لعام ١٩٤٠

هذه الأرقام تلتقي الرعب في قلوب الديكتاتوريين وتشعرها بصرها عن الثبات في سبيل التسليح ، وتقصي شبح الحرب لاسباب والولايات المتحدة قد كشفت عن وجهها القات وحذرت موقتها ، وأرصدت في الأخرى على التسليح صالح هائل

وحي العظماء

١٠ فاعلوا الوسى الى يتوحي منها عطاء
سكرو وارماد ، أرهم وعواصمهم ، وما هي
لغوى لروحته التي دمهم إلى الانساع والخلق ؟
يجيب عن هذا السؤال الكاتب الديمقراطي
جوناس مكدبورج في رسالته «أسول الوحي»
بما مؤداه أن مصادر الوحي ثلاثة : المرأة ،
والله ، وشخصية العظيم

لكن النظام من يتوحي للمرأة وهم في
العالم طائفة الشعراء أمثال ألفريد دي موسيه
وبيرون ، ومنهم من يتوحيون لإيمانهم الموقفي
بفقه وهم مزيج من الشعراء والروائيين
والفكرين أخلاصة أمثال تافور وتلستوى
ودستوفسكى وبكال ، ومنهم من يتوحيون
كبرياءهم الشخصية وعظمتهم النسبية وإيمانهم
الحنوني ببقدرتهم القصة أمثال بنثو وفولتير

الديكتاتورية على نفسها وتدور حول محورها
وتتحرر وتثقل وتبصر وتبصر عيبها في الظهور
الى سري على جميع أنظمة الحياة

وغير سبب من الآن حركة انكماش لاية
وآخرى اتية . وهذه الحركة هي تدوير الضعف
ونتيجة قسح الديمقراطية

غذاء اليائسين

م يوفى ذيب لتحليل عاطفة اليأس يوفى
أذيب الامريكي ، فوكير ، في كتابه ابوسوم
بالعنوان المتقدم . ومن الطرقات العميقة الواردة
في هذا الكتاب قول المؤلف إن سر ما يصيب
الإنسان في هذه الحياة هو عذابه خو اليأس ،
وذلك سر مهم ، ولا لأن غاية اليأس
هو الفناء ، والكسل والاستعداد ، والنسيان ،
بل لأن في اليأس قوة عاطفة مروعة تنفذ
الى أعماق النفس ، الى ديار الخلق ، فترد
من استنزال اليأس ، صفة اليأس من عيب
يحل معظم ، تنبى من يأسسه هذا ، ومن
حاربه ، يربح على حو من الخيال الثاني
وشرع تكس تصور العمل العظيم عتقا في
دائرة الوهم المحرد

فالنس مدى الوهم ، والوهم أساس الحياة ،
والحياة في محيط الوهم ، سر وأمع منها في ظل
الكفاح المعلى اليومي

وتنح لفرط ميلا العربي الى التحليل
والنأمل بسبب اليأس لانه معناه الخيال ،
فتبدي منه ، وعيش به ، وقد يشهد آخر
الأمر به ، وبعد أن قد أمدا بالعلم أهداف
وقنا بالظلمة في حين أننا اكتفينا بمراسل المهدف
ووم المنظمة الباطل الخلاب

ومن اليائسين ، من ينعم بحيال الفكرة

ورس ، وعزلا . لا تحبون في أحد ، ولا
مبدون على أحد ، لا يحرمون كبرهم من
سجد كبرياءهم ومن غيبتهم لحدود من خلاصة
حياة قد سمحت ويركبت فيه

وذلك منح في تكرارهم من الاعتداد
الخارق بالنفس أن تطلق الحرية وشيء من
التوسع العائري ، فقد يؤدي بحاجة الى
الجنون كما وقع لنيته

الديكتاتوريات لن تمر طويلا

رى الكاتب الألماني «فردريك فون سايس»
وهو أحد أحرار الآراء الذين همروا وطبهم
وإرأى من حكم الباري ، أن الديكتاتوريات
لن تمر طويلا وإن مستقبليها خالك المواد .
وقد أصدر هذا الأدب رسالة بالتواتر المتقدمة
تحتل فيها رأيه وإليك حركته

« إن الديكتاتورية قد تجر إلى الخلف الحياة
ويحل احتداد الشعب ودمعه ، ولا يحرمه ،
فمنعهم من روح الله ، ولا يحرمه ، ولا يحرمه ،
المفارقة هي مثالي الأمل ، ومع ذلك فالديكتاتور
وهو يشهد المضاعفة بخنى التورط في حرب
مصرها الآخر في يد القدر . ولهذا السبب
راه يتحين فرصة صف خصه فيغص
الشعاس الصاعقة ويأوج بالحرب فقط .
ولقد نجح هذه الشرعة في حرب الحبسة ،
ومكنت الألمان من الاستيلاء على منطقة الرن
وعلى البسا وعلى تشيكوسلوفاكيا . وهي قد
نحمت لأن حصود الديكتاتورية كانوا ضفاء ،
ولكنهم الآن محرومهم العظيمة قد شرعوا في
حركة نسج هائلة ، والواقع أن حركة التسليح
هذه سوى معنى شتا فشتا على روح الحضارة
التي تنبى من الديكتاتوريات . وعندئذ تتطوى

الأدب كان يعالجه ويحق عليه ويدفن فيه
وحاله وحديثه . والعرب انه كان مولعاً أشد
بالولع بمعالجة النفس . ولما كان يدبر لاحق
بجيشه كان يكسب القصص في مركبته ، ويكسب
عن قرائنها في أوقات فراغه ، ثم يلقي بها الواحدة
بعد الأخرى من نافذة المركبة ويحتملها أفراد
الحاشية أثناء من الآثار السالمة العامة

والواقع أن ذكاء نابليون كان ذكاء فطريا وعبرته كانت سليقة لامعة حلوة ، ولكنه ألحظ عبرته بشغلة رائحة شامخة جعلت منها قوة متميزة الصانع تخرج طليقة في أي الأحوال تشاء.

روح السرعة تقتل الأدب

ليس شك في أن عصر السرعة الذي نعيش فيه، يزداد الطلب والافاق الإنتاج السهل " مع 2 في لا تفتت جهداً كبيراً ولا تعقيداً في العوم السوف الراحة بالجهود العقلية الشد " .

وقد تناول هذا الموضوع الباحث المغربي
هريث راتب في كتابه الأخير (الفكر وحسب
السرعة) . فكان مما قاله ان الانتاج الصحفي
السرّيع يسمى يدر على الكتاب في هذا العصر
ملا ومبرأ ، ناعد بسبهم وبين إضاح مؤلفاتهم
وامتاع الناس بأعمال أدبية حائمة . فالقارئ
يسرع في القراءة والأديب يسرع في الإنتاج ،
والعصر نفسه يسرع في تجديداته وإبكاراته ،
والاعصاب دائمة للتوتر والبلبل ، وملاذ
المخاضة وأفانيها لا تمكّ تتحول وتقبل
وتشيع في طبيعة الابن حب التحول والميل إلى
علم استقراره

والتواضع أو الأذلة، يؤثفون اليوم كنا معيرة

أكثر الب مرة ثما كان يعم به لو أنه أرحها
إلى حيز العمل وذلك هو إعراء البأس
هنا هو حظه الفعيع على كيان الفرد
وحوهر شخصيته

والله من عبكم خاصة أخرى، عامة
ارستقراطية تولد لغة غريبة، وهي احتفال
الحياة وحقار الناس والترفع عليهم والاستعجاب
بجهودهم والتوقف منهم ومن حياتهم موقف
الفيلسوف للتفوق للطل من حياته على أرض
كلها أرواح

هذه الأعراس المختلفة تحب البأس إلى
قلب الإنسان وتعريه به وتعين فرس
انظروا به وصفه ولستقر في صميم غريزته
البالة تطعم أي الروح الهادي في جو الاحلام
لكن شعرت بحرك عن تحقيق عمل عظيم
فدعم أرو هذا المعبر هو بيت . فني غرض
أعصاب أقدر الناس . فترك العمل جانبا وروح
عن بيت ولا تداس ثم علة فيه في سماء صماء
تضمر أن ما شعرت بالام . فدرس لك الصبر
واشاد لشبك

تأليفون والثقافة

كان نابليون مصلاً بمشجع ذهنى حال، يمكنه واستعود عنه حتى آخر لحظة من لحظات حياته وقد نشرنا أخيراً مذكرات عن القائد العظيم بقلم الكونتس ساسينال انة ماري لور من عشيقها الجبرال نيرج، وما جاء في هذه المذكرات ان نابليون كان لا يملك بطالع ولا يملك يطلب كتباً جديدة، باذلاً قصاره في التوفيق على ما كاس نخرجه للطابع في عصره فأصدر كاتبه على شيء من التوبخ كان معروفاً عنده، وأنى مقال ممتاز في الاحتكام أو

أن يحترمها الكل احتراماً جديراً بسببه
استقرارية عرفة . أما الفرنسية فلا تخذ
أحداً لافي هدامها ولا في تكبرها ولا في طابع
بيتها . وهي تعد غسبا رنة لمرل ومساحة
الكلمة العليا فيه . وتمر هذا للركز بالتمسكها
في الثقب وحسن إدارتها ويعطها السدينة
واتساعها الدائم لكل ما يتعلق بمصلحة زوجها
وأبنائها . لهذا الحب يركن إليها الزوج وينق
بها ويسلمها فياد البيت وينصرف الى عمله
مطمئن البال

والانجليزية سخية لأن النساء نصية
ارسومرطية ، والفرنسية مقتصدات لأن الاقتصاد
هبة اجتماعية ، تكفل حياتها في دائرة الأسرة
وفي كنف زوج وأبناء

والاعلمرية دقيقة الحساسة ، تنفذ
عواطفها . وهي في سرها شعور الحب وان
كثرت محبهم ، ولها الفرنسية فلا تؤمن بالحب
كحب ولا تعرف في لغة الرجال . والحياء في
نظرها مصلحة متصلة لنود العاطفة ، لا عارضة
جائعة تحاول تنظيم المصلحة

ولهذا السبب لا تتأثر الفرنسية بالحب قدر
ما تتأثر به الانجليزية . ولكن الفرنسية لا
تستطيع الحياة مع زوج لا يحبها ، وأما الانجليزية
فقد تحق عاطفة الحب في سبيل تربية الإبناء ،
وقد ننسى عن حب الزوج بالنسبة في حب
الأم . ومع ذلك تحب الانجليزية لأسمائها
محبت عن حب الفرنسية لهم . فالأولى محبهم
ولكنها لارسومرطيتها التقليدية تتحفظ في
اظهار حبها ، والذية تعبدنهم ونماهر عاداتها
في حان نظمهم في معنى الاحيان في شغفها
وطية قلبها

تخضره نوكت محبه لا يفرها أحد . ويكنو
اجهور بتسعة نوى . عبي في الصحف والمجلات .
والظاهرة للحوضة هي ان معظم الكتب يذلل
بسرعة ويخرج أشلاء كسيحة ولا سيما كتب
أدب

فإن اليوم روئي كفاوير يفضي أكثر من
حسن صوت في وضع قصة ، وإن اليوم روئي
كرولا يفكر في تصور عصر بأحده في قالب
قصص . ان هذه المهمة يقوم بها اليوم الكاتب
الفرنسي حول رومال وحده . أما سائر الكتف
فروح السرعة يقضى عليهم وعلى مستقبل انتاجهم
شر قصاء

ويقترح لرائك رالف لا تقاء هذا الخطر
ان تنظم في المدارس الثانوية والكلية مسابقات
في مطالعة الكتب الطيبة والمجلات التي تسمى
بمكر اعلى ، ومن سيج يطلب من حب
المطالعة العميقة التي تسمى بها . لا يسبح
الرحيم وأجر الاباء من غير بيت
واصلاح تعكيرهم وأعمالهم جهد المتطاع

مفاصلة بين المراتين الانجليزية والفرنسية
هذا عنوان رسالة ومضها الرواية الشهيرة
ويكي باوم ، وفاصلت فيها بين شخصية المرأة
الاعلمرية وأختها الفرنسية . وفي وسعنا انجيب
فيها يأتي : ترى فيكي باوم ، ان المرأة الاعلمرية
تتبدية الفكر والاحاس والمرأة الفرنسية
متكررة العقل والروح . فالاعلمرية النوسطة
تحاول تقليد الركيزة البيلة ، قصي هدامها ،
ونسى بمركانها واشاراتها وجلساتها ، وتتهم
سطة البيت وسطة الاولاد وراحة الروح على

الكتاب الجديد

على فراش الموت

علم الأستاذ طاهر الطناحي

تمت نشره دار الهلال في ١٧٤ صفحة

أمثال الخديو إسماعيل والخديو توفيق والسultan حسين وذلك مؤلف والشيخ محمد عبيد ومصطفى كمال واحمد عراقي وطى يوسف وجرجى زيدان ومحمد فريد وإسماعيل مبرى ، ومصطفى التلومطى ومعد زغلول واحمد شوقي واحمد ابراهيم وما اقرن هذه النماذج من حوادث خارقة ، وكلم رائدة ، ومؤثرات نفسية بعيدة تطلعت في نفس الشعب المصرى والشعب العربى ، كل ذلك يعرضه الأستاذ طاهر الطناحي بحراً صادقاً أميناً من خلال أسلوبه التحقيق الثمير الذى يؤلف من سبى الأدب والتاريخ في حلة **سحرية شائعة**

وفيه جميع مفهمة هذا الكتاب طيب من كبار رطاه مصر من هو الدكتور مصطفى بك ، دكتور سرور ، دكتور عبد الحليم الطيب بجامعة الأزهر ، وما يقول عنها الموت من الناحية الطبية وموقف العلم من ، وتلاه المؤلف بمصول دراسية رائدة عن الموت من الناحية التاريخية والروحية وأوضح فكرة الموت عند مختلف الشعوب ، وتحدث عن الخوف من الموت ، وعن جيل الموت ، والحب والموت ، ثم أعقب هذا التمهيد الدراسي بمائتين عشرين عاماً من أعلام الشرق على فراش الموت

هذا الكتاب هو مجموعة من الدراسات الحديثة والصور الممتعة والوصايا الخالصة يحملها الجيل الناشئ الى الجيل الجديد على يد المؤلف الناح الذى أدى الرسالة على أكمل وجه مستطاع و (الهلال) التى لا تقهر ومما فى سبيل

تتمنى حياة من التمرقة في تصور الموت وأثره في عالم الأحياء وما سوف يخبره من نعيم أو شقاء ، ولكن الناس في مجموعهم لا يحكرون في الموت ولو فكروا لاستبحت عليهم الحياة ولاحت لهم صور الماء في كل مسعة وكل جمال ، ومع ذلك فالتفكير في الموت هو لب الحكمة ، وأصل القصة ، ومثل كل قطعة دسنة ، ولهذا السبب يحتل حيل الموت أذهان العقلاء ، ويكسب فيها ويستقر في حاسد ، وحرر سعة منهن في حكم رائدة وكلم الطناحي ولقد عني الكتاب الناح الأستاذ طاهر الطناحي في كتابه « عن نرس الموت » محمد هذه الحقبة الأخيرة من حياة بعض العقلاء ، فوضع قصصاً شائعة لطائفة من أعلام الشرق الشرق في العصر الحديث ، قصصاً هي فواحد مروعة تقرن فيها فكرة الموت فكرة الخلود وقد أحاط كل فاجعة ومأساة بحوادث تاريخية وطرائف أدبية ودكرات وطنية تتعلق بالأيام الأخيرة لهؤلاء الأعلام

والواقع أنه لم يسبق لأديب عربى أن عرص لهذا الموضوع هذه القوة والاحاطة ، وهذا الأسلوب للمتع الجليل الذى يرسم الحقائق برشة شعرية تضاعف وهبتها وتأثيرها العميق في القلوب ، فالبغات الأخيرة لبعض العقلاء الخالدين

قالبه على الحجة لتقديم جيد ، من سيويه
ومعاصريه الى العصور الحديثة . فابرى الرد
عليه الأستاذ محمد احمد عرفة صاحب مكتب
« النحو والنحو بين الازهر والجامعة » وكانت
الأغراض التي قصد اليها مؤلف كتاب « احياء
النحو » هي :

(أولاً) - قد التحوين في نصهم باحث
النحو على الاعراب والنماء ، دون أن يبحثوا
خاصة الكلام ، من التقديم والتأخير والتي
والاثبات والاستعظام والتأكيد والتوقيت
(ثانياً) - الرد على النحاة في زعمهم أن
الاعراب أثر لفظي لا يؤدي سوى ولا أثر له في
تصوير المفهوم ، وإثبات أن حركات الاعراب
تدل على معان قصدت من الكلام ، فلفظة علم
لا تدل ، نكره علم الاصناف ، والفتحة
علم الله .

(ثانياً) - قد ادعاه في زعمهم أن الحركات
حجم الصلابة ، والصلابة هي التي أحدثتها
الحركات ، والصلابة هي التي أحدثتها
الحركات ، والصلابة هي التي أحدثتها
الحركات ، والصلابة هي التي أحدثتها

وقد ناقش الأستاذ محمد احمد عرفة في كتابه
(النحو والنحو) هذه البحوث وما خرج منها ،
وذلك بأن توخى قبل كلام خصمه بالنص لم
لخصه ، ثم ذكر لتقصود منه ، ثم أنه بالرد

والكتاب بحث خفيس يهيم التحوين مطالعته
وجهم الاطلاع عليه كل من يجرى دراسة أسرار
قواعد اللغة العربية وعولمها . وقد وضعه
لؤلؤ في أسلوب سلس واضح ، وجه سهل
التناول ، في فصول متفتحة حديثة النظام والتنسيق .
ومما يمتاز به هذا الكتاب الفلوي أن مؤلفه
أديب وكاتب كبير من جيله الكتاب الذين أجمعهم
الجامعة الأزهرية

على أنه قد عرفت كيف يدمج في شخصيات
من يتناول العواطف المتأثرة عند مختلف الأمم
ويررها في عبارة سلسة صافية ، وفي أسلوب
عربي متين

الشيعة في التاريخ

قلم الأستاذ محمد حسين الزين

مطبعة الرافان ببيروت ٢٠٠ صفحة

يرى مؤلف هذا الكتاب أن طائفة من
كتب التاريخ وللعلل غير الشيعة قد صورت
عقائد الشيعة بصورة لا تمت إلى الواقع بص ،
ففتبت اليها من الأغراض السياسية والتحجبات
للدهية ما هي بريئة منه

لذلك حاول الأستاذ محمد حسين الزين أن
يستند فيما كتبه عن الشيعة إلى مؤلفات كثير
الماء الشيعة في أصول الدين وعروجه . فأنبت
أن هذه المؤلفات طائفة بالبراهين الساطعة في
إثبات التوحيد والوحدانية والوحدانية
الاسلامية وأصوله

وقد حمل المؤلف على آراء ابن حزم في
الشيعة واعتباره الشيعة من الروافض غير
السليين ، ثم تطرق إلى بحث نشوء الشيعة في
الاسلام ، صلافيها مسألة الخلافة ، فمواضعها في
المهدين الأموي والعباسي ، فبراءتها من الفلوي
والعلاء ، إلى أن انتهى بكلمة بحث فيا للسليين
على الصمام والتأزر والامهاد

النحو والنحو بين الازهر والجامعة

قلم الأستاذ محمد احمد عرفة

مطبعة المعادة بمصر في ٢٤٠ صفحة

كان أحد المدرسين بكلية الآداب بالجامعة
لمصرية قد أصدر كتاباً عن (احياء النحو) ،

الحياة الزوجية

من الوجهتين التشريعية والاجتماعية

عقلم الأستاذ محمود على قراغة

مطبعة القنوج بالقاهرة في ١٧٠ صفحة

لا ريب في أن الأسرة صورة مصر، للأمة وكما تكون الأسرة تكون الأمة. ولن ينع إصلاح اجتماعي ما لم يبدأ بوضع أسس جديدة للحياة العائلية في مصر.

ولقد أدرك الأستاذ محمود على قراغة هذه الحقيقة فتناول في كتابه الزرع مشكلة الروح من وجهتيها التشريعية والاجتماعية نوافها حقها من البحث والتحليل.

ولقد استل كتابه كنهه نقي بالبحث في طبيعة الحب وأطواره وفي موقف الرجل والمرأة منه، وفي مقدمات الزواج وشروطه الناجمة.

ثم يطرق إلى دراسة منهجية لأسباب الخسفة الخطيرة كالتعالة في مصر، والطلاق، والجهل، ثم اقتحم في حراء ينكر عليها مختلف مسائل الجنسية الفيزيولوجية المتصلة بالزواج وذلك بالأسانيد العلمية على مبلغ أهميتها لمعالجة الأسرة، ثم أسس بقية فصول شائعة عن أحكام الزوجية في الشريعة الإسلامية.

وصفوة القول أن الأستاذ محمود على قراغة تناول موضوعه من جميع أطرافه، وأخرج كتاباً لا يستغنى عنه متزوج، كتاباً يزخر بالافكار الجديدة، والترغبات الإصلاحية المتعددة والآراء السائدة العميقة التي لمس صميم حياتنا، ونهض عليها صرح الصائغة المصرية والبيت المصري.

أناشيد عسكرية

عقلم الأستاذ محمود أبو الوفا

مطبعة مصر في ٥٠ صفحة

كل ما يبعث على الشعور بالحد الوطني، وكل ما يلهب في النفس خصال القوة والمهارة، وكل ما يبعث الشعب الناضج لحياة السيادة والتفوق، يجد منه الشاعر النابغة محمود أبو الوفا مادة لأناشيد العسكرية يستلها الوحي ويصه في مقطعات ناصرة الأسلوب، مشوبة العاطفة، ميسورة الأسطر، سهلة التداول على كل لسان.

وللحدى السيل شيد، وللبحار تكديح شيد، وللصار العمار شيد، ونعم اللاد شيد، وجميع هذه الأناشيد، حسنة التدفق، رصاً، وأنداء قوية، توحها شيد ملكي رائع يحس خلاف هؤلاء وحاً.

والآن بعد أن صدر الأناشيد العسكرية قد وضعت كتلتين التلميح الخليلق بها، المبرع من شيد، واللي وروحها، ثم لقد وصفت كزوج على شطبة للكارس كي يشبوا على حب وعهد ومناجدة، والحي لا بلاعة للكتابة العظيمة للسودة.

ولقد نحن نلت أنظار ولاية الامور في وزارة المعارف كي ينوا بهذه الأناشيد فهي صورة مصغرة لا تهمة مصر الحاضرة فصب، بل للعلل الأعلى التي يتناهى لملاذ كل مصري صادق الوطنية خالص الولاء، ذمه ومبكه.

أفغانى الفردوس

للأستاذ إلياس أبو شكة

مطبعة للكتوف ببيروت في ٨٨ صفحة

الأستاذ إلياس أبو شكة يمثل مع الأسانيد فزاد جيوش وتوفيق عواد وأحمد مكي وحليل

فالحياة الحرة هي القادة الكبرى التي يستمد
مها الشاعر وحيه في قصائده الزائفة (نحشون)
و (الأضي) و (في هيكल الشهوات)
و (عهدان) و (شهوة للوت) و (حديث
في كوخ) . وفي جميع هذه القصائد
يسط الشاعر حاحيه غير مفيد مطربة غفلة
أو عرف احتاعي أو يد سطى ، يبدع شعراً
متصلاً أوثق اتصال بالمرزق للظفرة ، والبول
المشرية الحية ، والمواظف الجائشة الأبدية
التي يشعر بها كل إنسان في كل بيئة وفي كل
رمن

المثل المنظوم

قلم الأستاذ اسكندر الحوري

طبعة بيت القدس في ١٢٥ صفحة

أراد المؤلف القاض بهذا الكتاب وضع
سهمه من أجل مسندة في شكل قصص
حرب جوائز على قصة الحيوان والطير ،
وتطوى معاً على الأدب والحكمة والنصيحة
والمسكحة الشائعة الحية الى تلاميذ للدارس
وقد انتهى الأستاذ اسكندر الحوري في
تأليف كتابه روح لافوتين وبروب وما ورد
من الاقاصيص الاخلاقية في كتاب (كلية
ومعة) فحات مجموعة جديده الاسلوب ،
رفيقة النظم ، واضحة المعنى ، لا يصعب على
التلاميذ استظهارها والافادة منها

ولارب في أن تعميم مثل هذا الكتاب في
معاهد العلم الابتدائية يربى في النشء ملكات
الحبال ويمر عليهم فهم الحكم والوعاظ
الاخلاقية وادراك حقائق الحياة الكبرى من
حلل القالب القصصي وما يحمل من ضروب
التكلمة والتبليغ

بني الدين وعمر طخوري ، أدب الطليعة في
لسان . والحق ان هؤلاء الصحين والقصصين
والشعراء الشباب يصطلعون اليوم في آحاء القطر
الشقيق بنهضة ثقافية تجديدية حرة حلقة بأن
نعم النظر فيها ونعترف بالجهود العظيمة التي
تقوم بها

و (اللال) لم يضر أبداً في تقدير هذه
الجهود قدرها كما صنعت الفرس . والقرعة
اليوم ساعة لتحدث عن الشاعر الكبير الباس
أوشكة ودبوانه الجديد (أطاعى الفردوس)
في هذا الديوان يتحدد الشاعر الباس على
قوالب وأوضاع الشعر الأوربي الحديث ، على
تلك الروح الفنية الهندسية الرياضية التي يأتي
شعراء العرب كقول ولد في (أحسان كوكبي) ،
إلا أن يحملوها على الشعر المصري مخارة
لخبرة الصر ذات الطابع المسمى **الفضل**
اليكياكي

فالمع وطرياته وحسب عونه في الفرس
الباطل وتحمل الزمن وسد وعون الموعظ
البشرية ، يؤثر في شعراء أوروبا المعاصرين ،
ويدهمهم إلى قصر شعرهم على تأدية هذه
التطريات كما يصح في الغالب إلى تحرده من
عاصر الساطة والنصاره ، وإعماله بنوع
القطرة اسوثة الحية ، واستحالة إلى أسرار
ورمور ثقافية لا تحت صلة إلى جوهر القلب
النشري

فالدارس الشعرية في رأي الأستاذ أبوشكة
سجون ونظرياتها قيود . والشاعر القذ لا يمكن
أن يعيش في جو اليهودية هنا . إذ الطبيعة هي
جوه الفسيح تكيف إحساناته بكيف
الظواهر المتقلبة في هذا الجو ، بحيث لو خرج
الشاعر منه خرج على طبيعته وكذب على نفسه

بَيْنَ الْهَيْلِ الْقَرَارِ

هل القلق وراثي

(پہر سب - فطیر) شکریہ سب اللہ
- اُپریں مائتہ کمال اُردا مہاویں بداء
قول ہذا لفظ وراق ؟

[illegible]

محبة الامانة

(القاهرة - مصر) حبيب احمد مكي
 - سمعت من رجل متقدم في السن أن أصل العمل
 يقوى الانسان ويصلحه . فهل هذا صحيح ؟
 (الملال) نعم . لأن العمل يحتوي كمية وافرة
 من المتطلبات « ج » التي نحتاج لاندية في تربية
 الانسان والذئ . على أن هناك أغذية أخرى من العمل
 - البتاتين مثل البرتقال والتفاح والخبز والقهوة
 الزهور الطيارة

الفلسفة الإسلامية والفن الإسلامي

— يا بني - لانا « مشرك
— يحزن القريون إلى الغرب لم يشكروا الله
سعة لأنهم مطغورون على تنول الأمور الخاصة

ولما عجز عن ملأحظ الطريقة "عالمهم" الفكرية
عصورة في ظل الثقافة الأخرى وفي شرحها
وتوصلها إلى أوروبا الحديثة

ويقول : « روبرج » أحد قادة الفكر الثوري في
كنايه « اسطورة القرن العشرين » ، إن العرب
صعدوا عن « لاختر السطيل » ، على البناء ، وهو المثل
الوحيد الذي عوايه ، ليس وليد مواهبهم الخاصة ،
بل أمدوه من الاغريب والخرس والصدور ، وأمدوا
إليه القنن فلزخرف « الارابيسك » وهو مجرد طو
سباني . فما أبعث في معنا ؟

[illegible]

الطبيعي مع ملاحظة أن هذا التأخر قد يحدث رغم سلامة جنس الطفل سلامة تامة . وفي هذه الحالة لا يحصى على الطفل حتى ولو تأخر ظهور أسنانه إلى الشهر الخامس عشر . ولكن لا بد من استشارة الطبيب الاختصاصي للاطمئنان على صحة الطفل قبل أن يتناها ما يحصى علاجه

نمو الجسم

(الخرطوم - السودان) مثقال

— في أي سن يتوقف الجسم البشري عن النمو؟ وهل من طريقة توقف نموه دون هذه السن؟ وهل يمكن انقاس طول الجسم بوسيلة ما؟

(الحلال) ينمو نمو تامة الرجل في حالته العادية إلى سن الخامسة والعشرين ، بينما يقل قوام المرأة في العسة الطبيعية فأما إلى سن الأربعين . أما من البدن فلا يرتبط بمن ماء ، فقد يصابه النحيف بالبدانة وفقر الدم في سن الكهولة ، وقد يولد الدين نحيفاً مثبلاً في أخريات أيامه

نمو الجسم يتوقف على عمل الغدد الهرمونية فإن كانت هذه الغدد تفرز هرمون النمو والاستطاعة ، وتنتج هرموناً آخر يسمونه به في الجسم وتوقف في سن ما كرتة . وقد يمكن تنشيط هذه الغدد بالأطباء الرياضية ، ومحاول الأطباء اجكرو وسيلة صناعية لتنشيطها وتنشيطها . ولكننا لانظن أن في وسع المرء اصطناع هذه الغدد وتنشيطها ، ما لم يحسب الجسم مريض أو ضعف شاملاً ، يحصر بكل أجزائه وأعضائه من أناء وظفيتها السكالة

ولم يوصى للطف إلى طريقة لامتالة الجسم ، فضلاً من تحميمه ومازال مرض طول النظم عليه لا يستطيع الأطباء اجتيازها . وقد أصيب أحد الصبيين جداً المرض فسر الأطباء عن علاجه ، ومازال حتى اليوم في مستشفى اللوراسة بالاسكندرية يخاض طولانته القارط

الاسلام في اليابان

(مكيكو - لكيبك) الطونوس الياس روثيل
— كم عدد المسلمين في اليابان؟ وكيف اعتزل الاسلام إلى هذه البلاد؟

[راجع ما ورد من مذكرات الاستاذ صطفى عبد الرزاق بك في كتاب تراث الاسلام]

ويلاحظ أن ليست هناك فلسفة عربية ، بل فلسفة اسلامية . والشعوب الاسلامية لا تنحى إلى جلس واحد ، بل منها شعوب سامية وشعوب كرية وشعوب سامية ، وجمعة كبيرة من فلسفة للسجين من أبناء فارس ، أي من بلاد عروهم لهم الكرى الخالص . فلا سمحت نظرية تنصيرية — وهي نظرية يخطئها أغلب العلماء كما أننا في العدد الماضي من الحلال — قلنا لا يمكن أن تنكر على بعض المسلمين مواعهم للفتنة وبسلاهم الناضجة

وأما ضعف الروح التي في المدينة الاسلامية يرجع إلى أسباب دينية أكثر مما يرجع إلى عوامل حسية ففرض شعاه الاسلام يرون كركعة النحت والتصوير وكذلك الموسيقى . أما في فن الفيلة فقد اجكر للسلون وأبدعوا كثيراً فيه فشهد بذلك ما يقوم في دعائن للمسلمين من الساجد الباذخة . وليس من الأرابك = بل هو صيدان . بل هو دليل على الحاسة اللهه دله تامة . و قد انصغر الذكي على النفس التي روحه حاس

استنار الانوار

(القاهرة - مصر) دور

— طبع طلي الصغير سنة كاملة ، ولكن لم نطهر في ده أبيه أسنان ، مع أن حووه كانوا يداون في الثنين منذ شهرم الرابع أو الخامس فهل يحصى عليه من ذلك؟ وهل من علاج لهذا السرس؟

(الحلال) يبدأ تسنين الطفل عادة بعد ولادته سنة أشهر . وقد يكر من هذا تظهر بعض أسنانه في شهره الثالث ، بل أن بعض الأطفال يولدون ولهم سنان في السنة الأولى . وقد يتأخر تسنين الطفل إلى أن يبلغ سنة كاملة أو يجاوزها بجمدة أشهر وهذا ينجم غالباً من ضعف جسمه نتيجة ما اعتابه من أمراض وأوجع ، أو عن إصابته بمرض لين النظم المعروف بالكساح ، أو عن ضعف غدته الهرمونية وعجزها من اتراز الكسبة الواجبة . ولهذا يجب استشارة الطبيب إذا تأخر ظهور الاسنان عن ميعاده

مسمود صحاح

(يافا - فلسطين) الياس مرج اللير

— ما عنوان الأسناد مسمود صحاح آخر لمرم
ديوانه في حلال ديسيم للاص ؟

(الحلال) يمكنكم أن تصلوا به عن طريق
مطبعة جريده « السير » اليومية التي تصدر في مدينة
« بروكلين » بالولايات المتحدة الأمريكية

كتاب إميل . .

(بغداد - العراق) م ن

— هل ترجم كتاب « إميل » لجان جاك روسو
الى لغة العربية ؟

(الحلال) لم نقل على ترجمة عربية لهذا الكتاب
التي ترجم الى أكثر لغات العالم الرابطة ،
وكان في وسعكم أن تأخذوا عنه فكرة وصحة من
كتاب « من » روسو ، فذكر محمد حبيب
« كل » . . . « من » كتاب « أصول التربية والتعليم »
« من » . . . « من » فصول ، وكتاب « الطريقة
الحديثة في التربية » فذكر محمد حبيب الخرجي ،
وكتاب « طرق التربية » للاستاذ مصطفى امين ،
وكتاب « طرق التربية » للاستاذ عبد الله مشوق ،
ومن الجيد أن نذكر هنا أنه قد نقل الى العربية لمرن
عدد الكتاب ، ومن كتاب « إميل » لمرن التاسع
عشر ، التي وعده اموس اسكاروس وترجمه لمرن
السايق « د الرمر لك محمد

سفر النكوين

(دياط - مصر) محمد التامسي أبو حن

— هل تصومون كتاباً بالعربية عن سفر النكوين ؟
(الحلال) في تار الكتب المصرية كتاب في هذا
للموسوع اسمه « سفر نكوين الخلائق من التوراة »
ولا يعرف مؤلفه ، وهو مطبوع على الطريقة القديمة
للمرونة « بطبع الحروف »

(الحلال) في اليابان زهاء مائة آلاف مسلم ،

منهم أربعة آلاف من أهل البلاد ، والباقي من
أجانب المهاجرين ، وأكبر اجناب الاسلاميه
هناك الجالية الروسية التي فرمت من اضطهاد البلاشفة
وكذلك الجالية الهندية التي هاجرت الى اليابان سراً
وراء البحيرة . وقد أقام المسلمون مساجد في كوكا
وطوكيو وتافويا ، واحتفلوا في العام الماضي بإنشاء
مسجد كبير في طوكيو ، وشهد احتفالهم عمر من
أمرام المسلمين وكبرائهم

وقد دخل الاسلام اليابان منذ بدء اتصالها بالعالم
الخارجي في منتصف القرن الماضي ، وذلك حصل من
زوح إليها من التجار المسلمين في الهند والصين ولورداد
عدد المسلمين هناك منذ تولت الروابط الثقافية بينهم
وبين سائر الأمم الاسلاميه ولاسيما بعد إنشاء « معهد
الثقافة الاسلاميه » و « الاتحاد الاسلامي العام »
ومبرها من الهيئات « . . . » . . . وهذه هي
مجلة دينية تصدر باللغة اليابانية ، ويصدر « . . . »
العالم الذي السيد عبد الرزاق « . . . » ولد حاد
لأحرار الضراب يور « . . . » . . .
التي كثيراً من رعايته ونشره

الاداعة الاسلاميه المصيرية

(مكيبكو - الكويت) ومه

— هل هناك مجلة افاعة لاسلكية في مصر ؟
(الحلال) في مصر هناك افاعة لاسلكية :
احداً رئيسية وطول موجتها ٩ و ٤٨٣ وعدد
الكيلوسيكل اللازم لها ٦٣٠ ، والثانية إضافية وطول
موجتها ٢٢٢٦ وعدد الكيلوسيكل اللازم لها
١٣٤٨ . وتناوب المحطات الاداعة باللغة العربية أو
باللغتين الانجليزية والعربية وتبدأ الاداعة ساعة قيل
الساعة السابعة صباحاً وتنتهي قيل منتصف الليل
ساعة ، مع فترة راحة طويلة في الضحى وبعد الظهر .
وتصدر في القاهرة مجلة خاصة بأوقات الاداعة
اللاسلكية هي مجلة « الراديو المصري »

مصير المذاهب الاجتماعية الحاضرة إذا وقعت الحرب

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

البلشفية، الفاشية، النازية - هذه أسماء جديدة لمذاهب جديدة وأساليب
في الحكم لم نعهد قبل الحرب الكبرى، وإذا نشبت حرب هامة -
عاجلاً بكم أو غير عاجلاً - هذه المذاهب كلها ما يجب أن نأخذها في الحسبان

المذاهب الاجتماعية تتناول الأسس التي يقوم عليها حكم المجتمع وتنظيمه، وهي على هذا
الاعتبار في الوقت الحاضر ثلاثة أصول كبرى تشمل على كثير من الفروع
هذه الأصول الكبرى هي (١) الديمقراطية، (٢) الديمقراطية السوفياتية أو الشيوعية، أو
الفاشية و (٣) الشيوعية، ولا بد من معرفة أو فهم هذه المذاهب الثلاثة لا نؤمن الآن ولا ينتظر
قياسها في بلد من بلدان العالم في مستقبل القريب
أما الديمقراطية فهي على أحدث ما يكون نظام الحكم على الحكم بين جميع العناصر
والطبقات التي تتألف منها الأمة
وأما الدكتاتورية فهي سيطرة انسان واحد على الأمة بأسرها، أو فئة الفرد فيما يسمونه
بالدولة، ثم تشخيص الدولة في ذلك الانسان الحاكم بأمره
وأما الشيوعية فهي سيادة الطبقة السعلى تمهيداً لالغاء جميع الطبقات
هناذا يحدث لكل مذهب من هذه المذاهب الاجتماعية الكبرى إذا وقعت الحرب
المحدودة ؟

قبل كل شيء يجب أن نذكر أن كل مذهب من المذاهب التي ألقيناها له ركن ضروري
يقف عليه في الحقيقة أو في رأي أتباعه والمؤمنين اليه
فالديمقراطية تقوم على التجانس بين الاقوام الذين تتألف منهم الدولة، وعلى التكافؤ

بين طوائف المجتمع بحيث لا تعطى واحدة منها على الأخرى لاحتصار الثروة أو المناصب للورثة فيها

والدكتاتورية تتوقف على وجود الدكتاتور وعلى وجود الحالة الحاسية التي تشيع في الأمة فتكون عليها قبول التصحية واحتمال الحرمان من أجل غاية ترمى إليها وتعلق جميع الآمال عليها ، وكثيراً ما تكون هذه الغاية انتصاراً على أعداء متهمين بظلم تلك الأمة وإهانتها والسعي إلى تحطيمها وإتقفاء عليها

والشيوعية تنوِّف عند أصحابها على بلوغ التقدم الصناعي غاية التصوي وإتفاء الاستثمار « الامبراطوري » أي مرحلته الأخيرة . فإذا انتهى التقدم الصناعي والاستثمار معاً إلى تلك الغاية فاستيجة المحتومة في رأى أولئك الشيوعيين هي حصر الثروة العالمية في أيدي قبيلة وحرمان الملايين بل ملايين الملايين من حاجات المعيشة الضرورية حتى لا يبقى لهم من الدنيا غير « قيودهم » يحطون بها ويحطون معها الاستغلال ، ثم يفى الأمر عند هذا الحد لأن سيادة العمال لا يتمها استغلال صنف آخر كما كان يحدث في المنور « صنية » ، إذ ليس هناك متأخر وأخير ضد سيادة العمال على سحر اسمى يشهده الشيوعيون



والآن وقد عرنا الرأى الذى تنوِّف عليه واحد كل مذهب من المذاهب الاجتماعية المتقدمة نمود فسأل أى هذه المذاهب يمكن أن يورث له أركان مدى هو محتاج اليه وملازم له بعد وقوع الحرب المجدورة ؟ وأبها يصلح في حيلته أن يعيش ويتكسب في تلك « الظروف » الجديدة ؟

وعندما ان الآراء تختلف اختلافاً شديداً في الجواب عن هذا السؤال . إلا جواباً واحداً لا نحسبه محتملاً لخلاف كثير أو قليل بين دوى الآراء ، وهو أن المستقل لن يترك بعد الحرب القادمة مذهباً واحداً من تلك المذاهب على حاله التي هو بها الآن ، وتستوى في ذلك الديمقراطية والدكتاتورية والشيوعية على تباين ما تعرف به من الصلوات والأسماء

كذلك لا يمكن أن يقال أن المستقل للدكتاتورية لأنها بطبيعتها حالة موقونة لا تقبل التسلسل ولا الاستمرار ، ولا يتصور العقل كيف يقوم نظام على توارث الحكم بين الدكتاتوريين ، وكيف تدوم الحالة الحاسية التي تستمرها الاسم إلى العايات والرسالات الدكتاتورية ، ولا كيف تبقى الدكتاتورية بعد انتصارها أو بعد انهزامها على السواء ، لأنها

إذا انتصرت وانجرت وعودها وآمنت رسالتها لم يبق للمس ما يضطرم إلى قبول مصادقها وفيردها ، وإذا انهزمت سقطت وسقطت معها دعواها . وأصب من كل ما تقدم تصديقاً في رأينا أن يؤول تاريخ بني الإنسان بعد جميع أطواره الماضية إلى إلغاء حريات النفس والقناعة سيطرة فرد واحد ينميه فرد آخر إلى نهاية الزمان

كذلك نظر إلى المراحل التي ترسمها الشيوعية لنفسها وتقيس عليها مصيرها في المستقبل فترى أنها قد اختلفت وتناقصت في مقاييسها الجوهرية سواء من حيث الاطوار العالية أو الاطوار التي كشفت عنها التجربة الروسية

فإن الاسم الذي يبع فيها التقدم الصناعي أقصاه هو أبعد الاسم الآن عن الشيوعية كما هو المشاهد في الولايات المتحدة وبريطانيا العظمى ، والعمال فيها أحسن حالاً من العمال في البلاد التي لا تزال متخلفة وراءها في الشؤون الصناعية ، وقد شاهدنا أن روسيا تتعد عن أصول الشيوعية كلما تقدمت في الصناعة ، وأن بلاد الشمال قد حلت كثيراً من مشاكل الصفات والعلاقات بين المدن والريف ، وهي تعرف من روح الديمقراطية ولا تقترب خطوة واحدة من قيودات الشيوعية



وسطر من الجهة الأخرى إلى الديمقراطية يرى « أولاً » أنها نظام قابل للتابع والاستمرار ، ويرى « ثانياً » أن عيوبها هي عيوب الأنسبة كثيراً ما تكون عيوباً في طبيعة القواعد وحقيقة النظام ، ويرى « ثالثاً » أن ظهور عيوبها هو في معظم الأحيان مزية من مزاياها ، لأن الحكومات المستبدة لا تحل من أمثال تلك العيوب ولكنها تستطيع أن تخفيها وتعاقب من يظهرها فتنة نصيبها من الحرية والصرامة ، ويرى « رابعاً » أن مواضع النقص فيها كمواعظ النقص في شيء يترق ويتقدم ولم يفد عدد حد محدود أو يتعجز على عطف جامد محروم من النمو والاكتمال على سنين الأحياء

فلم يقل أحد إن الديمقراطية بلغت حد الكمال الذي لا كمال بعده ، ولم يقل أحد إن مواضع النقص فيها من الأمور التي لا تؤذن بالإصلاح والتقويم في المستقبل ، وما دام هذا شأنها هي أقرب إلى البقاء والتعمير ، وإلى مجازاة الأساية جيلاً بعد جيل مما يرحى لها من مصر



ولهذا رجع أقوى الترجيح أن المستقبل للديمقراطية بين شعوب الأرض كافة ، وأنها على حسب العادة في كل مذهب يرث المذاهب الأخرى سوف تتمتع أحسن ما فيها وتنبذ منها ما ينافيها ويمنع نفعها ، ولا يطول الأمر قبل وصول العالم إلى هذه النتيجة إلا ربما ينقضي دور التخطيط والانتكاس الذي لا بد أن يعقب الحرب القادمة ، ثم تستوى الشعوب على نظام ديمقراطي آخذ بأحسن ما في الدكتاتورية وأحسن ما في الشيوعية وأحسن ما في الديمقراطية كما جرت إلى الآن

ويزيدنا اقتناعاً بوصول العالم إلى هذه النتيجة أننا نستطيع من اليوم أن نتحقق وسائل العلاج التي ستعالجها الديمقراطية كل ما يقابلها من عقبات وموانع في سياسة المجتمع وتدير مطالب الحكومة

هذه النقاط تتلخص (١) في مشكلة الطبقات أو مشكلة العمل ورأس مال و (٢) في مشكلة العاصر والأحاسس التي تتكون منها الدولة الواحدة و (٣) في مشكلة التنافس بين الدول على المصنوعات والأسواق

وكل مشكلة من هذه مشاكل قد انقسمت لها في عصر الحاضر أوائل الحلول التي تتدرج إلى حوائجها على مذهب كذا

مشكلة الطبقات أو مشكلة العمل ورأس المال لها علاج على أساس الجماعات التعاونية التي يكون البائسون فيها عاسرون ولا يمارعون على الأسر ولأرباح ، ولها علاج مصاحب لعلاج الجماعات التعاونية هو تعديل ما بين الأغنياء والفقراء من التماوت حرص الضرائب على الثروات الكبيرة ونحوها إلى مصلحة الأمة قاطبة ، وكلا العلاجين داخل في صميم قواعد الديمقراطية قابل للتحسن والتدرج على أيديها

ومشكلة العاصر والأجناس في الدولة الواحدة لها علاج على أساس الولايات المتحدة في أمريكا أو على أساس الامبراطورية البريطانية في مشارق الأرض ومغاربها

ومشكلة التنافس بين الدول على المصنوعات والأسواق لها علاج على أساس السيادة العالمية أو اشتراك الدول في تدبير الثروة العالمية حتى يتاح للناس يوم يتيسر فيه إحصاء كل ما يتطلبه العالم من المحصول الزراعي وكل ما يسبح رده منه في هذا القطر أو في ذاك ، فلا تنمو المحصولات ولا تكسد المصنوعات ، ولا تخرج أمة من زراعتها أو صناعتها أكثر مما تستفيد منه هي وتستفيد منه الأمم الأخرى

وعلى احتقار بعض التعجيلين لعصاة الأمم مستفاد من أنها قد أثبتت في تاريخ بني الإنسان مقدمات السيادة المادية ومقدمات الاحصاء المشترك ثم العمل في تدبير ثروة الدنيا ومجرباتها على قواعد ذلك الاحصاء ، وأن حشرين سنة في إثبات هذه المقدمات يستدرك الوقت الضائع ولا يالوقت الطويل في تاريخ بني الإنسان

ثمير المذاهب الاجتماعية - بعد فترة من الصراع والتحط - هو اجتماع سلالاتها كلها في سلالة ديمقراطية قابلة للتقدم ولخصم ما عداها من عدا صانع هيئاته حسب هباته ها المذاهب التي تنازعها الآن ومن تلعبها ، لأن العقل يتصور بناء الديمقراطية بعد الدكنورية والشيوعية ، ولكنه لا يتصورها واحدة من هاتين بعد زوال الديمقراطية

عباس محمد العفاد

الحرية

للمرحوم اسماعيل باشا صبرى

أحب التوحيد في ثلاثة : « الله » و « المبدأ » و « المرأة »
وأحب الحرية في ثلاثة :

- ١ - حرية المرأة في ظل زوجها
- ٢ - وحرية الرجل تحت راية الوطن
- ٣ - وحرية الوطن في ظل الله

أسد بن القرات : فاتح صقلية

فقيه ، وقائد ، وأمير بحر

بشلم الوشاة محمد عبد الله علة

لعه فتح السلي لمقيه ، لعه طرخة تدو عا عارجهما من الظروف
والوفات القرية كأنها قطعة من الخيال الثاني . وكان فتاحها على مد شعية
صبة ، أسد بن القرات الذي كان قلبها عالا ، فثأداً حرياً ، فثأداً للمر

كان البحر الامير اسود الذي مضطرم اليوم سادس اسدول الحرية الكرى ،
في القرن التاسع ميلادي مسرحاً لاطماع ومناصب من نوع آخر ، وكانت الاصاطيل
الاسلامية قد بدأت منذ أول عصر الفتح يحوس خلال هذا البحر وتعدو حرره الفبة
وكان اسلمون قد سقروا ثملا على فرس وروس واقر غنس (كريت) في شرفيه
والحرائر اشرقيه (البله) في عريمه ، فله هو امهم سوى الحرر الثلاث الكرى ،
اعى صقلية وسرسة ديوسر (او كورسيك) ، وكان هذا البحر العنة الضحفة
تحدث اظار الفرة ، فتصدها الحملات الحربية من وقت الى آخر من ثور افرقه
والاندلس ، وهي حملات كان ينصها الطامع الرسمي في أعلى الاحيان ، وتألف عادة
من جماعه من المعاهدين أو النواتيه الطامرين ، الذين يحوسون خلال البحر في طلب
اسائهم والسكسب ، على النحو الذي اتفه فيما بعد ، كثير من أبطال البحر الاكبر
والاسبان في القرن السادس عشر

وكانت صقلية تقع في هذا العصر تحت سيادة الدولة السرنطية (الدولة اشرقية) ،
العليه ، أما سردها وقوصرة فكانتا تقمان تحت سادها الاسبية ، وكان الفرج قد
اسولوا على قوصرة ، واضوت سردها تحت لوائهم نطلب حمايتهم من الفرة ، ومع ان
اسرايا الحرية الاسلاميه عرت هذه الحرر بحر مرة امام الدولة الاموية ، فانها لم تستطع
فيما يظهر أن تقوم فيها بفوحات ثاتة ، بطرا لصحاتها وبعدها عن شواطئ الفرة
والاندلس ، وطرا لصر الحملات الميرة ، وضمة هذه الروات داتها

ولكن الأساطيل الإسلامية بلغت في أوائل القرن الثالث الهجري (القرن التاسع) في افريقية والأندلس ملعا من القوة والاسعداد لم تلمح من قبل ، وحملت غزوات النورمانين لشواطئ الأندلس ، حكومه قرطبه على الاهتمام بانشاء أسطول قوى بسطيع حماية الثغور ورد العدوان بمنله ، وكذلك غنت حكومه الاعاليه في افريقية (تونس) بالأسطول عايه كبيرة ، حماه لشواطئها من عدوان السربطيين والبربر والعرب . وكان الاعاليه في الواقع يسيطرون من تونس على المياه الوسطى للبحر الاسف ، وهى التى تغزو اليوم مسرح ماحقة شديدة بين ايطاليا وانكلترا ، وكانت أساطيلهم القوية تحوس خلال هذه المياه فيما بين قلورية (كالابريا) وحى سرديانية وقوصرة وتجن في شواطئها ، وكانت صقلية نظرا لصخامتها وعماها وقربها من الشاطئ الافريقى ، تدو لهم بالاحص غنية قيمة حيه ، فكانت مطمح أنظارهم ومرتب آمالهم ، يحبون العرس لاقصاها وامتلاكها

ولا تفتح المسلمين لصقلية قصة طريفة تدو بما يمازجها من الظروف والوقائع امرية كأنها قطعه من الخيال الشائق ، وكان افتتاحها على يد شخصه محبة ، تدو كأنها من شخصات الاساطير الاولى . فأنصف امير حبيب تطلب اليه ريادة السربطية ، فحلها عنها أن سدا من أشراف صقلية ، عن يوسف بن يوسف (وسيد السربطى) عام جح رايه حياء واحتفظها من ديره ، يعنى الأمير صرب . وهو يوسف بن يوسف الثانى ، جدد آفه عقابا له عن حرمة ، فعز أن يلد سربطية ، فى محبته وأخاره على حاكم الجزيرة السربطى ، وأشرع سربطية وسد حكمة عليها ، ولكنه لم يسمه أن يحتفظ بها طويلا ، اد حاجته جد الأمراتور وهرمه وسربطية منه ، فترى افريقية (تونس) واستنمت بأمرها ، وهو يوسف بن يوسف بن زيادة الله بن الاعلى ، ودعا الى فتح صقلية ووصف له عماها ، وسهولة الاستيلاء عليها . ولكن الرواية الإسلامية لا تذكر لنا شيئا عن قصة الراحة المحظوظة ، وتقول لنا فقط أن الأمراتور غضب على يمينى ، وهو مقدم أسطوله ، وأمر بالقص عليه ، وأنه تار فى شبعه واستولى على سرقوسة ، ثم انتزعها من رعيه آخر يدعى بلاطه ، فسار يمينى فى سعة الى افريقية واستجد بأمرها بزيادة الله ، فاستجاب الى دعوته ، وسير أسطوله الى صقلية لافتتاحها ، قيادة قاضي القيروان أسد بن الفرات ، وذلك فى ربيع الاول سنة ٢١٤ هـ (٨٢٧ م)

فمن هو هذا القاضي الحريء الذى يقود الأساطيل الى الفتح ؟ ان ما علمه من حياته الاولى لا يصير لنا كيف تحول هذا الفقيه العالم الى أمير من أمراء البحر ، فقد نشأ فى مهاد العلم لا مهاد الخدمة ، وحصى فى دراسة الفقه ، ورحل فى طلب العلم الى المشرق ، وأحد عن الامام مالك فى المدينة ، وصف كتاب « الاسدية » فى الفقه المالكي . ثم ولى قضاء القيروان فى عهد ابراهيم بن الاعلى مؤسس الاسرة ، واستمر الى حايه أيام الفتن

مخلصا للأسيرة مصرعا عن اعزاء حصونها . وفي عهد ولده ريادة الله ابن عوي معه شيخا بلب أو غاصا للقصد ، وكان شديد الرهبة والقي والورع (١) ومع أنما لا يعرف تاريخ مولده بالتحقق ، أنه كان ملا رب وقت بده نفاذه حمله صفية ، شيخا قد برى على السنين من عمره ، إذا ذكره أن أساتذه الامام مالك بن نبي سنة ١٧٩ هـ . على أن هالك ماسد عن أنه بدب لقيادة البحر قبل ذلك ، وأنه قام في هذه الماد بعروا بحرية سامية ، وقد ذكر ل ابن خلدون : أن أسد بن العراب شيخ الفس فتح قوصرة أيام ريادة الله بن الاعلى (٢) وقوصرة هي كورسكا كما ذكرنا . وفي التواريخ الأخرجة أن اسلمين قاموا سنة ٨٠٦ م بعدة غزوات في كورسكا ، وفي سنة ٨١٠ م طغروا بالاسيلاء عليها مؤقتا ، حتى أخرجهم منها جود كارب الاكبر (شارلمان) ، ولكنهم عادوا الى عروها بعد ذلك مرارا . ويستطع أن يستخلص من اعاق الرواية والتاريخ ، أن فتح قوصرة المؤقت كان أيضا على يد أسد بن العراب ، ولكن في عهد عبد الله بن الاعلى ، لا في عهد أخيه ، وخلفه ريادة الله

وخرج الفاضل وأنه البحر الشيخ ، على أن سبعة مرة أخرى في ربيع الأول سنة ٢١٢ هـ (٨٢٧ م) كما قدما مسجود ، موت صفية ، وقد يكن هذه الحملة من اسرايا العصور . بل كانت قد بدبر أعظم حمله بحرية قديم أسد بن العراب ، فقد كان حشما بذكر الرواية الأسلاية حيدسمة ر من عرسه ذات حتى غير الواحدة (١) وكان معظم هؤلاء من عا المحدثين في سنة ٨٠٦ م ، و كانت سفير الاسلام في شعر مازر (أو مازارا) في عاف حرره أخرى ، وهو ثوب بيضاء في افرقة ، وبعد أسد بن العرات على رأس حيدس في سرفي حرره حيدس برود من احتجوا حول دعمهم بلاطه ، واجتمع اليه قسسي وأهواره لقاتلوا معه قسسي ، وطلب اليهم أن يترلوهم اد ، لا حاحة بهم الى الانصار بانكفاره . وشب بين الفريقين معركة شديدة ، هزمها الروم ، وعم المسلمون كل أسلحتهم ودوائهم ، وفر بلاطه الى قلوربه ، وهل هالك بد بعض حصونه ، واسولى أسد بن العراب على عدة حصون داخل الحريرة ، ووصل في سيرة الى قلعة الكرات السعة (كك جيروبي) ، وقد احتشدت فيها قوة عظيمة من الروم ، فحادوه بطلب المهادة وأداء الحرية وشحهم قسسي سرا وكان قد بدأ يخشى عاقبة نوعل المسلمين في الحريرة ، فاسم أسد الى صراعتهم ، وركبهم أياما استعدوا بها للسفوعة ، واسموا على ، فصرر الحصار حول القلعة ، وبن السرايا في بواحي الحريرة ، وفتح ماحون سرعوسة وحاصرها برا ، وحاصرها من المسلمين من البحر ، ووصله الامداد

(١) مصر بفتوت في كلمة صفية ، وابن الأثير (مصر) ج ١ ص ١١٢ وابن خلدون ج ١ ص ١٩٦

(٢) المقدمة ص ٢١١ (٣) حجم بفتوت

من افرجه ، فمت الى بلرم احد والسفن لحصارها ، ولكن وصل في ذلك الحين الى سر
سرقوسة أسطول بريطي عنه الأسباطور . لاحتذا الحربية ، فاشتدت استقامه على المسلمين .
ونبت بينهم وبين الروم في الر والحر مطاركة مستمرة ، وامتد خط التمدد من سرقوسة
في شرقى الحربية الى بلرم في شمالها الغربى . وقد وقع اليه . بمفكر المسلمين في سنة
٢١٣ هـ (٧٢٨ م) ، فهلك فيه كثير منهم ، وحمل فسن حمل أميرهم أسد بن القرائ .
واظهار أنه بوى في قصر ياته (كاستروخوفانى) أدعى مقره بها ، وأنها كانت يومئذ
في قبة المسلمين ، ذلك أن الفقه والمائد وأمير البحر الشيخ دف بها ، حسما بقول
الرواية الإسلامية (٢) ومن بدرى فملل زفاته ما رال يشوى بها الى اليوم في قبر محبوب .
وبوى القادة من بعده محمد بن أبى الخوارى ، فلما رأى تقدم الأمر على المسلمين ،
حاول الاستجاب في السفن فقصه السفن البريطة من ذلك ، فأمر عند بحرق السفن .
واسمع المسلمون بداخل الحربية ، وتفرقوا بها أسرا برون ساططها وبصم ووفلاية ،
حتى جادتهم الامداد من افرجة ، ووصل لمادتهم في الوقت معه أسطول أندلسى من
السرايا المجاهدة الماهرة في سنة ٢١٤ هـ (٨٢٩ م) فاند ساعدهم ، ومضوا الى افتتاح مدن
الحربية وتعودها ناعا حتى أنموا افناح معظمها ، وكان عديمه بظا لوعود الحربية ،
فاسفروا فما الصيرة بها ، الى سنة ٢١٤ هـ (٨٧٨ م) سبوا على سرهوسة آخر
مقاتلها فم بذلك انهم بها ، وأسبوا ، فمارة ، كس . بعد الاستدانة حكومته افرجه ،
ثم اسفلت بعد ذلك عهد حمة سعة ، والآلة ، ودر الى صقله دولة اسلامية
لنت زهاء قريب ، وادهرت فيها أميرة ، سدت حدة بعة ، وهو بطونها وتحاربها
وصاعقتها ، وأصبحت في اوقات همة بصلالاسلام ، تخرج به حوث والحملات البحرية ،
فنهوس خلال الماء الأمالة وفسح حورده . ومن حتى . به ، ملكة العام ، حتى اذا
أدرك الوهن والاحتلال تلك الدولة الإسلامية الصغيرة ، نالت حملات الفريج على
الحربية ، حتى استعادها الدوى روجر (رجار) النورمانى سنة ٤٦٤ هـ (١٠٧٢ م) ،
وانتهت بذلك دولة الاسلام فيها كما انتهى احلم المصد

تلك قصة الفتح الاسلامى لصقله ، وقصة فاتها أسد بن القرائ وليس من الذر
أن يرى في الفتوحات الاسلامية الاولى منها أو مهادا أو عالا سوى قيادة الحوث والحملات
وقد كان من تقاليد الفتوحات والحروب الاسلامية دائما أن يحشد الفناء والعلماء والعقريون
من اسلطان في مؤجرة الحشر ، ولكن هذا المنظر الرائع اندى بدمه اليها هذا الفقه
والقاسى الشيخ ، والقائد الحرى ، وأمير البحر الماهر ، برباه الاساسل الفساره ،
وعادتها الى الفج والظفر ، والذي بملأ النفس روعة واصحابا ، حفا من اناسير افرجة
في التاريخ الاسلامى

محمد عبد الله عزاله

الغارات الجوية بالغازات

لا جديد في الحرب القادمة

بظم الأستاذ عبد الحميد محمد

وكيل مصلحة الكيماويات

يصح الملايين من الناس ويمسسون في هذه الأيام ، ولا حديث لهم الا الحرب والخوف من الحرب ، ولا يشغل بالهم الا الغارات الجوية وما تحره ورامها من شرور وويلات والدنيا الآن مضطربة في كل مكان ، لا تستقر الاحار الدولية فيها على حال والناس في خوفهم وهرعهم معدورون ما دام التهويل والارهاب يسلان الخواها وهناك كثير حريا وحمية قد يكون أثرها أشد من الحرب في حقيقتها

واى هول أعظم من أن يسمع الناس المندرين بالويل ، من اناريين وغير اناريين ، سامعون في أمر الغارات الجوية ، ان ، موضع أن لا يخصص على هذه بواحدة حديثة منها وقت قصير الا وتكون قد أصاب حرب وانفس ، فكك بالمدرك ، بما يحملهم في ملح النصر

أثرا بعد عين

عادا كان لهذه الدلائل لا قدر الله ، قد وقف لها بمرور دد سرع من وعنهما في السلام ، فانه بلا ريب يجيء مع هذه التروع ، لدعري من الناس ، ذمة سلاح قوى يتر به في مثل هذه الاحوال ، خصوصا وان فائضة الحروب وانصر الحروب رمى قبل كل شيء الى اصناف الروح القومي في العدو ، به الوصول الى اهداف المصور في أوجر وقت وبأقن عفة ، دون حاجة الى التدمير والتقبل ، مادام ذلك في الاسكان ، والحوادث الاحيرة في أوروبا خير شاهد على ذلك

لهذا كان من الرم الامور في الاوقات العصية التي حناها ، أن يعلم الناس شيئا من حقيقة المسائل التي تصل بالحروب الكيماوية الحديثة وما يستخدم فيها من وسائل وهذا ما سيعاون عرصه موحرا ومستظا يهدر الامكان في هذا المجال ، غير متحيزين لتريق دون فريق ، ولا ممررين سياسة ممة دون سياسة أخرى ، وانما يريد سرد الحقائق محدودة لسط منها ومن سوابق الحوادث ما لو تدبره الناس لدل لدرجة كبيرة من خوفهم أما من هرعهم هذوا فيصرف الكل الى عملهم مطمئنين ما داموا قد أخذوا العدة لطوارئ ، وعملوا بالتقوى المأثور ، الوقاية خير من العلاج ،

هل تكنف لنا الحرب القادمة عن شيء جديد في الغارات الجوية بالغازات بعد أن تقدمت العلوم وتطورت المدنية ؟

الجواب على هذا السؤال مطش للناس إذ يعرفون بين الحبيبين بالأمور أنه إذا قامت حرب قرية واستخدمت فيها الغازات الجوية بالغازات ، سوف لا يكون هناك شيء جديد أكثر مما عرف في الحرب الماضية ، ولا عرابه في ذلك إذ علمنا أن الغازات التي استخدمت في تلك الحرب ، كانت كلها مواد كيميائية معروفة خواصها من قبل ، وكثير منها كان ولا يزال يستخدم لأغراض شتى سلمية في الصنائع والصناعات ، بل إن غاز الخردل ذاته - وهو أضعفها جميعا وقد استخدم في الحرب الماضية سنة ١٩١٧ - كان معروفا منذ نحو سنة ١٨٩٠ م وقد حُرِّب من هذه المواد مئات بل آلاف ، فلم يسفر التحريم إلا عن إحباط عدد لا يريد كثيرا من الثلاثين ، لم يوجد منه صاحبا للاستخدام الحربي إلا نحو اثني عشر مركبا . ذلك لأن الغاز الحربي المثالي يجب أن يستوفى عدة شروط طبيعية وكيميائية وفسيولوجية وحرية ، ويبدو أن تسوفي مادة واحدة كل هذه الشروط - وهذا من حسن الحظ ، إذ لولا ذلك لكانت الوقاية من هذه الغازات من أصعب الأمور

فإذا فرضنا بعد ذلك حدا وحوادث غاز جديد ، يجب أن لا يصعب عن المال أن الحرب الماضية ، وما اكتسب منها من خبرة في ابتكار أسباب الوقاية ودفع الأذى عن الناس ، عسكريين ومدنيين ، كميل بأن يوجد بسرعة ، طريقة للوقاية من هذا الغاز ولكن المنتصر على كل حال أن يكون الحد في الحرب لخدمة هو التحصين والابتعاد عن الطرق والأساليب التي يلجأ إليها العدو ، خصوصا وقد بدء من الطيران الحربي تعددا عظيما جعل له في الحروب شأن كبيرا لم يعرف في الحرب الماضية ، إذ كان هذا الفن ناشئا في العهد

وإذن فالغازات الحرة بالغازات في الحرب مستعدة منذ من حيث وقعت الحرب الماضية ونستعرض الآن كيف كانت الحرب في وقت سوف

الغازات في الحرب الماضية

كان أول عهد جدى بالغازات الجوية بالغازات في الحرب الماضية في أبريل سنة ١٩١٥ ، وذلك عندما بحث الألمان على الخلفاء بكيمات من غاز الكلور مدفوعا من أسطوانات كان مضغوطا فيها ، فأخذتهم سمحة احتاجة على حين غرة منهم ، ولم يكن لديهم إذ ذاك ما يتقوى به صرره ، فمات منهم من مات وولى الباقون الأذى ولكن سرعان ما وجد الخلفاء بعد تجربته الغازة الأولى وسيلة سريعة لإنقاذ شر الكلور هي الاتحاد لثام من القماش شرب بمعدائل قلوية كان النواة في فكرة الكمامة التي هي عماد الوقاية الآن

وظلت الحال هكذا كلما استطاع استخدام غاز جديد استطاع بالمثل وسيلة للوقاية منه حتى انتهى الأمر باستعمال مادة واحدة تكفي للوقاية من جميع هذه الغازات هي مادة الفحم المنشط ، وهو فحم نباتي يعالج بطريقة خاصة تزيد بها كثيرا قدرته على امتصاص الغازات

جواهر العطن والسليفور تقي المرء شر هذه الغازات

٤ - الغازات الكاوية المنقطة - وقد سميت بذلك لأنها تحدث بالحس بتورا وتقرحها
شبه ما تحدثه المنقعات الطيبة كابروراج والجرول . ولم يستعمل من هذه الغازات في
الحرب اماسه لهذا الغرض بالذات كما قدما الا غاز الخرد . وهو سائل زيتي اقواء اسرع
اللون شديد الخطر اذ لا يحصر فعله على عضو معين في الجسم ، بل يؤثر في كل ما صادفه ،
وعلى الاحص الجلد الرقيق الحساس . كما انه يمتد من جميع الملابس الصادية والمواد
المروقة . يضاف الى ذلك ان المرء لا يشعر بما سبه الى الاصابة به عند حدوثها اذ لا يظهر
اثر ذلك الا بعد فوات وقت قص بالساعات بدأ بعده ظهور التهاب واحمرار ثم انتفاخ في
موضع الاصابة يحرق ظهور تور وفروج وتسلخ . وقد يطول علاج هذه الاصابات
لذلك سمى غاز الخرد بحق بكل الغازات الحربية على الاطلاق ، ولا يراى محققا
بهذا القياس . ولذلك يطرأ يكون له شأن في الحرب القادمة كما كان له في الحرب
الماضية

المفرقات وقنابل الحرائق

يضاف الى طوائف الغازات الحربية التي ذكرها في هذا القسم في احدثات اسلحت
الصاعية ، وهي موزعة لثلاثة فروع : محبوس على السواء ولست يدان
خطر فيما نحن بصدده ، وهو كذا في المواد المفرقة الباردة الانفطار ، والمواد
التي تحدث للحرائق ، مما أسد خطر على الخرد . انحصرت من هذه الفروع : لائن الزوايه
الثامة من المفرقات تستلزم مراعاة أمور فيه في سائر المراتب ليست ميسورة بوجه
عام في مصر ولا في غيرها من البلاد ، فليس لنا ان نعرض لاثبات احديته التي روعيت
فيها هذه الاعتبارات لا غراض خاصة . وكل ما استطاع عمله هو توفيره من هذه المفرقات
الالهاء اي مكان حصي . وبلاحد مع ذلك ان هناك المفرقات البديلة لا تستخدم
عادة الا لغراض خاصة في اصابه أهداف معينة منه لها اتصال وثيق بالمراقب العامة
وما الى ذلك . أما قنابل احدثات الحرائق فاهم ما يشمل في مثلها من المواد : السعور
والترمت (الالنيوم واكسيد الحديد) والصدويم والبطران ورت الوفود . ويرجع
خطر هذه القنابل الى انها صغيرة الوزن نستطيع الطائفة الواحدة ان تحمل منها عددا
كبيرا تلقية هنا وهناك متعمدة في ذلك ان تحدث في مواقع متعددة وفي مساطق متباعدة
عدة حرائق في آن واحد ، فيحدث بذلك الاثرناك الشديد ، فضلا عن الحصار المادية
على ان اتقاء الضرر ليس عسرا فتقوية السقوف الطوية ، ووضع طعة من الرمل عليها
يكفي في حماية الماني من اضرار هذه القنابل للطبقت المنا . وأفضل ما يتبع في اطفاء
هذه القنابل الماء مقدار من الرمل أو التراب عليها أو رشها بقليل من رذاذ الماء
والسحب ان كثير من الكتاب قد أسرفوا في الكلام والتعديير من شر قنابل الغازات ،

وأعطوا الشر الكاس في هدير النوحين من القابل - ولا سماً في قبائل المرفقات - خصوصاً وأن إحصائيات أحوادث في سبي الحرب العظمى انصابت قد دلت على أن من بين كل ثمانية عشر شخصاً أصابوا إصابات غير ممته كان واحد فقط سبب الغازات وأن من بين كل خمسة وسبعين شخصاً توفوا سبب إصابات الحرب كان واحد فقط سبب الغازات

وقد حدث أيضاً في هامبورج بألمانيا في أواخر سنة ١٩٢٨ انفجار عظيم انتشر فيه نحو أحد عشر طناً من المسحوق - ذلك الغاز الثالث - وفوجئ بسببه الناس أي بعد بضعة أميال من المدينة ، ومع ذلك كانت الإصابات والوفيات قليلة جداً إذا ما قورن بالإصابات والوفيات التي أحدثتها قنبلة واحدة من المرفقات زنتها أقل من طن النيساب عارة حوية على مدينة كبيرة خلال الحرب العظمى الماضية

كذلك تكاد تكون آراء الخبراء كلها متفقة على أن غازات الحرب التي استخدمت للآن لا تترك في النهاية أثراً سيئاً لدرجة كبيرة ، أو عاهة مسددة تعطل المصاب تعطيلاً كبيراً ويقول الخيال حلشرت - وهو من الأساطين الذين درسوا الموضوع دراسه وانه وبه به اتصال وثيق - في تقرير رسمي به عن هذا الأمر - ذكرت أجهزة التفتيش أكثر تأثراً من غيرها ، إلا أن نتائج البحوث كانت لا تقاوم أي شخص بأن السبل الرئوي ليس من الأمراض التي تحدثت عن الحرب ، ولا هو سببه من نتائجها المتأخرة ، كذلك يقول أن هذه المحدث قد دلت على سوء حدوث نتائج مبدئية - التأثير المبيد وأعضاء النفس العليا ، أو أحدث حدوث إحدى أهم مبدئية جداً - لا يذكر بجانب المجموع . أما عار الخردول فأكبر النتائج من حرقه تكون من الإصابات الحديثة التي أعمل أسعافها وعلاجها - بعد ذلك متى من عساه - وقد قد كالحال في الغازات الخائفة المهيجة للثرثة

عدتلك للوقاية

تستمر الوقاية التامة من وسائل الحروب الحديثة عدة أمور تكفل الحكومات بحرق وأمر بها ، وهي لذلك لا تألو جهداً في إرشاد الجمهور ووضع النظم المنة لدرء الخطر وللإسعاف والإصلاح ، وتشر في ذلك التشرات . ولكن الأفراد عليهم واجب عظيم هو حسن ادراكهم للموقف وخطورته ، وضرورة التحوط بالرغم عما قد يكون لديهم من الاطمئنان ، وعدتهم في ذلك عدم الانزعاج وحسن الطاموم ومحملاً محصن في البيت وكماله واقية ، وللطعام وسط النفس وعدم الانزعاج أثر طيب في هذه الأحوال خصوصاً وقد تضطر الظروف بعض الناس للإلتجاء الى المحابىء العامة ، فإذا لم يكن هناك نظام فإن الخطر من الهرج يقوى الخطر من الغازات نفسها ، أما المحابىء فقد أفادت به التشرات الحكومية محلية وغير محلية بما يكفي علمه وإن كان بعض الناس قد شعروا بالهول من

شدة التحوط في السمات التي مرأوها مع أن الأمر أيسر من ذلك كثيرا وفي مقدور كل شخص قنبرا كان أو عينا أن يجد له عرفة بلحاذا إليها عند الحاجة فيلاحق بلحكا مثلا من كانوا في طريق الهجوم بالغازات لم يصعبهم من أدها شيء يذكر بالرغم من أنهم لم يجدوا من وسائل الوقاية إلا ما هو طمسي ، أي الالتجاء بسرعة إلى المأوى وسد مسامحه بدا لا يتسرب منه الهواء والاحتباء فيها . أما الكمائن فقد أصبحت وفاة الحملة واية المعرض بعد ما أدخل فيها من تحصينات أشربا إليها من قبل . ونرجو أن تورع الحكومة هذه الكمائن معانا على غير القادرين كما تعمل الحكومات الأخرى

لا تخف من الغاز ولا تستهتر به

إن الذي يهمنا نحن المصريين من أمر الغازات الحوية بالغازات بعد ما قدما هو أن الأحوال الحوية والظهورية في بلادنا ليست مما يلائم لدرجة كبيرة نجاح أمثال هذه الغازات . إذ يقتضي حجاج الغازات أمورا كثيرة منها :

١ - اعتدال في سرعة الرياح وفي درجتي الحرارة والرطوبة ، والحرارة في بلادنا تساعد على أحداث تواب هوائية بحر ، العرب ، تشتت سرعة ، يحف بذلك تركيبها الصار وتقل استدامتها

٢ - مواقع غير مكشوفة بحسب فيها الماء ، وأرض بلادنا مكشوفة جميعها كلها سهول مبطنة ولا توجد فيها الغابات والأحراج ولا عدى إنبية التي يوجد في البلدان الأخرى وإذا أضيف إلى ذلك ما عوم به السطبان من استمداد حره شخص وود الهجوم ، وما حث الطبيعة به مصر من شخص الكرمي بعد غروب عن مراحل المطر ، ووجود الصحراء شرقا وغربا مكشوفة لا عوى الاستراخ ومسد . وعن الأحص في الحمة العربية - إلى مسافات كبيرة قد لا تستطيع الطائرات المعيرة قطعها دعانا وإيما في مرحلة واحدة طفا ما تقتضيه الحال في مثل هذه الغازات ، تبين لنا من كل ذلك أن مصر والحمد لله أحسن حالا في هذه الحاحية من كثير من البلدان الأخرى . وثانا الله جميعا الحرب ونشرها ووفق الساعين إلى السلام

عبد المجيد محمد



هو النبوغ حادىء منتفله ، أما جو البقرة فانه متقلب
قد تلبك به الأرواء ، والمواصف ، وتجبر من النبوغ
في أرض مباء وطريق مهيد ، وأما المغفرة فغير مباء
بن ارتدع وصب في طريق حائل بالمحور المركومة

أثر النبوغ والعبقريّة في الأدب والفن

بفلم الأستاذ علي آدم

عندما نحول بين بدائع الفن وآداب الأدب ، ونستمع بما فيها من روائع يدخل اليه
ونقل النفس حجاباً في مبداء الطبع ، نجد أن هنو من شدة الانعاش
وتؤثر من القوة عليه ويرجع إلى مبداء الطبع ، استطاع أن يفرق بين نوعين
من الفن في هذه الحجب نفسه والآثار أضافه ، تجدده في النوع والآثار في
المغفرة ، ولكل منها من الملامح والسمات ما لا يهدى في جهونه أو في صمونه أي
معرفة والوقوف على نوعه ، يرجع سبب هذا الاختلاف إلى الفرق المسفر وراء ذلك
بين طبيعة المغفرة ، طبعه النبوغ ، فإن حبل هذا الفرق يمدد ويدور أثره بأنم حلا
في طرف الأدب وبراعات الفن

والمغفرة في الكثير من حالاته مثل الصبي الأوج المرير فلق النفس بامر اطعم ،
تأده يسفر الطرب وأخرى براه زارحاً تحت عـ الأحرار النفس ، فأحواله منصفه
وموله متصاربه ، وهو ولوع بالحلة حريص عليها ، ولكنه أبداً يشكوها وبسرم الناس ،
ولكنه يرى لصعهم ، وهودائم النقل بين الحلة والبار ، حوان الفكر في الحلة والثمر ،
والمغفرون في العاده لا يشعرون بمغوسهم كل الشموز ولا يعون سائح أعمالهم كل النوع ،
وقد يتحلل بعض أعمالهم عصر من السحب وأبداً يحتملوا رضى بانساب المنوصه ،
ويطيش إلى أن الإنسان مهما عالى في مدارج الفهم والدراسة فانه بعيد عن مكانة الآلهه
وكمال الأرباب

والى جانب المغربين بعض الوايع ، وهم سيمدون من معنى المغربين ويستشعرون
جهودهم ، وهم وإن كانوا أقل قوة من هؤلاء الخباير المردة ، أدق فطنه وأوسع حله
وأكثر قابلية للتهدب والاصلاح ، فمقولهم مرة ومغوسهم هادئة ، ولهم من الخلق

وسهولة الفهم ما يمكنهم من تحويد أى شئ بماطلوه

والفرق بين الصغرى والسوع هو أن الصغرى عوى عمق وأصل ، والسوع عوى مكتسب سطحي ، بل الفرق أكثر من ذلك . فالجانب الأضيق ، سراج ، الفرق بين النوع والمعربة هو أن السوع حالة دائمة ومستوى أرفع من المستوى العادى ، ومعبره سرعة الاحساس والادراك ، وبسرعة الاستحسان والعادى أبطأ ، والدائمة يحدث عمل المألوف والتعارف ويسير سراجا حيث فى الطرق المعتادة المعروفة ، ولكنه يخرق الواجى المجهولة ، بل هو مكره المجهول ولا طاعة له عنه . أما المعربة فهو لا يستريح إلا إذا سار فى الطرق غير المعتادة يستكشف ويحرب ، فالمجهول مسمومة وهو يؤثر أن يصل طريقه ويقطع منه الرخاء فى التوادم المجهولة على أن يسلط الطريق المألوف . من أجل ذلك قد يشتهر النابغة ويحمل الصغرى ، والأول يجد ما يقطع الكثيرون فهم من به قادرون على إدراك هوقه ، ولكن المعربة بدعهم شئ لا عمل لهم به ولا سابق عهد لهم بمعرفته ، ولذا لا يقدرون ويدرك تفوقه إلا لطيف من ذوي العقول النابغة ، ومن مميزات المعربة الحساسية العميقة ، وعدم الصبر المسرع على ما حولها من الأحوال ، وعدم الانفعال الدائم بحالاتها ، والبرود الذى لا يهايه له إلى حياء اسمى ، وليس عقل المعربة آلة منظمة ، وإنما هو ميزان غير مستقر .

هذا رأى المحامد سراج ، أصفاه له من أكثر مميزات الصغرى أنه يلقى نفسه بكلية فى كل ما يسيل ، فغشاه وأدركه وأقربه من عمق ، عنه وحلاصه حياء وتجاربه ، وأثره سواء فى أى شئ أو فى أى شئ من طام الحياء ، والتأثير أثر حتى عميق ، وهو شغفه الفكرة فلا ينى من حذر فى أسبق فروعها ، والتعلق فى أحوار فصائها ، غير ماظر أن غرضه آخر لأن عنه مسرعة من سطه لأمانة الصفة ، غير حرصه لاحكام المصاح السبعة ورواياته مادية . ويسوى فى ذلك « سون » وهو يكده ذهنه فى استكشاف قانون الحادثة ، ويشكك به وهو سرح فضائله العناء ويرس رواياته الحادثة . وقد يرى فى محلفات كثر النواضع ما يوضع أى جانب أضر آثار الصغرى ، ولكن حتى فى الآثار التى ارتفعوا منها إلى الدروزة وناصوا أعين الكمال ، لا يصح التماسك الوثيق والوحدة الحية وطابع اساطير والاحلاص ، وطلاوة الحدة التى تمتاز بها آثار المعربة ، بل نستطيع أن نرى تارفا بين الرجل وعمله ، ونشغل الفنان وهو يفتى فى أسباب حلول التأثير وهماحه انشاعر والأحطه ، وسحت الكلمات وحصل التراكب وبذل فى الأثران والخطوط ، ومشا الوحدة الحية والانشاء التام فى آثار الصغرى ، هو أن الرجل قد تسرب فى آثاره حتى تكاد نسمع خلالها مصفقه ، ودبيب حواطره وهواجس حبه

على أنها مهم بالما فى أكار من الصغرى وعنوانا فى ابتاده على من النوع ، فلامحس لنا أن نشير إلى صفة واضحة فى أكثر محلفات الصغرى إلى حد كبير ، وهى صفة

التفاوت وعدم الأطراد على سبق واحد ، وما أصدق شار وأحرص حصيه من سبق
والإصابة في قوله : « الشاعر مثل البحر يعدف مرة بالدرر وأخرى بالحطب » ولو أنه
قصر الفكرة التاسعة على المقربة الشعرية ، وقد برى في آثار المقربين أرائهم الخليل
الى جانب المصحك المصحف ، ويرجع ذلك الى أن المقري يستمد من الوحي ، وقد
لا يسمعه في بعض الأوقات ، وليس هو دائما في بؤنة الجسم والوجد ، فقد تفرج حرره
ويقطع وجهه ، فيجهد الى أساليب التواضع وسلك طرائق الوصايع وأهل الصفة ، وقد
لا يكون له براعمهم وحدهم ، فختلف عن شاعرهم وبصر عن مذهبهم ، وفصلا عن
دبت فان فلق المقري واستطاراته الكثيرة على أحسنه الوحي جعلته عاجزا عن اتقان
التفاصيل وإدراك الصفات وهو عيس مقياس الكبر وسير بخطوات انارد الملائق اذا
دب غيره ديب النمل ، ورخف رجع السلاحف ، والمقري يافد موفق في الطويريات
والكللت النمل ، وحذر ومطفي في فكرته انعامه المسطرة ، وان كنت قد تراءى فيها
في التفاصيل وعزم مطفي في الخرائب ، فهي أعمال المقربين مسع كبير للقد والمؤاخذة ،
وكم من يافد فدير قد تغلف سلاحه واسلام درعه وحمل حمله صادقه على آثار المقربة ،
فعاد أدرجه بعد أن عدم جاذب من السنين ، وخرج أركان بعض الخرائب دون أن
ينال شيئا من الفكرة لكنه انما حصه

وجو النوع هذين ، فمفسد ، أما جو المقربة فيه معب قد تلافك فيه الأنواء ،
والمواصف ، وسير من سبق في أسس متاهة وطق مجهد ، وأما المقربة فسير بها
بين ارتفاع وصا في سرق حلال ، يصحور امر كومه ، وأمر المقربة أشبه بالله
المأبدة نمو سوف شدة مظنة لا مصر من طرسها ولا كنه لطوائها ، فلافك فيها
الأشجار الفارعة اصاربه وسودح ساسي سبق والسالك الملتف ، ويحصر الطرق
من الخوالا في شوايفها التسامحة وأماها الترامة ، وبترها ازاها الرحة وتستمر
المجر ، أما آثار التواضع فهي في اترابها وصفها أشبه بالحدائق الانعفة البدعة التسبق ،
أشجارها مشددة وأزهارها مظنة وعرفها مرصوفة بالحصى ، ويمحك نظامها ويمحك
ويهب عليك معها حاملا روائح الورد وأرج الأزهار

وهناك سر يهدي عن معاب المقربين وسيا محاسن التواضع ، ويجعلنا يؤثر المقربة
وصفها في مكانة أسس من مكانة النوع ، برعم ما فيه من براعة واتزان وكمال واتقان
وذلك السر هو قوة شخصه المقري العلانية الخادية سواء ظهرت في الحلل العذرة أو
في الأطوار البالية ، فهي تهر انفس من أعناقها وتير رواكدها وشجوها ، وفي المقربة
سحر تحررت له الخواص وتنطق السموات وتجلي الأسرار والمواصف . وقد يكون
المقري رديء الفن حتى التعبير ، ولكن شخصه القوية المسارة تضيء وتنشرف من
سجائبه وتظهر سمات منه الموهوبه ضاحية متلجج ، وقد لا نرد ذلك أعمالا صحيحة

انوع منهجه الشكلي حارجه من مضايح النوع ، لان أهم ما سهر على الاتباعه
ويطعمها بطايعها هو شخصية الفنان

وقوة الشخصية هي سر اعجابنا بكتاب شعراء اديان الروائيين والنصبيين احدى
تخصر براعتهم في تشخيص الشخصيات التي يصورونها وتسرحهم فيها ، وتقهر قود
شخصهم في هذه القدرة الكبيرة على الملاحظة والتفحص الى أعماق الاساس الذي مكهم
من أن يحسوا بطابعهم تحسسا حيا ، ولست تعجب الأشخاص أكثر مما ترونها من
ورائهم العقيدة التي تلح بهم حياة من القود والتأثير بحيث انهم يصورهم في تنوع
ورسخت في ذاكرتنا ، فانحصه اذن في مقدمة العوامل المؤثرة في الفن ، بل تكاد تكون
هي محرك الجودة وفصل التبر ، وللفيلسوف الاطالبي العقيدة « كرونتشه » رأى يصيق
ذلك ذكره في عرض احدى محاضراته قال : « ان الآثار الفقه يجب أن نعرض شخصية ،
ويجب على القارئ أن يقرر هل الشخصية موجودة أو لا ، والآن انما انما هو عين
مضطرب لم تره شخصية ظاهرة ، وانما ظهرت شخصيات مدله مترجمة ماكب
أى لا شيء والذي يروى في أعمال الفن ليس صفات التميز والاسماء وحدها ، وانما
الذي يعرض سروره ، خص قلوبنا هو الحياة ، الحركة ، المصلحة ، الجارية وشعور الفنان ،
وهذا هو المقاييس ، يوجد احدى حارجه العمل الفني احدى من العمل الفني الكذب ،
فحين يوجد الشعور ، وصفه **تدريج كثيرا** ولكن لا يسر بله مع حيث لا يوجد ان ،
وان أحسن الناس عدلا ، أعينهم **قد لا يورعهم مدله** ، بله ، لا لا يصفه ذلك كله
من أن يكون أرو ، يسي ذرا ، وتلك ليس براء الخط ، صف للبراعة الفنية ، ولما
طلب الى الفنان دهر أن سر ، عمله أو أن يهوى براء حده ، وانما يطالبه بأن تكون
له شخصية تستقر لا مع حبر مدله مدله ، بله هو الشخصية بعض
انظر عن الوحدة الاخلاقية ، فلكي ياسة أو حربه ، حادة أو ساحرة ، منحصة أو
فائرة ، ناره كريمة أو حبيبه لسه ، وانما يجب أن تكون روحا ، ومن حق النقد
أن يقتصر عمله على البحث عن شخصية الفنان في الأعمال العبد وعن نوع تلك الشخصية ،
وقد قبل كثيرا صد ذلك ، ورغبوا أن الفنان الماهر يحفى شخصته خلف عمله على
عكس الفنان المحلف الذي يظهر أثر شخصته في عمله ، وقبل كذلك أن الفنان يرسم
حقيقة الحياة ومن ثم يجب ألا يشوه الصورة مادخل آرائه وحشر أحكامه ومشاعره
الشخصية النحت ، وأن على أن يصور دموع الاساة لا دموعه ، وبذلك صار فقدان
اشخصه ، ميرة الفن وعنوان الاحادة ، والنقص ها ماتي من عدم تحديد معنى
الشخصية ، فقد كان ذلك موحها الى شخصية الفنان الارادة احرية لا الى شخصته
الثابتة الثقلانية التي يكون منها العمل الفني ، وقد كان الفنان احدى لا يستطيع أن يصور
عقو عاطفة القومي أو عاطفة حب الوطن ، يهيب الى حيالاته العديدة اللون تأثيرات

سريحة مصصة ، طائاً أنه بذلك يسفر الشعور ، وكذلك يحترق بعض المتئين والخطأ ،
في الاعمال الفنية أشياء خارجة عنها ،

ولست قللاً من العجيب إلى التخصص ، فوارى بين شاعرين غلب معاصرين
وتر احماً بالماك في بلاط سيف الدولة ، وهما أسمى والسرى الرفاء ، فليس من
واضح للمفكرين والسرى الرفاء يمثل النوع في أسمى درجاته فهو عريق حبسه أهل
الصحة ، وهو من أسمى في الاقدار على صروب الشعر والتصرف في صوبه مع رشاقه
المعرض وسهولة التأخذ وحسن التأني ، وإن كان المتى موقوف في صلالة الشعر ولوة
أسره ، ولكنا بعد أن نحوص أوشال السرى الرفاء ، وبحارف في عباب المتى ، نسي
براعاب السرى الرفاء ، لأنّ نحصبه المتى الساحرة سكر مشاعرها وبدهل حواسها
ونقلنا إلى عالم أسمى من الخواطر والاحساسات ، ولكن بعد ذلك كله هل سكر المعربة
على شاعر فعل مثل البحري لا سحاط شعره وامطراؤه على مسق واحد من الحسن
والسلامة ولهذا الخيال العسى الشائع في قصائده ؟ كلا فقد يكون التفاوت في بعض الحالات
قريب سقوط القدرة وحمود الترجيح ، وهناك طراز من المصريات قائم على توارى
الملكات واستواء المواهب ، ولست أشك في أن البحري كان إلى حد كبير مثلاً يارعاها
الطراز من البقرية

على ادهم

إذا أسامت إليك من تحبها

إذا أسامت إليك امرأة تحبها ، فلا يجب أن تنزل عن رحوذك ،
ولا يجب أن تصعب وتستعدي وتكون أنت الاديء بمصالحها
ولو فعلت ، فقد تستهدى لاحتقارها ، وتسمح في نظرها ذلك الرجل
للطواع الليل التي تحمل به ما نشاء
فاحق حلك وبو قليلا ، وحال عليها ورفع عنها . وهكذا تشعرها بأنها
قد أخطأت ، وأنها مسؤولة عما بدر منها ، وأنتك رجل قوى يثمر ثما فيه
من كبرياء الرجولة وكرامتها
وهكذا تغل عليك من تلقاء مصب ، ونسدر إليك ، وتقدر رحوذك
وتزداد حباً لك
(بورهيم)

كل حصن له غيبته الخاصة ودينه الخاص ، وجامعونه وترجمان
كلامه ، وفيها تنجلي المزايا التي خلصت له من خصائص دمه

المانيا النازية تقيم نهضتها على العنصرية

بفلم الوثائقي المسمى صدى

لا تنبأ عصمة للآسان إلا وكان رائده فكرة عظيمة ، تطوع له منه أن يقرب كل تصدية
في سبيلها ، وأن يبدل حياته الغالية من أجلها . وبست المرة عما عليه الفكرة من صحة ، بل
الغيرة بشدة الأغان بها والصب لها ، وإن حركة سياسية أو احتجاجية لا تقوم على فكرة قوية في
نفوس أهلها منسلطة على أوهامهم ، هي حركة مقصية عليها حبا بالقصور لا تقارها إلى القوة
المجاهدة ، ولا حرم ذوي الآمان لمصب الفكره . ولا عار له خلاص من غير نوصف ومراحمه ،
ولم يكن لها ولو على حساب مبررات انسانية وحقوق الإنسان ، وفي عروها بكل وسيلة ،
وتعسها على كل اعصار مهم . لكن جمع من الرعة ، وحتى مع ذلك ، بها إلى حد اعلاق النفوس
من دواعي العدل والرحمة . وحتى يصبح كل صلاح حريته مشروعا
والفكرة التي هي المحرك حتى للحركة سبيرة هي فكرة العنصرية

ومذهب العنصرية ما من على هدير ، حركة دمه كيه ودية ومن السابق اي الاقاصه في
موضوعه مد قريب ، الفيلسوف الألماني « فيخت » في رسالة له أسماها « حطاب إلى الشعب
الألماني » . وجاء في أثره « حوييتو » نظرتة عن « تعاوت الاحاس البشرية » ، وبعدها انتقلت
الفكرة الى التوسيفار انؤلف « رينشارد فاخر » ، ثم توسع في عنها وأسهب في التذليل عيب وقمة
عروجها العلامة « استيوارت شمرلين » في مؤلفه عن « دعائم القرن التاسع عشر » ، ثم عاد
للمظهر عند دعاة الحاممة الحردية وعدد الماطين تحت لواء « سنوكر » وقد صموا برمجهم
مذهبة السامية . وأجبراً اردهرت المصرية اردهاوها على يدى هتار وهي معلومة في عر ريعانها ،
وحصل عنونها في كتابه « كفاحي »

وقد تناول روبرتس في كتابه « أسطورة القرن العشرين » موضوع العنصرية على صورة
ومية التفصيل قوية الدلالة والتميز . ومع ان الكتاب بعيد عن كل صفة رسمية ، وتحواله
لا تترك غير قائلها ، الا أن صاحبه كان من أحصاء هتار القريين ، وكتاباتة متعقة وروح

الاشتراكية التوطية ، وقد نوه الزعم رسمياً في مهل عام ١٩٣٤ بأنه موضع نقته فيما يتعلق
بمسألة الحياة

وبذهب دوربرج الى أن كل حس له مميته الخاصة ودبه الخاص ، وهما عنوانه وزمجه
كبايه ، وهما تحل الراي التي حصلت له عن حشائص دمه . فالنفس - على حد قوله - ان هي
إلا الحس مطوراً اليه من الداخل ، والحس يعكس ذلك هو لمظهر الخارجى للنفس . ومن
ثم كان لكل حس من الاجناس فائقة معاييسه الخلقية وتقديراته المعنوية ، وكان له دبه الخاص ،
وفكرته الخاصة عن الخير والجمال

فمن أراد التعرف الى معنى هذا الحس أو ذلك ، فليبه التعرف الى قيمة الاشياء عنده ،
وما يقدمه بها على غيره في قننه مقييسه ، ونظام ترتيبها مرتبة لمرية في تقديره ، وبما لذلك من
شأن في الحكومة وفي النفس وفي الدين . وكل ما يقال عن وحدة الحس البشرى اى هو مجرد وهم
وفتراس محض ، واخفقه الواقعة أن هناك وراء الحدين الاخير تمدد في الاحاس قائم على
فوارق في التركيب الوراثى للدم نفسه

وبينت الاحاس البشرية بمسألة طب . ان هي مدونة الأضرار والقيم . والحس الاعلى
المدع غاية الادماج عبر مدارج ، لا مدافع ، هذا الحس لشده . ومهد هؤلاء - فيما يزعمون -
قارة الاطبيد المجهولة عنده ، خصوصاً الى سحب سحر شيط الانسى من قديم . ومنهم ترمع
المعمرين في هضاب شرق لا حد ومع الاقلام السود في وجهه . وعة مصر وحكام اسرائيل .
ومنهم الآريون في الهند ثم الأمة في لاوون والروس لا قدمه . . . وخيراً وعلى وجه الخصوص
أنواع الحرمان ومنهم من حكومت في العرب . وعلى من السان حير من عنتهم اليوم في
نظر الدعاة الألمان ثم طبيعة الحلال الألمان

وتتمثل الروح الالهية في الأساطير الوثنية عند أساء الشمال عن السطل المؤله «فوتان» Wotan
أو «أودا» Odin الذى حكم العالم ودرشؤوه . فهو المثال لما اعطيت عليه نفوس هذا الحس
البشرى من قوى مية : من محوة وبطولة ، واقبال على قرون انشور والماء والموسيقى ، وكلف
دائب طلب المعرفة اغراء بالآفاق بصرب فيها استغناء لمر العيب وكده الحياء ، وطوع له فقدان
احدى عيبيه في سبيل الاطاعة للحكمة العليا . وهو هادى الشجعان وحامهم في أموار محرم
جسماً . فاذا هموا على رايه أن عوموا على فراشهم حتى أمومهم . وفيص لهم شرف لقاء الردى
في حومة الوعى ليقتسم الى صرح «فالا Walthalla» وهو الصرح الذى أمر منائه ليكون منوى
للاطفال صرعى الحروب

وردهات هذا الصرح مكسوة الحدران بالتروس المدارة ، والرماع العوالى ، والسيوف
النوارى للصرجة . وفي ساحاتها يندرن هؤلاء الأبطال كل يوم أشد التوال ، ثم يهتمون على أثرها

« وقد برز مثل السحر حراحتهم - حول الاله السطى « اودان » ليعملوا ناسرا تدور به عليهم حوريات الحرب الموسومات في الحرافات باسم « الفالكسبرى Walkyres » وهن في الثمار يتقمصن اغفالة ، ويدورن دائرة الحرب وقد امتطين صهوبات اخيل بين السحب ، رائحات احوال ، عبريات الحسن ، يعنقن في عوس الصايد من حين ما يدعهم الى حرم لذي راضين باحين ، ويأخذهم جدها الى دار العيم في « هالا » حيث يقص على نراهم حراء وفقاً على ما قدموا من اسالة

وهذا الطل الاله « اودان » - كما يؤخذ من الاساطير الوثنية النبالية - كثير الخطة بحياة النمر ، كثير التردد عليهم في ازياء عسمة مستحيا تحت عاداته الكثيفة . ولكنه ابدأ الظل القوار بين الابطال للماور . في عرس حبيبة من أحواده دخل القاعة الفبيحة رحل غريب ، وكان الرجل بالغا من العمر غنيا ، طوالا ثائن الطول ، له عين واحدة ، وكان مستملا في عادة داكسة ، وتعم على حسنة فعة عريضة الاطراف ، وفي يمينه سيف مبول (وهو الاله السطى اودان كما لا بد قد فهم القارىء اللبيب) . وكانت تقوم في سوية القاعة دوحة عظيمة باسقة تتعالى فروعها الى ما فوق السقف . وهر العرب حسانه وعنه حتى مقبضه في جديع هذه الدوحة وقال : « من ابرع هذا السيف من خديع بهولة تذكركم من » . ومن تصمف قط يده على مهد حبرته « لم غاب لمرس وم به في أحد من يكون . وهب من كل ساسرا من الصايد واحدا بعد الآخر يجهدون في امداع انفسهم ثم سيج سم . أحد . ثم تقدم سيمند Sigmund حفيد الاله ، وعمد الى السيف فذكره ، فحذا به برون وكأته حرج من عظامه

وان هذا المهد الهوى لا يكل في سبل انقواء روحا وحيدة ، وهذا الحبس الدائم الى المعرفة سواء أكانت عن طريق سحر أو الحب منقسم ، ثم بعد ذلك لاحت الأولى من تلرخ أسماء التمال ، من لارامم فما تحلى من فروسية في القرون الوسطى ، ومن روح تصوفية عربية في كتابات إيكارت Eckart ، ومن طوعة قوية كشأن الزبدقة الانجواء Albigens أو الفودوا Vaudes ، وكشأن المصلح لوثر أو القائد كوليب Cotigny أو الامراطور فريدريك الاكبر أو الموسيقار باخ Bach أو الشاعر المؤلف الحكيم حوته مدع فلوس . ومنى ذلك أن أسطورة من أساطير الانتفال الهرمانيه ، وعطة من مواعظ إيكارت ، ولحا حريا بروسيا ، أو نغما مرددا من وصف باخ ، ومناطة على لسان فلوس ، كل هؤلاء تعبر بمن واحدة حبيبا ، ومستعدات لإرادة واحدة حبيبا ، تجت لفرقة الأولى في العام في صورة الاله « فوتان » متفاحمت في الصور الاخيرة في صور فريدريك الثانى أو سيمرك . وهذه الارادة وهذه الروح ، هي ما هي بموجب الله ، الضميرى الخلاق لكل ثقافة

ومن ثمة يتصح الخطر من امتراح دم الحس الاعلى بدم من نوع أدنى وان هذا التحسين

هو علة الانحطاط التي أودى بسلسلة طويلة من الامم المتعربة من شعب الاطبيد الكرم . فالهند وفارس ويونان وروما قد ارد هلك عظم ، ميت تاعاً تدهور سحيق أدى بها الى التمار ، وكذلك الامم الناشئة من الحرمان المعبرين ، وذلك لما طرأ عليهم من تغيير طابعهم القتالية ومقاييسها الخصوصية ، وما دخل دهم البيل من مدق وإفناد من حراء انصالح بالشعوب الدنيا التي سادوها

وعلى هذا الأساس يدعو دعاة المصرية في ألمانيا الى اطراح كل دجيل . ومن ذلك الدانة الكاثوليكية بمحانت به من رحمة ومحة ، فانها صادرة عن الاحاسن الشرقية في سورية وأرمس اليهودية ، فهي في الواقع عربية عن الحسن القتالي وما انطبع عليه من سورة وغوة . وقد ظهرت أعراس ما منهما من التدي في النزاع بين الدابوة والامراطورية ، وفي الحروب الدينية ، وفي مكافحة الرذقة ، ومهاجمة حركة الإصلاح . ثم جاء القرن الثامن عشر حيث حلم السائون الاحرار هم أيضاً حلهم العظمى ، ورمخوا امكان الجمع بين الأحاسن والأديان وادماج الاعئلة العليا الحلقية والقومية في مثال علمي واحد . فكادوا أن يمدوا "روح الألمانية" كما كادوا يمدونها بذلك الاشتراكية الفانية بساو ، وعبره من شادى واستجاب من هي في اعتقادهم من وحي اليهود عن سوء به . ويحتدرون في ما كان لهذا كله من أن يفسح رصع بألمانيا الى شفا الهاوية ، لولا أن نفيه من مرآة الله تحت عيم يهد . اعندى الألماني في الحرب العظمى من الطولة وروح المعاداة في بدلة المخيفة رماده وحولته للحصاة

واليوم تعود داسا الى استلوايتها القديمة . ونحن نشهد في سبيل حياة الروح القتالية ، ونقيم نهضتها على المصرية تحرل عها العاصم الساميه وعلى الاحاسن اليهودية سير هوانة . وان الفعل على نقاره الدم الألماني هو برنامج الحكومة الدرية وواحبا الاول والآخر ، فهذا ادم التي يمي عن كل شيء ولا يمي عنه شيء ، وجهه وحده مصدر الصفرة الخلافة

عبد الرحمن صدقي



الموقف السياسي الأوربي

هل ينتهي الى حرب عامة؟

قلم الاستاذ ابراهيم المصري

الأوضاع السببية المحاصرة لدولتي المحور ، من أوتنخ رومند في حصارها
الحركة الحربية للتبديدية ، وهذا هو الخطر المائل جبه حريق الاستعمار في أوربا

صلح ميونخ ولماذا عقد؟

لكن معهم الأسان التي حملت اجتراراً ومرسا على عقد صلح ميونخ ، ذلك الصلح الذي عدم الكثيرون بكنه على يد دواصر بعينه وعلى سبيل لعالي ، يجب أن نوجه أبعارنا الى ... ، إلى مدى العدم الذي كان لأفكك وإحدى الاشتراكية والشيوعية قد بلغت في ذلك الوقت

اتوفاً أن أوربا كانت نفس صلح ميونخ ، جدياً سرحته صراع هائل بين العاشرون وبين الاشتراكية والشيوعية

كانت المادى الاشتراكية قوية في فرنسا ، وكانت حكومتها أحبه النصبة قد أغضت الجماهير الفرنسية ، واشتعل بها سلطانها وكرامتها ، وزدت انها معن حتموها على حساب أقطاب رجال الصناعة وكبار الممولين ، وكان الحرب التسويقي الفرنسي قد ازداد علواً وسيطراً ، واحتل زعماءه في البرلمان مراكز خطيرة ، وعاموا ادعاه ثقافة واسمه النطق أرادوا به مريب صنعه الخلف بين فرنسا وروسيا ووثق عرى الصداقة والتعاون بين الامم لاحداث انقلاب اشتراكي ندرجى في الظلم الساس والاقتصاد الفرنسية ، وسحق حركات العاشمى الفرنسي ، وللوهوى بجانب الروس ضد اعتداه يهدم عن الدولة الفاشية الكرى ، واعى بها ألمانيا

وفي عصور ذلك كانت الحرب الأهلية الاسانه في عموها ، وكانت لعاسر الاشتراكية والنسوية المحاربة في صفوف الجمهوريين الاسان ، قوة عصية ، مرهوبة الجانب ، واسعة السطان ، يؤيدها السلاح الروسى في كفاحها ضد فرانكو وعد الروح الفاشية المسجودة عليه وعلى أنصاره من الوطنيين الاسان

تجاه هذه التوجه الاشتراكية الشيوعية ، أحست الطبقات المتوسطة والطبقات المال في فرنسا وانجلترا بالخطر ، وأحس هنر أن في وسعه استغلال الموقف فلوح بمطالبة بشأن السوديت وحشد جيوشه وهدد بالحرب

ورأى المستر تشمرلي وأسسو دلايديه ، والأول يمثل مصالح رجال المال في انجلترا وأطفال حتى السن في بادن ، والثاني يمثل مصالح الطبقة المتوسطة المرسية وكبار أصحاب المصانع ، أنهما لو تورعا في حرب مع الألمان فمن سخر هذه الحرب الاشتراكية مع روسيا ، وأن حريما يقدمان عليها بالتعاون مع الروس لابد أن تلهب الرغبات الاشتراكية الشيوعية المطلقة في صدور الطبقات المرسية العاملة ، ولا بد أن يسفر في حالة حربه الألمان ، عن تعاقب تلك الرغبات الاشتراكية الشيوعية ، وعن سيادة المال والعاجل ، وعن ازدياد مطالبهم ، وتضاعف شعورهم بأن لهم حقوقا جديدة يجب أن يطروا بها على حساب الطبقة المتوسطة والطبقة التالية حراء لهم على حمل أعباء الحرب بوصف كونهم الأعلى الساحة التي قامت الحرب على أكفائها

وكان لا بد لتشمرلي ودلايديه من أن يحسوا فوق ذلك حساب اسبانيا ، ويدخلوا بتدبيرها أنهما لو سلكا مع الألمان في حرب بعدة بدائل طائفا ، وعدتد بحرها الظروف على مساعدته حسن الجمهور ، لا بد من مقومته العناصر الاشتراكية الشيوعية المطلقة على بحث بحسن عجب النصر أن نصيبه السبب دولة اشتراكية أو شيوعية ، ناصر الكتلة الاشتراكية الشيوعية الفرنسية ، وسعد لرغزها اعظم الانصافيه في القارة الأوروبية وسيادة روسيا وعالمها هي أوروبا

تشمرلي ودلايديه كانا يتربسان انما ان يدعرا بحرب ان يعصى في حالة النصر الا الى الممكن للعناصر الاشتراكية والشيوعية اسمه امومه في فرنسا واسبانيا ، واما ارضاء هنر ومجحه مناطق السوديت ، والاستهداف لتوسعه في اوروبا الشرقية

وبعرا لخواهما الشد من انصار الاشتراكية عجب حرب موقفه ، وخرصهما على مصالح الطبقات العالیه والمتوسطة التي ستلتها ، آثرا الاطاع مع هنر ، والصحة بتيكوسلوفاكيا ، وجرمن فرنسا من المقاتل والمصور التشيكوسلوفاكية الكاثية في مناطق السوديت ، وتحطيم ذلك المحجر العظيم الذي انشأته معاهدة فرسايل مددا ميطا وجه التوسع الألماني ، وقوة يسطده بها في الشرق اذا ما حاول افحام الوجهه الفرنسي في العرب

فأحزاب اليسار الفرنسي والاشطرية اعصرت هنر والحاله هذه عصرا أقل خطر عليه من الشيوعية والاشترارية بل لقد ذهبت الى أبعد من ذلك ، وأشارت عليه من طرف حتى يلمان بعض السياسة والصحة الفرنسيين والاشطري بأن تنجيه في وسعه صوت اوكراما الروسيه الراجره بالناجح الحافله بالواد الأولى ، وهذا كى يدعوا بهلى

الاصطدام ببروسيا والاسبانك منها في حرب ، تصعبو ادب الدار وروسا الشوعة على السواء

هذه هي الاسباب الخفية التي جعلت تسمرلي ودلاديه على عهد صبح موبج ، والتي جعلتهما يرفضان المعايير العسكرية من روسيا ، ويسعدن ، ويبتحن في طريق عقد اتفاق رباعي بين ألمانيا واطال وفرنسا واطتريا ، يحدد الحاله السياسية في أوروبا بمرتب عن الروس ، ويطلق يد الدار في الشرق ويطبق بها وحها بوجه معاد روس

هل هتلر يرغب في الحرب ؟

غير أن تسمرلي ودلاديه أخطأ التقدير
فهتلر لم يكن راعيا في الحرب ، ولم يكن من الحماة بحيث يبرط في حرب مع دولة كبيرة ذات حرس عظيم وسلاح حوى هائل وموارد لا تحصى
لم يكن راعيا في حرب تصعبه ويطمع الديسوفراطيان فيه ، وهو بعد في دور الاشياء والتجديد

واذن فلماذا فعل وأى الطرق آثر أن يسلك ؟

لقد سلك نفس الطريق الذي كان يحذره الديموقراطيون أنفسهم ، تحول عن روسيا وهاجمهم • لماذا ؟ • • •

لأن تساعلمهم هي مديح كيف سب عن صفتهم وأصعب فيه ، فعلا من أن يحبه نحو أوكرانيا الروسية ، سيد - جو • كملده • و من على تشيكوسلوفاكيا ، واطلع القه الفايه بها فارب عنه بآمر • بوليفر • وعدو • بصرف منه • تهديدا لكتواتر الأوربي وفضا لروح موبج

وبها أن يسأل : لماذا أحدث احتلال الألمان تشيكوسلوفاكيا كل هذه الضجة ؟

والجواب عن ذلك هو أن هذا الاحتلال دل :

أولا : على رغبة ألمانيا في ضم عناصر أحيية عنها وهي السعي لاشاء امراطورية ثانيا - وهو الأهم - على أن ألمانيا لم تقصد باحتلال بوهيميا والأشرايف على قسم حاد الكرمات الا للحصول على مركز عسكري خطير ، يمكنها من التوسع والسيادة على وادي الدانوب وهنغاريا ، وسهل عليها الدفاع عن سلبريا ، ويسمح لها بالدفع صوب جنوب بولويا

والواقع أن هتلر اختار طريقا صاعدا للتوسع ، طريقا خلعته معاهدة فرساي حلقا صاعدا ، طريقا تكاد يكون مأهولا بمقاتل لا يأمن

فهذه النمسا الصبيلة الباهية ، وهذه هنغاريا المجردة العارية ، وهذه تشيكوسلوفاكيا المنسوعة من أحرار غير متجانسة ، وهذه يوحوسلافيا المنقسمة على نفسها ، وهذه رومانيا الحافلة بأرهاب غريبة من الطغاة والألمان والهنغارين ، وهذه بولويا التي لا بعد ثلث سكانها

من البوليس والتي بادعائها نحو التطبيق تشطر لهما الى شطرين
هذه هي الفرائض التي هاتها معاهدة فرساييل بيسل ، والتي أغراه بالتيهما صف
الديموقراطيين المشوب بالانانية

ولقد احل على المبدأ ، واحل مناطق السود ، فقد أسكرته الشو ، وادهم
تسكولوكا ، ثم صم صمل ، ثم دفع بمذقاته الهاربين الى احلال أوكراسا الكريسة ،
ثم علمهم بالاستلاء على براسلاف الرومان ، بوطه لمرين رومان والانتفاع بها
من مباح الترو ، استعط انديموقراطيون وجههم الحفصة ، وأدركوا أن معاهيم
هي المقصودة بالذات وأن الطريق بأسره قد صبح عدا في قصه الماء ، وأن اساق قد
تسطيع في عدد طرد الحذاء الفريسة الاحلرية من جميع أسواق أوروبا الوسطى

بقطة أنجلترا وفرنسا

في تلك اللحظة فقط حرك سمرلي ودلاديه ، حرك اساسيان المحتفظان تحي
صمط اصحاب رؤوس الاموال الانجليزية والفرنسية الذين شعروا بحظر معاهدة الاموال ،
فشر الاول مقلته سلسه ورايا سلسه الى سلسه في أنه دوع ، واستعد الثاني
بالرمان فمعه من سلسه لاسلسه ، حمله في حرك سلك بور على فرنسا
وبدا الفصل الثاني من المأساة

شرح تشميرين في محاضرة ماريق و ، ، مسجعا على اسلح الذي شهرته انجلترا
في وجه نابليون
عاد الى طريقه سلسه اسسركه في هذه سلسه في الفريسون

أراد أن يؤل دول امهده على اسلح و سلسه - حاد ديموقراطيا عظميا يقاوم
النوسج الألماني ، فأعلن الصان البريطاني لسلسه بولونا ، وعرب للمرة الأولى من
حكومة اتحاد السوفيت

اعترف بأهميه الروس كعامل فعال في مقاومة الأعداء على بولونا ورومان ، وبدان
كان يهددها ويص من شأن خوشتها ، ويحتفي دعاسها علم بأزلاخوف على الديموقراطيين
القويه من هذه ادعائه ، وأن النظام الداخلي الروسي قوي والطاوع مع الروس قوي
آخر ، قد الدعر في قلوب الادن وروعههم شبح الحرب في جهين ، وعدوا المشروع
البريطاني بذرا بمرلهم وطوبيعهم ، فلكي يسوا في وجه التهديد ويردوا عليه بميله ،
قلوا النزاع الى البحر المتوسط حيث المصالح البريطانية والفرنسية حومره ، وأوعروا
الى حلفاتهم الايطاليين باحتلال البانيا

وكان من جراء احتلال ايطاليا الماء ، ان استحال الادرياتيك الى بحر ايطالي ، وأصبح
في وسع الايطاليين حصر مواني ، بوغوسلاف والعام عند الحاجة بهجوم مردوح على

اسفان ، أما نحو الجنوب ضد اليونان ، وأما من خلال الأراضي البوغوسلافية نحو
مونتني و صربيا

وتعبر المحور هذا الرد متأخر ، وهو حمل الحمرال فرانكو المنصر على الاضداد الى
الجهة الأمانة الإيطالية الدائمة المؤلفة لمقاومة الديموقراطيات تحت سارمقاومة الشيوعية
وهكذا بات من المحتمل أن يحضر اسانا ليلية المحور ، ومات من المحتمل أيضا أن
أن تستخدم اسانا عند الانقضاء لتحقيق حملة أعراض نتيجة هي :

أولا - صرب حل طارق واعلاق المنصق خرماني احتلرا من الانداع بغاة الموس
ثانيا - بث العواصم والالام الإيطالية الاغابة هي مواشي اسانا الجنوبية وعلى سواحل
الريف الاساني

ثالثا - دفع القوات الألمانية الإيطالية المرافطة في ميورقة الى قطع طريق (مرسيدا
- وهران) لمرل فرنسا عن مملكتها في افريقيا الشمالية

رابعا - استخدام القواعد المحررة الواقعة في شمال اسانا على خليج بسكاي لقطع
الطريق المرسى الكبير المد من سواحل فرنسا الغربية على المحيط الاطلسي الى الدار
السبت في مراكش حتى دكار في أواسط افريقيا . وفي نفس الوقت محاولة قطع طريق
الكتاب على انجلترا

خامسا - استخدام برع لاسامي و . . . لهجوم على مراكش الفرنسية
هذه التدابير انما هي بوجه عام محور عند احلال . . . ، تعد البدء في تنظيم الجهة
الدفاعية ، محور الوقت السياسي ، وقد في لاد مسح احياء وحف من وقوع هجوم
إيطالي مفاجئ ، على مصر قد يؤمن أو غلق قناة السويس سوا يكون من المنفذ على انجلترا
المرور من حل مد و . . . مدوله الاطلس في البحر المتوسط ، عبر الفرنسيون حينهم
وتونس ، وصوغت أسب بدافع عن مصر ، وأسرع الاسعيل الانجليزية الفرنسية
صلاات البحر المتوسط

وفي نفس الوقت صمدت بريطانيا جبال التهديد ، وأعدت صماها لسلامة اليونان
ورومانيا أيضا ، ومعتت تفاوض تركيا وروبا لاستكمال تنظيم مشروع الجهة الدفاعية

تدخل الولايات المتحدة

ويظهر أن الولايات المتحدة كانت على اعتماد بآل الحرب وشبكة الوفوع ، فأسرع
رورلر وأرسل الى هتلر وموسولسي خطابه المشهور بطلب اليها التمهيد بدم الاعضاء
على طائفة من الدول ، واعلان رأيهما فيما يتعلق بضمات اسلم لده معيه ، والاستعداد
للدخول في مباحثات دوية لبعض المشاكل القائمة وإقرار السلم انهم
وأحط هذا الخطاب تدابير المحور ، وسجل عليه ارادة الاعتداء ، وحدث على الألمان
والإيطاليين ما كانوا يقصدونه بملك التدابير . ثم نهأ هتلر لالقاء خطة يرد بها على

رورفلت بعد أن أخرج الدول الصغيرة ، واستعمرها عما إذا كانت تشعر بأن ألمانيا تهددها فعلا

ولوحظت أن ذلك طائفة من الاحياء يمكن عظم ، وهي أن موسوئلى أسرع وتقدم زميله والتي حصه عاده رصة أشد بها بالسلم وإن كان قد اسعف برسانه رورفلت واستكر من الرئيس تمخذه في شؤون أوروبا

هذه الخطه وما فيها من احساس حتى بالقلق والصعب ، أشعر بالاحليل من انحدور لا يتراحم الا تحت الضغط ، ولا يضع الامهددا بأسلوبه الساسى أى أسلوب التلويح بالقوة والعزم على اطهارها ، فرعه من الاحليل في رد هيلر الى صوابه واعاد العاهل من عبارات عفة حسنه قاطعه يمكن أن ترد في خطه ، أقدموا في شجاعه حارقة على انتهاك حرمة نقالدهم واعلان صرب من التحد الاचारى المحدود كخطوة أولى يمكن أن تحيا حصوات لما هو اذا أصر هيلر على سياسته ولم يقترح حلولا عمليه صح أن تكون لعدة معاوضات سلمية مشرة

وجاء خطاب هتلر واذا بالمستشار يطن فيه :

(أولا) بنقض الامتياز البحرى مع بريطانيا ، وهذا ممان اطلاق يده على بناء الواجه الكبره بحث لا يحد منه من مضمون سياتى لاحقا

(ثانيا) بنقض معاهدة لاغدها معلود من الريح وروبو

(ثالثا) الاصر على مطبه اجلدا مائس

فكان هتلر بعد أن أصر على الخطه الساسية ان يحدروسط ، وبعد أن دفع ببطلانيا الى احلال السلام ، وأرسل أسطوبه يده على حدوده على سواحل اسبانيا وحول جبل طارق ، أرد أن يحدروسط لاجل مره أخرى بنقض الامتياز البحرى واتحاد موهف الندة حال بولوب ، كى يحتملهم على الوصف عن سعى لاسكمال مشروع السلام المشترك الذى عده تطويحا لألمانيا

ولقد أراد فوق ذلك بنقض معاهدة عدم الاعتداء مع بولوب أن يحدروسط البولويين من التورط في اتمام جديد مع روسيا بعد اتمام الصمان الذى ارتبطوا به مع الاحليل وعروا بواسطته مشروع التطويق

هتلر واحاله هذه لم يتحول عن موقعه ، وغافل التهديد بمثله ، وإن كان قد لوح لبولويين والاحليل باستعداده لدخول في معاوضات نائفة لحل مشكلتى دائريه والمستعمرات

على أنه أسمى الخطر الألماني قاتما ، فالجهة الديموقراطية أرادت بلبان رورفلت أن تسوق هيلر الى مؤتمر عالمي يقيد فيه همه نفسه ، ويعرب صراحة عن حقيقة مطالبه وبوايه ، ولكنه تخلص واحتفظ لنفسه وللسفلى سياسته بحرية العمل

غير أن هذه الحرية الألمانية ليست مأمونه العواف بطرا لما أسفرت عنه في الماضي من

صريات معالجة واعتمادات طائفة مروعة ، وبطرا لما قد تسرع عدا من اعتماد جديد
عن تاريخ يكون لمعض معاهدة عدم الاعتماد بين ادسا وبولوليا ، لهدد الاسباب
فبالت الدول الدسوقراطية حطاب على باخدر التمدد وعدته بدير شؤم بولوليا

خطر سياسة التهديد

ومن المحتمل جدا أن هتلر لو هدد بولونيا وأراد أن يحصل منها شكوسلوفاكيا ثامه ، ولو عاد الى ارضه احتلها في البحر المتوسط بالاتفاق مع الايطاليين لحصلها على التحصين عن بولونيا بوطئه لاصحاب مركزها واحاط مشروعها الدفاعي والقوى بها بعض السممرات من طريق التهديد ، لو اتسع هبلر هذه السامه فلا بد أن تغلب سريعا او عكس امراد منها ، فصول الجبهة الدفاعيه بدل أن يحل ، وبم التام بين بولونيا ورومانيا وروسيا ، ومن بريطانيا وروسيا وتركيا ، وبم كذلك العاه لاون الحاد الأمريكي ، وقد تقدم بريطانيا آخر الامر على اعلان التحد الاحبارى العلم بحراس حدود ، فصيح مشروع اسلامه المشتركه مشروعها يرمى بالفعل الى تطويق المانيا وايطاليا

444

عن أن الحوادث قد كتبت ما سكون ، وكأثر ما سكون عزم بعض الناس على
توجيهها وحده ، ولما الواقع ، وتوقع استمراره ، فلهذا أتبع الدلالة
على أنها شاهد صراحتي في يوم - مريض هائل ، كما تدل على أن قوة
الأساطيل تراءت يوم غديره ، يجب فهمه من السطحي في كبح تهديداتها وتحجب
الحرب ، والى البرهان :

ان المناطق التي تحت لاس والانتداب ، - - - - - ، - - - - - لا بد من كل شيء مراعاة
حريه تمكهم عد الملاحه من المساومه والهدم

فوجود ألمانيا في منطقة الربيع وراء خط ميخربند يساعدها على مع فرنسا من التدخل في أوروبا الوسطى من هذا الطريق

ولقد أنشأها إلى حظيرة احتلالها بوصفها من الوجهة الحربية

موقف إيطاليا من البلقان

وأم إيطاليا ، أيضا التي تطور مصر والسودان ، ممتلكاتها في ليبيا والجنبة ، فقد تطلعت الى البلقان وآب القسرى ، وحسبت الدوديكانر ، وأشتأت في بروس قاعدة حربيه عطية للسيطرة على بحر ايجه ، واحتلت الديار وهي اليوم محصر يوحوسلافيا وتهدد اليونان

فاجابها لا تمتد تمرر مراكزها الحرة في وسط البحر المتوسط وشرقها في البحر الاحمر ايضا حيث تظمع في الاستيلاء على السن . وأما في غرب البحر المتوسط فتحاول

استخدام الاسلحة الوطنية ومطلبهم مراعاة المرونة وطسحة وحيل طارق تحتفظ
لها بحزر البليار

بحر أن لا يسي أو كاد المستعمرين الإيطاليين يحملون بتحقيق مشروع عظيم ،
هو إنشاء كنية هائلة تضم مصر الى الامبراطورية الايطالية ، وتحت دمه واحد من البحر
المتوسط الى الاطلس الهندي ، وهم يطمحون أن يحموا مشركه معاقبه من الحاشية
على اسودان والساحل ، ومن لوبسا على مصر ، ومن الدوديكاير في نفس الوقت ، قد
تنتهي بالصور

هذا الاعتقاد الذي حرره مساعي ايطاليا في سبيل الاسلاء على مراكز بحرية قوية
في احواس الشرق من البحر المتوسط ، وحول مصر ، وفي طريق قناة السويس ، وطريق
المضايق ، يدل على رغبة في محدد اضطرا وسد بوقوع حرب ، كما أن سعى هنك
للاحد من سيطرة المايه ضد من البحر المتوسط الى البحر الاسود وتهدد رومانيا وبركا
والصالح المرونة البريطانية في الشرق الأوسط والفران سدر بالحصول وقوع حرب
أبدا

وادل فالأوضاع الحاضرة له على المحور ، هو أوضاع روعت في احرازها
الوجهة الحربية الجديدة . وهذا هو نفس المائل في حيا الاستمرار في أوروبا
فهل يعرف رعد . حيا الديكاوية كلف عن عد الحد العاصل بين سياسة
الوسع المأمون وساحة مبيع امي ريد أن حتى ان حرب ؟
الحواش عن حد سؤ . فرياً في طر اسطر لاجهون

ابراهيم المصري

سمادة الحب

ليست العادة في أن تكون محبوباً ، بل في أن تحب وتتعب

ونعيش

وقد يكون في وسع امرأة الى تحبك أن تعبك . ولكن حيا
كأنه ما كانت قوته لي يملك الحياة . فيحب أن تحب أنت نفسك
وتجاهد وتأنم تصور عن نهوى . وهكذا تصاعف رجولتك وسعد
من تحب وجميع من يتصلون بك
(مارسل برافو)

الدكتاتور جيمس عازنة

لا خطر منها على الديمقراطية

بقلم الأستاذ تقولا الحداد

لما استعجلت دكتاتوريات مصر الأمم في هذا الزمن طعن بعض الكتاب والساسة يسمون
الديموقراطية باعتبار أنها سقطت في الامتحان . على أن ما يدعونه سقوطاً إنما هو محال . بعض
الديموقراطيين لدى تلك الدكتاتوريات للسمعة إشراك السلم . وهم يسمون المحال صمماً
والاستحالة قوة ، والحياة عتدم خلفة بالقوة المادية

لاهم الآن تعيد هذا الطعن السخيف ، وانما عارهم في تطبيق ديموس . تنازع الفاء .
على التنازع فما بين الدكتاتورية والديموقراطية . فأنهما أمدح للمجتمع تكون أنى له وبالتالي أمدح
لقائه . وهذا لابد من حرب الصالح للمجتمع

الصالح للمجتمع هو ما يرضى له من زعم وقت . حده دون حد . وهذا يستلزم
أولاً ألا يدل مجهود . ليس إلا فيما صلح للمجتمع . وثانياً أن يكون ملائق للأمم بعضها مع
بعض علائق تضامني وتعاوني . وكل منافع التي يرضى لها من مجهوداتهم . على هذه
القاعدة يبرر المجتمع لشره في مبرر جوده ورفاهته أن يصمد

وأما النظام الذي صطر المجتمع لا يرضى له من جهته في الاستعدادات للحرب من مع
أسلحه وثقته حدود . وشغال سود الناس في عيون الحدود وعهدهم بالسلاح فلا يمكن أن يكون
صالحاً للمجتمع ، بل هو النظام الشيطاني الذي لا شك أي فناء المجتمع

لا يكون دائماً النظام الحاضر للحاسب الأكبر من القوة المادية هو النظام الصالح للمجتمع . النظام
الذي يكون عاقبة تدهور الأمم في التنازع لا فتراسه وجود العداوات بينها كما لا يمد نظاماً اجتماعياً
لأنه ناقص سنة الاحتياج الأساسية وهي اعراض جميع الأمم أسره بشرية واحدة يوقف رقبها
وهذا على تضامنها وتعاونها . المجتمع لا يحب ولا سمو ولا يرق نظام حرق يفرق بين أحراره
ويطعن به منه مسجراً ، بل نظام يتآخى به جماعاته وتتعاون في تأميد السلام فما بينها

ذلك هو النظام الأمثل للمجتمع . فكل أي النظامين الدكتاتوري أم الديمقراطية سيج هذا الأمثل
ورث النوع الإنساني تنازع الزرق من الملكية الحيوانية التي يقد فيها التعلم الاجتماعي . ولكنه
كان كلما ارتقى درجة في اجتماعه فلت حدة تنازعه درجة وتوقفت راحته العلائق بين أفرادهم ثم

بين جماعته . وسيطره ارتقاءه على هذه الأمة حتى يكاد يلاشى السزج بين جماعته ويشته
التراط بينها . وقد قص النوع النرى دهرًا طويلا مد يده احتاجيته بمحض ديموقراطية
وأضى عصرًا غير قصير إلى أن رعرعت ديموقراطية هذه . فأنه ، ليست هذه الديموقراطية
فئة من فئات الزمان وهي في دور التحركة والامتعان الآن حتى يصح النطق بان الدكتاتورية
أحسن منها بالقدرة لأنها سعت الديموقراطية سعة لكي تنفذ المنفع من ضررها . وانما الديموقراطية
نتيجة طبيعية لآلة الرقي الاجتماعي ، وقد نشأت تدريجًا وعمشت على سعة الارتقاء ، فكل نظام
مناقض لها انما هو ممرض طارىء في جسم المجتمع

لا يكون التطور التدريجي ، فلا يتفق المجتمع من حالة إلى أخرى فجأة ، لا يترك حالة قبل
أن تنته إلى حال أخرى . لهذا ألقى سعة شرع الحكم الفردي المطلق يسلم مكرها شتا فشتا أزمة
الأمر للثوري ، فكان ثارة يسما رما و سترد رما ، وثارة سترد بها كثيرا ويترك لها قليلا
وبالمكس ، وكان اذا اضطرت عاصمة التصور إلى إفلات الأزمة حبيبا وقعت الجماعة في فوضى

فلا أصل له الجسد يسمى هدم القديم ، ولكيلا يتقوس القديم ويهلك المجتمع تحت أقدامه
كان لا بد من سيد ذلك التقدم لكي يكون الهدم رويًا من غير كوارث ويليه البناء على الأثر

فالدكتاتوريان في رتب هذا انما هي نوع من الحكم يتنص إلى سطرًا على حياة الديموقراطية
مدعوى ثلاثي كوارث الفوضى . **صدحت أركانها روحه تطوره** ، وهذه الدعوى فقط تبرز
وجود الحكم الدكتاتوري في حين مقتب ذمروا وحسن المعاصه تعود الديموقراطية إلى مقامها

ولكن مهما ربح الدكتاتور المحرم على سعة الأمة وهشها ومنها ، فلا يمكن أن يتعد
كثيراً أو قليلاً من آتات الاحلال الشرية الضعفة التي كان الحكم الفردي المطلق يباب بها

طلب التؤدد هو أعظم حلال الدكتاتور مهما كان مخلصاً ومنصفاً ، وفي سبيل المحرم على
التؤدد يور لمسه كل وسيلة تمس به إليه ، فذلك لا يتورع عن الاستعداد لأن يقاء سلطانه
يقنصه ، ولا سبيل إليه الا عن بد النظام العسكري لان هذا النظام يمتاز بأنه يستتب إرادات
ألوف الجود ويعطها في قصة فرد واحد ، فذلك ترى جميع الدكتاتوريين يحتضون أنفسهم بقيادة
الجيش بصفة رسمية أو غير رسمية

وهذا النظام يقدم على الاستعداد بأقصى معايه

فأي يوم يتنى للزعيم أن يظهر بهذه السلطة العسكرية مدعوى انه عقد للبلاد من كارثة أو
من فوضى تصح الأمة كلها في قصة يده ، ولكي يصنع قدها في قبضته يحب أن يقوى الحديبة
التي هي أداة التعبد في حكمه ، ولكي يبرر استناره بالسلطة العسكرية يحب أن يموه على الأمة أن
هذه السلطة العسكرية ضرورية لمصلحة البلاد ، ويحب أن يستعملها للفتح الاستعماري أو للدفع
صد خطر من دولة أخرى أو دول . وهذه الدعوى الموهوة نستلزم العناية الماثلة لاقناع الأمة

ها . وبكى تقصى الدعاية الوطر للطلوب منها يجب أن تحمي من دعاية صدها ، وهذه الحماية تنحصر رقابة على الخطابة والسكتانة والمصحافة والطباعة وكل وسائل النشر ، وهذه الرقابة قاصية حتى على الحرية الفردية حتى ضمن دائرة القانون

هل يمكن للقارىء أن يدلنا على دكتاتورية حديثة أو قديمة احترمت الحرية وسلمت من مرض الرقابة الصاعقة المصطنعة ؟ وهل يمكن أن نحتاج الزعيم الحاكم بأمره الى هذه الرقابة القاسية اذا كانت الامة كلها أو معظمها راسية عن وعلمته وسيادته وادارته

فإذا ، دعوى الدكتاتوريين ، أنهم يحكمون حكماً ديموقراطياً تماماً ، وبأن ، ووجود برلمان ديموقراطى في عهدهم إنما هو صحتك على الزمان واسهراء من الاوطان . وعدم رضى الامة عن حكم الدكتاتوريين برهان دامع على أن تصرفه ليس في مصلحتهم بل بالأحرى هو أدى لهم لانه مهما كان أفراد الامة أعياء فلا يعمون عن الثواب ولا يحفلون ما هو مآل تصرف الحاكم بأمره لهم ليست الدكتاتورية الحالية الآن على مستوى واحد ، بل هي متفاوتة في الطلاق الحكم واستداده . أعني أن بعضها أصحح لاهلها من بعض ، وبعضها أعصف من بعض . فحين نحس بهذا التباين الدكتاتوريين بين بعض الرعايا في بعض الاحوال ، وانهم راحة نظر القارىء فيها إذا كانت أصحح لاهلها وبمجموع من الدول ، فحين نحدث أنفسنا فعدا محاذات مثلاً للنظام الديموقراطى

الحياة الإيطالية والنظام الفاشى

في ٢٦ مايو سنة ١٩٣٤ صرح الرئيس مومبولي في مجلس النواب ، في مبراية الدولة محرراً بقدر نحو ٣ مليارات ونصف مليار من الليرات (نحو ٣٥ مليون جنيه) ثم قامت حرب الخيشة فراد محر البرية كل عام زيادات متعاقبة حتى هذا العام على الزعم من أن إيطاليا اقترضت للحرب من فرنسا عشرين مليون جنيه

وفي سنة ١٩٣٢ كان الدين الإيطالى نحو ١٠٣ مليارات من الليرات الإيطالية (نحو ١٠٣٠ مليون جنيه) وفي فبراير سنة ١٩٣٥ ارتفع الى ١٥٤ ملياراً (نحو مليار ونصف مليار جنيه تقريباً) . وبعد ذلك أرادت مالية البلاد سوءاً إذ أصعب الى ذلك الدين الباهض عمر البرابسة وقدره ٣٠ مليار ليرة أى نحو ٣٠٠ مليون جنيه فضلاً عن مكافآت حرب الخيشة التي بلغت ٣٠٠ مليون جنيه أيضاً . والآن بهردين إيطاليا نحو ٢٠٠ مليار ليرة أى نحو اثنى مليون جنيه وفي كتاب « الاقتصاديات الفاشية النظرية والعملية تأليف ويوستوك فريك » أكلة قاطنة على مدى استخدام الحكومة الشركات المالية لتظيم استعمال موارد البلاد وهو تنظيم قليل الانتاج ولكنه يستغنى لتأييد النظام الفاشى

ذلك هو سر المحر المطرد في مربية الدولة وصعب مالية البلاد العامة . لذلك كان تزعيم
موسويي معتزلاً أن ينفذ القروض واحداً بعد آخر في المخرج . ولما لم يجد الاقتراض من الخارج
ممكناً فرض قرضاً باحلياً واحداً على كل فرد قدر ٥ مائة من ممتلكاته

ومن أمثلة التشفير الصناعي في إيطاليا أن « رجن » الباء غشت في سنة ١٩٣٧ عنها في سنة
١٩٢٩ نحو ٤٣ مائة . وفي سنة ١٩٢٢ كانت إيطاليا في مقدمة بلاد أوروبا في صنع السيارات
فبطلت هذه الصناعة فيها سنة ١٩٣٦ هبوطاً عظيماً . فقد كان الانتاج في تلك السنة ٤٨ ألف سيارة
مقابل ٦٥ ألفاً في سنة ١٩٢٧ . وفي أثناء هذا الحبوط ارتفع إنتاج السيارات في ألمانيا من ٩٦ ألفاً
إلى ٣٩٨ ألفاً وفي فرنسا من ١٩١ ألفاً إلى ٢٠٣ آلاف وفي اسكتلندا من ٢١٢ إلى ٤٨١ ألفاً
ونقص معدل الواردات في إيطاليا من ١٦ مليار ليرة سنة ١٩٢٧ إلى خمس مليارات سنة
١٩٣٦ . وهذا معدل المصادرات من ١٣٠٣ مليون إلى ٤٥٥ مليوناً

وأطلى في هذا البيان كفاية لتصور الحالة الاقتصادية التي انجذبت اليها إيطاليا في عهد الحكم
الديكتاتوري . ومنه يتضح الدلالة الكافية على انحطاط درجة المعيشة في البلاد وعلى ضعف الحركة
الصناعية والاقتصادية

الحياة الإيطالية في ظل الفهرير

تلك هي الحال في إيطاليا . وفيها في عهد حكم موسويي عكس ما جرى تحت هيكل فرد في
ألمانيا بلا استثناء سراً كاملاً . حتى في من الحرب . فلأننا مهما كانت مهمته أو وظيفته أو
مهما كان مقامه . فإنه يستلزم له حرية العمل أو الكلام أو التحرك على الإطلاق . بل هو أداة في
مصنع الرخ . أي أداة في آلة حكومة عسكرية . حين يرسم له ما يصره عليه السلطة
الحكومية . وليس له أن يحرص أو أن يطلب حليلاً أو سبباً وعليه أن يرضخ بما يرضخ من المكافأة .
ولا يحق له أن يمنع إلا خسر ما يلزم لغايته في جد الحياة . ومن تتجاوز هذا الحد يلزم به العقاب .
ومن حمله فهو هذا النظام الناري أن حرمة الأطباء الأمن الرسمية تنبذت قراراً من الجمعية
الطبية معاده أن من يأكل من الدهن أكثر من القدر القوي محتاج إليه لأوده يحبس حاشياً
سارقاً حين عبره . ولا يحق أن هذا القرار يشر ما عار السلطة المخترعة لأن تجمع الأطباء عبر
مستول عن آداب الأكل والاعتاق على الطعام

وقد سع من اضطراب الحكومة إلى النشأة في الاقتصاد لأجل سدده نفقات التسليح وبعثات
الادارة الحكومية الكثيرة التبعيد أنها كلفت حصة من العلماء أن تبحث القصة لكنه أي
المخالفين أوفر أو أكثر اقتصاداً للبلاد ؟ أن يعني زراعة العلف للحيوانات الدسحة لكي تكثر
الأنها ولحومها لعدة الشعب الألماني . أم أن هي أكثر زراعة الحلال والمحاصيل الزراعية التي

ولا يعني أن نظاماً كهذا مقيداً لكل فرد لا بد أن يكون كثير التعبد ويحتاج إلى عديد من الموظفين . لذلك بلغ عدد موظفي الحكومة نحو ١٠ عند الأهالي أي نحو ١٠ ملايين شخص راشد أما الضغط على الحرية الشخصية في ألمانيا فقد بلغ حداً لم يبلغ إليه في مكان أو زمان قط والرافة شديدة جداً وهي شكك من الحساسية منطقية كل ألمانيا وحواشها متطرفة إلى الخارج وقد طمس ذلك الضغط على كل حقة من الحالات الاجتماعية حتى على العلم والملاء . فالأستاذ والعلماء ليسوا أحراراً فيها يحاصرون ويؤلفون بل هم مغمومون على إملاء ما يوعره إليهم نظام النازي والصعب في هذا النظام الدكتاتوري أن ملايين تلك الأمة الراقية التي قصت سعة التطور الطبية ملايين البشر حتى محصت بها تقع الآن في قبضة فرد واحد يتصرف بها كما يشاء ولكن ليس بقوته . بعض هنار عليها بل بقوة النظام الاجتماعي الذي هو من مخترعات العقل البشري والذي هو بؤته من نتائج سعة التطور التي عن صعدتها . فهذه السة التي أبررت هذا المجتمع إلى حيز الوجود هي التي حملت معها قيود ذلك النظام كما يحمل الجسم في حوزة حرائم أدوته . وذلك العقل البشري الذي رقى بالحس البشري إلى هذا المقام الرفيع هو العامل الذي استمع ذلك النظام لتفديده

العقل يحمل في نأياه أدوات انتقاد



أضرب ما تقدم كدسة ليس ما في تقدم الدكتاتوري من المزايا وسيرة لئام الجماعات مما ليس منه شيء في النظام الديمقراطي كما تشهد الأحوال الاجتماعية في البلاد الديمقراطية المعروفة حيث لا استبداد ولا ضغط على حرية الجمهور ولا رعب . وحيث ينشر الناس أسعد حالا من أخواتهم في البلاد الديمقراطية

ولا يسكر أن في البلاد الديمقراطية عيوباً وعائس . ولكن ليس الدب دس النظرية الديمقراطية بعضها بل هو دس القائمين بها . على أنها عيوب حقيقة تظهر لدى عصف الدكتاتوريات هاسن ومحمد

إن النظام الدكتاتوري يحمل حياة الأمة وسيلة وحياة السلطة غاية ، أي إن الأمة موحودة لخدمة الحكومة ولاحياتها ولها القائمين بالحكم فيها . والنظام الديمقراطي بالعكس يحمل الحكومة وسيلة وحياة الأمة ورفاهيتها غاية ، أي إن الحكومة موحودة لخدمة الأمة لذلك لا ينتظر أن يبق النظام الدكتاتوري طويلاً لأنه حتى طارئة على المجتمع . ولا بد أن يشق المجتمع منها لأن سعة الاجتماع متطورة على العوامل السكائبة لبعائه ، وسلامته واطراد بطوره وتقدمه

تقريباً المحرر

سباق إلى القطب

عظيم الاستاذ حسن الشريف

مكوك - Scott أحد ضالين البحرية البريطانية ، لا شيء في ماضيه يلفت النظر إليه أو يميزه من غيره أو يسهل للمركز الذي قدّر له أن ينحله في التاريخ
نظر إلى صورته فخرى وحما حامدا وهو را يحمل على الكتف والأحشاء ، وعين واسمين
حديدتي النصر رمادسي اللون تقرأ فيهما الاعتزاز بالنفس وقوة الإرادة ، وشخصي مطعبي
رفيقين تدن على الأحشاء والتأبره وقوة التمسك وشدة المراسي
وسطر إلى حطه فما يجمع تحت يده من كتابه فقرأ كتابه مستقيمه واصبحة لا رواي
فيها ولا زحرف بذلك أن سحبه من على سطحه من حله لأمر من واحد الحديده
ولا يأخذ منها بغير المنتج والمجد

وتقرأ المذكور في حمله ، حله إلى القطب حليم ، الأسلوبا كاستور - العزير
الرسمية ، محصرا سريحا حلو من اسجل ، رائحة زلا في من التمثل والصاعه ،
ولكنه بالرغم من ذلك استعد بحكمه في مؤثر حبيب ، لأمره وسد حرك ولا يسهو
وانك لتأمل في كل ذلك وحجج من ذلك حيل رحيل من أولئك المقادير الحرياء الذي
يظهرون اليه بعد بضعه في حله استعد الأخير فيجنون عسه الأبطال ويموجون به
الأبطال ولو أنهم لا يعرفون في انفسهم تلك الطوبه التي يصرّف لهم بها الناس - وهؤلاء
المقادير الحرياء هم الذين شددوا الامراطورية البريطانية

كان مكوك قد صاحب الرحاله شاكلن في رحله غير موفقه لاستكشاف القطب الجنوبي
لم يسطع أن يوصي فيها إلى أحد من حط العزم الساح والتعاقب ، ولكن الحله التي
صبت بها تلك الرحله والتي من شأنها ان تحطم عزيمة أقوى الرجال ، لم تكن همه ولم
تعل ارادته بل حملته على التفكير في العام برحله جديدة لطها نال من التوفيق حق
وان كانت معامرة شاكلن قد أفلحت به ان يعرف أساس فشلها ووسائل تجنب هذه
الاسباب ، وأن يدرك صعوبات المناطق المتجمدة وما حضبه ارصادها من التأهب والاستعداد ،
فقد أحد يدرس مشروعه على ضوء تلك التحارب والمعلومات كما يدرس رجل انكاي عملية
تجارية فحسبها الف حساب لألف محدود ، أو كما يدرس القائد حطه حربه فيتحد
ما لا يهايه له من الاحتياطات بوقفا لا لا يهايه له من الطوارئ أو المفاجآت

كان يعلم أن الرحلة كما تصورها تسعرون صعبين ومضطرب كثيرا من التكليف وظننا
من أمال فراح كل ما كان يملك واستدان ما استطاع أن يسدين وشرع بعد العدة ويحبر
الأعوان ، فبدأت له الآلهة واجتمع حوله الرده ، ودع روحه السابعة ومطلعه اربص
وأفنع في اليوم الأول من شهر يونيو سنة ١٩١٠ مولدا وجهه زهر الحمار المحبوس والعالم
المجهول

وبارت به السمة تحمل عشرين رجلا من حيرة العلماء المتخصصين في مختلف العلوم ،
وعندا كثيرا من الكلاب والبراديين المدربة على حمل الأعداء وحرار الأمان ، ومعملا لتفسيه
والكساة مسكلا أحدث الأحقر ، والعدد والآلات ، ومكنه عائرة بالكب في كل فرع
وباب ، وكللا والواحا من الحطب وادوات كاملة لك ، وحما وحالا وأوبادا وأسدة
وكل ما يحتاج اليه المرحله من طعام وشراب ولباس وفراء

وبعد الفري يعرف أن ديسمبر ويأير هما عر النصف في المنطقة المتحددة المحبوسه
لأن الشمس تطلع فيها صبح ساعات من النهار فتبر ما من الارض يورها النصف وسن
في الكائنات دفنا ساطع الى حد ما من فسوء الرد وشده الزمهرير
ولقد نبع كيون وأصحاته حدود تلك المنطقة في أواخر شهر يناير من عام ١٩١١ أي
بعد انقضاء الفسوف بعين عديم في عروق النصف ، في ذلك المكان حتى يسر لهم
أن يجدوا النصف في عديم عن النصف في صبح سلس ودفتها

وعادر القوم بعد هذا في جرد المدة ، في عدا من الحطب يختلف عن ذلك
الذي اشتهر شاكرين ما يحبر عليه ما هو حمار دسائري وبغاب المدينه ليرفه الحما
ويوفر اسباب الراحة في الأمان ، وقد أنكر سببها في تلك الاصفاغ يستصون
بمصارح ذات قبل سم منه سجد كسب ورجحه بوب الأوف وبعضون أشهر الاسطر
في عسق دائم لا يستلون سنا ولا يلهون بشي ، صار هؤلاء يستصحبون مزار الأسيليق
الذي يسر ابور الانص والدي في حدران الحطراب ، ويلهون بما مرصه الآلات
السائيه على أعينهم من ماضر اللدان والناس ، ويمون على نعمات السانه ويستمون الى
أحاسن الحراموفون وطائمون الكتب التي أرواها فتمدهم بما هم في حاجه اليه من المعونات
وقد قسم السمت الى عرف منها ما هو لليوم أو لتناول الطعام ومنها ما أعيد للانحال
والدراسات ، فهذه عرفه للأعمال الكتابيه صفت فيها المكاتب والآلات الكسبه ، وبذلك عرفه
مطلبه لتحصيل الاسطره والصور القوموعرافه ، وهذا مرصد للاحوال الحويه والطوامر
الطبيعيه ، وهما معمل للاحصار والحوائل الكسائيه ، وهناك معمل للاحداث الحويلوحه
يعتصم فيه العالم المتخصص في علم طبقات الارض ما صادفه من امواد المدينه الغربيه ،
ودلك معمل آخر يلاحظ فيه عالم الحشرات ماله من التطلعات على أحسام الطيور النقطه
المعروفه باسم « البطريق »

واد كان لا يزال يسهم وبين حلول النصف اشهر مدويه يقصونها في هذا المكان فقد

وزعت عليها الاعمال وقسمت سهم الواجب وعلى كل من اصابه من بواقي زملاء
بما يصل اليه معلوماته ومناحه وحجته في أداء النهار . فكان يجمعون كل ليلة بعد
الغداة يستمعوا الى احدهم يحاضرهم في موضوع علمي أو يطالبهم بشئ جديد . فاذا
كان الصباح خرجوا للرياضة أو للاستكشاف حاجات فيدربون على الدلالة ويحتررون
احلدهم ليحفظوا طعماته وسوقون الزلازل جزى الكلال أو السراويل وبحرير عس
حياتهم في الغراء لمربوا صلح مقاومة اوادها لهوب الرياح . فاذا اقم الطور وأقبل السيل
عادوا الى السكينة من مهلبين . وان لم يلقوا احد أو شراً علم انفسهم سكوت بطلته
اليوم على أنباء وحواشي تدور في حفرة أو دابة ولكن في حياتهم المعه أهد
كبره . فموت يردون أو طلع حوب أو احتياض عدد من ابطالوا حادث جديد يذكر
يدعو الى الاهتمام . أما طواهر الطمعة التي سهر العقوب والاطر كالفجر النظمي ويعد
أصواء الكواكب على خاص النج ، أو أعراض الجو التي تفت الحس وشلل الحركة
فأنشاء عادية لا تستحق التدوين

واحصت أيام الحرب وأنشاء والرمح ما من فرار وبقصر على هذه الحال . حتى
اذا كان يوم من أيام الكبر خرجت منه الاستكشاف ناحية العرب فاذا بها
تعود مسرعة ونسي حذائه . فخرجت من حذاءه . وخرجت من حذاءه . وخرجت من حذاءه .
وامتدس . وقد جعلها وراءه ليستخدمها عند العودة

وكان سكوت بعد أن امتدس في الغو . فمات من حذائه . لكن لم يدرك بخلده
ان هذا انما هو من احد لوجته من لوجته . فمات من حذائه . فمات من حذائه . فمات من حذائه .
هاله الامر وشعر ان له رجلاً من حذائه . فمات من حذائه . فمات من حذائه . فمات من حذائه .
الحمام علم ان البروج من حذائه . فمات من حذائه . فمات من حذائه . فمات من حذائه .
عن مائة وعشرة كيلومترات

ولو ان الساعة ركب على رأس سكوت لما أفرقه كما أفرقه ذلك الحرف فان لك
يتلوى على فراشه كاندسوع لا يسمع له حصى الأبرى شيخ أندس وهو يسير أمامه الى
الهدف ويشير رايه بلاده على ذلك المكان من الأرض الذي لم يظن عليه قدم انسان
وها يمازل سكوت يوماته ويكب . حشا في رحله فاذا بما في سبيل . ان امتدس
تعدما بمسافه لا يسميان بها ولكن يجب أن يسهل والا فلا خير في كل ما فعله حتى
الآن . ثم يجب ما حواه اسم . ها ايها انراق فان شرف احبنا رهبان ما يجررون من
ساح

ولسما سر العوم عندما هوا من نومهم ويطروا الى الافق مرأوا مكللا بكنه معدة
الألوار رايها تهر المع وسلا الشمس روعة ومهجة . ذلك هو الفجر القطبي الذي
يرسم ألوانه أضواء الشمس من وراء الافق على آدم السماء فظل منظرها النديج مائلا
أمام العيون حتى يظل انصرص الدهمي من تباين تلك الكنه قددها شيئاً فشيئاً

وسلا القوم بواطرهم بهذا الشهد الاحاد بشر ظهور الشمس بعد احتجاب شمس
شهور ، وتنهل وجوههم عندما يتكشف الأفق عن قرص الشمس الذي يرسل أشعة
فيمر ذلك السهل الفصح ويكسوه من نوره اللامع ما يكسوه لون المعدن السراي
قد دقت ساعة المسير بعد طول الاقامة وآل القافلة أن تبدأ رحلتها نحو القطب
قصر والايم التسمية فليله وهات أمدس يسرع الخطو ويحاول أن يكسب الشوط
في ذلك السبق الرهيب

ويظم سكوت حظه اسير للدهاب والعودة ، فيقسم الطريق الى محطات بين الواحدة
والتي بعدها سمر يومي ويحط عند كل محطة مستودعا للراد والثاب والشرول . ويرى
أن القافلة لا يستطيع أن تحمل معها ما يكفيها من المؤونة والامعة طيلة الاسابيع التي
تستغرقها الرحلة ، فعقد أن يؤوب عشرة من الجماعة من منتصف الطريق على أن يلحق
بهم خمسة آخر عدد يلحقون خط العرس السابع والثمانين ومعهم خمسة البترول
العط بما يكفيهم وحدهم من المؤونة في الذهاب والاياب

وبدا القافلة سيرها في اليوم الأول من شهر نوفمبر سنة ١٩١١ ، فسلق الزلازل
المكاسكة في الثلج وسحبها مركبات العل انقلبت حرها الرادس ثم مركبات العمل
الخمس تعجزها الحمار . . . كان عام لا يكون معصا الرحلة الاولى حتى نواحيهم
المشاكل والصعوبات . . . وحرك الزلازل فصدا . . . من التحل عها وتركها في
الطريق ، وصرح به ان . . . ادم الم أبها . . . لا تقوى على تحمل المشاق
بالقدر الذي . . . وضرب . . . في د حرسها وادته طعاما للكلاب ، ويشد
عليهم الرد وسبوا . . . الحار فلا يتحملون من طه فلا يكدوا عرا في اليوم وقد كانوا
حسبوا حسابهم على أن يجمعوا اربعة . . . سراك . . . في يوم هذه الهموم افاده
هموم مصوبة سر . . . وذكر كلف ذكر ان المدد سروجي جد في اسير وقد بلغ
القطب هل أن يملوء . . . وساطم في طرهم أقدار الاشياء النافعة حتى لبروا الخطر الاكبر
في أحصر الحوادث . . . هموت بردون أو فرار كلب أو امتناع دابة عن الطعام حادث برفع
الفسس ويشعل النال ، وريح يهب أو عاصفة تنور أو سماء مريده بالسم قد تقوى السير
وتؤدي الى القمود وهل بعد القمود الا الحنة واخذلأل ؟ أم يحول محرى التاربع
ويقبل مصر اعظم الرجال ويسير ما أن اكبر الحوادث في محطات مشنومة طرأت لها
طوارئ . لم تدخل لمرط تعانيتها لاحد في حساب ؟

ويحل حواس الرحايل وساقص فواهم جعل عناصر الطبيعة فصص نظر بعضهم
من شدة لالاء الخلد تحت أشعة الشمس وتجمد أطراف آخرين من قسوة البرد ومن
الزهرير

ويلبسون منتصف الطريق وهم على هذه الحال من العسى والشفاء فيصعد فوح العشرة
الاولى عن الجماعة ويقفل راجعا ويستأنف الضربة الأخر المسر ليقحموا أسوار الخلد

التي توجب مطلقه القطب عن الأضواء . وما يعتذر الخفى في الطريق اذ الحمد صل
معطى بشيرة حنة محبة بحوب ذات رؤوس حادة كروؤوس الخراب تنوق الزلايق
الرافات وحرى مراكمها فسافد ارادى على الارض انباء وينصبروى الكلاب على
حر المركات لصحرها ارحال . ولا يزال كدلت باليون الطعمة الحائرة وينظرون
ان طريق مراحل قصيرة حتى يصلوا خط العرض السابع والتاسع وهو النقطه التي انشبت
انها رحلة شاكلى وبنى عليها سكوت لسحير عدها الاربعه الذين يرافقونه اى القطب
ويصل مع الحشمه الذين يعودون للمحفوظات برملاتهم الاولى

وضع احياء سكوت على اربعة هم اوس ونور وويلس وابليس ويقف الى جانبهم
 لبودع الحية المحكوم عليهم باجود فبدا في اعينهم الحيرة التي تنشأ افئدتهم وهم
 يحرمون شرف الوصول الى القطب مع اخوانهم وقد صاروا مع حد مرسين فيسألي
 الدمع اي عمة ولكنه يجيبه في مائة ويسرع في يودعهم ويحرر الارض المحارسة
 وراء جرا حتى لا يطول ذلك المشهد الالم . ونفترق اشردمان فتحة الواحدة نحو
 صوب المجهول ونحوه الثانية شمالا صوب الجماعة والاماني ، وتظل كل واحدة منهم
 تلتفت الى الاخرى ملوحة بالايدي والتسائل حتى يصعد عن طرعا . وعدت سحبي
 الاسماء المقتلة من سر سكوت اعيان اسيرة وعقوبة فصرخ الخلد بمصدا
 ويصيح : الى الامام

[illegible]

وسمى على من سكب في تلك الأيام الأجر. حاله قلق شديد لأنها حاله من
شعر أنه شارب العانة وفازت النهاية فمطل النظر إلى الموصلة وبرى عقربها الأزرق
يصطرب على مسائها البضاء ويرداد اصطرابا كلما اقترب من القط فتسائل في يومياته:
«أسس لهذا الماء من آخر؟» «ويص على الخارطة المسافات الزاوية ويدورها يوما بعد
يوم في مكتب في حريته.» «لا زلنا على بعد مائة وخمسين كيلو مترا وأعلى على أناس
يصل إلى نهايتها إذا استمر الحال على ما هي عليه.» «وسمحون يومين فقط بهم الأعباء
فصح:» «أماما مائة وسعة وتلاتون كيلو مترا ما أطولها وأقاصها.» «ويستأمنون انسبر
ويشتد بهم القلق على المصير فكيف؟» «ثم بقى سوى ثمانين كيلو مترا وبلغ القط لعمادها
يكون لو قدر علما أن لا سلعة؟» «ثم يسرب إلى هذه الغلعة تتعاقب من الأمل يصنعها
فيهتف من أعضاؤه فله.» «العمون يارب على المسحوق الزاوية.» «حتى إذا لم يبق غير خمسين
كيلو مترا ملأ الأمل فزاده فصيح:» «الشفة الزاوية وعرة ولكن الظهر قريب وأن هو

الامميهود أحبر وكلال الرحله فالقور قرفع السر الذى يعطى هذا الختره المجهول من
جسم الارض .

وفي السادس عشر من شهر يدر سنة ١٩١٢ يهون من يومهم مكرين وقد اترعهم
الامال من اكاسهم قبل لعداد ابدى القوا ان سمعوا فيه ، ويسرون حادين في المير
حتى ينعطوا المرحله الاحمره ولا معنى بهم وبس المنجور الذي يدور الارض حوله الا
مساءه ثانوي على آخرها في ساعة وبعض الساعة فانور الا ان حجاروها واحلى
لقد بنت المحيره او هي على وشك النام وصار اسحاح أمرا أكيدا لاسبل الى الشك
به على الامام

وسر يكون في الظلمه ويحدق النظر في الافق يرى شيئاً لا يعرف ما هو ولكنه شيء كالسحاب السوداء في نهاية ذلك انما امرامى الاطراف فصولى عليه قلب لا يلبث حتى يسجل حوافهم دعرا ثم هباء وسرعه رعدة يحسون أن يعلها فتمله ، ويحل حده في من وراء فترام أعصاب قد شجعت أعضائهم الى ذلك الشيء يريدون أن يتوه ، فائلمهم بالظلمات ولكن أعينهم تخافن التلامي معه ، ثم يسمع وجوههم ويسمعون في دهاليزه

ويعطون في كل سنة لهم ما يخرج منه في بلادهم يريد أن يكتب بصره لعمام
بالصبي ويوسف حمد ويسمى الله في صوره = ما عده على يدي ما زاد ؟

[illegible]

ووفى كل واحد من الجسمه أن الفكره التي سوره قد ساورت جميع الأحوال ،
وأن أحدا منهم لم يكن واحدا ولا محدودا ، عندما أدرك أن العظمه السوداء ليست سوداء ،
وأنه هي ذات ألوان ، فمدح سكوب عدوا إلى الأمام وجرى وراءه سائر الرفاق يريدون
أن يستجلوا الحقيقه وينظّموا الشك باليقين

ورول الشك أمم اجمعته امانته ونهار صرح الأمل من وقع صدمتها الهائلة . فل
الثقل الذي ودوا لو يكون سرايا أو شعا في الجبل لم يكن الا علم بلاد الروح وقد
عليه امس قوى سارية عرسها في الحمد لسجل نفسه استكشاف العظم الجوى
ولسجل للاده احرازها فصب الى الى املاات عدة لاصفا
اذن فقد وصل سكوت مصليا في حله لا اعار بها الا يلجلى فما قبله بعد ذلك
وما قبله رحلته وطوعه القطب ما دام عبره قد سعه اليه ؟

وسطر المظان الى أصحابه فري وجوها كاسفه وسبح علاها ادهون فحل على
ناس معه وسخول ان سري هم رفاهه فسم ويقول : الو اما قصرا ايها الاخوان لحق

لأن بحر ، ولكن ما حلت إذا كان غيراً أسد ما حيا وأكر برعاً ،
 ناحية الأمل وما صفة الرجاء ، من أجل هذا ما كان نطق واستدراك ، من
 أجل هذا بحر روجه وعقله وحمل أشق اليهود وأقصى الآلام ؟ من أجل هذا بعد
 منه في الحرية وصحى برقى عاله وأصاع من عمره حولي في هذا أشهر المثال
 وبين تلك الأحوال الشداد ؟

وكتب بالعرب من السارية التي يحمل العلم حية مصوبة قد حلت فوجد كتب ، في
 علاف مثل حمار في عمود الخسة يحمل أمعاء اميدس وقد كتب على أصلاف .
 « قد أقصى بحى وأما في طريق عودى إلى بلادى ، فأرجو من أول انار هل بعدى
 إلى هذا المكان أو يحمل هذه الرسالة إلى الملك هاكول من الربيع .

وبعض مكوث الرسالة في حية ونفس لحملها منه إلى الملك شاعده على قسسه
 وفور ماضه ، ونفث منه يحمل الطرف في هذه القصة انى سسها الخرافات صرف
 المحور للاحتل في أ صها آثار أقدام ودماء ومخلفات بل على أن الدين أبوا فيه إلى هذا
 لم يفره إلا بصفه آدم ، فتعلق من صدره امرأة حارة وسفر إلى انقلب صدره عاتيه
 نظره انحب إلى المحبوبة التي كان يحبها بكراً مصوبة وهى به استطاه وسمعت
 لأول طالب ، فحور عنه عه ونفث تسجيده « ما أشد روعه »

وسأل العلم اميدس في سارب في خلفه في حيا من امروج وبلغ على
 الملك طرة أخرى بعد ذلك « من أجل أن من مجرود النفس مكلوم المؤاد
 أما القبط الخلال فلا بد من حق « هذا الملك حياه « قد لا عنه ولا يحدث فيه في
 مذكراته بصر هذه الكثرة « من من « الكثرة « من من « ولا ما من سس من
 ماضر هذه المنطقه برية مسجده »

ويطلق الجماعة صوت النسا والريح المارة العاتيه يدفع ظهورهم إلى لأمه فعود
 القلق إلى من سيكون فكتب في يومه كما لو كان حجاب الحب قد انفتح « به عنه
 « أن العودة تجبى واتى لتوجس منها شرا »

وصافى عليهم الصعوبات والمخاطر في طريق العودة . لقد كتب الوصيه بدود
 في الذهب أن في الآيات تعلمهم أن سلكوا عن الطريق البدى أو مه وأن صفوا
 الأنار إلى حلقها أقدامهم على الجيد لهدبهم إلى المنحط والودعان ، فلا عجب
 أن همت قلوبهم كلها نارت روجه من الحج فزوايع النج بضى الأهر وهم أن صلوا
 السد ساروا إلى الهلاك ما في ذلك منك ولا ريب . وقد فقد نفس أحاسهم كثيرا
 من سسها ومن هذبتها على المقاومة وثابت لا يحمل « كتب نحمله حين يوافر انعماء
 الدسم المؤقر . ولو أن الخطى وقف عنه حد الحشوم بهان ولكن ارادهم قد همت
 واعتبت كأنما حطمت الحية وسركها وكسرت ما بها فهي توشك أن تحسب العطل وتنتف
 هي الدوران

لقد كانوا في الذهاب يسعون الى تحقيق أمل عر تحققة على بني الاسنان ، وكانوا يريدون أن يسبقوا الامم الى هذه القارة المحبولة ليعرف اسم احثترا بأعظم امتكشاف حفراني عرفه التاريخ ، فكانت هذه الاعازات السامع تصاعف قواهم وتمدهم بالصر والمثارة كلما أحدهم السير أو قعد بهم الاعياء ، أما الآن وبأ حشرته فليس تمت فكرة عريرة نفوذهم ولا غرض عصم سعون اليه ، وهم اما يحامدون الطسة ويكافحون عاصرها ليعتدوا ارواحهم من الهلاك ، ولكن ما قيمة الارواح بعد جريمة تقصم المنظر وحسه تنقص الاسنان في الحياة ؟

وتسرد - البومات - تحصل ماء العود وانها لثاء سحر التجر ودمع البون
حالة الطوتوء وبرداد سوما يوما بعد يوم وقد غاطل الريح القطبي ملك الارزاء وريم
القط كسائه شدد فيه الرد وتكثر الروايح الهوج فعلق الثلج سعالهم ويحمد عنها
فقل حصولهم ويوق سيرهم فلا يملون احد مستودعائهم الا ينشق النفس وبعد احمد
الصبر - ولكنهم كانوا يتواصون بالصبر والشجاعة على تحمل المشاق والآلام - ولم
تكن وعاء الصبر ووعودة الطريق لتصرفهم عن ان يسعدوا من رحلتهم كل ما يمكن
ان يستفاد - ولعمري ان قاري - البومات - لعب احلالا تلك الطولة المويه التي
كانت تحمل اولئك طعمه سحرى - وراح دور مرسى في ذلك القصر لاني
يسون دونهم - فنزل في الطريق سحرى طعمه سحرى عريه او لتعطوا عدا
جديدا يصفوه او يصفوه سحرى سحرى - والى الدرس - الارب - ومن ذا الذي لا يحى
احتراما لذكرى عام عوجى يسبق عدا علم انه يذا من ان تحجب من انقاله
قد رادها سنة عشر كيلو حاد سحرى

بعد أن شجاعه لا يتركه لا شيء طويلاً أمامه فهو يفسد ، بعد انهزمت السلطة على
الخيمة المشهدين كل سطحها ، منك الرد والريح والعقد ، أدب جسمهم وانهمك
قواهم ثم حانت قلة الراد فراحهم بهكا ودولا اد اصغرهم الى النوح والافساد
وبعد هالهم يوما أن رأوا صاحبهم امانس - وكان أكثرهم شائطا وأقواهم شدة -
يترجم في منسبه ويأبى حركات غريبة ويدور حول عهده ويتلطف بكلام غريبي معنى
ويطر اليهم كاشدوه . لقد حن الرجل من عرض العذاب فهل يقبلونه ليرجوه كما لو
كان كذا أو بردوا أو مكتون الى خانه يهلكوا جميعا أو يحملونه معهم وهم لا يقولون على
جمل ما لا فنة عنه من الراد والنام ؟

ولكن هذا الهم لا يطول اذ يوفر اجناس على اصحابه شعبة التكبر في حالته ويستمد
مينا في السابع عشر من شهر فبراير فحققر له الاصحاب فرا في الحلد ويهابون عنه
التلج وينادونه والاسى يقطع منهم ناض القلوب
ومتأخرون السير بعد اذ صاروا اربعة حتى يلموا المستودع ومحدون كمية المنزول
المودعة فيه فقلة لا تكفي فيضطرون الى الاقصاد في احراقها للدفع والى تقسيمها على

عدد الأيام التي سيقومونها في المحطة ، والسرور هو الوسيلة الواحدة للحصول على الدفء في تلك الاصفاع التي لا سل فيها الى وسيلة من سائل الدفء الحديث

ويحدون في المسير أيما أخرى وسلمون المسودع الأخير ولا يبقى منه وبين الرفاق المنظرين عند بداية حط السير سوى مسيرة يومين أو ثلاثة أيام ، ولكنهم لاحظوا ان كفة السرور المؤدعه هه أقل من تلك التي وحدوها في سابقه ، فبدى أمامهم شبح الموت بانفرا ذراعيه وبدأ الخوف على الحياة يدب الى قلوبهم وابأس من النجاة يسحور على هوسهم ، فحاول المظان سكوب أن يشجعهم أو يهديء من روعهم ولكنه اذا حلا بفسه وأوراقه ثم بسعه الا أن يدون الحقيقه التي يصفا ويرافها ماثله أمام عيه ، فكتب في يومياته : « لا أطأ مصر على هذه الحال طويلا ، ثم تعدد صعوبات الآلم فقرأ : « أعنت ظنى أن هذه المعامرة ستنهى الى مأساه ، « أدركا برحمتك يارب فدسرها لاسطرالمون من اسار » ، « لقد بلغت أرواحا الخلاقم » . ثم يواحه الحقيقه الشرعه فيفررها بذلك الجاس ارتباط الذي يمرره في الاطير فقول : « نحن صائرون الى الموت »

ويصحبون من يومهم متحمدي الاصراف متصلي اعاصم لا يقوون على انهموس بله المني فيسجلون متافين ولكنهم لا يكون حظون صبح حصوب حتى يروا أن صاحبهم أونس قد بلغ به الاعداء حدا حمله بحر دمه ، ينشروا : « هم كمن يوء فاحشال ، ثم يرتضى على الارض دمه بصوب حاجت » **« دعوى ه وصاب به حكم السلامة »** ، وها يقع الثلاثة الآخرون في حمره حاديه ، « فلا عداهم بها وعيد على ركه ولا هي تطاوعهم على انكث معه في ذلك المني ، في هذا د حه استراة به في سه والاربعي تحت الصفر . ويشمره حمره حمره عث على آخره بعد أن كان عه لهم ويرى أن بقاءه بات خطرا على حياته فموسل سهد أن سحوا منهم فكون فحش هه من اجهد ما لا تطبق ويطل بحر فديه وراهم الى أن تحدله سافاه فمع فعودونه الى المستودع وينصون ليلتهم وهم يقاسون آلام البرد الشديد

وقبل الصبح يرون أونس يهض من فراشه ويسل الى خارج الحيه فيأله الى أين ؟ فيجب : « سأعب حكم فلانا فلا تعلقوا ، فتمريهم زعمه ويدون حسات قلوبهم لشغافا عليه ويطمون ما وراء حروجه ولكن احدا منهم لا يعوى عن أن يسلت به لبسه ولا أن يبد الله بدا للتوديع ، فيدعوه يذهب الى المصير الذي رضه لبعه ولا تسمى برهة حتى يظرف أذانهم صوت طلق ياري فدهسون لاستطلاع حمره هبروه حه هامدة ممددة فوق الحمد مصوعه بدم عرير

وها هم الآن ثلاثة سمعاه حارب فواهم ويشسوا من كل شي ، يطمون فمرا يمدون الصبر فلا يرون له نهاية ، يطلون طول انهار سائرين على أقدامهم حتى اذا حش الليل وغامت عن أعينهم علامات الطريق حصوا حشتم وطمهوا طامهم وتدفأوا بما سر من السرور ويحاول هؤلاء الثلاثة بلوع البت الخنسي حيث يوالون الرفاق المنظرين وحيث يجدون

الذين وانضم . ولكن تأتي حطمتهم القاتل إلا أن نسوء حاله الخو وتحت الربيع وتور
عواصف الثلج فتحوّل دور مزارعتهم الحمة فيلرمونها آمليين أن نحسن الحظ به رب
فبتأقوا المبر . ونمضي بلبه لبلو البلبه والحاله لا نحسن فيعل الراد وبعد البترول
ويطع مناس الرود إلى اندرجه الاربع ففان الاس في السجاد ولا يقى أعامهم إلا
الموت بردا وجوعا

ويعصون على تلك الحال ثمانى لى حتى اذا كان الثامن والعشرون من شهر مارس
أنقوا أنهم لا محابه مالكون ، وانهم لم يفتوا من براتس الموت إلا مسخرة غير مطر . وان
ليس في وسعهم إلا أن يواحبوا هذا الموت في أضع صوره وأقوى اشكائه ، فيعربون أن
يعوا حيث هم وأن يسعوا انسابه اسيرة في شجاعه واسسلام . وعدت يدخلون في
أكابهم المطه بالفراء ويسلقون على فرائشهم لا يرحلون سنا ولا يؤملون في شيء .

ويدخل الثلاثة في طور الاحصار . ولو قدر لاحد من الناس أن يراهم يومئذ لراى
نساء عجا ثلاث لعاف صحنه من الفراء لها ثلاثة رجال اشتدت بهم مارج الرد
والطوع وأنس بهم طائون سكرات موت طوى . تأتي أن بعض عليهم بعدهم من هوسهم
فه ولكنه يدو منه . ويدأ . يدأ حتى لحبها ديوه وبو استطاعوا لدوا انه ادعهم
مستعجلين مرجح

أما انقطاع سكر فلا سبه قد بهون أن له أن من حبهما عنه أن
محبهما

من فرائه وباول الله في أم
يكب إلى مرأته
لا ترى في أمه التي حبها
في سبيل اعلاء شأن الوطن
وتقول
النفود تسمى

وبكت إلى روحا أصحابه وإلى أهبات اللذس سفاه إلى الموت مهم مشهد أهم عاشوا
أظالا وقصوا ابطالا وبخاوب أن يعربهن حناو الكلام . ولعمري ان أعجب فعجب بهذا
المختصر الذي يرى غيره ويصيره وهو أحوج الناس إلى النصر والعرا .

ثم يكب إلى أصدقائه فيواصح كلما تحدث عن صبه ولكن البرء اعقوبه بأخذه عندما
يكتم عن الوطن فعول . لا ادري هل استحق لقب المستكشف مصحوبا تأتي من من
العوب ولكن الذي أدريه هو أن النهاية التي عاشها الآن تدل على أن الشجاعه ومواحه
الاحطار والنصر على المكارة والسعداء العباء في سل الوطن ففان لم بعدها الا حطير .
ثم بوجه الخطاب إلى الامه الا حطيره في صراحة المستشهد الذي لا يحمل به أن يكون
ولا أن يموت . فمصر أساب احطافه في ذلك السابق الذي علقته عليه انجلترا آمالا كذا

ويطلى انه لم يوان ولم يقصر وانما هو موالى العوائق وتتاح الصعوبات واضطهاد الطبيعة
 قد به عن السواد الذي لم يكن لولا ذلك لست قد
 ولا يهتم في السطور الأخيرة بحاله الالهيه ولا مانع التسعة التي يعاينها وام
 يهتم بجهد الآخرين فسمعت من صدره انصدع الحائر تلك الصفحة الى ابناء وطنه :
 " ستحفظكم بافه ان لا تنسوا اولئك الذين حملهم مديا بلا عائل ولا حبر
 وتحيى مع ذلك كلمات منقطه ثم حروف متباعدة ثم خطوط متفرجة " ثم يذهب
 الى الد فحجمه الاصابع ويسقط العلم



كان الرفاق الآخرون محتجبين في الثوب الخشن يسطرون عوده القطن بإصبعه
الأصبع طيلة أسابيع وأسابيع . ولقد انتظروهم أول الأمر في ثفة وطماسة ، ثم أحد العلق
بذر إلى موسهم ويشد حتى لم يروا مدوحه عن أن يوفدوا سيارة مهم للبحث عنهم أو
لإسعاد حرمهم . ولكن رواع النج لم يكنهم من المص في الطريق إلى مبد . وهكذا
أصبحت اجتماعه طيلة الخريف والشتاء من أبريل إلى أكتوبر في الثوب الخشن لا تعرف
شيئا عن مصير المعتقل ، ومن معه . بل طال به الحبس . ومن بعد نوفمبر سنة ١٩١٢
فروا أن يخرجوا مرة أخرى لأسبوع ، ثم هؤلاء أيضاً ، يستمر على الطريق الذي
سلكوه وأبهم أول مرة ويصلو محدين فيه حتى يلموا حصة ويحدوا بها تحت الثلاث
متحدة في هرائه . ووجد ، وهو سار ، في سلكه ، في مذكراته اليومية
وقد كتب عليها عدد المرات : ١٠٠ مرة من غير أن يحملها إلى روضي .
وكانوا أراد أن يكون له مضيقه مختلف بوليه من رسم عن كنه . وروحي ، وكتب
بلا منها هذه الكلمة الرخصة : **الرملة** .

وتنق الأحيوان موافقهم فترا في الحليد عيوضهم فيه وينعموا في سطوحه صل كتم
اسدهم عنه وحملوا الكرامات والأوراق والرسائل وعدوا إلى بلادهم
ولقد أب القادر العاديه إلا أن نصف سكوت بعد معانته والآن محدث مینه الهدائه
في هذا الركن المجهول من الأرض روحه ودوا في العالم كله . فقد عى أصحابه أثر
وصولهم إلى أحسنها بشر مذكراته ورسائله والصور الفوتوغرافية والأشرطة السمائية
للمناظر التي التقطوها في رحلتهم فتحفظتها المطابع وتاعلمها الصحف والمجلات في سائر
البلاد وهكذا علم الناس ما كانوا يحفلون من أمر أولئك الأبطال الذين استشهدوا في
سبيل إصافه صفحه حديده إلى صفحات علوم البشر واكتشف عن ذلك الجزء من الكرم
الأرضه الذي لم يعرف ساكنها طيله ملامح وملايين من السنين

محسن الحريف

سجل الأيام

بقلم الاستاذ سامى الجريدي

المخالفات الإنجليزية التركية

إذا حق لنا أن نطرح لنفسنا فيما يخصنا من أحوال الحياة الدولية ، فهذا الشأن عن اتفاق الجهة السمية مع تركيا . فأمسنا ههنا في مصر حلماة اعلمنا من قبل وحدها حلماها من بعد . وليس شرطا أساسيا في التحالف أن يكون موثوق يؤمن به من ليس السلطة الحاكمة ، بل يكفي أن نمن على الاتفاق في البداية مادام الأمر من المشتركة موحدة المصلحة ومحققة الفائدة .

وتركيا عربية أي القلوب الشرقية فارتباطها من الروابط عند القدم وهي أعز ما تكون بعد أن أعادها سيرة شام الأولى لظن العصر أن يترك .

وليس معنى هذا أن على وطني مع عاصمها الذي حارب به على أهلي واستندت بالحكومة ذلك المصالح الذي حمل معه حملات فعلا من سوء الإدارة له آثاره وخلفه ولكن اختلاف الليل ونهار يفسد ، وإذا ما لم يفسد في مروجهم يفسد أن فذكر الحوادث ونسب الشائعات . وتركيا الجديدة أهل لكل ما مثله ، حال متمدين مع أمه تسمى في لأحد بأسباب المدينة .

وكاتب هذه السطور كان دائما من محبين الأعاجيب كنهه في ترك . ويذكر أن هذه الحقبة استغنت مد عشر سنوات أو أكثر فخرها في أعظم حادث وقع في العالم في القرن العشرين . وأنت تعلم أن هذا الاستفتاء كان شئنا سهلا بجرس على آراء الناس بعد حرب عظيمة لم تنق ولم تدر حقائق الردود مجمعة كلها على أن الحرب المظلمة كانت أعظم الحوادث طرأ . ولم تكن تستدعي هذه الأخوية شيئا كثيرا من العلم أو من الذكاء ، ولكن كانت هذا الكلام يؤمن بذكاء أصحاب مجلة « الهلال » فأدعى لهم رأيه متشابهة بأن الانقلاب الذي قام به مصطفى كمال أعظم الحوادث طرأ . موافق رأيه الرأي الذي انطوى عليه لب الاستفتاء .

كمال أتاتورك على أن هذا أيضا لا يستدعي شيئا كثيرا من العلم أو من الذكاء ، فأعمال مصطفى كمال تهر العقول وتوحد المواطنين . ولا يخفى بها إلا أعمال

الرجال الذين يحدون على أصابع اليد الواحد في التاريخ

وإنما إذا أحببت أن أشبه فأراه أشبه الناس بمحورح واشتهون إذا كانت العظمة الحقيقية في الأثار وحب الأساية في حب الوطن
فقد برر هذا الدعة الى الوجود عسكرياً متحرراً على الرؤساء والرفاق منيراً بالهدى والناس لا يصعبه العجب

عاش فريداً غريباً عن أمه وأخته وعما رملاه ومعارفه . مستنداً آراء الغرب وأعمالهم حتى أصبح ولا صديق له . إلى أن كانت وفاة المرددين ووده العاكر البريطانية عن عيلولى كلاً حاولوا التقدم

ولا تعلم بطولته إلا إذا قرأت في ذلك وصف كاتب المحلوى لا تجمعهم باتانورك جامعة محبة ، وكتب له النجاح . ولكنه بقي معداً عما يشبهه من عمل ومن نمح ، طار في القوقاز وحارب في فلسطين وشم الأمان وأهان أنور وشركاه . وعصى السلطان وجاء في هر لا يتجاوز الحنة الى صب الأنامول مهدياً دمه بجمع شتات جيش مقهور وقاد عتاد وسلاح فيزلف قوة قوامها منبثه الحديدية وعزمه التي لا يلبس

وكلما يعلم كتب مردد عتاده من الأنامول - فرسي - غاليين واجليز - ثم عقبه قتلهم بجمعة الاغريق الى اليوم

هذا مظهر من مظاهر عتسة لا يرى مثلها الا في تونس الثورة الامرية . ولكلا لاهما وحدهما . اما العتسة الحسنة هو ان يحب انسى على من هذه الدعة والكل من حوله يصعوبه بالظموح الطامع . في هذه سلك رعيه حمار مبدأ من ربه و ربه بالقوة وأخرى باليلة . وادانه يهرب بالاصبح الشخصية عرس سمار الس واحد بوسع عقده موصع السعيد . دع عك أن هذه العتيدة لا توافق هوى معظم الناس في الشرق أو في الغرب . فالصغرى النادر بعد عقيدته بالصارم أو بالاقناع أو هما مجتمعين ولا يبر الرأي العام التفتا

فقل انسيح لم يكن مسيحيون ، وقل محمد لم يكن مسلمون ، وقل بيوت لم يكن فلكيون ، وقبل ملوكي لم يكن شيوعيون

فقد يحمل الناس في قيمة عمله بين محمدين أو مستحبين شأنهم في ماضي . الرجال الأعلام في التاريخ ، ولكن هاك أمراً واحداً لا شك فيه وهو أن مصطفى كمال لو أراد الخلافة لأنته سقاده بعد عورده على اليونان ولو طمع في السلطنة لحزرت اليه ديولها ، ولكنه أتر مدتها له في سياسة الادم سار عليه وعنده في أمة ما أسلب قيادها إلا لمن أحبا

وليس للقدم مقام إطراء ماض واحد الترك في تركيا ولكن الحديث ذو شعون وها قد أثبت الانام محبة نظره إذ عاد أعداء الأمل حلفاء اليوم

فقد نأب إلى الاعلير رشدهم بعد ان أصاعوه مد ويبف أرمين سنة . عادوا الى مخالفة الأتراك

قد أن حاولوا القضاء عليهم متأثرين بخلافتون جيا وبلوند جورج يفوده مريوس جيا آخر
ولا ريب ان أشبه الناس بالاعلى هؤلاء الأتراك - فهم يسمون اليهم في صعيد واحد من
امرس بالبيادة وآلة الحكم (حاكيت على قولهم قل الأخذ باللاتينية) . فانه اذا كان البريطانيون
قد ألفوا قيادة الشعوب فان الأتراك سيفهم إلى ذلك اما تقصمهم العروة التجارية التي أنفت على
رود الأنجليز وبسعت ميراث الأتراك

أما ما عدا ذلك فالث سوح في هذا الذي يسمونه شرقا قريبا مبتدئا من بلعراء إلى صوفيا
ممرحاً بأثينا ثم القسطنطينية ثم إلى جميع آسب انشورية تلاجد قوما يصلحون للحكم في كل هذه
الديار إلا أمة الترك على كل ما عرى لهم من عيوب

الترك واليونان ولقد تهيأ لي في سنة من السبع القرية أن سافرت من بوداست ماراً
باللقن حتى بلغ القسطنطينية فماتت لي الإقامة الا في عرصاتها ليس
خل موقتها وقبارة طرفها حسب ، بل لهذا الهواء القوي محيط بك مسعاً من تاريخ أهلها ومعاملة
القائمين بالامور ، وهذه « لا - لا - لا » في عدهم سوف طعم البيادة فتعود أسعاً
على خروج الأتراك من سلع وبركة لغوهم « لا - لا - لا »

هذا في أوروبا ، ذلك في آسيا وأحدثت حياء من الأناضول حتى البحرين
الاحمر والاراني

وهناك شبه آخر لجميع بلاد الأناضول هو هذا « لا - لا - لا » الذي نأى الاستقرار وتشتق
الحجارة والأسعار ، حتى يهبط من فوق وهو من ال راي سكوب قليل من الأثاث والتمتع
كأنهم على سر في المد وقد يطول هذا العد أحياناً
ثم زى في السبعين هذه المناو الصرخة يملها الاسكندري والارلسي هناك والارمني
ولروي والاسرائيلي ومن اليهم عن يدعوهم بالافرجية (Levantin) ها ، اما هي عاوة القوي
النهر المنهك ماله وحياته ، أما عرصه فبالم لم ينم

العراق مع الشرق الأدنى فلما ان الاعلى عاودهم بمه تقديهم للامور عدا ما أعادوا
علاقتهم بالأتراك سيرها الاولى ، ذلك ان أعادهم انشواطي ،
التركية قواعد لأسطولهم هو ، لهم التحكم في هذه الحرر التي اعصها موسولين منهم ومن اليونان
ويعهد السبل إلى الجيش التركي ليعد حلفاءه اللعابين

ثم هو فوق هذا ودان قوة لا ترد في الصفع عن آسيا الشرقية وشواطئها من الاسكندرون

حي جيد وحتى قناه السويس إذا حدث له تدنٍ أعظم بالعقد على مصر من ناحية وعلى شواطئ
سورية من ناحية أخرى

على أنه سواء أوقعت الحرب أم فُرت عوامل السلام، بحسب قوة الآراء، وخالفهم مع المحرر،
بحسب أن يكون قوة أطوار جميع لستعين بالسياسة الشريفة على العمود وبسياسة اللذان التي كانت
جراً أمن السلطة الضاربة على الخصوص

فقد تكون ركبا الحسنة خير عون ما هي فيه فرنسا واخذنا من اللاء في هذه اللذان
في الأنظمة المزينة

من يدري * فاعل الأثر الكائن حلفهم مصطفى كمال محط في العلم أن يبدوا بدم وبوجدوا
ما يسته الأهواء السياسية والأعراس لاستعجالية تتم الثغور تحاربها وصاحبها وتتدفق مع
حكم حديد صالح في ملك كان واحداً لم يحراً طول أيام الأثر وطول أيام الرومان من قبل وان
ساه لأم هيئة فبما شئت بالاقاب وسوى الأحكام بدلا من راحة الشعب ومصلحته الحقيقية
ومن يشي به

مع الروسيا
على أن يكون من مفسدات شواطئ روسيا من الأغلب والأثر الكائن
بدراسة الروسيا الفرنسية في كل شيء

وحسب أن يكون الأثر الكائن في روسيا من مفسدات شواطئ روسيا من الأغلب والأثر الكائن
في الروسيا الحديثة كالأثر الكائن في روسيا من مفسدات شواطئ روسيا من الأغلب والأثر الكائن
العالميون بل بحسب حاجة نذهب الانحداري فمصلحة أمه ما منعدلا مع سلفه ومؤيد الطمأنينة
الاقتصادية لهذا الرجل العادي في السبب لدى ن لاوس ن حسب سموة قليلا

فانه سواء وقعت الواقعة وتحارب الأدميون أم خافوا وانفقوا فما لا ريب فيه أن الظلم
الاقتصادي لدى أفعه الناس قبل الحرب لماضية وبعدها لم يدم ، ولم في اعتراف الناس بهذه
الاولية خافوا بحسبهم يحتنبون الحرب

فانه إذا صح سبب لما ركبي كانت العوامل الاقتصادية الكل في الكل في التقليل السياسي
وانتورات الاحتمالية وهب هذا انذهب عبر صحيح على إطلافة فالعائد الاقتصادي في نظر المداهب
كلها يتحكم في علاقة النشر معهم مع الحس الآخر محكما غير قليل

فلهذا لا تلجأ الهيئات التي تتولى أمور الناس إلى الواحد للملاد الاقتصادية السليمة وهي قد
تتصر في قولك ان الظلم كله وحدة اقتصادية

فهم اذا داووا انهم الاقتصادي سهل عليهم أن يرقوا إلى العوامل المعنوية أو الميراث الخلق
التي يتحكم في علاقت بني آدم أيضا

بعضها بمصا ، أما المنحة والمدانة والطائفة والاحصاف والرحمة فليس لهذه ائديه ميو
عصب ، ولذا حدد الامم العربية الآن على بركان أنت عليه صرة حمود لا يلبث أن يفسح
ويرمى بشور كالتقصير يطيح بها ويمدنتها

تلك المنحة سريعه على ائديه العرب ودعائنها ، منها شين ما لها من محاسن طبع عنها
الاثرة واستحدثتها في الاذى والشر بدلا من أن تكون وسائل لاسعاد الناس بالقدر
الممكن في هذه الحياة

أين ذلك من المدة الاسلاميه والتربية الدنيه التي أتي بها محمد صلى الله عليه وسلم
وكان هو اسطر الاسمي والذليدي يحدى ، والتي أخذ بها المسلمين وركز عليها حياتهم
في مختلف تعامرها وصنعهم بها في أمورهم الخاصة وشؤونهم العامة

وأتمسك تلك التربية وعقائدها اعتقاد اله واحد خالق هذا العالم ومدعه واسه مصيره
ومرحجه ، يجمع له جميع المورخوات ، وسعد كنها ومدنها وحاجاتها ، حتى كن شي
فقدته يندرا وأودع كل نوع حواصيه التي مربه عما عداه وبها حفظ نوعه ، وأغلب
سببه ، واختار الانسان من بين هذه الانواع فكملة بالعقل وبه بالعلم وسحره وفي
الارض والسما ، وعاد الى سابق الازمان ، استحدثها واستجراح ما في نصوصها
واساطير العنوم ولم يدر ما به ، فكأن به هو المصير الذي يكون منه ظهرا بطن
وبها لظهور ، تكلف عن أسير مدعه وعصمه صامه ، حتى حلت به وما أودع طائفه
من محبت الصبح ، والليل ، والحر ، والبرد ، لا يوحى به ، يوم انسان بأمر الله وحده
لا شريك له (لو كان نهد آتية لا تفسد) وإله هو ، حتى في التناقض ويقصد
في الحاجات ويجوز به وسويه وعصب ، عده من - ر - وعده

يحيى بعد توحيد المعتقدات لا ريب فيه ، لأحلال شمله التي يصعب دعو
الرسول صلى الله عليه وسلم ونسبت سائر أطوار الحياة الانسانية الكنته ، وات نا
طمرت الى ألوان التربية وصروب الآداب وأحاسن العصاب والاحلاق وحدث للتربية
الاسلاميه منها العصب الأوفر ، والقسط الذي يكمل الانسان جسما وعقلا وحدث حانه
كلها سعادة له ، ولن يحيط به من سائر الافراد بالقدر الممكن في هذه الحياه ، ولما كان
عماد الحياه اسمه العلم حت الاسلام على طئه ، وأمر بالحق في جميع قنونه ومختلف
أنواعه ، وحاطب في معرض المدح والعتق انصاء ، وأعمل شأن الجاهلين ودمهم حتى
جعلهم في عداد المفلين الاعجم ، ذلك بأمر العلم هو وسيله الرقي والعرفه والعبي والسفاه
وبسط العود والسكين في الارض والاسراع بحرب العالم ، وبذلك صعب اخذ ،
وتحفيف ويلان الانسانيه ، وإبراء الامراض الاحصاعه ، وإدراك لدان المنه اليه ،
وما كان العلم لا يحقق تلك الغايه انسانيه الا اذا حاطه المنحه بين الناس ، وكشف العصب
والاحلاص ، حت الاسلام على اشاعة الحب بين الافراد والعمل على ما يبرسه وسنه ،
فدعا الى الصبح عن البغوات ، وحب الى المسلمين تعود اعفو عن الرلات ، وترك أسباب

المعنى واحفظ ، واحتمل الاذى من الاحوال ، ومداواة السوء ، وحرم عليهم الحمر
والسر والربا والنفوس وتجاوز الحد في الحراء والنكاح وغير ذلك

أوحى القمل والسمل في سبيل الرزق والعسر في أرحاء العالم وتبخر كنوز الأرض ،
وذلك من شأنه اكثار الصاعين ونوع محصولات وازدياد الثروة ووفرة السي والبعة
يقومه ، ويحرر من الكسل والخمول وسؤال الناس والرهانة

هذا الى توثيق الروابط الاجتماعية بين الافراد والعمل على ايمانها ، وسكينة الصلات بين المسلمين عموما ، واشتداد الحبس بينهم كعضو واحد يحس كل واحد به يصيب الآخر ، وانهم سواسية تكافأ دماؤهم ونسبي يدمهم ادمهم .

الى حياضه المنزل واهراذ الاسرة يسبح من الظهر واسفله والطهارة ، واشاعة صحة
والاولاد بهم ، يحرم صبرهم كبرهم ، وضيق كبرهم على صبرهم ، ويكون الاب لهم
برا رحما ، والامم مشقة زعوما ، تحفظ لروحها سره وماله وصحوا على اولادها وتربهم
ابرة الصالحة ويمدهم للحياه الصالحة القايه

هذه وعبرها هي أسس الثروة الإسلامية ودعائم الأحكام لدينه ، قد تعلقت في صميم حياة الإنسان ، وبذلك لم يكن من شأنه حتى الدعوة إليه ، وقد عمل المسلمون بها جميعاً فكانوا الآثر : لأبوابه ، وعدده ، برفاهته ، بسلامته ، وبصحة لقوتهم الحاضرة ، وبصحة ، وبهم ، خصماء ، القول ما قالوه ، وبأي شيء أشاروا ، خدمهم ادهر وواتتهم إلا ، بدأت به الدعوة ، قبل العرب ، وسبقوا سائرهم في أقل من قرن عن رقبته فصحة من الجاهل ، لم يجدوا له من الخير في قرأه ،

كل ذلك والاسم به روح السرية الإسلامية والتأليه المفطرة الأساسية وميل
الناس لدخولها من حجب الأوهام لا حجب من عن الطائفت وطوائف الطغاة
والمفسدين وغزو الحايكة المتكررين

هذه الأحكام والآداب كانت وما تزال صالحة لأبناء محمد ، وحزب طاهر ومدينة لا
تخلو منها أخرى ، ولا عرو فهي آداب الله وأحكام رسوله أنزلها الحكيم العظيم على
رسوله الكريم

محمد احمد جاد المولى



عقلیہ انجیل الاوربی الجدید

قلم الباحت الاجتماعى رودلف بواسون

في هذا الكتاب مجال المؤلف عقلية
عبر الأورن الحمد في الأمم
الديكتاتورية والديمقراطية وبيان
على أن اتجاه الشعب الأورن بكاد
يكون واحداً في جوهره رغم
اختلاف انظم السياسية . وأما
الكتاب فتعصر في دراسة علمية
لشباب الذين سبى على مواهبهم
هذه مركبات الفلسفة والاحصائية
الاسم في أورن

لا نث في ن اخل الحديد في اوره سار بعض
خصائص دهنه وعاطفه، أحدث أبلغ الأثر في المضمغ
الاوربي الحاضر، وهدت أنظمة الحكم عند طائفة كبره
من الأمم، وحول اتجاه لتفاه العامة، وأشربت
جميع المفكرين ان القرن العشرين قد يكون عصر اسفال
عصا بن عفاين وسعد بل الطهور لخصارة اوره
عديده

والمواقع ان اطفال النقص - سواء و الايام
الديكتاتوريه ام المدحور منه - جميع في - مقطوعة
الصلة بالنقص ، و - ، كآلة وحسن زلق اساء

[illegible]

والحق أن موجه من الدمع يمر اليوم اخذ الاوربي النقص وبحاجه وبوتك ان
بحاج معه شئ القاعد اسي درج عليها اسلافه مد العون الثامن عشر حتى اسوم
ولقد حاول مؤلف هذا الكتاب تحليل عسره هذا الخلل الجديد ، ودراسه ميوله واحلافه
ورعايته المستتركة واهوائه المتحاسنه في مبادئ السياسة والاحتماع والثقافة ، بميه اعطائه
صورة حامعه واصحه لتلك القوى النامية التي في يدها مستقبل الحضارة ومصير الهند
وسعيده في عرض آراء المؤلف موجوبه الامانة في اقل والصدق في التأييد بقراء «
يشهد عليه كانه من نظرات حطيره تكشف لنا عن وجه غريب من وجوه التطور الذي
تحتازه اوربا الآن

المجلد الأول في الجديده ومساكن السياسة

أصبحت المشاكل السياسية في أوروبا تمثل اشتباهاً معاً ، فالحكومة في نظرهم قوة
يجب أن تصدر عنها كل شيء ويصعب فيها كل شيء ، قوة تستطيع السهر على الأمن العام ،

على حياة جديدة ، انطاميين في نفس التراجع بين الديكتاتورية والديموقراطية بعمل حري
حاسم ، ونشر سجل المفكرين المعدلين المنضمين على الحصار من أن يمت بترانها المقدس
يرق الناس ، والمنضمين على سياسة الحكومة من أن تصحح فريضة بطيش وروايات الناس
على أن الحيل الأوربي انما هي برغم بعضه لا تراه فيه من قوى الانسان والعمل ،

ما بر اذا وجه وجهه أخرى ، فمما لا يقل الرب أنه يحقق المعجزات
ولكن تحريريه من مؤثرات السياسة أصبح من أشق الأمور وأصعبها ، اذا ما دامت
الديكتاتوريات قائمه ترتكز في جهودها على استمرار حملة الناس ، فالتناسل في يصرف
عن السياسة ، ولن يعدل عن تصعيد الحرب ، ولن يكف عن اغمارها حيز الوسائل لتحقيق
أحلامه سواء أكان في هذا الحب من المدان أم ذلك

ويرى مؤلف ان خلاص الحصار سوف على عشرين أسبوع : الاول ، مع
الديكتاتوريات الحرة العادى المشروع من مطالبها ثم التنازل في وجهها مطالها من مواضع
التوسع وانما حرب ، التي ، التقدم مع الديكتاتوريات على حل فرق انشغال العسكرية
وحصر نشاط الناس وحماسهم في جهود اصلاحه مشتركه يرمى الى تحديد الحاد
الاجتماعية والثقافية

ويعتقد مؤلف ان الحل في هذه ، ان سياسة دول غرب سحر فيه الديكتاتوريات بأن
مرحلة اليهودية ، من حيث ، وان من ، فيها الخرس على ، ربحت والا اسهدت لفقد
كياها برمه في حرب ، هذه ، ، الى ، ، عند ، الظروف الى استخدام
حماسه شائها لا ، مطر ، من في قطنه لاسلم في سائر ، لاجتماعية الثقافه حسب
تشابه اهواء وميز ، الحاد ، عند شعوب ، ، وأسرها

اوجه الفتاه في ميراث الإصلاح الاجتماعي

من انصاها التي تشر الحيل الحديد في الدول الديكتاتورية والديموقراطية نهفت
الناس على تحصيل الإصلاح الاجتماعي ، وتناغمهم الى نادية الخدمات العامة بروح سل
ملؤه الاخلاص والتضحية

فالحميات التي أنشئت في ألمانيا وايطاليا على عوانس الناس ، لاصلاح الريف ، ومكافحة
البطل ، واعانه الطغات الفقيرة ، وتغيب الكفة العامة ، وانعاش الحركات الموسيقية
والمرحة والفن ، تعالها جميعا من نوعها أنشئت في فرنسا وانجلترا على عوانس الناس
أيضا ، وفاتت سلسلة أعمال عظيمة في سبل اصفاء المدن والملاج ، ورفع مستوى انقيده ،
وحماية الأمومة عبر الشريعة ، ونشر الثقافة بين سواد الشعب ، وتجديد الحركات الأدبية
والفنية

لبناء الحيل الأوربي الحديد يعرفون في امدان الاجتماعى سرعات واحده مشتركه ،
هي استكثار الآلهة ، وكراهة الاطواء على النفس ، ومعت اوصوليه وحب الذات ،

والملقى برسالة معنونة سامه ، والتشتت مثل رافع أعلى يتجسم في احتقار الحياة الفردية ،
وبد أفرانها وماعنها ، والتفاني قبا وعخلا في حذمه المجموع

لهذا السب يؤد النساب الاوربي كل حكومة حرية فوه ، تمن له أهداف العمل ،
وترسم له خطط الاصلاح ، وتشره بايمانها به ، واعتمادها عليه في تحقيق عظام الامور

وقد يكون هذا الاسان عذره النساب هو سر نجاح النظم الديكتاتورية ، غير ان
الديموقراطيات عطلت اليه واحدت به ولا سيما بعد أزمة (ميونخ) وبعد اقدام هتلر
على التوسع في شرق أوروبا

بالنسبة الآن هو أكثر قوة تستند اليها حكومة ولاديه في اصلاح مالية فرنسا ، وقص
امارات من العمال وازياء العمل ، وريادة ساعات العمل في مصانع الدفاع الوطني ،
وتوجيه جهود الأمة نحو التأهب الكامل للردود عن ترانها وعن مبدأ الديموقراطية

والنسب في إنجلترا هو الذي يدعو اليوم الى انشاء حلف ديموقراطي لمقاومة ألمانيا ،
وهو الذي يبادي بوجوب تقرير الخدمة العسكرية الاحادية ، وهو الذي يقوم بدعاية
واسعة المطاق لوضع حد لسياسة التردد والتهدد والمصالحة التي يتبعها تسمرا

فرقة الاقدام ، صحة سرش قد حبه ، ركنه به ، صحة حليه متعانه في
ميدان الاصلاح الاجتماعي . فحت جتري (أمر جهدا بشره) وقرنا صادقا واردة مطه
وطاعة اجتماعية ، لا تجد حكومات عن النساب يسرعان في العمل ويسارون في الخدمة ،
مؤكدين رحولهم ، متمسكين كل الاخذة مختلف الشؤ ، فان سى يلقيها الرعماء على
عواتهم

ولقد حدث في فرنسا عدة اراءات الحكومة امه فرق وجهه لتعليم أبناء الفلاحين
ان خأت الى النساب ، وحدث في فرنسا عدة اراءات الحكومة في سيم فرق معانية لتتفص
العمال ان خأت الى النساب ، وحدث في بولونيا ان خأت الحكومة الى النساب أيضا عندما
شرعت في انشاء فرق للدعاية الصحية في الريف . واما الجهود التي بذلها نساب تركيا
فلولاها ما بوطد النظام التركي الجديد ، وما استرد الأتراك مجددهم الثالث ، وما انسلخوا عن
آسيا وأصبحوا أمة أوروبية الثقافة والروح

اذن لجيل النساب الاوربي يسار في مجموعه وبصرف النظر عن الحكومات التي يسمى
اليها وابداهب السابية التي يصنها ، بأنه حين الحركة والحياة والحدود الاجتماعي ،
وان شئت فسمه حين الثورة الاجتماعية ، أي حين التردد على القديم ، والتفاني في خلق
وابداع الجديد

فانح للمعالم العمل ، وارسم له خطط الاصلاح ، يسارع اليك ويلب اشارتك ويوجد
في هذا السبيل بالنفس والنفس
عده هي الطاهرة الرئيسية الملحوظة فيه ، وهي منى افترت بحكمة الساسة والرعماء

واعتمادهم وحسن تصرفهم للأمر ، تطقت حدتها وتحردت من كرياتها ، وأسدن ان الحياة القومية والانسانية أجل الخدم

توجه المثاليين في الميراث الثقافي

ويشابه شباب أوروبا في ما تقدم تصرفهم احديده الى العاقبة ، ومن اجلت أعراسهم منها وسعت صغراتهم الاخرى لها

فالثقافة عند الاعلية مهم يجب أن تكون قوة دافعة توجه نحو الإصلاح الاقتصادي والاجتماعي لا نحو التفكير المجرد والأفكار العظمى الخائصة . فكل مفكر وكل أدب يجب أن يشغل في عقل الوقت دور المفكر ودور الفنان ودور المصلح . يجب أن يعبر من العقل الخيالي التجريدي ، ويدمج في مشاكل المجتمع الذي يعيش فيه ، ويساهم بحركته وفي شتى الحركات الرامية الى انهاء هذا المجتمع وتحييده

وادن فالمفكر لم يعد في طريقه ذلك الأمر عبر المنهج ، السد عن الممارك اليومية ، انفصل عن الجماهير ، انصرف بسوخته وعمرته ، الترفى بعقله المنفصل عن الحياة ، يحرص آرائه وملاحظات في أمانة تامة وحيدة مطلقة وعده أكثر من رائع ، بل هو الأساس المتحده الذي يحترق في صفوف مجاهدين ، ويحس أنهم وجاهد . ويحس أنه الإصلاح ملهم ، يستخدم مواهبه يدع حورهم وانتمهم حتمها

وانتدق الواحد ، يشاء شاب الأمم الى الكمال ، يشاء - الأمم الديمقراطية الى شخصيه المفكر ، هو - الكتل الأولى لا بد ف لرجل الفكر بحرية التفكير ، وثاني الا أن تخضع لهذه الدولة ، عقيدة الدولة ، وحركة الدولة ، بحجة بالثقافة وحجة محددة مقصورة على الدخول في الاملاحة الاحياء ، والسياسة الاقتصادية والاندماجات الروحية التي جعلها الديكتاتورية وتوحد فيها مصالحة الدولة لا حبر الشريعة

وأما الكتل الثانية فتسرى لرجل الفكر بحرية ، على أن يستخدم هذه الحرية في تحرير العلم الاجتماعي والاقتصادي من محلف القود التي تحول بين الأمة وبين اقرار العدل والمساواة في كل نظام يهيم على مبادئ الاشتراكية الأساسية

فالكتلة الأولى والحالة هذه اشتراكية وطية ، والكتلة الثانية اشتراكية انسانية ، كما قدما . والعامل الذي يجمع بينهما هو الايمان بضرورة استخدام الفكر والثقافة كقوة مجاهدة ثورية مصلحه ، يسعى لتحديد أوضاع المجتمع بحيث يستطيع تحقيق التقدم الاشتراكي الوطني أو الاشتراكي الاساسي

ولا يجب أن يعبر عن ذهن الفاضل أن توجه الثقافة هذه الوجهة الاحصاءة الإصلاحية اشبهت بروح الدعاة والكفاح ، طهره جديدة في الافق الأوربي . ان الثقافة كانت وما تزال عند الحيل القديم وعند علاة الديمقراطية وعند طلائع كبيرة من شباب أنفسهم ، قوة فكرية مستقلة مهمتها البحث عن الحقيقة أما كماله ، والسعي لرفق الاساس

من ناحية العقل والروح بصرى النظر عن الصم الاجتماعى والاقتصادية التى يصح لها ولكن الحيل الجديدة فى مجموعها ، يؤمن بأن تبديد العلم الاجتماعى والاقتصادية هو الكفيل برفق الاسان ، وأن واجب الفكر هو استخدام الفكر والثقافة لاحداث هذا التبدل

وتلك هى الرعة الجديدة التى يشرك فيها أيضا شباب أوروبا

أوجه التشابه فى المبررات العاطفية والجنسية

ويشترك شباب أوروبا فوق ذلك فى نظرتهم الى المرأة والحب ، وكل مايتعلق بالثبات العاطفية والجنسية

فهم لم يربط انصرافهم الى الأعمال الفكرية ، وتطعيمهم بالخدمات الاجتماعية ، وشدة ولهم بالآلام الرابسة ، وعف احساسهم بعرج الحياة الصادر عن العقل والفكر والحسم السليم والجهود المطرد المبذول فى سبيلهم مع الآخرين ، راعهم لايعلقون على المرأة أهمية كبيرة ، ولا يتعمقون المواطن ، ولا يؤخدون بالأحلام ، ولا يعدون الحب بهم اشياء ولذته الكبرى

فالمرأة فى عرفهم يجب أن تكون رقيقة من أعضائها لا تشبه من فقط

يجب أن تكون رقة فى نفس الرابسة ، رقيقة فى حث حرب ، وعامله فى صفوف المتعدين ، ومحبوب شدة كمنامهم فى كنف سى ، ليس بعد الحاجة ، وكيف يتصل على اندوام مركزه لخدمة ، وحسب الذهن والروح

هذا الاصرار منه على حبس عنصر المحبوب على والموى فى كل علاقته غرامية حديثة ، يحصل موهبة ، يهدر أهواهم ويلطف من حبه شهورهم ويتسامى بها ويقتضيه الحب من حركته اشهرى الحسب سوب بصحة سهوة خائفة ، اى جوالفة امروية مشوه المرح ، الحافزة للتجديد والفضل ، الخاضعة من عوامل الترم والسام والضجر

فكر من العامل أو الصانع أو الطالب أو الكاتب أو المهندس أو الطبيب ، يشد فى المرأة لا وحيا لأحلام العرام المجردة ، وحيالاته الباطنة ، وسعادته الملوقة المقلقة ، بل وحيا يصل بالواقع ، ويروى على الكفاح ، ويستنهض من الإرادة بدل أن يحير عليها بار الحلم والخيال والشهوة

واند فالفئة التى لا تتجاوز عمريتها حدود أنوثتها ، اعساء التى لا تحقق سوى الاعراء ، ولا تجد غير هوى الترح ، ولا نهم الا بحازمه الرجل ، ولا يعرف كم توفد الهمة ، ونعت النشاط ، ونهب قوى الذهن ، وتشرى فى من العمل ومن المرح ومن الأمل ، تلك الحياة لا خطوة لها عدهم بل هى مشار احتقارهم وهدف سخرتهم ونكاتهم

وصفة القور أي الانهالك في مسائل المدة ، والأهالي على الألعاب الرياضية ، واعداد
حاجات الجسمات والأبدية ، هذه الطواهر جعلت من شهوات التناوب ، وبدب بطريقتهم إلى
فيه الجمال ، وعلمتهم الصراحة ، ووجهتهم خلفاً مستغماً منها ، ودفعهم إلى مطالعة
امتدت بفسق فضائلهم ، أي ، تصديق والصراحة والساحة . وهكذا صفاء الحب ، وبحرود
من عوامله القديمة ، وحلص من دوائر المكر والأحسان والخداع والتعاقب ، ولا سيما
من بديله الرذائل ، أي من الأسراف في عاطفة العبد الطائفة العبيد المحذرة من بطم
المحتشم القديم ، والعائنه على حق الرحل المطلق في املاك المراء ، ومحاولة المرأة حيدر
الرحل بمكرها ودهنتها

فالتأنيب الأوربي موجه عام ، وإن كان يحسن النوع والسعادة في حياة العمل والكفاح
والرياضة وخدمة الدولة أو لاسانه ، فسادته الكبري ، سعادته المطلقة التي ليس
لها منه وسعاً بها فكره ، هي التي شعر بها عندما يوفق إلى حب فتاة من هؤلاء ، وسحب
إليه ، ويطي بداء عمله ، وتكسب عليها آماله وأحلامه وخصائص عقله الجديدة

١٠٠ م

الحب والاختلاق

الحب صفة تصدر عن نفس ، ولها بها من شأن ما تصمحل ونفوس
تحت صعد الحياة اليومية . إن لم تقترن عقل وراح يعبر كيف يوجهها .
وتلك هي نكبة الزواج

فالكاتب يحب حبيبته غفلة ، والمائة يحب حبيبها خاصة ليطاق نفسها
أيضاً . ناداً تم الزواج وبدأت الحياة اليومية ، أحسن كل من الروحين أن
حكما لا يمكن وأه في أشد الحاجة إلى قوى العقل كي يعيش ويسمو ويردهم .
وعنده تحدث الكارثة وتحويل الزواج إلى حجب

فالمحبين قبل الزواج أن يتحاوروا ، قلوبهم وأرواحهم ولكن عليهم في
نفس الوقت ألا يتحسروا صوت العقل وأن يحكموا العقل في دراسة أخلاقهم
وميوهم ، والا ثقل الزواج عليهم وبلا ، إذ الحب شعلة هوجاء بتحمده
الطبع الفاسد ولخلق اللثيم

مارسل برينفو

المسلمون في روسيا

بقلم الأستاذ راشد رستم

الأمم الإسلامية التي تجمع لحكم روسيا تضم
من حيث الجنس إلى خمسين : أمم قوقازية ،
وأمم تركية

١ - القسم الأول - الأمم القوقازية

الأمم القوقازية التي هي من الجنس الأبيض
تسكن بلاد القوقاز ، وهي البلاد الواقعة في جنوب
روسيا بين البحر الأسود وبحر قزوين . وهذه
الأمم قليلة العدد ، ولكنها متميزة عن باقي
الشعبية قوية للراش لا ترد عددًا على خمسة ملايين
ولكنهم وقعوا للدفاع عن بلادهم مائة سنة أو

جميع هي الأقطار الإسلامية للحكم الأجنبي ،
فاختلفت أحوال ديارها باختلاف الأمم الحاكمة
عليهم وقبول المتكفة فيهم ، أما فيهم
بهم القاطنون به تسمى ، كما أنهم المحكومون
ال في أحوالهم الشعبية ، ولكن تحكمهم
طائفة يفرى أو يثبت وفقاً لحاجتهم أو
حصولاً لسلطان التحكم فيهم ، وقد حصص
لحكم روسيا بلاد التركمان والقرم والقوقاز
وقازان ، ومع ذلك فهم يحتفظون بشعارهم
التي هي الرعم من العنيفة . ولد سول
الأستاذ راشد رستم حالة المسلمين في هذه
البلاد بعد الحرب العالمية الأولى

بريد صد روسيا القوية في الحروب والفتن ، وقد أثبت من ملايين البشر ، ذلك لأن أبناء
القوقاز فرسان شعب ، لا يهابون من سكر على القتال أو من شئ آخر
والشعوب الإسلامية في القوقاز مع نفوذ سكر في سبعين سنة ١٢ مليوناً من الأمتين
- القوقازيون منهم الجراكسة (١) تحت قائلهم (القبداي - الشاسوغ - الأرخ - الأناطلة -
البزغ دوغ - حاتوقاي - أبوخ - بيشكي الخ)
والششن والداعستايون ثم الكورج (ومن هؤلاء ٢٠٠ ألف مسلم أي عشرين ألفاً تقريباً)
والأسه تين (ومهم مائة ألف مسلم أي ثمانين ألفاً تقريباً) ومن هؤلاء الأسه تين دكتاتور روسيا
الحالي ستالين

الاسلام والقوميات في القوقاز

وصل العلم بوجود الاسلام الى هذه البلاد منذ بدء جوحاته الواسعة في آسيا من جهة الجنوب ،

(١) لفظة الجراكسة ليست حركية الأصل ، إنما أطلقت عليها غيرهم وذلك عروها بها بين الشعوب .
أما هم اسمهم القوي الحاس بهم في لنهم وهو القوي يطلقونه على أنفسهم ، وهو - أبوخ - ومما للمصطلح
عليه - الاسان الكامل



تبين هذه الخريطة الأمم الإسلامية التي تخضع لحكم روسيا ، وهي تنقسم من حيث الجنس إلى قسمين : الأمم القبطية وتسكن بلاد القوقاز ، والأمم التي هي من أصل تركي وتسكن في الجنوب الشرقي من القوقاز ، وهي شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ، وفي حوض نهر الفولغا وولاية قازان ، والتركستان الغربي في آسيا . ولقد حملنا اللون الداكن لون المقاطعات التي يكثر بها المسلمون

غير أن أكثر هذه الأمم لم تدخل في دين الإسلام إلا في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي ورجع الفضل في نشره بينهم إلى حامات القرم للطين إذ حثوا برسلهم من الشمال ، فانتشر هذا الدين بين هذه القبائل والشعوب بالدعوة والرحمة والرضا ، ولذلك هم معروفون بأيمانهم وبمسكنهم بينهم

وقد أسسوا المدارس الدينية التي أحرحت لهم كثيراً من الأئمة المهاديين يحملون اللغة العربية مع عمومة الشعب بها . وهم سيبون ، أحاف وشواص ، وقد ظهر منهم رجال حرب ورجال دين ، وأهل طوبى صوفية ، إلا أنهم في الوقت ذاته رجال جهاد وحكم ، هذا مع أنهم بأن لقبائل أسراها ورؤسائها ومجالس شيوخها وقضاها

وهم ينظرون إلى الزعيم الديني كإلهة الرئيس الأعلى ، ويطلقون عليه لقبة « إمام » حيث يحمون بها معاني الإمامة الدينية والزعامة السياسية والقيادة الحربية ، ومن أمثال هؤلاء الرجال جاس عاري محمود ، وحاجي مراد ، وسليمان ، ومحمد أمين ، وشامل ، ومصور ، وغيرهم وقد استعان هؤلاء الأئمة بالجمع بين السياسة والدين في الطريقة الدينية التي يقومون بها ، وذلك لأن الدعوة الدينية لها أثرها الكبير في تحريك الحمم وشد الأزر ، ولقد رأى الروس أروع البلاد من هذه القبائل كقوة حرة ، وذلك شدة مراسد وعصم لقومته والدينية



حتى إذا دخل الروس بلادهم جاهدوا فيهم ، وفي سنة ١٨٠٦ م كان مضرب اللث في العام الأولي للعدن حتى وضع في القفص وروايات ، وكان آخر أقتهم في هذا الجهاد الإمام شامل ، وقد سجد ٢٥ سنة مستمر على شوك من فوق رأسه

بعد ذلك هاجر الآلاف من هذه القبائل إلى بلاد تركيا بلاد سلاية ، وهكذا تزام قد تركوا ديارهم في سبيل دينهم

على أن لسياسة التركية في ذلك الوقت بدءاً كبيرة في التشجيع على هذه الهجرة ، فقد حشمت لهم العيش في بلاد المسلمين من الأراك ، حتى إذا حادوها أعطتهم بلاداً متباعدة ، وذلك لكي لا يكونوا في صعيد واحد خيفة من نجمهم وهم أهل عصبية قوية ، وقوة مموية حقيقية . على أنها قد استعادت منهم في حياتها الاجتماعية العائلية ، إذ هم هطرنهم التي حلقهم الله عليها وميرم بها ، أهل مدينة واحتجاج وآراب رافقة وتقاليد عائلية عالية

كذلك استعادت منهم تركيا عسكرياً ، فهم أشجع المحاربين وأمهر الرسل وأخلص المهاديين ، ولذلك بررو في هذه الواحي بروراً عطياً وكان لهم أثر كبير في الحياة التركية

على أن الكثيرين منهم بنمو ، فما حد على تركهم بلادهم إذ تيسر لهم أن الهجرة كانت سكة قومية ، فضلاً عن هلك من الآلاف في أثناءها لعدم سهولة اللوحات وعدم وجود الوسائل

الصحية ، وحدوا أنفسهم في غير وسطهم وغير ساكنهم وفي غير بلادهم التي خلقوا لها . هذا مع العلم بأنهم أصلاً لا يمتثلون بسهولة مع غيرهم إذ هم يحتفظون بتقاليدهم القومية ومنهم وعاداتهم ، ولذلك كان منبر الروس في المهجر إلى غير استقرار ، وهي حاضرة كبيرة لأنهم عاصر منازعهم فلة عنده على أنه قد بقي منه في بلادهم دون أن يهجرها عند لا سنها به ، وقد تمكنوا وسط الشعوب الروسية الكبيرة من أن يحلوا لهم مقاما بارزا عظيما ، ذلك لأن شخصهم قوية واضحة ، حتى إن القيصر فرسبه اليه وحل من أمرائهم وكرائهم حرمة للقرب الحاس ، على أنخذ القياصرة أنفسهم لبا على الطراد الحركي حلوه من مجموع ملاسهم الرجعية في الامراطورية العظيمة كما أنهم حلوه لبا للفرسان القوارق (الروس غير القواربين) وقد نشر بينهم وبين الروس أنفسهم لمراية الحامة بالقروية والنشاط والهيئة ، وهكذا تشد القاعدة الاحتاجية المعروفة من أن الثلوب يخلد الطالب حتى في لبا

والواقع أن الأدب في أمة عريقة في القدم والتفكير الاسبية الرافية ، واللباه الاحتاجية العالية ، لذلك هم سائر والحدول الروس بلادهم من حيث التمهنة والاحتاجيات ، من حافظوا على ذلك إلى يومنا هذا ، وقد حترم الروس هذا ذلك ، في أحد وجوههم شيه الكبير ، وحتى من الوجهة السياسية والادارية كانت أصول استقلالهم الذاتي ، ومن حرص عليهم التوحيد الاحدى ، كما مبروا بأن يكون حكمهم تطور حيا ، **فقد اتفقت الكمين** من حردوقات والبرسات وبالرغم من مذهب الديمقراطية في روسيا ، وبخلافه هم مقتد والاديان ، وبالرغم من اسطهاد العلماء ورجل الدين وكتابهم لانه يستمع أن في معنى هذه البلاد القوقازية واضطر رجال الشعية إلى التسليم بذلك بعد المحاولات المتتالية ، كما عرفوا خصوصهم فيركوم وما يبدون

على أن الأمم القوقازية الاسلامية لها حكوماتها مثل غيرها من الأمم الأخرى ، وهي جمهوريات سوفيتية مستقلة استقلالاً ادارياً محلياً ، وإن كانت تدخل تحت نظام الاتحاد السوفيتي العام من حيث مبادئ الادارة والطام الاحتاجي وفي شمال القوقاز مجموعة حكومات قتل الحراكية «الأديبه» والداعشان والنش والاسبين ، وفي البلاد الآن جامعة كبيرة للعلوم العصرية الحديثة ، كما أن لهم حرائدهم لمنهم وبالملة الروسية التي هي لغة احبارية ، ولهم جمعياتهم وشرائهم وكتبهم ومدارسهم التعليمية العالية ، ومدارسهم الدينية الحفية (وهذه الأخيرة علما بغيرها بالوسائل الخاصة ما)

وأعلى السكان يعيشون من الزراعة ، وبلادهم غنية بمحصولاتها ومعادنها ونزوها ، كما أن لها الجمال الطبيعي من جبال ثلجية ، ووديان حصراء ، وأنهار طيبة حارة ، وبها مواقع صحية

كثيرة ، ومصحات شهيرة ، ومراكر هامة لقضاء فصل الشتاء سواء في أعلى الجبال بين الثلوج أو قرب الشواطئ حيث الدفء الشتوي الذي يجمع بين حرارة للرضعات وورقة لماء وخضرة للمحدرات

٢ - القسم الثاني - القسم التركي

أما القسم الثاني من الأمم الإسلامية التي تحت حكم روسيا الحالية والذين هم من أصل تركي (أي غير قوقازي) فيسكنون (١) في الجنوب الشرقي من القوقاز (٢) في شبه جزيرة القرم على البحر الأسود ، (٣) في حوض نهر الفولغا وولاية قازان (٤) التركستان الغربي في آسيا

١ - أما الذين يسكنون الجنوب الغربي للقوقاز فهم «الأدريغ» ويلقبون اللبون أو يرمون ، ومدينتهم الكبيرة واقعة على بحر قزوين وهي «ماكوه» الشهيرة بأبار النرول ، وفيهم التجار وفيهم الأعداء ، إلا أنهم عاشوا رمانا في حمود وحول وسكون ، حتى كانت الثورة الروسية سنة ١٩٠٥ فتحركت بهم المحرم وبدأوا بمجاهدون سياسياً واجتماعياً ، منسحبين إلى أحوالهم في القرم وفي قازان ، وتكونت فيهم الحشيات ، وظهر فيهم القادة والزعماء ، وصاروا مع فئة عديمي عصرراً عملا في الحياة التركية ، وعقدوا المؤتمرات السياسية والاجتماعية والاصلاحية ، وتكونت لهم جمهورية مستقلة في الاتحاد السوفيتي القوقازي الجنوبي

٢ - أما المسلمون في شبه جزيرة القرم على بحر الأسود ، ويلقبون عثمانيين أو الأتوري لمركزهم الرئيسي مدينة (ميج - ي) وفي كانت هامة بهم المسنقة ذات التاريخ الحيد ، على أنها تحتفظ من ذا عجميت العاصم والدينية ، فيها كتاب ودور العلم ودور الصناعة والطباعة حيث تنشر عن الكتب والديارات باللغة الروسية ، واشتهر بينهم في العصر الحديث ربيع اصلاحى اسمه اسماعيل مث عصورسكي بشر جريدة (رجمان) نديك الثمين ، وقد دعا إلى عقد مؤتمر اسلامي من جميع الشعوب والأمم الإسلامية لطريق تخفيف أحوالهم الاجتماعية وشتونهم السياسية ، وهو صاحب فكره العالم الاسلامي وقد تليت فكرته روحاً كبيراً ، وإن لم تمتد إلا عام ١٩٣٠ عندما عقد المؤتمر الاسلامي في القدس

٣ - وفي حوض بحر فولغا وما يسمونه (ابدل - أورال) وفي قازان وأذربيج وأوفا وسامارا وغيرها ينتشر المسلمون في المدن والقرى عابث ثلث السكان التابع مجموعهم نصف مليون وهم رجال أعمال وأهل نشاط ، يرجع أصلهم إلى قائل التتار التي حكمت روسيا عدة قرون ، ثم تمت عليهم الروس منذ ثلاثمائة من السنين عبر أنهم محافظون على قوميتهم وديهم وعاداتهم وتعتبر مدينة (قازان) لمركز الرئيسي للنشاط الاسلامي في روسيا فيها المدارس والكتابات والمساجد والطابع والجرائد والتطير

وللمسلمون الذين يقيمون الآن في اليابان والذين لهم دور في العالم الاسلامي هم في الواقع فئة

قليلة تزحج أصولها إلى هؤلاء. التبر العربيين النشطين ، وقد أسسوا بها جمعية إسلامية ومدرسة
وسموا العوث العمية والدينية إلى الجامعة الأزهرية بمصر ، وأقاموا أخيراً محمداً حصار احتججه
مندوبون عن مصر وبلاد الحجاز واليمن وغيرها



١ - وفي التركستان العربي أحرارته مختلفة شعوب إسلامية عريقة في القدم يبع بعضها ما يقرب
من العشرين مليوناً

وهذه البلاد الواسعة هي الساحة العظيمة الممتدة بين حال التناي وحال ههنا نامر ، وهي
مشتتة الأصل لجميع أرباب العلم بخلاف قائلهم من الأرمك والتركمان والتبر وغير والقاراق والبولغاي
وغيرهم ، وهي مهدهم ومسح حصارهم ومنشأ دولهم وحواقيهم وحاناتهم وسلطابهم
ورمة الارس بها حصة حدّ تزحج فيها جميع أنواع الحبوب والاعمار والقطن ، ومياهها
الطبيعية كثيرة موفرة أشهرها بحر جيجوب وهر سيحون ، والحره بلوحد حاليك في روسيا
هو التركمان العربي ، وأما التركمان الشرق - وأهم مدنه كنعن - فهو ناسع للصين وإن كان
النعود اللشس سائد فيه مد عهد فرس ، وأهل التركمان الشرق هم الذين شرخوا الاسلام بين
الصينيين الاصليين وأهل التبت

والتركستانيون مسجون وانهم مسجون أحادي غراً سريار هر حسن تعاليد قدممة لاريون
محمطين بها ، وهم وسكان فني كيه - رحبي رحه
وأما الأرمك فله تمبر القوم معاه ، وحسبهم قوماً ولذهم رات حبرات كما تنتج القطن
الكثير ، وفيها أهم بلاد مشهورة في وسط آسيا مثل طشكند وسمرقند وخجاري وحوقند



تلك هي أرباء المسلمين في روسيا تقصها احتمالاً إذ لا يستطيع لها تعصلاً ، فقد وقعت اللشقية
سداً بها وبني تلك البلاد ، وقد يرى المرء ما تفعل روسيا اللشقية من العمل على تعريق المسلمين
تحصل لكل جماعة وكل قبيلة جمهورية مستقلة !

على أن لكل هذه الشعوب جماعات وجمعيات يقيمون خارج روسيا للعمل في سبيل أوطانهم
بمجهوداتهم السياسية والثقافة نشئ الوسائل ، من اتصالات دعة برجال الدول ، وبالمنعمرات ، وبشتر
البشترات والعرائد والمخالات وإرسال الرسل وما إلى ذلك من المنعمرات مد روسيا وضد اللشقية
تحقيقاً لأماسهم الوطنية العزيمة عليهم من الحرية والاستقلال

واشد رستم

النادي

وظيفة الموسيقى في الرابطة العربية

بفهم الدكتور محمود أحمد الملقني

مدير إدارة التفتيش الموسيقي بوزارة الثقافة

لقد تطلعت للموسيقى في شئون الأدب بشراً وشعراً ثم تهديت

العلم والدين والخدمة وسائرهما في أفراس الناس من الظلمات إلى

النور ، وسكون كدحك شأها في الرابطة العربية هدأها مبرأ

حين عرست لهذا البحث والتميزه ، عرست للحاظر مؤان قريب الصلة به وهو : ما وظيفة
الامة العربية في الرابطة العربية ؟ ذلك ما للوسيقى نهض عما نهض به الامة من شر الأدب وبث
الحضارة وما يورعان إلى غاية واحدة ، هي تنوير الوحدة العربية تنجيها لا يمدى عنه ولا مفر منه
إلا إذا تمت الرابطة عينا

وللموسيقى العرسه نعمة مهدها أهل هذه الحرية حبيماً على راء لمحتهم واختلاف صانع
الحسن لهم ، لأنها صورة عذبة لخدمة الحضارة الناصية ، لا يكره ولها من شق نواحيها إلا
وجدت بهجة نهر وفحة **إبر**

والأمم العربية إلى سقمهم راحة ، فبها تحس نوره الله فله عده أحوال يقطعة النفس متوشة
الحاظر سامية الوحدات ، ورس من أحسن سرورها سماء يسرى هي عروة التأثير بالجمال

والفن الجميل من أقوى عوامل الاضواء ، فلتال متلا يصنع مختلف المعاني من طموح ،
وبرح ، وحسن ، وأسى ، وشهامة ، وحولة ، وعلى عينا نامضة حية على المثال الذي يحته .
وللموسيقى كذلك يصنع للمعاني التي تعيش صدور الناس وأفتد منهم من لوحة حجر ، أو فرحة لقاء ،
أو شكوى وفاع ، أو سعادة توفيق ، أو طموح إلى المجد ، أو تطلع إلى الحرية ، أو حر لئصال ،
أو ملاقة الأبطال ، أو أسو المرحح ، وشدة العظم ، إلى ما هناك من المعاني التي يطمحها أسلوب
الحياة وطمع الجماعة ، وحررها للناس ما عدا روياء تنشره عوسهم ويزنوي به أرواحهم ،
ويستل معانهم ، ويظهر معانهم ، ويبدل ، يحدد ودأ ، والحصاء ، ولأه . ذلك بان الموسيقى يسوع
روحي عجيب ، يعمس فيه العوس القيمة وتلاشي في تيارات الثمبات الحلوة ، ثم تطفو عده
ذلك مظهره صافية ، ولذلك فهي أقوى عوامل توحيد الحسن ، وهذا أرق أنواع الوحدة ، فكما
أن توحيد الله أرق مظاهر البسابة وتوحيد القرواح أرق مظاهر الأسرة ، فكذلك توحيد

الحس أرق مظاهر الوحدة العربية من الوجهة الثقافية . وإذن فهي معارسة لنكوس الرجال إذا قام عليها قادة صدق

وليس هذا كل ما في الموسيقى من مواهب ، ولا ما تنتدعه من مدهام ، ولا ما يرتدده من حسي وفنان ، فهي عملى العلم والذس والفلسفة ، لأنها لغة مخاطب العقل كما تخاطب القلب ، كما أنها بحر عن الخفية وجمال يسحره سواها من العلوم والفنون ، وهي في عتبتها مع العلم والدين والفلسفة بعد من مائة اندية ، وركناً من أركان التربة القامدة ، وعصرراً من عناصر الخلق الكامل كما سبق فيها صد . وأقرب دليل أن تصور الناس الرابطة حلواً من الموسيقى فصرأ منها وفي العروة شعراء يهون الشعر بمعهم ، وهم ألسنة الرابطة ومقاولها ، وعيون آدابها ، ومهبط محواها ، ومبج بيانها ، مما يشارى الناس في صالحة ولا ينساقون إلى مكربة ولا يهجون إلى اصلاح ولا يسمعون إلى حر ولا يهجون إلى ر ولا يدعون إلى حق ولا يحاربون ، بل لا يسلطوا الشعر فيهم فاصلاً رآخر ، وأرسوا القصيد فيهم أريحاً عاطر . وحيث يكون الشعر تكون الموسيقى ، بل أن الموسيقى مستقر الشعر ومعناه ، ولذلك كان الشرق العربي مشرق شعر الشعر ومهبط وحي الغناء

ومن هنا كان سرى وحدت المذهب على طبع نوبس العرب والانتعاده عن مواطن مصادره . فمن الثابت أن الموسيقى لغة فولية عليها جميع الناس ، لأنهم يعرفون فيها لغة الشعور والاحساس ولغو صفت سرى . وسرركة ، وأصعب هذه اللغات يعرفونها تقوطين لأن عجزاً عن أن يمدح في لغة الحب مع تاييل لا مهين له ، فلا يحزر عن أن شعرهم عسراتنا وأحزانتنا إذا أودعناها موسيقانا

هذا القول في حقه يحدق في موسيقى الحز . ولا في موسيقى الأسفل ، فقد يكون له وجه ، ذلك بأن الطفل يرى في موسيقاه الساذجة كلاً لا شعراً ، وشبناً عبر قابل للتحليل ، مثله في ذلك مثل انرحل القطرى أو غير النصف ، يطر إلى الحياة نظرة سطحية خالية من التعمق . ولما عدا ذلك ، فإن موسيقات الشعوب تقسم - كالبغات - إلى أنواع مختلفة ، كل نوع منها ينشعب إلى فروع متباينة تشعب اللهجات

فالموسيقى التي يبتأسان في أحضانها وترعرع في معانيها صد طفولة ، تترك في عهده أزرأ لا يمكن التعبير عنه ، ويسحيل على أحى عنها أن يدركه

قد تكون مستطاع أن يعيد الزم لغة أحبية ويشمكن من ألفاظها وتصيراتها لأنها دراسة فكرية عنص العقل ، ومع ذلك فقد يندرج عليه التصريح هذه اللغة عن معاني لغة أخرى تعبرأ كاملاً . هذا كات المشقة والتعذر عميقين في ألفاظ يمكن تعريفها والتصير عما ونقل معانيها من لغة إلى أخرى ، فما يكون الشأن في الموسيقى وهي العاطفة والشعور وكلاهما لا يمكن تعريضه ولا

نقل الثمير عنه ، اذن تصوب تلك الشائكة القائمة بدولية الموسيقى ، مقوم ولا وحه للحق فيه .
 واذن فللكل شعب موسيقاه ، ولكل موسيقى طابعها الخاص للتمدن من روح الشعب واحساسه
 وظروف حياته ، وهذا ما قرره « الكندي » في القرن الثاني للهجرة قد قال : « ان دراسة
 الموسيقى ان هي إلا دراسة فنون متعددة » يريد بذلك ان هناك موسيقى عربية وأخرى فارسية
 وأخرى رومية ، وكل منها تختلف عن الأخرى اختلافاً ظاهراً . وعبر « ابن الصبا » في القرن
 الرابع للهجرة هذا الرأي فقالوا : « ان لأهل الفرس والروم واليونان القدماء ولأعاليهم
 قوانين تختلف عن التي وصفت لأهل العرب ، وأعاليهم » ، وآية ذلك ما نحلى من خلق اسحق
 ابن ابراهيم الوصلى « في القرن الثاني للهجرة » في معرفة لمن يؤمن عليه كانه عربي
 يعرفه وبه اليه

والشعر أيضاً دعامة الروايات المائتة (الأورا) وحسبها الحى وأساس ما بها للندم ،
 والموسيقى عنصر الحياة وحوهر الروح فيها . فلما صبح تشبيه (الأورات) بالورد كان الشعر أوراقه
 والموسيقى عطره وأريجها . وليست (الأورات) عاء مجرداً وإنما هي مريج من فنون متفرقة
 أهمها الحبك القصصى والسحر والسجع والذعر ، ع ، وعرد وجرحاً وغشياً ، فهي أروع
 ميدان للموسيقى الوصفة سبحانه فيه ، وسبق الحديثه والآية بما في المير عن مختلف الطان
 والمواطف ، وذلك كما نرى : وصفت اليه الصور أحدثه في رثيب للموسيقى

والشرق العربي قصة على ودية لأنه وكثرة ساء بالمع - هردوم من « الأورا » ، ذلك
 العصر الثقافي الذي تجمع فيه ، لصنع وساء خلق ومعاينة الرأى والى وساء الماطلة والوحدان .
 فوظيفة الموسيقى في رتبة العرب ان يربط بين أهمها يرون ان مدحه هذا الفن الذى يدمج
 في الحياة ويرتق بها أعلى مدارج النمو في تسمية الفنون ونزيرة الشعور
 قد تعلمت الموسيقى في شئون الادب نراً وشعراً ، ثم تمدت للعلم والدين والفلسفة وسائرنا
 في إحراج الناس من الظلمات إلى النور ، وسيكون كذلك شأنها في الرابطة العربية هادياً مبركاً يمكن
 لها مهاد الدعة وظلال النعيم

وأحب أن ليس هذا لتقال مستعاض بنسج للشرح ، واذن لاى آخرأ مذكر إثارة من علم
 تبياناً للفرض واستيعاه للبحث

تأثير الموسيقى على النفس وتزدى كثيراً من حواسه من حيث مظاهر الشعور فيها يتصل بالأعمال
 العقلية ، فطالما تدوى الصائون بالامراض العقلية والعصبية بالموسيقى ، يمد اليها الاطباء لأنها أعمق
 أثر في العقل الباطن ، وهو مستودع المواطف المستدلة الى أشبهها للرص ، فيرتق بها العصاب إلى
 مأمن المهدوء والكيفية حيث تتلألأ همومه وتحلى به عمومه ، فترتد اليه العافية من ثنايا النعم
 والتطريب . وما أحبب للموسيقى الذى يقوم بهذا الملاح إلا طبيباً صلياً لا عنى للرابطة عنه فهو

أحد عوامل الصحة التي هي الروح الاول من واحبات فادد انشعوب وولاء أمورها
ولطائف حلت الموسيقى عن كثير من العرائر ، وهي الدافعة في حياة الانسان لصل أشياء بروع
لها شاعها ، مثلاً غريبة المتانة وهي الوجدان الذي يصحبه العصب تثيرها رؤية العدو ، ولقد
ما هب للموسيقى بالرجال تحت ظلال السيوف ، وقد مدت الروح القلوب وعقد الهول الأتنة ،
فاستردوا العزم واستعادوا القود ، وما يوم « تخلاق اللحم » عسى ، ذلك يوم انتصاف نكر من
تعب فقد نعت الاعيان والانشيد فعلها في ذلك اليوم ، حتى اسكتف الهول فاذا يطلب بين قليل
وأسير وشريد ، هذا ان كان كالحذوة المضطربة ، وقد أن كتفت نكراً وكادت يودي بها
وما ذكروا أن الحلو بن ظلم أساء إليه حتى من جعفر بين يدى النعمان ، طرح يهدر عصاً
حتى انتهى الى ماوية امة جعفر - وكانت احدي ملكات الخبرة وقد روت بمسها بها حد من
حجم الحلق - واقترح عبيها أن تعب

تسلم أنت النفس ان فانك من اليوم أو من عندنا من جعفر

أحاله قد مهنى عسير بأنم فلا تأنس تكن يد الدهر وأحدر

طرح من عندها بعض كالحذوة المضطربة ، وعاد الانقاع في نفسه حتى عثر
مخالده فقتله

وما أض الرأفة له به ، شديدة أخاثة قوية ارضه بهاب العرائر ، ويشير عرائر الحية
والدياد عن الحياض

وعلى الحلة فقد حلق الادمون عند الموسيقى في علوم الحكمة ، ولكن بما لا شك فيه أن
الموسيقى والعلك ، قد وجدت والمدة والحق بالروس هي جميعاً أنواع من حسن « العلم
الموروث » - أي العلم الذي يندى ، بالندى ونسب الى الندى ، وعناية أخرى « العلم النسي »
الذي تعف المرحلة الثانية منه على الاولى والثالثة على الكسبة وهكذا . وهي علوم متشابهة رباطها
النظام ووحدة الحركة والمكون وهي علوم تعتمد عليها الرابطة في وحدتها ونهسها

والاسلام ذو المالية في الرابطة العربية ، وللادين شعائر وعبادات وصناعات وذكائر نهس بها
الموسيقى وتقطع لحدها ، ومن غير المعقول أو المفهوم أن تحلق الرابطة عها ، بها القرآن
الكرام ، ومن إغماره نظم الموسيقى الرائع التي يسيطر على معوس مستمعيه ولو كانوا غير مسلمين
حتى لقد قال الاستاذ العالم المحب للرحوم الشيخ محمد عبد النظم : « ان قوانين الموسيقى وقبورها
قد لوحظت في القرآن تأمة مكنمة » وصرح على ذلك أمثلة متعددة يصيق للمقال عن ذكرها

وما جدو الصواحين نهر أن للموسيقى في صدر الاسلام قد لست ثوباً دينياً ناصعاً يوم سرت
تلاوة القرآن الكريم بالصوت الجميل في أخص الناس سرايا العافية في الجسم السقيم . وآمة ذلك
ما بين أيدينا من أحاديث وكلمات مأثورة عن مشهورى الصحابة في مدح قارئ القرآن الكريم

نخضة الشرق العربي في أعين الغرب

فرق من الكتاب الاوربيين يتنبأون لها بحوادث خطيرة

بفلم المكنوز نكي على

الطبيب المصري بجنت

م بالغ من قال : « إن مصير العالم يت في الشرق الادنى »

أليس الشرق الأدنى ملق القارات ، ومعتق الطرق في البر والبحر والحو ، وقطرة وصل
الشرق بالغرب ؟ أليس الشرق الادنى مهد الأديان العالمية وموطن الحضارات الروحية ؟

أليس الشرق الأدنى قسلة أنظار الغراء والمعجب من أعم الأرملة أي يوما هذا ، ومبدان
الصراع بين الشرق والغرب على مر القرون ؟ أليس الشرق الأدنى سهل التجارة وساحة الصالح
المتشكة ، والمناصب متعرجة . وهذا دأبها المسألة والفضيلة ؟

من أجل ذلك تير بهمة شرق لغربي في الغرب ، أي سهل تاريخ الشرق الادنى
أسباب وثيقة ، أهمها عمدا ربح الحوادث أهمها التي جوان بصرية البرق على مسرح السياسة
الدولية ، وأصبح صائد ربح لادنه من أعمم تلك كل المسألة التي تحس لها الدول العظمى
حسبا كبيرا في سياستها الداخلية والخارجية

وما كانت لهمة الشرق لغربي في العصور الاخيرة أوجه كثيرة : سياسية ودينية ووطنية
وجماعية وثقافية .. الخ فقد تبنت كيبات تأويلها والحكم عليها عدد كتاب العرب وحملة الافلام
به من السياسيين والباحثين والمكربين ، وصار لكل فريق من هؤلاء رأي خاص ، وطرفة
عبه تأثر طمحا بالروح التي تطوى عليها من الكتاب أو الاعراس التي يخدمها والمبادئ التي
يدافع عنها

هالك فريق من الغربيين يرى أن بهمة الشرق لغربي تعني بحوادث خطيرة سيكون لها تأثير
بعد المدى في مستقبل أوروبا ، وأن أقطار العرب المتحدة سوف تصبح يوما ما خطرا مهدد كيان
أوروبا ، وفي طليعة الفاتلين بهذا الرأي الكاتب اليساري الادنى « بول شمير » Paul Schmitz في
كتابه الذي ظهر في العام الماضي صنوان : All Islam ! We bracht von Morgen ؟ ويجمع لتؤلب
في كتابه هذا أي اللغة المؤكدة بارتداهار مستقبل العالم لغربي والاسلام استنادا إلى ما يراه في أنظار
الشرق لغربي من البفظة والنهضة وعلام التكاثف والتحالف ووحيد الصعوف

ولكنه منشأه إلى أقصى حدود التشاؤم بما يخص العرب ومستقبل أوروبا ، ويرى أن خطر قيام التعمود السياسي للإسلام قد صار أمراً واقعاً لا شكاً فيه ، ويتعجب لأن أوروبا لاهية عن هذا الخطر لاسيما أن حيتها مزقة وأوصالها معككة . وهو يدور أوروبا بأشد الويل وسوء المآل ، وحسبك أن تأمل الفقرة التالية من كلامه لتفهم مدى تشاؤمه ، قال : « اليوم وفد رأياً الأفكار الآسية تاتي حتمها في ساحات القتال إبان الحرب العظمى ، لم يبق مشر أعلى عام مص شعوب العرب . لأن من وجهة النظر الدينية يتبين لنا كذلك أن وحدة الشعوب للسبجة وتضامها قد صار في حركان ، لأن آسية الدول صحت تلك الوحدة الدينية التي كانت موجودة في أوروبا فيما مضى . وإذا صبح أنه في القرن التاسع عشر قامت في أوروبا فكرة (الرسالة الأوربية) وكان الفرض منها بث الحضارة في سائر أنحاء العالم ولاسيما الشرق ، فلن تلك الفكرة قد رالت اليوم تماماً باستعمال على العرب ، ولم يعد الشرق بحاجة إلى أوروبا حتى من الوجهة الفنية »

وشابع هذا الكاتب في الرأي كاتب آخر أعيد نفسه اسم « اسعد بك » *Essad Bey* وهو روسي الأصل رحل على أثر الثورة الروسية إلى دول وسط أوروبا وادعى اعتناق الإسلام ، ولكن مؤلفاته بالألمانية عن الإسلام مليئة بالطمس لقيم أو الكشوف مما يدل على أنه (يعلم) لأغراض تجارية محضة ، وقد كتب عدد كبير من الكتب الإسلامية بالأساس (ونرحم إلى الفرنسية) مصون « الله أكبر » *Allahu Akbar* ساول فيه الكلام عن جوانب العالم الإسلامي في ماضيه وحاضره ، ثم أراد أن يفتي في مستقبل فأشرفى ، ثم جعله عربي سعودي التي يتجنيها عما قريب شاملة سائر أقطار الجزيرة العربية مرسومة هة مهددة كل أوروبا ، وسار بين حالة ضعف مبراطورية يرمطية في تونس وسورية وفي الفتح العربي في مصر للإسلام وبين حالة ضعف فرنسا واحتلالها في هذين القطرين في الوقت الحاضر ، ويرى ذلك مما لا يهيئ النصر للمستقبل لقوات العرب . وهو يشد أوروبا أن تنأهب لصد الغارات التي رعم حدودها في المستقبل

ثم إن هناك كاتباً من لحول اكتتاب الباسين الألمان لتعريفهم بعد النظر وزاهة القلم وسعة المراقبة ، يرى أن مهمة الشرق العربي سائرة في مجراها الطبيعي نحو غايتها من تحرر العرب والإسلام من السيطرة الأوربية ، ويعتقد أن رسالة العرب ورائعهم في الحروب تضمن لهم في المستقبل مكانة عالية . وهذا الكاتب هو جيزلر ميرمنج *Giselher Wiering* مؤلف كتاب « الانجليز والعرب واليهود في فلسطين » *Engländer-Juden-Araber in Palästina* الذي ظهر منذ شهر ، وقد كتب مؤخراً مصلاً عن الثورة الفلسطينية العربية في مجلة « دي تاب » الألمانية ، يوه فيه رسالة عرب فلسطين قائلاً : « انهم ليسوا مجرد عصاة ، وإنما يكونون جيشاً شرقياً منتظماً مدرماً حسن التجهيز بالأسلحة لا يقل عدده على أية حال عن ثلاثين أو أربعين ألف مقاتل ، وهو عدد يوازي عدد جيش الجنرال فرانكو في سهل الحرب الأهلية في أسبانيا ، ويذكر أن العرب تمكنوا من

أكل الرهيب

بقلم الكاتب الفرنسي روجيه فونتان

• في هذه القصة يرسم المؤلف فاجعة من فوجع القلب ، اصطدم فيها روحان من الحب ، طائش وأنان ، بوجع الصوف والاسطوانة ورقعة العدل لاسماد القبر . ولقد غنر المؤلف بين أبطال روايته ، وشاهد لأساة من كشت ، غدا رحمة صادقا رائعا لوليا •

ثم يستطع موريس أن يتصور وقوع ذلك احداث احسن ، ولم يدر في حلقه لحظة واحدة ان الاحتفاظ به يرفع بالاسان هذا الملح • ومع ذلك فقد كان مرثيا ، كان ما يزال حائرا فلما مسدوره التذكوك وتغنى مضجعه ونحره لذة الرقاد •

• • • أوى به أن سرسب • • • أر بصره في حلقه الأني • • • ألا يؤخذ بالظواهر • • • الأبدع سحطة العنق • • • وحسن في اعمال حربه • • • وجهه قد غصى الى أوجم انمواف ولكنه بأنهم • • • ساءة أمة الإله • • • ساءة في كسبه • • • وغدا عنه • • • وصبره الأني • • • وسلكه الشريف • • • ورثت سكة • • • حلة زلفه • • • وانغمس من سر محجوم وهو في اواقع ساءة • • • كمن ربه ربي • • • كمن ربه ربي • • • عرمة أثارب في ربه • • • محبب الطول • • • من حركه • • • لاسم • • • أهدا الطبق في صدره • • • وما أقسم قلبه بالكراهية والحقد

ولكن هل هو على حق في الدالة في الطل والنأوين ؟ هل العكرة اني حاله صحيحة ، وتسور الذي حاوره • • • سد الى حيفة واصحه حبه • • •

كلا • • • لا يستطيع أن يحرمه بذلك • • • لس في مضوره أن يؤكد • • • وادن من واحه أن يشد • • • أن يلاحظ • • • أن يراقب مجرى الامور

غير أن هذا الارسالك هو الذي بعده ، وهذا القلق هو الذي يصبه ، وهذا هو ذا وجد عصفت به حالاته الرعجه يقدم الى الشرقة الكثير ونكيه على حافها ويسروح شدا الاعطار المسنة من الحديفة ويصم مله رثيه ويحاول الترفه عن ربه عشا وأطلق الخواطره الصان وساورت اعصاؤه شه حسي ، أي حط هذا الذي كان مرصودا لا شربه في لوح المفادير • • • لعد كان والده رجلا وصنع النفس وصنع الخلق من الصبره كبر مقامرا بالطره • • • سكرنا بالوراة • • • اصطهد والده وعددها وبماها صوف الصف الوما • • • ثم مات بجاة • • • مات في بوبة مروعة هائلة من بواب حبل الحمر • • • ولقد قصت

والذته جيانها ابروچه في محبة هذا الرجل شفه نصه لم ترق السعادة ، ولم تنسر
أبدا مطالعة الحب . كانت تحب شاما متوسط الحال . كانت محب المسوء شارل فان ،
ولكن أسرتها انبأه تحدث عليها تم أحرقتها على الأفران بذلك الرجل المريض الكبير
لا شيء سوى أنه غنى

لما أصبحت روحه ، وحل لها أنها قد نحت في ماله الراحة والطايبه وانعرا ،
كنتم لها أحلاها ، وسرعان ما شاهدت نروم الكيرة تدد على موائد البسر ونصيح في
عسرات ادمايه على ناطق الحمر

وهكذا انصب على عينا وحضرت عواطفها في ايها موريس وايضا شارلوت . ولكنها كانت ما تزال صبية ، ما تزال حسنة ، ما تزال طاهرة ، فلما بوي والده مد نحو عيني ، واشتدت عليهم وطأة النؤس ، طهر الآخر فجأة ، طهر المسيو شارل فسان ، طهر الرجل الذي أحبه قبل رواجها والذي كان قد رحل الى امريكا وجمع هناك ثروة طائلة . طهر كما يظهر اسفد ، وأقبل على المرأة التي كان قد أحبها ، فاستبط ماضيها واضطرم في صدرها عراياها الأولى ، وفكر في احتمال تحديد حياتها والأفان به !!

[illegible]

ومنه عده أسايه و " ص ۵۰ ، ص ۱۴۲ من شاه ، و ص ۳ الی موریس جهده ،
و بسطه پامال عد سجده : و بعضی عل اد ضره من سده

[illegible]

كف يلع الحب بوائده هذا الملع ، وكف لا تترك ان هذا الرجل سكون عليها نرا
من زوجها الاول ؟

أمر توحيد أم تحاول ، أمي عه أم تطامى ؟ .. عندما نضع المرأة عندما نحب . بل
ان حبها في الواقع لا يقاس بحول انهاء سي أحت . وهذا هو جوهر المسألة !
وها ارتضى موريس وسرب في ظهره فتعبريرة ثم صرب الأرض بقدمه وتتم .
لا يمكن ان يحدث هذا ما دمنا حيا أما رب البيت بعد والدي وأما المسؤول عه ، فمن
واجبي أن أدخل !

وكانت الشمس قد غابت ولم يبق منها غير قوس أحمر صغير مشرف على الغاء ،
فانفص صدر الشاب وتراحم وهم بالدخول ، وفي تلك اللحظة دوى في سمعه انفجار

صحة كره ، فالتفت وادبه بصر والده مدام لوران مقله عليه في توب حريزي أبصر
مرجع برهت وردنه ، تشي وحظر وقد التمع في عسيها الأمل ، وأحالتها صبة ماصرة
التي عليها عزم ملؤها انتعقه والأسي ، وحمل بذلها وفله لب في صدره ، فارست
عليه وطوفه بدراعها وفله في حسه ، ثم انطلعت تصحكت كلها ، وهتف كعيله ملكها
الفرح وتقول :

« أعرب الككة التي فاتها شارل أمس . كلما ذكرت ان اسرفت في الصحة . أين
هو ؟ ألم تأب بعد ؟ » طه معك . اني أنظره لرافسي الى حمله الموبتي
وصب وجمعت نطلع الى باب الحده شارده الصر مدهونه الفل كفتاة في أول
ههدما باطرب . فقال موريس في سكون :

« وأين شارلوت ؟ »

هزت كعيلها غير مكترنة وأحابت :

« عند صديدا مدام جوسر ، دعت اليها مد اناعه الراسه . وسوف ترافعا الى
السائم يعودان الى هنا لأول سوبا طعام الغشاء
وكان القدر أسمى الا ان يكذبها وصاحب شكوك موريس ، فحات من الشاب النعاه الى
باب احدها ، فارجمه . » حده ال حب والده . » سب است . الى ما رأى ، وقال
صوت غامر أجش :

« هذه هي شارلوت ! »

وطلعت مراد فحد طرفه من حال الحال لشجر ص . ابنا تقدم على مهل مأبلة
دروع شارل

يهب أول الامر زاجي عمها به يقول ، « لكذ ، ضنها وحاشاها وفرحها العظيم
برؤية شارل ، لم يجعل بها أصرب ، وصعب صعب كعيله وصعب .
« جاء شارل . . . جاء شارل . . . »

وعادرت الشرفة مسرعه وهبط لأسفاله ، وركت اسها سعده وقد اسجود عليه
بأس قطع ، بنعها الطر مطرق الرأس ، مكفهر الحجة ، كاسف الال ، يريد أن يطلق
الناصه ، ويحشى أن تضع في هوبها كل صرح من صروح البيت

كانت مدام لوران مدهونه حيا شارل ، وأثفه كل النعه بوعده ، نهى . نفسها للاقتراان
به منه بعد ميلاده في أول يوم من الشهر المقبل أي بعد عشرة أيام فقط . وكانت لمرط
حبها له ، لا ترتاب في سبوكه ، ولا تشك في صدق عواطفه ، ولا تستطيع أن سحرد وبنو
خطه واحدة من شعور الثقة التي أودعها في قلبها ماضي عرامه بها ، وسرعة أقاله عليها
عقب وفاة روحها . فلما تركت ابنا موريس وانحدرت لأسفاله حبيها ، كان ما يراى يدو
عينا ذلك امرح الصياني الرىء ، وتلك السعادة الخالصة التي يولدها في النفس ايمان
المحب باخلاص ووفاء المحبوب

ومع ذلك فقد نجح موريس في عسها بربط عرسا ، وحصل اليه انبا دوار كانت عشيمة
مدينته ، الا ان في احتفالها ، يد يد بدور هائلة عند ال عرس الحقة

وخلق بها زبدود و طائر في سبيلها ويحدث لها مره + ولتكنها العلق في امنى
الصويل ، واحارب اسود ، ونجب الثام المؤدى الى احدهم ، وعكره مصرف الى اسفل
شارب ، وعواظها معبه مسود ارجل الخيل النحر

وكان يروي كفته نوجوانا له قصة طريفة ، وكان موريس معها وبعض سفته حيد
وحيد ، ثم انها لم تلبث ان تقدم في الخديعة مع خطاها حتى تراجع عنها .
وحيد في مكانها ، ثم يرجع وأمسك بعض الاعجاز يحاول الاساء ليها ، ثم هو
اي احبب وأرسل حرجه بصير حادة ، فاسرع موريس وبها من ذراعه ويطعم الى
مدخل الخديعة ، فأصر شارل بانق الحنة ويصر وحدها بالقتل

دوع اسباب اما رأي ، وطار جدي الى والده ، فلما تمصه الصبي شاحه المور
شعوب اموي وقد برد جسمها وراحت اعضاؤها ، فطاش حوايه وحس حويه ولم
تمالك ان يصاح :

- إلى •• إلى •• العاشر •• الوحدة

فأقبلت شفعه جرح حصي ، ثم ان حياها من جرح سحر مدهولا ، وبهاون الكل
في حياها امرأه ، وبعدها انشأ قصيدة رب حبيب بحجة حامدة
ومدروها عبي ردها باصباح ، وبعدها من سب يدك بالاء والكحول
وحبها واطرافها حتى استبان ، وبعدها عبي كلفت في حالتها في ابعاد العرفه المبرحة
الصامدة . ولم بحجة علف ، ثم سبها بمرارة الحلو والمطعم ، حتى
عصفت بها بوجه اخرى ، فبعدها جرح بحجة مفسدة ، وبعدها العناء عنها ،
وسكى بكاء ممدودا جرحا ، فبعدها سبها المصوب

ووجت مدعا وأسرفعت أسفا وأشارت إلى الرحل والعماء بالخروج ، وبعد أن حلت
بومدها ، بقية بين ساردة أحمد فيها الأثام ومنع النور ، وعممت .

• ارایہ با مورس ؟ • ارایہ •

وَحَابَ رَعُو يَطْرُقُ بَرَأْسَهُ يَمُومُ وَالْأَسْمَاءُ

فہمیں بھڑوں سے بھی شہ آہن اچھڑیں :

- لي أغلى ما مرسى .. هذا فوق الطاعة .. لم أكن أتوقع أبدا ..! .. لأحمد ..
تسعد به ، أنه لها ، أن شأها انصت طلب على وهرمى ، أما أه سواء لدى بعد الآن
أكانت حياى هذه أم نعد .. لم أعد أحمل .. ليس في مقدورى أن أحمل
فصوب إليها الشاب بطرف ملوفا أثر ع .. وقال -

ما مضى هذا يا أمراء؟

فأجابته وعلم شئها إنيامة مصرية :

— معناه ان كل امل لي في الحياة قد انتهى ! لن آفد عشرة في ميل معك اسي . لن
أعذب عسى ولن أرفع استي برؤيتها الى أعذب . سأخفق يا موريي . ان الموت أسر
مما ملئ ، وهو الذي يهدي من عسى ويعد استي سي .

طعاج و هو كالحبيب *

— چاہتو ہے آب؟

الله ت كسها نم حالت

— اُکوں نے جست جہا لو فکرت فی اعراض سعادت است۔

وقبل أن يطفى نورس كشمه ، استحضت مدام بوران قواها ، ووضعت من فراشه ،
وفتحت الباب فشاهدت الرجل والباء جالسين على مقعد واحد وقد أمسك كل منهما
الآخر ، فازممت وعشت بصرف طمعة كشمه ، ولكنها لم تدم صوب ثارت ، فهبط
إليها ، فردمه عنها في رفق ، وقالت وهي مدهمة لتكلم :

• سرل : أيا امرأة عاقلة وإن دلت طواغيتي على الحماقة والظن • ولست كنت
أكبره دأبه لصدقت ، فكس صدقا معي وصاحبي الآن ما يمكن أن تكون قد كتبه
عني معا لا يلامى • تكلم • أنا أسطك • وسأفهمك حق الفهم ، بل أنا أفهمك مد
الساعة يا صديقي العزيز • •

[illegible]

• • مدام لوران • • مدام لوران • •

فقلت وهي تسمع تسبحه وادفني ثأري . .
 وصطرب عروءي ، وأسدلوا قطنهم وادفني ثأري . . وأدرك أن امرأه أصبحت
 وهو يملأ أيتها في حوزته ، ودفن تحت هذه البكرة . اضطرب له عصبانته وأحاطه ثأنت
 الناطلح حامد الحركة أنه يصاب . وعدته يصب ثأري ومع في عينا السوداء بين
 عزم الشاب الألماني العاسي ، وعدمت إلى والدتها ، وقالت في حديثه عيني كأنها هي
 تحاطب امرأة لا تعرفها :

- ان شارل يعنى وأنا أجد !

فتنت الأمم على انفسهم : « وهل وعدك بالبر والحق »

أما جيت القطة وهي فاحصة اليها : « نعم »

عاشتت مدام نوران الى شارل وقالت *

- لا سيادة للإمتهات إلا في النسخة !

واسمعت اسمامه حافه رائيه ، وأحت رأسها قللا ، وانزعجت حطم الحطة انذى
كان قد قدمه اليها شارول ، وحدث به استرا ودست الخاتم فى أصمها ، ثم أرسلت صحبه
اتهاج ، وقالت :

- کونا سجدین !

ثم تعد تشعر بمسؤولتك عن احسانك وفروع مثل هذه الذكورية ؟ أحسب ..
 فبدأت على وجه شارل دلائل الانتفاص والحرية ، ثم من كتمه وقال متهمكما .
 - أنت لاتزال شابة . أنت لا تفقه أخلاق اساء ، ولا سيما أخلاق والدتك . انها
 سرية التعلق ، سرية النسيان ، ولسوف تسي ونقط عندما تصر ابنته سعيدة .
 وهي بعد أم كماتير الأمهات ، وسعادة انها مقدمه على هاتها الخاص
 هب موريس :

- ولكك تمثل في ظرها كل ما حرمتها اباه الحاة . ولو أنها كانت قد أصابتني
 الخاص بعض اسعادة ، ما أسرفت في التعلق بك والتفة بوعدك هذا الأسراب
 فقال شارل صحتنا :

- وماذا تريد أن أفعل الآن ؟ اني أحب شفقتك وهي تحسني ، ولقد عقدت آمالي
 على ، وليس في وسمي أن أهدم حياتها وحياتي في مثل حالات وأحلام
 فصاح موريس :

- ان عذاب والدني ليس حبالا ، وهب أنها يفتت بعد رواحك على قيد الحاة ،
 فهل ترسي لها مضاعفة العذاب كلما شاهدتك سعيدا مع روحك ؟ هل ترسي بأن تدب
 عوامل الكراهية ويخضع من أم واسيا ؟ وماذا ؟ بعد بعد عليك روحك بسببها
 في يوم من الأيام ، وقد بكرهت وبعدك مسؤولا عن سعادتها

فأرسل شارل ضحكة طويلة وقال :

- دع عك هذا . سأعرف كيف نخلص النسل
 فدأ به موريس بطلا ، وحذب يده ووجهه إلى شيه ، وهم يضحك وهو يقول .
 - أرجوك . أرسل لك ، عرس عن هذا الزواج . سيكون فيه شغافك وشغافنا
 جميعا . اني ألتص اليك أن تعدل ..
 فغضب شارل جهته ، وقال بلهجة فاصلة :
 - لا يمكنني

فرشعه موريس بطرة حمد هائلة ، ثم صاح وهو لا يبي ما يقول
 - أنت بدل ! اخرج . اخرج ادن . آمرك بالخروج !
 فارتش الرجل تحت وقع الالهة وهر كتمه ، وقال وهو يثأب للاصراف :
 - ستعلم على ما يبدو منك
 وعدتد فتح الباب ودخلت الأم واتتها ، وقالت شارلوت وهي تلهث :
 - ما بكما وعلام هذا الصباح ؟

فانقص عليها موريس وجدتها من كتمها ، وأدار وجهها فانه والده ، وقال :
 - انطري الى أمك . تأملها جيدا . اهدا هيكل امرأة سعيدة برواح اتها ؟ انطري
 اليها وتحدثي لحظة من أماسة الساب ، وفكري فيما أنت مقدمة عليه ولا تتجاهلي

الحقيقة ، ثم اعلمى بأنك قد تكونى السب في موت والدك لو اقترت بهذا الرجل ؛
وعنى كذا فراححت لى يتم ! . لى به ما دست أنا ها ؟

فذهلت الفتاة ، وتهدمت مدام لورن بحظى وتسد ، وطوت دراعها على صدرها
وحذقت الى ولدها ، وقالت فى جلال رهيب :

« أت لم سمع من ايرشد بعد . وأنا والده اسى وصاحبه الأمر والهى ها ،
وتعد راق لى هذا الزواج ، وليس لك أن تعرض »

فعلى الدم فى عروق موريس وكر على أن يحاول نداد أمه واعاد اسها ، بصطدم
من هذه التصحة الخرفاء التى بن شرعير الموت أو العذاب ، فأمسك بى أمه وطق

بعنها فى حوز ويردد
عودى الى رشك ، فكرى . فكرى لما . فكرى فى المد . أما لأر . أن أفقدته

ولا أن تفقدى ابتك أنت نفسك !
فهزت مدام لوران رأسها فى عزم وقالت :

« ستم الزواج . هذه ازاوتى !
وحشد على الطلام بعل موريس ، وأحسن كالأرض سد به ، فدمع بى واندنه

وألقى شارل على عتب وسبح
« اذن لم ارجع . . . لى على حى . . . »

وقبل أن يستعد لى موريس ، فكر فى . . . لى بطق بها ، كان موريس
قد تراجع وانزع صلبه فى حبه احصى . . . الى نفسى الترفه ، وهناك بخوار

مكنه ، وتجاد صوته . . . فى . . . الحسد الى صدغه وأطلق
نار ، فهو من سرائى تحتته حنة هامة مفرحة بالدم !

ونصب الأمم المكوده وقد عراها نسه حاك ، ولم يند بصر شارل ساك حامدا
سرى بعامه المديدة على حنة اسها ، حى فهدت صوابها وارسل عنه ودعاه الى ابن

دمى تصرخ :
« اخرج ' انى أنصك ' أنصك ' أنصك ' »

ثم عدت فأكبت على حنة موريس ، وحملت بحصنها وبخاطبها وسمرها بالفلان
والدموع !

ولم يستطع شارل البقاء فى باريس فرحل الى أمريكا ، أما مدام لوران فقد عاودت
العاصمة مد أسوع ، وسافرت الى القرية التى ولدت فيها ، وهناك لحقت بها اسها ،

واعطفت المرأسان لهما التمرىض فى إحدى مستشفيات العالاجين

مجلة المجليات

مقالات مختارة من أشهر المجلات العربية

في أي السبل نخب الحضارة

لوساد الفاشزم



موسوي

ما يمكن أن يحدث لو فرض أن الدول الديكتاتورية
اشترك مع الدول الديمقراطية في حرب أسفرت عن انتصار
الفاشزم وقيام حضارة جديدة ؟

أي طابع ستحميه تلك حضارة التي يحلم بها البعض ، و
أي متعة يمكن أن تسود من الخصائص التي سوف تظهر
من سائر الحضارات ؟

الواقع أن الفاشزم سيطر على يد سفير كيه ووالاه بالبر
بين رجع مستوى الطغاة له منه ، بين ذلك ، ساد ، و ، مع

ولهذا يجمع الفاشزم ، بحسب ادعاء ، في يد الدولة ، ويوجه هذه السلطات لمصلحة سواد
الشعب ولا سيما الطبقة المتوسطة ، كي يدفع بجمعوع الأمة إلى مظلمات حرية هي في الحقيقة تمن
الاصلاح الذي حققته الدولة ، ونعم الخيرات التي استمتع الشعب بها هي يد الديكتاتور

لوسولي أخرى ولا شك في إيطاليا إصلاحات عظيمة ،
وكذلك هتلر في ألمانيا ولكن شرط التمتع بهذه
الإصلاحات هو أن يكون الشعب دائم الاستعداد للتوسع ، دائم
الاستعداد للمغامرات الحربية ، دائم الاستعداد للاثبات لإرادته
الحادة في السيطرة والتفوق

في سوء هذه الحقائق عكسا أن نقابل : ما هي الحضارة
التي في وسع الفاشزم أن يبدعها لو تم له النصر على الديمقراطية ؟
هل سيقتره الخوف فيسرع إلى نظام اشتراكي علوي مجرد



هتلر

من النزعات الاستعرية ، أم نطقت فيه حرثومة البضولة حية ، توجهه صوب فتوحات حديده
لا نهاية لها ؟

في مقدورة ولا شئ أن يخلق الصان خيالا ونعصور حصاره العاشر ومقدوره ، في لو اد
نم له الصبر على الوجه الآتي :

من تنصيب الدولة العثمانية أو الخارطة أن محمد في صدور أسلافها ربة البطولة وإلا فست على
عقبها دائما . وإن عتكون حجارة العاشم ، حجارة مادة الروح ، أرسقراطيد العامة ،
حرية للكل المبدأ

سحب الثمور في ظل هذه الحصار ، في رخاء مادي عظيم ، وسكبها سحبا كالتقطيع
عشود في حظائر الملوك ، يعني القادة صحبا وفوتها وحماها ، مقابل عتيمهم بحسب التصرف الطبق
في حياتها عند الاقتضاء

وسموت الفكر في عمرة الحاضرة العاتية ، وتعمير النعانة ، وتفتح الأديان والمصالح وأصحاب
لنكون ، ومطعم النضال ، والجامعة منهم ومن صحبهم ، وتحول مجموع نحو اللغات البدية
عصاة ، يتباين بها المدرسون الزمجر . في حلبة الألعاب الرياضية

وهكذا نكث حذر محمد في أعمدة عمارته وأخذه من يد مكتوفة حائلة مسجعة الخطوب
والعاصيع ، أحدهم يسري في أموة والصدمة فخرج الجدار زكراً وعهد في الصف الذي
يخبر الصف وفي عود من أسود عود في بيت خلد ربح

وعدد تاجه : اهد اصاره و خفاش سوس = سوسه : و عدد جبهه رومبا في ارمه
عطا طه : و عدد حب به لعل به لعل : و عدد عرق به بهو في ملك الامراء

وحيث أن المطلوب لا يمكن تحقيقه في هذه الحالة فلابد من اتخاذ تدابير إضافية لضمان سلامة المواطنين.

وفي ذلك الوقت يشهد العالم الفصل الثاني من الصراع . أي الصراع بين دولة ثاشية قوية ودولة ثاشية ضعيفة . ولا أدل من رعياء الدولة القوية ستميمون رعياء الدولة الضعيفة نازيل إلى الشيوعية ، وسحبون من هذه البهجة درجة الانحياز عليهم ، فيصرخ هؤلاء مدكرو العالم عنق الضعيف ، ومبادئ الخير والسلام والعمل ، فلا يجهلهم أحد ، ولا يصحى لسلامتهم أحد ، ويهدم الساسة والمكرو في حكم الشعوب لحظة ، ويطغون عليهم مغزاة الأحاس ، ويؤكدون أنهم من جنالة أولئك الساميين الذين اعتقدوا أنهم بعد معالاه على الدول المدعوية أنه أجهل عنهم ولا تفرغ الدولة الثاشية القوية من سحر الدولة الثاشية الضعيفة ، وتطامن على مصب ، وتد في الدم غودود وسلطانها ، وتشر أنها لم تصد في حاجة إلى استعداد القوة ، يتأبها صرب من القدس ، وعسى أنها تعيش بلا غاية ، وتترك أمد لا مد لها من فرانس حديثه وصحاحا حديثه ،

تطوى على نفسها ، وتحت عن هذه القرائن والصحافي يهيئها
وعندئذ يادى بعض الزعماء ، بأن في الأمة طائفة من الأفراد ، تصل لحساب دولة أجنبية
بأشقة ، أو أن فيها فريقاً من الخوارج يحملون أحلاماً ديموقراطية منكرة ، أو ينتقدون بعض
نصريات الزعيم ، أو يؤثرون العروة على رواج ، أو يحلون إلى الاقلاق من الليل ، أو يضاهون
حنسة بعض كتب وصعها اليهود فيما معنى ، تبدأ اندماج الفاحلية ، وتبدأ عمليات التطهير ، وتبدأ
نار الفاحلية تأكل بعضها لأنها لا تأخذ في الخارج ما تأكله
وهكذا تنق روح البطولة حية في السجل ، وتبدأ حجارة يكون شعارها : الأكل والقتل
والعصم . الأكل لتحقيق متعة الدب ، والقتل لتحقيق إرادة الزعيم ، والعصم لتحقيق
الاخلاص وتجنب الاتهام بالحياة وللروق
وعجم على العالم ساعدت سكون كسكون القدر ، وتستجيب النعوب إلى حدود حشية سكا ،
ويشعر الانسان أنه سعيد ، لأنه حين يظنه ، وأحمد روحه ، وسحق قلبه ، وألقى به صفة
نهائية عبء إسمائته [ملخصة من مجلة « بيوت »]

توضيح الزعيم



الكتاب الفرنسي أميرة موروا

يقول البعض أن حوادث هي التي تهيئ الزعيم ، وأن
الكوارث والأحطار عند الحاجة تولد موجة استاءة ،
وتشيع في مصبة الجماهير روح التمرد والقوى ، فتشأ عن
هذه القوى رغبة عامة في البحث عن رجل يمار ، وهذه
الرغبة المسطرة للشوشة هي التي تطل تحاهد ونحت وتنفذ
حتى تنثر على الشخصية العدة قتلى البها مقابلد الأمور
وهذا الرأي الذي طالما سمعته من بعض علماء الاجتماع
وأقطاب رجال السياسة ، به ولاشك حرة كبير من الصواب .
ومع ذلك فأنا أعتقد حكمة غلما

وعسى أن الجماهير مهما غردت ، ومهما ثارت ، ومهما
سكرت في الخروح من مأرق تتحط به ، فهي لن تنثر بمصها
على الرجل الجدير بزعامتها ، إذا كان هذا الرجل نفسه لم يتوكلت في زمن السلم ، ولم يعد العدة
لاقتباس الفرصة متى منحت

فدعهم يفتخروا ، هو الذي نشر بأن التقادير قد أعدته للرافعة ، حق ولو لم يظاهه الشعب بها
وحتى في حالة شعور الشعب بأنه في عبي عن تبدل حياته ولاعناه صوت حياة مثالية جديدة
وأذكر على أن الزعيم الحقيقي ، الزعيم الموهوب ، هو رجل آمن بفكره ، وأرشد خلاصة
جهوده على تحقيقها ، ووطن النفس على السعي من أجلها ، يعرف النظر عما إذا كانت التصرفات
تتواءم على تنفيذها في يوم من الأيام ، أم ستجلب أمله وتعدده ، ويذهب في بعض الحركات
فهو عكر ويدرس وضع الخطط وسط المثلثات ويتأهب ويضع عمل من الجمهور ،
وهذا الاستعداد الثاق الطويل ، هو الذي يدفعه إلى إتمام الفرصة من سمحت ، وهو الذي يجعله
قادراً على الانطلاق بمهمة القيادة حتى أسندت إليه

الرعي ينتقب قل كل شيء ، يتأمن في أعراسه ويخدها ويمس اتخاهاها ، ثم يرامس
بارس ، وسطر الطروف ، وسدد صقوه قواه الى الصاخ مها كي سقمس عليه وعمسكه ويطوعه
لارادته ومحوه الى خدمة مثه الأعلى

هكذا عن موسى ، وهكذا فعل هنر ، وهكذا فعل ديكاتور الرجال السيور أوبير
سالار فكل فرد من هؤلاء الرجال قد مرر في كل واحد من هذه وبين هذه
خاتمة ما مرر به وقد مرر به خاتمة شبيهة به التي هي الله ، فلما سمحت الفرصة لم
تتردد في إظهارها ، وقد مرر به خاتمة شبيهة به التي هي الله ، فلما سمحت الفرصة لم

وإن كنا نأخذ بهذا هو سر دورنا وخدمة شعبنا. ولكن الثقافة مهما
 هي من والدكاهم... لا من أمة... توجد خدمة... أعد في الواقع منظر الزعامة
 العفوية، وأداءها بأمره عيسى في عرس

فما هي الحالة هذه الخصائص الحقيقية الرائعة التي يجب أن يتصف بها الزعيم كي يكون مجموع الكلمة ، مرهوب الخائب ، حدير ، باططاعة ، حقيقاً بأن يودع فيه الجماهير من الخاصة والسمه ذلك الثقة الرهبة التي لاحد لها ؟

ان أولى هذه الخصال ، هي الاعان بالمثل الأعلى . الاعان بالحياة المشودة ، اعاناً صوباً شبه
ديني ، يحرق الفكر ويحل الجامعة ويتحد على الشاعر ، ويعمل في الجماهير فعل الحر
ومنى بوافرت عناصر الاعان ، يسعى أن تغمر بارادة حماره في العمل والنهيد

غير أن هذه الإرادة لا يحب أن تكون حقا ، ولا يحب أن تشهد المستحيل ، ولا يحب أن تصطبغ بدمع الأمل الحيائي الباطل . بل يحب أن تكون إرادة حكيمة تعرف كيف يوفق بين مصالحها وبين مقتضيات الواقع وما عكس أن تسمح بحروف الحياة العملية بتعديده

فوسلبي أصاب عني في الحشة لأن إرادته كآب حكيمة وعرف كيف يفيد من الخلاف
الذي كان ناشأ بين قريش وأهل مكة

وهتتر قبل احتياح تشيكوسلوفا كيا أمام نجاحا في الرين وفي السماوي السوديت ، لأن
ارادته كانت حكيمة عرفت كيف تعيد من صحت جسمه العسكري ، ومن تردد المختار في القضاء
جبل حري لا يعطرها اليه المنافع عن مصالحها للناثرة

قد جمع موسولوي لأنه م يتحه نارادته صوت المستحل ، ويجمع هتتر للمب منه ووث
ارادة الزعيمين كاتب مشوشة صفاء لانهار عليها الصرح والوتدت الصرمة الى صدرهما
ويأتى حد الاعان العميق ، والارادة الحكيمة ، تقدير الزعيم لمسئولية الهداية ، ثم صرامته
الخائلة في محاسة أضرار ، وعدم ناسحه في أية غلطة أو هفوة ، وعدم تجاوزه عن أي نخس أو
تردد أو مروق

والواقع أن الزعيم الحقيقي رجل ، وبه نظمه ، لا يمس بأمناع مادية شخصية ، ولا ينجم له كبر
ورن ، بل لا يعلق على الرأ أهمية كبره ، لفرط ما يمتلكه لاعان بالعكرة والشعور المصري
ضروره الزهد في سبل تحقيقها

غير أن الصرامة في محاسة الأضرار ، هي النفسية التي تعد هك شخصية الزعيم فهو أن عمن
الطرف عن أخطاء نفسه ، وبه أضافه جدد ، ويجمعه بالوق لأنه الأسباب هلك
أصلاً ، كما أنه لو استند به في ذكره الشورى ، بل ان يمس بالحق ، ويعرض
رأيه على الآخرين فربما تدمر وسحاً كان مصيره كذلك .

فالتهاره كل الهداية في أن يوفى الزعيم في الحكمة في لأسار وأعمالهم ، وبين
العدل في الطر اللهيه ، والهدى في عدايته ، وشاخر المختار لأدب في تقديرهم ، والبراه موقف
أخيه تجاه مشاهير ، وهكذا أصبح حكمه رعى في صوابه وتوجيهها النهائي الى
ما فيه خير الحركة

وصورة القول ان شخصية الزعيم تتألف من عدة عناصر أهمها
نفاذ واسعة ومعرفة واضحة عما يرى الزعيم الى تحقيقه ، ثم اعان عميق صائنه ، ثم إرادته
صاره حكيمة تقرر تمكثات الواقع ، ثم راحة حنفيه كاملة ، ثم صرامة عادلة لا تأخذ الرى بهجروه
المحرم ولا تظمى فتعلم الأضرار ونسب الحكم عليهم وتحرم لفتة الحرية وعموم الأمة
من خدماتهم

وأما تدرج خدمات العاملين صاطفة طيحية في عس كل زعيم ، ولكن الزعيم الحقيقي الشاعر
عدو وليانه المطيعة خيال أمته وحره ، لا يمكن أن يقدر خدمات العاملين منهم ماصب ورواتب
وامتيازات لا تمتق وكفائاتهم ولا يعنى في ما فيه نفع الأمة وجبر الوطن

[خلاصة مقال لأخيرة بوروا من ليزال]

آراء نابليون

في الديكتاتورية



نابليون

جمع الباحث الفرنسي أدريان داسك هذه الآراء من مختلف مذكرات وخطب وأحداث نابليون . وهي من الصنق والدقة بحيث يجد منها كل من يود احراء شبه مماثلة أو مواربة بين فكره الديكتاتورية عند نابليون وعند موسولبي وهتلر .

قال الامبراطور نابليون :

« الفرنسي هي التي عهد السيل بظهور الحكيم لظنق مثلاً في شخص الديكتاتور . فحق اصشرت الأداة الحكومه ووب النزاع بين الاحزاب ، وعبر وحسن تدبيره عن وضع خطة صريحة واصحه دسار سبب في مفرره البقاء هي التي

سيطر على هذه الذاب ، وهي هي تدبيرة او البحث هي في هذا . »

« إن بطبعي من املر الحكومات هذه . ولا يستقر الناس عندما أحاهر بهذا الرأي ، بل ان مهم من « قد اعتدأ » سبباً في ديكتاتور قائم والمطلوب . . ولكن الحقيقة هي ان في ظروفه الضاعرة وفي الصروف التي عصارها فرنسا ، هو على استخدام الشدة والا فاد الاضطراب صعباً منظمة البلاد ، وحرمني اليوم في مدعى في قصر النوبلري . . »

« كانت فرنسا في حاجة الى حكومة قوية . وكانت في عهد حكومتى نطلب الديكتاتور لنقصد كما طلته روما لانقاذ جمهوريتها . ولقد طمعت دول أوروبا في موارد فرنسا فشرعت تزلب العالم على وتنفذ المخابرات ضد حكومتى ، فكان من واهي أن أقوم التهديد وأحاول ان أصبر . ووقع ان لم أدوخ الأمم وأعزو البلاد الا وأنا أدافع عن نفسي . وما الذي الحروب التي ثارتها دون أوروبا على الا كرايتها لما دى . فرنسا الحرة . والحق ان أحرت على الهجوم كلاً أذهب أنا على حرية للمهاجرين »

« لو قدر لي ان أموت هادئاً على فراشي ، وأنيحت لي فرصة أصعب فيها وصيني ، لصحب الشعب الفرنسي ألا يجل على حد وفاني رجلاً عسكرياً مثلي . . . »

« أما لا أكره الحرية . ولقد استعذتها عندما شرحت بها بضمي طريق ، طريق انقاذ

فربما ، ولكن أهم الحرية حق القوم ، ولقد تعبت منها وراثت في مهدها »
 « قد أوصى في حاتم حياتي بأن أكون ملكاً دستورياً »

« أردت أن أُنشئ امبراطورية عالية تقرر السلم وتعد السلم ، فلم أسلم من الحرسين
 بمعارضة تذكر ، ولكن صهم نمت في وجهي بأشد مما نمت النوك والقيصر . ولقد ظلت إني
 هذه الصائفة العارسة أن أحرى استعانت حرة ، وأصرح بالقائى العام ، وأمنح الحرية ، وألتي على
 الوزراء عبء المسئوليات ، ولا أحتج الصحافة . وعندى أن حق حرية الصحافة صوب من
 الشعب . ولقد أصبحت مؤمناً بهذه الفكرة . وأما الحرية السياسية فأكون مديناً للشعب بتحقيقها
 إذا أصر الشعب على طلبها »

« أما من الشعب ، والشعب يلجئ بدني ويحب مؤلى . انه ليسر إلي كما يسر الضعيف إلى
 حاميته وملجأه ، أي الرحمن الذي في وسعه انقاذه من عبء اللاء . ولو ان وجدت أن هات
 طرفاً حكم هذا الشعب ومن أحكام دستورية لما ترددت في اتباع هذا الطريق . »

« ان واجب الحكومة الشاعرة انها جئت بعد عصر انقلابات وثورات ، وان العدو يهددها
 من الخارج ويغيبها من الداخل ، وحب هذه الحكومة مع حبها للمساواة وتشد في الصرب
 على أيدي العدو في الخارج ولا حمار على غير المساواة ، وأما السلم ، فلا أحب
 اني بعد ان أقره في سنة من أن جميع دول الكون . وأما حكومة دستورية وأبدأ عصرها
 حديثاً . وفي بقية ان حكومي برسم شها حصل من الاستمرارية ، نظم الحرة أكثر مما
 تحمل أية حكومة غيرها من حكومات أوروبا . »

ومما قاله في أواخر عهده وقبل هجرته في واترو :

« أعترف بسيادة الشعب . يجب ان أصبح الجمع لارادة الشعب مل وأستمع لترواته . أما
 أمكر في استعباده أنداً . لم أفكر في استعباده لمدة شخصية . كنت أحلم بالعالم وأعد الشعب
 لصبر رائج . ولكن القدر شاء غير ذلك . وأنا أحس الآن اني لم أعد ذلك القائد الفاتح الذي
 كنت تصور . ليس في مقدوري ان أكونه . ولقد أدركت اليوم ، يمكن أن شخص وما هو
 مستحيل التحقيق . وكل ما بقي هو اناس وربما معها الحكومة التي تلائمها . »

هذه حص أقوال نابليون ، وهي أقوال رجل سياسي تختب باحلاف العدوى التي أوجت
 بها . ومع ذلك فمكرة السيطرة خلط فيها باطنة الخير ان الحرية . وأما العارث الأجرة فيلمح
 القاري ، ولا شك بين تصاعيقها أثر الاعتدل الذي أوجده في ذهن نابليون تأل الدول عليه
 ومحاولها اسقاطه . ولو أن نابليون كان أقل عظمة واعتداداً ، وعرف أين يوجد الحد الفاصل
 بين عهد فرنسا وعهد النحصى ، فمع اللاد في ساعة مؤابية ومن تلقاء نفسه حكومة دستورية

يفيد تصرفاته ويحد من غلوه مطامعه ، لو فعل ذلك ما كان معصية القتل ومضير فرنسا أن تكال
بالقار على كومة من الخرائب والجثث
[ملحة من مجلة ليزال]

لغة اليد تتأقن لغة اللسان

في كثير من التوامي تتكلم بغير كلمات

أخذ لسان « لغة الإشارة » وسيلة للتخاطب منذ نشأه الأولى فمن المرجح أن ساء
الأهرام كانوا يتحدثون معاً بالإشارات والاعتمادات ، إذ لا يتيسر لهم أن يسمعوا أصوات بعضهم
معاً وسط دوي المحور المائلة وحمة الليل المهندس . وكذلك وحد الرجل الأبيض عند
ما هبط أمريكا القبال غصنة يدوم معاً بحركات الأتعب ، والأطراف ، وقد قدر أحدهم أنها
كاتب تعميم عن أكلة من عذبة معصه وحده

وما رآه اليوم سحاً في هذه لغة كثيراً ما كان حجباً . ربما يوماً فتشعب مرابي
الحياة والناس بها . فهو تفسد و - كل المجر ، الامام في نهال من حديدية والطرق الحوية ،
وفي تنظيم حركة مرور شديد والبريد . فكل تلك لغة مكررة في واسمها ، وفي التمثيل
السرهي ورئاسة في الموسيقى . وفي الإشارة في الألعاب الرياضية . وفي أسواق انصارها
الدية ، وفي كثير من حركات حدود الجيش وبحيرة الاسطول ، وحيث يدوي صحيح آلاب
الصانع وأعمال المخدم والنساء

هذا ، وكل منا يتكلم « بالإشارة » كل يوم مرات فكثيراً ما نكس في حجة الناس عما
صامة أو بإشارة إلى حبه ، وفي توديع المسافر يلوح يده ومدله في الهواء . وكثيراً ما يبدى
اشتراره سدأعه ، أو يظهر عصبه بهر قصته ، وهكذا من مختلف الاشارات التي تعد « لغة
عالية » يتعدها ويهيمها الناس من جميع الشعوب

ولغة الإشارة هي اللغة الوحده التي تفاهم بها فريق كثر من البشر ، هم الصم ، والبكم ، والعم ، الذين
يصرون بها عن آرائهم تعبراً كاملاً دقيقاً . في مدينة لوس انجليس بأمریکا يحط أحد رجال
الدين في يوم الأحد من كل أسبوع جماعة من الصم والبكم حطة مسبهة مؤثرة دون أن يطق
بكلمة واحدة !

وتتأقن لغة الإشارة التي يتحدث بها الأتبع من حريين : فهو يشير باحدى يديه تعبراً عن

الألفاظ المفردة ، ويشير بيده الأخرى دلاله على الخلل للركبة على أنه يوقن بين الطرفين في أغلب الحالات توفيقاً يدل على المبالغة والبراعة فإذا أراد أن «سكر» الكلب «صوب إبهامه» يوتسه كما يفعل حين يدعو الكلب إلى «إدا» أراد أن يقول «رجل عي» ملاً حيه قصة يده . وهو بعض أصممه حين يتكلم عن الحقد ، ولعله يعني بذلك أن الخنوق لا يصر إلا غصه . وقد يجمع بين اشارتين تعبراً عن شيء واحد ، «فالفهم» صرعه بالصلاة والবাদ «و» الحار ، يصرعه بالبرول والتقرب

وتؤدي لغة الإشارة دوراً كبيراً في كثير من مرافق الأعمال . هي أعمال النقل بعد الأيدي تنوب عن الألسن عند أن كان النقل بالهدوء والعزلة أي أن حار بالقطارات والقطارات . فمضى كالسافر على عربة إذا اقترب من محطة لتغيير الحياول التبعة بأخرى شبيغة ، نوح بيديه في الهواء من بعيد إشارة لصاحب المحطة أن يمد الخيل سريعاً واليوة عدي «سجل التواعد» التي يسير عليها إدارات السكك الحديدية في أمريكا سمع اشارات معنى عليها لتغيير القطارات وإيقافها ، ولتسليم سريعاً وانحائها . وإلى جانب هذه الاشارات عشرات أخرى اصطلاح عيب السائقين والمهندسين والعاملين أنفسهم . فمثلاً إذا وضع السائق يده على قلبه القاعر ، دل ذلك على أن القطار في حالة «موت» وضع إبهامه وإصبعه وحده «صاحه الأخرى الممددة» أي على ، كان معنى هذا أن حاله «عربة صاعدة» وهذا

وكذلك في اللغة حيث نجد أن «السرور» جسم الكلب «يحق الطائرون والمهندسون» إلى أيديهم تتحدثون به . فمثلاً «مطمح» حركة قطار من «تحت» في مكانه «رفع دراجته متقاطعين» ويراد أن «سكر» «القطار» «وصب في الوقت المحدد» يكون دائرة من سيادة بيده اليمنى وإبهامها

ومن الواضح أن لغة الإشارة ضرورية لا على عيا في عرف الأدلة الأسلكية ، حيث لا يقطع «السلام الصامت» بين السبعين والمهندسين والفاس والمهاجرين والمعلمين . فبعد المذبح يأمر القاص مثلاً أن يقرب أو يبتعد من الكرويهون ، أو يأمراً الحاصر بأن يسرع أو يتنهدل في القائه ، دون أن يسمع الحائسون إلى الراديو شيئاً من هذه الأوامر التي يصر عنها محتلف الاشارات والإيماءات للتفهم عليها

ولما ظهرت السينما للكلمة في سنة ١٩٢٧ وجد المخترعون ألا بد لهم أن يدعوا السلام إلى الإشارة ، فوسعوا «شموس» لغة اللغة الحديدية التي يخطون بها المثليين والصورين والصيبيين أمام أحجرة التلخاظ الأصوات . وكذلك يصحون لغة الإشارة في توجيه الكلاب والخيول وسائر الحيوانات التي يتطعمها التخييل السينائي ، وهم لهذا يصمون الشهور الطويلة في تسميتها على نغم اشارات الأيدي وإطاعتها

ومارال الناس في المشروعات الهندسية الكبرى يلجأون الى ما لحا اليه سادة الأهرام من التعاطب بالاشارات والابعاء ، بدلا من الألفاظ والعبارات التي لا يسمع وسط دوى الآلات الهائلة ، وتقصع النردود تنحصر عما تستخرمه أعمال شق الارض وحطم الصخور ، وحفر الخنادق وكذلك اصطلاح الجود من القدم على تنظيم حركاتهم ونوحيهم طبقاً لاشارات يتنادون بها وهم متصرفون على مسافات بعيدة . فمن الاشارات ما اتفق عليه جنود الجيش الأمريكي في حروبه الاولى مع القائل الهندية ، فكان القائد يدير دراعه الى شئ عدة مرات اذا أراد أن يهرج حيثه الى لغة الجبل أو سمع الحصنة ، وعند دراعه الى أسفل ويشير بكفه الى الارض مراراً اذا أراد أن يسه حوده الى الاحتناء من العدو والاعتصام في الخنادق وبين الصخور ، ثم يدير دراعه فوق رأسه مرات اذا أراد أن يجمع حوده لجيش حوله لأمر ما . وثبتت الأعلام التي يتنادى بها بحارة الاسطول الاضرباً من ضروب لغة الاشارة

وفي سواقى المصارف طالبة حيث يحرق كثير من الماورات والكتائد ، يلجأ المصارفون الى فقد كثير من الصدد . وقد سمع كثير من المصورين شىء شافوا بكافة واحدة ، بل يكتبون بإيادهم من الرأس ، أو يشره من العين ، أو يحركه من الأصبع ، الشفة . وفي سوق القمح يشيكامو ينقل ملاين ولارب كل يوم من الايدي غنمه ، ثم انصمت للطنين يشعل أرحاء السوى حيث لا يسمع دوى سكة

ودخلت لغة الاشارة الى «لغة الرياضة» حيث اتفق كثير من لاعبي كرة القدم على اشارات معينة ، يصرون بها من «حصة» الى «ركبة» لاسون ، وسحبون في تنظيم الماربات ونوحيه مشتركين فيها . ومن المروء أن فيضان الكشافة وقبت المرشدين يستطيعون أن يتفهموا فيما بينهم دون حاجة الى الكلام ، أو أن من الضروري أن تتحد هذه الحركة العالمية صرماً «عالياً» من الكلام ، وهو الكلام بالاشارة

والمشاهد أن لغة الاشارة تنمو وتنتشر حياً مدحجى ، تبعاً لاسراع مواجى الحياة وتشتد مراقب الاعمال . وقد قال أحد الباحثين «إن هذه «اللغة» طبيعية في معبرها ، آتية في أرائها ، بما يمكنها من أن تظل حية دائماً» . وهى ضرورة لا غنى عنها ، مادام في وسع العين أحياناً أن تصل الى حيث لا تصل الأذن . وكذلك في المواقف التي سعى أن يسود فيها انصمت ، وأن مدح فيها المظهر الى السر »

[خلاصة مقال في مجلة «مويولار ميكاسكس»]

الحب عند المرأة

هو عاطفة الأمومة

إن الأصل في الحب هو الأنانية ، ولكنها أنانية عبوية تنبع من النفس على الآخرين وتقوم بالحوار والمصحات

فأتى أن أحبت امرأة مثلاً ، أردت إسعادها ، فأعدت عليها من صنوف الرعاية ما تشهده أنه سوف يجعل منها أميرة بين النساء . ولكن وعنتك الشديدة هذه في إسعاد مخلوق ، تم في الواقع عن وعنتك الخفية في إسعاد نفسك . فكأنك تشد بيمينك الفحص في النعم الذي تسدعه من مصارة فكرك وعملك وتقدمه هدية لأحب الناس إليك

طيران الحب تحدر منك وتعود إليك ، وتسد في نفس الوقت عيونك . وهذه هي الأنانية التبرية في معناها الأسنى

ولكن هذه العاطفة القوية في طوره المرأة فيها في ميعة حب
فأرحل بحب ويحبس ، يدور حباته على من حب ، ثم حبه الشديد برحولته يلهب فيه شعور الاعتداد بالنفس . يريد في سره ، عاطفة لا اله . ويحل حبات الحب ترتد إليه ، فيصيب منها أضغاث ما تشهده المرأة

أما المرأة فهي أحب . حبس بها لغيره على الأنانية ، ويريد حبات حبا إلى الرجل وانحصرت فيه وتركزت في شخصه
ماذا ؟

لأن المرأة تحب ما يوتها الكاملة . أي تحب كامرأة وام
وحيث أن الطبيعة أعدها للأمومة ، أي أعدها لتجربة النفس للطفلة في سبيل العمل دون توقع شكر أو حراء ، فهي تعمل هذا الاحساس نفسه في محبة حبا للرجل ، لتخلص له ، وتنأى في خدمته ، ومحاهد ما استطاعت لتعامله معاملة الطفل ، كي تستأثر به ، وتعود عليه بكل ما أودعه الأمومة في صدرها من صفات الحرص والتعجبة والسكر اقدت

وهذا هو السر في ذلك الحان الصبي الذي يملأ قلب نرأة من أحبت
ذلك الحان هو صفة الحب ، وهو انكاس عاطفة الأمومة على عاطفة الحب
وفي وسعك أن تقيس مدى الحب عند المرأة بمنح ما تشعر به من حان نحاء الرجل الذي تحب
فإن كانت تعامله في رفق ، وتتواضع أمام نزوانه ، وسهر عليه ، وتؤاسيه ، وتقبل إلى

طاعته ، ولا تؤاخذ على عهوانه إلا لتصح عنه ، فاعلم أيها الشريف عليه من فقه أسوته ، وتعامله
على اعتبار أنه خمدل حرج من أحشائها ، ونحوه حباً ذلك الظلم العود سواء سواء
ومن هنا منع ترويح المرأة وهي عرج لا لأن حباً بعدها سعادة أصعب الأمانة ، بل لأن
حباً فكسها من حلق السان حلق جدد ، والتعجبة في حبه تكل مرعص وعال

ولجدا البعب لا يفهم الرجل للراثة حق المهر

وہو مجھا کر حل ، وہو لا طبع اُن عہہ الا کھٹس

والرحل يسمى هذا العرب من الحب طينة ، ولرأه سرف وتسميه حواء ، لأن رحل
ملك عقيقه ، ولرأه ملك عروپ ووطصا وما أعدها العليمة للقيام به

ولی نظر الرجل من سره بالماده الی مشدھا فی حدھا ، الامی برل عن کبراته ، وخواور
عن مطالب رحوته ، وانشال بین بدی روجه او مشوقه ای طفل ، أو راس معه علی نقل
حبا مؤاد طفل وحوادث طفل

عبدلہ شاعر، دانشور و محقق، ایک نوجوان کھیل کود کا شوقین تھا۔

علی الرحمٰن، فیضی، صاحبِ قلم، صاحبِ لکچر، صاحبِ علم و ادب

وأكرم الطير
منزل على الدوم ذو
لا يطبق من المراء

وتلك هي مشكلة النكبات

وحالها يقسم الى اعدادل والنوسط . اعتدال لمرأه في محاوله كبح جماح الرجل والامس من رجولته وكبريائه ، واعتدال الرجل في التراجع هذه الرجوله ، ولما شاءت سلك الكبرياء ولكن هل جرى حسب لمرأه فانزل الاعدال والنوسط ؟

انہ سے احسن حصہ لفظۃ الاموۃ و اسرفت فی حبہ و علفہ احلامہا ہی " ممکن " محققہ فی نفس الرحا من روح الطولۃ و رعہا

فيقول الرجل في حكم هذه الحايقة إذن ، وليعلمها ، ويحاشي الحرم بها ، وعنده في استخدام
عنده أقوالها وتطبيقاتها

ولو حاول ومع ، فما لا عد الرب انه سبوع ويهت . سروع لقرط ما يعنى عليه من
 هم ، ويهت لقرط شعوره بان سرأة وحدها من الطبيعة ، و ان افد امطها من دون
 موقوفته ، وحاجا الذمرة على أن تصح من حسب ملكا في صورة انان

[بقلم اذرية موروا عن مجلة كوتراسيا]

الدول نحارب في الهواء

الرابح : أقوى وسائل الرحلة السريعة

تمتد من الدول الكبرى في كل يوم حرب جوية الوطيس ، ولكنها لا تقف سراً ولا تطلق سراً ولا ترقن دماً ، يدعى تحري بين سمات الهواء وأمواع الريح ، مبروكة ماخذ لوسق وأنغام الفناء !

هذه هي حرب الدعاية اللاسلكية التي قطعت الدول الى أثرها العظيم في نشر مبادئها ، وتبرير أعمالها ، وتعبه خصومها ، وتوجيه الرأي العام الى مآصلها وتأيدتها

تقوم هذه الحرب بين ست دول كبرى : أربع من الدول الديمقراطية هي ألمانيا وإيطاليا وروسيا واليابان ، واثنان من الدول الديمقراطية هما بريطانيا وأمريكا . وتحتد ساحاتها في أربع مناطق كبرى ، تحت فيها أساليب القتال ، هذان القتال

أولى هذه الحرب هي أوروبا ، حتى حيث عظماء روسيا في كل يوم صداماً عابداً ، إذ يسعى كل منهم الى ما يراه من وجهة نظر في تلك المنطقة بين دعات برلين وواشنطن

وقد كانت روسيا في دول أوروبا حذرة ، أساليب اللاسلكية ، وتولتها وبطونها وأعدت لها أساليب محكمة وأموالاً عظيمة ، ويعتبر في ذلك اللامع من دول الناري أمرها . وقد أفضت كل من الدولتين ملايين الجنيهات في إنشاء محطات لاسلكية كبرى ذات موجات قصيرة ، لتبصر ساعها في أنحاء أوروبا الوسطى جلية واضحة ، فأقامت روسيا على طول حدودها الغربية خطاً من أقوى محطات الاداعة وأحدثها ، وفصرها على الاداعة بالأمينة الألمانية والإيطالية وحدها . ورأت ألمانيا أن تحمي نفسها بماتدبجه روسيا من أضرار ومحاصرات ، فأقامت « خط دفاع » من محطات الاداعة ، مهمته أن يحترق رشوة ما ندبه محطات الروسية ، وكثيراً ما تنكس هذه المحطات الألمانية باداعة مصر مكر بتعذر أن يتبين السامع من حلاله ما ندبه المحطات الروسية . على أن ألمانيا لم توفى في هذا المشروع التوفيق العملي الذي يبتغيه ، وحل في وسع الألمان أن يسعوا ما يديبه أعداء الناري من دعات صحيحة وكادبة ، رغم أن حكومتهم تحرم عليهم سماع ما ندبه هذه المحطات للعادية ، وتعد هذا العمل جريمة تلقى عراكها في السجن أو يساق الى مراكز الاعتقال

وقد فكرت الحكومة الألمانية مد صبع سنوات في مشروع محاري ، يزيد به في الظاهر رقية

الشعب ورفقه ، وتقدم منه في الواقع الى مقاومة هذه الاداعات الاحية . وذلك بان يحكر صناعة أجهزة الراديو ، وفي مخرج هذا طراداً واحداً جميعاً اسمه « راديو الشعب » وتنبه نحن رheid . وهي بذلك رسد الاتصع في أمدى الأفراد الأهدء الأجهزة الصعبة التي لا تستطيع التفاظ ما تنبيهه المحطات الاحية العبدء . ولكنها تبنت أن هذا للشروع لن يحقق عائها ، لأنها لن تستطيع أن تعمق على الأجهزة القوية التي تيسر صحتها طسة وتهربها سرراً . والونغ أن الألمان قلماً يشتركون الأجهزة الصعبة وعلاً ما يقنون على الأجهزة القوية ، فقد مشوا ما تنبيهه محطات لمانيا من أحبار ومحاصرات متناهية وأحدوا بصون الى المحطات الاحية ود في برمجها من تنوع واحتلاف

وبنت جهود ألمانيا في هذه الناحية مقصورة على مقاومة الاداعات الاحية ، بل تعداها الى مقاومة الاداعات الداخلية التي ينشأ أعزاء الثارى . في رال الحرب الألمان الشيوعى سادل في محاشه ، وهو علاً حو المانيا باداعته المادية الى سدا دأعما هذه الصارة : « نسمعون الآن لحظة التي يدبرها الحرب الألمان الشيوعى رغم أنه الحكومة . . . » وقد نصب الحكومة كثيراً في سيم ، إلى كات مع هذه محطة في سكل كل وء من ذلك إلى مكان

وروسيا أسوأ حساً من ذلك في هذه الاداعات العبدء ، إذ يتسر لخصومها أن يحذوا مأوى أمياً في ريدو الديمقراطية ثم تنرم إلى تسلل حو . . . و ساد راب شومدون مها متلبين وأعوذء . وإلى جانب هذه المحطات سرء بحرية ، أقامها الاحزاب والجماعات لائقة على حكومت بلادها . وساء من سحرى في البحر الشمالى وبحر البظن والبحر الاسود والبحر الايض للتوسط

وبدع الآن أوروبا الى ساحة الحرب الثانية ، وهي الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ، حيث تتحارب بريطانيا وإيطاليا حرباً لا هوادة فيها

وقد ظلت بريطانيا حتى سنة ١٩٣٠ تحكر الاداعات اللاسلكية التي تجمعها الشعوب الإسلامية في ذلك للطلن ، وسكن لم تلت إيطاليا أن راحتها في هذه ليادين وعمرتها باداعات تسير عيطاً وحيداً . وقد محبت الدعاية الإيطالية الى حد ما ، لأنها كانت عيفة قاسية في هجومها ، على تقيس الدعاية البريطانية التي تدعأ الى التحالف وتؤثر للداورة . وقد فطت الحرب بين القوتين أشدها فيما بين سنة ١٩٣٤ وسنة ١٩٣٦ ، ثم اتفعا على الهدنة والسالة . ولكن إيطاليا وجدت فرصة سانحة لاستئاف حملها على بريطانيا ، في هذا الوقت الذى تعابه فلسطين في العهد الأخير . وقد أقامت إيطاليا عقب هذا الاتفاق سبع محطات جديدة لبشر دعاتها في الشرق الأدنى ، وبضع عدد محطاتها المحصنة لهذه الشاغل وحدها ثلاثين محطة

وهناك في الشرق الأدنى عدا الساحة الثالثة التي سئلهم فيها روبي واليابان . وتتحه اليابان في دعيتها الواسعة للمنطقة إلى الصين وسيلم والمهند وحرائر الهد الشرفية ، حيث بث في أذهان شعوبها الفكرة العربية الأحدث عن « آسيا للآسيويين » ولكن كثيراً من مستعبد يدركون شيئاً وثيقاً لها إنما نحى في الواقع أن « آسيا للآسيويين »

على أن اليابان وروسيا تواجها عنة كرى ، هي بحر أعلية أهلى تلك الأقاليم الفقيرة عن القنناء أحيرة تسعهم هذه الدعايات للشر . فأحد دعاة كل من اقبولتين يؤخرون ردها في بيعة يدعون اليها أقواح السس ليستمعوا إلى ما مدحه عليهم « الراديو » من موسيقى وعناء تتخللها الأبحار والمحاصرات التي تشيد بالعالم الأحمر أو محمد الشمس الشرقية أما ساحة القتال الراسية فهي أمريكا الحويية ، التي كانت أسواقها التجارية ميدان حرب عجيبة طويلة بين منتهات ألمانيا ومنتهات الولايات المتحدة الأمريكية

وقد أعدت ألمانيا محطة « ريس » لشر دعايات في دول أمريكا الحويية ، فامطرت حكومة الولايات المتحدة إلى إنشاء محطة رسمية تدبغ منها ما تقاوم به دعاية ألمانيا في هذه الأسواق وهذه هي المحطة الوحيدة التي تدمعها حكومة توليات المتحدة ، ثم سائر المحطات اللاسلكية فيملكها الأفراد والهيئات المسيحية . وقد فوجئ محمد « مؤتمر الأمريكي » مرر أن بولى الحكومة الاداعة اللاسلكية ، ولكنه رفض ثمه من أن المحطات الاحلية إلى سوى من أنه ما فيه خدمة سياسة الامة واتصافها . وقد عث مؤتمر « لند » لآخر في أمر الدعايات المبرمة التي يديها ألمانيا في ربوع أمريكا الحويية . فخر أن « ولايات المتحدة » سأ حق لأن السس على ألمانيا حرراً رسمية من هذا القيل ، وإن كانت قد نأهت تقوية دعائهم لشرقة محطة هذه ستكون أقوى ما سمع العالم من محطات الاداعة [علامة فعال ملاك مصري في باري سوير]

استصدار شهادات

طبية قبل الزواج

هل يجب على كل من الشاب والفتاة أن يستصدر شهادة طبية قبل رواحه ، وهذا الأحد بمن هذا النظام يمكن أن وجود النفع الاكيد على الأسرة والعصر والنوة ، وهل يمكن تطبيق هذا النظام تطبيقاً عادلاً صارماً لا يهدمه ظروف الحياة الواقعة ؟
لقد طرحت هذه الأسئلة على ثلاثة من كبار الأطباء الفرنسيين واليك علامة ردودهم :

قال العبد العلامة الدكتور حيوي بدوي أن مشكلة قد كل شيء مشكلة أخلاقية .
 فإن رجل يفتن المريضة الذي يعلم مرضه ثم يقدم لحظة فتاة ، هو دون شك رجل غير شريف
 وفي وسع هذا الرجل أن يستند على ماله في رثوته أحد الأطباء وفي استصدار شهادة زائفة غوبه
 حق الزواج عن يهودي . فكيف يحضر هذا الخطر في حد . وكيف يمكن أن يسم الطبيب ،
 وكيف يستطيع أن يحرم بأن المرض كان مأسا في جسم الروح قبل الزواج ؟
 الواقع أني لا أطمئن إلى مثل هذا النظام وأؤثر أن أطلب الحزمة لزاماً ، على أن يتلقوا في
 الدرس والامتحانات دروساً في هذا الموضوع الخطير تحمل كلاً منهم يشعر شعوراً طبعياً بخطر أن
 واجب الشرف يحتم عليه عدم الزواج وهو مريض
 وقال الدكتور زعمورا :

« لا يستطيع أن يسطر هذا النظام ، وأما على حسن تعبئه ، إلا إذا تدخلت الحكومة و
 وأحدثت على عانها واجب معبده . فبعض أن نبحر الحكومة عدداً من الأطباء الرسميين وأن
 تعهد إليهم وحدهم في إصدار الشهادات التي تحرم الزواج ، و أن تعدد مسؤولين عن كل شهادة
 تصدر ، وكل رواج معبد . فكيف يمكن هذه ، فبعض أن يكتفوا بأن من الوقت
 الذي تسقط هذه الخدمة حد جسيمة ، وليس يمكن في حد . بعد الزواج أو اروحة
 مرض طاري ، خطر لا يمكن أن يصحح كثره ، وأما حد . تنظيم شافه وقد علمت
 إلى شهادة الزواج ويزيد شعوراً ، في الوقت عدم من . رسميين لا طبيب واحد .
 ولكن هذا كله سلك أن ، مصححة كذا ، كذا ، كذا ، وما لها التي أكبر
 « غير الأمور على أن يصحح السحب والطب عامه ، بحيث لا يستر باستصدار الشهادات
 الطبية قبل الزواج بواسطة طبيب العائلة ، ولا يخرج الأمر عن حد الصيغة . إذ الأحار قد
 يفتن إلى الفتن والروبر وسيم صائر الأطباء »
 وقال الدكتور شارل ميجريه .

« نلاحظ هذا النظام أنقذا الأسرة والحس والمودة من أخطار هائلة ومهما كان
 هذا النظام من ضرور العن ، فسكون ماضه ، كثر من اصراره ، وسيمناه الناس من بلده
 اعينهم ، وقد نساعد نصاب سوء طبقه على انتشاره وتمسك الجماهير به . فلندافع عن اناس
 وعمرنا ووطننا ، ولعلم أن الزواج مسألة فربولوجية بيولوجية لا مسألة عاطفية مجردة »
 تلك هي احوية الأطباء الثلاثة ، بشرها بدون تعليق وبدع للقرى الحكم لها أو عليها
 [ملخصة عن مجلة لاريلو مونديال]

الغلة والعلم

الأسطول الفرنسي يجرى على الأرض

وسيقام إلى جانب هذه الحرق كل الوسائل الوافية ولمايتها من الغازات الجوية ، التي سيكون من أهم أهدافها أو من أولى أهدافها تعطيل هذه المنشآت الهندسية المعقدة ، التي تنسق للأسطولين المتحالفين الفرنسي والبريطاني ، طريقاً مستمرا مأموماً ، ينجيهم إلى الأمان ما تعرض جبل طارق

أعدت فرنسا منذ قريب مشروعاً حتمياً جليداً ، قد يؤدي الدور الأول في الحرب البحرية القادمة ، إلى يجرى على الأسطول الفرنسي مسافة ١٢٠٠ ميل يجتازها الآن في عرض المحيط ، ويستعمل بها مسافة لا تتجاوز ٢٠٠ ميل يقطعها على سطح اليابسة !



مسيرته ، أو إذا ما وقعت أسبانيا في الحرب موافقة ، أو إذا ما انقضت الأمور خيرة صرخة عاجلة هذا وسيؤدي هذا الطريق إلى تنشيط حركة الملاحة التجارية في إقليم السلم ، باختصار مسافات المسير وتبديل خطاتها

لأن يتصل الأسطول الفرنسي من الأبيض إلى المحيط الأطلسي ، من جبل طارق ، أسبانيا والبرتغال ، مجتازاً مضيق جبل طارق ، أما بعد الأمانة هذا المشروع ، فستجرى مشاقق على طريق حديدي يمتد في أرض فرنسا بين شاطئها الجنوبي والغربي

السيارات في الدول المختلفة

- ١. أصبح العالم في الثمانينات الماضية ١٩٩٦ و ٢٠٠٠
- ٢. سارة ، انشأت منها الولايات المتحدة الأمريكية
- ٣. وحدها ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ سيارة ، وأخرجها بريطانيا
- ٤. انقضت ١٩٩٦ و ٢٠٠٠ سارة ، وألمانيا ٢٧٨
- ٥. سياره ، وفرنسا ٢٢٠ و ٢٣١٣ سيارة ، وروسيا ٢٠٠ و ٢١٠

وسيكون طريقاً حديدياً خطياً ، يجمع لقطع الأسطول النفقة من البواخر والسفن والطرادات والغواصات ، وستشأ محطات كبرى لتوليد القوة الكهربائية اللازمة لقطع الأسطول من البحر إلى الشاطئ ، وسيقام إلى جانب هذا الطريق ، طريق للنظارات الحرة وطريق للسيارات ، ترحل عنها بعبارة الأسطول ومضاته الشبيهة

علماء أمريكا يقاطعون المانيا

قررت المعاهد والهيئات العلمية في أمريكا ، أن تقاطع كل ما تستورده من المانيا من المواد والأدوات التي تستخدمها معاملها وعشاؤها . وذلك « حبراً » عن استهجانها لسلوك النازي تجاه العلم والعلماء .

وعند ما يحرم المانيا من جراء هذه الخطوة سلاح « ١٠٠ » ١٩١٠ جبهه « منها ٣٠٠٠٠٠٠ » حية قبة ما تستورده المعاملات الأمريكية لمعاملها من الأجهزة والمواد . وبالتالي قبة ما تستهلكه المنشآت الصناعية في بحرنها العلمية . والادبا هي أولى الدول التي تشدد عليها أمريكا في إمداد علمائها ما يلزمهم من المعدات . إذ إن ٨٠ ٪ من أدوات أمريكا العلمية تأتي من المانيا وحدها . ولكن اللجنة التي ألفت لبحث هذا القرار ، ترى « هو ربيع » « ما أن تستورد كل ما تتطلبه من لاجه » « زياد من البلاد الأوربية الأخرى » على أن هذه الخطوة لا تسرى على الكتب ونحوه في تلكه الإجاب

هذا القرار جاء في أيام الحرب الكبرى ، أن اجتمع الهيئات العلمية الأمريكية مثل هذا القرار . ولكن على مدى رجال السياسة الطامعون بثل هذه القرارات التي لن تؤثر شيئا يذكر ١٤

حماية قناة بنما

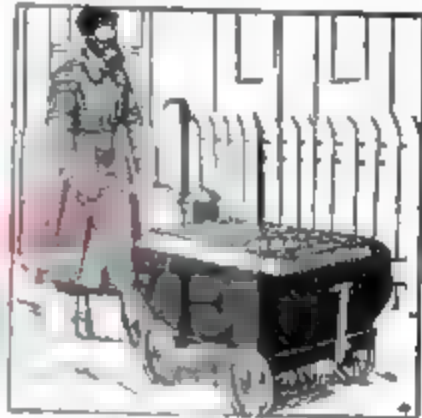
لا شك في أن قناة بنما من أول الأهداف التي ترمى اليها القوات المعادية لأمريكا ، لأن هدفها وسدعا يعتمد الاستيلاء الأمريكي على أحد شاطئها الغربي أو الشرقي ، وحرز الشاطئ الآخر معرضا لكثير من الأخطار الشديدة . لهذا أعلنت الحكومة الأمريكية أنها لولاية هذه لقناة من خطر الدوابل الهدامة

فتمتعت بتحويل جدرانها الجبانة وسطعها طبقات كثيفة من الاسمنت المسلح . وأعدت الوسائل الواسعة بوقاه محطات الكهرباء ، ومعدات

وقاية الأطفال من الغازات السامة

الأطفال أئد من آياتهم تعرضا لأخطار الغازات السامة ، إذ لم توفق المصانع على إخراج كميات ثلاثهم وتشيدهم

ونذ قرحا حصن بؤثر ب الدولة ل حصص للأطفال مطلق بآيه عن المدن مرحلون إليها أيام الحرب . وإن تتفق الحكومات المتعارفة على أن تكون لهذه المناطق حرية المستشفيات . فلا يندبها مدينتها وسبوتها . ولكن من لو أصبح أن الجبريش لا يعينها سوى النصر والملة من أي طريق ، فلا تلقى بالها إلى مثل هذه الإغلاقات



ولكن لعل في هذه المرة التي ظهرت في أمريكا أخيرا ما يطش الآباء والأمهات على حياة صغارهم . فهي مغطاة من كل جانب بغطاء ممتكيا . وفي أعلاها منظر وضعت في لوحة المواد الكيميائية التي تشتمل عليها الكمادات الواقية ، فلا يدخل الهواء إلى الطفل النائم فيها إلا بعد أن يصفى من الغازات السامة . أما الهواء المحتبس في الداخل فيصرف من لوحة أخرى تشبه لوحة الكمادة . فلا تسمح للهواء الخارج أن يدخل إلى داخل الغرفة

وهكذا قد يرى هذا في الطريق أما كهنته تنظم وجهها بالكمادة ، وتوقع أمامها حرة انتها الولاية ١

الناتجة عن اتصال القيد ١٧٢٦ - /٠ من
مجموعة الجرائم

(١) حوادث السرقة والنسب والهروب يؤدي الى ١٦ ٪ من جنايات القتلى وأكثر الضحايا في هذه الجرائم من رجال الأمن أو من يحاولون الناس على أداء وظيفتهم

(٥) ومن التريب أن مصابات الجرمين التي
تحترف اكراف الجرائم ، والتي تمتد أعبتها
الدائنة من السلاح ، ليست مسئلة الا عن
٢٨٨ / ٠ من الجرائم . وأطلب هذه الجرائم
يلع فيما يتنب جيد المصابات من مناقشات ،
نتيجة ما بينها من مناقشات ، ولهذا كان أطلب
تلاصا من أفراد المصابات ذاتها

(٦) وكذلك تبلغ نسبة المحرام التي يرتكبها
المعاصي ٩٨,٨٨٪.

(٢) وأكثر من ١/١٠ من جرائم القتل لم
تلق من جانب ضحايا أربعة أشخاص سيكر في
التي خرجت من السجن. لتصبح بشهادة دة
في هذا عن أن المحرم كثر ما تمت
في هذا عن أن المحرم كثر ما تمت
في هذا عن أن المحرم كثر ما تمت

(٥) ولم يكن من هذه الجرائم الحسابية سوى
 كريستين ارتكبتا دائما على المرض ، فقد صار
 الطلاق هو الوسيلة الشرعية لحماية الزوجية
 الحرة

هذا ويوقع في الولايات المتحدة الأمريكية كل عام ١٠٠-١٠٠٠ جريمة قتل ، يمكن توارثها وفق هذه النسب المذكورة

حقائق غريبة عن الكسوف والخسوف

• تنكس الشمس من إحدى جهات الكرة الأرضية مرة واحدة في كل عام وتصلب عام . ولكن فلما يكون هذا الكسوف واضحا ، فيبتسر المؤمن المردة معاودة

* أنهم كسوف سبعة التاريخ هو الكسوف
الذي شهدته الصين سنة ٢١٥٨ قبل الميلاد .

الزبول ، ودواليب الحركة ، ومراقبي الشمس ،
ومكاتب الإدارة ، لكل هذه المراكز قائمة الآن
بوق سطح الارض ، ولكن الحكومة تريد أن
تعمل لها معاني ، امه برل لها ، وإلى جانب
هذه تصف الدافع الحادة للعناصر على امتداد
شاطئ القناة لتعلم عنها جانحة الماريت

ولما جرى هل جناح ماء اوسى - الى
 بوى ماء يافى اعمىها لندسة واخرى -
 الى مثل هذه الاحتياطات ، ولكذا عندى
 أن تنبج أفكار المستولين الى دراسة هذا الموضوع
 الجليل

لماذا تركب جرائم القتل

دوست احقری شرکت التأمین الکبری فی
امریکا ، خزانة حرمة من حرام الفل هاجر ،
فاتحت دواستها الى هذه النعم

(١) / ١ / من عهد المملوك
 اختلاف على معنى ذلك
 فيها غالباً خمسة أنواع
 هذا على جواز الميراث
 مؤخر من شخص آخر
 القصب أو الملقح أو الخضاء
 الحالات ، كانت الميراث دائرة يرأس القاتل أو
 يرأس القاتل أو يرأسهما معا

(٢) ما يتأ في البيوت من خلاف تاله ،
وما يقوم بين الصحاب من شجار هادي ، أدى
ال ١٩٨٦ / ٠ / من جرائم القتل ، فكثيرا ما
يقتل الروح الاھوج فرقت لانھا لم تعد له الطعام
في الوقت الذي يريده ، وكثيرا ما يقتل الابن
الارض الكبير امة لانھا تؤبه على افراسهم شرب
الماء

(٣) أما في حالات الحب والغربة ، فالغالب أن يكون المحبوب هو الضحية ، والمحب هو الجاني . ولكن كثيراً ما يتصر المقاتل بعد انه كل روحه أو غريمه . وتبلغ نسبة جرائم القتل

بعض هذا القانون بأن تعطي الحكومة مساهمة لكل أم عندما تضع طفلها ، ليقيده فيه العيب أو السقم كل ما يصيب صحة الطفل من أمراض صلبة أو شديدة ، وما يتناوله من أدوية أو حقن ، وما يجري له من عمليات جراحية ، وذلك يكون الطلب على سنة مائة من مائة ، أو أساس الصحة ، وما يلقى به من آثار ، أو الاضاف بعض الاعضاء ، فيستطيع أن يتغير من الدولة ما لا يصح هذه الاعضاء بالأذى ، أو يرضها لخطر الإصابة من جديد ، وكذلك يبين على جميع أدوار الأمراض الوراثية في العائلات ، ويسهل مهمة مكافحتها أو إزالتها

مقاومة القنابل الحارقة

رأت الهيئات الانجليزية المهمة بمقاومة القنابل الحارقة أن تستعين سادة « الاستيوس » التي لا تؤثر فيها النار في مقاومة العامل للتهمة الحارقة . فتصنع معاملة كبيرة تغطي بها الدبلة عند اشتعالها ، فيحصر النار في داخلها الى أن يحد الوسط . حتى هذه الحصة في نهاية



صود من الحطب ، أو من المدن وله طيف من الحطب . ويحتج المراقبون الكلفون بأطباء هذه الصنابل ملابس وفلاس وأقمه وكفوف من هذه اذنه منها

وحتى ان هذه الطريقة أسهل وأجدي من تلك التي على المدرس من هذه التي تنشر بها على صلبة وفاة المدس من الغارات الجوية ، فعدا لو انتهت منها وأحدث بها

وقد أعدم امبراطور الصين جيشك اثنين من الملكيين لانها لم يتبأ بهذا الكسوف قبل وقوعه . وقد كان الصينيون يعمون في تلك الصور القديمة ما يقسم المراسد الفنية ، فكانوا يكتفون بعض الملكيين برقعة الكواكب والتبؤ حركاتها

• أدى خسوف القمر سنة ١١٣ ق.م. الى حروجه التاريخ مبراً تماماً . فقد حمل الآسيين على أن يؤخروا عاصيتهم عن مصر كور . سنة وعشرين يوماً ، استطاع هجوم في الثالث أن يجعل عليهم حيلة شعواء أتت على جيشهم حينها

دقات القلب

في أغلب الحالات يكون هناك تناسب عكسي بين حجم الحيوان ونبضات قلبه . فكلما كان الحيوان أصغر كلما كان من حجب . كذلك حصلنا أسرع قلب من بين تلك القلوب . والكثاثيرا ، يخفق ١٠٠٠ خفقة في الدقيقة الواحدة ، بينما لا تزيد عند بعض الحيتان على ١٠ في الدقيقة من حصة وعشرين لطف . وكذلك الأمر في الأسماك ، فقلب الطيور الصغير يضرب في كل دقة من دقة ، ما بين ١٠ الى ١٠٠ دقة ، وحين صرته ، ساطع القلب في خفاؤه شيئاً فشيئاً حتى يصل هذه السرعة في سن الكهولة الى ما بين الستين والخمسة والستين خفيرة في الدقيقة

هذا ، ويرجع قياس خفقان القلب الى ما قبل السج سانية ، من اخترع « مروفيلس » أحد أطباء لاسكندرية ساعة مائية دقيقة ، كان يقدو بها سرعة نبضات القلب وانتظام خفائه

سجل الصحة

من المرجح أن يكون لقانون « سجل الصحة » الذي سنه مجلس النواب الفرنسي أخيراً تأثير كبير في نظم صحة الأمة ، ومساواة الأطباء والمستشفيات على أداء مهمتهم

الحركة الفكرية

نازي مرتد يتحدث عن ألمانيا

كان المؤرخ الألماني الكبير هيرمان روسنيش من أقطاب الحركة النازية ولكنه انقلب عليها أخيراً وفاداً لألمانيا واستقر في الولايات المتحدة حيث وضع كتاباً عن سياسة ألمانيا النازية أحدث ضجة عظيمة في أوروبا.

ومن أهم ما ورد في كتابه أن لألمانيا كانت تعد فرنسا عدوها اللدود، وكان هتلر يعتقد بوجوب الانتقام منها في حرب طويلة لتعظيم نفوذها في شرق أوروبا، ولكن النصر الذي أحرزته هتلر في تشيكوسلوفاكيا والذي أدى إلى زعزعة التوازن الفرنسي في شرق أوروبا، جعله يعتقد اعتقاداً راسخاً أن فرنسا أصبحت تهديدية مروعة وأنهم لم تعد قوة يمكن أن يحد عليها خطاؤها، وهي مثلاً، الحلفاء استطاعوا أن يحدوا من أخطارها حتى أصبح في حبه عولمة تبدأ الديكتاتوريات في اقتسام ممتلكاتها.

ويرى الهر روسنيش أن السياسة التي اتبعتها ألمانيا قبل الحرب الكبرى والتي كانت ترمي إلى إنشاء محور (برلين - بغداد) ليست هي السياسة المثلى في دوائر حزب النازي.

وهو يعتقد ويؤكد أن سياسة هتلر تمزقها معائلة مع إنجلترا وضم الامبراطورية البريطانية إلى محور (برلين - روما) وحول فرنسا، ومبدأ مقابل انحراف الصلابة بقيادة ألمانيا الاقتصادية على أوروبا الشرقية والوسطى.

وفي حالة فشل هذه السياسة وعصر حذر عن الشرق من الانحياز والفرنسيين، تمتع أساساً حول روسيا وجامعتها وتنشأ الدولتان على التمسك العالم.

فهتلر في عرف الكاتب الألماني ما يزال يتصور

أن في مقدوره ضم إنجلترا إلى الحلف الألماني الأبطال مستخدماً قوى الأبطالين والبحر المتوسط لأرغابها، وملوحاً على الدوام برغبته في استرداد المستعمرات ليساوم عليها، وينتهي بالنزول عنها مقابل إطلاق يده في الشرق، وتسليم الانجليز سعادته.

أثر السياسة في الاخلاق

لا شك أن العرب الدولي يبحث أبلغ الأثر في حياة الأفراد وفي توجيه اخلاقهم، وله وضع الباحث الأمريكي الفرد سرجوس كتاباً مبالغ فيه هذا الموضوع الخطير الذي يهد موضوع الساعة ونظم ما ورد في هذا الكتاب إشارة المؤلف إلى الاستطاط الخلق والفكر الذي أصيبت به أوروبا طبق استطاط نظام عصبة الأمم.

فهيئة الأمم في أول عهدنا كانت خطوة موجة نحو توحيد المستوي العرب الدولي، وكان شعارها احترام الحق، والاعتراف بحرية الضمير والنشأ في سبيل رد كل اعتداء سياسي على. فكان العصبة استندت من الاطلاق الفردية قوة أصغت بها الخلق الدولي، وله ترميم على ذلك أن ازدادت الأدب الفردية توطدا في نفوس الأفراد، وأحس كل فرد بأن آداب الخاصة له تصبح في يوم من الأيام آداب الدولة والمجوع الدولي، فكانت حضارة جديدة، وكان أمل في تنوء عالم جديد، أما اليوم بعد أن انهارت نفوذ العصبة وأصبح الحكم لأرادة القوى الساموسلطان القوة العظمى وقانون الأعمال المهيمن، فقد انهارت الفساد من الأدب الدولية إلى آداب الأفراد، ومن السياسة إلى المجتمع، ومن الخلق الدولي إلى الخلق الفردي.

فالفرد الذي يشعر بأن دولته ترجح كفه

تؤلفها الطبقات العالية . وهكذا يتصلون من واجبهـم حيال الظفر . وترداد قلوبهم تميزهـم وأما

غير أن المصاهرة في نظر الكتاب الأموي تستل قبل كل شيء في علاقة الفرد بالفرد ، لا في علاقة الفرد بالجموع . فأنت إن فصلت من واجبك الاتساق حيال الظفر لم تستطع أن تقوم بهذا الواجب في ظل الجساعة ، وضئ حياة تسمى لتنظيم الاحياء والاخذ بيد البائس والمحرور . يعني أن تبدأ بنفسك ، وأن تحس واجبك حيال الغير باعتباره أخا لك ، وأن لا تتردد في الهدم والتضيعة من أجله . ومتى توفرت نيك هذه السرعة ، أمكنك أن تدور إلى اقارب الصل في النظم الاقتصادية بنجاح ، وأمكنك أن تنضم في ظل حياة أو جماعة ، كل باسم منكود ، خدمة سداها الاخلاص ولحمتها الجد والنشاط والنتيجة

عندما حوادث النصب والاختيال التي تصاب في هذه الحميميات الحرة الا الدليل الساطع على ان حصر أفرادها قد اضطرروا فيها دون ما أي

شكر . وشخصي لأجابهم للقدس نحو الفتيحة . وهذا ما يؤيد النظرية القائلة بان علاقة الفرد بالفرد يجب أن تكون أساس علاقة الفرد بالجموع

الحب والعقل

يزعم بعض المفكرين ان الثران الحب بالعقل ضرب من المستحيل . ولكن الاديب الانجليز جيس موريسون يرى عكس هذا الرأي في كتابه (على قبة حياة القلب)

ومن طرف ما ورد في هذا الكتاب ان مأساة الحب تنحصر في رغبة الانسان في مرضاة عقله وحواسه في وقت واحد . فهو يطلب المرأة الحسنة التي تنفع طعاما الحسى ، ويطلب المرأة الرقيقة الحساسة المنسلة التي تنفع غلاما العقل ، وتستطيع أن تكون رغبة للفكر وحياة

النحات إلى القوة . لا يتردد هو أيضا في الالتفات إلى القوة على المازعات الشخصية . وليس من الضروري أن تكون هذه القوة في نظر الفرد قوة عقلية مصطنع بالثأور ، بل قوة فكرية حيثة قوسها الفكر والدماء والعضز . وكما أنه يرى السولة تهب بالحق وتند بالصفيف ، كذلك هو في حياته الخاصة لا يتردد في العيش بالحق والتندر بالصفيف

فالعرف الدول والحالة هذه ، يؤثر في الخلق الفردي . وما دامت الأدب السياسية منسقة فلا يستر أن يدعى خيل الأفراد ذلك الرقي المشود المسند لا تتنازع حضارة انسانية ساية وفيما كان يقول امبراسوس ان سمو الخلق الدول هو أكبر حصار لسر أخلاق الناس وإيمانهم بمبادئ الحق والعدل والخير

قيمة الاحسان

هذا هو اسم ر فيها الادب الأموي عتريك بر احسان وتناول فيها المصت وانتعيل نصيلة ادب وما ورد في هذه المقالة قول الادب ان بعض الناس لفرط إسهالهم في هذا العصر بأن العدل الاقتصادي يجب ان يتحقق من طريق تعديل النظم الاجتماعية والاقتصادية . يترمون فضيلة الاحسان ، ويظنون ان الصدقة التي تمنح للغير تساعد على الكسل وتحتفي في نفسه عاطفة الرجولة . ولا تستطيع بأي حال من الاحوال أن تنطف من العالم عية الفقر . فهؤلاء يصبرون عن الفقر ويرعون بأن الدعوة لوجود أنظمة لتشراكية انسانية هي الخدمة الرائعة للفرد التي يجب ان تدعى للتفكير . فعل الفقر ان يتظر حتى يتحقق هذا لكل الاعلى الذي يظله من يؤسه ويرد اليه كرامته وانسانية

والواقع ان هذه الفكرة شائعة بين طبقات المتعلمين . ففهم من يقول ان الحكومة هي المطالبة تنظيم الاحسان ، أو الحميميات أو المهيئات التي

سحابة يومها في أسفل المنزل . فهي والحالة هذه امرأة مترة عاطلة . ولكنها مع ذلك ليست مطوقة أنانيا بهم بلدها ، وبسبب واجباته بحر القبر ، والملق أنها تلاً لوفات فراها بقسوى المشروعات ، وتنسى إلى عدة جميعات وتنسيان أكثر من حيث تصل للخير وتسد إلى المجتمع أهل الحدم فروحها يصل في الكتب ، وهي تصل في الجمعية أو النادي ، ورواها حياتها يمكنها من أن تهمل إلى سواها بشؤون التي حب اشراقها

وبلاحظ أن نساء لأمريكية تكره الحياة وغدر الرقاء وتفضل دائماً حب الترف وبين مغريات الحياة المتدلة للشهقة التي يطلع اليها الترف . وهي حرة إلى أبعد حدود الحرية تحصل بأصديها روحها ، وتخرج منهم بل وتغنى الشهوة في صحتهم . ولكنها قل أن تفكر في خيانة روحها مع واحد منهم ، إذ خيانة الزوج لا محل لها في محسب بعضهن على الصراحة وعلى الحب التبادل . ومعهم سر ، سر ، النانة في الاتصال مع

حب الأبطال

المرأة الأمريكية نموذج القوت بزوجهما هي دول ، لا ربط به متى شمرت أن التناغم بينهما أصبح مستحيلاً . ولذلك تحصل أن تطلق منه وتصارحه بهذه الرغبة على أن تظل زوجته وهي تغوله . فالصراحة أساس العلاقة الروحية ، والرجل يلهم هذا وصلم به ، ويحسن أن كرامته تأمى عليه الشيش بأمرأة لا تحبه . واذن فهو يصر إخلاصها له ، لأن هذا الإخلاص يصدر عن جوهر نفسها وإخلاصها بغيره الحب وعظم المسؤولية ، ويقدّر دليتها الصريحة في الاتصال عه ، لأن هذه الرغبة أفضل في طهر ألف مرة من الإغواء على روابط الزواج الظاهرية . وهكذا تفسر المرأة في أمريكا بأنها حقا حيدة نفسها ، وشعر الرجل على القرن بها أنه يعيش في جو صريح يرى ، لا تشوبه شائبة الفساد أو النفاق

فمثل الأعلى في طهره أن تجتمع المرأة بين الجمال والذكاء ، وحب الفتنه والعلم . ولكن الذي يحدث عادة لن الزوجة إما أن تكون جيدة في مطبخها البديهة منه للرجل ، ولما أن تكون متعلمة ينقصها الجاذب الجنسي ، فيترتب على هذا التناقض أو ذلك أن تصف من نحوها عاطلة الحب عند الرجل ، غير أن هذا النصف يمكن عيجه في عرف الكتاب الإنجليزي بالانجاء إلى العمل

ولإيضاح هذه النظرية يقول المستر موريسون أن في كل امرأة كاتبة ما كانت جاهدة فضائل نظرية عقلية وذكاء غريزيا حادا لا يلقى ذكاء فلتيلة ، كما أن في كل امرأة عقلية ودعوية جمالا روحيا لا يلقى جمال النساء اللاتية . وفي مسح الرجل من كان معجب مسرورا أن يستغنى عظه في معرفة فضائل امرأته التي لم تعجبها الطبيعة غير جمال البدن ، وفي وسع أن يستكشف لها جمالا روحيا ساحرا فن كاتب الطبيعة قد منحها الذكاء عطف ، وجردها من الجمال البدني . وهذه لغة من حب حب بل تعضه وتقويه . إذ رب ، بل هو الذي لا الإنانية ، وانتصار الحب كافي في قهوة الحب على استهلاكه فواض شحبة المعبود ، وارتاز ما تطوى عليه من فضائل صلبة بأمره

المرأة الأمريكية

تعدت الكاتبة البولندية مدام غاندا ريكوسكي أكثر من خمسة أعوام في الولايات المتحدة ، ثم أصدرت كتابا شائعا عن المرأة الأمريكية خلطت منه هذه الملاحظات .

المرأة الأمريكية في نظر مدام ريكوسكي هي امرأة تجتمع بين حب الترف والجلب الشديد إلى الخدمة العامة . فزوجها في الغالب يرجع من أعماله مالا وفيرا ، ويصدق عليها أسباب الترف بلا حساب . ويسكنها من أن تستغنى في بيتها مختلف الآلات الكهربائية التي تخفف عن قضاء

الأحزاب الفرنسية والشعب

يرى قادة الأحزاب السياسية الفرنسية أن من المثل محاولة الاستناد إلى الشعب ودعوة للقيام بظلمة الأمور ، بدو العناية بتقوية نظامه فحريرة واسعة ، فإذاعة مبدأ من المبادئ أو محاولة الترويج لبرنامج اقتصادي أو اجتماعي أو سياسي معين ، لا يمكن أن يتم في حرمه إلا بشرطه صفة ، ويقيم هذا المرحم بحيث يتحمل في سواد الشعب ، وقد وضع أخيرا الصحفي الباربي ارمان بريال كتابا أحيا فيه مختلف المجهود التي تبذلها الأحزاب لتتغلب أعضائها أو للتقوية إليها من سواد الشعب ، ووضح من هذا الكتاب أن مجموع مائتة الأحزاب الراديكالية والاشتراكية وأحزاب اليسار على عشر المائات سواء بواسطة الكتب أم النشرات أم المعارضات أم الصحف أم حفلات التمثيل والمسما ، يلتهم في كل عام ثلاثة أرباع ميزانياتها ويؤلف ميلاد يمثل مبرمه دولة صغيرة

عمل الحزب عندنا في ذلك ، في الصحف فقط ، بل أن خلق كتابه على كماله أيضا ، وأن ينشر هذه المائات مطبوعة على جميع فروع الحياة اليومية في أوسع جو ممكن وفي أعين طبقات الشعب

نساء العظماء وحياتهم الفاجعة

أصدرت الأدبية الفرنسية جوجيت مويه كتابا جديدا يتحدث فيه عن شقاء زوجات العظماء ويطلعنا تحصل المرأة قرب الكواب أو الشاعر أو المؤسس المعبري من مختلف صروف المداين في سبيل ادعاء زوجها بقاءه معه بعدة تنكة من الترخ لصلته والاهتمام لمدة الأدب والمز وما ورد في كتابها الناس أن روحه الروائي الفرنسي دوديه كانت تلتقي عبقرية زوجها أعظم تقيديس ، فلا تحصل به أثناء عمله ولا تحصل حيرة

مكنه ، ولا سيج خدم البيت بإبداء أية حركة مرمعه مكر عليه مجرى تفكيره ، وكانت تعيش جوارده في جملة تامة ، لا تتحدث إليه إلا نادرا ، ولا تخطه إلا متى أفن لها ، ولا تعرض حشيتها معها كان على خطأ وكانت على صواب ، وأما زوجة الكاتب المرحى فكتوريان ساردو فكانت لا تراه طوال يومها ، وكانت تنصرف بكلئها إلى العناية بأولادها ، وكان هو لا يتأخر مكتبه إلا لطالع ويقرر ويأمل ، متناسيا وجود امرأته ، غير شاعر بها

ولد روح ألم العزلة زوجة الفونس دوديه ولكنك كانت أدبة تنفذ في روحها وزمري بالتضحية عن طيبة خاطر ، أما زوجة ساردو فكانت يترهبها في بعض الأحيان ضرب من الحسرة المتخلفة بالسوداء (خالة) ، فكانت تهيم على زوجها في حديقة البيت شبه مبنولة ، وكثيرا ما فكرت في يوم ربه ، وجود أولادها لأقدم على

أما ج. م. ك. الأذمة الفرنسية فيس (دوديه) ك. المعهود امرأته وحدها وسهرها ويبدو في التخلي لها لفتة كبرى ، وأن عاترك الجلبكي كان يتردد روحته من البيت في ساعات صلاه ، وأن الشاعر ريشان كان يصبر لربته بنفس ذكائها ، وأن تلتوي كان يهيم في امرأته فحريرة حب المال ولقد حبر بيته ومات على فاعلة الطريق لفرار منها

ومع ذلك ويرغم هذا العذاب فله أحب جميع أولئك النساء زوجين ، وصحبي من أحبهم بكل شيء ، وذلك لأن في طيبة المرأة كما تتولد الأدبية الفرنسية ، أن تناضل وتحمل العذاب لشرح زوجها من يراني حب آخر ، وتدل بها لتسل على قوتها وسلطتها ، ولروح انصغري حب فنه ، وزوجته تثار من هذا الحب وتكافح لتسله معها في ، ولطاسر شخصياتها واحتمالها لمرة شتى صروف المداين

الكتب الجديدة

محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقلم الأستاذ محمد رضا

(مطبعة عيسى البابي الحلبي بمصر في ١٩٥٠ م)

على المؤلف في هذا الكتاب الثائق جليل
حوادث السيرة النبوية لتكون درساً ومرجاً
لطالبي التاريخ الإسلامي . ولقد بذل جهداً جباراً
في البحث والتحقيق والاطلاع على ما ألف في
هذا الموضوع القرامى الأطراف ، واستعان بأوثق
المصادر ، فلم يقتصر على كتب السير بل اعتد
أيضاً على تفسير القرآن الكريم وكتب الحديث
المروى بها وتراجم الصحابة رضوان الله عليهم
ومساجم الأمة . وقد استطاع المؤلف بعد أن رتب
على حقائق التاريخ الإسلامي أن ينفذ على أسهل
الطريقة في بعض كتبه المنهجية ردوداً فاحشاً
أماها كل شعبة وبرول كل شك

وبرى المؤلف الفاضل أن بعض المصنفين في
هذا العصر قد عمد إلى تحليل شخصية رسول
الله باعتبار أنه شخص عادي ، فأدى ذلك إلى
التسطح وطمس الحقائق التاريخية وتضويعها .
لأن سيرة رسول الله ليست كبيرة أي فرد من
الأفراد أو عظيم من الظلمة من يطبق على
سلوكهم أصول علم النفس ويحكم عليهم بسيرة
الرأي والملاحظة . فالرسول عليه الصلاة والسلام
كان إنساناً ولكنه إنسان بلغت طهته حد الكمال
البشرى ، إنسان أنزل عليه الوحي وأتى
بالمعجزات والحجرات التي يضع أمامها العقل البشري
ويقف حيالها حائراً مذهولاً
وفي ضوء هذا الإيمان بجللة شخصية رسول

الله يحدثنا المؤلف عن مولده وتاريخ كفاحه
وشأنه ومعجراته حديث عالم صدق يتحرى
الصدق ويتوخى الأيمان المائل في نبؤس قرانه
وتأدية الواجب القروض عليه نحو ادبى خيف

محاضرات إسلامية

بقلم الأستاذ محمد عبد الرحمن الجدلي

(مطبعة النور بالقاهرة ل ٢٢٠ م)

هذه تصور في التشرع والأصول والفقه
والتاريخ والسير والتراجم أذهاب الأستاذ محمد
عبد الرحمن الجدلي بالراديو متدوياً من وزارة
الأوقاف ومباحث في الخبر العام . وقد تضمنت
بها عن أثر العقائد في إصلاح المجتمع والأفراد ،
وطولة كل من ابن طالب ، وشخصية الرجل
الذي يوجهه رسول الله في شبابه وبعثه ،
وأنه في المعرفة الإسلامية في آفاق الدنيا ، والأسراء
والهجرة ، وغير ذلك من الموضوعات التي تكشف
عن دواعي التاريخ الإسلامي وهرب جودته إلى
الأذهان وتغري بأحدها ما انطوت عليه من
مختلف ضروب البطولة والعظمة

ولقد صد المؤلف كتابه برسالة شائكة من
ظم صاحب المصطفى الأستاذ الأكبر شيخ الجامع
الأمر ، وأخرى من معاده عبد العزيز محمد
باشا وزير الأوقاف السابق ، وفي كل من
الرسالتين نرى دليلاً بالفا على لية الكتاب وبلغ
اهتمام طلائعنا به

ولا ريب في أن الأستاذ الجدلي احسن تميز
موضوعاته وأجاد تهذيب أسلوبها وتجهيز عباراتها
فاستحق عظيم الشكر على ما أدى من فطر غيره
على دينه ، وما أدى من واجب النصح لا يخطئ
قوله

مباحث عربية

بقلم الدكتور بشر فارس

(مكتبة المعارف بصرى في ١٤٥ صفحة)

الدكتور بشر فارس أديب نابغ وباحث لغوي كبير - وقد دل على نبوغه الأدبي في مسرحيته الشهيرة (طريق الطريق) التي استحدثت فيها أسلوباً خاصاً في الفن التمثيلي المسرحي ، وفي قصته (لحظة العلم) التي جمع فيها بين اللون المصري والطابع الآسيوي

وأما بحوثه الاجتماعية والقصصية فاعلمها (بتجليل فكرة العرض عند العرب) ومختلف الدراسات الإسلامية التي نشرت باللغتين الفرنسية والإنجليزية في طلي النجالات الطلية بلسان وماريس ولا سيما في الجزء المكمل لدائرة المعارف الإسلامية الإنجليزية

وعا هو اليوم وقد طبعته رحمة القنوية عليه يصدر كتاب (مباحث عربية) في حلة أيلة وأسلوب طريف

والكتاب يشتمل على بحث في تاريخ الإسلام تطور حيز حيز وهو دراسة اجتماعية السكينة في القاطط : المروحة ، و : مكارم الاخلاق : عند العرب ، وسيليس : البناء الاجتماعي عند عرب الجاهلية

فالفاظ التي تبدو للقارئ العادي صورا لاشياء مجردة ، يستلها الدكتور بشر فارس كائنات حية انتجت من محيط حي تحمل في اطوائها خصائص هذا المحيط وأهم ما يمتاز به دراسة سيكولوجية : الكلمة : هي في نظره دراسة لسيكولوجية اليلة التي شاعت فيها هذه الكلمة . وعلى هذا النحو يدرس الدكتور بشر فارس مميزات اليلة من خلال حيز الفاطها وهذا هو وجه الطرفة في كتابه

وأما القسم الثاني فيدور حول نقد وإبضاع بعض المصطلحات اللغوية الخاصة بالفلسفة وفي الموسقى

ولا شك في ان هذا الأسلوب العلمي التحققي يجب شوهاء رائعا على بعض ما كان خافيا علينا من خصائص النفسية العربية ، وهو فرق ذلك بعد منها بصريا حليفا بأن يفتح لكل باحث عربي أبواب الاجتهاد والتحديد

ولما ما تنسى الا تستغرق المباحث الدفوة جهود الدكتور بشر فارس ، وأن يستص الأدب الخالص بأوفر جزء من وقته ، فهو وإن كان باحثا لغويا مقلنا ، الا انه في نفس الوقت اديب متولد الخيال ، موفور الثقافة ، في مقدوره - ولا شك - ان يذهب في تجديد القصة المصرية والشرح المصري والشعر العربي الى ابعد حدود الكمال الممكن

الجيش المصري

في عهد محمد علي باشا الكبير

بقلم البوزياني عبد الرحمن زكي

(مطبعة حساري بالقاهرة في ٢٠٠ صفحة)

يحتج على حكم مصر وامورها كلها في : في : كان يدع الادب من ارسها من مصر : أش الحرب من الفرسان والماليك ولباها الرق الضالة القدية وهضات العرب وأهل الفتوة من الرقيق والمصريين ، فانتهج محمد علي بالأمة المصرية نهجا جديدا واتخذ من فلاح مصر رجة مصر - وسرعان ما اصطنع جيش محمد علي بالصحة القومية وامتزج تاريخه بتاريخ الإصلاح المعدي العلوي ، واصبح هذا التاريخ تاريخ التعليم والسياسة الاقتصادية والسياسة الخارجية ، وتاريخ الحرب في بلاد العرب والسودان والمورة وكرد وسوريا والحرر - والامامول

وقد عني الضابط المؤرخ عبد الرحمن زكي بأن يضم لمواظبه رسالة من لوقئ الصادر وتوخى عرضين استبيين : أولهما عرض تاريخ الجيش منه وكل ما يتعلق بكونه ، وثانيهما عرض تاريخ الجيش في ميدان العمل - وهكذا تحدث الينا عن قوات الدفاع في مصر قبل محمد علي

تقليل القواعد بين الناس وسهول حرك
التفصيل في المحصولات وزيادته في
وتدعيم استقلال القضاء

وحيث توجه انشاء الحكومة ورجوع
الى هذا الكتاب عليه من الناحية لمصلحة ومفردات
الكتابة ما يعبر عن سياسة احسن من رغبة
اصلي وانهم يحرم

صور اسلامية

بقلم الأستاذ عبد الحليم محمد الشهدي
(مطبعة البيت الأخضر بالقاهرة في ٢٥٠ صفحة)

في هذا الكتاب طائفة من الصور الرائعة
المستندة من التاريخ الاسلامي في ابعده
وفي مستهل الدعوة الخالدة التي قام بها محمد
عليه الصلاة والسلام . فالجهاد العظيم في سبيل
خلق رسالة الخير والحق ، والايمان العظيم
بخصية هذه الرسالة ، وطولة النبي العربي
وصحة من بعده ، كل ذلك يرسمه المؤلف
بصورة رائعة بجملة التاريخ وتحمي
بدهشة تامة وتبرره في مظهر بمتاح حواره
وحياة . فالمصنف يري المسلمين من اجل
دينهم ، وعبرة المسلمين الى بلاد الحبشة ، واسلام
حرة وهو من الخطاب ، والتطوع بالملك والخال
لرسول الله كمن ينزل عن دعوته ، ومقاطعة لريش
للمرسول ، وقصة الاسراء ، ودحول أول وفود
يترقب في دين الله ، هذه هي أهم الموضوعات
التي عالها الأستاذ الشهدي في كتابه بأسلوب
يظهر حاسة واثباتا وبروزا نفوس المسلمين
من أبناء هذا العصر على تمجيد روح البطولة
الكامن في صميم تاريخهم

والحق ان المؤلف الفاضل اراد بكتابه توجيه
الشباب سوب الاقتصاد جهد استطاعه بالفن
الحارة التي شاعها في نفس الرسول عليه
السلام ، والتي تمد خير مثل روي وديري اهل
يطلع اليه كل انسان يتشد القوة والمجد لبلاءه
والبطولة والخيال لخصه والانسانية جماء

والأصول لحياسة في مصر مع وصوله اليها ،
واجبرس ليعلمه الى اشياء ، وامر طورية
معهد على

ولا ريب في ان الدراسة العلمية للتاريخ
الحربي من مناصبه الحاجة العلمية وصحت ،
من ما تفتقر اليه ابناء التوعية لستة أيضا
في مثل هذه الدراسة العلمية يجب أولياء الامر
من الاجابة على الكثير مما يترسهم من مسائل
الدفاع وجيد فيها رجال الجيش ما يهدمهم سواء
السيل في مسائل الحرب وفي مسائل الصلح
المسكوي كما يجب فيها من يقاء من المصريين
ملا تحدي وعبرا قد تتلج في مستقبل الايام

اقتراحات في اصلاح نظم القضاء

بقلم احمد صفوت بك

(مكتبة عبد الله ودية بحري في ٧٠ صفحة)

يري الأستاذ احمد صفوت بك المظهر بسمة
الاستئناف الاعلية ان النظم القضائية هي أكثر
العدد الاجتماعية حيويا وانها متصلة بالناس
والتي تدبر في مع سبب من سبب يد في
يتعرض لاصلاحها رجال السياسة لانها لا تثير
اهتمام لراي العام وحسب ، بل هي رعد لمرس
ما قد يترسها من عقبات

ويحرب الأستاذ مثلا لذلك مقروص اصلاح
تأخر لمراسات ، وطلعت النظر الى ان الذين
يتخصصون لدى المحاكم في حصر يطعون بالبطء
التدبير والتعصية في الاجراءات فضلا عن
تضاعفها تما لتعدد انواع المحاكم ، لا عسر
الدعوى الواحدة بخصائين أو أكثر من انواع
الالقضية في مصر من اقلية وشرعية ومليومتعلقة
نظام التصدير ، واجراءات المحاكمة الجنائية ،
ونظام الاحالة في الجنابات ، وتعديل واصلاح
نظم المرافعات ، وتبسيط الاجراءات في المسائل
والجانب المركزية ، وتخفيف عدد رجال القضاء ،
كل ذلك يحالجه المؤلف عن خبرة شخصية لا من
ظرويات فنية مجردة ويصعد من ورائه الى

الطاعة تم طحت إلى الصبارات الإيرانية استعصت
أن تنمو جانبها وتقف على أقراسها وتغرس
التحالف بهذه اللغة الموسيقية الساحرة
ولا شك في أن هذا الكتاب حليق بأن يطالع
ويشيد منه كل مصري ، فهو واسعة النطاق في
تبيين عربي في الحضارة ، وهو ثمرة باهرة
من تمار المصاهرة الملكية السعيدة

ديوان الصدى الأول

بقلم الأستاذ يوسف مصطفى النسي

(شركة الطبع والنشر بالمحرم في ١٩٠)

هذا الديوان هو باكورة أعمال المؤلف ، وهو
مجموعة قصائد ومقطعات تتبع من نفس صافية ،
وقلب شديد الحساسية ، وعقل حاد قسما وإفرا
من ثقافة الغرب اسبه على الروح العربية ، فتش
في هذين شائق طريق

وما ستره في الأستاذ المؤلف إلى القصيدة
في طرزه وحدة صيغة لا مجموعة أبيات متفرقة
- ترز - والى ~~التي~~ من إحدى سمد من تصور
ال ملكة في ~~التي~~ إلى الجوهر ، ومن الحديث
من السرى إلى تصور الآخر الصبي الذي يملكه
في أسلوب الحسي

وعدد الدرقة الفلسفية الرمية تبدو واضحة
في قصائد (الكأس الأخيرة) و (ده الجبل)
ود (الشعور للبهيم) و (الطبيعة تصور) و (حب
وغرام) ، وفي كل من هذه القصائد تلجح ولما
بالحي يطوى الولع باللفظ ، وكلها بالملكة
منقلة إلى الصورة الشعرية من الواقع اليومي ،
وتعنى في تلك الوقت عاطفة مشوبة وخبالا
متفرا وتصورا جامعا يسطر ذهن متكشف متداول
توى التفكير والاحساس

ولا شك في أن الأستاذ يوسف مصطفى النسي
شاعر يجس إلى خبرة الرجولة حماسة الشباب ،
وهذا هو وجه العرافة في ديوانه الذي أصاب
شهرة واسعة بين شباب السودانيين والجدير بأن
يصيب مثل هذه الشهرة في مصر

الشفقة الفوزية في تعليم الفارسية

بقلم الأستاذ زيدان بدران المصري
(طبعة الحازف بالقاهرة في ٨٠ صفحة)

لا ريب في أن المصاهرة السعيدة بين الأستريج
الملكية المصرية والأميراطورية الإيرانية ، هي التي
حفزت المؤلف لوضع هذا الكتاب المفرد توثيقا
للملاقات الثقافية بين الأستريج

ومن البهي إلى لمس التبادل الثقافي والتعام
الروحي هو اللغة ، فكنا نراهم المصريون على
دراسة اللغة الإيرانية ، وتوافر الإيرانيون على
دراسة اللغة العربية ، ازداد التناوب الفكري
بين الفصيح ، ووضعت عناصر الرقي والتجده
عند الأستريج ، ولستطاعت كل مها - الانتفاع
بمضائل الأخرى وتطبق تلك الوحدة النفسية
التي كانت المصاهرة الملكية الممثلة خير فاعله
لها

وبلاحظ أن الشعب الإيراني من أعرق الشعوب
ثقافة وإن ماضيه المعبد حافل بآثار فكرية جليلة
وإن التور والحاكمة عدا بر - دراسة اللغة الإيرانية
لا يحكم الصلة بيننا وبين هبة إيران الحديثة
فصحب ، بل يمكننا نرى ذلك من التعرف إلى
اصول الثقافة الإيرانية العالية ونشأها فنونا
وقلوبنا وأدماج عناصرها الحية في مجموع ثقافتنا
وحتى حتى اليوم لا نعرف الآثار الفكرية
الإيرانية إلا مخلوقة عن الغرب ، وليس فيها طائفة
ستد لها حسن لدى الإيرانيين وتسميع أن يحسن
عن وجه أسرته تلك الوحدة المنطق المشددة
من مصر وإيران

ولقد وضع الأستاذ زيدان بدران المصري
كتاب له هذا النفس ، وتوخى فيه أسلوبا طريفا
لتعليم اللغة الإيرانية ، أسلوبا ينتهي عن الكلمات
الضائقة والصبارات المستعصمة في أحدث اليوم ،
مع شرحها بالصور ، وده تسميها إلى صميم
صميم ذيل في الكتاب

فأنت متى اتست النظر في المصم واستظهرت

على أساس ما تحقق في هذا الرمان من تقدم ملحوظ في الصناعات والذنون وعظم الاجتماع والمخاضة تقرر بهذا الميار تصيب كل مجتمع من النفاذ ، فاذا طعت نزعة التسكك بظواهر الحياة الفائرة على أمة عن الأمم ، اخلت المتوازن بينها وبين رقي العصر الذي تعيش فيه ، فأسقط مجتمعها وصار شيئا فشيئا نحو التثكك والاضلال

حياة الطفل

للدكتور مصطفى الديواني

(مطبعة نوري وأولاده في ١٩٦٦ صفحة)

دور الطفولة من حياة الانسان لأسببه شي ، أحجار الأساس في طينلت البناء ، أي اذا بدأ الطفل كائن الصحة تامي العود ، بشر يصبي بظفر وشباب تاضج وعمر حديد ، فينبغي اذا أن يتجه لوقته والوالده الى تشقة وليدعها وفق الشروط الصحية الدقية ، التي تكفل له السلامة والسعادة في منتهى الأولى وفي ادوابه المكيفة

ولا يقتصر في كتابه حياة الطفل ، الذي رصده الدكتور مصطفى الديواني مدرسي أمراض الاطفال في كليه الطب بعميرة مستورا ، واب لكل ما يجب ان يتحمله الآباء والأمهات في تربية اطفالهم الترية الصحية للطفل ، فقد تناول كل ما يتعلق بخزون الطفل من حيث ولادته ، وتربيته ، وطاقته ، وشهيقه ، ونموه ، وحمايه ، وملايقه ، وقد سلك المؤلف في بحثه منه مسلكا شائنا طرعا ، فبدأ بالفاء جيلة من الأسئلة التي تعرض لكل والده ، ثم يأخذ في الإجابة عنها بكل دقة ولحاجة ووفاء ، فلا يدع في الموضوع جانباً غامضاً ولا ناحية مجهولة ، وكذلك عند الى أسلوب شائق لطيف ، واضح وجيز ، مما يستدرج القاري الى مطالعة الكتاب شغف وانجذاب ، وما يجعل هذا البحث الدقيق في متناول كل أم وكل فتاة ، وبين الكتاب بكثير من الصور والرسوم التي تساعد على الفرج والتوضيح ، وتيسر للقاري فهمه واستيعابه

مقدمة في الاجتماع

بقلم الأستاذ عبد الفتاح ابراهيم

(مطبعة الاحال ببغداد في ٢٢٠ صفحة)

ان شعوب الشرق العربي في حاجة ماسة الى معرفة مبادئ الاجتماع وتوايس الحياة الاجتماعية كما يحفلها العلم الحديث ، فلتد فرض عليها في تلتس الترم السبل لحياتها العامة ولاشده كيانها السياسي في زس تلبلت فيه الافكار وبتت على العالم القديم امراض التمسح من انقلاب خطره وسمرت له امراض يفتي ان تصيب الشرق انه لم يحسن الخطر في عتومات حياته على ضوء الحقيقة والعلم

بناء المجتمع المعاصر على قاعدة علمية ، وموجه جهود المصلحين الشرقيين وحة علمية ، ومعاولة تجديد الحياة الشرقية في دائرة النظريات التي لروها العلم التجريبي الحديث ، هذه هي الاهداف التي يرمى اليها المؤلف

ولقد انتج المؤلف كتابه **مقدمة في الاجتماع** الذي حمله الاغريق في علوم الاجتماع ، من تعري الى دراسة متشأ علم الاجتماع الحديث عند الفرجة كونه ، ثم شرح مذهب بعض المفكرين الغرب والفرج في فريرة المجتمع وقيام الاسرة وتأثير البيئة في المروج من البداهة ، ثم تحدث عن اشكار وسائل الانتاج وكيف يؤدي الى حرب الطغاف ، وانتهى بفصل شائق يدل ابلغ الدلالة على برعة الصرفة المردة ، وعمور حوته حول قد على المفكرين الرحيمين الذين دعون الى بسبب الحية ، الاحتشامه حريق ارشد الاحتشام والاشقاء عن الآلات ومعاونة الاحد مساب اختصار الحديث ، ويرصون ان تحليل الحاجات وتصميم المجهود هما العلاج الامثل لمشاكل الحياة

مثل هذه النظريات التجريدية يراها المؤلف دعوة الى التفتير لا تؤدي الا الى الهلاك ، فالمخاضة في نظره تمنح لكل زمان ميارا للحياة

بين الهلال والقائمة

ثقافة الاشراف

وشيوخ الاسلام (راجع تاريخ النسخ الاسلامي
للرحوم مفتي الهلال)

المعاملات في مصر

(الاسكندرية - مصر) ذكرى (ابراهيم النوري)
كم يبلغ - على وجه التريب - عدد المعنى
والصم واليك في مصر ؟ وهل سيستم الى مجموع
المصريين تفوق سيستم في البلاد الاوروبية الرالية ؟
(الهلال) آخر احصاء أصدرته الحكومة
المصرية عن عدد زعمائها من ذوي المعاملات ؟
احصاء أجريته سنة ١٩٢٧ ، وفيه بلغ عدد المعاملين
بالمنى الكامل ١٠٩٩٣٤ شخصا ، وبالمنى
النسبي « المور » ٢٢٦٥٥٨ شخصا ، وعدد
النعم واليك ٢١٨٨٧ شخصا

ولا شك ان في سنة ذوي المعاملات في مصر
تفوق سيستم حتى في البلاد التي لا تلغ مصر
من كنفها ، ولا تفوق مصر في مستواها
على ، ويرجع عدد من المعاملات الى الجبل المنى
في جبهة المصريين ما يؤدي الى المنى ، وغالبا
ما يؤدي الى صف البصر ، وكذلك جماعة الصم
واليك فلما تكون وراثية ، بل هي في الغالب
نسبة الجبل بطرائق المعاملة على سلامة الخواص
في سن الطفولة

كتب في النقد

(المرق - البحرين) أحمد الغراء
ماذا تشير على قراءته من الكتب العربية
لتكون لدى ملكة نقد الآثار الادبية والآثار
الصورية ؟

(الهلال) الرأي الغالب أن « البلد » مريح
من العلم والى ، أي انه يتطلب ملكة عقلية تسبب
لدراسة وحصلها النفاة ، وفي الادب العربي

(الرقاريق - مصر) حامد المنلى
أيها انهم هذا ، ثقافة الاشراف أم مشيخة
المرق الصوية ؟ ولايها الاولوية لدى أول
الامر ، تعيب الأول أم شيخ الثانية ؟

(الهلال) نشأت ثقافة الاشراف منذ صدر
الاسلام ، أما مشيخة المرق الصوية ، فكانت
في عهد صلاح الدين الأيوبي ، وهذه الاول هي
الوصاية العامة على أهل بيت النبوة ، فكانوا
يجلسون عليهم رئيسا منهم حول أمورهم ، ويهبط
أسابهم ويدون مواليهم ووفياتهم ، وينزهمهم
في المكاسب الدنية ، ويمنحهم من فونكبات المآثر
وينوب عنهم في المطالبة بغيرهم في سهم ذوي
القرى من الفنى ، والحقبة ويسمى بينهم ، ويمنح
لهم أن شروهم ، لا يمكن أن يكونوا
اعزق الصوية ، على أن يكونوا على مستوى
ولكن شمع حلقه من سحر والاسرار ، وبالحق
حليقة مرهون ، ولم تكن للصوية مشيخة عامة
يرجع لها أمثالهم وتتوحد بها مقاصدهم بل كانت
كل طرية أو راية منفلة نفسها ، فكانت تكثر
بسبب ذلك الفتن ، فلما أنشأ السلطان صلاح
الدين الأيوبي خانقاه سميد السجاء وسماها
درة الصوية ، جعل لقبها شبه تكلم على يجره
من الصايخ ، وكان لا يولى عليها الا أعظم رجال
الدولة من الأكابر والاميان ؟

وكانت ثقافة الاشراف من المنسب السامية
ولها الشأن الاول من الشرف بعد الخلافة ، وما
رأى الدول الاسلامية تتكرم ثقافة الاشراف في
كل أحوال تاريخها ، حتى الدول المنشاية التي
كان يتقدم فيها تعيب الاشراف في الخلفاء الرسمية
سائر رجال الدولة العلوية حتى المنصور الاعظم

وكذلك اتقان الإنجليزية لا يسير إلا عن طريق القرائه . فنأمر على تراءى بعض الكتب التي تلائم المبتدئين ببساطة أسلوبها ، مثل مجموعة كتب « *Topics of easy study* » التي تختار وزارة المعارف المصرية بعض كتبها لتلاميذ الفرق الأولى من المدارس الثانوية . ويمكنكم أن تتدبروا من هذه ال مؤلفات أفق منها أسلوبها ، ولا سيما إذا وجدتم لها ترجمة عربية دقيقة تبينكم على فهم الأصل جيدا .

أدوات الكتابة القديمة

(الفس - فلسطين) قارئ .

ما هي أدوات الكتابة (القرطاسي والقلم والحداد) التي كان يستخدمها العرب أول ما عرفوا الكتابة ؟

(الهلال) كان الرق - أي الجلد - أول قرطاس استخدمه العرب منذ بدءوا يعرفون الكتابة من الإسلام . وكانت كتبوا على الأقتشة ، البسج المصري الذي كانوا يسونه في مصر القديمة . كانوا يكتبون السجع وعلف على السج لكفه . كانوا يكتبون أحاديث على « السجاد » وعن نغم لحسن وطرف والفعار .

ولم يعرفوا الكتابة على ورق البردي إلا بعد أن فتحوا مصر . لما الورق فلم يعرفوه إلا في أيام الدولة العباسية حين صنعوا نوعا منه يعرف بالكافور . أخذوه من الصين التي كانت قد برعت في صناعته قبل الميلاد . وقد انتشر العرب مماثل لصنع الورق في بغداد ودمشق ، ثم في بلاد الأندلس التي أخذت عنها أوروبا صناعة الورق الحديثة .

ولما لم يجدوا فكانوا يصنعونه من مسحوق الخشب المطروق - أو من الجباب مدونا بساتل لرج كالصخر - وكانوا يكتبون بالخط مصنوع من القصب كهد الذي تستعملها الآن . ولكنهم قبل أن يتخذوا لهذا كانوا يكتبون بأقلام صلده يكتبون بها قلع الاحبار أو ألواح الخشام

القدح مدحه صالحه من كتب الهند الأدنى . أعجب « مد الشعر وفد السر » لعداه من حصر « الصدة في صناعة السر » و « لاس رشيق القرواني » « أسرار البلاغة ودلائل الأصاغر » لمجد القاهر الجرحاني « دوة القواص في أوامير الخواص » للحريري . أما في الأدب الحديث فتجدون كثيرا من الفصول التي تتألف نظريات النقد وأساليبه مبنية في مؤلفات كبار أدبائنا ، الذين عنوان بالآداب القديس أكثر مما عنوان بالآداب الانشائي . ويري أنكم تلمون المأما حينما يواعد النقد الأدبي الحديث إذا طالعتم كتاب « أصول النقد » الذي ترجمه الدكتور محمد عوض محمد عن الناقد الإنجليزي المعاصر الأستاذ « آيبر نكرومبي » .

أما في نه الآثار الصورية ، فيمكنكم أن تجروا الكتاب الذي وضعه الأستاذان عبد الحميد بك الصبائي واليحيى جدي مطفي عن « فنون الخبيث في العروق » و « فنون الخبيث في الصور » من عصر النهضة إلى العصر الحديث . وكذلك الكتاب الذي أصدره « ر. ه. ه. » في « ربيع الصور » واشهر الصور ، فله بالمراد أشهر الفنايين وعرض لأهم تقاليد الفنة في شتى الصور والشعوب .

العربية والانجليزية

(الفس - فلسطين) ع . ح

أريد أن أحيي كتابة العربية وقرائه الإنجليزية . بأي طريق أسلك ؟

(الهلال) لا سبيل إل نسبة الملكة الانشائية إلا اسكان النظر في الأساليب الصحيحة السليمة التي تقضي على قارئها شيئا من روحها وطاقتها . فإن صيرت على قرائه كثير من أساليب الأدباء القدماء والمحدثين ، صحت عبارته وجزل بيانك . هذا إلى أن ممارسة الكتابة هي خير الوسائل لفصل أسلوبها وتهذيبه ، فعاول أن تزدت قرائك شيئا من الكتابة .

٢ - حاة الشبح للادب الاطال المعاصر

حواني بايى وقد ترجمه أحمد رجال الدين
السيحى - وهو ينحرو حوا اديا شائقا
مروجا بالروح الدينى لمعنى ان مؤسسه
سد اليوم - اديب اكبه الكاثوليكة

الشتاء

(القاهرة - مصر) مصرى

انشر فى الشتاء بكثير من الراحة النفسية
وفى الصيف بكثير من القلق والقلق واشعر
كذلك فى الشتاء برحة من الطعام - ساء أعاب
كثير الوباء فى ايام الصيف - فهل بدون ذلك
ان هناك علاقة بين حرارة الجو وعلف انهم
أو بأن هناك صلة بين شدة البرد وصدته ؟

(الهلال) نطلة بالاسرى معا (١) لغاية الجسم
من الاكل ان يستولى الحرارة التي يحتاج اليها
وهذا يكون فى الشتاء الباردة أكثر منها فى
الصيف الحار - لهذا يظل الجسم على الطعام
وتجوز المعدة على الهضم كلما قلت حرارة الجو
- حافى رة - ان ومن على هذه ألوان
بعد كذا - ان يزرع اناج - ولهذا يسمى
من صنفهم الحسنى الاشمه اسفله كالمعوم
والنفق - وان تكثر من تناول فواكه هذا الفصل
التي تنار بوفرة مائلها

(٢) وقد أثبتت بعض التجارب الطبية الاحرة
أن اصحاب البرد تؤثر فى هجرة الهضم - فاذنا
كانت الاصابة عادة مشرقة لم يكت الطعام
فى المستوى دقائق - يترود فى انائها بالصارة
المدة التي تساعد على تحليل الطعام - ثم يخرج
الى الاضاء الاثنى عشر - ولكن اذا كانت انعمالات
البرد عاتبة نتيجة ما يحس من القلق أو الضيق
لم يفتح - البواب - الفاصل بين المعدة والامعاء
سهولة - يظل الطعام يظل المدة مدة طويلة
ما يؤدي الى عسر الهضم وصداع الرأس

انتشار الاديان

(حسن - سورية) - ص ١٠٠

ما هي الاديان الموحدة الآن فى العالم ؟
وما ترتيبها من حيث تاريخ ظهورها ؟ وايها
أكثر اتباعا وانتشارا ؟

(الهلال) الاديان الكبرى هي : (١) المسيحية
ويشير بها ٣٤ ٪ من سكان العالم موزعين على
مداينها هكذا : ١٩٣٢ - ٪ من الكاثوليك ١٠٠
٪ من البروتستانت ١٠٠ - ٪ من الارثوذكس
(٢) البوذية ١٠٠ - ٪ من الهندوسية وحسبها ١٨٢٢ ٪
من مجموع البشر - (٣) الاسلام وبلغ عدد متبعيه
١٣٤٤ ٪ من سكان العالم وبلغه (٤)
الهندوكية التي يتبعها ١٢٢٨ ٪ - من الناس
ثم (٥) البوذية وعدد أتباعها ٨٤ ٪ من
سكان العالم (٦) اليهودية ولا يتجاوز اتباعها
٩ ٪ من البشر - وصداك ١٠ ٪ من
مجموع سكان العالم مازالوا يحدون انهم
والباقي وعددهم ٢٢٣ ٪ - فبذلك - جدهم
حتى يظل حصرها ٧ ٪
أما رتب عددا - من حيث عدد أتباعها
البودية - فالهندوكية - فالكونفوشيوسية - وكذا
من الفريق الخامس والسادس قبل الميلاد
فاليهودية - فالمسيحية - فالاسلام

كتب عن المسيح

(اميوط - مصر) يوسف اندراوس

ما أهم الكتب التي وضعت باللغة العربية من
السيد المسيح ؟

(الهلال) رى أن احسن ما كتب فى العربية
عن السيد المسيح عليه السلام كتابان :

١ - حياة الشبح للفيلسوف الفرنسى اوست
رمان وترجمه الكاتب للفكر فرح انطون
وهو يبحث تاريخ المسيح وشأته للمسيحية بحثا
عليا مختلفا من المقادير الدينية

كشبناء نألفنا

وما هي المؤلفات التي تتطلبها ؟

بقلم الأستاذ محمد كرد علي

وزير شؤون سورية الأسبق

هل هذا مهمة حديثة لتأليف ، وما هي المؤلفات التي تتطلبها ، وما هو مدى ما وصل إليه التأليف في مصر والبلاد العربية ؟ تلك أسئلة تدور في الأذهان في الوقت الحاضر الذي يرى فيه حسن الحكومات العربية قد خرجت تصدق لتشجيع تأليف الكتب . وقد تناول الأستاذ محمد كرد علي هذا الموضوع بمحاضرة من جمع واجبه في هذه المحاضرة القيمة التي ألقاها أديباً و
ثاني الرأى بدمشق ، واغتنم نغرها الحلال

عصور الترقى والتدنى في التأليف

بدأ التدوين عند العرب أوّل الأديب ، ثم أعقبه التأليف ، ثم النقل والاحتذاء والتدوين الخلف . والتأليف وحدث الشيء عنه بعض ، والتمهيد حقائق الشيء أصابعاً وتغيير الأشياء بعضها عن بعض ، وليس يعرف أو يرحم ، ولا يحده السطح على منوال الغير وهو ما يقال له بالانجليزية *imitation*

كان التأليف بالعربية لأول أمره سادحاً لا تحفد فيه ولا فلسفة ، مداره على الرواية وتجميع السد . وأكثر ما دون في الصدر الأول كان في الأحكام والسنة والشعر واللغة . وكثر المؤلفون والرواة والناقدون في القرنين الثاني والثالث قيام الناهب ، والاحد عن اللغات الاعجمية ، ونشأ أعراض الأمة في الفنون والاستثمار ، فخرج التأليف بالضرورة عن الابهار الى البسط ، وروعت فيه مدارك الخاصة ومن حد طفتهم من القصة ، وانضم الى علوم القرآن والسنة من علوم لها مسائل بالدين . وكثرت بين العرب علوم الدنيا أو المعروف من أنواعها يومئذ . وأجمل ما وقع التأليف فيه من الموضوعات ما كتبه مؤلفوه بين القرنين الثاني والسادس
حد ثلثة السدسة أخذ الصنف يسرى الى التأليف ، وكانت سرابته خفيفة يادى به لا يكاد يشعر بها . كانت القاعدة العامة في القرون الاولى احادة المؤلفين ، وأصبحت الاحادة بهم في

القرون التالية من الشواذ والنوادر . وكان التأليف في الاسلام كان قريب السيلمة ، لما تراجعت هذه تراجعت فيها التأليف وامتت الافكار . ذلك لأثر التأليف عندما عاش في ظل الخلفاء والامراء والاعيان ، وبسطت بصمتهم وسجنهم . وكان التأليف يرى من الصرامة عليه وعلى سلطانة الأقران العلماء والادباء ، وألا يصرف معهم ساعة يحاورهم ويباطلهم ، ويحتقد أن من واجبه أن يأخذ بأيديهم ويصحبهم . ومن الغصاء من كانوا صادقين في مرهم العلماء ، ومنهم من كانوا يحاورون أن يتحدوا معهم لأن استخدموها في أغراضهم . وما حلايات كرم من الكبراء من صفاء وأدباء ورواة وحكام محققين علوم القدماء ، ومن بداء ومزديين ، وكانوا كلهم أصحاب بيان وتبيين . وكان يريد عدد المؤلفين كما كثرت الملائك استقلة عن الخلافة استقلالاً دلياً ، وتعددت الأحوال ، واشتدت حاجتها إلى من يزيها من الرجال ، وغفرت على سياساتها وحكمها من الغائبين

واستولى الترتيب والنزاع على بلاد العرب ، أصحاب هذا الدين وهذه الحضارة ، فوجهوا أول صراحتهم القافية إلى العلم العربي ، وقضى هولاء كوهي حداد (٦٥٦ هـ) وكان حاكم من قبل قصى عن عوامم العلم في آسيا وحرب بلاد ما وراء النهر وجوارهم وخراسان وقندهار وملتان ، وتحرير جوشه خاره من أمره في حادي وخراب ونيج وخرات وسابور وشيراز وأصفهان وطوس وقصص ومرغة ومرو . وكانت كل هذه الامور مراكر العلم الاسلامي ، ومنها كانت تصدر الكتب . كانت تنشر من الاندلس وأفريقية ، ومصر والشام والعراق . وبعد ذلك انكب أخذ كل حين يحد من حدة وقصص مادة الحياة ومادة التفكير وكان القرن الماضي آخر تلك الأدوار مظلمة ، وبعد آمنت به لادبصر العربية إلى حالة من الجهل والفوضى تنكس ورمس ، واجتمع الناس القهقري في كل يوم . وبعدوا كالبهايم بنصرفهم رعاتهم على هوامم ، وحلت اللاد من الطبيب واللاهوت والفيلسوف ، ومن الفنون والصنائع التي كانت قوام المجتمع ، وكان العرب قد اكتسوا في هذه المروغ وأحدوا وحاصروا عاب أبحاث لا عطر بالبال أنهم كتبوا فيها كتاباً أو كتاباً ، ونعت أمية الملوك الاعيان في سوق الأمة إلى الجهل تحريك أعصاب الشعب في الناس على أيدي المتعصبين والمتصوفين ، وتغفقت رعات الترك بما حاولوه من القصاص على العرب ، وكانوا يجهلون لذلك منذ دخلوا في خدمة خلفاء حداد في القرن الثاني

بده النهضة الحديثة في التأليف

وشاءت الاقمار ألا يظل العرب في مؤخرة الأمم ، حد ذلك التلويح الهيد الذي يحق لهم أن يحاوروا به ، فتصدت مصر لانهوم ، وقامت تومر على استرجاع دالك الهد للؤلؤ . وأنشأت العقول تنتفض ، وبس الحياة يديب ، حد سات طالت لياليه السود ، تطلق القدر أن يبعث عرب العرب من مصر في القرن الأخير ، وكان يبعث كل جديد لهم من حداد في رمن كان الغلام مطبقاً

في الأعمار الأخرى ، وما باكرت الحرية أرض الزراعة إلا لزعمها بعدا قبل غيرها من
أبدى المنابض

وعرب تاريخ مصر في العلوم والآداب ، لم يسع في عصورها الإسلامية عطاء في الفقه والحديث
والكلام والفلسفة والأدب والشعر والطب والحكمة على مثل ما سعى في تضاد ، ومع ذلك ما فقد
مها للتوسطون في كل عصر ، حتى أن العلم ما انقطع من وادبها ولو على شيء من الصعب .
وكان المتأرون فيها الذين يشتهرون شهرة خالصة في حكم العقود . واشتهرت مصر في العهد
الحديث سواها ، وعمد قليل جداً وللتوسطون كبار . وللسلاطين كاللذان دخل غير قليل في
شهرة العلماء ، وعظمة علماء مصر وأدائها على سنة قوة دولتها . ولا يرجع غير هذا من بلاد
اعتادت على مختلف القرون ان تكون محرة بأبدى الكبار .

هم يسع في مصر في الزمن العار أمثال المحاظ والزاري والبيروني والسكندي وابن سينا
وابن رشد وابن زهر في العلم والحكمة ، وأمثال مالك وابن حبة ومسلم والجارى والطبري
وابن حرم وابن تيمية في الفقه والحديث . ولا مثل ابن القيم وسهل بن هارون وعمر بن أبي
رييفة وأبي تمام والحرثي والشافعي في اللغة والشعر ، بل ما سعى في كل عصر من فائت
لا تأس ما لم تجد من الصعب صدقاً قوياً ، وبعد عدم العصب من الضعف والفقر . والعلماء
والأدباء هم غالباً من صوف محفرون . وفي العهد الأخير زادت الثروة لغير مظاهرهم
وشهواتهم ، وشهرة أدبهم والعلماء ، بدت تنقص على كل حال تحت يد رغبة من أصحاب الدولة
وكيف السبيل إلى أمثال أبي القاسم . ومصر حارجه من حكم أسلافه نجت روحه تحت
فروا ، والأداة التي توفى بها وهي العربية صعب وحلب ، وحدهم لأزهر مقفل الحرية الوحيد
كان في حقيقته شعاعاً بلا روح ، واسماً بلا معنى . وأتى القرن السادس وليس به من بين مئات
من مغربية وألوف من دارسيه سوى أفراد قليل يحسون كثرة أسطر صحيحة من حيث
الاعراب ، سفيحة من حيث التراكيب ، صبيحة من حيث الفكر ، والبارع منهم من يحضر نفسه
في زمرة المؤمنين وهو لا يحسن الانحبة الحوائث وأيراد الاشكالات ، وماقتة حصومه بالحق
وبباطل والماهر الناقمة من يحسن الاعلان عن نفسه ، ويذكر ويذكر به أصحابه ، فيدعي أنه
يؤلف في المحدث العلامى ، وبالطبع يكون موضوعه بما أن كل المهر عليه وشرب ، فلا يثبت أن
نهال عليه التقاريط من زملائه ومصاحبه ، وهناك ، كقيم اللاد ، صوب عقولهم ، ومعرض
صحبهم ، به يدرك مستواهم العلمي ، وتعرفون إلى ما وصل إليه مظلومهم ومشورهم من التماهة ،
وقد يكتفى ذلك للزلف الدخان عن ورد عليه من التقاريط ، ويبقى هركته إلى يوم الحشر
والنشر . وسأل الله السلامة ، حوت تلك التقاريط من هجوم على الحق ، وسالمة سمجة
ما عهنت للعرب ولا لقسم

وما رحت الحال على هذا الشكل لمؤء حتى قام ناعمة مصر الامام محمد عبده ، وعاج التأليف
علاجهين . كان لما أتبع الأثر في حياة اللغة وحياء التأليف ، فأتى على أشنع مظهر من مظاهر
الكلام ، وأخرج الكتابة من الركائز والكلف الى السهولة والطبع ، مسبباً على كث ثيود
اليد العربي بالحرية الرسة ، وكان يولى رياسة تحريرها . حاول أن يرجع الانشاء الى ما كان
عنه في القرن الأول والثاني من المحررة ، ووفق إلى حد جيد في مرماه ، وحلص الناس من
السمع الشيع والمهات الدجية وسعه حب اللط الدجيل الثقيل ، وحيث صحح ونوارد كات
من قد مسبه . وظهرت حكومته فأملئ برادته على الموظفين في الدواوين . وأرادهم على
ألا يحط أبديهم في الطرورس إلا ما بهم وأوحر عبارة . عمل هذا وقد عم الفساد هذه
الصناعة صناعة القلم قروا ، وما كان إنشاء أرباب الدواوين من قبل حري ولا أنجسي . كان
أكثر ألفاظه عربية اذا تدرت كل لفظة بمعناها . أما التركيب ، فكان أنجسياً بدلاً

هذا أول إصلاح قام به عفرى مصر فسمعه البلاد العربية حماء . والإصلاح الثاني غايته
بإصلاح الأهر إصلاحاً أحرجه عن جهود طلائع عشق فيه ، توفر على إبدال مباح نال ريك ،
مباح جديد أبقى . وقد رأى الزمن طلب من رجال الدين عقولاً عامرة بالعلم ، ماضية بالمكر
والندر . وأن دواعي الحصر . هذه سادس أو سكر ، عند أصحابها ، وابتسوا ما يفتكرون
فيه على الورق صله سنده مضمونه . فكان . وهو أهرى سبه عرف ما يصلحهم ، واسع
الحصر الأساسي في ساء "الإصلاح في الأهر" . ومن سبب أن إصلاح بعض أصعب من وضع أساس
سليم من أول الأمر . فقد دل . حارجه إلى في ماضيه هذه . أن جهوداً عظيمة وما يرجع
الأهر مفسراً عن مدارس العليا التي بدت أنظمة مفردة محررة . مثل دار العلوم ومدرسة
القضاء الشرعي المتلاء ، عظام هاتان المدرستان العائيلان ليران على نظام جيد . وهما
التحريجين مرمما حررت اللغة عن غنائها ، فداووها بما تقفوا ولقفوا من آدابها ، فال التحريجين
على أساتذة تلك المدرستين بحري السق في إحسان سح الكلام ، وتحديد حل التأليف
والنصيف والنقل والاحتذاء في هذا العصر ، وإلى قد جهادة الاساتذة في صفوف المدارس
وعلى صفحات الصحف والمجلات والكتب ، يرجع إنشاء الكتبيين والمؤلفين لشدة الأساليب
الخفية ، ونعرة التأليف من كايها البشمة . وقامت الجامعة المصرية القديمة تلقى العلوم في صورة
محاصرات كمظم المدارس العالية فأصبح للبان قيمة وللمتشين مقام . وغدا الفرق محسوساً بين
ما ألف في القرن الماضي والقرون قبله ، وما ألف في الأربعين سنة الأخيرة

تحسين أسلوب التأليف في مصر

دعنا التأليف في طور جميل ، وبدأ الترتيب والترتيب في الكتب ، وشرعوا نضطيع

الجل ، ووضع اشارات الترقم ، وعوا بالترجمة لكل باب ، والاشارة لكل فصل ، وصم شتات كل بحث الى شكله . وكانت المؤلفات في عصور الأعطال مغموسة بالقول كيتا القن ، مغموسة بالانطردات والمسابيل النافذة بكتبا كساب من أولها الى آخرها جملة واحدة لا فصل فيها ولا تعريب ، ولا أثر فيها لنقل ولا رأى ، لا تمنح في تصانيعها من نور العبارة صيغاً . والمؤلف الحديث يدرس موضوعه ويشتله وينفذه . ويتطلب من يعتقد أنهم أعرف منه بموضوعه أن يصارحوه في تأليفه ، ثم يباود تبيسه . ثم نراه يشير في أسهل الصفحات الى مصادر التي أخذ منها ، ويحمد أن تأتي عبارات التي مضمومة في سلك واحد لا يشعر القارئ أنها مأخوذة من مراجع عديدة . وهذه طريقة خائنا من الأفرنج فاقبستها في حملة ما اقتسأ منهم ، ووجهت وجهات كان لها أظلم الأثر في المؤلفين ومنها وصفا القهار من النوع في آخر الكتاب لتسهيل على الباحث الكشف عما فيه من القوائد . ومن الأفرنج أخذنا أسلوب الصور في كتبنا الصبية والادبية وحرب على طرفهم في هذا المعنى بحيث لا يحس إذا القيا رائد الطريق على بعض الكتب الحديثة أما عشارياً تحت سلطان من كانوا عوموساً من التصوير ومحمومة على اللامع الصور ١

كان من مخرجهم تآرب بهم وصورة ذات لغة أخرى بداسة في النهضة الحديثة . وكان من جموعهم بين تقدمين من النوعين هم سادة للوقت ورجال الساعة كأمون المحدثون ، وكلما كرت الأيام والمبالي نحتل للامعة المرحوب التي حيرت ، وكانت الصحافة عاملاً مهماً في هذا التحدد والتحول ، وكانت من الصحف للمة كتب سلة النور كل يوم بحث في كل من ، وكان كتاب ومؤارروه أداة الصالحة في م التحكم للقرن وما ما أسسه من القصور عن اللحاق بأهل الحديثة الحديثة

ونقدر ما كان أبواب الأقلام يدعون عن لغة التأليف ما أسأها من عمت الأيام كانت اللغة تقرب من الرشافة والنصاحة ، وتنسوى لغة مرة تهل صروب الامكار . ومن أم ما أمان على تصحيح لغة التأليف ما وقع إحياءه من أمهات كتب القدماء من العرب ، فأخذ الأساتذة والتلامذة من أساليب ملاعنا ما طاب لهم وغنلوه واستعملوه في كتاباتهم

ومن هذه الدراسات نشأت مدرسة مصرية حديثة في الشعر ، ومدرسة حديثة في النثر ، وتأثر هاتين المدرستين كتاب الصحف والرسائل الديوانية ، وتأثر بها أشاؤا في الأكثر من كانوا على اتصال دائم بهم من القراء . لا حرم أن الصحفيين خرجوا بالقلم من ركاكتها وأظهروها لما نوعوا من الأساليب في مطهر حديد فزادت قوتها في التصوير والتعير ، ونشروا بين العامة الفاظاً ومصطحات ألقوها بكثرة التكرار . فكانت الصحافة مدرسة الخواص والعوام ومدخل للمتعدين من المؤلفين الى تحديد مؤلفاتهم ، وبرحاً للجمهور انتقل منها إلى مطالعة الكتب

وصحة ترويحها من مؤلفي القرن الماضي والقرون الثلاثة التي قبله تعارض من أخرى مؤلفاته من أهل هذا القرن ، أو لكس في حرمه أو في ديوان تقسم بها مقدار الدرجات التي قطعها الأدب وقطعها تأليف الكتب والرسائل والمقالات ، ونظرة محلي في تأليف القرون الأخيرة وتأليف هذا القرن نتمك ما حدث من روي في الأفكار تحديد طريقة عرضها على المطالعين . وكانت كتب عصور الاحتياط نقول من كتبها ما هو غير معتمد عند الثقات ، أو احتذاء حبيب من أسرار لاكت الألبس ما فيها كثيراً وبرت بها النعوس لما شغقت به من حواس وهو مشرب ثوب الذهب وتنفذ لهم . وليس فيها عدد في الأسلوب ولا في المقاصد . ثم الآن إذا تعلمت كتاباً في الزراعة أو الطبيعة أو الحرايا من مقولات أوائل النهضة ، وفارتموه عما نقل من بوعه مؤرخاً ، ظهر لكم أن ذلك الفور في التأليف كان دور الاستعداد للدخول في هذا الدور الجديد . وأن من ترصيحكم اليوم مكتوباتهم من حيث سلامة اللغة وسلامة الفكرة ثم من درسا في مدارس معينة باللغة العربية ، وهم ارتقب لغة القصاص والبيان والطب والزراعة والاقتصاد ، وسائر ما لفته الصربون من العلوم العقلية .

ومعرة أولى على ما تصدره الجامعة المصرية الآن من كتب ومجلات ، وما يصدره الأزهر ودار العلوم ، وما يصدره المطابع من مجلدات من مختلف نشرة ، نتمك على ما لفته لغة التأليف من جمال وورثافة

ونظرة ثابتة على الصحيح لغة به . ومعترضهم بأحسن جزئ إلى كانت تصدر من سبني حنة نادبكم عاتم في لغتهم من غلات في الأسلوب والقتل ، ونحوه نائشة على لغة الصوابين ومفانها بما كان كتب من بوعها في القرن الماضي وما تحت فيها اليوم هديكم إلى مواقع الاستحسان في هذه اللغة الحديثة . فيمع في النص أن بحرية عادالي عرفت الأول أو كاد . ونظرة راحة في حطب حطاء السياسة وخطباء الحوامع وللعايد تؤدسكم بارتقاء لغة التخاطب أبعاً ، وأن ملكة اللغة استحكمت في ثبات كانت من بين العاطف عامية ، وتراكيهم عامية ، ونصورتهم عامية

ما يتطلبه الناس من التأليف ومن يؤلف لهم

أكثر المتعين اليوم يتدققون السلاعة ، ولذلك لا يرصهم من المؤلف أن يكس موضوعه كيما اتفق ، بل يرعون إليه أن يصوغه في قالب مقبول ، ويرص عليهم رتبة عما يحسن وحقق ، مثال ذلك كتب الشيخ محمد حيت وكتب الشيخ أحمد إبراهيم في الفقه ، فإن الأول على حلافة قدره في هذا الفن ، لم يكس لمصنفاته القول كما كتب لمصنفات الشيخ الثاني ، ذلك لأن الشيخ بعيناً لم يرق من حنة البيان ما يؤهل كسبه للاستحسان عند العارفين ، ونالت مصنفات الآخر

مؤلفاً من الموسى لما كتبت به من طراز جميل . فقد كتب هذا مسائل الفقه بلغت العدة الفقه ،
ولم يبق اى الاخذ من ركازات التأخرين من الفقهاء . وحصة أخرى وهي أن الشيخ أحمد ،
يجمع على ذهب معين ، وبصر في الشريعة اى أحد من مظهر الفقيه الحسنى . والشيخ نجيب ، وهو
من قضاة الارهرين ، لم يأخذ سعيه من علوم القدماء ، ولا من علوم المحدثين ، واتسع أفق
الشيخ أحمد ما لقعه من بعض فروع العلوم الحديثة ، ويب كان الشيخ نجيب يحرم وعلى أقرانه
الارهرين تدريس هذه العلوم ، ويشيرون على الامام محمد عنده رغبته الصادقة في اصلاح الارهر ،
وكان أحمد ابراهيم يقرأ مبادئ هذه المعارف في دار العلوم والشيخوخ بحرموها ، وقد أسقطوا
رسالة التوحيد لمحمد عنده مدعوى أن فيها كبراً وهي اليوم داخلة في ربابع دروس الارهر . ولا
بعض ربيع قرن بين التحريم والتحليل ا

وما يقال في كتب الشيخ أحمد إبراهيم يقال في مصنفات الشيخ عبد الوهاب النجار فانه
أحدث من تاريخ الله تاصح الأقوال ، فمراق صبيحه حسن الأهرميين مد سبي ، وأنارو ، عليه
بركاً وهو لا يجب له إلا أنه ليس بمن يقول ان الأرض واقعة على قرن ثور ولا بقرأ أحبار
المعائر الزخبات ولا بعدد تكرات وند شيخ لا هـ بوذ . وانه انفصل برعم له في هذا
الصر . أنه كان في حادثة بينهم من طعمه واحد من ألف من أي ن صفة أردب حطة
بل هذه الحائل كانت تكون لأحد . تقطر الممرى حسن بركانه الشيخ

يقول أن هؤلاء من مؤلفيها في مصر على أنها من أساطير في التأليف بحكم أعمالهم
ومناسبتهم ، أي أنهم من عمل الحكومة ومن لم يظف في جامعهم وندرسها ويبدو أن يرى
تصنيفاً لرجل استاذ حمد في الحدا ، وصرف جهود في رجة من بواحي العلم الكثيرة ،
فانقلب ينشر تجاربه وأبحاثه ويعرض على قومه ما أداه إليه اجتهاده في حصره ومكتبه ، ولو أقدم
كل العارفين على بيع الناس بمصنوع تجارهم كما فعل الدكتور حافظ عيسى فنشر كتابه « على
هامش السياسة » و « الاغليز في بلادهم » لميت الحرية بأساطيرها الممتدة ، ولو كان كل مؤلف
يكتب هذا التفكير كتباً أو رسالة كما فعل قاسم أمين وكشف « تحرير المرأة » و « المرأة الحديثة »
وكما فعل عبد الرحمن الكواكبي فكيف « طبائع الاستبداد » و « أم القرى » لرجحت كفة
تأليفها في الثزان ، ووقع المثقفون من حرائق الحرية على من هو متابع لنفسه ، ووفاء لمخافة الرجل
المتحضر المتعبد

التأليف في البلاد العربية

في الوقت الذي أحدث مصر نibir في طريقها الى احياء اللغة العربية ، ونحيي باحيائها صناعة التأليف ، كانت الشام وهي أعلن مصر من جميع الاقطار ، تسمى في دولة الترك ، وليست بالعربية ولا

ركبة - في تلك الحصة قدم من الشام احمد فارس مؤلف الكتب اللغوية والادبية ، ونحن سوفه في بلاد التي رحل اليها وأصدر في لستانة حريده احوال وشر عشرات من كتب الادب القديم ، وسعى في تعبئة الكتب من نسخ والصحاح القديمة ، ومرح الحد في المنزل في بعض ما كتب ، حتى عند "تحت احتلة" ، وأحدث تأثيراً في ملكات للتأديس في الولايات العربية ، وعمله وعمل مدارس المشركين الكبرى وحق مدارس للوارثة في لسان اشهر افراد عوا بالعربية وشرها والقوا في كمال السبق وآل التاريخ ، فتأرجحت تلك السام مصر في هذه النهضة الماركة ، وصرت الحركة الادبية حد حين الى الاقطار المجاورة وكان يقدر سبرها في كل قطر بقدر ما سبق له ان أشق من مدارس ، وما رجع في ريعه من عالم قامت على شيء من علم وأدب

ولما أن يقول ان الشاميين واتوسيع ، وان نأزروا بهمة مصر ، فقد كان للادب قديم رجع اليه وتبر على أثره ، لأن العلم الدين ، وما كانوا يسمونه علم الآلات أي النحو والصرف والبيان ، كان متأسلا في تونس بعض تأصل فصل جامع الزنونة ، وفي الشام فصل نقابا ليدرس القديمة ، وضع اتحاد العلماء الاقدمين ، وكانوا يدرسون في الخوامع والمدارس وفي بيوتهم حياً للعلم ، أو تعاديا من كتب روي عنهم الطبع الذي كان لهم ، وبه كانوا يجمعون ، وبه كانت معاهيرهم ، ومنه كان يدرهم ، وودهم وودهم القديمة

أما تأليف التي صدرت في تلك الفترة فكانت في عهد السام الداخلية محصورة بعض الكتب المدرسية وبعض كتب القدماء ، ونحن نشرها فحججها ، ومن أحلها كتب مدرسية مصنوعة ومعها أستاذ شيخ طاهر ادراري ، وفي الساحل كان ليا ليا أشكالا ، ومنها ما كان يتم عن علم كعس تأليف اميرين الاميركيين الشمرين ، ومنها ما كان فيه نقل عن اللغات العربية أو كتب مسروقة من كتب القدماء ، والنشر ضعيف والنثر أصعب وأكثر الكتب المدرسية تكتب روح الله الذي تصدر فيه ، وترعى الطائفة التي يريد دعايتها تصريف كتبهم على أناسها ، واستعدادات البلاد على كل حال من الناحية بين الطوائف الصراية ، وكان الملون آخر من انتهوا ، الانشاء المطلوب ، ولذلك قل منهم مؤلفون بومث وقل منهم الصحافيون وما برحت العربية تعالج سكرات الموت في الشام والعراق ولبنان والحجاز وما الى ذلك من الاقطار التي حكمها العثمانيون ، حتى وصلت الحرب العالمية أوزارها ، وأحد كل قطر يحكر بما يصلحه ، قدمت روح النهضة في هذه العشرين سنة ، وبدأت العراق عرج مصعب مصنوعة في احلة النسخة العربية الناحية في حل جديدة من التنسيق ، ونجى الى ذلك شيئا من تراث الاقدمين ، وكانت مصنفات العراقيين من قبل كناية عن شعر سحيق ، ومناقشات مذهبية لا يريد القول إلا طرفة كائن العراقي ما كان مقبل العلم والادب أكثر من حماسة سنة . وكأنه لم يخرج للامة أعظم المؤلفين في كل من ومطلب ، وكان مصنفانهم ما برحت مداخلة الى ساحات

العلم ومما يباح نصوصها في هدايتنا ، وحرارتنا النجاسة التي تخرج اليها يوم نختزلها الى من تعلم منه . وهي موضع انحناس وانحناب الأمم على الدهر وسبق أساء الساحل من التباين أساء الساحل في تقف العربية فعلم ما كانت تستمتع به الاربايات من الحرية في الحكمة التركي . ولما من حاق البلاد العربية هب سكان الداحل يشنون أنفسهم لأنفسهم معاهد رمية ما عمت أن أحرقت طفلة صالحة منها للؤلؤون وللترجون والشراء والكتاب . وبعد أن كانت بيروت تكاد تكون مستأثرة بالتأليف والصحب حصل جامعتها البرونستانية والكتوليكية ، عادت دمشق تازعها هذا الثروة بجامعتها العربية ومعها العلمي ، وشرت الكتب الجديدة في الطب والكيمياء والطبيعة والرياضيات والحقوق والزراعة والتزجج والاحكام والأدب وغيرها . كأن حرابهم التي كانت كلمة في أساء البلاد من سقى النيل الى سقى القنات ومنوعة على من يحركها تحريكاً حقيقياً حتى تنمو وتخرج . وكان منهي علم العالم عدم أن يحط مسائل من اللغة وشيثا من قواعد العربية ، ومظوم القوم ومثورهم أشبه هروض يكتبها اليوم صدر الطلبة في المدارس الابتدائية ، وسع أدهاء وشراء يحاولون أن يعوضوا الزمن الذي هلت ، وأن يتلافوا قصور أجدادهم

والفصل في ذلك مدارس **سنة** في **تاريخ** العربية القديمة في النعم ، وأصبحت تعلم كل العلوم الابتدائية والوسطى والعلية باللغة العربية . بر على طر من العرب في ماضيها ، فأحرقت أقلام لتحررين فيها كحلم . وسعد التعليم . وس في الشام ، تولى النعم للذي صار النابون يؤلفون العلوم والآداب ، ولا تكاد تجد مؤلفاً يؤلف في موضوع ديني إلا اذا كان في شيء من الردود والناقشات . ولولا المدارس الحديثة ما قام في الشام واليه في أولئك المؤلفون الذين كتبوا على الطرق الحديثة . ومثل هذا يقال في تونس فإن فيها رمنة نحسن التأليف . يد أن العربية قيت ملكاً لأفراد من الشيوخ في طرابلس وبرقة وتونس والحرار وسراكن ، وبها تصدر من الكتب على الطريقة القديمة في الأكثر . والعربية صنية في المدارس النظامية ، صنية بين الشعب . ولولا جامع الزيتونة وجامع القرويين لماثت العربية جملة من شمالي افريقية ، وماتت بموتها التأليف العربي والتفكير العربي . ومؤلفات مصر تناوى النقص في تلك الاقطار قبل الناس على قراءتها شأن الناس في كل قطر عربي

ضعف التأليف في أكثر الاقطار

يكاد يكون البلد الذي منه ظهر الخير للامة العربية - وسن في الحجاز - مغفراً من كل شيء اسمه تأليف بالعربية ، ولم نر لبيه الى الآن شيئاً يذكر في باب التأليف ، والشعر منقط والنثر منقط ولا محب هامة ، ولا مدارس عالية ، وكذلك يقال عن اليمن وضعف التأليف فيها ، وكانت اليمن

أيضا مداه علم ومثانة آداب في الاسلام، وكان من بينها خبرة العلماء كما سمع منها أفضل التوفيق والحدود
 ثم تدخل اللغات العربية الى التعلم في كاتيب الجبل والخطار وعقد . ولذلك كان ما وعدنا من
 كتبهم الجديدة موزع من صور القرن الثاني عشر والثالث عشر . لا حرم ان الانتفاع بالمؤلف
 يريد على قدر أحده من بلدته العربية وتأثره بأصليها سواء كان بلدها أو بما ترجم منها ، وما
 وعلى قدر إحكام المؤلف ملكة الياح تخور كنه القول في البيئات المختلفة . ولا على إذا ادعى
 ان جماع المؤلفين في هذا العصر هم ممن درس مبادئ العلوم في المدارس لنظامية ، وكان لهم منكم
 في لغتهم وأدبها ، ثم أحصوا وتخصصوا . وكمن كتب فقد أحد الشرطين في جملة . لأنه
 المؤلف . وانتقل الموضوع ، طاء مسحا عاريا من كل ما يحسن الى الجبل والمكر

كثير عدد من درسوا العلوم العصرية عددا ، ولدى مصر والشام عودات من المدارس العليا ،
 على نحو ما عهد أمم الأفرنج منها ، ولكن كم كان عدد من أحصوا تطبيق الدساتير والنظريات
 من هؤلاء الأولي للؤلؤة من المتعلمين ؟ ان هذا الطء الذي يبر فيه التأليف بالعربية لا يرمه
 لها أصحابها وأصارها . قد يجحد التأليف أساسا في غير حاجة الى أن يعيشوا معه أكثر من نقص
 عليهم ما يحسن أن يصور ، أو يحملهم الدور . حب الظهور في أن يدسوا أنفسهم في عمارة
 المؤلفين ، والمجتمع في غير حاجة الى أنفسهم وأكثر ما يفت على هذه الصورة قد يموت في سنته .
 وقد يعيش امر ، حينئذ من مؤلف جيد إذا كتب ونكر . ولا سح إلا قليلا ، والادعاء لقراء
 في هذا الشيء القليل . وسبب مكاله لأبج عند محلاتهم . لا يبر دة التي حوتها ، والثالثة التي
 ضمنها ، وربما كتب لا على أن آخر سطوره حينئذ وحقق بمسك منه . وربما سحر تعاود
 فراءته مرات . ولا طرحة من يدك ودرت لو ساج لك تصححه مرة أخرى

يست الاقطار اسريه التي سارت في التأليف على أقدم مصر في مستوى واحد . فالشام نعم ،
 بعد مصر ، والعراق ونوس حد الشام ، ثم ان بلاد العرب ولا سيما الامارات العربية الواقعة على
 المحيط الهندي والخليج الفارسي اقتصرت على اقتناء كتب مصر والشام لأنها بلاد تعطب الدوة
 عليها . ولا علم ولا تأليف مع مداوة ، وليس في تلك الأرجاء علماء وأدباء بالمعنى الذي نهمه من
 العلم والآداب في البلاد المصرية والشامية ، وهي صعيقة في مظاهر حياتها على ما في منها من دكا ،
 نادر ، وكيف يتأتى الانتفاع بهذا الدكا . وليس هناك أسباب حاضرة لاسيائه : لا أمراء تعطب عبه
 ولا أغنياء نجود له ، ولا جامعات ترسم له خطط سيرة . والعلم ما أزهو وصح في كل الصور إلا
 في ظل دوة ناعمة أو جماعة من أهل الخبر بقطعة ، كانت العرب في القرون الوسطى وقبل القرون
 المتوسطة سادة هذا الشأن ، ولم تخرج أمة من العلماء بقدر ما أخرجوا ، ولم تنجح أمة في مدة
 قصيرة مثما أنتحوا ، وهي اليوم بالقياس الى الأمم التي تعانتها بصددها دون الوسط سلبها وعملها
 وتأليفها وحركتها

ما هي التآليف التي تتطلبها

تطلب حاجة البلاد العربية الى من يؤلف لها في كل من مطلب ، فيناول من الموضوعات القرية من الأدهان ما يستجد منه تاليفاً وسانعها فائده عملية ، تسليهم وتعليم ونسب طريقهم وزيد في ثقافتهم ، نريد مؤلفين همموا ويحاولوا ما تعلموا أو درسوا ، وأبرروا ما لديهم في قواف معربة . نريد مؤلفين يتعمقون في دراسة ما جعل محصول من فرائضهم وأبحاثهم . لا مؤلفين يكتفون رسالة أو كتاباً يقدمونه أطروحة تليل شهادة العاليية ثم يكتفون طول العمر ، على حين عهد المؤلف الغربي لا يتأخر عن عهد المدرسة الوسطى الى أن يدرس في التراث يبحث ويدرس وينشر ما اهتدى اليه . نريد مؤلفين يعملون من التأليف ديدهم لا أن يأتوا ما كلفك بيعة واحدة مرة في العمر ، أو كيسة القدر لا يرجي لها حلف

حاجة الأمة ماسة وأنى مأسى إلى كتب جديدة تستهوي عقول الكبار والصغار ، وتصنع حسب مدارك الفلاحين والبديين والتجار والصناع ، لتقربهم من الحواسير وروا ما بين الطبقات من فوارق طائعات المائتات الأكر عن التخذ . حاجتنا الى مؤلفين يحسون انطلاقة إلى بي قوما على ما يرى ذلك في بلاد ليبيا ، مصر وتونس

فان لا تدخل في صف الكتب مبهمة ولا مغلطة ولا فسقة ولا سرية ولا رافضين وعاء وسبها ومحصرات الا ونعد نكتب ونبذلان ، لجرانك في أسى لاس حصور دافق من فراع قليل لينظروا فيها نعمل أيديهم ولتحموا التباط

الكتب باقوم مقصور تشبها عدداً على حدة معبر حدك ، ويدا رواج على أناس محصورين ، ومؤلف لا يعيش من تأليفه ولا يرتفع عليه ، وجمهور الامه يعمل مما يكتب . وليس لنا مؤلفون ألقوا أحراراً وكتبوا أحراراً . نريد مصنفين يعيشون من فهم وريشهم ، وأرباب عقول يعمون فصل عقولهم ، ولا عظيمة ولا عهد سر العلم وكتب العلم

نريد كتباً حية تنصر على حرارة النقد ، ومؤلفين أحلاداً لا يوقفهم شيء عن نقد الكتب شداً صحيحاً يجمع العلم والتعلم من الفشة التي لا تصاح الطامحين ، ولا تخاف صغار المؤلفين ، ونريد صحفاً نهمر بالمقالات نقرررها ، والمحسن نشرها ، ولتتأخر لا تترها

نريد محلات لا تخاف على مصاليك الكتاب وللمؤلفين حتماً من التنا لا يستحقوها فيصلوهم بالمقاييس وصالون من يعتقد الصدق في تلك الامادج من القراء

نريد أن يهرب الناقدون واحبهم في النقد ، وأن يوقن للتشد عليهم أن الناقدن أحسوا اليهم بما شذوه من كلامهم ، وأن يلموا علم يقين أن حبر الكتب ما انتقد ، وأحسوا ما أعمل نقده وعلى ذكر الكتب أريد أن أنه الافكار الى أن مضى أسطورة القديعة التي طبت مؤخرها هي

من تأليف عمود الأعطاف حشها مؤلفوها تحريعات و تحريعات لا تطاق ، ولو طمعت الالهات
عن حودة التأليف في عمود عزة الأمة لتور على سماعه كبير ، وحاءم حبر كبير

ذرت كتب القدماء و بقيت كتب لتأخرين لاسيلا الفاء على الكتب القديمة فقام العهد
وحريان حكم الزمان عليها بالهو والافساد ، كما قال العلامة رتر Ritter ، ومن ذلك مباحها وتلقها
عد استيلاء الأعداء على البلاد ، وحانتهم على الكتب بالاحراق والاعراق ، وسبها اعتداء من أهل
الدهاب على كتب عالمهم ، وسبها انه كان حل هم للمعلمين وللدرسين أن يصطوا قواعد كل علم
بأقصر لفظ فهمدوا الى هديب مؤلفات من سقيم ومنسق للباحث وترتيبها ووصل كل بحث
بما يشاءه ، وصم كل فرع الى أهله ، واختصروها بناراً بلايصاح والتفريب ، ونسيلا للنعم
والتعلم ، فأثر المصنوعون كتبهم على الكتب القديمة من أهل ذلك ، بصارت المؤلفات السابقة كأنها
مسوحة باللاحقة فتركت وأهمل ، ونسيت حتى تمرى الدهر بسحها تصرفه

وما يؤلم التصريح به إنا إذا نظرنا في الكتاب العربي رأينا منذ ثلاثة عشر قرناً يخرج من
الصورة التي ظهر بها إلا قليلا ، ولا أحد من حطة مرسومة معينة ، ولكم بهذا أن تصنعوا بما
يشبه المجهود اذ قبس كتب لأمة محصورة في زمان واحد ونحن نرى كل شيء يمتد في العالم وحده
التحسين ، والعالم أمد يستقل من حيل و حيل ، ومن يقع أي شيء ، نريد أن نرى كذا
ككتب الملاحظ يوم كتبتم وصححك وقصص و قصص ، يد كذا تكون فنة قارنها
لا يتركها إلا وقد اسودها من الدهر ، يد كذا تم بكونها دكان التكرار أحلى ، يد كذا لجناه
الحاصرة نعلمنا للعمل للخدمة ، منها من حرك الحرك لا من سلك الدد والحيلال ، يد كذا علقنا
بأجل أخلاق العصر لا كتب يد كذا يد كذا

نريد كذا فتحها باحرام ، ونصممها باحترام ، ونضعها باحترام ، ونحفظها في حرائقنا
باحترام ، نريد كذا روى بها ماتا وميسا . نريد شيئا مقدسه يستحق التقديس ، وهل أحسن
مالتقديس من رمنة عسلرات العمول موضوعة على ورق ؟ نريد كتبنا تخرج لنا مثال الكمال من
النساء والرجال كأحسن ما يبرح أهل المدينة الفاضلة وأن نرى عرشا القومية على أساس متين
من الآداب ، نريد كذا نوصل أهل حيلنا بالحيل التي يليه لاستغلال هذا الذكاء المدد في أرضنا
والتقدم شمراته العمة الباسة . نريد كذا نصمم دقاتها أعين المراقبةات السابعة في مدونة جهنا
سادتي

التأليف في أمة مشعل بورها . ومقياس تكبرها ، وممار هو حها ، وورم جهادها ، وعنوان
حصارنها ، وآية عدها ، فليبا أن تعكر حتى التعكير بما يورثنا هذا الجهد ، وبميد البياض السادة

لحم كرد علي

خواطر فی الصیف

بفلم الأستاذ عبد العزيز البشري

في هذا الصيف ، والناس يطنون حرة ، بفقر طفرة الاسد الكبير عبدالعزير
 البشرى هذه الخواطر الطيبة الى تنفذ طرافة واطفاً ووصفاً دقيقاً لمحب
 مصر عامة ، وفي القاهرة خاصة . ومحمد أبو تاريء هذه الخواطر سيده
 فيها متاعاً وسلاماً من ولده هذا القطع الشديد

بين الصيف والحر

[illegible]

ثم ابن الحزيم ، استمر الله ، فالحزيم في بلاد أعرف من أن تلمس له وجوه العرف .
هذه الجيات أشكال وأنواع ، وهذه الأوباء صوان وغير صوان ، من تيمود وتيموس ، ومن
انقلونا تحف الأعمار وتحف النفوس

الصيف

ولقد نسألي . أي الفضلين أحب إلى أهل مصر فأحيك من فوري غير متردد ولا منتف: إن أحب الفضلين إلى المصريين ، على وجه عام ، هو الصيب . الميسرون والناثون في هذا الأثر عشرة سواء ، وإن اختلفت فيه الأسل ، وتباست الأنساب والعبد

قلوبهم يحبون الصيف لانهم يشعرون به الرحا الى أوروبا يصيرون من الجو والفضة الى
متى الجهد ، ويملأوا الصبا أو التمتع غاية الأثر ، فإذا صرهم عن الشحوص الى الغرب صاروا
فهنا لتنع في قصور الرمل ، والتقلب في التبع على سيف البحر (اللاج)

وأما ثلاثة أرباع الموسرين وأصافهم ، وأعي جبهة للوطيع ، فحون الصيف لانهم يتحرون
به من كد العمل ، وعمرحون به بالاحرات الكدية إلى الغرب أو الى الثور المصرية ليعيشوا
بصيف لموسرون ، فمن لم يستطع هذا ولا هذا عليه الراحة والتمتع ، وهيات أن تصيب به الدنيا
وفي الصواحي سعة

وطالب العلم وسائر التلاميذ ، هي الصيف عتفهم من ورق للدائرة والهرس ، وإطافهم من
إسار الجسم وإسار النفس

هذا ما كان من أمر الموسرين وأنشأ للموسرين ، والوجه في إبتلاهم للصيف وتمتعهم لبقائه
طوال العام . أما للفقراء المائسون ، فكل حرم للصيف أشد ، وإبتلاهم له أعظم . قد علمت ،
حظك الله ، أن برد الشتاء يحسح الى التذثر وتلعب عامة الجسم بمختلف الثياب ، وقد لا يفي منها
إلا اثنين الصديق ، كما يحتاج الى الحذاء الدائم وإتقال العشاء ، والقماس وسائل الله ، خلاصاً من
حدة البرد وتهدياً من أذى الحر

ثم إن البرد ، كما علم ، يصح بهذة وسهيج الشهوة إلى التمتع وسرع بهم ، وتدعو الطبيعة
به إلى موالاة الأكل ، يد الله ، هذا للحرارة في الجسم ، وكنت للمصر ، إذا رأى أنه بكل
هذا بموالة الولد ، وسد حوزتهم ، بهمهم ، وعصاوعه شرهم وقرهم ، أي ما يقتضي من العفة
في التوب والرداء ، والعرش والعشاء ، ولقطة الاصطلاح

أما الصيف وحيد ومعه حر في الصيف ، فهي كما علم أيضاً ، أي يد الهبة ، وبعض شهوة
الطعام ، وبصر الجسم ، ومعدل للصحة ، ويأتي عليها الحركة إلا خدر يسر . فهي في هضم الطعام
معددة إلى الزمن الطويل ، فإذا راد الطعام في القفار أو كثر فيه الجسم أثقلها وأهبطها ، وأعدها
بالوجه الواحد في اليوم الأطول

وأما الرداء خيره أحسن وأشبه . وأما النام من حدة السطح أو بين يدي الد ، والامني
هنا في الطرق منفع للجميع

أمدت الآن أن الصيف أحب الى الفقراء أيضاً وآثر عدم لرقه في أبواب الليثة بهم ،
وتخفيفه في وجوه النعقات عنهم . ولا تظن أن وقدة الحر زهقهم كما مرهفك ، وأن شدة القبط
تلغ منهم حص ما تلغ منك . فانه لا يصح بك هذا إلا حود الترف وإرسال النفس في مود التجم .
وحسبك أن تتصل بزيارة شارعنا في منتصف الساعة الثالثة بعد ظهر يوم حطفت حرارته إلى
الباردة والاربعين ، ترى هبة التي يحمل على رأسه (هرما) من البرقال أو لبور أو التناج .

وهذا الذي يدفع بين يديه (قطاراً) من (الثمام) أو (المحور) أو (الحيار) ، وذلك الذي يقوم
بردوميا بحر عربية (تبول) ، وهو لا يعتأ يلهيه بالسوط ليتحرك ، لأن هذا (البعل) إنما يصنع
بالحر ويتعادل به بالامانة عن نفسه وبالتيابة عن صاحبه - هذا هو حرت بشارعا في تلك الساعة
وصحت من حاحرهم ذلك الصريح ، لتشتق على النوم من سكان الارض والأيقظ من سكن
الفرج ، ولحوت بأن أحداً من هؤلاء لو كان يستمر قيقاً أو يحس حركاً ، ما استطاع دفناً ولا
استطاع حركاً ، ولكن جهده غناً ، وصياحه لحناً ، آمنت بالله العليين !

مصايف ١

على أن الله الذي قدر الأوراق على مص عادته قد مد لهم أنساباً من الناع والسوى والتعرج
من كد الأيام . وإن المصريين من أهل القاهرة وغيرها من كبريات المدن لمصايف جميلة لا يكلمهم
عنيانها من النعقة حبلاً ، بل إن شأؤوا لا يحشمهم قتيلاً . وحيث أن تلك في ساعة العروب
من أيام الصيف هذه (الكاري) التي تصل بين شقي القاهرة ترى أفارها تنوح موجاً
بالوصفين للطلعين على النيل ، تتسمن بسمة الضل ، وأكثرهم من الشاب . وأكثر هؤلاء
يخدم (claque) ، ومن سبب بسيرة كب يرى جميع هذه (الشاكبان)
ملففات في اللاد . أما الآن ، يرى كل ملادة قد انحسرت عن فساد أو شبه فساد !

وقد لك إن هذه المصايف لا تحضر إلا في شتاء . فربما هي المركب في الندو والرواح .
والترنج ظهر (الكومي) فداً صحت (سكة) من الحلو : يساوي (تبرية) ، لهذا
المدينة النجدة والصحة الطرحة !

وأخيراً ، فإني لأحب أن أحرف عن هذه الحواظر المعطى دون أن أتنب ملاحظة ، أو على
الاصح ، دون أن أدل على ظاهرة طبيعة احص الصيف بها مصر دون سائر بلاد الله
هذه الظاهرة الصحية أن هناك اتفاقاً وثيقاً لا شك أنه أوثق من اتفاق دولتي المحور ، بل
إليه لأشد وثاقة من الاتفاق بين امجلترا وفرنسا القائم في هذه الأيام . وهذا الاتفاق الوثيق للنبي
مفقود بين الطبيعة و (وابورات) الثلج في مصر . ومقتضاه أنه بمجرد ارتفاع درجة الحرارة ان
الحد الرهق تكسر (وابورات) الثلج من تلقاء نفسها كسراً لا يحويه إلا اعتدال الجو وانحد
المهواء . ويرغم أصحاب تلك (وابورات) ويرغم الثلاثين للساكين يرتفع عن (الوح) إلى
المشربس والثلاثين والاربعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

أصدقت الآن أن هذا الاتفاق أوثق حين مرة من الاتفاق بين من ذكرنا من الدول !
وحاشا أن يبلغ اتفاق الساسة مهما كانوا من الأبرار ، اتفاقاً تقده الطبيعة وتبرمه الأقدار !

عبد العزيز البشري

في التعليم الجبائي والاجباري

ورأى الادبية النابغة الآتية

احدث المناقشة أخيراً حول التعليم الحاسي والتعليم الاجباري في مجلس النواب
ويشعر بعض الكتامة . وقد نصرت الآراء فيها . وقد رأينا أن أحد رأى
الأدبية النابغة الآتية في هذا الموضوع . فأضحت لنا هذا الحديث الطريف

« لست من القائلين بتقييد التعليم الحاسي تقييداً يصف من شأنه ، وبصرف الشعب عن الاهتمام به ، ويدهسه إلى اعتباره ترافاعياً ، وارستقراطية ثقافية لا حاجة للأمة إليها الآن ما دامت أكثريتها أمية لا تعرف القراءة والكتابة . فالتعليم بجميع أنواعه ضروري لكل أمة ناهضة تعمل لئلا يمحدها العظم ، ونفسى لرق في جميع نواحي حياتها العلمية والفنية والاجتماعية »

بربر عفود ناصحة لا نفساً من كتب

« ولكن في الوقت نفسه لست من القائلين بطلاق التعليم الحاسي للأدباء وغيرهم ، ولأصحاب الاستعداد الطبيعي ، ومن لا استعداد عدم . لاستفادة من هذا التعليم »
« بل يجب أن يقتصر التعليم الحاسي على ذوي ذوق فني ، الذين يمكن أن يستفيدوا ويبدعوا ، ويستطيعون أن يهضموا العلوم والفنون العالية ، ويتجهوا انتاجاً مبتكراً نافعاً يرفع مستوى الحياة العقلية والاجتماعية في الأمة »
« فإن الفرض من التعليم أن يستفيد الانسان ويبعد ، لا أن تخرج الجامعة سخفاً من الكتب المدرسية ، فالكتب كثيرة على نحو ما تقول الانصوحة الفطرية . فقد قابل رجل آخر ، فأراد أن يخرجه بطله فقتل له :

— فقد حفظت البعاري كله . . .

فأجاب الثاني :

— لقد زادت نسخة في البلد . . .

« فنحن لا نريد من التعليم الجبائي سخفاً ، ولكننا نريد عقولاً ناصحة منتجة . وهذه

الغاية لا يمكن تحقيقها ما لم تنفق لسلك كلية من كليات الجامعة المستعدين أصحاب المواهب . وهذا ميسور من الاطلاع على درجات الامتحانات ، ومن توجيه الطلبة قبل التعليم الجامعي الى النوع الذي يميل اليه كل منهم بطبعه وباستعداده ، كما أنه يسفى أن نلاحظ ميل الطالب حين اختياره للجامعة ، فلا يكفي الاستعداد الطبيعي للتعليم الجامعي فقط ، بل لا بد أن يدخل الطالب الكلية التي يميل بطبعه الى تعليمها ، ويأتس من نفسه الرغبة في علومها ، فلا يصح أن يلتحق شاب يميل الى الآداب بكلية الطب ، ولا شاب يميل الى الهندسة بكلية الحقوق أو الزراعة أو التجارة

« وعلى أولياء الطلبة أن يصرفوا ميول أبنائهم ، ويوجهوم الى النوع الذي يميلون اليه ، ويمكثهم أن يفيدوا منه وطعم دون أن يساقوا وراء هواهم ، ويتحكموا في مستقبل أبنائهم فتكون النتيجة عكس ما يريدون ، وقد شهدت عدة حوادث في مصر وسان أضع فيها الأيوان كثيراً من الوقت والمال على أبنائهم ، لأنهم عدلوا بهم عما يتفق وميولهم واستعدادهم فأصيروا بالخيبة واقش

العبرة بالكيف لا بالكم

« ولا تقل إن أصحاب المواهب والاعتماد القوي قليلون ، فكيف تقوم الجامعة ذات الجاني الضعيف وبمزاية الكبيرة على عشرين من الطلاب بذل المئات والآلاف ؟ « وأما أجيبت أن العرة في التعليم الجامعي بالكيف لا بالكم . فرب تعلم موهوب غير لأمته ووطنه من ملايين من المتعلمين . ولو فرض أن كل كلية من كليات الجامعة لا تقوم إلا بواحد من الطلبة ذوي الاستعداد الممتاز لسكنى الجامعة فخراً ، وكفى الأمة حاجة شديدة اليها . فإلا فائدة من جامعة تضم الآلاف دون أن يكونوا قواداً لأنهم ، وأركاناً نهضتها الجديدة

« ولست أريد أن أحمل على الجامعة اشكها الحاضر ، فاني أعتقد أن فيها كثيراً من ذوي المواهب والاستعداد القوي ، ولكنني أحب أن تقتصر الجامعة على هؤلاء دون غيرهم إذا أريد الاستعادة منها الفائدة المرجوة من التعليم الجامعي

الهدم ليس وسيلة البناء

« أما التعليم الأول أو الاجباري ، فالعناية به لا تتعارض وقيام التعليم الجامعي مادنا

مفتعين بأن الأمة في سبيلها المحاصرة محتاجة الى جميع أنواع التعليم ، وما دام الزأى في هذا التعليم أن يقتصر على المستعدين له دون غيرهم . وينبغى ألا يقال إن واجب الحكومة أن تقيّد التعليم الجامعى لتشجيع التعليم الاجبارى ، إذ ليس من الصواب أن تهتم الدولة ركناً قائماً من أركانها لتبقى بذلك ركناً آخر محجة أن الميراث لا تسع لقيام الركبين معاً . وأن الأمة في حاجة الى هذا الركن الأخير قبل أى شىء سواه ، فالخدم ليس من وسائل الساء .

« كما أنه لا يصح أن مطالب الدولة بأن تفرض مصرائب جديدة لتتشر التعليم الاجبارى في أنحاء القطر ، قد أثخنت الأمة المصرية بالمصرائب ، وليس في استطاعتها بعد الآن أن تتحمل منها أعباء جديدة

وجوب التدرج في التعليم الاجبارى

« فالزأى إذن أن تسيء الحكومة في شر تعليم لاجدى بالتدرج ، وأن تتقوى في تجارب هذا التعليم ، فليس احرص منه أن يتم الاميين معرفة واسكة ومعص لمعلومات النظرية التي تقيدهم ولا تقيدهم . لكن حرص من لتسم الاجبارى أن يعرف الفرد كيف يحيا ، وكيف يتعامل ، وكيف يسير معه ويحدد يره في طلاء التي يعيش فيها ، وفي اقلية الذي ينوطه ، وفي بيئة التي يقرب بين أهلها

« فلتعمل وزارة المعارف نماذج من هذا التعليم ، وتختبر نتائجها . ولا نغريب عليها إن طلل اجتبارها حتى نوفق الى مصلحة الشعب . فاجتفروا التي سيقفنا عانة عام في شر هذا التعليم ما زال فيها الى الآن أسيون

« وعسى أن تسيّر برامج التعليم الأولى والاختدائى على النمط الاقليمى فيكون لكل إقليم برنامج تعليمى خاص ، بحيث يمكن أن تشر التربية والتعليم في كل بيئة من بيئات الأمة وفي كل اقليم من أقاليمها وفقاً لحاجة الأهلى وبوع معتبتهم فالتم كالبيئة لا يجرود ولا بشر غمراً ماصاً إلا حيث توجد البيئة والطقس والثرة الصالحة »

ظاهر...

الحلف الثالث

أهل للحرب أم لتوطيد السلام ؟

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

من المبرر أنه توهم به الشيوعيين، تخونه للدول الكبرى

الثبات والديمقراطية . وهم لا يصدفون بالشيوعية

لأنهم يترصدون بها الدوائر، ويترقبون لها الزوال

روسيا قوة كبيرة من الوجهة الحربية

لأنها كثيرة السكان ، لا يزال كثرة أعداء في الشرق من الحروب للأمن بها
الأسلحة الحديثة ولا تقدر لها ولا لا حصص التسليح
ولأنها عربية البنية ، لغة ، صناعة ، لديها من الطائرات ما يكفيها ، وعددا
من الدبابات والمدافع الصاعدة ما يسد عنها نهضة عن الصناعات الأجنبية ، عند
الضرورة

وخلف الأبناء في احصاء قوتها من الدبابات والطائرات والمدافع الحديثة ، ولكنها
على أقل تقدير شيء يحسب له حساب في ترويح فريق على فريق

ولا يشق عليها أن يحارب في ميادين أوسع من ميادين من الشرق الأقصى إلى حدودها
الغربية ، لأن سبيلها مستطلة - أو ممكنة - بحشها وأسلحتها ومواردها الصناعية
والزراعية فضلا عما يستطيع عمله أثناء القتال من تحريض أهل الصين على الدين
وفضلا عن تعظم المواصلات برا وبحرا بين روسيا الأصلية وأقصى الشرق مما يسهل
نقل الجنود والعتاد بين ميدان وميدان كلما دعت إلى ذلك ضرورته العسكرية عاجله

وإذا فرضنا أن الحشوش الروسية انهمكت في ميادين الشرق والغرب وتراجعت أمام
أعدائها فالحشوش التي يحتاج لها أولئك الأعداء للمحافظة على خطوطهم والانتشار في
طول البلاد الروسية وعرضها لا تقل عن مئات الألوف من الجنود ولا يزال على خطر

الثورة والاتفاق ، وهي حالة يتمتع بها من يحالفون الروسيا ويقفون معها في صف واحد أمام أولئك الأعداء

لهذا اهتم الانجليز والفرنسيون بهم الروس في الحرب المقبلة ، وفتحوا باب المفاوضات معهم للاتفاق على حلف دفاعي محدود الشروط معزوف الاعراض من الآن بهذا الحلف يستطيع الانجليز والفرنسيون أن يبروا بعهد الصان لرومانا وبولوب على وجه حاسم سريع

وبهذا الحلف ينضم الانجليز والفرنسيون عن ابقاء الملايين من الحدود في اليهد والشرق الأقصى لمقاومة اليابان أو لاتحاد الحطة الواحدة اذا التزمت اليابان خطة الحيدة الشكوك في مراميها

وبهذا الحلف تستطيع الولايات المتحدة أن تجد المراكز الحرة والهوايه التي توحه منها الهجوم على الجبرر اليابانية ، اذا أدى الامر الى اشراك هذه الدول حصا في القتال ، وهو احتمال قريب بل هو أوضح الاحتمالات في جميع الاحوال

ولكن هل الروسيا مع هذا حلف سريع أو هل هو حلف موثوق ؟
ذلك ما نرتاب فيه أشد ارتباب

لان السلام في الاسم ليس من مصلحة الروسين ، كانوا يمانعون على الحرب وفتح الحراب الخاتج الذي يجعل تلك المصالح وحقق لاحلام التسوية ، ويقضي على الدول الكرى التي يحمونها كله في اسم واحد وهو دول رأس المال

ولان الروسيا لن تحارب لمصلحة الوفاء بالعهود ، ولن تحب النقد بالعهود نصيله منكورة مع ما هو معزوف في حكم مدعها التسوعي من اعمار الدول كلها اعداء ومن نفسه العالم كله الى مبادئ انش - مدان التسوية ومدان رأس المال ، ويستوى له الامان والابطاليون والانجليز والفرنسيون والامريكيون

فالروسيا اذا حاربت فانما تحارب متى اصابها الخطر في صميم بلادها ، أو متى علمت أن الحرب تحقق المصالح التسوعية وتمثل بقيام الثورة اليابانية ، وهي في هاتين الحالتين نفاق اي احرب سواء طغدت على دجولها أو لم تنفذ ، فلا معنى لان تعطيلها الامم فما عاليا لدجول حرب هي داخلها لا محالة لتحقيق مصلحتها المعروضة دول مصالح الامم الاخرى

نعم ان التسويعيين يقفون العائشين لما يسهم من العداوة المدهية وما يشغل به العائشون من تألب العالم كله على التسويعيين ، ولكن ينبغي أن نذكر دائما أن اصدار كارل ماركس

ولبن معزول بدول اسوة الصه خطرا أكبر من خطر ادول المنقرة الى الارض
وان ، لان الدول المسورة هي في رأيهم مطلق رأس المال وحصول النعم الاجتماعيه
القائمة على رأس اسبال ، فذا حجت بهم العاطفه الى كراهة الاقان والطلبان لانهم
شاكسريه ويأسوهم ويعصون التسوعين في ملادمهم ويؤلون العالم عليهم بهم عد
التكبير يحافون لدول امضته اليه ولا يحافون الدول الصغره المنقره على الخراب ،
فان هذه الدول مهددة بالتو ان فريه من الانقلاب الذي يحويه لقيام دوله الصمالك
أما الدول اعصه الآمة فهي سحوة من التورات وهي التي يؤخر ايوم الموعود يوم الثورة
المطسي في جميع الاقصر وبين جميع الطبقت

وعلى هذا يجوز أن يتم الحلف بين الروسا وفرنسا وبريطانيا المطسي ، ويجوز أن
يرغب فيه سبيلين يتوطد مركزه المزعزع في ملاده ، ويجوز أن تهتم الروسا بحظر
المابا المباشر في الآونة الحاصره اهتماما يحجب أعراسها الندمة وأمالها المعلقة بالثورة
العالمية الى حين

بل حتى يعتقد أن سبيلين يعمل من زمن طويل لاضطرار فرنسا وبريطانيا المطسي الى
مفاوضه والاعتراف بحكاه ، لا هذه الحكاه التي تعد بالمرسة والانجليزيه وهذه
الصحف التي لا يربطه اليه الاضاح عن شعوب الحرب في سوره المعامله الروسيه
انما تعمل بايقاظ مر سبيلك ، وهذه مقاصد سبيلين

يعول من أجل هذه في سبيلين ، أن يحرس على احداثه وبين فرنسا وبريطانيا
المطسي ولكنه لن يشهد ولا اعوانه في سبيلهم وطعنهم عندما تسح لهم فرصه
التحريب والتدمير ، فاع لدول جميعا في هوية العمل والحدان

فمن الجليل أن سوهم أن التسوعين يتسول لدول الكرى الثبات والامان وهم لا
يصدقون بالتسوعه لانهم سربصون بها الدوائر وترقبون لها الروال ، وكل ما يروه
من اعراق بين امانا واطاليا من جهة وبين فرنسا وبريطانيا المطسي والولايات المتحد
من جهة أخرى أن الاولين أحط في الوقت الحاضر وان الآخرين أحط في المستقبل
القريب وأشد خطرا في المستقبل الجيد

هل يقال مثلا أن الحياه في الروسا قد تسدت وأن الصلاة فيها قد فترت حياتهم
وحامهم النك في عائلدهم وطفلقوا فكرة الثورة العالميه أو أحلوا المايه بها بحس
التأجيل ؟

ان قل هذا فمعناه أن الحكومه الروسه الحاصره مشكوك في فواعدها مطور به
السيوط والامحلال أو مطور لها التعرض للممارعات والاعلاف التي تصحب التحول من
مذهب الى مذهب وتقرن محاولات التوقي بين العناصر والاصداد
فلا يعرف عن ذلك على هذا أن الحلف الروسي يحرمه منع سعداد ما تشعر الروسا

بالخطر على وجودها ، وأن المحافظة على ممرهونه ماضطرازا الى هذه المحافظة لأجبارها ،
وأن إعلانها به محتمل حد الاحتمال ولو بعد اشتراكها في القول اذا حست أن الصلح
المنعزل يجعل حراب العاشق والديمقراطيين على السواء ، ويسهد الطريق لقيام الذوة
للموعدة في أحلام كارل ماركس ولين

والسألة بعد مسألة ضرورات متعددة ومخاطر شتى لا منحصر من معانيها ، وما دام
الدول لا تقل ثمننا غالبا للمحلف بنها وبين الروسا فحرره هذه الحطة الساسية حبر
من رركها ، على شريطة الحطة الزامة لما يجزئها من الكسرات والمروعات ، أو على شريطة
الاستعداد لأهلال الروسا وتدعيم السلام بدعائم أخرى لاتعصر على القود الروسية ،
وهي ونسكه أن نعلب يوما من الأيام خطرا على السلام

عباس محمود العقاد

الحلم لأشقر

يا وري الحب الذي حبا بعدد ، يا « حنّتم شقر »
يا نسمة في الصبح صوّته . نسمة يايل القدي البر
يا عيشة الرضى يا طهره . حبات حبه في لك أظهر

• • •

سعادُ معها فلل بك العنا واكنزوا في القول أو ثننوا
فأنت للعاشق دينا هوى دكراها لا يحصى ولا تدنر
عرفتها . . الله من دكرها دبا من الأحلام إذ تدكر
فيها من الأمل أنسى التي فيها من الأحلام ما يسكر
فيها . . . وما في سوى لقد عذراء منها المسك والعمر

بيروت - الجامعة الأميركية موسى سليمان

مدام رولان

فلم الوثائق حسن التريف

« أينما الحرية ، ما أكثر ما يرتكب باسماك من الآثام »

مدام رولان

كانوا انى عنى ، وكانوا يمثلون افليم ، الحبيوة ، فى الجمعية الوطنية ابن الثورة الفرنسية الكبرى

انا عنى ونبت لا احد سمى الاحسن اسرا ، اسر الموهوب او المحسن
العصيح او الادب برغب الاحساس ، ولقد اجدنا مدعهم فى مقدمة صفوف الممارسين
فلم تكذ الحقائق ، وروى ان الكلام جدد ، حتى ان رولان والجمهور اصبحت
ابنه الفللة فاجتباها لاندور واسمعت عنها الامل

وكانت آرائهم فى دين والسنة والاحياء ككل الآراء السائدة فى تلك الفترة
الحرية من خارج فرنسا ، كثر ماقة ، الكنا ، بلايين حتى يساخذ أحدهم على اربعهم
رويسر ذكره اصبحت لاهية فى سياق كلامه فمره بالرحمة ويحذر الاخوان من ذلك
الرحمى الذى لا يزال يؤمن بشئ اسمه الله ، وحيا للحرية وتنشقا للمساواة حتى لشكاد
حسومهم تضح بما اشره من مادية روسو وطرفاته ، وشمعا بالجمهورية لا يتجاوز
حدود العرب وانشب اد كانوا ينفقون فما بينهم وفى قرارات عوسهم أن الملوكية
ظلم نافع ومفيد

كانوا رجال كلام ، كل يصاعهم حمل حلاله وعارات متفاد ، سكرهم البلاغة
وسكرونها الناس ، فصيح فهم كالخمر طبع ينقل محبتها حتى يجرحه عن اعداله
وتفكيره وتملى عليه مالا يقره اذا رالت معه التوبة وعاد اله الاصواب ، كان الواحد منهم
يربى الشرا هادئا زرها لا يصبر شرا للعرش ولا يتوى افادة الشعب ولا يعتزم حصى
الامة على احب ، ولكنه داكذ يطق بالعبارة الاولى ويحس حس وفيها فى العوس
، سمع التعصق ويرى علامات الاستعصان حتى يمسى حدود الاعتدال التى رسمها
لكلامه يمدح مع التيار ، وسنوهو البيان فيبال على العرش سما وقدما وعلى الشعب

الآثر. ونهضوا ، كأنه يستط أن يرى التوراة سائر إلى أعراضها في بحر من الدماء أو فوق حرم من الأشلاء ، فإذا ما انصرفوا من قاعة الأحكام وحاسوا أنفسهم على ما قالوا ، تولاهم اندم وعرفوا أنهم أسرفوا وأفرطوا من حيث كانوا يريدون القصد والاعتدال . ولهم في هذا انفسار حمل مأثورة وعذاب اقرب ، ساءلهم في ذكركه الاحمال ، إذ كان لها الآثر الأكبر في توجيه الثورة نحو الوسائل الصعبة التي امتاز بها عهد الارهاب ، كما كان لها الآثر الأكبر في مصيرهم يوم تناولهم بها أعداؤهم وأرسلوهم ليدوثوا آزارها الصلبة فوق التطع في ساحة الأعدام .

فأخذهم ، أيسار ، هو الذي أهدب مواب الأمة . فإن احرة شجرة لا ترهم إلا اذا رويت بالدماء ، فانزوا انصرو القسد مكم لتفقدوا اللحم من العباد ، ولقد سمت الثورة وأحوالها من هذه القولة الشؤمة حتى اذا آن أوان محاكمة الخيرودين استحدثوا أعداؤهم اليقظة صدمهم فاعتزروهم عصوا فابدا في حسم الأمة ودهسوا بهم إلى المفصلة ليدروا بمداهم شجرة الحرية التالية .

وأحد كبارهم ، حاسوبه ، هو القاتل في معرض اناس مؤامرة لم يهض على التهمين بها دليل . هل للعصاة الدس بأون اصدار الحكم إلا بعد تمام الدليل أن يقولوا لي متى كانت المؤامرات دون في محاصر دسجين في مكاتب اربعين ؟ قدس بولته مدأ وقبل أن تمضي عهدا ساءل كان يدعى **هم فوكيه** . بعد مجده مهاجلا يطمح به الخيرودين أمام المحكمة السرية ، **وذا رآه أحدهم** . ثم الدس عن مؤامراتنا ، أحاب : **ليس عدى دليل فامؤامرات لا بد** . في المحاصر ؟ لا تسجل في مكاتب المؤتقين ، ورعيتهم ، برسوء ، هو العائر ، **ذا رآه** . في خطر لا تتحمل بطله الاحراعات وتمص العدالة في طريقها مسرعة وكل حصا يص في مضمون : **عد** . حططها لهم عدوهم ابيع حتى اذا وقعوا موضع الاتهام وصاحوا : **واحبوا بالشهود** ، قال لهم وهو يتسم : **أن الخطر المحيق بالوطن لا يتحمل بطله الاحراعات** .

ورعيتهم ، برسوء ، هو القاتل في سبل السكل بحصه مراه : **لا حاج على الأمة** . اذا هي أقصت عن صدرها أبناء لا يطلون نديها الا نمرقوه ، ولقد أسرها به الوحش حتى اذا قام بطلب رؤوس الخيرودين قال : **بسم أتم أماء الثورة ولكنكم عقموها** ، محس فصبكم عن صدرها لكي لا نمرقوه ، **وانا نكيكم اليوم ساكنتم به حصوكم أمس** . فلا غين ولا استفهام .

وهكذا قصى على أولئك القضاة أن يشهدوا السكين التي سوف تحر رقابهم وأن يوقدوا امار التي سوف تتهمهم فبدوها صجة اقتاتهم بالامارات المتهمة السبعة والكلام القوي الخلاب .

كان كبيرهم برسوء يحجمهم في ريته إشاورهم فما سندور حوله ماخضات المجلس . ولكنه لم يكن بالرعيح الطيوع الذي يستطيع أن يؤثر بشخصته ومودته في آراء احواله

١٠ أن وجههم الوجه اصباح بحر عذاب مصه وأعراس ذات نال ، لذلك لث
 الخيرويون مصه أشهر أنه شردمه من الاصدده منهم بحر سياسي دي نظام
 ودستور ، ولقد كبروا بطون كذلك بولا أن الاعداد اثاحت لهم معرفة امرأة هي التي
 حمت شملهم وهدمت أمرهم ورسب خطتهم وصيرهم حرا فوى الكلمة مرعى
 الحار ، فكان لها فضل خلق أول حرب مرابى بالمسى المعروف فى هذه الأيام
 لث المرأة كات السد مأثور فلوراسى اشهرت فى ابابيح نكيه زوجها تعرفت
 باسم مدام رولان

كانت مأثور مقرب من الاربعين ، وهى ليست بالمرأه اسبكتها شروط الجمال ولكنها
 حسنه حذابه ، فى حديثها سحر وفى حوارها فسه ، وكنت من العلم والادب والتفاه
 على دوحه تسترعى النظر وتحمل على الاحترام

مرأت فى حديثها مؤلفات ملونارحوس فاعزمت بسير أطفانه وودت لو أنها ولدت
 منهم رومانسه أو سرطه وهى عصر من تلك العصر النجده التى كانت تسع مهالسا
 ويلرحال مدين امجد والعظمه وسفح أبواب الطولة والاستشهاد ، ثم مرأت روسو
 فأولت نامادى اشعة السحة وبالط الحبهو به الحرة حتى مات تقول ، «هى أمتت
 الملوك لأن أفصح مصر براد غير هو مصر هى حتى ، أنه ثم سان ،

وبروحت بالمسور رولان لا حافه ، فقد كان يكرها ضروس منه ولم تكن حلقته
 الصبحة لتسوى السه ، و - روحه به سد منه من عده الخمون التى كانت
 عيشها فى بيت أبى ، نجد نظامها الحشور ، به لاها بوا به ، دانا أوسع نصحها
 فه

وحايت معه من سور و - من رسالت فى بار سور ، كبرى عصبة المراح برهده
 المواطن حديده اللسان ، فما كان أشد التوريق بطرفا لا يكر فى أكثر من اتحاد
 حكومة ملكيه دستوره عادله ، كات هى نادى بالمجمهوريه فى أوسع مطالبها وأقصى
 مراتبها وتطالب فى غير ما حذر ولا احتياط باستطاع العرش واعدام الخالس عله ، ولا
 تخرج فى أن تكب الى اصدقاتها السياسيين : «انكم تسمون بالصائير ويدعون الراسين
 الكبريين (الملك والملكه) هلتان من أيديكم لبسيرا شفاء الشعب وسحة الوطن ، ألا
 حاكم ما أصعب من وقت حتى اليوم فما هى تلك المظالم يادىكم فاعملوا على محاكمه
 الصائيرين (الملك والملكه احسا) والا فأسم حسان كار ،

وسرعان ما اسحال بها نادا سياسيا يجمع أقطاب حرب المردودة وهم أنصارهم
 من أعلام التوار ، وسرعان ماثر أولئك الأقطاب والاعلام شخصه تلك المرأه الصحة
 ابى وحدوا كل آرائهم ومادتهم وشهواتهم وجبالاتهم مثله فيها الى حاب قوة فى
 الارادة وحرم فى التبر واحكام فى القادة والتوجه لهم بأسوا مثله فى أنفسهم ، ولست
 مدام رولان بأصعب مواضع الصحف فى هوس أولئك الثعراء والادباء الذين طوحت

هم عدائى الانجذاب التمس الى ميدان الساسه فى تلك العزوف النادرة ، فعرف
كيف كسر حجبهم وسبقت ردهم وسجدهم أبقاها لى فى الأبدية واستخدمت لى لى
الحكمة الموهبة واستحسن العرفى لوضى بعد ذلك

ويظهر أن السامع لم تكن كل شيء في هذا المصغر فلهذا كان مداه يولّد
كما أسمعنا امرأة حياء ، ولكنها لم تكن محس حيو روحها أكثر من عطشها احتراء
كثير بصفتها الفاضلة ، فكان منها حيوان من حد بعمره ويعتدى تلك أنضحة الثواره
المتأخذه . وكان من بين أولئك الثمن فيه ددان الموت كمثل فيهم إلى حد الاتصال
الوطيه مرأيا الجمال والرحوله والذكاء ، فلا محض أنا صادفوا في ذلك القلب السكر
تربة صالحة لمواظبتهم ، وهي ذلك البصر الحور وسد طرية لرؤوسهم أسمه سـ
الحى ونار المسنة ونار القامرات

ومن ثم شأت بها ربي بصهم علاقات هوى برى. لا حدش عفا اشرام ولا
تؤدى شرف الرجل الا بالصدر الذى يهيمه الناس من خواهرها ، وانصواهر حداده
طالا عريت بالصور . ولقد فطر الناس على اساءه النظر بكل علامه بحجم بين ابرام
ورحن مهمل كان نوعه ، فذهب الخصور والحادون يؤولون علامه مدهرولان باصحابها
أصوا بأويل وبصره بدت سوره من أصبه من بسنه . ثم روج الحكيم ابدى
كان يريد أن يفسر في من قوله كان أولئك الذين انجمين فلم يكن ليرى
من كل ذلك اكبر من محاده برشه وعش لا يحب

وامتد شعور عريه على سم من مؤخر نسيجه الزمانيه الخطيرة ، وآل للاعاصير
أن تهب وللروابع ان تنفث ، فذلكم السلا ، الما حروب المستبدون أوروبا على فرنسا ،
وبذلك هي امكنه على انطواسهم مائة من مائة (حبه ، خطه احبها امراطور
النساء على عرو الارض نبيه مع سور ، وندغم غوث اعرس امرعوه ، وذلك هو
الملك بوبس السادس عشر بأبي الموافقه على ارام الدهر العاصمه التي تقترحها الحشمه
الصوبيه ضد الاشراف والمهاجرين ورجال الكه ، به ها هي تلك أوروبا تحالف
وتحجر الحوش للفقاء على الثورة التي مات مارها يهدد العرش في غرب وتكاد تنحدره
الى غير من العروش ، فهل تعف فرنسا مكتوفة اليدين امام هذا الخطر المحقق بها من
كل صوب أو تنظر أن عاجتها امدوا باحتار حدودها لغايه ، أو تداء هي بالخطر
حتى لا تصم ارضها مدان هل ؟

أحلف آراء الأحرار والزعماء في الموقف الذي ينبغي أن تتخذه الحكومة ، وطال
الأحلاف منهم حتى كاد يقص الى قته داخلية . أما مقام رولان التي لا تعرف الحيرة
والتردد فكانت يوحى الى أصدقائها الخيرو يدين أن الحرب لا معناه وأنها ، فحيرهم
أن يكون الدائن بالمحوم . وكانت في قرط بعضها للعرض وإصاحبه تنفس في تكون
الأدلة التي تعرض رأيها وتعرض أصحابها بالأخذ به فتقول : ان الحرب مستوحى إعلان

أحكام عرفي في الزاد ، وأحكام العرفي وسنه لتطهير الأمة من الخبائث والخبائث ، ثم
الخراب منكره امتث على تحديد موقفه ، فاما أن نعلم مع شعبه في صراحه وحلاه
فبعض مؤامره مع العدو اصرحي ، وأما أن نعلم مع العدو وبذلك بجلع برفع الزيادة
وتحلي وجهه على حقه فقط وبسط منه العرش واللوكة وهو بالجمهورية اسناد
وكان احبوه بوزن مليون الوحي من مدام رولان وسور في الحمية الوطنية بمرائنها
وأزاده ويجزفون في نازهم عدوا كبيرا من الاعضاء مسبقا حتى ساد الاعلى
فكرة الحرب وابت شجب مثلا في الافق أمام الأعداء

وأفد هذا الملك ما وصلت اليه الخبال ، وأتت ماري بطوائف من الوزير ماريون
ملا إلى الواحد بمسحه الخرومدين وحوحا إلى الاستعداد للحرب ، وتأثرت الملكة
بصالح مدنها ومتنارها فأنحى على الملك في عزله ، واستسلم الملك لشمسها وعز
لكومت ماريون

ولقد كان لهذه الأقاليم وقع شديد على الجسم الوطني أخرج أعصابها عن حدود
التحفظ والأعدال ، فوقع أرفعهم الطيويدي فرسوخ يصفح الأندى الحمة التي سير
المثك ، وإوامرات التي تدبر من حدران العصر ضد سلامة البلاد فقال : « أنى من
فوق هذا الشر أسمع رى بعد المائتين حية دى بوزر تو رآى املك وتصلته .
ألا فليعلم ماكو انتغير املك وحده . » بعد هذا انبصره التي لا نفس ، وأن
يد القوي سمعته ركن من ركن من الآلهة المنج من مهمة دمهم وعلت مراكرهم .
ولطموا أيضا أن كل ركن من ركنه ضد حمة أو نعت ، صالح العام سيقاد الى
الظلم يلقى من سب العدة حارة اروقته .

وأدرك الملك مدى هذا الهدوء ، فوجه في شخص مكيه ، ورأى الخير في أن يصح
رأسه أمام العاصفة ، فأعلن أنه يفضل أن يولى الحكم ورائه ، يختارها الجمعية الوطنية
واسمها التفكير أول ما توجه إلى شكل حكومة صمم أساطين أحزاب اليسار بيدخلها
داود وروبيست وغيرهما من كبار العاصفة . ولكن مدام رولان - وهي امرأة ككل
النساء تفكر بمواطنها - كانت هناك توهم إلى أسدلتها الجبروتيين ماحكمات كراسي
الحكم ونصب من صحت ونجته من لا حب ، وتحتفي إذا اشرك البعثة في الوزارة
أن لا يبقى فيها محل لروحها . وبعد تم لها ما أرادت وثألت الوزارة من الجبروتيين
وخدمهم وفار روحها صعب الاسباد أسدت اسم ورائه انداحية وكانت أهم اورارات
ولعل من باقة القول أن يذكر أن رولان كان وزير انداحية بالاسم ، وأن الوزير
الحقيقي كان مدام رولان . فان الوزراء الحدوا لم يكادوا يتعدون ماصهم حتى اسوت
الروحه الى جانب روحها تدبر دفع الشؤون . وهي ذلك يقول باراس وهو من كبراء
ذلك العهد : « فصدت يوما الى وزير انداحية رولان لانحدث اليه هي شأن صبي فالتفت
امرأته في مكيه ، فلت أنتظر اصبرها لا تبدأ حديثي ، وقد أحسن الوزير في ذلك

فقال : « تستطيع أن تكلم أمام روحي فهي ليس غريبة عن أعين هذا الديوان »
ويطبق تراس على ذلك فيقول أحد : « وأخى أن زولان هو الذي كان غريباً في
ديوانه لأن امرأته هي التي كانت تعمل كل شيء وتدير جميع الأمور ، فتمرد الموصفين
الذين نأس فيهم أهل إلى ساحة عبر سياجها وتمس في أنفهم أشخاصاً يتنصرون أو
حزبياً ، ويعرر المياه العامة للوزارة وترسم الخط في أهم الشؤون » ولم ينف
سيطر عليها بعدها أحد فقد كانت تراس احلست المهدية التي بعدها الوزراء القديهم
على اسائل قبل أن سقوا بصفتهم مجلس الوزراء »

وكان طبعاً أن يحدث انقضاء داسور وروسسير عن الحكم أثره الذي في مومن اسعافه
الذي عرفوا من أين هت عليهم الريح ، فأمرهم في قلوبهم عداوة مدام رولان ،
واسكنوا في الأبدية والمحال يدعون تلك المرأة ، التي تسير عقول الخيوليين وهي
ساكنة في قلوبهم ، ويسحرون من تلك الزوارة ، التي يس جهل الأرحل واحد وهو
مدام رولان *

[illegible]

وطب مدام رولان أن الأمر قد انتب لحررها وأن يفردها قد أكمل سقوط الملك
والطوكية ويأتى معنى منها بحكم البلاد مشرة وراء اصداقها المحرودين - مد أن
الجمعة الوطنية تحت آمانها اد أعادى الورراء المحرودين ومن بهم روحها مد أن تحت
الهم الرعيم داسون الذى كانت تحسه حتى لتفر من هها الحساسة وتنادى من رؤيه
عناها الحمتان

وأحسن دأوس منها هذا العور ، وعز على كرمائه أن تقصه تلك المرأة عن حلفتها ،
وان سامله في شغلها السياسي سامله الدحل ، فقابل حقوتها جموعة أئمة منها ، وست لها
في حبه حقدا لا هوادة فيه ولا رحمة ، وأقسم بربها أن النطق أو لترسله إليه . وأثّر
عليها الأدب السياسي والصحافي واستعان في الحملة عليها بالرحش ، عاراه ، الذي
لم يكن لدمامة وجهه سبيل إلى قلب الرعيمة الحسنة ، وبروبشير الذي كان يشدد في
التصريح بالمصائل حتى نأبى عليه أنه اثرالك النساء في شأن من الشؤون . وهكذا هت

الرابعة على الزوجين شامعة عنه لا تنفي على سببه ولا عرض ولا سرف • قال
الشيخ صاحب الزوج وماده في امرائه باقذع الخاطن • وتناولت الزوجة وعقابها بأحسن
المثالب • وهكذا ألفت مدام رولار معها هذه النساء الأحرار والأبدية أسببه كلها
ما عدا شرفة الحروبين الذين لم يردوا لها لجمال الأسماء بها رولار لتجسها

وفي شهر سنبر من تلك السنة حدث نارس فيه اطلقت فيها عرائر النساء من
عبد النعم والنديون فهاجمت الجماهير السلاء ورجال الدين في سجونهم وحبس الأوتان
انصهر قعاد وحلبوا ليحاكموهم فكانت في كل محس مديحة أرهنت فيها آلاف من
الأرواح وحرب النصارى ودمرت المساجد وبنت المساجد وحل الخطب وعم البلاد واشتر
مدعى وتم ملك السلافة الاس حصص في بنة أو عهر العاصمة ملما الحدة في الريف
أو وراء الحدود

[illegible]

وهي تلك الآراء كالتالي : سرعه نفيهم بوجهه است وجاز وقت الامتحان
لميشه النايه الجديده الى مصر . المجلس العربي الوطني . فذكر اهلها بـ يس
للجوردين محالهم عليهم ورميهم مدسهم بالحق العوب . فاعزوا على جميع مرشحهم
ولم يحضروا منهم احدا . واداك كانت الادله عد عوصهم اصحاب اصحاب محسروه في
العاصمه وارسل منهم ١٦٥ اثنا يسوتوا فاعز علوا اعله في ذلك المجلس الذي كان
عدد ٧٥٠ عضوا

وقد دلت بيحة الاستجاب على اتجاه النعم نحو الثورة الممتدة اطرافه إذ أسعرت
عن محتاج أكثر من ثلاثمائة من العامة دعاء الطغاة والأرهاب ، فلم يكن أمام الجيرونديين
وهم مملو الرأي المتبدل واصحاب مساسه التهديئة والتعص إلا أن يركبوا مفاعيد اليسار
للحرب الحثري الحديد ويحلوا مفاعيد الحق ، وليس مضي ذلك أن الجيرونديين برلوا هي
مدحهم في الثورة ولا عن آرائهم في الجمهورية ، واسامه انهم أرادوا أن يحققوا
آمال اعتقاله والمربين منهم فوجعوا الثورة حين اغرأصها الحفنة بوسائل سبده عن الظلم

وابتسن والارهاب الا بالقدر الذى تخصه الظروف على أن يكون هذا وذاك فى حدود القانون

وزعم الحريان : الحبرويديون والعامة ، وجها بوجه . وهم يكن ثم مدوجه على أن يشب بسبب الصال . فالاولون يرمون العامة بأنهم فيه سفاحون يريدون الثورة على أن يكون فيه عيبا تؤدي الى الحرب الاهلية وما تحرره الحرب الاهلية من اضرار . وهؤلاء يرمون الحبرويديين بالرجس والتكر لمبادئ والحلت المهود ويقولون ان مدبه باريس هي التي قامت بالثورة وتعهدتها ولا يران فتودها ، فمن حارب باريس فقد حارب الثورة ومن يقيم عليها فقد هم على الثورة ، ومن اسدى الاشم على العاصمة فقد دنا الى تفكك الوحدة الوطنية وشقوب القشة الداخلية فى البلاد

وبالت الاحداث سراعا وتالت اوربا على فرنسا ومثل شح الحرب فى الجو مرة اخرى واجت الحكومة الفرنسية ان لا بد من مواجهة العدو فى ميادين القتال ، وراى ايضا انه لا يتسنى للده حكومه غير معطاه واحرايه غير متعنه والدساتر والمؤامرات تفعل فعلها فيه أن يواحه حرما كالتى يهدده ، فافترحووا انشاء حكومة عرقية سمحهم فى يدها جميع السلطات التمديه والتشريعية والقضائية وقام محكمة عرفة الى جانب هذه الحكومة بكل سرعة الاحرايات ومصره بقتلهم اثنى بوس عتبه عد . داخل لمصرف كان القزى الى مكافحه المده فى خرج . وقد (مجلس الوزراء) (.)

الثورية على أن معنى بظها هو ديو قدينى
وزاى الحبرويديون فى سده القزى بده حه حصوهم وذاو
السمحة التى طامر عليها الثورة قد سوء مدبه شدة
من الوسائل . ولكن كان ما لم يكن به مد . وقام اعدام خفيد واستث حلة الاغاة العام والمحكمة الثورية . وما دام الحبرويديون قد عارضوا فى اقامه قدام حصوهم عه
واسحب جميع اعضاء اللجنة وقضاء المحكمة من عبر الحبرويديين . وقد حرت به
السبه على أن نظاما عرقيا يقيم فى ظروف ثورية بالرغم من ارادة حزب معارض . لا
يمكن الا أن يصحح اداة لاضطهاد هذا الحزب يوما من الايام

ولا يتسع المجال أمامى هنا لاجتد الفارى . عن النزال الذى ظل ثابا بين العائفة والحبرويديين طيلة ثمانه شهور . وحسى أن أقول ان هؤلاء لشوا متأثرين بمواقف صديقتهم مدام رولان ، يسلون حت يسير ويخاصمون من تخصم ، وان حملتهم على مازاء وداسون قد اسعر اوراها حتى لم تدع سلا الى صلح أو مهاده أو توفيق ، وان هدى الزعيمين المسوعى الكلمة النافذة الرأى فى المجلس العرفى الوطنى وفى حلة الاغاة ، شعرا أن لاطمأنية بهما ولا سلام ما دام الحبرويديون على هذا الجبهة ، فأخذوا يدبران مع أعوانهما وانداهين مدبهما أمر اعدام أولئك الخصوم

يد أن طرف خطر الحرب وخطر الفتنه انداحله أوحى الى دانتون يوما أن مصلحة البلاد تقتضى اتحاد الأحزاب وأن لها مواجعة المشاكل الداخلية والخارجية ، فسمى الى اصلاح مع الخرويديين بوسائل نسي ، وعند في سبل هذه الغاية بصحة اجتماعات ووسط بعض ذوي الحنات ، فلما لم يحصل ساعيه الى سبعة مرضه ، وقف على سر المجلس الوطني وابتد الخرويديين سائر انماضي والصفح عما فات وقال : هذه يدي أمدها الى حوصي وأعدائي لسأول حصا على خدمه الوطن ، ولكن الخرويديين ، بدلا من أن يصادحوا تلك البذائمه اليهم ، وبدلا من أن يأسوا أحقاد الساعه أو يرحلوا الى حين ، من أحدهم واسمه ، حواده ، وصاح : لقد قتل كل شيء ومرضى كل شيء ، أما أن يصم ايديا الطاهرة في ايدي القتل والجريمة فستجبل .

وبرزت هذه الكلمات كالصواعق على وجه دانتون فاستطرت جفونه في عصبه وانتمت وجهه وأشار يده الى مخاطبه وصاح : حواده ، انكم لا تريدون أن تموتوا ولا أن تنوا ، فالويل لكم ، انكم ستهلكون .

وفي اليوم التالي وقف دانتون الحار في المجلس القومي بينهم الخرويديين صراحه بخدمه العظمى ويرغم انهم ما أقنوا بامداد الملك بوبس السادس عشر الا تحت تأثير الخوف من الرأي العام ، وابتد حواره بانه حياه عد الخاء عنه بالصوت لوقف السبعه وبلاء الوحش وراء برصه بسبعه الذي عن أمي ومن سلامة الجمهوريه والثارة الاناسم على العاصمة بسبعه في الحرب الأهليه وحط الثارة ، وأعقبهما روسبر فعال يوحون تظهر البلاي الاخيرة انه في سقاهوا ادمه الحلب والوطله وهم يصمرون لها السوء والسعد ، وسبعه حالهم حصا في محكمة البريه للفقوا جراه ما اخبروا في حق الوطن من الآثام

ولقد عر على سببين من سبب محسن أن يجرى سبب سفاقة ساحاله التهمي الى المحاكمة وأن يجرىوا البلاد رهرة واهيا وحيرة مثلها . ولكن تصر عليهم في الوقت بسبعه أن يصموا آثامهم عن رجعات أهل العاصمة ورجال السلطات البلدية الذين كانوا يأمرون الا هلاك الخرويديين ، فأمروا الى نواب الخرويدة بالاستقاله من عضوية المجلس لهذا نثره حصومهم ولا يبقى سبب ذلك مجال للاتهام والمحاكمات

وبو أدرك الخرويديون حصفه الموقف لارتصوا هذا الحن ايدى بصون حياتهم وحملهم في منجاة من فقه أهدائهم . ولكن أي لاوئك الشعراء النابهي في سداء السلسه أن نسوا وراء الطواهر البرشة تلك الأعراس الحقة التي تستر وراها ، أو مستهوا من حلال المم المرء تلك البروسه التي سوف لا تعني مهم ولا ندر ؟

ظن الخرويديون أن لا خوف عليهم من المحاكمة لأن لهم من ماضيهم وحاضرهم ما يضمن برائتهم ويحرجهم من موقف الاتهام طافرين متصربين . ورست لهم حبالانهم

مهما اختلفت الاقطار الاسلامية و مدى روعها الى الحضارة
الغربية ، إلا انها جميعاً تتفق في سبورها صوب أوربا

إلى أين يتجه الإسلام

بفلم المستشرق الانجليزي د. ١٠٠٠ . ج

مدير معهد الدراسات الشرقية بجامعة لندن

هل هناك عالم اسلامي ؟ أي هل جميع الاحساس الكبري التي تدعى بالاسلام وشيعة
ونية من الشعور أو الرأي أو المصلحة ؟

يجب أكثر الناس عن هذا السؤال بأنهم هم . فربما ما سرب الى العالم الاسلامي
من اتجاهات أوربا في عهدها ، و قد كانت حصة من الاحداث السياسي وما سبها
من التعاون العكري ، و قد كانت هناك رغبة عميقة و شديدة من العقيدة و انتقائه ابدسه
المشتركة ، هي التي تؤلف من الجماعات الاسلامية في اسبورها ، هي الرأي و هي المصلحة
ولكن الى جانب هذا من يقولون ان التقدير الاجتماعي بين وحدات العالم الاسلامي
ليس الا أنرا من كمال ادبي . و قد تفرغ على مرالها هذه الادوار الحديثة و ما بينها من
النظم الحديثة . و قد كانت أن حديث و حديثها و معانيها لم يكن لها من أن تفهم منها
أو سال كثيراً من قوى العاطف القديم بين اسب من اسبغ الاسلام . و قد يفترض على
هذا الرأي بأن هذه الافكار و الاوضاع الحديثة هي القوى الفعالة التي تسود الآن
و تسمو الاسلام و توحدها ، و هي التي ستال الله و هو بالسيادة في الایام القادمة ،
فتتوحد عرى العالم الاسلامي حتى تصف الرابطة الدينية التي هي أوائها . وهذا اذا لم
يطرأ على الموقف أمر جديد ليس في حسابنا الآن

فدووجه السؤال اذا هي عبارة أخرى لنصل به الى صمد المشكلة : هل أواصر هذه
الوحدة لها من القوة - أو يمكن تحريرها و تأكيدها حتى يصير لها من القوة - ما يمكن
بها من المجتمع الاسلامي ، و ما يسيطر على اتجاه وحدته و تطورها ، و ما يحمله كله
جماعه ثقافيه متميزه بخصوصيتها من سائر الجماعات ؟

و يجب أن نلاحظ في أبحاثنا أن موضوع النقاش لا يمحصر فيما اذا كانت الروابط
القديمه التي تؤلف العالم الاسلامي ستنحل كما كانت دون تغيير أو تحوير في جوهرها

ومعبره . من الأمر على شخص ثالث فقد نشأ آراء جديدة تسببها ضم جديدة في
 ناسد الحكومة وتكوين المجتمع ، وقد يعزى أصول العقائد العامة في الأمم الإسلامية
 الحديثة وشيخ بعضها من بعض بها حتى وبوجه من تعاضدها القديمة وبما تأمل به من
 عوامل بنسبها الحاضر ، وذلك بحذف معنى الواحد للاسلام في هذا العصر الحديث
 حاليه . على معناه في العصر الوسط ، ولكن كل هذه أمور ، بوجه لا بد في البحث
 عن الأمر الجوهرى ، وهو : هل عدل الشعور الاسلامى في آرائها وفي نظرها ، وفي
 موقفه تجاه اشياك جديدة ، وفي تطورها المعوى وامادى - هل نطق كله ، سر في
 احد واحد يستنى من به واحد ، وشعر حسد أن عليها واحد واحد وأن لها هذا
 واحد ، أم من تدهم الأفكار الجديدة والنظم اندخله أشياء متفرقة ، ثم تخرج آخر
 الأمر في رلة به المجتمع الاسلامى ويعويع أركانه ؟

فقد أولان لا يستطيع أن يحسب انوم احاطه حسنة واضحة ، بل من غير هذه
 الاحدية حتى يد انصاف عهد طويل ، فقد بطراً - من من مؤكده أن سطرأ - على الموقف
 في أى وقت ما عامل جديد لا يراه الآن ولا يوقعه ، كد بدا لنا في هذا المثل الذى
 صرته بركة مدقات فيها الحموية ، ومنه أنه من الواجب الفصح أن يصدق أن ما حدث
 في تركيا مقدمة أو درس ، من فى لا يفسد الاسلامى لأخرى ، إلا أن لا يستطيع
 أن يكر أن هذه البلاد ، من يوم ما صيرها بطوران كهد وراها ولا يوقعها الآن .
 واد بعد شاهدنا على رده به سسر - رده سسر في رده - الآونة من الترات
 الفكرية التى سى ، فإن ، إذ أن عمر المجتمع شخص ، فهو كبد ، على

هذا أى أنه من المجتمع حتى سسر ، ولا ، فى هذه الأيام التى سسر
 بالحركات العالمية از سسر ، مد رة - سسر - سسر العرمة عدلات بين أعضاء العالم .
 وكما أن الأمة التى يواحبها العالم الاسلامى الآن قد ضلّت عما بركته الثامه بصرية
 فى حياته من الآثار ، وكذلك سواحه فى السفل أزمان أخرى نشأ بها حسه - لا
 من آثار المجتمع الأوربي وحده - بل من آثار المجتمعات الأخرى كذلك . ولعصر
 حاله بعدة الوقوع صور تلك الأيام القادمة ، وذلك مثلا اذا استطاع المجتمع السوعى
 فى روسيا أن يسط سادته على آت العرب ، أو استطاع المجتمع الهندوسى ان يفس
 أن يبعد مكانته النافذ فى الهند ، فحشد يصير لهذا المجتمع أو لداك سيطرة نهائيه فائقة
 يمكنه من تغيير مجرى التطور فى البلاد الاسلاميه تغييرا كاملا شاملا . على أما لا يستطيع
 أن يفس بحثا على أساس هذه العروض المزعومة . ولكن ما يمكنها هو أن شاول العالم
 الاسلامى فى حاله الراحة ، فدرس أو لا مدى انتشار الآراء العرمة من الوحيه
 الأحده ومن الناحية اسباب ، ثم بحث فى موقف الشعوب الاسلاميه - كل على حدة
 أولا ، وكلها مجتمعه ثانيا - حبال الآراء والنظم الأوربية التى تعرض نفسها قرحا ،

ويثبت سطوع أن جميع مرانا يبين لنا الاتحاد العام الذي يتجه اليه العالم الاسلامي في هذه الآونة

أظهر الصعوبات التي يسببها العالم الاسلامي في هذه العقود الأولى من القرن العشرين هي برودة الى الاحد بالآراء والأوضاع العربية . فمن الصعب أن نجد قطرا اسلاميا واحدا يرفض كل الرفض ما يمنحه العرب من نتاج الفكر وأساليب الحياة . ولم يعم رعب اسلامي واحد يدعو الى ما يدعو اليه عاندي من مقاومة اديبه العربية «النشيطيه» . بل أمر الملحق على بعض ذلك : فرغم النقد المر الذي يوجه أحيانا لنمذبه الأوربيه ، ورغم التهم التي تطلق بأسلوب خطائي مبالغ على «المادية» العربية ، نجد كل رعيم يولي أن حريه يرمى الى سطيم البلاد من الوجهه الاقتصادية والسياسية وفق الأوضاع العربية الحديثة . وقد يريد بعضهم على هذا أنصرأى ماقصيه فوارق الشئ والتاريخ واسديه بين اشرق والعرب ، ولكن الجمع يعدون اديبه العربية أساسا لمناهجهم وأعدائهم . حتى هؤلاء المسلمون الذين يلمسون مثل الطيا في ماصيهم وحده ، ويدكرون من أمثلة تاريخهم ما يدل على أن الاسلام قد سبق الى جمع الماديه التي سعى اليه الآن ، لا يتجهون من الوثنيه والاسم الى الوثنيه ، وجهه من حرب ضد يطلون كل مناد وكل واقفه تحالفها وتناقضها

وهكذا نجد أنه بعد حجب الاعطاء الاسلاميه لم يبق من دعاها الى الحصاره العربية الا انها جميعا تنحى في سحر سمود أوروبا . نهضة ذا من أن سن الاطوار التي مر بها المجتمع الاسلامي في تاريخه الطويل ، العربية

فبعد أن «الطور» الأول هو من وجد مظاهر هذه الحيف ، وبعد أوضاعها النازحه ، وقد بدأت في هذا حين اسوددت مد أكثر من قرن مضى لأن الحرية الأوربيه ، ثم أحدث بعد ذلك في تطلد الأوربيين في ملابسهم بمساكنهم فسادتهم لأساليب سلوكهم المختلفه . ففي مصر الآن يضطر الأوربي الا أن يضرب بصحة دعوى اسماعيل مانا بأن بلاده صارت قطعه من أوروبا ، بما وجد في جميع الحريرة العربية أن السيادة والطبارة ومصحة اسرول قد أخذت مكانها الى جانب البديعه الأوربيه . ولكن لا شك أن هذه المظاهر والظهور العربية - التي تمثل في دار «الأوبرا» أو في «الملصحه» والشوكه التي يمر بها عمدة القرية - لاتدل حضا على احترام أساليب أوربا الاجتماعيه وتعتبر نظرياتها السياسية ، ولاتدل حضا على أن البلاد الاسلاميه تريد أن تترب الروح العربي وأن تطع بالطابع الأوربي ، ولا يبق على الحمله ما يدعه علماء المسلمين (مخالفين) المتمسكين من أنها تؤدي الى اصطفاء الروح الاسلامي وتوهيب العيدة اديبه . ومما له مصاه في هذا القيل أن طاهره أوربيه مهمه - هي اتحاد الفقه - قد رفضها المسلمون جميعا حتى في أكثر البلاد بروعا الى أوربا ، بل ان الأتراك لم يقوموا من الجمهوريه

في عملهم ، غلبت اراءهم على حجة كارهين ، وهذه القضية وحدها هي التي
أثارت على امتك من امة عرب الاعمال ، ومعنى هذا انه حتى يدور أن مصادر المذبة
عربية وليس بعدة امة ، تتربوا المسلمون ويكروا كل الانكار .

ويبدأ اهورا اسي حسب امثل الامر من دائره شدة امة العربية تتدنا سادها ،
اي دائره تكلف اوسعها وفق شيوخ احياء الشرفه . وسأول هذا التكلف شتى
اوضاعي الاقتصادية واسببه والاقتصاد اسي على حده الشعب ، فمن ساجه
الاقتصاديه بعد أن اصاغه احديه قد سبت ، وأن ابدن الكرى قد صبحت ، فأظهر
هذا ودائره حيل من ابناء شيوخ عباد أوربا في استنباطهم التناقل والاوضاع الهندية
الدينية والاقتصاديه ، ونصح هذه اظهريه في تونس ، على الاخص شجرة مروج افواج
من عبادي و غربا ، حيث يجدون في الخش ، اي حاد هؤلاء العمام ، من سكان
امتل حد منه من عند اربع الاحراء قد اتحت التسعة بينهم وبين ملائكة الاراضي
عند كانت عليه مد فري مصي ، سيجه ما أدخل من وسائل البري والرياعه احديه التي
زادت من دخل املاك وفلت الصب على العامل ، وهاهنا اطفال شجران أكثر مما
تسبح مائر الصبر ، لا بد من سائح سبته صاده ، لهذا كانت
حقلًا حاد لدر يدور امة العربية ، ساعه ، و قد حارب أدوان في أيدي من
قد يقومون عدا يدور و جهر في سبل الاسلام بعد حدم ، ولا شك أن اتجاه
أصحاب الاعمال و اجد سادتي اقتصادية اذ امة هو أحد العوامل في شت ابروج
العربي في كان العالم الاسلامي ، كما لا بد من أن نلاحظ حوته التي رسد على
قاه بنت مصر في مصر وسورة ، وعلى صاحب امة العربية وساعه الكرى في الهند
وحداوة ، وعلى حركة بعد تصاعده حركة في عهده احمويه ، أمافي الناحية لاسه
فقد ذهب العالم الاسلامي في مروه الى العرب أكثر مما ذهب في الناحية الاقتصادية ،
سواء في هذه البلاد التي تحصص لأشرف أوربا والبلاد التي تسفل بأمرها ، ففي معظم
الاقطار الاسلاميه سطت ادارات الحكومه وفق القواعد الاوربيه ، وصار لكل حكومة
اسلاميه ادارتها البروقراطيه ، باستثناء الامصار وابس اللان ، ذلك تنبش بأساليب
احكم في الصور الوسطى ، وأهم من ذلك في الدلالة على اتجاه العالم الاسلامي صوب
امده العربيه هذه النعم التخليه التي ألح حماهير المسلمين في المطالبة بها ، والتي
استقلت ، بأبلغ مظاهر الحماسه الوطنيه . وقد بدأ بلاد الاسلامه بطريقه الحكم الفردي
المطلق ، واعتنت كلها مدأ سادة الامه ، رغم أن هذه النظم الدستوريه ليست سوى
أوضاع دخله على حقيقه حياتها ، أي هي طبق إلى لنعم العربيه في ميدان اسسه ،
على سق النظم البروقراطي في الادارة ، واسطيم الآلى في الصناعه

هذه هي مظاهر امة العربيه التي سربت الى اعظم الاسلامي ، والتي يراها الكثيرون
فنبورا رتبه تحق الجوهر الصميم . ولكن من المؤكد أن ورائها عناصر أخرى هي

التي أثمرت الجماعة الاسلامية روح المدسة الأوروبية ، فحب أو سحت عن هذه العاصم
التي بعد أولها وأصحابها عصر العلم . فرغم أن الأمة تسود ربوع العالم الاسلامي ،
ورغم أن نصف الأقلية المسلمة قد تلقت العلم على السبيل الديني القديم ، إلا أن الجماعة
القبيلة التي تلقت العلم الأوروبي لها من المكائنة والسطوة ما يمكنها من أن تدفع العلم الاسلامي
في طريق المدينة العريضة . وإلى جانب العلم ، تقوم الصحافة التي بسب وانتشرت
سريعا في البلاد الاسلامية حتى بلغ عدد صحفها الآن على الألف . وقد قامت اصحف
تكوين الرأي العام ، فتت في جمهوره التنقيب الروح القومي الضعيف ، ورفعت مستوى
الفكر العام درجه عاليه . والصحافة في الغرب العلم قد تحدد الرأي العام وتنتهي .
ولكنها في الشرق الامم هي التي تنه الرأي العام وتثيره . ولما كان القائلون بتوجه
الصحف المومنه من أرمي الصدق العربي رأيا ، لذلك يجد الروح الأوروبي سوديرة
هذه الصحف ، ونشر منها أي عاليه الشعب التي تقوم الصحافة على ثقفه ، بما نشره
عن شؤون البلاد الاسلامية مما يعوق شعور التعاون والتعاطف بها ، وما تنكسه عن
اتجاهات السياسة والاقتصاد في أوروبا مما يهدي برعه فرتها الى الحضارة الغربية
أدت هذه الحركة التي تقوم بها التعليم والصحافة الى تحرير الحركات الاسلامية - دور
أي شعر وتدرى من سارده من . بعد أن الاسلام من حب هو عصبه دية لم
عقد الأقبالا ، وكما نحن من عرشه من حب هو قد . حياة سواد الحياه وبوحياها .
ذلك أنه قد قامت . حياة هو . حديد . حاكم في عصر . احسان ما سافس تعاليم
الاسلام ، وبذلك سيجري الامر في عالم الاسلامي تغيرا كبيرا . بعد عهد قريب كان
الدين كل شيء . ثم حياة سارده عادي ، وكانت حياة احدثه وانجاءته الفكرية
مستمدة من الدين وعصره بالاسلام . أو الآن قد حياة محصورة في دائرة الدين
وحدها ، بل صارت لها ملامح ومازالت ساسية لا يلب أي يدس من قد حالف مدونه .
ولم بعد حياة لقانون ديني ، بل لقانون مدني لا يسند روحه ولا عصبه من القرآن
ولا من السنة . وكذلك جعل الدين عن أكثر بواحي الحياة الاجتماعية التي شغلها أمور
ومهم لا علاقه لها بالاسلام . ومن الغرب أن الناس - فما عدا أقله من التطبيق - لم
ينتهوا الى هذا التطور أو التعبير الذي لم بعد الآن من سبل الى حد سله الحارثي
والجماعات الاسلامية تتفاوت في مروعتها هذا الى المدسة الأوروبية . فهي تركا تدفع
الهيئات الحاكمة جبهة الشعب دفعا الى اتحاد هذه المدينة في أشد أشكالها طرعا .
وترسم ايران خطاها في كثير من القصد والاعتدال . ومصر تقطع هذا الطريق بخطى
فصيحة ولكن في طور مترن وثيد . ونجدو حدود سورية والعراق . أما جزيرة
العرب وبلاد المغرب فلم تتجاوز الخطوات الأولى من هذا الطريق الطويل ، بما تقدمت
به نوس كثيرا حتى كانت تتسارع بهاينة . وتراجعت الافعال بعد التحرية الطائفة التي
قام بها أمان الله وأحدثت سرع مؤثرا الى الألفاء على منافع العصور الوسطى . وعلى نقيض

هذه حدث في مناطق السوفيت الإسلامية حيث أدانت موسكو دولة الدين قسراً ،
أما في الهند فقد اضطرو المسلمون على دسهم وتنشوا به في وجه احرار ان الطائفة البسيطة
التي تفرق بينهم وبين الهندوس ، وفي اندونيسيا اتجهت مائتة متعاصمة تن من
حلاليها أن الجمهورية الطاله نكر النزع العربية ، أما المسلمون نشون في أواسط افريقيا
فما زالوا في دور الحاة البدائية التي تنأى بهم عن كل وجهة أوربية

أينا مدى عوذ الثقافة الأوربية في ربوع العالم الاسلامي ، فلنصاب اذا ما أصاب
الاسلام من هذا الروح الجديد الذي سرى في كانه ؟ هل تغير موقف المسلم اراه
عبيدتهم وتعاتيم الدسة المؤرونة ؟ أو هل لا يزالون يعدون الاسلام عصراً من عاصر
قوميتهم واتجاههم ؟

لقد قررنا من قبل أن العالم الاسلامي عامة يتجه الى أوروبا وبرع الى مدتها ، ويجب
أن يقرر عما مضى آخر هو أن المسلم ما زال مسكين يدسهم مشيش معديهم ،
مؤمن أنت الإيمان بأن الاسلام هو حجر الاديان ، وما زال الاسلام حتى يومنا هذه دية
راسخة ، وقاعدة اجتماعه ثابتة ، بطامنا حلها وطسدا ، وذلك عند اختصار تلك الأيام
الضنة التي كانت يدرجها في آخر تقرير خاصي ، فمضت سنة محمد عده وتلاميذه
من اليهود المعصية من الدين بين طام الاسلام ، وسنة من مطالب اخاة احده
وأساليها ، حتى جارت هذه حيا ، فلا يوس ، عو كرمه ملائها في أي وقت
مضي

هم ، ان الوحدة القديمة التي كانت ترتك من حدار الحجة الاسلامي قد صعدت ،
وان اصول الاسلام السبعة قد سحبت عن مذبح في عمام احاء الاسلامية الحديثة ،
ولكن ما زالت شعوب الاسلام تطمح الى قوة توحدها معا وبوجهها معا ، وقد زاد طموحها
هذا بفضل الحركات التي قامت بها في وجه ما أصابها من تدخل أوروبا اساسي ومسطها
الاقتصادي ، وبفضل الدعوة التي قامت بها تركيا سنة ١٨٧٨ وسنة ١٩١٠ الى انشاء
الجامعة الاسلامية ، وبفضل ما لديه كتاب مصر وسورية تأييدا وتحريراً لهذه الفكرة .
وبعد كان الباحثون الأوروبيون يعدون الخلافة العثمانية حصر الراوية في بساء المجتمع
الاسلامي ، ويرون في هدها ضربة قاصمة تموس بساء ، ولكن هذه الخلافة لم تكن
سوى رمز ناقص للعالم الاسلامي ، الذي لم يكن يعترف بها اعتراضاً صادقاً ، بل
احتفاها الدريع حبي دعت الى الجهاد الذي ان الحرب الكبرى ، ولهذا لم يد العاؤها
من وحدة المجتمع الاسلامي ، بل لعله حطه من عامل طء أدى الى التراجع وأفضى الى
الانقسام ، ولا سيما أن هذه الخلافة كانت تصح صام الوحدة الاسلامية على أساس من
الحكم الذاتي والاطم ، الذي ناقص كل المناقصة ما ترمي اليه الشعوب الاسلامية من
أوضاع الحرية والاستقلال ، أما التماس الاحكام بين الجماعات الاسلامية فتوة تختد

بها حتى يصف حياه قوات أوروبا ، قوة مصونه قائمه قد تدفع بها أحيانا ما يهدد كيانها
 البشري ، وقد تحمي بها أحيانا حياتها الدينيه والفكرية .
 ومما يقوى أساس الوحدة الاسلاميه أن الحركات القوميه التي قامت في أنحاء العالم
 الاسلامي لم يرم إلى ما رسم اليه أوروبا مد عهد طويل من ايحاد قوميات مستقلة متفصه .
 هذا الى أنه لم نشب - ولا نطفر أرضنا قريبا - بين الشعوب الاسلاميه ماسبه اقتصاديه
 كهذه اسبابات المصنعه التي طامأ أوجعت در الرأع والكفاح بين الدول الاوربيه
 وهكذا نستطيع أن نقول ان الوحدة الاسلاميه حقيقه قائمه تزداد على الأيام قوه وحياه .
 ودليل ذلك أنه ما تكاد يسي رسا من روع الاسلام أنه حاده خطيره ، حتى تدبها
 الصحف في أرجاء آسيا وافريقه بأسلوب متبر عيف ، فلان تلك قرارات الاختصاص أن
 تعد من كل مكان مشابهه في أسلوبها وعارضا . وليس العهد بعدا جدا كان يحل
 الى المرء أن العالم الاسلامي قد عما ونام ، بل كاد أن يهدم ويموت ، وإذا به يهب على
 حين عقده عاصما ناعما نائرا حين فل الشهيد عمر المختار ، فاصطربت أرحاؤه كلها من
 أقصى مراكش الى أقصى حاور ، كأنها قد سها تيار كهربائي كاد يصممها
 والخلاصه ان احده الاسلامي يحه في هذه البدايه حياه نوام ، رغم هذه المقاومه
 الضيقه التي تدبها وحده هذه البدايه (أوربيه) وهو في موقفه هذا يمرر عن سائر
 الصعاب الشرقيه بحسبه ليس حاف في العهد والصبر ، بل في فكرة الرابطة الشرقيه
 العامه التي تضم امماله الاسلامي الى قلبه الشرق ، لا في حب الاحبال أو حبي به ما
 تنفقه آسيا وافريقه على سيطرة أو أسليه وسيله اقتصاديه
 ولبلع العالم الاسلامي أي ما يرحوه في حده هذه هذه والاقتصاد لا يد له من أن
 يتعاون مع المجتمع (أوربي) . وكذلك في هذه المجتمع (أوربي) أي ما يرحوه في حده
 الثقافه ، ولا سيما من الحاحه الروحيه ، لا بد له من أن يبين قوى العالم الاسلامي .
 أي أن يستطيع أحد افرع من أن يسل كل ملكاته ويمتد كل قواه الا اذا تعاون معا
 في هذه الأيام ، كما تعاون الشرق والغرب من قبل في ظل الامراطوريه الرومانيه
 ولا يزال للإسلام رساله يؤديها الى الانسانيه جمعاء . فهو ينف وسطا بين الشرق
 والغرب . وقد أنت أكثر مما أنت أي ظام سواء مقدرته على التوفيق والتألف بين
 الأحاسيس المختلفه ، وحملهم جميعا حواسه في شتى وجهات حياتهم . وإذا لم يكن مد
 من وسط سوى ما بين الشرق والغرب من براع وحصام ، فهذا الوسيط هو الاسلام



سخرية الاقدار

في خاتمة نابليون بونابرت

بقلم الأستاذ علي آدم

« لقد بسط تاريخ فرنسا الامبراطوري ، ونزع البطايا المديدي ، واعتبرا
الآن لخدم لتمام اروع واعظم ، وهو « أكيل التوك » ، فالأهانة
والظلم والاستبداد يزيد في شب ز ، وأن أعزوا ان يحتلنا تأتي محدي »

نابليون في صفاء

للناس اروع الى ع استكبر كوبرن ، فعدوه عديده ، سراءه مصمونها أن يهدسا
في ريعان الشباب فهو يراه رعي الأعلام كريب عديده كبر عائدا في قطب الشرق
الاصلي فاصدا منه حيا حيا بعد ان قصي في سرور حبس سوات بعدا عن أسره
جمع في عصبية ثروة فتنه ، وكان يهدو مدهد لمسدة مدهج الشر ، وكان يستغل
الوقت ويكاد سجد سرعة عديده ، الذي يحدث عن شدة سوجه الى رؤيه أفراد أسره
وحرسه على لدهيه ، وكان في كل محنة يرسل برقه لأسره ويبلغي مها برقه ، وثا
صوى انظار نده سده شمسه وبلغ عاصمه ارعده اسد سوجه وعظم ثأره واصدار
وحجه ولقد اتراه فسقط من حراء ذلك تحت محلات القصار ، والمسكره اسي حاور
بوصيحتها مؤلف الأفصوصه هي أن الرجل لشدة حرصه وفرط حماسته لرؤيه أسره
بعد المباب الطويل والسفر العمد أعزى الاقدار بما كانته وحرصها على أن تحدها .
وقد بدأ هذه العصة المحنة المحربه بهذه المحاوره اني بلائها في العرايه والحداء

« بعد اعدت أن تردد في مناسبات كثره فو لك « ايها المصادفه ولكن الامر الجوهرى
الدى أود أن أسرعى التعمك اليه هو أن المسألة أخطر مما ظن وأكثر تعقيدا
« واسمح لي أن أقول أي قد وقفت على السن ، وهي تلك المرحله من مراحل الامر
انني برى الاسان فيها أمامه بعد الأهواء المصله والصراع الطويل ثلاثه طرق ، وهي
طريق الطمع وطريق الطموح وطريق الفلسفه ، وسكن أن أقول طريقين لأن الصروح
ضرب من الطمع

« ولست أستطع أن أسمى هني فليسوا فان ذلك عنه ثقيل لا أقوى على حمله
ونوب فصاعص لا يلائمى ، وان في وسك - الى ذلك - أن تحبني بقولك « انتر على

كانت وأرى أحاربك ، ولكنى - على الرغم - قد عشت حياة موعده ، وبنوت الصدا ، والنساء ، ومرتب أهوال الضر والمرض والخراب ، وراعى قد أقرب الناس إلى وترهم عدى ، وعانت مراده الأسر والسجن ولواصع الحب ومعض العار وبرد السيف وألم الخجول ، وسواء أصدقى أم لم تصدى فاسى قد عرفت أناس ، ولا تحس هذا شئاً حرج عجب ، انه شئ ، جد عجب بل سبى ؟ ولكن عرف أى أساء ويخلص أى سريره يدر أن يكون قادراً على سائر شخصيت ، وأن يعمل على محاسنك ومناك وحلاله حصل وفيل من الناس من يستطيعون ذلك

، والآن وأنا فى أمانى اندرة ، أما الفقير الانيم أحارب أن أفكر فى الجلاء ، ثم أن محو وحده من الحلال ، ناه عن الأهل ، وأنت حرف طول بالى الصغار ، ولكن ذاكرنى لا تران تحفظ بألف الذكرى ، وروفى أن أسعد صور انامى رساوات الحوادث

، ولقد طاف ما الحديث على مسأله « المصادره » و « القضاء » وأ ، مسد أن أسامك بأن المصادره حقا ، رعا ، بقوله الأطوار عما ، تحط حظ الضواء ، ولكن هناك دنوا صا سطر على الحده ، ونص ثا ك سوا ، يند ، سحر ته سوا ويردهم ويوفى على اكتمال ويبلغ اندرة ، ثم تراعى ويخلص ظلاله وصوح رهنة ، ثم يهه القده والدنور تم يعيد به سحره ، بحث من حدهم وهكذا ، بحث من لتعرج المولى

، وسحاول أن يقول انه يوفى من هذا المصدا كى ، وحودا لكنت اساس قد استكشفه من رضى المولى ولا تخدع المره قره استقر ومطالعة الموب وسكن الامر لس كذبت لآب بحث لا منى من استبحر ندى يحسون مفاصل اراء سداة طولة الاسداد سر اسهم الاوان سحده من اسر داه أو أحمر قل أو أرق ذاكن ولكنهم لا يستطيعون بسر الامودج لقره مهم ، والحما لا مكشف أسرارها وتحلى عوامها الالدى استطاعوا أن يهفوا بعيدا عنها مثل عاقرة العله وصعوه الاساء والشعراء والمنصبى لأفكارهم ، واسبى على أنم اسمداد لقول أحكام تلك القواى المسطرة على كل شئ ، ولكنى أبع فوه أخرى لا أعرف كيف أهر عها ولا كيف أسسها ولكنها لو تحسب فى شخص لظهر الشطان الى حانه ساحرا هى انشأ حديرا نائره

، تصور قوة مسطره على الكون تكاد تعاد قوة الله الى حانه قوة أخرى عاتية لاهه سجاهل الخير وانشى وهى مع ذلك قلبه لا ترحم ولكنها حادة الدكاء عاديه وربما استملى علك فهم حديثى فلاصرب لك مثالا حياة مابلون ، فهى جاء تشه أخراهم وشخصه عطيه مرطه فى العظمه وقوه مسدية لا يض مضى ولا يقطع مدعا ، ولكن انطرا الى حانه ذلك كله ا حرره صحره صعبه وألم مرع فى انائه ويدهم كدمر الصغار ولا شك عدى فى أن هذه الحاتمه التمه كانت من سحرية تلك القوه العرسه التى أشرت اليها ، وقد فطن القدماء لهذه القوه المجهوله وكانوا يحشونها ويحدرون حانها وكانوا

يسمون بسماتها الساخرة « غيرة الأقدار »

في سوء هذه الأفكار التي يحلظ بها الوصوح بالعموض ويتلقى فيها الطل والصوم
أريد أن أطر إلى سمه ظاهره في حاة نابليون وهي تصويره للنساء في أواخر أيامه وهو
سعى في حريرة القديمة حيلانة

كان نابليون في صاء ومصلح حياته - نابليون القائد و نابليون الفصل - لا يرى في
كلمة النساء معنى عامها ولا لمرأ عريب لانه كان غفل الرقة مادي الطمعه وكان يرق
كل ذلك واقعا لا يفرق بريق الأحلام ولا يجرى وراء الخيال ، كان يحلل كل موقف
تحليلا دقيقا ويريه ورأيا فاحصا وكان يثق بنفسه ، ويعتمد على ارادته القويه وعزمه
الصارم وكان يعتقد أن الموقف العاقل في حاة الإنسان هو معرفته مدى مواهبه وطبعه
ملكاته واستثمار تلك المعرفة جهد الطافه ، ومنى اطمأن الى ذلك فسرعان ما سدد السكون
وبرول التردد ويطلق في طريقه قدما وهو عليم بنياته عارف بوسائله يحدوه الأيمان
بنفسه والثقة بقدرته

وكان يعتقد أنه يستطيع أن يصدر وجوده المعركة القادمة وشني محتلاتها في دمه
حسابه فل أن تطرق اليها الخطأ وبذلك لا تترك محالا للمصادفة ولا تصا للخط ،
وأصحاب اندازك بسطه أو حواء بدمه هم من بعدهم بانصافه وبروبها بمرأ
عريب وسرا عامها ، أن مر **والنصر سيديه وإراد** بصائب واللمحات الحاطفة فلا
عراية أمامه ولا عسومي ولا أسرار !

والخط والقدر في رأي نابليون الدنيا تسير فوق خفافيس مسور تحددتها وعلم
النجاح أساسه أن **في قوة** في قوة **شده** محتلات **الرجح** ، **الاحتمالات** الغسل في أية شأنه
من المسائل ولكن كما عصب عمره الأسفل وسب ملكاته كان الحزم الشوك للخص
في حياته جد صغير

وقد كان نابليون مقامرا حربيا وهو لا يحفى ذلك بل يصارحها به ، ولكنه كان يلف
لمبة علمية في عاية تامة وبراعه تستدعي الإعجاب ، وكان يريد حراة ونفحة بالنفس
المامة بأصول تلك اللغة وحلته الى دقائقها وكان يقول عن نفسه « ان مقدرتي العظيمة
قائمة على أني أعرف أن الخط المستقيم أقرب من الخط المنحني » وكانت تأهلاته مقروبه
على الدوام بالروية والتكبير وتقلب الأمور على حسم وجوهها ولحص بواجبها صعبا
تاما ووربها وراديقا والاحاطة بكل حاصلها وصعابها ولا عفاة أن حظه في يده وطوع
أمره كانت ثقته في نتيجة اللغة لا ترعرع ، وكان يريد هذه اللغة قوة وتمكيا طلة عفته
على حسمه واستطاعه أن يحتل الميل المرهق في حلد وحصر دون أن يدركه أعاء
أو تحذله صحته

ولكن من السبيل وطول التجربة وتوالي الحوادث جعلته منحرف عن تفسير المصادفة
هذا التفسير الهين وعن تليل القدر تمليلا واصحا بسيطا ، وصار القدر في ظن رويدها

رويدا شتا عبر ملموس وبدأ يتحد أمامه صورة القوى العاطفة الحقة التي يرى نفسه
أزواها مملوون القوة سهوب الارادة ويدرك أنه مدفوع ومضوق
وأحدث نفسه تسمى بهذه القدرة البائسة العميقة وساعدت في تكبير فكرة القدرة
فكرة النصح وأخذ يعتقد أن الخط بدأ يحويه وأحدث فقه معه تصف وصار يمزو
ما يلحظه من الفضل إلى الظروف والحوادث

وكان كلما مرت السنين وتكاثرت الأحداث اراد شعوره بنور حده وأبواب حجه
حتى حامت معركه وأتروا وقصص على هود وكأت من المارك التي لم فيها احط دورا
منحوتا وكان يقول قبلها قليل « هاتف داخل يمشي أن التبعة سوف لا تكون سارة »
وإني أعزو شلى إلى أبواب حجه حطى « وقد أدين بعد ذلك للاجبر والتي الهم مقادته
وكان في وسعه أن يسلك مسلكا آخر ولكنه أثار ذلك برولا على حكم الخط واستسلاما
للأقدار ولا عفاة أن الفقت التي كان في مستقبل حياته برلها من طريقه في سهوله
قد أصحت في طره عفات كذاء لا سبل إلى التلب عنه وعادت إلى قاموسه كلمه
« مستحيل » بعد طول اهمالها وحذفها !

كان يشعر اد داك أنه مند في أصداء الصروف ، فاحول أسر في سجن الزمن لا
يستطيع الخلاص من أسر « لا قوى على صدع فبه » ويكتب « لانه » وكان يرى الآن
أنه اذا اراد القضاء أمرا فلا مـ **منشئه ولا معط حكمة** ، وحدث صد الأقدار عث
لأن ماكتب قد كتب في يد من بعده « من في صد جهاده » يريد أن يحررها واحدا
من المكتوب في سفر الأقدار !

وكان يرى في وجوده سبب خريد بصحريه مسؤوله وفي الآلام التي يكابدها
دلائل واضحة على أن **المص ، لا سب ، كـ لا سب** ، ثم بعد المص له هذه الخاتمة لأن
حياته بدأت لامعة متألقة ؟

ولكنه مع ذلك كان عندما يتناول ناريج غيره من عظماء الرجال وأبطال التاريخ يمل
فشلهم بما طرا من المير على حالهم النعة وبواعثهم الدجبة ويأبى أن تسب فشلهم
إلى الظروف الخارجية فلماذا فشل نصر وهائل والاسكندر ؟ وهل اليوم على الظروف
أو أن حطهم هو سب ذلك ؟ يجب « يلبون على ذلك بقوله » يحتاج الرجال العظماء لا
يتوقف على الظروف والمصادفة ، وإنما هو نتجة التفكير والعقيدة « ورجال النصر في
رأيه قد سطوروا على الخط لانهم عظماء ، ولأنهم كانوا يحسبون حساب كل خطوة
ويسببون على بنة من أمرهم ، وقد أحد الفضل بلاخهم لما حاثوا نفوسهم وفقدت
هفريهم قوتها وصحف طرهم في عواف الأمور واحتلت موازينهم وهزيمتهم الخارجية
كانت في الواقع نتجة محومة لانهايار صرح شخصهم الداخلية
كان يلبون بفكر هذا التفكير في مصير غيره من الأبطال ويطل فشلهم هذا التحليل
ولكنه كان يحجم عن تطلق ذلك على سيرته ويأبى أن يواجه به منه لأنه لا يريد أن

يسرى بخرته الداخلية وحياته نفسه وكأنها كانت كبرياؤه انما لا يتواضع على
الافصح عن ذلك

وقد كان في صدر حياته يرى أن المعادفة مهمة على شؤون العالم وعلى الإنسان أن
يعصمها ويحدها ومنه لحصول أغراضه ، وكان عنه وأصحابه يسور الفهم لا يحط
به حقا ، ولا تكتفه أسرار ، وكان عقله انما يرى التبعة يحاول أن يفسر الدنيا في ضوء
الحقائق العارية المكتشفة ويصمم مظاهرها للعمل

ولكن على نوايا الأمام أحد عشر وجود قدوة عميقة مبصرة على حياة الناس لا يستطيع
أن يدرك كلها ولا أن يسر غورها لأنها من وراء طاعة الحق وأحد يظهر به أن جميع
الحوادث مرابطة بصله الخلق وأنها خاصة به حقه بحركتها ، ولذا قال في حديث
له مع دوه وسار : صدقني أن هناك عناية ترشد ، وما أيا الآله في يدها .

وهكذا أحد يجرى فكره ، القدر ، الى فكره ، العاية ، وأخذ يحو في نفسه شعور
صوفي نحو هذه العاية التي بدأ يدرك وجودها ويستشعر أثرها ولذا بنات في بعض
جانب ادراكه انما يرى للحياة عناية شؤون الدين واحرام للكب المقدسة وكان يقول دانا
مادة ، وليس بعد الموت سوى الموت ولكنه كان في حس الوقت يدس غرائف
الانجيل والكتاب المقدس

وهذا النحو بعبارة لدى اسره عنه في سيرة لاحيرة طبع أحواله وأعماله
بطابع خاص ، وقد كان في سنة ١٨٩٣ كان رده دانه ، أن حدد من صدى ، وصار بعد
أن سقوطه صرته ذرية ، كان يرتقي أو يعرف دحو من انجبه التي أدب أي فشله
وسقوطه

وقد مع ماسور في سيرة جديدة را على انتهى في الخ راء النائية وكان يقول : بعد
تركنت في الدنيا دوما كذا وقد علمت سي وأصعب يريد ابراحه ، وكان يؤمل - وقد
أصاب كل شيء - أن يجد في تلك الحرية هدوء النفس وراحه الصبر ، وكان يرى
ذلك مسورا قريب ادراكه المسؤوليات الخطيرة التي اصطلم بحملها والمصاعب المثة التي
استهوتة ولقد طوى مسعته الساسي فهو الآن يستطيع أن يسمح لمدة لقراء وحمال
الاحلام !

ولكن محربة القدر لا يريد له ذلك فهي يرسل اليه في تلك الحرية رجلا عبدا
وطاعة صديق النفس وهو السر همدس لو . وكان يظن لهذا الرجل أن يظهر سلطته
على نابليون فكان يقول : أنا آمر القائد بوابرت " انه أسيرى .
يريد عنه نابليون من عرلته قائلا في حدة وعصب : كلا ، لست أسير أحد انما أنا
ضيف الأمة الانجليزية !

فحده الحاكم ، هذا هراء ، وسأرغمه على طاعتي أو أضعه في القيود والسلاسل .
ويؤيده مساعده قائلا : هم هو طريق وسجين والحاكم يعق في معاملته بهذا الأسلوب .

وكان هدس لو يقف في تصيق الحصار على مابلون وتشد يد الرقابة عليه وكان يحتشد في أن يجعل مابلون شاعرا بأن الرقابة ووقفها حتى قد أحد أصعب مابلون : أنهم يقتلون بوحش الأبر وحلا عجرب عن مرسة جيون أوروي .

ومى آخر مره التي فيها هو والحكم شب سها حدل عيب قاريه مابلون لهدس لو ، بعد سوات قللة سحبر عليكم انبيان أداله أنت واللورد كاسلري واللورد باترست ، وأن جسمي في قصه يدك ولكن روحي لا يزال حره وحرثه كما كانت وأنا سيد أوروي ، وستكون أوروي هي الحكم العدل في المعاملة التي عولت بها وسيرت الحفل منها الى الشعب الاحليري ، وأن عداوة اللورد باترست هي التي أرسلتك هه وأنت لست قائما وإنما أنت كاتب أو كان حرب ! .

وحر ذلك في عس هدس لو وبال منه ورد على مابلون قائلا : أنت تضحكني يا سيدي مابلون : ماذا ؟ أنا أضحكك !

هدس لو : نعم يا سيدي ! واسمى شديد خشونة أخلاقك وأنتى لك يوما سمدا ! وبعد انصرافه التفت مابلون الى مونتبون وقال : لقد كنت أكثر مما يجب ! وسأنتقم من لقاء الحاكم مرة ثانية لأنه جسي وجرحى عن طوري ! .

وحافظ على وعدة وهذا هو : حسن سوء . وبه رهدس لو مابلون بعد ذلك الا وهو ميت ممجى على مرأته

وهكذا طلب الحارب في من أن له : بعد مبلون سعى بلاجه وثاني أن تتركه وحلف امركه باله في يوم الجمعة ، لكنه كتب حريفا ضد الطعان الذي حاول أن يبرسه عليه هدس لو ، كما جرت عتات . فكتب له ما مسد حبل النأ على وحل بعد كل شيء ، غير يوم دل ، وبه أمور بعد أن هذه المعركة هي الخلفه الاحيرة من المارك التي دامت طيه حثه ضد الانحطير وكان هدس لو في نظره يمثل الاحلير

قال ليدى مالكولم : لقد لست نافع فرسا الامراطوري وناف ايطاليا الجديد واحتلوا الآن تقدم لي نافع أروع وأعظم وهو : اكنل الشوكه فالاهه والتعجب والاستعداد يريد في شهرتي واني أعزو الى احتلنا تألق مجدى ، وكان يعزى عنه بقوله « عزى من اسس حصصهم فضلهم » أما أنا فقد رفعى الفضل الى اسمي المراته ولم يسطع أن يواحه حقيقة أن حسه كان ثما نفاصته الاقدار لطموحه المناهى ومطامحه العدة وللحيوات انشره اسي حطما وأسأل دماغها في حروبها العديدة ، ولكنه كان في معاد وقد أنقلته انصائب وأدته الاحرار أشجع به في أيام مجده والدنيا عليه مقلة

كان عظيمًا وحلدا صورا - كان رجلا - لقد صر صرا حولا على سحره الأقدار

على أديم

الحياة البرلمانية في إيران

وكيف قامت بدماء الأحرار

بفلم الأستاذ طاهر الطنابحي

أنصح الأستاذ طاهر الطنابحي أن يقوم بعدة دراسات في اتجاه الناحية
والأهمية في إيران أثناء رحلته في هذه التربة العصرية . وها يقدم
لقراءه . أهلاً . هذا البحث القيم عن الحياة البرلمانية في تلك البلاد

كانت إيران منذ زمن بعيد تحكماً حكماً قديماً ، وكان الشاه وحده هو الذي يسيطر على شؤون
الدولة ، ويقضي فيها بمرور البلاد . ثم معرسة أو استبداد . وبعد اسمرت على هذه الحال
حتى كان عهد الشاه محمد علي بن الشاه ناصر الدين . فبسط لأمه الإيرانية نظاماً محفوفاً في
الأشراف على شؤونهم ، ومحاولة حكمها على ما يظن في سلب الحرية وسياساتها الخارجية ،
وقام الزعماء وعلماء عصره من الشاه صدر حسنة ، وأدب الحياة البرلمانية في البلاد

وكان للشاه معاصر من ورثه من بعده مكرمه . من « عين الدولة » فأخذ يسلك بالزعماء
والعلماء . الذين آثروا الأمة في مطالبها ، ومن هؤلاء الذين شكل بهم هذا الوريث الطاغية السيد
جمال الدين الأسفهانى . والسيد عبد الله بهائى ، والسيد نصر الله الملقب بملك التكلمين . فاضطر
عنه هؤلاء أن يلجأ إلى العارة البرلمانية فراراً من اضطهاد هذا الوريث وتمديه . وأتبعوا بعض
آخر إلى صريح السيدة فاطمة لمصومة عدوية وقم ، وأعدوا حصصاً له . وأصرحة أهل البيت
في إيران حرم لا يستطيع أى حاكم أن يسهك حرمة

هذا رأى الشاه أن الأمور قد احتلت ، عزل « عين الدولة » وأجاب مطالب الأمة ، لمعها
ال دستور ، وأقام داراً للحياة سنة ١٣٢٤ الهجرية . وكان رئيس مجلس النواب الأول « احتشم
السلطة » ثم تلاه في هذه الرئاسة الوطني للشهور « صنيع الدولة »

وانتهت الأمة الإيرانية محمولها على مطالبها ، واستقامت الأمور بعد أن كانت إيران ميداناً
للإضطراب ، وسلك العلماء في كل آن . لكن لم يمس على الدستور عبر طم ، ثم تولى الشاه مظفر
الدين ، وقام بعده ابنه الشاه محمد علي

وكان الشاه الجديد شاماً طائشاً ، جباراً سفاكاً للدماء ، عتقر الأمة ولا يترف بحقوقها ، ثم كاد يمسى على جلوسه على عرش إيران زمن وحيز ، حتى ألقى الدستور ، وأبطل الحياة البرلمانية . فذا أن الثواب أن يحصوا الأمره أمر الجيش بتدمير البرلمان عن يده ، فسقط عليه مداهمه قتل بعضهم ، وفر البعض الآخر ، ومن القنولين من الثواب مبراً نصر الله ملك التركمانيين ومير قاسم مدير جريدة صور اسرافيل ، والسيد جمال الدين الاصمعي ، وميرزا اسماعيل التبريزي وغيرهم

لكن هذا الشاه السعد الميذ لم يستعد من استبداده وعلاه ، وقام الرعيان الوطنيون « به سالار » أمير الجيش محمد حسين خان في شمال إيران ، وسردار أسد في جنوبها بعالماني بحقوق الأمة ، وآزرهما في ذلك رعيان تبريز وملاذ أذربيجان - ستارخان ، ومارخان . وقد هؤلاء الرعياء ثورة عظيمة ضد الشاه محمد علي ، فتحالف الشاه مع الروس وأرسل لشوار جيشاً بقيادة الكولونيل « ياخوف » فلما تقابل الثوار منها الجيش لم يحدوا من حنوده الإبراهيم أية مقاومة ، فبروا طريقهم إلى « طهران » أو « هران » نالوا للكسوة وهو الأملح ، إذ أن « ته » بمعنى الشخص ، و « ران » بمعنى الأرض ، والى « الأرض النخضة » لأن هذه بلدية في مكان منخفض ينفخ نجيل البرز بضم الباء

فلما دخل الثور العاصمة فر الشاه إلى سفارة الروس ، فمصدوا إلى دار البرلمان الشهمة ، وعقدوا اجتماعاً أسدروا فيه مررة حرز شاه ، وذهب معه الشاه أحمد القاجاري . . . ولما كان هذا الشاه صغيراً عين له وصي لعرش « مير » عبد الملك « من الأسر القاجارية ولما توفي هذا الوصي أقيم مقامه « ناصر الملك محمدان » وحدث مرور أربع سنوات احتضت إيران يلوع الشاه الجديد سن الرشد

ووسع الإبراهيمون أملمهم في حمة الشاه الشاب وحرصه على مصالح أمته ، لكنه ما لبث أن حجب أملمهم ، وأقبل على المفات وأهم شئون الأمة ، وما تحتاج إليه من اصلاح وتجديد . وكان يسافر كل سنة مرتين إلى مرسا ، ويعمل معه اللائيء النجبة ، والأئمة النفيسة التي كانت إيران مشتهرة بها ، ويوزعها على كواهب باريس

أما شئون الدولة ، فقد كانت تسير من سوء إلى أسوأ ، وبخاصة في الحرب الكبرى إذ أصبحت مسرحاً في ذلك الوقت للسياسة الإنجليزية والروسية ، ومطمعاً لمائتين الدولتين . وقد ان انتهت الحرب ، وأخذ مذهب الباشيكيك يمتد في شمال إيران خافت بريطانيا على مصالحها ، ففقت مع الشاه أحمد معاهدة سنة ١٩١٩ م أصبحت إيران بمقتضاها تحت الحماية البريطانية ، فقام حلاله الشاه رضا بهلوي الذي كان قائداً للجيش ، ثم ويراك البحرية ، فترسياً للوزراء ، وألقى هذه المعاهدة ، وقبض على أزمة الأمور

ووجد اهتمام حالته بوجوب الحياة الرئائية في بانه ، ووجهها معه ، وأحد النواب
 ارتدده النافع للعاون في سبهم على المصلح العامة ، والاتحاد في سبيل رقي الأمة وهدمها
 الحاربه ، فأصبحوا بذلك كتلة واحدة لا تفرق بينهم الحرية ، ولا تدعمهم للدفع الضخمة الى
 الاصرار بمصالح الأمة . وقد حرم خلاله اثناء رعاياهم الأحرار التسبب بطله بما يحرم على الدود
 من مآرعت وحقوقات لا يحق الأمة من ورأيها لا فسد الأمور وتعطيل يد الاصلاح والانشاء
 في البلاد

ومن القوانين المهمة التي أقرها هذا البرلمان قانون التجنيد الاخرى ، ومدة هذا التجنيد
 ستان ولا يبي منه أحد مهما كانت وطيفته أو عمله ، وقانون مصلحة الكتك الحديدية الاربعة

والبرلمان يتألف من مجلس واحد هو « مجلس النواب » على نحو ما عيّنه الحال في
 تركيا الحديثة

ولم يبق في إيران مجلس لليوخ معنفا مد قامت الحياة الرئائية فيها ، ومدة النيابة ستان ثم
 يعاد الانتخاب . ويشهد برن ومدة سنة عشر في حرب النعم

ويشترط في الترشيح للعضو أن يكون : سناً ، وسه لا يقل عن ثلاثين سنة ، ويقتدر على
 القراءة والكتابة لغة ، وأن يكون من أصل مسلم ، ومن تعاطى الاقيوس ، ولا
 عمة بالمذاهب الدنسة في الدين . ويحق للمواطن الانتخاب للحسين . ويأتمم لليهود ، ومائت نلار من

وعدد النواب ١٢٢ ، وسحب رئيس مجلس كل سنة شهر ، وجلساته تختلف حسب
 حاجة البلاد ، ولكنهم يحملوا بعد مرض في الامسوخ ، ومرسمة اثنتي عشرة ألف ريال ، وهي
 تعادل ثلاثين جنيهاً مصرياً حريماً

ولكل وزارة في مجلس النواب لجنة تنظر شؤنها ، وتعرضها على المجلس ، وتتمتع
 قائماً بأعماله طول العدم ما عدا أربعين يوماً يعطل مجلس النواب فيها تعطيلاً رسمياً لحرارة الصيف
 أما حطة العرش ، فيلقها خلاله الشام حه في كل دورة ، وتتضمن توصية النواب بالتعاون
 في خدمة الأمة . والقائم بواجباتهم خير قيام ولا يرد النواب على هذه الخطة كما هي الحال في
 مصر ، ولا يناقشونها بأية حال من الأحوال

طاهر الطنسي

سجل الأيام

بقلم الأستاذ سامي الجريدي

بعض شؤوننا الداخلية لا بد من كلمة حق وأصاف سجلها الأيام على مجلس النواب وعلى أعمال الحكومة إجمالاً . فالتام شهيداً بشهيد ، مسدداً لاعتلال الوطن في سنة ١٩١٩ استقراراً في الحكم وقياماً بواجبات فرضها الظروف وطبيعة الأشياء ، مثل هذا الذي يقع أمام أعيننا في هاتين السنين

وقد يحلو للنفقذين أن يظهروا العيوب ويدلوا على مواطن الضعف أو النقص ، ولكن الزحل الذي نتحدث عن التمرس ونطرق إلى الأمور بطريقة لا يأتينا التحير من أمنها ولا من حلها لا يسهل إلا الأقرار بمراعاة الحكم القائم بالأمر فما كان وضاعه هو من دون ردة العيبة في هذا الحر الذي تلاطمت أمواجه في سبيل الدم الحار جريحاً في الساسة المدحمة . فممثل المنهج كان قاعدة بعض وزراء الدولة عرباً وفرنسيين ، ولكن شئنا أن نرى في وزارة المال وفي وزارة الداخلية من نظام واحد . الأمور تلتقي في هذه حتى أصبح وجهه يقول

على أننا قلنا في كلام قدم في هذه المسورة أننا في وزارة العدل ووزارة الداخلية ووزارة الداخلية عظمية ، لأنها من عدم روح شوب ودم سكوت فوكل النظم العتيقة خففت الأيام ظناً وبو كان الحال هنا محال تحصيل لاتباع القول ، ولكننا نؤثر أن لم بالأمر المما عناية إعصاب من نظمهم بأنهم اللدج وأعصف كرامتنا التي تأتي أن نعمل على عمل للدعاة أو تحقيق

ولعل أوقع ما وقع في نصنا من مناقشات مجلس النواب هذه الجلسة التي أنزلها بعضهم على حضرة الكتب أو بعض أساتذة الجامعة

أما أن تثار حملة فأمر ما نلوف في محال النواب كلها وأما أن نرى إلى تقييد حرية الفكر أو حرية الكلام فهذا ما لم يمدح له دوماً في مجلس من محال العالم لتقدمين

فكم كان سرورنا عظيماً عند ما قرأنا كلمة الأستاذ العقاد إذ وقف يقول (قد يطلب طاب حراً على حرية أو سماً لكلام أو لكتاب ، وقد يسمع ذلك منه في مكان محين أو عميق ، وإما أن يثار مثل هذا الكلام في مجلس النواب فأمر لا تشبه)

وهي كلمة حق فالحق أحرار من قل في برلمان كان الاستبداد واقعاً باليف فوق رأسه

وحيث برهن أحرار عدد أن برهنوها في برهان أظهرت كثرته أنها ظاهرة الحرية على الاستعداد
وهيئة بالاستفادة اعتماد ومكر في أرضة ومن هذا حدود ما قلوه وقلنا على الحرية
وهيئة منها ومهد كيف لا نمل سكران آفة الحصار وآفة الآيات أن حرية الفكر هي

أساس كل تقدم في العلم

هكذا كان الأمر منذ شئت الحصارات وهكذا سيكون

حرية الفكر نور وقوة

اطلقوها من عقلمها تروا ثمارها

لا حول على دس أو سيلة أو عقيدة من حرية الفكر

وهي قد تصمم الحق وتحاول الليل منه ، فلا يلت الحق أن يزيده أصاره فتظهر الحقيقة

وهي قد تقوم على الجهل فيصدها أصاره ولكنها لا تلت تعمل عملها حتى سحر السوم

في عظامه

شربها - أن ظهر لها ثمر ونفق - لا يقاس بغيرها

ليس العامل الأكبر في كسب الفكر ليس هو صفة ، مع ليس روافد ووحدها ساعين

وراء الحقيقة بغيره - حب وهدوء أخرى ، وليس السحر لا يزل ولا يرفع ولا يفت

احقوا حرية الفكر عصوا على ميراث "سرية" وهذا محجة "حق" بالوحش من بين آدم

هو أحدا عصب أنديا وحصله ، ليس آفة منه ، وليس ويمد عدواه مهما أخذ

المتقيدون من سلاح أو عنة مقاومة

ألا ترى إلى هؤلاء بشر ، والكس ودوى زنى ليس عاشو في القرون الغابرة والقول

قول الخليفة أو الملك ، والحياة ملوت بين شعاعهم ، كيف آثروا الأسطهاد والتعذيب والتشريد

والموت على السكوت

وربما لم يكن ما قلوه أو نظموه صادراً عن نصية

وبما مكروب حرية القول كان يحرمهم فأظفهم بالكفر أو بالحق ، ثم غرل الزمن ما حلقوه

وتلقف الناس ميراثهم من جدم

فاسق من بصره

فالحقيقة أين هي

فكيف يحور لائن من أسماء الدين ارتسكا أولى الخطايا مهما علا مقامه أن يفر من رأيا أو

قولا أو طعناً على الناس أبد المحر

أن طلبة الأشياء تفضي بالتعبير والتبدل سباً وراه ما تقتضيه ما الحاجة والوسط والبراث

فالذا نمنا حرية الفكر أمنا جوهر الحياة

أن حرية الفكر ما أضرت قط

إنها هاجمت في بعض أحوالها الدين فلت هو هو والناس يبحون في أدبائهم أمواجاً لا ينفصون بل يزفادون

وهاجمت العلم عند ما ودَّ أن يظل على أسلوبه القديم، فزاد رسوخاً في مدته مد أن تحول عن واسطته

وخبر ما في حرية الفكر أنها عدوة التحصب

هي لا تنحاز إلى رأى أو عقيدة أو مذهب استعلاء أو ادعاء ، بل تترك الناس أحراراً

هي لا تنصب للدين ولا تسمح أن ينصب الناس على الدين

وهي لا تنفرد إلى الموضوع بل تأخذ من طرق للنظرين إذ تدغم على طريق لغيرهم فيه ما لهم فلا يجهور لئلا تأخذ إلا بنصيبه

ولسكا والحدقة . وبعد ما سمعنا من مناقشة مجلس النواب . سمعنا من خفونا مطمئنين على حرية الفكر أن يثبت بها العاشقون ولم يس لينا إلا التوصية رحبوا إلى السلطة التنفيذية عساها أن تسمى إلى أقوال البرلمانيين فتوقف ما اعترفته من حد لحرية النشر في الصحافة والتراث في سن القوانين

فكل قانون مهما كان عرصه لا يبدو أن يكون قيداً على ما كسبه العلم الاجتهادية من قيود . فإذا قل زحاح التحصن سلاسه عرصه يزور على عصبيا الاقتصاد والاحتجاج فهو يعر من كل قيد بعد من غير هذه حدود . بل حرية مولد ورمز

وإنه مهما يقل له ثبوت في الصحافة وفي أساءة حريته . وهما ينس الطاعون على هؤلاء الذين يتصدون للناس في حياتهم الشخصية فيسولونها بالهدع أو في حياتهم السياسية العامة فيسطلون فيها وبين الخاصة وبالمون في التفرخ وفي التخليل كدماً أو صفت كذب انه مهما تصح أقوال هذه الفئة من طالب الحد فلا يكاد يهض عذراً

حرية الكلام قد تصر . وحرية القول قد تؤدى وحرية الكتابة قد تسمى إلى بعض الناس في كثير من الأمور . ولكن كل هذا جبر من عبودية القلم ، وجبر من مع السكائب أن يطلق له المان

ثم ان التبع لا يجدي

إنك ان حرمت الكتابة عفاً تدفع بالتمسرين إلى الدسائس والمؤامرات والمحبات العرية إنه عندما تترك أمة من الأمم قيمة حريتها - الحرية الفكرية والكلامية والكتابية - وعندما تصنع هذه الحرية في القمة فلا تساهل بالأساس بها - عند ذلك حجب أن يقال إنها أمة متدينة

التشاور الخارجية العالمية

ولقد قلنا فيما مضى أن هذه الامراطورية التي لا تعرف الشمس
عنها قد نام في الماضي القريب على رعاها عنها فقام الخائفون
بجمعهم جميعهم ورفضوا سلاحهم قائلاً أن ياتوا بها أو من حص فتات مائدتها إذا تصعقت
منقطت

ولما الآن في مقام نمان ما أهمل الاخير عن أمور منكم التاسع ، ولكننا أعلم الأمر
الواقع

فهؤلاء الخائف يبيعون الدنيا اليوم في الشرق الأقصى والارحة في أوروبا وعداً في الحيتين
معاً حتى يجعلوا القوة البريطانية مقسمة على جهتي أو أكثر فتتصف - كما أن الانجليز وحدهم
لا يجدون سبيلاً إلى إصناف القوة الألمانية إلا إذا ورعوا جهدها إلى جهتين واحدة في الغرب
وأخرى في الشرق

وكأننا نأروى وقد رأوا الفرنسي يتارعان الحدة وهو موقف للسوم . وهكذا الأمم
كالأفراد يتجهزون القرصة وينتقمون للثقة

وانه والحق يقال ان هناك هذا لا يحترق أو سكوناً من أن مصائرنا المادية مرصقة
بهم طلب ، بل لا بد من أن يعرف لطا من الشمس ، فإني قد حيرهم بقاس بشر الاخير
وان علا

فانه اذا كانت المسألة قد كتبت لصفحة من حاسب الحس بشري إلى أن يغفل الآدميون
ببعضهم بعيد وحديث الانصار ، الاضيق قول هذه المسألة بالبدء لهؤلاء القاصون في الحرية
الانجليزية

فهم قد تحصروا وهم قد فهموا معنى الحرية وهم قد عرفوا أن العالم أحد وعطاء يبينون به
ويدعون الآخرين يبينون . فليس رضى هذا العالم هم بدلاً قوماً مصر الوحوش طوال العيون
يشاطرونه اللقمة بالقوة والحديدية والحيلة

وهو لا يرضى هم بدلاً قوماً آخرين آريين منحصي يؤثرون القوة على الحرية الفردية
ويبينون في الارض اصطفاً ، وصعرون حدودهم استعلاء ، ويأخذون ما في أفواه العبر حوفاً
وطمناً

وسلم الناس عند ما زول هذه الهمة الحقيقة هم وسجل هذا الليل المظلم المدلم إما تشوية
يصعدون عليها أو بحرب لا تنقضي ولا تنهد ، أن الطاعة لا يدوم سلطانهم وأن الأمر قد ومن
عند لدى يؤثرون الحرية على السودية

ساحس الجبريدى

مازاه الوحش وقرأ انت الذي يحوى اسمهم ، وبهض روسير الرعب وأفرح
قليل من المناقشة وأحد الرأي . ولقد صوت النافذة لقصص وأحكامه وامتدح المسجلون
عن التصويت وحلوا مستدين رؤوسهم بين أيديهم جحلا من موقفهم المهيمن . وأسسوا
الحود على الجبروديين النوحوديين طاعة الخلفاء وكان كثير من منهم قد جحوا باسمهم
قل صدور القرار وعادروا المحسن متفرعين ثم لادوا بالقرار إلى التراجع

وعنده سيج هيريو لرجال المجلس الوطني بالأصراف فاصرفوا أدلاء مسكى
الرؤوس يحصلون حريم قوي أكتفهم ويوجد كل منهم لو تنشق الأرض وتبلمه يفتي
ظفرات الجملين الهائلة ويساتها الساحرة

وفي الرابع والشرس من شهر أكتوبر سنة ١٧٩٣ كان واحد وعشرون أت من
حرب الجبرودة يخلون مفاعد المتعين في المحكمة التورية ، بما كان أحوالهم قد خلوا
إلى الأقاليم يستبدونها على العاصمة ويسمونها على المجلس الوطني قد يملحوا إلى
أثرة قلة محلية غير ذات بال لم يلبث السلطات حتى أحمدها ، والأمر تسبب به الفتاة
شارلوت كورداي بالخمر الذي طعت به صدر مازاه فأردته قتلا

واقتضى حكمة المحكمة ، وقبض على الما فوكه تائف ثلثو ورقه الانتهاء فادا
هي لا تخرج عن حكمة به صدى بهد سي حاشد دانوس روسير للجبروديين وقد
أصاب ألبانهم من عهده صرح لهدايا ومراجهم صانع روسير وماحورو الأملح
وم يفتي أن حشهم به مصرع رعب الر

ونعقد الجبروديين في المحكمة مقترن بصفتهم ، بما أسلموا في حكمة الوطني
وإذا كانت التورية ، ط أي أمانهم فقد عاد ربه عد من أودارهم ويعرف لهم ماضيهم
وما كان لهم به من سبب عهده ، ولكن لا حشده ذلك عن أعينهم يوم تعجل بهم
القضاء التودى على حقيقته الشبه وراوا هيرمان رئيس المحكمة يعرض عنهم بسمة
وبصره ولا يفسح صدره إلا لأقوال المدعى العام وشهود لانات

عنده فقط أصوا أنهم هالكون ، وأن رؤوسهم مستفص عن أكتافهم هافريس .
لقد عمدوا في الدفاع عن أنفسهم إلى جهود هائلة وإلى أقصى ما أوتوا من قوة الحجة
ومصاحبة البسائر ، ولقد جحوا أسا صراح في تصد التهم المروءة اليهم ودحض مقترين
الشهود التي راكمت عليهم . وأحسن القضاء وأدخلوا أن صرح الانتهاء بهاد وأطم
أراء أرباب لا شك في براءتهم ، وأحسن فوكيه بأفضل أن قضته خاطرة ، وأدرك
اليقينون أن أعداءهم يسعون من براءتهم ، جعل الرعب الخوفى أكبر بكت في
صحيته . هاللقضاء يلكؤون ويتوهمون كما تنشروا بمسألة تتعلق بالنكر والاحرامات؟
لقد حكمت الأمة على أولئك الأثمة فما على القضاء إلا أن يسجل حكمها ويصرف بسلام
وهرع روسير إلى حمة الاعتقاد العام فأسعد منها فانوا يصح على أنه إذا حال
المرافعات في قضية من القضايا أكثر من ثلاثة أيام لرئيس المحكمة أن يسأل المحلفين

هل اسارت أدهانهم واستراحت صماثرهم ، فادأ أحابوا نعم وحب وقف المرافعات
وجاز للمحكمة أن تحكم في الموضوع

ولقد كانت المحكمة في أمس الحاجة الى هذا القانون الذي يقدمها من موفيقا الخرج .
فما ان تطلعت من يد المدعي العام حتى أعلن المحلفون بلان رئيسهم أن هتتم قد
اسارت وصماثرهم قد استراحت فأمر الرئيس في الحال بالاسماء عن سماع شهود النفي
وأقوال الدفاع . واحتل المحلفون للمداوله برحه ثم عادوا فأثروا بإدائه المنهني . وطلب
نوكيه تأجيل تطبيق عقوبة الموت فصدر حكم المحكمة بعدامهم جميعا

ولقد كان لهذا الحكم وقع مختلف المعاصر على أولئك الناس . فبعد ثقله فربوه بجائش
رابط ولم يطق بكلمه . أما حاسوبه فلم يس انه عظام ويهص يطلب الكلام للاعتراس
على التطبيق القانوني ولكن ذهت كلماته هاء في وسط انصواء . ورفع يوالو فنت في
الهواء وصاح : ه نحن أربيه . واهم يجدعوك ايها الشعب . ه وحانت من فريوه النعانة الى
حارة فالأريه فوجهه متفتح اللون وهدمال رأسه على صدره ، فمس في أده . ه أحاطف
انت يا صاح ؟ ه فرجع فالأريه جفبه وقى . ه ما بي حاجة الى المواساة فقد انتهت ه
وطر فريوه فاد . نى . سمع في سمه صاحبه : ه هدى . حمر كان الرجل قد استله
من حبه وأعمده في فله ، ثم لم يدر حدث حتى سمع من حبه لأعدام

وكان اللبن قد نصف واستاعل رجل صومها . ه من على عد لشعر الرهيب ، وقد
وصف جمهور الطة مريوه مشوهة في عى رأسه . وحتى الفصاة أن يصف هذا
البحوم انصهار لا يعم مداه ، مرفهوا الحلة وأهم والطرار بالساد المنهني ، وعدنه
تضر أحدهم بحث . وهرس فريوه في دراعه وعرضها على السم . وكانها عز على
نوكيه تأجيل أن يصف أحد . أنه من يد سمه مت ح . ه وأمر على أن يصد الحكم
فيه . وعدما قادوا المحكوم عليهم الى ساحه الأعدام حملوا بنهم جفائث استجر ، حتى
ادا حادوده في الترتب حملوه فوق القصة فصفت السكين رأسه عن الحسد . وبعري
ادا كان اعدام الجيرويدي في طر الساربع حريمه فاز التمثيل بجنة فالأريه طر نعان
به تلك الجريمة

احست مدام رولان مد قضى على اصدقائها أن حياتها في خطر وان الاعداء يتقونها
بعقدهم ، وادادت يقبائها الخطر عندما صدر قرار المجلس الوطنى بالنص على روحها
تمهيدا لمحاكمه هو أيضا على نهم من النوع الذي لفقوه لرملائه . ولما كان في انشطتها
أن تحدد حدو روحها فمر وتحويها ، ولكن يظهر أن النكه التي رلت بأصعابها
واحائها ، والفنل الذي ميت به سبسا وآمالها ، والمصير المجهوف بالمخاطر الذي كان
يتنظر الفسة المتردة من أولئك الناس الامجاد ، يظهر أن كل ذلك زهدا في الحياة ورغها
عها وحملها نكت حيث هي فلا تطاول مرارا ولا تلمس حاة

وكان ما وقعت اذ امرت السبع بالخص عليها وتقديمها الى المحكمة التورية بهمة
الاشراك مع روح وتيرة من الدين ستة حسانهم ، وبينهم اخرى من تلك التي كان فوكيه
تعمل بحس كنيته وصعب ، كمنع من رجال الدولة وتسوية سمعة الثورة والتمهيد
بخاصة الجمهورية وما من ذلك من العبارات اسمها اصطفا الى لا هيديت معيا ولكنها
كفيلة بارسال اسمها بها الى اصطفا

ولقد حاول أن يدفع عن نفسه أو يدفع الأمانات التي وحيث إلى سرفها وعرضها ،
ولكن اقتصاد قطعوا عنها سائر الكلاز وحكموا عليه بالأعدام ، فاعتلت الحكم بحجج ثبات
وسحب في وجوههم . أما وقد رأيت في حذيرة أن اشاطر أولئك الرجال العظام الذين
فلمنوعه محد سبهم وعظمة هياتهم وأن أسر بعدهم في الطريق الذي شقوه لأفهمهم
إلى الخلود فاني سألقى إليهم نواحيه كما تقوه .

وكان قد انضمت أوقات فراغه في السجون فدونت مذكراتها فحاسب هذه المذكرات
حسبه في الآداب والتاريخ فقه بابل والديكر فباصه بالمر والقطات ، فلما صدر الحكم
وعادت من السجن الى العالم وحطت البصر الآخر منها وهذا صه
« ارجى لي مذكرك أسب لضمه واحسوس ، ويا ايها الآله ارحم حدي في حوارك »

[illegible]

وكان روحها يراى به احسن من الله تعالى . وثبت محمد " أسعرا طويله . فلما علم موت امرأته عذر محمد صلى الله عليه وآله وسلم في الغلاء . وصبر راحته آماله والكوارث التي انفلتت كاهله ازهد به هو أيضا في الدنيا . حتى صبح اليوم الثاني لاعدام عاتق وحده بمصر فلاحق علمي على وجهه في حقل ، فلما حركوه القود حته صمده ووجدوا في يده الفقه برفقه مطويه كتب عليها . لم أطلق البصر على حاته في أمة لم يس فيها أنز من امانى . لسامية التي غنت لتحققها ، فلما أموت راحا أن بقدر للادى ان تريح عن صدرها ذلك لكربوس الذي يحقها وإن سور يوما على المطالم التي ترتك فيها باسم الحرية والاحياء المساواة فتحا حاة حرة سعيدة .

محسن الشریف

إعترافات المريض للطبيب

وأثرها في التشخيص والعلاج

بقلم الدكتور إبراهيم مدني

عندما يستشيرنا مريض من أجل علة بدأ بالتحدث إليه
وهذا الحديث له أهمية بالغة ، وفي بعض الأمراض كالحمى مثلا ، وكالأمراض العصبية ،
يكون اعتمادنا الكلي في التشخيص على هذا الحديث . وفي أكثر الأحيان يكون اعتمادنا
في العلاج على حديث مشابه لهذا

هذا الحديث هو في الواقع « اعتراف » المريض للنبيب ، وقد أكدت كل كتب
التشخيص الطبي أهمية هذا الاعتراف ، وأهمية الحصول عليه ، والمهارة الفعالة في
استدراج المريض إليه ، والنصر على « مأثورات » المرضى الذين كثيرا ما يضلون . وكم
من أمر تاله في حديث من الأحاديث يطوى وراء كل سر المرض وكان سر المريض ويكون
المفتاح الوحيد لباب الشفاء

وقد يساعدني الأمر أحد الصريح مريض ، وكسحق حق بدسواسه ، فضع بالمرآحة
والمقارنة أمور هامة يوضح لنا الصريح وتتم أسهل

والواقع أن « المريض » صنفين . صنف يقو بنفسه ، ويجب أن يساعد في فهم
مرضه والوصول إلى الحفنة ، ولكن هذا الصنف نوعان ، نوع يسمى بذكر التاله من
الأمور ، ونوع يدخل لطية ومعه « كشف » طويل متاعه
أما الصنف الثاني فيصح أن نسميه « السيكولوجي » وهو متب حطر ويقتضي الطبيب
المهارة والعلم والصبر حتى يصل إلى حقيقة الأمر

مريضة على أنه يحاول أن يصل الطبيب ، له قصد آخر وهو امتحان الطبيب ، وهذا
من الصعب ، مريض يأتي طالبا الشفاء ، فما نتحدث إليه حتى نعلم من أول الأمر أنه
يضلنا ، وخاصة المرضى بالأمراض التالية ، فإن الزهري مثلا في دوره الثالث ليست
له غير أعراض مهمة ، ومن النادر أن يصارح المريض طبيبه بحقيقة الأمر ، حتى قال
الأسد كابوت Casoy الطبيب الأمريكي المشهور : « يجب ألا صدق الذين يكرون أمراض
التناسل وتاريخه عدهم » مهما كانوا ، ومهما كان مركزهم في الهيئة الاجتماعية .

أذكر أنه حادي دات يوم سيد من الأعمام ومعه سيدة من أهله لا تنكح غير الصداع .
والصداع المستمر قد يكون هو العلامة الوحيدة في الزهري المتأخر . فما كدت أسأله
وأسأله عن تاريخ مرضه كهذا في الثالثة حتى ثلثا وغضا لكراتهما . فصبرت مكرها .

وقلت له ولها كادما انى آسف فقد اتى أن أعتد رعى هذا السؤال لال المرض هو «الملازمة»
عبر انى يتقصى تحطيل الدم بملاريا للتأكد . فارتاحا الى ذلك عبر انى ارسلت الدم
للتحليل من أجل الزهرى ، فعمل موثوق به ، فلما عادا ، كانت السيحة ايجابية واصحة
للزهرى ، فارتبها التحليل صافا وطافرا فى الوقت نفسه ، فلما فاجأ السيد بحقيقة
الامر صدمه ذلك ، وطلب فى الحال ان يحلوى بي ، وقد مارل عن كبريائه . وصرح لى
بماض طويل من الامراض التالية !

وارسل لى أحد الأصدقاء ذات يوم فريه له كلما قامت رأب اشباح ، وهو را ، وموى ا
وهى قد حربت العلاج المعنى فلم يجد ، فأحدثت تحدث اليها ، كل يوم كنا نتحدث ،
تحدثت فى شؤونها وشؤون دويها ، فطلعت ذات يوم اناء أحاديثها ، ان والدها رجل
صالح ، كل الصلاح ، لا يارح ، سجادته . ولكنها صرحت لى مره انها رأت أبها بأحد
حرف يحرس على ان لا يراها أحد ، وقد تعلم ان بأحدها بيده

فقلت فى نفسى ان هذا الصلاح مفروق بخاص يكفر عنه هذا الشيخ ، وأحدثت دما
وأرسلته للتحليل بدون أن أحرها لاي سبب أحمله ، بل بالواقع قلت من أجل «الاسياء»
فحاء الجواب ايجابيا للزهرى ، اذن فقد كان عددا زهرى ورانى ، وهى قد عولت على
سواء على أنها «...» ، «أولا» . «لا حارس» . «ولا هذا الاستدراج فى الاعتراف»
لولا نقطة بسيطة فى أنه «...» ، «ما أمكنى بسبب أن أشك فى وجود الزهرى»
اد لم تكن له عند «...» ، «أخرى» .

سود الى الصلة «البيولوجى» ، فها «...» من الأمور التى بيت عليها فلسفه
فرويد . فكل مرض نفسى ، «...» ، قد نسي ، «...» ، «...» ، وكل محاولة
منه أو من غيره لاكتشافه تدور بالصدفة . «...» ، «...» ، «...» ، «...» ، «...»
الانسانى ، فكل شخص يعاوم كل نظام حديد يمرض عنه . حتى فى الاعلانات ، كل
اعلان يشتم من السلطة والامر ، مرفوض حتما ، ولينجح الاعلان حتى تحلل الفارى .
أنه هو الذى كنه نفسه ، أو يطمئن اليه كأنه صادقه شخصيا ، وحتى فى سيكولوجية
البيع والشراء ، اذا مرضى البائع عليها التى مررها بخصاء مهما كانت قيمته ، ولا تضرب
الا اذا خيل لنا اننا نتشترى بمحض مشيتنا !

عدا فى الحياة العامة بدون أن شبر الى ماض ولا عفته ، فما زالت بمن له هذا الماضى
أو «...» .

وقد كان شاركو يوم امريضات بالهستيريا لينزع ، اعترافا . «...» ، ولكن التسويم
لم ينجح دائما ، ولكن مرهم اكتشف أنه يمكن المحاورة والمداورة لأحد الاعتراف
ويسمى ذلك بالانجليزية Coaxing

ولذلك كان العلاج النفسى عند فرويد فى مبدأ الامر علاجا «بالكلام» . وهذا الكلام
أساسه ما يسمى فى علم النفس «تداعى الألفاظ والمعانى» Association of words and ideas

فكل كلمة تخرج أخرى وراسها ، وتستخرجها من مكانها وحسب لا تذكر إلا بهذا
الداعي . ولكن لهذا الداعي مرمى آخر يسطيه علماء التحديد النفسي كل الإهية .
فما من كلمة تصدر عرسا ولا بدون سب . فكل كلمة يحيل لنا أنها صادرة عرسا
إنما هي مخرج من شجرة حدودها في أعماق الغفل الباطل . ومن السهل غفل من العصر
الاستدلال على تلك الشجرة هروعتها وحدودها

والواقع أن الاعتراف نوع من . الاسدراج . بواسطة هذا الداعي
ذكر فالتبني في كتابه . علم النفس الجديد . حانه سيدم كانت تقر بها أدوار عصية
محبولة السب فلما ذهبت للعلاج ، كان الطبيب المالح مشهورا بالفهم والعصر ، فآخذ
ويجادنها إلى أن علم أن كل ذكرى . للمحطة والسفر . تحدث اختلافا ورغبة غير
ملحوظين إلا للطبيب وصار يذكر لها كلمات . شطحة . . جمال . وهكذا حتى أمكنه أن
يعرف أن أسرا حقا حدث لها مع . جمال . ففاجأها ذات يوم بسؤال . وما هي حكاية
الحمال ملك . فكانما كانت عاتق المصفاة صدمة ردت إليها ذاكرتها ، وفصت الحكاية التي
أحفظها عن كل أحد . وكان هذا الاحماء هو السرفي كل ما أصابها ، فلما كانت معها الطبيب
بالامر المكتشف العدة . أسوى كل شيء . ردت في مكانه . كان نادا . وحاء انشعاع
من ذلك يتضح أهمية . الاعتراف . وخطورة في السحر . العلاج فليسته الاطباء
ولكن المرضى على حد

ابراهيم ناجي

العظيم

الاسان العظيم هو الذي يسيطر صديقه على سلوكه ، هو الذي
يحب العصابة قناتها ، والخيال لانه ، ولا يتوقع من الناس حراء
أو شكورا

في العصابة حسبالثة ودمية ، وفي عمل الخير لحض الجمعية العامة
أكبر سلطة

فكن حبال نفسك أميرا ، تعطي خبر مغال ، وتخدم دون آخر ،
وهذه هي الاستقرائية الصحيحة ، ارشراطية الروح النبيلة
والقلب الكبير (جيزو)

مذهب البشرية

بين الديمقراطية والفاشية

بفهم الأستاذ إبراهيم المصري

القول الديمقراطي وإن كانت مؤمن مادي، إلا أنه لا يخلص لها إخلاصاً صادقا، وهذا ما يثير حقد الديكتاتورية عليها، ويدفعها إلى القضاء على هذه المادى، كي تستطيع أن تسيطر وتزود

لا ينشأ في إعادة صراع سياسي أو حربي بين دوله عظيمه وطائفة من الدول، أو بين كتلتين دوليتين كبيرتين، من أجل فتوحات وبوسحات ومطامع جمراسة واقتصادية فقط.

والواقع أن وراء كل صراع سياسي أو حربي خضر كمن فلسطين متصارعتان، يحاول الفريقان التخلص بوجهما بقوة اسلحتهما، بقوة سلاح الحروب الكبرى هي حروب فيه ودمر، وهي في نفس الوقت جهاد في سبل اقرار فكرة محبة ونظام اجتماعي ومادي جديد. فالغرب مثلا كثر به عددون (منح فصد)، ان شر دس في طيه حصاره خاصة ومادى، مستقلة.

وبالمثل كان يطمع من وراء حروبه في تحقيق فكرة دولة هي انشاء ولايات اوربية متحدة نهض على مادي. الثورة الفرنسية ونؤيد حقوق الاسان وعلوم الناس كان بعد المدة للانتصار في الحرب العظمى كى بشر الثقافة الحمرامة القائمة على مبدأ انشاء امراطورية عالمه تدمج اياهها في كان الدولة الكبرى، وتروصهم على حب النظام والطاعة والقوة، وتعقد عليهم الحيرات المادية، مقابل تروصهم عن حرياتهم الشخصية بلحققة العسكرية الارستقراطية الحاكمة التي تمثل الامراطورية والتي يجب أن تسمى فيها حرية الأفراد لمصلحة الدولة الكبرى. فالحروب الكبرى ادن، أو ادوار الصراع السياسي التي تنشأ بين كتلتين دوليتين متنافستين، تحصل في الغالب الى جانب المطامع الاستعمارية، وغناث واصحة في الدعوة الى ضم فكره حديده ونظام اجتماعي وسياسي حديد وهذا ما تشهد اليوم

فالصراع القائم بين الدول الديكتاتورية والديموقراطية ، لم يشب حول المستعمرات والمواد الخام فقط ، بل حول رغبة كل من العريقين في توكيد مجموعة أفكار وتعاليم خاصة به

والحق أن مذهب (الهومانسم) أو الشريعة ، هو شعار النزاع بل هو الصخرة العظيمة التي تحاول الديكتاتورية تحطيمها كي تقم على انقاضها صرح حضارتها فلكني أعلمهم سر النزاع يجب أن أعلمهم مذهب الشريعة

ما هو مذهب البشرية ؟

نشأ هذا المذهب في أوروبا في عصر النهضة الإيطالية عندما شرع دانتى وبيرارك ولوردرو فالاه في التحرر من الفلسفة الدينية اللاهوتية ومن آثار اللاتين والاعريق فالفلسفة الدينية اللاهوتية بمبادئها المفردة وتحكمها في شخصه الأساس ، كانت تحاول بين المفكرين وبين دراسة الشخصية الإنسانية من طريق الثقافة العقلية دراسة حرة

فالآثار الاعريقية واللاتية من أدبية وفلسفة وعلمية ، ساعدت أولئك المفكرين واصراعهم على تحكيم العلم في أعين شخصه الأساس كوجود شريعة مشتركة يعرف النظر عن عقيدته والدين الذي يؤمن به

ولقد قام مذهب اشتمه ادراك على أن الاعيان مدني أو اعمد خصائص الدين ، لا يمكن لتحضر الفرد أن لم يكن مضموعا شدة أدبه وفلسفه ، عمية حرة يستمد من الآثار الاعريقية ثلاثة ومبادئ فرد على أساس فدي عقله في عوامل احصائه ومسمو اصحاحات عواصفه ، ومع انه وجود شريعة مشتركة لا بعد بطله شمس أو مميزات بيته أو خصائص وطن

فمذهب الشريعة مد في صميمه مذهب النصارى الانساني ، مذهب توحيد الانسانية ، أو توحيد العناصر الثقافية التي تحمل من الفرد اسما يشعر بكرامته وحرية ، ويحس في نفس الوقت عمق الروابط التي تربطه بغيره وتصل به وبين الجماعة الانسانية لكل تمكين في عرف الشرعيين يجب أن ينهى الى حيز الأساس ، وكل نظام اجتماعي وسياسي يجب أن يسمى لرفق الانسان ، وكل ثقافة أدبية أو فنية أو علمية يجب أن تكون وقفا على السمو بالاساس وتحرير كرامته الفكرية والشخصية في دائرة الاستقلال والحرية

واذن صفق الدهن بالثقافة كي يتحرر العقل ولا يخضع الا لسلطان الفكر ، وصفق الضمير بالتعاليم الاخلاقية المسيحية وأعماها الرحمة والمحبة والاحسان كي يشعر الناس أنهم أحوه متساوون ، والاتحاد بواسطة الثقافة وعالم الدين نحو تحقيق التضامن الانساني ، هذه هي الدعائم التي يعص عليها مذهب اشريعة

ولقد تار بعض شعوب أوروبا على سلطان رجال الدين وأشأ مذهب دينه موعود ، ولكن معظم تلك الشعوب احتفظ بجوهر آداب المسيحية وقدست برعة المحبة والرحمة والأخوة الإنسانية باعتبارها مثالا أعلى ، وأبقت عليها بوصف كونها حراما كملا مذهب الشرية ، ثم جاءت الثورة الفرنسية وأعطلت حقوق الإنسان وعززت الظلم الديموقراطية فتأكدت بواسطتها البرعة الإنسانية الماثلة في مذهب الشرية وهكذا أصبح هذا المذهب دمرنا للحضارة التي نشدها الديموقراطية

الديمقراطيات ومذهب الشرية

بالدول الديموقراطية - وإن كانت بالأمس قد فححت وغرت واستعمرت - إلا أنها اليوم وبعد أن اكثرت بار الحرب الكبرى ، تحاول أن تهدي إلى حل وسط توفيق بين برعتها الاستعمارية وبرعها الشرية المثالي ، فهي في سياستها الداخلية بحزم حرية الفرد ، وتقدس حقوق الفرد الشخصية ، وتوسع آفاق ثقافته ، وتسمح له بالتصريح بفرقه ، وتشاركه في إدارة الدولة ، وتعرض في همه تعاليم المحبة والأحسان والرحمة ، وتسمى لأن تجعل منه ذلك الإنسان المحرر المصقول الدهن بالعلماء ، المصقول الروح بالصادق ، البسة الفائلة بأن سحر أخوة وإن على نوى الموت ، برحمته نوى المدن

ثم هي في سياستها خارجة تنظر المصالح وسحب الأسداء وتصر اسلم وتريد أن تجعل مبدأ العدم ، وبذلك وبذلك ، يوصي بحل مبدأ اسراع الحق بالقوة ، أي أنها تمل إلى حقوق آدمي لا يراى على أي شيء ، وتضع آداب أساسية بشيء من روح مذهب الشرية

ومع ذلك ، وبمرغم من ذلك الديموقراطية وسبب منها هي سياستها الخارجية وبداخلية قد تطورت طورا محسوسا عقب الحرب الكبرى لا سيما إلا أن سلم أيضا بأن حرثومة الشر الكاسية لها وهي بها حرثومة الاستعمار ، هي التي أثارت حفيد الديكتاتوريات عنها وحيدتها الشديد لها ، وهي التي دفعت بهذه الدول إلى مباحثتها العداء ومحاولة القضاء عليها بالنحطص قبل كل شيء من مبادئ وتعاليم مذهب الشرية فالديمقراطيات وإن كانت تحرض على هذا المذهب ويدعو له وتمحرنه ، إلا أنها لا تحلص إحلاصا صادقا مطلقا للوائح التي يحرصها عليها

فهي شرية نازة وغير شرية أخرى ، وهي أساسه طورا وغير أساسه طورا أخرى ، وهي في حكم شعوبها وهي سياستها الدولية شيء ، وهي حكم مستعمراتها شيء آخر ، وهي في لندن وباريس غيرها في الهند والهند والصين والكويت وفلسطين وسوريا مثلا فهذا الناقص المدحوظ في أساسها ، هو الذي حصل الديكتاتوريات تهمةا بالناق وهو الذي أعراها بالافداء بها والاندفاع في بعض طريقها القديم أي طريق القوة المهدنة للفتح والاستعمار

غير أن العارق بين الديمقراطية والديكتاتورية هو أن الأولى كما أسلفنا نحرس في نظامها الداخلي على تعاليم مذهب الشرية ونسبل في سياسها الدولية إلى اقتباس بعض هذه التعاليم ، في حين أن الثانية تشدد القضاء على هذه التعاليم كي تلهب روح القوة ونبهة الشئ في عيوس أسيانها فتستطاع أن تتغوى وتسيطر وتسود .
وبذلك اتحدت معها نظاما اجتماعيا واقتصاديا خاصا وأبانت فلسفة جديدة

فلسفة الديكتاتوريات

وأما هذه الفلسفة فلخص تعاليمها في أن الوحدة الشرية نظرية تحريرية محضة ، وحلم مثالي يسجل على العالم تحقيقه ، فالوحدة الحقيقية هي الدولة لا الأسباب .
وواسطة الرقي الصحيح هي التعالي في تعوية الدولة وإعلاء شأنها وسط سلطانها ، لا التعالي في قوبة الفرد وتوسيع آفاق حريته ومعه من الحقوق الساسية ما قد يستطيع استخدامه في عرقلة شؤون الدولة

للفرد أن يدافع عن مصالحه المادية بواسطة قنائه ومن يستلها في مجلس الحرف والمصانع ، ولكن ليس للفرد أن يحاهر بأراء سياسة تعارض وأراء الكتلة الحاكمة ، وأن يحاهر بها فالحرب مصدر الوحدة بينه وبينه . وقد يرجع به آخر الأمر في مسكرات الاحتفال

على أن أبواب السياسة مغلقة في وجه الفرد ، فالدولة تتحكم بحرية الفكر معروفة ووسائل الدعاية الأخرى كالإذاعة ، تسيطر شرعية عليها حكومة ، تولى إدارتها الحرف السيطر الأواحد

في النظام الفاسي أو النازي ، عنصر الدولة من كل شيء ، على الحياة الاقتصادية والحياة الاجتماعية ، والحياة الفكرية ، والحياة الشخصية إجماع ، وهي تعرف بحق الفرد في الدفاع عن مصالحه المادية ، على ألا يمس هذا الدفاع نظام الحكم العام وشخصيات الحاكمين ، أو يؤدي إلى حد صريح لسبابة الدولة ومعارضه فعلية لأحكامها وقراراتها .
فكان الدولة باعتبارها للفرد بحق الدفاع عن مصالحه المادية ، تمنحه حقا سوريا وهما ، ما دام أن قراراتها الأخيرة يجب أن تحترم وما دام أن الفرد لا يستطيع إعراس تشيها والدفاع عن حقه دفاعا عمليا منظما في شكل دعابة صحفية حرة أو في هيئة حرب قانونية تصرف به الحكومة

فالحكومة والحالة هذه تفضي على جميع السلطات وتحكم في جميع الموارد وتحدد أفرادها من مجلس الحريات لتتجه بها نحو تقوية الدولة نفسها
وأما هذه الدولة القوية فيجب أن تعرف المتناسق والتأني ، أن يهتس عن مدأ الطفرة ، ونعيش في حالة تأهب دائم للحرب ، ويرمى إلى توكيد برعه القومية والتوسع الأمر الطوري غير مكرثة للنظريات والمبادئ الإنسانية

فإذا اعترضتها أقيان وحبه ، أحبة العصر والدين ، فبحر أن تضعها ثم تلطفها .
وإذا أتاح لها القدر فرصة الاستيلاء على مستعمرات فيجب أن تنصرها وتهضمها وتعلم
قوية سكتها . وإذا فكرت في عمل دبلوماسي فيجب أن تكون القوة العتمة سلاحها
والاعتصام المناحي مبدأها والاعتدال السياسي شعارها .

فمنها الأعلى هو أشد دولة عطية ، مرهونة ، محبة ، به العصر حاله الحسن
تسط سلطانها على امراطوريه شبيهة بتكة هائلة تتألف من شعوب وصيعة محيطه يندق
عليها الامراطوريه حيراتها على شرط أن تحج حرياتنا النحوصه للطقة الارسطراطية
الحاكمية وتستجبل الى مجموع حوش تخدم الدولة الكبرى وتضع فوق كل فصائل احداث
وكل قيم الفكر ، فصائل وفهم روح الحديده أى حب النعام وتقديس الطاعة وعدة القوة
والمجد العسكري .

وإذا فالدكتوريات الدينية أو الدارية التي تجدد في حوهرها برعات الثقافة
الجربية في عهد علوم هي عدوه المذهب الشرى في طائها وفلسفتها وسياستها الداخلية
والمحاربه ، وليس في معادرتها أن تؤكد معودها الا اذا قضت على الديوقراطية بالقضاء
على المذهب الشرى .

نحو حضارة بشرية كاملة

على أن عطف العالم انحصار على الديوقراطية يرجع الى انصارها لهذا المذهب
وتلطفها به وحرسها على دأر كمن على . ولا سار يصيحه محب بالقوة لصرة الحق
وتكنه يصلح الى الارواح دون الامتلاء ان القوة . وهو في هذه الحقة من الحضارة
ومن عدم العلم بعد كاره الحرب المصيبة ، أصبح يحرق عود ، ويخشى سائحها ، ويلبس
بصلايا ، ويحس انها لن تحل المشكلات بل تجعلها وتضاعفها تعقدا وحطرا .

فهو وقد صحت حضارته بأن يشر ان هذه الحضارة بعينها الساحر ومكراتها
اندعته واسلحتها الفاتكة وعلمها المادى ، لا بد أن تصحح وتهدى في دوى مروع ، أن
لم توجه خليج الجميع وبصلحة الجميع على اساس العدل السياسي والعدل الاقتصادى منبثين
في شعوب يحقق في حياتها مذهب الشريعة ، أى نوافر الادهان المحررة المصفولة بمذهب
الانفادات ، ونوافر الارواح الكبيرة المصفولة بمبادئ انجته والرحمة والضمائم الانسانية
والاخوة البشرية .

وبس شك في أن في وسع الديموقراطيات أن تؤدى هذه الرسالة ويحرد الديكتاتوريات
من سلاحها ونقد العالم من طغيانها وتقصى على نظامها وفلسفتها ، ان هي احطت بذهب
اشريه واعتنقت كمالا محررت عمالها وفلاحها من سلطه رأس المال ، وحررت مستعمراتها ،
هدمت حواجزها احمر كيه ، وحطت من موادها الحام منكاه عالميا مشتركا ، ثم توحث

جهودها برفع سلاحها وإشياء حصنة أمم جديدة بتساوي بعضها في واجب الدفاع عن أي عضو تهدده القوة بأي اعتداء

وصورة القول أن القوة تعزى بالقوة والاستعمار يعزى بالاستعمار ، وإن نزع الاستعمار والاستغلال الديمقراطي هي التي ولدت نزع العنف الديكتاتورية

فإذا أدركت الديمقراطية هذه الحقيقة ، ودعت خصوصها في صراحة وإحلاس إلى نزع هذا البرنامج الأساسي التحديدي ، عررت مذهب الشريعة حقا ، وأبطلت حجة الديكتاتوريات صدها ، وأزالته عنها شبهة النفاق ، وأعدت حصارا اليوم وكملت تطور المستقبل

أما إذا بقيت الديمقراطية نصف بشرية تخفى استعمارها تحت ستار المادية الإنسانية فيبطل الاستعمار غاية الجميع ، ويبطل الصراع قائما بينها وبين الديكتاتوريات أو بينها وبين نفسها . وهكذا يحدد التاريخ وتحدد الحروب وتصنع الأفكار والمذاهب الإنسانية محض نظريات باطله خوفاء تستخدم لتحقيق المظالم والتعريض بالشعور

أبراهيم المصري

الشعور بالواجب

ليست المرة في أن يؤدي واحك ، بل في أن يؤديه على الوجه
الأكمل عبر متوقع من الناس أي شكر أو جراه . ومع ذلك فتأكد
في تادية واحك لا بد أن يفضي إلى تعديرك ، ولكن لهم أن تقوم
بواحدك من تقاء . عشت وبدون ظفر من سواك . وهكذا تشعر
باللذة المصوية السكرى : قمة التمتع صير مطمئن ينه في راحة بحر
خدمة المجموع

وأما في الواقع فلهذا كبيرة يستطيع الاحساس بها الربيع والوضع
على السواء (ولتر باتر)

ماهى المرأة

للباحث الاجتماعى جوستاف لانتيه

ان كل امرأة عالم مستقل بنفسه ، ولكل امرأة طبيعتها ومزاجها ، ومع ذلك فهناك طوامر وأعراض تشترك فيها النساء جميعا ، وهذه الطوامر والأعراض هي مدار بحثنا وهي التي نرى وسنناقش أيضا النظر فيها أن نميط القناع عليها أو من بين حجاب ذلك المخلوق العذب الرقيق الذي نجده للفرط مانحبه

ان سر الكفاح القائم بين الجنسين ، بل سر جهل الرجل طبعه المرأة ، يرجع الى موقف الرجل من العريضة الحسية وموقف المرأة من أحكام هذه العريضة فالرجل المتد بقوته الفجور بكرمائه ، انه هو يرحل ، نرى ان سر المرأة الحسية باعتبارها قوة حرة ان تصعب ان تجمع ، وتصعب ان يجمع ، وهو رجل في أطواره حبه حصة ، والدة ، ومواقف هذه السمات لا يكثر التماثل

والواقع أن الرجل سل في عدد من وقت واحد ، ويختلف مختلف اللدات في وقت واحد ، ويهم بهذه الخصاء ثم يهجرها ، وينعكس بذلك ثم يهجرها فعلة العريضة الحسية عند الذكر هي طلب اللذة ، أما فلة العريضة الحسية عند الأنثى فهي حراسه النوع وهي الامومة وهي الرعة العميقة في حاة آمة مسورة وادن فالرجل مخلوق بدوى العطرة ان صبح هذا التصرف ، مخلوق عات مستهتر حواء ، يشع اللذة انى وحدها ، ويرى في تحققها عوان الطولة والرجولة والقوة ، واما امرأة فمخلوق بطوى على حبه ، وبكمن على دانه ، ويجد الحبه الكرى في ابوى المتاد في حيم الطابية وهي دائرة الرواح حث الهدوء والاستقرار وتلك هي غله سوء التعاطم الابدى الثابت بين الذكر والأنثى ، بل ذلك هو العامل الاكبر في تكوين شخصية امرأة

فمرأة سواء أكانت زوجه أم عتيقة ، ما تفك تحيا في حو يشوبه التهديد الرجل أوسع حربه معها ، وأقدر على كسب انكس ، وأشد عسلا وأشد قوة واحد معاصم وشهوات ، الرجل يقسم على حها ويعاهدها على الوفاء والاحلاص ، ولكنه لا يكاد

يلبس أخرى ولا تكاد تنوسم فيها حساً جديداً وسجراً طريفاً وفرة غير مألوفة ، حتى
 يصعب به شقوة كرمائه ، وتأخذه حمى رجولته ، فعرس عن الأولى ويحد في أثر
 الثانية ، ولا يطلق أصمته كبره على وعد قطعه أو حث أقسم على الولاء له
 فالمرأة تشعر في صميم نفسها ، أن جمالها دلف ما بلغ من السطوة ، لا يستطيع
 الاحتفاظ بالرجل ، وأن هذا الرجل الممود قد يفلت منها حتى لو كان زوجها وحتى لو
 كانت قد أحبت له حلفاء ، وبدلت في سبيل راحته وفي سبيل منه صفوة جهودها
 فهذا الشعور هو الذي يجد في بعض الأحيان خلق المرأة . هو الذي يجعل شديدة
 العيرة ، كجيرة الوسواس والتكبر ، سرف في الترح ، وتبالغ في الاهتمام بصهرها
 لتوقع الرجل في فتح اللذة التي يبوأها والتي يمكن أن تجده وتؤدي إلى الاحتط به
 فالمرأة مرعبه على الترح ، لأن الرجل يهتم بمحاضنها أكثر من اهتمامه بمضائنها
 والمرء مرعبه على اصطناع الحيلة والاحد شتى صروب المكر والدهاء ، لأنها صمعه وهو
 قوي ، ولأن احتمال بصاعها ، ولأن كل جمال مصيره إلى الفناء والدم
 في ضوء هذه العوارض النفسية والاجتماعية والبيولوجية التي تعصل بين الحميمين يستطيع
 ابن بدوس شخصية المرأة كعاشقة وزوجة وأم

المرأة والحب

قد تكون المرأة منه حبيبه ، فهو من حبيب من راح ، ولكن يحسها الورابه يحول
 بينها وبين المصارحة برغائه أو إبداعات في تسميم أو حد بجرأة ، المحاطرة والاصطدام
 بأوصاف المجتمع . فهي تريد أن تكون محبوبة ولكن في ظل الأمن ، وهي تريد أن
 تهب ذاتها ولكن في حدود محبوس ، وهي تريد أن تسعد ، لكن على شرط أن تستطيع
 استعاد العير طوال حياتها . لذلك يجد عن الرجل ونعرس وسمع وتندلل ، لتبره
 وتسته وجريه وتعرف مدى ملقه بها وإخلاصه لها
 ويحطى من يطر أن المرأة تسمح للحب في الرجل حيله الشهوة فقط ، إذا لمعه
 أن هذه الماودة ترمي قبل كل شيء إلى قياس حدود الحب ، والتأكد من مبلغ الولاء ،
 والاطمئنان إلى المستقبل المجهول بالمخاطر
 فالرجل يستعجل ويلعب لأن اللذة غايه ، والمرأة تلتكأ وتساط لأن الاستقرار القرون
 بالوفاء هو مثلها الأعلى

وحيث أن طريقتها إلى الحب مطلقه أمدته ، وبطرة الرجل وقته سبة ، فهي أعلم
 بالحب من الرجل ، وأقدر عليه مه ، وأدوع فصائل وقوى . والحق أن الحب يسرقها
 ويذهب بلها ، ويسبها في بعض الأحيان واحدا نحو عشيرتها وأهلها . لماذا ؟ لأنه يتسل
 في دهبها قوة أمدته حائلة ، تنحه نحو استعاد الحبيب ومحبه حبها أديا حالدا
 فاحساس الأبدية الشائع في حبها هو الذي تتحدر منه مجموعة فصائلها ، أي الطاعة

والودع والخنز والعدرة على احتجاب الخافق والعدرة على مواضعه الامراض والقدرة على انكار الذات والتضحية

وشرأة تعنى كل شيء متى أحت ، وتعطى الى أحد غير محدود ، وليفتها من أن الرجل سريع التعلق بكل وجه ناصر حديد وكل حسن طريف عابر ، تراها تسرف في الأحلاص وتطو في الودع وتبالغ في التضحية كي تحببه وتصرف عن الصبر أطاره وعلى قدر ثباتها في الحب ، يكون سادتها في الثورة متى غرر الرجل بها ، وأنكر تضحياتها ، وانتهك حرمة كرامتها ، وأسر عليها غيرها

فإذا كانت على خط من التربية والتطعيم سامية الخلق أية النفس ، سمعت لتتحرر من الإغصان معه ، وإذا كانت صبيغة الخلق وشريرة ، استغثت منه بنسج حياته وسكوت صفوه ونحوه لينته الى حجب ، وإذا كانت متمردة بالطبع ، ساحطة بالسلطة على أوصاف المنضم ، قاتله حياته وحانه وهرعت من فورها تحت عن غشيق ، وتهتك وتسدك ما شاء لها الكمد والخلق والنفس والجنون

وليس شك في أن المرأة - بوجه عام - لا تتعدر الا اذا غدر بها ، ولا تخدع الا اذا خدعت ، ولا تعلم الحسنة والمروق الا على يد الرجل ، ولا تنهرا بأبدية الحب وأبدية الأحلاص الا اذا حب الرجل نفسها وعصبها بفادها ، كما نهمهم صرير من الأوهام وأكثر ما تهاب المرأة في صميم نفسها خذلانها ، عندما تكون عذرة ، مصحة القلب للموصوف ، حرمة من دون غيرها ، فانه للبدل والتضحية الى أقصى الحدود

في تلك المسألة ، شدة الحب ، شدة الشفقة ، وجه الحدة ، فسوء طاعها ، ويهتد معها ، وتعدم نهب الرجل ، ويصحب نهب الحب ، ويخلص الفضائل التي يمتاز بها والتي كانت على وشك الساء والأردهار في حو هذا الحب

فالمرأة والحالة هذه تنحدر من أحت وجهه ابدية مطلقة ، ولا حبر للرجل حريها ، ولا سعادة له بمرامها ، الا متى سلم برغبتها ، وراض صه على قولها ، وآثر النعم بالفضائل التي تصدر عن حب واحد متبادل عشق ، على النعم باللدائد التي تصدر عن التقلب والتلون والتلفظ على كل حسن عابر ووجه جديد

وطوبى للرجل الذي يحس من كبريائه ، ويصقل من رجولة ، ويضع الحب فوق الدعة ، ويقدّر في المرأة التي صه ابدية عواطفها وأبدية فضائلها ، فبادلها حبا بحد وولاء بولاء هذا الرجل يرمح صه ، ويربح الحياة ، وتكتشف له المرأة في فضاء الكون الشاسع ، عن ماضع ومقائن لم يكن ليحلم بها !

المرأة والزواج

المرأة لا تترحم بالزواج ولكن الرجل هو الذي يسأله ويصحر منه

والرجل في محيط الأسرة يقع بين عاملين : حرصه على راحته ومستقبل أبنائه ، ورعته في الاتصال بالحياة العامة بحيث لا يشعر أن التمسك بأن قانون الأسرة يحتم عليه القضاء فيها ونوديع العالم وهذا ما لا تفهمه المرأة في الغالب

وهي وقد ملأت حواسها رعة الاحتفاظ بالرجل وعريضة حراسة النوع ، تتفانى في خدمة الأسرة ، وتبدل قصارها في سبل مرصاة الرجل ، وتعتقد أن من واجبه أن يودع العالم مثلها وأن يقتدى بها في الحياة من أجل روحه وبنه وأبنائه فقط ومن هنا تنشأ في قلبها عاطفة السيرة . فهي تضار من قسط الحرية الذي يتسنع به روحها في الخارج . تنك في هذه الحرية وترتاب في طريقه استخداماتها وتجدها وتغاف منها . تحشوا أن تتحول وتسدل من حرية رتبة إلى حرية في الاتصال بأمرأة أجنبية أو بعدة ساء ، مما يمكن أن يفرض صرح الأسرة

وهي هذه الطاهرة تشترك معظم الزوجات . فالنفس منها يرون أشد العيرة ويصتني الحقائق على الرجل ويقس الخواصر والسدود في وجهه حرية لمرط جهنمياه ، وأعلن يسلك من السبل مدفوعات ، أحد الدفاع عن مركزه الاجتماعي ، وعن حاجته الاقتصادية ، وعن مستقبل أبنائهن

يجب أن نلتفت بعد المرأة السود . ونذكر أن صحة الرجل التي أضربنا إليها هي التي تحميها وهو الذي ولد في سرمد حرم حريم

ولكن خطأ المرأة منحصر في أنها سيدة أسيرة وأنها عذراء . كثيرا ما تنصرف في الغيرة القائمة على الصور ، لا وهم ، سرمد يصر في الرجل ويكره وقد يجعل من حياته الزوجية سلسلة شدة مصده ، فهي سرمد مداء في عكس مراد منها أي إلى فقدان الزوج وزهرعة دعائم الأسرة

ومع ذلك نحرص المرأة شريف ، وطوبىها نيلة ، وعجرتها تهض على الدفاع عن حق مشروع وعلى الرعة في خدمة العبر . وهذا ما يجب أن يفهمه الرجل ويقدره ، فلا يبالغ في التمسك بحريته ، ولا يفلو في استخدامها ، ولا يتحد منها شعرا طياته بلقى في روع امرأته أن زوجها قد انفصل عنها وأنه يعيش في عالم مستقل غريب

والواقع أن شيئا من اهتمام الرجل بامرأته ، وشيئا من أقبال الروح على زوجها ، وشيئا من اللطف والرعاية والحنان ، وشيئا من الثواب الصادق على خدمة الأسرة والأبناء ، هذه الأشياء كفيها بأن تطف من غير المرأة ، وتردها إلى صوابها ، وتضاهي أحاسيسها بالاستقرار والأمن ، وتريد في تصحاتها ، وتدفعها لئح روحها قسطه المنشود من الحرية فأكبر الأرواح تنمنا بالحرية ، أكثرهم اخلاصا لئنه وامرأته . وأكثرهم وفاء واخلاصا للبيت ، أقدرهم على استئصال جراثيمة العيرة من قلب الزوجة والتعمير بذلك الصفاء المحررى الذي يسود جو الأسرة الوادعة

وإن المرأة محبة لغيرتها أن لا حياة لها ولا سعادة ولا حماية إلا في دائرة الزواج ، فهي تفقد لحررها ، وهي محبة بتأخذ ، وهي تدار تحرس وتستقي .
 فاديتها موحية صلتها ومصلة العبر . وأما آية الرجل فهو حبه مصلحته وحده .
 وهذا هو الفارق بينه وبينها . هذا هو السر فيما ملحظه عليها في بعض الأحيان من فسوه وحرورت ، بل هذا هو السب الرئيسي في إصرارها على مطالبة الرجل بالولاء والأخلاص ومن العادات المتبصرة في هذا الصنف هو القصص الكثر أو يوربه دي براك .
 . أن العصبية أو التعاليه لم تحقق المساواة بين امرأة والرجل ، فهي تعيش من أجله ولله في العذاب إيمان وتسير على تربيته وتعهدهم طوال حياتها . أما الرجل فيبذل الدرة ثم يبقى أو يصر . بلل الأنثى حبه ، يخلص أو يحزن . فمصر المساواة في تأدية الواجب ناقص بينهما . ولهذا تحارب المرأة في دائرة الزواج وبواسطة الحرس والغيرة والتفاني في الخدمة والتضحية ، أن تستفي الرجل في الأسرة ، كي تخلص نفس الطمعة أو التعاليه ، وتحقق بين زوجها وسها عصر المساواة في الحقوق والواجبات ، ذلك العصر الذي أهمله الطبيعة أو التقاليد .

ثالث هي غاية امرأة كروحة ، فهي أدركها الرجل وسلم بوجوب إقرار المساواة في الحقوق والواجبات . بين به ، وسر كنه حبه ، سمحها على تأكيد شخصيتها ، وراضها على حمل مسؤوليات ، وحفرها لأفراد عائلتها ، أحسن بهوار هالدة الطماسة وبهجة الراحة وسببه الزواج .

المرأة والدمعة

امرأة هي الطمعة لبعض ، وكب في خوف ربه هي طمعة للجمال والانشراح والحب فوطيقتها أن تلد وترضع وتربي ، ووطيقتها أن تحب وأن تشعر أنها محبوبة . ولا تومر في نصيحتها على الحب انداء ، والعمل لا يمكن أن يجل من فيها محل الرجل والمحب في أخلاقها أنها فصل بين حب الرجل وحب الطفل ، وأن في وسعها لو اعرض عنها روحها ووالد أبها واحتواها وأصرف إلى أخرى ، أن تصرف عنه هي أيضا وتعلق بغيره ، بصرف النظر عن الطفل الذي كان يجمع بينهما .
 فهي تحس احساسا فطريا عميقا أن عليها واحدا مقدسا هو أبها ، ولكنها مهم شخصية الرجل ، وتذكر أن الأبوة لا تعيد ، وأنه قد يهمل أسرته ويودع روحه وإيمانه ويشع هوى جديدا صائبا ، لذلك تصعد أن طفلها ملك لها ، وأن روحها ملك لزوجاته ، وأن الأبوة وحدها لا يمكن أن تستقيه في محض الأسرة أن لم تقرر بجمال المرأة وأغراء محاسنها فالمرأة لا تسي أبوتها وهي أم ، ولا تسي أن الرجل يريدتها أما وأنثى ، وهذا هو السر في إقبالها على الحمل والترح حتى ولو كانت أما لشرة أولاد .
 ولا شك في أنها تحمل وترجع ربه منها في الاحتفاظ بالزوج حدهم لمستقل الآباء

وحرصا على كيان الأسرة ، ولكنها مع ذلك وعلى كل شيء تحمّل لأنها امرأة ، وتسرح لأنها أنثى ، ولأن الأصل في طبيعة الأنثى إيحاء الحب وطلب الحب والحياة بواسطة الحب .
فالمرأة تحب الرجل أولا ، تحبّه أولا ، ثم تعشق به فتصبح أما
وقد برضى المرأة الحياة في صحبة رجل يحبها ، وقد يجد في هذه الحياة كل سعادتها ،
تتسنى عن الأبناء وتستغرق في عاطفة الحب ، ولكنها لن يكون سنده أبدا إذا صحبه
الطبيعة نعمة الأمومة وحرصتها نعمة الحب

وهذا ما لا يهجمه الرجل في العاد وما يستكره منها في بعض الأحيان ، فهو يعتقد
أنها ما دامت قد أصبحت أما ، فعندها أن تكب على تربية أبنائها ، وتودع العالم وتصرف
اليهم ، وتوقع على نفسها وعلى رعايتها وعلى القية المالية من شأنها حكم الأعدام ، وهو
إلى ذلك يعتقد أن صروب النجمل والريه لا تمنح وحلال الأمومة ، وأنها في الواقع رذيلة
قد تنوق امرأة عن تأدية وظيفتها لأنها تسلبها حرما من الوقت والتفكير ، كان أبناؤها أحق
به منها

فالرجل يأبى إلا أن تموت عريرة الأنثى في صدر روجه متى أصبحت أما
ولكن الرجل ، الرجل القوي الحمار ، الذي لا يعرف النطق ولا يقدر حقائق الحياة
هذا الرجل وهو يحرص على روجه الأهم ، الشغوق ، يريدها مع ذلك حميلة
وساهرة وعفوية

يريدها حميلة لنفسه ، لا يريد لها في الوقت ذاته أن تضع في خدمة أبنائها مصروفة عن
العناية بمحاسنها ، مصروفة عن التفكير في الحب بحجة أن مثل هذا التفكير لا مجال له في
دائرة الزواج بعد أن حال لأمد عن علاقه الرجل وتوحد حاضنها بالأبوة والأمومة
فهذا التافس في طبيعة الرجل يورس صدر المرأة بعد عنه ، وهذا التافس يدفع
الرجل آخر الأمر إلى انسحاب عن الحضانة والعن في امرأة أخرى ، ما دام أن من المستحيل
على روجه أن تكون أما على الصورة التي يريد ثم يكون بعد ذلك حياء رائمة انطهر
وادن صبر للرجل المتافس الطبع أن يسلم بالواقع ويدرك أن الأمومة لا تنسى امرأة
عن الحب ولا تستطع حتى رعايتها المنصلة في التحمل والأعراء
فتسليم بهذه الحقيقة ، واحتفظ بحبه الأول لامرأته باعتبار أنها أنثى بادلته حابح ،
وتمثل أحلاصها وتحملت سعادتها في بدل نفسها عن طيبة خاطر

لماذا تبهوت المرأة مخلوقا غريب الأطوار

والآن وبعد هذا التحليل لمختلف جوانب شخصية المرأة ، شمر بأن من واجبا
التحدث عن الظاهرة النفسية الخفية التي لا يعطن اليها البعض والتي تجعل من المرأة في
مظر السواد الأعظم مخلوقا غامضا غريب الأطوار
والواقع أن المرأة تبدو في تصرفاتها كذلك لأنها أوتقت صلة بالحياة من الرجل واند

طعما ، ولأنها تشد في الحياة الدور بكل شيء ، العود بالروح والعود بالحب والعود بالمال
 فهي أن تروحت ولم تنس الحب في دائرة الزواج ، ساس أخلاقها وصحمت طاعها
 وشعرت أن اسعادة قد أمنت ميا . وهي أن تروحت وكانت تحب زوجها ونوفن من حبه
 ، ثم أحست أن هذا الروح عاجز عن امتاعها نشيوا مع التي تحلها الثروة ويسمع
 بها توفرن المال ، قد تسوء أخلاقها أيضا وقد ترم بقرنها وبها وتنقص العمر في شقاء
 فسر عرايه أطوار المرأه يرجع الى أنها - وقد عودها الرجل أن يكون متعته ، وعودها
 الاسراف في الاعجاب به أصعب ولا هم بها إلا أن تحقق نظره إليها وتغور من الحياة
 بكل ما هو جدير بحسها وجمالها

فهي تشد الروح لتكمل نفسها الأمن والاستقرار في ظل نظام اجتماعي يخدمها ،
 وهي تشد الحب لتكمل نعيم عيشها وعاءة قلبها ، وهي تشد المال لتسلك اسباب التمتع
 المادي الذي يهرها

فالعرايه الملعونه في أطوارها هي متحده صخرها عن تحقيق تلك الرغبات الثلاث محصيه .
 فقد تكون روحا وقد يكون عر محبه ومحويه ، وقد تكون روحا محبه ومحويه ثم لا يكون
 زوجها سريا ، وعندها يبقى في قلبها فرجه بعد صبا بعد نفسه اخلاقها

والحق ان التمتع النفس بالبه الصالح هو الذي يدر المرأه حد الاعداء ويشعرها
 بالمقد الفاصل بين الحقون الخثر سمته بها ، به الحلال ، الاحلام الماطلة التي لا تتمر غير
 الآلام

ARCHIVE

وصفوة القول ان خلق المرأه - سواء أكاب عيشه ام - روحه أم والده - يصدر عن
 مراحمها الحساس ووجعها في السهر على الروع وشغورها بان الرجل يذلها ويقتل في
 مرصاتها ويقبها على عرش قلبه وحياته . ومع ذلك فطبعه الرجل المبالي الى التقلب اسراعه
 الى تحديد اشعة والده في التي تحكم في خلق المرأه وتحمل منها مخلوقا يسرف في الحب
 ويسرف في العبث ويسرف في التهايل ويسرف في السعي وراء مشتهيات قد تسحر الحياة
 عن تحقيقها

ففي وسع الرجل ادن - لو أحب واحلص وكان صادقا في حبه ، ثابا على ولائه ،
 ذكيا في تفكيره ، حكيما في تصرفاته ، يعرف كيف يتبع امراته ويسع ذاته نفس الحقوق ،
 وكيف يطالب امراته ويطلب منه بتأدية من الواجبات ، في وسع هذا الرجل ان يؤثر
 في امرأه ، ويصلح من طبيعتها ، ويحمل منها ملكا في صورة انسان !

مسئولية جمعية الأمم في المحرّب والسلم

بفهم الأستاذ قنبر المزار

لمصلحة جمعية الأمم ، لأن هذه الجمعية

أنشئت على قاعدة الحرص على سلام العالم

الآن الأمم هي حرب تستهلك جهود الرجال ، وعدا سبك دماءهم ، وهي عند الغد
يحق عراب لنى على أطلال هذه ابدية الناسخه
هو قائم سرادق فيه لواضع يروق السلام ويواصف رعود الخصام . وتصادم فيه
مفاوضات السلم مع مفاوضات التسليح

أى سلم هذا الذى يترجمه هذا الدور يرى فى التسليح بلى اسروق المواضع فى
تدريب الموم القادم ، أى هذا دوره الأداة من أن محمودات الرجال الصفة صالحة
فى مصانع التسليح ، والاموال التى تجود من أمد المال يلقى فى تمويش الحدود ؟
ويعلمهم علام مضمون ، أى حسنة لدى عدوا الا ان سبب دماءهم ، ولا يسهلون
فى اصطلاح مرهبات أو واجهه من حدود مرفوعة

يوقم احدى السجود من غيره الآن ، وقت به أن يرحل سقى فى هذا العلم فقط
على التسليح نصف مطار حبه ، وأن الماما سقى أكثر من هذا ، وان سائر الأمم تعلق
صف مبرياتها ، لكذلك قتالا . ارمثل هذا الاسراف فى التسليح لم يكن فى هذه الحرب
المطوى ، والوقت الآن وقت سلم . فكيف يكون اذا فى وقت الحرب لغادته ؟ يكون
كدوره الفرماتيه يهلكها . ومن معنى لما سه من أثر

من الهمم ، بهارم معارفة يصل فيها الجهود الصالحة . وبيله كانبوس تراحم فيه الاحلام
المفرقة - الأعمال مفرقة ، ووسائل الارتفاق مقلقة . ورؤوس الاموال تخرمها عوائل
صمود القصة وهو عليها ، الى أن لا يبقى منها سوى قصاصة . وانصافه تدريجها ابراج فى
العصر . ذلك لأن الاقوال المفرقة عن الحرب قصص عن حروب العناسة ، وأصبح ليس
فى حيرة ، توقعون مقدما ، ولا يدرون كيف يكون هذا ائند
كانت بعض التسعوب توقع مثل هذا النقد لانفسها فى ان ازماتها . فوحده ، فاده هو

بشي الشعوب الأخرى بأشر مما أصبَتْ به أمته . فما كان المقصد مددا . بل حاء محرما للحرب

ليست هذه الأرمة أئمة شعب واحد أو بعض شعوب ، بل هي أرمة جميع الأمم . فهل عدم عالم العقل السامى قوته العظمى فى اتباع هذا المبدأ الأعظم ؟

أربع المقصد

اشككة - وبإلها من شككة - ليست كما تترامى لنا أنها شككة أنكلترا وفرنسا من ناحية ، والمانيا وإيطاليا من ناحية أخرى . بل هي شككة العالم كله . شككة جميع الشعوب من كبرها إلى صغرها ، ومن فاصبها إلى داتها . فلا يمكن أن تحل بمسألة دولتين أو أربع ومن ورائهن عوامل حبة مائة تعد المسألة

فإذا كان تشامرلى يساوم موسوللى فلا موسوللى يصدق أن تشامرلى يساوم لاهل سلم العالم ، بل للحرس على صولة بريطانيا . ولا تشامرلى يصدق أن موسوللى يساوم لاهل سلامة إيطاليا فصلا عن سلم العالم ، بل يعتقد أنه يساوم حرصا على مؤدده . ومثل ذلك يقال فى مساومة هتلر ودلاديه الح . وإذا وفق الخط معنى بعض الدول إلى بقطه وفاق ظهر فى بعض حرائر حرر أو سرى هراء مقال يحكك عرى ذلك اتفاق . فلا ريب فى عدم المساومة . بل تكاد تكون حرائر حرص على أسسه . إذ تكذبهم فيه مبررات التسلح الهائلة - مرادى ضطام كراهات حبل لقف السلام لعة فى أموال الأمم . السلم سلم جميع الأمم . فلا يمكن إلا رضى جميع الأمم وبمساومة جميع الأمم . وإذا كانت المسودات المدنية غير مصنوعة الحاج الأوسائد وسطاء فحرى بسلم العالم أن يسمى فيه بين المتنازعين مسمار السلام - هذا المسمار هو المقصد الذى يشده الأمم الآن وتللس الطلام فى البحث عنه قبل أن تنفوس أركان المحاصرة . فمن هو ؟ كلما تمنس الامام أتاح القضاء على أن يفتروا على المحلص ، وحدوا هذا المحلص فى جنيف - جمعية الأمم

ولطالما تمت جمعية الأمم للأمم ، ولطالما حررها رعماء الأمم وأمسها ساسة الأمم ، ولكنهم إلى الآن لم يدموها لأنها لم تمت . ولا يحق أن نموت . لانه متى تأزمت الأزمات اتجهت الأنظار إليها ، ولادت الآمال بها ، كان نطق السلام بعدها ونفريح الأزمات لها جمعية الأمم طمئة ، ولكنها مريضة تحتاج إلى علاج . وباعوها ومحرروها ومؤبوها يزعمون أنها مولودة . سقطا . أو أنها مولودة بموت كشواذ المواليد غير الكاملة

سليم جمعية الأمم

يرعمون أن جميعه الأمم جسم مقعد لا حول له ولا طول فكيف تستطيع أن تعد أوامرها ؟

يقول : ان جمعية الامم جميعه حكيمة - حكمه في الرأي - ومنى كانت الحكمة ذات قوة للتبديد ؟ جمعية الامم الآن طفل حكيم لا يزال يحو أو هو بمنى متوكفا على أهله وحجة المتشاكين : « ان لا رجاء في دى سلطان لا يستطيع التمدد » . ورأى المتعالمين « ان لا يستطيع جميعه الامم » لان هذه الجمعية أنشئت على قاعدة احرص على سلام العالم ، وعلى مبدأ منع السلاح أو جمعه . وقد نوات الحوادث في عهدها ، والسلام يرداد تخفلا والتسريح صار حلة ساق ، لان الجمعية بلا سلاح ، فلا تستطيع أن تسرع أسلحه الامم ، ولا أن تحرص على السلام

هذا حقيق . ولكن من لنا بداعيه يقع أي انكلري أنه حبر لسطانيا أن تكون فدوة
للدول بأن تضع الحجاب الأكبر من أسطولها الضخم تحت أمر حمية الأمم . وأن يقع
الفرسي أو الألماني أنه حبر لفرسا أو لألمانيا أن يضع العلم الأكبر من جيشها تحت
سلطة الجميع . وهكذا تساعا حتى جميع الدول إلى أن تصبح القوة الحرسية كلها في
يد الجميع . وتصبح الدول تحاها محرومة من السلاح كالأفراد تحاء الحكومة . أي
وربي ! نظرية بدية ولكن لا يطش لها أحد من أباء الدول الكبيرة صلا عن الصغيرة .
فلا يمكن أن تنقو الأمم على تعدها إلا متى افتت أنه حبر لها . والطاهر أن طبيعة
الاحتكام لم تنها بعد لتطبيق هذه النظرية

ولذلك لما اشنت حمية الأمم لم تؤسس على هذه العبرة ساعه بل على طريقة
 إمكان تسليحها بقوة غير ملحة ، في ذلك الحق " ان على الدول الاقتصادية لدولة
 المتحالفة عهد الحمية (الماد ١٦) ، هذه أقوى سلاح أمكن تملح الحمية به ، وهو
 على الرغم من ضعفه ووجه لا مصدر له الا اختلاو الدول وتآلف وصغارها وشرف
 كلمتها وامضاءاتها ، وأبعد الدول لم تنسج بهذه لسان باسمه الى رجة العامة من الناس ،
 بل يرى أن السواد الاعظم من الافراد ارضى من الدول بهذه المذكورات

ليس الامر هكذا فقط ، بل ان الاحوال التي اُسست فيها الجمعية حملت أساسها على
وطيد ، بل بالأحرى متقللا ، ومتقللا جدا . انشئت الجمعية ككتلة لمعاهدة فرساي .
ومعاهدة فرساي عقدت كحائمة للحرب . والحرب حتمت كالثام حرج على دخل
وتصالح المتصالحين على عل في صدورهم وحقد في قلوبهم وحرارات في قلوبهم .
ولدت معاهدة الصلح وهي حتى بحرب أشر من الأولى وهي الآن تمحض بها
أو أمكن إنشاء الجمعية في زمن سلم أو قبل الحرب الصليبي ، وربما ولدت سليمة
اجسم بنية الدم . وربما أمكن تسليحها بسلاح إيجابي ولو وأما فسيكون أمضى من
السلاح السلبي المنوء به . ولكن ...

ذلك هو الأساس الذي شيدت عليه الجمعية ، فكيف يسطر أن يكون عهدنا شعبا صحيحا ودم دستورهما طاهرا نقيا ؟ إذن لا مدح أن تكون قد ولدت عليقة • فادع صحتها جدا أمكننا تشخيص عللها • ونست يمكنها أن تهتدي إلى وسائل علاجها

الجمعية العامة هي أمم جمعية أمم ؟

من المواد الثلاث الأولى من دستور الجمعية منهم أنها تكون • جمعية أمم معدودة •
 • جمعية كدالام فهي ذات هذين • التجمع العام Assembly والمجلس الخاص Council
 التجمع يؤلف من دول أحررها المجلس الأول الذي أنشأ جمعية الأمم وهو مؤلف
 من دول الخلفاء المصغر • في الحرب • وكل دولة أخرى يريد أن يدخل في الجمعية
 يجب أن يعمد ظلاً ويتشترط قبولاً صوب على الأعضاء لها • (فقرة ٢ من المادة الأولى)
 أعضاء الجمعية العمومية (التجمع العام) يتكون أعضاء المجلس الخاص • وإنما يسمو
 الأولى تعين لهذا المجلس بحكم مربية لتأسس الدول الرئيسة المتحالفة أعضاء دائمين
 وهي الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا واليابان • وأصبح التجمع
 العام (البنائز طبعاً) أربع دول أخرى وهي بولندا والبرازيل وألمانيا واليونان (فقره
 ٢ مادة ٣)

ويجوز أن يكون لبعض الدول الرئيسة أكثر من ممثل واحد • ولكن ليس أكثر من
 ثلاثة ممثلين (مادة ٢ فقرة ١) • على كل ما في المجلس أن يجمع مرة في السنة على
 الأقل وأكثر من مرة كلف مقبلاً (مادة ٣ فقرة ٢)

وطبيعة المجلس • وجميع التجمع العام وحده وهو مبرر • كن • هو من اختصاص الجمعية
 انصوص بدستور • على • يخصصه • سنة • فقرة ١ • زيادة ٣ فقرة ٣ • (وهو
 كلام مهم)

في هذه إنشاء الجمعية • استحدثت • سنة • فقرة ١ • زيادة ٣ فقرة ٣ • (وهو
 الخلفاء • فكيف يمكن الحرص على السلم • زيادة ٣ فقرة ٣ • (وهو
 سنة ١٩٢٦ سمحت ألمانيا عضواً دائماً في المجلس الخاص

وما أن تكونت الجمعية حتى سمحت فيها الولايات المتحدة الأمريكية لأنها لم تكن
 معادية لود وليس إلى جهاد دول الخلفاء بمعيدتها حرفاً كشرط لقبول أميركا للدخول
 في الحرب

وكان بعد ذلك أن كلا من اليابان وإيطاليا كما تهددان الجمعية بالاستحباب منها إذا لم
 تكن أحكام الجمعية وفق رغباتهما • وألمانيا استجبت أنها لأنها لم تقبل في مسألة الاتفاق
 على تحديد التسليح على قدم المساواة مع سائر الأمم

فما أدله سيداً يتحكم به سوده ! وما أهزأ أمراً • يتأمر • عليه مأموره

وحدث أن هذا المجلس كان في أحد أطوار عمره يؤلف من عشرين رئيسيين فقط
 احتضرا وفرنسا • وفي حين من الأحيان كانت فرنسا دليلاً لا حثراً • ولما كان معظم شأن
 الجمعية محصوراً في هذا المجلس الأعلى كانت الجمعية انكثراً • أو كانت انكثراً الجمعية •

وعلى الرغم من هذه الجمعية المسهجة كانت الجمعية تسمى « جمعية الأمم » ، قيل هناك مهرة أكثر من هذه المهرة

أما المجتمع العمومي Assembly فكان مؤلفا من بعض الدول الثانوية وليس منها جميعا
وهي بقي هذا الضعيف ان العيب الأكبر في حساباته الجمعية هو انها لم تكن
« جمعية الأمم » حقا ، بل حصة بعض الأمم التي ترغب في عضويتها بعض دول الخلفاء
إضافة بحسب مقصي اغراضها الوطنية والانتفاعية . لهذا كان واجبة جدا ، فكان بعض
أعضائها يتحكمون بها متوافحين كواقف العد على سيده . ولا يس حين كان مدونو
إبطال يرددون الامراطور هيل سلاسي في جلسات الجمعية التي كانت نظر فيها مسألة
الطنش . وقد تلفطوا من فاحش القول وهرائه بما يرفع هذه ملك الطنش بقية الذي
كانوا يقول عليه انه رضى غير متدن أو رضى سوخس . فكان حقوق الرضى صحيحة
على مديح مدته مدعى التمدن ، ومع ذلك نسي هذه التصحة تمدا وحصرة
ولكن تهدد موسولسى الجمعية بالامسحاح في هذه المسألة وفي مسألة كوزوف وغيرها

كيف نطلع جمعية الأمم

كان الواحد ان يكون حصة الأمم . - من لا يربط على عدده انها جمعية كل الأمم .
ويجب أن يقرر كل أنه عضو فيها معناه انه يقر الذات الجمعية . فربما أنه أن
تكون عضوا وحده . - من جمعية مدعو الجمعية . - من الجمعية على الأقل .
ويجب أن تكون حصة الأمم هي مساوية الحقوق ، لا يربط أن غير ذلك من مقاصد
الديمقراطية هذه ، فالتدويل هو المدعو ، والجمعية . لأن هذه الجمعية ليست شركة
ماية نفس فيها الارباح . - رؤوس الأموال ، بل هي حرة . - لخاصة حقوق الأمم
كبيرة وصغيرة . والأمم الصغيرة احق بهذه الصيغة وأجود منها من الأمم الكبيرة .
وحايتها عريضة عليها كالكثرة ، والسلام بينها حبا متوقفا على هذه الصيانة . وهي
المرص الرئيسي من الجمعية . بذلك يجب أن تكون كلمة الأمة الصغيرة هي الجمعية لآخر
الأمم الدولية والسلام أمام مبادئ في الصفة لكلمة الأمة الكبيرة

اذن لا يبقى تمت لردم للمجلس خاص Council بعضي بين مصالح الأمم . بل المجتمع العام
هو الفصل الأعلى والأول والآخر ، ولا مانع من أن حين طار وقبيل لدراسة بعض
الشكاوى أو الشؤون كما هو الامر في البرلمانات ، كما انه لا مانع من تعيين محاكم
وقية لساع المرافعات واصدار الاحكام غير انها تترك أمرها النهائي لأفراع
المجلس العام . ذلك لأن هذه الجمعية ليست الا برلمان الدول حقا

وأما كما هي على شكلها الحالي ، فالمجلس الخاص هو برلمان الدولي وأعضاء المجتمع
العام هم رؤساء هذا البرلمان

لو تأسست الجمعية . أو اذا كانت تعدل بعد الآن . - على هذا الشكل بحيث تكون

جمعية للأمم كى لاجمعيه بعض أمم ، لكان هو دعما أعظم حدا وسلطانها أقوى حتى ولو لم يكن في يده من وسائل السلاح سوى الوسيلة السلمية ، أى مقاطعة الدول للدولة المتحدة اقتصاديا ، لأنه في عهد الحلف يمكن تنفيذ هذه المقاطعة الى حد إحراج الدولة المتحالفة واضطرارها للحصول . ولكن ما دامت بعض الدول خارج اجمعيه وغير مقبلة بعهد ، فانقاطمة متعذرة . وقد حررت عقوبه المقاطعة مع إيطاليا في مسأله الحبشه ، وصحت لأن إيطاليا ربحت الحرب قبل أن تحررها المقاطعة بل قبل أن يبدأ تنفيذ المقاطعة . ولما انتهت الحرب عدل المتكلمون عن المقاطعة من غير أن يصدر قرار من الجمعية بانتهاء الحكم بها

إذا كانت جميع الأمم صغيرة وكثيرة انحصار في الجمعية ، ولكل منها ممثل واحد فيها ، كانت الدول اشكره تنهت احكام هذا المجلس الدولي انعام . لأنها تتخوف من شدة سائر الدول ، ولا سيما الصغيرة التي تعرف ان سلامها متوقفة على تأديب الدول المتعدية او مجلسا دوليا كهذا عام شامل تسوى فيه همه الاعضاء دسوريا يكون له امرا ان اليه :
١ - لا يتهكم مدون موسولسى مثلا على عضو آخر باعتبار انه حتى ، لأن أعضاء الأمم الصغيرة والصغيرة تعد ذلك افترا على حقوق كل أمه على السواء

٢ - لا يحاصر أى مدون ان يهده المجلس بالانسحاب من الجمعية ، لأن معنى انسحابه مقاطعة جميع الأمم وهو حتى غواب عدم وجوده ، لأنه لا يستطيع الانضمام عن معاونة جميع الأمم المتعدية

٣ - لا يحصر ان شك عده . لا تنزل انه مطلق حصر جميع الأمم لها . اذا كان قضائه في احسن (كى من) لا يصبو) مدوى دول . فلهذا أمكنه ان يرد كل تهمة لدولته بانهام . ولا مدوى منها نصف قوة مدكمه . وبه وقوة الحكم عليها . ولكن اذا كان مدوى جميع الدول قضائه لا يستطيع ان يعل ذلك لأنه ليست جميع الدول ملوثة بمثل تهمة دولته

٤ - اذا كان الحكم بمقاطعة صادرا من جميع مدوى الأمم ، وكانت جميع الأمم متصامة في تنفيذه فلا يحنى من وقوع ضرر على أى واحدة منها من جراء هذه المقاطعة لأنها تكون جميعا متصامة متعاونة . فما تحصره الواحدة من مقاطعة دولة أخرى محكوم عليها تسميته من مقاطعة سائرهن

قتل نزع السلاح

وعلى الرغم من وهن الاساس الذى شيدت عليه جمعية الأمم الحالية كما فصلنا ألقبت على غايتها مهمة نزع السلاح (مادة ٨) التى تأت ألفوا الاحيال بعملها ، وعجزت المعاهدات عن ضمانتها

ومهما أحرزت الجمعية من قوى التعهد العمليه - ان صارت في مستقبل الارمان ذات

قوة تعيدية - فأحرى أن يمكنها الإقدام عليه والمحافظة في تعده والتمرس لأحكام الفصل منه هو تحريد الدول من سلاحها أو من معطاه ، ومن قانون لتسلحهن إلى الحد الذي يؤمن فيه خطر الحرب

لذلك كان من أهم مظاهر الحقبة للجمعية هو هذا التاري الذي تداره الدول الآن في التسليح - تسليح استهلك كل مجهودات الأمم الحقة والمصلحة بحيث لم يبق منها لمبايشها ما يستد الرمي ، تسليح قصي على سادتها وراحتها وسب قلق أفرادها الدائم وهدمهم أنفسهم المقعد وعمهم المصير وجرعهم من المد وعلهم عن تصور المصير ، فهل وفوق الحرب أيأس للامم من هذا المؤس ، ربما كان وقوع الحرب المصيبة محطة لأفراد الامم لانه يقدمهم من حرسه الاستعداد 'ومن دل حياة الصلح والآمان ، فهل استطاعت حكمة الامم الحالية أن عمل شئ لضمان السلم وكبح جماح التعالي في التسليح

غيبية الانتداب

وكان من سخائف دستور الجمعية أنه جعل مصر بعض الأمم الصغيرة مطلقا بدول بعض الدول الكبرى بحجة أن تلك الأمم لم تصبح بالحضارة بعد ، فلا بد من أوصياء عليها يدربونها إلى أن يدرك سن الرشد فومع لها نظام استقلال وتترك لنفسها ، وهو التدبير الذي سموه به (مادة ٢٢) وكان من أسوأ نتائج هذا التدبير الذي يُلحق حين جمعية الأمم أن الدول مسئلة استغل هذه نقطة دحر لأممها بأستائب شبيهة أفقرت بها تلك الأمم الصغيرة ، فعدت من على قدم من الغاء في حين أن بعض هذه الأمم التي تكب بكثرة ارتدادها إلى أسس دينا وأعرق بالندسة من الدول الوصية عليها

ومن أعزب قانون هذه الانتداب الذي هو من خرافات الشرق العنصريين التسطاه أن حممة الأمم التي انتدبت الدول للوصاية ، لا تقل شكاوى الأمم المتظلمة من الدول المنتدبة عليها ، وأما تعول على تقارير هذه الدول (فترة ٧ مادة ٢٢) ، فكان حممة لأمم نفسها التي وظفتها الحرس على سلامة الأمم الصغيرة فدمكت الدول المنتدبة رفاه هذه الأمم الصغيرة لكي تمنع دماضا

وفي حين أن الفقرة ٤ من مادة ٢٢ تمنح الأمم المصغر عليها حقول الانتداب أن تختار الدولة التي تقل وصايتها ، فقد روعي في سورية وفلسطين عكس هذا القانون هذه أهم عبور جمعية الأمم وأساس فشلها في مهنتها ، فإذا أمكن تسليحها على النحو الذي يسطه أمكنها أن تخدم السلام والامم الصغيرة المخدمة الصادقة حتى ولولم تكن مسلحة ، وأمكن أن يكون اصلاحها على هذا النحو خطوة أولى في سبيل استوائها وأحرارها أخيرا قوة السلاح الذي تستطيع به تعده أحكامها التريه بالقوة

تقولا الحداد

(شبا)

قصة ملخصة

الاستشهاد

للروائي الفرنسي جيرار فرانسوا كورتوا

ناول مؤلف هذه القصة الشائكة شخصية فتاة شريفة سودة لم تستطع الحياة في دائرة الأسرة مصرحت على شرفها واجادت لتعيش وسكنها ذهبت آخر الامر صعب أناية أبويها . والقصة فاحشه مروعة من فواجم الطلاق

قالت روز وهي نصر الى امها بطرح ملؤها الحسرة والاسى :

- كلا . انا لا اطلب اليك يا اماء تعجبه شباك من احلى . لا اطلب شيئا . لا اريد شيئا . ومع ذلك فقد كنت اريد أن الامة لي تلعب لك هذا الملعب .

فلك الرحيم سيم . روحه من جنته معه . اما لانك حره وفي وسطك العنصر في حياتك بطله اراد ذلك ؟

فاطرت مداه مارسلر . اسيد طينة رفات

- وايه حياء يمكن . احدها بعد الدم . احدها بصري . احدها عني . وهام حيا منك امرأة . وطمسني سم القرب بها . فكيف . عيسى . وعني من عسده . اعطيك انت ؟ . من مرسك لا يكاد يكفى لتراء . فسان وقعه . لا . ما تمودت الحياة في حوا البؤس هذا . لقد عشت منصفه مرفهة . وليس في مقدوري ان ارى عريشتي . روحه اسك . ترهل في الحلق الرائحة . سيما أموت أباها عيطا وكندا وشقا . ونؤسا

فرمقتها روز بنظرة حادة وقالت :

- لو كان في فؤادك يا اماء متعال ذره من العطف على . ما فكرت في التحلي عني . وما روعك الحياء البسطه المتواضعة بالقرب مني . لقد تزوج أبي بمدام مجلوار . وانت على وشك الزواج بالمسوديسون . كل مكنا فكر في عسده هل كل شيء . كل مكنا فكر في حبه وسعادته . كل مكنا اعرض عني ولم يجعل بي . كما لو كنت مجلوقا عربيا عسكاه . وكما لو كنت فتاة لقيطه أو يماها ردها من الرمن . ثم اصرف عنها فلما كما وحلهاها فربسه القدر الحاحد الاعشى . ادهى . ادهى يا اماء انت أيضا . واصرفني بالرجل الذي تحبته . ونفى أن حل ما أتمنى هو أن أراك سعيدة ولو على انقاض حبي !

و استصحاب مدام مارشان و رشت علی فدام استیا دولت :

— انموط تسد بك باور ، وحقائق الحياه مبني على عت . اناس اقرب من رحى على ولي
يسم هذا لرحل ان يدق عتق الاني بلا حساب . وهكذا اعدك وانقضي واثار من
والذي انسى عذر ما واراد كد روحه في حرمه . فوبى ان رشك ولا تغنى بالارواح
ورطى انسى على الحياه مهي في صفة زوجي الجديد
صباحت روز وهي تزفر :

هـ ان روحك انسطر ، المسو ريموني ، يكرهني ، يكرهني مد الاب ، يرم بي ، لا يطق رؤيى ، بعدي دخلة سكما ، هم ، انه يكرهني كما يكرهني روحه ابي الثانية .
وسوف نسر في عذتى دخلت لك ابي فاته مسوده وهو من الاحساس الذي يحامى
اليوم كلما زرت منزلي والدي !

وَصَاعِدَ اِلَيْهِمْ اِلَى وَجْهِ زُورٍ وَاَرْدَهُمْ وُهِمٌ تَوَسَّطَ اَنْ يَكُنْ .

[illegible]

قطارها ای صبر چه

اما هذا فلا ... ثم جاء في رواية اخرى جوهره ، لقد طانا عور
في ولدك وحدعي ودر آهسته وندم الله علي . كلا ، لي اخبر بعد الآن . لي ابد
في سيل اي كان اخبر الله من ... ما في روح ... اريد ... اريد
ان اعش ... وليس في الارض نوره جود بي وبني جديد حامي

فاز محمد الفداء وساد الصمت عنه • وظل القمر الحالم النائم يرسل صوته عليهما من
حلال أسفدة المفتوحة اشترقة على التارخ المرضي

وہجاء بعد انصاء قرء طوبیہ عممت رور وہی ظہت *

ۛ واڈں فکل شیء قد اٹھی؟

فَأُحِثُّوا لِلْأَمْرِ : : نَحْمَدُ

نقلت الفتاة بصوت مرتفع:

- مصدر الرواح ؟ يوم الأحد .. يوم الأحد المقبل ؟

فلنمت عين مدام مارشان واجبات وهي تجاهد لخصي سرورها :

— في الساعة المباشرة صباحاً، في كعبة المأدبين ...

ان ريمون يحيى ولد انت فهو لا يمكن ان يتركك • ستعيش معي • معاً • بقوما؟

فرمعت إليها الفتاة بصبرها الزاتم وأحمت

.. ساحور .. ساحور يا أماء ..

وانحدرت الدموع من عينيها بالرغم مما سجلت من عسها واستدارت واسرعت بالفرار إلى مخدعها وقد عصف بها الينس

واقيمت حفلة ابرواح يوم الاحد في كبة المادلي ، وشاهدت رور أمها امام الهيكل في ثوب العرس ماضية ذراع ريمون . وكانت باقات الازهار التي قدمها المدعوون جميلة ، وكانت مائدة العرس شائقة ، وكانت الضحكات والنكات والأحباب تهر في صدر الفناء ويومر هسه حفا على حصه وعلى الناس وعلى القلب الشري وما يجعل من قوة وامانه ولم تستطع رور قضاء ليله عرس والديها في المنزل ، فانت عد صديقه له . وفي اليوم التالي ، عقب ستر العروسي إلى صاحبه من صواحي ياريس لنضيه نهر العسل ، جمعت حفاشها ، وودعت خدم امدار ، واستأجرت لها غرفة عند امراء محجور في حي بعد من احياء العمال في العاصمة

وبدأت رور حياة العسر والشرد والاستهاد . أصبحت مخلوقا لا أسرة له ، ولا صديق ولا حبيب ولا رجا

استولت روحه بها على عنه ، وسوى روح أمها عز كز حارجه في امرأته ، وتناهي الارب والام وجود سبه ، .. الخلف رور في عرس حله سمرده ، تعاقد لتعمل وتاكل وتستهضم بعصها . ثم تكون واد حذر اس سبه في كل فناء حمله وحده . وكانت لا تكاد تقارب مصروف حيث تصد سقاء بها على الآلة الكس ، الا لتعود إلى غرفتها ، وهي - ضاعف ، وسقي على يد رور ، انه يحبه حمدة

وكان حمايتها رشح بضع في جميع . كل رور في مكتب يريهون بها ويدركون انها تعيش وحدها ويأروون في محاولة اغرائها . كان رئيسها مباشر يصطدها ويأني لا ان يدلها في النهاية ويحصنها . كان يعلق عليها التهم ويسب اليها اخطاء العمل ويدس بها ويشي بها ويهددها بالعمل ان اسرفت في التحدث والمات في السد والاعراض وكانت تقابل هذا كله بصبر عجيب ، وهدوء عميق ، وحكمة مألقة ، ورفقة ساحرة ، واتسامه دليلة بريته نهر النمس وتآخذ بمخاطع القلب وتجرد اعداءها من سلاحهم وسجلهم من محاولة الإيحاء بها وهي اسان باتس صميف لا حول له ولا قوة

ولم تستطع التات في وجه بعض شباب العمال في الحي الذي تعيش فيه ، وفي المنزل الذي تطله ، فقد كانوا يتحرشون بها ، ويشربون صاحبة المنزل عليها ، ويتحججون عرفها ، ولا يتصورون كيف يمكن ان تكون شابة وحسنة ونعيش هكذا بدون روح أو عشق وصديق الحقائق عليها واحد منهم ، وكان شريفا مرس ان يقتل بها ، ولكنها كانت لا تحبه فصرته في أدب ، وحقد عليها ، وآلى على نفسه الا أن يخضعها بالقوة ، قدر الدعر في قلبها ، واسرعت بالانتقال إلى غرفة أخرى في حي الطلبة

وكانت كلما رحلت بها الوحده ، وأمضت الألم والمدا ، ونفت لرياء ايها أو أمها ،
تسكنها زوجة والدها بإسامة سحره فارة ، وتسرهما ايها دجيلة وغربة ، وتسجل
انصرافها حبة ان يوقظ مظهرها احساس الرحمة في نفس ايها فصحها شيئا من النقود
واما ريمون ، روح أمها ، فكان لا يكاد يصرها داخله حتى يحسها في امتاض ويساند
بالخروج

واما والدتها فكانت تستقبلها وعلى شفتيها إسامة المطمة والفرح ، فضطرب دور ،
وسر عليها الشكوى ، وتستكر ان تصد على امها ساداتها ، فتصرف حاتمة وقد ارداد
شموها بان الكل قد مدوها وتخلوا عنها وعكفوا على ملاهم يسرثونها في صرب من
الآراء المحبوه مستهزين غير حافلين

وكانت في تلك الساعات ، وسد اد نوحه على نفسها باب عرفت ، تكفي ما شات لها
حسراتها المكونه ، وتدرج الحجره في كمد محموم ، وتفتح نافذتها ، وتطل على الشارع ،
وتسرف على الفئان والفتيات يسرحون طائشين حذلين ، قمص شبيهة ، وتلوى وجهها ،
وتعود ضلوق النافذة ، وترتسى في عيانه سحها كصغور يرى حسن في قصص صيق مظلم
فاصمحت فوى حادحة ، تأسس وجهه قد مدح طيريه وسى أو تاسى رقة النساء
وفسحات الجو التاسع الجميل

وانصت أيامها على هاء صغوره ، ان اب الحب عيده المذبر وإعطت في فؤادها
عاطفة الحب

احسنت من نحو (سير) وهو موصف سمر من زمانه في مصرى ، بعض الاضطراب
المنسوب بالحيرة والآسى

وكان البير لا يشه رفاقه في شيه . كان يحترمها ويبالغ في اكرامها ويحرم على
الدفاع عنها ويسرى لخدمتها كلما احتاحت الى مساعدة . وكان شابا وسم الطلعة ، اسود
البليس ، واصح البطرة ، عريض الوجه ، مستعم الخلق ، فمات اله ، واعلمات الى
صدافته ، واستعادت ذات يوم واداه وجهه يملا فلها وصب هل حياتها ذلك الضوء الذي
طالا حلمت به وتلك الحرارة التي لا بد منها لزهرة شبابها كي تعيش وتمو وتؤتى نساها
وأحدث الحب في نفس الفتاة الشريفة المتوقفة انقلابا صحيا ادهشها وروعها وادناها
من السعادة الكبرى التي كانت قد نشت منها

وبدأت تنش من أحل البير ، وتفكر من أجله ، وتدرج النقود من أجله ، وتحملمن
أجله

وبدأت يخرج الى الحدائق العامة في صحته ، وتبقى اسارح ودور اللهو في رفاقته
وهو فرح بها ، مزهو بحبها ، لا يفكر في انتهاك حرمة هذا الحب ، ولا يحظر على اله
لحظه واحدة أن يقرر بالفتاة البريئة التي وقتت بشره وأمت براءته

ووعده بالزواج في العام المقبل بعد ان يمور بالعلو السويه ، ويستطيع حمل اعداء
الروح ، وعند امرائه من واحد العمل الواسع ، ويكمل لها الحياة في سها أمه مطمئنة
وكادت روحه تحن فرحة وشوة ، وهرما الحب كما بهر الرشح الشجره الناصره ،
فأهلاً بديها ، وتورد وحدها ، واسماعت روحها ، وأفاص عليها الأمل سحرًا طارئا
حمل منها امرأة فاته انظره كامله الابونه ، مشرقة العنق والحسد نحو القوم والسعادة
والحياة

ولكن اسرارها في الاعراب عن سعادتها ، وعجزها عن كتمان حبها ، ورغبتها احده
في مصاعبه ابتهاجها بالاعلان عن عظم سرورها ، كل هذه الطواهر لفتت اليها الانظار
وفصح سر عزاها ، وألهم عاطفه المعده في عني رئيسها المتأثر الذي كانت قد
أعرضت عنه ، فشرع يحضدها ويستد بها ويصب حام مضعه على حبسها ويلقو عليها
التمه كما يوق عادة ويحسم الأخطاء ويحاول بالتأثير على مجلس الاداره أن يسم منها
ويصلها آخر الامر عن هذه العمل في المصروف

ولم يكد روحه تثبت بالامل ، وشرف على العقب وتروى الى حياة الاستمرار والامر ،
حتى بكر لها القدر مرة أخرى ، فوجدت حبه في حبه ، في مثل مع العرف
الى حياة النور والسرور من كآبه من حبه الأمل

واحبوها بازدياد في حبه ، فوجدتها في حبه ، وعافه ، وأطلق اسير
بحث عن عمل حبه ، وحصل في حبه ، وحسب في حبه ، وحسب في حبه ، وحسب في حبه ،
ولا تفك تنجح حبه وسحر شطه وتمسك حبه ونده له بالمستقبل الزاهر
غير أن كوارث المثل عافه ، وساء القدر سدر ، وأعد الديون مراكمه ،
وأطل الخويع برأسه الاسود ، وانه احد ، فحمل اي زور أن انصاه قد لفصه وأنها بين
أمري اما أن تهلك لنفسه ، واما أن تسرع فليس يصحها في بحر الحب

وعند ذلك وباندها ، وسكت حبه الرعدة أمام عينا ، ولاون مره مد استعلاها ،
لاون مره مد فراها ، لاون مره مد عرس أمها ، عول أن يذهب اليه وتأنده عاطفه
الابوه الا أن يقدما ويحبها ، يقدما من وطأة العافه حبه أن تزل بها العدم فقد
نفسها وتفقد حبيها وتفقد كل شيء

وكان والدها اسو يوار قد روج امرأه الثانية عن طمع في مالها واعجاب شديد
بحمالها ، فلما انصفت سنوه الاعجاب ظل الطمع في المال مسؤوليا عليه وأصبحت المرأة
في نظره حجر عثرة في سبل لذائذه ، فشرع يملئها كما كان يامل روحه الاون

اسير مالها ثم احس عجزه عن مواصلة التمسك لصيق ذات اليد ، فصرم
بها وقبض عليها ، وحمل بصحبها ويستد بها ويدفعها كارهه الى طلب العون من شقيقها
الغني ابراهيم

وعرف هو منه الى ارمان ، وودوديه ، وسبق رغبته الوصيه وكبره الصارحه ، واتحد منه صديقا حبيبا

وهكذا وثقت الصلات بين الرحلى ، ومضى اسير يوزار يعرف من حب ارمان ويعلم على املائل والراصات من عرف الهن بواسطة رمان منه عبر ان يوزار كان تنوق الى احصاء ارمان ، الى وضع اموانه تحت تصرفه ، الى حيازته واستلامه حيث لا يستطيع ان يدرك ان يزل له صدا . فبأفقت رؤيته مساعده ايها ، ولمعنى اليه ان يجد عملاتها ولحشا ، وزعمه منها حب الفانى ، وأساسه السحر ، وأبوتها المستقلة ، وقامت منه فكرة نظرية حل انه ان يجد حلها وحياة ابنته

أعنى ان جمال رور لا بد أن يأسر لى ارمان منى وآده . بعد انعم على استلامه اسه وترويحها من شقيق امراته ورفقه فى اللهو والفتور ، فرحب بها ، وأكرم منوها ، وأرهبها من يبه أرفع منزل ، وأعدى عليها المال ، فعدت الفاء وطلب به وبصوره أن يستقبلها سوف يشقق على يده

وقدتمت اليه خطتها اليه فأقسه من قوده ، . . . وأظهر تخديرا للاحلافه ، ومناه بالحصول على عمل يمكنه من الأقدام على الزواج

وحملت رور سرور على سرور والدماء ، ومضى به . وسود فى مدام يوزار وشعبه كى تكسب عطف الخدم عليه وحرهم ، لاجله ، به وتو . . . عسر بالأقربان بحبيها وكان ما توقعه سرور .

أحد ارمان سحر هذه بقية بغيره ليريه امينوه احمد
وحد فيها ما لم يجد فى عسفه مدد سحر

دام حبا بها وثقت منه لتحريره هذا انصرف من النساء ، فطلب منها ، وأقن فى اعزتها ، وغدتم اليها بمختلف الهدايا ، وأراد أن يحفل بها حفلة له . وكانت رور لفرط حبها اليه واصرافها الى التفكير فى مستقبلها ومصر رواجها ، لا يسم النظر فى أساس ارمان ، ولا يحظر الشر على بها ، ولا يتعد الا انها تعتن بين افراد أسرتها ولكن عن المسو يوزار كاب ساهره ترف تطور العاطفه فى عس ارمان وتنجي عرصه استلامها . فلما برحت بالثياب وطأة الحب وأحسن منه يوزار عرفا صادقا على مكانته الفتاة بهواه ، أسرع اليه ، وعس فى وجهه ، وتكر له وكف عن مطانته ينفود ، ثم لوج له بواحد اشرف ، وحيد بين أن سروح بانه ايرصرف عبوديركها نصير .

وتنعم يوزار هذا التدبير بآخر ، وأشار على امراته ببقاء بصره أيام فى احدى صواحي مارس عد صديقه لها ثم أوجم به أنه سوف يلحق بامرانه ، فانقطعت رور عن الحى ، واصططرت عواطف ارمان ، وتضاعفت حبه ، وانت سحطه على عس

وعلى يور ، ولم يستطع في النهاية تحملا لكرهه وهورا من يحبالا أن يرسل على ارادة يوراد ويرضى بالزواج من رور

ولم يكن الوالد اعلم انقلب العائد الطبع الجنائي الثرعات ، بطش الى صاحبه حتى اعترضه العنة الثانية التي بقي عليه أن يدلها

كيف يتخلص من البر ؟ . كيف يعصى عن ابنته هذا العنى ؟ كيف يعصى على عدا الحب الذي عدته الآلام وصهرته دار العذاب المشرك ؟

لم يحالف في تلك اللحظة أية شفقة على ابنته . لم يرحمها . لم يعكر في المصير الذي ينتظرها . بل كان على النقص بكرهها . كان يكرهها لانها في رعبه حمقاء لم تفرق بين الحب والحياة ، وأقامت صرح عرامها على عائق رجل فقير معدم

واعتاتته هذه الفكرة ، وحاف أن يسلطه سلطانة قوته تهدم كل مايس ، فحلف ينفذ أوحه الرأي ، ويتأمل في حير صريره سكن أن نصب من هذا الحب مصلا

ولم يتردد ، وقام لبعته ، وحل في مكتبه ، وطلق يندرج على شوية خضه ومسيح مدله نوطنة لوصح الرسالة الهائلة التي ملأت عاراتها حباله وألمحت صدره . وانه ليربص على أساليب التور والفتن ، واداء بحرس التدوير . بقى ، فقه وبوليه رغبة كان اليه هو الذي يحطه . اساء انه قد وجد عملا في إحدى الشركات وكلفه ابلاغ النبا الى رور

هذا الحادث قد سمر ، ساعد موف يوراد ، وأسرته . احتمال الفشل ، فارداد اصرارا وهذا ، راك على وضع رور التي حتى أجه

وكانت امرأته لم ير عد مديها ، كان على موعده من ابنته في مساء اليوم نفسه . فابتسم ابتسامة حذرة ، واجتج على لسمور وحاصب ارمان ورعاء لتناول العشاء معه ، ثم رتب أوراقه ومزق بعضها وأخفاه ثم نهض

وكان يمر في ارمان شوقه العظيم الى حلوة حبه برور وكان يعرف انه ايضا حبه العاصم وعظمه الحب وبلاد الصير ، فاطشأ الى حطته واسفلق وقد استضاء محباء ومع في حية يريق حفيف

وهروا الى الخارج وأرسل الخطاب مستحلا سوان البر . ولما ألقاه في صندوق البريد نفس الصحاء وهر كعبه غير حافل ومضى من فوره الى حيث تقطن إحدى الرافعات من صديقاته

وهالك أحد يلهو ويسافر الحمر وقد وطن النفس على نحب العودة الى البيت فليس متصف الليل

وكان البيت في هدأة المساء ساكنا يحيم عليه صمت عميق رهيب . ولم يكن في جاحه الايس المند عبر بعض الخدم يمدون طعام العشاء . وفي نحو الساعة الثامنة

أقبلت روز فاستعملها رئيس الحدم قدعشت لصب والدها ومضت الى الهوا الكبير
وانها لمستعرقه في حواطرها ، تأمل الاثاث الرائع ، والرياش الفاخرة ، والرسوم
الجميلة ، والتحف الفنية السادة ، واذا ارمان يدخل ، ويصحبها ، ويسفسر عن نيب
واندها ، ثم يجلس حوارها منسقا في حركاته وحديثه محاولا كتمان فرجه واحتماء
سرره بهذه الفرصة التي طال انتظاره لها

وكان التسميم يهيم من النافذة عدلا رقيقا ، يداعب الازهار ، ويضئ الفس ، ويرقد
الاعصاب ، ويبحث على التأمل والحلم

وبدا ارمان يتحدث في أدب وتحفظ ، ثم مال صوته الى الاسى ، ثم تهدجت نراته ،
مهيت روز وأجست شئا من الفلق ، وفكرت في أن من واحدا أن ترحل . وسكن
الشباب صبق عليها الحناج بالعامية المصولة ، وتوسلاته الحارة ، فرصعت على مصر ،
وعانته على أقواله وقد اسولى عليها الذهن وتسللها الدهول

وهجأة جبل اليها أنها تسمع وقع أقدام حبيبه وشه حركة بحوار الباب ، فنبشت
وهمت بالتهوص ، فاستصاحت ارمان وحدها من ذراعها وأضت فلم بطرق مسمعتي .
عداد الى الصحت ، وعاد الى استارله ، فتوترت أعصابه ، ملكها الخوف ، وبهتت
نايما ، وأصررت على مفادرة البيت

والواقع أن حبيب مصطرب جسم له صوت الهوا ، وهو يصرر الازهار ، فوثبت الى
الباب ، ونمها ارمان ، ودأب على اسباب أن ذا حبيب وحدها اليه مرة أخرى ،
فصرحت منكرو ، ودأب على اسبابه ، وبكى . فداكاته مغربها ، احتضنها وصحبها
في عتب الى صدره . وركن باب دمه فأوسد . ثم طأ عليها قبلا وهو يطيب
حاطرها ويمسحها بكفى . ويرب في حرارة عي رسه في لاسر ان بها

وفي عتب اللحظة ، وقبل أن تستطيع دفعه عنها ، فتح الباب ودخل البير ،
ولم يكذب بخطوة واحدة ، حتى حيد في مكانه ، وهو فاه كائله ، وحمل يحدث
اليها كمنفوخ . يوفد أبيض في صبح روحه أن الصديق المجهول الذي أرسل اليه الخطاب
كان وفيا وكان صادقا

وساد الصمت فترة ، وسحق اندمول من الفتاة وعقد لسانها ، فلم تستطع في مدأ
الامر النطق بكلمة . غير انها تات الى رشتها واستجمعت قواها وصاحت وهي تكاد بكى .

— البير .. لا تهمنى .. ان هذا الرجل ..

— وهل ان تتم كلامها اتهم ارمان العرصة للقضاء على عريمه ، وصرح :

— انها عشيتي !

صحن جنون روز وقالت وهي ترعد :

— انه يكذب .. يكذب ..

وقبل ان تكلم ، قبل ان يدافع عن نفسها ، تراحت حافظة العين اد ابصر البير

مجلة المجلات

مقالات مختارة من أشهر المجلات القرية

نكية العصر الحاضر

مهمز رجال الفكر عن توجيه السياسة

توهجت في أوروبا عقب الحرب الكبرى ظاهرة من أروع الظواهر التقدمية ، عقد عليها العصر آمالاً عظيمة وعندها خطوة مباركة في سبيل التوفيق بين رجال الفكر ورجال السياسة وعلت تلك الظاهرة في الأثر العميق الذي أحدثته للمفكرين في العالم السياسي . فقد كان أمثال رومان رولان في فرنسا ، وسيميان رفاغ في ألمانيا وهيرجس في السويد ، وبورمان آجل في إنجلترا ، وروجون الدنمارك ، لصلة الأمم ، وروجون توريس في فرنسا ، والحام على الأمم التي خرجت من الحرب مهزومة ، وسعون على أساس الحكم في أوروبا بانشاء ولايات أوربية متحدة

وقد استطاع أولئك المفكرين في رجال السياسة ، لانتقال الأمور إلى المضي شترزمان مبادئهم ، ونصروها ورؤيتهم التي تخرج من رؤيتهم ، وتمت به سر صمويل هور ، وحاول برلين تحقيقها على أساس مشروع الولايات الأوربية المتحدة

وكان من بين أولئك الكتاب والأدباء طائفة مسوعة الكلمة ، تمت لتعديل معاهدة فرساي وإساق ألمانيا ، غير أن هذه الطائفة اصطدمت بنصب أحزاب اليمين في فرنسا ، وصدمت برغم ذلك محاماً كبيراً في الأوساط السياسية البريطانية

وإذن فقد كان تأثير رجال الفكر حياً في عمول ونفوس رجال السياسة ، وكان تأثيرهم قوياً في الرأي العام العالمي ، وكان من المحتمل أن تسير جهودهم آخر الأمر عن تعديل الوضع السياسي الأوربي والإنهاء به وجهة سياسية واقتصادية عادلة

أما اليوم فقد تقلصت هذه الظاهرة واصبحت ضوفاً ، وإبعد الفكر العالمي أي تأثير على الحياة السياسية

في البلاد الديكتاتورية ، يستبد الديكتاتور حكمه ، ويعنق حرية الرأي ، ويعتمد قوى الثقافة

ويجرح لمداينة ، وفي البلاد الديمقراطية ، يسولى المدعى على القلوب ، وتصطرب تصرفات القادة ، ولم أنتع أمره أى الحكومة ، ونجح الحكومة سلطات استثنائية شه ديكتاتورية ، سرعان ما توجه إلى مناعة التمتع حية الاستعلاء على العاشرم باستخدام نفس أساليه

فديكتاتور بحراً الثقافة وتنشيط ، وشعه هراً الفكر والفكرس ، والزعم الديمقراطية لا يستطيع أمام طغيان القوة أن يعنى لصوت أفتظاب الفكر ، والشعوب الديمقراطية وقد تولاهما الحلوب والتمنى أصبحت تعد الفكر صرياً من صروب الهوى المعوى والترف العفلى ، وتعتمد أن هذا العصر هو عصر القوة وأن الثقافة عمالها الإنسان دحيلة عليه

فعاشرم قد شرع في سميم الديمقراطية ، شرع في تعليمه احتفاز الثقافة وإردراء الفكر ، وعادة القوة ، وتقديس الروح المعصرى . وهكذا نخلص مود رجال الفكر واسمعل تأثيرهم على السياسة في البلاد الديكتاتورية والديموقراطية على السواء

والتواقع أن أولئك الرجال يشعرون اليوم بأنهم يعيشون في عصرهم . وأن جهودهم لا تعود بالنفع على رملاتهم ، وأن الجماهير قد انصرفت عنهم ، وأهم قد طردوا من الميدان وحسوا إلى أبراھم المعاميه حيث سحب عنهم الاتصال بالحركة والحياة

والسبب الأكبر في عجز رجال الفكر عن بوحه الساسة . هو أنهم معمول من حاسب واحد . أى أنهم حتى في حالة نجاحهم في سنون رأى عام في البلاد لديموقراطية سدين بأفكارهم ونماذجهم ، ويفر الحلول الأساسية المأذاه إلى يد حداثها بحس مشاكل الملء ، أقرون حتى في حالة أصانتهم مثل هذا النجاح ، يصدمون في البلاد ديكتاتورية ما توجه ملحقه وصحت مكسمة ، وثقافة عموقة ، ولا يحاور تأثيرهم حدود بلادهم ، فدسة الفصح والوهس ، يبعوث شدا فثينا ضمن تلك الحدود والحق أن أثر الفكر لا يمكن أن يكون هوياء ، إلا إذا كان الفكر عيه متبادلا مشركا . وكيف يتخفن هذا الشافل ، والرقابة معروسة على البلاد الديكتاتورية والنصب المعصرى والتفاق يحول بين صوت الفكر الغربى أو الانجليزى أو الأمريكى من التملل في طبقات الشعوب الحكومة بالديكتاتورية ؟

قد كان في وسع الفكر الحر بما مضى أن يؤثر في الأنحاء السياسى في بلد وفي الخارج ، أن يوجد رأيا عاما يناصره في بلد وفي الخارج ، أن يستند إلى الصلة الوثيقة بين أنشاعه في الساحل والخارج ، كى يخلق رأيا عاما عابياً ، يحدد المجتمع ويحدد الأخلاق ويحدد السياسة . أما اليوم فقد انقطعت الصلة بين الفكر الحر وبين شعب شعوب أورما قريبا . وهذا هو السر في فشل الفكر وعمره عن القيام بدور رئيسى في محيط السياسة العالمى وأما والحالة على هذه الصورة فكيف حالها ؟ . .

هل نتلمس الملاح في محاولة التأثير على رجال السياسة في البلاد الديمقراطية الحرة فقط ،

فقدمهم الى الأحد عمادى العدل والانسانية التى ينادى بها رجال الفكر ، والتى لو طفت من حجاب واحد لاعتبرت فى نظر أصار الديكتاتورية سمعا ودليلا على التراجع والاستعداد ؟

كلا . إما أن يحدث الفكر أمره فى الجميع وإما أن يتجه نحو الصراع فى سبيل نقادته وحرية وعنى انه ما دام الفكر لا يشعر الا اذا كان فكراً مسدداً حراً . فيجب على المفكرين الأحرار ان يساهموا فى تقوية البلاد الديمقراطية كي تستطيع تحرر العالم من رجعية الفاشزم أولاً . وثنى اتممتم الديمقراطية تخطت لحواجز التى تفصل الشعوب عن بعضها البعض . وتيسرت حركات التبادل التكرى الحر . وأصبح فى مقدور رجال الفكر إحداث تأثيرهم للنشود فى عيط السياسة والأخلاق يؤيدهم الرأى العام فى بلادهم وفى الخارج

فانقاد الديمقراطية أولاً ولو اسطرت فى فترة التصل الى استخدام نفس أسلحة الديكتاتورية . هذا هو واجب أحرار الفكر اليوم . وهذه هى للرحلة الأولى التى يسعى احتياؤها كي يعود الى الحرية سابق محدد . فيصبح من اليسور على أقطاب الفكر أن يؤزروا فى الحياة العامة وينهضوا بالسياسة والأخلاق وجهة اساية عالية جديدة

(لمرلين منفا ملخصة من مجلة دير كيتف)

حقوق المرأة

فى إيطاليا وألمانيا

المذهب العائسى وتحرير المرأة طرفى متصين ، فالفاشيستى الذى تنبى بالقوة ويقوم على اسطوة ، لا ترى فى المرأة سوى مانع بقوده ويسوده ارجل المكافح . وهى لا نسا ندى وتنبى أن المرأة ليست الا ملهية الحدى الذى انهكه المعركة وأصابه الجهاد ، وأن واحدا الوحيد أن تحب منه حدودا آخرين يحفظونه من مباحة القتال

يقول موسولسى فى حديثه مع اميل لودفيج : « لو أعطيت المرأة حق الانتخاب نصحت ابائى منى طويلا ، لأن الدولة التى تقوم على مبادئ يجب ألا حد المرأة فى حياتها . هذا رأى فى مهمة امرأة فى ابدولة ، وهو ياتقص رأى اصار امرأة ودعاة تحريرها . هم ، يجب أن تحصح النساء وضخ ، « وأصاف الى هذا انه لم يصعب مأخذ من احداه سوى هذا الحد الذى أعمد حجرة مرتين فى صدر روحته التى فرطت فى حق الامانة ، لم لاذ بالقرار وهو يقول ، « هكذا شأن كل رجل رومانى أصبل ! »

وقد سبق الفاشست هذا الرأى فى المرأة مد تولوا دام الأمر فى ايطاليا ، فسوا فانوا يسمح المرأة أن تدرس للنسبى الذى جاور سن الحادية عشرة دروسا تتعلق بتكوين الاخلاق

وتوجيه الرقاب ، فأدى هذا الى ابعاد المرأه عن دائرة التعليم ابداً يكاد يكون تما ، لان
العائشست يطفون على اندارس اهميه كبيره فى تربيه الاحلاق الاجتماعيه وسديد الآراء
السياسية وفق ما يتمنون

وقليل ممن يعيشون خارج ايطاليا من يدرك الى اى مدى زدهورت المرأه هناك تحت
عائلة ما سوا من هوائى وما فرضوا من تعاليد ، هه كان سن الرواج فى ابطال كل
موسولوى حمسه عشر عاما للقاء ونمائية عشر عاما للشباب قبل ما أن يرفعه الى الحد
الذى يلائم اربعاء الحياة الاجتماعية واردماد مسي التعليم ، انحصه اى اربعة عشر عاما بلالوى
وسعة عشر عاما للثانى ، ومعنى هذا الترجمة بالخريه النسائية الى الزواء ، اذ يمكن الآباء
من أن يفرضوا ارادتهم فى تزويج بناتهم اسائنات ، وهى فى سن لا يسطن فيه دفاعا
ولا يملكن تصرفا

وبعض قانون العقوبات الايطالى الجديد بالأا يؤاخذ وب العائلة اذا لحا الى العنونه ابدية
فى تعويم روحه ومريه أولاده ، الا اذا أدب فسونه فى اتحاد هذه العقوبة الى تعريضهم
لخطر الاصابة بعاهه بدنيه او ماحلان عصي ، على الا يتجاوز حراؤه حشنة سنة أشهر فى
السجن ، بدلا من حسن سوار ، كز قصر بها عاوان اقدم ، اى ان فى وسع الرجل
الايطالى أن يضرب روحه ، انه كيف سوب لعنه ، سى لا يؤدى به الامر الى هضم
عظامها أو تنويه وجهه ، أنا أنزل وسرف حى ابدية ، وحراؤه السجن نسائى
سنوات !

فإذا هربت الروح من الجسد ، فتمت معها سرطه كما تفص على
العصاة والجده ، فان أم أو أب أو ابنة أو مروه حريمه بدون عليها بالسجن سه
كامله أو بعرامة قد يصل الى عشره راف حره ، برسه اءهه براحه انجبه قد يكون
صيه لم تجاوز اربعة عشر عاما روحه فسرا وكرها من لا يرمده
وتعاقب الروححه اذا طامت عهد الرواج بسجها سجن ، وهى أفسى عقوبة توقعها دولة
فى أوربا ، بل ان قليلا من دول أوربا من يصح هذه الحماه تحت ملأله القانون ، أما بروح
فلا يباله أى شىء حين يحون روحه ، الا اذا أتحد لعنه خلية يرافقها جهارا ، حتى أصبح
الامر بينهما فضحة يتحدث بها الناس ! ومع هذا فأبه محكمة فاشسته برصيان تسجل
مثل هذه القصص على رجل يتمى الى احدى الهيئات الفاشسيه ، الى تنظيم أعليه رجال
ايطاليا وشبانها !

وتسامح القانون كثيرا مع من يرتكب حريمه القتل ، دفاعا عن الشرف ، فكان الحكم
العائشى بسجن من ثلاث الى سبع سنوات من قتل روحه أو امته أو احه ، على شرط
أن تقع الجريمة بعد تكون اقله فى حالها المريه ، أما القانون الفاشسى فلم يتطلب هذا
الشرط مما يوسع دائرة ، الدفاع عن الشرف ، ومما يطلق يد الرجل فى تقدير سلوك
زوجته وناته واخواته

أما اليوم فلا تفتح أبواب الجامعات إلا لفرض من يدرس درجته «الكاثوليكية» من فتيات ألمانيا ومع هذا فلا تباح ممارسة العمل الحر الأجنبي من يدرس الدرجات الجامعية . بل إن هذا العدد الضئيل لا يسمح إحصاءات العمل إلا بعد مشقة ومراوغه ، فضلاً لا تباح ممارسة مهنة الطب إلا الخمس وسبعين فتاة في كل عام ، مهما كان عدد المتحركات في كليات الطب في جميع بلاد ألمانيا . وقد قصرت الدراسات العلمية على الرجال وخدمهم قصراً تاماً ، فقد قررت الهيئات ائتماره على التعلم ، أنه يجب أن تعرف النساء أن العمل العلمي من شأن الرجل فحسب ، وإن لس المرأة أن تتجهدها في الأمور النظرية ، بل يجب أن تشغل نفسها بالأمور المادية فحسب نعم هكذا يقولون في العصر الذي أحب مدام كوري وماري مونتسوري ! وكذلك في مهنة التعليم لا يجوز أن تشغل امرأة مركزاً رئيساً

وتبدل الجهود من كل ناحية لتحويل المرأة من دائرة الأعمال ائتماره إلى دائرة الأعمال الوضعية ، مثل أعمال الخياطة ، وأعمال الرداغة ، وصناعات المعدات الخيرية ، ولا سيما في مصانع الطائرات الساعية والمقابل المتفجرة ، حيث يستخدمون في أعمال خطرة مهيكة وتتناق النساء المتعطلات إلى مصكرات النار حيث يصلن الملابس وسفن الحجلات ، ويعملن في محطات ائتماره ، ويسفن الخشب والحبوب بل يحصرن بعد أن يقضين العمل عشر أو اثني عشر معهن مصكرات في المصنع (سركيه الوطنية) ومن مع هذا لا ينزلن أحراً ، ولا ينزلن مصانع وإفناء مصانعهن معاً في محارن يصرفن فيها هشم الأعشاب ، ويعملن لساعة واحدة في كل يوم في مصانع الخياطة ، وإذا طردت المرأة من عملها هذا أُنشر على أنها كاذبة أو كاذبة ، بل هو غير صحيح أبواب العمل والرقق إنما سارت

وتؤدي كل فناء واحدة من لساعة عشره وحادية وعشرين من عمرها عملاً احدياً بدولة ، تقوم به في مصكرات الحرب حيث تعاون الرجال في أعمالهم ، وتؤدي لهم الخدمات المنزلية العادية

وقد أعدت المديرة الألمانية - على مر الاحوال الطوائف بين النساء وبين الأعمال الرداغية النافقة ، فلما جاء النار رجوع المرأة إلى الوراثة رجوعه فمسحه خضيرة ، اد رح تكبر من أرقى ساء ألمانيا ثقافة ودكاء هي الحقول ، حيث يعملن في أوجهاها أنسى عشرة ساعة في اليوم الواحد ، يقاسين في انائها شه ما كان يقاسي الرقيق فيما مضى !

(خلاصة مقال لساليا باتكهرست ، من زعميات الحركة النسائية العالمية ، في مجلة « دي ميون جورنال »)

الفوارق السياسية والاجتماعية

بين الدول الديمقراطية والديكتاتورية

لا ريب في أن الدول الديمقراطية والديكتاتورية تقع في اتجاهات الخاصة بالسياسة الخارجية وإن اختلفت في أساليب هذه السياسة

فالديمقراطية تعصت وغدت على أسس الاستقرار ، وكذلك الديكتاتورية تريد أن تهبط وتتقدم على نفس الأسس

ويكبر الدول الديمقراطية بعد أن خرجت من الحرب المظلمة رافعة لواء النصر ، لم تعد فكر إلا في المحافظة على سلامتها وحسن الأراضي التي تألفت منها امبراطوريتها وادخل الصراع الذي شهده اليوم هو صراع بين هويين تشابهان في أغراضهما الرئيسة : قوة تسعى إلى الاستقرار ، وقوة تحاول التحفظ بما فازت به من مميزات ومع ذلك ورغم هذا التشابه الجوهرى ، يمثل سواد الناس إلى تأييد الدول الديمقراطية والاستقرار ، إلى معركة لا يسهل فهمها

فما سر هذا التمسك ، وما هي تلك القوى التي تدفع به الدول الديمقراطية والديكتاتورية وتحمي سعيهما للأولى والثانية ؟

يمكن تلخيص هذه الفوارق كما يلي :

أولاً - أسلوب حكم الدولة مستمراها ، أيادى الديمقراطية استعمرة التأثير بالافكار والسياسة ، والديكتاتورية اعلمها على أسس حسنة ، تقدم شيئا فشيئا نحو منح مستمراها حكمه ، ويحذر لاستقامته عن نظام التدخل المباشر في علاقاتها مع الشعوب الصغيرة الناهضة بنظام التحالف على قاعدة الاعتراف العملي باستقلال هذه الشعوب

ثانياً - تحديد الحرية الشخصية

أن حرية الفرد مقدسة في الدول الديمقراطية ، والفرد الديمقراطي يستطيع منافسة حكومته وقد نصراها والاشراك في نواحي سياستها ، وهو لا يرضى في الرعي المستمر ولا في الحرب المستمرة كما هو الحال في الدول الديكتاتورية

وقد يحسن الفرد في ابطال وغايتها مثلا أن يحكمه تسبب سلا محصوها بالخطاير ، ولكنه لم يطر صطت الحرب الميطر على الحاقاطامه ، حتى اصارحة بالاثلاثا يستهدف للمنى والشرد أو السحق في مميزات الاعمال

فالرشد في الدول الديمقراطية يمنع حركته ، وأما في الدول الديكتاتورية فأعمال الارهاب تحقق في صدره كل شعور بالكرامة والحرية

ثالثاً - احترام الفكر

ان شخصية الفكر مقدسة في ظل النظام الديموقراطي ، وفي وسعه أن يقول ما يشاء ويكتب ما يشاء ، وان تعارضت أفكاره مع الرعايا والظواهر السائدة ، فهو بمنزلة قداسة الفكر الحر ، وهو يمثل الرعية في الوصول الى الحقيقة التي لا يكتشف السار عنها إلا الفكر النحر السمر المستقل الحر . أما في ظل النظام الديكتاتوري فالمكر جحد ويحسد لحكمه ابديه وحكمة الديكتاتور وحكمة آراء وبرعات الحرب السائد ، وحت تصحج حرية الفكر يهبط مستوى الانحاح العقل وتتحه الثقافة العامة نحو الفناء والعدم

رابعاً - النفوذ من تحويل الأمة الى مصكر

ان سر النجاح الذي سادته الديكتاتوريات حتى الآن هو أنها استطاعت تحويل مجموع شعوبها الى مصكر هائل يدين بمبدأ القوة وحدها ، ولكن هذا النجاح كان على حساب الفرد نفسه ، على حساب حرية وكرامته وحقه المشروع في التمتع بموارد الدولة التي تحرمه الحكومة منها لتضعها على التسليح

فأرغى الشعب بالضرائب واتصحه به في زمن السلم أقرارات لمجد الدولة الحربي وتوكيدا لسيادتها العسكرية ، مدأ بسكرة الديموقراطيات استعجبه الى رفاهه الفرد وتحت تحويل الأمة الى مصكر الأفي حبه الحرب

وليس شك في أن **سوق هذا المداد** **مداد** **الدم** ، ولكن الأسراف في نصيفه كما هو الحال إلا أنه يصور أو حرب مصعب جحد ، حبه اديكتاتورية

خامساً - انحلال النفس الى صغر الدولة

ان الدبلوماسية في عرف عامة الديموقراطيين ، هي تسعى لاجتاد حو فكري وفق بين آراء مرتين مراعين وسهر عه من تدميم على عدة المصالحه أو اخلل اوسيط ، فأتت تسرع من بعض مطالبك وأما أرل عن بعض حقى وفي مقابل ذلك أسحبك وتنجح ، يوضح على كلاً من حائره . وهكذا يحفظ بمصالح الجوهرية وطمش الى أن تصحباتا المشتركة لن تصب جوهر هذه المصالح يحظر

لك هي اديلوماميه في عرف الديموقراطيين ، أما لدى الدول الديكتاتورية فهي تهديد متواصل باستخدام القوة ، وادار معرود باحرام نار الحرب ، ورعه في ارباب الأمم وتدويعها وارهاق أعصابها ، كي يسلم آخر الامر بدون حرب تسليمنا مروعاشاتنا رحيب يصاحب نفوذ الديكتاتوريات ويحدد مطالبها ويطمعها في تدويع أهم أخرى وشعوب أخرى

هذه أهم الفوازي التي تفصل بين الديموقراطيات والديكتاتوريات والتي تحملاؤثر الأولى على الثانية وسيل الى تأييد الديموقراطية في الصراع الناشئ بينها وبين انابيه والفاشزم

(عن مجلة ليفولوتير)

ضرورة التعليم الجنسي

كيف تنفذ المدرسة * الطفولة البريئة *

« ألا نخطئ المدرسة خطأ حينما اذا هي أحدثت على عاتقها هذه المسئولية الخطيرة : مسألة تقصير عهد « الطفولة البريئة » التي يعم فيها الصبي والصغيرة بجهلها المشاكل الجنسية ومسئولية توجيه حواس النشء وادهاهم الى هذه الحياة المعقدة المضطربة قبل أن يأخروا لها ؟ »

هذه هي المسألة الكبيرة التي تناولها أحد بظار المدارس الأمريكية في تقرير دسبه الى مجلس التعليم بـ « نيويورك » حين اقترح جماعة من اعضائه أن يكون « الثقافة الجنسي » مادة من مواد الدراسة التي يلقاها التلاميذ والتلميذات ، مع أن يشوا عن دور الصبي وشرعوا في مواجهة دور المراهقة

هل أصاب هذا برجل هدف الحصة أو الحصة ؟ من العرب به بحجم تقريره بواقعة هي أبلغ رد على ذلك إذ يقول انه استند قريبا من مدرسته ملحقا رأى الى الأمهات غير المتزوجات ، وأن هذا النسخ سجل عادة في كل شهر ينسحب من طبعات مدرسة ، والواقع أن مطلب التعليم مدرسا هذا نصف من طابعه ، ولكن ما يستعروا هذا السار من الوثائق وسواءه ولذا قد كسر بأمر الأمر على وجهه الصحيح . فهذا احصاء رسمي سب أو عدد لأحداث غير مسرعة الذي رده الى نيويورك في العام الماضي بلغ ١٣٤٧ صلا ، و من كل سنة حشر من هؤلاء طفلا لم يتجاوز أمه ١٦ سنة ، وطفلي عمر أبيهما ١٣ سنة ، وطفلا ما زالت أمه صبيبه في سن الحادية عشرة ! هل من حاية على هذه « الطفولة البريئة » التي يشفقون عليها أكثر من تركها في جهلها تلاميذ الاصرار الأليمة ثم تلمى العواقب الوجبة ؟

أصب الى هذا أن هناك من الأدلة ما يثبت أن الاحصاء السابق لا يبرر إلا حاشا من جوانب الصورة ، على أن ثمة احصاء آخر أقوى دلالة على أن الجهل الجنسي أعدى أعداء « الطفولة البريئة » ، هين شهري يدبر وسنمر من العام الماضي سجلت مصلحة الصحة بمدينة نيويورك ٢٣٨٨ حالة من حالات الزهري والسيلان أصيب بها « اطفال » دون التاسعة عشرة من أعمارهم !

وقد درست بعض الجمعيات التي تعنى بمسائل الطفولة والامومة مائة ألف من الفتيات اللاتي ذهن ضحية الاغراء أو الاكراه ، ووجدت أن أكثر هؤلاء افتات سلسن أمههن عن رضى واختيار اذا طرأ الى الأمر من الوجهة القانونية وحدها ، ولكننا نجد من صحايا النصب والفساد والاعواء اذا قدرنا جميع الظروف وطربا لها نظرة أوسع مدى ، فقد

أحاج كثيرات منهن بأنهن : • لم يكن يرمى أن الأمر يؤدي منهن إلى هذه الغاية • ، فيما أعذر فريق كبير منهن بأنهن : • إنما صحن هذه النسخة ليحفظن بأصدقائهن • • وبني هذه الاحايين والناظر لا يمكن أن يحصل إلا على محسن الخليل بناتج هذه النسخة ورواهن هذه المعاصرة • هذا ، وكثيرا ما يكون • صف اسرفه • بهذه الامور أبلغ صررا وأصل سبلا من • الخليل المطلق • ذاته • فلا يصح أن يكفى فيها بالثامه السطحة أو اندراسه اسهمة • بل لا بد من الحلاء والصراحة والاحاطه الى الحد الذي لا يدع محالا للحدس والافراس والاحداد

وقد قال هذه الحصة في تقريرها عن هذا الموضوع • • لو أن هؤلاء الفتيات درسن أسئلة الخنثية دراسة دقته وافية • تحت اشراف آبائهن • لاستطاع أكثرهن بدون أى شئ أن يتجنس هذه الوحدة التي صر من طريقهن •

وتقول إحدى السيدات الأمريكيات الشابات : • ان ٩٩ ٪ من الآباء والامهات في مدينة نيويورك مدعون بل محرمون • • حين لا يرودون ابائهم وبناتهم بالمعرفة الحقة التي لا بد منها ليحموا أنفسهم مما يحتمل في • • سوء وبعدها من أحطار وأضرار • وانها لقنة قدسه هذه التي يردهم الآباء حين يقولون • لا بدوى كيف سرر لآبائنا هذه الحقائق • أو • لا جرؤ على أن نأخذهم بها • • • ولكن هذا العذر أو ذلك لا يصح أن يفض في هذه الأيام • • • إلى ما فيه • • • مدفع حصى • • • مثالا أمام الاعين مدوبا في الآذان • • • فيما نسمع عن لوحه • • • يرى من صفحات الخرائط • • • وقرأ من القصص والروايات • • • مما سمى معه أن نجد الصراحة البتة • • • مفروقه بالمرأه الواحه • • • في توصيح المسألة الحقة • • • بوسيطا صريح عاب • • • مدفع اسحرى الذي تشوق الأذهان والأحاسيس الى ما حقه ورأه من عوامس وأسرار

وقد حصل أن هذه المساويء الحقة التي اتبها الأرقام والنواهد معصورة على مدينة نيويورك نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية خاصة بها • • • ولكن الواقع أن هذه المساويء الحسية لم تعد معصورة في المدن دون القرى ولا في طفلة دون طفة • • • هي سنة ١٩٣٥ كان عدد المواليد غير الشرعيين في الولايات المتحدة الأمريكة • • • باستثناء ولايتي كاليفورنيا وماساشوسيت • • • ٣٥١٩٦٧ ولدا تراوح أعمار أمهاتهم بين الخامسة عشرة والتسعة عشرة • • • ١٩٦٤ ولدا لم تتجاوز أمهاتهم أربعة عشر عاما ولم يرد مصهن عن سن العاشرة • • • وهذا العدد يبلغ قرابة نصف عدد المواليد غير الشرعيين في هذه البلاد

(خلاصة مقال نقله السورت ملك في مجلة امريكان مريكوري)

شباب الانجليز وعظمتهم الجديرة

في انجلترا اليوم حركة جديدة تمثل في طائفة كبيرة من شباب الجامعات ، وتمثل ألمع الدلالة على ان أولئك الشباب يتوقفون الى إحداث بعض التعديل الجوهرى في ثقافتهم وفى أنظمة التعليم فى البلاد الانجليزية . ولقد كان التعليم الجامعى فى انجلترا يهيم على قواعد ثلاث وصمما مد نحو قرن عميد كلية ايتون الست توماس اربولد . وهذه القواعد هى : إلهام العاطفة الدينية فى نفوس الشباب ، ورياضتهم على حب العلم من أجل العلم ، وتربية الصفات الخلقية السكوية فى موسهم ، بحيث يصبح كل فرد منهم جتلتانا كاملا

فالتعار الجامعى كان يهصر إذ ذاك فى عبارة واحدة مؤداها ان على الجامعات أن تخرج طلبة متدربين وعلماء وحتلمات غير ان الحجاب المحتش على ثقافة الطلبة واتصح بوق ذلك انه باعد بينهم وبين الشعور الدينى العملى الصحيح

والحجاب المحتش فى عرف الانجليز هو الحجاب الرياضى

فالشباب الذى كان يسبح فى ملاكمة ، وجمباز أو لعبة الكريكت كان ضد حنلتانا ، والشباب الذى كان يصرف بجميع قواه فى السوفى فى ألعاب الخردسة ، كان موضع تقدير رؤسائه وموضع إعجاب أساتذته بصرف القدر عن درجته العمة ومن تدوقه التقاى

وإذن فالشروع الرياضى كان فى عرف الأساتذة أصح وأسد من النوع العلمى ، وكان هو المفضل على سمو الخلق وكرم الصحاى وارسفراطية العاطفة والاحساس

ولقد ترتب على ذلك ان أصبح بطل الكريكت هو الحنلتان ، وبطل الفكر والبحث هو الرجل المتوسط القادى . وهكذا استقرت الألعاب الرياضية جهود الطلبة وتمكيزهم ، فلاححت علامات الصعب فى مجموع ثقافتهم وفى عمق احساسهم الدينى . الذى استحال الى نوع تحريرى بالطقوس والاشكال الدينية

وكان فى طبيعة من لفتوا الأنظار الى هذا الخطر الادبى والنائب الانجليزى هارود نيكولسون فقد حمد فى إحدى مقالاته على صف الرعة العلمية فى موس طلبة الجامعات ، وعصرم عن الصوق المتعار فى مختلف مروج العلم ، وتنافس عدد الاخصائين بينهم ادا ما فليس عدددهم فى الدنيا وفرنسا وإيطاليا

فالتخصص فى فرع على واقعباب فى دراسته الى حد النوع الرابع فيه . هذا ما كان يقص

الطلة اذ ذلك حسب انهما كهم الحق في الألعاب الرياضية

وأما أخلاقهم فقد شاعت بها عاصر القلق والاضطراب والحيرة والنشكث ، فترتاب معهم في أصول الفضائل الروحية ، وارتاب البعض الآخر في أصول الحكم القاعة وفي عطمة الامراطورية وكان السب في ذلك أيضاً طمأن الحاسة الرياضية على الشعور الديني . هذه الظواهر التي انصبت بها الشباب الانجليزى الجامعى فيما مضى ، هي التي ينتقص عليها شباب اليوم ويحاولون التحرر منها فحركتهم الجديدة المثلثة في عدد كبير من هيتهم وأمدتهم ترمى الى تحقيق الأعراس الآتية :
أولاً - تدبى المعنى المعروف بكلمة حتمان ، واعتبار ان الحتمان ليس هو الرجل القوى الضل البانة الثقافة التي يخذ الطغة الارستقراطية الثروة ويحاكمها في الكبر والرفع وأدب النبائة ، بل هو الرجل الذى يحدر أدبه من علمه وكبرياؤه من ثقافته ، والذي يقتدى فيه منه حب معتدل للألعاب الرياضية ، وتقدير عميق لفضائل الفكر الثاقب والعقل المستدع
ثانياً - توجيه الشباب لا الى التوق الرياضى ، بل الى التوق العلمى مصحوباً باهتمام شديد بمختلف المشاكل الاجتماعية والاقتصادية المتعلقة بمكافحة العطل ومحوارة الفقر ورفع مستوى المعامل والفلاح

ثالثاً - توجيه الشباب نحو لايس ، وسعوره وطمأنه العلمى بمذهب الاحرار والديمقراطية حرية التجارة العالمية مع حرص على وجب الدفاع عن الامراضورة ضد كل اعتداء
رابعاً - تحويل مديته للدينية في دهر السب من وضع هموس والاشكال ، ومن عهود اعمال طاهرى سبى ، الى يمن حقى محمى يمتثل في احوال فويحه ، وثوب غاية ، وعواطف رمية ، وشعور حسى سلم ، وسبوت به عن تصرف ولأسمدة . وهذا هو الحجاب الدينى الفردى خامساً - تحويل الرعة اديبيه الى خدمة عامة . أى الى تصميم الاحسان ، والمباية بالقرء ورعاية الأحياء الشمية الثائفة ، والترفع بالمال للمحرومين ، والتقيام بدعاية واسعة النطاق في سبيله ترقية الطقات الشمية العامة . وهذا هو الحجاب الدينى الاجتماعى

سادساً - الدفاع عن حرية الفكر ضد التقاليد والمطالة بمح الأدياء والكتاب أوسع فسط من الحرية في التعبير عن حقائق الحياة العامة مهما اصطدمت هذه الحقائق قديمة التقاليد تلك هي الاعراس الرئيسية التي تعرف بها حركة الشباب الانجليزى والتي تدل على اتجاه ملحوظ صوب عقلية جديدة تجمع بين تقديس الفكر باعتباره قوة نقدية متدعة مبددة ، وتقديس الدين باعتباره قوة خلقية سامية ذات أثر هيد في اصلاح المجتمع . وتقدير الألعاب الرياضية باعتبارها قوة ثانوية تتعاون الفكر على البناء . وتهيب الحمع عنصر الصحة الذى لابد منه لمحوارة نزوات الشباب . وتؤكد زعة الصحة . والاحمد مصيلة الطهارة . وتحقيق معنى الدين في نفس الفرد وفى كيان المجموع (ملخصة من مجلة دير كتيب)

نهوض الشعوب الملونة

يؤثره بزوال الاستعمار الأوروبي الأمريكي

يرداد شعور الشعوب الملونة بحقوقها وحريتها يومًا بعد يوم ، وتقدم في طريقها إلى ماضية سيادة النفس وانكارها شوطًا متوسطًا . فسرعت تهاطل ونكاح سبب وراء تحقيق استقلالها الاقتصادي ، ولتحرير ثقافتها ، وإقرار ما تسري به عن سائر الشعوب من الخصائص والملكات . وهي في جهادها هذا تعب فتناسكة الأحرار منجمته القوى تجاه مختلف الشعوب البيضاء التي بدأت تخرج أو تتلقى السود والأخمر والأصفر جميعًا . وقد استطاعت الشعوب الملونة أن تشر مسيرتها اليقظة بعونها وسلطانها أيام أن أزمهم الحرب الكبرى ، فهي أثناءها حذرت فرنسا ثلاثي ساحات أوروبا وحدها ٨٠٩٠٠٠ جندي من أبناء الشعوب السوداء والسمراء والأصفراء التي تحكمها . وانصرفت فرنسا واجتثرت على القوات الألمانية فرماديس المستعمرات ، بعض الكائنات الملونة الهائلة التي لم يكن يتقدمها سوى بعض صفوف من جنود الجيش . هذه بدأت الدول الأوروبية تخرج بأسرها وتعرف جميع مد نيب قوام في الحرب الأهلية

فسياسة فرنسا عامة برمي في غرب من الشعوب السود في سودها ، بخوف من إبنائها الموضفين في الحكومة والمهنة في حرس الثورة ، صممه بشؤون فيها سلطانهم ومودعهم . وهي سر الأبرار هذه الشعوب - الذين كانوا في شئ موزون - أن يصيروا مواطنين فرنسيين لهم كل ملاءمة فرنسا من حقوق مدنية والعسكرية وكذلك تسهل لأبناء مستعمراتها طريق الهجرة إليها ، فأحدث أوضاعهم المؤلمة تدفق إليها وتوطد لها مركزا اجتماعيا واقتصاديا في صميم فرنسا . بعد الحرب الكبرى نزع إلى فرنسا واستقر فيها زهاء مائة وخمسين ألف نسمة من أبناء قاتلها هزيمة الشامية ، وبقيم الآن في باريس وحدها أكثر من خمسة وسبعين ألف نسمة من أبناء الجزائر ومراكش ، ويقبض أبناء المستعمرات الفرنسية على زمام كبير من التجارات الرائجة في أنحاء باريس . وقد كان غزو إيطاليا أرض الحشة وقهرها هذا الشعب الأسود أكثر عامل في ته الشعوب الملونة إلى حقوقها وحريةها ، وهي تجمع أشتاتها وأطرافها في وحدة من العاطفة الحية القوية . فليس من الغريب إذا أن جد الرعماء الذين يثرون روح التمرد بين قاتل الحشة ويؤلولوها على حكم إيطاليا ، لا يسمون في أفرقة واسا في أمريكا . ولهذا تنجبه إلى « هارلم » أي حي الروح في نيويورك ، أنظار جميع الشعوب السوداء ، التي تعد هذه البقعة مركز القادة الذي يصب قواها ويوجه خطاها

ومع أن عدد الروح في الولايات المتحدة الأمريكية لا يتجاوز ١٢/٠ من مجموع

السكان ، إلا أنهم عندئذ لم يأتوا في الشؤون السياسية والاقتصادية في كثير من هذه الولايات . فبلغ عدد الروج - الخلفاء ١٠٣٢ / من مجموع السكان في فلوريدا ، ١٠٤٠ ، في لويزيانا ، ١٠٤٢ / في ألاباما وجورجيا ، ١٠٥٩ / في كارولينا الجنوبية ، ١٠٥٢ / في ميسيسيبي . وهكذا لم يعد في الوجود قرار أية مسألة خطيرة ، ولا سيما ما يتعلق بها المسائل الاجتماعية ، دون مراعاة آراء السود ومساندة مؤيهم . يقول أحد المفكرين السياسيين الأتال : ان الرعوى بمنزلة نفسه ويدرك قوته ، ولو كان أحيرا يضرب في الأرض بديه . فهو شديد انسانيته يحافظه مسكبه حتى ولو كان من شعب التحل وحذوق الشجر ، وسطافه حكمة حتى ولو كان يمارس عملا يدويا شاقا قديرا . فتجده في حال حيالها وفي أفعال ترميد سكي أكواحا بصفه أنفة على بسبقها وتحليلها قدر ما سطم وتجدد يرل الى الماء بين ساعه وساعه ليقضل ويرد وينتم . والرعوى في الحسنة مجهد تنشط بحلص العمل ويجيده ، وطموح موفق يسعى دائما الى الامام

ومن المشاهد البارزة في مدينة شكغو مثلا أن حتى الروج فيها من أحمل وأبدع أبحاثها . وقصة ساء هذا حتى سرعة ، بعد سجن هذه المدينة في أثناء الحرب الكبرى عددا من الروج في ساء لاجلهم والذين ، فأسوا كفاتهم ودكاهم ، فضلا عن حذر وشبهه . **أكسوا من هذا العمل** أجورا وأرباحا حمة . فجمعوا ما أدرود منها ما اشتروا كود في طرف من أسراف المدينة الحبيبة . وما كان بعضهم يمكن هذا حتى جعل لهم مؤتمرا حتى فداؤهم ، أمه منهم أن يسكوا مع السود في مناطق وحد ، وجمعيت أسلاف أرضهم هذه بطقه وبهونها فاشترها الروج وعمروها وأدبوا صمود من سوب الأبيعه بديه تمتد على حافتي حدائق ومتزهات زاهرة ناضرة

وقد ارتقى الروج من الوجهة الادبية ارتفاعا عظيما مد طهر مهم المصلح المفكر بوكر واشنطن ، ١٨٥٠ - ١٩١٥ الذي يسمى بحق . بسنالوزي الاسود . وضع هذا الرجل نهجا يسير عليه الروج في تعليم أسائهم وتربيتهم ، وينلخص هذا النهج في أمرين جوهريين : أولا انكار ومقاومة الحركة التي ترمي الى « تبيض » الاسود ، أي القضاء على خصائصه القوية وإيهامه أن البض أدكى منه وأرقى . وثانيا : إقرار التقدم الفكري بالتقدم الدني ، أي السايه بصحة الروج ولا سيما في سهم الأولى غاية تمكنهم من المكافحة في مادين الحياة

وهكذا صار للسود شأنهم في تواجي الحياة الأمريكية ، وصار « للمسألة الأمريكية » كما سمونها - أهمية عظيمة في شؤون الولايات المتحدة . فللروج عدد عظيم من الجرائد والمجلات ، ووكالات لجميع الأبياء وشرها ومحطت للإذاعة اللاسلكية ذات موجات

وبدا منعموه بذكره تاريخه واماميه . ولا كان هذا الماضي ملثا بالماضي ابرهية التي
لافاها على احدى البص ، لهذا سوف تكون حركه ايجاد هذا المجلس عاملا من أقوى
العوامل في توسيع الهوة بين الشعوب المنقوبة والشعوب التي تسودها الآن
(حركه مقال المذكور حابر باير في مجلة ورجيم الاناسة)

ماذا ربح الألمان

من ايجاد اليهود ؟

تصطعد ألمانيا اليهود وتعيش في ارهاقهم وتبدل قسارها لخلهم على التروح عن الأرض الألمانية
ولكنها في نفس الوقت ، تعلم أن معظم أولئك اليهود أعياء ، وأن أموالهم تنسرب الى الخارج ،
وقد فهي تعمل على استنقاء بعض هذه الأموال في ألمانيا والافادة منها لتحية موارد الدولة
وهكذا لا تكتفي الحكومة الألمانية باحاد اليهود بل تعرض على كل مهاجر صرية خاصة
عليه أن يؤديها قبل أن يرحل

ولقد فرضت الحكومة الألمانية في عهد المستشار بريسمر صرية على رؤوس الأموال المنقولة
الى الخارج تقدر بـ ٢٥ في مائة من مجموع رأس المال . غير أن الحكومة لم تكن قد أحدثت في
ذلك العهد سياسة صهار اليهود ، قد تعد عليها ذلك لخمسة عام ١٩٣٢ بأكثر من مليون مارك
فلا حائل لها ، وبسبب حكم محكمة سري ، وسرعان ما دوى في اقصاء العناصر اليهودية ،
ارتفع دخل تلك الصرية رسعا مدهشا . في عام ١٩٣٣ . بلغ دخلها ٢٠ مليون مارك وفي عام
١٩٣٤ بلغ ٣٨ مليونا ، وتطور في العامين التاليين من ٧٠ الى ٨١ مليون مارك
وبلاحظ أنه كلما اشتد الضغط على اليهود ، ارتفع دخل الصرية ، وأن حرية الدولة الألمانية
رحمت من هذا الطريق ٢٥ مليون مارك في شهر أغسطس فقط من عام ١٩٣٨

ويقدر رجال الحكم في الريح أن دخل هذه الصرية سيبلغ في مجموعه ٢٤٠ مليون مارك في
عام ١٩٣٨ . وهو رقم قياسي يفاخر الألمان به

وهكذا تكون الحكومة الألمانية قد رحمت مد أن تولى الاشتراكيون الوطنيون مهام السلطة
نحو خمماية مليون مارك على حساب اليهود

وليس شك في أن هذا الريح العظيم ، يصر لنا كيف سمحت حكومة الريح بأن تنفل الى
خارج البلاد رؤوس أموال يقدر مجموعها مليار ونصف مليار مارك أي بما يقرب من ٢٠ مليار
فرنك فرنسي
(عن مجلة ليوا)

العِلْمُ وَالْعَمَلُ

كتاب عن أينشتاين



ألف في شرح نظرية النسبية وتلخيصها
صنع مئات من الكتب وهدية آلاف من
الرسائل ، أما السلام العفري « البروت
اينشتاين » الذي وضع هذه النظرية فلم
يعمر إلا سنين وبعثت في علم الفيزياء
ثورة وانحلت لهذا النمط روح العلم
وملا به حين طالوا هذا الكتاب الوافي الذي
أصدره « جوردون جوردان » من
أسابيع عدة لصيد علماء الفلك والطب
في القرن العشرين مسألة طوعه من
السنين

يشمل الكتاب على تسعة فصول ، يشرح
فيها مسائل من الفيزياء الحديثة ، من
أسلوب سر راسل ، مع بعض النكت
القارية العادي من فكرة طبعه تشبه في
هذه النظرية الخاصة ، وفي وضع الفيزياء
يتجاوز من هذين الفصلين إلى
الكتاب الذي روى قصة حياة أينشتاين

جهاد طويل ، ولم يكن يحضر محاضراته الأولى
في هذه الجامعة سوى طالبين اثنين ، ثم انتقل
إلى جامعة براغ ومنها إلى جامعة برلين سنة ١٩١٤
وهنا بدأت شهرته تنمو وتنتشر حتى صار أوسع
العلماء المعاصرين ذكرا وأصغر صيدا

وانتقل المترجم بعد هذا إلى ذكر جهود أينشتاين
السياسة ضد الحرب الكبرى ، حين كان يعد
سفر ألمانيا في مختلف بلاد أوروبا وأمريكا ،
وأماط اللثام عن توجهه الهائلة في توجيه السياسة
الألمانية أيام الجمهورية ، إذ كان يعد ساعد
« سترسمان » اليسار ، وأبى يرجع الفصل العظيم
في توليفته مع بريان وتشيرلوك إلى توقيع ميتال

الكاتب الناشئ في أسلوب شائق ومبارك مرمية
تتمد فيه كيف ظهرت ملكاته الرياضية منذ كان
في سن الرابعة حين ولدت في يده بوصلة بحرية ،
وكيف بسط لنفسه بعض النظريات الهندسية
قبل أن يبلغ العاشرة ، ثم كيف أخط بجهاد جهادا
مزودا بأحد الفيز من ناحية وفي سبيل العلم من
ناحية ، حتى توصل إلى مبادئ نظرية النسبية
وهو في الخامسة والعشرين من عمره ، وقد
لعدت إليه مباحثه العلمية انظار كثير من كبار العلماء
الذين تراءى لهم أنه هذا الشاب بدأ ينتج أفكارا
علمية عظيمة ، ولكنه مع هذا ظل متسيا مضورا
للم يوافق إلى التدريس في جامعة زيورخ إلا بعد

في هذا العالم يصعب من الأرض رقعة بسيطة مساحتها ٦٤٠ هكتاراً - فلا خوف على العالم من الضيق والأزمة لأن في الولايات المتحدة الأمريكية التي ترتفع عن سائر الدول في مستواها المادي لا يربح صيب الفرد عن ستة عشر هكتاراً - هذا صلاً عما في باطن الأرض وفي قوى الطبيعة من كنوز يكشف عنها العلم ويستغلها يوماً فيوماً

وليس هذا النقص في سكان العالم نتيجة الاحتياج من الزواج أو التناسل لأسباب اجتماعية واقتصادية فحسب - بل إن الاصطرابات الفكرية والسياسية التي تشرد العالم في هذه الآونة كثيراً ما تؤدي إلى حيوط خطير في عدد السكان كما حدث في مدينة ليناس سنة ١٩٣٨ حين عصفت بها لوات ألمانيا ، إذ ضبط عدد موالدها إلى ١٧٩ و ١٧٩ نسمة - بينما ارتفع عدد وفياتها إلى ٣٠٠ و ٣٠٠ - ولو استمرت هذه الحالة صحت التي جانبها العالم في ميدان الفكر وعصر - - - - -

لذلك فإن هذا الزحف إلى الدول التي يقدم غيرها في ازدياد عدد السكان هي أقل الدول انخفاً للحياة الصناعية وأكثرها ركوباً إلى الحياة الروائية ، وذلك لأسباب شتى منها سهولة العيش وبساطة الحياة في القرية الهادئة الساذجة ومنها قلة الجوع ووفرة الغذاء في الريف الصوري الخصب ، ومنها انضمام الشكالات الاجتماعية المتدهنة التي تصعد إلى تأخير الزواج أو تعجيله السبل حولاً من المستقبل وانخفاً من طوارئه ، وبلا حظ أن أكثر دول العالم سواها هي فلسطين التي تزداد سنوياً بنسبة ٠/٠ - من مجموع سكانها ، ثم سورية وليبنان ووردادان بنسبة ٠/٠ - أما مصر فترداد بنسبة ٠/٠ -

أعجب متحف في العالم

أشأت إحدى المدن الأمريكية حديقة حيوان غريبة مبتكرة ، فهي لا تضم شيئاً من الحيوانات

لو كانت - - - - - ثم تمتعت في موقف الشاري منه واضطهادهم أياه ، حتى اضطر إلى أن يفر منها ويأوي إلى فرنسا وانجلترا ، ثم إلى أمريكا حيث اتخذ جسيته واستقر فيها ، مؤدياً رسالة العلم على أكمل وجوهها ، غير غافل عما ينبغي لثقله من العمل في سبيل مناصرة الحركة الفكرية سعادته واحادته

ومؤلف هذا الكتاب مؤرخ علمي مدقق ، وقد أخرج من قبل كتابين عن « أعلام العلم الكبرى » و « تقدم العلم » - وستأخذ مؤلفه الأخير بجدة أسلوبه وطرافة سياقه وبراعة عرصة

مستقبل سكان العالم

يمر الأرض في القرن العشرين خمسة أمتال من كانوا يسكنونها في القرن السابع عشر ، في سنة ثلاثمائة سنة - - - - - ٤٤٤ مليون فرد إلى ٢١٠٥ مليون سنة - - - - - كان من المؤكد أن ارتفاع اسباب - - - - - إلى ازدياد لسبل - - - - - المرجح أن سكان العالم في سنة ٢٠٠٠ في فرنسا وشبهه وسببه مدته - - - - - إلى مستقبل القديسة الأساية إذا عرفنا أن سكان العالم لا يرمون الآن طول السنة إلا بنسبة ١/٠٠ من مجموعهم ، إذ معنى هذا أن عددهم لن يضاعف إلا بعد انقضاء سبعين سنة كاملة ، وهذا على فرض أنه لن يصف بهم حروب عنيفة أو تحتاجهم أوتة فتاة أو تأتي عليهم مجاعات مروعة

ومن المؤسف أن أقل الشعوب ازدياداً هي ارتفاعاً في درجات القديسة ، بينما ظلت الشعوب المتخلفة إلى الزيادة تنمو وترداد وقد يئيل إلى بعض الناس أن هذا الانسداد إلى تحليل النسل واضعاً للبشر ، يضمن مع مصلحة العالم في هذا العصر الذي يرمعون في الأرض ضاقت فيه سن عليها - ولكنهم في هذا معطلون كل الخطأ - فما زال كل أديبي شخصاً

بحر اللانثى

فى سنة ١٧٨٥ عبر بحر اللانثى أول منطاد
وفى سنة ١٨٧٥ صبح أول رجل ما بين فرنسا
وانجلترا . وفى سنة ١٩٠٩ وصلت الطائرة بين
الشاطئين لأول مرة . وفى سنة ١٩٢٩ اجتاز
هذا بحر أول قارب مغارى . وفى سنة ١٩٣٠
حاربه أول قارب بمحاذف

ولكن أقرب وسيلة اجتاز بها الإنسان هذا
الخليج ، هى التى ابتدعها مهندس استرالى عند
ضخ قنوات ، حين انقل من فرنسا الى انجلترا
على عجلة خاصة تنزلق على سطح الماء تنصب تلك
العجلة التى تنزلق على طينة الحبيد

توائم

مؤلا التوائم الحسنة الدين ولدوا فى سنة
١٩٣٤ وما زالوا احباصى اليوم بفضل ماحبته
به الطبيعة من قوة . وبفضل ما تسلمهم
من رعاية دقيقة لم يجعل يملها ابناء الملوك - هم
كافة القصر - اسوة العالم عبيدا . حتى لتقدر
لكونهم كمن لا يفتنه كالمسجون الذين وفدوا
لتساعدهم بأمره ملاه ن الجبهات فى كل

فلو أرادت كندا ان تحصل على هذا الربيع
السوى من مشاريع صناعية أو تجارية ستلها
فى بلادها ، لاحتاجت على الاقل الى رأس مال
لقد ١٠٠٠ و ١٠٠٠ و ١٠٠٠ من الجبهات

ولتدرك مدى ما غنست كندا من هؤلاء الأطفال
يكفى ان تعلم ان لهم وحدهم الفضل فى تسيد
مدينتهم من جديد على أحسن طراز ، وفى انقاذ
احدى المدن المجاورة من حوة الاطلس ، وفى
شق طرق جديدة يبلغ طولها مائة ميل ، وفى
رفع اثمان ارضى المدينة وهاء طيور من الجبهات ،
وفى انفاق خمسة آلاف جنيه فى كل سنة على
طعامهم ولباسهم وخدماتهم ، واحيرا فى انشاء
أعمال ومشاريع جديدة يبلغ رأس مالها مليوناً
من الجبهات . . . بل يكفى ان تعلم ان هؤلاء

التي تعيش الآن فى الغابات والصحارى والى
رأيا فى حدائق الحيوانات الاخرى ، وانما تضم
تتأيل تلك الحيوانات البائسة التى عاشت قبل
تاريخ هذه عذرات الالوف من السنين

وهذه الحيوانات تتأز بقضائيتها الهائلة ،
ولها صنعت تتأيلها من الحسد ، ثم كسبت
طينة من الاحجار . ولا شك ان هذه الحديثة
أصبحت متحف فى العالم ، فيها يجد تماثيل لحيوان
يطاوع طولك الطيلى سبعين قدما ، وحيوان يبلغ
عدد أرحله سبعا وعشرين واحدة ، وحيوان يشتمل
لكاه على ٢٩٦٠ من الاياب ، وحيوان لا ينسى
جسده طينة من الجلد وانما طينة من العظم
الصلب ، وحيوان لم تثبت قروته فى رأسه بل
مت فى ذيله احد عشر قرنا



وترى هنا رسوم بعض هذه التماثيل الهائلة ،
وحيدا لو انشأت حديقة حيوان القاهرة ، التى
تعد أولى أو ثانية حدائق العالم سنة وفنى ،
عشا كهذا . لتجمع رسوم التاريخ الطيلى
كلها ، كما تجمع قطار الارض جميعا ، يجد
أسوارها

متكرر يمثل الأمواج الفكرية التي يتميز بها هذا الشخص عن كل فرد سواء

أماجية هذا الجهاز الطبية ، فهي انه يمكن من قياس بعض نواحي الذكاء بطريقة عملية واضحة ، غير طريقة الاسئلة والالغاز التي تعتمد عليها أكثر المعاهد في اختيار تلاميذها ، ورغم ان أغلب الطلبة لا يشهدون بحسنتها ولا يخلون بسببها

طول العمر وكثرة الذكور

هل بلغ جدك أو جدتك سن الثمانين أو ماوذاها ؟ اذا كان الامر كذلك فالتألي أن عدد الذكور في عائلتك يزيد عن عدد الاناث فقد أحصى الدكتور ليليب لورنس من جامعة « جون هوبكنز » الأمريكية عددا كبيرا من الاجداد والحداث الذين بلغوا سن التسعون أو نحوها ، فوجد أن الذكورة قد غلبت الانوثة في تسليم . وتعلل هذا فيما يظن ان هناك املا مشتركا بين طول العمر والذكورة هو « قوة الجسم » التي يمكن من مناعة المرض وتأخير شيخوخة ، والتي يمتاز بها الذكر عن الانثى

التوائم اشأوا في كندا صناعة جديدة صح أن سسها « صناعة توائم ديون » وهي تعتبر من حيث ربحها وانرها الصناعة الرابحة في تلك البلاد

الامواج الفكرية

لا يتغير كل فرد من سائر الناس بصفات أصابعه لحسب ، بل وبأسلوب تفكيره واتجاهه كذلك . فإذا عرضت مسألة ما لمج من الناس عشاه أفراد في تاريخهم الشخصي وحياتهم الحاضرة ، وفي مستوى ذكائهم ومقدار ثقافتهم ، وغير ذلك من الأسباب التي تكون ذهن الانسان ، فمن نريد انطباقا تاما بين طريقة التي سنسها في بحث هذه المسألة ، ولا في النتيجة التي يتبين ان لها عند التفكير



ولكن كيف السبيل الى معرفة ذلك ؟ هذا ما توقع اليه أحد علماء النفس في جامعة كاليفورنيا الجنوبية بأمريكا ، فقد أخرج جهازا يقاس به « الأمواج الفكرية » وسجلها على الورق ، كأها شيء مادي تراه العين

وترى هنا هذا الجهاز متبدا من شكلان ، وضع أحدهما على الائن « ووضع الثاني على مؤخرة الرأس . فارتسم على الورقة الخط

حوادث أسيرات والفيتامين (أ)

سم ، هناك علاقة بين ما يقع من حوادث السيارات في أثناء الليل ، وبين نقص كمية الفيتامين « أ » في غذاء سائقي السيارات ، فقد أثبتت بعض البحوث الطبية الأخيرة ان نقص هذا الفيتامين يؤدي الى ان تعثر الاعين في أثناء الليل ، مما ينتج عنه قسط كبير من حوادث السيارات فقد أن تقييب الشمس الى أن تشرق وتحسن غذاء يكون الجسم بهذا الفيتامين هو رمت كبد الحوت ، فقد قررو خبراء مكتب مصائد الاسماك ، في أمريكا ، ان ملقحة صغيرة من هذه المادة تشتمل على كمية من الفيتامين « أ » قدر ما تسرع عليه تدوير طلاء من الرعدة أو ما فلوستون « دسة » من البيض

الحكمة الفكرية

العبقرية والخلق

إن عبقرية الرجل العظيم كاتبة ما كانت القوة الطبيعية المودعة فيها ، لا نستطيع أن نؤكد هذه القوة في أعمال خالقة إلا بواسطة الخلق للعبقري .
ولقد تبسط في طرح هذه النظرية الأديب المجري لرائك رالف في كتابه (محتاج المظلة) - واليك خلاصة رأيه :

ينبغي لرالف رالف أن هناك مراعاة حاله ينسب على الدوام بين عبقرية العظيم وبين اختلافه .
عبقرية التي هي قوة يودعها الطبيعة فيه ، تتجاعد لتتفقد وتسيطر وتبدع المظاهر - ولكن هذا الجهد يصطدم بأخلاق الصغرى وأصواته ويؤثره التي طبع عليها - لأن كانت هذه الأخلاق والمواليد مثابة ضيقة تنقصها الأرواح وما يجدونها من قوى الدأب والصبر والجلد **السليل** .
العبقرية تتكشف وتتضائل وتبوء في غير مباحها وتستحيل إلى أحلام باطلة وأملات خواء .
لن نتحدث أبداً

العظيم إذن يجب أن يكون عطياً مريض كى ينجح - يجب أن يكون عطياً بعبقرية الموهوبة وعطياً بخلقه المكتسب السامع لتحقيق الفراض علمته

ولقد كان الروائي بلزاف مثلاً جسر بما يضطرم في ذهنه من قوى الإنتاج ، ويترنح في تلك الوقت أن يودع تلكات السلام ويحبس نفسه في منحنى انحناء طويلاً لتحقيق ذلك الإنتاج - فلما أنه كان ضيف الخلق وأكثر من الشغف بتلكات الدنيا على إحضار غلب التفكير والإنتاج ، لاضمحلت عبقرية وغبت في ذلك واستتمالت إلى قوى عاجزة محزنة تكتنفها الآلام وإن فلا يجب أن يأمن الصغرى لعبقرية -

بل يجب أن يجهدها بقوة الخلق ، ويجب أن يعلم أن عبقرية بلا خلق كعبقرية بلا ماء

أساليب الديكتاتورية

هذا هو عنوان كتاب وصفه الكاتب الفرنسي جورج برنارد وأحدث به ضجة كبيرة في الدوائر السياسية البارسية - وما ورد في هذا الكتاب قبول المؤلف : أن ما سلكه في الأساليب الديكتاتورية الحاضرة هو أنها تبحث إلى الوجود تلك الأساليب القديمة الرذيلة التي حيل اليها من الحصار التي طغت الحرب الكبرى قد نبعت في الحصار عليها - فنظر فيضهد الألفيات المدنية كما كان يسطرها شارل التاسع ولويس الرابع عشر فيما مضى ، وهو ورمية مرسوليس يتلصصا

الجمهور كما كان يخلصها تأجيلون فيما مضى ولا يفسد في الله مرسوليس بحرقه المحبسة واليابا يبدد دكرى استعمار الجور وفتح الجزائر الديكتاتورية وإعادة طبع جميع أساليب التتصب والاستعمار المدنية وهذا هو وجه الخطر في الحضارة الأوروبية الراهنة - فلكي نتفحص الديموقراطيات هذا لهذه الروح يجب أن نضرب التل الصالح ونشرع في تنسيقها في تعديل ما نطلب فيها من تلك الأساليب ، لتتصف الشعوب الصغيرة بمهزمة الحق ونسحقها أوامر كسطر من الاستقلال وتعادل بهذا العمل على الفارق الجوهري بين السياسة الديموقراطية والديكتاتورية

وليست العبرة في أن نهم الديكتاتوريات بالاستعمار كي نعلم عليها ونور بمره لرأي العام - بل ينبغي لنا أن نحارب نزعة الاستعمار في احسا وسنأسئل حدودها من سياسا وهكذا نتوخذ بحة الدول الصغيرة ولؤكد احترام الحق الدولي ونوطد عروج الديموقراطية الصحيحة

دروس الحرب الماضية

وضع الكاتب الفرنسي الكبير هيرى ييدو سقرا حليلا عن الحرب الماضية ، احصى فيه مختلف العوامل التي اثرتها شتى الاطوار التي مرت بها وفي استطاعة كل من يقرأ الكتاب ان يتأمل في شوقه حوادث الحاضر ويشرح شعورا غويا بأن التاريخ قد يعيد نفسه

لأننا كانت تشتد السيطرة وكانت تعظم سد حرمها من برلين الى بغداد وكانت تنال إنجلترا في تسليحها البحري وكانت تأمل بواسطة تركيا وبلغاريا ان تفرق جهود خصومها في البلقان وشرق البحر المتوسط . وكانت فوق هذا كله لا تهم كبير وبن لاحمال جاج بريطانيا في تأليب جبهة من الدول عليها

والموقف اليوم يكاد يكون نفس الموقف بالامر - فاحلام الناس - وقد سددت في النمسا وتركيا بايطاليا واسبانيا ، وهي تأمل بواسطة جهود الايطاليين والاسبان في البحر المتوسط ان تحسن من وضعها . ومع ذلك فالموقف يختلف في أمور ثم الأولى ان انجلترا لم تكن في تلك الأيام من وجهها بالامر الا في اللحظة الأخيرة ولم تكن استعدادها للحرب الا بعد الهجوم على البلجيك . وهي عكس اللحظة التي تنتهيها الآن

والثاني ان انجلترا قد شرعت صراحة في تأليب جبهة لمواجهة الاعتداء وهو ما لم تفعله بالامر

ولا شك ان ما اطع جيوش غليوم في النصر هو شجوى موقف الاجليز وترددهم واجسامهم وما ترتب على هذا الموقف من شعور الاثنان بأن بريطانيا قد تلزم الحياذ كما فعلت في حرب الصين

هل يدرك الاثنان اليوم ان السياسة البريطانية قد تبدلت ، وان التحول البريطاني حقيقة لا

متأخرة . وهل يصح هذا التحول في انتفاع الاثنان وخيمة السلم ؟ تلك هي المسألة !

جنون المتحيرين

لماذا يقدم الانسان على الانتحار ، وكيف تسلط عليه فكرة القضاء على نفسه ، وما هي العوامل التي تعالجه في تلك اللحظة الرجبية ؟ هذه هي الاسئلة التي يجيب عنها الباحث السيكولوجي الايطالي هيرى ليرديك مارتز في كتابه الجديد (جنون المتحيرين)

ويحذر المستر مارتز ان اسباب الانتحار تنحصر في عامل نفسي واحد وتصد عنه وتحد منه . وهذا العامل هو الشعور العميق بفراق النفس من غاية أو عاطفة كانت مسيطرة على المصروع المعزى

فالمعزى كما نرى يعرف انفسه مارتز انسانا حائسا لفكرة قوية لغاية . أي لغاية عظيمة تستغرق جهاده ، أو لعاطفة عظيمة تلهو به . ولهاذه الغاية أو تلك العاطفة كانت سبب حياة . وهذه الغاية ، مدفوعة عند المتحيرين بهم لا يهتدون الا بشئ واحد ولا تنصرف عنايتهم الا لامر واحد ولا يتصورون الحياة الا من خلال هذا الشيء المعين الذي يحتل اذهانهم ويحجب عن عيونهم بقية صور الحياة

واذن فانهم كالاتان في غاية واحدة أو عاطفة واحدة ، بحيث تكثر امام انظاره بقية المواطنين والغايات ، وتستحيل طاقته الكون الى محال وتزهد ، هذه الظاهرة هي التي تلجوه الى الانتحار حتى ايئن ان غاية العظيمة قد تلتفت وان عاطفته لتثل قد تددت وان غشه أصبحت حارة ما كان يطمحها ويصحبها ويحدد نشاطها وبلا فراغها العميق

ويستطعن المستر مارتز مما تقدم ان يقتصر كل محتونا حكرة ثابته قبل اقتدائه على الانتحار وان انعلم هذه الفكرة الناجمة هو الذي أومد

الزمن الذي يلب الثوب احياه = يستطيع
ان يكثر عن آتاه هؤلاء الاحباب بالاقبال على
حمة كل حي يانس شئى ، ليقرب بذلك الى
الله ، ويضم الارواح موتاه

والشكك المرتاب ، يستطیع ان یسر بان
الحیة فی ذاتها قوة مائیة ، وان شرف الانسابه
یسهر فی تکریمه وکری الامول بالثانی فی
حمة الاحیاء

فكلنا نحفر عن إيمانك حبيب قنري عن
 هذه حكمة كالتى بانى منى ، واعلم ان لو زدت
 الى الحبيب حياه لأرصاد حبه لك لأبلك فقلت لى
 حبه على الأنايه وجئت من حبه قوه تسمل جميع
 النساء

تأثير العبرة

مع اسم كتاب طريق الحياة الاخلاقية
الاسوعية مدام روز كبل ، تناولت فيه تحليل
الكوارث التي تحدثها عاطفة الغيرة في الحياة
المزوجة ، ومن اعق ما ورد في هذا الكتاب
في اشارة الى نظره بـ ان اصدت من الرأه ام
من غير ان تقع حمل التصور والسلوط ،
والا من ان في خبره يحفل من حيا وحر
عن الرجل ليعتصم ويستنكر منها اذالها ايام
وتنتهي به الامر الى احتقارها واحتقار حبيبها
والفرق بسلطان هذا الحب والتوق الى الحياة
التي تتحرك بحركه وتزد اليه في نظر نفسه
عصاه بالرحولة والكرامة

ولما لم يجد في المرفق في المرفق ولا
 به ان يخرج اصاب المرأة على ماله الشر ويوحى
 اليها بالفساد ويغريها به ويضاعف احاسنها بان
 لها من قوة العزاة والفتنة ما لا يقدر عليها
 من غيرها الى السقوط

وعزى مدام كيلي ان خير علاج للقيور ، رجاء
كلان آم امرأة ، هو توحى البساطة والصراحة
وتجنب الكذب فى كل شئ
فتمت. كلان الرجل صريح مع امراته لا يكتم

أرواح الحياة في وجهه ودفقه إلى الانتصار
خالطه والحالة هذه كاس في ميلنا القفري
إلى التعلق بفكرة أو عاطفة أو غاية يجمع فيها
كل مفاتيح الدنيا ويحتك منها أجل وأروع وأجمل
ما في هذا العالم

صلى الله عليه وسلم يقول: «من قرأ سورة الواقعة في ليلة القدر أو في غيرها من ليالي القدر، لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة».

دم الموتى يدفنون موتاهم

هو اسم قصة شائعة وضعها الروائي الروسي
جلادكوف ولها يحمل على أولئك الذين يسرون
في حب موثاقهم ، وحشون بهم في عمار
الذكرى ، ويسون الواقع أو خناسون ،
ويتفنون عن الرحمة الى الناس ومن تحديد
واحيا الناس اكبر متعة وسيلوى

وقد مل الروائي برؤسها زجر جده
مؤدعا ان حب الانسان للانسان يجب ان يمحى
انما الحياة لا يصحها . قامت اي كنت مولدا
بارأة أو صبا لصديق صديق ان تخلص لوجه
المرأة في حياتها وان تملل قصاها لاسعادها
وان تجود بالنفس والنفيس من اجلها أو من أجل
الصديق القرب الذي روحك المرز علك

ولكن حتى حم النساء ، وانزع الموت منك
أرأه أو الصديق فيحب الأ حبيب ، وبعب الا
يدع حزن يستمر حانك فنعسى في اغلال الماصي
وحراب الزمن ، بل عليك لمن تملق ربة الاحقاد
وصل الخير من الاموات الى الاحياء ، عليك من
سعد الاحب البائسين المرومين الانتباه وهكذا
يليد العالم من حاك لحوائك وتند انت نفسك من
حزلك السلبى الذى لا ينفعك ويكرب الآخرين
وهذه القيدة يكن ان عصادف عوى من
يوس للزمن والتشككى على السواء

لا ابتلى الى نفسه من ان يكون مدعوا ومن ان
تحت به امراته فتصله مثار عرو وسخرية .
ولكنه وهو يشد في روجه الاستعانة والشرى
لا حقد ان علة المرأة هي وحدها ومن يصب
ولذا تراه يشد بحوار العلة طائفة من الاخلاق
القوية الاخرى التي تنهش عليها حياة الاسرة
فاللغة في نظره لفظة عظيمة ولكنها لفظة
سلبية لا تنير الا متى اقرنت بمسائل ايجابية كعب
العمل وحب الاقتصاد وحب النظافة وحب النظام
والثبات في خدمة البيت والاولاد

فلما ما يطلبه الفرنسي في زوجته ، فاذال
يحب فيها طفتها على الفلور . واما اذا وجد
الخلص لها وتغاني هو أيضا في خدمتها وخدمة
اسائه

... التي تجمع بين الفصائل
سيدة والابانة من الخلل الاعلى عند الفرنسي
... المحاطة اصحاب الملك
... لطهارات العريقة ، فنظام الاسرة
... على المرأة التي تحفظ الملكة صفوه
ونشاطها وتأميها الدائم للفصل وتوقد حاسة
الاقتصاد فيها

وهذا ما يفسر لنا اعتماد الزوج الفرنسي على
زوجه ، وكونه اليها ، واخذه بارشاداتها
وتصالحها ، وتلبية المطلق لها بادارة شؤون
البيت والتصرف في موارده

والواقع ان الزوج الفرنسي أسعد الناس
واشجع حرية واكثرهم اطمئنانا والفرح على
التمتع بالحياة . وذلك لان اكبر المجهود يقوم به
زوجته ، فهو يتمتعها كله وهي تتعاقد لتكون
عند حسن طبعها . فكانت بتزوله عن بعض
سلطانها لها يروض نفسها للسوى ويشعرها
تجسها ويصاغف في نفسها احساس الزوج
والمسؤولية

عنها ثمة ، ومتى كان بسطة متحفظا في علاقته
مع بقية النساء ، ازال من نفس امراته الشكوك
التي يصبها الكذب والبرودة والتي تولد في
الطالب عاطفة الفرة
وما يسرى على الزوج يسرى على الزوجة
أيضا

فكنا كانت حياة الزوجين واحدة ، وكنا
احسن الروحان ان الواحد منهما يعرف عن الآخر
كل شيء . فكل منهما ظل الفرة ، واتجهت
حياتهما نحو السعادة والصفاء

ولما استشهدت مدام كيلي بنفسها وقالت ان
سر سعادتها الزوجية كامى في اليها لم تقصر
يوما واحدا عن مصارحة زوجها بكل ما لطفه
اناء لهار . وكذبت كان زوجها يكشفها بكل
صغيرة وكيرة عرب به خلال يومه ...
كل منهما بان حاد الآخر واضحة امام عيه
(يحبها غنى أو كس)

وهكذا لم يرد الله في خلقها ...
هذه العاطفة الضيقة غير عظم ...
اسمى ، ولا تمت ان ...

الاسرة الفرنسية

هو اسم كتاب وضعه الاديب الامريكى
جيرارد سپور بعد رحلة طويلة قضاه في فرنسا ،
وسار كتاب بأنه صرخة دوع حازر من طام
الاسره لفرنسة هذه الاسره في عرف مستر
سبور الذى الاسر الالوية واسه على الرمن
واقدها احساسا بالروابط العظيمة والاقتصادية
التي تؤلف بين المرادها ، وترجع هذه القوة
الى شخصية المرأة الفرنسية والى نظرة الرجل
الفرنسى اليها

فالرجل الفرنسى خلافا لما هو شائع خارج
فرنسا ، رجل محافظ شديد الفرة على عرسه

الكتب الجديدة

الطفل من المهد الى الارشد

بقلم الأستاذ محمد خلف الله

الطبعة الرحمانية بمصر صفحات ٤٣٠
الأستاذ محمد خلف الله للفرس بخاصة عزاد
الأول من حيرة للفتن التوايح الذين توافروا
على دراسة الفلسفة والعلوم النفسية والاجتماعية
ومختلف الطبقات الحديثة في من ليرة المصرية
و قد ناول في كتابه انشائى موضوعا من الاهم
سكان فظيم وهو تحليل شخصية الطفل وتحليل
شئ مراحل نموه واكتسالة الطفل
والكتاب ينقسم الى قسمين ، قسم يبحث في
مظاهر النمو الفطري عند الطفل في تكيفه ومحلته
وفي ذكائه ولغته ، وقسم يبحث في نموه الاجتماعي
ولوحده و ترقى احواله وشخصيته

والله حرص المؤلف ، الباحث في العلوم على
اتباع السبق العلمي ، فيسجل التاريخ الفكري
الى اصحابها ، ودلل على مصادرهما ، وسجل
بحوث من أحدث الكتب التي ظهرت في ربع
القرن الأخير ، بجا كتابه مصدرا حرييا لأمم
سائر الجهود التجريبية التي قام بها العلماء في
تربية الطفل في السنوات الأخيرة

والواقع ان علم النفس يعود بأحرل الفوائد
على حياة الفرد والمجاعة ، ولقد وضعت تعاليمه
في أوروبا وأمريكا موضع التطبيق ، فاصبحت
بها مرافق ، ونظمت شؤون ، وعولجت نواحي
نفس وضمف ، ومن اليوم في مصر والشرق
الغربي احوج ما تكون الى دراسات من هذا
النوع ستعقب بواسطتها حورم فلسفنا وتعدل
بها سلوكنا ونقيم على اساسها رية للنشء المند
حياء جديدة ونصر جديد

ومن أهم الفصول التي ابدع الكاتب تصنيفها

وعالج فيها موضوعات نفسية وحسية واجتماعية
حاضرة في تلك التي تدور حول علاقة علم النفس
بالفلسفة ، ونشوء لغة الطفل ، وأخصائص منطقته ،
ومقاييس عقلية وذكائه ، وتحليل ملكاته
ومراحله ، وترقية شعوره الاجتماعي والوجداني ،
وتكوين شخصيته في مرحلة البلوغ

ولا شك في ان الكتاب ثمرة جهد عظيم
شاق ، وتاج علم واسع وثقافة غريزة ، وسو
سفر لا يستغنى عنه المربون ، ولو وعاد كل
معلم مصري وشرفى واجرى ما انشغل به من
تجارب على الاطفال والصبيان لافاد به فائدة
كثيرة ، فلما لا يقبل الرب ان التربية في الشرق
لعمري تحتاج الى هذه التجارب الحديثة والبحوث
الفنية التي توجبه النشء الجديد وجهة صالحة
وتخلق له لبلاد حيلاتها لما يستطيع الانطلاق
في الكهتيل بالمذنب الامور

عاصفة فوق مصر

بقلم الأستاذ عصام الدين حنفي ناصف

(مطبعة تنى النيل بمصر في ١٣٠ صفحة)

يجب الفن القصصى الاوربي في هذه الآباء
سحر المتمر من دراسة الفرد وعواطفه واتصاله
الى دراسة المجموع ومختلف المشكلات السياسية
والاقتصادية والاجتماعية التي تترسب سوء
وخشورة

ولقد كان نظم الروايتين لهما على يمت
بصلي شخصية الفرد وعرض ميوله وأطواره
وشرح ما خفى من دقائق نفسيته ، وكان الغرض
من هذا الفن اعادة التمام من طبيعة الانسان
نوطقة لتهديب فطرته وتربية مشاعره شكنه من
صرقة نفسه وتحكيم عقله في توجيه غرائزه ودية
نموه بالمجهر من شخصه وعلى النجم الذي يسهل به

المرأة العربية وقضية فلسطين

سجل تاريخي لأبحاث

المؤتمر السنوي الشرقى

(المجلة المصرية في ٢٨٠ صفحة)

قامت السيدات في الاقطار العربية تشكيل
لجان فرعية للدفاع عن فلسطين والوقوف في
وجه الظلم الواقع بهذا البلد المكود ، والعمل
على تصفيف هؤلاء بما يمكنهن من تدعيم المرأة
من جميع الجاهدين في سبيل حرية بلادهم ،
ومن دعوة الى الاجتهاد والاداء والنكاح . وكان
من أثر هذه الحركة الباركة ان نبتت فكرة الامة
المؤتمر السوري الثوري للدفاع عن فلسطين ،
وتولت تنفيذها حضرة صاحبة الصفة السيدة
عدي هاشم تهرأوى ، فقد المؤتمر في القاهرة
بمقر الاتحاد السوري المصري في ١٥ أكتوبر
١٩٣٨

في الكتب مجموعة الخطب المأثرة التي
منها مجموعة الخطب المأثرة وهي طعن
شديد على حكومة الرئيس المؤسس والسيد
طرب عوني عبد الهادي ، وجملة من بينه الخطبة ،
وجازا كورني ، واطين بقرني ، ووجدة
الحالدي وغيرهم من شخصيات السيدات العربيات
المساعدات في سبيل اقرار حقوق للسكنى الشديدة
الدمية

والموقع ان الكتاب سجل صفحة جديدة من تاريخ النهضة النورية العربية عامة ، والنهضة السياسية العربية خاصة واتجاهها نحو تحقيق تلك الوحدة الاسلامية العربية التي ما يفتك الاصلان الاوروبي .

ولقد كانت مأساة فلسطين عاملاً لوليا من
هوامل تكوين تلك الوحدة المباركة التي قامت
بداً حياً في وجه الاستعمار وحسناً آميناً للعروة
والإسلام

والفكره المعبره على - فانس كات برمي
في اصاحي الجمع من صديق عدي الحرد والسيو
و كاي هذه الفكره استحدثت عند طائفة كثره
من النحاة المعاصرين في عكسها بلما
أول في مدونة اصاحي الجمع عنه و قد
أطعن فيها لعله الحرد وحرير و امارة
كلامه و اساه

فان ارد في رايه محكمه فاصح
ولا سئل ان يريه الا ربه عند الاوضاع
الى سره وستره وكيف حياته اذاده
وحياهه انصافه على السواء

لهذا حيث تلك الطاقة من الروابي وقرب
طلبنا مكيم جوركي واجون مكليز وعري
مولاي وول برار واضرارهم ، يوسف وتطيل
خصائص بني النظم والاضاع الاحصائية
والاقتصادية الفاسدة التي تعزل تطور الشعوب
وتؤخر بالتالي في تطور الفرد

وقد جاء الأستاذ همام الذي لم يكن معه
في هذه القاعة
أدبنا القصص المصري ثم دنا من
البيوع وتناول ومسد وحمل في
المصرى أحسن وما يلاقوه من أوضاع
الزراعة وما يطرأ من طرئ زعيم من
سروعة يشر بها كل من قفى ودعا من الزم
متحولاً في الزمان المصري

وتشارك في الأستاذ ناصر بمنطقة أسطوخا،
وعدة ملاحظاتها ، وتبوع روح الصدق فيها
مكتونة بحارة الربية في إصلاح ورضا واتصال
العلم المصري الذي هو هاد حياتنا

والنواجم التي شربها استبداد نظام الرزاعه
والنفس التي تصدر عن تحركاتهم ، والبؤس
الذي يلحق الفلاحين منهم ، كل ذلك يجرمه
لأنه في حوادث متفرقة من سطح الواقع الذي
شهدته في الربيع المصري كل يوم

وصفوة القول ان الاستاذ محصم باسمه حقا
الفعة الحيرة خطوة جديدة

هيا كل الحب

بقلم الأستاذ حسني فريز

«طبع مطبعة الاتحاد بدمشق في نحو ٢٠٠ صفحة»
هذه من المطالعة القصوى والمسلية الوثابة
بالقلب الثقيل الناصح ، يرتفع مستوى الشعر
ويرداد أصلاً بالحياة الواقعة وشعر قارته انه
عروض رائع لصور زاهرة بالحقيقة والجمال
ولقد اقترنت قوى المطالعة والجمال والفن
وانسجبت وتآلفت في دجوان (هياكل الحب)
للاستاذ حسني فريز ، ولما اشغل عليه هذا
الدواء من مصائب حرامه صلح حداد وحرار
وحب .

والواقع أن الأستاذ حسني فريز لا يتعلم ليرد
الرفية في النظم ، ولا يأخذ من الغاية ليرضى
الشعر لحسن الصنع بموسيقاه ، أو بسطته الطرب
الطبيعي لسمع قصائد الحكمة الصالحة

بل هو سائر يستعمل حبيب حرمه فسرته
ثم يوظفها أكتافه ثم يجمعها في حياكل متفان
في عطفه الباطن ثم يمد في نصائح حبه به
اذ تكون قد نضجت في آمانيك نضج واستوفت
عناصر النور والاجتهاد .

وأجمل هذه القصائد : (أحبك) و (حياة)
و (عناد) و (تردد) و (كتاب) و (شكوك)
وفيها كما ترى بصور الشاعر شتى الاتصالات الحب
ومعدد أطواره وأهم المراحل النفسية التي يمر
بها ، تصويراً صادقاً دقيقاً يهدو عن قلب أحب
وتأمل ، ومن عطف واسع الاطلاع غير المقتاة
يلاحظ الاتصالات النفسية ويوظفها في إطار من
أجبال الشعرى تصاعده ثلاثة الأسلوبية وسجراً
ولقد أبدع الأستاذ حسني فريز في وضع
نص (الطوفان) وهي مسرحية شعرية حيالية
مستندة من أساطير بابل تعان فيها صور كبار
شعراء العرب الرمزيين فجاءت مرة من غرد الأدب
العربي الحديث

النظام الاقتصادي في العراق

بقلم الدكتور سعيد حمادة

(مطبعة جامعة بيروت الأمريكية في ٦٥٠ صفحة)
رأى قس العلوم في جامعة بيروت الأمريكية
الدكتور سعيد حمادة أستاذ الاقتصاد
العمل في هذه الجامعة بوضع ثلاثة محاور أساسية
عن النظام الاقتصادي في سوريا ولبنان ، وفي
عراق . وفي بلاد العراق

والواقع أن أهمية مثل هذه الدراسات تنحصر
في أنه يمكن أن تتخذ منها البلدان المذكورة
أساساً لتنظيم برامجها الاقتصادية ، وفي أنها
تساعد على إيجاد التصاور بين الجامعات الاقتصادية
فيها ، وفي أنه يمكن استحداثها كمرجع
للاقتصاديين ، وفي أنها تليق تاريجية تعدد
أغراضها الاقتصادية لحسن البلدان العربية في زمن
الحرب ومن بعد . من سبيل كسب لصفاته
والعالم : في نظام

٦ وفيه من الكتاب النظام الاقتصادي في
سوريا وسوريا حزين النساء الإداري .
والبحث في تعداد السكان وتجهيزهم وفي عراق
أعراق النخبة ، وفي شؤون الزراعة والصناعة
والمواصلات والتجارة الداخلية والخارجية وأنظمة
الحكم ونظام الحكومة المال

وحدة القول أن هذا الكتاب يسجل حياة
العراق الاقتصادية الحديثة ، وهو صورة كاملة
اعواناً لمرحلة التقدم التي اجتازتها تلك البلاد
والواقع أن الأستاذ المؤلف قد استوفى البحوث
التي التي عرّض لها ، ودعاها يستعملها الاحصاء
والاستدلال العلمية ، ولخرج كتاباً جامعاً يفيد
منه العراقي والسوري والعربي وكل حية أو
حكومة عربية تنظر في وضع برامج اقتصادية
لحده قصيرة أو طويلة

ولا شك في أن مجموعة دراسات المؤلف
الفاضل تصب لمصروف رائعة على جواهر الحياة

كانت في نفس الوقت ساعداً علمية ومدارس
تعليم الطب يخرج منها الأطباء والجراحون
وأول من بنى البيمارستان في الإسلام هو
الوليد بن عبد الملك الخليفة الأموي - فقد جلب
إليه الأطباء وأجرى عليهم الأبحاث وأمر بحسب
الطبيبين وأجرى الأبحاث عليهم وعمل العيادات
أيضاً

فدراسة هذا أعاننا من تاريخ التدبير الإسلامي
هو الذي عني به الدكتور أحمد عيسى بك ،
فحدث في كتابه عن شأن البيمارستانات وعملها
وعدها في البلاد الإسلامية ، وشخصيات كبار
الطباط ، ومختلف المجهود التي قامت به - وقد
رأت جمعية أئمة المسلمين الإسلامي - دمشق في نشر
مدد السر اعلي حافراً لاسعاد اولئك الأساط
ليصلوا ما انتقل من تاريخهم على يد المؤلف
الناجح الذي أرسل كتابه من مصر لطبع في
مطبع - مفتحة بذلك عهد محاور أدبي في اعظم
حواضر العالم الإسلامية في العالم العربي

كتابة شطر فتح المصري

بهم إحياء أبي نصر بك المهندس

(الطبعة المصرية الاعلى في ٥٠٠ صفحة)

شاعت في التخرج في أوروبا وفي الأوساط
الشرقية الزاوية ، وهي لعبة السلوك والأمراء
واصحاب الفكر الثاقب والظر اليميد - ولقد
كانت فيما مضى الملوك المفضل عند بعض ملوك
الشرق ، وهي اليوم في عرف الأوروبيين أشهر
لعبة يطلب التلوق فيها الشيء الكثير من المهارة
والخلق والذكاء - وقد تمكن الاستاذ جبرائيل
صرد بك من وضع أول كتاب من هذه اللعبة
بالغة العربية ، فسر تاريخها ، وحدد أوضاعها ،
وعين أصولها ، وذكر جهود اطالها في أوروبا
وفي مصر والشرق العربي ، فجاء كتابه لعبة
بأدوة ، ومرجاً غنياً بهم الاطلاع عليه كل محب
لعبة الشطرنج وكل راغب في التمكن منها
والتلوق فيها

العملية في الاقطار الشرقية وتحررنا بها قطعت
بنت الاقطار الواقعة من اشواط حيدة في ميدان
الحياة الاقتصادية العصرية التي هي اساس كل
نهضة وكل ولى

سيرة الطيآن

في الخطابة والكتابة والشعر والبيان
بقلم الاستاذ جرجس الخوري المقدسي
(طبعة الزهراء بيروت في ١١٢ صفحة)

هذا الكتاب مجسوة محاضرات في الصرف
والشعر والنسابة واللغة والكتابة
والمصطلحات ، وهي منوعة ، وهي منوعة
ومتعددة الأساليب التي يأخذ بها الادباء في خطابه
ومؤلفين وصحفيين
وقد وضع الاستاذ المؤلف كتابه للطلبة ،
فيسهل لهم بحوثه ، ويسر عليهم فهم امرائها
وتفصيلها ، وقرب اليهم اسرار اللغة العربية ،
واشعرهم بانها أكثر من البساطة في وسع الذكي
سواء ان يصحح الراي من قديمه ، أو يثبت
أى الأساليب لها

ولقد وضع المؤلف - مدد من ليدرس على
شخصه المحب ، ودرسه من سلفه -
بذلك الاستجابة النفسية التي لا بد ان تعاضد به
وبين السامع كي يفتح خطته تأثيرها العميق
السلوك

تاريخ البيمارستانات في الإسلام

بقلم الدكتور أحمد عيسى بك

(الطبعة الهاشمية دمشق في ٣٠٠ صفحة)

كان يعبر عن المستشفى بكتابة بيمارستان في
العهد الإسلامي - وكانت البيمارستانات مشتملة
كالسائر والمساجد والكتايب والمخارص يشيها
الحمام ، والساكنين والملوك والأمراء وأهل الخير
معدة وحسنه وحدة للاستاينة وتطيدا لذكراهم -
ولم تكن مهمتها فاصرة على مداواة المرضى ، بل

المادى ، الحب الذى ما يترك يمتلئ أحشة السارى
 رسم عما طمعت به قلوبهم من الايمان بالحير
 والرهبة فى تحقيق السماد اثلى
 ولقد صامت الآتية حيلة اللابل قصتها
 فى أسلوب متع حرل ، بتطله حوار لطيف ،
 وحس صائد نمره ذئبة ، وومضات تحليل
 نفسى تكشف عن خواص شخصيات الإحلال ،
 وتصيب ضوءا ساطعا على تطور انتمائهم النفسية
 وصورة القول لأن المألوفة الفاضلة قد وفقت
 الى ابداع جد فى تصوير عاطفة الحب عند المذارى ،
 وعسى ان تدرج فى قصة تالية لتصف لنا هذه
 الماشقة عند المرأة كزوجة وأم ، ولا ريب ان
 مستقبلا قصصا داهرا ينتظر الآتية حيلة
 اللابل ، وأول الكتب لعل

نوت حتب أو العصابة المضطربة

مهم بعد موبة موسى

(منسوخ من مصر فى ٧٠ صفحة)

يخصر حجب الفبة التنبؤية أسباب حرب
 د سلال القى حروب المدهاء فى مده
 الأسرة السابعة عشرة حتى تبا لهم طرد الهكوس
 فى أول عهد الأسرة الثامنة عشرة على يد الملك
 أحسى ابن سكتى رع الثالث القتب بالفتح ،
 كما تلمس كثيرا من عادات المصريين القدماء
 ومعتقداتهم وطرق معاباتهم وكيفية انضاد
 محاكمهم وأصول تبريحهم فى ذلك الوقت
 ووجه الطرافة فى هذه القصة أن مؤلفتها
 الفاضلة جلت من حوادثها صورا حقيقية لاختلاق
 بعض المصيرين وتأثير التطورات السياسية فيهم
 لعل التاريخ ساطعا لروح العصر الحاضر ، وثيق
 القصة بطواهر الحياة المعروفة اليوم فى مصر
 الحديثة

أما أسلوب القصة فمرى خالص يسترجح له
 التبر بالبحر ووضوح منه غير وطنى ، ينش
 النفوس ، ويستنهض العرائم فى سبيل احياء
 تراث مصر واستعادة مجدها الموقر

والحق ان امثال هذه الكتب يادر فى مصر ،
 وان الضاية بصروب النهوى اليرى الذى يفتن
 القمن ويحرب العقل ، ويشى ملككت الملاحقة
 والتفكير ، أمر لا يد منه لتروية حياتنا الاجشاعيه
 وتحسينا كيف نعيد من ساعات فراغنا
 ولقد ابداع المؤلف فى تنسيق اجزاء كتابه
 وصاغ موضوعه فى أسلوب محكم جزل يحرب
 دقائق لعبة الشطرنج الى ذعر القارى ومحبها
 اليه ويرغب فى التوفر على دراسة موضوعها
 وتفاصيلها

الأميرة

بقلم الآتية جميلة اللابل

الآتية جميلة اللابل من انبغ ادبياتنا ،
 وادقن احساسا ، وادقن محافة ، وادقن
 على التحدث من المرأة وعراقلها واتباعها الفكرى
 ولوحداى ، والآتية حيلة اللابل شاعره بل
 كل شئ ، شاعره فى مده ، شاعره فى
 قصصها ، وان كان شعراها المدهى **تحت** الى
 منظوماتها حالها حرا
 قصة (الأميرة) باكورة ناصيا القصصيه
 الكبيرة ، وهى قصة شريه خيالية تطلق فيها
 المرأة لتصوراتها العنان ، وتسمح فى محيط
 الهوى المدهى بما يكتفه من رائج الال والاحلام
 والواقع ان الهوى المدهى صفاته ، وتغاته ،
 واحلامه الخلاء ، وسيمه الطرد فى سبيل تحقيق
 مثل عاطفى اعل ، هو مادة هذه القصة الفاضلة
 التى تنبع من قلب كريم ونفس حساسة وصدر
 نواى الى الحياة الرجعية فى جو شمرى تجرد من
 شوائب الارضى واددائها

ويبدو موضوع القصة حول شخصية فتى عام
 حيا يتاة فاضلطم الفقر ليتحنها تيقن له ان
 حبها قوى من المادة لاطلس لها ومنعها ذاته
 عن طيبة خاطر
 فانت ترى ان القصة تنجد الحب للنزء عن
 العرض ، الحب للنزء عن العرض الجشاعى والعرض

بين الهلاك وقراءة

السيطرة على المرائ

سئل الى احيائها . ثم يموت الكبد عليه الميع .
 - يموت القلب بعد الانبي . واما سائر الاجزاء
 فيدركها . فكل على هذا الترتيب : العظام ،
 والمعدة ، والمعدة ، والمعدة ، والمعدة ، فاعلمه
 انهم .

وقد قرأنا أخيراً في إحدى المجلات الإنجليزية
 الراية أن الميع يظل حياً بعد الوفاة مدة شهر
 دس ، وعظام القلب عشرين دقيقة ، والخصى
 حسب ساعة ، والأدنى ساعة ، وعظام الأذن
 والأرجل أربع ساعات ، والكريات الدموية ١٨
 ساعة ، والعظام ثلاثة أيام ، والمعدة خمسة أيام
 أما سائر الأعضاء والأظفار بعد الموت فهو من
 - وقت الساعة ، وكل ما يحدث في عظام
 - بعد الموت . وبعد أربع ساعات بعد الموت .
 - بعد الموت . وبعد أربع ساعات بعد الموت .
 - بعد الموت . وبعد أربع ساعات بعد الموت .

الآثار والأيرانيون

(الموصلى - العراق) قارى
 على بعض المجلس التركي والمجلس الأيراني
 إلى أصل واحد ؟

(الهلال) كلا ، فالآثار من المجلس الموقر
 الذى نقأ في « ميولية » وانتشر منها فرما
 وشمالاً في دجوع آسيا وأوروبا . وهم ابتداء هم
 « قبائل الهون » التى صاحب شرق أوروبا . بعد
 أسرة « أيللا » الحبار ، و « قبائل الآريين »
 السلاجقة ، التى استيمنت بملك النيباسيين وحملهم
 في بلادهم . ومنتأ الآريين الحاليين قبيلة ميولية
 صغيرة تدعى « الأوغوز » فرت من ديارها في
 أواسط آسيا حتى أغار عليها جنكيزخان ك
 حفيد هولاكو ، وغرقت حتى وصلت إلى آسيا
 الصغرى تحت أسرة رعيها « ارطغرل » والد

(لى - مصر) دى حر .
 من ترجمه رى حرة كى . كى مسفر
 على غرار كى « شوى موثر » .
 (الهلال) كلا - ولكن لمكة تتصوت في
 هذا الموضوع قراءة كتاب « الفرائر » للاستاذ
 محمد حسن المراوى بك

أثمان الكتب

(اسكندرية - مصر) حسون مرواحى
 لماذا لا يكتبون أثمان الكتب التى تدكرونها
 في باب « الكتب الجديدة » ؟
 (الهلال) ليس من شأننا .
 الكتب لأن النشر من غير أن يكون لها كى القيمة
 على ملاف الكتب . فكل من يملك كتاباً من
 الانجليز مثلاً . فكل من يملك كتاباً من
 به من يريد شراء الكتاب

موت أعضاء الجسم

(دمشق - سورية) مطر ابراهيم
 هل صحيح أن بعض أعضاء الجسم تظل حية
 بعد أن يلفظ الإنسان جسده الأخير ؟ وهل ينمو
 الشعر وتطول الأظفار بعد الموت كما يعتقد بعض
 الناس ؟
 (الهلال) ذكرنا في تلويح الهلال عن سنة
 ١٩٣٨ في مقال « العلم يحاول احياء الموتى »
 ما يلى :

« الموت لا يدرك الجسم كله دفعة واحدة ، بل
 يميه عضواً عضواً حتى يأتى عليه جميعاً .
 وأول عضو يموت القفاه هو الفم ، ومعنى قتناه
 أن خلاياه تموت . وما دامت الخلايا قد ماتت فلا

أصدرت فرنسا قانوناً سبب عمالته على حد
أن الفرنك ظل ٨٠ / ١ من بيته لأصلية
فرن

وولدت هذه المسألة سنة ١٨٧٠ م. وحدثت
من حيث كبر من السحب كبر برون
أن في وضع الدولة سبب قيمة صعد على أساس
يرجع بترك من مسأله ، وكذلك بوجوب
أن في ذلك تعوية لنفوذ الدولة المالي وتزويدها
لغة الدول والمولفين بها ، ويضربون التي يعطى
لكن سبب المسألة الأخرى على أساس دفع حتى
عاد إلى قيمته الأولى ما أدى إلى تثبيت نفوذها
التي وتزويدها مكانة الاسترليني ، كما كروا
مولود أن دفع من المسألة يؤدي إلى خفض
مخاطر القيمة مما يعود بالفائدة على المستثمرين ،
والى خفض الثمن السلع الأجنبية لظلال ارتفاع
من حيث المسألة في الخارج ، والى ضعف
من سبب المسألة من حيث على دولته

ولكن هذا سبب خفض قيمة كروا
من على ذلك يخرج أن لو كان الصيرورة
من سبب المسألة / ١ / ١ / من لعمري
حاولت الدولة إرجاعها إلى قيمته الأصلية فإما
من سببها المالية ، أما وهو مقصور بها يزيد
من ٨٠ / ١ / من لعمري فلا سبيل إلى تثبيت على
أساس قيمة الأول ، ولا من فرنسا الأمر
الواقع ، ولا سيما أن هناك قانوناً كبيراً من المسألة
الإنجليزية التي لم ينص على اللبلا بين الفرنك
الفرنسي الذي مقصور مقصوراً عجيباً ، فضلاً عن
أن ابتغوا احتلت في سبيل دفع قيمة الجنيه
كثيراً من كساد التجارة وبجالة الحال وانتشار
الآفة بين طبقاتها

وإذا كان خفض قيمة الفرنك يؤدي إلى خفض
مخاطر القيمة ، فهو كذلك يؤدي إلى مبرط أجور
الحال ، مما لا يستطيع منه معبوع التضخم
ومع ذلك نجد أن الدول خفضت قيمة نفسها
مكررة ، ولعلنا في سبيل ذلك المبرط التي
ولكنها كانت أهون عليها من وحدة الانكماش التي

« صيان » الذي تسبب إليه الدولة التضحية
لما الأيرانيون قص الخسب الآري التي نشأ
في شمال الهند ، ثم ارتحل إلى القرب حيث
تنصب إلى قبائل شتي قامت كل منها بدور خطير
في تاريخ الحضارة الإنسانية ، فإن هذا
أحسن تحرى في تروى الانغماس ، وتزويدها
الرومان ، وحلها في العصر الحديث هي التوتوتو
والجرمان ليس لا شك في كونهم وكما أنهم
والأيراني أقرب الناس إلى الألماني وإلى الهولندي
في قسائس وجهه ، وتركيب جسمته ، بل وفي
لهجة حديثه

تحفيض قيمة النقد

(شر السح - فلسطين) شكرى سليم التوفيق
ماذا تعنى الدولة من تحفيض قيمة نقدها ؟
الآن تخرج تجارتها وأغنيائها ما كانت تتعامل مع
الدول الأخرى على أساس قاعدة الذهب

(انكماش) لم ينص على مسأله
معتارة ، وأما مكررة فقد رجعنا إلى
الكبرى ما أصاب دولة أخرى في سبب
حظير ، ولم تخرج خلاصاً من هذه المسألة من
إلى الانكماش لا سبب المسألة من سبب
الذهب ، التي مؤتمر جنوة سنة ١٩٢٢ فرد
كبار الاقتصاديين في المسائل النقدية أنه لا بد للمولود
من أن تسمح على نفسه نقدها ومن أن تترك
عملتها على أساس الذهب

ولد رأى على الدول - وأنها فرنسا
والمعكاش - بها لا يستطيع أن سبب عملتها على
أساس قيمة الأصل ، فقد عطلت تسبب صوطا
لأشياء وأرفع سعر صرفها ارتفعت فرنسا حتى
لقد بلغ سعر الجنيه الإنجليزي في بروصة باريس
يوم ٢٠ يوله سنة ١٩٢٦ مائتين وثلاثة وأربعين
فرنكاً ! فاضطرت حكومات هذه الدول إلى أن
تثبت نقدها على أساس قيمة أقل من القيمة
الأصلية لمصلحتها ، وهو ما يعرف بالفرنسية
باسم dévaluation ففي ٢٥ يونيو سنة ١٩٢٨

مفاداً لكثير ادباء الانجليز = برنارد شو = يقول فيه : « لقد أرسلت الى المدرسة متكرها مرعفا ، ولم أرى أن أحس على مقاعدنا الا بعد أن يشتت من المقاومة ، ولكنني لم أحاول أن استمع الى درس فيها ، فلم اتعلم منها أى شيء ، وهذا ما انتظت عقل من المعق والغبيط »

ولا شك أن برنارد شو ينبغي كثيرا على
التعليم المدرسي المنظم ، ولكن ما من شك في أن
في وسع الأدب أن يستغنى عن هذه الثقافة
المدرسية المحدودة ، إذا ما هو عبد إلى درس
الحياة في مختلف ظواهرها وأغوارها ، دراساته
التأمل والتفكير بصيرة نافذة ، وعنده ما تحفل به
الكتب من آثار سميعة وأفكار باضحة ، فالأدب
لا يخرج في جامعة ولا على أيدي معلم ، بل
تهب الطبيعة لهم الحياة وعصيرها ، ثم يندى
فد ، بألوان شتى من الثقافة العالية ، ثم يأخذ
بعضهم من على حدة السمع أو مروح لسانه أو
كلام القاص ، حتى يستلجم له طريق التعبير عن
أفكاره وحلقاته

ARCO

(تاتسیر - آمریکا : حلیل روغالیق

مردت بیوزار الدردیل فیصل الی ان به
الاساس من النبی شته ، لعل البحر الایضی
بالبحر الاسود - لعل هذا صحیح أم هو من عمل
الطبعة ؟

(الهلال) بوعار الدرديل من عمل الطبيعة
لا من عمل الانسان . وهو نتيجة كسر في القشرة
الارضية وقع اثر تنجر براكين حائلة في تلك
المطقة . يدل على ذلك وجود منحور بركابه
في المرتضات القارة على جابي البوعار . وهذه
المرتضات دليل ما حدث هناك من انكسار في
طبقات الارض في الصور السبعة ، اذ ارتفعت
بعض اجزاء الارض اثر انخفاض بعضها . وكل
ما احدث اليه يد الانسان هو توسيع جوانبه
وتصغير شواطئه .

كانت تروى فيها ، ويحدون شرحاً مفصلاً لهذا الموضوع في كتابه «الطهر» و«إيضاح»
الفتاوى ، المذكورين أعلاه.

سندوات معصومة

(الموصول - العراق) عهد الاحد الباتوري
على سندات الحكومة البلجيكية والفرنسية ،
وسندات البنك العقاري المصري ، حصة من
بيل الحكومات ، أم تلاعب بها الشركات التجارية ؟
(الهلال) الستة بحر ، من قرص طلعه احدى
الحكومات أو احدى المؤسسات المالية - ويتقاضى
سنداته قائمة سنوية ، قد تكون ثابتة ومعددة في
هذه الستة كفاية سندات الدين الموحد وهي
1 - / - ، وقد تكون متفرقة بتعدد لها الجنية
الصغيرة سنويا حسب الحالة المالية العامة

ومن الواضح - بعد قراءتي لهذا
المقالة في قبل هذه الحكومات - وهو
مصر حذات الدين الوحيد - ان
في مقالة بالية - ان
هيم مدرجات لمرحله

اما سندات اليك المتبادر عليها مضمونة هي
قبل الحكومة . ولكن قوة هذه المؤسسة المالك
تفنيها عن ضمان الحكومة . اذ يمكن ان يكون
ما لها من الفروض على المصرفي يحاوي ١٦ مليونا
من الجنيهات وكلها مضمونة برهنون عقارية ،
مع اذ جميع ما ليون الرهن من ائتمون على
المصرفي حوالي ٣٥ مليونا من الجنيهات . ورأس
مال هذا البنك ٧٠٠.٠٠٠.٠٠٠ جنيه . وتبلغ
قوة سندات الاذن حوالي ١٥ مليونا من الجنيهات

الأديب والمدرسة

والمساء - بعد : بعد من عبد المحسن للرحم
 حق استطاع ان يكون ديباً : مع اني لم
 احب من حائمة ولا في حاضرة ؟

(الهلال) أجيئك عن مؤالك عقب ان قرئت

جرجي زيدان كما عرفت

بفلم الدكتور محمد مكي فكيل باشا

وزير للطفرة السورية

لم نتمكن من رؤية المصور له جورج زيدان صلات معرفة شخصية . ولست أذكر ان كنت قد رأيته مرة أو مرتين . ونلنا لم أراه أبداً . ويرجع ذلك الى ما كان يربطنا من فرق كبير في السن . ولقد كنت أقرأ رواياته الاسلامية حينما كنت طالباً بمدرسة الحديوية لا أزال . وحينما كانت دار الكتب المصرية - أو المكتبة الحديوية ان شئت - في بناء متصل بالمدرسة الحديوية ، ولم نخرج دهمي حوادث رواياته (عادة كربلاء) ربما طويلاً بعد انتقال الى دراسة الحقوق وتعلق بالأدب العربي القديم ، ثم تعلق بعد ذلك بالأدب الانجليزي

قد يبدو غريباً ان نحب بعادة كربلاء ونحبها من كتب المرحوم جورج زيدان ، ثم لا نسمى لمعرفته والاتصال به **سكن ذلك كان شأني كل حين** . لقد كنت من أشد المعجبين بالمرحوم لاسم أمين وكسبه ، ومع ذلك - أنه في حبي مرة واحدة . وكنت شديد الولع بقراءة ما ينشر عن المصور ، الشيخ محمد عده ثم انصرت له لاني بعض دروس حصرتها عليه بالرواق المبارك . ومع سكن سبي وبين المرحوم فتحت رجوع صلة الا الى الأيام الأخيرة من حياته ، وذلك على ما قرأت من كتبه للترجمة والمؤلفة . هذه من طبائعي التي فطرت الله عليها ذكرتها ليهم القاريء السب الذي دعا الى ألا أتصل بالمرحوم جورج زيدان على رغم اعجابي أيام كنت في دراستي الثانوية بالروايات التي كتبها

•••

ولما سافرت الى باريس لأتم دراسة الحقوق ، واتفق العام الأول على هذه الدراسة ، حرصت على ان أوفر قسطاً من اجازتي الدراسية بالبحر . وكنت في هذه الآونة قد قرأت الجزء الأول من كتاب المرحوم مصطفى صادق الرافعي عن « تاريخ الأدب العربي » وكنت عنه مقالات نشرت (الجريدة) لعلها كانت قاسية في قد السكت قسوة أملاه الشيب وما يعطى اليه الشباب من حب السكال . واتى في إنجلترا من في « بريتن » على شاطئ الدار اذ جاء

الى خطاب من المرحوم جورج ريدان يذكر لي انه اطلع على مقالتي عن كتاب مصطلحي صادق الراسي وان تقديره لما قد ادى به لي يصل الى كتابه عن تاريخ أدب اللغة العربية كالمى أحد فيه موضعاً للمدح . وقد طلب الي في كتابه ذلك ان اكون صريحاً في نقد مؤلفه كما كنت صريحاً في نقد مؤلف الراسي . وأعجبت أنا بهذه الرسالة وتوفرت على قراءة الكتاب وتذوين الملاحظات عليه . ثم كنت عنه عدة مقالات نشرتها (الحريدة) لا أظنها تحلو من عت هي الأخرى ، مع هذا كتب الي جورج ريدان بشكري على هذه المقالات ، ويشي منه خاصاً على صراحتي فيها .

هذان الكتابان من جورج ريدان يؤلفان كل ما كان يبي وبه من صلة في حياتي . أما صلاتي بكتبه فأوسع بكثير من هذا . ومن من الذين عاشوا أيام نشاط جورج ريدان لم يفعل بكتبه ومؤلفاته وعمله الحلال وما كان يكتبه فيها ؟ ومن منهم لم يأخذ العجب والاعجاب بهذا النشاط الحم الذي لم يفت يوماً ولم يفتقر لملل أو سأم ؟ والكتاب أيا كانوا - الصحفيون والأدباء والمسرحيون والمثقفون على اختلاف صنفهم - لبسوا أقل اعتباطاً بصداقة الناس لمؤلفه . بكتبه منهم قرروا ربط الشجعة في ردتهم وبين طائفة قليلة العدد من الناس

بل إن كثير من هذه المرحومين في مرحلة الزمان شد الزمرد ويهرون من محبة الناس مراراً ، وليس منهم من نكث بآمن بسهم صدمه من صداقة كنه ومؤلفاته والمتوفرين على قرائنه بل بقاده الطامعين عليه . ولست أستطيع أن أحكم أكان جورج ريدان من هذه الطائفة أم لم يكن . وقد يفت على الظن بأنه لم يكن منهم لأنه كان صحبياً بحكم شدة محبة والصحة أكثر اتصالاً بالناس من المؤلف شعراً كان نابعه أو نثراً

أما وقد ذكرت أنني قدت مؤلفه عن تاريخ أدب اللغة العربية ، فإني لا أزال أذكر أنه أول من تعرض لهذا التاريخ على طريقة نحاسي طريقه البحث الحديث في الميدان التمسب وفي تحري الحقيقة لفتها كان الفرق بين كتبه وكتب الراسي أن هذا الأخير كان يعتبر العرب أمة بعثت بها السماء وحلقها الله خلقاً خاصاً ويعتبر اللغة العربية كلها لغة مهاجرة ليس بين لغات الأرض شيء يصارعها جمالا وحللا وعظمة . وكان يعتبر الشاعر العربي الصارب في اليلاء لمتحدث عن محبوبته كلما وقف عند كثيب من كتبان الرمل المثل الأعلى في الشعر ، لا يقس اليه هوميروس ولا فرجيل ولادانت ولا جوت ولا شكبير ولا هوحو . . .

أما حورج زيدان فكان متحلاً من كل هذه الاعتبارات، وكان يظرف لغة العربية والأدب العربي نظراً موضوعية ويبحثها على ضوء الطرائق الحديثة . بشك ما يرى محلاً لثالث فيه من أدب الماهليين وغير الماهليين، وبشت ما يرى إثباته من أدب هؤلاء، ووثيق . وكان إلى هذا يختلف في أسلوبه المكتاني عن الراسي كاحتلاصه في أسلوب التفكير . وكان أسلوب حورج زيدان أسلوباً صحيحاً لا يمتاز بمناة الديباجة ولا بروعة البيان ، وإن كانت به ساطعة ويسر بمجلاسه قريباً من أهام الناس جميعاً . هذا ودالك - الأسلوب والطريقة - برسم لنا صورة من حورج زيدان الصحن الموزج القصص . وكما كنت أود لو استطعت أن أنسط في تفصيل هذه الصورة . ولكن ما حيلقي وقد صد القصد بيني وبين ما قرأت لحورج زيدان وقد قصر وقتي في هذا الرمن عن أن أحلن إلى مكتبي فأجمع كتبه أدبي لأرجح الصريف، وأستذكر ما يجمل بالأسان أن يستذكره في هذه المناسبة

حسبي - وذلك شأني - ما قدمت من حورج زيدان . وأني لائق كل الثقة من أن قراء هذا العدد من هلال سبيل . ومن قد صوره أكمله شئ . هلال . ومن يرجع ذلك إلى راحة الكتاب والقدار وكفى ، وأما برحم كذلك أن ما في من عيه من وفاء له كراه وما حلف لها من أن هذه أمة كبرى . وحسب أنكر هذا الأصعب شئ من أمر صاحبي الهلال في الوقت الحاضر . وقد أذكره به على عهده صاحب . شئ . فإنه كفتابه شئته محنته ومؤلفاته . وقد سددت به من شئ . شئ . صاحب . قد . حب لنا أن يذكر له هذا العمل بالثناء وأن قدر له فصله فيه . وهو عدي فعل لا يقل حلالاً عن أهل ما يقوم به المظاء من الأعمال . وهو صفة من صفات الخلق . والأب الذي يخلق أمّاً أو أبناء صالطين يبعث على الإنسانية أو على أمة أو على أهل من الخير الذي يستوح الله كرمه ما يبعث من يقوم للإنسانية أو لأمة أو لأهل سير ذلك من حلال الأعمال

حورج زيدان



تحيته

إلى روح جرجي زيدان

بنظم الأستاذ محمد فريد وجدي

قل أن نجد أدبياً أو كاتباً شرقياً من المعاصرين ليس مديناً للمرحوم جرجي زيدان بشكر عظيم ، إن لم يكن على ما حصله من مؤلفاته من المادة الطيبة ، فلي ما استعاده من مساهج البحث ، ومصادر المعرفة

إن جرجي زيدان هو أول من وضع تاريخ الأدب العربي على النحو الذي يعرفه المعاصرون من معنى هذه الكلمة ، وهو بهذا أصبح أمكن أن نشر ثمراته التي تقتطفها منه حمية باعة اليوم . فليس أثر تاريخ أدب الله في ثقافة الأمم ، وثرة إرمها الفعكري بالشئ القليل بل يعرف صدى حديثه ، في القديم ، الحديث ، وقد ويخص لا يمدوا أن يكون مجموعاً مشهوراً من بذلات وكتب مطبوعة لأعماله لا تقسم المشتغل بها غير مادة لا صورة لها ، فلا ينكر رغبة محسوسة ومسبوها ، ولا عائق بينها ، بين الصور الأدبية الأخرى ، ولا العمل على تكميل بعضها سماً للمقتنيات الحديثة ، يكون الأدب كما يرحى منه عاملاً حياً في مت الأمت ، لا أثراً تاريخياً لا صلة بينها وبينه

هذا العمل وحده يكفي ساء صرح من الخلد للرجل الذي قام به وحده ، فما ظلك وهو ليس كل ما أنتخته العلية جرجي زيدان في ثلث القرن الذي أمضاه من حياته في خدمة الأدب . إن له عملاً ضخماً آخر لا يقل قيمة عن تاريخ الأدب إن لم يقل بهوقه كثيراً ، ذلك تاريخ التمدن الاسلامي الذي شره في حمة أحرار لم يشار فيها مظهر من مظاهر هذا التمدن انصحم الا بينه واصله أكل تفصيل ، مشيراً إلى مصادره من كتب التاريخ الاسلامية وغيرها من فرنسية وانجليزية والمالية

مثل هذا العمل لو قام به رجل في البلاد التي تقدر العلم قدره وتجري أهله كما يستحقون منصبوا له مثلاً ، ومتى مات دمه في مدفن الحالمين ، ولكنا في الشرق حيث يستعاد من

عمل الدفين ، وتنهب ثمرات كرمها أمام أعينهم مع غمط حقوقهم ، والحق
لهم أسألتهم

إن من يتصفح تاريخ التمدن الاسلامي يصعب عليه ان يدعش من الصبر على الجهد المعنى الذي
بذله مؤلفه في مراجعة كل هذه المصادر العلمية بين عربية واحسية في عدة لغات ، ثم جمعها
وترتيبها وتبويبها مع الاشارة إلى تلك المصادر في ديول الصحف فمن يريد أن يراجعها في مواطنها
من المؤلفات المعتمدة

بسم ، لاحظ بعض القصة على هذا الكتاب ان مؤلفه قد أخطأ في بعض تلك الاحالات ،
وانه قد أطلق في محل التفتيد ، وعم في مواطن التخصيص الخ ، وهذا كله على افتراض صحته
لا يغفل أن يخلو من مثله كتاب فيه نحو خمسة آلاف إحالة . ولو استقطب من هذه المزايدات
ما يمكن اعتباره من اختلاف وجهات النظر بين النقدة والمؤلف ما بقي من تلك الملاحظات إلا
عدد لا يقام له وزن

ومما يدل على عظم خطر هذا الكتاب وحلته وموجعه ، انه قد مضى عليه أكثر من
ثلاثين سنة ولم يقبض أحد ولا جماعة على وضع مثله ، مع ان اربع عشرة عشرات من أمثاله
وهذه المذنبية الأوروبية قد صدرت في ارجحها مثاب من النقص ، لا ان تصدر فيها مؤلفات
حديثه . هل كانت اسدقه لاسلاميه أقرب من فيه في نظر المسلمين ، لا سيما وطريق التأليف
قد تعبدت أشار اليه جرحى زيدان من المصادر ، وقد كشفه سحبه من المواطن ، وما يسره
باحتهاده من أساليب التوبيخ والقرتیب

إن من أكبر مظاهر الشرف لمؤلف أن يقدم سواه في وضع عمل صغيم من هذا
الطراز ، فيظل أكثر من ثلث قرن المورد السامع الوحيد لثبات الألوف من الباحثين والمستفيدين
ليس هذا كل ما يؤثر عن جرحى زيدان من الفصل ، فان له ما هو أعم فائدة منه ، وهو
نشره بحلة « الملل » ، وقيامه بتحريرها بحور ربع قرن في دؤوب وثيرة قل من يداهيه فيها .
وأجدر منها بالتبويه والاهباب اتباعه في تنويع موضوعاتها ، وتلوي كتاباتها ، وتعمري أهلق
المائل ماقلوب وبالمقول في تحريرها ، أسلوباً فداً أنشأ به حركة فكرية في النسيبة لم توجد لها
المحلات المعاصرة مجتمعة

وقد كان المروف إلى عهد جرحى زيدان ولم يرل معروفة الى اليوم ، ان الذي يقدم

عزى زیدان المفكر

بقلم الأستاذ عباس محمود العقاد

مفت حسن وعمرى به على وفاء مسوى الهلال ، ومصب سم وبلاتون منه عن
أول معرفتى به - أى سجله الهلال

كان لى فرس من مأمورى ابركر فى ذلك الحق ، وهم طعة بمرأ اقليل من موضوعات
لحصريه وكانت لا يرى الفراء بعد لغير الموضوعات الدسه وما حوى مجراه . فاداء
حجب تلك الطقة فى ذلك الحق الى فراء الهلال ، فحدث دليل على اسباع صفاه وسعدى
العائده التى جنت فى ضابطة اعداداه

وكان فرسى ذات صا اعداد الهلال بمرى امامه ، فشرعد على أن اعداه ، فلم اكن
أعجب لخرصة عليا فى هذا لا دكر اعداه ، اكن فى هذه الايام

اما لغير آثار حوى فى هذا اعداد فى حجب ، فحدثه مد صهرت أول مرة
من سنة ١٨٩٢ واحتجب به صفة به ومن رادى به له على وسر حظهم من العلم
والاطلاع ، وفسات على وجود اوجه وحصة من ابركر فرسى الذى أسرب انه
فى هذه اسوال ، ومن رادى به صفة به . فاداء فى جواب الاعتقاد العربى
ومع هذا يبدو ان ما اسلف لى اعداد ، فحدث على هذا فراء العرسه أن
ملبوراً من حقيقة ، اخرج لى به ، من لا رادى الى مراحمه والاسماء

لا يجوز حوى زیدان كان من كتاب ما سبه هو باطنه لاحتجاده وسبه حوى
بكتاب لاسواء أو العلم السلم بوجه للمارة الإنجليزية Common sense والعائده
انترسبه Bon sens وقد أشار الى هذه احسنه فى مقال فم شرده فى السه ذاته
ويعبر من سى المحله وقال فيه . ان محتاج الناس فى أعمالهم بوقف على مقدر
ما فهم من هذه الحانه اكر من مقدار ما احرروه من سبه العلم أو المهاره فى الصنعه
أو التجاره أو غيرها من وسائل المعاش . وهى أعظم أهميه فى مصرك الحاضر من الدكر .
وقل شوعا منه . لا يريد سبها فى الناس بالنظر الى الدكاء على انفسه أو ثلاثة فى
خاته . أى ان الامهات يلدن أربعين دكاء قبل أن يلدن واحدا من دوى احسنه الاخذعه
ولذلك كثر الادكاء وقل الدججون منهم . لأن الطاح لا سبى يدكى ان به بسم كتب
بستخدام دكاء ، ولا عائده من لطم ان لم يحسن الاسلوب فى ادائه .

وبحى حين يكر الاسواء أو الصنع السلم لا ينظر فيه الى راحه المحتاج فى الاعمال
وحسن استخدام الدكاء ، واسا ينظر فيه الى مصدره من السله ومظهره فى احبار

الموضوعات ورسائل الحياة ، وهذا الأسواء هو الذي حصل أثار جوحي ريدان في
تتبع قراء العزيمه أهل ظهورا - على ما اعتقد - من النواحي لها ومن الحفصه الواقعه
فلو كان جوحي ريدان من كتاب الاحتراف والنحر لا من كتاب الاستواء والطبع
المنظم لظهرت دعوته أوضح من هذا الظهور وحبرته رسالته كما حبر كل رساله
ينعت إليها المصنف بغير حاشيه والاضافه في طريق دون سائر الطرق والاحتمال
يذهب من المذهب يراد به الهدم أكثر مما يراد به بناء

ولكن حور حى ريدان لم يكن يتصب ولم يكن يحترق ، ولم يكن حبه أراد بهلوى
من أنور ، قطب الشمسى عبر اللور الأصل العاد الساتع فى حب الهار ، فكانت آثاره
من أحد هذا سرى حلال الفرائج والنفوس فى عو حلايه ولا صحح ولا الثبات كثر ،
كما سهد الأسان الحب نهار مصوء فلا سسلى من الثبور بها ، سعيه مظهر النارك
المزينة المرفقه فى إحدى الليلات

عراً جودى ريدان فى حجم موضوعاته ،اد هي مطوعة نظام البداة والاشنة
والاسواء هي بدون وبسبب سلال ، وهي سالدوام ولستت الفلتات والخصبات
وهي ماة فراح ولـ ريدانه ، لا بالاسه من اسجله ولا يصح الكروم

واحد ما نشأ من معادله حركات مدحها في (حسنة أو الإحسان أو الأدب
أو الحكمة أو السعة من غير التاريخ، حيث لا يحاط بهاداً في غير
حبه ولا ملوئ ولا حرف، لا يحسب من كمالها صفوف العرفة
بواجده في الجسد أو البدن، بل في كمالها صفوف العرفة
الرحمة

الطبع السليم هو الذي يحد حصة من علمه يوزعها على الناس ويكتسبها من غيره ، ويعد بعد الطبع السليم مدد من قوامه بالعلم ، أحدهما الإطلاع الواسع على تاريخ الأمم وعمر الدهور ، وثانيهما البحث العلمي الحديث مما استفادته من دراسة أنظمة والتجارب وسائر العلوم ، فضلا عن دراس الحياة العملية في أبن يام حاضرات والتجارب والنقاش ما بين سورية ومصر والسودان

لقد كانت طبعك في الشرق في أواخر القرن التاسع عشر مدونا على الأحياء
مدرسة الفلسفة التي يملها ديكرات وحكاماء الثورة العربية ، ومدرسة العلم الطبيعي
التي يمثلها داروين ومن بعده ومن مهدوا له الطريق
وقد كان جورج ريدان أقرب إلى مدرسة الحكماء من إلى مدرسة العلوم الطبيعية ،
مع أخذ من العلوم الطبيعية بنصب مقده

فكان مراجع هذا المرائد الكبير مراجع الحكيم مؤرخ الخراج الى استكمال الحنفية من طريق النظر الصحيح ، وان لم يكن لذلك انظر الصحيح مسبار من نواير الحامل وأما في

التحليل ، إذ ليست كل حكمة منه أو فكره صالحة لمعظم من حلال الأبيق
ومثال العارقي بين غيره أي الحكمة ومن نظر الطبيب ، الفيلسوف ، كاتبه عن ، علم ،
المراسة الحديث وما ناز حوله من أحدل فما هو العلم وما هو التحصيل العلمي للعارف
الإنسان

فأدنى لا شك فيه نحن أن الفرائض حق وأهم أصل ثبات صدق بين بواطن القوم
وطواهر الوجوه والأجسام

هذا أصغر العلم ، المسمى ، إلى الكون عن هذه الآيات لانه «عاجره» عن تفصيلها
وتفصيلها على النحو العلمي المهود فليس عاجره حجة عليها بالطلاق ولا موحى لأفعال
هذه المصرفة التي لم يفتلها بعد سان ولا جوان ، إذ من جوان قط الأوهو «يتفرس»
فيما يراه من انشائه ومخبره ، وسي على بعض الفرائض مسئلة المسألة أو مسئلة اعداء
فلو كان حورحى ريدان عا مصليا كاشافة البحث في الفرائض ولا اله فيه ديث
الكتاب المسمى ، ولكنه حكم أدب بعدد على الحرة والمراس الصادق وأسطر الصحيح
كما يعتمد على تجارب المصل وحللات الأسو

وبهذه الحرة ، مر على ك ، اعد ، ك ، فك ، من حارة ما يساوى مائتي كتاب
مبهمات على حرة سحر ، في كل ك ، من حارة ، من تفكير والشعب لأبوي
من الفراء على الحرة ، من حارة ما أسلف ، في حارة عبد الله
وبهذه الحرة ، مر على ك ، ريج ، ك ، الإدي ، من القصص التاريخة عشرين
سنة وسما ، فأرسل أسفه ، في فراءه المصطفى ، ك ، فراءه في كل صفع من
أصداع الأرض ، في ك ، ك ، عربى أن عا ، ك ، شرق والاسلام
وأنه فصل ولا ريب عظم

رأيت حورحى ريدان فيما أذكر مرات معدودات : أحداها في مكة الهلال وأنا في
السادسة عشرة داه من فاء إلى الرقارقي لاسلم وظفني الأولى في دواوين الحكومة ،
وقبل لي من قل أن مكة الهلال على مقربة من محطة السكة الحديد فقصت المسألة ما
بين قطارين في زيارة تلك المكتبة والترود بما طاب لي من المصنفات وأنا عامر الحب بعض
المنار ، وسألت التام ، أعذك مصنف في علم الخيال ؟ فطار صاحبنا وأوجه إلى رجل
كان يجلس على كرسي صغير في مدخل المكتبة ومعه شح بحدته في أسلوب السيد
اسكرى والرجل يقول أنه قد رجع بالكتابة العربية مئات السنين ، أما الشح فقد رآته
فيما بعد فعلمت أنه هو الشح أبو بكر لطفي المفلوطي الأدب الصحفي المعروف ، وأنا
الرجل الذي سأله انائم عن مصنف في علم الحماة فقد علمت أنه هو صاحب الهلال ،
وقد سمعت منه أن هذا العلم ليس له بالعربية مصنفات
ومره أخرى روية في من المحالة والطاهر وأنا مشغول بقراءة شومهور لا سأله

رأيه في أصح النظرتين إلى حقائق الحياة . طرة المشائعي أو طرة المتعاضين
نقال في ما خلاصته أن كلنا اسطرتين لانتصرا بالصحة أو بالطلاق ، ولكهاتين
بليل والمراج ، وقد يرى الانسان شئاً واحداً في حالتين مختلفتين فاداهو داع إلى الرجاء
في حالة وداع إلى القوط في الحالة الأخرى ، وكل منهما لا يحلو من بعض الحفا أو
بعض الصواب

وهذا الخواب مودح لتكمير جورحي زيدان ومعشة جورحي زيدان : رجل لست
طليه تكمير التجربة والنوئب والأراجح ، والمطايحه تفكيره التصحيح والهداية مرفق
وسكون . فهل قلت هدايته من جراء ذلك ؟ كلا . بل لعلها وادت ، وإن كان هو لم
يكس من الضحة والسطوح ما كان يكس لو كان من أصحاب الترعان والمصيان

عباس محمود العقاد

نجمة تقدير

(نجمة للنور على صفحة ٩٧٧)

هي نأسيس مجلة يمرض موله ووقه سموع ، وقد حطت ولا نزل نخط جهود جبارة
بدلت في هذه السبل ، وسكر حرجي زيدان استطاع نسوة شتكر ، وعباوانه الطلية ،
ومواده المتخيرة ، أن يمتل على هذه سمات ، وأن يحمل محنته حاجة من حاجات
الثافة المصرية

هذه أول مرة شوهدت فيها مجلة تبوى . نسبا هذه المسكانة في بيثة كانت تنهم مدم
الأكفراث للعلم ، والامصراف عنه إلى اللهو

ولو قدر لي أن أعد الأفداد الذين نشأوا في الشرق في الحنين سنة الأخيرة ، وأقادوه
بكتاباتهم وآرلهم رأيتي مضطراً أن أضع جرجي زيدان في مقدمتهم ، فإن الحركة الفكرية
التي أحدثها بأعماله العلمية ، وآثاره الأدبية ، جيباً عن الطغلة والادعاءات الفارعة ، لمي كبيرة
إلى حد أني أعتبر أن الشرق وإن لم يجمل مكانه ، فلم يوفه حقه

وإني أبحث بهذه التحية إلى روحه في ذكراء الخامسة والعشرين

محمد فريد وهدي

فما زال يصارع الحوادث وتصارعه ، حتى بلغ من التعرفان ما ألبه الطريق الذي
توخاه وجه الطريق الذي ستره فيه الضرورات الأولى وعدنه وحده في المشرق بين
خطبي . فلما أن يكون كان محض أديب وصمو عطاء أعلاه النهضة السمة في وجهه ،
وإن أن يكون كانت على بالاده العصب التي تعدي الأدب وحمل من اسار حير وسله في
أمة قريه عهد سهوها لمس من وفوقها على حقائق ماضيها وحلائل الواقع في تاريخ
ما يكون حير معوان بها على اسكمال وسأتمها للحاجة الحديثة والرقي . وهذه الحقة الأدب
هي اسي أوحيا المعربة الى حرجي ريدان مع ما يحرص مسالكها من اشق المعاء .
على أن المكان المحدد لهذا الفن لا تسع لتعب حطاء وبواعث في حظه هذه ، ولكن
الذي أسمرت عنه هو أنه تحف العالم العربي صمم القردة به بين أعلاه الرف ورج يمكن
ما يضطلع به الاجماعه من عليه المبرزين

أعماله

انبل ذلك الصنع على كتب في التاريخ وكتب في آخر من باؤت صرود من فسه
الله والاختراع ، وفصص تاريخه مبعده كل أولئك انطه عكره رئيسه خرجي
ريدان هي اعتماد لاسلامه من حرجي ريدان
الأخرى اد أن في عصره
وإذا كانت ما تبعه على
يؤيد هذه الدلالة
عوانها الثابت لسمم

وهما على ساعد
قدمه لصوره
وحدة منها فحرا وشرفا المؤلف بر اخص بها ولم بعدها الى غيرها

هي القسم الاول له : تاريخ مصر الحديث - تاريخ التمدن الاسلامي - تاريخ العرب في
الاسلام - تراجم مشاهير الشرق في القرن التاسع عشر - تاريخ آداب اللغة العربية -
تاريخ المسومة العام - تاريخ اللغة العربية - أسبأ العرب القدماء
وفي القسم الثاني له : علم الفرائض الحديث - طيمات الامم - عجائب الخلق - الفلسفة
اللغوية والالفاظ العربية

وفي القسم الثالث له : فناء عرس - ارماتونه المصرية - عدراء قريش - ١٧ ومصادر -
عاده كرملاء - اعجاج من يوسف - فتح الاندلس - سارن وعدد ارحمن - ابو مسلم
الخراساني - العاصه ابن الرشيد - الامن والمأمون - عروس فرعاه - أحمد من طولون
- عد ارحمن الناصر - فناء القبروان - صلاح الدين ومكاييد الخناشع - شجرة الدر
الانقلاب الضماني - الملوك الشارد - أسير اتهمدي - استداد اسمالك - جهاد الجبل

تقديره كمؤرخ وقصصي وصحافي

من أن أدكر ما كان امرأى - وبدلى به من قوله حجه - فى «حرجى ريدان» مؤرخا وقصصيا وصحافيا

قال الدكتور له رفيق بك العظم وهو النجاة الاسلامى الشهير فى المؤرخ العربى «حرجى ريدان»

«ان من يطالع كتب «حرجى ريدان» ويطالع كتب المؤرخين قبله لا يسعه الا الاعتراف بمصله فى التاريخ والافرار له بانه عانى من المشاق فى وضع كتاب هذه ما لم يمانه مؤرخ من قبل وانه احط طريقا خاصا للمؤرخ العربى فى تسميم التاريخ وترتيبته يشهد انه كان من حيرة مؤرخى العرب وأطولهم ماعا فى انتقاء الفواصيح الاحصائية التى لم يسبقه الى التخصص بمثلها أحد مؤرخينا الاقدمين»

وقال الاساد الكبير الشيخ المحترم «اطول احمل بك» فى القصص (حرجى ريدان) ما فيه :

«رأى الى ان «حرجى ريدان» قد كتب التاريخ فقصه الى صوغ حقايقه فى قالب «بر» وكان «بر» ريدان «يدى» لا يلحق غيره فى تأليف الروايات التاريخية - وقد كتب بها «حرجى ريدان» «وغيره من رواة» «سيرة» «سيرة» لما وجد فيها اقراء من الفائدة والعذمة

وقال المرحوم لعلب «حرجى ريدان» فى القصص «حرجى ريدان» ما فيه «سيرة» فى ايدى حظه فقال «(حرجى ريدان) فى حبه والصدق فى اللهجة والاجتهاد فى ايجاد الخدمة حقايقا»

«فكان هذا القوم أساس اعماله فى حياته العملية وهكذا كان «حرجى ريدان» ايمانى عوان الحد والشايط حصار حرجى ريدان العامل عوان الاخلاص وحسن القصد» «وعلى ما عدم أن أهول ان أول من فطن لكتابه تاريخ آداب اللغة العربية هو حرجى ريدان وما زال مصغه هو الامام الاوحد فى هذا العصر للطابعى بالصاد ومثله موجود فى كل لغة عدا العربية

«وان أول من كتب القصة بالاصطلاح الحديث لهذا الصرب من السان هو «حرجى ريدان» وما زال الى اليوم الفتوة التى بقى بها ولم يسبق أحد من ادائها على مواله الى الساعة وخصوصا فى الموضوعات التاريخية

بعد انقضت خمس وعشرون سنة مد وقته ولكن انصافها لم يرد كوكب محدد الا سطوتها فى سماء الخلود

فيل مطر

جرجي زيدان

درس بليغ !

بقلم الأستاذ عبدالعزيز البشري

حب الراء أن يقرأ تاريخ الرحوم جرجي زيدان ويدرس سيرته ليقطع هو أبلغ درس في صدق العزم وقوة الطموح ، واستكراه صروف الأيام على الرضى بما يرضى النوع ويريد !
بنا جرجي زيدان في كفاءة رقيقة الحال ، اذا استطاعت أن نحوض في أولى مراحل التعليم (التعليم الابتدائي) ، فهي منقطعة عنه فيها وراء ذلك من الطريق

وكذلك عدل الفتى عن موالاة التعليم الى عونته أية في تحصيل أسس الماش ، وإن لم تعمل معه عن الاستمرار بحصول العلم من أي صيد فراح يدرس ، بعد أن يده من كتب العلم والأدب ، مستعياً الصبر على معناء الدرس والحصول ، فهذا « صبره على التهم وحمه الادراك

لم تطف عنه أصلاً بعد الفهم من طلب ، وتوسع سوعته في « هو أعصى وأوسع ، فشر في دراسة الطب ، ولم يطف به الزمن حتى فرغ من دراسة علومه لأعدادية وحده كذلك ، وهذا نهياً له أن يطلب الفس في محبة ، ومروء من سوعته ، وما سبب أن أصبح بين طلبة المدرسة الطبية سائناً محلياً . ثم عي « أيام بما يرضى النوع به بدن ، فقد جرى من الأحداث على تلك المدرسة ما يعين عنها أكثر تلاميذها ، فصل الى الصيدلة ، وحده في الطلب حتى أحرر إجازتها على أن هد العزم الدائم الجثمان أن عليه إلا أن يدهه الى مصر دماً ، عسى أن يدرك في

مدرستنا الطبية ما فاته ، رحمه ، في مدرسة بيروت ، ولكنه رأى ان مدة الدراسة فيها تطول وقد ضحت الفترة وأن أوان الجوى والقطاف ، فأقبل من بوره على تمبر ما حصل من علم وأدب ، وقام على تحرير إحدى الصحف (الزمان) ، على أنه ما كاد يقترى هذا التمبر عاماً وجس عام ، حتى لاح له من جانب الأفق عيش جديد ، اذا كان قد حياء بالايثار طله بل لأن الصحافة لم يكن لها في ذلك (الزمان) قرار . أو لعل نفسه تاقث الى معامرة يشهد فيها القتال ، وبطالع معترك الحرب والوزال ، ويرى حينه كيف تطيح السيوف بالرؤوس ، وكيف تبيل على أسنة الرماح النصوص . تتولى الترجمة في فلم المخابرات ، ورافق الحلة الليلية الى السودان ، وشهد بعض المواقع الحربية هناك ثم ما كاد يصرف أو يتصرف عن هذا العمل حتى ركب جناح العجلة الى بيروت ، حيث كسب

على درسه اللغتين العربية والسريانية وغيرهما . وبعد ان اصاب من تلك عامة محموده عاد الى مصر
فتركت في حجره مجلة (المقصود) صدرت من الزمن ، ثم سولي التدريس في بعض المدارس صدرت آخر
نم انشا (الهلال) سنة ١٨٩٢ مجلة محررة لاصوته واصوته والآداب ، وما روح (الهلال) ، كما
تتم ، بصدر الى الآن

وتعد انفس صاحب (الهلال) قراءة ارجحى كتابا ، حالها في التاريخ ، والأدب ، واللغة كل
مجال . وكان تاريخ الاسلام من ذلك جهد جده حين ، اذا استمع ان يسطر القدر الأعظم منه في
(روايات) سلسلة محب وشوق . كما حرص من ذلك الجهد لتعبر سبعا لتاريخ الأدب العربي ،
فأصب به كتابا أفرعه في أروحة أحرار . وعلمك أن يطالع حرة ، الأخير من هذا الكتاب ، أعني
الحرة الذي تناول فيه العصر الأخير ، لتدري مبلغ الجهد القوي أبقى في ترجمة مثاب من أهل العمل
البارع في مختلف العلوم والصون ، من شريفيين ومستشرقين ، واثبات أخبارهم ، وتقصي آثارهم ،
وعنقبي سيرهم . ونحلية صورهم . ولا مرجع بين يديه ، ولا مستند شكك . غايه . وهذا كان هذا
الحرة من أحرار البايغ التي استقى منها كل من تحدثوا عن تاريخ الأدب العربي في العصر الحديث
وحد ، فان تالفا لا يظفرونه الاثبات لك إذ شائع . فلهذا الرجل ، ولو في المحار مثل هذه
الترجمة ، لا يستطيع أن يشفي من رغبة من رغبة في محبة ومحب ، لتدري لأنها
تكون اسطوره . ولا يترك على صاحبه العيب

كل ما كان حوله من أول شئ . وما أقدمه في سبعة ، كان يبرزه لأن لا يكون في الحياة
شئ ، لو أن القدم حرج في قول . وسبب . وما داوود ربه في لشكر رجل عظيم حليل ، وهذه
آثاره التي الصغام

كان فيه سوع . ثم . وكما من سوع في هذه أو في إبان فائه ، لأنه يريد
ما يشق عليه ويحلى به ، ولكنه العزم ، المزم الحمار الذي تأتي الا أن سوع لهذا السوع حقه من
لهوات الأيام !

إذا ساعدتك آثار حرجي ريدان ، فمن حياته سبعا أعظم وأرحم . وما أسماها درسا أن
فانهم العظمة لتحاب المصم

وإذا كانت آثاره كلها حقا حيلاء ، فمن من أحلها وشحها ، من أحلها وأصحها ان أناب
وبده اللدن واصلا سعيه ، وصانعه جهده ، وحلا من (الهلال) بدرأ ساطعا ، أخطاء كواكب
لها بريق وانراق ، يهني السمل ويشير الأفاق

لا برحت دار (الهلال) معمورة بالعلوم والآداب ، على تناول الأزمان والأحقاب ، تنوارها
الأسال عن الأسال وملتقى الاعتاب عن الاعتاب

عبد العزيز البشري

في تأبين مؤسس الهلال

مقتطفات من أقوال العلماء والادباء

سام في تأبين مؤسس الهلال حين وفاته طائفة من
خيرة العلماء والادباء ، ونحن نقتطف هنا سطوراً
مما كتبه أو ألقاه بعضهم ممن توفوا الى رحمة الله

من مقال المرحوم مصطفى المنفلوطي

لا أعلم أين رقد هـي لاسبق بعد موته ، ودون ذلك الذي سمر له بعد فراغ
جسده ، ولا ما في السنة التي تلت ذلك ، وخلفه من بعده رحله عنها ، فان كان
صحة ما يقولون من ان ساكن هـو يستطيع ان يجد ما بين مسجورها ورحامها منه
يشرف به على هذه الدار ، فلهذا ما يشاء من كبر جميل ، وتاء خاطر ، وسيرة
صاحبه ومجد باق ، فان حسب حرجي رضاء اليوم من انهاء والمطه بما ترك في هذه
الدار من حلال الآثار وصالح الاعمال أوفر الانصه وأوفاه

... مات حرجي ريدان ، فعلى نكبه حسرة . أما هو فانه ينتم نكاته ، ويرى في
صحبته عليه ، والتابعين برفقه مطرا من أحمل الماطر وانهاها . لانه يعلم ان هذه الدموع
التي ترسلها احفاد وروءه ، أو تسكب فوق صريحه اسما هي السه ناطقه بحبه واعطائه
ولاعراف بعقله والثاء على سنه ، وانها المداد الابهي انوراني الذي نكتب به في صحفه
باريحه الابيض آيات محمده الخالد وعظمته النافذة . وذلك ما كان يريد أن يكون

مات حرجي ريدان ، فكاه صدقه لانه كان يحمد وده واحدا ، ونكاه جليبه لانه كان
يحد في حوار له الاس وحمل الشره ، ونكاه مصغه لانه كان يحا ناله ونكاه صبيغه
لانه كان يمشي بجماله ، ونكاه قاريه كنه لانه كان يحد من عزاءه الفادة وحمل الاسلوب ،
وسهونه التاول ما لا يحد في غيرها ، ونكاه قاريه رواياته ، لانه كان يحد في حياها

وحمل تصوراتها عونا على هجوم الحياة وأبرارها . أما ما فكته لأمر قوى هذا كله
تطلع الشمس في كل صباح من مشرقها على هذه الكائنات ، طفقها وصاحبها ، حبها
وميتها ، حامدها وسائلها ، فشدد بها كل مادة حياتها التي صومها أو صورتها التي تتشكل
بها ، وتأخذ منها الثبات صدها ، والأزهار ألوانها ، والنار حرارتها ، والأحشاء صورته ،
والأحواء طهارتها وقامها والآفاق حمالها وبهاها . وكذلك حرجى زيدان في سماء هذا
البلد

كان بطلا من أبطال الحد والمعد والهمة والنشاط ، يكس أحسن المحلات ، ويؤعب
الكتب ، وينتقى أجمل الروايات ، وينتقى ويوصل ، ويبحث ويقت ، ويشع ويسعد ،
ويجيب السائل ، ويحب الطالب في آن واحد . . فكان القدوة الحسنة بين فريقين المصريين
من المصريين . ولو شئت أن أقول لقلت أن حرجى زيدان كان رئيس اللجنة المصرية
التي وجدت إلى مصر في أواخر القرن الماضي ، صيرت وجه العالم المصري تبييرا كذا ،
وعرست في صحرائه انقلابه المجدبة أغراس الحد والعمل ، والتشجيع والإهداء والهمة
والاستقلال

من قصيدة المرحوم أحمد شوقي بك

ممالك الشرق أم	من الهلال	وبك دولته	أسمها السالي
أصابها الدهر	لا في ما ربه	الدهر يابس من حال	الى حال
وصار ما بقي من	محصو	حذب دى صفة من	صعوه احمى
اذا حقا الحق أرض	هال حاه	كدهم عده من	عبر زئال
وان تحكم عيب	احمد أسد	معدك من عي	الى السلك قتال
زيدان انى مع	الديا كعهدك بين	رضا الصديق	مقبل الخادم الغالى
رئت قلبك	أحبابا صحت بهم	ورحب من فرقة	الأحباب يرنى لى
وما علمت	رفيقا غير مؤمن	كالموت للسر	فى حل وترحال
ارحت بالك من	ديا بلا خلق	أليس فى الموت	أقصى راحة المال
طالت عليك	عوادى الدهر فى حنى	من التراب مع	الأيام مهال
ما صنع الله من	خير تحده عدا	أحبر والشر	مثقال بشقال
قد أكمل	أفة ديك الهلال لنا	فلا رأى الدهر	قصا بعد اكمال
ولا يرل فى	نفوس القسارئين له	كرامه الصحف	الاولى على التالى
به الروائع من	عمم ومن أدب	ومن وقائع	أيام واحوال
وهه همة	من زانها خلق	هنا لى	اصالى حير مول
علمت كل	مؤوم فى الرجال	ان الحياة	بآمال واعمال

من شاء ان يكرم ريدان ، فليطلب فسحة من حرائق المنار والمبارك التي جميعها
وتركها لذنا للناسم العربي
لا يخطوا الرحل الكبير ، بل حدوده ، وهكذا يكرمونه
لا يخطوا ريدان دبا وزنا ، بل حدود من مواهب وعطاه ، وهكذا يجلدون ذكره

من قصيدة المرحوم حافظ بك ابراهيم

دعاني رفائي والقوامي مريضة
فحشت دوى ما يصلح الله من أسى
مطلب وقوفى بيكم متلهفا
الى كل يوم يضع الحزن بصره
كفانى ما لاقت من لوعة الاسى
نصرى احببى واحلى واحرب
أراني قد قصرت من حق صحتى
فلا تعددو يوم ، فجر ، فاني
فقد غاب عني يوم عذ زم كى
وفى دنى ، لا أرى ، دوما
دعاني وفائي يوم سر بسم ، كى
وقد حرس الأحرار كد معرو
أسباهما والصلح فوق نراهما
وكم مرت من رب الهلاله بحكه
أريدان لا تصد وملك علاله
بث الأثر السافى وان كب ناسا
ويا قسر ريدان طويت مؤرجا
وعصلا ولوعا بالكور كانه
وعرما شاميا له أيضا معى
وكما اذا جالت على الطرس حولة
أشادت بذكر الراشدين كاشا
سألت حماة النزع عد حلاله

وهو عفت حوج الخطوب لاني
ومن كمد قد شفى دبراني
على راحل فارقه شحاني
من القلب انى قد فطنت حاني
وما ناسى يوم ، الامام ، كفاى
يد الله يومى فانظرت أروى
وحصر أسرى حاة حاني
لا علة ، لا يجرى الصلان
، من مدار السوايح ثان
، أحور ، لاسل ، ود سقاني
سب وكنى البريس هصاني
عريف فى الأشهاد كل عشان
تسكن من أعلامه علمان
وكم رت من رب الصاء ناسى
بسادى بها اساعون كل حسبان
فأت على رعم الله دان
تحلى له ما أصغر القبان
على الدبر عواص بحر عمان
نسا هدواىي وحد بمانى
بصايل اصحابا بها السلطان
فنى القدس ما بيت الحرمان
فعالى ما أعنا القريص يدان

من قصيدة المرحوم حفي بك ناصف

وفيها يصف حرب سنة ١٩١٤

نار أدم الارض يصعه الدم
فلا موسم إلا به النار تصرم
إلا أن تطن الارض أحيى وأسلم
ورافك فر في اللافع مطلق
وآلهة عا عه شمس وحرهم
عليك بك ساء أنت تسير
عليك لحي مؤس وأنت معهم
لن تصف التاريخ فـا وبحكم
تـا أما الولدان هولاً وبهرم
فـا حـا بالحوادث معهم
عندما تـا من اليوم أعظم
حـا ر أخواهم جهنم
تـا الرـا والحفـسون بحكم
رـا فـا مـا مال أرقم
يطيح بمرماها سقائن هوم
تدل على حشـن العدو وترجم
كرات وأحسانا تـا أسهم
نرد حواء الخو يـمى وبكم
إذا انـم مـا العوم فالقوم حم
وفي الر أعصاب يسير ومعهم
وفي الر دار أسـا سرب مأم
ولم تـا مـا داب تـا وام
وأوـج تـا عن الموت اجحموا
بحـا وحم سـم حـا حـموا
وأفـس بحكم لـس فـا بحكم
وان عـر مـو فالهلال سرحم

مرتك يا ريدان هل كنت تعلم
وان صوف الموت سلا وحبها
فانصب ظهر الارض واعتصب عليها
وعنت قصورا بامصاح رب
أسـا من حـا التـرى حـا السـرى
أريدان ما أصعب أد مركب
نسبت وتم من الوداد واسـا
فـا قـا عـما وحي حـا حـا
مـال فـا - لـا مـا حـا
وأرعب مـا حـا حـا
لـن كان مـا حـا مـا
مـا مـا مـا مـا مـا
إذا مـا مـا مـا مـا
ومـا مـا مـا مـا
وعواصـه كـا حـا حـا
ومـا مـا لا سـم السـر شـا
فـا مـا مـا كـا السـوا عـا مـا
وأشـوه سـا مـا سـا
مـا فـا مـا مـا مـا مـا
فـا مـا مـا مـا مـا مـا
وفي كـل مـا مـا مـا
فـا مـا مـا مـا مـا مـا
فـا مـا مـا مـا مـا مـا
لـن الحق فـا مـا مـا مـا
فـا مـا مـا مـا مـا مـا
وان عـت عـا كان في ألك سلو

تختلف الخصيات والرحل وهو باستمرار قيد التحول والتغير ، حيث لا يرحى ، تقدم في بضعف
سلة أطائه بالامتات الأحسية ، يدل على ذلك ما هو مشاهد في ثبات غسنة كسود و...
والملحيك ، فإن معظم كتبها الطبية الفراسية لا تزال دالعة لاحسية ، كما نقل عنه تدفن لومعه
للاستادة بين وقت وآخر لتطعيم أواسطها الطبية لأكر ، والأفكر حدة

وقد سبق ان استعرض مجلس كلية الطب هذه الأمور ، كما استعرض تبرع بطم بحبي في مصر في عهده المختلفة ، ومع رأى دوى الحرة من إعصانه الذى نعو ، بحرية في مدرسة نص
عن استحالة الحصول باللغة العربية على المراجع الحامة والمجلات العلمية في شئ لموضوعات معينة
وهي للمراجع التى لا تنفع بها الكتب المترجمة العتاة لدى راجعي الاسنادة من العلم أو لأبحاث
أو التخصص ، بل لا يمكن كذلك ترجمتها لكثرة عددها من ناحية ونسبورة ثمر تلك الترجمة
من ناحية أخرى كل سنتين أو ثلاث

لكل هذه الأمور أرى أن نأخذ في تعيد رعة ورازه العارف ورعة الحامسة ، شندريخ
وذلك بالاكتفاء في الوقت الحاضر بما يلي :

١- عاشق المحسن الكمية وخاصة طهره من دماء الحرية كمنه تسلطه والأمن في
مادون التقارير الطلة الشريعة بصفة ، والقوى الحية انفسه لأشياء ، منساق في دونه المصلحة
العامة ، مع تكليف المدين من دساتنة في كانه الفروع تسعى ضدهم ، حرية الحرية للمصالحات
التيه الأحياء

٢- أن جمع كل أساس ترجمة عربية جديدة لمصطلحات الفروع الذي مدسه وتوهم تلك الترجمة على الطلاب لدى هذه الدراسة

٣- أن يكلف أحد المدرسين في كل فرع من الفروع إعطاء بعض الفروض العلمية أو العملية باللغة العربية لتقوية ملكتها في الطلاب

٤ - أن تقرر الجامعة طبع ما يقدمه الأساتذة من المؤلفات باللغة العربية مع الاستعداد لنقل ذلك حيال الطبعات التالية لتلك المؤلفات ، وهو ما يقتضيه ختم العلم المسمى السريع ، وذلك تشجيعاً لتأليف تلك اللغة

عليه السلام

رأى الدكتور منصور بك فهدى

مدير دار الكتب وأبن سراج الحليم النوري

تحمّل الالهة العربية من عاصر القوة ما يجعلها صالحة لكل زمان ومكان ، قادرة على أن

تقوم محاضرات الحضارة ، فتتوسع العلوم والصناعات والمخترعات ، وذلك باستخراج مكشور ألقائها الخبيثة على السمع ، أو باستخدام الوسائل المقررة لتوسيع كالخار والاشتقاق وقد نشر المجمع العمومي النهوض بهذا الصدد ، فدرس مسائل لغوية لوضع أقبية جديدة ذات تركيب في تطويع اللغة للعلم ، ووضع بـ على الأقبية القديمة والجديدة مصطلحات طائفة من العلوم والفنون ، كالفلسفة والطبيعة وعلم الأحياء ، والرسم والموسيقى . ويهده المصطلحات التي نشرها يمكن القول بأن الكثير من أبواب هذه العلوم والفنون أصبح معد الطريق إلى رتب التأليف أو التدريس بالعربية

وعلى الرغم من أن التعارض في وضع المصطلحات قد جعلت تتفادى بإمكان الاعتدال على العربية وحدها ، فإن لا أحد ماعداً من الخوض إلى التعريب في بعض الألفاظ التي يتصدر وضع للرادف العربي لها . وقد احتاط المجمع العمومي لهذا الخرج ، فأجاز التعريب عند الضرورة ويسرى كل الضرور أن زُجج بالمعركة التي اقتحمتها بعض ولاه الأمور ، وهي دعوة أقطاب اللغة العربية في أنحاء الشرق العربي لتوحيد برامج التعلم في بلاد الصا ، وهيئة العربية على جميع المواد العلمية التي تدرس في مختلف المعاهد . فإن في هذا التعاون وصلاً فكرياً بين أمم الشرق ، وتثرياً بين الفول والادوي وعرف يمكن ما بين من من ملة تاريخية وثقافة روحية فأما ما يقوله البعض من وجوب تدريس **لغة العرب** ، مستقاء للغة العلمية من كلية الطب المصرية ومن كانت مصب في حرج ، بهذه الدعوة لأفريها ، ولا أدري لماذا تصعب في التزعة القومية تشتتات موهومة أو غير وحيمة . وسأدرس الطب بالروسية ، وحاضرات تركيا تدرسه بالتركية ، وكثير من علماء تدرسه بلغاتهم خلفة . والواقع أن اللغة العلمية باقية وإن اختلف نغمه ، فحسب شخص متقن يعرف أن حاسب لغته القومية لغات أخرى ، فهو يدرس لغة قومه ، ويستطيع مع ذلك أن يطلع على الأبحاث العلمية بأحدى اللغات الحية ، وأن يبدى لغته نهارها . ولذلك لا يموت شيء ، فوق إرسائه التزعة القومية في معه ، وخدمة لغة آباءه وأجداده

ولا يموت أن أشير إلى خاصة دمشق ، فالطب يدرس بالفرنسية فيها ، ولاشك أن هذه خطوة بحسب ما يحاسبها على أن تنامع البر ، وأن تحقق آمان في إنهابس لغتنا حتى نساير الزمن في تقدمه

منصور فهمي

رأى الدكتور محمد محمود خالي

بمصلحة الطبقات

هناك خطأ قد حدث في الإجابة عن السؤال المقدم إن أحد بالوضع التي هو عليه ، إذ عندما

نقرر ان العربية صالحة لتكون لغة العلم كما كانت لغة المدنية والعلم في عصورها السالفة قد ينشأ عن هذا انه يجوز لوزارة المعارف أن توجه التعليم في كليتي الطب والعلوم باللغة العربية ، أحسن ان « الهلال » تسأل عن صلاحية اللغة العربية لتعليم الخلقى لا للعلم ، وأحسن أن التمرس من إثارة الموضوع هو أن يعرف ماذا نحن ناعلمون في تدريس هذه العلوم في المرحلة التي نحن فيها ، أسنبر في تدريسها باللغات الأجنبية ، أم نحاول تدريسها باللغة العربية ؟

أما صلاحية اللغة للعلم فأمر لا شك فيه وإن كانت لا تلغ كمالها ، لا نعهد متاعه ، لا من الجميع القوي طلب بل من المؤلفين والمترجمين يصيرون إلى زوال اللغة كبراً حديداً مع الاحتياط ما أمكن بالمصطلحات التي حوت على جميع الألسن فأكنت مئة عتية مثل هذه للحيات « الكبرون » « بوزيمتوس » « بيرون » « موتون » وهي حيات الكهروماء ، ولئلاذ والعلوم ، وقد حاولت هذا العام كتابة مقالات متتامة في « الرسالة » عن بعض العلوم الطبيعية وأعتقد اني لم أجد صعوبة كبرى في كتابتها بالعربية ، وأذكر هذه المناسبة ما سمعته في محاضرة ألقاها الاستاذ اسماعيل مطهر في المجمع الثقافي هذا العام من ان هالك (١٠٠٠.٠٠٠) كلمة فرنسية في عالم النبات يراد من المجمع القوي أن ينع لها مترادف عربية وفي رأيه ان المجمع قد يوفق ان وضع ملايين الكلمات الجديدة ، التي عاشت في سبب العرب القدماء ، وسكة لن يوفق إلى إيجاد جبل من الشباب يستعمل هذه الكلمات ويضعها ما يحدث في حسب الله العالم من الأعمال العلمية التي تسير به إلى الأمام ، اني أعتقد اني أرى لغة المستقبل أكثر من القويين

ولقد آل إلى انقصود من القلوب من سعي في هذا طور من الاسعال التي تحتلها بلاد ، يجب أن يصحح عن آرائنا غير متأثرين بما رجع اليه من مصر وما وافقوا آرائنا من الاعمال . هالك وفي كل ذلك لا يكتبون ليعلموا عن محقق آرائهم ، بل سيكون لهم مصفون ومصحون ولكن هؤلاء الكتاب إن وضعوا بأية صفة فلا يوصفون بأنهم من الصالحين ، وعلى ذلك فليدع جانباً حنا لغة العربية وميلنا للعروبة ولننظر إلى مصطلحات ومصطلحات غير ما من أسماء العربية ونجعل مصطلحات فوق الميول والعواطف

المفروض في التعليم الجامعي أن يجرح البلاد طائفة من الشباب لهم القدرة على فهم ما يحدث في المختبرات ودور العلم في بلاد المبر وما يتجدد في يوم في الليالي التي أصبح من العظمة بحيث صار من الصبر على الكثير تشبه ، فانا إزاء هيكلي للفرقة العظيم التي يطل بها علماء عبيدون لا ينبغي أن يقف محملاً على مشاهدة ما يتم على أيدي أولئك العاملين ، بل يجب أن تكون لنا في هذا الهيكل آثار تشهد بأننا عمو في حرم العالم المتمدد

إن الشرط المعنى الجديدة لا تقطع عن الظهور وانما أضرب مثلاً في العلوم الطبيعية بما يحده الباحث عن موضوع « الأشعة الكونية » التي تظهر في الأبحاث الجديدة بمنوسط شرمي

في دأسوع ، وما يقال عن هذه الأشعة يقال عن « التمت الفري » ويلزم لتبع هذه النشرات الحديثة ومعرفة التطورات السريعة التي تطرأ كل يوم على معارفنا أن نعلم أوروبا وأمريكا اليوم في أعظم مجهود عرفته الإنسانية وذلك للاصلاح والفهم المستمر لما يحدثه عداء أهل هذين القارتين من التحديد.

في الواجب إذن أن يتاح تعليم العلوم في كليات العلوم والطب باللغات الاحية في الوقت الحاضر مع استثناء بعض مواد قديمة رجع احياؤها الى رأى القائمين بتدريس هذه المواد وحتى لا يصبح على شئنا شيء من الفائدة وحتى نسمح في أن تصبح العربية أكثر صلاحية لاسم الحديث أرى في فترة الانتقال التي نحن فيها أن يتحس الطالب في كل المواد باللغات الاحية على أن يختار الكلية كل عام مادة يتحس الطالب فيها باللغتين العربية والفرنسية ، على أن تعبر هذه المادة من علم الى آخر بقصى جهد كبير يقوم به الأساتذة وغيرهم من العلماء المصريين والشرقيين ، وذلك بأن يقوموا بوضع أو ترجمة مؤلفات لها قيمة في المادة قد تدريسها هذا رأي أقوله في صراحة ما دامب أوروبا مركز امدية والمعرفة - أما إذا شاء القدر أن ينتقل هذا المركز من أي عوصا فمستبعد كقولنا أنه آخر

لقد كانت فيما مضى موسم روضة ومعروفه ساق في « حرب - عرب البلاد العربية » ولقد ران « صبا كما أن العصر الآخر في « الزوال » فلا يسمي « أس أو عوسا » وعليها أن تستعيد عهدنا وإلى أن يستعيد « مركز أكملوا » كان في ايام « حرب » حتى مع أوروبا في تقدمها وأن يدرس علومها بالغة التي تسمى « هندسة والاكتشاف » ولا تركها العالم المتحضر ووهنا أي حالة لا يفهم فيها ولا يفهم « لا عدي سمر عاب » فلهذا كان يسيطر عليها لعهد قريب

محمد محمود غالي

دكتوراه الدولة في العلوم الطبيعية من المورون - ليداس
العلوم الطبيعية - ليداس العلوم الحرة - دبلوم الهندسة

حر القاهرة

للاستاذ خير الدين الزركلي

أيها السالون عابصر كيف صحى بها ، وكيف بيت
عن في هذه الدسة عاب من نحو ، وفي النهار غوت

خير الدين الزركلي

مهمنا الوزير

هل هي سياسية أو إدارية

قلم الدكتور وحيد فكري رأفت

أستاذ القانون الدستوري والمعاون الإداري
بكلية الحقوق بجامعة فؤاد الأول

الوزير هو الرئيس الأعلى لوزارته ، والمسؤول عن إدارتها وإعدادها أمام البرلمان ، ولا تخرج أعمال الوزير عما يأتي :

(١) الرقابة والنوْحَة العام (٢) ترتيب شؤون وزارته (٣) السلطة الرئاسية (٤) استعفه التأديبية (٥) تعيين الموظفين وترقيتهم وإعزلتهم (٦) التوقيع على القوانين والراسم (٧) سلطة الفصل في مسائل الدولة (٨) منح المزايا (٩) إجازة - صرف (١٠) إبداءه عن الدولة في العقود وتصرفات الدولة وتصرفاته

وترقبه والنوْحَة العام أهم من غيره ، فبأنه يدير شؤون وزارته في الصداقات خصوصاً إذا لم يكن وزيراً ، فبعد الاتفاق والقرار عليه ، يترك ذلك للوزير الموقر الفقيه من رؤساء المصالح والديري لأمره ، على رئيسه ذلك ، الوزير الدائم ، يعملون تحت إشراف الوزير ، ولله سبحانه وتعالى ما يشاء من ذلك ، وهذا ما نحن منه أحد سياسة الإنكليز بقوله :

The business of a cabinet minister is not to work his department. His business is to see that it is properly worked .

وبرحمتها ، ليست مهمة الوزير أن يدير شؤون وزارته الإدارية الوعه الماثرة ، بل الإشراف على حسن سير العمل فيها ،

ومن الممكن الأعراس على ذلك بأن الوزير هو المسؤول عن أعمال وزارته فيجب أن يديرها بنفسه ، ولكن هذا الأعراس مردود لسبب .

أولاً - لأن الوزير البرلماني قد لا يكون لها مارس شؤون الوزارة التي مولاه كوجود محام أو مستشار سابق مثلاً على رأس وزارة كوزارة الأشغال ، وقد يكون هذا الوزير صحة قانونية ولكن معلوماته لن تكون إلا سطحية بطبعه الحال لم يتابع بالمرى والفرى أو الميكانيكا والكهرباء

ثانياً - لأن صلاحيات استئولة الوزاره في النظام الرئاسي الصحيح ليس هو مباشره الوزير
للادارة الفعلية بل مباشره للرقابة الخويه لهذه الاداره . وليست هذه بالمهمة الثانوية
كما يتصور البعض فرقابة الوزير هي الصيانة لسيار الادارة في حدود القانون والمصلحة
العامة . واصلاح الخطأ وهوام المصوح واصفاه المصل بالمصالح الصوبه التي أصح
صلاحها عند حاشا الخاصة والعامة . ولكن يكون هذه الرقابة محدية بأفاه يجب أن
يشعر كل موظف بأن عليه في كل حركة حسا وعلى كل عمل تأنيه ريبا . ومثل هذه
الرقابة لا يستطيع الوزير أن يقوم بها ويعرج لها اذا ملائما عمله شؤون التفيذ اليومية
التافهة

أما ترتيب الوزير شؤون وزارته ، فانشاهد أحيانا أن بعض الوزراء بمجرد ترسيه في
كرسي وزارته يصبح همه كله في عدم ما أشاء سلفه فلهي ما أوحده من ادارات حديثة
لا شيء الا لكي يصب فيها اله . كلمه حق قالها أحد الكاب الصريين : « الوزارة
ليست مكانا لأحد ، بل هي سب بلاचार . فلكي رائد كل وزير فضا يحريه من ترتيب
وتسليم في وزارته ، المصلحة العامة ولا يضير الوزير القائم مطلقا اعاقؤه على نظام أوجده
سلفه ، وأظهر المصل قائده

أما سلطة الوزير في صير الموظفين ورفعتهم ومنعهم وسرهم فقد يرى البعض أن
لكل سلطة طبعه . انه حصص في محله . أليس الوزير هو الرئيس الأعلى لوزارته ؟
أليس هو المشور في أعماله طعة أيامه ؟

أرى أن هذا صواب لا يوافق لا على حد صواب لا على حد خطأ أن الوزير الرئاسي
ليس رجل ادارة محض ، بل هو رجل من شؤون رجل سياسي سعى الى حزب مصلي ،
ولم يرتق الى كرسي الوزارة في حزب لا بعد نجاحه في . نزه من الدوائر وتأييد
أهصار عديدين ، وهؤلاء يطالبونه اذا ما وصل الى الحكم أن يأخذ منهم ، وأن يصبح لهم
أو لأبياتهم وأقاربهم وأصدقائهم أموال الوظائف . ثم هو لا يفي في الحكم الا بتأييد
النواب ولهمؤلاء أجب أقارب ومطالب وشعاعات ورجوات ، فلا يمكن أن يرحو من الوزير
الرئاسي . وهذا أصله السياسي ، والاهواء السياسية بخاديه من كل جانب . أن يحرر
في استعماله لسلطاته ، من كل اعتبار سياسي

ولا يمكن أن نسقم الأمور ويقضي على المحسوبية في الوظائف ولا يمكن أن يصبح
أساس التعين والترقية الكفاءة والجدارة ، الا اذا فصا (أولا) أو صف اي أقصى حد ،
على الاختصاصات الاستثنائية المعلقة لمجلس الوزراء في هذا الصدد . والا (ثانيا) اذا
رفعا عن كاهل الوزير السياسي ، هذه السلطة ، سلطة التعيين والترقية في الوظائف
العامة وعهدا بها الى هيئة فيه دائمة لا تعرف السياسة ولا تتأثر بأهوائها

هذا ما جفقه اكلترا بعد ان حريت تملط السياسة في الوظائف وما ترتب على ذلك

من صعب الآلة الحكومية ، ووهي الإدارة وازدهاق الوزراء بمضال لا حد لها فقررت
 سنة ١٨٣٤ - وفي سنة ١٨٧٠ خاصة - أن التمييز لجميع الوظائف امدية يكون على
 أساس امتحان مسابقة تحت رفاهه لجنة مكونة من ثلاثة من كسائر الموظفين ، براهمهم
 وعدالتهم فوق كل رتبة ، أطلق عليهم اسم « Civil service commissioners » وهذه اللجنة
 مستقلة عن جميع الوزارات ، بعده عن تدخل الأحزاب ، ومهمتها وضع مبادئ امتحانات
 المسابقة ، واعتماد الدخول فيها ، وترتيب الساجدين . ولا يشترى من ذلك الحالات
 محصورة كالمناصب التي تتطلب خبرة فيه استثنائية

كما استحدثت إنجلترا العنود السيلي من أمر الترقية فصارت لا تقوم الا على الجدولة
 اما بناء على امتحانات مسابقة واما ما على تقارير سوية يقدمها الرؤساء عن كل موظف
 في مقام معين من السه تحول الى بيانات ممتدة دقيقة بأشواط خاص ، لتسهيل امارة
 بين كفاء الموظفين . ويذكر في التقرير السوي عن كل موظف ملاحظات الرئيس
 بالنسبة للصفات الآتية ، الدراية ، النحمية ، وقوة الخلق ، والتسير ، وحسن الحكم
 على الأشياء ، والاستعداد لتحمل المشوكة ، والابتكار ، والدفعة والخلق ، والبداهة ،
 وحسن الإدارة ، والاحلاص ، والسلوك في العمل الرسمي ، ودرجه الاهمية للترقي
 لدرجة أعلى

هذا النظام الذي وضعه احد راسد العرب فاصى وزير بعده عن ذلك ، كان به أحسن
 النتائج بشهادة اجمع من حذري رؤسائهم لا تأخذ به ثم مصر بعد ان صبح الرأي
 العام مما صرح به « لاسما وأر بر تنظيم الأكرير بوقترش بوظائف وسير العمل
 الإداري ، بل وطلد اضم الترمي منه ان أصبح الأمر دولا لا يفتعلون حرم على
 حرب طمع المنافع الممتدة عن بره حكم ، بل سياسة انوميه وكسه مطالته للمدائل
 العامة

كذلك يتمتع الوزير عدنا بحق يكاد يكون مطلعا في غل الموظفين التابعين له من جهة
 لأخرى ، ومن الديوان العام الى الأقاليم ، وكثيرا ما استعملت الوزارات المتعاقبة هذه
 السلطة بكافية حسن الموظفين الذين تشكل في قبولهم السابيه بحوها ، وهذه السلطة
 يجب ألا تترك للوزير يتصرف فيها وحده كيما يشاء ، بل يجب انما يتعلق بمضفات
 من الموظفين على الأقل كالفصاة أن يؤخذ في ذلك رأي لجه فيه بعيدة عن الاهواء

أما حق الوزير في عزل الموظفين التابعين لوزارته فمعد من صدور الامر العالي
 المتمثل على لائحة « تسوية حالة المستجدين املكيين » في ١٠ ابريل سنة ١٨٨٣ . فقد
 نصت المادة التاسعة منه « لا يمكن في سائر الأحوال دعت المستخدم الا بموافقة رأي
 مجلس التأديب على ذلك »

وان كان من الملاحظ أن هذا النص يقتصر على الموظفين الدائمين وأن بعض التوايين

تمنع الوزير حق عزل أو ترقية الدائم بقرار ورادى فلورير الخارجية بمقتضى المرسوم
قانون الصادر فى ٥ أغسطس ١٩٢٥ حتى عرف مأمور المصلحة دون الانسحاب الى
مجلس الأدب . يضاف الى ذلك أن مالا يجوز للوزير مفردا بجور لمجلس الوزراء
معضما

ببيت نطه عامة لا بد من الإشارة اليها ونحن بصدد بيان مهمة الوزير
وهى حق الوزير فى الفصل فى جميع المسائل الهامة المتعلقة بشئون وزارته . ويهدف
مدير هذا الحق حسب نظام التركيز أو نظام التوزيع على الهيئات الادارية المبع فى الدولة .
ففى مصر حيث يسود نظام التركيز نجد السلطة كلها محصورة فى دواوين الوزراء
المقامة فى القاهرة . والوزير يده كل كبيرة وصغيرة . سمارى فى انجلترا الاحصاء
بمقتضى العرف ، والعمل مورعا بين الوزير كرئيس اعلى لوزارته ووكيل الوزارة الدائم
ورؤساء المصالح والادارات فجور لهؤلاء أن يصلوا فى كثير من مسائل بدون الرجوع
الى الوزير . وبطريقة الشعة فى مصر طرعه عقبة ما سرب عليها من كثرة التوافقات
والامضاءات الادارية المتعقبة وما يحده ذلك من صناع الوقت والبطء فى العمل وشنت
المشولية

والوزير مهمات شعبة وركوة . سرية لا تسبغه لى سر عامة حديه مثل المسائل
التي تعرض عليه . يجب ان يحده الفصل فيها بحد ، ان لم يجزده عمراء . بعض المصالح
والاوراق التي تعرض عليه كذا يوم سويدي على سبيل . عت يومه حتما . ولما
عالب الاحيان لا يده من امر ذو فى التقي . ومع انما ذلك بدولة له بعض موطعة وهم
لا يقولون الا . حجابان . وادرجه ان . قد رادت فى السور
الاحيرة عند العمل بالسيور . بصد سريسي . سرية ذلك من ضروره حضور
الوزير لحساب المجلس . والاحاطة على ما يوجه اليه من أسئلة واستجوابات ، أدرك
انه أصبح من الضروري عادة النظر فى تشريعا ونظاما الادارى وحديله مديلا يغطي
مديرى المصالح ووكيل الوزارة الدائم أوسع مجال للعمل بسلطته أعياه ماضيهم ،
وتوزيع العمل وسلطة الفصل والتي فى مسائل بين امصاص اجتماعه ، بطريقة ملائمة
حتى يسطع الوزير أن يعرض للمسائل الهامة وحدها أو لمهمته الاساسية . ابوجه العام
والاشراف . وهذا هو معنى مقرر المؤتمر الدولى الخامس للمعوم الادارية عقب دراسته
موضوع اعاده تنظيم العمل فى المصالح العمومية تنظيميا بمعنى مع احصاءات المعر
الخاصة

وبعد فكري رائت

هو لمرعى اسمه اسى لا رضى اليه العواذ ، والوطنى الاعظم الذى به فضائله سبل الجمهورية ،
ولقد انتهى الرجل الى ان حسب فيه مدار الصلة لا لينة لتظهر الجميع من ادران الرذيلة
والفس من السماء برسنة يؤدها في هذا العالم وهى اذنة حكم الصيلة فيه . فان منقذ اعتقاد
لا يتوره لشكوك بأنه مثل الضائل اليسيه واحدة كلها وان من خاصه فقد حاصم الحرة
والسرف والجمهوريه وسائر القس الامانة الرجيه اتى به . لرفع مدرها ولدعو الناس اليها
ول كان يتم ان الرذيلة متأصلة في لسة الاحصاءه حتى لتتدر استصحابها بالمثل الى ضرب
او بالتوازي الى شرع . فهو لم يرفع الطمان وسبه تكادتها واحد من ثرونها . على أن يكون
عد الطمان فاصلا ورنها لا يتأثر بالاخراس ولا سبل الا لتصلح ابدام . وفي ذلك يقول فوفه
الجمهوريه . « لا لا تريد الطمان لاداه واما زينه دمايه للجمهوريه لصاها »

[illegible]

ومن ثم كان التبعة لهذه القضية الشرعية ثمرات هامة ، منها : سلطة القضاء ، وتشكيل المحكمة الدستورية ، سلطة القضاء على ما كان من شأنه من التضييق على حرية الرأي ، بالشهاديات لأحرارهم في ذلك ، والاعتماد على الشهود من أهل البيت في الدفاع عن أنفسهم وتوضيحهم عن ذلك ، فبدأت بذلك حرية القضاء ، والشهود ومن وراء الأوراق ، ومن تاتى الأهم الذي يحير الفقه على جواب الامة بقرره من جهة الامانة وهو استقلال الهيئة التي تسيرون اليها في رفع الخصامة السابعة عنهم ، وهي قلوب الاحكام التي تدير الحكم على الشهود في قضية واحدة حكمت شمل الجميع دفعة واحدة ، صرف ليعبر عن مبلغ حبيد كل منهم في التبعة العامة

وكانت حيون الكريماء صور لروسيير أن ليس منسحقه -عداء ولا اعداء- وانه لا ينبغي لاحد
يفصل ولا يفسر لاسان شخصه . وان جميع مواطنه مدسبون له خصه وحووده فيهم . فس والاد منهم
فقد دمل الفصله وكفاء ذلك خرافا ومجدا . ومن عاذاه فقد عانى الفصله والوطنى والغربه واستحق
الموت . لذلك لا يجب اذا رأياه ضرب اعداؤه بل الضرب الذى ضرب به اعداءه ولا تأخذ
في أحدهم رحمة ولا يغفم له لجه أى اعداء

تسليح روسيبيير هناك المنه الهائلة من الهياكل المرفعة والبرص لاسيانه وبرر حصوه -
الذين هم حصوم النسيبه والوطن والخره - معنا عليهم حرم لا عواده معها ولا رحمه ، ولقد استطاع
ثلاث صراعات مؤلفه أن يخلص من معظم الأدب كما هو يسمون "منه الضرب" إلى لذكوره الفاضله
التي تنقد الجمهوريه في دعاء الرديفه وتظهرها في عوالم الفساد فقد سقط دغوب وكسي ديولا
على الجيروديين ، ثم سقطها على ايجر وثيخته ، ثم عاد سقط سانجوست وكوتون على دانوي وكسي

ديولان فلما حرب المصطف حبيب شك الروس التي دبر الثورة والهب حربها وكب حصر
الفتنة شارلوت كورداي قد حصته من صديقه الخطر مداه ، حلاله خو وأصبح رجل الساعة والسيد
الذي لا راد لكلمته ولا مدفع على حكمه ، المجلس الوطني يتألم ، أمده الرأى وبره مفر حابه مع
ما حث ولا مناقشة ، وانتمكة الثورة سلس له فادها وتوسعه في حكامها بحكم في صائر
صايتها ودمم مدنها حواصة صيغته الرئس دوماه والثاب المام حركه تدبيل ، واديش تأسر
بأوامره ويتدعى في حفته خضل شاده اعران هامرو الذي اشهر باسم « حمار روسر » ومن
المجلس للدي « لكرمون » وعلى رأسها صديقه فلورجو عفة بازس ترى الصحر في مرصاته ومشداه
أهونه حتى لسور على المجلس الوطني حبه « عارب مشه مشه روسر »

وذلك ان الامر استتب بروسيه قصي ذلك أن مهد لأرهاب قد دخل في طوره الماد ، ومن
سباط المعاكم الثورية قد تصاعف ، وان السجون قد اكتظت من فيها ، وان الأمة قد عم ورد
البلاد فلقد كثرت احكام الاعدام كره حطب دمن الخت عمله معدره على السلطت ففتت الفقهه
من مكابها سدان الثورة ان مكس امر عنه مدخل المداه حيث حفرها حذا كدوا يلقون خشمه في
أكاداسيا فوق أكفاسي

ولقد شطت عمليات القمع والتعذيب في العاصمة والأقاليم حتى استجالت مدور شجب من هولها
الروس وحسباً لتصور ملغم ذلك الهول أن عدد من معكئة مارس الثورة قد اصدرت في خلال
سنة التاسع الاسد من مه « ١٣٧٦ » حكم حده « في سنة السادس والاضربين من
شهر يوليو سنة ١٧٩٣ » في خمسة سجون « بارسا » كدر من سجن مدينة أراسي ألف سجن
سياسي محكوم عليهم « ١٤٠٠ » وفي سجون اسر روسر « ١٤٠٠ » وفي سجون ليون ألف
وحصالة ، وفي سجون باريس « ١٤٠٠ » من خلاص كات مصر « ١٤٠٠ » آلاف من الرقاب لولا
أن ادركها لعطف الله مقتط « ١٤٠٠ » و « ١٤٠٠ » حده عهد القمير

واشدت وطأة الأرم في حده ومشداه من سب « ١٤٠٠ » وحده كات المعاكم الثورية
معاكم الأفراد والأحرار صر « ١٤٠٠ » تكبر « ١٤٠٠ » من الأرم مداه ليون خربها واعدام
الآلاف من سكانها لان مجلس الاحكام فيها حرا فل رجل اسه شائبة كان دسلا منظرها من
شمع روسييه « حواء دور مداه يوردوه فعل بها من الدمار والخراب ما حل باحبها ليون لانها
حاولت أن تنور على طغيان القاتل بالامر في المجلس الوطني وحة الاغاد

واذا كان الدمع قد عم الأفراد والأحرار والمدن المائرة فهو قد عم أها واب الأمة وسليها فسد
اسم روسييه فاقول الفاء الحصاه السه « ١٤٠٠ » كبر من ثواب غير أمين في اعينهم وأخذوا
سجرون من الهلع الى ذلك السبب المرحف قوي رؤوسهم وروصين أن يهوى على رفايه في أي
لحمه « فكان مصهم يهتزون سوجم وسخاؤون الى معاني يصمون فيها السبل ولا تطاوعهم
قلوبهم لواقفة على الميت في معيا واحد لينين مولتي ولعل من يصور لما ملغم الفرخ الذي
اسول على نفوس الثواب الهددري ومبلغ الرحمة التي ملك للرهيم أن أحدهم سغرق لحظه في
التفكير في شأن حبه بينما كان روسييه يحطب قوي القصر ، ثم حاد به العانة فاصر عني الرعب
مضوي اليه فاعمره رعشة شديدة وحسن في أدن حاره « يا ويل وما ميسى اذا ظن اني عبر
مصح اليه أو غير مهمت بما يقول »

ولم يتم مبتلو الأمة حتى ادركوا مدى القوة التي يضعها ذلك القاون في يد الطاغية ، وأحسن
مائة منهم حد السكين مداعب اعينهم ، فعاول مصهم ان يعجل المجلس على اعادة النظر في تهيد

أُخذته بدلاً لا شيء إذاً نحن في يد الرعب - وصادف هذا الانفراج عوي في موسم الأضياء
 فهو أشد ، وسحب واحد منها فقال : « إذا أقرب اليه عدا لقانون لم ينق أمامي لأن اسحق
 يحتاجه على » ولكن بوسم رزقي التبر وسلط على الماخرين طرقة اتجه وصاح : « انما
 يحق هذا القبول المجرور ، فمن عارضه فقد اهدم نفسه » ان بعض الثوبين شقوق على
 احدهم من صراجه المذاته وسحاولون ان يلصقوا بالاداء الشعب وان يسبقوا ما اكرم من القوس
 ولتلك محاولات محرمة سم على صحتها وتهدتكم عن حربه اصحابها - وسوف تلاقي ولتلك الاتيون
 انقروا اليه عدم تخريم ان السك حاد عن هائل وأن المورد خشي على خصوصها قبل أن يسامي
 حركتهم في قدسها الرقيم « عتده حرمه بداره ورفض حرا - النذير

بعد أن اتفقت لدى كبار رؤسائهم على عقد ارجنته لم يكن ليحسد مبرروا لاسماء الضحايا
والاوضاع ولا يرى داعيا يدعو الى فتح ساسي لكل تلك البؤس المهين . وقد كان الرعب قد اوجس
في روعه ان حالة الحرب والقتل التي عاشها الجيش في اشدال والقتل التي مر بها جرحى جهود الحكومة
في سبل الانتصار ، كل ذلك من شأنه ان يجعل الحكومة على المحور الى افسس الوسائل فقط لعدم
من الداخل ولو حجة المبرر في الخارج . فان الاحوال قد صبحت صعبا كبيرا . وهذا هو تلك أعباء
الحرب سر . يصدر جنوس الجمهورية في جميع المدارس . وأحد الذي لا يعبه هذا من سنة . فيحار
الضحايا المبكية في كل مكان . بسلامة الذين كثر هذا العدد . ولكن وجه ارجنته اشدال ورجعي
الارواح والفك بالارباب وحقق الوطني حقيقيا وفردم بحر في اشدال في الإناء ٢

[illegible]

وفي السادس والعشرين من شهر يوليو سنة ١٧٩٤ ارتقى روسيير مير المحسن الوطني وألقى خطاباً مشعباً شكاه في البواب ما عاصيه الحربة من آثار السعاب الخفة التي سبغها لدماسون

وأنشأه ، وحاول أن يرقى ، فنه من هذه العنان ملثما مسئوله مناه الإرهاب على الطريق من منى الشعب - وقرر أن الهنت العنا الثلاث وهي المجلس الوطني ولجنة لأفاد ولجنة الأمن العام هم كبرا من عناصر الشعب وهو لهديس والى . ومن أوجب الواجبات وأولها بالترتيب ما هو يظهر لجة الأمن واحصائها للمحة لأفاد . ثم يظهر لجة الأفاد واحصائها للمجلس الوطني . ثم يظهر المجلس الوطني نفسه ويركز جميع الصلاص في يده ليصبح المسطر الأعلى على شئون البلاد . وقال : لقد مات النفوس السريعة طاف هذه الحال ولا طيق الصبر عليها فحب الضرب على كل الأذى الناس وسحق جميع الرؤوس المحرمة انى يدر فى الحفاء مكانها للحرية والجمهوريه . راحده لمره بالام فصاح : ايها المواطنين ، لقد حلف لأتدوم الاحرام لا لأحكم المحرمين .

فلقد سرب في الرقاب سحرره الخوف ، وما سمعوا قوله يظهر المجلس يظهر انجان حتى ذكر الكبرون منهم انهم المصورون بالذات ومن عبلة الظهور سوف ساولهم ، ولاح أمام أعينهم ريق كلى المقصية ، ولجوا شيخ الثوب يرتف فوق رؤوسهم بسطة الرعب . فاطن وعما . فخر من الدين التي عليهم الرعيم مسئوله مناه الإرهاب - وفي طبعهم خوشه وكولوا ذيروا وازاس وتاليد وازروون وسو فارس - يوحدون صفوف حصوم الطاعة ويريلون ما بينهم من الخلافات . ويرتفون من الطالين سار داسون والطلالين سار بحر ، ويكون في خوس الخبيج . لمجد على العدو المشترك وصورون لكل واحد مدى لغير الذى سدد . يؤكدون له انه لا معالة هناك من لم يهلك رويسير

ولقد أفلح أولئك الذين انى شح الكبر في الخوف ماء في النفوس وحريك الافاد في الممدور ، انما انهم انهم الفار منحدوا الى . سحبه وأفظوا القوى الخائرة صار المجلس بكل كانه القف فوق الفار حانة . حد الفار منحدوا . رير أن سوتوا كراما معاهدين على . مدحوا الى الطاع . سحبه أ . سحر

ووقع أحدهم . ووه امثال كرموب ، وكان رويسير قد سار الى في خطاه عندما تكلم في اصحاب الاموال الذين سدون . سحبه سحر وجد . سحر . ديه في بهم ولده . وقف هذا الباب المهدي في حاته وصاح : او لم يكن لي في من اجون فلا أكل من أن أصارح عرسا ما في نفسى ان في هذه الهة رجلا واحدا هو انى سلى درادها ويجعل منشئها ، وهذا الرجل هو رويسير . واسلوب على الاعيان . رحمه سحبه سحر هوب تلك الكتيبات المحرقة من شفتى ذلك الشاب المستبسل وسعولت جميع الاحد ان رويسير لري ما سيكون من أمره . فلما رأوه لايتحرك ولا يقول شئ شجع الأحرار وارتقى الشاب بينو فارس وألقى خطابا عليها عنيك عرض فيه بطاغية اما حرس وحيه سحبه سحبه سم بما في حبه من حقد وغل لغان . سحبه رماه ومداحه أنها المواقف وحاولوا سرع الفاع في وجه المسد العاني تاه غير لنا أن بعلنا وسعد من أحساد أرائك بعلها ، من أن شجع بالصلص لهذا لطاعة الطاع .

وانهالت الاتهامات على رويسير من كل صوب ، ولكنه صمد لها مسهسا أو وانما من أن هذا المجلس ، انى طالما طالما الرأى أمامه سكرانه وصمارة واقاد لرغته كازها أو محتارا ، لاستطيع الحرم س يور عنه يوره حده أو أن صمارة حده حذر - وعادر غافة الاجتماع اصبا في احتجاز حوصه وانظهارا لعدم مبالاة ما يقولون

ودعه رويسير بل المساء الى نادى المقاهة يقول فيه بأروع مظامر المقاهة والكريم ، وألقى على شفته حذرا رضى فيه اجدهاء سبهم مسومة لظال . ان هذه الخطة الى سحبهها قد يكون حنه

الوداع لأن الحوكة مأسرون في لبقظوني - ولكنني إذا سقطت تحت ضربات أولئك الائمة المجرمين
أسقطوا ضياءا على عيني سرقا أي أدب واحبي نحو الوطن والمضيلة والحرة - وعنده هي الانامير
الثلاثة التي ما تشبه إلا لها واسي طلب لي أن أموت في سبيلها »

ولقد استمع الحاققة الى هذه الحصة في صمت وحشوع ، فلما برز الرعيم من المبر تلقوه في احضانهم وحتفوا له عاناً كبيراً وبادوا سقوط احداً - واد اصرخوا بينهم اثني من أولئك الاعداء ، وهما ابو فارس وكونو ديروا ، انهاروا عليهما سداً وثك وركلا وطردهما من اسارى في غلظه ونسوة وتغصنهما بيوم المصير

وإذ كانت تلك هي الحالة التي كانت عليها مصر في ذلك الوقت، فإنها كانت بحاجة إلى مساعدة دولية، وقد وافقت على ذلك في مؤتمر باريس، الذي انعقد في 18 يونيو 1919، وكان من بين الحاضرين ممثلون من جميع القوى العظمى، وقد تم الاتفاق على إنشاء عصبة الأمم، التي كانت تهدف إلى الحفاظ على السلام العالمي، وقد وافقت مصر على ذلك في 24 يونيو 1919، وكان هذا هو أول مؤتمر دولي تشارك فيه مصر، وقد كان لها أهمية كبيرة في تاريخ مصر، لأنه كان أول مرة تشارك فيها في مؤتمر دولي، وقد كان لها تأثير كبير على السياسة الخارجية لمصر، وقد كانت مصر من بين الدول التي وافقت على إنشاء عصبة الأمم، وقد كانت مصر من بين الدول التي وافقت على إنشاء عصبة الأمم، وقد كانت مصر من بين الدول التي وافقت على إنشاء عصبة الأمم.

وفي اليوم التالي (٢٧ يوليو) افتتح المجلس الوطني حدة لفة صاعدا نحو شبة وباليان وبلو فاربر وكولو ديمرو في تدبير المحلة على الطائفة واحكام رواد الوادي من مختلف الاحزاب وكان كولو ديمرو في كرسي الرئاسة ولقد اترقى صاحبوت - صبيحة روسير - النسر وقد يثلو خطبا كان له أصدى من قبل وحدد فيه الهم المرد الى حقوق رعته ولكنه لم يكتم ينطق بالمجلس الاول حتى فخر بالنار الى السير وصاح : لقد نشأنا من الكلام المهم والبوليج لغامض ليل لروسير أو الذي سكتوا به أن حصة - روسير -

[illegible]

عندئذ استطاع الرحم بعد عهد من عهد وخرج إلى سر ولكن عاصفة من الهطال بالعدلية
استوفته في وسط الليل فالتص به وسره **مقداد** أولئك الأعداء والأعداء الذين طالما أهدوه
وباصروه فلم يسمع إلا أصواتا مادية سقوطه وأدبا مفعلة بعد أمام وجهه مهدد متوجع
وأبى الرئس كولو دبرواه أن سمع من الكلام ولقد وقف روسسر في مكانه حائد بشير
من الغيظ ويحاول أن يهبط نفسه لا يستطيع

وكان الثاني قد سلم كتابا من زوجته اسجبه فقول له فيه ان الذي قد تصدد مؤعدا لأبنائها ومعه
 طلة لتصوره في اقامتها وتربية واصحابه بالحس والبدالة وتضرع اليه واليهم ان يقدروا من الهول
 الذي ضايقه - وكان الرجل يحس روحته الجميلة كما حضور له الحياء معها مسجبه وقد روده عدا
 المد سحابة ثم عرفها في هذه من قبل فاستعان بهذه السحابة لطائرة وقال

«ريد أيها المواطنين أن سرق القناع الذي يغطي جسد الوحوش الفسحة بدمها النصف على حقيقتهما المروعة البشعة، ولي شرح هذه القاعة حتى يهتك سر الطماء الذين شكلون بالآلة وبمستكون دمها ويحرقون شعراهم وروانهم ليرسمهم على منبتها قانونا وتستورا». فإذ انتم بألس المجلس في نفسه

التي كانت على يده يقرر القصاص على الضمة ويحاكمهم بهذا حجر أبيض لا يصدده في صدر الطائفة الأكبر وبعد من شرب البلاد والعباد ، وأصل الخطب من حة حجرا برانا عرسة ضربة قوية في خطب المنبر فنبذ الأكف بالصليب را حاجر بالهاتف وتصدت الأصوات من كل ناحية صائحة :
سقط المستبد ، سقط الطائفة الملعون .

وقد روي سير الكندي في سيرت قدماء في الارض واحد صحيح بكلبات متقطعة كانت تخص
في ارضه والنفوسا وسط داب المس والذات الشمال كانه يستعدي كلمة عطف أو حركة تأتد
فكانت العين تصرف عنه ولا تملكه أهدر الأمل الا باستدباب النساء والاسكار علما ينس
من بجده عزلاء الاصار وانقطع دجاؤه في موسمهم أحوال الخوف من ضالته المستطير وباداهم
والى أوجه الكلام الى كل رجل شرب في هذا المكان، فوجه الكم بها الرجال الأفاضل الاظهار ٥٠
وصاعد به عبارته في عاصمة الاصول الهدية سطر رومير الى القفلة يا رومير ٥٥
وراع الترخيد يده مرة أخرى متدنا الرئيس في الكلام فأتى به دبرواه فوجه قائلا ٥٥
اسمح لك به قبل أن يأتي دورك ٥ فهدت واحدا بكاد يحاذي حروان في معجربته واسط لسانه
حتى دا حاول أن يعلق بشرح صبره واختاره فقال كسبي شدة أدمع عينيه ٥ وعنده وقف الكاتب
مباريه وأشار اليه باسمه اندوه مسرحة وصاح ٥ ان دم دون عليك يا رومير ٥

[illegible][illegible]

وان الرئي جميع الاصوات واسعد في به روعير مدما أهر أحراب السى وأحراب
السار وأحراب الوسط بعب مدنه حواصها على الأترابى ، فنصصت عربيه وحارت لواء وارسى
مل أتراب عايد اليه لا يضى ولا يبد

وكان له أخ في المجلس اسمه اوجستان حر طبعه أن يفتروا منه مبهض وقال : أي اختبر طبعي
شريكاً لاسي لا أكبر في كل مسألة وما دمنا لا نعتمد تلك الفضائل حرية تستحق العقاب فأنا
شريكها فيها وأرجو أن تتروا المجلس على أنا أيضاً .

ثم يلا: الثالث لو جاء مدقق روسيبر وعاش : انكم تتركبون آيات جريفة منكرو لا تستطيع ان
انكاركم فيها جميعي فاطلب ان تعدوني بذلك للاعراس :

ولم يسطع المجلس في حياته أن يقدر مبلغ ما هي حائز العاطفين ، عاطفه الإحوة وعاصفة الصلوة من قبل وكرم فاضلهم قرارا بالقص على اوحسان ولولاه = وكأنا أي أعداء روبيير

الأ أن يمسو دوحه استختم على كسبهم ليخلصوا من كانه حصورهم ، فقدم يلو فارين اضرحا
بافصى على حرم ايوان الشاعه وبنى معهم ساحوس وكورون وودود دس احككه الثوره
واشهرال هريو فاند حشها ، صدر الفرار بافصى على أولئك حشها وبنى ثلاثة وبلاص من
أعمارهم وجعل هذا الفرار بالشمق المدوى والمصحات الهافه ، بنى الحرفه ولحق الجمهوره
واشار الرئيس الى احرار فارسو القوب شمس من ماعدهم وادادوهم الى الخارج سهد
لرحهم في السجون ، وان رفع الحليه على أن خود ائى لاعقاد حد ساعص طابا بن بفسى
الوطى قد أحرر تلك افراتاب انصارا حاب ، ثم من سده الاث على القهون حقمهم في ساحة
الاعدام ، ولكن فانه ان سب حساب هه السليه الثواب لروسه



كان المجلس الذي سبقه مما شئت انه قرار المجلس الوطني ، فهاج حاله وعطله على الامر وقرر التوجه الى هذا المجلس ودعوه اليه في اجل اسبوع لتحليل وضعه وارسل بعض اعضاءه بصفة من اللجنة يدعون الحراس الكائنين بداخل الحظيرة بسلام ، فخرج الاعمال من مساكنهم الى شوارع والطرفاء ينادون على السأ وحرى من مكس لا يرد ان حشد وحاشي لا يرى ما يسمى

وَمَا يَفْقَهُ الْفَارِثُ مِنْهَا شَيْئًا لَمْ يَكُنْ يَدْرِي كَيْفَ حَوْرَتْ حَقَّقَ تَسْلِيحَ عَلَى أَحَدٍ
الْمُحْدَمَاتِ وَكَيْفَ يَحْمِلُ وَجْهَ الْخَالِدِ وَبَدَلَ مَجَرَى الْأَجْسَادِ لِأَعْيَادِ الْعَوَادَتِ وَأَنْصَبَ الْأَسْبَابَ لِلْعَوْنِ
لَا يَدْرِي وَأَوَّلُ مَا يَدْرِي مِنْهَا أَنَّهَا تَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
رَتَنَ حَتَّى وَلَفَّاهُ عَدَدُهَا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَقَدْ بَلَغَ الشُّرُوكَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
يَحْتَضِرُ عَلَى حَذَرٍ مِنْهَا وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
عَلَى سَائِرِ الْأَعْيَادِ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ وَتَحْتَضِرُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
وَالرَّحِيمُ

ولكن هربوا من محبته على ما كان عليه من عدمه من غير ان يدلا من ان الله
يحبهم الى ما يحبهم الله من حبه واسطقوا ليعلموا انهم لا يرونه والظواهر
سأمرنا هذا السلاج المذهب في هذه يدعوا به الناس الى الجهاد والجهاد ولصالحهم على صفة الجهاد
المستعصم ، فكان الناس يقولون ان خلافة ائمتنا هؤلاء من المرات وعلمنا صانع القرص
لهم وانهم من المذنبين سألوا طوبى من المذهب عن ذلك حيثها وهي لا تدعى انهم على
وجه في السورخ والديوب تحت لمر أمير الوجه بعف فربما وجعلك اخرج

وكانوا أراهم الامداد ان تصادر للقضاء على مجرم الاصابات فاني روسي قول الامر ان يلحق
برمائه بظلم معهم وسائل الدفوة ولدوخ ، وطن مرردا وقتا طويلا حتى حاد هؤلاء البلا وحسنه
عسا الى قدر القدة ولسو ضحوة وجوب اصدار مشور الى ائتمن بصفوة به ان حمل لسلح
في وجه المجلس الروسي . ولت روسي في ردهه بعض المألة من داحتها القأوية وساقى
بصفة لهما بمرعه هذا المشور واضعه الى محوله حتى وجهه

وكانت حيوة الشعب في بكاء حول دار البلدية هالكة مألجة جف وصب وتطر حرائر الرعد . فلما طال بها الاضطار وصحروا الوفوف ذات مصر وسدد نسا قنباً حتى لم يبق منها الا شعادم خمرقة هيا وعنائ . وكان اليوم حار فانيال الشعب مساكته ووجههم حماره . ولد

سجل الأيام

قلم الاستاذ سامي الحريدي

شؤون خارجية

مفاخر الأنجليز

يهر الأعلير وينيون ويعبون على الناس بأمور ثلاثة :

أولها النظام الرعائي ، وثانيها التحول الصناعي الذي سنوه للبشرية في القرن التاسع عشر ، وثالثها ، امراطوريتهم بدءاً من الياسة ، على البحار كيماء على . لا كما عهد

نظامهم البرلاني ^{من سنده البرلاني جبار الله لهم فيه} لا عسدم عليه ، فهذا الثوب
الذي صوره وحسوه على خدمتهم فليسهم ويسوه ، أصحوا وكأنا نقاشه
لا يدين ولا يمس لهم حظهم ومنهمم وقتهم لا يسهل لا تأتيه الشك من أملمه أو وراثه

ولما كان لنظام في ربه حزم سر الحرس ومعمولا معن مع الحسن ومع النظريات الاجتماعية ،
رفق للناس ، ورأوا الخير متدفقا على الأعلير فمسوه اليه ، وحملوا قلة الملاية البياية هذا الظلم ،
طاربوا لأحله وسلوا الحسن والعيسى في سبيته

وأدرك أصحاب السر عملوه مظناً عرراً على مستعمراتهم وممتلكاتهم وما ملكت أيديهم ، حتى
دا حد الحد بالأهالي يطلونه من دون الله مصوداً ، أفكته الأعلير من أيديهم ومسا به نعمة كرى
فاد به سلاحهم يحاربون به ، فهم لا يصرفون كمبرهم من الشعوب الحاكمة يفترون
ويهمون بالسيف

فلأمر غير منيسر لهم وليس لهم أن تحار للواني ، الى ، غمال والصحاري والأرض للنسطة
من يرسلون النظام البرلاني رفقاً وهدى فيلتقه الناس ، ويلهون بالوسيلة عن العية
فان كانوا أهلاً لهذا النظام وللاخذ بأسباب القوة والثروة معه ترك لهم الأعلير الحسل على
العرب ، وهم لم يفعلوا هذا حتى اليوم الا لشعوب المحلرية مثلهم
وان لم يكونوا أهلاً انقسموا فيما بينهم ، ونشعت أعراضهم وأحراهم ، وبقوا دهرهم يتنارعون

على السلطان ، فيكون الاغلب حاكماً ويمسك بعضهم بحقوق النص الآخر



الصناعة وأما ثاني المعسر - نظامهم الصناعي - فقد سبغهم فيه الانان والأمريكان واليابان

وأمنوا في دصهم حتى كلوا يفتدونهم الأولية ويمقدون الأسواق منها

مسيح انه نظام عام في القرن التاسع عشر ، ولكنه أعزى العالم بهم قتلهم وبروم سلطانهم
ولولا خيبة من تروية وهمة لباءوا بقتل وخيبة



الامر الموريتية وأما الامر الموريتية التي هاجروا بها ويسهون قد أقام بها أفراد نوايع

في ميدان القتال والادارة طاروا وسنوا وصلوا وعدوا حتى أطلق العام ،

فذا ثلثة أو ما يقرب من هذا وكرامة الرياضية تعرف عليه

ولم تكن هذه الامر الموريتية بنت تفكير سابق أو خيال موه ، بل وليده الحوادث والحاجة ثم

نحة التي للحفاطة على الحدود وطرق لوائحات

وعمل اليان ان القوم نالوها سهوة حلتهم بطشون الى وجودها ، بحبونه طبيعياً لانواع فيه

ولاشك بتطرق اليه

والسهولة جائية من يوم ١٠٠٧ لاسم مهنة محروم ، ناسه لا يخفى أولها ومن

عزم هؤلاء الزواد المحرفين من **الحرر القاحلة ككلاف** وورن هسيح وولف وورودس

ودرايك ولسون الذين بدوا بحريته لا بعدة العسمة وبأسها فقط من بقارة الحكومة

المعبرة ، مساه في سن

وها هي الصناعة من ثمرات الادب الموريتية الرئاسة تعزى ادراج نواياها ، فأصبحت وكان في

هذا العالم دسيسة عقيمة محوذة الوسخ والتعبد رمى إلى هدم هذا البناء الامر الموريتي المشعر

والانقراض على الأسلاب والمائم

واما لا تترى هل يخفى الله لها البقاء رماً أو من رمى أو بعض أساؤها من حولة

ويهم انواي والخصاء ، فلذا مك والامر الموريتية تاريخ محيد لم يتم له مثيل في الماضي ، وان ذكرنا

دولة الرومان (١)

هذه معانهم ، لم يبق أقرى ، ولم يفتدون ، ولم يراحمون



وأما المعبرة التي لم ينظر اليها مثيلاً في كل ما مر عليه من الأيام والتي لم ينسج حد على

موالها ، هذا النظام للملك عتدم

هؤلاء الاغلب داقوا مر الملكية في حلقها الأور فادلوا بملك سناحوا

سناهم ويتعوا بسهم وأسروا في امان أموالهم

نظامهم الملكي

(١) انرا كتاب خمسة في سيرة بيد الصدد لؤتمه كانت هذه المظور

وهؤلاء الاخيليز كانوا أول من وضع يديهم في نفوسهم الحساب عبيداً ولما صر لهم أحدهم خده وأمن ، عشوا اليه باليوق فأطاحوا برأسه وحربوا عبر النظام الملكي فلم يألوه فأخذوا يأتون بملوكهم عبر الحار ، حتى استقام الامر وها نحن أولاء نرى نظاما ملكياً لم تر العين مثله ولم يخلق الفكر نظيره فكرة في الملكية قديمة ، وعام يحس عن السكينة والتسكير لأنه يمثل الحياة الاخيليزية نفسها من هو ملكهم أعاقل ذو سلطان وكلة ، أرمز جبروت وقوة وعظمة ، أم خادم الأمة ، صير آتالها ومثال روحها ، أم زينة وحلية

انه كل هذا ، انه يدق على الوصف ويسمو عن التعبير وبيا مشورته تسمع وكفى ، اذا به يجمع على رأسه كل التاريخ البريطاني المعنى في أربعة أقطار السكونية ، فيصم مانفرد من تعليم ويطلب عاطفهم على عقنهم من عقنهم هو العاقل لأن اختيار الحياة وطبيعتهم جعلهم يأتون بأموالهم عن مطلق الكسب والنظريات الى مطلق الحياة

بهذه الرحلة الى كندا ثم الى الولايات المتحدة لآلة من آلات السياسة والاحتياج لا تتأثر بغير هؤلاء الاخيليز ومرشهم

فقد بلغ الحاجز القوي حين قدم أهل البحري الى الولايات الأمريكية يحمل اسماً حارب الأمريكيون صاحباً له يدوي وهيبور ، وهو الاسم ، كوهو للوك من أحله ، جاء هذا وحسب البهم الملكي وسيم صاحباً حتى نخر هذا نمرت ان يكون جورج السادس ملكاً عليهم وسوف يرى في من عبر بعد كندا الى ذات مستعمرة وهي ذات مستقلة ومثلها المستعمرات الانجليزية الأخرى وحده ربطها نسيج ودمعها الله والعباد ، سوف يرى ملكاً انجليزياً واحداً ملك في إنجلترا وملك في كندا وملك في أستراليا وبوريلاندا فينم ناهه ماعمرت عنه السياسة ملستها وخطبها

ذلك أن القوم من ابن السبيل الى الشرج الى الملك ، قد أدركوا أن المرض من الحكومة في الحياة هو الخدمة ، خدمة الغير لخدمة انفسهم

بذلك حلت المحنة محل القوة ، وحل الأيثار محل الأنانية ، فاستبح الجميع وأدركوا أن الحياة ليست حملة في كتاب أو لفظاً في تعبير ، انما الحياة عقل وعاطفة ومادة وروح ، فمن علم أن يجمع بين كل هذه عرف معنى الحياة وتدوقها

فليسظم ولطاهر الفصحى والمطعمة وللتقايد والحرية وللمسطن ولتوزيع السلطة وللإشراك فيها وللمعيشة للآلية طائها ومسرنا وللمعيشة الروحية بريقها وحياها - لكل من هذه مطالب تنفصاها من امره في حياته فمن أعمل العن وأحد بالعن الآخر ، أصاغ معنى من معنى الحياة

ومن ثم أن يوصى بين كل هذه توصيفاً ناقصاً يتدرج إلى التمام فقد تدون معظم ما في الحياة
ومعلم أحد من خلق الله معنى الحياة على حقيقته - إن لم يكن كل المعنى فمعظم ما أتيح للإنسان
أدوم منه - إلا هؤلاء الأنجليز

لذلك سمى الناس عمليين - وهي كلمة لا تحسن التعبير عما في الواقع
لبسوا عمليين بمعنى أن الرجل العملي هو من يعد عن الخيال والاحلام والمثل العليا ولا يعرف
من الحياة إلا مادتها
فالتقوم أبعد الناس عن هذا

لما يصح أن سمى عمليين إذا عسا هذه القدرة على التكيف على الوسط وعلى الأخذ بالحياة
على علانها - وتلك لعمري فلسفة العقل - تلك نراه يهرون من رحلم الأذكاء وبأسمون
حائب المعنى الأمين يمكن - يعتقدون الحرية وعدوها حراً من كيانهم فلا تعزهم قوة المستبد
ولا يستكبرون لها حتى أدى بهم هذا الخلق إلى أنهم حققوا ملكية ما أنزل بها حركات
ولا حارب على لسان حكم أو علم - ملكية صديقة لكل فرد من أفراد الشعب - خادمة الشعب ،
ربما تقليد فحهم وظواهرهم - عر بها لمودعهم وفهمهم عززوا إلى حديقة أهدت
العمر والنال في تسيقها وتعميقها ، أو فطرك أي شيء من لا ربح من إفتانها
وقد حاولنا أن نرسم صورة حيوية لهذه الملكية - نستطيع القول البشرية
العادية إذا حلت المصلحة العامة على الأية ، ورا أدركت أن ما سمع هو قاعدة العمران فمن
مناجدة كان ماله الحراب ولم يكن عاجلاً فاحد

شؤون داخلية

القشريع للصحافة أكثرنا في القال السابق من الكلام على الحرية ، وأثني على البرلمان
إذ وقف في وجه من أراد هجرة الفكر سوءاً
ولكن لا سيما وقد هيأت لنا الظروف محناً في علاقة الصحافة بالتقانون ، إلا أن نشير إلى
ظاهرة تكاد تلمس باليد في حياتنا السياسية
فإن من رجع إلى تاريخ الصحافة قبل الاحتلال الإنجليزي في سنة ١٨٨٢ رآها حاضرة للقانون
الذي نظم أمور الصحافة إذ ذاك
ورأى الصحافة شيئاً تافهاً خاضعاً لوزير الداخلية تارة ، ولوزير الخارجية أخرى
فبعد ما جاء الاحتلال أدى للخدمة لا ينكرها إلا السكارون ، ألا وهي إطلاق الحرية
للسبابة ، وليس لنا أن نبحث وراء هذا العرض بل يكفينا من الأمر وموقعه

وكان عهد المؤرخ كرومر حيز عهد حرية الأقاليم . وانه نسو ، مؤرخ أن يقرر فيما يقرره أن الشكوى التي يرتفع من حرية الصحافة ومن الأمانة التي أدت لتقييد الصحافة كان مصدرها الهيئات التشريعية عندما في ذلك الحين - مجلس شوري القوانين ، والجمعية العمومية - وانه ليسو ، مؤرخ أن يقرر أيضاً أن الحصوات منذ ١٩٠٩ حتى الآن كانت تسير حثيثاً تارة وبسرعة أخرى في طريق تقييد الحرية الصحفية

وما على الناس إلا الرجوع الى المبرمة الرسمية لروايتهم من قانون صدر ثم ألغى ثم عدل ثم بعد ، وكمن من مانه أصبحت اني قانون العقوبات . وكلها يريد في الاعلال بحكم وضعها في لاعتاق وانه ليسو ، الزوج أن يقرر أن العقول التي اذكركت هذا انما هي عقول وطنية لا بد للاحتجاب فيها

ان مهم القوانين من تصرب على أيدي السابق ادس سادولون الناس في أعراضهم وفي اصطلاح على تسمية « الامور الشعبية » . وسببها تعدد الوثائق غنائاً ودية ولكيلا ، مهمها في الامور السياسية تقدمه ، مهم شرط ، كما ان ، ١٩٥١ .

ولنا في التاريخ عبرة

حرية القوم و « دابة لهم في كثير من الوقت » ، ويمكن حرره في لهية فلس بمصناً عطفا على شرها حتى أصبح سيكس

ان الترم بالقد و « دابة » ، أو صادر ، من « دابة » من « كرام رجال السياسة ولما نأخذ بالاعطه السياسية الاوربية والاميرانية ونرى أنهم ركن من ركنها

ان الحياة السياسية التي ارميها - برلمانا وأحراراً وحالا - نحمى في طياتها حرية الكلام والخطابة ، والشرع لا يصبه الناس لحالة خاصة أو لأمر طارئ ، انما يصف الآدميون قصد التعبير لا التعبير ، وللمادى ، الادوية السامية لا الاحداث المظلمة . والحكم على التصوح السياسي آتة قبول النقد صدر رحب مهما قسا وارداؤه اذا كان كدماً وللرور به مروراً بالقوم رهفاً

فلنمن كعبل بوضع الحق في صانه ، والصرا أعظم رأس مال لرجال السياسة

فترحل السبلى لا يعمل لعمه ولا ليومه ، فانه يتخبط الأقاليم والالسة قوابله

ذلك ك ولا زال على رأى ذلك الرمانى الفرنسى - مثله سائل ما حيز أياك في حياتك البرلمانية الطويلة ، قال دورة برلمانية لم صدر فيها قانوناً فقط

سامى المجرى

موت الاسكندر الأول

بفلم الوثائق على أدهم

من امثال التي دور البحث التاريخي حولها مسألة « موت الاسكندر الأول » هناك من سأل هل مات عد اليصر في نوفمبر سنة ١٨٢٥ ودفن في كاتدرائية حن القدس طرس والقدس بولس ، او انه لم يم في ذلك التاريخ ، بل رعد تلك واحتل وسلك وأصبح رعد . أما الجنة التي دفن في الكاتدرائية فهي لحد احمود الممولى - ذلك هو موضوع هذا الفلم التاريخي الدقيق

بعد افول نجم نابليون واطواء صحفه وعودة السلم والاستقرار الى ربوع أوروبا كان قصر الروس الاسكندر الأول رسم في حال الار من بطلا من أبطال التاريخ وسيدو لهم عدد من اعداء الاسانه وصبرا صادقا لسانه يحمله والمطالب الروحية السانه ، وقد سره أو يصر - احب انهم هذه الصورة بانه ، نجوه بهذه الثقة العاليه فعل امام مثل هذا لدر من طه خاطر ، في حمله ، بحوله وعاية فائقة ، وكان مطروه على مسرح لسه ذوره من روى بروسى بعدة والمجد المؤمل هم الامراطور فرانسس اهل السك وهرديك ملك بروس - لور الثامن عشر ملك فرنسا ، وكان شاطره اليهود في ميدان الحوادث من كبار السانه في ذلك الوقت فرنخ وكاسلرى وتاليران

اما الامراطور فرانسس فكان رحله ألف الهرايم وزسى الاياب عسة في حروبه مع نابليون واصطر احدا أن يروح اسنه من ذلك الحار الكورسكى حتى يأس عدوانه ونفى عارانه المدله للزعاب الرابعه للابوف ، ومدينه روسا سنة ١٨١٢ وتآل حصوم نابليون عله كان هو آخر من احرا على الاصنام الى الحالف الذي تكون للقضاء على حود نابليون وتحطم قومه ، وكان الذي يحرك دفة سياسته ويدير أموره هو الساسي المعروف مريخ

ولم يكن الملك هرديك شخصه بوحى الاحترام او تمتع على التقدير ، فهي سه ١٨١٥ عندما كانت فرنسا توقع الهرايم بالمبوض المساوية كانت بروسيا تقف موقف المردد ، وفي السنه التاليه هزمها نابليون هربه شنه في معركة (ينا) وهدم ماوطده لها

فردريك الأكبر من منافق وما نأه من محمد ، واضطر الملك الى الانسحاب الى أقصى الشمال ، وما بعد في سنة ١٨٠٧ بالتقاء ناسون و لاسكندر في تلمت أرسل ملكه الحشاء لتسليم فسي الصالحين و تسليمه الى نفسه ، فلم يحرك ذلك نابليون الذي كان في بعض المواقع يلعب دور السبق الاصل ويضع المصلحة فوق العاطفة ، أما القصر اسكندر الاوراشوف احد انصار العاطفة الولوع بالفرنسية فقد تحدثه التحوه وهرته الاربعه وعمر عنه أن يحل عن الحمال في مصانه وحدثه في محبه ، وكان سحبه ذلك أن يحدث معاهدة أعلى فيها ناسون أنه احراما لرحلات الاسكندر سمح بفردريك ولم أن يترك حراما من ملكه السابق ، وكان شكر فردريك للاسكندر من أجل ذلك حارا باقيا ، ولكنه مع ذلك لم يكن أهلا للاعتماد عليه كثيرا برده وهذا كان يردديه حذافه ولا يثق به اصفاؤه

أما لور القامس عشر فلم يكن محبوبا ولا حائرا للاحرام ، فقد أعادته أوروبا اسجده الى عرش أماته ، ولكنه أمضى سى به بين أعداء فرنسا سطر في شوق وقلق هرسه أمه وكنه بلاده لاسر داد عرشه ، وكذب حاشيه من الأمراء والأشراف الذين لم يقيم الفرائد من ثوره والدين كانوا يجهلون الجهد كنه قرب اني حلفها لثوره وأوحدها نابليون ولم يكن محبوبا من أمه ، وكان لا يثق به ، لا حتى بأنه ولا حرسه واهه لاها احداه على سريره لأن صدمه بكده كان سبب في جرحه الأيمن في السلام اسنود الذي سببه ، وهذا كان سبب لاسكندر من الملوك

وفي مؤتمر فيم سمع فيه بطله ذو سلاحه فرج وكاسطري وامبران أن يؤثروا به أو يثروا عن أمره ، وروى سطر في سطره بعد كان بدا لهم في المهورات السياسية ، وكانت رداءه سطره بعد اني رداءه ورائه ، وقد حدث فوق الساسه وتلقى صوبها على حدة كارتب ، بقطعه ، وهي من أهدر الملكات القواني جلس على عرش روسيا ، وكان أموه القصر بولس الملك بالمحبون ، وقد أحده بعد مولده وأشرف بمسها على تنشئه لاها أدركت شاف حربه ، وحادث فراسها أن بولس عبر صالح للملك ، وكانت فوق في تحطه وعل ورائه لعرض الى الاسكندر ، ولم يكن يحثي عنه من مقارعه الساسه والبرول الى ماديث المؤسرات الدوله

وكانت قافه اسمى مسوى من نفاقه أمراء عصره ، فقد علمه حده اسناره العرن النعم عشر وجهته ملما بالافكار التي سادت ذلك العرن وبولت الحره اسنابه ورد الساده الى شعب ، ومالي ذلك من الافكار التي مهدت السبل للثوره وهأت لها العدوى ، وكان سطره التحدث عن كبت وستالورى ، وكان اسناده الذي تولى تنفعه سوسرى اسنه لاهارب ، وكان رحلاحسن التفكير حاصل اليه ، وكان يؤمن بالدمقراطيه ويحب بالثوره الفرنسيه ، وأحسن الطن بالنابليون في أول أمره ، وكان يوجه عام بميل الى اسع الحق ، ولم يكن مائه ومن القصر بولس عامرا وكان الاسكندر في مصه أنبرا ولكنه

برغم ذلك لم يرخص أن يرضى الملكة كاترين على خلع بولس من ولاية العهد وترشيح الاسكندر لها ، وقد أدى ذلك الى ابعاده

وحل بولس على العرش أربع سنوات كانت سنوات موفرا بالربح والفرح والقلق ، وبكوت أخيرا مؤامرة لفضله والخلع من عهده ، وعلم بها الاسكندر فراحا للعائنين بها أن يكتفوا بمرله ويسكوا عن ادافه دمه والقضاء على حياته ، ولكن ذلك لم يكن سبلا مأمونا ولا حظه مسود ، ولما قتلوا بولس وتركوا العرشه ساحه للاسكندر ، فابعد عن اللص أكثر الذين كان اشتراكهم في المؤامرة معروفا باردا واكفى بذلك وتمست روسيا الصعداء واستقلت عهد الاسكندر باستشار وسرور ، ولكن هذه الحادثة بركت في ضمير الاسكندر حرجا دائما بهرا وبميدل ، وكان له أثر شديد في الروح الدينيه والرعة العنيفة التي غلبت عليه بعد ذلك وأحد يشد ظهورها بعد مؤتمر فيا ، واستولى عليه احساس شديد وحزن داخلي ونضت حياته سحائب من الهموم والاكدار

وما عرفه الناس عن الاسكندر في النصف الاول من حكمه كان مضمنا ذلك ، وقد كان دائم المرح كثير الاستشار عالا في الناس معا للظهور حريصا على أن يشر حكمه باتصار الافكار الحرة والنزعات السامية

ولما تسم العرش في سنة ١٨٠١ ذكره لا سحاو ، احده الضمير ، ولم يكن له حرة مسعفه سنو ، بوله فاسد على لاهار وحو ، مسعده أن بدأ عهد اصلاح شامل ، وفتح في ا له المبادئ التي خلفها حكم ابيه ، وفان الرفاهية على الافكار وبهض بالعلم ، وانه ، ووجه مسأله امة ، مؤمنة وتحرير ، الاحين والاحد بأساليب الحكومات السامية وخذ مسعوف عصف لطف علف ، وحات مبر في سنة ١٨٠٥ ، ١٨٠٦ حربا عيرمودة ، وقد عزم ببولس خدوع له وسرور في معركة اسرائيل ، وعزم البروسس والروسس في معركة فريدلاند وقد أدى ذلك الى صلح تيلست سنة ١٨٠٧ وظهور الصداقة بين عاهل الشرق والغرب ، وكان كلاهما في مادي الامر بعد باخلاص الآخر وسدق سريره ، ولكن بعد امراههما بدأت تكثر المشكلات وبدأت دب الخلاف ، فالاسكندر الذي كان يحارب الترك حربا مصصرة أراد أحد مودافيا وولاشيا ، ولكن ببولس كان لا يرى الافراط في الاساءة الى الاتراك خفيه أن يدفعهم ذلك الى الارضاء في احصاء الاجلر وأراد أن يرضى الاسكندر على حساب بروس ، ولكن الاسكندر لم يرض على ذلك لما أسلف من وعود للملكة لورا الحناء ، وسحاو بانفون أن يسحر لم الاسكندر ويشد حاله اثوث فعرض عليه مشروعا رائعا وهو قسم بركا والوصون الى الهند ، وقد لمس ذلك حاب اطفولة في حبال الاسكندر الذي كان لا يزال يستمتع بأفانص الف بلة فامتنع لبليون ، ولكنه مع ذلك لم يحدع عن أغراضه فأجاب بأنه يريد في مادي الامر وقيل كل شيء آخر أن يملك مولداي وولاشيا واسطططيه وسعد بعد ذلك بمساعدة نابليون في سوريا ، ولما صدر

الاتفاق النقا في اذقوت لبعض الخلاف وسعدا الصفاء وحاجا ماسون ان يؤثر في الاسكندر ولكن اصرار بطون على رفض سلم مولداهما وولادتها انصر الاسكندر ان صدقه فليته الصبة غير مرحوة ، ومع ، فلما تشكا بطون ايه بعد ذلك الاحلال بشرائط الحجر البحري الذي كان يريد عرضه على أوروبا لكنه في الاحذر أكر الاسكندر ذلك في صورة حشة وأسلوب حاف استنصر بطون وأما شديد حمة وحطه بمود حشة الكبير لعمرو الروسيا وهلك أكثر الخش في عودته الفاشلة المحزنة فهبت أوروبا للاسكندر واعتزته معدها من الدمار ومخلصها من الدل والهوان وسارت بعد ذلك حوش الخلفاء الى باربر وأظهر الاسكندر سلا في مقامته لفرسا في معاهدة باربر ، وانعز أنه التقى بعد ذلك في سنة ١٨١٥ وهو في طريقه من فيا الى حوشه بالدارونه كرودر وهي امراء كانت تطاهر بالدين ويدعي السؤ فصارحه بأنه حطلي ، أسم وأنه لم يخصص من كبريائه وله شبهة عن مقامته وكان لوعضا أثر شديد في عصبه طهر واصحا في اسمائه بفكره الاتحاد المقدس في مؤسسه فيا ، واصعب احتفرا عن الدجون في ذلك الاتحاد ، وقد لحظ مخرج هذه الحجة الصبة الجديدة التي طرات على الاسكندر وصارح بذلك كاستري قائلا : لقد أصبح عقله مدخولا .

وهذه المرة بعد سنة حمة من ذلك حمة ، وعذب لها طهر المحن ويؤثر ابراهيم ويأخذ بنسب ، وولع بطون بدم كرودر ، وبكاه وقع بعد ذلك تحت تأثير غيرها من محترمي ، واعاد العصف والادسا ، ووس الحمة واشعوده ، وفي سنة الاحيرة شديد رفاقه علي مطعاب ووسن حن عظم واحد من حربة الطامعان وكان وزيره اركسب سمحه في نصي في مصوب ، والامعان في الظلم حتى مل الحجة وشتم تكاليه ، أصبح اثاره الخرجان لا يرمى حمة من الحلات ولا يطبق النقا في مكان واحد ويكره سبب واصوم في هذا بصل يدي اسطه المرصون من رجال الدين وعصابه الماهين وتراكمت حوله عوائق الاحزان وأحدثت تدب في نفسه عوارب الدم وتكنت الصمير لاعصائه عن قلبه أيه ، سم ماتت ايه الوحيد وكان موعدا في نفسه أم صادع وحزن فاحم وديرت مؤامره بعد ذلك لاعماله والقصاء على أفراد أسرته فالتت عمة وفطرت قلبه وبدأ سوء تحت أعاء الملك ، وفي سنة ١٨٢٥ ذهب الى انعم لستحم وسقط من أدوائه وسربح بعض الراحة من أعائه وبروي المراجع الرسمه وأكثر المصادر الخارجية أن حمة حشة أصابه في اخروج قصي حمة في ١٩ نوفمبر من نفس العام ، واحتفل بدمه احتفالا مهما ودم حشاه في كاندرائه حصن القديس بطرس والقديس بولس ، ولكن عصب موبه دامت انتاعه وملأت أرحاء روسيا وهي أن القصر اسكندر حسم بطون اللدود وحامل رسالة السلام الى أوروبا لم يمت في اخروج وإنما اقبل منصوبا راهدا في ماضح الدنيا واتحاد الحجة الأرضية الرائلة وأنه حتم ردا ، الملك وألقى من يده الصوخل لمرع للحياة الدسه وأن الحجة التي احتفل بدنها احتفالا

عسكريا رائعا فصلا انما كانت حنة حدى مجهول وأن القيصر الاسكندر اتحد اسم ابراهم كورميش. لدى ظهوره سوان عدة في عديده تومولسك في سيبيريا ، ثم صعب أثر هذه الاشاعة ولكنها ملئت مع ذلك تداولها المؤرخون الروسون ، فطبق مهمير قصتها وبديها في احمار واستحاف ، وفريق اخر يشير اليها انتادات عامصة مكتسة تلقى في اروع أن الظروف السياسية كانت لا تسمح له بالتصريح برأيه ، وقد آمن بها بعض معكرى روسيا وفي طلبتهم أودسها الكبير وبلسوفها العظيم طولستوى ، وكادت هذه الخفصة أو الاشاعة تلوذ معالم الخرافات والاساطير ولكن حدث ما بعثها من مرقدتها وبث بها حياء جديدة ، وذلك أنه في سنة ١٩٢٧ منب الحكومة السوفيتية قبور القباصرة لأحد منها ما عسى أن يكون بها من جيس المعجورات ، ورأى الحاصرون وفات بطرس الأكبر ونقابا كاتري الثانية في ثابها الفاخرة وحلبها ومعجوراتها ، ولكن لما فتح تابوت الاسكندر وجد حبالا فمادب الاسطورة العديده الى قوبها وسائل الباحثون من جديد عن نصيبها من الحقي والواقع

وحوالى سنة ١٩٢٩ مات في اسوفا رجل في الثمنين من عمره اسمه فيكتور باسلفسكى وكان معروفا بأنه من كبار المفسرين ، واسمهم " وة " أنه ملك الكثير من عاظم الذهب في سبرما وكان ملما بها خبر اسم عرق بدون أخوتها ، وبعد موته ترك مذكرات تلقى سوا على هذا القصر ، حتى دون ذكر به أن أحد اشاعة في سبرما واسمه كروموف راره مره وهو في حاله ابعول ومبر مسشى وأقضى له عيشه حريه وهى أن راعيا ملكا اسمه فدور كوش ش كوش مشى . به في حدى صاعه وكان معه العلاحون بدمانه أخلافة ، وما آمن في سسوحه وأصديه برص حبيب وأحسن بدو أحله وقرب حاتمته استدعى كروموف ، كاسه راره هو لاسكندر الأول ، لدى طلى الناس أنه مات سنة ١٨٢٥ وأحر كروموف أنه أمر ماداعه حروقاته رعه به في اغترال الحكم والايعاد عن الشؤون الدسويه ، وأوسى أن يدعى في التابوت المحصن له وفات حدى مجهول ، وفهم لكروموف من الادله والوثائق ما يشب شخصه وطلب اليه أن يعجلها الى ابن أخيه القيصر الاسكندر الثاني ، وبوسط باسلفسكى في جعل القيصر سمح بمعايله كروموف واقنع بما قاله ولكنه أوصاه بتكتمان الامر

ولكن ما شأن التابوت الخالى ؟ وماذا كان من أمر حنة الحدى ؟ بروى باسلفسكى أنه في سنة ١٨٨٧ أمر القيصر الاسكندر الثالث بعل وفات الحدى من تابوت الاسكندر الاول ودفعه في احدى مقابر بطرسبرج ، وقد كتبت الدوقة أولغا الكسندر ما سمعه القيصر بعولا الثانى رساله الى باسلفسكى أفصت اليه ثابها ثابها فى وأكثر أمرار أسرة رومانوف الاجياء منعقدون أن الراهب فدور كورميش ولاسكندر الاول شخص واحد وقد ألف الامير (١) مارماتسكى كتابا في هذا الموضوع وأثبت به بأدلة مقويه أن

بعد الحدي أزيلت من القصر اسكندر الثاني في ربيع سنة ١٨٦٦ أي بعد ولادته اربع
 كورنثس بطمس ، وبطل بارناسكي ذلك نزل الاسكندر اضطر الى ان يسلك هذا المسلك
 ربيع في اسحق مددا لاداء الغلاف وانه كان كثير ، يؤكد عزمه على انزال عن
 العرش وكان يحثى الاعداء على حده ، وكنت روسيا في عهده فاسده الادارة محبة
 لادعاء ، ولكن بعض من شكوى في ان الراهب كورنثس هو الاسكندر يقولون
 ان هناك أربعة أشخاص كانوا شديدي الاتصال بالاسكندر حيث كانوا يطمون شخصه
 لو ان وفاة الاسكندر كانت رائحة مصطمة ، وهم الامير وبكوسكي وطه الخاص السير
 جيمس ويل وباراسوف والقصر وكل منهم كان حاضرا عند وفاته ، وهم الاطباء
 شريخ اخيه وأمنوا مع القرار القانوني ، وبارناسكي بعض صحة ذلك القرار
 وبعد آراء ثلاثة من كبار الاطباء نت ان أعراض امراض المذكورة في تقرير الوفاة لا
 يتفق مع امه التي عرو بها الاضياء من موت امير ، ويرى بارناسكي ان حاكما
 انوفا مثل الاسكندر لا يحضر مدير حطة افعاله ومطه الموقف

ولكن القصر اسكندر كان رجلا جهر الرواء رائج الصورة باره الشخصية ، وكان
 كثير النقل في أبحاث روسيا ومن ثم كان مد ١٠٠ فاطمة امراء وسلكه الامر ومع ذلك
 فان هذه الأسطورة أو قصة برية عن شخص له من آتاه واعطى أحده
 مدة إحدى عشرة سنة برغم ان الأسرة القائمة حديثه ذلك لان أول ظهور الراهب
 كورنثس مصوره في كين سنة ١٨٣٦

وكان الراهب كورنثس رجلا متواضعا ، في صحافته عزم لمعهم عازلا بالديا قوي
 الشخصية حداد طر ، وشكوى حادثة جور وفد قصر اسكندر الاول شكوك
 قوية ليس من الشهد سدهد ورجل من ١٠٠٠ ، بعد فكر الاسكندر تفكير منك
 الحيرة (١) الثمن بين امرى العلى السائح صاحب الجورق اد اشرف مع فاضحه انظر
 وراعه مظاهر الثروة والمجد ففكر في ذلك وماحي معه قائلا : أي دور في هذا الذي
 قد ملكه اليوم وسلكه عدا عبري ، فمضت الى حنايه وساطهم عن يانه فلما حن اسفل
 التحف كساء وساح في الارض فلم يره أحد ؟ وهل استولت عليه حالة حسنة كاحالة
 التي استولت على جوناثا الهندي فمحرقصرانه وأولاده وروخته وطلب الخلاص وأصبح
 بعد ذلك معروفا عند الناس والتاريخ باسم يونا ؟ هذه أسئلة لا يستطيع التاريخ في ابوق
 الحاصر الاحابه عنها وقد ظل لمرأ حفا يريد من الأيام تنقدا وحفا وقد تمحل في
 المسفل حقائق تعيق على كشف سره ولكن سطل العالم الى ذلك اليوم يردد ان موت
 الاسكندر قصر الروسا وعاهل أوروبا وطلها يوما من الأيام تحوم حوله الطون

عن آدم

مصر وتركيا في الحرب المقبلة

أثرهما في انتصار الدول الديمقراطية على الديكتاتورية

بفلم الأستاذ إبراهيم المصري

عندما شرعت إيطاليا في محضرم حرر الدوديكاسر ، ورفضت حاميتها العسكرية في ليبيا إلى ٦٠ ألف رجل ، أصبحت بريطانيا أن طريق البحر المتوسط أصبح في خطر ، وأصبحت مصر أن التهديد الإيطالي أصبح موحها لها وإلى قناة السويس ولم يكن في وسع بريطانيا إلا أن توثق روابطها عرسا ، لتشد ضغط الفرنسيين على حبه الألب والجنه التونسية ، فتدخ ااطال وتفكر حويلا قتل الأعدام على عمل خطير ولم يكن في وسع مصر إلا أن تحسب حساب المسفل وتحرر ماسطاعت من قوى جيشها وأسطولها الجوي

وحدث بعد ذلك ان حرك الإيطاليون ، وهددوا حرر ركو هو ، وحاولوا الاستيلاء بوعوسلاها ويلغار ، اصعدوا في شمد مشروع حرى ، روى في صديق الحبه المؤلفة من دول اللعان ، ورفضوا حاميهم الحسنية في وساء ، أخرى تصاعف الخطر في الحره الشرقي من البحر المتوسط ، وبخاصة مصر على مصر رقاء لسويس ، فلم يجد لاجلر بدا من لمرر الى ركا ، ول جد انه يهراقه تصامه هي التفاهم مع دولة دائنة قوية تربطهم بها جامعة الخطر المشترك

والواقع أن تركيا كانت مهددة أيضا . كان الخطر الإيطالي اسطاري بعد استامول ، والخطر المصري الإيطالي يهدد اندردبل ، وخطر حامية الدوديكاسر يهدد الحساب الاسيوى من تركيا

وكانت سياه لايا واسطالا ترمى الى الاستيلاء على سهول بوعسلا لسط العمود الديكتاتورى على اندانوب ، والاستيلاء من جهة أخرى على سهول الاناصول لسط ذلك العمود على المصابق وللتسكن من فرض الرقابه الامليه الاسطالية على بتول الترفى الادبى فصالح تركيا ومصر وبريطانيا وفرنسا ورومانيا واليونان وروسيا نفسها ، كانت والحالة هذه واقعة تحت خطر التهديد

الاتفاق الانجليزى التركى والاتفاق الفرنسى التركى

من هذه العوامل شأ الاتفاق الاجلبرى التركى . وقد أكدت صحف انجلترا أن

وهي وسعا أن يلخص هذه المساعدات فيما يأتي :

أولا - فتح المضائق للدول العربية في حالة الحرب

والمضائق هي الطريق الوحيد الذي يسمح بنموين روحانيا ، كما أنها الطريق الوحيد الذي يصل روسيا بالبحر المتوسط مع ملاحظة أن كميات القمح والبنزول التي تصدرها روسيا ورومانيا والتي تمتد ذات قسمة عظيمة في زمن الحرب تمر من الدردنيل

ثانيا - تسهيل تقديم المساعدات من دول العرب لرومانيا وتسهيل الاتصال بروسيا

ثالثا - تسهيل التعاون بين الجيش التركي والجيش الرومانية واليونانية

رابعا - إقامة سد دفاعي رعب يمتد من الدردنيل الى حدود لوبيا

خامسا - تهديد المراكز الايطالية في حرر الدوديكاير تهددا مباشرا

سادسا - زعزعه قوى المحسن الايطالي الحربي المؤلف من (دورازو) و (بانشرلي)

و (طرابلس) و (طبرق) و (ليروس)

سابعا - تسهيل الدفاع عن شواطئ مصر وسوريا وفلسطين واليونان

ثامنا - امكن الاستئمانه عند لاقتصا بالجيش التركي للدفاع عن قناة السويس والحدود

المصرية

ثامنا - تمكين الدول معزومة بالاعداء من استجداء قاء لسويس والدردنيل وحل

طارق في نفس الوقت ، وفي هذا ما قد من احضر احمق على شه ابحرية الايطالية

عاشرا - حشد جيش مركبي قوى حول ادرية بدارا بدارا مشاهه بدول الوسط

وحملها على الانسحاب الى اذمة لدموقراسه

حادى عشر - رعب بوحوسلاو وارميا موهب احده على الاقل

هذه هي المساعدات اعماله بسى يمكن ان يؤدها ركيا في حده الحرب لحملاتها اصدقاء

مصر وللمصر بالذات ، وهي كما نرى من الخطورة بحيث استهان الانجليز في سبيلها مع

السويس المالية الكبيرة للاتراك واستهان الفرنسيون بالتخلي لهم عن سمجق الاسكندرونه

وقد استقر رأى الاتراك على تحصين الاسكندرونه وتزويدها بحامية تركية مؤلفة

من أربعين ألف حدى من الوحدات الميكانيكية ، تكون بمثابة طليعة للجيش التركي

المهود ايه بالدفاع عن شواطئ سوريا وعن فلسطين وقناة السويس

والواقع أن الاتراك باستيلائهم على الاسكندرونه قد تعهدوا بالعدو عن كل مطلب

لهم في حلب والحريرة ، ولكن هذا التعهد لن يموض السوري عن حصارهم الا اذا

بدلت فرنسا سياستها المحاصرة في سورية وعقدت مع الشعب السوري اتفاقا بكل واحد

بلاده واستقلالها وحررياتها على أوسع نطاق ممكن

وإذا كان من مصلحة فرنسا أن تموز بصدقة الاتراك ، فإن مصالحها الكبرى تنفضي

الفر بصدقة الشعب السوري الذي أصبح من حقه أن يطلقها بنموض على عن التصحية

لغاية التي أكرم عليها

مصر في الحرب المقبلة

والآن وبعد ان اشرنا الى الجهود التي يمكن ان تفوق بها تركيا في حالة الحرب ، نستطيع ان نحصر جهود مصر وحليفتها بريطانيا في الاعمال الآتية :

اولا - الثبات في وجه الحملة الإيطالية المؤلفة من نحو ثمانين ألف جندي والمحسنة على حدود ليبيا الشرقية

ثانيا - اغلاق قناة السويس في وجه سفن إيطاليا لقطع المواد عن إفريقيا الشرقية الإيطالية حيث مخزون الوقود والألمنة محدود

ثالث - القيام بعمليات جوية من مصر على مستودعات المؤن التي توجد في ليبيا

رابعا - القيام بعمليات حربية على جيوش العدو المتقدمة في الصحراء لمرقلة هجوم يمكن أن تقوم به كل مرمى مطروح

خامسا - القتال مع قوة الدفاع السودانية ومع الوحدات المحلوبة من الهند في حالة استهداف السودان لخطر الغزو

سادسا - استخدام مياه مراكش في البحر لاجل زعزاع الحامية المصرية الانجليزيه في السودان في حالة وقوع هجوم من بلاد الحبشة

سابعا - صدق النصارى مع بقوات الشرق لسلها برطاب برا عن طريق بغداد وحلب ، وبعثا بالطريق السريع إلى الميمنية

هذه الجهود مصافا للجهود برطاب وفرنسا وحلفائهم في البحر والبر والجناتكل جهود تركيا وتكمل ضد المصري واصابه في النصر

سد طريق التترول بمجد للنصر النهائي

وادن فاضام تركيا الى بريطانيا وفرنسا ومصر ، يجرى قوى الدفاع عن مصر ، ويهدد الدوديكانيز ، ويقرب روسيا الى البحر المتوسط ، ويؤيد قوى اليونان ورومانيا ، ويحول بين إيطاليا وبين النظم الى سرول العراق وايران ، كما يحول سبها وبين التطلع الى سورية وما يحذر ما لتظر انه ان إيطاليا في اشد الحاجة الى السرول ، وان السرول لا بد ان يمر اما بالدرديل واما بماء السويس واما بحبل طارق . فوجود هذه الابواب الثلاثة في ايدي الدول الديموقراطية ، سيضطر إيطاليا الى الاعتماد على ألمانيا ، التي ستصبح هي نفسها في حالة الحرب مفتقرة الى التترول والنفط والمصاط بمصل مقاومة جيوش بولندا وروسيا ورومانيا

وهكذا تنتهي الحرب فمثل يكاد يكون محققا للدول الديكتاتورية

ابراهيم المصري

فيه ٥٠٠.٠٠٠ نسمة ، وبذلك يكون عدد أعضائه ٥٤٠ ألفا تقريبا منهم ٢٥٢ ألفا من الولايات المتحدة الأمريكية و ١٤٠ ألفا من أحرار الأسر الطورمه البريطانية وبذلك لا نستطيع أن نجد وحدة من وحدات هذا الشعب أن تسيطر على شئونه بمفردها ، وأن يوجه سياسته وفق مصلحتها دون مصلحة المجموع

وسبكون لهذا الاتحاد الكبير نظام موحد مشترك بين الريد بين أجزائه وربطها بما
تأوتق روابط المواصلات النخلة ، وسبلى كل ما يوم الآن بين مناطق من الجواهر
البحرية ، وتضرب له علة واحدة تداول في جميع جهاته

أما فيما يتعلق بمسمرات بعض وحداته ، فسطل لرمطانا وهولده وفرنسا حقوقي
السيادة والسيطرة على مسمراتها في آسيا وأفريقيا وحرائر الشرق ، على أن تباح لها
بعض أرباح السياسة لئلا تدول الاتحاد ، وعلى أن يكون استقلالها الاقتصادي متاحا لها
جميعا على قدم المساواة

وإذا أضفنا إلى سكان دول هذا الاتحاد سكان المستعمرات التي يسيطر عليها ، صار مؤلفا من ١٠٠٠٠٠٠٠٠٠ نسمة أى رهاء نصف سكان العالم . وبذلك يكون هذا الشعب أعظم قوة سياسية ، حربية ، نفسية سلام أو انداها وحقق طمأنسهم ، اد لا تطيح أية قوة أخرى إلى ماوانها ومطربنها

ولي يكون قوة هذا الاقتصاد بأقل من قوة سببه . فان دولة سيج ما
 ١٩٦٠/ من مجموع مساحه اعم من سبب ١٩٥٠ من مساحه ٠/٧٣ من الحديد ،
 ١٩٧٠/ من الذهب ٠/٦٩ من الفولاذ ٠/٦٥ من الفحم ٠/٩٥
 من الفطى . ولاشك ان عدد هذه الدول على اوسع نطاقها والصناعى وعلى التوزيع
 والتجارة تنمو ويصاحبه احداث مهم ويحظ بها من الطواجر اعمركه التى
 تصدها من كبير من مصادر الثروة وتحرمها من كثير من أسواق التجارة ، أى يتحول
 الجزء الاكبر مما يمد الآن سحابة خارجية لتحمل المكوس والضرائب الى تجارة محله
 مغطاة من كل هذه التغطيات الباعطة

ولا شك أن هذا الاتحاد سيفتح لوحده ولافراد كثيرا من أبواب الرخاء الاقتصادي وهي لهم كثيرا من فرص الكسب والارتقاء . فان محطات هذا الضرب العظيم ستجد أمامها أسواقا فسحة رائحة ، مما يؤدي الى تنشيط حركة الاتاج وتوسع نطاقها ، وهذا يؤدي بدوره الى تقليل نفقات الاتاج وحصر أثمان السلع ، مما يعود بالنائدة الطائلة على جماهير المستهلكين ويسكنهم من اشاع رعايتهم ونزقة مسوى حياتهم . فعلا اذا استمر سوى التوزيع أمام مصانع السيارات الأمريكية ، وأمكها بذلك زيادة الكميات التي تنجها ، أدى هذا الى حيل بيعت اتاج كل سيارة ، ونسكين أكبر عدد ممكن من الافراد من اقتنائها ، أى الى نزقة الحياة ورفع معاشها ، وهذا هو الهدف الذي تسعى اليه المدينة الانسانية منذ نشأتها الأولى

وفصلا عن السماح بمحال الاتجار والاستهلاك أمام متحات هذا الاتحاد ، فإن بفات
قنفا في البحر وعلى الارض سوف تقل الى حد بعيد ، بفصل نظام المواصلات المشتركة
بين جميع أطرافه وأحرائه . وهذا كله يؤدي الى تنشيط الإنتاج الصناعي والزراعي
على السواء ، وبالتالي الى تقليل العظلة بين العمال بل القضاء عليها . ويلاحظ أن نظام
هذا للاتحاد سيجبى أفراد من مائة الايدي العاملة الاحقة الرجصة ، ويضع مستوى
عاما لاجور العمال لا تهبط عنه بتأثير مراوحة الاجانب وعدوانهم على حقوقه منوطى .
الاتحاد

وشيئى . هذا الاتحاد جيشا واحدا واسطولا واحدا . وبذلك تتجمع فى يد واحدة
قوة حربية هائلة لا يحظر بسال أية دولة أو أية مجموعته من الدول أن تفرص لها
بالمناوشة أو المعارمة . ومعنى هذا أن بطل سكان هذا الاتحاد الذين يعلمون نصف سكان
عالم أسير على أعينهم شر المدوان ، مطمئنين الى ما تحققه لهم قوتهم الحربية من الحرية
والسلام . هذا ولن يتطلب اثناء هذه القوة الحربية مثل ما ينطلق اثناء جيوشها المفرقة
الآن ، لأن حصرها كلها فى نطاق واحد ووحدها كلها فى يد واحدة سؤدى الى الاقتصاد
العظيم فى نفقات اثناء مكافاة ولا طر ، وموفا بحدود واندثار

ولا شك أن تكوين هذا الاتحاد العظيم به ، الآن خلافا من . ولكن هكذا كان
الرأى قبل أن تتحد ولايات أمريكا الثلاث عشرة **قبل** هذه ثورة الاستقلال . فقد كان بين
هذه الولايات من العروق والمفاسد والك عاب . كان يحسن فكرة اتحادها معا تحت
لواء واحد صريحا من الأوهام أو لاجلاء . فقد كانت كل ولاية تسور نفسها بأسوار
حمركية تميح حركة اتحادها بها ومن حاراتها ، وكانت لكل ولاية عملتها الخاصة التى
قد تأبى الولايات الأخرى مداوئها واسمحل بها ، وكذلك كان لكن ولاية بطمها التشريعية
والقضائية التى لا تراعى فى وضعها أية مصلحة من مصالح حاراتها . وكانت المجموعات
الحادة قائمة بين أكثر هذه الولايات فكانت ولاية نيويورك تحشد قوات جيشها على الحدود
التي تصلها عن ولاية فيرمونت ، وتعرض أبهظ الكوس على الخشب الوارد من ولاية
كونكتيكت والريد الوارد من ولاية بوجيرس . وقد قاطعت ولاية بوسطن القمح الذى
تنسجه حريرة رودس الأمريكية وأغلقت أبوابها فى وجه تجاره . وكانت ولاية بنسلفانيا
تضطرب خوفا وفرعا من مهاجرو اليها من أهالى ولاية كونكتيكت وترى فيهم مذبرا
بدميرها . هكذا كان شأن الولايات الأمريكية المتبادية المتبارعة ، ولكن لما قامت ثورتها
على المستعمرين الانجليز ، وصلت نار الحرب بين أطرافها وأمت بين قلوبها ، ولم تحب
الأبعد أن تركتها كله متماسكة القوى مترابطة . وكذلك الدول الديموقراطية
بدت فى هذه الآونة التى تهددها فيها أخطار الحرب متعارفة متعاوفا ، فلا يبعد أن تصبحها
الحرب القادمة تحت لواء واحد ، ولاتقف رجاسا الأبعد أن تسرع عن تكوين هذا الاتحاد
انشود

(سلامة كتاب : الاتحاد الآن . عن مجلة فورتشن)

يجب أن يجرح الالهاجم ، ولا يجب أن يهاجم الا وهو على غير من أن ساعت عدوه
ويلحق به أعظم خساره في أقل زمن وبأيسر التكليف

ولقد كان الاسطول في الحروب الماضيه يهاجم بالخروج الى عرض البحر ويتحدى
القدر ويدفع الى حيث قواعد اسطول العدو فياوشه ويستمره الى القتال . ولكن هذا
الاسلوب تبدل اليوم

فأصبحت الدفاع أصبحت عظيمة ، وبطاريات السواحل تستطيع اصابه أهدافه
ووهرة الالغام تحل محل العت التكميل في اتجاه الاسلوب القديم

فلكى حصر اسطول لعدو على الخروج من قواعد والانسباك في معركة بحرية ، يجب
أن يسلط عليه أول الامر سربا قويا من الطائرات قادرات المناقب ، أو تسرع في مهاجمه
المناطق الموكلة هذا الاسطول بحراسها والدفاع عنها . وهذه الصريحه رعيه على الانتباه
في المعركة فان تباطأ أو تردد تكون طائراتنا قد أصابته في الصميم وأصابت في الوقت
حيث نسي المناطق التي هو موكل بالدفاع عنها

ومما يطلع التصر للأسطول المهاجم منه وحدانه البحرية لا سرعتها . اذ السرعة
لا بد منها في الملاحه ، فانه إذا لم يهزم في معركة لا يهرب من احتمال ضربات
العدو أثناء عملية الهجوم المفاجئ المتشدد

وكلما كانت الوحدات منه ، كما يجب الهجوم مسبقا ، هذا ما تهتم به البحرية
الابطال بوجه خاص

والواقع أن المعركة الاسلحه أقدمت من ذلك من الحرب عظمى . فهي تحصر
اهتمامها اليوم في بناء بارج منه لا تحارب بسرعة أحده . وذلك لان الأولى
حصلا عن قدرتها على احتضان ضربات العدو لا أكثر كثيرا بقصد تلمى عليها من طائرة ،
أو بدفع نفسه أب حركاتها ، أما الثانية فلا تكاد تصاب حتى يضطر الى ترك ميدان القتال
والانسحاب الى مياه مصلح فيه ما لحق بها من عطف

فبالإسقاطه بوزارج منه ثم حصر هذه البوارج وجمعها ونسبتها لهجوم مفاجئ .
ذلك هي الحطة التي يصنع بها الاميرال الأبطال

ولكن حصر الاسطول ودفعه كله واحده الى مهاجمه ككله اسطول العدو ، أمر يؤدي
بطبيعته الخلل الى أعمال فقد أخرى ونمريضها لصربات العدو . وهذا هو الخطر
غير ان الاميرال الابطال لا يكرث هذا الخطر ويقول حير لنا أن نسحق اسطول
العدو بمجموع اسفونا من أن يورج وحداد البحرية لحمايه مراكزه ومقط ثابته ، فلا
نستطيع سمان هذه الخدمة ولا بحطيم اسطول العدو

وصعوبة القول أن المفارقه هي شمار الاميرال الابطال ، واهمجه الصاعقة هي حطته
المفضلة التي أفرد لها معظم فصول كتابه

تجب لخدمة الحب وخدمة الحياة التي يكشف عنها الحب . والويل لمن يحونها أو يحاول
الحرير بها فهي لا تفلح بل تحوّل حوله المكائد وأخذ في فتح قد يكون شرا عليه من
الموت

وهي تحصل لزوجها ما دام سخطها لها . وهي تحصل لابنتها ما دام روحها يحياها .
وهي شديدة الكبرياء ، وكبرياؤها تحول بها وبين المضي في خدمة الأسرة حتى انصرف
عنها قلب زوجها

ومن اعرب خصائصها شدة اهتمامها بالشؤون العامة وتحصنها بالرأي السياسي الذي
سعه وسادىء الحرب الذي تميل اليه . وهي بالاحمال ديموقراطية تسرع الى الاشتراكية
يكره كل ديكتاتور وإن كانت تحب بما في شخص الديكتاتور من مظاهر القوة

ويلاحظ ان امراء الاسانية كانت هي طلبة القوى التي ايدت احكم الجمهورى في
اساناء بل لقد انحطت في صفوف الحرس الجمهورى وقالت انصار العانية ، ودأبت
طعم الجهاد الساسى السابق وصبرت عليه واحملته راضيه ، وهي لم تدعن حتى اليوم
لحكومتها فرائدوما تزال تائرة منفردة على الطم الاسدادية القاسية
والواقع ان فرائدك المنصر له سمع حتى الآن راحة المرأة الاسانية واجداها الى
صفه واستفعال عائلته الحرة التي يرى في كذاها مسمى الدم

وكل من يتحول في اسباب هذه الأيام يحس موجه النساء ويصدر عن النساء
ويحاول محطهن الى مسجد يرحب ونسى ارجب في أفند بعض الملاحظين الادكياء
الذين يشعرون بأن حالة الأسرة حالي لا يمكن ان يحقق . دامت المرأة الاسانية
تفر من نظام الحكم القاسى

فبما المرأة الابغالة بعد ذلك من اسبابه وباصر بدوه وعقد شخصيه الديكتاتور
ولا نقيم وربما كبريا سادىء الديموقراطية والحرية ، تترحم احبا الاسانية بهذا كله وتعد
الحرية مثلا أعلى للفرد والدولة على السواء

ومن العريب ان الاساسية المولدة بالحب تحه في المداين الثقافي وحة محافه لتلك التي
تحه اليها الابغالة . فالابغالة تميل الى مطالبة اشهر والنقص ، والاسبانية تمس في
مطالبة الكتب السياسة والاشتماع

وسمعة القول ان المرأة الابغالة اسان هادىء مسلم خلق لحاة البيت ، بشد الحب
الشعري الخالى المطلق في ظل الأسرة وفي كنف الروح والاساء ، وميل الى النصيحة
والنصائح في سبل عطية الدولة ووسمها ، وبعض الطرف عن استداد الديكتاتور مقابل
الاعتزاز بمسجد الامبراطورية

أما المرأة الاسانية فاسان قوى حرة مناصر بضع الحب فوق كل شيء ، ويكتفى بالحب
عن كل شيء ، ولهرط شعوره بان لا معنى للحب بدون حرية ، تراه يقدس الحرية ويكافح
ويجاهد ليحمل منها قاعدة الحياة للفرد والدولة (ملخصة عن مجلة ديركييف)

مصادر الوحي عند الفنانين

الله والمرأة والخبريه

لا يسمى النار عن قوة روحه سجدتها وحده ويهدي يديها في شكره ويسمى
بورها أثناء عملية الخلق والانتاج

ولا شك في أن الحياة بأشواطها المختلفة وصورها الرائعة هي مادة الفنان ، ولكن الفنان يحتاج لحافر مغموى يمكنه من الانسراف على الحياة والأمل فيها وسجله عواصفها وسيل انقلاصها وإسريتها وما يكسفه من عواصف وإسراف في حله فانه من وجد وحمار فهذا الحافر يسميه الفنان عبد الله أو عبد المرأة أو يسسده عذسرد من اغداذه نفسه ومعه عذريته وتندة احسانه كبرائه السحيفة

لأنه والمرء والكبرياء هي الخواص المصوبة الرئيسة وهي مصدر الوحي العاكس لكل قرار وهووب

[illegible]

ومما يدل على الدلالة على ان الله كان مصدر الوحى عند اولئك الصالحين ، ان المصور
ممكن ان يخلو كان لا يستطيع الالهام على عمل في حديد الالهام ان يخلو الى نفسه في حجره
موصدة مغلقة ، ثم يخلو على الارض ، ثم يسرى ساعات مغلقة في ثياب وسفوف
خاتمة يحقق بواسطتها ذلك الاتصال العنقوى به وبين انوار الالهيه الى حقده ووسع
افاق حيله ولبه الخبير وتبر امام ابصاره طريق الخصال

وأما زناهم فقد كان لا يحصى فقط من الصوم أيضاً وعلى بعد الأيام القنوال وهو جميل
وبكره ومن غرائب ما سمعته عليه معصروه أن وحتى الآن كان يهبط عليه هبوب عاصف
مضاحاً علانياً في اللحظات التي يرققه فيها الصوم وسب الخلع محال في أحشائه

والواقع ان نظرة اولئك الفانيين الى المرأة كانت نظرة دنية طهرية لا يشوبها
أى دس . فقد أحب ميكل انجلو سدة اجاليه رائته اجمال ولم يقر بها قط . وكذلك
احد لومار دافنسى انشامة امرأة غير مكترث بسحر يدها الناصح المرى ، وكذلك اوبع
رافايل مصدرا قائم ولما افلاطون حوبا لم يلونه العريضة الحسية ولم تتطرق اليه من
الطوايس اية شائبة

فمن خلال وجه افة العلى ، كانت هذه الطائفة من الفانيين تقدس المرأة
على ان هناك طائفة اخرى احبت المرأة لذاتها ، واتحدت من حمايتها ورفقتها وحمايتها
وعظمتها ، مصدر وحى فنى عسى . فالمصور ديلاكروا مثلا ، كان يهرع الى مشوقه
ويجلس امامها ، ويمتلئ صانعا من سحر عجبها ، ثم ينفذ الى عمله مفقد الذهن مضطرب
الفرجة ملتهب الخيال

وكان المصور كودرو لا يستطيع التفكير فى لوحة جديدة الا بعد ان يملأ على نفسه رسائل
حبه ويذكرها ويمتلئ صاها البصر وصوتها الرحم وحماها العان
وكان المثال يوردين يجرح اى الخدائق العامة ويظهر في السوء العايرت حتى اذا ما
اسرها من احداهن ، من عسى شدة صدها ، بعد فى احد ، وحمل يعرض فيها
ويلاحظ فى أدب حر كنها يسكنها ، وقد حاشى فيه ، ملاحظ عسى عاطفة انه يطلع
سرعان ما تسجيل الى ، حتى يسر فى عدا ائ

ومع ذلك فتمه طائفة ، من اعلى ، لا تسحر سقرياء الرعة الصوفية او النسوية
فقد ما يستحقها شعور الحرية ، ولعدة عسى

فلا تأسا بالقوة السحرية ، رائته نظرة اسفله فى طرد ، والباس ، والاحساس
بالنوق فى الفكر والعمل ، هذه المواطن الى مسد منها فة الفانيين المسكرين مصادر
وحياها

ولقد كان المثال العظيم رودان لا يفت تردد . ولست فى حاجة الى امرأ بهمس العمل
والعن . ماعلى الا ان احو على عسى ، واحاط عسى ، وتحمى عالىها ، وانس كنورها ،
كى تساقط على عناصر الالهام انه باصواء ساطعه يمرى . . ابنى لاشعر ابنى عالم جمعت
له من افاس الارض شى الموانم . مما حاجى بالحب ، وما حاجى بضعب المرأة وحمولها
وبلاذتها واستدادها المجرى . كلا . ان افة اودع فى صدرى كل ما انا فى حاجة اليه .
وما على الا ان اعم النظر فى عسى كى أمجد افة واوقد الوحى الكاس فى .

ومثل هذه النزعة كانت مسطرة على المصور بوقى دى شافان ، فقد ورد فى مذكراته
قوله : ملدا أصور ، ملدا أحاول ابداع الجمال وفحله . ؟ لانت شخصى واؤكدار ابنى
واسحل على الابد عرمى . واما كلما شمرب بالمراع انفسى بمرقى ولست عجرى عن
يعاط قوى الوحى التى لا بد من نوافرها لمواصله عملى ، شرعت فى احراء نوع من
الفاضله وامواره بين عفى وعقول الآخرين ، بين دكائى ودكائهم ، بين مواهى ومواهم ،

بين قدرتي على الملاحظة والاحساس وقدرتهم
 وكنت كذا أو غلب في هذه المقاصد ، وكلما اجتهد في تحليل خصائص عقلي ومميزات
 عقول من حولي ، اشتت عزمي وابعث ، وملكى شعور قوي بالكبرياء والارستقراطية
 اعطيه أحد فيه الوحي الذي اشد ، وحي الحروب والقوة !
 هذه مصادر الوحي الثلاثة عند الفايين ، ولارب أنها جميعا ونعة الاتصال بجوهر
 النفس والحياة . فحب الله يدفع الى الظهور والسو ، وحب المرأة يكتشف عن اسرار
 الجمال ، وحب النفس او الشعور بالكبرياء يدفع الى توكيد الخصصة الشريفة وبسط
 سادة العقل الانساني على الحياة
 (ميسرة من مجلة « رجل آخ »)

نفسية الشعب الألماني

في ظل حكومة هتلر

بحسب هتلر في احاديثه ، الذي في اسلوبه ان يرب ادولي من حكمه . وما
 كان يطمئن الى قوة الشعب الألماني ، بل كان يطمئن الى قوة
 على التمسك على مبادئه السوية . فلهذا على الشعب الألماني ان يكون
 والواقع أن هذا يحتاج الى جهد كبير ، فلهذا على الشعب الألماني ان يكون
 جديدة واسعة

فلما اليوم سرود وظل التفكير في أن مسطور السبر في مراحل توسعها . وهي
 بين عدم أمور ، فلما أن واصل التقدم نحو الحروب اشرف في اتجاه أو كرات حي البحر
 الاسود ، ولما أن سرور رومانيا وبعيد بها على ما فيها من فصح وحرول ، ولما أن يصط
 على بولندا ودول البلطيق ، ولما أن بولي وحيها شطر سويسرا وهولندا ، دافعه بجلعها
 انطيا الى سط سادتها المعلقة على البحر المتوسط

هذه الطامع الكبر التي شأت عن سطه امصارا أحرزها الدولة بدون حرب ،
 سالت الدولة الى نظم الحياة الاقتصادية والاجتماعية بطل ، يرمي الى حمل الدولة الالسة
 تحي قواها وتميش في حالة ناهب دائم للحرب

مطالب الحرب هي التي مسطر اليوم على كل شيء ، في المانيا ، على الحياة الاقتصادية
 والحياة الروحية والحياة الفكرية والدينية والأدبية والفنية

فالضبط النازي مثلا أصبح يكره الصم الروحة ويحفرها وسحر بعنه لحمة الثورة
 النازية وخدمة رعائتها مؤمنا بمفهوم الصف والقوة عبر حافل بمختلف سرور الطعان

التي يأخذ بها الرعاء لحماية هذه الثروة وضمان اكتمالها ونموها وانتشار تعاليمها في شتى تواحي العالم

ويلاحظ أن البرعة التي أوحدها لنظام هتلر في عهده الشعب وخاصة في نصبة معظم العساط النسب هي برعة موصوية ترمى الى تفويض المادى المسيحية ومبادئ الثقافة الشرية الانسانية الحرة التي اردت في أوروبا منذ عصر النهضة وبعد قيام الثورة الفرنسية حتى اليوم

وهذه النزعة بشهد على انتشارها قطب من أقطاب السياسة النازية هو الدكتور وشمس رثنس مجلس شيوخ دانربغ سابقا في كتابه الشهور (ثورة الموصوية) الذي وضعه عقب حروجه على الرعيم هتلر واستعانه من منصبه والنجاح الى البلاد الامريكية ومع ذلك ويرغم انتشار هذه البرعة ، ويرغم الامصارات التي أحررها النازي في ميدان السياسة فالشعب الألماني في مجموعه لا يميل الى الحرب ، وقد استولى عليه قلق عس أياهم أزمة السوديت عندما فوبلت تهديدات ألمانيا باحتشاد الجوش العرصة والاساطيل الانجليزية

والحقيقة هي أن هتلر واقف على نارس ، ففد من المعروف من ناري يفخته على استحداث العمل وتحدي الديمقراطية وامضى في عهد براميج ، وانه ابريج الكرى توطئه لشر المادى ، والتعليم الموصوية المستوية على يده النازي واربامه في ذلك جميع الامس الاقتصادية والروحه هي مهمن منه لجهه المديمقراطية في اوروبا والفريق المعدل هو المحافظ ووطن في الاسار وفيه اندكين ، يصحبه بالتريث والوسط ونحب الاجهر على اعتم الاحدية والاقتصادية عسمة وسد كل طرف محفوف بالمخاطر يمكن أن يتفرق الى أسس ، بسبه الحارجه

وحية النمب الألماني متأثرة هي الواقع يهدين العالمين اللذين يتباين شخصيه الرعيم فالرعيم سررد حائر وكذلك النمب ، وهذه الحيرة تلقى في روع بعض الطبقات أن القدم النازي عبر مسعر وأنه لا يستطع احتمال عسمة صبه تكة بها انقادير ومن المعروف أن الطبقات المملنة من أساتذة ومشرعن ومحامين واحصائيين في فنون الصاعه ، أصبح معظمها بعدا عن الاسان المطلق مستقبل النازيه ، متبها لقول اية حكومه حديثة تحل محل الحكومه القائمة

وأماكار رجال الصاعات الذين مدوا الحركة الهيريه بأموالهم ، فقد شاهدوا كعته اتقلت عليهم الحركة وبالا ، وكيف تدخلت الحكومه في أعمالهم ، وحددت من سلطاتهم ، وفقت يد من جديد على جميع القوى الصاعيه والماليه في البلاد

وسواء أكان هتلر واقفا بين تيارين متعارضين أم لا ، وسواء أكان اداة كما يرغم العس في يد الجيش وكار رجال الصناعة والادارة أم كان هؤلاء اداة في يده ، فالظاهرة الواضحة هي أنه على الرغم من حيوته وتردده وافقاره وافقار شمه الى عصر التوطيد والاستقرار ،

يعطى مع ذلك قوة ملحوظة مرهوبة تسبح بعبود شخصى عظمى هائل ولا سيما على جماهير الشعب وكل الشباب وسنة اناس

هذا القود الروحى هو سر تسانك الضام اسائه . وهو الذى يلهب فى نفسه الشعب عواطف الحماسة والجرأة والمخاطرة والطاعة وحس الصف ومحبب الروح العسكرية ، وان كان الشعب يبتلى بأسوء جميع الشعوب الى عصر الاسفرار والى التخلص من الحياة فى سالة حرب دائمة ، والى المدول عن اصرام نار بورد فوسويه عالمية

وفى وسيا ان يلخص حسه الشعب الالمانى فى كلمتين ، حماسة وقلوب والحماسة صادرة عن السحر الذى يكتنف شخصية الزعيم واصفاته ، واقلو صادر من نظامه أو مطامع النظام نفسه

ولقد أصبح من المؤكد بعد التحالف الالمانى الاعطالى ، ان ألمانيا تؤيد المطالب الاعطالي فى حوسى والسويس وكورسكا وبوس ، وأصبح من المؤكد بعد بعض معاهدة عدة الاعضاء مع بولندا أن دارميج قد يكون فريسة العدو ، وأصبح من المؤكد بعد تصريح الرضيم النازى جوهانس فون لير أن المانيا قد تحرك اذا ما أطلبب النازيان مقابلها الاوى وبدأت الحرب فى الشرق الاصى

فالتحالف مع العدو ، ودارميج ، حوسى من جهة ، وسرى محتمل أن يكون قد عهد بين المانيا ، وقد عهد الحرب المانيا ، فرائض الشعب الالمانى واسى يعلب فى نفسه عطف فديوسم لاليد او على عدم حساسه وهدس شخصية هيلر (شخصه من سوفيلى ليرير)

الاحتاج عند المظمار

وليد الجهد المظرد الثاني

يعتقد البعض أن الرجل المعمرى مدع العمل القديم بعد انعام بملر وشكرك ملويل . ولكن الكاتب الامريكى رسل جورج ولانمر يرى فى كتابه (الاساح الفكرى) عكس هذا الرأى تماما

ويدور كتابه حول النظرية الآتية :

ان مواصلة الانساح هى التى تؤدى الى ابداع العمل القديم . فالمعمرى سح ثم ينتج مدفوعا بمعرفته ، غير حائل بآراء القاد فيه ، صوفيا بتسلط الانساح حسه . ومن خلال هذا الجهد المظرد الثانى يخرج العمل العظيم تماما كما يخرج المرأة الحبيبة تماما من صلب الطبيعة الدائمة الحركة والطين

سوى الإصرار على إبداع عمل عظيم لأخود له غل في نفس المعمرى ، فهو لا يهتم
بالكمال بل بالتحديد ، وهو لا يهتم بالتحديد قدر ما يهتم بمواصلة العمل ، وأسباب
مصادته لا ترجع إلى نية منه على إبداع الخوارق بل إلى شعوره بحجم العمل والقدر
الدائمة على الانتاج

ولقد كان أمل رولا يسبح ولا هكر في فية انتاحه ، ينتج باستمرار فحسب ، يتج
نكر ما فيه من ارادة وقوة ، ولقد دهن هو حبه عندما أحجم النقاد على القول بأن
روايته (لاسوموار) عمل خالد

وكذلك كان بلزاك وفولتير وشيلر

والمرأة ادن بمواصلة العمل في احلاص ، المرأة بحب العمل للعمل ، وحيث ان
المعمرى لا يستكشف عمره ومواجهته أثناء عمله الانتاح ، فلهم أن ينتج لا أن يتصور
الكمال ويحد في طلبه فحجر على الانتاح

تلك كتاب نظرية رولا وإصراره في عرف الكاتب الأمريكي ، وعليها قام انتاحهم ،
وبواسطتها تمحضت أدهامهم من تلقاء نفسها عن الروائع التي تقدسها اليوم

وللمعظم قدرة خارقة على الانتاح ، لا فرق بين الانتاح مثل في ذهنية صورة رائعة من
تهوى ارادته على انتاح لا حرج ، فربما أنه يعطيه ، بناءً على منطق الصلة بينه
وبين الطبيعة التي لا تعد تحلق في طراد ، أو أنه يبين هو ، منوه التي لا تترك تدع
الخوارق في حبه موسر لا يعرف ينس

ولقد كان الروائي أو . . . في الخلق ، حتى يصح في حجرته ، ويرتدى مسوح
راعي ، ويتمطق بـ . . . حتى يحس في حجره ، ثم أشهراً بقوله مكا على الكتابة
والثألف لا يحل بحال حواء ، لا يصير أشبه بسنس ، لا هكر في أية لغة أو
منه سوى لغة المفروضة الانتاح

وكان في حصول انتاحه ، يؤكد ارادته أمام حبه ، وشئت عظمت أمام ضميره ، وبصاغف
اعتقاده بأنه من طلبة عبر طلبة اشتر

فقد ما يسبح المعظم ، يرداد ابتاه بأنه عظيم ، ووفرة الانتاح هي في نظره أكثر
دليل على العفوية

وهذا هو السر في أن المافرة أغرر الناس انتاحاً ، وأقدرهم على العمل ، وأخلصهم
له ، وأبعدهم تعادياً فيه

وأما رعه الكمال فلا ينزصهم كما أسلفنا ، ولا تقطع عنهم سبل العمل ، ولا تفرق
معمرى التفكير أو الكمال في اعتقادهم ولد المصادفة وشيعة المعظم ألا يفكر في ابتاعه
بل في ابتاع سلسلة أعمال يصدر الكمال عنها من بناء حبه كما تنشق الزهرة الناضرة
الغريفة البديعة الألوان من خوف من أن طاماً أبدع غيرها من فائن النباتات والأزهار
(عن مجلة نوفل آج)

(١) أنها تزيد أو تنقص النشاط العضلي

(٢) وأنها تزيد في سرعة النفس وتقلل من انظامه

(٣) وأنها تؤثر تأثيرا واضحا في كمية الدم ، وخص العروق ، ودرجة الضغط

(٤) وأنها تهيب الاعصاب للتأثير والاهمال

(٥) وأنها تعدى بعض المواضع ، وبذلك تنشط بعض عدد الجسم على أداء وظيفتها

ولعل أعرب ما صادفه العلماء في هذا السبل أن للموسيقى تأثيرا كيميائيا عريا ، فقد

أحروا محارب شهداء الناس بأنبيهم ولسوها بأيديهم ، وأسمرت عن أنه اذا وصعت

بعضه بئنه في حو شيع به الموسيقى الصاحبه المدويه ، فانها تصبح شيئا ! ومن المرحح

أن يكون للموسيقى تأثيرات كيميائيه في أعضاء الجسم تشابه هذه التأثيرات ، ولكن العلم

لم يوفق بعد الى ايضاحها وتعليلها

والعقل كالجسم ، يتأثر بالموسيقى تأثيرا طاهرا ، فاذا كانت حبة تشيطة أيقظت اذهن

وأرغمه ، واذا كانت حاملة بطئه جحت بالذهن الى الراحة والركود . ولهذا كان هذا

الصرب من الموسيقى لازما للمرء اذا أجهدته العمل وأصابه التعب ، كما كان ذلك اللون

سها لازما للمرء حين يهض للعمل بعد نوم عمق أو راحة طويلة

وقد أثبتت المشاهد أن الموسيقى احده شطه حدى قوى جسم وتحدددها ، وتبعث

فيها روح احلد والباط . فمن ذلك أن حصاده من اعمال كانوا يعملون في اصلاح

ماحره راسية في احد المدن ، فلاحظ أنهم في اعدرات اسى سرف فيماهرقه الموسيقى

بهذه الناحية لحا ح قويا مشغول في العمل . يجدون فيه ، على نقيضهم في الفترات

التي تعرف فيها الحد هادلا ، بعد قديم براحو في العمل وساطاؤن فيه

وما من شئ من حمة المرء وادامه ، وسه فيه شعور احسر والنشاط مثل الموسيقى

الطرية القوية . ولهذا لم يكن للجيش يد منها لتعب جنودها على احتمال مشاق السير

والحرى ، وعلى الصرعى أزمات الهرسة والانكسار . ومن المؤكداه لولاها مااستدعت

الكنائس أن تفتح الاشواهد الطويلة على أرجلها حارره مسنرة

ومن أدلة تأثير الموسيقى المصوى أوالدى ماحدث مد بصح سوات في مبانى أخرى

بين راكبي الدراجات . فقد كان متوسط المسافين ١٨٦ ميلا في الساعه ، فلما شفت

آدابهم قطع من الموسيقى الشحه المثيرة زاد متوسط سرعتهم الى ١٩٦ ميلا في الساعه .

وكان المتسابقون في الحانه الثابه أكثر شعورا بالراحة الجسميه مما كانوا في الحانه الاولى

وقد جرب تأثير الموسيقى في العضلات والاعصاب في ميدان الصاعه ، فأتت أنها

تزيد قدرة العامل على الاتاع بما منه فيه من روح الحد والنشاط . كان أحد الصانع

يستخدم ٣٥٥ قناة في مله مصاديقه وطلعها ، فكان ٠/٩٧ . ممن يهض بالعمل سريعا

ويتراخيل عن أدائه أكثر فترات اليوم . وكلما كانت القاة دكه بيته كانت أكثر ميلا

وأسرع الى الصق . ولكن لماحى ، جوسراف في هذا المصنع وأحد شيع الموسيقى الحنة

الناطقة في أرحائه من حين إلى حين ، لوحظ أن علام السام والصق تارقف وجوه
عقلانه ، وأن كمية عملهم زادت في مرات الموسيقى عما كانت عليه أولا بزيادة كبره
وكانت درجة نشاطهم وكمية اناجهم تتناسب تناسباً طردياً مع درجة قوة الموسيقى
ونشاطها وحدتها

وهكذا يمكن أن نتخذ الموسيقى علاجاً طبيعياً في أثناء العمل من الملل والصق ،
أو من الكسل والتخاذل ، وأن ساعدتها عونا على أداء أعمالنا على حدر الوجوه وريادة
انتاحتنا إلى أقصى الحدود

والموسيقى المرححة البهجة التي تثير مشاعر الفرح والسرور ، تساعد أمدد على أداء
وطبقها بما يريد من كسه المصائب الهضمة . ومن الحقائق المهمة في هذا الصدد
أن عصب الادل الاساسى ينتهى في محيط النعم ، وبذلك يقل عن طريق المرحح خاصنى
الدوق والسمع ، أى يرتبط به ما يأكل من الطعام وما يسمع من الموسيقى
والمدد من أشد أعضاء الجسم حساسة ، ومن أكثرها تأثراً بالأفعالات احمه . فإذا
تأثر الأعضاء العصب أو حزن أو النأس ، انعمى المدد شئ من الحمول واستحال
والأريالك ، فاحتاحت إلى مدد مدد الأفعالات ، فاعماله هادئة أو فرحة أو
مستثيرة ، وليس كالموسيقى البهجة . فبعض أن مدد لاسان من مشاعر سته

والأعصاب التي حدم الحمر شديد التأثير باللات . فبعضه إلى درجة أن حركة
المدد ، التي شبه بهم النطق ، عوراء بضمه . فبعضه أو تظنر ، وفق ما يسمعه
الاسان من الموسيقى . من أهم من يمدد بهم فبعضه من المدد والأعصاب .
وهذان العاملان يحددان تأثير الموسيقى في درجة نشاط العضو ، في العلامه
من المواقف والتدريس أن مدد سته . فبعضه أو تظنر ، وفق ما يسمعه
تارة وتقص منه تارة أخرى . وكذلك الأعصاب يمدد أو تظنر ، وفق ما يسمعه
حسب ما تكون الموسيقى المدد عليها هادئة ، أو عصفه راحة . ولهذا كان الاسان
عف تناول الطعام في حاجة إلى استماع بعض قطع الموسيقى الرفعه الودعه التي يمدد
الأعصاب ونشط العدد ، وبذلك هوى المدد على أداء وطبقه الهضم في راحة ويكون
ومن الامور المعروفة مدد عهد مدد تأثير الموسيقى في الوديم . حتى كان أحد الامراء
يصف موسيقى « شومان » للمؤرقين والمصهدين

وهكذا نش العلم أن الموسيقى تؤثر تأثيراً واضحاً ملحوظاً في أعصاب الاسان وهي عملانه
تساعد بعض أعضاء الجسم على أداء وطبقها ، ومن الاسان على احمال أكثر من اشتاق ،
وهي من أهم العوامل في تكوين خلق الاسان . فكيف نتجسه ، ولهذا مرداد أهمية
الدور الذى يؤديه في حيات الوديم كلما زادت وهدمت الوسائل التي يمدد بها في سوتا
ومحال أعمالنا

حلاماً كان « الطبيب صنف الموسيقى » لادوار بودوسكى عن مجلة بولك دالمست »

العَلَقَةُ وَالْعَمَلُ

معجزة اللاسلكي الجديد

الراديو يقوم بطبع جريدتك اليومية

أسفرت تجارب الباحثين في اللاسلكي خلال السنوات الأخيرة عن صيرتين عظيمتين : أحدهما سمحنا عنها كثيرا وشهدنا في المصطف بعض انوارها وهي « التليفزيون » ، والآخرى هي « الراديو » الذي له محل قريب من المصطف لاسلكي للأرسال ، فيلطف هذا الراديو الموضوع في بيت القاري ، صورة من هذه الصفحة ، ويظهر عن ورقه لا تملأ في شيء من هذه التي نقرؤها الآن .

وانت المرحب ، هذا الراديو يستطيع أن

الذي له محل قريب من المصطف



دين هذا الراديو
سيكون مثل صفحة
الجريدة وهي تخرج
بواسطة جهاز جديد

مثل « صورة طبق الأصل » كما يقولون من كل ما تحتوي عليه الصحف من مقالات وأخبار ، وصور ، ورسوم ، وجداول ، وخرائط ، وهو يغير صورة « حرد » صفحة صفحة ، ويسترق مثل الصفحة التي تحتوي على ألف كلمة ساعة تقريباً . وصور تتنافس هذه اللغة تقدم صناعة هذا الجهاز ، ويحرون الآن تجارب تؤدي إلى نقل الصفحة في دقيقة واحدة ، وعندما يستيقظ القاري صباحاً في الساعة السابعة ، يوجه أجرة الراديو

منه على أن يقرأ صورته ذاته من كل شيء فيها

وقد أشرنا إلى هذا الجهاز في عدد من من الهلال ، ونريد الآن الحديث عنه بمناسبة تجربته في الحاء العملية . فقد استخدمته أشرافاً حريضة Post - Dispatch التي تصدر في مدينة - لويس بأمريكا . في إرسال صورة من مطبوعاتها وصورها إلى بيوت خاصة مختار من قرائها . لتوضع صفحة الجريدة في دارها أمام جهاز

من التأمين ضد الحوادث ، لا تطول مدته الى حد من السنين ولا من الشهور ، وانما تبلغ ارجحاً وعشرين ساعة فحسب ، وليمة التأمين عن هذه المدة الوحيدة خمسة فروش في الغالب وقد اخرجت هذه الشركات جهازاً خاصاً بهذا الاسم ، صنع فيه انبوب نفثة من ربح الدولار فيبرز له ، بوليصة ، تأمين يكتب فيها



اسمه وعنوانه ، والساعة التي أمن فيها ، ثم يوقعها ، في الجهاز بعد أن يستلم ايصالاً مقابل هذه البوليصة ، فإذا حدث له في أثناء الأمانة والعشرين ساعة التالية حادث من هذه الحوادث التي أمن على نفسه ضمانها ، دفعت الشركة له التغطية المرددة

ومزايا هذا النوع من التأمين واسعة ، فهو أسرع على المؤمن لأن مبلغه يعيد يجرى من يد المعلنات اليومية العادية ، وخمسة فروش في أمريكا لا توارى أكثر من فرش واحد في مصر ، كما ان المؤمن لا يؤمن الا على الدم الذي يترس فيه لشئ من الخطر ، كأن يكون يوم راحة في الحلال أو جولة في المدينة ، اما في الايام التي

في دار الجريدة التي يربطها ، فإذا فرغ من الاتصال وجلس الى مائدة الطعام ، يكون الراديو قد نقل اليه صوراً من صفحات هذه الجريدة ، كما يرى في هذا الرسم الذي يبين سيفة تتلقى صفحات الجريدة وهي في بيتها

ومضى هذا ان الراديو لن يعمل محل الصحيفة ، وانما محل الآلات التي تطبعها والباعه الذين يوزعونها ، تستغل مهنة الصحفيين - نحن هنا - كالة في جمع الاخبار وحرير المقالات ، وهكذا يستبد الصحفيون بها بطة من المجهود في البحث ودراسة الاخبار وفي دراسة الموضوعات وتحريرها ، فيما تقتضيه يحصل هذا الجهاز من غلاف الطاقة والبيان الورق وبكاليف اسوديم

ولن تقتصر فائدة هذه الشئ في الصحافة ، بل تعداه الى سائر الناحيات ، فممن من القاصه سويج رافعة في الاسكندرية ولكنه سويج رافعة في الاسكندرية ، فكله الا أن يرى ، عكبه في رافعة في لوسه امام جهاز الرافعة في لوسه في اسكندرية وهو في الاسكندرية ، دور رافعة هذا العمل وقتاً طويلاً او ، د كتر ، وكذلك يستطيع البوليس استعماله في امثاله ، فهذا مجرم يريد البحث عنه حالاً ، فما عليه الا أن يرسل صورة طرزين عدد الراديو في جميع دوائر ، فتستبين بها في البحث عنه والاعتداء له

هذا وقد صدر في هذه الايام كتاب عن هذا الجهاز اسمه Radio Facsimile كتبه جماعة من الاختصاصيين في الاسلكي صرحوا تركيه وأبأنوا فوائده ، والياديين التي سوف يثروها فرما

تأمين لمدة ٢٤ ساعة

ابتكرت شركات التأمين في أمريكا نوعاً طريفاً

التبولولة تطيل قوامهم حسا ، فإذا نام الطفل وادت قامت تصعب بوصة وإذا استلقى دون يوم وادت رجع بوصة تقريبا . وتحدث هذه الزيادة في النصف الاعلى من الجسم ، وعما يطلوها بما يحدث على أنسجة الجسم من الضغط في أثناء النوم مما يجعلها تنفرد وتزداد * على أن هذا الطول الصناعي * يزول بعد أن ينهش الطفل من الفراش الى اللب . فتشتد أنسجته وتتساك وترجع قوامه الى حالها الأولى . على أن راحة الجسم عقب الأكل تساعد دائما على سوء واستطالته ، اذا كانت الانسجة لينة رخوة كما هو الشأن في اجسام الاطفال والنسبة

طرائف علمية

١ - من النوع الموسمي : اثبت الاحصاء ان
الاجسام ان المؤلفين الموسمين يحاولون الى أقصى
الحد ان يكونوا في موسم الحديقة والنباتات
في الصيف

٢ - من النوع الموسمي : في احد الاسماء
في العالم كان في سنة ١٩٢٥ / من مجموع
مكون العالم يهيمون في بقعة من الارض لا يزد
مناخها عن ٥ / من مجموع مساحة ارضه
٣ - مواليد روما : في سنة مواليد في
مدينة روما عن تستم في ١٤ مدينة من مدن
اوربا وامريكا ، الا يبلغ ٢٢٨٤ مولود لكل المئ
من السكان

٤ - مدينة التوحشين : في سنة ١٧٣٦
شهد علماء « اكاديمية العلوم الفرنسية » لأول
مرة مادة المطاط ، وقد كتب من احضرها لهم
تقريرا قال فيه ان التوحشين يستخدمون هذه
المادة في صنع القوارب والاحذية وغيرها من
الادوات

٥ - المالبات الروسات : تكثر الاحصاءات
الاسيرة ان عدد المالبات في روسيا سنة ١٢
مئة ومائة أي ان ٣٠ / من مسكنين
بالمسائل العلمية هناك من النساء

طولها ، ثم يقل شيئا فشيئا حتى يصير عند ولادته
٧٠ / من طولها . ولا شك ان الطبيعة تريد
بهذا تكوين آلام الوضع على الوالدة . ثم لا يلبث
هذا المرض أن يزول عقب الولادة الى ٢٢٥ /
من الطول . ولكن اذا حاوز الطفل دور الحبو
وبدا يتعلم المشي صاقت جسمته قليلا وصار مرضها
٢٢٥ / من طولها . ثم تحدث تغيرات شتى
حتى سن الثامنة عشرة حيث تستقر النسبة بين
طول الجسم ومرضها على اساس ٢ الى ٢

طرائف « من ثقافة » الزواج

- في امريكا ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠ امرأة يتقاضين
« نفقات » من مطلبين معدل ثلاثة جنيهات لكل
شهر في الاسبوع الواحد

- في أثناء السنوات العشر الماضية جلب
قيمة النفقات التي دلتها الرجال في امريكا
وحدها ١٠٠،٠٠٠،٠٠٠،٠٠٠ دولار

- مدينة بوسطن الأمريكية هي
الرائدة في تطليق الزوجين من دلتها
بمسح نفقات ولا لهما .

- في الولايات المتحدة الأمريكية أربع عشرة
ولاية يسمح للمحاكم أن تفرص على المرأة عند
تدعيمها لطفليها

- في كثير من ولايات امريكا لا تنهي المحاكم
الرجل من دفع النفقة لطفله بعد زواجها ، اذا
لمت لها ان روحها الجديد لا يهيئ لها من أسباب
الراحة والرخاء ما كان يهوه لها زوجها السابق .
لجب ان يتعاون الاثنان على تربيتهما وتعليمهما

النوم يطيل القامة

من أعجب الظواهر التي تبينها اقتصان من
الاطباء الأمريكيين ان نوم الطفل بعد انتهاء ساعات
نومه قامت في أثناء النوم تصف بوصة تقريبا .
وقد أجريا تجاربهما في ٢٢ ملبا تتراوح اعمارهم
بين اربع وحسب سنوات . اثبت لهم ان هذه

الحكمة والفكرية

ترجمة فرنسية جديدة

ويظهر ان فرنسا تأخذ بنظرية معارضة لنظرية
الفانية ، فليس يدعو الفانية والذاتية لتطهير
الجنس واتقاء العصر الاحياء ، تبيل فرنسا
الى فتح ابوابها للأجانب وادماجهم في امبراطورتها
وتحويل هذه الامبراطورية الى مجموعة شعوب
مستغلة لمسة بها صلتها الامبراطورية البريطانية
وهذه الافكار تجد صدى طليبا في طوس
طائفة كبيرة من القلوب واحياء مجلس الشيوخ
ورجال الوزارة المحصرة امثال السيو كمسينكي
ورير البحرية والسو ريتو ورير المالية والسو
راي وزير المعارف

نظر الحياة

من الكتب التي أحدثت طجة في بولونيا ،
واسكرلي ، بونولوت في تحت العنوان للتقدم
مقدمة خشكة للزوج من وجهة نظر الرجل
والمرأة ، ومن أهم ما ورد في هذا السفر التليس
قول مدام رافسكي ان الزواج عند الأمم الاوربية
المتقدمة أصبح في نظر الرجل شبه حكم بالاعدام
يصدره هذا الرجل على نفسه ومستقبله طائفا
محتارا

فهو يصرح في زمن عزونه وشبابه من الفئات
ما يشاء ، حتى اذا ما أحس الضيق والسأم ،
وناقى الى الراحة ، وبدأت امراض الكهولة
والشيخوخة يهرس به ، أقام على الزواج واتخذ
من امرآه صديقة ومعرفة

فهو في الزواج يودع الحياة ، وهي من خلال
الزواج تنطلق الى غير حياة خالدة يشق حروب
آلها ، ومن هنا يتشأ النزاع في معظم الاسر
ولملاج هذه الحالة لا اقترح مدام رافسكي
كما يقترح بعض المفكرين أضرار الطور في تحرير

لانت في فرنسا هذه الأيام حركة من ال
احياء فكرة الامبراطورية الفرنسية والاتحاد
بالقوة الرومان في تجديد كيان هذه الامبراطورية
وفد وسمج الاديب والصحفى بيور دومنيك
رسالة تحدث فيها عن مستقبل فرنسا واتحاد الى
عصير امبراطوريتها بقوله : ان قصص التواليد
في بلادنا يحتم علينا الاهتمام برقع عسان
امبراطوريتنا ، فيجب علينا ان نوجه باجسادنا
صوب الرومان وان نقتدى بالمبادئ والنظريات
التي افادها عليها صرح امبراطوريتهم . واهم
هذه المبادئ صمم المناسك الاجنبية ودماسها في
كيان الدولة والسعي لرفعها المادى والمعنوى يجب
تصبح أعضاء جامعة في الجسم الاسرطوري .
والامبراطورية للفرنسيين من غير وسو يك
لها النصر ، يجب ان تؤلف من الشعوب طوبا
حرة تستمتع بأوفر لسط من الاستقلال المداخل ،
وتحتفظ فوق ذلك بمرستها المتصلة في سيارسة
شعارها الدينية ، والحرس على لغاتها ، والتعلق
بمبادئها الوطنية المستقلة . وفي وسع أى كيان
من افرادها ان يطالب الحكومة الرئيسية الكبرى
بمساعدة لقب مواطن فرنسي ، ومن واجب الحكومة
ان تمنحه هذا اللقب متى توافرت فيها عوامل
الاخلاص لوطنه وللامبراطورية

هذا ما يتضح به السيو بيور دومنيك ، وما
يدعو فرنسا الى التفكير فيه

والواقع ان طمع الايطاليين في بعض الممتلكات
الفرنسية الهب في نفوس الفرنسيين عاطفة
السلحاح عن امبراطوريتهم والسعي لتدعيمها
واحيائها بحيث تكتفى اختلتها وروح المعصر
الحاضر

هي اضطلال نزعة الرقة والاروثة وبرة الحان والمطافة ، فهي امرأة عميلة أكثر منها انثى ، وهي تضم الرجل أكثر مما تستطيع أن تكون صديقة له ، وهي تطيع وتترف برجولته وتبذل قصارها في خدمته ولكنها لا تلبس في الثالب لدا فله

غير أن لدا الفلب عاطلة لا يحل بها الاثنان كثيرا ، لأن الاثنان وجالا رساء يعيشون اليوم في سبيل الدولة أكثر مما يعيشون في سبيل انفسهم

أثر السينما في الفن القصصي الحديث

يحاول بعض الروائيين في أوروبا اليوم التماس بعض الأساليب السينمائية وادماجها في في القصة بل لقاعة صرح القصة الفنية عليها ، وهذه الحركة هي التي تناولها بالبحث الاديب الأمريكي ج. جاك هيرش في كتابه الأخير (تطور في القصة)

وحسين في اخذ السينمائي يستأثر بتعدد الصور وسرعة انتقالها بالأسفل بك في لحظة واحدة من مشهد الى مشهد ، وهكذا يشعر بك بأن الحياة سلسلة متوالت ومتشعبة يتكبد بعضها البعض وتتعاون جميعا في إبراز موضوع الفيلم ومثل هذا الأسلوب ينتهجه الآن محرق من كبار الروائيين ، وفي طلبتهم جولة دومان الفرنسي والدوس مكسلي الإنجليزي

فهم يصورون القصة لا في قالب لصول كبيرة مطولة ، بل في قالب متعدد مشفرة سريعة بدو بعضها البعض كما تصافق المشاهد السينمائية على اللوحة البيضاء ، ففي المشهد الأول نرى مثلا شخصا يتحاوران ، وفي المشهد الثاني نرى مرضيا يحضر ، وفي الثالث زوجا يتنازع ، وفي الرابع أما تنقب وحيدما ، وفي الخامس يعود بك المؤلف الى المشهد الأول ، وفي السادس يترك موضوعا جديدا ، وفي السابع يعود بك

فأثره الالمانية الحديثة كما ترسمها عدم بلائين ، مخلوق تنج حياه وجهوده تنوعايات نون .

الاحلام للزوج والاولاد في دائرة الأسرة ، والتعاني في خدمة المشروعات الاجتماعية الإصلاحية التي اوجدتها الحكومة ، والمولع الشديد بقوة البدن بواسطة الألعاب الرياضية

فالرأ الالمانية في عرف معام بلائين لاقيم للمب كبير وزن ، ولا تفكر في ضرورة انشاء الأسرة على قاعدة الحب والمطافة . هي تزوج لتصبح أما ، وهي تزوج لفرس البيت الالمانى وتمنع الدولة انشاء اصحاء البدن والعقل

ولك كانت المرأة الالمانية تهوى الحرية لها صفى ، وتهوى الاستقلال والسل الحر ، ولكنها اليوم راضية بالمركز الذي فرضه عليها النظام النازي ، قلقة بأن تكون روضة واما ولودا نص

لهم في دائرة الأسرة تضم الدولة ، وهي في دائرة الحياة القصة تربط في قسمة الدولة أيضا ، لتفترك في موشة الألف والنظام التي انشأها الحكومة لتربية ثقافة المسائل أو لمباية الفنون أو لمحاولة الطبقات المذرة

واما لذتها الكبرى فهي تقتسمها في ملاعب الرياضة ان كانت خلاء ، وفي رياضة نفسها على الفساريس الرياضية البيئية اليومية ان كانت زوجة ولما

والواقع ان احلامها تحرف بالصلاة والاستقامة والقوة وطاعة الزوج وحس النظام والليل الى الاكثار من السسل وهديس شخصية عطر والابسان أن سياسته وحدها هي التي صوف تظف لثانيا والمرأة الالمانية اكبر داعية لهطر ، لا تنور على نفس الزينة وشح بعض اللواد الغذائية بل تحشل وتصير وتفسى معتقدة بأن تحميمها تعود على لوطن بأجرل اللوات

والظاهرة الرئيسية للموهقة في احلامها ،

فجاء المرأة لا يأخذ بلبي الرجل التهمك في
عمل يستغرق وقته وذهنه ، قدر ما يأخذ من
الرجل العاطل العائت المتأهب للقتل

جاءت حتى استرحمت وكف عنيك عن دورانه
واصرف ذهنك الى الاحلام الفسدة والامثال
المسولة ، انهر شيطان يدك هذه القرمه
واستغفر وطالبك بعنه

ومن أصعب تطورات النفس البشرية أن
الإنسان لا يكاد يستريح من غناه على الإطلاق
حتى تتعاطفه فكرة التمتع والتفرج عن الناس
بواسطة المرآة . فكتاب الشهوة الحسية فيه
الراحة العقلية والهدوء المعنوي . لهذا يصح
مؤلف الكتاب بمعالجة الحال الشهوية من طريق
المكر به . فعرف ما دام المكر حتى انتهى
بعدمه . فباعتبار من استغنى شهواته لا
يحتاج إلى شيء من تحويل يار مكره . من
سواء كان في حال صوره عقلية أخرى يستعدها
بصورة منه وعرف أن الإنسان عليه فيه

وحيث ان العلم هو ميمه الفكر
فالتدال له فكرية بغيرها ، هو الذي يتلوه
من استداد حباله النهوى

والهم في الأمر سرعة الانتقال من ميدان
إلى ميدان ، من تفكير إلى تفكير ، من مشهد عقل
إلى مشهد آخر مخالف له ، وأما إذا رُسِنا
وجعلنا ونركنا الحبال الشهوى يسرج بأنواع
وصوره في عرض متيلنا ولم نخرج بصلته
وسحيله ، فلا بد أن يتحسم وينو ويستبد آخر
الأمر بنا ويكتسح في طريقه كل تفكير آخر كانا
ما كان حينا له وتلفنا به

وصفة القول ان الشهوة فكره سائر ملوك
الجروح ، علينا ان نضعها فكره أخرى عربية
علينا ، وأن سرور في جعل هذه الفكرة العربية
تحتل عقلنا ونقطع على الشهوة طريق السوء ،
وهكذا نكون شيطان اذنا وتسيطر على أنفسنا

إلى الشهد الثاني ، وهكذا سر سلسلة مشاهد
تمليك صورنا متعاقبة لأسيان الحياة وسر
وإذنها وتتمد مرئياتها

ولكن هذه الطريقة لم تعرف الكاتب الأمريكي
تدبر في النص

لأن الذي شهد فيها سيتأنيب لا يفرح كثيرا
في مختلف المناظر التي تمر أمام عيني
فيها أهم الصور والمواقف ذات العلاقة بوجوه
العلم - أما الذي يطالع قصة فيضطر بالطمع إلى
استخدام ذاكرته في حفظ ما انطوت عليه مشاهدتها
من آراء وأفكار وتعاليل وصور شخصيات -
فإذا تماقت عليه عنه المساعد تأنيبا سريعا بها
فيها من آراء وأفكار وتعاليل ثم احتلقت وتمازجت
كما يحدث في البناء فلا بد أن تتشوش
أوصافها في ذهن القارئ، ويحتل ما فيها من
آراء وأفكار - فيها ولا عود في وجه مصرها -
وهكذا عند القصة ل - من - ل - ل -

[illegible]

شيطان البدن

هو اسم كتاب طريف لباحث نفسي فرسي
يُدعى ريمون كورتوا ، تناول فيه المؤلف تحليل
شبهات البدن الجنسية والاشارة الى وسائل
كبحها ورياضتها

ومما ورد في الكتاب قول المؤلف ابن الشهوة الحسية لا تكون في اليدين ولا تضطرب في الدم ولا يصف بالاعصاب الا متى كان الفهم غاوباً فارها مقتحماً لثغري المؤثرات الحسية .

الكتب الجديدة

فرعون الصغير وقصص أخرى

بقلم الأستاذ محمود تيمور

(مطبعة المعارف بصرى في ٢٣٠ صفحة)

اعطى الأستاذ محمود تيمور لمجلة القصة المصرية تفوق فيها علوقا ملحوظا ، وقد استطاع ان يمد دعائم من القصة على رسم وتجميل الاخلاق والمعادن الشائعة في البيئة الشعبية المصرية لمحمود تيمور يبدل لصوره في سبيل التحرر من تأثير الامم الاوربية ، والاتساج في للعبث المصري ، كي يدع لنا روايا مصريا خالصا من شوائب العاكة والتقليد.

فالبساطة هي شعاره ، البساطة في الاستوابة ، والبساطة في جوهر الشخصيات التي يرسها ، والبساطة في نفس اوصافها التي يمايلها وهذا هو السر لفرجاح القصة وهذا هو السبب لجمهورها واحساسه بان حوادثها مفرجة من صميم الواقع المتحد اليومي

ومقرن محمود تيمور عنصر البساطة عنصر الملاحظة ، والحق انه واثق نائب النظرة جيد برمي الصبر كيف يسجل الطواهر والاعراض التي تميز الشخصية المصرية وتتميز الكاريه انه يسبح في وسط مصري أصيل

ولا شك في ان المدرسة الروسية تآثر في فن تيمور ، حتى ليحمل اليها ونحن نطالع بعض قصصه ، اننا حيال قصص لتشيكوف أو كوبرين على ان المدرسة الواقعية الروسية تصادف من حبه حوى ، فراء يميل في بعض الاحيان الى الاخذ بمن زولا وروسلان ومرياسان

ومع ذلك فثقة الاقاصيص التي يضعها تيمور سحر في رغبة واضعها في التحرر كما اسلمنا

من مؤثرات الثقافة الاوربية والاتساج المطلق في الوسط المصري

وهذه الروح تلمسها في مجموعته الاحيرة (فرعون الصغير) ولا سيما في قصتي (اركان الموضوء) و (عزرايل الغيرة)

واذا فالتفرد على توحى البساطة ، والقدرة على الملاحظة الدقيقة ، والقدرة على تأدية العناصر الظاهرة في المجتمع المصري ، هذه هي العناصر الثلاثة التي تتكون منها مادة ذلك الفن الروائي الصادق الذي وقف عليه الأستاذ محمود تيمور حدود حياته

قصة المبقرى موتسارت

بقلم الدكتور محمود احمد الحسني

(طبع في دار الكتب الموسيقية بصرى في ١٩٠ صفحة)

موتسارت هو ذلك الموسيقي المبقرى الذي حرر الموسيقى الالمانية من مؤثرات الفن الايطالي واغنى عليها حلة رائعة من الصدق والنبوة والحنن

والواقع ان الفن الموسيقي الايطالي كان صاحب سطوة والتفوذ في جميع الاوساط الموسيقية عند ظهور موتسارت ، بل كان الصان والاطالون يحفلون جميع فرق سلاط الامراء والاشراف حتى لقد كان لزاما على الفنان الالمانى كى يعزز النجاح ان يلبس الاستوابة الايطالي أو يرسل الى بلاد الايطاليين يتعلمه طيبهم ويأخذ منهم ويغنى شخصيته في شخصياتهم

ولكن موتسارت انحرى على نفسه ، وخاطب طرية قومه ، وتجرد من كل مؤثر اجنبى ، واستطاع ان يدع لنا خالصا مستقلا ضابط

ويلاحظها ويصور عاداتها وأحالاتها بحيث يشر
قراء انهم يعيشون فيها

ووجه الطرافة في مؤلفاته ولا سيما في كتابه
عن (لندن) و (برلين) ، تلك الحياة المصطنعة
التي تنظر من بين السطور وتشجع في نفس
القارئ فيميل إليه من لندن أو برلين ،
استدراك أن عالمه قريب لا يقل روعة وحركة
ومنه من عالم القاهرة أو الإسكندرية مثلا

ولقد أبدع الأستاذ أحمد عطية الله في كتابه الجديد «على الدأوب» تصوير العالم البارز في نفس الماطق التي مر بها . فحدث في استغاضه وأسباب عي سيراته وروايات وشاربا وروايات وولاد الجبر . واستطاع أن يسجل في أمانة عطية وفي حجة تامة مشاهد تلك البلاد وأحلاق سكانها وعاداتهم وطبائعهم وما درجوا عليه وما يمتاز به حكامهم

أفدني من روعة أسلوب
الحق الذي لا يلبث أن
يحررك بأمانه جيش
كأحد الأمه

وما يهتد به الذمكر ان الصراع السياسي
 ن بلاد الدانوب ، فاد
 نحت ان يكون مبلغ قوة هذا الصراع فطالع
 كتاب الاستاذ عليه الله فهو يجب هذا ساطعا
 بل مختلفه مظاهر الحياة الاجتماعية والنفسية
 الاقتصادية المنسجمة حول بلاد الدانوب

شعور مواطنيه باستقلالهم العكري واستقلالهم
السياسي أيضا

ومن دلائل حقيرة موتسارت انه لم يترك
ناحية من نواحي التلحين الموسيقي الا طرفها وتفرق
فيها ، وحب الحياة الاكيدة ان يبتها لرجل
(ميفوليا) قد من كنوز الفن الموسيقي العالي .
اما قدرة موتسارت على تلحين الاوبرات فقد شهد
بها (فاجنر) نفسه عندما قال : ان موتسارت
استطاع ان يربط في تلحين اوبراته كيف يمكن
ان تفهم الموسيقى وحدها على المسرح وان
تحدث في النفس اصدق تأثير دون الاستعانة
بالفنون الاخرى

ولقد قام الأستاذ الحفنى لأول مرة على مناصبه
فى تاريخ الادب العربى بوضع ترجمة ذوالية
رائعة حياء ذلك المؤسس المسمى نفسه علما
بما اثر طولته ثم كعادته من - بل - اضافة
بم معلوماته مصادره ومكره - ثم ثلاثة جهور
المجد واعراف الجسم بسمه -

والواقع ان الترجمة صحت في عدد من
ساحر ، وفي عبارة واحدة في
الموسيقى بالالاب ، ومن جهة تصدده
يرتفع موسيقى مصري موعود الى موسيقى عالمي
عالمي ، ونحن نرجى التهيئة الخاصة للاستاذ
محمود احمد الحفني ونرجو ان يهتمنا في الغرب
العالم بترجمة اخرى لطال موسيقى آخر جدد
المرح الاماني وموسيقى الاوبرات عامة ونعتي
به ريتشارد فاغنر

الطائر : مجموعة مقالات وقصص

بقلم الآب الياس ثابت

(ملحق صادر بيروت ١٩٧٠)

في فرنسا خرج من الادب الديني الاحلالي
بتهضي على قاعدة استخدام الخيال لترويح القاري
الدنية ومنها في موسى الشبي
وعند الادب بعد الفضة ونسطة لتحقيق
الفراسة السامه ، ويسئل في اعمال طائفة من

على الدانوب

بقلم الأستاذ أحمد علي الله

(عطلة الاعتماد يصرف في ١٠٠ ساعة)

وصح الأستاذ أحمد علي الله طائفة من الكتب
المتعلقة سجل فيها بعض رحلاته وأسفاره إلى
مختلف العواصم الأوروبية
وله عرف كيف يعمل في البساتن الأجنبية

في النفس إية عاطفة ولا توحى إلى الذهن أي
خيال

والواقع أن العاطفة قوة رغبة ، قوة تد
تكوه التلبد بوزن وقافية ، ولذلك تجد الشعر
الرم في القصص كما نجد في المقالات الإجمالية
بل في بعض البحوث الفلسفية العلمية ، والمهم
أن يكون الكاتب نفسه متقد العاطفة ، مقبوع
القطرة ، واسع الخيال والعصور

وقد وضع الأستاذ عبد المجيد مصطفى خليل
طائفة من القصائد المتنوعة والمتقطعات المرسلات فيها
من روح الشعر الصحيح ما لئلا نجد في كثير من
الكلم الطورون القلي

للمحس إلى الماضي جميل ، واستدكار حب
نسى عليه الرس ، وساحاء العسة ، وأمن مداني
الرسع ، واستطاع إلى الخلاص من مرعات إبياء
برمسة التقرب إلى ما يزخر به الكون من
جمال ، كل ذلك تبهه إحساساً عبقاً في قصائده
(صحراي العليمة) و (البهال الريح)
(وموجة قاعه) و (بين النفس وجسمها)
وغيرها من قصائد التي يردها الشعر النغم
مدوية وسعرا

ملاستاذ المؤلف قد دل بكتابه على أن الشعر
المتنوع قد يكون أدوع من الشعر القلي متى كانت
نفس صاحبه نفس شاعر مطبوع

نخب الذخائر في أحوال الجواهر

للسجاري المعروف بابن الأكفاني

(المصحة المصرية بمصر في ١٨٨٨ صفحة ٢)

هذا كتاب قديم قصير النصول جم الفوائد
حوى مباحث جليلة في علم الجواهر والأجساد
الكرية ، يدل على الدلالة على أن الأقدمين منا
كانوا واقفين على أسرار اللغة العربية قادري على
وصح مصطلحات سليمة يبررون بها من مختلف
العلوم والفنون

فالسجاري المعروف بابن الأكفاني والنووي

الكتاب النواخ امتثال (مير ليريت) و (رنيه
بازان) و (جان دسم) واضراهم

وقد استوحى الأب الفاضل الياس ثابت ،
ساليب أولئك الأدباء في وضع كتابه الشائق
الذي حسنه طائفة راقية من القصص التهديدية
والمقالات الإحلافية الدينية المستنة

لخالصة هذه المالب في يجب أن تصب فيه
هابة إجمالية نبيلة ، أو عقيدة روحية سامية ،
أو رقة خفية ترمي إلى تجديد نظرة الإنسان إلى
نفسه وعمله ومسعاد اليومى في هذه الحياة

وأما المقالات فينحو فيها الأب الفاضل نفس
الشعر ويبض عليها من إيمانه المتقد حلة من البلاغة
اللفظية الساحرة

وأبدع قصص الكتاب (ضحية الجوع والجنون)
و (أيوب يمت حيا) و (اللقاء بعد الموت)
و (الحق شر من اجسدت إليه) - وأما أبداع
المقالات فتلك التي تدور حول (روح الانامية)
و (حالات النفس الداعية) و (رجال الدين
والسياسة) و (فكرة جاسية الأسم)

ولا يست أن المؤلف المفضل قد درس
أرائه سواء ألقى الأسلوب القصصي أم في أسلوب
المقالات القاعدي ، بعيت جعلها في مشاغل حبيب
قراء العربية

على أن ما يمتاز به كتابه هو تلك الحرارة
الشائقة بين سطوره ، حرارة الإيمان العميق
بسل دس أعلى يدافع عنه المؤلف دفاعاً بيضاء من
التصعب تلطفه روح التسامح وتوسو به رغبة
الحسنة العامة في راحة وإخلاص

شاعريات

بظم الأستاذ عبد المجيد مصطفى خليل

(مطبعة مصر في ١٩٢٠ صفحة ٢)

ليس من الضروري أن ينظم الشعر في كل
موزون متى كى يكون شعرا ويم عن حاسة
شعرية متأصلة في نفس صاحبه ، فطرب إبيات
منظومة وفق القواعد المصطلح عليها ، لا تمت

حين عد شرط جديد سطرته ، فوفى من
سليم حول الكتاب
والحق ان التوفيق الكامل متعدد بالنسبة لدقة
الموضوع واتساع افقه وتحلقه بدراسة اجتماعية
تنهض على اساس شخصية يفهم فيها الحيال

الحائرة وقصص أخرى

يقلم الأستاذ وداع مينا

من الروائيين من يتجمل الحوادث ويصور
العواطف والاعواء ويكتب بروح السليقة ، ومنهم
من يلاحظ البيئة التي يعيش فيها ويتدرج في
الوسط التي تصا فيه ، ثم يكتب عن تجربة وتجربة
وتصور حتى بالواقع الملموس

واسحاب الطريقة الاولى هم انصار المذهب
الأسكر المذاهب ، انصار الطريقة الثانية

من هذا المذهب الوافى
ومن هذا المذهب وداع مينا يحاول من

مجموعة من هذه المجموعة ان يجمع بين المذهبين
في جرد الى آخر

الحايات ثلاثة حبه لشعره من صميم
الحياة المصرية ، بعدها مائلة في طائفة كبيرة من
قصصه ولا سيما قصة (ماعسة) ، ولكن هذه
اللاحظات تتركز بالخيال التسمري والتأملات
الروحية وما يصحبها من استعارات ومجازات
ودعوى وتنشأ

بالواقع يمتزج بالخيال ، وتحليل العواطف
يفرض بشه قصائد من الشعر المنثور ولا سيما في
قصتي (الحائرة) و (القدير) ، وهذه الطريقة
تد عن روح المؤلف الشاب واتقاد جباله واتساع
افقه العمود ، وهي مميزة عن غيره من الروائيين
المصريين وتطلع على قصصه لونا يفيض شبا وباحياء
ولا شك في ان الأستاذ وداع مينا كلما تعرض
الى الروائي وازدادت تبحره واكتسبت
اجداره سيتلف الواقع على الحبل ، او يحلف
من رقة الخيال بحيث تحجم الواقع وتساعد على
إبراره دون ان يحل عليه

عام ١٩٤٩ للهجرة ، حقق علم الجواهر والاحجار
التيبة ، وأضاف الى مصطلحات الكنتى ونصر
الجوهري والجروني واين زهر ، مصطلحات
جديدة رادت في كثر اللغة العربية

وقد أخذت نسخة هذا الكتاب من نسخة
قديمة كانت برسم إحدى حرائر ملوك مصر وهي
اليوم في خزنة الآباء الكرملين ببيداد ، وقد
عنى تحرير النسخة المطبوعة وتعليق حواشيها
العربية واللغوية والادبية العالم الكبير الاب
اسناس مازي الكرمل ، فبجأت غرة مطبوعة من
غور الادب العربي الخالد

مصر بين الاحتلال والثورة

يقلم الأستاذ صلاح الدين ذهبى

(مطبعة الشرق الاسلامى بالقاهرة في ١٩٥٠)

لاول مرة في مصر يحاول ادب متصغره
الحياة المصرية وتطورها الاجتماعى ، حتى

سلال أعمال لادية صيد
بهذه الأعمال صيد

مركزه لعدد المصرية ، وقد ما ، امر ،
فكرة دراسة الوان هذه الحياة في ضوء تلك
الاحوال الادبية ، ولد اشترى على اديب ،
الاول كتاب عيسى بن هشام للمولوى ، والثانى
كتاب عودة الروح لتوفيق الحكيم ، ثم شرع
في دراسة النفسية المصرية في عصر الاحتلال من
سلال حوادث الكتاب الاول ، والنسبة المصرية
حد نوره عام ١٩١٩ ، من خلال حوادث الكتاب
الثانى

ولا شك ان الفكرة طريفة ، واسلوب المؤلف
في تلك المقارن يستحق التقدير ، غير ان شرط
النجاح في انتهاز هذا الاسلوب هو الجودة الثابتة
والوضوحية الطليقة وعرض صور الكتابين
المعتارين عرضا صادقا امينا بحيث تبرز منهما
الوان الحياة المصرية كما اطلعت في منقطة
صاحبيهما ، لا كما يريد المؤلف ان تكون

ولقد حاول الأستاذ صلاح الدين ذهبى ان

الخير ، والتأعب للعمل والتضحية في سبيل كل
بأش محروم ، هذه هي العواطف الانسانية النبيلة
التي تفيض بها حوادث القصة المستمدة من تجارب
صاحبها ومن صميم الحياة

أروع القصص لديكنز

بقلم الأستاذ محمد عطية الأبراشي

(مطبعة المعارف بعمر في ١٥٥ صفحة)

تتألف قصص الروائي الانجليزي الكبير تشارلز
ديكنز بمئتين ثلاثة ، ذلة الملاحظة ، وسحر
الفكاهة ، والقصص الانساني الصيق
القصة التي يكتبها ديكنز تعكس صلتنا بالواقع ،
وطربنا وتسلينا بها فيها من سائر الروايات
والكتابات ، وتسلط علينا بالظلمة والرحمة على كل
بأش محروم . لهذه الأسباب كانت قصص ديكنز
أصح مقادير للكبار والصغار بحيث بها الخاصة
ونظمتها العامة ويحس ما فيها كل انسان في كل
وقت وفي أي زمن

ولا شك في أن الأستاذ محمد عطية الأبراشي
كان يدرك هذا بوضوح تام على تلخيص طائفة من
أروع قصص الروائي الانجليزي وصيها في أسلوب
يسه الاذياء ويصادف هوى من نفوس طلبة
المدارس

ولي رأينا انه متى تعددت الترجمة لسبب من
الاسباب ، فالواجب ان تخصص الاعمال الادبية
الكيرة على شرط ان يحتفظ الكاتب بجوهرها
وروحها وصفوة ما انطوت عليه من حكايات
وملاحظات . وهذا ما حققه الأستاذ الأبراشي
ولاسيما في قصص (داليه كوبرفيلد) و (بول
دسي) و (من الخيال الى الحقيقة) و (الكسح
الصغير)

والواقع ان في هذه الاقاصيص خيالاً رائعاً
مدعماً على الحقائق اليومية ، خيالاً يغتن الكبار ،
ومضى في الصغار ملكات الملاحظة والقصود
وهيج في تفويهم النافذة معنى الرحمة وحب
الاحسان والتعلق بالعواطف الانسانية السامية

وبمع ذلك على هذه المجموعة القصصية نفحة
من سمات النبوغ الروائي الصحيح ، وغضايل
أدبية صادقة لصيلة تحمل ابلغ الدلالة على توفد
في اللحن ، ودقة في ملكة الملاحظة واتساع في
الفن التشبيل وقدرة على تنسيق الحوادث وترتيبها
وحبكها بحيث تحدث في نفس القارئ انطق
تأثير

ساعات في الجحيم

بقلم الأستاذ يوسف عيسى البندك

(مطبعة صوت الشعب بيت لحم في مجموعة صفحة)

الأستاذ يوسف عيسى البندك من ادباء فلسطين
ومشاهير الصحفيين فيها ، وكتاب (ساعات في
الجحيم) هو اول قصة له نحا في تأليفها نحو الفن
الروسي القاتم على نقد النظم الاخلاقية والاجتماعية
والانحسار بها صوب الامساح الاجتماعي
والاقتصادي . على قصة الشائقة وصف رائع
لجسائس الروح الشريرة الزميمة ، وآلام
الجبابرة التي تقلس اجزال الحياة وتستهزئ
بالمفاتيح العالية فأدبها راجعاً نحو الكثرة العامة
التي تمثل عصر الحياة والنشاط وتتحلى في جهادها
بقوة الوطن

والواقع ان الأستاذ يوسف عيسى البندك
يطلق بأجساره الى ابتداع فن قصصي يشبه فن
مكسيم جوركي ويرى الى تحرير الاعلى الساحة
من شعوب الشرق بانتشار الطبقات للثورة
الثقيلة بما عليها من راجع نحو العامة تفرقه
بماقتها وتستطيع القيام به قوة المال مقترنة بقوة
العلم

وتتألف قصة (ساعات في الجحيم) بأسلوبها
المزج ، وبعبارةها البسيطة ، وشيوع نزعة الرحمة
به سطورها ، واحساس قلوتها بأنه جزء من
من الجحيم الذي يعيش فيه ، يفرح للفرحة ،
ويحزن للآه ، ولا يهد السعادة الا في خضم
فالتجرد من الانانية ، والاخلاص في خدمة

بَيْنَ الْهَلَالِ وَقَرَاءَةِ

أصل الفينيقيين

(كورنول - كندا) ١٠ إشارة

ما أصل الفينيقيين ؟

(الهلال) الفينيقيون فرع من الجنس السامي ، تنسب من الفرع الكنعاني . ولهذا كانوا يسمون أنفسهم بالكنعانيين ، ويطلقون على شاطئهم اسم كنعان ، وكذلك كانت الأمم القديمة تسميهم ، فقد ورد اسمهم في لوحات المصارعة هكذا « كناعي » *kanani* كما أطلق عليهم « العهد القديم » اسم كنعان ، وقد كان الفينيقيون يعتقدون أنهم جاءوا من « شاطئ ترفي » لمله بابل .

وهم أبناء عم اليهود ، وينحدرون جميعا من السلالة الكنعانية . الا ان اليهود استقروا في الداخل بين فجاج الصحراء ، فصاروا عبدة عبادة روحية حياتهم لانجاب جميع الاسماء والشرعيات ، بينما استوطن الفينيقيون شاطئ البحر ، فالتقوا التجارة وبرعوا في الملاحة ، حتى انهم بنوا أعده حرقل أي جبل طارق . وهناك تشابه كبير بين اللغة البنيقية واللغة العبرية في المصطلحات المفردة وفي قواعد تركيبها وفي لهجة نطقها ، مما يدل على انها يرجعان الى اصل واحد .

مساحة سورية

(سان باولو - البرازيل) حليم حداد

كم تبلغ مساحة سورية ؟

(الهلال) تبلغ مساحة سورية ١٥٩,٠٠٠ كيلو متر مربع . ولا تثنى بهذا سورية السياسية فصعب ، بل سورية الطبيعية التي تشمل كذلك على فلسطين ولبنان

الحاسة السادسة

(دائرة الصحة - فلسطين) طولكرم - م

أعرف موظفة تجلس بفرقتها الخاصة التي تبعد عن باب البناء بخمسة وعشرين مترا ، ومع هذا تعرف كل من يدخل من زملائها الموظفين من هذا الباب دون ان تراه . فما السر في ذلك ؟

(الهلال) لو قرأت مقال « الحاسة السادسة » المنشور بهلال ديسمبر سنة ١٩٣٥ لوجدت أن مقدرة هذه الموظفة على التعرف زملائها دون ان تراهم شيئا بيطا بيطا ، فقد قال كاتب : « ان هناك قوة كائنة في كل انسان يميز بها الاشياء ولو لم يستعمل حاستي البصر والشم وأورد أمثلة تضي على مقدرة العيان على تمييز الاشياء وتعرف الأشخاص مما يحير البصرين ويحجبهم »

فمن ذلك أن ويلا من مدينة بلونتفيل بأمریکا ولد أعمى ، ثم افتتح تجارة الخيل ، فكان يعرف واقع حوافر كل حصان في بلدته ، وكان اذا قدم عليه الفلاحون راكبين خيلهم خاطب كلامهم باسمه قبل ان يفتاحه هذا بكلمة ، الا كان يعرف الفلاح من وقع حوافر حصانه . بل كان اذا وضع يده على الحصان عرف عنه من الصفات ما قد يخفى على البصر

أليست مقدرة هذا الاعشى اعجب كثيرا من مقدرة هذه الموظفة . هذا ولكل انسان منسية خاصة يميزه ولها من سواه ، وكل منا يستطيع أن يتعرف على بعض الناس بمجرد مسامحه وقع أقدامهم ، وكل ما تشابه هذه الموظفة الهانستطيع ان تتعرف عددا كبيرا من الناس وهذا يأتي بأحواف السمع وطول اللسان

لغة إيران وتركيا

(القاهرة - مصر) عيد الله تكرر

لماذا تختلف اللغة الإيرانية واللغة التركية من اللغة العربية مع أنها تكتب بالحروف العربية؟ وكيف ترجم القرآن الكريم من اللغة العربية إلى هاتين اللغتين؟

(الهلال) كما تختلف الفرنسية عن الإنجليزية وكما تختلف هذه وتلك عن الألمانية والإيطالية مع أنها كلها تكتب بالحروف اللاتينية . فكل من الإيرانية والتركية والعربية لغة مستقلة بذاتها ، منفردة في نشأتها وأصولها . وكل ما بينها من وجوه الاتفاق هو كتابتها بالحروف العربية . منذ بسط العرب على إيران سلطانهم السياسي وعلى تركيا سلطانهم المعنوي ، مثلين في الإسلام الذي يقوم على أحسن كتاب في اللغة العربية . أي على القرآن الكريم

ولقد ترجم القرآن إلى اللغتين كما يترجم أي كتاب إلى لغة أخرى ، والأيراني والتركي لا يفتن شيئا من كلماته وألفاظه إلا أنها باللغة العربية ، ولكنه يظهرها بلفظ المسمى الصحيح إذا قام للمصنف ، التي لا يفتن فيها لفظ القرآن بغير اللسان العربي

مدة النوم

(القاهرة - مصر) ومنه

في هذه الفترة الأخيرة من العام الدراسي احتاج إلى أن أصلي كل يوم ست عشرة ساعة لاستطيع أن أجزء دروسى بكلية الحقوق . ولكن النوم يأخذ من يومى ما يراوح بين سبع ساعات وأحدى عشرة ساعة . فهل من سبيل إلى اتقاص هذه المدة إلى أربع ساعات فحسب ؟

(الهلال) سبع ساعات كل يوم هي المدة التي ينبغي أن ينامها شاب في مثل سنك ، كى يستطيع استرداد وتجديد قواه العقلية ، التي يتهكها طول التفكير في الدروس واستيعابها . وكلما قلت ساعات النوم عن هذا ظل المرء في غفلة متباعدة

المثل مضطرب الذهن بطوى الإدراك . ما يضيع عليه كثيرا من وقت العمل . وكثيرا من الجهد المبذول . بلا جدوى . وقد يؤدى الأمر إلى إضرار من هذا إذ يتهك بدنه ويصيب أعصابه ، فيعيق عليه الحديث الشريف « إن الميت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى » . ومن المؤسف أن طلابنا يضيئون القدر الأول من عامهم الدراسي فيما لا ينفع . ثم يرحلون أنفسهم في الشطر الثاني أرمادا فلسفيا ، بما يتناولونه من المبهات الكثيرة التي تؤثر تأثيرا سيئا في أجسامهم وأعصابهم وليس من اليسور لفرد عاقل أن يكتفى بالنوم أربع ساعات كل يوم وإن يستمر على هذا مدة طويلة . إلا أن يكون هذا كتابليون الذي « يقال » أنه كان لا ينام في أيام الحارث والأزمات إلا أربع ساعات في اليوم . عل أن في الرياضة البدنية الهينة ، وتناول قليل من المبهات الخفيفة ما قد يساعدك على تجديد الأعصاب وإدخال الذهن « بحيث يفتى العمل القليل عن العمل للفرط سيما الأعصاب مضطربة والذهن خامل

هل أحرر مقبدة ؟

(يافا - فلسطين) جمال الدين عمرو

هل من فائدة في شرب الخمر ؟ وأي أوائها أقل ضررا ؟

(الهلال) يشهد الناس في شرب الخمر ثلاثة أمور : تأثيرها العصبي الذي يشعر بشيء من الشوة والفرح والنشاط ، وتأثيرها في زيادة الشهية إلى الطعام ثم تسهيل عملية هضمه ، مقدرتها للزخومة على وقاية الجسم من ميكروبات الأمراض وعدوى الحيات . ولكن الأطباء اجسوا على أن تأثير الخمر في هذه النواحي الثلاث ضار إلى حد بعيد

فمن الناحية العصبية أثبت « شيدبرج » أن الكحول لا يبه الأعصاب مطلقا بل يشلها . وما هذا الانتعاش الذي يشعر به الشاب في أول الأمر إلا نتيجة ما أصاب خلايا الحركة

أيها يسر : الأعزب أو المتزوج

(يافا - فلسطين) ومنه

هل صحيح أن القدي يفتي حياته أعزب حراً
يعيش أكثر مما يعيش المتزوج المقيد ؟

(الهلال) لا - بل مستوى أعمار المتزوجين
أطول من مستوى أعمار العزّاب - وهذا ما تثبته
جميع إحصاءات شركات التأمين على الحياة ، وهي
من أدق إحصاءات وأصدقها . ومن الواضح
أن مرجع هذا أن المتزوج في مأمن من كثير
من الأخطار التي يتعرض لها الأعزب ، لأنه
أكثر استقراراً ومحافظة عليها ، وحرصاً على
سعادة ابتلاه الذين تنطبق به أكثر أمور حياته

دائرة المعارف البريطانية

(الاسكندرية - مصر) غاري

على نواح دائرة المعارف البريطانية في مصر ،
وعلى هناك موسوعة عربية تقوم مقامها ولو إلى
حد ؟

(الهلال) يمكنكم أن تشتروا الموسوعة
البريطانية في طريق الكتاب المصرية التي تباع
الكتب الأجنبية . وهناك مكاتب تبيع نسخها
خطاً على عدة شهور . وآخر طبعة لهذه
الموسوعة ظهرت في سنة ١٩٢٩ ، وقد اعتاد
ناشرها دوائر المعارف أن يصيدوا طبعها موسوعة
متبعة كل عشر سنوات تقريباً ، قريباً أعيد طبع
الموسوعة البريطانية أثناء الأعوام القليلة القادمة
وكان أول من فكر في وضع موسوعة عربية
هو العالم السوري بطرس البستاني . وقد أخرج
منها ستة أجزاء ، وبدأ السابع ، فلما مات تخله
ابنه سليم الذي أتم السابع ووضع الثامن ،
وأخرج أخاؤه ما بعده إلى الجزء الحادي عشر ،
يعاونهم في ذلك ابن صهيم سليمان البستاني ،
مترجم الآليات

وقد وضع الأستاذ محمد فريد وجدي موسوعة
عربية كبيرة تتألف من عشرين جزءاً . وقد قام
وجه بهذا العمل الضخم

العصية من الصف أو الشغل تأخير مادة الكحول
السامة ، حتى أصبح الشخص عاجزاً عن ضبط
نفسه أو حركته برادته . أي أصبح شبه مجنون
فليس للأراكر العصبية سلطة على حركة أعضائه ،
هذا إلى أن الكحول يصفى المرء عن العمل ،
فقد سقى بعض الجنود شيئاً من الخمر ولم يسط
بعضهم شيئاً منها ، فكان هؤلاء انشط في السير
وأكثر احتشالاً للتمب من أولئك . وأجريت هذه
التجربة مع جياة من الكنايين على الآلة الكاتبة
فكان السكاري منهم أبطأ عبلاً وأكثر خطأ ممن
لم يتجرعوا شيئاً من الخمر

وصحيح أن قليلاً من الخمر يزيد كمية اللعاب
التي تفرزها الغدة اللعابية ، ووجوده في الفم
يزيد مقدار العصير الذي زيادة كبيرة ، كما
أن الكحول يمتص السوائل من الفم والامعاء
بسرعة . ولكن المادة الكحولية ضارة بالخبرات
الوجودية في طول القناة الهضمية والضرورية
لسير حركة الهضم سراً طبيعياً ، فلا تغفل تأثير
الخمر في هذه الناحية من الضرر . ومنه على
شرط أن يكون تناولها بكمية قليلة جداً ، فأن
الاعتدال منها يؤدي حتماً إلى التهابات الفم
التي يؤدي اللعاب به أدنى تأثير

أما من الناحية الثالثة فقد ثبت أن مدمن الخمر
أكثر تعرضاً للصدوى وأقل مقاومة للبكتروب
من سواء ، وقد أجريت تجارب كثيرة أثبتت
ذلك ، نجح بحيوانين سقى أولهما مقدار من
الكحول ولم يسق الثاني شيئاً ، وحقق الاثنان
حصل الدفترية ، فأحدث الفصل متاعفد الدفترية
عند الثاني ، ولم يقع الأول شيئاً

وكلمنا قلت كمية الكحول في الخمر قل
ضررها ، وأكثرها اعتواء على الكحول هو
الويسكي والكرونيك (من ٢٦ إلى ٦٠ ٪)
ثم الشبانيا والبيد (١٢-١٠ ٪) ثم البيرة
(٣-٠ ٪) . وقد استقينا هذه المعلومات من
بحث للدكتور محمد ابراهيم رضوان في تكوين
الهلال